

Un Comentario Coránico
Resumen: El Camino
a la Paz Mental -
Capítulo 19 Maryam al
Capítulo 25 Al Furqan



**Adoptar Características Positivas
Conduce a la Tranquilidad**

**Un Comentario Coránico Resumen: El Camino a La Paz
Mental – Capítulo 19 Maryam al Capítulo 25 Al Furqan**

Libros de ShaykhPod

Publicado por ShaykhPod Books, 2025

Si bien se han tomado todas las precauciones en la preparación de este libro, el editor no asume ninguna responsabilidad por errores u omisiones, ni por los daños que resulten del uso de la información contenida en el mismo.

Comentario resumido del Corán: El camino de la paz interior – Capítulo 19 Maryam al Capítulo 25 Al Furqan

Primera edición. 2 de noviembre de 2025.

Copyright © 2025 ShaykhPod Books.

Escrito por ShaykhPod Books.

Tabla de contenido

[Tabla de contenido](#)

[Expresiones de gratitud](#)

[Notas del compilador](#)

[Introducción](#)

[Capítulo 19 – María, versículos 1-98 de 98](#)

[Discusión sobre los versículos 1-98 del capítulo 98](#)

[Capítulo 20 – Taha, versículos 1-135 de 135](#)

[Discusión sobre los versículos 1-135 de 135](#)

[Capítulo 21 – Al Anbiya, versículos 1-112 de 112](#)

[Discusión sobre los versículos 1-112 de 112](#)

[Capítulo 22 – Al Hajj, versículos 1-78 de 78](#)

[Discusión sobre los versículos 1-78 de 78](#)

[Capítulo 23 – Al Mu'minun, Versículos 1-118 de 118](#)

[Discusión sobre los versículos 1-118 de 118](#)

[Capítulo 24 – An Nur, versículos 1-64 de 64](#)

[Discusión sobre los versículos 1-64 de 64](#)

[Capítulo 25 – Al Furqan, Versículos 1-77 de 77](#)

[Discusión sobre los versículos 1-77 de 77](#)

[Más de 500 libros electrónicos gratuitos sobre el buen carácter](#)

[Otros medios de ShaykhPod](#)

Expresiones de gratitud

Alabado sea Allah, el Altísimo, Señor de los mundos, quien nos ha dado la inspiración, la oportunidad y la fuerza para completar este volumen. Que la paz y las bendiciones sean con el Santo Profeta Muhammad, cuyo camino fue elegido por Allah, el Altísimo, para la salvación de la humanidad.

Queremos expresar nuestro más sincero agradecimiento a toda la familia ShaykhPod, en especial a nuestra pequeña estrella, Yusuf, cuyo apoyo y consejos constantes han inspirado el desarrollo de ShaykhPod Books. Y un agradecimiento especial a nuestro hermano, Hasan, cuyo apoyo incondicional ha llevado a ShaykhPod a nuevas y emocionantes cotas que en algún momento parecían imposibles.

Rogamos a Allah, el Exaltado, que complete Su favor sobre nosotros y acepte cada letra de este libro en Su augusta tribunal y permita que testifique a nuestro favor en el Último Día.

Alabado sea Allah, el Altísimo, Señor de los mundos, y que la paz y las bendiciones sean infinitas con el Santo Profeta Muhammad, con su bendita familia y sus compañeros. Que Allah esté complacido con todos ellos.

Notas del compilador

Hemos intentado diligentemente hacer justicia en este volumen; sin embargo, si se encuentran deficiencias, el compilador es personal y exclusivamente responsable de ellas.

Reconocemos la posibilidad de errores y limitaciones al intentar completar una tarea tan difícil. Es posible que hayamos cometido equivocaciones involuntarias, por lo que pedimos disculpas a nuestros lectores y les agradeceríamos que nos lo hicieran saber. Les invitamos cordialmente a enviar sugerencias constructivas a ShaykhPod.Books@gmail.com.

Introducción

El siguiente texto presenta un comentario detallado (Tafsir) con referencias completas y de fácil comprensión sobre los capítulos 19 (Maryam) al 25 (Al-Furqan) del Sagrado Corán. En él se analizan específicamente las buenas características que los musulmanes deben adoptar y las malas que deben evitar para alcanzar un carácter noble.

Adoptar características positivas conduce a la paz mental.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Capítulo 19 – María, versículos 1-98 de 98

كَهَيَّعَ ١

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ٢

إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ٣

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ
بِدُعَايِكَ رَبِّ شَقِيًّا ٤

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ
لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ٥

يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ٦

يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ
سَمِيًّا ٧

قَالَ رَبِّ أُنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَأَنِّي آمُرَاتِي عَاقِرًا وَقَدْ
بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ
تَكُنْ شَيْئًا ﴿٩﴾

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ
ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً
وَعَشِيًّا ﴿١١﴾

يَسْبِّحُ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾

وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾

وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾

وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾

فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا
بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾

قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ١٨

قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ١٩

قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ٢٠

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْئٍ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ
وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ٢١

❖ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ٢٢

فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا
وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ٢٣

فَنَادَتْهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ٢٤

وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ٢٥

فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي
نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ٢٦

فَاتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ٢٧

يَتَأَخَتِ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ٢٨

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا
دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾

وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾

ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَنَهُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾

وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ
عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾

وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾

إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَأْتِبِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾

يَأْتِبِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾

يَأْتِبِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾

يَأْتِبِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾

قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾

وَأَعِزِّلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾

فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَكَلاَّ جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾

وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾

وَنَدَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾

وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾

وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ

نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ

آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾

﴿٥٩﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ

يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٥٩﴾

إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ
شَيْئًا ﴿٦٠﴾

جَنَّتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ، بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴿٦١﴾

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًا ﴿٦٢﴾

تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًا ﴿٦٣﴾

وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ، مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ
ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًا ﴿٦٤﴾

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ
لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾

وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾

أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾

فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ
جِثِيًّا ﴿٦٨﴾

ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا ﴿٦٩﴾

ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾

وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾

ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾

وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْثَا وَرِيًّا ﴿٧٤﴾

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَتُ الصَّالِحَتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِءَايَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾

أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾

كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾

وَنَرِثُهُ، مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾

كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾

يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾

وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا ﴿٨٦﴾

لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾

لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴿٨٩﴾

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ
هَذَا ﴿٩٠﴾

أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾

وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٣﴾

إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾

لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾

وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ
وُدًّا ﴿٩٦﴾

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ
قَوْمًا لُدًّا ﴿٩٧﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ
لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

“Kaf, Ha, Ya, 'Ayn, Triste.

[Esta es] una mención de la misericordia de tu Señor hacia su siervo
Zacarías

Cuando invocó a su Señor en una súplica privada.

Él dijo: "Señor mío, en verdad mis huesos se han debilitado y mi cabeza se
ha llenado de canas, y nunca he sido infeliz en mi súplica a Ti, Señor mío."

Y en verdad, temo a los sucesores que me sucedan, y mi esposa ha sido estéril; por tanto, dame de Ti un heredero.

¿Quién me heredará a mí y a la familia de Jacob? Hazlo, Señor mío, de tu agrado.

[Le dijeron]: «Oh Zacarías, en verdad te damos buenas nuevas de un niño que se llamará Juan. No le hemos puesto este nombre a nadie antes».

Él dijo: "Señor mío, ¿cómo voy a tener un hijo varón si mi esposa es estéril y yo he llegado a una edad muy avanzada?"

[Un ángel] dijo: "Así será; vuestro Señor dice: 'Para Mí es fácil, pues os creé antes, cuando no erais nada'".

[Zacarías] dijo: "Señor mío, dame una señal". Él dijo: "Tu señal será que no hables al pueblo durante tres noches, [siendo] sano".

Entonces salió de la sala de oración y les indicó que glorificaran a [Allah] por la mañana y por la tarde.

[Allah] dijo: «¡Oh, Juan!, estudia la Escritura con determinación». Y le hicimos justicia [siendo aún] niño.

Y afecto de Nosotros y pureza, y temía a Allah

Y era obediente con sus padres, y no era un tirano desobediente.

Y la paz sea con él el día en que nació, y el día en que murió, y el día en que resucitó.

Y menciona en el Libro [la historia de] María, cuando se retiró de su familia a un lugar hacia el este.

Y ella, apartada de ellos, se cubrió con una pantalla. Entonces le enviamos a Nuestro Ángel, quien se le presentó como un hombre de buena presencia.

Ella dijo: "En verdad, busco refugio en el Misericordioso, [así que déjame en paz], si es que temes a Allah".

Él dijo: "Yo solo soy el mensajero de vuestro Señor para daros [noticias de] un niño puro".

Ella dijo: "¿Cómo puedo tener un hijo varón si ningún hombre me ha tocado y no he sido impura?"

Él dijo: "Así será; vuestro Señor dice: 'Para Mí es fácil, y haremos de él una señal para la gente y una misericordia de Nuestra parte. Y es un asunto ya decretado'".

Así que lo concibió, y se retiró con él a un lugar remoto.

Y los dolores del parto la llevaron hasta el tronco de una palmera. Dijo: «¡Ay, ojalá hubiera muerto antes y hubiera caído en el olvido, olvidada!».

Pero él la llamó desde abajo, diciéndole: «No te aflijas; tu Señor ha provisto debajo de ti un arroyo.

Y sacude hacia ti el tronco de la palmera; caerán sobre ti dátiles maduros y frescos.

Así pues, comed y bebed, y contentaos. Y si veis a alguien de entre los hombres, decid: «En verdad, he hecho voto al Misericordioso de abstención, así que hoy no hablaré con nadie».

Entonces ella lo llevó en brazos ante su gente. Ellos dijeron: "¡Oh, María, ciertamente has hecho algo sin precedentes!"

¡Oh hermana de Aarón!, tu padre no fue un hombre malvado, ni tu madre fue impura.

Entonces ella lo señaló. Dijeron: "¿Cómo podemos hablar con un niño que está en la cuna?"

[Jesús] dijo: «En verdad, soy el siervo de Allah. Él me ha dado la Escritura y me ha hecho profeta.

Y Él me ha bendecido dondequiera que esté y me ha encomendado la oración y el azaque mientras viva.

Y [me hizo] obediente a mi madre, y no me ha hecho un tirano miserable.

Y la paz me acompaña el día en que nací, el día en que muera y el día en que resucite.

Ese es Jesús, el hijo de María: la palabra de verdad sobre la que están en disputa.

No le corresponde a Allah tomar un hijo; ¡Exaltado sea Él! Cuando Él decreta algo, simplemente dice: «¡Sé!», y es.

[Jesús dijo]: «Y, en verdad, Allah es mi Señor y vuestro Señor; adoradle, pues. Ese es el camino recto».

Entonces las facciones discreparon [con respecto a Jesús] entre ellos, ¡ay de los que no creyeron! — desde el escenario de un Día tremendo.

¡Cuán claramente oirán y verán el día en que vengan a Nosotros! Pero los malhechores de hoy están en un claro error.

Y adviérteles del Día del Arrepentimiento, cuando el asunto llegará a su fin; y [sin embargo], están en [estado de] negligencia, y no creen.

En efecto, Nosotros heredaremos la tierra y a quienes la habitan, y a Nosotros nos serán devueltos.

Y menciona en el Libro [la historia de] Abraham. En verdad, él fue un hombre veraz y un profeta.

[Menciona] cuando le dijo a su padre: «Oh padre mío, ¿por qué adoras lo que no oye ni ve ni te beneficia en nada?»

¡Oh, padre mío!, en verdad me ha llegado un conocimiento que a ti no te ha llegado; sígueme, pues, y te guiaré por un camino recto.

¡Oh, padre mío, no adores a Satanás! En verdad, Satanás siempre ha sido desobediente ante el Misericordioso.

¡Oh, padre mío, en verdad temo que te alcance un castigo del Misericordioso, de modo que seas compañero de Satanás [en el Infierno]!

[Su padre] dijo: "¿No deseas a mis dioses, oh Abraham? Si no desistes, ciertamente te apedrearé, así que aléjate de mí por mucho tiempo."

[Abraham] dijo: «La paz sea contigo. Pediré perdón a mi Señor por ti. En verdad, Él siempre es misericordioso conmigo».

Y os dejaré a vosotros y a aquellos a quienes invocáis fuera de Allah, e invocaré a mi Señor. Espero no ser infeliz al invocar a mi Señor.

Así que cuando los hubo dejado a ellos y a aquellos a quienes adoraban aparte de Allah, le dimos a Isaac y a Jacob, y a cada uno de ellos hicimos un profeta.

Y les concedimos Nuestra misericordia, y les otorgamos una reputación de gran honor .

Y en el Libro se menciona a Moisés. En verdad, él fue elegido, y fue mensajero y profeta.

Y lo llamamos desde el lado derecho del monte y lo acercamos, confiándole.

Y por Nuestra misericordia le dimos a su hermano Aarón como profeta.

Y en el Libro se menciona a Ismael. En verdad, cumplió su promesa, y fue mensajero y profeta.

Y solía ordenar a su pueblo la oración y el azaque, y era grato a su Señor.

Y en el Libro se menciona a Idrees. En verdad, fue un hombre de verdad y un profeta.

Y lo elevamos a un alto rango.

Esos fueron aquellos a quienes Allah favoreció de entre los profetas de la descendencia de Adán, de los que llevamos [en el arca] con Noé, de la descendencia de Abraham e Israel, y de aquellos a quienes guiamos y elegimos. Cuando se les recitaron las aleyas del Misericordioso, cayeron postrados y llorando.

Pero después de ellos vinieron sucesores que descuidaron la oración y siguieron sus deseos; por lo tanto, se encontrarán con el mal.

Excepto aquellos que se arrepientan, crean y obren con rectitud; pues esos entrarán en el Paraíso y no sufrirán ningún mal.

Allí se encuentran jardines de morada perpetua que el Misericordioso ha prometido a sus siervos en lo invisible. En verdad, su promesa siempre ha estado presente.

Allí no oirán palabras ofensivas, sino saludos de paz, y allí tendrán sus provisiones, mañana y tarde.

Ese es el Paraíso, que otorgamos como herencia a aquellos de Nuestros siervos que temieron a Allah.

[Gabriel dijo]: «Y nosotros [los ángeles] no descendemos sino por orden de tu Señor. A Él pertenece lo que está delante de nosotros, lo que está detrás de nosotros y lo que hay en medio. Y tu Señor jamás se olvida...»

Señor de los cielos y de la tierra y de todo lo que hay entre ellos; así que adórenlo y tengan paciencia para adorarlo. ¿Conocen a alguien semejante a él?

Y el incrédulo dice: "¿Cuando haya muerto, ¿acaso resucitaré?"

¿Acaso el hombre no recuerda que lo creamos antes, cuando aún no era nada?

¡Por tu Señor!, ciertamente los reuniremos a ellos y a los demonios; luego los haremos comparecer de rodillas ante el Infierno.

Entonces, sin duda, extraeremos de cada secta a aquellos de ellos que fueron los más insolentes contra el Misericordioso.

Entonces, sin duda, somos Nosotros quienes mejor conocemos a aquellos más dignos de arder en él.

Y no hay ninguno de vosotros que no llegue a ello. Esto es un decreto inevitable decretado por vuestro Señor.

Luego salvaremos a quienes temieron a Allah y dejaremos a los malhechores dentro de ella, de rodillas.

Y cuando se les recitan Nuestros versículos como pruebas claras, los que no creen dicen a los que creen: "¿Cuál de [nuestros] dos partidos es el mejor en posición y mejor en asociación?"

¿Y cuántas generaciones hemos destruido antes que ellos, que eran mejores en posesiones y en apariencia [externa]?

Di: "Quien esté en error, que el Misericordioso le conceda una prórroga [en riqueza y tiempo] hasta que, cuando vean lo que se les prometió —ya sea el castigo [en este mundo] o la Hora [de la resurrección]—, sepan quién está en peor posición y es más débil en tropas".

Y Allah aumenta en la guía a quienes fueron guiados, y las buenas obras perdurables son mejores para tu Señor como recompensa y mejores como recurso.

¿Acaso no has visto a aquel que descreyó en Nuestros versículos y dijo: «Seguramente se me darán riquezas e hijos [en la otra vida]»?

¿Ha escudriñado lo invisible, o ha recibido una promesa del Misericordioso?

¡No! Registraremos lo que diga y le extenderemos el castigo considerablemente.

Y lo heredaremos en lo que él menciona, y vendrá a Nosotros solo.

Y han tomado además de Allah [falsas] deidades que les servirían de [fuente de] honor .

¡No! Esos "dioses" negarán su culto y serán sus adversarios [en el Día del Juicio].

¿No veis que hemos enviado demonios sobre los incrédulos, incitándolos al mal con constante incitación?

Así que no se impacienten con ellos. Solo les contamos un número [limitado].

El día reuniremos a los justos ante el Misericordioso como delegación

Y conducirá a los criminales al infierno de sed.

Nadie tendrá poder de intercesión excepto aquel que haya tomado un pacto del Misericordioso.

Y dicen: "El Misericordioso ha tomado [para sí] un hijo".

Has hecho algo atroz.

Los cielos casi se desgarran, la tierra se abre y las montañas se derrumban devastadoras.

Que atribuyen al Misericordioso un hijo.

Y no es propio del Misericordioso tomar un hijo.

No hay nadie en los cielos ni en la tierra que no se presente ante el Misericordioso como siervo.

Él los ha enumerado y los ha contado [completamente].

Y todos ellos vendrán a Él solos el Día de la Resurrección.

En verdad, a quienes han creído y obrado con rectitud, el Misericordioso les concederá su favor.

Así pues, solo hemos facilitado el Corán en lengua árabe para que con él podáis dar buenas nuevas a los justos y advertir con él a un pueblo hostil.

¿Y cuántos hemos destruido antes que ellos, generación tras generación?

¿Acaso percibes a alguien de ellos, o escuchas siquiera un sonido?

Discusión sobre los versículos 1-98 del capítulo 98

Se desconoce la interpretación exacta del primer versículo. Capítulo 19
María, versículo 1:

“Kaf, Ha, Ya, 'Ayn, Sad.”

No obstante, esto podría indicar que el Sagrado Corán está compuesto de letras y palabras árabes familiares para los árabes, su público principal. Este versículo, por lo tanto, implica que no tenían motivos válidos para cuestionar su autenticidad, ya que reconocían claramente su lenguaje milagroso: expresiones que no podían replicar ni en significado, ni en elegancia, ni en aplicación práctica, a pesar de su dominio del árabe y su reputación como los oradores más elocuentes. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 23:

“Y si tenéis alguna duda acerca de lo que hemos revelado a Nuestro devoto especial, entonces traed un capítulo semejante e invocad a todos vuestros auxiliares fuera de Allah, si sois veraces.”

Aunque alguien compusiera una frase elocuente y rítmica en árabe, aún estaría lejos de alcanzar la profundidad del Sagrado Corán. A diferencia del

lenguaje humano, el Sagrado Corán penetra la esencia de la naturaleza, la psique y la disposición humanas con una perspicacia inigualable. Presenta su guía con tal claridad que incluso quienes carecen de educación formal pueden comprenderla y aplicarla en sus vidas. Además, transmite verdades profundas y abstractas en términos sencillos, accesibles y prácticos para todos. El Sagrado Corán aborda la realidad de la naturaleza humana y ofrece una guía atemporal, adecuada para cada individuo, comunidad y época. Ningún versículo puede, ni podrá jamás, igualarlo en este sentido, lo que reafirma aún más su origen divino.

Las expresiones del Sagrado Corán son inigualables y sus significados se transmiten con extraordinaria precisión. Sus versículos y palabras exhiben una elocuencia que supera a cualquier otra obra literaria. A diferencia de otras escrituras y enseñanzas de diversas religiones y estilos de vida, el Sagrado Corán está libre de contradicciones. Ofrece un relato completo de la historia de las naciones pasadas, a pesar de que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no tenía formación histórica formal. El Sagrado Corán ordena todo lo que es beneficioso y prohíbe todo lo que es dañino, abordando tanto las consecuencias individuales como las sociales. De este modo, establece la justicia, la seguridad y la paz en los hogares y las comunidades. Evita la exageración, la falsedad y el engaño, a diferencia de la poesía, los cuentos y las fábulas. Cada versículo contiene un beneficio y puede aplicarse en la vida cotidiana. Incluso al narrar la misma historia, el Sagrado Corán destaca nuevas lecciones, asegurando que nunca se vuelva monótono con la repetición. Presenta promesas y advertencias, siempre respaldadas por evidencia clara e innegable. Incluso al abordar conceptos que pueden parecer abstractos, como la paciencia, el Sagrado Corán ofrece métodos sencillos y prácticos para su aplicación en la vida diaria. Nos recuerda nuestro verdadero propósito: obedecer sinceramente a Allah, el Altísimo, utilizando Sus bendiciones de maneras que le agraden. Esta obediencia garantiza la paz y el éxito tanto en esta vida como en la otra, mediante un estado de equilibrio

entre mente y cuerpo y el orden adecuado de todo y de todos en nuestra vida. El Sagrado Corán hace que el camino recto sea claro y atractivo para todos aquellos que buscan la verdadera paz y el éxito en ambos mundos. Aborda la esencia de la naturaleza humana, lo que hace que su guía sea atemporal y relevante para toda persona, lugar y época. Cuando se comprende y se aplica correctamente, se convierte en la solución a los desafíos emocionales, financieros y físicos, ofreciendo respuestas a toda dificultad que enfrentan las personas o las sociedades. La historia misma atestigua que las comunidades que vivieron según las enseñanzas del Sagrado Corán cosecharon las bendiciones de su sabiduría eterna. Lo más notable es que ni una sola letra del Sagrado Corán ha sido alterada a lo largo de los siglos, ya que Allah, el Altísimo, ha prometido preservarlo. Ningún otro texto en la historia de la humanidad posee esta distinción única y extraordinaria. Capítulo 15 Al Hjr, versículo 9:

“En verdad, Nosotros somos quienes revelamos el mensaje [es decir, el Corán], y en verdad, Nosotros seremos su protector.”

Allah, el Exaltado, abordó los principales desafíos que enfrentan las comunidades y proporcionó soluciones efectivas para cada uno. Al resolver estos problemas fundamentales, se previenen o mitigan innumerables problemas secundarios. Esto demuestra cómo el Sagrado Corán ofrece una guía integral sobre cada asunto esencial necesario para que los individuos y las sociedades prosperen en esta vida y en la otra. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89:

“...Y os hemos enviado el Libro como explicación de todas las cosas...”

Esto representa el mayor y eterno milagro que Allah, el Exaltado, concedió a Su último y Santo Profeta, Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Sin embargo, su beneficio está reservado para quienes buscan sinceramente la verdad y se comprometen con ella. En cuanto a quienes permiten que sus deseos los gobiernen y aceptan selectivamente solo partes de ella, finalmente sufrirán pérdidas tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Capítulo 19 María, versículo 1:

“Kaf, Ha, Ya, 'Ayn, Sad.”

Este capítulo del Sagrado Corán, como muchos otros, comienza con letras cuyo significado aún se desconoce. Esto nos recuerda la importancia de acercarnos al Sagrado Corán con humildad, reconociendo las limitaciones del entendimiento humano. Dicha humildad permite obtener una comprensión más profunda de su guía. Por el contrario, quienes se acercan a él con arrogancia —creyendo que su conocimiento los hace superiores—

son más propensos a cuestionarlo y rechazarlo ante una sabiduría que no pueden comprender plenamente. Así como un estudiante aplicado se beneficia al mostrar humildad hacia su maestro, solo quienes se humillan ante el Sagrado Corán se beneficiarán verdaderamente de sus enseñanzas. Esta actitud conduce a la paz interior en ambos mundos, al cultivar un equilibrio entre la mente y el cuerpo y al ubicar correctamente cada cosa y a cada persona en el lugar que le corresponde en la vida.

Capítulo 19 María, versículo 1:

“Kaf, Ha, Ya, 'Ayn, Sad.”

Los fundamentos del conocimiento son las letras. Este versículo, por lo tanto, también puede simbolizar la importancia del conocimiento. Es deber de todo musulmán buscar y aplicar tanto el conocimiento mundano como el religioso beneficiosos, como se enfatiza en el Hadiz registrado en Sunan Ibn Majah, número 224. La ignorancia conduce inevitablemente al pecado y al extravío, pues sin conocimiento no se puede evitar la desobediencia ni alcanzar la verdadera guía. Sin embargo, el conocimiento por sí solo es insuficiente si no se pone en práctica. Así como un mapa no sirve de nada si no se usa para llegar al destino, el conocimiento que no se pone en práctica no traerá éxito. Capítulo 62 Al-Jumu'ah, versículo 5:

“...y luego no lo asumió (No actuar conforme al conocimiento) es como un burro que carga volúmenes [de libros]...”

El mayor conocimiento otorgado a la humanidad es el Sagrado Corán. Para beneficiarse verdaderamente de él, es necesario actuar conforme a las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esto incluye recitar el Sagrado Corán con precisión y constancia, esforzarse por comprender su significado y, sobre todo, aplicar sus enseñanzas en la vida diaria. Recitar el Corán en un idioma desconocido no es suficiente, pues el Sagrado Corán no es solo un texto para recitar, sino una fuente divina de guía. Así como un mapa solo conduce al viajero a su destino cuando se utiliza, el Sagrado Corán guía únicamente a quienes implementan activamente sus principios. Tampoco debe utilizarse indebidamente con fines materialistas, como recitar repetidamente ciertos versículos solo para obtener bienes mundanos como riquezas, hijos o pareja, ya que el Sagrado Corán no fue revelado para satisfacer deseos terrenales. Las necesidades mundanas deben satisfacerse mediante los medios lícitos establecidos para ello. En cambio, quienes vivan con sinceridad según las enseñanzas del Sagrado Corán usarán sus bendiciones con rectitud, alcanzando el equilibrio entre mente y cuerpo, y administrando adecuadamente todos los aspectos de su vida en preparación para rendir cuentas en el Día del Juicio. A tales personas se les concederá paz y éxito tanto en este mundo como en el Más Allá.

En varios pasajes del Sagrado Corán, antes de hablar del nacimiento milagroso del Santo Profeta Isa (la paz sea con él), quien nació sin padre biológico, Allah, el Exaltado, menciona el nacimiento milagroso del Santo Profeta Yahyah (la paz sea con él), quien nació de padres ancianos y estériles. Este método deja claro que, al igual que el nacimiento milagroso

del Santo Profeta Yahyah (la paz sea con él) no indicaba su divinidad, el nacimiento milagroso del Santo Profeta Isa (la paz sea con él) tampoco la indicaba. Allah, el Exaltado, inicia la descripción del Santo Profeta Yahyah (la paz sea con él) presentándolo como una misericordia para sus padres, en particular para su padre, el Santo Profeta Zacarías (la paz sea con él), quien deseaba un Santo Profeta (la paz sea con ellos) que continuara su misión. Capítulo 19, Maryam, versículo 2:

“Una mención de la misericordia de tu Señor hacia su siervo Zacarías.”

Cada niño es una misericordia de Allah, el Altísimo, para la humanidad, pero el que se convierta en fuente de misericordia depende de sus padres y su familia. Así como el Santo Profeta Zacarías, la paz sea con él, educó correctamente a su hijo, se convirtió en una fuente de misericordia para él y para la sociedad en general. La mejor manera de lograrlo es predicando con el ejemplo. Predicar con el ejemplo implica adquirir y encarnar las enseñanzas del Islam de tal forma que su verdad se manifieste en la conducta y las palabras. Solo mediante esta encarnación se puede transmitir eficazmente el mensaje del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, a la siguiente generación, permitiéndoles comprender la veracidad del Islam a través de la evidencia razonada, en lugar de la mera imitación. Este enfoque fomenta la adhesión a los principios islámicos durante toda la vida. Es lamentable que muchos padres muestren gran entusiasmo por impartir conocimientos mundanos que faciliten el progreso material, pero con frecuencia descuiden la instrucción religiosa de sus hijos. Esta responsabilidad a menudo se delega a instituciones externas, a pesar de que es obligación de los padres inculcar personalmente los principios fundamentales del Islam. Si bien fomentar la búsqueda del conocimiento

mundano es loable, no debe hacerse a expensas de la educación religiosa. No basta con simplemente inscribir a los niños en las mezquitas para que aprendan la recitación del Sagrado Corán sin comprenderlo. Los adolescentes deben ser guiados a abrazar el Islam mediante la evidencia y la convicción; de lo contrario, corren el riesgo de percibirlo como una herencia cultural carente de significado perdurable y, eventualmente, abandonarlo. Cuando el Islam se acepta sobre la base de pruebas claras, se reconoce como una forma de vida integral, que rige cada situación e inspira el uso de cada bendición divina. Tal reconocimiento solo se logra cuando los mayores de la familia, en particular los padres, brindan a sus hijos pruebas claras de la verdad del Islam. Esto, a su vez, solo es posible cuando esos mismos mayores se dedican al estudio y la práctica de las enseñanzas islámicas, ejemplificando así la fe que buscan transmitir. Así como el Santo Profeta Zacarías predicó con el ejemplo, su hijo, el Santo Profeta Juan, la paz sea con ellos, se convirtió en una fuente de misericordia para él y para otros. Capítulo 19 Maryam, versículo 2:

“Una mención de la misericordia de tu Señor hacia su siervo Zacarías.”

Es imperativo reconocer que este versículo subraya la posición más elevada que un ser humano puede alcanzar: la de un siervo sincero de Allah, el Exaltado. Si hubiera existido un rango superior a la servidumbre, Allah, el Exaltado, se lo habría conferido al Santo Profeta Zacarías, la paz sea con él, en Su mensaje. Esta comprensión se confirma en numerosos hadices, incluyendo la narración que se encuentra en Sahih Muslim, número 851, donde el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, se identificó ante todo como siervo de Allah, el Exaltado, antes de declarar su papel como Mensajero. Esta declaración constituye una profunda directriz para toda la humanidad: que el verdadero éxito y los rangos más

elevados, tanto en este mundo como en el Más Allá, solo se alcanzan mediante la auténtica servidumbre a Allah, el Exaltado. Tal estado solo puede lograrse emulando al siervo más perfecto de Allah, el Exaltado, el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él. No existe otro camino para alcanzar la auténtica servidumbre. Capítulo 3 Alea Imran, versículo 31:

Di: «Si amáis a Allah, seguidme, y Allah os amará y os perdonará vuestros pecados. Allah es Indulgente y Misericordioso».

De la vida del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), se desprende que quien verdaderamente se consagra a Allah, el Altísimo, no busca la gratificación personal en este mundo, ni la aprobación ajena, ni el atractivo pasajero de las modas mundanas como las redes sociales, la moda o la cultura popular. Más bien, busca continuamente la complacencia de su Señor, Allah, el Altísimo. Esta devoción se manifiesta en el uso correcto de las bendiciones recibidas, conforme a las enseñanzas islámicas, y no según caprichos o deseos personales. Además, el siervo de Allah, el Altísimo, no busca complacer a los demás; por el contrario, desea que todos se esfuercen por complacer a Allah, el Altísimo. Finalmente, el verdadero siervo reconoce que todo lo que posee —incluida su propia vida— fue creado y otorgado por Allah, el Altísimo. En consecuencia, reconocen la obligación de utilizar estas bendiciones de la manera prescrita por las enseñanzas islámicas, pues estas bendiciones no son de su propiedad, sino un encargo de Allah, el Exaltado.

Allah, el Exaltado, indica la sinceridad del Santo Profeta Zacarías, la paz sea con él, al mencionar su súplica privada e íntima a Él. Capítulo 19 Maryam, versículo 3:

“ Cuando invocó a su Señor en una súplica privada.”

Realizar buenas obras en privado es una señal positiva de sinceridad para complacer a Allah, el Altísimo, ya que nadie más es consciente de sus acciones. Es lamentable cuántos musulmanes no comprenden esta verdad y, en cambio, recurren a la hipocresía al publicar sus súplicas en redes sociales, deseando que otros sean testigos de sus buenas acciones. Es importante recordar que quien realiza buenas obras por cualquier motivo que no sea complacer a Allah, el Altísimo, no recibirá recompensa suya ni en esta vida ni en la otra. Esto se advierte en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 3154. Sin embargo, quien es firme en su sinceridad y desea motivar a otros a actuar de manera similar, recibiendo así la misma recompensa que quienes siguen su buen ejemplo, lo cual se confirma en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 2674, puede utilizar de manera apropiada y pública las bendiciones que ha recibido, como su riqueza.

El Santo Profeta Zacarías, la paz sea con él, inició su súplica privada con humildad, mencionando su debilidad y reconociendo que todo lo bueno que había recibido y experimentado se debía a la misericordia de Allah, el Exaltado. Capítulo 19 Maryam, versículo 4:

Él dijo: «¡Señor mío! En verdad, mis huesos se han debilitado y mi cabeza se ha llenado de canas; y jamás he sido infeliz en mi súplica a Ti, Señor mío».

Es importante señalar que esto no significa necesariamente que Allah, el Exaltado, cumpliera todas las peticiones y deseos del Santo Profeta Zacarías, la paz sea con él. Más bien, significa que él siempre se complació con lo que Allah, el Exaltado, decidió para él, independientemente de si estas decisiones coincidían o no con sus súplicas y deseos. Por lo tanto, es importante adoptar la actitud correcta al suplicar a Allah, el Exaltado, por las cosas. Se permite suplicar por cosas mundanas lícitas, pero uno debe estar satisfecho con el resultado: tanto si Allah, el Exaltado, cumple la súplica como se deseaba como se deseaba. Esta actitud se alcanza mejor cuando uno aprecia y acepta su falta de previsión y conocimiento, y valora el conocimiento y la sabiduría infinitos de Allah, el Exaltado. Esta comprensión asegurará que uno acepte que lo que Allah, el Exaltado, elige es lo mejor para uno, incluso si la sabiduría detrás de Sus elecciones está oculta. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

En general, es lamentable observar que algunos musulmanes participan en rituales religiosos —en particular, ejercicios espirituales recomendados por particulares, pero no prescritos ni en el Sagrado Corán ni por el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él)— con el objetivo principal de obtener beneficios mundanos, como conseguir pareja, hijos o

un visado. Si bien buscar bienes materiales no está prohibido en el Islam, cuando la intención detrás de los actos de culto se dirige única o predominantemente a la ganancia material —en lugar de a la búsqueda de bendiciones religiosas, como la paz interior en ambos mundos—, se produce una pérdida en ambos mundos. Esto es especialmente cierto en la otra vida, pues tales personas no han priorizado la otra vida en su intención. Capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 200:

“...Y entre la gente hay quien dice: «Señor nuestro, danos en este mundo», y no tendrá parte en la otra vida.”

Además, como indica este versículo, cuando una persona pide cosas mundanas, lo hace sin poseer el conocimiento o la previsión necesarios para determinar si tales cosas le serán realmente beneficiosas. Debido a esta limitación, aquello que pide puede, en realidad, resultarle perjudicial en este mundo y causarle dificultades en el Más Allá. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Por lo tanto, es esencial que los musulmanes cultiven la humildad ante Allah, el Exaltado, y reconozcan su propia ignorancia y visión limitada del futuro,

en lugar de comportarse como si poseyeran pleno conocimiento de lo que es mejor para ellos.

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 200:

“...Y entre la gente hay quien dice: «Señor nuestro, danos en este mundo», y no tendrá parte en la otra vida.”

Además, adoptar una perspectiva mundana hacia el Islam es reprochable, pues uno debería esforzarse por realizar actos de adoración con la única intención de complacer a Allah, el Altísimo, y alcanzar la paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá. Esta fue la noble disposición del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, y de sus estimados Compañeros, que Allah esté complacido con ellos. El creyente debe contentarse con lo que Allah, el Altísimo, decreta para él en esta vida terrenal, con la convicción de que es lo mejor para él, incluso si su sabiduría no es evidente de inmediato. Debe mantenerse firme en el uso de tales provisiones de maneras que le agraden, como se prescribe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Este enfoque, por sí solo, conduce a la verdadera paz interior y al éxito en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en la vida, y por lo tanto es muy superior a exigir ganancias mundanas específicas sin tener en cuenta su resultado final. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 201 :

“Pero entre ellos está quien dice: «Señor nuestro, danos en este mundo el bien y en la otra vida el bien, y protégenos del castigo del Fuego».

Resulta verdaderamente sorprendente que un musulmán acepte con facilidad la medicación prescrita por un médico —sin haberla solicitado expresamente— confiando en que el doctor le ha proporcionado lo más beneficioso para su bienestar físico y mental, pero no deposite el mismo nivel de confianza en Allah, el Altísimo. En cambio, puede exigirle resultados concretos, presumiendo de saber qué es lo mejor para sí mismo, en lugar de someterse a Su perfecta sabiduría y designio. Por lo tanto, un musulmán debe reconocer su propia ignorancia y su limitada visión de futuro, y en su lugar suplicar por el bien general en este mundo y en el Más Allá, dejando los detalles a Allah, el Altísimo, quien solo sabe qué es verdaderamente lo mejor para cada individuo. Por eso, el «bien» mencionado en el versículo 201 se expresa en términos generales, en lugar de en peticiones específicas. El «bien» al que se refiere este versículo abarca todo aquello que se utiliza de manera agradable a Allah, el Altísimo, según lo prescrito en las enseñanzas islámicas, pues solo tal uso trae beneficio en ambos mundos. Por el contrario, todo aquello que se malgasta en vanos o en actividades pecaminosas jamás podrá ser verdaderamente bueno para una persona. Más bien, los llevará a un estado mental y físico desequilibrado; perderán todo y a todos en su vida y no se prepararán adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto les acarreará estrés, problemas y dificultades en ambos mundos, incluso si disfrutaban de algunos lujos mundanos. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has

resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Es evidente en el Sagrado Corán que la súplica del Santo Profeta Zacarías, la paz sea con él, no era por un niño cualquiera. Más bien, rogó por un Santo Profeta, la paz sea con ellos, que continuara su misión y mantuviera la guía divina. Por lo tanto, su petición no era por una posesión mundana, sino por una bendición sagrada de Allah, el Altísimo. Capítulo 19, María, versículos 4-6.

Él dijo: «Señor mío, mis huesos se han debilitado y mi cabeza se ha llenado de canas; jamás he sido desdichado en mi súplica a Ti, Señor mío. Temo a mis sucesores, y mi esposa es estéril; por eso, dame de Ti un heredero que me herede y que pertenezca a la familia de Jacob. Haz que sea, Señor mío, agradable a Ti».

La herencia a la que se refiere esta súplica alude a la misión religiosa, no a las posesiones mundanas, ya que los Santos Profetas, la paz sea con ellos, no dejaron riquezas materiales como herencia. En cambio, dejaron conocimiento, como se confirma en un hadiz que se encuentra en Sunan Ibn Majah, número 223.

Esta súplica también enseña a las personas a corregir sus intenciones. Sus deseos deben estar relacionados con la otra vida, y no solo con beneficios

mundanos. Por ejemplo, un matrimonio debería desear un hijo para aumentar el número de siervos obedientes de Allah, el Exaltado, en la Tierra, y no por motivos puramente mundanos. Esto solo se logra cuando los hijos se crían según las enseñanzas del Islam, lo cual exige que los padres aprendan y actúen conforme al conocimiento islámico para ser un ejemplo práctico para sus hijos. Además, quien desea bendiciones religiosas lo hace únicamente para complacer a Allah, el Exaltado. Si Allah, el Exaltado, decide no conceder esa bendición, como un hijo, deben aceptar Su decisión con paciencia, pues esto es lo que complace a Allah, el Exaltado. Capítulo 19 Maryam, versículo 6:

“ ¿Quién me heredará a mí y a la familia de Jacob? Hazlo, Señor mío, agradable a tus ojos.”

Además, si bien se cree comúnmente que el Santo Profeta Zacarías, la paz sea con él, suplicó por un hijo que continuara la cadena de la profecía, al estudiar este acontecimiento también es posible que quizás no estuviera pidiendo un hijo varón, sino más bien un niño que heredara la profecía de él, incluso si nacía de otro miembro de la comunidad. Esto se ve respaldado por su reconocimiento de que él y su esposa eran demasiado ancianos para concebir un hijo y que ella, además, era estéril. Capítulo 19, María, versículos 4-5.

« ¡Señor mío! Mis huesos se han debilitado y mi cabeza se ha llenado de canas; jamás he sido desdichado en mi súplica a Ti, Señor mío. Temo a mis sucesores y mi esposa es estéril...»

Esto se ve reforzado por su reacción de sorpresa al enterarse de que él y su esposa estéril tendrían un hijo. Si hubiera suplicado por ello, no debería haberse sorprendido, pues conocía y comprendía el poder infinito de Allah, el Exaltado, mejor que la mayoría de las personas. Capítulo 19, María, versículos 7-8.

« [Le dijeron]: “¡Oh Zacarías! Te anunciamos el nacimiento de un niño que se llamará Juan. No le hemos puesto ese nombre a nadie antes”. Él respondió: “Señor mío, ¿cómo podré tener un hijo si mi esposa es estéril y yo soy ya muy anciano?”»

Por lo tanto, esto refuerza aún más el punto discutido anteriormente, de que uno debe evitar usar este evento como excusa para suplicar por cosas mundanas, como un hijo.

Capítulo 19 María, versículo 5:

“ Y, en efecto, temo a mis sucesores...”

En términos generales, esto también resalta la importancia de velar por la sociedad. Se debe evitar creer que, con solo obedecer a Allah, el Altísimo, y usar correctamente las bendiciones que Él nos ha concedido según las enseñanzas islámicas, no es necesario preocuparse por la buena conducta de la sociedad en general. Así como una manzana buena se verá afectada entre manzanas podridas, quien descuide el deber de promover el bien terminará influenciado por la mala conducta ajena, ya sea de forma sutil o manifiesta. Incluso cuando la sociedad se vuelve indiferente, jamás se debe abandonar la responsabilidad de aconsejar a los dependientes, especialmente a la familia, pues la mala conducta de quienes nos rodean tendrá un mayor impacto, y esta obligación recae firmemente sobre todos los musulmanes, como se afirma en un hadiz recogido en Sunan Abu Dawud, número 2928. Aun si el consejo es ignorado, el deber debe cumplirse mediante una exhortación persistente y amable, basada en evidencia sólida y conocimiento auténtico. Por el contrario, intentar ordenar el bien y prohibir el mal desde la ignorancia o mostrando malos modales solo alejará a las personas de la verdad y la guía correcta, perjudicando así a toda la comunidad. Solo cuando este deber se cumple correctamente — combinando conocimiento, sabiduría y etiqueta apropiada— uno estará a salvo de los efectos corruptores de la sociedad y obtendrá el perdón en el Día del Juicio. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 164.

"Y cuando una comunidad de entre ellos dijo: "¿Por qué aconsejáis [o advertís] a un pueblo al que Allah está a punto de destruir o castigar severamente?", ellos [los consejeros] dijeron: "Para que sean absueltos ante vuestro Señor y tal vez le teman."

Sin embargo, si una persona se preocupa únicamente por sus propios asuntos y descuida la conducta de los demás, cabe temer que la influencia

nociva de tales individuos pueda, con el tiempo, contribuir a su propio extravío.

Allah, el Exaltado, indica entonces Su poder infinito al conceder un nacimiento milagroso a una pareja estéril, señalando así que el Santo Profeta Yahyah, la paz sea con él, no puede ser considerado divino, del mismo modo que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, no puede ser considerado divino, ya que el poder infinito de Allah, el Exaltado, estuvo detrás de su nacimiento milagroso sin padre. Capítulo 19 Maryam, versículos 8-9:

Él dijo: «Señor mío, ¿cómo podré tener un hijo si mi esposa es estéril y yo soy extremadamente anciano?». [Un ángel] respondió: «Así será; tu Señor dice: “Para Mí es fácil, pues te creé antes, cuando no eras nada”».

Dado que Allah, el Exaltado, creó a cada persona de la nada, el hecho de que Él cree un hijo a través de una pareja estéril o sin la intervención del padre no indica divinidad. Más bien, indica el poder ilimitado de Allah, el Exaltado.

Capítulo 19 María, versículos 10-11:

“[Zacarías] dijo: «Señor mío, dame una señal». Él respondió: «Tu señal será que no hables al pueblo durante tres noches, estando sano». Entonces salió de la capilla a reunirse con su pueblo...”

Es importante destacar que esta súplica se combina con un acto de obediencia: la oración. De igual manera, toda súplica mencionada en el Sagrado Corán y en las tradiciones establecidas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) está vinculada a actos de obediencia. Además, cada súplica en el Sagrado Corán fue realizada por personas dedicadas a vivir rectamente. Se esforzaron durante toda su vida por utilizar las bendiciones recibidas de manera grata a Allah, el Altísimo. Esto demuestra que las súplicas solo son verdaderamente efectivas cuando van acompañadas de actos de obediencia. Lamentablemente, muchas personas han adoptado una actitud negligente, destacando en la súplica pero descuidando la obediencia práctica a Allah, el Altísimo. Suplicar requiere poca energía, tiempo y recursos, como riquezas, lo que facilita que algunos dependan únicamente de la oración. Sin embargo, las enseñanzas del Islam y la vida del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) demuestran claramente que las súplicas deben ir acompañadas de actos de obediencia para lograr su pleno efecto. Cada paso en la vida del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) y en la de sus Compañeros (que Allah esté complacido con ellos) ilustra cómo obedecieron a Allah, el Altísimo, utilizando correctamente las bendiciones recibidas, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Jamás confiaron únicamente en las súplicas para obtener alivio o éxito, descuidando sus acciones para agradar a Allah, el Altísimo. Un hadiz del Jami' At-Tirmidhi, número 3499, indica que los dos momentos especiales en que Allah, el Altísimo, tiene mayor probabilidad de responder a una súplica están relacionados con actos de obediencia. El primero es inmediatamente después de las oraciones obligatorias, y el segundo, al final de la noche, durante la oración nocturna voluntaria. Además, el Sagrado Corán mismo

enfatisa que las súplicas deben estar respaldadas por actos de obediencia para ser completas y efectivas. Capítulo 35 Fatir, versículo 10:

“...A Él asciende la buena palabra, y la obra justa la eleva...”

No comprender que las súplicas deben ir acompañadas de actos físicos de obediencia a Allah, el Exaltado, es una de las principales razones por las que la situación de las personas no mejora. El cambio positivo requiere alinear las intenciones, las palabras y las acciones con la guía de Allah. Capítulo 13, Ar-Ra'd, versículo 11.

“...En verdad, Allah no cambiará la condición de un pueblo hasta que ellos mismos cambien lo que hay en su interior...”

Además, es fundamental utilizar activamente los recursos disponibles, como la energía y las habilidades, para generar cambios positivos en la vida, en lugar de depender únicamente de las súplicas. Por ejemplo, una persona con problemas matrimoniales debe tomar medidas prácticas para abordarlos y resolverlos, a la vez que suplica a Allah, el Altísimo, que la guíe y la ayude. No puede adoptar una actitud pasiva, evitando el esfuerzo y esperando que las súplicas por sí solas resuelvan sus dificultades. Como se explicó anteriormente, esta pasividad contradice las enseñanzas del Islam.

Capítulo 19 María, versículos 10-11:

“[Zacarías] dijo: «Señor mío, dame una señal». Él respondió: «Tu señal será que no hables al pueblo durante tres noches, estando sano». Entonces salió de la capilla y les indicó que glorificaran a Dios por la mañana y por la tarde.”

Estos versículos dejan claro que cuando se recibe una bendición —como el nacimiento de un hijo— es deber de la persona expresar gratitud a Allah, el Exaltado, por ella. Lamentablemente, muchos suplican por cosas mundanas, pero cuando se les conceden tales peticiones, a menudo se olvidan de Allah, el Exaltado, y por lo tanto, no le dan las gracias como corresponde. Capítulo 10, Yunus, versículo 12:

«Y cuando la aflicción aflige al hombre, nos invoca, ya sea acostado, sentado o de pie; pero cuando le quitamos la aflicción, persiste [en la desobediencia] como si nunca nos hubiera invocado para [quitarle] la aflicción que lo afligía. Así se agrada a los transgresores lo que han estado haciendo.»

Es preciso rechazar tal actitud y, en cambio, cultivar la gratitud en los momentos de bonanza y la paciencia en los de adversidad, alcanzando así bendiciones, recompensa y paz interior en toda circunstancia. La gratitud en la intención implica actuar únicamente para complacer a Allah, el Altísimo.

La gratitud en las palabras consiste en expresar solo lo bueno o guardar silencio. La gratitud en las acciones se demuestra empleando las bendiciones recibidas de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esto, a su vez, redundará en mayores bendiciones, paz interior y éxito en ambos mundos, logrados mediante un estado mental y físico equilibrado y colocando correctamente todo y a todos en su lugar correspondiente en la vida. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [en favor]...”

Capítulo 19 María, versículo 11:

“Entonces salió de la capilla donde estaban sus fieles y les indicó que glorificaran a Dios por la mañana y por la tarde.”

Como todo en el universo ocurre por la voluntad de Allah, el Exaltado, incluidas las dificultades que enfrentan los individuos, es imperativo que glorifiquen a Allah, el Exaltado, evitando atribuirle los sucesos negativos. Más bien, deben reconocer que todo lo que Él decreta para ellos es, en última instancia, para su bien, aunque esto no les resulte evidente de inmediato. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Abstenerse de atribuir cualquier negatividad a Allah, el Exaltado, lo cual es fundamental para glorificarlo, inspira a las personas a cultivar una mentalidad positiva. Es esencial que las personas fomenten esta perspectiva optimista, ya que les ayuda a superar los obstáculos sin dejar de ser fieles a Allah, el Exaltado. Este deber implica el uso adecuado de las bendiciones que Él ha otorgado, tal como se describe en las enseñanzas islámicas, y resulta en tranquilidad en ambos mundos al alcanzar un estado mental y físico armonioso y al ubicar apropiadamente todo y a todos en sus vidas. Ante las dificultades, las personas deben recordar que sus circunstancias podrían ser mucho peores. Si la dificultad se relaciona con asuntos mundanos, deben expresar gratitud porque no compromete su fe. En lugar de centrarse en la incomodidad inmediata asociada con el desafío, deben enfocarse en la recompensa final que aguarda a quienes ejercen paciencia por amor a Allah, el Exaltado. Cuando se experimenta la pérdida de ciertas bendiciones, se debe reflexionar sobre la multitud de bendiciones de las que se sigue disfrutando. En toda prueba, conviene recordar el versículo del Sagrado Corán que destaca la sabiduría oculta en los desafíos y las pruebas, que tal vez no sea evidente a simple vista. Por consiguiente, las circunstancias actuales a las que se enfrentan pueden resultar incluso más ventajosas que las que se buscaban inicialmente. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

En conclusión, es esencial reflexionar sobre estos hechos y otros para cultivar una mentalidad positiva, vital para glorificar adecuadamente a Allah, el Exaltado, evitando atribuirle cosas negativas. Recuerda: el vaso no está medio vacío, sino medio lleno. Capítulo 19, María, versículo 11.

“... y les indicó que glorificaran [a Allah] por la mañana y por la tarde.”

Así como el Santo Profeta Zacarías educó al Santo Profeta Juan, la paz sea con ellos, en la obediencia a Allah, el Exaltado, guiándolo con su ejemplo, el Santo Profeta Juan, la paz sea con él, se aferró firmemente a la ley de la Torá y Allah, el Exaltado, le concedió sabiduría. Capítulo 19 Maryam, versículo 12:

“[Allah] dijo: «¡Oh, Juan! Toma el libro con determinación». Y le dimos sabiduría [cuando aún era] niño.”

El libro se refiere a la ley que contiene el código de conducta divinamente ordenado por el cual las personas deben regir sus vidas, asegurando el uso correcto de las bendiciones recibidas. Mediante la adhesión a esta ley, alcanzan la paz interior, logrando un equilibrio entre la mente y el cuerpo, y ubicando correctamente todo y a todos en su vida, cumpliendo así con los

derechos que deben a Allah, el Altísimo, y a sus semejantes. De esta manera, la ley sirve como fundamento para la difusión de la paz y la justicia en la sociedad. La sabiduría es igualmente esencial, pues permite a las personas aplicar su conocimiento —como la ley— de una manera que les beneficie a sí mismas y a los demás, tanto en este mundo como en el Más Allá. Por lo tanto, tanto la ley como la sabiduría son indispensables para el establecimiento de una sociedad justa y armoniosa. La ley, cuando carece de sabiduría, es susceptible de mala interpretación, ya que las personas pueden aprovechar resquicios legales para perjudicar a otros. Por el contrario, la sabiduría sin la ley lleva a las personas a adoptar un código de conducta basado en sus propias definiciones subjetivas de lo que es correcto y justo. Todos los códigos de conducta creados por el hombre son inherentemente deficientes, pues se basan en un conocimiento limitado, una experiencia insuficiente, falta de previsión y la presencia de prejuicios, ya sean deliberados o no. Así, la sabiduría sin la ley privará a la persona de verdadera paz interior y obstaculizará la difusión de la paz y la justicia en la sociedad, ya que inevitablemente resultará en el descuido de los derechos de los demás. Esto ocurrió entre los hijos de Israel, pues muchos de sus eruditos adoptaron una postura extrema, concentrándose en cuestiones legales e ignorando la sabiduría de la Torá. En consecuencia, a menudo no aplicaron la ley correctamente, pues carecían de sabiduría. Por ello, propiciaron la propagación de la injusticia y la corrupción en su sociedad.

Capítulo 19 María, versículo 12:

“... Y le dimos sabiduría [cuando aún era] niño.”

La palabra utilizada para sabiduría también puede significar buen juicio. Esto implica que cuando uno obedece a Allah, el Exaltado, utilizando correctamente las bendiciones que Él le ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas, se le otorgará la capacidad de tomar buenas decisiones en cada situación que se le presente, ya sea mundana o religiosa, de modo que obtenga paz interior al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida .

Capítulo 8 Al Anfal, versículo 29.

“ ¡Oh, creyentes! Si teméis a Allah, Él os concederá un criterio...”

Por muy avanzada que sea una sociedad, e independientemente de la amplitud de conocimientos que adquiera en diversas disciplinas —incluidas las dimensiones mentales y físicas del ser humano—, sigue estando más allá de la capacidad humana concebir un código de conducta perfectamente adaptado a la naturaleza humana y capaz de abordar todas las circunstancias, condiciones y escenarios que los individuos o las sociedades puedan encontrar a lo largo de su existencia en la Tierra. Tal empresa es intrínsecamente imposible, pues la humanidad continúa descubriendo nuevos aspectos de su propia existencia, como las funciones de las distintas regiones del cerebro, y por lo tanto está lejos de poseer la comprensión integral necesaria para formular un código de conducta impecable que garantice la tranquilidad y la justicia tanto a nivel individual como social. Solo Allah, el Exaltado, posee la capacidad de lograrlo, pues Él es el Creador de todas las cosas, y Su conocimiento es ilimitado, abarcando la totalidad del pasado, el presente y el futuro. Solo Él está, por lo tanto, en la posición idónea para brindar a la humanidad un código de conducta: un estándar definitivo que distingue claramente el bien del mal, el beneficio del daño, y que permite alcanzar la paz interior en lugar de una vida agobiada por el

estrés. La historia atestigua que siempre que este código divino de conducta se ha aplicado fielmente en la vida de las personas, ha conducido al establecimiento generalizado de la tranquilidad, la justicia y la paz en la sociedad. Por consiguiente, es deber de cada persona adoptar el código divino de conducta que se le ha otorgado, reconociéndolo como el más beneficioso para su bienestar, incluso cuando ciertos aspectos puedan entrar en conflicto con sus inclinaciones personales. Deben emular la sabiduría de un paciente que acepta y sigue el consejo médico de su doctor, comprendiendo que redundará en su beneficio último, incluso cuando implica el uso de remedios desagradables o la observancia de un régimen estricto.

Cuando la ley y la sabiduría otorgadas por Allah, el Exaltado, en las enseñanzas divinas se aplican correctamente, naturalmente darán lugar a características positivas que, a su vez, conducirán a la paz interior, ya que adoptar características positivas conduce a la paz mental y corporal. Capítulo 19 Maryam, versículos 12-13:

“[Allah] dijo: «¡Oh, Juan! Toma el libro con determinación». Y le concedimos sabiduría [siendo aún] niño. Y afecto de Nuestra parte...”

El afecto refleja la naturaleza amable y compasiva que demostraba hacia los demás. En términos generales, el Islam es una religión de claridad y sencillez. Entre sus principios fundamentales se encuentra la enseñanza de que la forma en que una persona trata a los demás será la forma en que Allah, el Exaltado, la tratará. Por ejemplo, quienes cultivan el hábito de pasar por alto y perdonar las faltas ajenas, recibirán a su vez el perdón de Allah, el Exaltado. Capítulo 24, An-Nur, versículo 22.

“...y que te perdonen y te olviden. ¿Acaso no deseas que Allah te perdone?...”

Quienes ayudan a otros en asuntos beneficiosos —ya sean mundanos o religiosos—, como brindar apoyo emocional o ayuda financiera, recibirán el apoyo de Allah, el Altísimo, tanto en este mundo como en el Más Allá. Este principio se afirma en un hadiz recogido en Sunan Abu Dawud, número 4893, que también indica que quien oculta las faltas ajenas verá ocultas las suyas por Allah, el Altísimo.

En esencia, cuando una persona trata a los demás con bondad y respeto, conforme a las enseñanzas del Islam, Allah, el Altísimo, la tratará de igual manera. Por el contrario, quienes maltratan a los demás recibirán el mismo trato de Allah, el Altísimo, incluso si cumplen con los actos de culto obligatorios que le corresponden directamente, como las oraciones. Esto se debe a que el verdadero éxito requiere el cumplimiento de ambos tipos de deberes: los derechos que se tienen para con Allah, el Altísimo, y los derechos que se tienen para con Su creación.

Un medio sencillo pero profundo para alcanzar la misericordia divina es tratar a los demás como uno desea ser tratado. Este principio se aplica a todas las personas, independientemente de su fe, y de hecho se extiende a todos los seres vivos.

Cabe señalar, sin embargo, que Allah, el Exaltado, solo mostrará benevolencia hacia los demás si esta se ofrece con sinceridad por Su causa. Si la motivación fuera otra, la recompensa prometida en estas enseñanzas se perderá sin duda. El fundamento de todas las obras —y del Islam mismo— es la intención, como se confirma en el Hadiz 1 de Sahih Bujari.

Capítulo 19 María, versículo 13:

“Y afecto de Nuestra parte y pureza...”

La pureza espiritual se alcanza al adoptar las buenas cualidades que se mencionan en las enseñanzas islámicas, como la paciencia, la gratitud y la generosidad, y al evitar las negativas, como el orgullo, la avaricia y la envidia. Esto, a su vez, conduce a la paz interior, pues la adopción de cualidades positivas lleva a ella. Además, quien purifica su corazón espiritual cultivará la piedad, utilizando correctamente las bendiciones que Allah, el Exaltado, le ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Capítulo 19, Maryam, versículo 13:

“...y pureza, y era piadoso.”

Este enfoque permitirá a las personas alcanzar un estado mental y físico equilibrado, lo que les permitirá priorizar adecuadamente los aspectos de su vida y prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio. Por lo tanto, esta conducta les brindará paz interior tanto en esta vida como en la otra.

El Islam, la religión de todos los Santos Profetas (la paz sea con ellos), es un código de conducta integral que influye en cada situación, tanto mundana como religiosa, en cada bendición recibida e incluye el cumplimiento de los derechos ante Allah, el Altísimo, y ante los demás. La máxima expresión de este principio se alcanza al tratar a los demás como uno mismo desearía ser tratado. Es un grave error creer que el éxito reside únicamente en la observancia de los derechos de Allah, el Altísimo. El Islam afirma inequívocamente que la justicia se establecerá en el Día del Juicio, incluso si parece haberse eludido en este mundo. Quienes hayan perjudicado a otros —a pesar de haber cumplido con los derechos de Allah, el Altísimo— deberán renunciar a sus buenas obras para con aquellos a quienes dañaron. Si sus buenas obras se agotan, cargarán con el peso de los pecados de sus víctimas hasta que se haga justicia plenamente. Tal desenlace podría resultar en su descenso al Infierno en el Día del Juicio. Esta advertencia se transmite explícitamente en un Hadiz registrado en Sahih Muslim, no. 6579.

Dado que el Islam es un código de conducta completo, el Santo Profeta Yahyah, la paz sea con él, cumplió con los derechos de Allah, el Exaltado, y de la gente, siendo sus padres los primeros entre ellos. Capítulo 19 Maryam, versículo 14:

“Y obediente con sus padres...”

Se puede apreciar la inmensa importancia de tratar a los padres con el máximo cuidado, ya que sus derechos se sitúan constantemente en segundo lugar, solo por detrás de la adoración a Allah, el Exaltado, en numerosos versículos del Sagrado Corán, por ejemplo, en el capítulo 2 Al Baqarah, versículo 83:

“... No adoréis sino a Allah; y haced el bien a vuestros padres...”

Por lo tanto, es fundamental tratar a los padres con respeto y buena conducta, de acuerdo con las enseñanzas del Islam. Esta obligación se aplica incluso si un padre no es musulmán, como se destaca en un hadiz del Sahih Muslim, número 2325. Asimismo, el versículo 83 del Sagrado Corán subraya que la bondad hacia los padres no se limita a quienes son musulmanes. La mejor manera de lograrlo es tratar a los padres como uno desearía ser tratado por sus propios hijos.

Es importante comprender que el Sagrado Corán no ordena la obediencia total a los padres en toda circunstancia, ya que en ocasiones los padres pueden instruir acciones que contradicen los mandamientos de Allah, el Altísimo. La obediencia absoluta está reservada únicamente a Allah, el Altísimo, y a Su Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, quien solo ordena obediencia a Allah, el Altísimo. Por lo tanto,

los padres no deben malinterpretar las enseñanzas islámicas insistiendo en que sus hijos muestren obediencia incondicional en todo. Lamentablemente, algunos padres musulmanes han adoptado prácticas culturales de otras tradiciones que equiparan la obediencia parental completa con la obediencia debida a Dios. Se permite a los hijos discrepar respetuosamente con sus padres, incluso en asuntos lícitos en el Islam, siempre que mantengan el respeto tanto en palabras como en acciones.

Finalmente, una persona debe esforzarse por ser un buen hijo según el estándar establecido por Allah, el Exaltado, y no según los estándares de sus padres, familiares o la sociedad. Los estándares humanos para definir a un “buen hijo” suelen ser erróneos. Una persona no debe preocuparse por las etiquetas sociales ni dejarse influir por quienes la consideran un “mal hijo”. En cambio, debe adherirse a las enseñanzas islámicas sobre el trato de los padres y buscar únicamente la recompensa y la aprobación de Allah, el Exaltado. Confiar en la validación humana, incluso la de los padres, conlleva el riesgo de ser insincero ante Allah, el Exaltado, y puede llevar a desobedecerle para obtener la aprobación de los demás. Capítulo 29 Al Ankabut, versículo 8:

«Y hemos encomendado a los hombres la bondad hacia sus padres. Pero si ellos intentan haceros asociar conmigo aquello de lo que no tenéis conocimiento, no les obedezcáis...»

Quien no comprenda que el Islam es un código de conducta completo que abarca los derechos de Allah, el Altísimo, y de las personas, inevitablemente hará mal uso de las bendiciones recibidas. En esta vida terrenal, tal actitud

le impedirá alcanzar un estado de equilibrio mental y físico, y le hará perder el valor de todo y de todos en su existencia. En consecuencia, todos los aspectos de su vida —familia, amigos, carrera o riqueza— se convertirán en fuentes de angustia. Si persiste en desobedecer a Allah, el Altísimo, culpará erróneamente a personas y causas equivocadas, incluso a quienes son una verdadera fuente de bien en su vida, como un cónyuge virtuoso. Al romper los lazos con estas personas, solo agravará su aflicción, aumentando su vulnerabilidad a trastornos mentales hasta caer en la depresión, el abuso de sustancias e incluso tendencias suicidas. Esta realidad se observa claramente en quienes continuamente hacen mal uso de las bendiciones que se les han concedido —como los ricos y famosos— a pesar de tener acceso a comodidades mundanas. Además, dado que su actitud les impide prepararse para rendir cuentas ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio, el castigo que les espera en la otra vida será mucho más severo. Asimismo, al no respetar los derechos de las personas, fomentarán la injusticia y la corrupción en la sociedad. El Santo Profeta Yahyah, la paz sea con él, cumplió con los derechos de Allah, el Altísimo, y de las personas, evitando así estas cosas negativas. Capítulo 19, María, versículo 14.

“... y no era un tirano desobediente.”

Como resultado de cumplir con los derechos de Allah, el Exaltado, y de la gente, obtuvo paz interior al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al colocar correctamente todo y a todos en su lugar en este mundo. Capítulo 19 Maryam, versículo 15:

“Y la paz sea con él el día en que nació...”

Y como se indica en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 7232, quien viva como un musulmán obediente morirá y resucitará como un musulmán obediente. Capítulo 19 Maryam, versículo 15:

“...y el día en que muera y el día en que resucite.”

Por consiguiente, nadie debe vivir con negligencia, creyendo que una simple declaración verbal de fe en el Islam garantiza una resurrección favorable en el Día del Juicio. Si persisten en desobedecer a Allah, el Exaltado, y fallecen sin arrepentimiento sincero, resucitarán en desgracia. No se requiere ser un erudito para comprender el destino de tal persona en el Día del Juicio. Por lo tanto, no se deben malgastar las bendiciones recibidas desobedeciendo a Allah, el Exaltado, eligiendo así el camino al Infierno bajo la ilusión de resucitar en buen estado y unirse a los justos en el Paraíso. Capítulo 20, Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

En efecto, quien no respalde su declaración verbal de fe en Allah, el Altísimo, con buenas obras, puede morir sin fe. Es fundamental comprender que la fe es como una planta que necesita el alimento de los actos de obediencia para crecer y perdurar. Así como una planta perece sin el sustento necesario, como la luz del sol, la fe de una persona también puede morir si no se sustenta con actos de obediencia. Esta sería la pérdida más significativa.

Tras aclarar que el nacimiento milagroso del Santo Profeta Yahyah, la paz sea con él, no indica su divinidad, sino que demuestra el poder de Allah, el Altísimo, se analiza el nacimiento milagroso del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, indicando así que él tampoco es divino. Capítulo 19, Maryam, versículo 16.

“Y recuerda en el Libro [la historia de] María...”

En general, la principal razón para recordar la historia de los siervos justos de Allah, el Exaltado, es para poder imitar su comportamiento hacia Él y hacia los demás. Recordar su historia también fortalece la resolución de obedecer a Allah, el Exaltado, ya que cada relato resalta cómo se les concedió paz interior en ambos mundos como resultado de su obediencia a Allah, el Exaltado, a pesar de las dificultades que enfrentaron. Por lo tanto, es necesario abordar las historias de los justos teniendo en cuenta estos puntos para beneficiarse de ellas. Quien no lo haga, recordará las historias de los justos por mero entretenimiento y, como resultado, no aumentará su obediencia a Allah, el Exaltado. Al contrario, persistirá en el mal uso de las bendiciones recibidas. En consecuencia, tendrá un estado mental y físico desequilibrado, perderá todo y a todos en su vida y no se preparará

adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto les acarreará estrés, problemas y dificultades tanto en esta vida como en la venidera, incluso si disfrutaban de algunos lujos mundanos.

Además, se ha indicado la importancia de recordar a los siervos justos de Allah, el Exaltado, estudiando sus vidas y enseñanzas directamente del Sagrado Corán, ya que sus vidas y enseñanzas, tratadas en las escrituras divinas anteriores, han sido editadas y malinterpretadas. En este sentido, se destaca la importancia de reflexionar sobre el Sagrado Corán. El Islam exhorta constantemente a todas las personas, independientemente de su nivel de conocimiento o comprensión, a reflexionar sobre el Sagrado Corán. Esta invitación divina abarca a cada individuo, animándolo a contemplar sus significados, lecciones y guía para que puedan acercarse a Allah, el Exaltado, y alinear sus vidas con Sus mandamientos. Capítulo 38, Saad, versículo 29:

“[Este es] un Libro bendito que te hemos revelado para que reflexionen sobre sus versículos y para que los dotados de entendimiento recapaciten.”

Y el capítulo 16 Al Nahl, versículo 44:

“[Los enviamos] con pruebas claras y preceptos escritos. Y te revelamos el mensaje [es decir, el Corán] para que aclares a la gente lo que les fue revelado y para que reflexionen.”

La idea de que la contemplación del Sagrado Corán está reservada exclusivamente a los eruditos es errónea y contradice claramente la esencia de las enseñanzas islámicas. Sin embargo, debe entenderse que esto no autoriza a quienes carecen de formación académica a interpretar versículos o derivar dictámenes legales de forma independiente, ya que tales intentos pueden conducir al error. En cambio, las personas deberían dirigir sus reflexiones hacia asuntos que no pertenecen a la jurisprudencia islámica, centrándose en temas claros y accesibles, como las virtudes que los creyentes deben cultivar y los defectos que deben evitar, tal como se describen en el Sagrado Corán, para que puedan alcanzar la paz interior en ambos mundos mediante un equilibrio mental y físico, y ubicando correctamente todo y a todos en su vida. Este nivel de reflexión está al alcance de todos.

Los temas más complejos deben abordarse con la ayuda de traducciones fiables y comentarios autorizados para garantizar una comprensión sólida. Cuando los laicos se acercan al Sagrado Corán mediante dichas traducciones y explicaciones, se cultiva un profundo amor y reverencia por Allah, el Altísimo, y se fortalece su fe al permitirles comprender las claras pruebas y evidencias que contiene. Esto, a su vez, fomenta un sincero deseo de obedecerle, asegurando que se preparen de forma práctica para rendir cuentas en el Día del Juicio, utilizando las bendiciones que Él les ha concedido de acuerdo con las enseñanzas islámicas.

La forma más eficaz de alcanzar una comprensión profunda es mediante el aprendizaje bajo la guía de un erudito cualificado. Es fundamental

reflexionar personalmente sobre todo lo aprendido en este contexto, para que las enseñanzas del Sagrado Corán se apliquen de forma coherente en la vida diaria. Si no es posible estudiar directamente con un erudito, se debe recurrir a interpretaciones auténticas del Sagrado Corán y consultar con eruditos ante cualquier duda.

Capítulo 19 María, versículos 16-17:

«Y recuerda en el Libro [la historia de] María, cuando se retiró de su familia a un lugar hacia el este. Y se llevó, apartada de ellos, una cortina...»

En términos generales, esto resalta la importancia de dedicar tiempo regularmente a la soledad para adorar a Allah, el Altísimo, y reflexionar sobre asuntos mundanos y religiosos. De hecho, en un hadiz del Jami' At-Tirmidhi, número 2406, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó que un medio para la salvación es evitar salir de casa innecesariamente. La socialización innecesaria invariablemente conlleva el desperdicio del tiempo y a menudo conduce a pecados verbales y físicos. Tras una reflexión sincera, la persona se dará cuenta de que muchos de sus pecados y las dificultades que ha enfrentado provienen de interactuar socialmente sin necesidad. Esto no implica que los demás siempre tengan la culpa; más bien, indica que al abstenerse de salir de casa sin una necesidad real, la persona cometerá menos pecados y tendrá menos problemas. Tal moderación también preservará tiempo valioso para la búsqueda y aplicación del conocimiento beneficioso — principalmente el conocimiento islámico— que enriquece todos los aspectos de la vida. El tiempo es una bendición única que, una vez perdida, jamás se

recupera. Quienes lo malgastan en vanas o pecaminosas sufrirán angustia y dificultades en este mundo, y un profundo arrepentimiento en el Día del Juicio, sobre todo al presenciar la inmensa recompensa otorgada a quienes aprovecharon bien su tiempo. Además, la socialización innecesaria dificulta el cumplimiento de las obligaciones para con Allah, el Altísimo, y con los demás. También priva a la persona de la práctica vital de la autorreflexión, esencial para evaluar si se progresa correctamente en la vida y se cumplen las responsabilidades. La ausencia de dicha reflexión conduce a una existencia sin rumbo, carente de una dirección firme tanto en lo mundano como en lo religioso.

La interacción social excesiva fomenta aún más la dependencia y el apego emocional a las personas, haciendo que la felicidad y la tristeza giren por completo en torno a las relaciones humanas. Esto inevitablemente da lugar a problemas emocionales, mentales y sociales. La protección contra estos daños reside en limitar la interacción social a ocasiones de verdadera necesidad. Capítulo 19, María, versículos 16-17.

«Y recuerda en el Libro [la historia de] María, cuando se retiró de su familia a un lugar hacia el este. Y se llevó, apartada de ellos, una cortina...»

Dada la omnipresente influencia de las redes sociales en la vida moderna y la facilidad con que las personas pueden interactuar constantemente, es fundamental reconocer la importancia de la autorreflexión. La autorreflexión es indispensable para evaluar con precisión una situación y llegar a un -curso de acción sólido y bien meditado, tanto en asuntos mundanos como morales. Dicha reflexión solo es posible al introspeccionar y retirarse

temporalmente de la comunicación externa, incluyendo las conversaciones con los demás. Esto se debe a que nadie, independientemente de la cercanía de la relación, puede comprender plenamente la realidad de la experiencia ajena. Cada circunstancia evoca emociones y respuestas únicas que no pueden ser compartidas de forma idéntica, ni siquiera por quienes han enfrentado situaciones similares, ya que la naturaleza, la percepción y la reacción de cada persona difieren. Por esta razón, buscar consejo en demasiadas personas suele generar confusión y malas decisiones.

Si bien consultar a expertos es recomendable tanto en asuntos personales como profesionales, es fundamental reflexionar personalmente para determinar la decisión más adecuada según las propias necesidades, temperamento y capacidades.

Además, la autorreflexión no puede llevarse a cabo con distracciones constantes, del mismo modo que un estudiante no puede estudiar eficazmente mientras usa las redes sociales. Quien está perpetuamente inmerso en la interacción social —ya sea escuchando, viendo, conversando o enviando mensajes— inevitablemente fracasará en su capacidad de tomar decisiones acertadas sobre los asuntos que enfrenta, pues habrá descuidado la introspección necesaria. La situación se ha deteriorado hasta tal punto que muchos ni siquiera pueden caminar hasta una parada de autobús sin interactuar socialmente de alguna manera.

Esta disciplina de autorreflexión es indispensable no solo para decisiones importantes, sino también para asuntos aparentemente menores, como los

problemas laborales, y es igualmente vital para mantener un claro sentido de propósito y dirección en la vida. La persona que se entrega en exceso a la vida social, descuidando así los momentos regulares de introspección, se verá arrastrada a una vida vacía de objetivos y aspiraciones significativas, sin lograr perseguir metas nobles.

Por lo tanto, es fundamental que cada persona reserve tiempo para la autorreflexión, cuestionando regularmente su propósito, el camino que recorre y si avanza en la dirección correcta. Mediante esta práctica, podrá evaluar con claridad tanto las circunstancias mundanas como las morales, responder adecuadamente a ellas y asegurar que su vida la conduzca a la paz y el éxito en este mundo y en el venidero, alcanzando un estado mental y físico equilibrado y ubicando correctamente todo y a todos en su vida.

Después de que María, que Allah esté complacido con ella, se retirara a la soledad, Allah, el Exaltado, envió al Arcángel Gabriel, la paz sea con él, para anunciar el nacimiento milagroso del Santo Profeta Jesús, la paz sea con él. Capítulo 19 María, versículos 17-18:

“... Entonces le enviamos a Nuestro Ángel, quien se le presentó como un hombre de buena presencia. Ella dijo: «En verdad, me refugio en el Misericordioso de ti, [así que déjame en paz], si es que temes a Allah».

Como María, que Allah esté complacido con ella, era una mujer modesta y casta, evitaba interactuar con hombres y, por ello, advertía al extranjero que temiera a Allah, el Altísimo. En general, esto resalta la importancia de las buenas compañías. Como se menciona en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 4833, una persona adopta el modo de vida de su amigo. Esto significa que inevitablemente absorbemos las cualidades —buenas o malas— de aquellos con quienes nos relacionamos estrechamente, a menudo sin darnos cuenta. Por esta razón, es esencial elegir compañeros que, con sus palabras y acciones, fomenten y apoyen la obediencia a Allah, el Altísimo.

Gabriel, la paz sea con él, informó a María, que Allah esté complacido con ella, de su misión y describió al Santo Profeta Jesús, la paz sea con él, del mismo modo que se describió anteriormente al Santo Profeta Juan, la paz sea con él, indicando así que ambos eran seres humanos y no divinos. Capítulo 19 María, versículo 19:

" Yo solo soy el mensajero de vuestro Señor para daros [noticias de] un niño puro".

En términos generales, la pureza espiritual se alcanza adoptando las cualidades positivas de las enseñanzas islámicas, como la paciencia, la gratitud y la generosidad, y evitando las negativas que también se mencionan, como el orgullo, la avaricia y la envidia. Esta práctica, a su vez, conduce a la paz interior, ya que la adopción de cualidades positivas conduce a la paz interior.

A pesar del asombro que le produjo el milagro de dar a luz sin la intervención del padre, a María, que Allah esté complacido con ella, se le hizo evidente que esto era una señal del poder de Allah, el Altísimo. Capítulo 19 María, versículos 20-21:

Ella dijo: «¿Cómo puedo tener un hijo si ningún hombre me ha tocado y no he sido impura?». Él respondió: «Así será; tu Señor dice: “Para Mí es fácil...”».

El propósito de este nacimiento milagroso era que quienes presenciaron al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, se convencieran del poder infinito de Allah, el Altísimo. Capítulo 19, María, versículo 21:

“...y lo convertiremos en una señal para el pueblo...”

Además, como todos los Santos Profetas, el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fue una misericordia para la humanidad, pues recibió revelaciones divinas que ayudaron a las personas a obedecer a Allah, el Altísimo, mediante el uso correcto de las bendiciones que Él les ha concedido, para que alcancen la paz interior en ambos mundos, obteniendo un estado mental y físico equilibrado y colocando correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 19, María, versículo 21.

“... y una misericordia de Nuestra parte. Y es un asunto [ya] decretado.”

En términos generales, por muy avanzada que sea una civilización y por muy amplio que sea su conocimiento en diversas disciplinas —incluidas las dimensiones mentales y físicas del ser humano—, sigue estando fuera del alcance humano concebir un código de conducta en perfecta armonía con la naturaleza humana y totalmente adaptable a cada circunstancia, condición y escenario que los individuos o las sociedades puedan encontrar a lo largo de su existencia en la Tierra. Esto es imposible, pues la humanidad aún está descubriendo nuevas realidades sobre su propia naturaleza, como las intrincadas funciones de las distintas regiones del cerebro, y mucho menos adquiriendo la comprensión integral necesaria para establecer un sistema perfecto que garantice la tranquilidad y la justicia tanto a nivel individual como social. Solo Allah, el Exaltado, posee la capacidad de lograrlo, pues Él es el Creador de todas las cosas y Su conocimiento es infinito, abarcando la totalidad del pasado, el presente y el futuro. Por lo tanto, solo Él está plenamente capacitado para brindar a la humanidad un código de conducta: una norma definitiva que distingue claramente entre el bien y el mal, el beneficio y el daño, y que permite alcanzar la paz interior en lugar de una vida agobiada por la ansiedad y la inquietud. La historia atestigua de manera concluyente que, siempre que este código divino de conducta se ha aplicado fielmente en la vida de las personas, ha propiciado la difusión de la tranquilidad, la justicia y la armonía en la sociedad. En consecuencia, es deber de cada persona aceptar el código divino que se le ha otorgado, reconociéndolo como el más beneficioso para su bienestar, incluso cuando ciertos aspectos puedan entrar en conflicto con sus inclinaciones personales. Deben imitar la conducta de un paciente sabio que reconoce y sigue el consejo médico de un médico experto, comprendiendo

que dicho consejo sirve a su bien supremo, aun cuando implique el uso de remedios desagradables o la observancia de un régimen estricto.

Como María, que Allah esté complacido con ella, sabía que su pueblo no creería el milagroso nacimiento de su hijo y, en cambio, la acusarían de tener una relación ilícita, expresó su angustia y la gran dificultad que inevitablemente iba a afrontar. Capítulo 19 María, versículos 22-23:

“Así que lo concibió, y se retiró con él a un lugar apartado. Y los dolores del parto la llevaron hasta el tronco de una palmera. Y dijo: «¡Ojalá hubiera muerto antes y hubiera caído en el olvido, olvidada!»

A pesar de expresar sus inquietudes, no desobedeció a Allah, el Altísimo, ni con sus palabras ni con sus acciones, y permaneció obediente a Él gracias a su profunda fe. Una fe firme es esencial para mantenerse constante en la obediencia a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia, tanto en la prosperidad como en la adversidad. Esta fe profunda se cultiva aprendiendo, comprendiendo y actuando conforme a las claras señales y enseñanzas que se encuentran en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas enseñanzas enfatizan que la verdadera obediencia a Allah, el Altísimo, es la fuente de paz tanto en este mundo como en el Más Allá. Por el contrario, quienes desconocen los principios islámicos inevitablemente desarrollan una fe débil, lo que los hace más vulnerables a desviarse de la obediencia, especialmente cuando sus deseos personales entran en conflicto con la guía divina. Esta falta de comprensión les impide ver que la verdadera paz reside en renunciar a sus deseos en favor de los mandamientos de Allah, el

Altísimo. Por esta razón, es vital que cada persona fortalezca su fe mediante el estudio del conocimiento islámico y su aplicación práctica. De este modo, se mantienen fieles a su obediencia a Allah, el Altísimo, y utilizan correctamente las bendiciones recibidas. Esto garantiza un equilibrio entre la mente y el cuerpo, y les permite priorizar adecuadamente cada aspecto de su vida, preparándose así para rendir cuentas en la otra vida.

Parece ser que, tras dar a luz a su hijo, el santo profeta Isa, la paz sea con él, consoló a su madre en su momento de angustia. Capítulo 19, María, versículos 24-25.

“ Pero él la llamó desde abajo: «No te aflijas...»

En términos generales, en un hadiz del Sunan Ibn Majah, número 1601, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó que quien consuele a una -persona afligida será revestido con una vestidura de honor el Día del Juicio. Dado que afrontar pruebas es inevitable para todos, este es un medio excepcionalmente sencillo de obtener una gran recompensa, que requiere poco tiempo, esfuerzo o riqueza. Esto incluye esforzarse por ayudar a la familia del afligido según las posibilidades de cada uno, ya sea mediante apoyo emocional, financiero o físico. Se debe animar con delicadeza a quienes sufren dificultades a que mantengan la paciencia durante toda la prueba, recordándoles los versículos del Sagrado Corán y los hadices del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), que resaltan la virtud y la inmensa recompensa de la paciencia. Se les debe hablar con optimismo, asegurándoles que todo sucede por una razón sabia y beneficiosa, aunque esa sabiduría no se comprenda de

inmediato. En realidad, no es necesario ser un erudito para realizar esta buena acción. En la mayoría de los casos, unas pocas palabras sinceras de consuelo bastan para aliviar la carga de quien atraviesa una dificultad, y en algunas situaciones, la mera presencia física basta para brindar tranquilidad, incluso sin palabras. Esta actitud se cultiva fácilmente cuando uno trata a los demás como le gustaría ser tratado.

Finalmente, es esencial que las personas purifiquen su intención al realizar este acto de bondad, haciéndolo únicamente por la causa de Allah, el Altísimo, y no para mostrar virtud ante otros, como familiares, ni por temor a las críticas si no actúan. A quienes actúan por el bien de los demás se les dirá en el Día del Juicio que busquen su recompensa de aquellos por quienes actuaron, pero tal recompensa será inalcanzable. Esta advertencia se encuentra en un hadiz registrado en Jami' At-Tirmidhi, número 3154.

Además, Allah, el Exaltado, proveyó bebida y comida a María, que Allah esté complacido con ella, para aliviar aún más su difícil situación. Capítulo 19 María, versículos 24-26:

“... tu Señor ha provisto a tus pies un arroyo. Sacude hacia ti el tronco de la palmera y caerán sobre ti dátiles maduros y frescos. Come, pues, y bebe, y contentaos...”

Además, esto resalta los dos elementos esenciales de la confianza en Allah, el Exaltado. El primero es utilizar los recursos y medios que Allah, el Exaltado, ha concedido a una persona, como su fuerza física, riqueza o conocimiento. El segundo es aceptar con contentamiento que Allah, el Exaltado, determinará el mejor resultado para ellos, incluso si la sabiduría detrás de Su decisión no es inmediatamente evidente. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Por ejemplo, una persona enferma debe tomar los medicamentos lícitos a su alcance, a la vez que se somete al decreto de Allah, el Altísimo, respecto a si su salud mejora o no. Así pues, la verdadera confianza en Allah, el Altísimo, no implica descuidar ni abandonar los recursos que se nos han proporcionado, ni creer que estos recursos por sí solos determinarán el resultado de una situación. Más bien, es la combinación de emplear los medios con sinceridad y reconocer que el resultado final reside únicamente en Allah, el Altísimo, lo que constituye una auténtica confianza en Él.

Capítulo 19 María, versículos 24-26:

“... tu Señor ha provisto a tus pies un arroyo. Sacude hacia ti el tronco de la palmera y caerán sobre ti dátiles maduros y frescos. Come, pues, y bebe, y contentaos...”

En términos generales, esto también indica que, siempre y cuando uno se mantenga firme en la obediencia a Allah, el Exaltado, utilizando correctamente las bendiciones que Él les ha concedido según lo expuesto en las enseñanzas divinas, obtendrán protección divina, ayuda y paz interior al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al colocar correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 65, Al-Talaq, versículo 2:

“...Y a quien tema a Allah, Él le dará una salida.”

Es fundamental reconocer que la ayuda divina no se corresponde necesariamente con las inclinaciones individuales. En cambio, se manifiesta infaliblemente según el conocimiento infinito y la sabiduría perfecta de Allah, el Altísimo. Por consiguiente, dicha ayuda se concede en los momentos más oportunos y de las formas más ventajosas para cada persona, incluso cuando su sabiduría subyacente permanece oculta a la percepción inmediata. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Como María, que Allah esté complacido con ella, habría regresado con su pueblo y enfrentado sus críticas y acusaciones, se le ordenó guardar silencio y permitir que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, la defendiera y realizara un milagro, hablando como un bebé, para respaldar su profecía. Capítulo 19 María, versículos 26-29:

«...Y si ves a alguien de entre los humanos, dile: “En verdad, he hecho voto al Misericordioso de abstenerme, así que hoy no hablaré con nadie”. Entonces lo llevó en brazos ante su pueblo. Ellos dijeron: “¡Oh, María! ¡Ciertamente has hecho algo sin precedentes! ¡Oh, hermana de Aarón! Tu padre no era un hombre malvado, ni tu madre una mujer impura”. Ella lo señaló. Ellos dijeron: “¿Cómo podemos hablar con un niño que está en la cuna?”»

En general, lo primero que hay que tener en cuenta es que, al tratar con personas que ya tienen una opinión formada y se niegan a escuchar excusas razonables respaldadas por pruebas, conviene guardar silencio ante sus críticas, ya que hablar con ellas solo aumentará su estrés y dificultades. Es importante defenderse de las acusaciones y críticas, pero de forma selectiva, tratando estos temas únicamente con quienes tengan una mente abierta e imparcial y estén dispuestos a escuchar pruebas y razones. Debemos recordar que las falsas acusaciones y críticas no cambiarán la verdad ni alterarán la verdadera condición de las personas ante los ojos de Allah, el Altísimo, así como las críticas y acusaciones contra María, que Allah esté complacido con ella, no alteraron su elevada condición ante Allah, el Altísimo.

Otro punto es que, a diferencia de la sociedad de María, que Allah esté complacido con ella, no se debe juzgar precipitadamente, sino conceder a los demás el beneficio de la duda, especialmente a aquellos conocidos por su rectitud y bondad. Capítulo 19, María, versículos 27-28:

“...Dijeron: «¡Oh, María! Ciertamente has hecho algo sin precedentes. ¡Oh, hermana de Aarón! Tu padre no fue un hombre malvado, ni tu madre fue impura».

De hecho, en un hadiz que se encuentra en Sunan Abu Dawud, número 4993, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó que tener una buena opinión de los demás forma parte de la adoración a Allah, el Altísimo. En otras palabras, mantener una buena opinión de las personas es un aspecto de la obediencia a Allah, el Altísimo.

Por otro lado, las suposiciones negativas suelen conducir a faltas como la murmuración, la calumnia y la ruptura de la confianza. Siempre que sea posible, conviene interpretar las situaciones de forma positiva y conceder a los demás el beneficio de la duda. Lamentablemente, cuando las personas adoptan una mentalidad negativa, las consecuencias se pueden sentir desde el nivel más pequeño —la familia— hasta el de naciones enteras. Por ejemplo, muchas guerras se han iniciado a partir de sospechas y suposiciones. Del mismo modo, los escándalos en los medios de comunicación a menudo se basan en suposiciones, e incluso ciertas leyes se han redactado para fomentar la desconfianza. Estas actitudes fracturan

las relaciones, ya que quienes piensan negativamente suelen malinterpretar los consejos como burlas, se resisten a las correcciones o evitan dar consejos sinceros por temor a provocar conflictos. Con el tiempo, esto genera amargura y resentimiento.

El islam enseña que, incluso si se sospecha que otra persona tiene malas intenciones, se debe aceptar el consejo si se basa en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Rechazar la verdad simplemente por suposiciones es perjudicial para el crecimiento espiritual.

Interpretar persistentemente las cosas de forma negativa puede acarrear graves consecuencias psicológicas, como la paranoia, un estado en el que se sospecha constantemente que los demás tienen malas intenciones. Esta mentalidad es especialmente destructiva en las relaciones personales, como el matrimonio, donde la confianza y la buena voluntad son fundamentales.

Por lo tanto, el creyente debe esforzarse por interpretar los asuntos de manera positiva siempre que sea posible, ya que esto fomenta una mentalidad sana. Una mentalidad positiva promueve la unidad, fortalece las relaciones y anima la compasión, mientras que la negatividad constante solo alimenta la sospecha, la hostilidad y el desprecio por los derechos de las personas, derechos que Allah, el Exaltado, ha ordenado a la humanidad que respete. Capítulo 49 Al Hujurat, versículo 12.

“¡Oh, vosotros que habéis creído, evitad muchas suposiciones [negativas]. En verdad, algunas suposiciones son pecado...”

Y el capítulo 19 María, versículos 27-28:

“...Dijeron: «¡Oh, María! Ciertamente has hecho algo sin precedentes. ¡Oh, hermana de Aarón! Tu padre no fue un hombre malvado, ni tu madre fue impura».

Como María, que Allah esté complacido con ella, era descendiente del Santo Profeta Aarón, la paz sea con él, y reflejaba su conducta, era conocida como su hermana, en honor a su rectitud. De hecho, dirigirse a las personas de esta manera es muy común en todas las sociedades, como cuando se llama a alguien hijo de Adán, la paz sea con él, aunque no sea su hijo biológico.

Para evitar que se le atribuyera divinidad debido a su nacimiento milagroso y a que hablaba siendo un bebé, las primeras palabras pronunciadas por el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, declararon su servidumbre a Allah, el Altísimo, incluso antes de declarar su profecía. Capítulo 19, Maryam, versículos 29-30.

"¿Cómo podemos hablar con un niño que está en la cuna?" [Jesús] dijo: "En verdad, soy el siervo de Allah. Él me ha dado la Escritura y me ha hecho profeta."

En términos generales, esto subraya la preeminencia de ser un siervo sincero de Allah, el Exaltado. Si hubiera existido una posición superior, Allah, el Exaltado, se la habría conferido al Santo Profeta Isa, que la paz y las bendiciones sean con él. Esto se corrobora con numerosos hadices, incluyendo uno en Sahih Muslim, número 851, donde el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, se identificó primero como siervo de Allah, el Exaltado, antes de declarar su papel como Mensajero. Esto ilustra que el éxito supremo y los más altos rangos espirituales se alcanzan mediante la verdadera servidumbre a Allah, el Exaltado. Dicha servidumbre se logra emulando el ejemplo del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, el siervo por excelencia de Allah, el Exaltado, ya que no hay otro camino hacia este estado elevado. Capítulo 3 Al Imran, versículo 31:

Di: «Si amáis a Allah, seguidme, y Allah os amará y os perdonará vuestros pecados. Allah es Indulgente y Misericordioso».

En la vida del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), se evidencia que un verdadero siervo de Allah, el Exaltado, no busca ni la gratificación personal ni la aprobación ajena. Su constante anhelo es complacer a su Señor, Allah, el Exaltado. Esto se demuestra al usar correctamente las bendiciones recibidas, de acuerdo con las enseñanzas islámicas, en lugar de satisfacer deseos personales. Un siervo de Allah, el

Exaltado, desea que los demás complazcan a Allah, el Exaltado, no a sí mismos. En última instancia, reconocen que todo lo que poseen, incluso su propia vida, es un don de Allah, el Exaltado, y por lo tanto debe usarse adecuadamente según las enseñanzas islámicas, ya que estas bendiciones no les pertenecen.

Al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, se le enseñó la versión original e inédita de la Torá y la Biblia para que pudiera corregir las innovaciones introducidas por los eruditos de los hijos de Israel y así guiarlos de nuevo por el camino correcto de la obediencia a Allah, el Exaltado, mediante el uso adecuado de las bendiciones que Él les había concedido. Capítulo 3 Al Imran, versículo 48:

“Y le enseñará a escribir, a tener sabiduría, la Torá y el Evangelio.”

Capítulo 19 María, versículo 30:

“[Jesús] dijo: “En verdad, soy el siervo de Allah. Él me ha dado la Escritura y me ha hecho profeta.”

En términos generales, si bien el Sagrado Corán no puede ser alterado, como sí lo han sido la Torá y la Biblia, puede ser malinterpretado

intencionalmente para obtener beneficios mundanos, como el liderazgo. Cada quien elige qué enseñanzas seguir y cuáles ignorar según sus deseos. Esta falta de sinceridad hacia el Sagrado Corán debe evitarse, pues conduce al mal uso de las bendiciones recibidas. En este mundo, estas personas, debido a su actitud errónea, no logran alcanzar un equilibrio armonioso entre el bienestar mental y físico, y pierden la perspectiva sobre el valor y la importancia de todo y de todos en sus vidas. En consecuencia, elementos que deberían ser fuentes de consuelo y estabilidad, como la familia, los amigos, la carrera y la riqueza, se convierten en causa de angustia constante. Si persisten en desobedecer a Allah, el Altísimo, inevitablemente atribuirán su sufrimiento a causas equivocadas, culpando a menudo a inocentes como su cónyuge. Al romper lazos con estas personas virtuosas, solo agravarán sus aflicciones psicológicas, hundiéndose aún más en trastornos que pueden culminar en depresión, abuso de sustancias e incluso tendencias suicidas. Este desenlace se observa claramente en quienes abusan continuamente de las bendiciones divinas que se les han concedido —en particular entre los ricos y famosos— a pesar de su aparente disfrute de los lujos mundanos. Además, como su actitud les impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio Final, el castigo que les espera en el Más Allá será mucho más severo.

Capítulo 19 María, versículo 30:

“[Jesús] dijo: “En verdad, soy el siervo de Allah. Él me ha dado la Escritura y me ha hecho profeta.”

En general, independientemente del progreso de una sociedad o de la acumulación de conocimiento en diversas disciplinas, especialmente en lo que respecta a los aspectos mentales y físicos de la humanidad, sigue siendo incapaz de formular un código de conducta integral. Esto se debe a que dicho código tendría que estar perfectamente alineado con la naturaleza humana y abarcar todas las circunstancias y escenarios imaginables a los que se enfrenten los individuos o las sociedades. Esta es una tarea fundamentalmente imposible, ya que la comprensión que la humanidad tiene de sí misma está en constante evolución. Constantemente se descubren nuevos conocimientos, como las funciones de las diferentes regiones cerebrales, lo que demuestra que aún no hemos acumulado el conocimiento completo necesario para establecer un código de conducta impecable que garantice la tranquilidad y la justicia. Solo Allah, el Exaltado, posee la capacidad de lograrlo, pues Él es el Creador de todas las cosas y Su conocimiento es infinito, abarcando todo el tiempo. Solo Él está en la posición idónea para proporcionar a la humanidad un código de conducta: un estándar claro que distinga el bien del mal y lo beneficioso de lo perjudicial, facilitando así la paz interior. La evidencia histórica confirma que la implementación efectiva de este código divino de conducta ha conducido consistentemente a la proliferación de la tranquilidad y la justicia en las sociedades. Por consiguiente, los individuos deben adoptar este código divino como lo que más les conviene, incluso si ciertos elementos entran en conflicto con sus deseos personales. Esto es similar a un paciente sabio que sigue las indicaciones médicas, reconociendo que son para su bienestar a largo plazo, a pesar de la prescripción de medicamentos desagradables o una dieta restrictiva.

Al comprender esta realidad el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, obedeció sinceramente a Allah, el Exaltado, utilizando correctamente las bendiciones que Él le había concedido y, como resultado, obtuvo paz interior en ambos mundos al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al colocar correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 19 Maryam, versículo 31:

“Y Él me ha bendecido dondequiera que estoy...”

A continuación se mencionan los dos pilares centrales de toda acción, sin los cuales la obediencia a Allah, el Exaltado, no es posible. Capítulo 19 Maryam, versículo 31:

“...y me ha prescrito la oración y el azaque...”

Para cumplir correctamente con las oraciones obligatorias, es necesario satisfacer todas las condiciones y normas de etiqueta, incluyendo realizarlas en sus horarios prescritos. El Sagrado Corán destaca repetidamente la importancia de estas oraciones, ya que constituyen la expresión práctica más significativa de la fe en Allah, el Exaltado. Al distribuirse a lo largo del día, las oraciones sirven como un recordatorio constante del Día del Juicio, preparando al creyente para su rendición de cuentas final. Así, la oración no solo es el pilar de la fe, sino también el fundamento esencial sobre el que descansan todas las buenas acciones, guiando al creyente a vivir con conciencia de su Señor y preparado para la otra vida. De hecho, cada parte de la oración tiene una conexión simbólica con ese Día. Por ejemplo, cuando una persona se pone de pie en oración, representa la forma en que un día comparecerá ante Allah, el Exaltado, para ser juzgada. Capítulo 83 Al-Mutaffifin, versículos 4-6:

“¿Acaso no piensan que resucitarán? ¿Para un Día grandioso, el Día en que la humanidad comparecerá ante el Señor de los mundos?”

Cuando se inclinan, recuerdan a las incontables personas que serán criticadas el Día del Juicio por no haberse inclinado ante Allah, el Altísimo, durante su vida terrenal. Este acto de humildad en la oración simboliza la sumisión que se esperaba de ellos en la vida mundana, pero que no cumplieron. Capítulo 77 Al Mursalat, versículo 48:

“Y cuando se les dice: «Inclínense [en oración]», no se inclinan.”

Cuando una persona se postra en oración, esto sirve como recordatorio del Día en que todos serán llamados a postrarse ante Allah, el Exaltado. Sin embargo, aquellos que descuidaron postrarse ante Él durante su vida terrenal —lo cual significa su negativa a obedecerle completamente— se encontrarán incapaces de hacerlo en el Día del Juicio. Capítulo 68 Al-Qalam, versículos 42-43.

"El día en que las cosas se pongan difíciles, se les invitará a postrarse, pero se les impedirá hacerlo. Sus ojos se ensombrecerán, la humillación los cubrirá. Y antes se les invitaba a postrarse estando sanos."

Cuando una persona se arrodilla para rezar, esto le recuerda cómo se arrodillará ante Allah, el Altísimo, el Día del Juicio, presa del temor mientras espera el resultado de su juicio final. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 28:

“Y verás a todas las naciones arrodilladas [por el miedo]. A cada nación se le pedirá cuentas de sus actos [y se le dirá]: «Hoy recibirás la recompensa por lo que solías hacer».”

Quien realiza sus oraciones reflexionando sobre estas indicaciones, las realizará correctamente. Esta reflexión ayuda a asegurar que obedezca verdaderamente a Allah, el Exaltado, no solo durante la oración misma, sino también en los momentos entre oraciones. Capítulo 29 Al Ankabut, versículo 45 :

“...En efecto, la oración prohíbe la inmoralidad y la maldad...”

Como se indica a continuación en el versículo 31, esta obediencia implica usar las bendiciones que se nos han concedido de maneras que le agraden, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Capítulo 19 Maryam, versículo 31:

“...y me ha prescrito la oración y el azaque...”

Las oraciones obligatorias están ligadas al comportamiento hacia Allah, el Altísimo, mientras que la caridad obligatoria representa el comportamiento hacia los demás. La caridad obligatoria constituye solo una pequeña fracción del patrimonio total de una persona y se exige únicamente cuando se posee una cantidad mínima prescrita. Entre sus propósitos está el de recordar al creyente que la riqueza que posee no le pertenece realmente para disponer de ella a su antojo; sino que es un fideicomiso creado y otorgado por Allah, el Altísimo, y por lo tanto debe emplearse de acuerdo con Su voluntad. En efecto, toda bendición concedida a una persona no es sino un préstamo que, en última instancia, debe devolverse a su legítimo Dueño, Allah, el Altísimo. Esta devolución se cumple cuando dichas bendiciones se utilizan de acuerdo con la guía establecida en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Quienes no comprendan esta realidad y, en cambio, actúen como si las bendiciones recibidas —como la riqueza— fueran de su propiedad, negándose así a dar la caridad obligatoria, incurrirán en un castigo similar al de quien no paga una deuda terrenal. A modo de ejemplo, un hadiz recogido en Sahih Bujari, número 1403, advierte que quien retenga su caridad obligatoria se enfrentará en el Día del Juicio a una gran serpiente venenosa que lo morderá repetidamente. Capítulo 3, Al Imran, versículo 180.

«Y que quienes retienen [con avaricia] lo que Allah les ha concedido de Su generosidad no piensen jamás que es mejor para ellos. Al contrario, es peor. El Día de la Resurrección, lo que retuvieron les será aprisionado por el cuello...»

En este mundo, si esta persona persiste en abusar de las bendiciones que ha recibido, alcanzará un estado mental y físico desequilibrado y perderá todo y a todos en su vida. Esto le acarreará estrés, problemas y dificultades, incluso si disfruta de algunos lujos mundanos. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Para resaltar aún más el hecho de que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, no es divino, anunció claramente que era mortal, al igual que todos los demás seres humanos. Capítulo 19 Maryam, versículo 31:

“... y me ha encomendado la oración y el zakat mientras viva.”

La creencia cristiana de que el Santo Profeta Jesús, la paz sea con él, fue crucificado y murió, presenta una contradicción teológica. La esencia misma de un ser divino reside en su inmortalidad y trascendencia de la muerte física. Para que una entidad sea capaz de morir, por definición, no puede

ser divina. Por lo tanto, la afirmación de su muerte por crucifixión socava inherentemente la pretensión de su divinidad. Esta incongruencia dentro de la doctrina cristiana misma desafía la creencia fundamental en su naturaleza divina.

Además, el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, dejó claro que no tenía padre; de lo contrario, lo habría mencionado al declarar el buen trato que dio a su madre, María, que Allah esté complacido con ella. Capítulo 19 María, versículo 32:

“ Y [me hizo] obediente con mi madre...”

La inmensa importancia de tratar a los padres con el máximo cuidado se evidencia en las enseñanzas islámicas. Sus derechos se sitúan sistemáticamente en segundo lugar, solo por detrás de la adoración a Allah, el Exaltado, en numerosos versículos del Sagrado Corán. Este énfasis jerárquico subraya el profundo deber y el elevado estatus que se les otorga a los padres dentro del marco ético islámico ; por ejemplo, en el capítulo 2 de Al-Baqarah, versículo 83:

“... No adoréis sino a Allah; y haced el bien a vuestros padres...”

La obligación islámica de tratar a los padres con el máximo respeto y bondad, de acuerdo con las enseñanzas islámicas, es un pilar fundamental de la fe. Este deber es tan importante que se aplica incluso cuando los padres no son musulmanes, un principio afirmado en un hadiz del Sahih Muslim, número 2325, y en el versículo 83 del Sagrado Corán, citado anteriormente. La mejor manera de cumplir con esta obligación es tratar a los padres con el mismo cariño y consideración que uno esperaría recibir de sus propios hijos. Sin embargo, esto no equivale a una obediencia absoluta en todos los asuntos. Las enseñanzas islámicas no exigen una sumisión total a los padres cuando sus instrucciones contradicen los mandatos de Allah, el Altísimo. La obediencia absoluta está reservada exclusivamente a Allah, el Altísimo, y a Su Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, ya que este último solo ordena la obediencia a Allah, el Altísimo. Es un error, a veces adoptado de prácticas culturales no islámicas, que los padres exijan de sus hijos la misma obediencia incondicional que se le debe a Dios. En el Islam, se permite que un hijo discrepe respetuosamente con sus padres, incluso en asuntos permitidos por la ley islámica, siempre que mantenga el respeto tanto en sus palabras como en sus acciones. El objetivo final de una persona debe ser alcanzar el ideal de "buen hijo" según lo define Allah, el Exaltado, en lugar de según los estándares humanos. Las definiciones sociales, familiares y parentales de "buen hijo" suelen ser erróneas y pueden llevar a buscar la validación humana en lugar de la aprobación divina. Una persona no debe dejarse influir por las etiquetas de los demás, sino centrarse en seguir las enseñanzas islámicas sobre el trato de los padres. Al buscar únicamente la recompensa y la aprobación de Allah, el Exaltado, se evita el riesgo de la hipocresía y la tentación de desobedecerle para obtener la aprobación de los demás, incluidos los propios padres. Capítulo 29 Al-Ankabut, versículo 8:

«Y hemos encomendado a los hombres la bondad hacia sus padres. Pero si ellos intentan haceros asociar conmigo aquello de lo que no tenéis conocimiento, no les obedezcáis...»

Quienes no reconocen el Islam como un código de conducta completo — que rige tanto la relación con Allah, el Altísimo, como las interacciones con los demás— corren el riesgo de hacer mal uso de las bendiciones que se les han confiado. Como resultado, caerán en un estado de desequilibrio mental y físico, y malinterpretarán el verdadero valor de todo y de todos en sus vidas. Esto les acarreará dificultades, angustia y sufrimiento en este mundo, incluso si continúan disfrutando de ciertos lujos mundanos. Además, esta actitud impide una preparación adecuada para rendir cuentas ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio, donde las consecuencias serán mucho más severas. Al descuidar los derechos de los demás, también contribuyen a la propagación de la injusticia y la corrupción en la sociedad. En contraste, la vida del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, ilustra los profundos beneficios de vivir en consonancia con los principios islámicos. Al cumplir con los derechos que debía tanto a Allah, el Exaltado, como a los hombres, se protegió de estas consecuencias destructivas, ejemplificando el equilibrio y la armonía alcanzados a nivel individual y social mediante la adhesión a la guía divina. Capítulo 19, María, versículo 32.

“... y Él no me ha hecho un tirano miserable.”

Al cumplir con los derechos tanto de Allah, el Exaltado, como de los demás, una persona puede alcanzar la paz interior. Esto se logra cultivando un

estado mental y físico equilibrado y valorando correctamente cada aspecto y a cada persona en su vida. Capítulo 19, María, versículo 33.

“Y la paz está conmigo desde el día en que nací...”

Como vive una persona, así morirá, y como muere, así resucitará. Este principio se destaca en un hadiz del Sahih Muslim, número 7232, que indica que quien vive y muere como musulmán obediente resucitará como tal. Capítulo 19, Maryam, versículo 33.

“...y el día en que muera y el día en que resucite.”

Por lo tanto, nadie debe vivir con negligencia, suponiendo que una simple declaración verbal de fe en el Islam garantiza una resurrección favorable en el Día del Juicio. Si persisten en desobedecer a Allah, el Exaltado, y mueren sin arrepentimiento sincero, resucitarán en desgracia. No se necesita ser un erudito para comprender el destino de tal persona en el Día del Juicio. Por consiguiente, no se deben malgastar las bendiciones recibidas desobedeciendo a Allah, el Exaltado, y elegir el camino al Infierno con la ilusión de resucitar en buen estado y unirse a los justos en el Paraíso. Capítulo 20, Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

La mera declaración verbal de fe en Allah, el Altísimo, es insuficiente si no va acompañada de acciones. La fe, al igual que una planta, requiere alimento constante mediante actos de obediencia para crecer y perdurar. Así como una planta se marchita y muere sin el alimento esencial de la luz solar, la fe de una persona puede perecer si no se sustenta en la obediencia. Esta sería la pérdida más profunda y significativa que una persona podría experimentar.

Capítulo 19 María, versículo 33:

“ Y la paz estará conmigo el día en que nací, el día en que muera y el día en que resucite.”

Como se mencionó anteriormente, dado que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fue creado, experimentará la muerte y resucitará, al igual que todos los demás seres humanos, no se le puede atribuir divinidad. Capítulo 19 Maryam, versículos 34-37:

« Ese es Jesús, hijo de María, la palabra de la verdad sobre la cual discrepan. No es propio de Allah tener un hijo; ¡glorificado sea! Cuando Él decreta algo, simplemente dice: “¡Sé!”, y es. [Jesús dijo]: “En verdad, Allah es mi Señor y vuestro Señor, así que adoradle. Ese es el camino recto”. Entonces surgieron discrepancias entre ellos [respecto a Jesús], ¡ay de los incrédulos! —desde el escenario de un Día terrible.»

La difusión de creencias falsas sobre el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, se debió a varios factores: su nacimiento milagroso, los milagros que realizó y su ascensión a los cielos en vida. El Sagrado Corán afirma el nacimiento milagroso del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, y presenta explícitamente su nacimiento sin padre como una señal del poder ilimitado de Allah, el Altísimo. Capítulo 3, Al Imran, versículo 47.

Ella [Maryam, que Allah esté complacido con ella] dijo: «¡Señor mío! ¿Cómo podré tener un hijo si ningún hombre me ha tocado?». [El ángel] respondió: «Así es Allah; Él crea lo que quiere. Cuando decreta algo, simplemente dice: “¡Sé!”, y es».

Allah, el Exaltado, creó al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, sin padre, al igual que creó al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, sin padre ni madre. Esta realidad no implica en absoluto que posean divinidad. Capítulo 3 Al Imran, versículo 59.

“En efecto, el ejemplo de Jesús para Allah es como el de Adán. Lo creó del polvo; luego le dijo: «Sé», y fue.”

Resulta peculiar que los cristianos consideren al Santo Profeta Jesús (la paz sea con él) hijo de Allah, el Altísimo, simplemente por haber nacido sin padre. Sin embargo, no aplican el mismo razonamiento al Santo Profeta Adán (la paz sea con él), quien fue creado sin padre ni madre. Según su propia lógica, el Santo Profeta Adán (la paz sea con él) tendría mayor derecho a ser llamado hijo de Allah, el Altísimo, que el Santo Profeta Jesús (la paz sea con él), pero no lo afirman. Esta inconsistencia pone de manifiesto cómo aplican la razón y el sentido común en el caso del Santo Profeta Adán (la paz sea con él), pero lo descuidan en el caso del Santo Profeta Jesús (la paz sea con él).

Los milagros del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, son confirmados por el Sagrado Corán. Sin embargo, queda absolutamente claro que realizó estos milagros únicamente por la voluntad, el permiso y el mandato de Allah, el Altísimo. Si el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fuera verdaderamente divino, no habría necesitado la voluntad ni el permiso de Allah, el Altísimo. Capítulo 3, Al Imran, versículo 49.

«Y [haz del profeta Jesús, la paz sea con él] un mensajero para los Hijos de Israel, [que dirá]: “En verdad, he venido a vosotros con una señal de vuestro Señor: os diseño de barro algo semejante a un pájaro, luego soplo en él y se convierte en un pájaro con el permiso de Allah. Curo a los ciegos [de

nacimiento] y a los leprosos, y doy vida a los muertos, con el permiso de Allah. Y os informo de lo que coméis y de lo que guardáis en vuestras casas...”»

Además, los cristianos reconocen que otros santos profetas, la paz sea con ellos, también realizaron milagros, como el santo profeta Moisés, la paz sea con él. Sin embargo, no les atribuyen divinidad por razón de sus milagros. Por lo tanto, resulta incoherente atribuir divinidad al santo profeta Jesús, la paz sea con él, únicamente por sus actos milagrosos.

La ascensión del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a los Cielos en vida demuestra aún más el poder supremo de Allah, el Exaltado. Fue Allah, el Exaltado, quien lo elevó y lo llevó en este extraordinario viaje. Si el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, hubiera sido verdaderamente divino, habría ascendido por su propio poder innato, sin necesidad de la intervención de Allah, el Exaltado. Capítulo 3 Al Imran, versículo 55.

“[Recuerda] cuando Allah dijo: «¡Oh Jesús! En verdad, te llevaré y te elevaré hacia Mí, y te purificaré [es decir, te liberaré] de quienes no creen...”»

El Sagrado Corán informa a los cristianos que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, contrariamente a su creencia, no fue crucificado. El individuo que apareció en la cruz no era el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, sino alguien hecho a su semejanza. Para entonces, Allah, el Altísimo, ya había

elevado al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a los cielos. Capítulo 4, An-Nisa, versículos 156-158.

«Y por su incredulidad y por haber dicho contra María una gran calumnia. Y por haber dicho: “En verdad, hemos matado al Mesías, Jesús, hijo de María, el mensajero de Allah”. Pero no lo mataron ni lo crucificaron; sino que hicieron que otro se les pareciera... Al contrario, Allah lo elevó a Sí mismo».

La creencia cristiana errónea de que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fue crucificado y asesinado es intrínsecamente falsa, ya que un ser verdaderamente divino trasciende la experiencia de la muerte. Si un ser puede morir, no puede ser divino. Por lo tanto, su creencia errónea sobre su crucifixión contradice su afirmación de su divinidad.

Por naturaleza, un ser divino es autosuficiente, es decir, no depende de nadie más para su existencia o sustento. Dado que tanto el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, como su madre, María, que Allah esté complacido con ella, dependían de Allah, el Exaltado, para su alimento y sustento, no pueden ser considerados divinos. Dependían completamente de Allah, el Exaltado, lo cual confirma su naturaleza humana. Capítulo 5 Al-Ma'idah, versículo 75:

«El Mesías, hijo de María, no era sino un mensajero; otros mensajeros le precedieron. Su madre era defensora de la verdad. Ambos comían. Mirad cómo les aclaramos las señales; luego, mirad cómo se dejan engañar.»

Además, nadie puede afirmar que los ángeles sean divinos simplemente porque no comen. En realidad, también ellos son sustentados por Allah, el Altísimo, de una manera acorde a su creación. No son autosuficientes, y el hecho de que hayan sido creados y que, en última instancia, experimenten la muerte, como todos los demás seres, basta para refutar cualquier pretensión de divinidad.

Un hijo biológico comparte ciertos rasgos con sus padres, pero el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, no comparte ninguna cualidad con Allah, el Altísimo. Todos sus atributos son de naturaleza humana: fue creado, sustentado por alimento y agua, experimentó la vida, morirá y resucitará, al igual que todos los demás seres humanos. Estas características, por sí solas, bastan para negar cualquier pretensión de divinidad. Además, ninguna de las razones que podrían motivar a una persona a tener un hijo —como la protección en la vejez, la herencia o la compañía— se aplica a Allah, el Altísimo. Capítulo 17 Al Isra, versículo 111:

“...Alabado sea Allah, que no ha tomado hijo, ni ha tenido socio en Su dominio, ni necesita protector por debilidad...”

Los romanos que adoptaron el cristianismo introdujeron en su fe la creencia en la divinidad del santo profeta Jesús (la paz sea con él), incorporando conceptos de sus antiguas prácticas paganas. Tomaron a un noble y bendito profeta (la paz sea con él) y lo asociaron con mitos y fábulas, como Zeus,

Hércules y Odín. Basta con un mínimo de sentido común para comprender que un ser creado, sostenido por otro y sujeto a la muerte jamás puede ser divino, pues estas cualidades contradicen la naturaleza misma de la divinidad.

A pesar de la abrumadora evidencia de que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fue un Mensajero de Allah, el Altísimo, muchos cristianos siguen aferrados a estas creencias erróneas. Una razón principal para esto es la imitación ciega de generaciones anteriores. La imitación ciega impide que las personas evalúen críticamente el conocimiento y la evidencia, y las desalienta a cuestionar las creencias y suposiciones con las que fueron criadas. Esto contradice tanto el sentido común como las enseñanzas del Islam, ya que los seres humanos fueron creados para pensar y razonar, no para seguir ciegamente.

Por lo tanto, siempre se debe evitar la imitación ciega, ya que es una causa fundamental de extravío. En cambio, las personas deben usar su razonamiento, evaluar el conocimiento y la evidencia en cada situación — ya sea mundana o religiosa— y tomar decisiones informadas. Incluso dentro del Islam, se critica la imitación ciega, ya que Allah, el Exaltado, ordena a las personas estudiar, comprender y actuar según las enseñanzas islámicas basándose en la comprensión, no simplemente copiando las prácticas de otros sin entenderlas. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Otra razón importante por la que muchos cristianos siguen aferrados a sus creencias sobre el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a pesar de la abrumadora evidencia de su verdadera condición de Mensajero de Allah, el Altísimo, es su deseo de satisfacer inclinaciones mundanas. Ciertas doctrinas cristianas promueven la idea de que la salvación en ambos mundos está garantizada únicamente para quienes creen en el cristianismo, independientemente de sus acciones. Esta creencia permite a las personas buscar placeres mundanos libremente mientras esperan una salvación segura. En consecuencia, mantienen estas creencias porque su principal objetivo es satisfacer deseos mundanos en lugar de adherirse a un código moral y espiritual superior, que fomenta el uso adecuado de las bendiciones que Allah, el Altísimo, les concede. Capítulo 19, María, versículos 36-38.

«[Jesús dijo]: “En verdad, Allah es mi Señor y vuestro Señor; adoradle, pues. Ese es el camino recto”. Entonces surgieron discrepancias entre ellos [respecto a Jesús], ¡ay de los incrédulos! —desde la perspectiva de un Día terrible—. ¡Cuán claramente oirán y verán el Día en que vengan a Nosotros! Pero los injustos de hoy están en un claro error».

El Islam enseña a la humanidad que, en toda circunstancia, el único Ser al que se debe obediencia absoluta es su Creador y Sustentador, Allah, el Exaltado. Capítulo 19 Maryam, versículo 36:

“[Jesús dijo]: «Y, en verdad, Allah es mi Señor y vuestro Señor; adoradle, pues. Ese es el camino recto.»

En realidad, a quien una persona obedece y en quien basa su vida es, en efecto, el objeto de su culto, incluso si profesa no creer en ninguna deidad. La naturaleza humana está configurada de tal manera que inevitablemente debemos obedecer y seguir algo, ya sean otras personas, las redes sociales, las modas imperantes, las normas culturales o incluso los dictados de nuestros propios deseos. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 43.

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Aquello o aquello a lo que una persona obedece e imita se convierte, en esencia, en objeto de su adoración. Por consiguiente, los musulmanes deben reforzar su declaración verbal de fe mediante acciones coherentes, obedeciendo sinceramente a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia y por encima de cualquier otra influencia. Esta obediencia implica emplear las bendiciones recibidas de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, según lo prescrito en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Quien actúe de esta manera alcanzará la tranquilidad mental y el verdadero éxito, al lograr un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Quien niega la Unicidad de Allah, el Exaltado, y dirige su obediencia y devoción hacia otras entidades, se verá privado de la misericordia esencial para alcanzar la paz interior y el éxito en ambos mundos. En cambio, persistirá en desobedecer a Allah, el Exaltado, haciendo mal uso de las bendiciones que Él le ha concedido. Como resultado, estas personas caerán en un estado de desequilibrio mental y físico, extraviando todo y a todos en su vida. Su incapacidad para alinearse con la guía divina les impedirá prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, se verán agobiados por el estrés, las dificultades y los sufrimientos en ambos mundos, incluso si exteriormente parecen disfrutar de ciertos lujos mundanos. Pues sin obediencia a Allah, el Exaltado, y el uso correcto de Sus bendiciones, ninguna posesión material ni placer fugaz puede brindar verdadera paz ni plenitud duradera. Capítulo 20, Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Capítulo 19 María, versículo 36:

“[Jesús dijo]: «Y, en verdad, Allah es mi Señor y vuestro Señor; adoradle, pues. Ese es el camino recto.»

Al reflexionar sobre la creación de los cielos y la tierra, junto con los innumerables sistemas perfectamente equilibrados que contienen, se hace evidente que solo hay Uno que creó el universo y lo mantiene. Entre las muchas señales de esta verdad se encuentra la distancia precisa del Sol a la Tierra; pues si el Sol estuviera siquiera un poco más cerca o más lejos, el planeta se volvería inhabitable. Asimismo, la Tierra ha sido creada de tal manera que mantiene una atmósfera pura y equilibrada, permitiendo que la vida florezca en ella. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164.

“... y la alternancia del día y la noche...”

La precisa regulación de los días y las noches, junto con su duración variable a lo largo del año, permite a la humanidad obtener el mayor beneficio posible de ellos. Si los días fueran más largos, las personas sufrirían fatiga por las largas horas de actividad. Si las noches fueran más largas, no quedaría suficiente tiempo para ganarse la vida o dedicarse a otras actividades provechosas, como adquirir conocimiento. Por el contrario, si las noches fueran más cortas, las personas se verían privadas del descanso adecuado, perjudicando así su salud. Las alteraciones en la duración establecida del día y la noche también perturbarían los ciclos agrícolas, afectando negativamente el sustento tanto de las personas como de los animales. El hecho de que los días, las noches y otros sistemas finamente equilibrados del universo funcionen en perfecta armonía es una señal manifiesta de la Unicidad de Allah, el Exaltado; pues si hubiera múltiples dioses, cada uno tendría una voluntad diferente, lo que resultaría en desorden y caos en el universo. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 22:

“Si en ellos [es decir, en los cielos y en la tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 164:

“... y las [grandes] naves que surcan el mar con aquello que beneficia a la gente, y lo que Allah ha enviado desde los cielos como lluvia...”

Al contemplar el ciclo del agua en perfecto equilibrio, se hace evidente la existencia de un Creador. El agua de los mares se evapora, asciende y se condensa formando lluvia ácida, que desciende sobre las montañas. Estas montañas actúan como filtros naturales, neutralizando la acidez para que el agua sea apta para el consumo humano y animal. Cualquier alteración de este sistema tan delicadamente ajustado tendría consecuencias catastróficas para la vida en la Tierra.

La salinidad de los mares cumple una función vital: impide que la descomposición de los restos de animales marinos contamine las aguas. Si los océanos se contaminaran de esta manera, la vida marina desaparecería y las impurezas resultantes se extenderían a la tierra, devastando también la vida terrestre. Además, la composición del agua oceánica ha sido determinada por la naturaleza para que la vida marina pueda prosperar en ella, mientras que los grandes barcos pueden mantenerse a flote en su superficie. Un ligero cambio en esta composición crearía un desequilibrio,

permitiendo que la vida marina prospere o que los barcos naveguen, pero no ambas cosas a la vez. Incluso en la actualidad, el transporte marítimo sigue siendo el método más utilizado para el traslado de mercancías por todo el mundo, lo que subraya la necesidad de este equilibrio perfecto para el sustento de la vida en la Tierra.

De igual modo, al examinar la vasta gama de especies, resulta evidente que han sido creadas en perfecta armonía con sus entornos. La evolución, al ser un proceso de mutación, es inherentemente imperfecta; sin embargo, el mundo natural muestra innumerables ejemplos de adaptación impecable. El camello, por ejemplo, ha sido diseñado para soportar calor extremo y sobrevivir largos periodos sin agua, lo que lo hace idóneo para la vida en el desierto. Tal perfección en el diseño es una clara señal de creación intencional. Capítulo 88 Al-Ghashiyah, versículo 17:

“¿Acaso no se fijan en los camellos, en cómo son creados?”

La cabra ha sido creada de forma tan perfecta que las impurezas de su cuerpo se separan por completo de la leche que produce. Si estas impurezas se mezclaran con la leche, la volverían imbebible. Esta precisa separación es otra muestra del diseño perfecto y la sabiduría de Allah, el Altísimo. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 66.

“Y, en efecto, el pastoreo del ganado les ofrece una lección. Les damos de beber de lo que hay en sus vientres —entre excrementos y sangre— leche pura, agradable al paladar.”

Cada especie posee una longevidad específica que mantiene el equilibrio del orden natural, impidiendo que una especie domine a las demás. Por ejemplo, las moscas tienen una vida muy corta, de apenas tres o cuatro semanas, pero son capaces de poner hasta quinientos huevos. Si su esperanza de vida se extendiera, su población crecería desproporcionadamente, llegando a dominar a otras especies. En cambio, las criaturas con una larga esperanza de vida suelen tener una población limitada, lo que garantiza que su número se mantenga moderado. Esta regulación tan precisa en todo el espectro de los seres vivos no puede atribuirse al azar, ni explicarse adecuadamente mediante los procesos imperfectos y aleatorios de la evolución. Es, más bien, una clara señal de diseño intencional y sabiduría perfecta. Capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 164.

“... y [Su] control de los vientos y las nubes entre el cielo y la tierra...”

Los vientos desempeñan un papel vital en el sustento de la vida, siendo esenciales para la polinización eólica, que permite la reproducción de cultivos, plantas y árboles. Antiguamente, eran indispensables para la navegación marítima, una función que sigue siendo significativa hoy en día, ya que el transporte marítimo continúa siendo el principal medio para el traslado de mercancías por todo el mundo. Los vientos también transportan las nubes de lluvia a las regiones designadas, asegurando así el suministro

de agua, sin la cual la creación no puede sobrevivir. La Tierra presenta un sistema de vientos perfectamente equilibrado; la ausencia de vientos sumiría a la creación en el desorden, mientras que los vientos excesivos provocarían el caos. De manera similar, las precipitaciones están reguladas con precisión: la escasez de lluvias trae consigo sequías y hambrunas, mientras que el exceso de lluvias causa inundaciones generalizadas. Este delicado equilibrio tanto en el viento como en la lluvia es una clara señal de la perfecta sabiduría y designio de Allah, el Altísimo. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 18:

“Y hemos hecho descender del cielo la lluvia en cantidad medida, y la hemos depositado en la tierra. Y, ciertamente, somos capaces de hacerla desaparecer.”

Quien contempla estos sistemas perfectamente equilibrados no puede, con razón, negar la existencia de un único Creador que posee poder absoluto sobre todas las cosas. Tal armonía y precisión en toda la creación dan testimonio de la incomparable autoridad y sabiduría de Allah, el Altísimo. Capítulo 19, María, versículo 36.

“[Jesús dijo]: «Y, en verdad, Allah es mi Señor y vuestro Señor; adoradle, pues. Ese es el camino recto.»

En realidad, ningún ser sujeto a la muerte y dependiente de algo o alguien para su sustento puede ser una deidad. Esta verdad, por sí sola, niega la divinidad de toda entidad en los cielos y la tierra, salvo Allah, el Altísimo. Siendo Él el único Creador de la vida y la muerte y Sustentador de toda la creación, solo Él merece obediencia absoluta.

Además, se reconoce que quien provee para ciertas necesidades ajenas — como vivienda— merece gratitud. Por lo tanto, es justo y apropiado expresar gratitud a Allah, el Altísimo, quien nos ha concedido toda bendición en el universo. La gratitud de corazón implica actuar únicamente para complacer a Allah, el Altísimo; quienes actúan por otros motivos no recibirán recompensa alguna. Este principio se enfatiza en un hadiz recogido en Jami' At-Tirmidhi, número 3154, que advierte contra las intenciones insinceras. Una clara señal de una intención recta es no esperar ni desear reconocimiento o recompensa. La gratitud expresada verbalmente consiste en decir solo lo bueno o guardar silencio. La gratitud a través de la acción implica utilizar las bendiciones concedidas por Allah, el Altísimo, de maneras que concuerden con Su complacencia, según lo prescrito en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta gratitud integral conduce a un aumento de las bendiciones y, en última instancia, resulta en paz mental tanto en este mundo como en el Más Allá, al obtener un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida . Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Es universalmente aceptado que cuando una persona posee un objeto, es correcto y natural que lo utilice como desee. De igual manera, como Allah, el Exaltado, es el Creador, Dueño y Sustentador de todo lo que existe en el universo —incluidos los seres humanos—, solo Él determina lo que debe ocurrir en él y lo que no. Por lo tanto, es totalmente justo que una persona obedezca a Allah, el Exaltado, pues solo Él posee la soberanía absoluta sobre todo el universo, incluyéndonos a nosotros mismos.

Asimismo, cuando alguien presta algo de su propiedad a otra persona, la justicia exige que quien lo recibe lo use conforme a los deseos de su dueño. En este sentido, toda bendición que Allah, el Exaltado, concede a una persona es, en realidad, un préstamo, no un regalo. Como todo préstamo terrenal, debe devolverse; y la única forma de hacerlo es emplear estas bendiciones de manera que agraden a Allah, el Exaltado. En cambio, las bendiciones del Paraíso se otorgan como un regalo, y por lo tanto, quienes las reciben son libres de disfrutarlas como deseen. Capítulo 7, Al-A'raf, versículo 43.

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por lo tanto, una persona debe tener cuidado de no confundir las bendiciones mundanas —concedidas como un préstamo y confiadas para un uso responsable— con los dones del Paraíso, que se otorgan libremente para un disfrute sin restricciones.

Como se mencionó anteriormente, una de las principales razones por las que algunos persisten en creer en la divinidad del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, es para poder seguir satisfaciendo sus deseos mundanos mientras obtienen la salvación en el más allá. Pero quienes no aceptan la verdadera naturaleza del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, inevitablemente persistirán en desobedecer a Allah, el Altísimo, haciendo mal uso de las bendiciones que Él les ha concedido. En este mundo, tal actitud impide que una persona alcance un estado mental y físico equilibrado y la lleva a perder el equilibrio en su vida. En consecuencia, aspectos de su vida, como la familia, los amigos, la carrera profesional y las posesiones, se convierten en fuentes de estrés. Si persisten en desobedecer a Allah, el Altísimo, pueden culpar a las personas o circunstancias equivocadas, como su cónyuge, por sus dificultades. Alejar a las personas buenas de sus vidas solo intensifica la tensión mental, lo que puede conducir a la depresión, el abuso de sustancias e incluso tendencias suicidas. Este patrón se manifiesta en quienes abusan de las bendiciones recibidas, incluyendo a los ricos y famosos, incluso si disfrutan de lujos mundanos. Además, dado que esta actitud les impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, su castigo en el más allá será mucho más severo. Capítulo 19, María, versículos 37-38.

«Entonces surgieron discrepancias entre ellos [respecto a Jesús], ¡ay de los que no creyeron! —les arrebatamos el escenario de un Día grandioso. ¡Cuán claramente oirán y verán el Día en que vengan a Nosotros! Pero los malhechores de hoy están en un claro error.»

Allah, el Exaltado, anima entonces a la humanidad a prepararse prácticamente para rendir cuentas en el Día del Juicio para evitar arrepentimientos catastróficos. Capítulo 19 Maryam, versículo 39:

“Y adviérteles del Día del Arrepentimiento, cuando el asunto llegará a su fin; y [sin embargo], permanecen en [estado de] negligencia...”

Para resaltar la proximidad del Día del Juicio, el texto árabe no incluye ninguna exhortación, como un incentivo adicional para no postergar la preparación para rendir cuentas en ese día. En general, albergar falsas esperanzas de una larga vida es un rasgo altamente reprochable, ya que suele llevar a priorizar la acumulación de bienes mundanos sobre la preparación para la otra vida. Una simple reflexión sobre un día promedio de veinticuatro horas —comparando el tiempo dedicado a las ambiciones mundanas con el tiempo dedicado a la otra vida— revela la verdad de este asunto. De hecho, la falsa esperanza de una vida prolongada es una de las armas más poderosas que utiliza el Diablo para desviar a las personas. Cuando alguien supone que vivirá mucho tiempo, pospone la preparación para la otra vida, engañándose a sí mismo al pensar que lo hará en un futuro cercano. En la mayoría de los casos, ese «futuro cercano» nunca llega, y la muerte los sorprende antes de que se hayan preparado adecuadamente.

Además, la falsa esperanza de una larga vida retrasa el arrepentimiento sincero y el esfuerzo por reformar el carácter, pues se cree tener tiempo de sobra para realizar tales cambios. Esto fomenta la acumulación de bienes materiales, como la riqueza, bajo la ilusión de que serán necesarios durante una larga vida en la Tierra. El demonio infunde el temor a la indigencia en la

vejez, sugiriendo que sin riquezas acumuladas, uno no encontrará apoyo cuando la fuerza física disminuya y el trabajo se vuelva imposible. Tal pensamiento ignora la realidad de que el mismo Allah, el Exaltado, que proveyó para ellos en la juventud, también proveerá en la vejez. De hecho, la provisión para toda la creación fue decretada cincuenta mil años antes de la creación de los cielos y la tierra, como se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 6748. Es sorprendente que una persona dedique cuarenta años a ahorrar para la jubilación —un período que rara vez supera los veinte años— y, sin embargo, no se prepare con igual diligencia para la vida eterna.

El islam no prohíbe prepararse para las necesidades mundanas; no hay inconveniente en ahorrar para el futuro inmediato, siempre que la otra vida siga siendo la máxima prioridad. Sin embargo, a pesar de reconocer que la muerte puede llegar en cualquier momento, algunos viven como si fueran a permanecer en este mundo para siempre. De hecho, incluso si se les prometiera la vida eterna en la Tierra, no podrían esforzarse más por acumular bienes materiales de lo que ya lo hacen, limitados como están por los ciclos naturales del día y la noche. ¿Cuántos han muerto antes de tiempo? ¿Y cuántos han reflexionado de verdad y han cambiado su conducta?

En verdad, uno de los mayores dolores que una persona experimentará en el momento de la muerte —o en cualquier etapa del Más Allá— es el profundo arrepentimiento de haber postergado su preparación para la vida eterna venidera. Capítulo 63 Al Munafiqun, versículos 10-11:

«Y dad en caridad de lo que os hemos provisto antes de que la muerte se acerque a alguno de vosotros y diga: “¡Señor mío! Si tan solo me concedieras una breve prórroga, podría dar caridad y ser de los justos”. Pero Dios jamás retrasará a un alma cuando le llegue su hora. Y Dios está al tanto de lo que hacéis».

Sería considerado insensato a quien dedicara más tiempo y recursos a una vivienda que habitaría brevemente, descuidando así el hogar donde pensaba residir durante mucho más tiempo. Esto ilustra claramente la importancia de priorizar lo transitorio sobre la vida eterna.

Las personas deben esforzarse por alcanzar el éxito tanto en esta vida como en la otra, pero deben tener presente que la muerte llega en un momento desconocido, en circunstancias imprevistas y a una edad indeterminada; sin embargo, su llegada es segura. Por lo tanto, la preparación para la muerte y todo lo que le sigue debe tener prioridad sobre la preparación para un futuro en este mundo, que de por sí es incierto y puede que nunca se materialice. Capítulo 19 , María, versículo 39.

“Y adviérteles del Día del Arrepentimiento, cuando el asunto habrá concluido; y [sin embargo], permanecen en [estado de] indiferencia, y no creen.”

Es importante reconocer que los remordimientos se dividen en dos categorías. La primera se refiere a asuntos mundanos, como no haberse casado o no tener hijos. La segunda alude a los remordimientos que se experimentarán en la tumba y en el Día del Juicio, como no haber utilizado los recursos y bendiciones de manera que agradaran a Allah, el Altísimo.

Los remordimientos mundanos, independientemente de su naturaleza, nunca son permanentes. Desaparecen cuando la persona cumple su deseo, cambia su perspectiva o muere. Por su propia naturaleza, son temporales, pues su duración máxima es hasta la muerte. Además, son relativamente insignificantes, ya que pueden causar tristeza, pero no conllevan castigo ni tormento severos. Estos remordimientos también se desvanecen por completo si la persona, por la misericordia de Allah, el Altísimo, alcanza la entrada al Paraíso.

En cambio, los remordimientos de la otra vida son perdurables. La duración de la estancia en la tumba y en el Día del Juicio excederá con creces la de la vida terrenal, y tales remordimientos no cesarán hasta la entrada al Paraíso, un desenlace que tal vez nunca ocurra o que se demore indefinidamente. De hecho, un solo día en la otra vida equivale a mil años en este mundo. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 47.

“...Y, en verdad, un día ante vuestro Señor es como mil años de los que contáis.”

Finalmente, estos remordimientos son de gran importancia, ya que pueden acarrear severos castigos y tormentos en el Más Allá.

Por lo tanto, uno debe reflexionar profundamente sobre esta realidad y ser amable consigo mismo, esforzándose primero por eliminar los posibles remordimientos que pueda enfrentar en la tumba y en el Día del Juicio, antes de intentar abordar los remordimientos de esta vida terrenal. Capítulo 89 Al Fajr, versículos 23-24.

“Y ese día se le presentó el infierno; ese día el hombre lo recordará, pero ¿de qué le servirá el recuerdo? Dirá: «¡Ojalá hubiera enviado algo bueno por mi vida!»”

Y el capítulo 19 María, versículo 39:

“Y adviérteles del Día del Arrepentimiento, cuando el asunto habrá concluido; y [sin embargo], permanecen en [estado de] indiferencia, y no creen.”

La parte final de este versículo advierte que si un musulmán no respalda su declaración verbal de fe en Allah, el Altísimo, y en el Día del Juicio con buenas obras, corre un grave peligro de abandonar este mundo sin fe. Es

fundamental comprender que la fe es como una planta que debe nutrirse con actos de obediencia para florecer y sobrevivir. Así como una planta muere sin el sustento esencial de la luz solar, la fe de una persona también puede perecer si no la nutre con actos de obediencia. Esta sería la pérdida más profunda y significativa.

Allah, el Exaltado, indica entonces que la principal razón por la que las personas no se preparan de forma práctica para rendir cuentas en el Día del Juicio, utilizando correctamente las bendiciones que Él les ha concedido según las enseñanzas islámicas, es porque esto contradiría sus deseos y aspiraciones mundanas. Para disuadirlos de esta actitud errónea, les recuerda que los deseos y aspiraciones mundanas son transitorios y no les ayudarán a obtener paz interior ni en este mundo ni en el venidero. Capítulo 19, Maryam, versículo 40.

“En verdad, Nosotros heredaremos la tierra y cuantos la habitan, y a Nosotros nos serán devueltos.”

De hecho, en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 7420, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, advirtió que los únicos bienes que una persona realmente posee están relacionados con tres cosas. La primera es lo que una persona gasta de su riqueza en obtener y consumir alimentos. Se debe gastar razonablemente en comida, evitando el exceso, el desperdicio o la extravagancia, ya que tal comportamiento puede considerarse pecaminoso. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 31:

“...comed y bebed, pero no os excedáis. Porque a Él no le agradan los que se exceden.”

Es vital que una persona solo consuma lo lícito, pues una súplica es rechazada si consume lo ilícito, según un hadiz del Sahih Muslim, número 2346. Si la súplica de alguien es rechazada, ¿cómo pueden ser aceptadas sus demás acciones por Allah, el Altísimo? De hecho, un hadiz del Sahih Muslim, número 2342, indica que cualquier buena acción basada en lo ilícito es rechazada. Así como el fundamento interno del Islam reside en la intención, el fundamento externo consiste en obtener y utilizar lo lícito.

Además, una persona debería adoptar la mentalidad de comer alimentos sencillos para comer para vivir, en lugar de vivir para comer, evitando así la constante distracción del estómago de responsabilidades y deberes más importantes.

El siguiente ámbito en el que se gastan los recursos es en la vestimenta. De nuevo, conviene evitar la extravagancia y el derroche, ya que tal comportamiento se ha descrito como similar a seguir el camino del Diablo. Capítulo 17 Al Isra, versículo 27:

“En efecto, los derrochadores son hermanos de los demonios...”

Una persona debe sentirse complacida con ropa bonita, limpia y sencilla, ya que esto se considera un aspecto de la fe, según un hadiz del Sunan Ibn Majah, número 4118. El Islam no se opone a la buena presencia, pero es importante comprender que esto se puede lograr sin gastar excesivamente dinero ni tiempo. La dedicación a la apariencia nunca debe interferir con los deberes y responsabilidades. En realidad, cuanto más se le presta atención a la apariencia, más probable es que se caiga en la extravagancia en otras áreas de la vida, como el automóvil, la casa y la comida. Esto dificulta el uso adecuado de las bendiciones recibidas de manera que agraden a Allah, el Exaltado. Como resultado, se caerá en un estado de desequilibrio mental y físico, perdiendo el respeto por todo y por todos en la vida, y descuidando la preparación para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto inevitablemente conducirá a estrés, dificultades y penurias en ambos mundos, incluso si se disfruta de ciertos lujos mundanos.

La última parte de los verdaderos bienes de una persona es lo que envía a la otra vida usándolos de manera que agraden a Allah, el Exaltado. Esto incluye proveer para las propias necesidades y las de los dependientes, siguiendo siempre las enseñanzas del Islam y evitando el despilfarro, el exceso y la extravagancia. Este principio se aplica no solo a la riqueza, sino a todas las bendiciones que una persona ha recibido. Cuanto más utilice una persona estas bendiciones de manera que agraden a Allah, el Exaltado, mayor será la paz y el éxito que alcanzará tanto en este mundo como en el más allá, logrando un equilibrio mental y físico y ubicando correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

En conclusión, conviene recordar que los dos primeros aspectos de la riqueza —alimento y vestimenta— ya han sido garantizados por Allah, el Exaltado, como parte de su provisión, la cual fue predeterminada más de cincuenta mil años antes de la creación de los cielos y la tierra. Esto se confirma en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 6748. Por lo tanto, se deben buscar estas necesidades con moderación y, en cambio, prestar mayor atención al tercer aspecto: enviar bienes para la otra vida. Todas las demás formas de adquirir y usar bienes, en última instancia, no pertenecen a la persona y se dejarán en herencia a otros, aunque serán responsables de ello en el Día del Juicio. Capítulo 19, Maryam, versículo 40.

"En verdad, Nosotros heredaremos la tierra y cuantos la habitan, y a Nosotros nos serán devueltos."

Para apreciar la importancia de usar correctamente las bendiciones recibidas, tal como se describen en las enseñanzas islámicas, es fundamental comprender la diferencia entre los momentos de disfrute transitorios y la paz interior duradera. Al buscar los placeres lícitos del mundo material, se observa con qué rapidez desaparece la dicha que se experimenta. Por ejemplo, al regresar de unas vacaciones, la sensación placentera se desvanece rápidamente, lo que lleva a planificar las próximas

para revivir esa dicha. De igual modo, el disfrute de una película o serie es efímero, lo que genera el deseo de ver algo más para revivir esa sensación. Esta búsqueda constante de placeres fugaces es un motor clave de la industria del entretenimiento y se aplica a todas las actividades vanas o pecaminosas.

En cambio, la dulzura que se deriva de las acciones que agradan a Allah, el Altísimo, perdura en el corazón. Por ejemplo, quien realiza con sinceridad la Peregrinación Sagrada sigue sintiendo su dulzura durante décadas. Quien lleva a cabo con sinceridad un proyecto de caridad, como la construcción de una mezquita o el apadrinamiento de un huérfano, seguirá sintiendo la dulzura de ese acto durante años. Por ello, quien anhela una dulzura interior constante debe buscarla en aquello que agrada a Allah, el Altísimo, y no en actividades vanas o pecaminosas.

Esta realidad también sirve como una poderosa señal de lo que verdaderamente tiene valor en este mundo. Todo lo que perdura tiene valor real, mientras que las cosas que se desvanecen rápidamente son meramente efímeras y no tienen valor duradero. Capítulo 16 An Nahl, versículo 96:

"Todo lo que vosotros tenéis se acabará, pero lo que Allah tiene es eterno..."

El valor de una persona se define por lo que persigue. Si busca lo que es perdurable y valioso, su paz y sus acciones también tendrán un valor duradero. En cambio, si persigue lo voluble y sin valor, su disfrute se desvanecerá rápidamente, dejando su vida sin verdadero valor, y enfrentará la justicia en el Día del Juicio sin nada bueno. Capítulo 19, María, versículos 39-40.

« Y adviérteles del Día del Arrepentimiento, cuando todo habrá terminado; pero permanecen indiferentes y no creen. En verdad, Nosotros heredaremos la tierra y a quienes la habitan, y a Nosotros volverán.»

Tras advertir a la gente que adopte la conducta correcta mediante el uso adecuado de las bendiciones que se les han concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas, para que alcancen la paz interior en ambos mundos a través del equilibrio mental y físico y la correcta disposición de todo y de todos en su vida, Allah, el Exaltado, ofrece ejemplos de personas que adoptaron la conducta correcta y sus resultados, para que la gente se mantenga firme en el camino recto. Capítulo 19 Maryam, versículo 41:

“Y recuerda en el Libro [la historia de] Abraham...”

En general, el propósito principal de recordar las historias de los siervos justos de Allah, el Exaltado, es inspirar a imitar su conducta tanto hacia Allah, el Exaltado, como hacia el prójimo. Reflexionar sobre sus vidas

también fortalece la determinación de obedecer a Allah, el Exaltado, ya que cada relato demuestra cómo alcanzaron la paz interior en ambos mundos mediante una obediencia firme, a pesar de las pruebas que sufrieron. Por lo tanto, es esencial abordar estas historias con la intención de obtener guía y beneficio. Quienes no lo hagan, y en cambio recuerden a los justos simplemente por entretenimiento, no aumentarán su obediencia a Allah, el Exaltado. Al contrario, seguirán haciendo mal uso de las bendiciones que se les han concedido, lo que resultará en un estado mental y físico inestable, una mala organización de prioridades y relaciones, y una negligencia en la preparación para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal negligencia inevitablemente conducirá a estrés, dificultades y penurias tanto en esta vida como en la venidera, incluso si disfrutan de ciertos lujos mundanos.

Además, se ha indicado recordar a los siervos justos de Allah, el Exaltado, estudiando sus vidas y enseñanzas directamente del Sagrado Corán, ya que sus vidas y enseñanzas tratadas en las escrituras divinas anteriores han sido editadas y malinterpretadas. Capítulo 19 Maryam, versículo 41:

“Y recuerda en el Libro [la historia de] Abraham...”

Además, esto subraya la importancia de reflexionar sobre el Sagrado Corán. El Islam invita constantemente a todas las personas, independientemente de su nivel de conocimiento o comprensión, a contemplar el Sagrado Corán. Esta invitación divina anima a cada individuo a reflexionar sobre sus significados, enseñanzas y guía para que puedan acercarse a Allah, el Altísimo, y alinear sus vidas con Sus mandamientos. Capítulo 38, Saad, versículo 29:

“[Este es] un Libro bendito que te hemos revelado para que reflexionen sobre sus versículos y para que los dotados de entendimiento recapaciten.”

Y el capítulo 16 Al Nahl, versículo 44:

“[Los enviamos] con pruebas claras y preceptos escritos. Y te revelamos el mensaje [es decir, el Corán] para que aclares a la gente lo que les fue revelado y para que reflexionen.”

La idea de que la contemplación del Sagrado Corán está reservada únicamente a los eruditos es errónea y contradice la esencia de las enseñanzas islámicas. Sin embargo, esto no autoriza a quienes carecen de formación académica a interpretar versículos o derivar dictámenes legales de forma independiente, ya que tales intentos pueden conducir al error. En cambio, las personas deberían centrar sus reflexiones en asuntos claros y accesibles, como las virtudes que los creyentes deben cultivar y los defectos que deben evitar, tal como se describen en el Sagrado Corán. El estudio de estos temas permite a todas las personas alcanzar la paz interior en ambos mundos.

Los temas más complejos deben abordarse con la guía de traducciones confiables y comentarios autorizados para asegurar una comprensión precisa. Cuando los laicos estudian el Sagrado Corán utilizando estos recursos, cultivan un profundo amor y reverencia por Allah, el Altísimo, fortalecen su fe y les permiten comprender las claras pruebas y evidencias que contiene. Esta comprensión fomenta un deseo sincero de obedecer a Allah, el Altísimo, asegurando una preparación práctica para rendir cuentas en el Día del Juicio, mediante el uso de las bendiciones que Él ha concedido de acuerdo con las enseñanzas islámicas. Esto conduce a la paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

La forma más eficaz de alcanzar esta profundidad de comprensión es mediante el aprendizaje bajo la guía de un erudito cualificado. Todo conocimiento adquirido en este contexto debe ser objeto de reflexión personal y aplicado de forma constante en la vida diaria. Si no es posible el estudio directo con un erudito, se deben consultar interpretaciones auténticas del Sagrado Corán y buscar aclaraciones de los eruditos ante cualquier duda.

Capítulo 19 María, versículo 41:

“Y recuerda en el Libro [la historia de] Abraham...”

Allah, el Exaltado, exhorta a la gente a adoptar las características de los justos, como el Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él, mencionando su buena cualidad, que puede ser imitada por otros, antes de mencionar su Profecía, que no puede ser alcanzada por otros ahora. Capítulo 19 Maryam, versículo 41:

“...En efecto, era un hombre de verdad y un profeta.”

En un hadiz recogido en Jami' at-Tirmidhi, número 1971, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) enfatizó la importancia de la veracidad y la necesidad de evitar toda forma de falsedad. La parte inicial de la narración destaca que la veracidad conduce a la rectitud, la cual, a su vez, conduce al Paraíso. Quien practica la veracidad con constancia es inscrito por Allah, el Exaltado, como una persona veraz.

Es fundamental reconocer que la veracidad comprende tres niveles distintos. El primero se refiere a la sinceridad de intención. Esto implica actuar únicamente por la causa de Allah, el Altísimo, sin buscar beneficio personal ni reconocimiento, como la fama. Este principio constituye el fundamento del Islam, ya que toda acción se evalúa según la intención. Este concepto se afirma en un hadiz del Sahih Bujari, número 1. Una clara señal de sinceridad es la ausencia de deseo de gratitud o reconocimiento por parte de los demás.

El segundo nivel implica la veracidad en el habla. Esto conlleva abstenerse no solo de mentir, sino de toda forma de transgresión verbal. Quien profiere palabras pecaminosas no puede considerarse verdaderamente veraz. Un método práctico para alcanzar este nivel se encuentra en un hadiz registrado en Jami' at-Tirmidhi, número 2317, que aconseja perfeccionar el Islam absteniéndose de asuntos ajenos. Una proporción significativa de pecados verbales surge al entablar conversaciones irrelevantes. Esto también incluye evitar las palabras vanas, que a menudo conducen a discursos pecaminosos y constituyen un mal uso del tiempo valioso, algo que lamentaremos en el Día del Juicio. Este nivel de veracidad se puede mantener hablando solo lo bueno o guardando silencio.

El tercer y último nivel es la veracidad en la acción. Esto se logra mediante la observancia sincera de los mandamientos de Allah, el Exaltado, evitando Sus prohibiciones y con paciencia ante el decreto divino, todo ello de acuerdo con las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esto debe hacerse sin interpretar ni modificar selectivamente las enseñanzas islámicas para adaptarlas a deseos personales. Las personas deben adherirse a la jerarquía y priorización divinas establecidas por Allah, el Exaltado, en todas sus acciones. Quien se comporte de esta manera utilizará cada bendición que se le conceda de forma que agrade a Allah, el Exaltado. Esto le conducirá a la paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida .

Las consecuencias de no mantener estos niveles de veracidad —es decir, de mentir— son graves. Según el Hadiz citado anteriormente, mentir conduce a la desobediencia, que en última instancia lleva al fuego del Infierno. Quien persista en esta conducta será considerado por Allah, el

Exaltado, como un gran mentiroso. En relación con los tres niveles descritos, mentir en la intención implica falta de sinceridad hacia Allah, el Exaltado, y no realizar buenas obras por el bien de los demás. Mentir en la palabra abarca toda forma de discurso pecaminoso y vano. Mentir en la acción incluye el mal uso de las bendiciones recibidas, violando así los derechos de Allah, el Exaltado, y de los demás. Quien encarne todas estas dimensiones de la falsedad es clasificado como un gran mentiroso, y no se requiere un profundo conocimiento para anticipar el destino de quien sea considerado como tal por Allah, el Exaltado, en el Día del Juicio.

Capítulo 19 María, versículo 41:

“...Abraham. En verdad, fue un hombre de verdad y un profeta.”

Todas las personas desean unirse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, en la otra vida. Sin embargo, el Islam deja claro que esto solo es posible si siguen sus pasos en la práctica durante este mundo, ya que el propósito de un Santo Profeta, la paz sea con él, es ser emulado por otros en sus palabras y acciones, no solo amado y respetado de palabra. Además, así como las naciones anteriores que afirmaban amar a sus Santos Profetas, la paz sea con ellos, no se unirán a ellos en la otra vida debido a su falta de práctica en sus enseñanzas, del mismo modo, los musulmanes que descuidan la práctica del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no se unirán a él en la otra vida. En cambio, cada persona se reunirá con aquellos a quienes imitó en la práctica durante este mundo. Este principio se indica claramente en un hadiz que se encuentra en Sunan Abu Dawud, número 4031, que advierte que la verdadera compañía no se

determina por meras declaraciones de amor, sino por la imitación sincera y la adhesión en la práctica. Capítulo 4, An-Nisa, versículo 69:

“Y quienes obedezcan a Allah y al Mensajero, estarán con aquellos a quienes Allah ha favorecido: los profetas, los veraces, los mártires y los justos. ¡Y qué excelentes compañeros son esos!”

El Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él, desaconsejó a su padre y a su sociedad adorar entidades sin vida que no tienen el poder de guiar a nadie hacia la paz interior en ambos mundos. Capítulo 19 Maryam, versículo 42:

“Cuando le dijo a su padre: «Padre mío, ¿por qué adoras lo que no oye ni ve, ni te beneficia en nada?»

En esencia, quienes abandonan el código de conducta islámico en favor de sistemas creados por el hombre suelen hacerlo para satisfacer sus deseos mundanos, ya que dichos sistemas están intrínsecamente moldeados por las aspiraciones y deseos humanos. Es evidente que, al adorar entidades inanimadas, como ídolos, estos objetos son incapaces de proporcionar un marco moral integral. En consecuencia, los adeptos se ven obligados a formular sus propios sistemas éticos, a menudo basados en deseos personales, manteniendo al mismo tiempo una apariencia externa de devoción. Esta tendencia es particularmente marcada entre los ricos e influyentes, quienes perciben que abrazar la verdad del Islam exige

someterse a una estructura moral divinamente ordenada, una que, por su naturaleza, restringe la búsqueda de deseos egoístas. Por ello, frecuentemente promueven su propio estilo de vida ante los demás, con el fin de salvaguardar su dominio y autoridad social. Históricamente, este patrón explica por qué estas personas estuvieron entre las primeras en rechazar y oponerse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos. Su resistencia no se basaba en una evaluación racional de la veracidad del Islam fundamentada en pruebas claras, sino en el deseo de proteger sus intereses personales y satisfacer sus anhelos mundanos. Quien actúa así inevitablemente hará mal uso de las bendiciones recibidas. En consecuencia, se encontrará en un estado de desequilibrio mental y físico, desorientando todo y a todos en su vida, y sin prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto le acarreará estrés, dificultades y penurias en ambos mundos, incluso si disfruta de ciertos lujos terrenales. Para evitar este desenlace, es necesario aceptar y seguir la guía divina, pues solo ella puede conducir a la paz interior en ambos mundos, mediante el equilibrio mental y físico y la correcta disposición de todo y de todos en su vida. Capítulo 19, Maryam, versículo 43.

“¡Oh, padre mío!, en verdad me ha llegado un conocimiento que a ti no te ha llegado; sígueme, pues, y te guiaré por el camino recto.”

Por lo tanto, una persona debe aceptar y poner en práctica las enseñanzas del Islam para su propio beneficio, incluso cuando estas contradigan sus deseos personales. Debe imitar la conducta de un paciente sabio que acepta y sigue el consejo médico de un doctor experto, sabiendo que es lo mejor para su salud, incluso cuando se le prescriben medicamentos fuertes o un régimen estricto. Así como este paciente finalmente alcanza una buena salud mental y física, también quien acepta y pone en práctica las

enseñanzas islámicas alcanza el equilibrio y el bienestar tanto de mente como de cuerpo. Esto se debe a que el único que posee el conocimiento completo necesario para asegurar que una persona alcance un estado mental y físico óptimo, y que coloque correctamente todo y a todos en su vida, es Allah, el Exaltado. El conocimiento humano sobre estos asuntos, a pesar de la extensa investigación, sigue siendo limitado. No puede resolver todos los desafíos que una persona pueda enfrentar, ni puede protegerla de todas las formas de estrés, ni proporcionar la visión para ordenar correctamente sus prioridades en la vida. El consejo humano está inevitablemente limitado por el conocimiento, la experiencia y los prejuicios. Por el contrario, Allah, el Exaltado, es el único que posee el conocimiento perfecto, y lo ha concedido a la humanidad a través del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta verdad se hace evidente al observar la diferencia entre quienes emplean sus bendiciones de acuerdo con las enseñanzas islámicas y quienes no. Aunque los pacientes a menudo no comprenden la ciencia detrás de los medicamentos que se les prescriben, confían en sus médicos. Allah, el Exaltado, no llama a la confianza ciega. Más bien, invita a reflexionar sobre las enseñanzas del Islam para que puedan reconocer su veracidad mediante pruebas claras y apreciar sus efectos positivos en sus vidas. No espera una adhesión ciega, sino que llama al reconocimiento de la verdad a través de la reflexión, la sinceridad y una mente abierta y libre de prejuicios. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Pero como la obediencia a Allah, el Exaltado, a menudo critica los deseos mundanos de las personas, muchas persistirán en obedecer al Diablo, cuyo

objetivo es impedir que alcancen la paz interior en ambos mundos. En consecuencia, desobedecerán a Allah, el Exaltado, al hacer mal uso de las bendiciones que les han sido concedidas. Capítulo 19, Maryam, versículo 44.

“ ¡Oh, padre mío, no adores a Satanás! En verdad, Satanás siempre ha sido desobediente con el Misericordioso.”

Así como el Diablo vive en la miseria, desea que la humanidad también experimente miseria y sufrimiento en ambos mundos. Por lo tanto, quien le obedezca abusando de las bendiciones recibidas, obtendrá un estado mental y físico desequilibrado y perderá todo y a todos en su vida. En consecuencia, todos los aspectos de su vida —familia, amistades, carrera y riqueza— pueden convertirse en fuentes de estrés y tensión psicológica. Quienes persisten en la desobediencia a Allah, el Altísimo, suelen atribuir erróneamente las causas de su angustia, culpando a personas inapropiadas como sus cónyuges o allegados. La pérdida o el distanciamiento de estas relaciones de apoyo agrava aún más los problemas de salud mental, pudiendo conducir a la depresión, la drogadicción y, en casos graves, a ideas suicidas. Este patrón es particularmente evidente entre quienes abusan de las bendiciones recibidas, como las celebridades, a pesar de disfrutar de comodidades mundanas. Además, dado que tales actitudes dificultan la preparación para rendir cuentas en el Día del Juicio, las consecuencias en el más allá serán mucho más graves. Capítulo 19 María, versículos 44-45:

“ ¡Padre mío, no adores a Satanás! En verdad, Satanás siempre ha sido desobediente con el Misericordioso. Padre mío, temo que el Misericordioso te castigue por ser cómplice de Satanás.”

Curiosamente, el padre del Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él, y su pueblo no adoraban al Diablo, sin embargo fueron acusados de hacerlo, pues obedecer al Diablo en desobediencia a Allah, el Exaltado, equivale a adorarlo. Capítulo 36 Yaseen, versículo 60:

“¿Acaso no os ordené, hijos de Adán, que no adoréis a Satanás? Porque, en verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

Aunque la mayoría de las personas no participan directamente en el culto al Diablo, se considera que lo hacen cuando su obediencia se dirige hacia él en desafío a Allah, el Altísimo. Por consiguiente, es imperativo abstenerse de obedecer a cualquier entidad que contradiga los mandamientos de Allah, el Altísimo, ya que tal sumisión constituye una forma de culto. La desobediencia persistente a Allah, el Altísimo, inevitablemente resulta en la sumisión a otras influencias, incluyendo personas, redes sociales, tendencias culturales, moda y empleadores. Intentar satisfacer a múltiples autoridades, a menudo contradictorias, genera un estrés significativo, ya que no se pueden cumplir todas sus demandas impredecibles. De forma análoga a un empleado que intenta cumplir con las expectativas de varios supervisores, quienes abandonan la sumisión a Allah, el Altísimo, experimentan una carga cada vez mayor, que en última instancia socava su paz interior. Con el tiempo, esto puede manifestarse en angustia emocional, aislamiento social, depresión e incluso ideación suicida, ya que los intentos

por complacer a estos amos mundanos no logran la satisfacción deseada. Este fenómeno se observa en ciertas personas de alto perfil, como las celebridades. Es importante destacar que ceder ante otras entidades, desobedeciendo a Allah, el Altísimo, no ofrece ningún beneficio en la otra vida, ya que estas influencias no pueden brindar ayuda cuando más se necesita. Para evitar tales consecuencias, las personas deben renunciar a obedecer todo aquello que las lleve a desobedecer a Allah, el Altísimo, y en cambio consagrarse a Él, utilizando las bendiciones que han recibido de acuerdo con las enseñanzas islámicas. Solo esto conduce a la paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

En general, cuando una persona elige un camino que se aparta de las normas predominantes entre sus pares —en especial uno basado en la adhesión a los mandamientos de Allah, el Altísimo— puede provocar inadvertidamente una sensación de incomodidad o insuficiencia en los demás, sobre todo si sus propias decisiones están motivadas por deseos personales. Esta disonancia interna puede manifestarse como crítica u oposición, a menudo proveniente de círculos cercanos, como la familia. Tales reacciones no necesariamente se basan en la validez de la fe de la persona, sino más bien en el desafío que, según se percibe, representa para el estilo de vida y los valores de quienes la rodean. Por consiguiente, un compromiso firme con los principios religiosos puede encontrar resistencia, a pesar de su integridad moral y espiritual. Capítulo 19, María, versículo 46:

“ [Su padre] dijo: “¿No deseas a mis dioses, oh Abraham? Si no desistes, ciertamente te apedrearé, así que aléjate de mí por mucho tiempo.”

Además, las influencias sociales contemporáneas —como las redes sociales, las tendencias de moda dominantes y las normas culturales predominantes— ejercen una presión considerable sobre quienes se esfuerzan por defender los valores islámicos. La práctica y la defensa del islam se perciben con frecuencia como obstáculos para alcanzar el éxito material, el estatus social y el reconocimiento público. Las instituciones y las industrias objeto de críticas islámicas suelen resistirse a la incorporación de los principios islámicos y desalientan activamente a los musulmanes a practicar su fe. Esta resistencia contribuye significativamente a la proliferación del sentimiento antiislámico en diversas plataformas, especialmente en los espacios digitales y las redes sociales.

Además, quienes se comprometen con las enseñanzas islámicas —que promueven la moderación en los deseos personales y el uso correcto de las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo— frecuentemente se topan con la oposición de individuos que actúan sin control, entregándose a impulsos que el Islam califica de instintivos. Estas personas suelen intentar disuadir a otros de abrazar el Islam y desviar a los musulmanes practicantes de sus compromisos religiosos, fomentando un estilo de vida regido por el deseo desenfrenado. Estos críticos frecuentemente se centran en aspectos específicos de la práctica islámica, como el código de vestimenta prescrito para las mujeres, en un intento por disminuir su atractivo. Sin embargo, los observadores perspicaces pueden identificar fácilmente la naturaleza superficial de estas objeciones, que se originan en una incomodidad más amplia con el énfasis del Islam en la autodisciplina. Por ejemplo, si bien los críticos pueden cuestionar la vestimenta islámica, rara vez aplican el mismo escrutinio a los uniformes que se usan en profesiones como las fuerzas del orden, el ejército, la sanidad, la educación o el sector empresarial. Esta crítica selectiva revela la inconsistencia y la falta de razonamiento sustancial en sus argumentos. En última instancia, son los principios fundamentales

del Islam y la conducta disciplinada de sus seguidores los que provocan tal oposición, lo que lleva a los detractores a menospreciar la fe por diversos medios. Capítulo 19 Maryam, versículo 46:

“ [Su padre] dijo: “¿No deseas a mis dioses, oh Abraham? Si no desistes, ciertamente te apedrearé, así que aléjate de mí por mucho tiempo.”

En tales circunstancias, la respuesta a la crítica debe ser amable, ya que la dureza solo desalienta a los demás a aceptar la verdad. Capítulo 19 María, versículo 47:

“ [Abraham] dijo: «La paz sea contigo. Pediré perdón a mi Señor por ti. En verdad, Él siempre es misericordioso conmigo.»

Si bien romper lazos con un familiar por motivos religiosos puede ser permisible en ciertas circunstancias, las enseñanzas islámicas generalmente fomentan la preservación de los vínculos familiares. Mantener la relación —en particular mediante actos de bondad, apoyo en buenas obras y advertencias amables contra las malas acciones— puede servir como medio de influencia positiva. Dicha interacción puede inspirar un arrepentimiento sincero y una reforma espiritual, alineando al individuo más estrechamente con los mandamientos de Allah, el Altísimo. Este enfoque refleja el principio islámico más amplio de promover la rectitud, a la vez que se defiende la compasión y la armonía social.

Además, ante la crítica, es imperativo mantenerse firme en la obediencia a Allah, el Altísimo. Esta constancia fomenta una profunda y duradera paz interior y actúa como protección contra las influencias externas dañinas, aunque esta protección no sea inmediatamente perceptible. Mediante un compromiso inquebrantable con los mandamientos divinos, las personas son guiadas para utilizar las bendiciones recibidas de manera que promuevan el equilibrio en la salud mental y física. Esta alineación con la guía divina les permite estructurar sus vidas con propósito, con una clara orientación hacia su responsabilidad final en el Día del Juicio. Capítulo 19, María, versículo 48:

“Y os dejaré a vosotros y a aquellos a quienes invocáis fuera de Allah, e invocaré a mi Señor...”

Por consiguiente, tal devoción fomenta una profunda paz interior en ambos mundos. Quienes permanecen firmes en su fe son, por lo tanto, guiados divinamente en toda circunstancia, ya sea de bienestar o de adversidad. Este compromiso inquebrantable no solo profundiza su serenidad interior, sino que también asegura la obtención de recompensas espirituales ilimitadas, lo que reafirma el valor perdurable de la obediencia a Allah, el Altísimo, en cada etapa de la existencia. Capítulo 19, María, versículo 48.

“...Espero no ser infeliz en mi invocación a mi Señor.”

Mientras que desoír los mandamientos de Allah, el Altísimo, para buscar la aprobación ajena, conlleva la pérdida de la paz interior. Tal conducta fomenta el mal uso de las bendiciones recibidas, lo que provoca trastornos psicológicos y físicos. Hace que las personas desequilibren sus prioridades, relaciones y responsabilidades, dificultando así su preparación para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto inevitablemente genera angustia y adversidad tanto en esta vida como en la otra, independientemente de las comodidades materiales que puedan poseer.

Para mantener una disposición firme, es imperativo cultivar una fe sólida, como la que demostró el Santo Profeta Ibrahim (la paz sea con él). Esta fe es indispensable para mantener la devoción a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia, y se nutre mediante la comprensión y la aplicación de las enseñanzas inequívocas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Estas fuentes afirman que la obediencia genuina conduce a la tranquilidad tanto en el mundo terrenal como en el eterno. Quienes carecen de conocimiento de los principios islámicos poseen una fe frágil, lo que los hace susceptibles a la desviación, especialmente cuando los deseos personales entran en conflicto con los mandatos divinos. Esta deficiencia puede oscurecer la verdad esencial de que renunciar a los propios deseos en favor de la obediencia a Allah, el Altísimo, es fundamental para alcanzar la paz. Por consiguiente, es imperativo fortalecer la fe mediante la adquisición y aplicación diligente del conocimiento islámico, asegurando así una obediencia constante a Allah, el Altísimo. Esto implica utilizar las bendiciones recibidas de acuerdo con la guía divina, lo cual, en última instancia, cultiva el equilibrio mental y físico y asegura la correcta ubicación de todos los aspectos de la vida. Esto conduce a la paz interior en ambos mundos. Capítulo 19, María, versículos 49-50.

“ Cuando los hubo abandonado a ellos y a aquellos a quienes adoraban fuera de Allah, le dimos a Isaac y a Jacob, e hicimos de cada uno de ellos un profeta. Y les concedimos Nuestra misericordia, y les otorgamos una reputación de gran honor.”

Es importante reconocer que al Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él, solo se le concedió una descendencia virtuosa tras realizar importantes sacrificios por la causa de Allah, el Altísimo. Permaneció firme en su obediencia a pesar de la oposición de su pueblo. Esto ejemplifica un principio fundamental: la misericordia y la paz interior, tanto en este mundo como en el Más Allá, son proporcionales a los esfuerzos de cada uno. Resulta desconcertante que muchas personas busquen la ayuda de Allah, el Altísimo, pero no cumplan con sus obligaciones de obedecerle ni utilicen las bendiciones que Él les ha otorgado según las enseñanzas divinas. Una justificación común es la falta de tiempo para realizar buenas obras. Desean el apoyo divino, pero no dedican tiempo a acciones que le agradan. Este razonamiento es evidentemente erróneo. Quienes descuidan sus deberes obligatorios y aun así esperan la intervención divina en tiempos de adversidad demuestran falta de comprensión. Incluso quienes cumplen con los actos obligatorios, pero se abstienen de ir más allá, descubrirán que el apoyo que reciben es limitado. El principio es claro: se recibe según la conducta. Cuanto más tiempo y energía se dedique a Allah, el Altísimo, utilizando correctamente las bendiciones que Él ha concedido, mayor será la ayuda divina y la paz interior que se recibirá, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en la vida. En verdad, es una verdad evidente.

Es fundamental comprender que la mayoría de los actos obligatorios — como las cinco oraciones diarias— requieren solo un breve tiempo cada día. Es irrazonable esperar el apoyo divino constante dedicando apenas una hora al culto obligatorio y descuidando a Allah, el Altísimo, durante el resto del día. Tal comportamiento sería inaceptable incluso en las relaciones humanas; ¿cómo, entonces, tratar así al Señor de los mundos?

Hay quienes dedican tiempo adicional a complacer a Allah, el Altísimo, solo cuando se enfrentan a dificultades mundanas, y luego exigen una solución como si le hubieran concedido un favor mediante actos voluntarios. Esta mentalidad es fundamentalmente incompatible con el concepto de servidumbre a Allah, el Altísimo. Es sorprendente cómo estas personas encuentran tiempo de sobra para el ocio —reuniones sociales, entretenimiento y compromisos familiares— y, sin embargo, afirman no tener tiempo para actos que merezcan la complacencia divina. Descuidan la recitación y la asimilación del Sagrado Corán, y no estudian ni practican las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Poseen riquezas para lujos superfluos, pero parecen incapaces de destinar recursos a la caridad voluntaria.

Es fundamental comprender que una persona es tratada según su comportamiento. Si alguien dedica tiempo y esfuerzo adicionales a complacer a Allah, el Altísimo, recibirá el apoyo necesario para afrontar los desafíos de la vida con seguridad y serenidad. Por el contrario, si alguien no cumple con sus deberes obligatorios o los realiza sin mayor devoción, recibirá una respuesta que refleje su escaso compromiso. En resumen, cuanto más se da, más se recibe. Quienes ofrecen poco no deben esperar mucho a cambio. Esta verdad fue bien comprendida por el Santo Profeta Ibrahim y su familia, la paz sea con ellos, y, en consecuencia, se dedicaron

a obedecer a Allah, el Altísimo, en todo momento, utilizando correctamente las bendiciones que Él les había concedido, tal como se indica en las enseñanzas divinas. Como resultado, obtuvieron paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Y al cumplir con los derechos de las personas, fomentaron la justicia y la paz en su sociedad, obteniendo así amor, misericordia y una posición honorable en ambos mundos. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 152:

“Así que acuérdense de mí; yo me acordaré de ustedes...”

Y el capítulo 19 María, versículo 50:

“Y les concedimos Nuestra misericordia, y les otorgamos un nombre de gran honor.”

Tras analizar el ejemplo del Santo Profeta Ibrahim (la paz sea con él) para animar a la gente a adoptar la conducta correcta en este mundo, Allah, el Exaltado, analiza entonces al Santo Profeta Musa (la paz sea con él). Capítulo 19, María, versículo 51:

“ Y recuerda en el Libro, Moisés...”

Generalmente, el propósito principal de recordar las historias de los siervos justos de Allah, el Exaltado, es emular su conducta tanto hacia Allah, el Exaltado, como hacia los demás. Reflexionar sobre sus historias también fortalece la determinación de permanecer firme en la obediencia a Allah, el Exaltado, ya que cada relato demuestra que, a pesar de soportar pruebas significativas, finalmente alcanzaron la paz interior en ambos mundos gracias a su obediencia inquebrantable, al obtener un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida . Por lo tanto, se debe abordar este relato con la intención de extraer lecciones prácticas para obtener un beneficio genuino. Quienes no adoptan esta perspectiva corren el riesgo de tratar las historias de los justos simplemente como entretenimiento, sin permitir que inspiren una mayor obediencia a Allah, el Exaltado. En tales casos, las personas pueden persistir en el mal uso de las bendiciones recibidas, lo que resulta en un estado mental y físico desequilibrado, prioridades equivocadas y una preparación inadecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto inevitablemente conduce al estrés, las dificultades y los problemas tanto en este mundo como en el venidero, incluso si parecen disfrutar de ciertos lujos mundanos.

Además, es esencial recordar a los siervos justos de Allah, el Exaltado, mediante el estudio de sus vidas y enseñanzas tal como se presentan directamente en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, ya que los relatos de sus vidas en las escrituras divinas anteriores han sufrido alteraciones e interpretaciones erróneas. Capítulo 19 Maryam, versículo 51:

“Y recuerda en el Libro, Moisés...”

Además, esto resalta la importancia fundamental de reflexionar sobre el Sagrado Corán. El Islam invita constantemente a todas las personas, independientemente de su conocimiento o nivel de comprensión, a la contemplación del Sagrado Corán. Este llamado divino insta a cada individuo a reflexionar sobre sus significados, enseñanzas y guía para que puedan acercarse a Allah, el Altísimo, y alinear sus vidas con Sus mandamientos. Capítulo 38, Saad, versículo 29:

“[Este es] un Libro bendito que te hemos revelado para que reflexionen sobre sus versículos y para que los dotados de entendimiento recapaciten.”

Y el capítulo 16 Al Nahl, versículo 44:

“[Los enviamos] con pruebas claras y preceptos escritos. Y te revelamos el mensaje [es decir, el Corán] para que aclares a la gente lo que les fue revelado y para que reflexionen.”

La creencia de que la contemplación del Sagrado Corán está reservada exclusivamente a los eruditos es errónea e incompatible con la esencia de las enseñanzas islámicas. Sin embargo, esto no autoriza a quienes carecen

de formación académica a interpretar sus versículos por su cuenta ni a derivar dictámenes legales, ya que tales esfuerzos suelen conducir al error. Por el contrario, se anima a las personas a centrar sus reflexiones en asuntos claros y universalmente accesibles, como las virtudes que los creyentes deben cultivar y los defectos que deben evitar, tal como se describen en el Sagrado Corán. La reflexión sobre estos temas está al alcance de todos y sirve como medio para alcanzar la paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá, mediante el equilibrio mental y físico y la correcta integración de todo y de todos en la vida.

Sin embargo, para abordar cuestiones más complejas, conviene recurrir a traducciones fiables y comentarios autorizados que garanticen una comprensión sólida. Cuando los laicos se acercan al Sagrado Corán de esta manera, cultivan un profundo amor y reverencia por Allah, el Altísimo, fortalecen su fe y profundizan su comprensión de las claras pruebas y evidencias que contiene. Este acercamiento infunde un sincero deseo de obedecer a Allah, el Altísimo, a la vez que fomenta la preparación práctica para rendir cuentas en el Día del Juicio mediante el uso adecuado de Sus bendiciones, de acuerdo con las enseñanzas islámicas.

La vía más eficaz para alcanzar esta profundidad de comprensión es el estudio bajo la guía de un erudito cualificado. El conocimiento adquirido en este contexto debe ser objeto de reflexión personal y aplicado de forma constante en la vida diaria. Cuando no sea posible el estudio directo con un erudito, se recomienda recurrir a interpretaciones auténticas del Sagrado Corán y consultar con eruditos ante cualquier duda.

Allah, el Exaltado, anima a la gente a adoptar las cualidades de los justos —como el Santo Profeta Moisés, la paz sea con él— destacando primero una de sus virtudes, alcanzable e imitable por otros, antes de mencionar su Profecía, única e inalcanzable para otros en esta era. Capítulo 19, María, versículo 51:

“...En efecto, era sincero, y era un mensajero y un profeta.”

En un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 196, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, definió el Islam como la sinceridad hacia cinco entidades clave: Allah, el Exaltado; Su Libro, es decir, el Sagrado Corán; el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él; los líderes de la sociedad; y el público en general. Capítulo 98 Al Bayyinah, versículo 5:

"Y no se les ordenó sino adorar a Allah, siendo sinceros con Él en la religión..."

Si una persona muestra negligencia en el cumplimiento de sus obligaciones para con Allah, el Exaltado, esto es una clara señal de falta de sinceridad. En tales casos, el arrepentimiento sincero es imperativo, seguido de un esfuerzo decidido por cumplir con todos los deberes prescritos. Es esencial recordar que Allah, el Exaltado, no impone responsabilidades que excedan la capacidad de una persona. Cada mandato y prohibición está divinamente

calibrado para estar dentro de las capacidades humanas, afirmando así la justicia y la misericordia divinas. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 286:

"Allah no exige a nadie más de lo que puede soportar..."

Ser sincero con Allah, el Altísimo, implica priorizar constantemente Su complacencia sobre los propios deseos y la aprobación ajena. Las acciones deben estar motivadas por la búsqueda de la satisfacción divina, no por el beneficio personal o social. Es necesario amar a los demás y, al mismo tiempo, desaprobador sus pecados únicamente por Allah, el Altísimo, y no por prejuicios personales o impulsos emocionales. Al ofrecer ayuda o abstenerse de pecar, la intención debe estar arraigada en la obediencia a Allah, el Altísimo. Quien interioriza y actúa conforme a esta mentalidad se considera que ha perfeccionado su fe. Este principio se afirma en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 4681.

Otra dimensión de sinceridad hacia Allah, el Exaltado, es la confianza inquebrantable en la sabiduría de Sus decretos. Es necesario creer que Sus decisiones, en última instancia, buscan el mayor beneficio para los afectados, incluso cuando el motivo de tales decisiones permanece oculto. Esta confianza refleja un profundo reconocimiento de la sabiduría divina y afirma la sumisión del creyente a la voluntad de Allah, el Exaltado. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Mostrar satisfacción únicamente con los decretos divinos que coinciden con los deseos personales, y manifestar desagrado hacia aquellos que entran en conflicto con dichas inclinaciones, es una clara manifestación de falta de sinceridad hacia Allah, el Altísimo. La verdadera sinceridad se manifiesta en la persona que mantiene una obediencia constante a Allah, el Altísimo, mediante el cumplimiento de Sus mandamientos, la abstención de Sus prohibiciones y la aceptación paciente del destino, de acuerdo con las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), en toda circunstancia.

Capítulo 19 María, versículo 51:

“...En efecto, era sincero...”

La sinceridad hacia el Sagrado Corán implica una profunda reverencia y amor por las palabras de Allah, el Exaltado. Esta sinceridad se manifiesta a través del cumplimiento de tres aspectos esenciales. El primero es la recitación correcta y regular del Sagrado Corán. El segundo es la búsqueda de la comprensión de sus enseñanzas mediante una fuente confiable y un instructor cualificado. El tercero es la aplicación de su guía con la única intención de complacer a Allah, el Exaltado. Una persona sincera prioriza la

adhesión a las enseñanzas del Sagrado Corán sobre la búsqueda de deseos que contradicen su mensaje. Modelar el propio carácter según el Sagrado Corán es una señal inequívoca de sinceridad hacia el Libro de Allah, el Exaltado. Esta era la práctica del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, como se afirma en un hadiz registrado en Sunan Abu Dawud, número 1342.

Un aspecto fundamental de la sinceridad hacia el Sagrado Corán es abordarlo con la genuina intención de comprenderlo y actuar conforme a su totalidad, independientemente de si su guía coincide con las inclinaciones personales. Adherirse selectivamente a ciertos mandamientos, prohibiciones o consejos basándose en preferencias subjetivas constituye falta de sinceridad hacia el Sagrado Corán. Tal enfoque priva al individuo del pleno beneficio de su guía divina. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Finalmente, es esencial comprender que, si bien el Sagrado Corán sirve como remedio para las aflicciones mundanas, no se debe recurrir a él únicamente con este fin. Es decir, no se debe recitar simplemente como un medio para resolver dificultades temporales, tratando así al Sagrado Corán como una herramienta utilitaria, a la que se recurre en momentos de adversidad y luego se deja de lado una vez alcanzado el alivio. La función principal del Sagrado Corán es guiar a las personas a salvo hacia la otra vida. Descuidar este propósito central y usarlo exclusivamente para beneficio mundano contradice la conducta de quien es verdaderamente

sincero. Tal comportamiento se asemeja al de quien compra un vehículo adornado con numerosos accesorios, pero sin motor, lo que lo hace incapaz de cumplir su función esencial. Este enfoque refleja una clara falta de sinceridad hacia el Libro de Allah, el Exaltado.

Capítulo 19 María, versículo 51:

“...En efecto, era sincero...”

El siguiente punto mencionado en el Hadiz citado anteriormente se refiere a la sinceridad hacia el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta sinceridad se demuestra mediante la búsqueda diligente del conocimiento con la intención de poner en práctica sus tradiciones. Estas tradiciones abarcan tanto los actos de adoración dirigidos a Allah, el Altísimo, como el noble carácter que él ejemplificó en su trato con la creación. La verdadera sinceridad exige emular ambas dimensiones de su legado: la devoción al Creador y la compasión hacia la creación. Capítulo 68 Al-Qalam, versículo 4:

"Y, en efecto, usted posee una gran integridad moral."

Incluye, además, la aceptación incondicional de los mandamientos y prohibiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, en todo momento. Esta obligación ha sido divinamente ordenada por Allah, el Exaltado. La verdadera adhesión requiere que uno no siga selectivamente su guía según preferencias personales, sino que se someta de todo corazón a sus enseñanzas como reflejo de obediencia a Allah, el Exaltado. Capítulo 59 Al Hashr, versículo 7:

"...Y todo lo que el Mensajero os ha dado, tomadlo; y lo que os ha prohibido, absteneos de ello..."

La sinceridad hacia el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, exige dar prioridad a sus tradiciones sobre las prácticas y opiniones de los demás. Esto se fundamenta en la verdad islámica fundamental de que todos los caminos hacia Allah, el Altísimo, están cerrados excepto el camino establecido por el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. La verdadera sinceridad exige un compromiso inquebrantable con su guía, reconociendo que la proximidad divina se alcanza únicamente mediante la adhesión a sus enseñanzas, tanto en la adoración como en la conducta. Cualquier desviación de este camino refleja una falta de sinceridad y socava el fundamento mismo de la fe. Capítulo 3, Al-Imran, versículo 31.

"Di [el profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él]: 'Si amáis a Allah, seguidme, [y] Allah os amará y os perdonará vuestros pecados...'"

Un aspecto esencial de la sinceridad hacia el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, es el amor y la reverencia mostrados a todos los que lo apoyaron durante su vida y después de su fallecimiento, ya sean de su bendita Familia o de sus nobles Compañeros, que Allah esté complacido con todos ellos. Apoyar a quienes continúan siguiendo su camino y difundiendo sus tradiciones es un deber para todo aquel que busca ser sincero en su devoción hacia él. La sinceridad también implica amar a quienes lo aman y desaprobare a quienes lo menosprecian, independientemente de la relación personal que se tenga con dichas personas. Este principio se encuentra en un hadiz del Sahih Bujari, número 16, que afirma que una persona no puede alcanzar la verdadera fe hasta que ame a Allah, el Altísimo, y al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, más que a toda la creación. Este amor debe manifestarse en acciones, no solo expresarse con palabras. Ser sincero hacia él requiere respeto, afecto y una adhesión práctica a sus enseñanzas. Sin embargo, tal adhesión es inalcanzable sin adquirir conocimiento de su vida bendita y su guía. Es ilógico afirmar amar y respetar a alguien a quien no se conoce. Por lo tanto, quien profesa amor por el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, pero no sigue su ejemplo en la práctica, demuestra una falta de sinceridad.

Capítulo 19 María, versículo 51:

“...En efecto, era sincero...”

El hadiz citado anteriormente menciona además la sinceridad hacia los líderes de la comunidad, incluyendo a los eruditos religiosos y maestros. Esta sinceridad implica ofrecerles consejos sabios con amabilidad y apoyar sus decisiones justas por cualquier medio apropiado, ya sea financiero o material. Según un hadiz recogido en el Muwatta del Imam Malik, libro número 56, hadiz número 20, cumplir con esta responsabilidad es fuente de complacencia divina y refleja el compromiso con el bienestar colectivo de la comunidad. Capítulo 4, An-Nisa, versículo 59.

"¡Oh, creyentes! Obedeced a Allah, obedeced al Mensajero y a las autoridades entre vosotros..."

Esto establece claramente que la obediencia a los líderes sociales es un deber religioso. Sin embargo, es esencial reconocer que dicha obediencia es condicional: sigue siendo obligatoria solo en la medida en que no implique desobediencia a Allah, el Altísimo. No hay obediencia a la creación cuando esta resulta en desobediencia al Creador. En tales casos, debe evitarse la rebelión contra el liderazgo, ya que a menudo conduce al sufrimiento de personas inocentes. En cambio, se debe aconsejar a los líderes con dulzura —exhortando al bien y prohibiendo el mal— de acuerdo con las enseñanzas del Islam. Se debe alentar a los demás a adoptar este enfoque y se deben elevar súplicas para que los líderes permanezcan en el camino de la rectitud. Cuando el liderazgo es íntegro, es más probable que el público en general siga su ejemplo.

El engaño hacia los líderes es un rasgo distintivo de la hipocresía y debe evitarse a toda costa. La sinceridad, en este contexto, implica esforzarse por obedecer a los líderes en asuntos que promuevan la unidad social basada en el bien, a la vez que se advierte activamente contra todo aquello que cause división o desorden. El Islam no aprueba la lealtad ciega al liderazgo; más bien, exige obediencia únicamente en asuntos que agradan a Allah, el Altísimo.

Capítulo 19 María, versículo 51:

“...En efecto, era sincero...”

El último componente mencionado en el Hadiz citado anteriormente es la sinceridad hacia el público en general. Esto implica un deseo constante de su bienestar, expresado tanto en palabras como en acciones. Incluye alentar a los demás hacia la rectitud, disuadirlos de obrar mal y demostrar constantemente misericordia y bondad. Este principio se recoge sucintamente en un Hadiz del Sahih Muslim, número 170, que afirma que no se puede alcanzar la verdadera fe hasta que se desee para los demás lo que se desea para uno mismo. La importancia de la sinceridad hacia las personas se subraya aún más en un Hadiz del Sahih Bujari, número 57, en el que el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) situó este deber junto con el establecimiento de la oración obligatoria y la práctica de la caridad obligatoria. La inclusión de esta responsabilidad junto a dos pilares fundamentales del Islam resalta su profunda importancia.

Una expresión de sinceridad hacia los demás incluye compartir su alegría y su tristeza, siempre que estas respuestas emocionales no entren en conflicto con las enseñanzas islámicas. Se demuestra un mayor nivel de sinceridad cuando uno está dispuesto a soportar dificultades personales para mejorar la vida de los demás; por ejemplo, renunciando a lujos personales para donar bienes a los necesitados. La aspiración a unir a las personas en la bondad es una característica distintiva de la sinceridad, mientras que sembrar la división es un rasgo atribuido al Diablo. Capítulo 17 Al Isra, versículo 53:

“...Satanás ciertamente busca sembrar la discordia entre ellos...”

Una forma eficaz de fomentar la unidad entre las personas es ocultar las faltas ajenas y ofrecer consejo privado sobre conductas pecaminosas. Quien adopte este enfoque, a su vez, verá ocultas sus propias faltas por Allah, el Altísimo. Este principio se afirma en un hadiz recogido en Jami' at-Tirmidhi, número 1426. Siempre que sea posible, conviene esforzarse por instruir a los demás tanto en asuntos religiosos como mundanos, contribuyendo así a la mejora de su bienestar espiritual y material.

Una clara muestra de sinceridad hacia los demás es la disposición a defenderlos en su ausencia, especialmente ante la difamación y las críticas injustas. Ignorar el bienestar ajeno y centrarse únicamente en uno mismo contraviene los principios éticos que se esperan de una persona de fe. De

hecho, este comportamiento egocéntrico se asemeja al de los animales, que actúan por puro instinto sin tener en cuenta la responsabilidad colectiva.

Aunque uno no pueda generar un cambio a nivel social, puede demostrar sinceridad apoyando a quienes le rodean, como familiares y amigos cercanos. La ética fundamental permanece: tratar a los demás como uno desea ser tratado. Este principio, basado en la razón y la revelación, es la piedra angular de una conducta interpersonal sincera. Capítulo 28, Al-Qasas, versículo 77.

“...Y haced el bien como Allah os ha hecho el bien...”

Un aspecto esencial de la sinceridad hacia los demás es ayudarlos únicamente para complacer a Allah, el Altísimo. Esta intención debe estar libre del deseo de reconocimiento o gratitud, ya que buscar tal reconocimiento menoscaba la pureza de las acciones. Anula la recompensa espiritual y revela una falta de sinceridad tanto hacia Allah, el Altísimo, como hacia quienes reciben la ayuda. Esto se advierte en un hadiz del Jami' al-Tirmidhi, número 3154. La verdadera sinceridad se caracteriza por el servicio desinteresado y se fundamenta en la convicción de que solo Allah, el Altísimo, puede otorgar recompensa y aceptación duraderas.

Capítulo 19 María, versículo 51:

“...Moisés. En verdad, él era sincero, y él fue un mensajero y un profeta.”

Es una aspiración universal entre las personas unirse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, en la otra vida. Sin embargo, las enseñanzas islámicas afirman inequívocamente que dicha unión depende de una adhesión sincera y práctica a su ejemplo en esta vida. El papel de un Santo Profeta, la paz sea con él, no consiste simplemente en admirarlo de palabra, sino en imitarlo en su conducta y carácter. Las meras expresiones verbales de amor no son suficientes.

Además, así como las comunidades anteriores que profesaron amor por sus respectivos Santos Profetas, la paz sea con ellos, no podrán reunirse con ellos en la otra vida por no haberlos imitado en la práctica, así también los musulmanes que no sigan el ejemplo del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, se verán privados de su compañía en la otra vida. En cambio, cada persona se reunirá con aquellos a quienes imitó verdaderamente en sus acciones durante su existencia terrenal. Este principio se afirma en un hadiz registrado en Sunan Abu Dawud, número 4031, capítulo 4, An-Nisa, versículo 69.

“Y quienes obedezcan a Allah y al Mensajero, estarán con aquellos a quienes Allah ha favorecido: los profetas, los veraces, los mártires y los justos. ¡Y qué excelentes compañeros son esos!”

Al Santo Profeta Moisés, la paz sea con él, se le concedió el honor de hablar directamente con Allah, el Exaltado. Capítulo 19 Maryam, versículo 52:

“Y lo llamamos desde el lado derecho del monte, y lo trajimos cerca, confiándole.”

Es importante destacar que Allah, el Exaltado, ha concedido un honor similar a toda la humanidad al revelarles Sus palabras en el Sagrado Corán. Un aspecto milagroso del Sagrado Corán es que no solo se dirige a comunidades enteras sobre cómo establecer la paz y la justicia en sus sociedades, sino que también se dirige a las personas individualmente, guiándolas para superar los desafíos únicos y personales que enfrentan en este mundo, de modo que alcancen la paz interior mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta integración de todo y de todos en su vida, tal como Allah , el Exaltado, se dirigió directamente al Santo Profeta Moisés (la paz sea con él). Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 10:

“Ciertamente te hemos enviado un Libro en el que se te menciona. ¿Acaso no razonarás?”

Pero uno solo podrá aprovechar esta interpelación directa a ellos cuando se acerque a las palabras de Allah, el Exaltado, con una mente abierta e

imparcial, dispuesto a hacer los sacrificios necesarios para alcanzar la paz interior en ambos mundos.

La sinceridad del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) se destaca nuevamente cuando pidió que a su hermano, el Santo Profeta Aarón (la paz sea con él), se le concediera participar en su misión divina. Capítulo 20, Taha, versículos 29-32.

“Y designadme un ministro de entre mis familiares, Aarón, mi hermano. Que por medio de él aumente mi fuerza y me ayude en esta tarea.”

Y el capítulo 19 María, versículo 53:

“Y, por Nuestra misericordia, le concedimos a su hermano Aarón como profeta.”

El Santo Profeta Musa, la paz sea con él, evitó el egoísmo al solicitar la ayuda de su hermano en su misión y no tuvo miedo de compartir el honor que le fue concedido por Allah, el Exaltado.

Lamentablemente , muchas personas no se apoyan mutuamente en actos de bondad por el temor infundado de que dicho apoyo pueda elevar a otros por encima de ellos. Esta situación ha afectado incluso a académicos e instituciones educativas, donde se retiene la ayuda con el pretexto de carecer de vínculos personales o por temor a que sus propias plataformas se vean eclipsadas. Este razonamiento es fundamentalmente erróneo, ya que una breve reflexión histórica revela lo contrario. Cuando la intención es buscar la complacencia de Allah, el Altísimo, apoyar a otros en la rectitud invariablemente conduce a un mayor honor y respeto. Allah, el Altísimo, inclina los corazones de las personas hacia quienes actúan con sinceridad, incluso cuando su apoyo beneficia a otra persona, organización o institución. Un ejemplo profundo de este principio se encuentra en la conducta de Umar Ibn Khattab, que Allah esté complacido con él, tras el fallecimiento del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él. A pesar de poseer la estatura y el apoyo necesarios para aspirar al liderazgo, Umar, que Allah esté complacido con él, reconoció la rectitud de nombrar a Abu Bakr Siddiq, que Allah esté complacido con él, como el primer califa del Islam. No le preocupó la posibilidad de ser olvidado por la sociedad; al contrario, defendió el mandato divino de apoyar lo que es justo. Este acto de sinceridad y sumisión se confirma en los hadices recogidos en Sahih Bujari, números 3667 y 3668. Lejos de disminuir su estatus, esta decisión solo elevó el honor y la estima de Umar, que Allah esté complacido con él, ante la comunidad, una verdad evidente para quienes conocen la historia islámica. Es necesario que las personas reflexionen profundamente sobre esta realidad, reformen sus actitudes y se comprometan a apoyar a los demás en el bien, independientemente de quién inicie el esfuerzo. El temor a ser olvidados jamás debe disuadir a nadie de cumplir con este deber. Quienes obedecen a Allah, el Altísimo, jamás serán abandonados ni en este mundo ni en el venidero. Por el contrario, su dignidad y reconocimiento no harán sino aumentar tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 19 María, versículo 53:

“Y, por Nuestra misericordia, le concedimos a su hermano Aarón como profeta.”

Tras analizar el ejemplo del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) para animar a la gente a adoptar la conducta correcta en este mundo, Allah, el Exaltado, analiza entonces al Santo Profeta Ismael (la paz sea con él).
Capítulo 19, María, versículo 54:

“ Y recuerda en el Libro, Ismael...”

El objetivo fundamental al recordar las historias de los siervos justos de Allah, el Exaltado, es facilitar la emulación de su conducta en su relación con Allah, el Exaltado, y con la humanidad. Contemplar estos relatos también sirve para reforzar la resolución de mantener la firmeza en la obediencia a Allah, el Exaltado. Cada relato ilustra consistentemente que, a pesar de soportar profundas tribulaciones, los justos finalmente alcanzaron la tranquilidad tanto en este mundo como en el más allá mediante su inquebrantable adhesión a los mandamientos divinos, al obtener un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida . Por lo tanto, estos relatos históricos deben abordarse con la intención deliberada de extraer lecciones prácticas para obtener un verdadero beneficio espiritual. No adoptar esta perspectiva conlleva el riesgo de reducir las historias de los justos a mero entretenimiento, desprovistas de toda capacidad para inspirar una mayor devoción y obediencia a Allah, el Exaltado. Tal descuido puede llevar a las personas a persistir en el mal uso

de las bendiciones recibidas, lo que resulta en un estado de desequilibrio — mental y físico—, prioridades equivocadas y una preparación insuficiente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto conlleva estrés, dificultades y penurias tanto en esta vida como en la venidera, incluso ante aparentes comodidades mundanas. Además, es imperativo que el recuerdo de los siervos justos de Allah, el Exaltado, se lleve a cabo mediante el estudio directo de sus vidas y enseñanzas, tal como se presentan en el Sagrado Corán. Esta necesidad metodológica surge porque se entiende que los relatos de sus vidas en las escrituras divinas anteriores fueron objeto de alteraciones e interpretaciones erróneas. Capítulo 19, María, versículo 54:

“Y recuerda en el Libro, Ismael...”

Además, esto subraya la importancia fundamental de reflexionar sobre el Sagrado Corán. El Islam invita constantemente a todas las personas, independientemente de su formación académica o nivel de comprensión, a la contemplación del Sagrado Corán. Este llamado divino insta a cada individuo a reflexionar sobre sus significados, enseñanzas y guía para acercarse a Allah, el Altísimo, y alinear sus vidas con Sus mandamientos. Capítulo 38, Saad, versículo 29:

“[Este es] un Libro bendito que te hemos revelado para que reflexionen sobre sus versículos y para que los dotados de entendimiento recapaciten.”

Y el capítulo 16 Al Nahl, versículo 44:

“[Los enviamos] con pruebas claras y preceptos escritos. Y te revelamos el mensaje [es decir, el Corán] para que aclares a la gente lo que les fue revelado y para que reflexionen.”

La presunción de que la contemplación del Sagrado Corán es dominio exclusivo de los eruditos es incompatible con los principios fundamentales de la enseñanza islámica. Si bien se anima a las personas a interactuar con el texto, esta invitación no autoriza a quienes carecen de formación especializada a intentar interpretar versículos de forma independiente ni a derivar dictámenes legales, ya que tales esfuerzos suelen ser erróneos. En cambio, se aconseja a las personas que dirijan sus reflexiones hacia los temas claros y accesibles del texto, como las virtudes que se les ordena cultivar y los rasgos perjudiciales que se les insta a evitar. La reflexión sobre estos asuntos accesibles está al alcance de todos y facilita la consecución de la paz tanto en este mundo como en el más allá, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida.

Las cuestiones teológicas y jurisprudenciales más complejas deben abordarse con la ayuda de traducciones fiables y comentarios autorizados para garantizar una comprensión precisa y sólida. Cuando los laicos se acercan al Sagrado Corán de esta manera, se fomenta un profundo amor y reverencia por Allah, se fortalece su fe y se profundiza su comprensión de las claras pruebas y evidencias que contiene la Escritura. Este acercamiento cultiva un deseo sincero de obedecer los mandamientos divinos y garantiza

una preparación práctica para rendir cuentas en el Día del Juicio, mediante el uso de las bendiciones divinas de acuerdo con las enseñanzas islámicas.

La forma más eficaz de alcanzar esta profundidad de comprensión es mediante el aprendizaje bajo la guía de un erudito cualificado. El conocimiento adquirido en este contexto debe ser objeto de reflexión personal y aplicado de forma constante en la vida diaria. Cuando no sea posible el estudio directo con un erudito, se recomienda recurrir a interpretaciones auténticas del Sagrado Corán y consultar con eruditos ante cualquier duda.

Finalmente, Allah, el Exaltado, anima a la gente a adoptar las cualidades de los justos, como el Santo Profeta Ismael, la paz sea con él, destacando primero una de sus virtudes, alcanzable e imitable por otros, antes de mencionar su Profecía, única e inalcanzable para otros en esta época. Capítulo 19, María, versículo 54.

“... En efecto, siempre cumplió su promesa, y fue mensajero y profeta.”

En un hadiz recogido en Sahih Bujari, número 2749, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió que romper promesas es un signo de hipocresía. La promesa más importante que una persona hace es con Allah, el Altísimo: un pacto que se afirma al aceptarlo como Señor y Soberano. Esta promesa implica el cumplimiento de los

mandamientos divinos, evitar las prohibiciones y aceptar con paciencia el destino, todo ello de acuerdo con las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él).

Además de este pacto fundamental, todas las demás promesas hechas entre individuos también deben cumplirse, salvo que exista una excusa válida. Esto es especialmente crucial en el caso de las promesas que los padres hacen a sus hijos. Incumplir tales compromisos fomenta un carácter deficiente y promueve la creencia de que el engaño es una cualidad aceptable. Un hadiz que se encuentra en Sahih Bujari, número 2227, enfatiza aún más la gravedad de este asunto: Allah, el Exaltado, declara que estará en contra de quien invoque Su nombre en una promesa y luego la rompa sin justa causa. Surge entonces la pregunta: ¿cómo se puede esperar tener éxito en el Día del Juicio si Allah, el Exaltado, se opone a ello?

Dada la gravedad de este asunto, generalmente es más seguro abstenerse de hacer promesas a menos que sea necesario. Sin embargo, cuando se hace una promesa, uno debe esforzarse sinceramente por cumplirla, reconociendo que la integridad en tales asuntos es un reflejo de la verdadera fe y sinceridad. Capítulo 17 Al Isra, versículo 34:

“... Y cumplir [todas] las promesas. De hecho, la promesa es siempre [aquello sobre lo que se nos] preguntará.”

Capítulo 19 María, versículo 54:

“... En efecto, siempre cumplió su promesa, y fue mensajero y profeta.”

Una aspiración común entre los creyentes es alcanzar la unión con los Santos Profetas, la paz sea con ellos, en la otra vida. Sin embargo, las enseñanzas islámicas establecen explícitamente que lograr esta unión depende de la emulación práctica de su ejemplo en esta vida. El papel esencial de un Santo Profeta, la paz sea con él, es servir como modelo divinamente guiado, cuya vida está destinada a ser imitada en conducta y carácter, no solo para la admiración simbólica en palabras. El Islam enfatiza que, así como las comunidades anteriores profesaban amor por sus Santos Profetas, la paz sea con ellos, pero se les negará la unión con ellos en la otra vida por no seguir su ejemplo, el mismo principio se aplica a quienes afirman amar al Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, pero descuidan emular sus enseñanzas. Una persona resucitará finalmente junto a aquellos a quienes realmente siguió en sus acciones, no solo a aquellos a quienes profesó en sentimientos. Este principio se fundamenta en un hadiz registrado en Sunan Abu Dawud, número 4031, que afirma que una persona estará con aquellos a quienes imitó en esta vida. Capítulo 4 An Nisa, versículo 69 :

“Y quienes obedezcan a Allah y al Mensajero, estarán con aquellos a quienes Allah ha favorecido: los profetas, los veraces, los mártires y los justos. ¡Y qué excelentes compañeros son esos!”

El Islam, la forma de vida de todos los Santos Profetas, la paz sea con ellos, es un código de conducta completo que incluye ordenar el bien y advertir a los demás contra el mal. Capítulo 19, María, versículo 55:

“ Y solía imponer a su pueblo la oración y el zakat...”

Es deber de todos promover el bien y prohibir el mal con constancia, guiados por el conocimiento y la bondad. Es erróneo creer que la virtud personal aísla de la influencia negativa de los demás. Así como una manzana sana se ve afectada al colocarse entre podridas, quien descuida este deber comunitario corre el riesgo de sufrir las consecuencias negativas de la mala conducta, ya sea generalizada, sutil o evidente, de los demás.

Aun cuando la sociedad en general sea indiferente, uno no debe dejar de aconsejar a sus dependientes, como los miembros de su familia. Este deber es especialmente crucial, ya que el comportamiento negativo de los parientes cercanos tiene un efecto más pronunciado, y constituye una obligación directa para toda persona, como lo confirma la tradición, tal como se recoge en Sunan Abu Dawud, número 2928. Incluso si uno es ignorado inicialmente, el deber se cumple mediante un consejo persistente y amable, que debe estar respaldado por pruebas sólidas y conocimiento. Por el contrario, ordenar el bien y prohibir el mal sin el conocimiento adecuado o con dureza es contraproducente, ya que corre el riesgo de alejar a las personas de la verdad y la guía correcta, perjudicando en última instancia a toda la comunidad. Solo cuando este deber se cumple correctamente —con

conocimiento, pruebas y amabilidad— se puede aspirar a la protección contra los efectos negativos de la sociedad y al perdón final. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 164.

"Y cuando una comunidad de entre ellos dijo: "¿Por qué aconsejáis [o advertís] a un pueblo al que Allah está a punto de destruir o castigar severamente?", ellos [los consejeros] dijeron: "Para que sean absueltos ante vuestro Señor y tal vez le teman."

Por el contrario, si una persona se centra únicamente en su propio interés y desestima la conducta de los demás, existe un riesgo considerable de que los efectos sociales negativos acaben llevándola a extraviarse.

Al alentar a otros a realizar las dos acciones que son los pilares centrales de todas las buenas obras, el Santo Profeta Ismael, la paz sea con él, los animó a hacer todo lo bueno en este mundo. Capítulo 19 Maryam, versículo 55:

"Y solía imponer a su pueblo la oración y el zakat..."

Para cumplir adecuadamente con las oraciones obligatorias, es esencial respetar todas sus condiciones y normas, siendo la principal la realización

de la oración dentro de sus horarios prescritos. El Sagrado Corán subraya repetidamente la importancia de la oración, ya que constituye la principal expresión práctica de la fe del creyente en Allah, el Exaltado. Al distribuirse a lo largo del día, las oraciones actúan como recordatorios constantes del Día del Juicio, preparando así al creyente para la rendición de cuentas final. La oración, por lo tanto, no solo es el pilar de la fe, sino también el fundamento indispensable sobre el cual se construyen todas las buenas obras. Guía al creyente a vivir con conciencia de su Señor y con preparación para la otra vida. De hecho, cada componente de la oración refleja simbólicamente aspectos de ese Día. Por ejemplo, permanecer de pie en oración refleja la postura en la que todas las personas comparecerán un día ante Allah, el Exaltado, para ser juzgadas. Capítulo 83 Al-Mutaffifin, versículos 4-6:

“¿Acaso no piensan que resucitarán? ¿Para un Día grandioso, el Día en que la humanidad comparecerá ante el Señor de los mundos?”

Cuando el creyente se inclina en oración, sirve como recordatorio de las innumerables personas que enfrentarán reproche en el Día del Juicio por haber descuidado la inclinación ante Allah, el Exaltado, durante sus vidas terrenales. Capítulo 77 Al Mursalat, versículo 48:

“Y cuando se les dice: «Inclínense [en oración]», no se inclinan.”

Esta crítica subraya la falta de sumisión total a la obediencia de Allah, el Exaltado, en todas las dimensiones de la vida. Cuando una persona se postra en oración, recuerda el Día en que todos serán llamados a postrarse ante Allah, el Exaltado. Sin embargo, quienes descuidaron postrarse ante Él durante su vida terrenal —demostrando así su negativa a obedecerle completamente— se verán incapaces de hacerlo en el Día del Juicio. Capítulo 68 Al-Qalam, versículos 42-43.

"El día en que las cosas se pongan difíciles, se les invitará a postrarse, pero se les impedirá hacerlo. Sus ojos se ensombrecerán, la humillación los cubrirá. Y antes se les invitaba a postrarse estando sanos."

Cuando una persona se arrodilla en oración, esto le recuerda cómo se arrodillará ante Allah, el Altísimo, el Día del Juicio, abrumada por la inquietud mientras espera el veredicto de su juicio final. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 28:

"Y verás a todas las naciones arrodilladas [por el miedo]. A cada nación se le pedirá cuentas de sus actos [y se le dirá]: «Hoy recibirás la recompensa por lo que solías hacer»."

Quien realiza sus oraciones reflexionando sobre estas indicaciones, las realizará correctamente. Esta reflexión garantiza que su obediencia a Allah,

el Altísimo, trascienda la oración misma, guiando su conducta y acciones entre las oraciones. Capítulo 29, Al-Ankabut, versículo 45.

“...En efecto, la oración prohíbe la inmoralidad y la maldad...”

Como se indica en el punto siguiente mencionado en el versículo 55, esta obediencia implica utilizar las bendiciones que se nos han concedido de maneras que agradan a Allah, el Exaltado, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 19 Maryam, versículo 55:

“Y solía imponer a su pueblo la oración y el zakat...”

Las oraciones obligatorias regulan principalmente la relación con Allah, el Altísimo, mientras que la caridad obligatoria rige la relación con los demás. La caridad obligatoria, que constituye solo una pequeña fracción de la riqueza individual, se exige únicamente cuando se posee una cantidad mínima prescrita. Su propósito fundamental es recordar al creyente que la riqueza no es una posesión personal sin restricciones, sino un fideicomiso creado y otorgado por Allah, el Altísimo, para ser empleado de acuerdo con Su complacencia. En verdad, toda bendición concedida a una persona no es sino un préstamo que, en última instancia, debe ser devuelto a su legítimo Dueño, Allah, el Altísimo. La devolución de este fideicomiso se cumple cuando dichas bendiciones se utilizan de acuerdo con la guía contenida en

el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él.

A nivel individual, la caridad purifica la riqueza del donante, eliminando las huellas de avaricia y mezquindad que corrompen el corazón. Además, cultiva la gratitud al recordar al creyente que su provisión proviene, en última instancia, de Allah, el Altísimo, y no solo de su propio esfuerzo. Asimismo, fomenta la humildad al cambiar la perspectiva de poseedor de riquezas a administrador de los recursos divinos, reforzando así una mentalidad de servicio a Allah, el Altísimo.

En el plano social, la caridad obligatoria alivia las dificultades de los pobres y mitiga la desigualdad económica, protegiendo así el tejido social del resentimiento, la división y la agitación. Garantiza que la circulación de la riqueza beneficie no solo a los más pudientes, sino también a los más vulnerables, promoviendo la justicia y la armonía. Cuando la riqueza se comparte según este mandato divino, la cohesión social se fortalece y los derechos de todos los miembros de la sociedad se garantizan mejor.

Quienes no reconocen esta realidad y, en cambio, actúan como si sus bendiciones —como la riqueza— les pertenecieran exclusivamente, negándose así a dar la caridad obligatoria, afrontarán consecuencias comparables a las de quien no paga una deuda terrenal. A modo de ejemplo, un hadiz recogido en Sahih Bujari, número 1403, advierte que quien retenga su caridad obligatoria se encontrará, en el Día del Juicio, con una gran serpiente venenosa que lo morderá repetidamente. Capítulo 3, Al Imran, versículo 180.

«Y que quienes retienen [con avaricia] lo que Allah les ha concedido de Su generosidad no piensen jamás que es mejor para ellos. Al contrario, es peor. El Día de la Resurrección, lo que retuvieron les será aprisionado por el cuello...»

En este contexto, la misma riqueza de la que las personas retienen la caridad obligatoria se convierte en fuente de angustia y aflicción, pues inevitablemente hacen mal uso de las bendiciones recibidas. Esto resulta en un desequilibrio mental y físico, les hace priorizar erróneamente todo y a todos en su vida y les impide prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. En última instancia, esto conduce a estrés, problemas y dificultades tanto en este mundo como en el venidero, incluso si disfrutaban momentáneamente de ciertos lujos mundanos. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Capítulo 19 María, versículo 55:

“Y solía imponer a su pueblo la oración y el zakat...”

Cuando uno cumple con los dos pilares fundamentales de toda buena acción, utilizará correctamente las bendiciones que se le han concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Este enfoque garantiza que la persona alcance un estado mental y físico equilibrado y priorice adecuadamente todos los aspectos de su vida, preparándola a la vez para rendir cuentas en el Día del Juicio. Además, como esta actitud asegura que se respeten los derechos de las personas, fomentará la justicia y la paz en la sociedad. En consecuencia, este comportamiento conduce a la paz interior tanto a nivel individual como social. Por lo tanto, esta persona estará satisfecha con la vida en ambos mundos y agradecerá a Allah, el Altísimo, al haber cumplido su papel como Su representante en la Tierra. Capítulo 19, Maryam, versículo 55:

“... y era del agrado de su Señor.”

Además, es importante señalar que uno solo agradecerá a Allah, el Exaltado, cuando primero se complazca con Él y con Sus decisiones con respecto a uno mismo y a los seres queridos. Por lo tanto, uno debe aceptar que todo lo que Allah, el Exaltado, elige para uno es lo mejor, incluso si no se comprende la sabiduría detrás de Sus decisiones, ya que esto asegurará que uno permanezca complacido con Sus decisiones y, a su vez, reciba Su complacencia en ambos mundos. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Y el capítulo 89 Al Fajr, versículos 27-30:

“[A los justos se les dirá]: «¡Oh alma tranquila! Regresa a tu Señor, complacida y complaciente [con Él]. Y entra entre Mis siervos [justos]. Y entra en Mi Paraíso.»

Tras analizar la conducta ejemplar del Santo Profeta Ismael, la paz sea con él, como medio para animar a la gente a adoptar el comportamiento correcto en este mundo, Allah, el Exaltado, se refiere al ejemplo del Santo Profeta Idris, la paz sea con él. Capítulo 19 Maryam, versículo 56:

“Y recuerda en el Libro, Idrees...”

El propósito fundamental de narrar las historias de los siervos justos de Allah, el Exaltado, es permitir la emulación de su conducta en sus relaciones con Allah, el Exaltado, y con las personas. Reflexionar sobre estos relatos también fortalece la resolución de mantener una obediencia inquebrantable a Allah, el Exaltado. Estas historias ilustran que, a pesar de soportar profundas tribulaciones, los justos finalmente alcanzaron la tranquilidad en

este mundo y en el más allá mediante su firme adhesión a los mandamientos divinos, el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta disposición de todo y de todos en su vida.

Por lo tanto, estos relatos históricos deben abordarse con la intención deliberada de extraer lecciones prácticas que generen un verdadero beneficio espiritual. No adoptar esta perspectiva conlleva el riesgo de reducir las historias de los justos a mero entretenimiento, privándolas de su capacidad para inspirar mayor devoción y obediencia a Allah, el Altísimo. Este descuido puede llevar a las personas a persistir en el mal uso de las bendiciones recibidas, lo que resulta en un estado de desequilibrio mental y físico, junto con prioridades equivocadas y una preparación insuficiente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto conlleva estrés, dificultades y penurias tanto en esta vida como en la venidera, incluso si disfrutaban de aparentes comodidades mundanas.

Además, es esencial que el recuerdo de los siervos justos de Allah, el Exaltado, se lleve a cabo mediante el estudio directo de sus vidas y enseñanzas, tal como se presentan en el Sagrado Corán. Esta necesidad metodológica surge porque se entiende que los relatos de sus vidas en las escrituras divinas anteriores fueron alterados y malinterpretados. Capítulo 19, María, versículo 56:

“Y recuerda en el Libro, Idrees...”

Además, esto resalta la importancia fundamental de reflexionar sobre el Sagrado Corán. El Islam invita constantemente a todas las personas — independientemente de su formación académica o nivel de comprensión— a contemplar el Sagrado Corán. Este llamado divino anima a cada persona a reflexionar sobre sus significados, enseñanzas y guía, acercándose así a Allah, el Altísimo, y alineando su vida con Sus mandamientos. Dicha reflexión no está reservada solo a los eruditos, sino que es una obligación y una oportunidad universal, destinada a cultivar la sinceridad, la obediencia y el refinamiento espiritual en todos aquellos que se involucran con ella. Capítulo 38, Saad, versículo 29:

“[Este es] un Libro bendito que te hemos revelado para que reflexionen sobre sus versículos y para que los dotados de entendimiento recapaciten.”

Y el capítulo 16 Al Nahl, versículo 44:

“[Los enviamos] con pruebas claras y preceptos escritos. Y te revelamos el mensaje [es decir, el Corán] para que aclares a la gente lo que les fue revelado y para que reflexionen.”

La idea de que la contemplación del Sagrado Corán está reservada exclusivamente a los eruditos es errónea y contradice fundamentalmente el espíritu de las enseñanzas islámicas. Si bien se anima a todas las personas a reflexionar sobre el Sagrado Corán, esta invitación no autoriza a quienes

carecen de formación académica a interpretar versículos o derivar dictámenes legales de forma independiente, empresas que a menudo resultan en errores de juicio. Por el contrario, se insta a las personas a centrar sus reflexiones en temas claros y universalmente accesibles, como las virtudes que los creyentes deben cultivar y las características perjudiciales que deben evitar. Estos aspectos del mensaje coránico están al alcance de todos y sirven como medio para alcanzar la paz interior tanto en esta vida como en la otra.

Sin embargo, para abordar cuestiones más detalladas y jurisprudenciales, es recomendable recurrir a traducciones fiables y comentarios autorizados que garanticen una comprensión sólida. Cuando los laicos se acercan al Sagrado Corán de esta manera, se fomenta un profundo amor y reverencia por Allah, el Altísimo, se fortalece su fe y se profundiza su comprensión de las claras evidencias contenidas en el texto divino. Este acercamiento nutre un sincero deseo de obedecer a Allah, el Altísimo, y facilita una preparación significativa para rendir cuentas en el Día del Juicio, al promover el uso correcto de las bendiciones divinas conforme a las enseñanzas islámicas. Esto conduce a la paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

La vía más eficaz para alcanzar esta profundidad de comprensión es el estudio bajo la guía de un erudito cualificado. El conocimiento adquirido en este contexto debe interiorizarse y aplicarse de forma constante en la vida diaria. Cuando no sea posible el acceso directo a la instrucción académica, se recomienda recurrir a interpretaciones auténticas del Sagrado Corán y consultar con eruditos ante cualquier duda.

Finalmente, Allah, el Exaltado, anima a la gente a imitar las cualidades de los justos —como las que ejemplificó el Santo Profeta Idris, la paz sea con él— destacando primero una de sus virtudes, alcanzable y replicable, antes de mencionar su Profecía, que es divinamente designada e inalcanzable en esta época. Este orden subraya la importancia de adoptar una conducta justa como una aspiración universal, accesible a todos los que buscan la cercanía a Allah, el Exaltado, y la paz interior en ambos mundos. Capítulo 19, Maryam, versículo 56.

“... En efecto, era un hombre de verdad y un profeta.”

En un hadiz recogido en Jami' at-Tirmidhi, número 1971, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) enfatizó la profunda importancia de la veracidad y el imperativo de evitar toda forma de falsedad. La parte inicial de la narración afirma que la veracidad conduce a la rectitud, y la rectitud conduce al Paraíso. Aquel que se mantiene fiel a la veracidad es inscrito por Allah, el Exaltado, como una persona veraz. Capítulo 19, Maryam, versículos 56-57.

“ Y recuerda en el Libro a Idrees. En verdad, fue un hombre veraz y un profeta. Y lo elevamos a un alto rango.”

Y el capítulo 4 An Nisa, versículo 69:

“Y quienes obedezcan a Allah y al Mensajero, estarán con aquellos a quienes Allah ha concedido el favor de los profetas veraces...”

La veracidad, según las enseñanzas islámicas, comprende tres niveles distintos. El primero se refiere a la sinceridad de intención. Esto significa actuar únicamente por la causa de Allah, el Altísimo, sin buscar beneficio personal, reconocimiento ni fama. Este principio constituye el fundamento de la práctica religiosa, ya que cada acción se juzga según su intención, concepto que se afirma en un hadiz del Sahih Bujari, número 1. Una clara señal de sinceridad es la ausencia de cualquier deseo de gratitud o reconocimiento por parte de los demás.

El segundo nivel es la veracidad en el habla. Esto requiere abstenerse no solo de mentir, sino de toda forma de transgresión verbal. Quien se dedica a hablar de manera pecaminosa o vana no puede considerarse verdaderamente veraz. Una guía práctica para alcanzar este nivel se encuentra en un hadiz registrado en Jami' al-Tirmidhi, número 2317, que aconseja perfeccionar la fe absteniéndose de asuntos que no le conciernen. Una parte importante de los pecados verbales surge cuando las personas participan en conversaciones irrelevantes. Esto también incluye evitar la charla ociosa, que a menudo conduce a discursos pecaminosos y constituye un mal uso del tiempo, algo que será motivo de arrepentimiento en el Día del Juicio. Este nivel de veracidad se conserva hablando solo lo que es bueno o guardando silencio.

El tercer y último nivel es la veracidad en acción. Esto se logra mediante la observancia sincera de los mandamientos divinos, la abstención de las prohibiciones y la paciencia ante el decreto divino, todo ello de acuerdo con las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esto debe hacerse sin interpretar ni modificar selectivamente las enseñanzas religiosas para adaptarlas a los deseos personales. Las personas deben adherirse a la jerarquía y priorización divinas establecidas por Allah, el Exaltado, en todos los aspectos de su conducta. Quien se comporte de esta manera utilizará cada bendición que se le conceda de forma que agrade a Allah, el Exaltado. Este curso de acción garantiza que las personas alcancen un estado mental y físico equilibrado y establezcan correctamente las prioridades adecuadas para todas las personas y asuntos de su vida, lo que les permite prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Este comportamiento, en consecuencia, conducirá a la paz interior tanto en este mundo como en el más allá. Capítulo 19, Maryam, versículo 57:

“Y lo elevamos a un alto rango.”

Las consecuencias de no mantener estos niveles de veracidad —es decir, de mentir— son graves. Según el Hadiz citado anteriormente, mentir conduce a la desobediencia, que en última instancia lleva al fuego del Infierno. Quien persista en esta conducta será considerado por Allah, el Exaltado, como un gran mentiroso. En relación con los tres niveles descritos, mentir en la intención implica falta de sinceridad hacia Allah, el Exaltado, y no realizar buenas obras por el bien de los demás. Mentir en la palabra abarca toda forma de discurso pecaminoso y vano. Mentir en la acción incluye el mal uso de las bendiciones recibidas, violando así los derechos

de Allah, el Exaltado, y de los demás. Quien encarne todas estas dimensiones de la falsedad es clasificado como un gran mentiroso, y no se requiere gran erudición para anticipar el destino de quien sea considerado como tal por Allah, el Exaltado, en el Día del Juicio.

Capítulo 19 María, versículo 56:

“... En efecto, era un hombre de verdad y un profeta.”

Todos aspiran a unirse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, en la otra vida. Sin embargo, las enseñanzas islámicas aclaran que dicha unión solo se alcanza mediante la práctica de su ejemplo en este mundo. El papel de un Santo Profeta, la paz sea con él, es servir de modelo para los demás tanto en palabras como en conducta, y no ser simplemente objeto de afecto verbal. De igual modo, así como las naciones anteriores que profesaban amor por sus Profetas, la paz sea con ellos, no lograrán estar cerca de ellos en la otra vida debido a su falta de emulación práctica, los musulmanes que no sigan activamente el ejemplo del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, tampoco podrán unirse a él en la otra vida. En cambio, una persona se unirá a aquellos a quienes sí ha emulado en la vida terrenal. Este principio se corrobora en un hadiz registrado en Sunan Abu Dawud, número 4031, capítulo 4, An-Nisa, versículo 69.

“Y quienes obedezcan a Allah y al Mensajero, estarán con aquellos a quienes Allah ha favorecido: los profetas, los veraces, los mártires y los justos. ¡Y qué excelentes compañeros son esos!”

Tras analizar algunas de las benditas características de algunos de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, Allah, el Exaltado, aclara que solo fueron favorecidos y guiados por Él porque se sometieron a Su sincera obediencia en toda circunstancia, utilizando correctamente las bendiciones que Él les había concedido, tal como se indica en las enseñanzas divinas. Capítulo 19, Maryam, versículo 58:

“Esos fueron aquellos a quienes Allah favoreció de entre los profetas de la descendencia de Adán, de aquellos a quienes llevamos [en el arca] con Noé, de la descendencia de Abraham e Israel, y de aquellos a quienes guiamos y elegimos. Cuando se les recitaron las aleyas del Misericordioso, cayeron postrados y llorando.”

Todas las personas pueden obtener el mismo favor y guía de Allah, el Exaltado, para que alcancen la paz interior en ambos mundos, mediante un estado mental y físico equilibrado y colocando correctamente todo y a todos en su vida, sometiéndose a la guía divina que les concede Allah, el Exaltado.

Independientemente de los avances de una sociedad y la amplitud del conocimiento adquirido en diversos campos, incluyendo los aspectos

mentales y físicos de la humanidad, sigue siendo fundamentalmente imposible que las personas formulen un código de conducta integral. Dicho código debería estar perfectamente alineado con la naturaleza humana y adaptarse con éxito a cada circunstancia, condición y escenario que los individuos o las sociedades enfrentan a lo largo de su existencia en la Tierra. Esta imposibilidad radica en que la humanidad continúa descubriendo nuevos conocimientos sobre componentes específicos de la existencia humana —como las funciones del cerebro—, y mucho menos posee la comprensión suficiente para establecer un código de conducta impecable que fomente la tranquilidad y la justicia tanto a nivel individual como social. Solo Allah, el Altísimo, posee la capacidad de lograrlo. Como Creador de todas las cosas, Su conocimiento es ilimitado y abarca la totalidad del pasado, el presente y el futuro. Por lo tanto, solo Él está en la posición idónea para proporcionar a la humanidad un código de conducta: un estándar que distingue claramente el bien del mal, lo beneficioso de lo perjudicial, y que facilita alcanzar la paz interior en una vida llena de estrés. La evidencia histórica demuestra inequívocamente que la implementación efectiva de este código divino de conducta en la vida de las personas ha resultado consistentemente en la proliferación de justicia y paz en la sociedad. Por consiguiente, las personas deben adoptar el código divino de conducta que les ha sido otorgado, reconociéndolo como el más ventajoso para su bienestar, incluso si ciertos aspectos entran en conflicto con sus deseos personales. Deben comportarse como pacientes prudentes que reconocen y siguen el consejo médico de su doctor, comprendiendo que, en última instancia, es lo mejor para ellos, a pesar de la prescripción de medicamentos desagradables y un régimen alimenticio estricto.

Pero como obedecer a Allah, el Exaltado, a menudo contradice los deseos mundanos de las personas, muchos persistirán en desobedecerle, haciendo mal uso de las bendiciones que les ha concedido. Capítulo 19 Maryam, versículo 59:

“ Pero después de ellos vinieron sucesores que descuidaron la oración y siguieron sus deseos...”

Se mencionan las oraciones obligatorias por ser el pilar central de todas las buenas obras y un recordatorio constante de la responsabilidad que cada uno deberá asumir en el Día del Juicio. Las oraciones, distribuidas a lo largo del día, sirven como recordatorio constante del Día del Juicio, ayudando a los creyentes a prepararse para su comparecencia final. Cada elemento de la oración representa simbólicamente aspectos de ese Día. Por lo tanto, la oración no es solo un aspecto fundamental de la fe; es también la base esencial sobre la que se construyen todas las buenas obras, guiando al creyente a vivir con conciencia de su Señor y preparado para la otra vida. Por ejemplo, permanecer de pie durante la oración simboliza la posición en la que todos comparecerán finalmente ante Allah, el Exaltado, para ser juzgados. Capítulo 83 Al-Mutaffifin, versículos 4-6.

“¿Acaso no piensan que resucitarán? ¿Para un Día grandioso, el Día en que la humanidad comparecerá ante el Señor de los mundos?”

Cuando un creyente se inclina en oración, recuerda a la gente a las muchas personas que serán reprochadas en el Día del Juicio por no haberse inclinado ante Allah, el Altísimo, durante su vida terrenal. Este humilde acto de oración representa la sumisión que se esperaba de ellos en su vida mundana, pero que no lograron. Capítulo 77 Al Mursalat, versículo 48:

“Y cuando se les dice: «Inclínense [en oración]», no se inclinan.”

Cuando una persona se postra en oración, esto sirve como recordatorio del Día en que todos serán llamados a postrarse ante Allah, el Exaltado. Sin embargo, aquellos que no se postraron ante Él durante su vida —utilizando correctamente las bendiciones que les había concedido— descubrirán que no pueden hacerlo en el Día del Juicio. Capítulo 68 Al-Qalam, versículos 42-43.

"El día en que las cosas se pongan difíciles, se les invitará a postrarse, pero se les impedirá hacerlo. Sus ojos se ensombrecerán, la humillación los cubrirá. Y antes se les invitaba a postrarse estando sanos."

Cuando alguien se arrodilla para rezar, esto le recuerda cómo se arrodillará ante Allah, el Altísimo, el Día del Juicio, lleno de angustia al anticipar la decisión de su Juicio final. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 28:

“Y verás a todas las naciones arrodilladas [por el miedo]. A cada nación se le pedirá cuentas de sus actos [y se le dirá]: «Hoy recibirás la recompensa por lo que solías hacer».”

Quien ora meditando en estas indicaciones realizará sus oraciones correctamente. Esta reflexión garantiza que su obediencia a Allah, el Exaltado, trascienda la oración misma, influyendo en su comportamiento y acciones durante los intervalos entre oraciones. Capítulo 29 Al Ankabut, versículo 45:

“...En efecto, la oración prohíbe la inmoralidad y la maldad...”

Pero cuando se descuidan las oraciones obligatorias, uno se olvida de su responsabilidad en el Día del Juicio y, como resultado, no se prepara para él y, en cambio, persiste en el mal uso de las bendiciones que se le han concedido. Capítulo 19 Maryam, versículo 59:

“Pero después de ellos vinieron sucesores que descuidaron la oración y siguieron sus deseos...”

En este mundo, esto inevitablemente obstaculizará su capacidad para alcanzar un estado mental y físico equilibrado, provocando que desestabilicen sus prioridades y relaciones, lo que generará desorden en todas las facetas de la vida. En consecuencia, elementos que deberían brindar consuelo —como la familia, los amigos, la carrera profesional y la riqueza— se convierten en fuentes de estrés y ansiedad. Si estas personas persisten en su rebeldía, a menudo atribuyen erróneamente su malestar a

causas equivocadas, culpando a personas inocentes como su cónyuge o seres queridos. Al romper los lazos con estas relaciones beneficiosas, solo agravan su condición, hundiéndose aún más en la inestabilidad psicológica, que puede manifestarse como depresión, dependencia de sustancias o incluso ideación suicida. Este resultado se observa fácilmente en quienes abusan persistentemente de las bendiciones que se les han concedido, como las celebridades. A pesar de su abundancia material, sus graves problemas de salud mental permanecen sin resolver debido a su negligencia de la guía divina. Además, esta actitud no solo perturba su vida terrenal, sino que también impide su preparación para el Día del Juicio. En consecuencia, el castigo que les espera en la otra vida será mucho más severo, reflejando la gravedad de su desprecio por el propósito de su existencia y las bendiciones que les fueron confiadas. Capítulo 19 Maryam, versículo 59:

“ Pero después de ellos vinieron sucesores que descuidaron la oración y siguieron sus deseos; por lo cual les espera el mal.”

Además, este comportamiento también se da cuando uno se deja llevar por ilusiones y persiste en desobedecer a Allah, el Exaltado, haciendo mal uso de las bendiciones que Él le ha concedido, creyendo falsamente que recibirá la misma misericordia y guía que se les otorgó a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, al declarar verbalmente su fe en ellos. Esta actitud carece de valor dentro del marco del Islam. En contraste, la esperanza genuina se caracteriza por el esfuerzo activo en la obediencia a Allah, el Exaltado. Implica el uso correcto de las bendiciones según las enseñanzas islámicas, seguido de una esperanza sincera en la misericordia y el perdón de Allah, el Exaltado, tanto en esta vida como en la otra. La distinción entre la esperanza auténtica y las meras ilusiones se aclara en un hadiz registrado

en Jami' At-Tirmidhi, número 2459. Por lo tanto, es imperativo que cada persona reconozca e interiorice esta diferencia. La verdadera esperanza se fundamenta en el esfuerzo, la sinceridad y la entrega, mientras que las ilusiones carecen de sustancia y no reportan ningún beneficio. Es fundamental que la esperanza se base en la obediencia y no en la complacencia, pues solo la primera conduce a la aceptación divina y a la paz duradera, mediante el equilibrio mental y físico y la correcta integración de todo y de todos en la vida.

Capítulo 19 María, versículo 59:

“ Pero después de ellos vinieron sucesores que descuidaron la oración y siguieron sus deseos; por lo cual les espera el mal.”

Como se mencionó anteriormente, esto también podría referirse a la actitud errónea de afirmar verbalmente creer y amar a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, pero no respaldar esta declaración con acciones, imitándolos en la práctica. Dado que una persona se cuenta entre aquellos a quienes emula, como se confirma en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 4031, es necesario respaldar la declaración verbal de fe en los Santos Profetas, la paz sea con ellos, siguiéndolos en la práctica; de lo contrario, no se unirá a ellos en el más allá. De hecho, quien no respalda su declaración verbal de fe con acciones corre un gran peligro de perderla. Es vital comprender que la fe es análoga a una planta que requiere alimento mediante actos de obediencia para florecer y sobrevivir. Así como una planta perece si se le priva de alimento, como la luz del sol, la fe de una persona puede disminuir y, en última instancia, desaparecer si no se sostiene mediante actos

constantes de obediencia. Este declive representa la mayor pérdida posible. Capítulo 19, Maryam, versículo 59:

“... así que van a encontrarse con el mal.”

Para evitar este resultado, uno debe arrepentirse sinceramente de su mala conducta, reformar su comportamiento y respaldar su declaración verbal de fe con acciones, utilizando correctamente las bendiciones que se le han concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Capítulo 19 Maryam, versículo 60:

“Excepto aquellos que se arrepienten, creen y obran con justicia...”

El arrepentimiento sincero requiere varios componentes esenciales: sentir culpa o remordimiento genuino por la transgresión, buscar el perdón de Allah, el Altísimo, y pedir perdón a cualquier persona que haya sido agraviada, siempre que esto no genere consecuencias negativas adicionales. Además, la persona debe comprometerse sinceramente a no repetir el mismo pecado ni uno similar y debe reparar cualquier derecho vulnerado, tanto de Allah, el Altísimo, como de otras personas. Posteriormente, debe seguir obedeciendo sinceramente a Allah, el Altísimo, utilizando adecuadamente las bendiciones recibidas, de acuerdo con las enseñanzas islámicas. Este enfoque permite alcanzar el equilibrio en el bienestar mental y físico, y ayuda a priorizar y organizar correctamente cada

aspecto de la vida —relaciones, responsabilidades y recursos— según la guía divina. De este modo, se prepara eficazmente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal comportamiento fomenta una paz interior duradera en ambos mundos, reflejando la armonía que resulta de la obediencia sincera a Allah, el Altísimo. Capítulo 19 María, versículos 60-61:

“...pues esos entrarán en el Paraíso y no sufrirán injusticia alguna. [Allí hay] jardines de morada perpetua que el Misericordioso ha prometido a Sus siervos en lo invisible...”

En general, las personas deben evitar la actitud errónea de afirmar que no aceptarán ni actuarán según las enseñanzas islámicas hasta que todos los asuntos —en particular los relacionados con lo invisible, como los ángeles— se vuelvan visibles y empíricamente verificables. Esta postura es fundamentalmente errónea, ya que la esencia de la fe reside en afirmar ciertas realidades invisibles sin percibirlas a través de los cinco sentidos, como la visión de Allah, el Altísimo. Sin embargo, incluso estos elementos invisibles están respaldados por abundantes señales e indicadores en los cielos y la tierra. Por ejemplo, la existencia de una pintura implica necesariamente la presencia de un pintor; del mismo modo, la existencia de una creación perfectamente ordenada apunta inequívocamente a un Creador.

Además, en los asuntos mundanos, las personas suelen aceptar y utilizar cosas que no pueden percibir ni comprender del todo. Un claro ejemplo es el uso generalizado de la medicina, a pesar de que la mayoría no puede percibir ni comprender sus mecanismos internos. Si bien el marco moral y

legal del islam se fundamenta en la evidencia y la razón, ciertos aspectos de la religión se basan en realidades invisibles precisamente porque esto otorga valor a la fe. Por esta razón, la afirmación de fe de quien presencia lo invisible —como los ángeles— no será aceptada por Allah, el Altísimo, ya que creer en lo visible no requiere convicción espiritual.

La verdadera prueba reside en si las personas aceptan la realidad a pesar de que permanece oculta a sus sentidos, y si, una vez aceptada, obedecen sinceramente a Allah, el Exaltado, aun teniendo la capacidad de desobedecer. Al enviar a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, y revelar las Sagradas Escrituras, Allah, el Exaltado, siempre ha reservado un margen para poner a prueba el juicio y la obediencia humanos. Nunca ha desvelado la realidad hasta tal punto que la aceptación se vuelva inevitable, pues tal compulsión anularía el propósito mismo de la prueba y haría que los conceptos de éxito y fracaso carecieran de sentido. Por lo tanto, el Sagrado Corán advierte contra esperar a que Allah, el Exaltado, y Sus Ángeles aparezcan físicamente antes de aceptar la verdad. Tal acontecimiento significaría el fin del período de prueba, sin dejar lugar para la toma de decisiones voluntaria. La fe y la obediencia solo tienen valor cuando la verdad se presenta de manera que permita su rechazo. Si los elementos invisibles del universo y del más allá se revelaran por completo, incluso los incrédulos más obstinados y los pecadores habituales se verían obligados a someterse. Por lo tanto, el mérito de la fe y la obediencia depende de la presencia de un velo sobre la realidad. El momento en que este velo se levante marcará el fin de la autonomía humana y la llegada del Día del Juicio. Capítulo 19, María, versículo 61.

“... En efecto, Su promesa siempre ha estado vigente.”

En términos generales, una de las mayores promesas de Allah, el Exaltado, es que quienes utilicen las bendiciones recibidas conforme a las enseñanzas islámicas alcanzarán la paz interior tanto en este mundo como en el más allá. Esto se logra cultivando un equilibrio entre la mente y el cuerpo, y gestionando adecuadamente sus relaciones, responsabilidades y recursos. Dicha armonía fomenta la claridad y la plenitud espiritual. Por el contrario, quienes persistan en el mal uso de las bendiciones concedidas caerán inevitablemente en un estado de desequilibrio mental y físico, perdiendo el respeto por todo y por todos en sus vidas, y descuidando la preparación para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal negligencia les acarreará dificultades, angustia y sufrimiento tanto en este mundo como en el más allá, incluso si aparentemente disfrutan de ciertos lujos mundanos.

Capítulo 19 María, versículo 61:

“ Jardines de morada perpetua que el Misericordioso ha prometido a sus siervos en lo invisible. En verdad, su promesa siempre ha estado vigente.”

Negar la posibilidad de la resurrección humana en el Día del Juicio es una afirmación peculiar, dados los numerosos ejemplos de resurrección que ocurren naturalmente a lo largo de los días, meses y años. Por ejemplo, Allah, el Exaltado, utiliza la lluvia para revitalizar tierras áridas y estériles, y hace germinar y brotar una semilla sin vida, proporcionando así sustento a la creación. De manera similar, Allah, el Exaltado, puede y concederá vida a la "semilla" muerta que es el ser humano enterrado en la Tierra, al igual

que la semilla muerta que vuelve a la vida. La clara naturaleza cíclica de las estaciones también demuestra la resurrección. Durante el invierno, las hojas de los árboles perecen y caen, dejando al árbol aparentemente sin vida. Sin embargo, en otras estaciones, las hojas vuelven a crecer y el árbol luce lleno de vida una vez más. El proceso de regeneración incluso ocurre continuamente dentro del cuerpo, ya que las células, como las de la piel, mueren y se reproducen constantemente. Además, el ciclo de sueño-vigilia de todas las criaturas ofrece otro ejemplo de resurrección. El sueño se considera hermano de la muerte, ya que los sentidos del durmiente se suspenden temporalmente. Allah, el Exaltado, devuelve entonces el alma de una persona si está destinada a seguir viviendo, devolviendo así la vida a la persona que dormía. Capítulo 39 Az Zumar, versículo 42:

“Allah toma las almas en el momento de su muerte, y a las que no mueren, las toma mientras duermen. Luego retiene a aquellas para las que ha decretado la muerte y libera a las demás por un plazo determinado. En verdad, en ello hay signos para quienes reflexionan.”

La existencia del Día del Juicio es una necesidad lógica que se fundamenta en la observación del equilibrio inherente del universo. En toda la creación, se evidencian numerosos ejemplos de equilibrio: la distancia perfectamente equilibrada de la Tierra al Sol hace que el planeta sea habitable; el ciclo del agua está equilibrado con precisión para sustentar la vida; y el suelo posee las cualidades equilibradas de firmeza para soportar estructuras pesadas y suavidad para permitir que broten retoños delicados. Estos ejemplos señalan claramente no solo a un Creador, sino también a un principio de equilibrio.

Sin embargo, existe un desequilibrio flagrante entre las acciones y la recompensa de la humanidad. Los opresores y tiranos suelen escapar al castigo en esta vida, mientras que innumerables oprimidos y quienes demuestran una inmensa paciencia no reciben su recompensa completa. Además, muchos que obedecen sinceramente a Allah, el Altísimo, se enfrentan a considerables dificultades mundanas, mientras que quienes desobedecen abiertamente pueden disfrutar de lujos terrenales. Así como Allah, el Altísimo, ha establecido el equilibrio en toda la creación, la recompensa y el castigo por las acciones también deben estar equilibrados. Dado que esta justicia manifiesta está demostrablemente ausente en el mundo actual, deberá manifestarse en otro momento: el Día del Juicio.

Allah, el Altísimo, tiene la capacidad de recompensar y castigar plenamente en este mundo. Sin embargo, una de las razones para postergar el castigo completo es ofrecer a los transgresores continuas oportunidades para el arrepentimiento sincero y la corrección de su conducta. Asimismo, la recompensa completa no se otorga a los fieles en esta vida porque este mundo no es el Paraíso. Además, creer en lo invisible —específicamente, en la recompensa completa que aguarda al creyente en el más allá— es un aspecto esencial y distintivo de la fe. Recibir la recompensa completa en este mundo, que podría percibirse a través de los cinco sentidos, disminuiría la profundidad de esta creencia en lo invisible.

Además, cultivar el temor al castigo total y la esperanza de recibir la recompensa completa en el más allá sirve como un poderoso estímulo para que las personas se abstengan de pecar y realicen buenas obras.

Para que comience el Día del Juicio, este mundo material debe concluir. Esto se debe a que el castigo y la recompensa completos solo pueden dispensarse plenamente una vez que las acciones de cada individuo hayan cesado. Por lo tanto, el Día del Juicio no puede tener lugar hasta que las acciones humanas hayan concluido, lo cual confirma que el mundo material inevitablemente terminará. Reflexionar sobre esto fortalece la fe en el Día del Juicio, fomentando así la preparación para el mismo mediante el uso adecuado de las bendiciones concedidas, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esto, en última instancia, conduce a la paz interior y al éxito en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en la vida . Capítulo 45, Al-Jathiyah, versículo 22.

“Pues Allah creó los cielos y la tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

Y el capítulo 19 María, versículo 61:

“...En efecto, Su promesa siempre se ha cumplido.”

Para ser influenciados positivamente por las promesas de Allah, el Exaltado, es necesario cultivar una fe firme. Una fe fuerte e inquebrantable es esencial

para mantener una obediencia constante a Allah, el Exaltado, en toda circunstancia, tanto en la prosperidad como en la adversidad. Esta profundidad de fe se cultiva mediante la comprensión y la aplicación de las claras señales y enseñanzas que se encuentran en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas fuentes afirman que la obediencia sincera a Allah, el Exaltado, es el camino hacia la paz en ambos mundos. Por el contrario, quienes desconocen los principios islámicos poseen una fe frágil, lo que los hace vulnerables a la desviación, especialmente cuando los deseos personales entran en conflicto con la guía divina. Esta falta de comprensión oculta la realidad de que la verdadera tranquilidad se alcanza al renunciar a los deseos para cumplir los mandamientos de Allah, el Exaltado. Por lo tanto, es imperativo que las personas fortalezcan su fe mediante la búsqueda diligente del conocimiento islámico y su aplicación práctica. Esto garantiza una obediencia firme a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia. Dicha obediencia implica el uso correcto de las bendiciones recibidas, de acuerdo con las enseñanzas islámicas. Esta armonía fomenta un estado mental y físico equilibrado y permite priorizar adecuadamente todos los aspectos de la vida —relaciones, responsabilidades y recursos—, asegurando así la paz interior en ambos mundos. Capítulo 19, María, versículo 62.

“No oirán allí palabras vanas, sino palabras de paz...”

Si uno desea alcanzar la morada donde no oirá palabras vanas, debe evitarlas en este mundo. En general, el habla se divide en tres categorías. La primera es la mala, que debe evitarse rigurosamente. La segunda es la buena, que debe emplearse en el momento oportuno. La tercera categoría es la vana. Si bien no se clasifica como pecado ni como buena acción, es mejor evitarla, pues suele ser preludio de la mala. Además, la vana será

motivo de arrepentimiento para quien la proponga en el Día del Juicio, al contemplar las oportunidades y el tiempo desperdiciados en ella. Por lo tanto, uno debe pronunciar el bien o guardar silencio, principio aconsejado en un hadiz del Sahih Muslim, número 176.

Allah, el Exaltado, concedió cada bendición terrenal que una persona posee como un préstamo. No se la concedió como un regalo. Al igual que los préstamos terrenales, este préstamo debe ser reembolsado. La única manera de reembolsarlo es usándolo de forma que agrade a Allah, el Exaltado. Por otro lado, como las bendiciones del Paraíso son un regalo, las personas serán libres de usarlas como deseen. Por lo tanto, quien use correctamente el préstamo que se le concedió en este mundo, según lo establecido en las enseñanzas islámicas, obtendrá paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida, y se le concederán dones eternos en el más allá para disfrutarlos a su antojo. Capítulo 19, Maryam, versículos 62-63.

“...y allí tendrán su sustento, mañana y tarde. Ese es el Paraíso, que damos como herencia a aquellos de Nuestros siervos que fueron justos.”

Para adoptar la rectitud y así obtener paz mental en ambos mundos, uno debe poseer las creencias correctas con respecto a Allah, el Exaltado, como Su Unicidad.

En diversos sistemas de creencias fuera del Islam, es común encontrar la idea de que Dios, o un ser supremo, está sujeto a limitaciones humanas, como el cansancio. Esta concepción suele asemejarse al modelo de un monarca terrenal: alguien percibido como incapaz de gobernar todos los asuntos de forma independiente y, por lo tanto, dependiente de ayudantes o intermediarios. Históricamente, esta comprensión llevó a ciertos grupos, incluidos los no musulmanes de La Meca, a venerar a otros seres, como los ángeles, con la esperanza de obtener el favor de Allah, el Exaltado. Sin embargo, Allah, el Exaltado, refuta esta idea errónea mediante las palabras del arcángel Gabriel, la paz sea con él, el líder de los ángeles. Esto se ha tratado en Asbab Al Nuzul, 19:64, página 125, del Imam Al-Wahidi. Capítulo 19, Maryam, versículo 64.

“ [Gabriel dijo]: «Y nosotros [los ángeles] no descendemos sino por orden de tu Señor. A Él pertenece lo que está delante de nosotros, lo que está detrás de nosotros y lo que hay en medio. Y tu Señor jamás se olvida».

Lamentablemente, algunos musulmanes han adoptado una tendencia similar. Dedicar tiempo, esfuerzo y recursos a venerar figuras espirituales, bajo la premisa de que estas poseen una conexión privilegiada con Allah, el Altísimo, similar a la relación entre un gobernador y un rey. Su objetivo es ganarse el favor de estas figuras con la esperanza de que intercedan ante Allah, el Altísimo, como quien busca la aprobación de un gobernador para acceder a un monarca. En este contexto, los líderes espirituales funcionan como guardianes, una idea que contradice directamente las enseñanzas islámicas. Los Santos Profetas, la paz sea con ellos, jamás se posicionaron como guardianes; al contrario, iluminaron el camino directo para alcanzar la complacencia de Allah, el Altísimo, sin buscar beneficio personal alguno. Por consiguiente, si bien se exhorta a los musulmanes a adquirir conocimiento

islámico de maestros cualificados y a mostrarles el debido respeto, no deben considerar la reverencia o la devoción a dichas figuras como un requisito para establecer una conexión con Allah, el Altísimo. La autoridad absoluta sobre el universo reside únicamente en Allah, el Exaltado, quien está plenamente consciente de todos los asuntos y no requiere intermediarios entre Él y la humanidad. Este principio se afirma explícitamente en el Sagrado Corán, por ejemplo , en el capítulo 2 Al Baqarah, versículo 186:

«Y cuando mis siervos te pregunten acerca de mí, sabrás que estoy cerca. Respondo a la súplica del que me invoca...»

Y el capítulo 40 de Ghafir, versículo 60:

“Y vuestro Señor dice: «Invocadme, y yo os responderé»....”

Y el capítulo 2 Al Baqarah, versículo 255:

“¿ Quién puede interceder ante Él sino con su permiso?...”

Si bien la intercesión es un hecho real que tendrá lugar el Día del Juicio — sujeto enteramente al permiso explícito de Allah, el Exaltado—, es imperativo no ridiculizar ni menospreciar su significado. Tal actitud conlleva el riesgo de privar a la persona de esta misericordia divina. Burlarse del concepto de intercesión suele surgir de ilusiones, donde la persona no aprovecha las bendiciones recibidas según los principios islámicos, pero presume la salvación mediante la intervención de otros, como familiares o figuras espirituales. En verdad, quien se burla de la intercesión de esta manera puede encontrarse, en última instancia, con el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) testificando en su contra el Día del Juicio. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 30.

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se refiere a los musulmanes, ya que solo ellos han reconocido y aceptado la guía del Sagrado Corán. Por el contrario, los no musulmanes, al no haber adoptado sus enseñanzas, no pueden considerarse como si las hubieran abandonado. Para cualquier musulmán contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifique el Día del Juicio, el resultado es evidente y severo.

Además, incluso en los casos en que se concede la intercesión, la negligencia no necesariamente impide la entrada al Infierno; puede mitigar la intensidad del castigo. Sin embargo, debe reconocerse que incluso la más breve experiencia del Infierno es insoportablemente profunda. Por lo tanto, toda esperanza sincera en la intercesión debe ir acompañada de un

esfuerzo ferviente, es decir, del uso activo y genuino de las bendiciones recibidas conforme al Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Solo entonces se puede albergar la esperanza de intercesión en el Día del Juicio, con la clara comprensión de que se trata de una misericordia concedida únicamente por la autoridad de Allah, el Altísimo.

Como Allah, el Exaltado, está libre de toda imperfección, a diferencia de un rey terrenal, no necesita socios ni ayudantes y, por lo tanto, solo a Él se debe obedecer y adorar en todo momento. Capítulo 19 Maryam, versículo 65:

“ Señor de los cielos y de la tierra y de cuanto hay entre ellos, adoradle, pues, ...”

En efecto, el Islam enseña inequívocamente que, en toda circunstancia — ya sea facilidad o dificultad, claridad o confusión—, el único Ser merecedor de obediencia absoluta es el Creador y Sustentador de todo, Allah, el Altísimo. Este principio fundamental se fundamenta en el testimonio de fe y se refuerza a lo largo del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. En realidad, aquel a quien una persona obedece consistentemente y en quien basa su vida se convierte, en efecto, en el objeto de su culto, incluso si externamente niega creer en alguna deidad. Esto se debe a que el culto, en su sentido más amplio, abarca no solo la devoción ritual, sino también la priorización de valores, lealtades y patrones de comportamiento. La naturaleza humana ha sido creada divinamente de tal manera que inevitablemente debemos

obedecer y someternos a algo: ya sean otras personas, expectativas sociales, normas culturales, influencias digitales como las redes sociales o las inclinaciones de nuestros propios deseos. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Aquello o aquello a lo que una persona obedece se convierte, en esencia, en el objeto de su adoración. Por consiguiente, se exige a las personas que refuercen su declaración verbal de fe mediante acciones coherentes, obedeciendo sinceramente a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia y por encima de cualquier influencia negativa. Esta obediencia implica el uso adecuado de las bendiciones recibidas, de manera que agraden a Allah, el Altísimo, según lo prescrito en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Quien actúe de esta manera alcanzará la tranquilidad mental y el verdadero éxito en ambos mundos, logrando un equilibrio entre la mente y el cuerpo y ubicando correctamente todo y a todos en su vida.

Por el contrario, quien niega la Unicidad de Allah, el Exaltado, y dirige su obediencia y devoción hacia otras entidades —ya sean personas, ideologías o deseos personales— hará mal uso de las bendiciones que le han sido concedidas. Como resultado, estas personas caerán en un estado de desequilibrio mental y físico, extraviando todo y a todos en sus vidas. Su incapacidad para alinearse con la guía divina les impedirá prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, se verán agobiados por el estrés, las dificultades y los sufrimientos en

ambos mundos, incluso si exteriormente parecen disfrutar de ciertos lujos mundanos. Pues sin obediencia a Allah, el Exaltado, y el uso correcto de Sus bendiciones, ninguna posesión material ni placer fugaz puede brindar verdadera paz ni plenitud duradera. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Capítulo 19 María, versículo 65:

“Señor de los cielos y de la tierra y de todo lo que hay entre ellos, adoradle, pues...”

Cuando uno reflexiona sinceramente sobre la creación de los cielos y la tierra, junto con los innumerables sistemas intrincadamente equilibrados que operan en ellos, se manifiesta que solo hay Uno que creó el universo y lo mantiene. Entre las muchas señales que afirman esta verdad se encuentra la posición precisa del Sol con respecto a la Tierra; pues si hubiera estado siquiera un poco más cerca o más lejos, el planeta se habría vuelto inhóspito para la vida. De igual modo, la Tierra ha sido creada divinamente para mantener una atmósfera pura y equilibrada, permitiendo así el florecimiento de la vida en su superficie. Tales observaciones apuntan inequívocamente

a un diseño intencional y a una gobernanza sostenida. Sirven como claros indicadores de la sabiduría y el poder divinos, invitando a las personas a reconocer al Creador a través de la armonía y la precisión evidentes en el mundo natural. Esta forma de reflexión no solo se fomenta en las enseñanzas islámicas, sino que también es fundamental para cultivar la reverencia, la gratitud y la obediencia a Allah, el Altísimo. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164:

“... y la alternancia del día y la noche...”

La precisa regulación de los días y las noches, junto con su duración variable a lo largo del año, permite a la humanidad obtener el máximo beneficio de ellos. Si los días fueran significativamente más largos, las personas experimentarían fatiga debido a los prolongados periodos de actividad. Por el contrario, si las noches se prolongaran excesivamente, no habría suficiente tiempo para ganarse la vida o dedicarse a otras actividades beneficiosas, como la adquisición de conocimiento. En cambio, si las noches se acortaran, las personas se verían privadas del descanso adecuado, comprometiendo así su salud física y mental. Además, cualquier alteración en la duración establecida del día y la noche afectaría negativamente los ciclos agrícolas, poniendo en peligro el sustento tanto de los seres humanos como de los animales. El hecho de que estos ritmos temporales —y otros innumerables sistemas finamente equilibrados dentro del universo— funcionen en perfecta armonía es una señal manifiesta de la Unicidad de Allah, el Altísimo. Pues si existieran múltiples deidades, cada una con voluntad propia, el resultado sería inevitablemente la discordia y el caos. El orden perfecto que se observa en toda la creación afirma que está gobernada por un único Creador omnisapiente cuya voluntad es absoluta y cuyo diseño es impecable. Capítulo 21 Al-Anbiya, versículo 22:

“Si en ellos [es decir, en los cielos y en la tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 164:

“... y las [grandes] naves que surcan el mar con aquello que beneficia a la gente, y lo que Allah ha enviado desde los cielos como lluvia...”

Al reflexionar sobre el ciclo del agua en perfecto equilibrio, se revela una clara señal de la existencia de un Creador. El agua se evapora de los mares, asciende y se condensa formando lluvia, que luego desciende sobre las montañas. Estas montañas actúan como filtros naturales, neutralizando las impurezas para que el agua sea apta para el consumo humano y animal. Cualquier alteración de este sistema tan delicadamente ajustado tendría consecuencias catastróficas para la vida en la Tierra.

La salinidad de los mares cumple una función vital: impide que la descomposición de los animales marinos muertos contamine las aguas. Si los océanos se contaminaran de esta manera, la vida marina desaparecería y las impurezas resultantes se extenderían a la tierra, devastando también la vida terrestre. Además, la composición del agua oceánica ha sido

determinada por la naturaleza para que la vida marina pueda prosperar en ella, mientras que los grandes barcos se mantienen a flote en su superficie. Un ligero cambio en esta composición crearía un desequilibrio, permitiendo que la vida marina prospere o que los barcos naveguen, pero no ambas cosas a la vez. Incluso en la actualidad, el transporte marítimo sigue siendo el método más utilizado para el traslado de mercancías por todo el mundo, lo que subraya la necesidad de este equilibrio perfecto para el sustento de la vida en la Tierra.

De igual modo, al examinar la vasta gama de especies, resulta evidente que han sido creadas en perfecta armonía con sus entornos. La evolución, al ser un proceso de mutación aleatoria, es inherentemente imperfecta; sin embargo, el mundo natural muestra innumerables ejemplos de adaptación impecable. El camello, por ejemplo, ha sido diseñado para soportar calor extremo y sobrevivir largos periodos sin agua, lo que lo hace singularmente apto para la vida en el desierto. Tal perfección en el diseño es una señal manifiesta de la creación intencional, que apunta a la sabiduría y el poder de Allah, el Exaltado. Capítulo 88 Al-Ghashiyah, versículo 17:

“¿Acaso no se fijan en los camellos, en cómo son creados?”

La cabra ha sido creada de forma tan perfecta que las impurezas de su cuerpo se separan por completo de la leche que produce. Si estas impurezas se mezclaran con la leche, la volverían imbebible e inadecuada para el consumo humano. Esta separación precisa y constante no es fruto del azar, sino una clara señal del diseño perfecto y la sabiduría de Allah, el Altísimo. Tal perfección en la creación invita a la reflexión, la gratitud y la

obediencia a Aquel que creó todas las cosas en equilibrio y armonía. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 66.

“Y, en efecto, el pastoreo del ganado les ofrece una lección. Les damos de beber de lo que hay en sus vientres —entre excrementos y sangre— leche pura, agradable al paladar.”

Cada especie posee una longevidad específica que preserva el equilibrio del orden natural, impidiendo que una especie domine a las demás. Por ejemplo, las moscas tienen una vida muy corta, de apenas tres o cuatro semanas, pero en ese tiempo son capaces de poner hasta quinientos huevos. Si su esperanza de vida se extendiera, su población aumentaría desproporcionadamente, llegando a dominar a otras especies y alterando el equilibrio ecológico del mundo. En cambio, las criaturas con una larga esperanza de vida suelen tener una descendencia limitada, lo que garantiza que su población se mantenga moderada y sostenible. Esta regulación tan precisa en todo el espectro de los seres vivos no puede atribuirse al azar, ni explicarse adecuadamente mediante los procesos imperfectos y aleatorios de la evolución. Más bien, constituye una señal manifiesta de diseño intencional y sabiduría perfecta. La armonía evidente en la longevidad, la capacidad reproductiva y los mecanismos de supervivencia de todas las criaturas apunta inequívocamente al gobierno deliberado de Allah, el Altísimo, quien ha creado la creación con una proporción y un equilibrio perfectos. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 164:

“... y [Su] control de los vientos y las nubes entre el cielo y la tierra...”

Los vientos desempeñan un papel indispensable en el sustento de la vida, sirviendo como medio de polinización que permite la reproducción de cultivos, plantas y árboles. En tiempos antiguos, fueron vitales para la navegación marítima, una función que conserva su importancia incluso hoy, ya que el transporte marítimo sigue siendo el principal método para el traslado de mercancías por todo el mundo. Los vientos también transportan las nubes de lluvia a las regiones designadas, asegurando el suministro de agua, sin la cual ninguna forma de vida podría sobrevivir. La Tierra presenta un sistema de vientos perfectamente equilibrado: la ausencia de vientos sumiría a la creación en el estancamiento y el desorden, mientras que los vientos excesivos resultarían en devastación y caos. De manera similar, la lluvia está regulada divinamente; la escasez de lluvia conduce a la sequía y la hambruna, mientras que el exceso de lluvia causa inundaciones generalizadas y destrucción. Este delicado equilibrio tanto en el viento como en la lluvia es una señal manifiesta de la perfecta sabiduría y el diseño de Allah, el Exaltado, quien ha creado la creación con una proporción y armonía impecables. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 18:

“Y hemos hecho descender del cielo la lluvia en cantidad medida, y la hemos depositado en la tierra. Y, ciertamente, somos capaces de hacerla desaparecer.”

Quien reflexione sinceramente sobre estos sistemas perfectamente equilibrados no podrá, con razón, negar la existencia de un único Creador que posee poder absoluto sobre todas las cosas. La armonía y la precisión que se manifiestan en toda la creación constituyen un testimonio innegable

de la autoridad incomparable y la sabiduría infinita de Allah, el Exaltado. Cada aspecto del orden natural —su equilibrio, interdependencia y regulación impecable— apunta a un diseño intencional y una gobernanza sostenida, sin dejar lugar para la noción de azar o multiplicidad de deidades. Tal reflexión impulsa tanto al corazón como a la mente a reconocer la Unicidad de Allah, el Exaltado, y a someterse con gratitud y obediencia solo a Él. Capítulo 19, Maryam, versículo 36.

“[Jesús dijo]: «Y, en verdad, Allah es mi Señor y vuestro Señor; adoradle, pues. Ese es el camino recto.»

Es universalmente reconocido que cuando una persona provee para ciertas necesidades de otra —como refugio o sustento— merece gratitud. ¡Cuánto mayor es, entonces, la obligación de gratitud hacia Allah, el Exaltado, quien ha otorgado toda bendición en el universo! La gratitud de intención implica actuar únicamente para complacer a Allah, el Exaltado; quienes actúan por otros motivos no recibirán recompensa alguna de Él. Este principio se enfatiza en un hadiz registrado en Jami' At-Tirmidhi, número 3154, que advierte contra las intenciones insinceras. Una clara señal de una intención justa es no esperar ni desear aprecio o recompensa de los demás. La gratitud expresada verbalmente consiste en decir solo lo bueno o guardar silencio. La gratitud a través de la acción implica utilizar las bendiciones concedidas por Allah, el Exaltado, de maneras que concuerden con Su complacencia, como se prescribe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta gratitud integral conduce a un aumento de las bendiciones y, en última instancia, resulta en paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante

la correcta ubicación de todo y de todos en su vida . Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Es universalmente reconocido que cuando una persona posee un objeto, es correcto y natural que lo utilice como desee. De igual manera, puesto que Allah, el Exaltado, es el Creador, Dueño y Sustentador de todo lo que existe en el universo —incluidos los seres humanos—, solo Él determina lo que debe ocurrir en él y lo que no. Por lo tanto, es totalmente justo que las personas obedezcan a Allah, el Exaltado, pues solo Él posee la soberanía absoluta sobre todo el universo, incluyéndonos a nosotros mismos.

De igual modo, cuando alguien presta sus posesiones a otro, la justicia exige que se utilicen conforme a los deseos de su legítimo dueño. Así también, toda bendición que Allah, el Exaltado, concede a una persona es, en realidad, un préstamo, no un regalo permanente. Como ocurre con los préstamos terrenales, esta confianza debe ser retribuida. La única forma de retribuirle es utilizar estas bendiciones de manera que agraden a Allah, el Exaltado. En cambio, las bendiciones del Paraíso se otorgan como un verdadero regalo, para disfrutarse libremente y sin restricciones. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 43:

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Reconocer esta distinción protege a la persona de la negligencia, infunde gratitud e inspira el uso correcto de los bienes terrenales, tal como se describe en las enseñanzas islámicas. Esto garantiza que alcancen una armonía mental y física, equilibrando adecuadamente todos los aspectos de su vida y a quienes los rodean, preparándose así para sus responsabilidades en el Día del Juicio. En consecuencia, esta conducta les brindará tranquilidad en ambos mundos. Sin embargo, dado que obedecer a Allah, el Exaltado, a menudo contradice los deseos mundanos, es importante cultivar una fe firme para mantenerse siempre en Su obediencia. Capítulo 19, Maryam, versículo 65.

“...y ten paciencia para su adoración...”

Una fe firme es indispensable para mantener una obediencia inquebrantable a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia, tanto en tiempos de prosperidad como de adversidad. Dicha fe se cultiva mediante una sólida comprensión y la aplicación práctica de las claras señales y enseñanzas contenidas en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas fuentes demuestran que la obediencia genuina a Allah, el Altísimo, conduce a la tranquilidad tanto en este mundo como en el más allá. Por el contrario, quienes carecen de conocimiento de los principios islámicos tienden a tener una fe débil, lo que los hace más vulnerables a la desviación, especialmente cuando los deseos personales entran en conflicto con la guía divina. Esta falta de comprensión oscurece la

realidad de que la verdadera paz se alcanza únicamente subordinando los deseos a los mandamientos de Allah, el Altísimo. Por consiguiente, es esencial que las personas fortalezcan su fe mediante la adquisición de conocimiento islámico y su aplicación constante. Al emplear correctamente las bendiciones que se les han otorgado de acuerdo con las enseñanzas islámicas, pueden alcanzar el equilibrio mental y físico, así como una adecuada priorización en todas las dimensiones de su vida.

Además, como se mencionó anteriormente, uno de los objetivos del Sagrado Corán era eliminar cualquier creencia falsa respecto a Allah, el Exaltado, que hubiera sido inventada por la gente, como compararlo con un rey terrenal. Para evitar formarse una creencia errónea sobre Allah, el Exaltado, es esencial estudiar Sus atributos y nombres divinos tal como se presentan en el Sagrado Corán y en las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 19, Maryam, versículo 65:

“¿Conoces a alguien que comparta su nombre?”

Esta comprensión fomenta una fe correcta en Allah, el Altísimo, y anima a la obediencia sincera mediante el aprovechamiento de las bendiciones que Él les ha concedido según los principios islámicos. Por el contrario, la ignorancia de los atributos y nombres divinos de Allah, el Altísimo, puede conducir a creencias erróneas que resultan en desobediencia, como las ilusiones. Por ejemplo, quien comprende correctamente que Allah, el Altísimo, es Indulgente, se esforzará sinceramente por obedecerle, esperando Su perdón por sus pecados. En cambio, quien no comprende

correctamente la naturaleza del perdón de Allah, el Altísimo, persistirá en la desobediencia, suponiendo erróneamente que será perdonado, independientemente de sus obras.

Los líderes de los no musulmanes de La Meca emplearon diversas técnicas para disuadir a otros de aceptar el Islam, pues temían perder su estatus social y su liderazgo. Una de estas técnicas consistía en cuestionar el concepto de resurrección. Capítulo 19, María, versículo 66:

“Y el ser humano pregunta: 'Cuando haya muerto, ¿acaso resucitaré?’”

Y el capítulo 17 Al Isra, versículo 49:

“Y ellos dicen: “Cuando seamos huesos y partículas desmoronadas, ¿resucitaremos [verdaderamente] como una nueva creación?”

Es importante reconocer que una tendencia común entre quienes desean rechazar un concepto que contradice sus deseos es exagerarlo hasta el absurdo, haciéndolo parecer irracional y falso. Esta distorsión sirve entonces como justificación para rechazar el concepto por completo. Por ejemplo, cuando una persona persiste en maltratar a otros —como a sus familiares— y se le aconseja mostrar respeto y buena conducta, puede excusar su

comportamiento alegando que tal consejo le exige ser impecable, como un ángel, sin mostrar jamás el más mínimo comportamiento negativo. Dado que la perfección humana es inalcanzable, descarta el consejo original —que era práctico y factible— como irrealista, justificando así su mala conducta y evitando un cambio positivo. Tal comportamiento impide que las personas asuman la responsabilidad de sus actos, lo que inevitablemente conduce al extravío. Descuidar la responsabilidad personal impide el desarrollo del carácter y fomenta el mal uso de las bendiciones concedidas por Allah, el Altísimo. Esta negligencia provoca trastornos tanto mentales como físicos, les hace desorganizar sus prioridades y relaciones, y los deja sin preparación para rendir cuentas en el Día del Juicio. Independientemente de la riqueza material que puedan poseer, esta falta de responsabilidad conlleva estrés, dificultades y adversidad tanto en esta vida como en la otra. Además, evadir la responsabilidad impide que las personas respeten los derechos de los demás, contribuyendo así a la propagación de la corrupción y la injusticia en sus comunidades.

Capítulo 19 María, versículo 66:

“Y el ser humano pregunta: 'Cuando haya muerto, ¿acaso resucitaré?’”

Es extraño cómo la gente duda de su resurrección después de haberse convertido en polvo y huesos, a pesar de que Allah, el Exaltado, los creó de la nada la primera vez. Capítulo 19 Maryam, versículo 67:

“¿Acaso el hombre no recuerda que lo creamos antes, cuando aún no era nada?”

Una postura escéptica respecto a la resurrección de los humanos en el Día del Juicio resulta extraña al considerar la omnipresente evidencia de procesos regenerativos en el mundo natural. Estos ejemplos, que ocurren a diario, mensualmente y anualmente, ofrecen paralelismos convincentes. La revitalización de paisajes aparentemente áridos mediante la lluvia sirve como ilustración principal. De manera análoga, la germinación de una semilla sin vida en una planta viable y brotable, que posteriormente sustenta la vida, demuestra el poder de la renovación. Este proceso sugiere que el Creador posee la capacidad de devolver la vida al ser humano —la «semilla» enterrada en la Tierra—, del mismo modo que la vida se devuelve a una semilla botánica muerta. Además, el ciclo estacional refleja abiertamente este principio de resurrección. En invierno, los árboles parecen sin vida, ya que sus hojas se marchitan y caen; sin embargo, con el regreso de las estaciones, las hojas se regeneran y el árbol vuelve a la vida. El continuo proceso microscópico de regeneración celular dentro del cuerpo, como la constante muerte y reproducción de las células de la piel, ofrece otra demostración tangible de la resurrección. Finalmente, el ciclo sueño-vigilia común a todos los seres vivos presenta un ejemplo cotidiano y continuo. Dado que el sueño se relaciona metafóricamente con la muerte debido a la suspensión temporal de los sentidos del durmiente, el retorno de la conciencia al despertar se considera un acto diario de revitalización, que depende de que Allah, el Exaltado, devuelva el alma al cuerpo. En conjunto, estos fenómenos refutan la peculiaridad de creer en la resurrección final de la humanidad. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 42.

“Allah toma las almas en el momento de su muerte, y a las que no mueren, las toma mientras duermen. Luego retiene a aquellas para las que ha decretado la muerte y libera a las demás por un plazo determinado. En verdad, en ello hay signos para quienes reflexionan.”

La afirmación de un Día del Juicio Final se justifica por el principio inherente de equilibrio observable en todo el universo. La creación está repleta de ejemplos de equilibrio: la órbita terrestre sustenta la habitabilidad, el ciclo del agua está calibrado con precisión para la vida y la tierra posee una firmeza y flexibilidad equilibradas. Estos ejemplos, en conjunto, afirman tanto la existencia de un Creador como el establecimiento de una ley fundamental de equilibrio. Sin embargo, se evidencia un desequilibrio notorio en la esfera de la acción humana y la retribución. A menudo, los individuos opresores y tiranos eluden la justicia plena en vida, mientras que los oprimidos y los pacientes no son recompensados plenamente. De igual modo, los fieles devotos pueden sufrir grandes penurias en el mundo, mientras que quienes transgreden abiertamente pueden disfrutar de comodidades mundanas. Dado que el equilibrio se establece en todos los demás aspectos de la creación, se deduce lógicamente que también debe existir un equilibrio proporcional entre recompensa y castigo para las acciones humanas. Puesto que la justicia manifiesta es demostrablemente incompleta en este mundo actual, debe, por tanto, ser finalizada en un momento posterior: el Día del Juicio.

Si bien existe la capacidad de otorgar la recompensa y el castigo completos en esta vida, la demora en su aplicación nos brinda valiosas enseñanzas. En primer lugar, ofrece a los transgresores oportunidades constantes para el arrepentimiento sincero y la corrección de su conducta. En segundo lugar, los fieles no reciben la recompensa completa en esta vida porque este

mundo no es el Paraíso. Además, la creencia en lo invisible — específicamente, en la recompensa plena que aguarda al creyente en el más allá— es un rasgo distintivo de la fe genuina. Recibir la recompensa completa en este mundo, perceptible a los cinco sentidos, disminuiría la profundidad de esta creencia. Cultivar el temor al castigo final y la esperanza de la recompensa eterna plena constituye un poderoso incentivo para que las personas se abstengan de pecar y realicen buenas obras.

Para que comience el Día del Juicio, el mundo material debe concluir. La justicia plena solo puede impartirse cuando las acciones de cada individuo hayan cesado. Por lo tanto, el Día del Juicio exige el cese de las acciones humanas y, en consecuencia, el inevitable fin del mundo material actual. La reflexión sobre esta necesidad teológica busca fortalecer la fe en el Día del Juicio, fomentando así la preparación mediante el uso justo de todas las bendiciones, según las enseñanzas islámicas. Esto conduce a la paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en la vida. Capítulo 45, Al-Jathiyah, versículo 22.

“Pues Allah creó los cielos y la tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

Y el capítulo 19, María, versículos 68-69:

“¡Por tu Señor, ciertamente los reuniremos a ellos y a los demonios; luego los haremos comparecer de rodillas ante el Infierno. Luego, ciertamente extraeremos de cada secta a aquellos que fueron más insolentes con el Misericordioso!”

Quienes más desobedecen a Allah, el Altísimo, suelen ser los influyentes y la élite, pues manipulan fácilmente a otros para que lo desobedezcan, lo que aumenta sus pecados exponencialmente según la cantidad de personas que extravían. Esto se advierte en un hadiz del Jami' al-Tirmidhi, número 2674. Una de las principales causas de la influencia ajena es seguir ciegamente la opinión mayoritaria, controlada por los influyentes y la élite. Por lo tanto, se debe evitar seguir a los demás sin cuestionar, ya que el comportamiento de la mayoría suele conducir a la desobediencia a Allah, el Altísimo. Cuando las personas ven que la mayoría ignora la guía divina, pueden ser engañadas y creer que tal conducta es correcta, siguiéndola sin pensar ni reflexionar. En realidad, la opinión o la práctica de la mayoría no necesariamente es la verdad. La historia misma da fe de ello, pues muchas creencias ampliamente extendidas fueron posteriormente refutadas con la aparición de nuevas evidencias y conocimientos; por ejemplo, la creencia, otrora dominante pero errónea, de que la Tierra era plana. Por lo tanto, es esencial abstenerse de actuar como ganado, conformándose irreflexivamente con la opinión de la mayoría. Tal imitación ciega suele resultar en decisiones equivocadas, tanto en asuntos mundanos como religiosos. La verdadera sabiduría reside en alinear la propia conducta con la guía de Allah, el Altísimo, y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, en lugar de con las tendencias y suposiciones fluctuantes de la sociedad. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 116.

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

En cambio, las personas deben emplear el razonamiento y el intelecto que Allah, el Exaltado, les ha otorgado para evaluar cada circunstancia con base en el conocimiento y la evidencia. Esto les permite tomar decisiones informadas y basadas en principios, incluso cuando estas difieren de la opinión mayoritaria. De hecho, el Islam critica enérgicamente la práctica de imitar ciegamente a otros en asuntos religiosos precisamente por esta razón. Más bien, anima a las personas a aprender, reflexionar y actuar conforme a las enseñanzas islámicas con comprensión, de modo que su obediencia a Allah, el Exaltado, se fundamente en la convicción y la sabiduría, en lugar de en una conformidad irreflexiva. Capítulo 12 , Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Para que las personas rindan cuentas en el Día del Juicio se requieren dos cosas: la capacidad de resucitar a los muertos, como se mencionó anteriormente, y el conocimiento de todas sus intenciones, palabras y acciones, que solo Allah, el Exaltado, posee. Capítulo 67 Al Mulk, versículo 14:

“¿Acaso el Creador no lo sabe, siendo Él el Sutil, el Omnisciente?”

Y el capítulo 19 María, versículo 70:

“Entonces, sin duda, somos Nosotros quienes mejor conocemos a aquellos más dignos de arder en él.”

La única forma de salvarse del castigo en el más allá es preparándose prácticamente para él en este mundo, utilizando correctamente las bendiciones que Allah, el Exaltado, les ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Capítulo 19, Maryam, versículos 71-72.

«Y no hay nadie de vosotros que no vaya a él. Esto es un decreto inevitable de vuestro Señor. Luego salvaremos a los piadosos y dejaremos a los injustos dentro de él, de rodillas.»

En última instancia, dado que toda la creación pertenece a Allah, el Exaltado, y permanece bajo Su control y autoridad absolutos, todo individuo está obligado a cumplir Sus mandamientos. Así como uno enfrenta consecuencias por no acatar las leyes de una autoridad gobernante dentro de un estado, también enfrentará repercusiones tanto en este mundo como en el más allá por descuidar las leyes del Dueño del universo. Una persona

puede abandonar un país si no está satisfecha con sus leyes, pero no hay lugar que escape a la jurisdicción de Allah, el Exaltado. De igual manera, si bien los seres humanos pueden modificar las normas de sus sociedades, jamás podrán alterar las leyes establecidas por Allah, el Exaltado. Del mismo modo que el dueño de una casa determina sus normas sin importar las objeciones de los demás, así también Allah, el Exaltado, establece las leyes del universo, pues solo Él es su Creador y Dueño. Por esta razón, el cumplimiento de Sus mandamientos es, en última instancia, lo mejor para la humanidad. Quienes comprendan esta realidad se esforzarán por obedecer a Allah, el Altísimo, empleando las bendiciones que les han sido concedidas de maneras que le agraden, según las instrucciones del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esto les conducirá a la paz interior en ambos mundos, mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta integración de todo y de todos en su vida. Una persona puede procurar comprender la sabiduría que subyace a los mandamientos y prohibiciones divinos, reconociendo cómo estos contribuyen al bienestar humano, promueven la justicia y conducen a la paz mental y corporal en ambos mundos. Alternativamente, puede optar por seguir sus propios deseos y rechazar las enseñanzas del Islam. Sin embargo, quienes no cumplan con la ley divina deben estar preparados para afrontar las consecuencias de su elección tanto en esta vida como en la venidera, pues ninguna objeción, protesta o queja los eximirá de responsabilidad. Capítulo 19, Maryam, versículos 71-72.

«Y no hay nadie de vosotros que no vaya a él. Esto es un decreto inevitable de vuestro Señor. Luego salvaremos a los piadosos y dejaremos a los injustos dentro de él, de rodillas.»

Es importante señalar que la mera creencia no basta para la salvación en el Día del Juicio, pues quienes fueron piadosos en este mundo serán salvados. La piedad implica el uso correcto de las bendiciones recibidas, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Esto se ve reforzado por estos versículos, que no se refieren al infierno para los incrédulos, sino a los malhechores. Quien afirma creer en Allah, el Altísimo, pero no respalda su declaración con acciones, inevitablemente se comportará como un malhechor, al hacer mal uso de las bendiciones concedidas. De hecho, quien no respalda su declaración verbal de fe con acciones corre un gran peligro de perderla. Es esencial reconocer que la fe se asemeja a una planta, que requiere nutrición continua mediante actos de obediencia para crecer y perdurar. Así como una planta privada de elementos vitales como la luz solar inevitablemente se marchita y muere, así también la fe de una persona puede perecer si no se sustenta en la obediencia constante a Allah, el Altísimo. Tal pérdida constituye la mayor privación.

Otro método que emplearon los líderes no musulmanes de La Meca para disuadir a otros de aceptar el Islam, pues temían perder su influencia social y su liderazgo, fue definir el éxito según criterios mundanos, que contradicen los establecidos en las enseñanzas divinas. Capítulo 19 Maryam, versículo 73:

“Y cuando se les recitan Nuestros versículos como pruebas claras, los incrédulos preguntan a los creyentes: «¿Cuál de [nuestros] dos partidos es el mejor en posición y mejor en asociación?»

Un aspecto fundamental de la fe —que en sí misma constituye una prueba— es que la obediencia a Allah, el Altísimo, no necesariamente produce beneficios inmediatos o tangibles, como un aumento visible de la riqueza. La obediencia implica emplear las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo, de maneras que le agraden, según lo prescrito en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Las recompensas de dicha obediencia suelen ser más sutiles, manifestándose principalmente en el interior del ser, por ejemplo, mediante la consecución de la paz y la tranquilidad interior, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en la vida. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Quienes tienen una fe débil suelen buscar beneficios tangibles de Allah, el Altísimo, como buena salud, un hogar confortable o una carrera exitosa. Dado que el Islam no garantiza estas recompensas mundanas, el Diablo frecuentemente intenta apartar a las personas de la fe por completo, o al menos de ponerla en práctica. Esta realidad constituye una prueba que toda persona debe superar cultivando una fe sólida. Lograrlo requiere la adquisición y la aplicación práctica del conocimiento islámico, que fomenta la certeza de los innumerables beneficios que se derivan de obedecer a Allah, el Altísimo, tanto en este mundo como en el más allá.

Además, es importante que las personas usen el sentido común y reconozcan que el verdadero beneficio suele ser intangible, como la mejora del bienestar mental, la paz interior y la satisfacción espiritual. De hecho, quien posee todas las ventajas mundanas las renunciaría gustosamente a cambio de tales beneficios profundos e inmateriales. Por lo tanto, es fundamental evitar dejarse engañar por la búsqueda de recompensas tangibles de Allah, el Exaltado, ya que estas no están garantizadas. No comprender esto puede resultar en decepción e incluso alejar a la persona de la obediencia sincera, al hacer mal uso de las bendiciones recibidas. Como consecuencia, caerán en un estado de desequilibrio mental y físico, perdiendo la perspectiva adecuada sobre todo y todos en su vida, y descuidando la preparación para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto inevitablemente generará estrés, dificultades y penurias en ambos mundos, incluso si aparentemente disfrutaban de ciertos lujos mundanos. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 11:

«Y entre la gente hay quien adora a Allah con cierta timidez. Si le llega el bien, se tranquiliza; pero si le sobreviene la prueba, se vuelve de bruces. Ha perdido este mundo y el Más Allá. Esa es la pérdida manifiesta.»

Es fundamental reconocer que las posesiones materiales —como la fama, la riqueza, la autoridad, la familia, los amigos y la carrera profesional— solo tienen valor cuando van acompañadas de paz interior. En ausencia de dicha tranquilidad, estos bienes pueden, en cambio, exacerbar el estrés y las dificultades tanto en este mundo como en el más allá. Esta realidad se hace evidente al observar a los ricos y famosos, muchos de los cuales lidian con graves problemas de salud mental a pesar de sus ventajas materiales.

La verdadera paz interior se alcanza mediante el uso adecuado de las bendiciones recibidas, conforme a las enseñanzas islámicas. Este enfoque fomenta el equilibrio en el bienestar mental y físico, permitiendo priorizar y dar sentido a todos los aspectos de la vida. Esta conducta prepara a la persona para rendir cuentas en el Día del Juicio y, en última instancia, conduce a una paz duradera en este mundo y en el más allá, pues refleja una vida alineada con la guía y el propósito divinos.

Por consiguiente, una persona debe aceptar y actuar conforme a las enseñanzas islámicas para su propio beneficio, incluso cuando estas entren en conflicto con sus deseos personales. Esto es análogo al de un paciente prudente que sigue el consejo médico, acatando medicamentos amargos y un régimen estricto, sabiendo que es lo mejor para su salud. Así como dicho paciente goza de buena salud, también quien sigue fielmente la guía islámica alcanza un estado mental y físico equilibrado y armoniza todos los aspectos de su vida. Esto se debe a que solo Allah, el Altísimo, posee el conocimiento necesario para asegurar que una persona alcance tal armonía y plenitud.

Capítulo 19 María, versículo 73:

“Y cuando se les recitan Nuestros versículos como pruebas claras, los incrédulos preguntan a los creyentes: «¿Cuál de [nuestros] dos partidos es el mejor en posición y mejor en asociación?»

Además, no hay que dejarse engañar creyendo falsamente que recibir bienes materiales es señal del amor divino. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 55-56:

“¿Acaso piensan que lo que les concedemos en riquezas e hijos es porque les apresuramos el acceso a cosas buenas? ¡Al contrario, no lo comprenden!”

Más bien, todo lo que se obtiene en este mundo es solo una prueba: si se utilizará correctamente según las enseñanzas islámicas. Quien supere la prueba obtendrá paz interior en ambos mundos, al alcanzar un equilibrio mental y físico y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. En cambio, quien fracase en esta prueba obtendrá un desequilibrio mental y físico y malinterpretará su situación. Esto le acarreará estrés, dificultades y problemas en este mundo, incluso si disfruta de lujos mundanos. Y como su actitud le impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, su castigo en el más allá será mucho peor.

Finalmente, al reflexionar sobre el destino de quienes se entregaron a los deseos mundanos y las consecuencias que afrontaron, resulta evidente que el verdadero éxito no reside en lo material, como la riqueza y el poder, sino en alcanzar la paz interior, la cual está ligada al uso que se le da a las bendiciones recibidas y no a la obtención de bienes materiales, como la riqueza. Capítulo 19, María, versículo 74.

“¿ Y cuántas generaciones hemos destruido antes que ellos, que eran mejores en posesiones y en apariencia [exterior]?”

Este versículo constituye una profunda advertencia contra el ensimismamiento, donde la persona se centra únicamente en sus circunstancias personales, descuidando las realidades más amplias de la vida. Esta mentalidad impide percibir la sabiduría que encierra la historia, la experiencia personal y las luchas ajenas. Reflexionar sobre estas lecciones es uno de los medios más eficaces para cultivar un carácter noble, evitar repetir errores del pasado y alcanzar una verdadera paz interior. Por ejemplo, observar cómo los ricos y famosos abusan de las bendiciones que han recibido —para luego sufrir ansiedad, enfermedades mentales, adicciones e incluso tendencias suicidas a pesar de su acceso al lujo— ofrece una poderosa advertencia. Demuestra que la paz no se alcanza mediante posesiones materiales ni la búsqueda desenfrenada de deseos. Asimismo, presenciar el sufrimiento de alguien con mala salud debería despertar gratitud por el propio bienestar e inspirar su uso adecuado antes de perderlo. Por lo tanto, el Islam invita constantemente a las personas a reflexionar, a mirar más allá de sus preocupaciones inmediatas y a extraer sabiduría del mundo que las rodea. Al hacerlo, se protegen de la negligencia y cultivan una perspectiva que fomenta el equilibrio, la gratitud y la paz duradera, mediante el logro de un estado mental y físico saludable y al colocar correctamente todo y a todos en sus vidas de acuerdo con la guía divina.

Como Allah, el Exaltado, no impone la guía correcta a las personas, pues eso anularía la prueba de la vida en este mundo, les concede un respiro y

bienes mundanos como prueba: si los usarán correctamente según lo establecido en las enseñanzas islámicas. Capítulo 19 Maryam, versículo 75:

“Di: «Quien esté en error, que el Misericordioso le conceda una prórroga...”»

Quienes no aprovechan el respiro que se les concede inevitablemente persistirán en el mal uso de las bendiciones recibidas. En este mundo, su mentalidad les impedirá alcanzar un estado mental y físico equilibrado y les hará perder todo y a todos en sus vidas. En consecuencia, aspectos de su vida, como la familia, los amigos, la carrera profesional y la riqueza, se convertirán en fuentes de estrés. Si continúan desafiando a Allah, el Altísimo, atribuirán erróneamente su estrés a otros, como a su cónyuge. Al eliminar estas influencias positivas de sus vidas, solo agravarán sus problemas de salud mental, lo que podría derivar en depresión, abuso de sustancias e incluso pensamientos suicidas. Este resultado se evidencia al observar a quienes continúan malgastando las bendiciones que poseen, como los ricos y famosos, a pesar de disfrutar de los placeres mundanos. Capítulo 19, Maryam, versículo 75:

“... hasta que vean lo que se les prometió: el castigo [en este mundo]...”

Su actitud les impedirá prepararse para rendir cuentas el Día del Juicio, lo que resultará en un castigo mucho peor en el más allá. Capítulo 19 María, versículo 75:

“... o la Hora [de la resurrección] - Llegarán a saber quién está en peor posición y quién tiene menos soldados.”

Quienes aprovechen el respiro y las bendiciones que se les han concedido, utilizándolas correctamente según las enseñanzas islámicas, recibirán la capacidad de afrontar cualquier situación, tanto en tiempos de facilidad como de dificultad, para obtener una abundante recompensa y paz interior en ambos mundos, mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta disposición de todo y de todos en su vida. Capítulo 19, Maryam, versículo 76.

“Y Allah aumenta en la guía a quienes fueron guiados...”

Por lo tanto, una persona debe aceptar las enseñanzas islámicas y actuar conforme a ellas para su propio beneficio, incluso cuando estas entren en conflicto con sus deseos personales. Deben asemejarse al paciente sabio que sigue el consejo médico, reconociendo que es lo mejor para él, aun cuando implique el uso de medicamentos amargos o una dieta restrictiva. Así como dicho paciente alcanza finalmente el bienestar físico y mental, también quien se adhiere fielmente a las enseñanzas islámicas alcanza el equilibrio en ambos mundos. Capítulo 19, Maryam, versículo 76.

“... y las buenas obras perdurables son mejores para tu Señor como recompensa y mejores como retorno [es decir, en el más allá].”

Esto se debe a que solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento necesario para asegurar que los seres humanos alcancen el equilibrio y ubiquen adecuadamente todo y a todos en sus vidas. El conocimiento que posee la sociedad humana sobre la salud mental y física —a pesar de la extensa investigación— sigue siendo inherentemente limitado. No puede abarcar todos los desafíos que una persona pueda enfrentar, ni garantizar la ausencia de todo tipo de estrés ni asegurar el orden correcto de las prioridades en la vida. Estas limitaciones provienen de las restricciones humanas en conocimiento, experiencia, previsión e imparcialidad. Solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento perfecto, y lo ha transmitido a la humanidad a través del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta realidad se hace evidente al comparar los resultados de quienes utilizan sus bendiciones de acuerdo con las enseñanzas islámicas con los de quienes no lo hacen. Mientras que los pacientes suelen confiar en la experiencia de los médicos sin comprender la ciencia detrás de los medicamentos que se les recetan, Allah, el Exaltado, no exige fe ciega. Más bien, Él invita a las personas a reflexionar sobre las enseñanzas del Islam para que puedan reconocer su veracidad mediante pruebas claras y observar sus efectos transformadores en la vida. Sin embargo, tal reconocimiento requiere una mente abierta e imparcial al acercarse a la guía divina del Islam. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Dí: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Además, puesto que solo Allah, el Exaltado, gobierna los corazones espirituales de los seres humanos —la morada de la paz interior—, solo Él determina a quién se le concede esta tranquilidad y a quién no. Capítulo 53, An-Najm, versículo 43.

“Y es Él quien hace reír y llorar.”

Es evidente que Allah, el Exaltado, concede paz interior únicamente a quienes utilizan las bendiciones que Él ha otorgado de la manera correcta, según lo prescrito por las enseñanzas islámicas. Capítulo 19 Maryam, versículo 76:

“... y las buenas obras perdurables son mejores para tu Señor como recompensa y mejores como retorno [es decir, en el más allá].”

Cuando alguien busca disfrutar de los placeres permitidos del mundo material, pronto se da cuenta de que la dulzura que tales experiencias brindan es efímera. Por ejemplo, la alegría y la emoción de unas vacaciones se disipan rápidamente al regresar a casa, lo que lleva a la persona a planear otro viaje en busca del mismo placer pasajero. De igual modo, el deleite de terminar una película o un programa de televisión desaparece casi de inmediato, creando el deseo de más entretenimiento para revivir esa sensación. Este ciclo es característico de todos los placeres vanos o

pecaminosos, y es precisamente este anhelo recurrente de dulzura transitoria lo que sustenta la industria del entretenimiento.

En contraste, la dulzura que se deriva de las acciones sinceramente dirigidas a alcanzar la complacencia de Allah, el Exaltado, es perdurable y está profundamente arraigada en el corazón. El musulmán que realiza la Peregrinación Sagrada con sinceridad continúa experimentando su dulzura espiritual incluso décadas después. Asimismo, quien realiza un acto de caridad —como construir una mezquita o apadrinar a un huérfano— conserva la alegría de esa acción durante muchos años. Esta perdurable dulzura espiritual es una clara señal de que la verdadera y duradera satisfacción reside en las acciones que agradan a Allah, el Exaltado, y no en las búsquedas vanas o pecaminosas.

Además, esta realidad pone de relieve una verdad esencial sobre la naturaleza del valor en este mundo: lo que perdura posee valor intrínseco, mientras que lo que se desvanece rápidamente es voluble y carece de sustancia real. Por lo tanto, la persona perspicaz debe orientar sus búsquedas hacia la permanencia y el significado, reconociendo que el verdadero valor reside en lo que es espiritualmente perdurable. Capítulo 16 An Nahl, versículo 96:

"Todo lo que vosotros tenéis se acabará, pero lo que Allah tiene es eterno..."

El verdadero valor de una persona está inseparablemente ligado a la naturaleza de sus aspiraciones. Quien se esfuerza por alcanzar lo perdurable y de valor intrínseco —es decir, la complacencia de Allah, el Altísimo— logrará un valor duradero, pues su paz interior y sus buenas obras perdurarán. En cambio, quien persigue lo efímero y carente de sustancia real verá su goce fugaz, y su vida, desprovista de propósito significativo, reflejará esa misma falta de valor. Así pues, el camino que una persona elige no solo refleja sus prioridades, sino que también determina su valor final y su legado.

Quien no comprenda que recibir bienes terrenales en este mundo es solo una prueba: si los usará correctamente según las enseñanzas islámicas, creará erróneamente ser amado por Allah, el Altísimo, y que, gracias a este amor, obtendrá la salvación en la otra vida, sin importar sus malas obras. Capítulo 19, Maryam, versículos 77-78.

“¿Acaso no has visto a aquel que descreyó en Nuestros versículos y dijo: «Sin duda se me darán riquezas e hijos»? ¿Acaso miró hacia lo oculto, o tomó del Misericordioso una promesa?”

El amor divino solo se obtiene a través de las buenas obras, utilizando correctamente las bendiciones que se nos han concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Capítulo 49 Al Hujurat, versículo 13:

“...En verdad, el más noble de vosotros ante Allah es el más justo de vosotros...”

Todos los demás criterios, como el linaje, la posición social o la cantidad de bienes materiales que uno posee, carecen de valor para determinar el amor divino o la condición de una persona ante los ojos de Allah, el Exaltado. Quien no comprenda esta verdad atribuirá cosas negativas a Allah, el Exaltado, como la injusticia o el racismo, pues cree erróneamente que Él le concederá la salvación en la otra vida a pesar de haberle desobedecido. Capítulo 45, Al-Jathiyah, versículo 21.

“¿O acaso piensan los que obran mal que los haremos iguales a los que creyeron y obraron bien, en la vida y en la muerte? ¡Qué maldad la que juzgan!”

Esta falsa creencia solo les llevará a persistir en el mal uso de las bendiciones que se les han concedido. Como resultado, estas personas sufrirán un desequilibrio mental y físico, perdiendo el sentido de todo y de todos en sus vidas. Esto inevitablemente les acarreará estrés, dificultades y diversos problemas, incluso si parecen disfrutar de ciertos lujos mundanos. Capítulo 19, María, versículo 79:

“¡No! Registraremos lo que diga y le extenderemos el castigo considerablemente.”

Su incapacidad para alinear su conducta con la guía divina les impedirá prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, todos sus esfuerzos y éxitos mundanos se desperdiciarán en este mundo, pues no les condujeron a la paz interior ni en este mundo ni en el venidero. Capítulo 18 Al Kahf, versículos 103-104.

“Di: «¿Quieres que te informemos de los mayores perdedores en cuanto a sus obras? Aquellos cuyo esfuerzo se pierde en la vida mundana, mientras piensan que les va bien en el trabajo.»

Y el capítulo 19 María, versículo 80:

“Y lo heredaremos en lo que él menciona, y vendrá a Nosotros solo.”

El hadiz recogido en Sahih Muslim, número 7420, relata una advertencia del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) sobre la limitación de los bienes de una persona a tres categorías. La primera categoría se define como la porción de los bienes destinada a la adquisición y consumo de alimento. La guía islámica aboga por un gasto moderado, advirtiendo contra las prácticas pecaminosas de exceso, desperdicio o

extravagancia en el consumo de alimentos. Capítulo 7, Al-A'raf, versículo 31.

“...comed y bebed, pero no os excedáis. Porque a Él no le agradan los que se exceden.”

Se considera esencial para los musulmanes consumir únicamente lo lícito, ya que la aceptación de sus súplicas depende de esta adhesión, principio recogido en un hadiz del Sahih Muslim, número 2346. Si las súplicas de una persona son rechazadas por consumir lo ilícito, la posible aceptación de sus demás obras también se ve comprometida. De hecho, otro hadiz del Sahih Muslim, número 2342, indica que cualquier acción virtuosa basada en riquezas ilícitas es rechazada. Por lo tanto, así como la intención es el fundamento interno de la práctica religiosa, la adquisición y el uso de lo lícito constituyen su fundamento externo y práctico. Un principio relacionado consiste en cultivar una forma de alimentación en la que se coma para vivir, en lugar de vivir para comer. Esta perspectiva fomenta hábitos alimenticios sencillos y ayuda a evitar que los deseos físicos distraigan constantemente de las obligaciones religiosas y mundanas más importantes.

Después de la alimentación, la segunda categoría de bienes reales es la que se gasta en ropa. En este caso, se aconseja igualmente evitar tanto el derroche como el desperdicio. Esta moderación es de vital importancia, ya que quienes incurren en gastos excesivos han sido severamente condenados en las escrituras, siendo llamados hermanos del Diablo. Capítulo 17 Al Isra, versículo 27:

“En efecto, los derrochadores son hermanos de los demonios...”

Una persona debe contentarse con vestir ropa limpia, sencilla y bien cuidada, ya que esta cualidad se considera un aspecto de la fe, según un hadiz recogido en Sunan Ibn Majah, número 4118. Si bien el Islam no prohíbe una apariencia agradable, es importante reconocer que este ideal se alcanza fácilmente sin un gran gasto de tiempo ni dinero. La atención que una persona presta a su apariencia nunca debe impedir el cumplimiento de sus deberes y obligaciones principales. De hecho, una creciente preocupación por la apariencia física suele conducir a la extravagancia en otros ámbitos de la vida, como el vehículo, la vivienda y la alimentación. Este exceso, en última instancia, impide el uso adecuado de las bendiciones de manera que agraden a Allah, el Altísimo, lo que genera dificultades tanto en este mundo como en el venidero, al provocar un desequilibrio mental y físico y la pérdida de todo y de todos en la vida.

La última porción de los bienes que una persona realmente posee es aquella que envía a la otra vida, gastándola de maneras que agradan a Allah, el Exaltado. Esto incluye utilizar los recursos para las necesidades personales y las de los dependientes, adhiriéndose estrictamente a las enseñanzas del Islam al evitar el desperdicio, el exceso o la extravagancia. Este principio abarca todas las bendiciones que se nos han concedido, no solo la riqueza material. Cuanto más utilice una persona estas bendiciones de maneras aceptables para Allah, el Exaltado, mayor será la paz y el éxito que alcanzará tanto en este mundo como en el venidero, al obtener un estado

mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida . Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

En conclusión, conviene recordar que las dos primeras categorías —los bienes destinados a la subsistencia y el vestido— ya han sido garantizadas por Allah, el Exaltado. Estos gastos forman parte de la provisión asignada, la cual es fija e inmutable, habiendo sido determinada cincuenta mil años antes de la creación de los cielos y la tierra. Este principio se fundamenta en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 6748. Por consiguiente, se debe practicar la moderación en la búsqueda de estas dos primeras categorías y, en cambio, dedicar mayor atención al último aspecto: aquello que se envía a la otra vida. Todas las demás formas de adquisición y uso de la riqueza, en realidad, no pertenecen al individuo; inevitablemente quedarán para que otros se beneficien de ellas, si bien quien las acumuló originalmente seguirá siendo responsable de ellas en el Día del Juicio. Capítulo 19, Maryam, versículo 80.

"Y lo heredaremos en lo que él menciona, y vendrá a Nosotros solo."

Otra forma de pensamiento ilusorio que la gente ha adoptado a lo largo de la historia es la creencia en la intercesión como medio para asegurar la salvación en el más allá, independientemente de sus malas acciones. Por ejemplo, los no musulmanes de La Meca, junto con otros idólatras, afirmaban erróneamente que los ángeles eran hijas de Allah, el Altísimo. Se consagraban al culto de los ángeles y de ciertas figuras veneradas de su pasado —consideradas santas— bajo la falsa suposición de que dicha veneración les aseguraría la intercesión ante Allah, el Altísimo. Capítulo 19, María, versículo 81:

“Y han tomado, además de Allah, dioses [falsos] que les servirían de honor.”

Muchos no musulmanes que reconocían a Allah, el Altísimo, le atribuían limitaciones humanas, como el cansancio. Esta idea errónea los llevó a percibir a Allah, el Altísimo, como un monarca terrenal, comparable a un rey incapaz de gobernar solo y, por lo tanto, dependiente de gobernadores para administrar partes de su reino. A partir de este malentendido, comenzaron a adorar a otros seres, como ángeles, con la esperanza de obtener el favor de Allah a través de ellos. Lamentablemente, algunos musulmanes también han adoptado una noción similar. Invierten tiempo, energía y recursos en buscar a personas consideradas especialmente espirituales, asumiendo que estas gozan de una cercanía privilegiada con Allah, el Altísimo, similar a la de los gobernadores ante un rey. Su objetivo es complacer a estas figuras con regalos y extraordinarias muestras de reverencia, creyendo que tal devoción les asegurará la intercesión a su favor. Al hacerlo, transforman a los líderes espirituales en intermediarios entre ellos y Allah, el Altísimo, un concepto fundamentalmente contrario a las enseñanzas islámicas. Los Santos Profetas, la paz sea con ellos, nunca actuaron como guardianes. Su misión fue, más bien, elucidar el camino que conduce a la verdadera paz

interior y al bienestar duradero, alcanzado mediante el equilibrio entre los estados mental y físico y priorizando correctamente todos los aspectos de la vida. No buscaron ni aceptaron compensación mundana, como regalos, a cambio de su guía. Por consiguiente, si bien se anima a los musulmanes a buscar conocimiento de maestros cualificados y a mostrarles el debido respeto, no deben considerar la reverencia o la glorificación de tales figuras como un requisito previo para conectar con Allah, el Exaltado. Pues solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento completo y la autoridad absoluta sobre el universo, y no necesita intermediarios entre Él y Su creación. Esta verdad se afirma enfáticamente en el Sagrado Corán. Por ejemplo, en el capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 186:

«Y cuando mis siervos te pregunten acerca de mí, sabrás que estoy cerca. Respondo a la súplica del que me invoca...»

Y el capítulo 40 de Ghafir, versículo 60:

“Y vuestro Señor dice: «Invocadme, y yo os responderé»....”

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 255:

“¿ Quién puede interceder ante Él sino con su permiso?...”

Si bien la intercesión es una realidad que se manifestará en el Día del Juicio —concedida únicamente por el permiso explícito de Allah, el Exaltado—, jamás debe ser objeto de burla ni de complacencia. Hacerlo implica el riesgo de privar a la persona de esta singular manifestación de la misericordia divina. El desprecio por el verdadero peso de la intercesión suele provenir de ilusiones, donde la persona no utiliza las bendiciones recibidas conforme a los principios islámicos, pero presume la salvación mediante la intervención de otros, como familiares o figuras espirituales veneradas. En realidad, tal actitud es un grave error. Quien se burla de la intercesión o confía en ella descuidando su responsabilidad personal puede, en última instancia, enfrentarse a las devastadoras consecuencias de que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifique en su contra en el Día del Juicio, en lugar de a su favor. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 30:

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se refiere a los musulmanes, pues solo ellos han reconocido y aceptado la guía del Sagrado Corán. En cambio, los no musulmanes —al no haber adoptado jamás sus enseñanzas— no pueden considerarse como si las hubieran abandonado. Para todo musulmán contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifique el Día del Juicio, las consecuencias serán evidentes y severas.

De igual modo, las demás figuras en las que la gente ha depositado su esperanza de intercesión, persistiendo en desobedecer a Allah, el Exaltado, descubrirán que estas figuras romperán todo vínculo con ellos el Día del Juicio. Capítulo 19 Maryam, versículo 82:

“ ¡No! Esos “dioses” negarán su culto y se opondrán a ellos.”

Además, incluso cuando se concede la intercesión, la negligencia no necesariamente impide la entrada al Infierno; puede atenuar la severidad del castigo. Sin embargo, es preciso reconocer que incluso el más breve encuentro con el Infierno resulta insoportablemente profundo. Por lo tanto, la esperanza genuina en la intercesión jamás debe separarse del esfuerzo sincero, es decir, del uso activo y diligente de las bendiciones recibidas conforme al Sagrado Corán y las enseñanzas del Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Solo mediante este esfuerzo se puede albergar la esperanza de intercesión en el Día del Juicio, reconociendo plenamente que se trata de una misericordia otorgada únicamente por la autoridad de Allah, el Altísimo.

Pero como obedecer a Allah, el Exaltado, usando correctamente las bendiciones que Él ha concedido, contradice los deseos mundanos de la gente, muchos persistirán en desobedecerle, creyendo erróneamente que así obtendrán paz y salvación en ambos mundos. Al adoptar esta actitud, inevitablemente serán influenciados por el Diablo y sus secuaces, cuyo objetivo es alentar a la gente a perseguir todos sus deseos mundanos para

que sufran en ambos mundos, al igual que el Diablo. Capítulo 19, María, versículo 83.

“ ¿No veis que hemos enviado demonios sobre los incrédulos, incitándolos al mal con constante incitación?”

Como nada ocurre en el universo sin la voluntad de Allah, el Altísimo, este resultado se le ha atribuido a Él. Pero es evidente que este resultado solo se produce porque eligen perseguir sus deseos mundanos en lugar de obedecer a Allah, el Altísimo. Cuanto más se aferran a sus deseos mundanos, más se ven influenciados por cosas negativas como las redes sociales, la moda y la cultura. En este mundo, tal actitud impide que una persona alcance un estado mental y físico equilibrado y la lleva a perder el equilibrio en su vida. En consecuencia, los elementos que deberían brindar consuelo —como la familia, los amigos, la carrera profesional y la prosperidad— se convierten en fuentes de estrés y ansiedad. Si la persona persiste en desobedecer a Allah, el Altísimo, comenzará a atribuir erróneamente su angustia, culpando a personas inocentes como su cónyuge o seres queridos. Al romper los lazos con estas relaciones beneficiosas, solo agravan su condición, hundiéndose aún más en la inestabilidad psicológica, que puede manifestarse como depresión, dependencia de sustancias e incluso tendencias suicidas. Este resultado se manifiesta claramente en quienes abusan persistentemente de las bendiciones recibidas, como las celebridades. A pesar de su acceso a lujos mundanos, con frecuencia sufren graves problemas de salud mental debido a su negligencia hacia la guía divina. Además, esta actitud no solo perturba su vida terrenal, sino que también les impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, su castigo en la otra vida será mucho

más severo, reflejando la gravedad de su ingratitud y su persistente desafío a Allah, el Altísimo.

Como el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, no deseaba este desenlace para nadie, se esforzó por guiar a las personas a aceptar el Islam y practicarlo por su propio bien. Pero Allah, el Exaltado, le recordó que su deber no era imponer la guía correcta a las personas, sino explicarles las enseñanzas del Islam y dejarles su carácter como el modelo perfecto a seguir. Capítulo 19, Maryam, versículo 84:

“Así que no os apresureis a pasar sobre ellos...”

En general, una persona tiene la obligación de aclarar a los demás la diferencia entre un consejo acertado y uno erróneo, animándolos a seguir el camino virtuoso. Sin embargo, esta responsabilidad no implica obligar a otros a seguir dicha guía, pues la decisión final recae en cada persona. No reconocer que uno no puede dictar las decisiones de vida de los demás suele generar frustración y decepción reiteradas cuando las personas persisten en acciones equivocadas. Si no se corrige, este sufrimiento puede intensificarse y conducir a la desesperación o incluso a la depresión. Por lo tanto, es esencial comprender que el papel de cada uno es guiar con sinceridad y sabiduría, no coaccionar, pues la guía pertenece solo a Allah, el Altísimo. Capítulo 88 Al-Ghashiyah, versículos 21-22.

"Así que solo les recuerdas que eres un recordatorio. No eres quien los controla."

Solo quienes anhelan sinceramente una guía adecuada la aceptarán en última instancia. Quienes priorizan la paz en este mundo y en el más allá reconocen que el pequeño precio de refrenar sus deseos terrenales bien vale la pena pagarlo por alcanzar la verdadera tranquilidad. Comprenden que la satisfacción de todos los deseos mundanos no brinda una auténtica paz interior; una realidad que se hace patente al observar la vida de los ricos y famosos, quienes, a pesar de su acceso al lujo y la indulgencia, sufren problemas de salud mental.

Además, quien persista en desobedecer a Allah, el Exaltado, no debe dejarse engañar por el respiro que Él le concede, pues este respiro es temporal. Capítulo 19 Maryam, versículo 84:

"...Solo les contamos un número [limitado]."

Por lo tanto, deben aprovechar el respiro que se les concede en este mundo, utilizando correctamente las bendiciones que Allah, el Exaltado, les ha otorgado, tal como se describe en las enseñanzas islámicas, para que alcancen la paz interior en ambos mundos, obteniendo un estado mental y físico equilibrado y colocando correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 19 Maryam, versículo 85:

“ El día en que reuniremos a los justos ante el Misericordioso como una delegación.”

Es importante destacar que, según las enseñanzas islámicas, alcanzar la paz interior en ambos mundos requiere creer y respaldar esa creencia con buenas obras. De hecho, quien no respalda su declaración verbal de fe en Allah, el Exaltado, con acciones, corre un gran peligro de perderla. Es esencial reconocer que la fe se asemeja a una planta que necesita alimento constante mediante actos de obediencia para florecer y perdurar. Así como una planta privada de sustento vital —como la luz del sol— inevitablemente se marchita y muere, así también la fe de una persona puede perecer si no se sustenta en la obediencia constante a Allah, el Exaltado. Tal pérdida constituye la más grave de todas. Capítulo 19, Maryam, versículo 86:

“Y conducirá a los criminales al infierno de sed.”

Como se mencionó anteriormente, no hay que dejarse engañar creyendo que se puede evitar este desenlace en el más allá mediante la intercesión de otra persona. Capítulo 19 María, versículo 87:

“Nadie tendrá poder de intercesión sino aquel que haya recibido un pacto del Misericordioso.”

Aunque la intercesión sin duda tendrá lugar el Día del Juicio —con el permiso divino—, es fundamental no ridiculizarla ni menospreciarla. Tal acción podría resultar en la privación de esta misericordia divina. Despreciar la intercesión suele originarse en ilusiones, donde la persona descuida el uso de las bendiciones recibidas según los principios religiosos, esperando la salvación mediante la intervención de otros, como figuras espirituales o familiares. De hecho, quien desprecia la intercesión de esta manera podría encontrarse con que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, líder de los intercesores, testifique en su contra el Día del Juicio. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 30:

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se refiere a los musulmanes, ya que constituyen la única comunidad que ha reconocido y aceptado el Sagrado Corán. Por el contrario, quienes no son musulmanes, al no haber aceptado nunca sus enseñanzas, no pueden considerarse desertores. Las consecuencias para cualquier musulmán contra quien el Santo Profeta Muhammad testifique en el Día del Juicio son evidentes.

Además, incluso cuando se concede la intercesión, la negligencia previa no necesariamente evita la entrada al Fuego; solo puede mitigar la severidad del castigo posterior. Debe comprenderse claramente que incluso la más breve experiencia de este castigo supremo es sumamente severa. Por lo tanto, la esperanza genuina de intercesión debe ir acompañada de un esfuerzo sincero, específicamente, del uso activo y diligente de las bendiciones recibidas, de acuerdo con las enseñanzas del Sagrado Corán y del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Solo con este esfuerzo se puede albergar la esperanza de intercesión en el Día del Juicio, reconociendo que solo Allah, el Altísimo, tiene la autoridad suprema para autorizarla.

Una de las principales razones por las que los cristianos siguieron creyendo en la divinidad del Santo Profeta Isa (la paz sea con él), a pesar de no tener pruebas que respaldaran su afirmación, fue para poder persistir en la búsqueda de sus deseos mundanos en este mundo mientras obtenían la salvación en el más allá mediante su intercesión. Pero, como se mencionó anteriormente, la esperanza en su intercesión debe estar sustentada en la fe correcta y la obediencia práctica a Allah, el Altísimo. Capítulo 19, Maryam, versículos 88-91.

Y dijeron: «El Misericordioso ha tomado un hijo». Habéis traído algo atroz. Los cielos casi se desgarran por ello, la tierra se abre y las montañas se derrumban en la devastación. ¡Y le atribuyen un hijo al Misericordioso!

En términos generales, la difusión de creencias falsas sobre el Santo Profeta Isa (la paz sea con él) se debió a varios factores: su nacimiento milagroso,

los extraordinarios milagros que realizó con el permiso de Allah, el Altísimo, y su ascensión a los cielos en vida. El Sagrado Corán afirma el nacimiento milagroso del Santo Profeta Isa (la paz sea con él) y presenta explícitamente su nacimiento sin padre como una señal manifiesta del poder ilimitado de Allah, el Altísimo. Este acontecimiento, lejos de sugerir divinidad, nos recuerda que Allah, el Altísimo, crea como quiere, sin estar sujeto a las normas de la experiencia humana. Capítulo 3, Al-Imran, versículo 47.

Ella [Maryam, que Allah esté complacido con ella] dijo: «¡Señor mío! ¿Cómo podré tener un hijo si ningún hombre me ha tocado?». [El ángel] respondió: «Así es Allah; Él crea lo que quiere. Cuando decreta algo, simplemente dice: “¡Sé!”, y es».

Allah, el Exaltado, creó al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, sin padre, al igual que creó al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, sin padre ni madre. Este hecho no implica en absoluto que posean divinidad. Más bien, constituye una señal manifiesta del poder y la voluntad ilimitados de Allah, el Exaltado, quien crea como Él quiere. Ambos casos nos recuerdan que la creación misma está completamente sujeta al mandato de Allah, el Exaltado, y que ningún ser creado —independientemente de su origen— participa de Su divinidad ni de Su señorío. Capítulo 3 Al Imran, versículo 59.

“En efecto, el ejemplo de Jesús para Allah es como el de Adán. Lo creó del polvo; luego le dijo: «Sé», y fue.”

Resulta peculiar que los cristianos consideren al Santo Profeta Jesús (la paz sea con él) hijo de Allah, el Altísimo, simplemente por haber nacido sin padre. Sin embargo, no aplican el mismo razonamiento al Santo Profeta Adán (la paz sea con él), quien fue creado sin padre ni madre. Según su propia lógica, el Santo Profeta Adán (la paz sea con él) tendría mayor derecho a ser llamado hijo de Allah, el Altísimo, que el Santo Profeta Jesús (la paz sea con él). No obstante, se abstienen de afirmarlo. Esta inconsistencia pone de manifiesto cómo se aplican la razón y el sentido común en el caso del Santo Profeta Adán (la paz sea con él), pero se descuidan en el caso del Santo Profeta Jesús (la paz sea con él).

Los milagros del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, son confirmados por el Sagrado Corán. Sin embargo, queda absolutamente claro que realizó estos milagros únicamente por la voluntad, el permiso y el mandato de Allah, el Altísimo. El Sagrado Corán enfatiza repetidamente que era un siervo y mensajero de Allah, no un socio divino. Si el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, hubiera sido verdaderamente divino, no habría necesitado la voluntad ni el permiso de Allah, el Altísimo, para realizar tales actos. Más bien, el hecho mismo de que sus milagros dependieran de la sanción divina es prueba de su servidumbre y de la Unicidad de Allah, el Altísimo. Capítulo 3, Al-Imran, versículo 49:

«Y [haz del profeta Jesús, la paz sea con él] un mensajero para los Hijos de Israel, [que dirá]: “En verdad, he venido a vosotros con una señal de vuestro Señor: os diseño de barro algo semejante a un pájaro, luego soplo en él y se convierte en un pájaro con el permiso de Allah. Curo a los ciegos [de nacimiento] y a los leprosos, y doy vida a los muertos, con el permiso de Allah. Y os informo de lo que coméis y de lo que guardáis en vuestras casas...”»

Además, los propios cristianos reconocen que otros profetas, la paz sea con ellos, también realizaron milagros, como la transformación del bastón del profeta Moisés, la paz sea con él, en una serpiente, o la separación del mar. Sin embargo, no les atribuyen divinidad por sus actos milagrosos. Por lo tanto, resulta incoherente atribuir divinidad al profeta Jesús, la paz sea con él, únicamente por los milagros que realizó, especialmente cuando el Sagrado Corán deja claro que estos se llevaron a cabo solo por la voluntad y el permiso de Allah, el Altísimo.

La ascensión del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a los Cielos en vida demuestra aún más el poder supremo de Allah, el Exaltado. Fue Allah, el Exaltado, quien lo elevó y lo llevó en este extraordinario viaje. Si el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, hubiera sido verdaderamente divino, habría ascendido por su propio poder innato, sin necesidad de la intervención de Allah, el Exaltado. Por el contrario, su ascensión constituye una señal más de la autoridad absoluta de Allah, el Exaltado, y un recordatorio de que todo Santo Profeta, la paz sea con él, por muy honrado que sea, sigue siendo un siervo de Allah, el Exaltado. Capítulo 3 Al Imran, versículo 55.

“[Recuerda] cuando Allah dijo: «¡Oh Jesús! En verdad, te llevaré y te elevaré hacia Mí, y te purificaré [es decir, te liberaré] de quienes no creen...»

El Sagrado Corán informa a los cristianos que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, contrariamente a su creencia, no fue crucificado. Más bien, quien

apareció en la cruz no era el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, sino alguien hecho a su semejanza. Para entonces, Allah, el Exaltado, ya había elevado al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a los cielos. El siguiente versículo refuta decisivamente la afirmación de la crucifixión y afirma que la ascensión del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fue por la voluntad y el poder de Allah, el Exaltado. Este relato no solo corrige una idea errónea fundamental, sino que también subraya el principio de que la autoridad suprema sobre la vida y la muerte pertenece únicamente a Allah, el Exaltado. La milagrosa preservación del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, se erige como una señal de la sabiduría divina y un recordatorio de que ninguna conspiración humana puede prevalecer contra el decreto de Allah, el Exaltado. Capítulo 4, An-Nisa, versículos 156-158:

«Y por su incredulidad y por haber dicho contra María una gran calumnia. Y por haber dicho: “En verdad, hemos matado al Mesías, Jesús, hijo de María, el mensajero de Allah”. Pero no lo mataron ni lo crucificaron; sino que hicieron que otro se les pareciera... Al contrario, Allah lo elevó a Sí mismo».

La creencia cristiana de que el Santo Profeta Jesús, la paz sea con él, fue crucificado y muerto es intrínsecamente errónea, pues un ser verdaderamente divino trasciende la experiencia de la muerte. Si un ser puede morir, no puede ser divino. Por lo tanto, su afirmación sobre su crucifixión contradice directamente su afirmación de su divinidad, ya que la mortalidad es un atributo definitorio de los seres creados, no del Creador.

Por su propia naturaleza, la divinidad es autosuficiente, independiente y no necesita nada. Un ser divino no depende de ninguna fuente externa para su

existencia o sustento. Sin embargo, tanto el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, como su madre, María, que Allah esté complacido con ella, dependían de Allah, el Exaltado, para su alimento y sustento. Su dependencia de la comida, la bebida y las necesidades básicas de la vida afirma su naturaleza humana y niega cualquier pretensión de divinidad. La independencia y la autosuficiencia absolutas pertenecen únicamente a Allah, el Exaltado. Capítulo 5 Al-Ma'idah, versículo 75.

«El Mesías, hijo de María, no era sino un mensajero; otros mensajeros le precedieron. Su madre era defensora de la verdad. Ambos comían. Mirad cómo les aclaramos las señales; luego, mirad cómo se dejan engañar.»

Además, nadie puede afirmar que los ángeles sean divinos simplemente porque no consumen alimento. En realidad, también ellos son sustentados por Allah, el Altísimo, de una manera acorde a su singular creación. No son autosuficientes, y el hecho de que hayan sido creados y que, en última instancia, experimenten la muerte, como todos los demás seres creados, basta para refutar cualquier pretensión de divinidad.

Asimismo, si bien un hijo biológico puede compartir ciertos rasgos con sus padres, el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, no comparte ninguna cualidad con Allah, el Altísimo. Todos sus atributos son de naturaleza humana: fue creado, sustentado por alimento y agua, experimentó la vida, morirá y resucitará, al igual que todos los demás seres humanos. Estas características, por sí solas, bastan para negar cualquier pretensión de divinidad. Además, ninguna de las razones que podrían motivar a un ser humano a tener un hijo —como la protección en la vejez, la herencia o la

compañía— se aplica a Allah, el Altísimo, quien está completamente libre de necesidades y es absolutamente autosuficiente. Capítulo 17 Al Isra, versículo 111.

“...Alabado sea Allah, que no ha tomado hijo, ni ha tenido socio en Su dominio, ni necesita protector por debilidad...”

Y el capítulo 19 María, versículo 92:

“Y no es propio del Misericordioso tomar un hijo.”

Los romanos que adoptaron el cristianismo introdujeron en su fe la creencia en la divinidad del santo profeta Jesús (la paz sea con él), incorporando conceptos heredados de sus antiguas tradiciones paganas. Al hacerlo, tomaron a un profeta noble y bendito (la paz sea con él) y lo asociaron con mitos y fábulas de figuras como Zeus, Hércules y Odín. Sin embargo, basta con un mínimo de razonamiento para reconocer que un ser creado, sostenido por otro y sujeto a la muerte jamás puede ser divino, pues tales cualidades contradicen directamente la esencia misma de la divinidad.

A pesar de la abrumadora evidencia de que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fue un Mensajero de Allah, el Altísimo, muchos cristianos siguen

aferrados a estas creencias erróneas. Una razón principal de esta persistencia es la imitación ciega de generaciones anteriores. La imitación ciega impide que las personas evalúen críticamente el conocimiento y la evidencia, y las desalienta a cuestionar las premisas con las que fueron criadas. Tal conformidad irreflexiva contradice tanto el sentido común como los principios del Islam, pues los seres humanos fueron creados para pensar, razonar y reflexionar, no para seguir ciegamente.

Por lo tanto, siempre se debe evitar la imitación ciega, ya que es una causa fundamental de extravío. En cambio, las personas deben usar su intelecto, evaluar el conocimiento y la evidencia en cada circunstancia —ya sea mundana o religiosa— y tomar decisiones informadas. Incluso dentro del Islam, la imitación ciega está censurada, pues Allah, el Exaltado, ordena a las personas estudiar, comprender y actuar según Su guía con entendimiento y convicción, en lugar de simplemente copiar las prácticas de otros sin discernimiento. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Como se mencionó anteriormente, otra razón importante por la que muchos cristianos siguen aferrados a sus creencias sobre el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a pesar de la abrumadora evidencia de su verdadera condición de Mensajero de Allah, el Exaltado, es su deseo de satisfacer inclinaciones mundanas. Ciertas doctrinas cristianas promueven la idea de que la salvación en ambos mundos está garantizada únicamente para quienes profesan la fe cristiana, independientemente de sus acciones. Esta

creencia proporciona a las personas una falsa sensación de seguridad, permitiéndoles buscar placeres mundanos sin restricción alguna, esperando al mismo tiempo una salvación asegurada. En consecuencia, estas doctrinas se mantienen no por convicción razonada, sino porque anteponen la búsqueda del deseo a la disciplina de un código moral y espiritual superior. En contraste, el Islam enfatiza que la verdadera salvación requiere tanto fe como buenas acciones, y que las bendiciones otorgadas por Allah, el Exaltado, deben usarse con responsabilidad y de acuerdo con Su guía. Así, la persistencia de estas creencias erróneas refleja una preferencia por la comodidad y la indulgencia sobre la responsabilidad y la devoción sincera. Capítulo 19, Maryam, versículos 87-90.

« Nadie tendrá poder de intercesión sino aquel que haya recibido un pacto del Misericordioso. Y dicen: “El Misericordioso ha tomado un hijo. ¡Habéis traído una atrocidad!”»

Como toda la creación reconoce la Unicidad de Allah, el Exaltado, desean destruir a quienes falsamente le atribuyen un hijo. Pero Allah, el Exaltado, los detiene, como misericordia y alivio para la humanidad. Capítulo 19, María, versículos 90-92.

“Los cielos casi se desgarran por ello, la tierra se abre y las montañas se derrumban devastadas. Le atribuyen al Misericordioso un hijo. Y no es propio del Misericordioso tomar un hijo.”

Como solo Allah, el Exaltado, creó, sustenta y da la muerte a la creación, no son sino Sus siervos, acepten o no esta verdad. Capítulo 19 Maryam, versículo 93:

“No hay nadie en los cielos ni en la tierra que no venga al Misericordioso como siervo.”

Quien se entrega a la servidumbre de Allah, el Altísimo, no busca su propia satisfacción en este mundo ni la aprobación ajena, incluyendo las redes sociales, la moda y la cultura. En cambio, se esfuerza constantemente por complacer a su Señor, Allah, el Altísimo. Esto se demuestra mediante el uso adecuado de las bendiciones recibidas, según lo prescrito en las enseñanzas islámicas, en lugar de seguir sus propios caprichos. Además, el siervo de Allah, el Altísimo, no desea que la gente busque su aprobación, sino que busquen la complacencia de Allah, el Altísimo. En última instancia, el siervo de Allah, el Altísimo, reconoce que todo lo que posee, incluyendo su propia vida, fue creado y otorgado por Allah, el Altísimo. Por consiguiente, debe utilizar estas bendiciones apropiadamente, como se indica en las enseñanzas islámicas, ya que no le pertenecen realmente. Este enfoque le ayudará a alcanzar un estado mental y físico equilibrado, a priorizar correctamente todo y a todos en su vida, y a prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal comportamiento conducirá a la paz interior tanto en este mundo como en el venidero. En cambio, quien persista en comportarse como un señor, inevitablemente abusará de las bendiciones recibidas. Como consecuencia, experimentará un desequilibrio mental y físico, priorizará erróneamente los aspectos y las relaciones de su vida y no se preparará adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto resultará en estrés, dificultades y adversidad tanto en este mundo como en el más allá, incluso si disfruta de ciertos lujos mundanos.

Cualquiera que sea la actitud que se elija, se afrontarán las consecuencias de los actos en ambos mundos. Capítulo 19, María, versículo 94.

“Él los ha enumerado y los ha contado [completamente] .”

Una de las principales razones por las que las personas se desvían del buen camino en la vida es la imitación ciega de la opinión mayoritaria en su sociedad. Por ello, es fundamental evitar seguir a los demás sin reflexionar, ya que el comportamiento de la mayoría suele conducir a la desobediencia a Allah, el Altísimo. Cuando las personas observan que la mayoría ignora las enseñanzas islámicas, pueden asumir que tal conducta es correcta y, en consecuencia, seguirla sin pensar ni discernir. En realidad, la opinión de la mayoría no es necesariamente un indicador de la verdad. La historia misma lo demuestra, pues muchas creencias muy extendidas resultaron ser falsas con el surgimiento de nuevas evidencias y conocimientos; por ejemplo, la creencia, otrora dominante pero errónea, de que la Tierra era plana. Por lo tanto, es esencial no actuar como ganado, conformándose irreflexivamente con la opinión de la mayoría. Esta conformidad ciega suele resultar en decisiones equivocadas, tanto en asuntos seculares como espirituales, mientras que la verdadera sabiduría reside en emplear la razón, la reflexión y la evidencia en la búsqueda de la verdad. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 116.

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

En cambio, las personas deben emplear el razonamiento y el intelecto que Allah, el Exaltado, les ha otorgado para evaluar cada circunstancia con base en el conocimiento y la evidencia. Esto les permite tomar decisiones informadas y basadas en principios, incluso cuando estas decisiones difieren de las opiniones predominantes de la mayoría. De hecho, el Islam critica enérgicamente la imitación ciega de otros en asuntos religiosos precisamente por esta razón. Más bien, anima a los creyentes a aprender, reflexionar y actuar conforme a las enseñanzas islámicas con comprensión y discernimiento, de modo que su obediencia a Allah, el Exaltado, se fundamente en la convicción y el entendimiento, en lugar de en una conformidad irreflexiva. Capítulo 12 , Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Hay que recordar que seguir ciegamente a otros puede brindarles cierto consuelo en este mundo, pero en el más allá deberán rendir cuentas solos, y las personas y las cosas que siguieron, como las redes sociales, la moda y la cultura, no les servirán de nada. Capítulo 19 Maryam, versículo 95:

“ Y todos ellos vendrán a Él solos el día de la resurrección.”

Quienes comprendan esta verdad adoptarán la actitud correcta, utilizando adecuadamente las bendiciones recibidas según las enseñanzas islámicas, incluso si esta actitud es impopular en su sociedad. Esto les permitirá alcanzar un estado mental y físico equilibrado, y ubicar correctamente todo y a todos en su vida, preparándose así para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esta conducta les brindará paz interior en ambos mundos y amor divino. Además, al promover el respeto a los derechos de los demás, fomentarán la justicia y la paz en su sociedad, ganándose el amor y el respeto ajenos. Capítulo 19, Maryam, versículo 96.

“En verdad, a quienes hayan creído y obrado rectamente, el Misericordioso les concederá amor.”

Por consiguiente, las personas deben aceptar el código de conducta divino que les ha sido revelado, reconociéndolo como el marco más beneficioso para su bienestar, incluso cuando ciertos aspectos puedan entrar en conflicto con sus deseos personales. Deben abordarlo como un paciente prudente aborda el consejo médico de un doctor: adhiriéndose a los medicamentos prescritos y a un régimen estricto, comprendiendo que esto redundará en su beneficio final, a pesar de cualquier incomodidad inmediata. No importa cuán avanzada sea la sociedad humana, ni cuánto conocimiento se adquiera en diversas disciplinas —incluido el estudio de la mente y el cuerpo—, sigue siendo imposible para los seres humanos desarrollar un código de conducta perfectamente alineado con la naturaleza humana y capaz de afrontar todas las circunstancias y desafíos que se presenten a lo largo de la vida. La comprensión de la humanidad sobre la condición humana continúa evolucionando, desde el conocimiento del funcionamiento del cerebro hasta aspectos más amplios del comportamiento y la sociedad; sin embargo, este conocimiento es inherentemente limitado. Solo Allah, el

Exaltado, posee la capacidad completa para brindar tal guía. Como Creador de todas las cosas, Su conocimiento es infinito y abarca el pasado, el presente y el futuro. Por consiguiente, solo Él está capacitado para establecer un código divino de conducta que distinga claramente el bien del mal, lo beneficioso de lo perjudicial, y que permita alcanzar la verdadera paz interior en una vida que, de otro modo, estaría plagada de estrés. La evidencia histórica demuestra que cuando las personas implementan eficazmente esta guía divina, se produce el florecimiento de la tranquilidad, la justicia y la armonía en la sociedad. Capítulo 19, María, versículo 97.

“ Entonces, solo hemos facilitado [el Corán] tu lengua para que con él anuncies buenas nuevas a los justos y adviertas con él a un pueblo hostil.”

En general, cuando una persona sigue un camino que se aparta de las normas predominantes entre sus pares —en particular, uno basado en la adhesión a los mandamientos de Allah, el Altísimo— puede provocar inadvertidamente sentimientos de incomodidad o insuficiencia en los demás, especialmente si sus propias decisiones se guían principalmente por deseos personales. Esta disonancia interna suele manifestarse como crítica u oposición, a menudo proveniente del círculo social cercano, incluyendo a los familiares. Tales reacciones no reflejan necesariamente la validez o la fortaleza de la fe de la persona, sino más bien el desafío que esta representa para los valores y el estilo de vida de quienes la rodean. En consecuencia, un compromiso inquebrantable con los principios religiosos puede encontrar resistencia, incluso cuando sea moral y espiritualmente sólido.

Las influencias sociales contemporáneas —incluidas las redes sociales, las tendencias de moda predominantes y las normas culturales dominantes— ejercen una presión considerable sobre las personas que se esfuerzan por defender los valores islámicos. La práctica y la defensa del islam se perciben con frecuencia como obstáculos para el éxito material, el estatus social y el reconocimiento público. Las instituciones y las industrias objeto de críticas al islam suelen resistirse a incorporar sus principios y pueden incluso desalentar activamente a los musulmanes a practicar su fe. Esta resistencia contribuye significativamente a la proliferación del sentimiento antiislámico en diversas plataformas, especialmente en los espacios digitales y las redes sociales.

Además, quienes se comprometen con las enseñanzas islámicas —que enfatizan la moderación en los deseos personales y el uso responsable de las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo— a menudo se topan con la oposición de individuos que actúan sin control, entregándose a impulsos que el Islam considera bajos o instintivos. Estas personas frecuentemente intentan disuadir a otros de abrazar el Islam, alentando a los musulmanes practicantes a abandonar sus compromisos religiosos en favor de un estilo de vida regido por deseos desenfrenados. Los críticos suelen centrarse en aspectos específicos de la práctica islámica, como el código de vestimenta prescrito para las mujeres, en un intento por disminuir su atractivo. Sin embargo, una observación atenta revela la naturaleza superficial de estas objeciones, que generalmente se originan en una incomodidad más amplia con el énfasis del Islam en la autodisciplina. Por ejemplo, si bien los críticos suelen cuestionar la vestimenta islámica, rara vez someten los uniformes profesionales —usados en las fuerzas del orden, el ejército, la sanidad, la educación o el sector empresarial— al mismo escrutinio. Esta crítica selectiva expone la inconsistencia y la falta de razonamiento sustancial en sus argumentos. En última instancia, son los principios fundamentales del Islam y la conducta disciplinada de sus seguidores los que provocan tal

oposición, lo que lleva a los detractores a menospreciar la fe por diversos medios. Capítulo 19 Maryam, versículo 97:

“... y advertir con ello a un pueblo hostil.”

La obediencia inquebrantable a Allah, el Altísimo, es esencial en tales circunstancias, pues cultiva una profunda paz interior y protege a las personas de las influencias externas negativas, incluso cuando esta protección no es inmediatamente evidente. Dicha obediencia asegura el uso adecuado de las bendiciones recibidas, fomentando el equilibrio tanto mental como físico y permitiendo la correcta organización de todos los aspectos de la vida, preparándonos así para rendir cuentas en el Día del Juicio. De esta manera, la obediencia promueve la paz tanto en este mundo como en el más allá. En consecuencia, quienes permanecen firmes son guiados a través de toda situación —sea fácil o difícil—, aumentando su tranquilidad interior y obteniendo recompensas incalculables. Mantener tal firmeza requiere cultivar una fe sólida. Una fe sólida es indispensable para permanecer devoto a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia, y se nutre mediante una profunda comprensión y aplicación práctica de las claras enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas enseñanzas demuestran que la obediencia genuina conduce a la verdadera paz tanto en esta vida como en la otra. Por el contrario, quienes desconocen los principios islámicos tienen una fe frágil, lo que los hace más propensos a desviarse de la obediencia, especialmente cuando los deseos personales entran en conflicto con la guía divina. Esta deficiencia puede dificultar la comprensión de que renunciar a los deseos personales en favor de los mandamientos de Allah, el Altísimo, es esencial para alcanzar la verdadera paz. Por lo tanto, es vital fortalecer la fe mediante la adquisición y aplicación

del conocimiento islámico, asegurando así la obediencia continua a Allah, el Altísimo. Al emplear las bendiciones recibidas de acuerdo con las enseñanzas islámicas, una persona puede alcanzar un estado de equilibrio entre mente y cuerpo y organizar adecuadamente cada aspecto de su vida. Capítulo 19, Maryam, versículo 97:

“Entonces, solo hemos facilitado [el Corán] tu lengua para que por medio de él anuncies buenas nuevas a los justos...”

Por el contrario, optar por desoír los mandamientos de Allah, el Altísimo, en busca de la aprobación ajena, conlleva una pérdida de la paz interior. Tal comportamiento fomenta el mal uso de las bendiciones recibidas, generando desorden mental y físico, desalineando prioridades y relaciones, e impidiendo una preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, este camino conduce al estrés y la adversidad tanto en esta vida como en la otra, independientemente de las comodidades materiales que se posean. Capítulo 19, María, versículos 97-98.

«...y con ello advertimos a un pueblo hostil. ¿Cuántos hemos destruido delante de ellos generación tras generación? ¿Acaso percibes a alguien de ellos, o escuchas de ellos algún sonido?»

Además, estos versículos constituyen una profunda advertencia contra el ensimismamiento, donde la persona se centra únicamente en sus

circunstancias personales, descuidando las realidades más amplias de la vida. Esta mentalidad menoscaba la capacidad de percibir la sabiduría inherente a los patrones históricos, las experiencias personales y las luchas ajenas. Reflexionar sobre estas enseñanzas es uno de los medios más eficaces para cultivar un carácter noble, evitar repetir errores del pasado y alcanzar una auténtica paz interior. Por ejemplo, observar cómo los ricos y famosos abusan de las bendiciones recibidas —para luego sufrir ansiedad, angustia psicológica, dependencia de sustancias e incluso tendencias suicidas a pesar de su acceso al lujo— ofrece una seria advertencia. Ilustra que la paz no se alcanza mediante posesiones materiales ni la búsqueda desenfrenada de deseos. De igual modo, presenciar el sufrimiento de alguien con mala salud debería despertar gratitud por el propio bienestar e inspirar su uso adecuado antes de perderlo. Por lo tanto, el Islam invita constantemente a la reflexión, a mirar más allá de las preocupaciones inmediatas y a extraer sabiduría del mundo que nos rodea. Al hacerlo, se protegen de la negligencia y cultivan una perspectiva que fomenta el equilibrio, la gratitud y una paz duradera, al alcanzar un estado mental y físico saludable y al colocar correctamente todo y a todos en sus vidas de acuerdo con la guía divina.

En conclusión, una persona debe aceptar y aplicar las enseñanzas del Islam para su propio beneficio, incluso cuando estas contradigan sus deseos personales. Debe imitar la conducta de un paciente sabio que acepta y sigue el consejo médico de un doctor experto, sabiendo que es lo mejor para su salud, incluso cuando se le prescriben medicamentos fuertes o un régimen estricto. Así como este paciente finalmente alcanza la buena salud, también quien acepta y aplica las enseñanzas islámicas alcanza el equilibrio y el bienestar tanto mental como físico. Esto se debe a que el único que posee el conocimiento completo necesario para asegurar que una persona alcance un estado mental y físico óptimo, y que coloque correctamente todo y a todos en su vida, es Allah, el Exaltado. El conocimiento humano sobre estos asuntos, a pesar de la extensa investigación, sigue siendo limitado. No

puede resolver todos los desafíos que una persona pueda enfrentar, ni protegerla de todas las formas de estrés, ni proporcionar la visión para ordenar correctamente sus prioridades en la vida. El consejo humano está inevitablemente limitado por el conocimiento, la experiencia y los prejuicios. Por el contrario, solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento perfecto, y lo ha otorgado a la humanidad a través del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta verdad se hace evidente al observar la diferencia entre quienes emplean sus bendiciones de acuerdo con las enseñanzas islámicas y quienes no. Aunque los pacientes a menudo no comprenden la ciencia detrás de los medicamentos que se les prescriben, confían en sus médicos. Sin embargo, Allah, el Exaltado, no llama a la confianza ciega. Más bien, invita a reflexionar sobre las enseñanzas del Islam, para que puedan reconocer su veracidad mediante pruebas claras y apreciar sus efectos positivos en sus vidas. No obstante, este reconocimiento requiere una mente abierta e imparcial, libre de prejuicios y distracciones mundanas, al acercarse a la guía del Islam. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Además, como solo Allah, el Exaltado, controla los corazones espirituales de las personas —la morada de la paz interior—, solo Él determina quién alcanza esta tranquilidad y quién se ve privado de ella. Ningún esfuerzo, riqueza o posesión mundana puede asegurar tal serenidad por sí sola, pues es un don divino concedido únicamente por Su voluntad. Capítulo 53, An-Najm, versículo 43.

“Y es Él quien hace reír y llorar.”

Y es evidente que Allah, el Exaltado, concede verdadera paz interior solo a quienes emplean las bendiciones que Él ha otorgado de la manera correcta, tal como se indica en las enseñanzas del Islam. Estas personas reconocen que cada bendición es un encargo que debe usarse de acuerdo con la guía divina, y es mediante esta alineación consciente con Su voluntad que son honradas con tranquilidad interior al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Toda alabanza pertenece a Allah, Señor de los mundos, y que la paz y las bendiciones sean con Su último Mensajero, Muhammad, su noble Familia y sus Compañeros.

Capítulo 20 – Taha, versículos 1-135 de 135

طه ١

مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ٢

إِلَّا نَذْكِرَ لِمَن يَخْشَىٰ ٣

تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَىٰ ٤

الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ٥

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ٦

وَإِنْ تَجْهَر بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ ٧

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ٨

وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ٩

إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا
بِقَبْسٍ أَوْ أُجِدُّ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾

فَلَمَّا أَنهَا نُوْدِيَ يَمْوَسَىٰ ﴿١١﴾

إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾

إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾

إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾

فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمْوَسَىٰ ﴿١٧﴾

قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا
مَآرِبٌ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾

قَالَ أَلْقَهَا يَمْوَسَىٰ ﴿١٩﴾

فَالْقَنَاهَا فَاِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾

قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾

وَأَضْمُمُ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيَّضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ؕ آيَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾

لِنُرِيكَ مِنْ ءَايَاتِنَا الْكُبْرَىٰ ﴿٢٣﴾

أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾

وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾

وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾

يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾

وَأَجْعَلْ لِّي زَئِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾

هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾

أَشَدُّ دَبِهُ ۖ أَزْرَىٰ ﴿٣١﴾

وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾

كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾

وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾

إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾

قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾

وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾

إِذَا وَحِينَا إِلَىٰ أَمِّكَ مَا يُوْحَىٰ ﴿٣٨﴾

أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ
لِّي وَعَدُوٌّ لَهُ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾

إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ، فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ
أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَّكَ
فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾

وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾

أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِأَيَّتِي وَلَا تَنْيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾

أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾

فَقُولَا لَهُ، قَوْلًا لِّنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾

قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾

قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾

فَأَنبَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَعْذِّبُهُمْ

قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَمِن آتَبَعِ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾

إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾

قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يُمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾

قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾

قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥١﴾

قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَاسْلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾

كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى ﴿٥٤﴾

﴿٥٥﴾ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾

وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٥٦﴾

قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمُوسَى ﴿٥٧﴾

فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ ۖ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ ۖ وَنَحْنُ
وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾

قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾

فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴿٦٠﴾

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيَلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ
بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴿٦١﴾

فَنَنْزِعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾

قَالُوا إِن هَٰذَا لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا
وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾

فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتَتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾

قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنِ الْقَىٰ ﴿٦٥﴾

قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا
تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾

قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾

وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾

فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾

قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ، قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ، لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ
فَلَا قَطْعَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَتَكُمْ فِي جُذُوعِ
النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧١﴾

قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا
أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾

إِنَّا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِئَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ
وَأَبْقَى ﴿٧٣﴾

إِنَّهُ، مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ، جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿٧٤﴾

وَمَن يَأْتِهِ، مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ
الْعُلَى ﴿٧٥﴾

جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن
تَزَكَّى ﴿٧٦﴾

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمُ طَرِيقًا فِي
الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴿٧٧﴾

فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ، فَغَشِيَهُم مِّنَ الَّيْمِ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ، وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾

يَبْنِي إِسْرَءِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ، وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ
وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسَّلَوىٰ ﴿٨٠﴾

كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي
وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾

❖ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾

قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾

قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾

فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا قَالَ يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ
رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ
عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ﴿٨٦﴾

قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ
الْقَوْمِ فَقَدْ فَتَنَهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ
مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾

أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ
الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٩٠﴾

قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾

قَالَ يَهْرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾

أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾

قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ
بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾

قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِرُ ﴿٩٥﴾

قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ
الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾

قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ، وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ، ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾

إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾

مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾

خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾

يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾

فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾

لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾

يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ
فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾

يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ، عِلْمًا ﴿١١٠﴾

﴿١١١﴾ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا
هَضْمًا ﴿١١٢﴾

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ
إِلَيْكَ وَحْيُهُ، وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنْشِئَ الْبَنَاءَ أَنْ سَجُدَ لَهُ، عَزْمًا ﴿١١٥﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
أَبَىٰ ﴿١١٦﴾

فَقُلْنَا يٰٓأَدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ
فَتَشْقَى ۝١١٧

إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ۝١١٨

وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ۝١١٩

فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يٰٓأَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ
الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ۝١٢٠

فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُ تُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا
مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ۝١٢١

ثُمَّ أَجْنَبَهُ رَبَّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ۝١٢٢

قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا
يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا
يَشْقَى ۝١٢٣

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَعْمَى ۝١٢٤

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۝١٢٥

قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ ءَايَتُنَا فَنَسِينَهَا ۖ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿١٢٦﴾

وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿١٢٧﴾

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴿١٢٨﴾

وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾

فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ ءَانَايِ الْإِيلِ فَسَبِّحْ ۖ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ ۖ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾

وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ ۖ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ ۖ الْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾

وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ
إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِّن قَبْلِ أَنْ نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾

قُلْ كُلُّ مَّتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنِ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ
السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

“Ta, Ha.

No te hemos revelado el Corán para que te aflijas.

Pero solo como recordatorio para aquellos que temen a [Allah].

Una revelación de Aquel que creó la tierra y los cielos más altos,

El Más Misericordioso [que está] por encima del Trono establecido.

A Él pertenece lo que está en los cielos, y lo que está en la tierra, y lo que
hay entre ellos, y lo que está debajo del suelo.

Y si hablas en voz alta, entonces, en verdad, Él conoce el secreto y lo que
está [aún] más oculto.

Allah: no hay más divinidad que Él. A Él pertenecen los nombres más
hermosos.

¿Y te ha llegado la historia de Moisés?

Cuando vio un fuego, dijo a su familia: «Quedaos aquí; en verdad, he visto
un fuego; quizá pueda traeros una antorcha o encontrar en el fuego alguna
guía».

*Y cuando llegó a ella, le llamaron: "Oh Moisés,
En verdad, yo soy vuestro Señor, así que quitaos las sandalias. En verdad,
estáis en el valle sagrado de Tuwa.*

*Y yo os he elegido, así que escuchad lo que os es revelado.
En verdad, Yo soy Allah. No hay más divinidad que Yo, así que adoradme
y estableced la oración para que Me recordéis.*

*En efecto, se acerca la Hora —casi lo oculto— en la que cada alma será
recompensada según aquello por lo que lucha.*

*Así pues, no dejes que nadie te aparte de ello, quien no cree en ello y
sigue sus propios deseos, pues entonces perecerías.*

¿Y qué es eso que tienes en tu mano derecha, oh Moisés?

*Él dijo: "Es mi bastón; me apoyo en él, bajo hojas para mis ovejas y le doy
otros usos".*

[Allah] dijo: "¡Tíralo al suelo, oh Moisés!"

*Entonces la arrojó al suelo, y al instante se convirtió en una serpiente que
se movía rápidamente.*

*[Allah] dijo: "Apropiaos de ella y no temáis; la devolveremos a su estado
anterior.*

*Y extiende tu mano hacia tu costado; saldrá blanca y sana, sin
enfermedad; otra señal.*

Para que os mostremos [algunos] de Nuestros signos mayores.

Ve a ver al faraón. En verdad, ha pecado.

[Moisés] dijo: "Señor mío, abre mi pecho [con seguridad]"

Y facilitarme mi tarea

Y desata el nudo de mi lengua

Para que puedan comprender mi discurso.

Y designadme un ministro de mi familia.

Aarón, mi hermano.

Aumenta por medio de él mi fuerza

Y que comparta mi tarea

Para que podamos exaltarte mucho

Y te recuerdo mucho.

En verdad, Tú siempre nos ves.

[Allah] dijo: "Tu petición ha sido concedida, oh Moisés.

te habíamos concedido favor en otra ocasión,

Cuando inspiramos a tu madre en lo que inspiramos,

[Diciendo]: «Échalo en el cofre y échalo al río, y el río lo arrojará a la orilla; allí se llevará un enemigo mío y un enemigo suyo». Y yo os concedí amor de mi parte para que fuerais criados bajo mi mirada.

[Y te favorecimos] cuando tu hermana fue y dijo: «¿Quieres que te indique quién se hará cargo de él?». Entonces te devolvimos a tu madre para que se tranquilizara y no se afligiera. Y mataste a alguien, pero te salvamos de la venganza y te pusimos a prueba con una severa prueba. Y permaneciste algunos años entre la gente de Madián. Luego llegaste aquí en el tiempo señalado, oh Moisés.

Y te creé para mí mismo.

Id, tú y tu hermano, con Mis señales y no os descuidéis en Mi memoria.

Vayan ustedes dos a ver al faraón. En verdad, él ha pecado.

Y hálale con palabras amables para que tal vez recuerde o tema a [Allah].

Dijeron: "Señor nuestro, en verdad tememos que apresure [el castigo] contra nosotros o que peque contra nosotros".

[Allah] dijo: "No temas. En verdad, estoy con vosotros dos; oigo y veo."

Así pues, ve ante él y dile: «En verdad, somos mensajeros de tu Señor; envía con nosotros a los Hijos de Israel y no los atormentes. Hemos venido a ti con una señal de tu Señor. Y la paz sea con quien siga la guía».

En efecto, se nos ha revelado que el castigo recaerá sobre quien lo niegue y se aparte.

[El faraón] dijo: "¿Quién es, pues, el Señor de vosotros dos, oh Moisés?"

Él dijo: "Nuestro Señor es Quien dio a cada cosa su forma y luego la guio".

[El faraón] dijo: "¿Y qué hay de las generaciones anteriores?"

[Moisés] dijo: "El conocimiento de ello está registrado ante mi Señor. Mi Señor no se equivoca ni olvida."

[Él es] quien ha hecho para vosotros la tierra como un lecho [extendido] y ha insertado en ella caminos para vosotros y ha hecho descender del cielo la lluvia y ha producido con ella diversas categorías de plantas.

Comed de ella y pastoread vuestro ganado. En verdad, en ello hay signos para los inteligentes.

De la tierra te creamos, a ella te devolveremos, y de ella te extraeremos otra vez.

Y ciertamente mostramos a Faraón Nuestros signos, todos ellos, pero él los negó y se negó.

Él dijo: "¿Has venido a nosotros para expulsarnos de nuestra tierra con tu magia, oh Moisés?"

Entonces, sin duda, les ofreceremos una magia similar, así que concierten una cita entre nosotros, que ambos cumpliremos sin falta, en el lugar acordado."

[Moisés] dijo: "Tu cita es el día de la fiesta, cuando el pueblo se reúne a media mañana".

Entonces Faraón se fue, preparó su plan y luego fue [a ver a Moisés].

Moisés dijo a los magos convocados por el Faraón: «¡Ay de vosotros! No inventéis mentiras contra Allah, pues Él os castigará severamente; y fracasará quien invente [tal falsedad]».

Así pues, discutieron entre ellos sobre su aventura amorosa y ocultaron sus conversaciones privadas.

Dijeron: "En efecto, estos son dos magos que quieren expulsaros de vuestra tierra con su magia y acabar con vuestra forma de vida ejemplar."

Así pues, decide tu plan y luego ponte al frente. Y hoy triunfará quien venza.

Dijeron: "¡Oh, Moisés, o lanzas tú o seremos nosotros los primeros en lanzar!"

Él dijo: "Más bien, arrojen ustedes". Y de repente, por su magia, le parecieron que sus cuerdas y varas se movían [como serpientes].

Y Moisés sintió en su interior una aprensión.

Allah dijo: "No temas. En verdad, tú eres superior."

Y arroja lo que tienes en tu mano derecha; devorará lo que han urdido. Lo que han urdido no es más que un truco de magia, y el mago no triunfará dondequiera que esté.

Entonces los magos cayeron postrados, diciendo: «Hemos creído en el Señor de Aarón y de Moisés».

[El faraón] dijo: «Le creísteis antes de que yo os diera permiso. En verdad, él es vuestro líder, quien os ha enseñado magia. Por eso, os cortaré las manos y los pies de lados opuestos, y os crucificaré en troncos de palmeras, y sabréis quién de nosotros es más severo en el castigo y más resistente».

Dijeron: «Jamás te preferiremos a las pruebas evidentes que nos han llegado ni a Aquel que nos creó. Así que decreta lo que tengas que decretar. Solo puedes decretar para esta vida terrenal».

En verdad, hemos creído en nuestro Señor para que nos perdone nuestros pecados y lo que nos obligasteis a hacer con la magia. Y Allah es mejor y más duradero.

En verdad, quien se presente ante su Señor como un criminal, en verdad, para él será el Infierno; en él ni morirá ni vivirá.

Pero quien se acerque a Él como creyente, habiendo obrado justicia, alcanzará los grados más altos [en posición]:

Jardines de morada perpetua bajo los cuales fluyen ríos, donde moran eternamente. Y esa es la recompensa de quien se purifica.

Y le inspiramos a Moisés: «Viaja de noche con Mis siervos y ábreles un camino seco a través del mar; no temerás ser alcanzados [por el faraón] ni tendrás miedo [de ahogarte]».

Entonces Faraón los persiguió con sus soldados, y allí los cubrió del mar aquello que los cubría.

Y Faraón extravió a su pueblo y no los guio.

¡Oh hijos de Israel!, os libramos de vuestro enemigo, y concertamos una cita con vosotros al lado derecho del monte, y os enviamos maná y codornices,

[Diciendo]: «Comed de las cosas buenas con las que os hemos provisto y no transgredáis [ni oprimáis a otros] en ellas, para que mi ira no caiga sobre vosotros. Y aquel sobre quien cae mi ira, ciertamente ha caído».

Pero en verdad, yo soy el Perdonador Perpetuo de todo aquel que se arrepiente, cree, obra con rectitud y persevera en la guía.

[Allah] dijo: "¿Y qué te hizo apresurarte a abandonar a tu pueblo, oh Moisés?"

Él dijo: "Están muy cerca de mis huellas, y me apresuré hacia Ti, mi Señor, para que te complazcas".

[Allah] dijo: "Pero, en verdad, hemos puesto a prueba a tu pueblo después de tu partida, y el Samiri los ha extraviado".

Entonces Moisés regresó a su pueblo, enojado y afligido. Les dijo: «Pueblo mío, ¿acaso vuestro Señor no os hizo una buena promesa? ¿Acaso el tiempo [para su cumplimiento] fue demasiado largo para vosotros, o deseabais que la ira de vuestro Señor cayera sobre vosotros, por lo que rompisteis vuestra promesa [de obediencia] hacia mí?».

Dijeron: "No rompimos nuestra promesa por nuestra propia voluntad, sino que nos vimos obligados a cargar con los adornos del pueblo [del faraón], así que los arrojamos [al fuego], y así lo hicieron los samaritanos".

Y les sacó [la estatua de] un becerro que emitía un mugido, y ellos dijeron: «Este es vuestro dios y el dios de Moisés, pero él se olvidó».

¿No se dieron cuenta de que no les devolvía ninguna palabra y que no les reportaba ni daño ni beneficio alguno?

Y Aarón ya les había dicho antes [del regreso de Moisés]: «Oh pueblo mío, esto solo os está poniendo a prueba, y ciertamente vuestro Señor es el Más Misericordioso, así que seguidme y obedeced mi orden».

Dijeron: "Nunca dejaremos de venerar al becerro hasta que Moisés regrese con nosotros".

[Moisés] dijo: «Oh Aarón, ¿qué te impidió, cuando los viste extraviarse, ¿Por seguirme? ¿Entonces has desobedecido mi orden?»

[Aarón] dijo: «Hijo de mi madre, no me agarres por la barba ni por la cabeza. Temía que dijeras: "Has causado división entre los hijos de Israel y no has obedecido mi palabra"».

[Moisés] dijo: "¿Y cuál es tu caso, oh Samiri?"

Él dijo: "Vi lo que ellos no vieron, así que tomé un puñado [de polvo] del rastro del mensajero y lo arrojé, y así mi alma me sedujo".

[Moisés] dijo: «Entonces, id. Y, en verdad, os está predestinado en esta vida decir: "Ningún contacto". Y, en verdad, tenéis una cita [en la otra vida] que no podréis faltar a nuestra palabra. Y mirad a vuestro "dios" al que permanecisteis consagrados. Lo quemaremos y lo arrojaremos al mar con un estallido».

Vuestro dios es solo Allah, fuera de quien no hay otra deidad. Él abarca todas las cosas con su conocimiento.

Así pues, os relatamos lo que ya os ha sucedido. Y, ciertamente, os hemos dado de Nosotros el Corán.

Quien se aparte de ella, ciertamente llevará una carga el día de la resurrección.

[Permanecerán] eternamente en ello, y mal les será en el Día de la Resurrección como una carga -

El día en que suene la trompeta, reuniremos a los criminales de ojos azules.

Murmurarán entre sí: "No permaneciste más que diez [días en el mundo]".

Somos plenamente conscientes de lo que dicen cuando los más refinados en modales afirman: "No te quedaste más que un día".

Y te preguntarán acerca de las montañas, así que di: "Mi Señor las destruirá con un soplo".

Y dejará la tierra llana;

Allí no verás ni una depresión ni una elevación.

Ese día, todos seguirán [la llamada del] Llamador [sin] desviarse de ella, y [todas] las voces se aquietarán ante el Misericordioso, de modo que no oiréis sino un susurro [de pasos].

Ese día, ninguna intercesión será beneficiosa excepto la de aquel a quien el Misericordioso haya dado permiso y haya aceptado su palabra.

Allah sabe lo que está [actualmente] delante de ellos y lo que estará después de ellos, pero ellos no lo abarcan con su conocimiento.

Y todos los rostros se postrarán ante el Eterno, el Sustentador de la existencia. Y fracasará quien perpetúe la injusticia.

Pero aquel que obra con justicia mientras es creyente, no temerá ni la injusticia ni la privación.

Y así lo hemos revelado como un Corán árabe y hemos diversificado en él las advertencias para que tal vez eviten [el pecado] o les haga reflexionar.

¡Exaltado sea Allah, el Soberano, la Verdad! Y, [¡oh, Muhammad!], no te apresures a recitar el Corán antes de que te sea revelada por completo, y di: «¡Señor mío, auméntame en conocimiento!».

Y ya habíamos tomado una promesa de Adán antes, pero él la olvidó; y no hallamos en él determinación.

Y [recuerda] cuando dijimos a los ángeles: «¡Postraos ante Adán!», y se postraron, excepto Iblís; él se negó.

Entonces dijimos: «¡Oh, Adán! En verdad, este es un enemigo para ti y para tu esposa. No permitas, pues, que te expulse del Paraíso, pues sufrirías».

En efecto, [se les promete] que no pasarán hambre ni estarán desnudos en ella.

Y, en efecto, allí no tendréis sed ni calor bajo el sol.

Entonces Satanás le susurró: «Oh Adán, ¿quieres que te guíe hacia el árbol de la eternidad y la posesión que no se deteriora?»

Y Adán y su esposa comieron de él, y sus partes íntimas se hicieron visibles para ellos, y comenzaron a cubrirse con hojas del Paraíso. Y Adán desobedeció a su Señor y erró.

Entonces su Señor lo eligió, se volvió hacia él con perdón y lo guio.

[Allah] dijo: «Descended del Paraíso, siendo todos [vuestros descendientes] enemigos unos de otros. Y si os llegara una guía de Mí, quien la siga no se extraviará [en este mundo] ni sufrirá [en la otra vida]».

Y quien se aparte de Mi recuerdo, ciertamente tendrá una vida triste, y lo reuniremos ciego el Día de la Resurrección.”

Él dirá: "Señor mío, ¿por qué me has resucitado ciego cuando antes veía?"

[Allah] dirá: "Así os llegaron Nuestros signos, y los olvidasteis; y así seréis olvidados hoy".

Así retribuimos a quien transgredió y no creyó en las señales de su Señor. Y el castigo de la otra vida es más severo y más duradero.

¿Acaso no se han dado cuenta de cuántas generaciones destruimos delante de ellos mientras caminan entre sus moradas? En verdad, en ello hay signos para quienes poseen inteligencia.

Y si no fuera por una palabra que precedió de tu Señor, el castigo habría sido una obligación [inmediata], y [si no fuera por] un plazo [decretado].

Así pues, sed pacientes ante lo que dicen y glorificad a vuestro Señor antes de la salida del sol y antes de su puesta; y durante las horas de la noche y al final del día, para que quedéis satisfechos.

Y no dirijas tus ojos hacia aquello con lo que hemos concedido disfrute a algunas de sus categorías, pues no es sino el esplendor de la vida mundana con la que las ponemos a prueba. En cambio, la provisión de tu Señor es mejor y más duradera.

Y exhorta a la oración por tu familia [y tu pueblo] y persevera en ella. No te pedimos provisión; Nosotros te la brindamos, y el mejor resultado es para los justos.

Y dicen: "¿Por qué no nos trae una señal de su Señor?" ¿Acaso no les ha llegado evidencia de lo que estaba escrito en las antiguas Escrituras?

*Y si los hubiéramos destruido con un castigo ante él, habrían dicho:
«Señor nuestro, ¿por qué no nos enviaste un mensajero para que
hubiéramos seguido tus versículos antes de ser humillados y
deshonrados?»*

*Di: «Cada uno de nosotros está esperando; así que esperen. Porque
sabrán quiénes son los compañeros del camino recto y quiénes son
guiados».*

Discusión sobre los versículos 1-135 de 135

Se desconoce la interpretación exacta del primer versículo. Capítulo 20
Taha, versículo 1:

“Ta, Ha.”

No obstante, esto podría indicar que el Sagrado Corán está compuesto de letras y palabras árabes familiares para los árabes, quienes constituían su público principal. Este versículo, por lo tanto, implica que no tenían motivos válidos para cuestionar su autenticidad, pues comprendían plenamente su idioma y reconocían su naturaleza milagrosa. A pesar de su dominio del árabe y de considerarse los oradores más elocuentes, fueron incapaces de producir nada comparable al Sagrado Corán en significado, elegancia o aplicación práctica. Su incapacidad para imitarlo, a pesar de su pericia lingüística, constituye una prueba decisiva de su origen divino. Capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 23:

“Y si tenéis alguna duda acerca de lo que hemos revelado a Nuestro devoto especial, entonces traed un capítulo semejante e invocad a todos vuestros auxiliares fuera de Allah, si sois veraces.”

Esto puede explicar por qué el Sagrado Corán se menciona inmediatamente después, en el versículo 2. Su ubicación subraya que la misma escritura revelada a ellos, compuesta por las mismas letras y palabras familiares, constituye la prueba más clara de su origen divino y la evidencia más contundente contra sus dudas. Capítulo 20 Taha, versículo 2:

“No te hemos revelado el Corán...”

Aunque una persona compusiera una frase elegante y rítmica en árabe, inevitablemente no lograría transmitir la profunda comprensión de la naturaleza, la psique y la disposición humanas que ofrece el Sagrado Corán. No alcanzaría la misma claridad que permite incluso a quienes carecen de educación formal comprender y aplicar sus enseñanzas en la vida diaria. Tampoco lograría expresar conceptos abstractos de una manera tan sencilla, práctica y universalmente aplicable como lo demuestra el Sagrado Corán. El Sagrado Corán aborda la esencia de la naturaleza humana, ofreciendo una guía atemporal que sirve a cada individuo, comunidad y época. Ningún versículo del Sagrado Corán puede, ni podrá jamás, igualarse en este sentido, lo que subraya aún más su origen divino.

Las expresiones del Sagrado Corán son inigualables y sus significados se articulan con extraordinaria precisión. Sus versículos exhiben una elocuencia notable que supera a todas las demás obras literarias. A diferencia de otras escrituras y enseñanzas, que a menudo contienen contradicciones, el Sagrado Corán está libre de inconsistencias. Presenta un relato exhaustivo de la historia de las naciones anteriores, a pesar de que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no tenía

formación académica formal en estudios históricos. Ordena todo lo que es beneficioso y prohíbe todo lo que es dañino, abordando tanto la dimensión individual como la social, garantizando así la justicia, la seguridad y la paz en los hogares y las comunidades. El Sagrado Corán evita la exageración, la falsedad y el engaño, a diferencia de la poesía, los mitos y las fábulas. Cada versículo tiene un propósito y es de aplicación práctica. Incluso al relatar la misma historia, destaca nuevas lecciones significativas, asegurando que su mensaje nunca se vuelva monótono con la recitación repetida. Presenta promesas y advertencias, respaldadas por evidencias claras e innegables. Al abordar conceptos que pueden parecer abstractos, como la paciencia, el Sagrado Corán ofrece constantemente métodos sencillos y prácticos para su aplicación en la vida cotidiana. El Corán invita a las personas a reconocer su verdadero propósito en la creación: obedecer sinceramente a Allah, el Altísimo, empleando las bendiciones que se les han concedido de maneras que le agraden. Al hacerlo, alcanzan la paz y el éxito tanto en esta vida como en la otra, logrando el equilibrio en sus estados mental y físico y ordenando correctamente todo y a todos en sus vidas. Capítulo 20, Taha, versículos 2-3.

“ No te hemos revelado el Corán para que te aflijas, sino solo como una advertencia para quienes temen.”

El Corán aclara el camino recto y lo hace atractivo para quienes buscan la verdadera paz y el éxito en ambos mundos. Su guía, arraigada en la esencia de la naturaleza humana, permanece atemporal y universalmente beneficiosa. Cuando se comprende y se aplica correctamente, el Sagrado Corán ofrece soluciones a todas las dificultades emocionales, financieras y físicas, brindando respuestas a cada desafío que enfrentan tanto individuos como comunidades. La historia misma atestigua que las sociedades que se

adhirieron sinceramente a sus enseñanzas cosecharon los frutos de su sabiduría integral y eterna. Sorprendentemente, ni una sola letra del Sagrado Corán ha sido alterada a lo largo de incontables siglos, pues Allah, el Exaltado, ha prometido preservarlo. Ningún otro texto en la historia de la humanidad posee esta característica extraordinaria y única. Capítulo 15 Al-Hijr, versículo 9:

“En verdad, Nosotros somos quienes revelamos el mensaje [es decir, el Corán], y en verdad, Nosotros seremos su protector.”

Allah, el Exaltado, abordó los principales desafíos que enfrentaba cada comunidad y les brindó soluciones eficaces. Al resolver estos problemas fundamentales, se previnieron o mitigaron innumerables problemas secundarios. Esto demuestra cómo el Sagrado Corán ofrece una guía integral sobre todos los asuntos esenciales necesarios para la prosperidad tanto de los individuos como de las sociedades, asegurando su éxito en este mundo y su salvación en el Más Allá. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89:

“...Y os hemos enviado el Libro como explicación de todas las cosas...”

Y el capítulo 20 Taha, versículo 4:

“ Una revelación de Aquel que creó la tierra y los cielos más altos.”

Esto representa el milagro más extraordinario y eterno que Allah, el Exaltado, concedió a Su último Mensajero, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Sin embargo, su beneficio está reservado únicamente para quienes buscan sinceramente la verdad y se comprometen con ella. Quienes permiten que sus deseos los dominen, aceptando selectivamente ciertos elementos e ignorando otros, sufrirán pérdidas tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Capítulo 20 Taha, versículo 1:

“Ta, Ha.”

Este capítulo del Sagrado Corán, como muchos otros, comienza con letras inconexas cuyo significado no se conoce por completo. Su presencia sirve como un profundo recordatorio de que debemos acercarnos al Sagrado Corán con humildad, reconociendo las limitaciones de nuestro propio

entendimiento. Mediante esta humildad, nos abrimos a obtener una comprensión más profunda de la guía divina contenida en el Sagrado Corán. Por el contrario, quienes se acercan al Sagrado Corán con arrogancia, confiando únicamente en su propio conocimiento, pueden sentirse inquietos y propensos a cuestionarlo, especialmente cuando encuentran dificultades para comprender la sabiduría que encierran sus enseñanzas. Así como un estudiante aplicado se beneficia al mostrar humildad hacia su maestro, solo quienes se muestran humildes ante el Sagrado Corán se beneficiarán verdaderamente de su guía. Esta actitud conduce a la paz interior en ambos mundos, permitiendo alcanzar la armonía entre el estado mental y físico y ordenar correctamente todo y a todos en nuestra vida de acuerdo con la sabiduría divina.

Capítulo 20 Taha, versículo 1:

“Ta, Ha.”

El componente fundamental del conocimiento son las letras. Por lo tanto, este versículo también puede simbolizar la centralidad del conocimiento mismo. Es deber de todos buscar y aplicar tanto el conocimiento mundano como el religioso beneficiosos, como se enfatiza en el Hadiz que se encuentra en Sunan Ibn Majah, número 224. La ignorancia conduce inevitablemente al pecado y al extravío, pues no se puede evitar el error sin conocimiento, ni se puede alcanzar la guía correcta en su ausencia. Igualmente importante es la aplicación del conocimiento, pues el conocimiento aislado tiene poco valor a menos que se ponga en práctica. Así como un mapa para un destino no sirve de nada a menos que uno lo

siga activamente para llegar al lugar deseado, el conocimiento que no se implementa en la práctica no puede conducir al éxito. El verdadero beneficio no reside simplemente en adquirir conocimiento, sino en encarnarlo a través de la acción, transformando así la comprensión en guía y práctica. Capítulo 62 Al-Jumu'ah, versículo 5:

“...y luego no lo asumió (No actuar conforme al conocimiento) es como un burro que carga volúmenes [de libros]...”

El conocimiento más significativo otorgado a la humanidad se menciona posteriormente en el siguiente versículo. Este orden resalta que todas las formas de conocimiento, en última instancia, conducen al conocimiento divino contenido en el Sagrado Corán y son perfeccionadas por él. Es este conocimiento el que proporciona una guía integral para la vida humana, atendiendo tanto a las necesidades mundanas como a las espirituales, y asegurando el éxito en este mundo y en el Más Allá mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en la vida. Capítulo 20 Taha, versículo 2:

“No te hemos revelado el Corán...”

Para beneficiarse verdaderamente del Sagrado Corán, es necesario comprender sus diversos aspectos de acuerdo con las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Es esencial

recitar el Sagrado Corán con precisión y constancia, esforzándose a la vez por comprender su significado y aplicar sus enseñanzas en la vida diaria. La mera recitación en un idioma que no se comprende es insuficiente, pues el Sagrado Corán no es simplemente un texto para recitar, sino una fuente integral de guía. El verdadero beneficio surge únicamente cuando sus principios se aplican activamente, al igual que un mapa solo puede guiar a un viajero a su destino si se utiliza. Además, el Sagrado Corán no debe utilizarse con fines materialistas, como la recitación repetitiva de ciertos versículos únicamente para obtener bienes mundanos como un hijo o una pareja. El Sagrado Corán no fue revelado como una herramienta para satisfacer deseos terrenales, ya que existen medios mundanos establecidos para lograr tales cosas. Su propósito es guiar a la humanidad hacia el uso correcto de las bendiciones que le han sido concedidas. Quienes sigan sinceramente sus enseñanzas alcanzarán la armonía en sus estados mental y físico, administrando eficazmente todos los aspectos de su vida en preparación para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto, a su vez, conduce a la paz y al éxito en ambos mundos. Capítulo 20 Taha, versículo 2:

“No os hemos revelado el Corán para que os aflijáis.”

Por muy avanzada que sea una sociedad, e independientemente del conocimiento que adquiera en diversos campos —incluidos los aspectos mentales y físicos del ser humano—, sigue estando más allá de la capacidad humana formular un código de conducta que se ajuste plenamente a la naturaleza humana y que contemple todas las circunstancias, condiciones y escenarios que los individuos o las sociedades puedan encontrar a lo largo de su existencia en la Tierra. Tal empresa es fundamentalmente inalcanzable, pues la humanidad aún está descubriendo nuevos conocimientos sobre dimensiones específicas de la existencia, como las

funciones de las distintas regiones del cerebro. Por lo tanto, es imposible esperar que la humanidad desarrolle un sistema perfecto capaz de fomentar la tranquilidad y la justicia tanto a nivel individual como social. Solo Allah, el Altísimo, posee el poder de proporcionar tal sistema. Como Creador de todas las cosas, Su conocimiento es absoluto y abarca la totalidad del pasado, el presente y el futuro. Así pues, solo Él está en posición de otorgar a la humanidad un código de conducta divino: un estándar que distingue claramente entre el bien y el mal, lo beneficioso y lo perjudicial, y que guía a las personas hacia la paz interior en lugar de una vida consumida por el estrés. Capítulo 20 Taha, versículo 4:

“ Una revelación de Aquel que creó la tierra y los cielos más altos.”

La historia atestigua que siempre que este código divino se ha aplicado con sinceridad en la vida de las personas, ha propiciado una gran tranquilidad, justicia y armonía en la sociedad. Por ello, es fundamental que las personas adopten el código de conducta divino que les ha sido revelado, reconociéndolo como el más beneficioso para su bienestar, incluso cuando ciertos aspectos puedan entrar en conflicto con sus deseos personales. Deben actuar como un paciente prudente que sigue el consejo de un médico experto, sabiendo que, en última instancia, es lo mejor para ellos, a pesar de la dificultad de soportar medicamentos desagradables o de seguir un régimen estricto. Así como un paciente prudente actúa según el consejo de su médico por temor a que ignorarlo le cause problemas de salud, quien teme vivir sin paz interior en ambos mundos responderá y actuará conforme a las enseñanzas islámicas, sabiendo que solo se puede obtener obedeciendo a Allah, el Altísimo. Capítulo 20 Taha, versículos 2-4.

“ No te hemos revelado el Corán para que te aflijas, sino como una advertencia para quienes temen. Es una revelación de Aquel que creó la tierra y los cielos más altos.”

El temor a perder la paz interior en ambos mundos se comprende fácilmente al observar cómo los ricos y famosos abusan de las bendiciones recibidas y cómo, como consecuencia, alcanzan un desequilibrio mental y físico, desorientando a todos y a todo en su vida, lo que a su vez les ocasiona diversos problemas de salud mental. En cambio, resulta evidente que quienes obedecen a Allah, el Exaltado, utilizando correctamente las bendiciones que Él les ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas, obtienen paz interior al lograr un equilibrio mental y físico y al ordenar correctamente todos y cada uno en su vida. Capítulo 20, Taha, versículos 2-3.

“No te hemos revelado el Corán para que te aflijas, sino solo como una advertencia para quienes temen.”

Quienes no creen o descuidan su fe en el Islam suelen hacerlo por apego al mundo material y sus placeres efímeros. Parten de la premisa de que la creencia y la práctica genuinas los privarán de los placeres mundanos, percibiendo la fe como un conjunto de restricciones que limitan la satisfacción de sus deseos. En consecuencia, se alejan de ella —ya sea por rechazo absoluto o por negligencia práctica— y, en cambio, buscan la

indulgencia mundana sin restricciones, convencidos de que la verdadera paz reside en la libertad ilimitada.

En este estado de ilusión, desprecian a quienes aceptan y viven según su fe, controlando sus acciones y utilizando las bendiciones mundanas solo para complacer a Allah, el Altísimo. Consideran a estos musulmanes piadosos como individuos inferiores, privados del disfrute, mientras que ellos se creen liberados. Sin embargo, en realidad, es todo lo contrario: los verdaderos esclavos son quienes no se someten a Allah, el Altísimo, mientras que los verdaderamente libres son quienes se rinden a Él, liberándose así de la servidumbre al mundo.

Este concepto se comprende mejor con un ejemplo. Un padre sabio limita la dieta de su hijo, restringiendo el consumo excesivo de alimentos poco saludables e insistiendo en comidas equilibradas y nutritivas. El niño percibe estas restricciones como una carga y cree estar sometido a las reglas de sus padres. En cambio, a otro niño se le da total libertad para comer lo que quiera, cuando quiera y cuanto quiera. Aparentemente, este segundo niño parece libre y envidiable, mientras que el niño con restricciones puede incluso sentirse en desventaja en comparación. Sin embargo, con el tiempo, la realidad se hace evidente. El niño que vivió sin límites acaba sufriendo las consecuencias: obesidad, diabetes, hipertensión y un deterioro de su salud mental debido a la mala salud y la falta de confianza. Esta persona se vuelve dependiente de medicamentos, enfermedades y dificultades sociales o psicológicas. Mientras tanto, el niño que soportó las restricciones crece sano de cuerpo y mente, seguro de sus capacidades y libre de la dependencia de la atención médica constante o de inseguridades sociales. Lo que una vez pareció una restricción fue, en realidad, el camino hacia la verdadera libertad.

De igual modo, quienes abandonan la fe en pos de deseos desenfrenados terminan esclavizados a innumerables fuerzas externas, ya sean las redes sociales, las tendencias sociales, la moda o las presiones culturales. Esto conlleva aflicciones mentales, físicas y sociales. En cambio, quien se somete a Allah, el Exaltado, se libera de tales ataduras, alcanzando la paz interior, la salud física y la verdadera libertad, mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta integración de todo y de todos en su vida. Capítulo 20 Taha, versículos 2-3.

“No te hemos revelado el Corán para que te aflijas, sino solo como una advertencia para quienes temen.”

No se debe caer en el error de creer que, dado que el Sagrado Corán ofrece un código de conducta completo, esto impide alcanzar la felicidad. Puesto que Allah, el Exaltado, es el único Creador del universo y de todo lo que contiene, solo Él posee el conocimiento absoluto de lo que es verdaderamente beneficioso y perjudicial para la humanidad, incluso cuando esto no sea evidente para las personas. Por ejemplo, muchos de los efectos nocivos del alcohol en el cuerpo y la mente humanos se han descubierto recientemente mediante la investigación científica, mientras que Allah, el Exaltado, prohibió su consumo hace más de 1400 años.

En general, las pocas cosas consideradas ilícitas en el Islam son aquellas cuyo daño supera claramente cualquier beneficio aparente. Antes de la

prohibición del alcohol y los juegos de azar, Allah, el Exaltado, destacó explícitamente este principio al declarar que su daño excede cualquier ventaja aparente que pudieran brindar. Esta realidad es evidente para cualquiera que reflexione con razonamiento sólido. Capítulo 2 Al Baqarah 219:

“Te preguntarán sobre el vino y los juegos de azar. Diles: “En ellos hay un gran pecado y, sin embargo, algún beneficio para la gente...””

Los principios del Islam se establecen únicamente para el beneficio de la humanidad. Allah, el Exaltado, es totalmente independiente de Su creación y no obtiene beneficio alguno de su obediencia ni sufre daño alguno por su desobediencia. Capítulo 60 Al Mumtahanah, versículo 6:

“...Y quien se aparte, sepa que Allah es el Autosuficiente, el Alabado.”

Por lo tanto, es esencial que las personas adopten e implementen las enseñanzas del Islam para su propio bienestar y beneficio. Esto requiere utilizar las bendiciones que se les han otorgado de maneras que agraden a Allah, el Exaltado, según lo prescrito en la guía islámica. Solo mediante esta conducta se puede alcanzar la paz interior y asegurar el éxito tanto en este mundo como en el Más Allá, logrando un estado mental y físico equilibrado y ubicando correctamente todo y a todos en la vida. Capítulo 16 , An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

De lo contrario, los deseos mundanos que persiguen se convertirán, en última instancia, en fuente de sufrimiento, ansiedad y dificultades tanto en este mundo como en el Más Allá. Al esforzarse por alcanzar lo que solo les perjudica, se provocan un desequilibrio físico y mental, y pierden el equilibrio entre todo y todos en sus vidas. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: "¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?". [Allah] dirá: "Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy"».

Quien tema tal desenlace debe imitar al paciente sabio que acepta y sigue las indicaciones de un médico experto, reconociendo que, en última instancia, es lo mejor para él, incluso si implica medicamentos desagradables o una dieta estricta. Así como el paciente elimina voluntariamente los obstáculos mentales y físicos para recuperar la salud, también lo hace quien aprende y actúa según las enseñanzas islámicas, salvaguardando así su bienestar espiritual y su éxito final. Capítulo 20 Taha, versículos 2-4.

“No te hemos revelado el Corán para que te aflijas, sino como una advertencia para quienes temen. Es una revelación de Aquel que creó la tierra y los cielos más altos.”

Al reflexionar sobre la creación de los cielos y la tierra, y los innumerables sistemas que los componen —cada uno en perfecto equilibrio—, se hace evidente que solo hay Uno que creó y sustenta el universo. Por ejemplo, la distancia precisa del sol a la tierra es una clara señal; si estuviera siquiera un poco más cerca o más lejos, el planeta sería inhabitable. Asimismo, la tierra ha sido creada con una atmósfera equilibrada y pura, singularmente apta para sustentar y nutrir la vida. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164.

“... y la alternancia del día y la noche...”

La precisa alternancia de días y noches, junto con su duración variable a lo largo del año, permite a la humanidad obtener el máximo beneficio de ellos. Si los días fueran excesivamente largos, las personas se agotarían por el trabajo prolongado; si las noches fueran excesivamente largas, no habría suficiente tiempo para ganarse la vida o dedicarse a actividades provechosas como adquirir conocimiento. Por el contrario, si las noches fueran demasiado cortas, las personas se verían privadas del descanso adecuado necesario para mantener una buena salud. Además, cualquier alteración del equilibrio entre el día y la noche afectaría negativamente a la agricultura, poniendo en peligro el sustento tanto de los seres humanos

como de los animales. El hecho de que los días, las noches y otros sistemas del universo funcionen en tan perfecta armonía es una clara indicación de la Unicidad de Allah, el Altísimo. Pues si existieran múltiples deidades, cada una deseando resultados diferentes, el desorden y el caos prevalecerían inevitablemente en el universo. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 22:

“Si en ellos [es decir, en los cielos y en la tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 164:

“... y las [grandes] naves que surcan el mar con aquello que beneficia a la gente, y lo que Allah ha enviado desde los cielos como lluvia...”

El ciclo del agua, en perfecto equilibrio, es una clara muestra de la existencia de un Creador. El agua se evapora de los mares, asciende y se condensa formando lluvia, que luego cae sobre las montañas. Estas montañas neutralizan la acidez de la lluvia, haciéndola apta para el consumo humano y animal. Cualquier alteración de este delicado equilibrio resultaría catastrófica para la vida en la Tierra. De igual manera, la sal del mar impide que los organismos marinos en descomposición contaminen las aguas. Sin esta protección natural, la vida marina no podría existir, y la consiguiente contaminación también acabaría con la vida terrestre.

Las aguas de los océanos y mares se han creado de tal manera que la vida marina prospera en ellas y, al mismo tiempo, los grandes buques pueden navegar sobre su superficie. Si la composición del agua se alterara, aunque fuera mínimamente, este equilibrio se rompería, permitiendo que la vida marina existiera o que los buques flotaran, pero no ambas cosas a la vez. Sorprendentemente, incluso hoy en día, el transporte marítimo sigue siendo el método más utilizado para el traslado de mercancías por todo el mundo, lo que subraya aún más la importancia fundamental de este equilibrio para la civilización humana.

En cambio, la evolución es un proceso basado en la mutación, que por su naturaleza es imperfecta. Sin embargo, al observar las innumerables especies que pueblan la Tierra, cada una parece perfectamente adaptada a su entorno. Por ejemplo, el camello está singularmente equipado para la vida en el desierto, diseñado para soportar el calor extremo y largos periodos sin agua. Estos ejemplos demuestran que la creación ha sido concebida en perfecta armonía, permitiendo que cada especie prospere en su entorno específico. Capítulo 88 Al-Ghashiyah, versículo 17:

“¿Acaso no se fijan en los camellos, en cómo son creados?”

La cabra ha sido diseñada con una precisión asombrosa, de tal manera que las impurezas de su cuerpo se separan por completo de la leche que produce. Cualquier mezcla de estas impurezas con la leche la haría imbebible. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 66.

“Y, en efecto, el pastoreo del ganado les ofrece una lección. Les damos de beber de lo que hay en sus vientres —entre excrementos y sangre— leche pura, agradable al paladar.”

A cada especie se le ha concedido una longevidad específica, que sirve para mantener el equilibrio y evitar que una especie domine a las demás. Por ejemplo, las moscas tienen una vida muy corta, de tres a cuatro semanas, pero pueden poner hasta 500 huevos. Si su esperanza de vida fuera mayor, su población podría crecer desproporcionadamente, alterando potencialmente el equilibrio de otras especies. En cambio, las criaturas con una larga esperanza de vida suelen tener pocas crías, lo que garantiza que sus poblaciones se mantengan reguladas. Esta precisa moderación no puede atribuirse al azar, ni puede explicarse adecuadamente mediante el proceso de evolución. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164:

“... y [Su] control de los vientos y las nubes entre el cielo y la tierra...”

Los vientos desempeñan un papel vital en el orden natural. Facilitan la polinización anemófila, permitiendo la reproducción de cultivos, plantas y árboles. Antiguamente, los vientos eran esenciales para la navegación marítima, que sigue siendo el principal medio de transporte de mercancías en todo el mundo. Los vientos también transportan las nubes de lluvia a lugares específicos, proporcionando el agua esencial de la que dependen todos los seres vivos. Este sistema de vientos opera en perfecto equilibrio:

la falta de viento crearía caos, mientras que los vientos excesivos perturbarían igualmente la vida en la Tierra. De igual modo, las precipitaciones están reguladas con precisión: la escasez conduce a la sequía y la hambruna, mientras que el exceso de lluvia provoca inundaciones devastadoras. Este perfecto equilibrio subraya el meticuloso diseño inherente al mundo natural. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 18:

“Y hemos hecho descender del cielo la lluvia en cantidad medida, y la hemos depositado en la tierra. Y, ciertamente, somos capaces de hacerla desaparecer.”

Quien reflexiona sobre estos sistemas perfectamente equilibrados no puede negar razonablemente la existencia de un único Creador que posee autoridad sobre todas las cosas. Capítulo 20 Taha, versículos 5-6:

“El Misericordioso está sobre el Trono establecido. A Él pertenece lo que está en los cielos, y lo que está en la tierra, y lo que hay entre ellos, y lo que está debajo de la tierra.”

En última instancia, puesto que todo lo que existe pertenece a Allah, el Exaltado, y está bajo su autoridad, es imperativo que cada persona acate Sus mandamientos. Así como quien infringe las leyes de un país puede enfrentar sanciones, descuidar las normas divinas establecidas por el Creador inevitablemente acarrea dificultades en esta vida y castigo en la

otra. Si bien una persona puede optar por abandonar un país cuyas leyes le resultan desagradables, nadie puede escapar al dominio de Allah, el Exaltado. De igual manera, aunque las personas intenten alterar las normas sociales, no pueden modificar las leyes divinas establecidas por Él. Así como el dueño de una casa establece las normas dentro de su propiedad, el universo está regido por Allah, el Exaltado, quien define sus leyes sin necesidad de aprobación humana. Por lo tanto, la obediencia a estas normas divinas no solo es un acto de adoración, sino también una necesidad para el propio beneficio. Quienes comprendan esta realidad se esforzarán por obedecer los mandamientos de Allah, el Exaltado, y por utilizar las bendiciones que les han sido concedidas de maneras que le agraden, según lo instruido en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Las personas pueden optar por reflexionar sobre la sabiduría que subyace a los mandamientos y prohibiciones divinas, reconociendo su papel en la promoción del bienestar personal y social. Alternativamente, pueden sucumbir a sus deseos y desoír las enseñanzas islámicas. Sin embargo, quienes descuiden estos principios deben estar preparados para afrontar las consecuencias de sus actos en este mundo y en el venidero, pues ninguna objeción ni queja los eximirá de los resultados decretados por Allah, el Exaltado. Capítulo 18 Al Kahf, versículo 29:

«Y di: “La verdad proviene de vuestro Señor; quien quiera creer, que crea; y quien quiera descreer, que no crea”. Ciertamente, hemos preparado para los malhechores un fuego cuyos muros los rodearán. Y si claman por auxilio, se les socorrerá con agua como aceite turbio que les abrasará el rostro. ¡Qué pésima bebida, y qué mal lugar de reposo!»

Para que las personas rindan cuentas en ambos mundos se requieren dos cosas: la autoridad para exigirles cuentas, como se mencionó anteriormente, y el conocimiento de todas sus intenciones, palabras y acciones, que solo Allah, el Exaltado, posee. Capítulo 20 Taha, versículo 7:

“Y si hablas en voz alta, entonces, en verdad, Él conoce el secreto y lo que está [aún] más oculto.”

Como Allah, el Exaltado, es el único que creó y sustenta la creación y la hace responsable en ambos mundos, solo Él merece ser adorado y obedecido en toda circunstancia. Capítulo 20 Taha, versículo 8:

“Allah, no hay más divinidad que Él...”

En realidad, aquello a lo que una persona obedece y en lo que basa su vida es, en esencia, lo que venera, incluso si públicamente afirma no creer en ninguna deidad. Los seres humanos han sido creados de tal manera que inevitablemente deben obedecer algo. Para algunos, este objeto de devoción pueden ser otras personas, las redes sociales, la moda, la cultura o incluso sus propios deseos. Aquello que ocupe esta posición de obediencia suprema se convierte, en la práctica, en el objeto de su culto. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Por consiguiente, los musulmanes deben reforzar su declaración verbal de fe mediante acciones coherentes, obedeciendo sinceramente a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia y por encima de cualquier otra influencia. Dicha obediencia implica emplear las bendiciones recibidas de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, según lo prescrito en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Quienes actúen de esta manera alcanzarán verdadera tranquilidad mental y un éxito genuino. Esto se logra mediante un estado mental y físico equilibrado y ubicando correctamente todo y a todos en sus vidas de acuerdo con la sabiduría divina. De esta forma, su fe no se profesa simplemente de palabra, sino que se encarna en la acción, asegurando la armonía en este mundo y la salvación en el Más Allá. Capítulo 16 , An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

En cambio, quien niega la Unicidad de Allah, el Exaltado, y dirige su obediencia y devoción hacia otras entidades, se verá privado de la misericordia divina esencial para alcanzar la paz interior y el éxito en ambos mundos. Tales personas persistirán en la desobediencia, haciendo mal uso de las mismas bendiciones que Allah, el Exaltado, les ha concedido. Como

resultado, caerán en un estado de desequilibrio mental y físico, extraviando todo y a todos en sus vidas. Su incapacidad para alinearse con la guía divina les impide prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, se verán agobiados por el estrés, las dificultades y los sufrimientos en ambos mundos, incluso si externamente parecen disfrutar de ciertos lujos mundanos. Pues sin obediencia a Allah, el Exaltado, y el uso correcto de Sus bendiciones, ninguna posesión material ni placer fugaz podrá jamás brindar verdadera paz ni plenitud duradera. Capítulo 20, Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Capítulo 20 Taha, versículo 8:

“Allah, no hay más divinidad que Él...”

Además, quien provee para ciertas necesidades de otro, como la vivienda, es digno de gratitud. Por lo tanto, puesto que Allah, el Exaltado, ha concedido a la humanidad toda bendición del universo, es justo y apropiado mostrarle gratitud. La gratitud sincera implica actuar únicamente para complacer a Allah, el Exaltado, pues quien actúa con otro motivo no

obtendrá recompensa alguna. Esto se advierte explícitamente en un hadiz del Jami' al-Tirmidhi, número 3154. Una señal positiva de sinceridad en la intención es que la persona no espera ni desea reconocimiento o compensación de los demás. La gratitud verbal consiste en hablar solo lo bueno o guardar silencio, mientras que la gratitud a través de las acciones requiere emplear las bendiciones recibidas de manera que agraden a Allah, el Exaltado, como se indica en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta gratitud integral conduce a un aumento de las bendiciones y, en última instancia, resulta en paz mental y éxito tanto en este mundo como en el Más Allá, al obtener un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida . Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Además, cuando una persona posee un objeto, se considera correcto y natural que lo use como desee. De igual manera, puesto que Allah, el Exaltado, es el Creador, Dueño y Sustentador de todo en el universo — incluidos los seres humanos—, solo Él determina lo que debe ocurrir en él y lo que no. Por lo tanto, es justo y razonable que las personas obedezcan a Allah, el Exaltado, pues solo Él posee la propiedad absoluta sobre todo el universo y todo lo que contiene.

De igual modo, cuando alguien presta algo de su propiedad a otro, es justo que el prestatario lo use conforme a los deseos de su dueño. En este sentido, toda bendición concedida por Allah, el Exaltado, a la humanidad no es un don permanente, sino un préstamo confiado. Al igual que los

préstamos terrenales, esta confianza debe ser retribuida, y la única manera de hacerlo es empleando estas bendiciones de forma que agraden a Allah, el Exaltado. En cambio, las bendiciones del Paraíso son dones, y por lo tanto, quienes entren en él podrán disfrutarlas libremente como deseen, sin restricción alguna. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 43:

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por lo tanto, no se deben confundir las bendiciones temporales de este mundo, que no son más que un préstamo, con los dones eternos del Paraíso. Las bendiciones terrenales se otorgan como un depósito que debe usarse conforme a los mandamientos de Allah, el Altísimo, y del cual cada persona será responsable. En cambio, las bendiciones del Paraíso son dones verdaderos, ilimitados y eternos, concedidos únicamente como recompensa por la fe y las buenas obras.

Capítulo 20 Taha, versículo 8:

“Allah, no hay más divinidad que Él...”

Para obedecer y adorar correctamente a Allah, el Altísimo, es necesario aprender y actuar conforme a Sus nombres y atributos divinos, tal como se describen en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Capítulo 20 Taha, versículo 8:

“...A Él pertenecen los mejores nombres.”

Esta comprensión fomenta una fe sólida en Allah, el Altísimo, e inspira una obediencia sincera al animar a las personas a utilizar las bendiciones que Él les ha concedido de acuerdo con los principios islámicos. Por el contrario, la ignorancia de los nombres y atributos divinos de Allah, el Altísimo, suele conducir a creencias erróneas que se manifiestan en desobediencia, como el caer en ilusiones. Por ejemplo, quien comprende verdaderamente que Allah, el Altísimo, es Indulgente se esforzará con diligencia por obedecerle, a la vez que espera Su perdón por sus faltas. En cambio, quien no comprende correctamente la naturaleza del perdón de Allah, el Altísimo, puede persistir en la desobediencia, suponiendo erróneamente que será perdonado sin importar sus obras.

Capítulo 20 Taha, versículo 8:

“...A Él pertenecen los mejores nombres.”

En un hadiz recogido en Sahih Bukhari, número 2736, el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, afirmó que quien conozca los noventa y nueve nombres de Allah, el Exaltado, entrará en el Paraíso.

En este contexto, el término «conocer» no se limita a memorizar estos nombres; más bien, abarca su estudio, la reflexión sobre su significado y su asimilación en la medida de las posibilidades. Por ejemplo, Allah, el Exaltado, es el Misericordioso, cuya misericordia es ilimitada y cuya bondad está siempre presente en los innumerables favores que concede a su creación. Si bien este atributo pertenece a Allah, el Exaltado, en su forma perfecta e infinita, también se ha reflejado cierto grado de misericordia en otros, como en el noble carácter del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 128:

«Ciertamente, os ha llegado un Mensajero de entre vosotros mismos. Le aflige vuestro sufrimiento; [él] se preocupa por vosotros [es decir, por vuestra guía] y es bondadoso y misericordioso con los creyentes.»

Cuando se aplica un atributo de Allah, el Exaltado, a Su creación, se entiende según la capacidad humana. Por ejemplo, ser misericordioso con las personas significa mostrar un corazón compasivo y ser compasivo con los demás. En cambio, Allah, el Exaltado, es el Misericordioso en un sentido absoluto e infinito, una misericordia incomprensible. Asimismo, Allah, el Exaltado, es el Indulgente, cuyo perdón abarca todos los pecados para quienes se arrepienten. Si bien ningún ser humano puede encarnar el

perdón en su forma infinita, el Islam anima a las personas a adoptar este atributo en sus vidas perdonando a los demás por amor a Allah, el Exaltado. Hacerlo refleja sinceridad, ablanda el corazón y acerca a la persona a la misericordia de Allah, el Exaltado. Capítulo 24, An-Nur, versículo 22:

“...y que te perdonen y te olviden. ¿Acaso no deseas que Allah te perdone?...”

Así pues, los atributos divinos de Allah, el Exaltado, deben reflejarse en las personas según su capacidad y potencial. Para ello, primero hay que esforzarse por comprender el significado de estos nombres sagrados y luego encarnar su significado mediante acciones constantes, hasta que las cualidades se arraiguen firmemente en el corazón espiritual. De esta manera, se cultiva un carácter noble. Tal refinamiento del carácter permite al creyente utilizar las bendiciones concedidas por Allah, el Exaltado, de maneras que le agradan, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta alineación consciente con la guía divina se convierte en fuente de paz duradera, verdadero éxito y plenitud tanto en este mundo como en el Más Allá, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida . Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Tras analizar algunos aspectos que indican que solo Él merece ser obedecido en toda circunstancia, Allah, el Exaltado, relata un suceso pasado que pone de relieve las consecuencias de obedecerle y desobedecerle, con el fin de fortalecer la determinación de obedecerle. Capítulo 20 Taha, versículo 9:

“¿Y te ha llegado la historia de Moisés?”

Es fundamental reconocer que, a diferencia de otras escrituras —ya sean religiosas o seculares—, cuando Allah, el Exaltado, narra los acontecimientos del pasado, incluye únicamente los detalles necesarios para alcanzar la guía correcta que conduce a la paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá. Cualquier información ajena a este propósito se omite deliberadamente. Por ejemplo, fechas, lugares o nombres específicos suelen quedar fuera de mención si no contribuyen a las enseñanzas que se pretenden transmitir. Esta característica se encuentra de forma constante en todo el Sagrado Corán y constituye una de sus cualidades milagrosas, pues cada palabra tiene un propósito y está dirigida a la guía, sin incluir información superflua. Esta cualidad única garantiza que el lector se mantenga enfocado en las enseñanzas más importantes, facilitando así la aplicación del conocimiento que fortalece la obediencia a Allah, el Exaltado. A su vez, esto se traduce en paz interior en ambos mundos, lograda mediante un estado mental y físico equilibrado y la correcta integración de todo y de todos en la vida. Por consiguiente, en lo que respecta a las enseñanzas islámicas, conviene concentrarse en examinar e indagar sobre los asuntos mencionados explícitamente en el Sagrado Corán

y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), ya que estos serán los temas que se abordarán en el Día del Juicio. Deben dejarse de lado otras líneas de investigación, pues corren el riesgo de desviar la atención del conocimiento y las acciones esenciales. Este principio se sustenta en un hadiz del Sahih Muslim, número 3257, en el que se insta a abstenerse de formular preguntas triviales y, en cambio, centrarse en evitar las prohibiciones y cumplir con las obligaciones. Lamentablemente, muchas personas, incluso eruditos, se han enfrascado en debates sobre cuestiones intrascendentes que no se abordarán en el Día del Juicio. Esta actitud ha contribuido a divisiones innecesarias dentro de la comunidad musulmana, a pesar del claro mandato de mantener la unidad. En este contexto, Allah, el Exaltado, narra aspectos de la historia del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él), resaltando solo lo esencial para la guía y omitiendo detalles irrelevantes, como fechas y lugares exactos. Por lo tanto, no se debe indagar en los asuntos excluidos del relato coránico, ya que no contribuyen a una mayor guía espiritual. Capítulo 20, Taha, versículo 10:

“ Cuando vio un fuego, dijo a su familia: «Quedaos aquí; en verdad, he visto un fuego; quizá pueda traeros una antorcha o encontrar en el fuego alguna guía».

Durante su migración con su familia desde Madián, el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) se extravió y se dirigió hacia un fuego en busca de ayuda y guía. En general, este versículo indica que obtener la guía correcta requiere esfuerzo y sacrificio, como experimentar cierta soledad, ya que el camino de la guía islámica a menudo conlleva críticas y distanciamiento social. Cuando una persona elige un camino que se aparta de las normas predominantes de sus semejantes —en particular uno basado en la

adhesión a los mandamientos de Allah, el Altísimo— puede provocar inadvertidamente incomodidad o sentimientos de insuficiencia en los demás, especialmente si sus propias decisiones se guían por deseos personales. Esta disonancia interna puede manifestarse como crítica u oposición, a menudo proveniente de círculos cercanos como la familia. Tales reacciones no necesariamente reflejan la validez de la fe de la persona, sino más bien el desafío que esta representa para el estilo de vida y los valores de quienes la rodean. En consecuencia, el compromiso firme con los principios religiosos puede encontrar resistencia, incluso cuando es moral y espiritualmente sólido.

Además, las influencias sociales contemporáneas —como las redes sociales, las tendencias de moda predominantes y las normas culturales dominantes— ejercen una presión significativa sobre las personas que se esfuerzan por defender los valores islámicos. La práctica y la promoción del islam a menudo se perciben como obstáculos para el éxito material, el estatus social y el reconocimiento público. Las instituciones y las industrias que son objeto de críticas islámicas pueden resistirse a la integración de los principios islámicos y desalentar activamente la adhesión a la fe. Esta resistencia contribuye sustancialmente a la propagación del sentimiento antiislámico, en particular a través de las plataformas digitales y las redes sociales.

Quienes se comprometen con las enseñanzas islámicas —que abogan por la moderación en los deseos personales y el uso responsable de las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo— frecuentemente se topan con la oposición de personas que actúan sin control, entregándose a impulsos que el Islam califica de instintivos. Estas personas suelen intentar disuadir a otros de abrazar el Islam, fomentando un estilo de vida regido por el deseo

desenfrenado. Los críticos frecuentemente se centran en aspectos específicos de la práctica islámica, como el código de vestimenta prescrito para las mujeres, en un intento por disminuir su atractivo. Sin embargo, los observadores perspicaces pueden reconocer fácilmente la superficialidad de estas objeciones, que se originan en una incomodidad más amplia con el énfasis del Islam en la autodisciplina. Por ejemplo, mientras los críticos examinan minuciosamente la vestimenta islámica, rara vez cuestionan los uniformes que se usan en profesiones como las fuerzas del orden, el ejército, la sanidad, la educación o el sector empresarial. Esta crítica selectiva pone de manifiesto la incongruencia y la falta de razonamiento sustancial que subyace a tales objeciones. En última instancia, son los principios fundamentales del Islam y la conducta disciplinada de sus seguidores los que provocan oposición, lo que lleva a los detractores a menospreciar la fe a través de diversos canales.

Pero así como se requieren sacrificios para alcanzar el éxito mundano, como por ejemplo para convertirse en médico, también es necesario aceptar que obtener la guía correcta para lograr la paz interior en ambos mundos, mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta integración de todo y de todos en la vida, exige sacrificios y un esfuerzo sincero. Solo así se alcanzará la cercanía de Allah, el Exaltado, que conduce a la paz interior en ambos mundos. Capítulo 20 Taha, versículos 11-13.

Y cuando llegó allí, le llamaron: «¡Oh, Moisés! En verdad, yo soy tu Señor; quítate las sandalias, pues estás en el valle sagrado de Tuwa. Yo te he elegido...»

La orden de quitarse las sandalias era una señal de humildad en la obediencia a Allah, el Altísimo. Quien no adopta la humildad al obedecer a Allah, el Altísimo, caerá en la arrogancia, creyendo erróneamente que le hace un favor al obedecerle. La arrogancia puede obstaculizar la verdadera obediencia a Allah, el Altísimo, sobre todo cuando los deseos personales entran en conflicto con Sus mandamientos, desviando así a las personas del camino recto. En cambio, quienes reconocen que la fe y la obediencia, en última instancia, les benefician, cultivarán la humildad ante Allah, el Altísimo, y permanecerán firmes en su devoción tanto en la adversidad como en la prosperidad. En tiempos de prueba, demostrarán paciencia, y en tiempos de bienestar, expresarán gratitud. La gratitud en la intención implica actuar únicamente para complacer a Allah, el Altísimo. La gratitud en las palabras se expresa mediante buenas palabras o, cuando corresponde, mediante el silencio. La gratitud en acción requiere emplear las bendiciones recibidas según el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). La paciencia, por otro lado, implica abstenerse de quejarse, tanto de palabra como de obra, manteniendo una obediencia constante a Allah, el Altísimo, con plena confianza en que Él siempre decreta lo mejor, aunque su sabiduría no sea evidente de inmediato. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Por consiguiente, quien se comporte de acuerdo con esta norma de rectitud en toda circunstancia recibirá el apoyo y la misericordia inquebrantables de Allah, el Altísimo. Tal favor divino trae consigo paz y éxito tanto en este mundo como en el Más Allá, pues la persona alcanza el equilibrio en su estado mental y físico y ordena correctamente todo y a todos en su vida.

Esta realidad se ilustra en un hadiz del Sahih Muslim, número 7500, que afirma que quienes se mantienen firmes en la obediencia a Allah, el Altísimo, son envueltos por Su compasión y guía.

Capítulo 20 Taha, versículo 12:

“Yo soy vuestro Señor, así que quítate las sandalias. En verdad, estáis en el valle sagrado de Tuwa.”

Además, es importante destacar que el respeto a Allah, el Altísimo, y a otros aspectos del Islam, como el Sagrado Corán y el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), debe manifestarse según las dos fuentes de guía: el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), y no basándose en otros factores como la cultura, la moda o las opiniones ajenas. El problema de mostrar respeto según otros criterios radica en que, con el tiempo, se ignoran las normas de respeto establecidas en las dos fuentes de guía. En consecuencia, se falta al respeto a Allah, el Altísimo, creyendo erróneamente que se le está mostrando respeto. Esto ocurre frecuentemente con respecto al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), donde se adoptan prácticas extrañas con la pretensión de demostrarle amor y respeto, aunque estas prácticas contradicen las dos fuentes de guía, lo que lleva a faltarle al respeto creyendo falsamente que se le está honrando. Para evitar esto, es fundamental adherirse estrictamente a las dos fuentes de guía en todo momento.

Capítulo 20 Taha, versículo 12:

“Yo soy vuestro Señor, así que quítate las sandalias. En verdad, estáis en el valle sagrado de Tuwa.”

Aunque en el Islam se consideran sagrados ciertos lugares y cosas, resulta lamentable que muchos musulmanes muestren respeto y honra a algunas cosas que Allah, el Exaltado, ha declarado sagradas, como un lugar, pero no respeten aspectos más importantes, como los derechos de los demás. Por ejemplo, en un hadiz recogido en Sunan Ibn Majah número 3932, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) declaró que la santidad, la sangre y los bienes de un musulmán son más sagrados a los ojos de Allah, el Exaltado, que la santidad de Su Casa en La Meca, la Kaaba.

Este hadiz, como muchos otros, enseña que el verdadero éxito se alcanza solo cuando una persona cumple tanto con los derechos de Allah, el Altísimo —como realizar las oraciones obligatorias— como con los derechos de sus semejantes. Uno sin el otro es insuficiente. En el Día del Juicio, se hará justicia: un opresor podría verse obligado a transferir sus buenas obras a sus víctimas y, si fuera necesario, cargar con los pecados de aquellos a quienes perjudicó, lo que podría resultar en su condena al Infierno. Esto se advierte en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 6579.

Un verdadero creyente es aquel que se abstiene de causar daño, ya sea verbal o físico, a otros o a sus posesiones. Este principio se confirma en un hadiz de Sunan An-Nasai, número 4998. Por lo tanto, es imperativo que los musulmanes se aseguren de que ni sus acciones ni sus palabras dañen a los demás.

El respeto por las posesiones ajenas es igualmente esencial. Un musulmán no debe apropiarse indebidamente de lo que pertenece a otro, ni siquiera en asuntos menores, como en una disputa legal. El Sahih Muslim, Hadiz número 353, advierte que quien lo haga puede ser condenado al Infierno, incluso por tomar algo tan insignificante como una ramita. Se instruye a los musulmanes a usar las posesiones ajenas solo de acuerdo con sus deseos y a devolverlas de forma que agrade al dueño. Se debe tratar la pertenencia ajena como uno desearía que se tratara la propia.

De igual modo, el honor de un musulmán debe preservarse. Se prohíben las acciones o palabras que violen la dignidad ajena, como la murmuración o la calumnia. En cambio, se debe defender el honor de los demás, estén presentes o ausentes, pues al hacerlo se les protege del fuego del infierno. Esta guía se encuentra en un hadiz recogido en Jami' al-Tirmidhi, número 1931. Se debe hablar de los demás como ellos desean ser hablados de sí mismos: con elogios o guardando silencio.

En conclusión, se debe evitar ofender a los demás —ya sea su persona, sus posesiones o su honor— tratándolos como uno mismo desea ser tratado. Así como uno anhela protección y respeto para sí mismo, debe extenderlos a los demás con palabras y acciones. Esta conducta es una característica distintiva del verdadero creyente, como se destaca en el Hadiz n.º 2515 del Jami' al-Tirmidhi.

Capítulo 20 Taha, versículo 13:

“Y te he elegido a ti...”

Al estudiar la vida del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) antes de su profecía, resulta evidente que fue elegido por Allah, el Altísimo, debido a sus buenas cualidades. Capítulo 28, Al-Qasas, versículo 14:

“Y cuando alcanzó la plenitud de su fuerza y madurez, le concedimos juicio y conocimiento. Así recompensamos a quienes obran el bien.”

Por lo tanto, quien desee ser elegido por Allah, el Exaltado, para obtener Sus bendiciones y misericordia en ambos mundos, debe obedecerle utilizando correctamente las bendiciones que Él le ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Capítulo 20 Taha, versículo 13:

“Y yo os he elegido, así que escuchad atentamente lo que se os revela.”

Esto les asegurará alcanzar un estado mental y físico equilibrado, al tiempo que colocan correctamente todo y a todos en su vida de acuerdo con la sabiduría divina. Al hacerlo, también se prepararán adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta, en última instancia, conduce a la paz interior y al verdadero éxito tanto en este mundo como en el Más Allá.

Además, este versículo anima a las personas a escuchar atentamente el conocimiento islámico para que puedan ponerlo en práctica. Capítulo 20 Taha, versículo 13:

“... así que escuchen atentamente lo que se les revela.”

Este proceso implica escuchar atentamente el conocimiento islámico, relacionarlo con las experiencias pasadas, evaluar cómo implementar sus enseñanzas en el futuro y esforzarse sinceramente por hacerlo. Mediante este método, la persona se asegura de beneficiarse verdaderamente del conocimiento adquirido. Por el contrario, simplemente escuchar el conocimiento islámico sin reflexión, evaluación ni aplicación no producirá

una transformación positiva en el comportamiento. De hecho, esta es una de las principales razones por las que muchos no logran experimentar un cambio significativo, a pesar de tener hoy mayor acceso al conocimiento islámico que nunca.

Luego se menciona el fundamento de toda la guía divina revelada a lo largo de la historia. Capítulo 20 Taha, versículo 14:

“En verdad, yo soy Allah. No hay más divinidad que yo...”

Dado que Allah, el Exaltado, es el único que creó, sustenta y responsabiliza a la creación en ambos mundos, solo Él debe ser aceptado como su Señor y Deidad, y por lo tanto, obedecido en cada situación que enfrenten. Capítulo 20 Taha, versículo 14:

“...No hay más deidad que Yo, así que adoradme...”

Es esencial reconocer que la adoración a Allah, el Exaltado, va mucho más allá de los actos rituales de devoción, como las oraciones obligatorias. La verdadera adoración abarca la obediencia a Él en toda circunstancia y en el uso de cada bendición terrenal, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean

con él). La obediencia es una realidad tangible que trasciende la mera posesión de fe en el corazón; requiere la realización de buenas obras emprendidas únicamente para obtener la complacencia de Allah, el Exaltado. Quienes actúen con motivos ocultos no serán recompensados por Él, como se enfatiza en un hadiz que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 3154. Además, la obediencia a Allah, el Exaltado, implica cumplir con las diversas dimensiones de la interacción con el Sagrado Corán. La primera dimensión es recitarlo con precisión y constancia. La segunda es comprender sus enseñanzas a través de una fuente e instructor confiables. El tercer aspecto es aplicar su guía en la vida diaria con la sincera intención de complacer a Allah, el Altísimo. Un musulmán devoto antepone las enseñanzas del Sagrado Corán a la búsqueda de deseos que las contradicen, cultivando un carácter moldeado por sus principios. Esto refleja un verdadero compromiso con las excelsas escrituras de Allah, el Altísimo, y resuena con el ejemplo del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, cuya conducta fue descrita como la encarnación del Sagrado Corán, como se menciona en un hadiz de Sunan Abu Dawud, número 1342. Un aspecto esencial para honrar el Sagrado Corán es interactuar con él con sinceridad, esforzándose por comprender y aplicar todas sus enseñanzas, independientemente de cualquier inclinación personal que pueda entrar en conflicto. Quienes se adhieren selectivamente a ciertos mandamientos, prohibiciones o guías según sus preferencias demuestran una falta de sinceridad hacia él y, como resultado, se privan de aprovechar plenamente su profunda sabiduría. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

En última instancia, es esencial reconocer que, si bien el Sagrado Corán ofrece soluciones para las dificultades de la vida terrenal, no se debe limitar su aplicación a este propósito. No debe tratarse simplemente como una herramienta para recitarla en momentos de aflicción y luego dejarla de lado una vez encontrado alivio. El propósito principal del Sagrado Corán es servir como una guía integral, garantizando un tránsito seguro hacia la otra vida. Ignorar este objetivo fundamental y emplearlo únicamente para abordar preocupaciones temporales es incompatible con los principios de la verdadera fe. Tal conducta puede compararse con la de alguien que compra un automóvil con numerosas características pero sin motor, lo que lo incapacita para cumplir su verdadero propósito. De la misma manera, restringir el Sagrado Corán a la utilidad mundana refleja una falta de verdadero compromiso con él, pues su objetivo último es guiar a la humanidad hacia el éxito eterno mediante la obediencia a Allah, el Altísimo, y la preparación para el Día del Juicio.

Luego se menciona el pilar central de todas las buenas acciones, ya que obedecer y adorar a Allah, el Exaltado, sin él no es posible. Capítulo 20 Taha, versículo 14:

“... así que adoradme y estableced la oración para que me recordéis.”

Para cumplir adecuadamente con las oraciones obligatorias, es esencial respetar todas sus condiciones y normas, principalmente realizar cada oración dentro de su tiempo prescrito. El Sagrado Corán enfatiza repetidamente la importancia de la oración, ya que representa la principal manifestación práctica de la fe del creyente en Allah, el Exaltado. Al

distribuirse a lo largo del día, las oraciones sirven como recordatorios constantes del Día del Juicio, preparando al creyente para la rendición de cuentas final. La oración, por lo tanto, no solo es el pilar de la fe, sino también el fundamento indispensable sobre el cual se construyen todas las buenas obras. Guía al creyente a vivir con conciencia de Allah y preparado para la otra vida. De hecho, cada elemento de la oración refleja simbólicamente aspectos de ese Día. Por ejemplo, permanecer de pie en oración refleja la postura en la que todas las personas comparecerán un día ante Allah, el Exaltado, para ser juzgadas. Capítulo 83 Al-Mutaffifin, versículos 4-6:

“¿Acaso no piensan que resucitarán? ¿Para un Día grandioso, el Día en que la humanidad comparecerá ante el Señor de los mundos?”

Cuando uno se inclina en oración, sirve como recordatorio de las innumerables personas que enfrentarán reproche en el Día del Juicio por haber descuidado la inclinación ante Allah, el Exaltado, durante sus vidas terrenales. Capítulo 77 Al Mursalat, versículo 48:

“Y cuando se les dice: «Inclínense [en oración]», no se inclinan.”

Esta crítica pone de relieve la falta de sumisión total a la obediencia de Allah, el Exaltado, en todos los aspectos de la vida. La postración en oración sirve como recordatorio del Día en que a todos se les ordenará postrarse ante Allah, el Exaltado. Quienes descuidaron postrarse ante Él durante su vida

terrenal —demostrando así su negativa a obedecerle plenamente— se verán incapaces de hacerlo en el Día del Juicio. Capítulo 68 Al-Qalam, versículos 42-43.

"El día en que las cosas se pongan difíciles, se les invitará a postrarse, pero se les impedirá hacerlo. Sus ojos se ensombrecerán, la humillación los cubrirá. Y antes se les invitaba a postrarse estando sanos."

Cuando una persona se arrodilla para orar, esto le recuerda la postura que adoptará ante Allah, el Exaltado, el Día del Juicio, llena de temor mientras espera el anuncio de su juicio final. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 28:

"Y verás a todas las naciones arrodilladas [por el miedo]. A cada nación se le pedirá cuentas de sus actos [y se le dirá]: «Hoy recibirás la recompensa por lo que solías hacer»."

Quien realiza sus oraciones reflexionando sobre estas indicaciones, las realizará correctamente. Esta reflexión garantiza que su obediencia a Allah, el Exaltado, se extienda más allá de la oración misma, guiando su conducta y acciones en los momentos entre oraciones. Capítulo 29 Al Ankabut, versículo 45:

“...En efecto, la oración prohíbe la inmoralidad y la maldad...”

Y el capítulo 20 Taha, versículo 14:

“... y establecer la oración para mi memoria.”

Esta obediencia y recuerdo implica utilizar las bendiciones recibidas de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esto les asegurará alcanzar la paz interior mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta disposición de todo y de todos en su vida. Y, como indica el siguiente versículo, al hacerlo, también se prepararán adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Capítulo 20, Taha, versículo 15:

“En verdad, la Hora se acerca —casi lo oculto— en la que cada alma será recompensada según aquello por lo que lucha.”

La verdadera prueba para la humanidad reside en si los individuos aceptan la realidad incluso cuando no pueden percibirla directamente a través de sus sentidos, y si, una vez aceptada, obedecen sinceramente a Allah, el Altísimo, a pesar de poseer la energía y la capacidad para desobedecerle.

Al enviar a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, y al revelar las Sagradas Escrituras, Allah, el Altísimo, siempre se ha asegurado de que exista la posibilidad de poner a prueba el juicio y la obediencia de las personas. Nunca ha revelado la realidad hasta tal punto que su aceptación se vuelva inevitable, pues de ser así, la noción misma de prueba, éxito o fracaso perdería todo sentido. Por consiguiente, este versículo subraya que las personas no deben esperar presenciar el Día del Juicio antes de su fecha señalada. Si se revelara con antelación, marcaría el fin del mundo y no dejaría oportunidad para que los individuos ejercieran su libre albedrío. La fe y la obediencia solo tienen valor mientras la realidad permanezca velada de tal manera que permita su rechazo. Si las realidades invisibles del universo y del Más Allá se revelaran por completo, ni los incrédulos más obstinados ni los pecadores más graves dudarían ni desobedecerían. Por lo tanto, el valor de la fe y la obediencia reside precisamente en la presencia de este velo. El momento en que la realidad se desvele por completo marcará el fin del período concedido a la humanidad para la toma de decisiones y la prueba. Ese momento no es otro que el Día del Juicio. Capítulo 20 Taha, versículo 15:

“En verdad, la Hora se acerca —casi lo oculto— en la que cada alma será recompensada según aquello por lo que lucha.”

El Día del Juicio es una realidad inevitable. Una observación atenta del universo revela innumerables ejemplos de equilibrio y precisión. La Tierra, por ejemplo, se encuentra a una distancia perfecta del Sol; si estuviera siquiera un poco más cerca o más lejos, la vida no sería sostenible. Asimismo, el ciclo del agua —por el cual el agua se evapora de los océanos, se condensa en la atmósfera y regresa como lluvia— está perfectamente equilibrado para sustentar la vida. El suelo también ha sido creado de

manera equilibrada: lo suficientemente blando para que los brotes frágiles penetren y crezcan, pero lo suficientemente firme para soportar el peso de imponentes estructuras. Tales ejemplos no solo dan testimonio de la existencia de un Creador, sino también del principio de equilibrio que rige la creación.

Sin embargo, en medio de esta armonía, persiste un desequilibrio notable: las acciones de la humanidad. A menudo, opresores y tiranos escapan impunes en este mundo, mientras que innumerables personas oprimidas sufren penurias sin recibir la justa recompensa. Muchos musulmanes que obedecen sinceramente a Allah, el Altísimo, afrontan pruebas y dificultades, recibiendo solo una parte de su recompensa en esta vida, mientras que quienes lo desobedecen abiertamente suelen disfrutar de lujos mundanos. Así como Allah, el Altísimo, ha establecido el equilibrio en todos los aspectos de la creación, la justicia en las acciones humanas también debe ser equilibrada. Dado que este equilibrio no se alcanza plenamente en este mundo, necesariamente tendrá lugar en otro tiempo: el Día del Juicio.

Allah, el Altísimo, podría haber elegido recompensar y castigar plenamente en este mundo. Sin embargo, una de las sabidurías divinas al no otorgar la recompensa completa es que concede a las personas repetidas oportunidades para arrepentirse y enmendar su conducta. Asimismo, no concede a los creyentes su recompensa completa aquí, pues este mundo no es el Paraíso. La creencia en lo invisible —en particular, en la promesa de la recompensa final en la otra vida— es un aspecto central de la fe. De hecho, es precisamente esta creencia en lo invisible la que otorga a la fe su valor único, ya que creer en lo que es directamente observable a través de los sentidos no requiere una verdadera sumisión del corazón.

Además, el temor al castigo supremo y la esperanza de una recompensa plena en el más allá constituyen poderosos incentivos, que impulsan a las personas a abstenerse del pecado y a obrar con rectitud. Sin embargo, para que comience el Día del Juicio, este mundo material debe llegar a su fin, puesto que la recompensa y el castigo solo pueden administrarse una vez que hayan concluido las acciones de todos. Por lo tanto, la necesidad misma del Día del Juicio implica el fin definitivo del mundo material.

Reflexionar sobre estas realidades fortalece la convicción en la certeza del Día del Juicio. Dicha reflexión inspira la preparación para el mismo, asegurando que las bendiciones concedidas por Allah, el Exaltado, se utilicen correctamente, de acuerdo con el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). De esta manera, el creyente alcanza la paz interior y el éxito tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 45, Al-Jathiyah, versículo 22.

“Pues Allah creó los cielos y la tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

Y el capítulo 20 Taha, versículo 15:

“En verdad, la Hora se acerca —casi lo oculto— en la que cada alma será recompensada según aquello por lo que lucha.”

Además, a diferencia de los estándares mundanos —donde las personas son juzgadas y apreciadas únicamente por los resultados que obtienen— Allah, el Exaltado, juzga y valora la sinceridad del esfuerzo, incluso si no se alcanzan resultados tangibles. Mientras uno posea una intención justa, es decir, complacer a Allah, el Exaltado, y la respalde con un esfuerzo genuino en obediencia a Él, alcanzará la paz interior en ambos mundos. Esta paz se manifiesta a través de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en la vida, incluso si los esfuerzos no culminan en resultados visibles. Por ejemplo, una persona que alberga una intención sincera y se esfuerza con ahínco por completar un proyecto caritativo será recompensada por Allah, el Exaltado, tanto en este mundo como en el Más Allá, aunque sus esfuerzos no produzcan resultados materiales. La medida divina del éxito no reside en el resultado en sí, sino en la pureza de la intención y la autenticidad del esfuerzo. Capítulo 53, An-Najm, versículo 39.

“Y que no hay para el ser humano sino aquello [bien] por lo que lucha.”

Y el capítulo 20 Taha, versículo 15:

“...para que cada alma sea recompensada según aquello por lo que lucha.”

Pero como la obediencia práctica a Allah, el Altísimo, y por ende prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, a menudo contradice los deseos mundanos, muchos persisten en desobedecer a Allah, el Altísimo, abusando de las bendiciones que Él les ha concedido. En este mundo, tal actitud impide alcanzar un estado mental y físico equilibrado y provoca que se pierda todo y a todos en la vida. En consecuencia, asuntos que deberían brindar consuelo —como la familia, los amigos, la carrera profesional y la prosperidad— se convierten en fuentes de estrés y ansiedad. Si persisten en desobedecer a Allah, el Altísimo, comienzan a culpar a las causas y personas equivocadas, incluso dirigiendo su frustración hacia inocentes, como su cónyuge. Al romper lazos con personas tan buenas, solo profundizan su propia inestabilidad, lo que puede llevarlos a la depresión, el abuso de sustancias e incluso tendencias suicidas. Este resultado se observa claramente en quienes abusan continuamente de las bendiciones recibidas, incluyendo a muchos ricos y famosos, quienes, a pesar de disfrutar de lujos mundanos, suelen sufrir graves problemas de salud mental. Además, dado que su actitud les impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, el castigo que les espera en el Más Allá será mucho más severo.

Allah, el Exaltado, advierte entonces que una de las principales causas de este resultado, por el cual las personas no le obedecen y, en cambio, persiguen sus deseos mundanos, es cuando imitan ciegamente la opinión popular dentro de su sociedad, dictada por los influyentes y la élite social, cuyo único objetivo es satisfacer todos sus deseos y aspiraciones mundanas, como la riqueza y el liderazgo. Capítulo 20 Taha, versículo 16:

“Así pues, no dejéis que nadie os aparte de él [es decir, del Día del Juicio], quien no cree en él y sigue sus propios deseos, pues entonces pereceríais.”

Por lo tanto, es preciso abstenerse de seguir ciegamente a los demás, pues el comportamiento de la mayoría en la sociedad a menudo conduce a la desobediencia a Allah, el Altísimo. Cuando las personas observan que la mayoría ignora las enseñanzas islámicas, pueden suponer que su comportamiento es correcto y, en consecuencia, seguirlo sin pensar ni reflexionar. Sin embargo, en realidad, la opinión de la mayoría no es necesariamente una medida de la verdad. La historia ofrece numerosos ejemplos de creencias muy extendidas que posteriormente se demostraron falsas con la aparición de nuevas evidencias y conocimientos, como la errónea convicción de que la Tierra era plana. Por consiguiente, es esencial evitar comportarse como ganado, conformándose irreflexivamente con la opinión de la mayoría, pues tal conformidad suele resultar en decisiones equivocadas tanto en asuntos mundanos como religiosos. La verdadera guía no reside en la aprobación de la mayoría, sino en la adhesión a los mandamientos de Allah, el Altísimo, tal como se transmiten en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 116:

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

Y el capítulo 20 Taha, versículo 16:

“Así pues, no dejéis que nadie os aparte de él [es decir, del Día del Juicio], quien no cree en él y sigue sus propios deseos, pues entonces pereceríais.”

En cambio, las personas deben emplear el razonamiento y el intelecto que les ha otorgado Allah, el Exaltado, para evaluar cada circunstancia con base en el conocimiento y la evidencia, lo que les permitirá tomar decisiones informadas, incluso cuando estas difieran de la opinión mayoritaria. De hecho, el Islam critica enérgicamente la imitación ciega de otros en materia de religión precisamente por esta razón, y en su lugar anima a las personas a aprender, reflexionar y actuar conforme a las enseñanzas islámicas con comprensión y sinceridad. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Capítulo 20 Taha, versículo 16:

“Así pues, no dejéis que nadie os aparte de él [es decir, del Día del Juicio], quien no cree en él y sigue sus propios deseos, pues entonces pereceríais.”

Este versículo también advierte sobre las malas compañías. Como se menciona en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 4833, una persona

adopta el estilo de vida de su amigo. Esto significa que inevitablemente absorbe las cualidades —buenas o malas— de aquellos con quienes se relaciona estrechamente, a menudo sin darse cuenta. Por esta razón, es esencial elegir compañeros que, con sus palabras y acciones, fomenten y apoyen la obediencia a Allah, el Exaltado. Pero quienes eligen malas compañías, que solo buscan satisfacer sus deseos mundanos, inevitablemente adoptarán la misma actitud. En consecuencia, persistirán en el mal uso de las bendiciones que se les han concedido. Por lo tanto, se encontrarán en un estado mental y físico desequilibrado, perdiendo todo y a todos en sus vidas, y sin prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto les acarrearé estrés, dificultades y penurias en ambos mundos, incluso si disfrutaban de ciertos lujos mundanos. Capítulo 20 Taha, versículo 16:

“Así pues, no dejéis que nadie os aparte de él [es decir, del Día del Juicio], quien no cree en él y sigue sus propios deseos, pues entonces pereceríais.”

Finalmente, este versículo advierte contra la insistencia en satisfacer todos los deseos, sean pecaminosos o vanos. De hecho, un aspecto de la piedad, que implica el uso correcto de las bendiciones recibidas según las enseñanzas islámicas, consiste en evitar ciertas cosas lícitas por temor a caer en lo ilícito. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 187.

“...Estos son los límites [establecidos por] Allah, así que no os acerquéis a ellos...”

Allah, el Exaltado, no solo prohíbe transgredir Sus límites; más bien, instruye explícitamente a las personas a abstenerse incluso de acercarse a Sus límites. Este principio de precaución es un tema recurrente en todo el Sagrado Corán. Un ejemplo destacado se encuentra cuando Allah, el Exaltado, prohibió al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, consumir el fruto de un árbol específico, pero el consejo dado fue que ni siquiera se acercara al árbol, a pesar de que el acto de acercarse a él era permisible en sí mismo. Esto enfatiza una directiva divina para que los fieles mantengan una distancia segura de los actos potencialmente prohibidos. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 19:

“Y “Oh Adán, habita tú y tu esposa en el Paraíso y come de donde quieras, pero no te acerques a este árbol, para que no seas de los injustos.”

Multitud de ejemplos indican que la permisibilidad de una acción no implica necesariamente su realización, ya que acercarse a los límites de Allah, el Exaltado, no es ilícito; solo lo es transgredirlos. Ciertas acciones lícitas, como las consideradas vanas, deben evitarse porque suelen conducir a lo ilícito. Por ejemplo, las palabras vanas, que no se consideran pecado, frecuentemente sirven como preludio de transgresiones más graves como la murmuración y la mentira. De igual modo, el gasto vano de la riqueza suele resultar en un derroche, lo cual constituye un pecado. Esto subraya la sabiduría preventiva de abstenerse de lo lícito para mantenerse alejado de lo prohibido. Capítulo 17 Al Isra, versículo 27:

“En verdad, los derrochadores son hermanos de los demonios, y Satanás siempre ha sido ingrato con su Señor.”

La gran mayoría de quienes se han desviado del camino correcto lo han hecho mediante un proceso gradual. Este proceso suele implicar acercarse a asuntos ilícitos sin participar inicialmente en ellos, lo que con el tiempo lleva a la tentación de cometerlos. Un ejemplo común es que quien frecuenta a personas que consumen alcohol tiene muchas más probabilidades de consumirlo que quien evita esa compañía. Esta actitud de prevención, sobre todo de ciertas cosas lícitas o vanas, es un principio aconsejado por el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), como se documenta en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 2451. Él aconsejó que una persona no puede alcanzar la verdadera piedad —es decir, no puede ser constante en el uso correcto de las bendiciones concedidas según las enseñanzas islámicas— hasta que abandone algunas cosas lícitas por temor fundado a que esas acciones la conduzcan a lo ilícito. Por consiguiente, debe prestarse especial atención no solo a evitar lo explícitamente ilícito, sino también a evitar algunas cosas lícitas, especialmente aquellas consideradas vanas, por temor a que puedan conducir a la transgresión. Este enfoque garantiza que la persona se mantenga firme en la sincera obediencia a Allah, el Exaltado, lo cual requiere el uso correcto de las bendiciones concedidas, tal como se detalla en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esto se considera la esencia misma de la rectitud y se entiende que conduce a la paz interior tanto en este mundo como en el más allá, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en la vida . Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Por el contrario, quien no comprende la importancia de no sobrepasar los límites de Allah, el Exaltado, tiende a excederse en acciones permitidas, sobre todo en vanidades. Este exceso aumenta considerablemente la probabilidad de cometer actos ilícitos y conlleva un mal uso de las bendiciones recibidas. En consecuencia, estas personas experimentarán un desequilibrio mental y físico, priorizarán erróneamente sus tareas y no se prepararán adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto inevitablemente les acarreará estrés, dificultades y sufrimiento tanto en esta vida como en la otra, incluso si disfrutaban de comodidades mundanas temporales. Capítulo 20, Taha, versículos 124-126.

«Y quien se aparte de Mi recuerdo, ciertamente tendrá una vida difícil, y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección». Dirá: «¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?». [Allah] dirá: «Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy».

Para apoyar su misión, Allah, el Exaltado, concedió milagros al Santo Profeta Moisés, la paz sea con él. Capítulo 20 Taha, versículos 17-24:

«¿Y qué es eso que tienes en tu mano derecha, Moisés?». Respondió: «Es mi bastón; me apoyo en él, bajo hojas para mis ovejas y le doy otros usos». [Allah] dijo: «Tíralo al suelo, Moisés». Lo tiró, y al instante apareció una serpiente que se movía velozmente. [Allah] dijo: «Tómala y no temas; la devolveremos a su estado original. Recoge tu mano y llévala a tu costado; saldrá blanca y sana, otra señal. Esto es una de Nuestras mayores señales. Ve ante el Faraón. En verdad, ha pecado».

Como se menciona en un hadiz del Sahih Bujari, número 4981, a cada uno de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, se le concedieron diversos milagros para apoyar su misión. Sin embargo, al Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, se le concedió de manera única el Sagrado Corán como un milagro atemporal. Los milagros otorgados a los demás Profetas, la paz sea con ellos, se limitaron a momentos y lugares específicos y sirvieron principalmente para reforzar su mensaje, más que para constituir su eje central. Dado que estos eventos milagrosos estaban restringidos por el tiempo y el lugar, su propósito era alentar a quienes los presenciaron a aceptar la verdad. Sin embargo, para quienes no los experimentaron directamente, estos milagros permanecieron como relatos, incapaces de inspirar creencia o fortalecer la fe de quienes ya la poseían. En contraste, el Sagrado Corán —y, por extensión, las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él— constituye un milagro perdurable y vivo. Es accesible a todos, en cualquier momento, y por lo tanto supera cualquier milagro temporal concedido a los Profetas anteriores, la paz sea con ellos.

En general, las expresiones del Sagrado Corán son inigualables y sus significados se transmiten con extraordinaria precisión. Sus versículos poseen una elocuencia notable que supera a todas las demás obras

literarias. A diferencia de otras escrituras y enseñanzas, que a menudo contienen contradicciones, el Sagrado Corán está completamente libre de inconsistencias. Presenta un relato exhaustivo de la historia de las naciones anteriores, a pesar de que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no tenía formación académica formal en historia. Además, ordena todo lo que es beneficioso y prohíbe todo lo que es perjudicial, abordando tanto la dimensión individual como la social, garantizando así la justicia, la seguridad y la armonía en los hogares y las comunidades. El Sagrado Corán evita la exageración, la falsedad y el engaño, a diferencia de la poesía, los mitos y las fábulas. Cada versículo tiene un propósito y es de aplicación práctica. Incluso al relatar la misma historia, destaca nuevas lecciones significativas, asegurando que su mensaje nunca se vuelva monótono con la recitación repetida. Presenta promesas y advertencias, respaldadas por evidencias claras e innegables. Al abordar conceptos que pueden parecer abstractos, como la paciencia, el Sagrado Corán ofrece constantemente métodos sencillos y prácticos para su aplicación en la vida diaria. El Corán invita a las personas a reconocer su verdadero propósito en la creación: obedecer sinceramente a Allah, el Altísimo, utilizando las bendiciones que Él ha concedido de maneras que le agradan. Al hacerlo, alcanzan la paz y el éxito tanto en esta vida como en la otra, logrando el equilibrio en sus estados mentales y físicos y ordenando correctamente todo y a todos en sus vidas. El Corán aclara el camino recto y lo hace atractivo para quienes buscan la verdadera paz y el éxito en ambos mundos. Su guía, arraigada en la esencia de la naturaleza humana, permanece atemporal y universalmente beneficiosa. Cuando se comprende y se aplica correctamente, el Sagrado Corán ofrece soluciones a todas las dificultades emocionales, financieras y físicas, brindando respuestas a cada desafío que enfrentan tanto individuos como comunidades. La historia misma atestigua que las sociedades que se adhirieron sinceramente a sus enseñanzas cosecharon los frutos de su sabiduría integral y eterna. Sorprendentemente, ni una sola letra del Sagrado Corán ha sido alterada a lo largo de incontables siglos, pues Allah, el Exaltado, ha prometido preservarlo. Ningún otro texto en la historia de la humanidad posee esta característica extraordinaria y única. Capítulo 15 Al-Hijr, versículo 9:

“En verdad, Nosotros somos quienes revelamos el mensaje [es decir, el Corán], y en verdad, Nosotros seremos su protector.”

Allah, el Exaltado, abordó los principales desafíos que enfrentaba cada comunidad y les brindó soluciones eficaces. Al resolver estos problemas fundamentales, se previnieron o mitigaron simultáneamente innumerables problemas secundarios. Esto demuestra que el Sagrado Corán ofrece una guía integral sobre todos los asuntos esenciales necesarios para la prosperidad tanto de los individuos como de las sociedades. Sus enseñanzas garantizan no solo el éxito y la estabilidad en este mundo, sino también la salvación eterna en el Más Allá. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89:

“...Y os hemos enviado el Libro como explicación de todas las cosas...”

Esto significa el milagro más extraordinario y eterno que Allah, el Exaltado, concedió a Su último Mensajero, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Sin embargo, el beneficio de este milagro está reservado exclusivamente para aquellos que buscan sinceramente la verdad y se comprometen con ella de todo corazón. Por el contrario, aquellos que permiten que sus deseos los dominen, aceptando selectivamente ciertos elementos mientras descuidan otros, sufrirán pérdidas tanto en este mundo como en el Más Allá. Su sumisión parcial refleja una falta de sinceridad, privándolos de la guía y las bendiciones

plenas que el Sagrado Corán fue revelado para otorgar. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Como el Santo Profeta Moisés, la paz sea con él, deseaba continuar conversando con Allah, el Exaltado, prolongó intencionalmente su respuesta. Capítulo 20 Taha, versículos 17-18:

—¿Y qué es eso que tienes en tu mano derecha, Moisés? —Él respondió: —Es mi vara; en ella me apoyo, bajo hojas para mis ovejas y le doy otros usos.

Esto ilustra el profundo amor y sinceridad que el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) demostró hacia Allah, el Altísimo. Quienes afirman amar a Allah, el Altísimo, deben adoptar una actitud similar, prolongando su diálogo con Él mediante el estudio regular, la reflexión y la puesta en práctica de Sus palabras en el Sagrado Corán. Un aspecto milagroso del Sagrado Corán es que se dirige tanto a la colectividad como al individuo. Por un lado, se dirige a comunidades enteras, guiándolas sobre cómo establecer la paz, la justicia y la armonía en sus sociedades. Por otro lado, se dirige directamente a los individuos, ofreciéndoles orientación sobre cómo superar sus desafíos personales. De esta manera, les permite alcanzar la paz

interior mediante un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida, tal como Allah, el Altísimo, se dirigió directamente al Santo Profeta Moisés (la paz sea con él). Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 10:

“Ciertamente te hemos enviado un Libro en el que se te menciona. ¿Acaso no razonarás?”

Solo se obtendrá verdadero beneficio de esta comunicación directa cuando se acerque a las palabras de Allah, el Exaltado, con una mente abierta e imparcial, libre de prejuicios y distracciones mundanas. Tal enfoque requiere la disposición a realizar los sacrificios necesarios para alinear la vida con la guía divina. Solo entonces se podrá alcanzar la verdadera paz interior, tanto en este mundo como en el Más Allá, logrando el equilibrio entre el estado mental y físico y colocando correctamente todo y a todos en la vida de acuerdo con la voluntad de Allah, el Exaltado.

Los siguientes versículos también indican que mostrar emociones dentro de ciertos límites es aceptable en el Islam. Capítulo 20 Taha, versículos 19-21:

“[Allah] dijo: «Tírala al suelo, Moisés». Y él la tiró, y al instante se convirtió en una serpiente que se movía velozmente. [Allah] dijo: «Tómala y no temas; la devolveremos a su estado original».

Y el capítulo 28 de Al-Qasas, versículo 31:

Y [le dijeron]: «¡Arroja tu vara!». Pero al verla retorcerse como una serpiente, huyó y no regresó. [Dijo Allah]: «¡Oh, Moisés! Acércate y no temas. En verdad, eres de los que están a salvo».

El Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) reaccionó de forma natural huyendo de la serpiente, y Allah, el Exaltado, no lo criticó por ello. Esto demuestra que la expresión de las emociones es parte intrínseca del ser humano. Siempre que dichas emociones se mantengan dentro de los límites prescritos por el Islam, su expresión es totalmente aceptable. El Islam no espera que un creyente actúe como un robot, carente de sentimientos, en momentos de dificultad. Más bien, en toda circunstancia, la persona está llamada a mantener el equilibrio, liberando la tensión a través de las emociones naturales sin transgredir los límites establecidos por Allah, el Exaltado. Esto se indica en el capítulo 57 de Al-Hadid, versículo 23:

“Para que no os desesperéis por lo que se os ha escapado ni os enorgullezcáis [con orgullo] por lo que Él os ha dado. Y Allah no ama a quienes se engañan a sí mismos y se jactan.”

Este versículo no prohíbe experimentar tristeza ni alegría. Más bien, advierte contra los excesos en estas dos emociones —tristeza y júbilo—, ya que

ambas pueden conducir a conductas pecaminosas si no se controlan. Es importante recordar que, mientras se mantenga la moderación dentro de estos límites, se podrán superar las dificultades y obtener recompensa y bendiciones tanto en este mundo como en el Más Allá. Este principio se ilustra al final de este relato, donde Allah, el Exaltado, otorga seguridad a quien le obedece. Dicha seguridad no siempre es evidente de inmediato para el creyente, pero inevitablemente se manifestará. La clave reside en mantener una obediencia sincera a Allah, el Exaltado, en toda circunstancia. Esta obediencia implica emplear las bendiciones recibidas de maneras que le agraden, como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esto permitirá alcanzar un estado mental y físico equilibrado, y ubicar correctamente todo y a todos en la vida de acuerdo con la sabiduría divina. Al hacerlo, también se prepararán adecuadamente para rendir cuentas el Día del Juicio. Esta conducta, en última instancia, conduce a la paz interior y al verdadero éxito tanto en este mundo como en el Más Allá.

Como el Faraón se había convertido en un tirano malvado que abusaba de los recursos que Allah, el Exaltado, le había concedido, no cumplió con los derechos del pueblo. En consecuencia, provocó la propagación de la corrupción y la injusticia en su nación. En lugar de destruirlo a él y a su pueblo, Allah, el Exaltado, envió al Santo Profeta Moisés, la paz sea con él, para guiarlos a él y a su pueblo a la obediencia a Allah, el Exaltado, lo cual implicaba usar correctamente las bendiciones que les habían sido otorgadas, tal como se indica en las enseñanzas divinas, para que alcanzaran la paz interior a nivel individual, obteniendo un estado mental y físico equilibrado y colocando correctamente todo y a todos en su vida, y así propiciaron la propagación de la justicia y la paz en su nación al cumplir con los derechos del pueblo. Capítulo 20 Taha, versículo 24:

“Ve a ver al faraón. En verdad, ha pecado.”

Dado que el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) se crió en el palacio del Faraón, sabía que su misión sería extremadamente difícil y peligrosa. Por ello, pidió tranquilidad mental para contrarrestar la ansiedad y el estrés que inevitablemente afrontaría. Capítulo 20, Taha, versículo 25:

“[Moisés] dijo: «Señor mío, abre mi pecho para mí».

En general, la única manera de alcanzar la paz interior es logrando un equilibrio entre la mente y el cuerpo, y ubicando correctamente todo y a todos en la vida. Esto solo se consigue obedeciendo a Allah, el Altísimo, y utilizando adecuadamente las bendiciones recibidas, tal como se describe en las enseñanzas islámicas. Por lo tanto, es fundamental aceptar y aplicar las enseñanzas del Islam para el propio beneficio, incluso cuando estas contradigan los deseos personales. Se debe imitar la actitud de un paciente sabio que acepta y sigue el consejo médico, reconociendo que es lo mejor para su salud, incluso si implica medicamentos fuertes o una dieta estricta. Así como este paciente finalmente alcanza una buena salud física y mental, también quien acepta y aplica las enseñanzas islámicas alcanzará el verdadero bienestar. Esto se debe a que solo Allah, el Altísimo, posee el conocimiento completo necesario para asegurar que una persona alcance un equilibrio entre la mente y el cuerpo, y ubique correctamente todo y a todos en su vida. El conocimiento humano, a pesar de la extensa investigación, sigue siendo limitado. No puede resolver todos los desafíos que una persona pueda enfrentar, ni protegerla de todas las formas de estrés mental y físico, ni permitirle ordenar correctamente su vida en todos

los aspectos. El conocimiento humano está limitado por la experiencia, la previsión y los prejuicios. En cambio, solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento perfecto, y lo ha otorgado a la humanidad en forma del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta verdad se hace evidente al observar la diferencia entre quienes utilizan sus bendiciones de acuerdo con las enseñanzas islámicas y quienes no. En la mayoría de los casos, los pacientes no comprenden la ciencia detrás de los medicamentos que se les recetan, pero confían ciegamente en su médico y acatan las indicaciones. Sin embargo, Allah, el Exaltado, no llama a la confianza ciega. Más bien, invita a reflexionar sobre las enseñanzas del Islam para que puedan reconocer su veracidad y apreciar sus efectos positivos en sus vidas. No espera una aceptación ciega, sino un reconocimiento consciente de la verdad, basado en las claras pruebas que Él ha proporcionado. Sin embargo, tal reconocimiento requiere abordar las enseñanzas del Islam con una mente abierta e imparcial. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Además, como solo Allah, el Exaltado, tiene autoridad sobre los corazones espirituales de las personas —la morada de la paz interior—, solo Él determina quién recibe esta bendición y quién no. Capítulo 53, An-Najm, versículo 43.

“Y es Él quien hace reír y llorar.”

Y el capítulo 20 Taha, versículo 25:

“[Moisés] dijo: «Señor mío, abre mi pecho para mí».

Y es evidente que Allah, el Exaltado, concede verdadera paz interior solo a quienes utilizan correctamente las bendiciones que les ha otorgado, tal como se indica en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Además, como se indica en el siguiente versículo, esta conducta también garantiza el fácil cumplimiento de todos los deberes para con Allah, el Exaltado, y con los demás. Capítulo 20, Taha, versículo 26:

“Y facilítame mi tarea.”

Capítulo 92 Al Layl, versículos 5-7:

“En cuanto a quien da y teme a Allah, y cree en lo mejor [es decir, el Islam], le facilitaremos el camino hacia la comodidad.”

Esto conducirá a la paz interior a nivel individual, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y la correcta ubicación de todo y de todos en su vida, lo que propiciará la difusión de la justicia y la paz en su sociedad, al garantizar los derechos de las personas. En cambio, quien persista en perseguir sus deseos mundanos inevitablemente hará mal uso de las bendiciones que se le han concedido. En consecuencia, se encontrará en un estado de desequilibrio mental y físico, desorganizará todo y a todos en su vida, y finalmente no se preparará adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto resultará en estrés, desafíos y dificultades en ambos mundos, a pesar de cualquier lujo mundano del que pueda disfrutar. Y como esta actitud le impide garantizar los derechos de las personas, contribuirá a la propagación de la corrupción y la injusticia en su sociedad. Capítulo 92 Al Layl, versículos 8-10:

“Pero en cuanto a aquel que se abstiene de dar y se cree libre de necesidad, y niega lo mejor [es decir, el Islam], le facilitaremos las cosas.”

Es importante reconocer que Allah, el Exaltado, ha dejado claro que cumplir con todos los deberes que Él ha asignado a cada persona, utilizando las bendiciones que se le han concedido de acuerdo con las enseñanzas islámicas y afrontando cada circunstancia con paciencia, son cosas que están al alcance de cada uno. La ley divina no impone obligaciones que excedan la capacidad humana; más bien, llama a cada individuo a actuar dentro de los límites de lo que es plenamente capaz de soportar. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 286.

“Allāh no exige a nadie más de lo que puede soportar...”

Por lo tanto, quienes no obedecen sinceramente a Allah, el Exaltado, carecen de excusa válida. Deben abandonar la actitud complaciente de afirmar que «se esfuerzan al máximo» cuando, en realidad, no realizan el esfuerzo necesario. El esfuerzo genuino los llevaría inevitablemente a cumplir con las obligaciones que se esperan de ellos. Así pues, es preciso adoptar la actitud correcta, reconociendo que se les pedirá cuentas tanto en este mundo como en el Más Allá, donde no se aceptarán excusas. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 286.

“... Ella [es decir, el alma] tendrá [la consecuencia de] lo [bueno] que haya ganado, y sufrirá [la consecuencia de] lo [malo] que haya cometido...”

Aunque el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) comprendió esta verdad, aún así solicitó ayuda en su tarea, reconociendo así que el éxito solo es posible mediante la ayuda de Allah, el Exaltado, ya que la inspiración, el conocimiento, la capacidad y la oportunidad de tener éxito en cualquier tarea provienen de Allah, el Exaltado. Capítulo 20 Taha, versículo 26:

“Y facilítame mi tarea.”

Se cree ampliamente que el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) tartamudeaba al hablar y, como consecuencia, pidió a Allah, el Altísimo, que le ayudara a corregir su tartamudeo para poder explicar con claridad la guía divina a la gente. Capítulo 20, Taha, versículos 27-28.

“Y desata el nudo de mi lengua, para que entiendan lo que digo.”

En general, un aspecto fundamental al aconsejar a otros, tanto en asuntos mundanos como religiosos, es hablar con claridad, sencillez y profundidad. Quienes aconsejan deben evitar la complejidad o la verborrea innecesarias, esforzándose por expresarse de manera accesible e impactante. De hecho, esta es la tradición del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), quien confirmó, en un hadiz del Sahih Muslim, número 1167, que poseía el don de la elocuencia. Esta cualidad garantizaba que su mensaje pudiera ser comprendido incluso por las personas más sencillas, a la vez que ofrecía una gran profundidad para la reflexión de los eruditos.

La sinceridad del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) se demuestra aún más cuando, con humildad, solicitó que a su hermano, el Santo Profeta Aarón (la paz sea con él), se le concediera participar en su misión divina. Esta petición reflejaba no solo su profundo amor por su hermano, sino también su altruismo y su preocupación por el éxito de la misión, priorizando el cumplimiento del mandato de Allah, el Altísimo, por encima del beneficio personal. Capítulo 20, Taha, versículos 29-32.

“Y designadme un ministro de entre mis familiares, Aarón, mi hermano. Que por medio de él aumente mi fuerza y me ayude en esta tarea.”

Y el capítulo 19 María, versículo 53:

“Y, por Nuestra misericordia, le concedimos a su hermano Aarón como profeta.”

Lamentablemente, muchas personas hoy en día no se apoyan mutuamente en actos de bondad debido al temor infundado de que dicho apoyo pueda elevar a otros por encima de ellos. Esta situación ha afectado incluso a académicos e instituciones educativas, donde se retiene la ayuda con el pretexto de carecer de vínculos personales o por temor a que la propia plataforma se vea eclipsada. Este razonamiento es fundamentalmente erróneo, pues la historia demuestra claramente lo contrario. Cuando la intención es buscar la complacencia de Allah, el Altísimo, apoyar a otros en la rectitud invariablemente conduce a un mayor honor y respeto. Allah, el Altísimo, inclina los corazones de las personas hacia quienes actúan con sinceridad, incluso cuando su apoyo beneficia a otra persona, organización o institución. Un ejemplo profundo de este principio se encuentra en la conducta de Umar Ibn Khattab, que Allah esté complacido con él, tras el fallecimiento del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él. A pesar de poseer la estatura y el apoyo necesarios para aspirar al liderazgo, Umar, que Allah esté complacido con él, reconoció la rectitud de nombrar a Abu Bakr Siddiq, que Allah esté complacido con él, como el

primer califa del Islam. No le preocupó la posibilidad de ser olvidado por la sociedad; al contrario, defendió el mandato divino de apoyar lo que es justo. Este acto de sinceridad y sumisión se confirma en los hadices recogidos en Sahih Bujari, números 3667 y 3668. Lejos de disminuir su estatus, esta decisión solo elevó el honor y la estima de Umar, que Allah esté complacido con él, ante la comunidad, una verdad evidente para todos aquellos familiarizados con la historia islámica. Es necesario que las personas reflexionen profundamente sobre esta realidad, reformen sus actitudes y se comprometan a apoyar a los demás en el bien, independientemente de quién inicie el esfuerzo. El temor a ser olvidados jamás debe disuadir a nadie de cumplir con este deber. Quienes obedecen a Allah, el Altísimo, jamás serán abandonados ni en este mundo ni en el venidero. Por el contrario, su dignidad y reconocimiento no harán sino aumentar en ambos mundos.

El Santo Profeta Moisés, la paz sea con él, deja claro que el fundamento del éxito en ambos mundos es la obediencia a Allah, el Exaltado. Capítulo 20 Taha, versículos 33-34:

“Para que te glorifiquemos mucho y te recordemos mucho.”

Como el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) inevitablemente enfrentaría dificultades durante su misión, glorificar a Allah, el Altísimo, sin atribuirle nada negativo, como las dificultades que Él ha decretado, es fundamental para obedecerle. Quien no glorifica correctamente a Allah, el Altísimo, inevitablemente le atribuirá cosas negativas, especialmente ante las dificultades. Esto le impedirá obedecerle utilizando adecuadamente las bendiciones que Él le ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas

islámicas. En consecuencia, caerá en un estado de desequilibrio mental y físico, perdiendo el rumbo en su vida y descuidando la preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal negligencia conduce inevitablemente al estrés, las dificultades y los sufrimientos en ambos mundos, incluso si externamente disfruta de ciertos lujos mundanos. Para evitar este desenlace, uno debe glorificar a Allah, el Exaltado, no atribuyéndole cosas negativas, como las dificultades que uno enfrenta, las cuales han sido decretadas por Él. En cambio, deben comprender que todo lo que Allah, el Exaltado, elige para ellos es lo mejor, incluso si la sabiduría detrás de Sus elecciones les está oculta. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Esto les asegurará recordar y obedecer a Allah, el Exaltado, utilizando correctamente las bendiciones que Él les ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Esto les permitirá alcanzar un estado mental y físico equilibrado, al tiempo que colocan correctamente todo y a todos en su vida de acuerdo con la sabiduría divina. Al hacerlo, también se prepararán adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta conduce, en última instancia, a la paz interior y al éxito tanto en este mundo como en el Más Allá. Por lo tanto, la raíz de todo éxito y paz interior en ambos mundos es glorificar y recordar a Allah, el Exaltado. Capítulo 20 Taha, versículos 33-34.

“Para que te glorifiquemos mucho y te recordemos mucho.”

Además, es preciso recordar a Allah, el Exaltado, de la manera correcta, cumpliendo los tres niveles de Su recuerdo. El primer nivel consiste en recordar a Allah, el Exaltado, internamente y en silencio. Esto implica purificar la intención para que cada acción se realice únicamente para Su complacencia. El segundo nivel consiste en recordar a Allah, el Exaltado, a través de la lengua. Esto conlleva hablar de manera que le agrade o, cuando no se tiene nada bueno que decir, guardar silencio. Como se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 176, el silencio en tales circunstancias es en sí mismo una virtud y, por lo tanto, una forma de recordar a Allah, el Exaltado. El nivel más elevado y eficaz de recuerdo es recordar a Allah, el Exaltado, a través de las propias acciones. Esto se logra cumpliendo Sus mandamientos, absteniéndose de Sus prohibiciones y afrontando el destino con paciencia, de acuerdo con las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Quien alcanza este nivel emplea las bendiciones recibidas de manera grata a Allah, el Altísimo. Sin embargo, para lograrlo es necesario adquirir y poner en práctica el conocimiento islámico, raíz de toda bondad y fundamento del éxito en ambos mundos. Quienes se limiten a los dos primeros niveles recibirán recompensa proporcional a su intención, pero difícilmente fortalecerán su fe y piedad a menos que progresen al tercer y más elevado nivel de remembranza. A quien complete los tres niveles se le promete paz mental y corporal en este mundo y en el Más Allá, mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta integración de todo y de todos en su vida . Capítulo 13, Ar-Ra'd, versículo 28.

“...Sin duda, con el recuerdo de Allah los corazones encuentran la paz.”

Y el capítulo 16 An Nahl, versículo 97:

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Lamentablemente, muchas personas, a pesar de cumplir con sus deberes obligatorios y realizar actos de culto voluntarios, pasan por alto los niveles superiores del recuerdo de Allah, el Altísimo. En consecuencia, se privan de la tranquilidad interior que el recuerdo busca cultivar. Su culto y buenas obras, aunque meritorias, no les brindan la paz mental y espiritual plena que proviene de integrar el recuerdo en la intención, la palabra y la acción. La verdadera serenidad en este mundo se alcanza únicamente cuando se practican todas las dimensiones del recuerdo, de acuerdo con las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él.

Como Allah, el Exaltado, conoce las intenciones, las palabras y las acciones de las personas, es plenamente consciente de quién lo recuerda correctamente y quién no, y por lo tanto, hará que cada uno rinda cuentas en consecuencia. Capítulo 20 Taha, versículo 35:

"En verdad, Tú eres quien siempre nos ve."

Tras cumplir las peticiones del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él), Allah, el Exaltado, le recordó el favor que le había concedido anteriormente al protegerlo en una situación imposible, inspirándolo así a mantenerse firme en su misión, sabiendo que Allah, el Exaltado, garantizaría su protección y éxito. Capítulo 20, Taha, versículos 37-39.

«Y ya te habíamos concedido favor en otra ocasión, cuando inspiramos a tu madre lo que inspiramos: “Échalo en un cofre y échalo al río, y el río lo arrojará a la orilla; allí se llevará un enemigo mío y un enemigo suyo”. Y te concedí amor de mi parte para que fueras criado bajo mi protección.»

En general, es vital reflexionar sobre las experiencias pasadas, tanto propias como ajenas, como las de los Santos Profetas (la paz sea con ellos), y cómo Allah, el Exaltado, los bendijo con misericordia y bendiciones, a pesar de las dificultades que afrontaron. Esto les inspirará a mantenerse firmes en la obediencia a Allah, el Exaltado, en todo momento, sabiendo que Él siempre elige lo mejor para ellos y les brindará apoyo y paz interior, sin importar las dificultades que enfrenten. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Y el capítulo 65, At Talaq, versículo 2:

“...Y a quien tema a Allah, Él le dará una salida.”

Es fundamental reconocer que la ayuda divina no se corresponde necesariamente con las inclinaciones individuales. En cambio, se manifiesta infaliblemente según el conocimiento infinito y la sabiduría perfecta de Allah, el Altísimo. Por consiguiente, dicha ayuda se concede en los momentos más oportunos y de las formas más ventajosas para cada persona, aun cuando su sabiduría subyacente permanezca oculta a la percepción inmediata.

Mientras el faraón asesinaba a los varones recién nacidos de los hijos de Israel, la madre de Moisés (la paz sea con él) sintió la inspiración de colocarlo en un cofre y arrojarlo al río para protegerlo de los soldados del faraón. El santo profeta Moisés (la paz sea con él) finalmente llegó al palacio del faraón, donde la esposa del faraón lo convenció de adoptarlo como hijo. Allah, el Exaltado, depositó un gran amor en el santo profeta Moisés (la paz sea con él), de modo que todo aquel que lo veía se enamoraba de él, protegiéndolo así del plan del faraón de asesinar a los varones recién nacidos de los hijos de Israel. Capítulo 20 Taha, versículos 38-39.

«Cuando inspiramos a tu madre lo que inspiramos: “Échalo en un cofre y échalo al río, y el río lo arrojará a la orilla; allí se llevará un enemigo mío y un enemigo suyo”. Y te concedí amor de mi parte para que fueras criado bajo mi mirada.»

Y el capítulo 28 de Al-Qasas, versículo 9:

Y la esposa del faraón dijo: «Será un consuelo para mí y para ustedes. No lo maten; quizá nos beneficie, o podamos adoptarlo como hijo». Pero no lo entendieron.

Esto resalta la importancia de permanecer firmes en la obediencia a Allah, el Altísimo, utilizando las bendiciones recibidas de maneras que le agraden, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), incluso en un entorno no islámico. El ejemplo del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) es particularmente notable en este sentido. Es bien sabido que se crió en el palacio del Faraón, un lugar plagado de corrupción y malas prácticas. Sin embargo, a pesar de haber estado expuesto a tal ambiente, permaneció inquebrantable y mantuvo un carácter noble durante toda su vida. Aunque fue protegido divinamente de las malas influencias, se nos exige seguir su ejemplo manteniéndonos firmes en la verdad. Capítulo 28, Al-Qasas, versículo 14:

“Y cuando alcanzó su plena fuerza y madurez [mental], le concedimos juicio y conocimiento. Así recompensamos a quienes obran el bien.”

En la actualidad, los musulmanes se han extendido por todo el mundo y se han integrado en diversas sociedades y culturas. Si bien el Islam enseña el respeto por las costumbres y opiniones de otras comunidades, no permite la adopción de prácticas que contradigan sus enseñanzas. Lamentablemente, muchos musulmanes no han logrado mantenerse firmes en los principios del Islam al integrarse con otras sociedades. Como resultado, han fusionado costumbres no islámicas con prácticas islámicas hasta tal punto que, en muchos casos, la distinción entre ambas se ha difuminado. Un claro ejemplo de esto se observa en muchas bodas musulmanas modernas, donde las prácticas culturales a menudo eclipsan la guía islámica. Así como el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) no adoptó las prácticas de la casa del Faraón a pesar de haber sido criado en su palacio, los musulmanes deben adherirse a las enseñanzas del Islam independientemente del lugar donde vivan. Esta fue también la actitud de los Compañeros (que Allah esté complacido con ellos), quienes viajaron a tierras lejanas y, sin embargo, defendieron con constancia las enseñanzas del Islam.

La historia misma atestigua que cuanto más adoptan los musulmanes prácticas no islámicas, menos actúan conforme a las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Tal actitud conduce inevitablemente al extravío, pues Allah, el Exaltado, solo acepta aquellas obras que se fundamentan en estas dos fuentes de guía. Este principio se confirma en un hadiz que se encuentra en Sunan Abu Dawud, número 4606, capítulo 3, Al Imran, versículo 85.

"Quien busque una religión distinta al Islam, no le será aceptada: será uno de los perdedores en la otra vida."

Además, el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) se crió en el palacio del Faraón y no huyó de él hasta que su vida corrió peligro, a pesar de ser un entorno no islámico. En general, en esta época de tribulaciones generalizadas a las que los musulmanes están constantemente expuestos, algunos argumentan que la solución reside en el aislamiento físico, como emigrar a un país islámico o aislar a la familia mediante la educación en casa. Si bien tales medidas pueden brindar cierta protección, no son la solución definitiva. El problema de adoptar una mentalidad de evasión es que, a menos que uno se retire permanentemente a una cueva aislada con su familia, es imposible evitar por completo las tentaciones y las pruebas. Inevitablemente, un musulmán las enfrentará de alguna forma. Por ejemplo, si bien las escuelas segregadas por sexo pueden ofrecer mejores resultados que las instituciones mixtas, un estudiante eventualmente se encontrará con el sexo opuesto en la vida. En la era de las redes sociales, las tentaciones pueden incluso alcanzar a una persona dentro de los confines de su propia habitación. Asimismo, incluso si una familia se trasladara a un país islámico —una perspectiva cada vez más difícil en la actualidad— seguiría enfrentando dificultades, pues toda sociedad tiene sus propios desafíos. De hecho, incluso los peregrinos y viajeros presencian injusticias y abusos en las ciudades sagradas de La Meca y Medina.

También se observa que los musulmanes que emigran de sociedades más tradicionales a Occidente suelen caer en el pecado con mayor frecuencia que aquellos nacidos y criados allí. Al haber vivido previamente en entornos más restrictivos, se sienten abrumados cuando se enfrentan repentinamente a las tentaciones, mientras que quienes están acostumbrados a tales entornos pueden estar mejor preparados para resistirlas. Esto demuestra que una mentalidad de evasión no es ni práctica ni sostenible en la actualidad.

La verdadera clave para superar las tribulaciones, como se enfatiza en el Islam, reside en cultivar una fe sólida mediante el aprendizaje y la práctica del conocimiento islámico, e inculcar esta actitud en la próxima generación. Una fe sólida garantiza que el musulmán permanezca firme ante las tentaciones, independientemente de su entorno, utilizando consistentemente las bendiciones que se le han concedido de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta educación proporciona a los jóvenes musulmanes una comprensión de la sabiduría que subyace a las prohibiciones islámicas. Una mentalidad de evasión puede restringir temporalmente el acceso a las tentaciones, pero no infunde convicción. Es similar a un criminal confinado en prisión: una vez liberado, vuelve a delinquir a menos que se haya reformado mediante la educación. De manera similar, un joven musulmán con deseos naturales, cuando carece de la comprensión adecuada, es probable que flaquee cuando sea puesto a prueba.

Cuando a una persona simplemente se le menciona una prohibición sin explicarle su razón de ser, es menos probable que la cumpla y más vulnerable al engaño. En cambio, quien comprende el fundamento de una prohibición tiene muchas más probabilidades de mantenerse firme. Por ejemplo, la persona que conoce los daños del alcohol —sus efectos destructivos para la salud física y mental, su vínculo con la delincuencia, la violencia y la ruina económica, y su capacidad para destruir familias y vidas— tiene más probabilidades de abstenerse que quien solo sabe que está prohibido sin comprender el porqué.

Así pues, si bien los musulmanes deben tomar medidas prácticas para minimizar su exposición a las tribulaciones, deben reconocer que la solución principal reside en la educación: aprender y poner en práctica el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Mediante esto, se comprende la sabiduría que subyace a las prohibiciones y se fortalece la fe, asegurando la obediencia a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia. Esta obediencia, a su vez, implica utilizar las bendiciones recibidas de maneras que le agraden, garantizando así la paz y el éxito en ambos mundos al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en la vida .

Tras ser adoptado por el Faraón, Allah, el Exaltado, prohibió al Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) beber leche de ninguna mujer que no fuera su madre. En consecuencia, su hermana condujo al pueblo del Faraón hacia su madre, sin que ellos supieran de su parentesco con el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él). Así, Allah, el Exaltado, cumplió su promesa de devolver sano y salvo al Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) a su madre, una tarea que parecía imposible. Capítulo 28, Al-Qasas, versículo 12.

“ Y antes le habíamos impedido tener nodrizas...”

Y el capítulo 20 Taha, versículo 40:

«Cuando tu hermana fue y dijo: "¿Quieres que te indique quién se hará cargo de él?", entonces te devolvimos a tu madre para que ella se contentara y no se entristeciera...»

Como se mencionó anteriormente, siempre y cuando uno permanezca firme en la obediencia a Allah, el Exaltado, como la madre del Santo Profeta Musa, la paz sea con él, obtendrán paz mental y ayuda divina en cada situación, al lograr un estado mental y físico equilibrado y al colocar correctamente todo y a todos en su vida, incluso si esto parece imposible en ese momento.

Luego, Allah, el Exaltado, mencionó otro favor que concedió al Santo Profeta Moisés, la paz sea con él, para fortalecer su resolución de cumplir su misión. Capítulo 20 Taha, versículo 40:

“... Y tú mataste a alguien, pero nosotros te salvamos del dolor...”

El Santo Profeta Moisés, la paz sea con él, intervino físicamente entre un soldado egipcio que parecía estar oprimiendo a un hombre inocente, y como resultado, el soldado egipcio murió accidentalmente. Capítulo 28 Al-Qasas, versículos 15-17:

Y Moisés entró en la ciudad aprovechando un descuido de sus habitantes, y halló allí a dos hombres peleando: uno de su bando y otro de entre sus enemigos. El de su bando le pidió ayuda contra el enemigo, y Moisés lo golpeó y lo mató [involuntariamente]. [Moisés] dijo: «Esto es obra de Satanás. En verdad, es un enemigo manifiesto y engañoso». El hombre dijo: «Señor mío, en verdad me he perjudicado a mí mismo, así que perdóname», y Él lo perdonó. En verdad, Él es el Indulgente, el Misericordioso. El hombre dijo: «Señor mío, por el favor que me has concedido, jamás seré cómplice de los malhechores».

Lo primero que cabe destacar es que el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) reconoció su precipitación al involucrarse, mencionando al Diablo, pues este siempre incita a actuar con prisa en lugar de reflexionar antes de actuar. De hecho, en un hadiz recogido en Jami' al-Tirmidhi, número 2012, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó que la deliberación proviene de Allah, el Altísimo, mientras que la precipitación proviene del Diablo.

Esta enseñanza es de suma importancia, pues muchas personas que realizan abundantes buenas obras terminan disminuyendo su recompensa por la precipitación. Por ejemplo, una persona puede proferir palabras hirientes en un arrebató de ira, lo cual podría llevarla a la ruina en el Día del Juicio. Este peligro se advierte explícitamente en un hadiz que se encuentra en Jami' al-Tirmidhi, número 2314.

De hecho, la gran mayoría de los pecados y dificultades —como disputas, conflictos y remordimientos— surgen porque las personas no reflexionan lo

suficiente y actúan precipitadamente. Una verdadera señal de inteligencia es pensar antes de hablar o actuar, procediendo solo cuando se tiene la certeza de que las palabras o acciones son buenas y beneficiosas, tanto en asuntos mundanos como religiosos.

Si bien no se debe demorar en realizar buenas acciones, es fundamental reflexionar con detenimiento antes de actuar. Esto se debe a que un acto precipitado, sin cumplir con las condiciones y normas adecuadas, puede resultar infructuoso. Por ello, conviene proceder en cualquier asunto solo después de meditarlo debidamente.

Quien adopte esta forma de conducta no solo minimizará sus pecados y aumentará su obediencia a Allah, el Exaltado, sino que también reducirá las dificultades que encuentre en la vida, incluyendo discusiones, desacuerdos y dificultades innecesarias.

Además, el Santo Profeta Moisés, la paz sea con él, asumió la responsabilidad de su error y, por lo tanto, se arrepintió sinceramente. El arrepentimiento sincero siempre libra de la angustia y el sufrimiento de los pecados. Capítulo 20, Taha, versículo 40.

“... Y tú mataste a alguien, pero nosotros te salvamos del dolor...”

Y el capítulo 28 de Al Qasas, versículos 16-17:

« ¡Señor mío! En verdad, me he perjudicado a mí mismo, así que perdóname», y Él lo perdonó. En verdad, Él es el Indulgente, el Misericordioso. Dijo también: «¡Señor mío! Por el favor que me has concedido, jamás seré cómplice de los malhechores».

El arrepentimiento sincero requiere un remordimiento genuino por el pecado, buscando el perdón de Allah, el Exaltado, y, de ser posible, el perdón de quien haya sido agraviado, siempre que esto no cause más daño. Implica una firme y sincera resolución de no volver a cometer el mismo pecado ni ninguno similar, además de reparar cualquier derecho que haya sido violado, ya sea en relación con Allah, el Exaltado, o con otras personas. El verdadero arrepentimiento se demuestra, además, mediante la obediencia constante a Allah, el Exaltado, a través del uso correcto de las bendiciones que Él ha concedido, de acuerdo con las enseñanzas islámicas. Esto les permitirá alcanzar un estado mental y físico equilibrado, valorar correctamente todo y a todos en su vida, y prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta, en última instancia, conduce a la paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 20, Taha, versículo 40.

“... Y tú mataste a alguien, pero nosotros te salvamos del dolor...”

Además, a diferencia del Diablo, el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) asumió la responsabilidad de su error. Es fundamental evitar la mentalidad de evadir la responsabilidad y culpar a otros. Quienes se niegan a reconocer sus propias faltas jamás progresarán como personas; al contrario, persistirán en el mal uso de las bendiciones recibidas. Esta negligencia conduce a un desequilibrio mental y físico, a la priorización errónea de los asuntos y al descuido en la preparación para rendir cuentas en el Día del Juicio. Como resultado, estas personas enfrentarán estrés, dificultades y penurias en ambos mundos, independientemente de los placeres mundanos efímeros que puedan disfrutar. Asimismo, la negativa a asumir la responsabilidad impide el ejercicio de los derechos humanos, propagando el daño y la corrupción en la sociedad. Las excusas y la evasión de responsabilidades jamás serán aceptadas por Allah, el Altísimo, ni en esta vida ni en la otra. En efecto, como se destaca en el Sagrado Corán, Allah, el Exaltado, ni siquiera aceptará los intentos de la gente de atribuir sus pecados al Diablo, a pesar de sus continuos esfuerzos por desviarlos. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 22:

Y Satanás dirá cuando el asunto haya concluido: «En verdad, Allah os había prometido la verdad. Y yo os la prometí, pero os traicioné. Pero no tenía autoridad sobre vosotros, salvo que os invité y me respondisteis. Así pues, no me culpéis a mí, sino a vosotros mismos...»

Si bien el Diablo sin duda rendirá cuentas por sus propios pecados, nadie podrá transferirle la carga de sus malas acciones. Esto se debe a que el Diablo no tiene autoridad para obligar a nadie a extraviarse; su papel se limita a extender una invitación. Quienes aceptan libremente esa invitación y eligen la desobediencia no tienen a quién culpar sino a sí mismos.

Tras la muerte accidental del soldado egipcio, el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) se vio obligado a emigrar con las manos vacías de Egipto, ya que las autoridades egipcias deseaban matarlo en represalia. Capítulo 28 Al-Qasas, versículos 20-21.

Y un hombre llegó corriendo desde el extremo más alejado de la ciudad, diciendo: «¡Oh, Moisés! Los poderosos están conspirando contra ti para matarte, así que abandona la ciudad. Yo soy uno de tus consejeros sinceros». Y él se marchó, temeroso y expectante, diciendo: «¡Señor mío, sálvame de este pueblo malvado!».

Y el capítulo 20 Taha, versículo 40:

“...y te sometí a una [severa] prueba...”

Dado que este mundo es lugar de pruebas, conviene evitar la actitud de ignorancia que lleva a creer que no se enfrentarán dificultades. Todos seremos puestos a prueba en tiempos de facilidad y en tiempos de dificultad, tal como lo fueron los Santos Profetas, la paz sea con ellos, a pesar de ser los siervos más amados de Allah, el Exaltado. Capítulo 21, An-Anbiya, versículo 35.

“...Y os probaremos con el mal y con el bien como prueba; y a Nosotros volveréis.”

Para mantenerse firmes en la obediencia a Allah, el Altísimo, en toda situación, deben cultivar una fe sólida. Una fe sólida es esencial para mantener una obediencia constante a Allah, el Altísimo, en todas las circunstancias, sean favorables o difíciles. Esta profunda convicción se cultiva mediante la comprensión integral y la aplicación práctica de la guía y las enseñanzas explícitas presentadas en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas enseñanzas sagradas enfatizan que la obediencia genuina a Allah, el Altísimo, culmina en tranquilidad y éxito tanto en esta vida como en la otra. Por el contrario, quienes carecen de una comprensión profunda de los principios islámicos pueden tener una fe debilitada, lo que los hace más susceptibles a desviarse de los mandamientos divinos, especialmente cuando las inclinaciones personales entran en conflicto con la guía religiosa. Esta falta de conocimiento puede ocultar la comprensión de que priorizar la voluntad de Allah, el Altísimo, sobre los propios deseos es el camino hacia la paz verdadera y plena en ambos mundos. Por consiguiente, es imperativo que las personas fortalezcan su fe mediante la búsqueda y aplicación dedicadas del conocimiento islámico, asegurando así una obediencia inquebrantable a Allah, el Exaltado, en todo momento. Este compromiso abarca el uso adecuado de todas las bendiciones concedidas de acuerdo con las enseñanzas islámicas, lo que en última instancia conduce a la paz interior en ambos mundos a través del bienestar mental y físico óptimo y la correcta priorización de todas las facetas de la vida. En el caso del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él), al mantenerse firme en la obediencia a Allah, el Exaltado, se le concedió seguridad y paz interior en Madián, después de emigrar de Egipto. Capítulo 20, Taha, versículo 40:

“... Y permaneciste [algunos] años entre la gente de Madián...”

Todas las etapas de la vida del Santo Profeta Moisés, la paz sea con él, lo prepararon para recibir y cumplir su misión profética. Capítulo 20 Taha, versículo 40:

“... Entonces viniste [aquí] en el tiempo señalado, oh Moisés.”

En general, es importante comprender que cada experiencia que uno enfrenta en este mundo, especialmente aquellas que escapan a nuestro control, como una enfermedad o la muerte de un ser querido, ha sido elegida específicamente para nosotros. Estas experiencias son, ante todo, una prueba: si permaneceremos agradecidos con Allah, el Altísimo, en los momentos de bonanza y pacientes en los de dificultad. También sirven como entrenamiento mental para afrontar las responsabilidades de la vida y las experiencias futuras que estamos destinados a vivir. Por lo tanto, no debemos detenernos en las dificultades, sino aprender de ellas y avanzar a la siguiente etapa de la vida, manteniendo nuestra obediencia a Allah, el Altísimo, mediante el uso adecuado de las bendiciones que Él nos ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Si actuamos de esta manera, avanzaremos de una etapa a otra con abundante recompensa y paz interior, alcanzando un equilibrio mental y físico y ubicando correctamente todo y a todos en nuestra vida. Pero quien constantemente cuestiona y critica las situaciones predestinadas que enfrenta, que están

fuera de su control, inevitablemente hará mal uso de las bendiciones recibidas. Como resultado, caerán en un estado de desequilibrio mental y físico, perderán todo y a todos en su vida, y no se prepararán adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto, a su vez, les acarreará estrés, dificultades y penurias en ambos mundos, incluso si aparentemente disfrutaban de ciertos lujos mundanos.

Además, como Allah, el Exaltado, creó, sustenta y responsabiliza a todas las personas en ambos mundos, no tienen derecho a quejarse de Sus decisiones. Capítulo 20 Taha, versículo 41:

“Y te engendré para mí mismo.”

Y el capítulo 51 Adh Dhariyat, versículo 56:

“Y no he creado a los genios ni a los hombres sino para que Me adoren.”

Antes de poder adorar a Allah, el Exaltado, primero hay que reconocerlo, pues no es posible obedecer a alguien sin conocimiento. Además, es necesario aprender a adorar a Allah, el Exaltado, antes de poder cumplir correctamente con este deber. Así pues, el conocimiento precede a la adoración. Por ello, en un hadiz recogido en Sunan Ibn Majah, número 224,

el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) declaró que buscar el conocimiento beneficioso es una obligación para toda persona. Sin conocimiento, jamás se podrá adorar a Allah, el Exaltado, de la manera adecuada. De hecho, unas pocas obras realizadas con conocimiento son muy superiores a muchas obras realizadas incorrectamente por ignorancia. Dado que Allah, el Exaltado, es el Creador de la humanidad, nadie tiene derecho a ser servido y adorado excepto Él. Si un empleador despidió fácilmente a un empleado por descuidar las tareas para las que fue contratado, ¿cuánto más grave es abandonar la adoración y el servicio a Allah, el Exaltado, cuando solo Él creó y sustenta toda la creación? A toda la humanidad se le ha concedido el libre albedrío y la capacidad de obedecer y adorar a Allah, el Exaltado. Además, Él no ordena nada que esté más allá de la capacidad humana, sino solo aquello que está a su alcance. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 286:

“Allah no exige a nadie más de lo que puede soportar...”

Así pues, cada individuo debe decidir en última instancia si desea cumplir el propósito mismo de su creación, alcanzando así la verdadera paz mental y corporal en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida. Capítulo 16 An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

O bien, pueden rechazarlo e ignorarlo, persistiendo así en el mal uso de las bendiciones recibidas. En este mundo, tal actitud impide que una persona alcance un estado mental y físico equilibrado y la lleva a perder el equilibrio en su vida. En consecuencia, todos los aspectos de su existencia —familia, amigos, carrera y riqueza— se convierten en fuentes de estrés en lugar de consuelo. Si persisten en desobedecer a Allah, el Altísimo, comienzan a culpar a causas y personas equivocadas, como su cónyuge, por su angustia interior. Al romper lazos con quienes son, de hecho, una fuente de bondad, su condición solo empeora, sumiéndolos en una mayor inestabilidad mental hasta caer en la depresión, la adicción a sustancias e incluso tendencias suicidas. Este resultado se observa claramente en quienes persisten en el mal uso de las bendiciones recibidas, como los ricos y famosos, quienes, a pesar de disfrutar de lujos mundanos, a menudo sufren graves problemas de salud mental. Su actitud errónea no solo les priva de la paz en esta vida, sino que también les impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, su castigo en la otra vida será mucho más severo. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Así como un dispositivo, como un teléfono móvil, que no cumple su propósito principal termina siendo desechado, así también las personas serán

desechadas en este mundo y en el Día del Juicio Final en el Infierno si no cumplen el propósito mismo de su existencia.

Es fundamental reconocer que la adoración se refiere a la obediencia a Allah, el Altísimo. Esto implica emplear las bendiciones recibidas de maneras que le agraden, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Dicha obediencia abarca todos los aspectos de las intenciones, palabras y acciones de una persona. Incluye tanto los deberes que se tienen directamente para con Allah, el Altísimo —como realizar las oraciones obligatorias— como los deberes que se tienen para con Su creación, como tratar a los demás como uno desea ser tratado.

Quienes obedecen a Allah, el Exaltado, alcanzarán la paz interior en ambos mundos, al lograr un equilibrio entre mente y cuerpo y al ordenar correctamente su vida y a todos. En cambio, quienes le desobedecen sufrirán el castigo más severo en este mundo y en el Más Allá. De hecho, en un hadiz divino recogido en Jami' At-Tirmidhi, número 2466, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) narra de Allah, el Exaltado, que si una persona se dedica a adorarlo con sincera obediencia, Él colmará su corazón de riqueza y eliminará su pobreza. Pero si se aparta de Su adoración y obediencia, Allah, el Exaltado, llenará su vida de dificultades y no eliminará su pobreza.

Cabe destacar que Allah, el Exaltado, no necesita de su creación. Como se afirma claramente en un hadiz del Sahih Muslim, número 6572, las personas solo se benefician a sí mismas mediante sus buenas obras, pues estas

conducen a la paz interior en ambos mundos, y solo se perjudican a sí mismas mediante sus pecados, ya que serán responsables de ellos en ambos mundos. La infinita majestad y el estatus de Allah, el Exaltado, permanecen inalterables, independientemente de si toda la creación lo adora o no. Solo Él es el Creador y el Proveedor, y las personas dependen completamente de Él. Quien comprende esta verdad y obedece sinceramente a Allah, el Exaltado, utilizando correctamente las bendiciones que Él le ha concedido según las enseñanzas islámicas, cumple el propósito mismo de su creación y, por lo tanto, obtendrá paz interior y corporal tanto en este mundo como en el Más Allá, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Tras infundir a los santos profetas Moisés y Aarón, la paz sea con ellos, fortaleza mental y Sus signos milagrosos, Allah, el Exaltado, les ordenó que invitaran al Faraón al camino recto, pues este persistía en abusar de las bendiciones que Allah, el Exaltado, le había concedido, como su poder, provocando así la propagación de la corrupción y la injusticia en su nación. Capítulo 20 Taha, versículos 42-43.

“Vayan ustedes dos, tú y tu hermano, con Mis señales y no se olviden de Mí. Vayan ambos a Faraón, pues él ha pecado.”

Allah, el Exaltado, les recordó a ambos la clave del éxito y la paz interior en ambos mundos: el recuerdo de Allah, el Exaltado, que consta de tres niveles. El primer nivel implica la contemplación interna y silenciosa. Esto incluye el acto esencial de corregir la propia intención para que todas las acciones se realicen únicamente para obtener la complacencia de Allah, el Exaltado. El

segundo nivel es el recuerdo verbal de Allah, el Exaltado, que se logra hablando de una manera que le agrade o guardando silencio. Como se menciona en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 176, permanecer en silencio cuando no se tiene nada bueno que decir constituye una buena acción y, por lo tanto, forma parte del recuerdo de Allah, el Exaltado. El método primordial y más eficaz para fortalecer el vínculo espiritual con Allah, el Exaltado, es el recuerdo práctico a través de las acciones físicas. Esto se logra cumpliendo Sus mandamientos, absteniéndose diligentemente de Sus prohibiciones y afrontando el destino con perseverancia y paciencia, en consonancia con las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Quien alcance este nivel utilizará las bendiciones que se le han concedido de maneras que sean del agrado de Allah, el Altísimo. Sin embargo, alcanzar este estado requiere la adquisición y aplicación del conocimiento islámico, que es la fuente fundamental de toda bondad y éxito tanto en este mundo como en el más allá.

Quienes limiten su práctica a los dos primeros niveles recibirán, sin duda, recompensa según sus intenciones. Sin embargo, es improbable que su fe y piedad crezcan significativamente a menos que alcancen el tercer y más elevado grado de recuerdo de Allah, el Exaltado. A quien logre completar con éxito estos tres niveles se le ha prometido paz plena de alma y cuerpo en ambos mundos, mediante el equilibrio mental y físico y la correcta integración de todo y de todos en su vida . Capítulo 13, Ar-Ra'd, versículo 28.

“...Sin duda, con el recuerdo de Allah los corazones encuentran la paz.”

Y el capítulo 16 An Nahl, versículo 97:

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

A pesar de que el faraón se comportaba como un tirano opresor que se proclamaba divino, Allah, el Exaltado, ordenó a los santos profetas Moisés y Aarón, la paz sea con ellos, que lo guiaran hacia el camino recto con dulzura y amor. Capítulo 20 Taha, versículo 44:

"Y háblale con palabras amables para que tal vez recuerde o tema."

La belleza del Islam se manifiesta en la gentileza. Esta cualidad fue enfatizada por el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) en numerosos hadices, incluyendo uno registrado en Sunan Ibn Majah, número 3689. El Sagrado Corán mismo atestigua que los Compañeros (que Allah esté complacido con todos ellos) se sintieron atraídos por él y lo acompañaron con amor debido a su gentileza y naturaleza bondadosa. Su carácter demostró que la verdadera fuerza reside no en la dureza ni la severidad, sino en la compasión, la paciencia y la bondad, que ablandan los corazones e inspiran una devoción sincera. Capítulo 3, Al Imran, versículo 159:

“ Por la misericordia de Allah, fuiste indulgente con ellos. Si hubieras sido grosero [en el habla] y duro de corazón, se habrían alejado de ti...”

Los árabes fueron antaño conocidos por su dureza de corazón; sin embargo, gracias a la bondad del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), sus corazones endurecidos se transformaron. Al imitar su gentileza, se convirtieron en faros de guía para la humanidad. Por ello, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió en un hadiz recogido en Sunan Abu Dawud, número 4809, que quien carece de gentileza, en realidad carece de todo bien. Capítulo 3, Al Imran, versículo 103.

“... Y recordad la gracia de Allah sobre vosotros: cuando erais enemigos y Él unió vuestros corazones y, por Su gracia, os convertisteis en hermanos...”

Esto transmite un mensaje claro a todas las personas: deben cultivar una mentalidad amable y constructiva en lugar de una severa y destructiva. Su objetivo debe ser unir a las personas y esforzarse por el bienestar de los demás, no sembrar controversia y división en la sociedad. Un ejemplo práctico de este principio se observa en la actitud hacia los niños. Los padres que adoptan un enfoque amable y compasivo hacia sus hijos tienen una influencia mucho mayor en ellos que aquellos que emplean dureza y severidad.

Lamentablemente, algunas personas, con su actitud severa, alejan aún más a los demás del Islam, contradiciendo así las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Un ejemplo notable de su bondad se encuentra en el incidente en el que un beduino sin educación orinó en la mezquita. Cuando los Compañeros (que Allah esté complacido con todos ellos) quisieron castigarlo, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) se lo prohibió y, en cambio, le explicó amablemente al hombre las normas de conducta en una mezquita. Este incidente, recogido en Sunan Ibn Majah, número 529, demuestra cómo su trato amable tuvo un efecto transformador y positivo en el beduino.

Esta característica esencial de la gentileza se enfatiza repetidamente en el Sagrado Corán. Por ejemplo, aunque el Faraón se proclamó arrogantemente el Señor Supremo, Allah, el Exaltado, ordenó a los santos profetas Moisés y Aarón, la paz sea con ellos, que lo guiaran hacia la verdad con palabras amables y gentiles. Esto demuestra que, incluso ante la extrema arrogancia y hostilidad, el mandato divino era emplear la gentileza, pues es a través de la dulzura en el habla y la compasión en el corazón que la verdad penetra y transforma. Capítulo 20, Taha, versículos 43-44.

“Vayan ustedes dos a ver al faraón. Ciertamente ha pecado. Háblenle con palabras amables para que tal vez recapacite o tema.”

Los niños e incluso los animales responden instintivamente al lenguaje de la gentileza. ¿Cómo, entonces, podría un adulto no ser guiado

correctamente cuando se adopta esta cualidad al invitarlos al Islam y a la bondad? Por esta razón, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 6601, que Allah, el Exaltado, es bondadoso y gentil según Su infinita majestad, y ama que Su creación se trate con gentileza. Lamentablemente, muchos creen erróneamente que la gentileza es un signo de debilidad. En realidad, esto no es más que un engaño del Diablo, quien busca alejar a la gente del Islam fomentando la dureza y la severidad en lugar de la compasión y la misericordia.

Así como el faraón siempre temió perder su liderazgo e influencia, los santos profetas Moisés y Aarón, la paz sea con ellos, temieron que se precipitara a juzgarlos sin darles la oportunidad de demostrar la veracidad de su mensaje. Capítulo 20 Taha, versículo 45:

“Dijeron: «Señor nuestro, en verdad tememos que se apresure contra nosotros...»

En general, conviene evitar precipitarse a juzgar, tanto en situaciones mundanas como religiosas. En cambio, es necesario evaluar cada situación basándose en la evidencia y el conocimiento, y luego tomar una decisión lógica acorde con estos, y no con los deseos propios o ajenos. No es posible obtener una guía adecuada, tanto en situaciones mundanas como religiosas, si no se adopta este método.

Además, así como el faraón temía perder su liderazgo e influencia, los santos profetas Moisés y Aarón, la paz sea con ellos, también temían que, incluso si les concedía la oportunidad de demostrarle la veracidad de su mensaje, aun estando convencido de su veracidad, les haría daño, impidiéndoles así guiar al resto de la sociedad hacia el camino correcto. Capítulo 20 Taha, versículo 45:

«Dijeron: “Señor nuestro, en verdad tememos que se apresure contra nosotros o que nos ofenda.”»

Se observa un patrón consistente cuando un individuo adopta una conducta distinta a las normas sociales predominantes, en particular una centrada en la devoción a una autoridad religiosa superior. Esta divergencia, especialmente cuando se fundamenta en principios espirituales, suele generar sentimientos de inquietud o insuficiencia entre quienes lo observan, cuyas decisiones pueden estar guiadas principalmente por inclinaciones personales. Esta disonancia interna a menudo precipita la desaprobación o resistencia externa, que suele manifestarse dentro del círculo social íntimo del individuo, incluyendo la familia. Dicha fricción no implica necesariamente un juicio sobre la sinceridad del compromiso individual, sino más bien una reacción al desafío percibido que la adhesión disciplinada supone para el estilo de vida y los valores establecidos de la comunidad. En consecuencia, la firme devoción a los preceptos religiosos a menudo encuentra resistencia, independientemente de la integridad moral y espiritual de dicho compromiso.

Además, las fuerzas culturales modernas, incluidos los medios digitales, las tendencias de la moda y las convenciones sociales dominantes, ejercen una presión considerable sobre quienes se comprometen a defender ciertos valores religiosos. La práctica y promoción activas de dicho sistema de creencias a veces se consideran obstáculos para el desarrollo profesional, la aceptación social y la aprobación pública. Asimismo, las instituciones y las industrias que son objeto de críticas desde una perspectiva religiosa pueden resistirse activamente a la integración de sus principios, lo que desalienta la adhesión. Esta resistencia ha contribuido de manera demostrable a la amplificación de sentimientos críticos o adversos, sobre todo a través de diversos canales de comunicación digitales y sociales.

Los seguidores de religiones que abogan por la moderación en los deseos personales y el uso adecuado de las bendiciones recibidas a menudo se enfrentan a la confrontación de quienes se entregan a una conducta desenfrenada, siguiendo impulsos puramente instintivos. Estas personas frecuentemente intentan disuadir a otros de abrazar la fe, promoviendo en cambio una visión del mundo regida por la gratificación sin control. Los críticos suelen centrarse en aspectos específicos y visibles de la práctica religiosa, como la vestimenta prescrita para las mujeres, en un intento por socavar la credibilidad y el atractivo de la fe. Sin embargo, un análisis perspicaz revela la superficialidad de estas objeciones, que a menudo surgen de una incomodidad más profunda con el énfasis religioso en el autocontrol. Por ejemplo, si bien la vestimenta religiosa puede ser objeto de un intenso escrutinio, los uniformes institucionales similares que se usan en profesiones como las fuerzas del orden, el ejército, la medicina, la academia o el mundo empresarial generalmente no reciben objeciones. Este enfoque selectivo expone la inconsistencia inherente y la falta de razonamiento sustancial en las críticas. En última instancia, son las doctrinas fundamentales de la fe y la conducta disciplinada de sus seguidores las que provocan oposición, lo que lleva a los detractores a difamar la religión por diversos medios. Capítulo 20 Taha, versículo 45:

«Dijeron: “Señor nuestro, en verdad tememos que se apresure contra nosotros o que nos ofenda.”»

La obediencia inquebrantable a Allah, el Exaltado, es crucial para cultivar una profunda paz interior y proteger a las personas de influencias externas perjudiciales, incluso si esta protección no es inmediatamente evidente. Tal firmeza asegura el uso adecuado de todas las bendiciones concedidas, fomentando el equilibrio tanto en el estado mental como en el físico. Además, permite la correcta organización de todos los aspectos de la vida, a la vez que prepara para rendir cuentas en el Día del Juicio. De esta manera, la obediencia promueve la tranquilidad tanto en este mundo como en el más allá. En consecuencia, quienes permanecen firmes son guiados correctamente a través de todas las situaciones —ya sean fáciles o difíciles—, aumentando así su paz interior y obteniendo recompensas inmensurables y ayuda divina. Capítulo 20 Taha, versículo 46:

“ [Allah] dijo: «No temáis. En verdad, estoy con vosotros; oigo y veo».

Y el capítulo 65, At Talaq, versículo 2:

“...Y a quien tema a Allah, Él le dará una salida.”

Es preciso reconocer que la intervención divina no se corresponde necesariamente con los deseos o preferencias individuales. Más bien, esta ayuda se concede invariablemente de acuerdo con el conocimiento infinito y la sabiduría perfecta del Altísimo. Por consiguiente, dicha ayuda se otorga en los momentos más oportunos y de las formas más ventajosas para cada persona, aun cuando la razón de su momento y naturaleza permanezca oculta a la comprensión humana inmediata. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Mantener tal firmeza requiere cultivar una fe sólida. Una fe sólida es indispensable para permanecer devoto a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia, y se nutre mediante una profunda comprensión y aplicación práctica de las claras enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas sagradas enseñanzas demuestran que la obediencia genuina conduce a la verdadera paz tanto en esta vida como en la otra. Por el contrario, quienes carecen de conocimiento de los principios islámicos poseen una fe frágil, lo que los hace más propensos a desviarse de la obediencia, particularmente cuando los deseos personales entran en conflicto con la guía divina. Esta deficiencia puede oscurecer la comprensión de que renunciar a los deseos personales en favor de los mandamientos de Allah, el Altísimo, es esencial para alcanzar la verdadera paz. Por lo tanto, es vital fortalecer la fe mediante la adquisición y aplicación del conocimiento islámico, asegurando la

obediencia continua a Allah, el Altísimo. Al emplear las bendiciones de acuerdo con las enseñanzas islámicas, una persona puede alcanzar un estado de equilibrio entre mente y cuerpo y organizar adecuadamente cada aspecto de su vida.

Por el contrario, desoír los mandamientos de Allah, el Altísimo, en busca de la aprobación ajena conlleva una pérdida de la paz interior. Tal comportamiento fomenta el mal uso de las bendiciones recibidas, generando desorden mental y físico, desalineando prioridades y relaciones, e impidiendo una preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, este camino conduce al estrés y la adversidad tanto en esta vida como en la otra, independientemente de las comodidades materiales que se posean.

Como los hijos de Israel eran los musulmanes de su tiempo, la misión de los santos profetas Moisés y Aarón, la paz sea con ellos, consistía en liberarlos de la esclavitud del faraón, quien los sometía a un trato severo por temor a que se rebelaran contra él. Capítulo 20 Taha, versículo 47:

“Así pues, ve ante él y dile: 'En verdad, somos mensajeros de tu Señor; envía, pues, con nosotros a los hijos de Israel y no los atormentes...’”

El Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) fue criado por el Faraón durante muchos años y, por lo tanto, ya estaba convencido de su Profecía, pues

mantuvo la pureza de carácter a pesar de haber sido criado en un lugar inmoral, al igual que los no musulmanes de La Meca estaban convencidos de la veracidad del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), ya que habían pasado cuarenta años con él antes de que anunciara su Profecía. Capítulo 10 de Yunus, versículo 16.

“...pues yo había permanecido entre vosotros toda una vida antes de eso. ¿Acaso no vais a razonar?”

A pesar de esta evidencia, los santos profetas Moisés y Aarón, la paz sea con ellos, estaban dispuestos a mostrar las señales milagrosas que Allah, el Exaltado, concedió al santo profeta Moisés, la paz sea con él, como prueba adicional de su profecía. Capítulo 20 Taha, versículo 47:

“...Hemos venido a vosotros con una señal de vuestro Señor...”

Luego invitaron al Faraón y a sus líderes a la guía correcta, que implicaba el uso adecuado de las bendiciones que Allah, el Exaltado, les había concedido, prometiéndoles paz mental en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y la correcta disposición de todo y de todos en su vida. Capítulo 20 Taha, versículo 47:

“...Y la paz estará con aquel que siga la guía.”

En términos generales, independientemente de los avances que una sociedad pueda lograr y del conocimiento adquirido en diversos campos — incluidos los aspectos mentales y físicos de las personas—, sigue siendo inalcanzable para la humanidad formular un código de conducta que se ajuste por completo a la naturaleza humana y que contemple todas las circunstancias, condiciones y escenarios posibles a lo largo de la existencia. Este empeño es fundamentalmente imposible porque la humanidad descubre continuamente nuevos conocimientos sobre componentes específicos de la existencia humana, como las funciones de las diferentes regiones del cerebro. Esto demuestra que la comprensión suficiente para establecer un código de conducta impecable que fomente la tranquilidad y la justicia a nivel individual y social está, actualmente y seguirá estando, fuera del alcance humano. Solo Allah, el Exaltado, posee la capacidad de lograrlo, pues Él es el Creador de todas las cosas y Su conocimiento es ilimitado, abarcando la totalidad del pasado, el presente y el futuro. Por lo tanto, solo Él está en la posición correcta para brindar a la humanidad un código de conducta: un estándar que distingue claramente el bien del mal, lo beneficioso de lo perjudicial, y que facilita alcanzar la paz interior en una vida llena de estrés. La evidencia histórica demuestra inequívocamente que cuando este código divino de conducta se implementó eficazmente en la vida de las personas, resultó en la proliferación de la justicia y la paz en la sociedad. En consecuencia, las personas deben adoptar el código divino de conducta que se les ha otorgado, reconociéndolo como el más ventajoso para su bienestar, incluso si ciertos aspectos entran en conflicto con sus deseos personales. Deben comportarse como pacientes sabios que reconocen y siguen el consejo médico de su doctor, comprendiendo que, en última instancia, es lo mejor para ellos, a pesar de la prescripción de medicamentos desagradables y un régimen alimenticio estricto.

Pero como obedecer a Allah, el Altísimo, a menudo contradice los deseos y aspiraciones mundanas, muchos persisten en desobedecerle, haciendo mal uso de las bendiciones que les ha concedido. En este mundo, esta actitud impide alcanzar un estado mental y físico equilibrado, y provoca que se desvaloricen las prioridades y los valores de todo y de todos en la vida. En consecuencia, todos los aspectos de la existencia —familia, amigos, carrera y riqueza— se convierten en fuentes de estrés en lugar de consuelo. Si la persona persiste en desobedecer a Allah, el Altísimo, suele culpar de su angustia interior a causas y personas equivocadas, como su cónyuge. Al alejarse de quienes, en realidad, son fuentes de bondad, solo empeora su situación, aumentando su vulnerabilidad a la inestabilidad mental hasta caer en la depresión, la adicción a sustancias e incluso tendencias suicidas. Este resultado negativo se observa claramente en quienes persisten en el mal uso de las bendiciones recibidas, como los ricos y famosos que, a pesar de disfrutar de lujos mundanos, a menudo padecen graves problemas de salud mental. Su actitud errónea no solo les priva de la paz en esta vida, sino que también les impide prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, su castigo en la otra vida será mucho más severo. Capítulo 20 Taha, versículo 48:

“En efecto, se nos ha revelado que el castigo recaerá sobre quien lo niegue y se aparte.”

Para evitar que otros aceptaran la fe, el faraón comenzó a debatir con el santo profeta Moisés (la paz sea con él), quizá temiendo una rebelión entre su pueblo si simplemente rechazaba su mensaje y lo ignoraba. Capítulo 20, Taha, versículos 49-50.

“[El faraón] dijo: «Entonces, ¿quién es el Señor de ustedes dos, oh Moisés?». Él respondió: «Nuestro Señor es quien dio a cada cosa su forma y naturaleza...»

Es comúnmente entendido y aceptado que quien posee un objeto tiene derecho a usarlo como desee. Dado que Allah, el Exaltado, creó, posee y sustenta todo en el universo, incluyendo a todos los seres humanos, se deduce lógicamente que solo Él determina lo que debe y no debe ocurrir en él. Por lo tanto, es justo y razonable que cada persona obedezca a Allah, el Exaltado, ya que Él mantiene la soberanía absoluta sobre todo el universo, incluyendo a la propia persona.

Además, el concepto de evolución suele implicar la mutación, que, por su naturaleza, conlleva un elemento de imperfección o azar. En cambio, al observar las innumerables especies existentes, se descubre que han sido creadas de forma perfectamente equilibrada para prosperar en su entorno específico. Por ejemplo, el camello ejemplifica este diseño perfecto, al haber sido estructurado con precisión para soportar altas temperaturas y largos periodos sin necesidad de agua. Esto lo hace ideal para la vida en el desierto. Capítulo 88 Al-Ghashiyah, versículo 17:

“¿Acaso no se fijan en los camellos, en cómo son creados?”

La cabra ofrece otro ejemplo de diseño perfecto, ya que su cuerpo está estructurado de forma tan precisa que las impurezas se separan perfectamente de la leche que produce. Cualquier mezcla de ambas sustancias haría que la leche fuera imbebible. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 66.

“Y, en efecto, el pastoreo del ganado les ofrece una lección. Les damos de beber de lo que hay en sus vientres —entre excrementos y sangre— leche pura, agradable al paladar.”

A cada especie se le ha concedido una longevidad específica, lo cual impide que una especie supere por completo a las demás. Por ejemplo, las moscas tienen una vida muy corta, que suele durar solo de tres a cuatro semanas, pero ponen hasta 500 huevos. Si su longevidad fuera significativamente mayor, la población de moscas crecería desproporcionadamente, llegando a dominar a todas las demás especies del mundo. Por el contrario, otras criaturas con una longevidad muy larga tienen la capacidad de producir solo un pequeño número de crías. Esta disparidad en las tasas de reproducción permite, además, que su población se modere de forma natural. El preciso equilibrio que se observa en estas diferencias del ciclo vital no puede atribuirse razonablemente a una mera casualidad, ni el proceso de evolución no guiada puede explicar completamente este orden y diseño inherentes. Capítulo 20 Taha, versículo 50:

“Nuestro Señor es Quien dio a cada cosa su forma y naturaleza y luego la guio”.

Cuando uno observa la innumerable cantidad de animales que pueblan la Tierra, cada uno con la singular capacidad de buscar y obtener su sustento sin educación formal, esto se convierte en un claro testimonio de la sabiduría y el poder de Allah, el Altísimo. Toda criatura, desde el insecto más pequeño hasta la bestia más grande, se guía en su sustento y supervivencia por un conocimiento divinamente infundido. Este instinto, ya sea que se exprese en la migración de las aves a través de los continentes, los patrones de caza de los depredadores o la búsqueda de alimento de las hormigas, no es producto del azar, sino del decreto divino. Incluso si se argumentara que dicho conocimiento está impreso en su código genético, esto también apunta inequívocamente a la mano del Creador y Sustentador, Allah, el Altísimo. Pues, ¿quién, sino Aquel que creó la creación, podría plasmar una guía tan precisa en la esencia misma de la vida? El código genético en sí mismo es una muestra de la maestría divina, un guion escrito por el Creador para asegurar que cada criatura cumpla su función dentro del equilibrio de la existencia. Además, los animales no poseen las facultades superiores de la razón y el pensamiento abstracto que se les han otorgado a los humanos; sin embargo, son capaces de construir estructuras complejas y perfectamente adaptadas. La colmena de la abeja, la telaraña de la araña y los nidos de las aves son maravillas de la ingeniería, cada una diseñada con precisión y propósito. El Sagrado Corán mismo destaca esta realidad en el capítulo 16, An-Nahl, versículos 68-69.

«Y tu Señor inspiró a la abeja: “Toma para ti casas entre las montañas, entre los árboles y en lo que construyen. Luego come de todos los frutos y sigue los caminos que tu Señor te ha trazado”...»

Estos ejemplos demuestran que el comportamiento instintivo de los animales no es aleatorio, sino que está guiado por la divinidad. Actúan de acuerdo con el papel que les ha asignado su Creador, sin desviarse jamás del camino que Él ha decretado. En esto reside una profunda lección para la humanidad: si las criaturas sin intelecto ni libre albedrío se someten tan perfectamente a la voluntad de Allah, el Altísimo, ¡cuánto más deberían los seres humanos —dotados de razón, conocimiento y capacidad de elección— esforzarse por vivir en obediencia a Él!

Así, el mundo natural se convierte en una vasta aula de teología, donde cada ave en vuelo, cada pez en el mar y cada insecto en su colonia dan testimonio de la existencia, la sabiduría y la providencia de Allah, el Altísimo. Reflexionar sobre estas señales fortalece la fe, pues recuerdan al creyente que el sustento, la guía y el orden provienen únicamente del Creador. Capítulo 20 Taha, versículo 50.

“Nuestro Señor es Quien dio a cada cosa su forma y naturaleza y luego la guio”.

Quien se ocupa de algunos aspectos de la vida de otra persona, como su vivienda, es merecedor de gratitud. Por lo tanto, dado que Allah, el Altísimo, ha concedido a la humanidad toda bendición en este universo, es justo y razonable que le mostremos gratitud constantemente. La gratitud de buena intención implica realizar acciones únicamente para complacer a Allah, el

Altísimo. En cambio, quien actúa por otros motivos no obtendrá recompensa de Allah, el Altísimo, como advierte el Hadiz 3154, recogido en Jami' At-Tirmidhi. Una señal de una intención pura es que la persona no espera ni anhela reconocimiento ni compensación alguna. La gratitud expresada verbalmente implica decir solo lo bueno o, en su defecto, guardar silencio. Finalmente, la gratitud demostrada con acciones consiste en utilizar las bendiciones recibidas de manera que agraden a Allah, el Altísimo, tal como se indica en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). La práctica de estas formas de gratitud conduce a un aumento de las bendiciones y, en última instancia, fomenta la paz interior tanto en este mundo como en el venidero, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en la vida . Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

De igual modo, cuando alguien presta algo de su propiedad a otra persona, se considera justo que quien lo recibe lo utilice según los deseos del dueño. Allah, el Exaltado, concedió cada bendición como un préstamo, no como un regalo directo. Al igual que los préstamos terrenales, este préstamo divino debe ser retribuido. La única forma de hacerlo es usar estas bendiciones de manera que agraden a Allah, el Exaltado. En cambio, dado que las bendiciones del Paraíso se otorgan como un regalo, las personas serán libres de usarlas como deseen. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 43.

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por lo tanto, una persona no debe confundir las bendiciones mundanas, que se otorgan como un préstamo, con los dones del Paraíso.

Capítulo 20 Taha, versículo 50:

“Nuestro Señor es Quien dio a cada cosa su forma y naturaleza y luego la guio”.

Es vital reconocer que solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento necesario para asegurar que una persona alcance un estado mental y físico equilibrado y que ubique correctamente todo y a todos en su vida. El conocimiento de la psicología y la fisiología humanas que posee la sociedad, a pesar de la extensa investigación, nunca será suficiente para lograr este resultado. La pericia humana no puede resolver todos los desafíos que surgen en la vida, ni puede proteger a una persona de todas las formas de estrés, ni permitirle ordenar sus asuntos con perfecta justicia y sabiduría. Esta limitación se debe a las restricciones inherentes al conocimiento, la experiencia, la previsión y los sesgos humanos que inevitablemente las acompañan. Por el contrario, solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento perfecto, y ha otorgado guía a la humanidad en forma del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. La verdad de esto se hace evidente al observar la diferencia entre quienes utilizan sus bendiciones de acuerdo con las enseñanzas islámicas y quienes no. Por esta razón, una persona debe aceptar y aplicar

las enseñanzas islámicas para su propio beneficio, incluso cuando estas contradigan sus deseos personales. Debe imitar al paciente sabio que acepta el consejo médico de su doctor, reconociendo que es lo mejor para él, aun cuando implique medicamentos fuertes o un régimen estricto. Así como dicho paciente finalmente alcanza la buena salud, también quien acepta y aplica las enseñanzas islámicas alcanzará el verdadero bienestar. Sin embargo, existe una profunda diferencia entre ambos. En la mayoría de los casos, los pacientes no comprenden la ciencia detrás de los medicamentos que se les prescriben y, por lo tanto, depositan una confianza ciega en su médico. Allah, el Exaltado, no llama a la gente a la fe ciega. Más bien, los invita a reflexionar sobre las enseñanzas del Islam para que puedan reconocer su veracidad y apreciar sus efectos positivos en sus vidas. Él desea que las personas reconozcan la verdad de Su guía mediante pruebas claras, no mediante una aceptación irreflexiva. Esto, sin embargo, requiere abordar las enseñanzas del Islam con una mente abierta e imparcial, libre de prejuicios y arrogancia. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Como el Faraón no podía refutar el hecho de que toda criatura ha sido creada y guiada de manera perfecta y equilibrada, lo cual indica la Unicidad de Allah, el Exaltado, intentó disuadir a otros de aceptar el Islam, la religión de todos los Santos Profetas, la paz sea con ellos, incitándolos contra el Santo Profeta Moisés, la paz sea con él. Capítulo 20 Taha, versículo 51:

“ [El faraón] dijo: “¿Y qué hay de las generaciones anteriores?”

El Faraón deseaba que el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) declarara que mientras las generaciones anteriores no creyeran en la Unicidad de Allah, el Exaltado, entrarían en el Infierno en la otra vida, desalentando así a quienes escuchaban su conversación a aceptar la verdad, al enojarlos, ya que las generaciones anteriores se referían a sus antepasados. Es evidente que cuando alguien se enoja, es poco probable que acepte la verdad, incluso si está convencido de ella. Pero como el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) comprendió el plan del Faraón, mencionó a los antepasados de quienes escuchaban su conversación de manera respetuosa, manteniendo la verdad. Capítulo 20, Taha, versículo 52:

“ [Moisés] dijo: «El conocimiento de ello está registrado ante mi Señor. Mi Señor no se equivoca ni olvida.»

Esta respuesta también indicó que Allah, el Exaltado, posee ambas cosas necesarias para hacer responsables a las personas: la primera es la capacidad de resucitarlas, lo cual se indicó anteriormente cuando se discutió la capacidad creativa de Allah, el Exaltado, y la segunda es poseer el conocimiento de las intenciones, palabras y acciones de las personas, lo cual solo Allah, el Exaltado, posee.

Luego se mencionan algunos puntos adicionales que indican la Unicidad de Allah, el Exaltado, y cómo solo Él merece ser obedecido en toda situación.

El entorno terrestre de la Tierra se caracteriza por una configuración calibrada con precisión que permite el cultivo simultáneo de cosechas y la construcción de estructuras. Un estudio de las diversas topografías del planeta revela notables variaciones de altitud. Las zonas de gran elevación presentan dificultades inherentes para la habitación humana debido a los desafíos de acceso y la menor densidad de oxígeno atmosférico. En consecuencia, la gran mayoría del paisaje se encuentra a una altitud óptima, lo que beneficia significativamente la actividad humana y el asentamiento humano. Si bien ciertas zonas geográficas presentan una inaccesibilidad considerable debido a sus características naturales, lo que dificulta el tránsito y la utilización de recursos, el diseño de la Tierra facilita predominantemente el acceso a sus habitantes. Además, el planeta está estructurado de tal manera que los recursos naturales esenciales para la vida están fácilmente disponibles para la humanidad. Específicamente, parece existir una relación directa entre la importancia crítica de un recurso para la supervivencia humana y su facilidad de acceso. Estas intrincadas y beneficiosas características planetarias, y otras similares, difícilmente son el resultado del azar, lo que sugiere fuertemente la presencia intencional de un Creador. Capítulo 20 Taha, versículo 53:

“[Él es] quien ha hecho para vosotros la tierra como un lecho [extendido] y ha insertado en ella caminos para vosotros...”

La rotación continua y rápida del planeta se ve moderada por la presencia de montañas, que funcionan como estabilizadores o puntos de apoyo

geológicos, creando en última instancia las condiciones necesarias para que la vida prospere en la Tierra. Capítulo 16 An Nahl, versículo 15:

“Y Él ha puesto en la tierra montes firmemente establecidos, para que no se muevan contigo...”

Las cordilleras desempeñan un papel fundamental en el ciclo natural, actuando como sistemas esenciales para retener y purificar la precipitación ácida, haciendo así que el agua sea apta para el consumo agrícola y potable tanto para humanos como para animales. Además, sirven como una fuente constante de agua dulce y purificada que alimenta continuamente los ríos y arroyos estratégicamente distribuidos por todo el planeta. Capítulo 13 Ar Ra'd, versículo 3:

“...y allí colocó firmemente montañas y ríos...”

El preciso equilibrio del ciclo del agua se cita a menudo como una fuerte evidencia de un Creador intencional. Este proceso implica la evaporación del agua de mar, su posterior condensación y la formación de lluvia ácida. Las montañas neutralizan esta acidez, haciendo que el agua sea utilizable. Se afirma que cualquier alteración fundamental de este sistema perfectamente calibrado conduciría inevitablemente a consecuencias catastróficas para la vida terrestre. Además, se considera que el volumen de lluvia está meticulosamente regulado; la escasez de lluvia causa sequías

y hambrunas, mientras que el exceso provoca inundaciones masivas generalizadas. Capítulo 20 Taha, versículo 53:

“...y enviada desde el cielo, la lluvia...”

Y capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 18:

“Y hemos hecho descender del cielo la lluvia en cantidad medida, y la hemos depositado en la tierra. Y, ciertamente, somos capaces de hacerla desaparecer.”

La configuración de la Tierra está establecida para facilitar la generación de diversas formas de sustento para todos los seres vivos. El proceso de infundir vida a una semilla inerte permanece más allá de la capacidad humana, lo que proporciona una clara evidencia de la autoridad y el control subyacentes de un Creador. Capítulo 20 Taha, versículo 53:

“...y produjo con ello diversas categorías de plantas.”

El Sagrado Corán destaca un profundo fenómeno natural: cómo el mismo suelo, nutrido por la misma fuente de agua, produce frutos y productos agrícolas de cualidades o sabores muy diferentes. Capítulo 13 Ar Ra'd, versículo 4:

“Y dentro de la tierra hay parcelas vecinas y huertos de viñas, cultivos y palmeras, [que crecen] varias de una misma raíz o de otra manera, regadas con una sola agua; pero hacemos que algunas de ellas superen a otras en [calidad de] fruto...”

La variación en la calidad observada incluso entre los frutos de un mismo árbol demuestra una vez más que el resultado final está determinado por factores que van más allá de las prácticas agrícolas estándar.

La sincronización precisa y la duración variable de los días y las noches a lo largo del año están optimizadas para proporcionar el máximo beneficio a la humanidad. Si los días fueran excesivamente largos, los seres humanos sufrirían agotamiento. Por el contrario, si las noches se alargaran, el tiempo disponible para actividades esenciales como ganarse la vida y adquirir conocimientos sería insuficiente. Si las noches se acortaran, el descanso necesario para una salud óptima se vería comprometido. Además, los cambios en la duración relativa del día y la noche afectarían negativamente los ciclos de cultivo, lo que tendría un efecto perjudicial en el sustento tanto de las poblaciones humanas como animales. Capítulo 20 Taha, versículo 54:

“Comed [de ello] y pastoread vuestro ganado...”

El funcionamiento armonioso y preciso de los días, las noches y otros sistemas equilibrados en todo el universo se presenta como una clara evidencia de la Unicidad del Creador: Allah, el Exaltado. El razonamiento subyacente sugiere que la existencia de múltiples deidades conduciría inevitablemente a deseos contradictorios y, por consiguiente, al caos o desorden en el cosmos. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 22:

“Si en ellos [es decir, en los cielos y en la tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

Y el capítulo Taha, versículo 54:

“... En efecto, en ello hay señales para aquellos que poseen inteligencia.”

Al reflexionar sobre el universo, se hacen evidentes innumerables ejemplos de equilibrio. La Tierra, por ejemplo, se encuentra a una distancia perfectamente equilibrada del Sol; si estuviera siquiera un poco más cerca o más lejos, la vida no sería sostenible. Asimismo, el ciclo del agua —por el

cual el agua se evapora de los océanos, se condensa en la atmósfera y regresa como lluvia— está finamente equilibrado para asegurar la continuidad de la vida en la Tierra. El suelo mismo fue creado de manera equilibrada: lo suficientemente blando para que los brotes frágiles penetren y crezcan hasta convertirse en cosechas, pero lo suficientemente firme para soportar el peso de estructuras pesadas. Estos y muchos otros ejemplos no solo dan testimonio de la existencia de un Creador, sino también del principio de equilibrio que rige su creación.

Sin embargo, en medio de esta armonía, se observa un marcado desequilibrio en las acciones de la humanidad. Los opresores y tiranos suelen escapar al castigo en este mundo, mientras que innumerables personas oprimidas sufren penurias sin recibir la justa recompensa. Muchos musulmanes que obedecen sinceramente a Allah, el Altísimo, afrontan pruebas y dificultades, recibiendo solo una parte de su recompensa en esta vida, mientras que quienes lo desobedecen abiertamente suelen disfrutar de lujos mundanos. Así como Allah, el Altísimo, ha establecido el equilibrio en el orden natural, también debe existir un equilibrio entre la recompensa y el castigo de las acciones humanas. Dado que este equilibrio no se alcanza plenamente en este mundo, necesariamente tendrá lugar en otro tiempo: el Día del Juicio.

Allah, el Altísimo, podría elegir recompensar y castigar plenamente en este mundo, pero en Su sabiduría concede a las personas repetidas oportunidades para arrepentirse y enmendar su conducta. Asimismo, no otorga la recompensa completa a los creyentes aquí, pues este mundo no es el Paraíso. Además, la creencia en lo invisible —en particular, en la recompensa plena que aguarda a los fieles en la otra vida— es un aspecto central de la fe. De hecho, es este elemento invisible el que le confiere a la

fe su verdadera distinción, ya que creer solo en lo perceptible por los sentidos no constituiría un acto de fe significativo.

Así pues, el temor al castigo eterno y la esperanza en la recompensa completa del Más Allá sirven como poderosos motivadores, alentando a los creyentes a abstenerse del pecado y a obrar con rectitud. Sin embargo, para que tenga lugar el Día del Juicio, este mundo material debe llegar a su fin, puesto que la recompensa y el castigo solo pueden distribuirse una vez que las acciones de todos los seres humanos hayan concluido. Esta necesidad indica que el mundo inevitablemente llegará a su fin, preparando el camino para el juicio final.

Reflexionar sobre estas verdades fortalece la convicción en el Día del Juicio e inspira la preparación para él. Dicha preparación consiste en utilizar las bendiciones otorgadas por Allah, el Exaltado, de acuerdo con el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Al hacerlo, la persona asegura la paz interior en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 22:

“Pues Allah creó los cielos y la tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

Y el capítulo 20 Taha, versículo 55:

“De la tierra os creamos, a ella os haremos volver, y de ella os extraeremos otra vez.”

Además, negar la posibilidad de la resurrección humana en el Día del Juicio es una afirmación irracional, pues se observan numerosos ejemplos de resurrección a lo largo de los días, meses y años. Allah, el Exaltado, revive la tierra árida mediante la lluvia, haciendo que las semillas muertas broten con vida para sustentar a su creación. De la misma manera, Él puede y dará vida al ser humano —comparado a una semilla— que yace enterrado en la tierra, así como hace brotar la semilla muerta hasta convertirla en una planta viva. El cambio de las estaciones también constituye una clara señal de resurrección. En invierno, las hojas de los árboles se marchitan y caen, dejándolos aparentemente sin vida, pero con la llegada de la primavera recuperan su plena vitalidad. La resurrección también se manifiesta en el propio cuerpo humano, ya que las células mueren y se reemplazan continuamente, como ocurre con la renovación de las células de la piel. Incluso el ciclo diario de sueño y vigilia nos recuerda esta verdad. El sueño se describe como la «hermana de la muerte», pues los sentidos del durmiente se suspenden, y Allah, el Exaltado, devuelve el alma al cuerpo si la persona está destinada a seguir viviendo, concediéndole así una nueva vida. Estas señales recurrentes en la creación no son meras coincidencias, sino recordatorios deliberados de la realidad de la resurrección, que afirman que Aquel que revive la tierra, renueva el cuerpo y despierta al durmiente es plenamente capaz de resucitar a la humanidad para que rinda cuentas en el Día del Juicio. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 42.

“Allah toma las almas en el momento de su muerte, y a las que no mueren, las toma mientras duermen. Luego retiene a aquellas para las que ha decretado la muerte y libera a las demás por un plazo determinado. En verdad, en ello hay signos para quienes reflexionan.”

Y el capítulo 20 Taha, versículo 55:

“De la tierra os creamos, a ella os haremos volver, y de ella os extraeremos otra vez.”

Como se indica en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 7232, quien muere en buen estado —es decir, en obediencia a Allah, el Exaltado, utilizando correctamente las bendiciones que Él ha concedido según las enseñanzas islámicas— resucitará en buen estado. En efecto, la forma en que una persona muere refleja la vida que llevó. Así pues, si alguien vivió en obediencia a Allah, el Exaltado, cumpliendo sinceramente Sus mandamientos, absteniéndose de Sus prohibiciones y afrontando el destino con paciencia según las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), entonces esa persona morirá en buen estado y resucitará en buen estado. Esto incluye resucitar junto a los justos, pues prácticamente siguieron su ejemplo. Este principio se ve respaldado además por un hadiz que se encuentra en Sunan Abu Dawud, número 4031 . Por consiguiente, nadie debe transitar el camino al Infierno desobedeciendo a Allah, el Altísimo, mediante el mal uso de las bendiciones recibidas, imaginando que, a pesar de ello, resucitará en buen estado y se unirá a los

piadosos en el Paraíso. Tal creencia es un autoengaño, pues la resurrección reflejará la realidad de la vida vivida, y solo quienes vivieron en obediencia serán resucitados con honor. Capítulo 20, Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Y el capítulo 20 Taha, versículo 55:

“De la tierra os creamos, a ella os haremos volver, y de ella os extraeremos otra vez.”

Este versículo también resalta la extrema brevedad de la vida terrenal, pues omite cualquier mención a la vida en la Tierra y se refiere únicamente a la creación, la muerte y la resurrección. Esto nos recuerda que no debemos dejarnos engañar por falsas esperanzas de una larga vida, ya que tales ilusiones conducen a la negligencia en la obediencia a Allah, el Altísimo, y en la preparación para la muerte y la rendición de cuentas en el Día del Juicio. Una simple reflexión sobre cómo empleamos un día promedio de veinticuatro horas —cuánto dedicamos a las actividades mundanas frente a la preparación para la otra vida— revela claramente esta verdad. De hecho, la falsa esperanza de una larga vida es una de las armas más eficaces que

utiliza el Diablo para desviar a la gente. Creyendo que vivirán mucho tiempo, muchos postergan la preparación para la otra vida, imaginando que la atenderán en un futuro cercano. Sin embargo, en la mayoría de los casos, ese «futuro cercano» nunca llega, y la muerte sobreviene cuando aún no están preparados.

La falsa esperanza también lleva a posponer el arrepentimiento sincero y el esfuerzo por reformar el carácter, convenciéndonos de que aún queda mucho tiempo. Fomenta la acumulación de bienes materiales, como la riqueza, bajo la ilusión de que serán necesarios durante una larga vida terrenal. El Diablo infunde temor a la pobreza en la vejez, engañando a la gente haciéndoles creer que deben acumular riquezas excesivas para sobrevivir cuando ya no puedan trabajar. Olvidan que, así como Allah, el Exaltado, proveyó para ellos en su juventud, también lo hará en su vejez. De hecho, la provisión para toda la creación fue decretada cincuenta mil años antes de la creación de los cielos y la tierra, como se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 6748. Es sorprendente que muchos dediquen décadas —a veces cuarenta años o más— a ahorrar para una jubilación que rara vez dura más de veinte años, pero no se preparen con la misma dedicación para la vida eterna.

El Islam no desalienta la preparación para las necesidades mundanas ni prohíbe ahorrar para el futuro. Sin embargo, dicha preparación jamás debe eclipsar el deber de priorizar la vida después de la muerte. Si bien la mayoría reconoce que la muerte puede llegar en cualquier momento, muchos viven como si fueran a permanecer en este mundo para siempre. De hecho, incluso si se les prometiera la vida eterna en la Tierra, no podrían acumular todo lo que desean, pues están sujetos a los límites naturales del día y la

noche. Innumerables personas han muerto antes de tiempo; sin embargo, ¿cuántos son los que reflexionan y modifican su conducta en consecuencia?

En verdad, uno de los mayores dolores que una persona experimentará en el momento de la muerte y en las etapas del Más Allá es el profundo arrepentimiento de haber postergado su preparación para la eternidad. Capítulo 63 Al Munafiqun, versículos 10-11:

«Y dad en caridad de lo que os hemos provisto antes de que la muerte se acerque a alguno de vosotros y diga: “¡Señor mío! Si tan solo me concedieras una breve prórroga, podría dar caridad y ser de los justos”. Pero Dios jamás retrasará a un alma cuando le llegue su hora. Y Dios está al tanto de lo que hacéis».

Sería una insensatez invertir más tiempo y dinero en una casa que solo se ocupará brevemente, descuidando la que se utilizará para residir por mucho tiempo. Esto constituye un claro ejemplo de priorizar la vida transitoria de este mundo sobre la vida eterna del Más Allá.

Se anima a las personas a esforzarse tanto por satisfacer las necesidades terrenales como por alcanzar la vida después de la muerte, comprendiendo que la muerte no llega en un momento, situación o edad que nadie conozca; sin embargo, es segura. Por lo tanto, la preparación para la muerte y todo lo

que le sigue debe tener prioridad sobre la preparación para un futuro terrenal que tal vez nunca llegue. Capítulo 20 Taha, versículo 55.

“De la tierra os creamos, a ella os haremos volver, y de ella os extraeremos otra vez.”

A pesar de las innumerables señales que indican la Unicidad de Allah, el Exaltado, y la importancia de obedecerle y prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, muchas personas, como el Faraón, rechazan e ignoran la obediencia a Allah, el Exaltado, ya que contradice sus deseos mundanos. Capítulo 20 Taha, versículo 56:

“Y ciertamente mostramos a Faraón Nuestros signos, todos ellos; pero él los negó y se negó.”

Dado que el Santo Profeta Moisés, la paz sea con él, se crió en el palacio del Faraón, tanto este como los altos funcionarios de su gobierno eran plenamente conscientes de su integridad y honestidad sin parangón. Siendo hombres instruidos, reconocieron también que su conducta no guardaba ninguna semejanza con la de alguien afectado por la brujería. Sabían con certeza que los milagros que realizaba no eran ilusiones mágicas.

Además, si hubieran creído que sus señales eran mera hechicería, no habrían temido perder su autoridad y poder, pues la magia a la que estaban acostumbrados solo engañaba la vista y no podía alterar la realidad. El temor que manifestaron a perder riqueza e influencia es prueba fehaciente de que reconocían la autenticidad de los milagros del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él). Capítulo 27, An-Naml, versículos 13-14.

« Pero cuando se les presentaron Nuestros signos visibles, dijeron: “Esto es magia evidente”. Y los rechazaron, aunque en su interior estaban convencidos de ello, por injusticia y soberbia. Así pues, ved cuál fue el fin de los corruptores.»

Su acusación de que era un mago no era, por lo tanto, más que un intento deliberado de disuadir a la gente de aceptarlo y seguirlo.

Además, si hubieran creído sinceramente que no era más que un mago, podrían haberlo ejecutado de inmediato y zanjado el asunto. Su negativa a hacerlo indica claramente que temían el castigo divino de Allah, el Altísimo, si intentaban dañar a Su Profeta, la paz sea con él. Capítulo 20 Taha, versículo 56:

“Y ciertamente mostramos a Faraón Nuestros signos, todos ellos; pero él los negó y se negó.”

En general, quien persiste en desobedecer a Allah, el Exaltado, abusando de las bendiciones que Él le ha concedido, impedirá alcanzar el equilibrio mental y físico, y malinterpretará el valor y la prioridad de las personas y las posesiones. En consecuencia, todos los aspectos de su vida —familia, amistades, carrera y riqueza— se convierten en fuentes de considerable estrés. Si continúa actuando en contra de los mandatos de Allah, el Exaltado, este estrés se atribuirá erróneamente, lo que a menudo le llevará a culpar injustamente a otros, como su cónyuge, de sus dificultades. La ruptura de los lazos con estas personas beneficiosas solo agrava los trastornos mentales existentes, pudiendo culminar en depresión grave, adicción a sustancias e incluso tendencias suicidas. Este resultado es evidente al observar a quienes, en particular los ricos y famosos, abusan persistentemente de las bendiciones recibidas, a pesar de disfrutar de las comodidades mundanas. Además, dado que esta actitud adversa impide una preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio, su castigo en el más allá será inconmensurablemente más grave.

Cuando una persona adopta una conducta que se desvía de las normas convencionales de su grupo social —en especial una basada en la observancia de los mandamientos divinos de Allah, el Altísimo— esta divergencia suele generar sentimientos de inquietud o insuficiencia entre sus allegados. Este fenómeno se acentúa cuando las decisiones de los allegados están motivadas por deseos mundanos. Este conflicto intrínseco puede manifestarse externamente como crítica u oposición, que a menudo se origina en ámbitos relacionales cercanos, como la familia. Tales reacciones no constituyen necesariamente un juicio sobre la sinceridad o rectitud de la fe de la persona, sino más bien sobre el desafío que, según se percibe, representa para los estilos de vida y valores predominantes de quienes la rodean. En consecuencia, la fidelidad firme a los preceptos

religiosos suele encontrar resistencia, incluso cuando dicho compromiso es fundamentalmente sólido desde un punto de vista moral y espiritual.

Además, las fuerzas culturales contemporáneas —incluidas las redes sociales, la moda y la cultura predominantes— ejercen una presión considerable sobre quienes se esfuerzan por mantener los preceptos islámicos. La observancia y la promoción del islam se presentan, en ocasiones, como obstáculos para el éxito material, el prestigio social y la aceptación pública generalizada. Las instituciones y los sectores comerciales que se ven sometidos a escrutinio desde una perspectiva islámica pueden oponerse activamente a la integración de sus principios, desalentando así la práctica religiosa. Esta oposición ha contribuido significativamente a la proliferación del sentimiento antiislámico, sobre todo en las plataformas digitales y las redes sociales.

Los seguidores del Islam —que abogan por el uso correcto de las bendiciones recibidas— frecuentemente se enfrentan al antagonismo de quienes llevan una vida desenfrenada, cediendo a impulsos que la doctrina islámica clasifica como instintivos. Estas personas pueden intentar disuadir a otros de abrazar el Islam, defendiendo en cambio una vida regida por deseos sin control. Los detractores suelen centrarse en aspectos específicos de la práctica islámica, como el código de vestimenta femenino prescrito, en un intento por socavar su autoridad y relevancia. Sin embargo, los observadores perspicaces pueden percibir fácilmente la superficialidad de estas objeciones, que surgen fundamentalmente de una incomodidad más profunda con el énfasis del Islam en la disciplina y el autocontrol. Por ejemplo, mientras que la vestimenta islámica a menudo es objeto de un escrutinio injustificado, existe poca objeción similar a los uniformes obligatorios en ámbitos como las fuerzas del orden, el ejército, la sanidad,

la pedagogía o el mundo empresarial. Este patrón de crítica selectiva revela tanto la inconsistencia inherente como la falta de fundamento lógico de tales argumentos. En última instancia, son los principios fundamentales del Islam y el comportamiento disciplinado de sus seguidores los que incitan a la oposición, lo que lleva a los detractores a menospreciar la fe por diversos medios. Capítulo 20 Taha, versículo 57:

" ¿Has venido a nosotros para expulsarnos de nuestra tierra con tu magia, oh Moisés?"

A pesar de que los santos profetas Moisés y Aarón, la paz sea con ellos, dejaron claro desde el principio que solo deseaban liberar a los hijos de Israel de la esclavitud del faraón y que le presentaron la guía correcta a él y a su pueblo sin obligarlos a aceptarla, el faraón acusó al santo profeta Moisés, la paz sea con él, de reclamar la profecía por afán de liderazgo y poder, para disuadir a otros de aceptar su mensaje. Capítulo 20 Taha, versículo 57:

Él dijo: "¿Has venido a nosotros para expulsarnos de nuestra tierra con tu magia, oh Moisés?"

Faraón concluyó que la única manera de contrarrestar los milagros del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) y obstaculizar su misión era organizar un espectáculo público. Empleando magos para engañar a la gente, buscaba

convencerlos de que el verdadero poder y la autoridad le pertenecían a él, y no a Allah, el Altísimo, el Dios del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él). Capítulo 20, Taha, versículo 58.

“ Entonces, sin duda les traeremos magia similar, así que concierten una cita entre nosotros, que ambos cumpliremos sin falta, en el lugar acordado.”

Pero así como el Santo Profeta Moisés, la paz sea con él, confiaba en la ayuda de Allah, el Exaltado, también deseaba una confrontación pública para guiar a las masas hacia la verdad. Capítulo 20 Taha, versículos 59-60:

“ [Moisés] dijo: «Tu cita es el día de la fiesta, cuando el pueblo se reúne a media mañana». Entonces Faraón se fue, preparó su plan y luego regresó.”

Antes de que se produjera el enfrentamiento entre el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) y los magos del Faraón, el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) les advirtió que no desafiaran las claras pruebas que Allah, el Exaltado, le había concedido. Capítulo 20 Taha, versículo 61:

“Moisés dijo a los magos convocados por el Faraón: «¡Ay de vosotros! No inventéis mentiras contra Allah, pues Él os castigará severamente; y fracasará quien invente [tal falsedad]».

En términos generales, esto puede ocurrir cuando los musulmanes adoptan prácticas que no se fundamentan en las dos fuentes de guía: el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Cuanto más se recurra a fuentes de conocimiento religioso distintas a las dos fuentes auténticas de guía —el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él)—, incluso si dichas fuentes parecen fomentar las buenas obras, menos se actuará conforme a la verdadera guía. Esto conduce inevitablemente al extravío. Por esta razón, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió en un hadiz registrado en Sunan Abu Dawud, número 4606, que cualquier asunto que no se base en estas dos fuentes será rechazado por Allah, el Altísimo. Además, cuanto más se actúe conforme a otras fuentes de conocimiento religioso, mayor será la probabilidad de adoptar prácticas que contradigan las enseñanzas del Islam. Así es precisamente como el Diablo extravía a la gente: gradualmente, paso a paso. Por ejemplo, cuando una persona enfrenta dificultades, se le puede aconsejar realizar ciertos ejercicios espirituales que contradicen las enseñanzas islámicas. Si dicha persona es ignorante y está acostumbrada a seguir fuentes no auténticas, caerá fácilmente en esta trampa, adoptando prácticas que se oponen directamente al Islam. Con el tiempo, incluso puede llegar a tener creencias sobre Allah, el Altísimo, y el universo que contradicen los fundamentos mismos del Islam; por ejemplo, creer que las personas o los seres sobrenaturales pueden controlar su destino. Tales creencias surgen porque su conocimiento proviene de fuera de las dos fuentes auténticas de guía. Algunas de estas prácticas y creencias constituyen una clara incredulidad, como la práctica de la magia negra, que está categóricamente condenada en el Islam. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 102:

«...No fue Salomón quien descreyó, sino los demonios, que enseñaban a la gente magia y lo que había sido revelado a los dos ángeles en Babilonia, Harut y Marut . Pero ellos [los dos ángeles] no enseñan a nadie a menos que digan: “Somos una prueba, así que no descrean [practicando magia]”.»

Así pues, un musulmán puede perder su fe sin siquiera darse cuenta si adquiere el hábito de basarse en fuentes de conocimiento religioso distintas a los dos fundamentos auténticos: el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Por ello, participar en innovaciones religiosas que no se fundamentan en estas dos fuentes es, en realidad, seguir los pasos del demonio. Pues él busca desviar gradualmente a la gente del camino recto, adornando la falsedad con la apariencia de verdad hasta alejarlos de la guía de Allah, el Altísimo. Capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 208.

“¡Oh, creyentes! Entrad en el Islam por completo [y perfectamente] y no sigáis los pasos de Satanás. En verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

Además, cuando alguien adopta prácticas que no se basan en las dos fuentes de guía, inevitablemente incitará a otros ignorantes a seguirlas, provocando que estos descuiden dichas fuentes y, en última instancia, se extravíen. Cuantas más personas extravíen, mayores serán sus pecados en ambos mundos. Esto se advierte en un hadiz que se encuentra en Jami' al-Tirmidhi, número 2674, capítulo 20, Taha, versículo 61.

“¡Ay de vosotros! No inventéis mentiras contra Allah, pues Él os castigará severamente; y fracasará quien invente [tal falsedad].”

Algunos magos, deseosos de conocer la verdad, reconocían en secreto que el modo de vida de su pueblo era falso, pues carecía de fundamento en la evidencia y el conocimiento, y solo propiciaba la corrupción y la injusticia en su sociedad. Al escuchar algunos aspectos del mensaje del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él), como su deseo de liberar a los hijos de Israel de la esclavitud del faraón, comenzaron a debatir en secreto sobre qué hacer. Capítulo 20, Taha, versículo 62.

“Así que discutieron entre ellos sobre su amorío y ocultaron su conversación privada.”

Pero como algunos magos preferían su estilo de vida, que les permitía satisfacer sus deseos mundanos sin ninguna responsabilidad divina, pues temían que el mensaje del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) los animara a controlar sus deseos mundanos mediante el uso correcto de las bendiciones recibidas, insistieron en que el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) no era sincero al guiar a la gente y que, por lo tanto, debían proteger su estilo de vida derrotando al Santo Profeta Moisés (la paz sea con él). Capítulo 20 Taha, versículos 63-64.

Dijeron: «En efecto, estos son dos magos que quieren expulsarte de tu tierra con su magia y destruir tu ejemplar camino. Así pues, decide tu plan y luego preséntate en fila. Y triunfará hoy quien venza».

En general, quienes descuidan el código de conducta islámico y, en cambio, se adhieren a sistemas de conducta alternativos, creados por el hombre, suelen hacerlo para satisfacer deseos mundanos, ya que dichos sistemas se basan, en última instancia, en la inclinación humana. Los ricos y poderosos suelen estar más arraigados en esta mentalidad, pues reconocen que abrazar la verdad del Islam requeriría someterse a un marco moral definido que restringe la búsqueda de deseos erróneos. En consecuencia, a menudo promueven caminos alternativos y animan a otros a seguirlos, temiendo que la aceptación del Islam disminuya su influencia y autoridad. Históricamente, esta dinámica explica por qué los adinerados y poderosos estuvieron entre los primeros en rechazar y oponerse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos. Tal comportamiento no proviene de una evaluación objetiva de la verdad del Islam, que se establece mediante pruebas claras, sino del deseo de preservar sus deseos y aspiraciones mundanas.

Además, esto también advierte sobre las malas compañías, ya que algunos magos fueron convencidos por otros para derrotar al Santo Profeta Moisés (la paz sea con él), a pesar de sus dudas al oponerse a él. Como se menciona en un hadiz registrado en Sunan Abu Dawud, número 4833, una persona adopta el modo de vida de su compañero más cercano. Esto indica que inevitablemente se adoptan las cualidades —virtuosas o corruptas— de aquellos con quienes uno se relaciona, a menudo sin darse cuenta. Por esta razón, es esencial elegir compañeros cuyas palabras y acciones fomenten y apoyen la obediencia a Allah, el Altísimo. Por el contrario, quienes eligen malas compañías —cuya única preocupación es la búsqueda de deseos

mundanos— inevitablemente adoptarán la misma actitud. Tales personas persisten en el mal uso de las bendiciones que se les han concedido, colocándose así en un estado mental y físico desequilibrado. Perderán todo y a todos en sus vidas, sin prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto, en última instancia, genera estrés, desafíos y dificultades tanto en este mundo como en el venidero, incluso si se disfrutan temporalmente de ciertos lujos mundanos. Por lo tanto, la verdadera compañía no se mide por placeres fugaces, sino por la medida en que acerca a la persona a la obediencia a Allah, el Altísimo, guiándola así hacia la paz interior en ambos mundos mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida.

Finalmente, la coacción para seguir conductas erróneas suele ocurrir cuando las personas siguen ciegamente a la mayoría y la opinión popular dentro de su sociedad, controladas por los ricos y la élite, cuyo único objetivo es preservar su estilo de vida, permitiéndoles satisfacer libremente sus deseos mundanos. Por lo tanto, es importante que cada persona ejerza su criterio en lugar de adoptar acríticamente las normas sociales predominantes, ya que la conducta generalizada a menudo se desvía de los preceptos prescritos por Allah, el Altísimo. Al observar que una parte significativa de la comunidad ignora los preceptos islámicos, se podría concluir erróneamente que la conducta de la mayoría es justificable, lo que llevaría a una adhesión acrítica. Sin embargo, la postura de la mayoría no es intrínsecamente precisa. La historia demuestra casos en los que opiniones o creencias ampliamente aceptadas, como la antigua noción de una Tierra plana, fueron posteriormente invalidadas por nuevas evidencias y conocimientos. Por consiguiente, es crucial evitar la conformidad pasiva con la opinión popular, ya que tal comportamiento suele conducir a decisiones erróneas tanto en asuntos mundanos como religiosos. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 116.

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

En cambio, se espera que las personas utilicen el razonamiento y el intelecto que les han sido otorgados para evaluar cada situación basándose en el conocimiento y la evidencia. Este enfoque crítico permite tomar decisiones bien fundamentadas, incluso cuando estas contradicen las opiniones predominantes de la mayoría. Además, el Islam critica enérgicamente la imitación irreflexiva de otros en materia de fe, por lo que anima activamente a los musulmanes a aprender y aplicar las enseñanzas islámicas con plena comprensión. Capítulo 12 , Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Capítulo 20 Taha, versículos 63-64:

Dijeron: «En efecto, estos son dos magos que quieren expulsarte de tu tierra con su magia y destruir tu ejemplar camino. Así pues, decide tu plan y luego preséntate en fila. Y triunfará hoy quien venza».

En resumen, el Islam exhorta a las personas a refrenar sus deseos mundanos, mientras que quienes viven únicamente para satisfacer tales impulsos suelen criticar a los musulmanes, ya que los principios islámicos exponen la naturaleza instintiva del deseo desenfrenado. Además, las industrias y empresas que se benefician de la indulgencia y el consumismo se oponen inevitablemente al Islam, buscando desviar a las personas de sus enseñanzas. A pesar de esta oposición, se ordena a los creyentes permanecer firmes en la obediencia a Allah, el Altísimo, pues solo Él concede la paz interior y los protege del daño causado por las personas, incluso cuando esta protección no es inmediatamente visible. Por el contrario, quien compromete la obediencia divina para obtener la aprobación social fracasará en ambos aspectos: no escapará del castigo de Allah, el Altísimo, ni logrará una satisfacción duradera por parte de las personas o las tendencias mundanas, ya que las redes sociales, la cultura y la moda son inherentemente inestables y cambiantes. Quienes se mantienen firmes en el servicio a Allah, el Exaltado, utilizando sus bendiciones según Su guía, alcanzan un estado de equilibrio entre mente y cuerpo, ordenan correctamente sus prioridades y reciben el apoyo divino que los sostiene en toda prueba. Tales personas logran el verdadero éxito y la paz duradera, tal como lo hizo el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) cuando confió plenamente en su Señor. Capítulo 20, Taha, versículos 65-68.

Dijeron: «¡Oh, Moisés! O lanzas tú, o lanzamos nosotros primero». Él respondió: «Lanzad vosotros». De repente, sus cuerdas y varas le parecieron, por arte de magia, moverse como serpientes. Y Moisés sintió temor. Allah dijo: «No temas. En verdad, tú eres superior».

Como el Santo Profeta Musa, la paz sea con él, quería demostrar claramente la diferencia entre sus milagros y la magia para que toda la gente lo viera, les dijo a los magos que demostraran primero su magia.

Además, en general, el temor que sintió el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) no fue criticado por Allah, el Altísimo, ya que sentir emociones es parte de la condición humana. Siempre que dichas emociones se mantengan dentro de los límites prescritos por el Islam, su expresión es totalmente permisible. El Islam no espera que los creyentes repriman su humanidad ni que respondan a las dificultades de forma mecánica, sin sentir. Por el contrario, en toda circunstancia, las personas están llamadas a mantener el equilibrio, permitiendo la liberación natural de las emociones y absteniéndose de sobrepasar los límites establecidos por Allah, el Altísimo. Esto se indica en el capítulo 57 de Al-Hadid, versículo 23:

“Para que no os desesperéis por lo que se os ha escapado ni os enorgullezcáis [con orgullo] por lo que Él os ha dado. Y Allah no ama a quienes se engañan a sí mismos y se jactan.”

Este versículo no prohíbe experimentar emociones como la tristeza o la alegría. Más bien, advierte contra los excesos, ya sean de aflicción o júbilo, pues ambos, si no se controlan, pueden conducir a conductas pecaminosas. Por lo tanto, se invita a recordar que, al mantener la moderación dentro de estos límites, se pueden sobrellevar las dificultades y obtener recompensa y bendiciones tanto en esta vida como en la otra. La clave reside en mantener una obediencia sincera a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia. Esta obediencia implica usar las bendiciones que Él concede de maneras

que le agraden, según lo prescrito en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Mediante este enfoque, los creyentes alcanzan un estado de equilibrio, tanto mental como físico, al tiempo que armonizan cada aspecto de su vida con la sabiduría divina. De este modo, se preparan adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta, basada en la disciplina y la sinceridad, conduce a la paz interior y al verdadero éxito tanto en este mundo como en el más allá.

Capítulo 20 Taha, versículos 66-67:

Él les dijo: «Más bien, arrójenlas». Y de repente, por su poder mágico, le pareció que sus cuerdas y varas se movían [como serpientes]. Y Moisés sintió en su interior un profundo temor.

Además, como se mencionó anteriormente, dado que el código divino de conducta otorgado por Allah, el Exaltado, a menudo desafía los deseos y aspiraciones mundanas de las personas, algunas lo rechazarán y se opondrán a él según sus posibilidades. Como estas personas suelen poseer recursos mundanos, como riqueza e influencia social, sus tácticas parecerán superiores y dominantes, al igual que la magia que demostraban los magos del faraón. Independientemente de los recursos que posean, los esfuerzos de quienes buscan eliminar la guía divina de la sociedad jamás tendrán éxito. No pueden vencer a Allah, el Exaltado, ni pueden extinguir la luz de la guía que Él ha otorgado a la humanidad. Por el contrario, sus planes y códigos de conducta creados por el hombre serán inevitablemente superados por la guía divina, pues la verdad está destinada a prevalecer.

sobre la falsedad. Así, quien desee sinceramente la guía correcta siempre la encontrará accesible y podrá actuar conforme a ella, ya que Allah, el Exaltado, ha prometido preservar Su revelación hasta el fin de los tiempos. Capítulo 20 Taha, versículo 68:

“Dijo Allah: «No temas. En verdad, tú eres superior.»

Como su lucha es, en última instancia, contra Allah, el Altísimo, jamás prevalecerán sobre la verdad del Islam, una realidad que la historia ha demostrado repetidamente. A lo largo de los siglos, innumerables individuos, organizaciones e imperios han surgido y caído, empleando diversos métodos —ya sea a través de la política, la guerra, la propaganda o, en tiempos modernos, las redes sociales— en sus intentos por erradicar el Islam de la sociedad. Sin embargo, el Islam se ha mantenido firme, preservado por la protección divina, y perdurará hasta el Día del Juicio. La verdad del Islam no solo se conserva, sino que está destinada a prevalecer, asegurando que quienes buscan la guía con sinceridad siempre la encontrarán. Sus esfuerzos por extinguir el Islam son tan inútiles como intentar apagar la luz del Sol con el aliento. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 32.

“Quieren apagar la luz de Allah con sus bocas, pero Allah se niega a hacerlo sino para perfeccionar Su luz, aunque a los incrédulos no les guste.”

Y el capítulo 20 Taha, versículos 68-69:

“Dijo Allah: «No temas. En verdad, tú eres superior. Y arroja lo que tienes en tu mano derecha; destruirá lo que han urdido. Lo que han urdido no es más que un truco de magia, y el mago no tendrá éxito dondequiera que esté».

Las enseñanzas del Islam han sido perfeccionadas y presentadas a la humanidad en su totalidad. Ahora es responsabilidad de cada individuo elegir si busca la tranquilidad en esta vida y en la otra, mediante la comprensión y la puesta en práctica de estas enseñanzas. Actuar según la guía divina garantiza un equilibrio armonioso entre el bienestar mental y físico, permitiendo priorizar correctamente todos los aspectos de la vida y prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio.

Como se mencionó anteriormente, dado que los magos anhelaban la guía correcta, discutían en secreto antes de enfrentarse al Santo Profeta Moisés (la paz sea con él). Al presenciar el milagro del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él), se convencieron de que no se trataba de magia, sino de un milagro divino concedido por Allah, el Altísimo. En consecuencia, quedaron tan impactados por la verdad que presenciaron que abandonaron sus deseos mundanos y se sometieron a ella. Capítulo 20, Taha, versículo 70.

“ Así pues, los magos cayeron postrados...”

Esta experiencia sobrecogedora de guía solo se produce cuando uno posee la genuina intención de buscar la verdad y actuar en consecuencia, incluso cuando contradice sus deseos personales. Tal persona busca el conocimiento islámico con una mente abierta e imparcial, y como resultado, inevitablemente se ve impactada por las claras pruebas contenidas en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Su corazón espiritual reconoce y acepta la verdad, sin dejarle más opción que someterse con sinceridad. En cambio, quien se acerca a las enseñanzas islámicas con una mentalidad predeterminada y sesgada, o con la intención errónea —es decir, actuar solo según aquellas enseñanzas que se alinean con sus deseos— no alcanzará la verdadera guía. Aunque acepte el Islam externamente, no logrará la paz interior que proviene de la sumisión genuina, ni en este mundo ni en el Más Allá. El ejemplo de los magos del Faraón ilustra esta realidad. Se acercaron con sinceridad y la intención correcta, y cuando presenciaron la verdad, quedaron sobrecogidos por ella. A pesar del inmenso peligro que esto suponía para su vida terrenal, aceptaron la fe sin dudarlo, demostrando que cuando el corazón está abierto y la intención es pura, la guía divina penetra y obliga a la sumisión. Capítulo 20 Taha, versículo 70:

“Entonces los magos cayeron postrados, diciendo: «Hemos creído en el Señor de Aarón y de Moisés».”

Cuando el plan del Faraón para derrotar al Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) fracasó públicamente, su primera reacción fue amenazar al pueblo que había presenciado la contienda. Les advirtió que no tomaran ninguna

decisión sin su permiso, insinuando así el castigo que les aguardaba si osaban aceptar la verdad por sí mismos. Esta reacción demuestra tanto su arrogancia como su temor, pues reconocía que las señales de Allah, el Exaltado, eran innegables, pero aun así pretendía mantener el control sobre el pueblo mediante la intimidación en lugar de la razón o la evidencia. Capítulo 20, Taha, versículo 71.

“[El faraón] dijo: “Le creísteis antes de que yo os diera permiso...”

Esta sutil forma de amenaza no se limita al pasado, sino que se observa con frecuencia en la actualidad. Figuras poderosas, como políticos y líderes sociales, a veces insinúan restringir la libertad de los musulmanes para practicar su fe. Pueden presentar tales restricciones como un supuesto deber de eliminar prácticas que, en su opinión, contradicen sus nociones de libertad o integración social. En realidad, esta retórica refleja las tácticas del faraón, quien buscaba intimidar al pueblo para someterlo en lugar de permitirle aceptar la verdad por sí mismo. Cuando el plan del faraón para derrotar al Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) fracasó públicamente, intentó encubrir su clara derrota recurriendo a la difamación. Afirmó que los magos y el Profeta Moisés (la paz sea con él) habían conspirado para desviar al pueblo. Esta acusación infundada tenía como objetivo sembrar la duda en los corazones de las masas y desviarlas del reconocimiento de la innegable verdad de los milagros que habían presenciado. Capítulo 20 Taha, versículo 71:

“...En efecto, él es vuestro líder, quien os ha enseñado magia...”

Cuando una persona decide de antemano rechazar cualquier estilo de vida que contradiga sus deseos, no aceptará la verdad, ni siquiera cuando se le presenten pruebas claras e irrefutables. En cambio, recurre a excusas infundadas para justificar su rechazo. Un ejemplo común de esto es la tendencia de estas personas a centrarse en aspectos particulares del islam —como el código de vestimenta prescrito para las mujeres— en un intento por socavar su atractivo y racionalizar su oposición a la fe. Sin embargo, las personas perspicaces pueden discernir fácilmente la naturaleza superficial de estas críticas, que en realidad provienen de un desdén por el énfasis que el islam pone en la autodisciplina y la moderación moral. Por ejemplo, si bien los críticos pueden condenar el código de vestimenta islámico para las mujeres, rara vez aplican el mismo escrutinio a los códigos de vestimenta exigidos en otras profesiones esenciales, como las fuerzas del orden, el ejército, la sanidad, la educación o los negocios. Esta crítica selectiva, junto con su silencio respecto a otras formas de vestimenta regulada, pone de manifiesto la debilidad e inconsistencia de sus argumentos. En última instancia, son los principios del propio islam —su llamado a la disciplina, la modestia y la responsabilidad— los que provocan tal oposición. La conducta disciplinada de sus seguidores constituye un testimonio vivo de la verdad de la fe, y es este testimonio el que incita diversos ataques contra el islam, ya sea mediante la burla, la tergiversación o la crítica selectiva.

Cuando las amenazas sutiles y los ataques retóricos no logran disuadir a la gente de actuar conforme a la verdad, quienes ostentan el poder suelen recurrir a amenazas directas contra quienes se mantienen firmes en la obediencia a Allah, el Altísimo. Esta hostilidad surge del temor a perder estatus social, influencia y liderazgo en la sociedad a medida que la luz del Islam continúa extendiéndose. Capítulo 20 Taha, versículo 71:

“...Así que ciertamente te cortaré las manos y los pies de lados opuestos, y te crucificaré en troncos de palmeras, y ciertamente sabrás quién de nosotros es más severo en el castigo y más paciente.”

En este caso, se debe evitar anteponer la obediencia a otras entidades por encima de Allah, el Exaltado, como las personas, las redes sociales, la moda y la cultura, pues esto solo conducirá a un mal uso de las bendiciones recibidas. En consecuencia, se encontrarán en un estado de desequilibrio mental y físico, lo que llevará a una mala disposición de todo y de todos en sus vidas, y no se prepararán adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto resultará en estrés, desafíos y dificultades en ambos mundos, incluso si disfrutan de ciertos lujos mundanos. En cambio, deben mantenerse firmes en la obediencia a Allah, el Exaltado, sabiendo que esto conduce a la paz interior en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta disposición de todo y de todos en su vida, incluso si enfrentan dificultades. Capítulo 20 Taha, versículo 72:

“ Jamás te preferiremos a las pruebas evidentes que nos han llegado y a Aquel que nos creó...”

Y el capítulo 65, At Talaq, versículo 2:

“...Y a quien tema a Allah, Él le dará una salida.”

Es fundamental reconocer que la ayuda divina no se ajusta necesariamente a los deseos individuales ni a las expectativas personales. Más bien, se alinea constantemente con el conocimiento infinito y la sabiduría perfecta de Allah, el Exaltado. Por consiguiente, este apoyo se manifiesta en los momentos más oportunos y de las formas más beneficiosas para las personas, incluso si al principio no perciben su sabiduría. Lo que inicialmente puede parecer una demora, una negación o una dificultad es, en realidad, una manifestación de la misericordia y la previsión divinas, pues Allah, el Exaltado, concede Su ayuda de maneras que salvaguardan la fe, fomentan la paciencia y aseguran el beneficio a largo plazo. Así pues, es necesario cultivar la confianza en el decreto de Allah, el Exaltado, reconociendo que Su elección para Sus siervos siempre es superior a la que ellos mismos podrían elegir. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Además, como Allah, el Exaltado, es el único que creó, sustenta y responsabiliza a las personas en ambos mundos, solo Él merece ser obedecido en toda situación.

Para minimizar las dificultades que uno enfrenta, deben compararse con dificultades más serias, como el Día del Juicio. Capítulo 20 Taha, versículo 72:

“... Así que decreta lo que tengas que decretar. Solo puedes decretar para esta vida terrenal.”

En efecto, cada desafío que enfrenta una persona es solo una pieza de un inmenso rompecabezas. Cuando uno se centra únicamente en esa pieza — que suele representar una prueba o dificultad— pierde de vista el panorama completo. Como resultado, la adversidad parece mucho más abrumadora de lo que realmente es, y sus repercusiones negativas parecen más graves de lo que en realidad son. Esta visión limitada impide ejercer la verdadera paciencia, que implica abstenerse de quejarse, tanto de palabra como de obra, manteniendo una obediencia sincera a Allah, el Altísimo. Un medio muy eficaz para superar esta situación es reflexionar constantemente sobre el Día del Juicio. Dicha reflexión permite comprender que los desafíos mundanos son insignificantes en comparación con las inmensas pruebas de ese Día. Ninguna adversidad de esta vida puede igualar la severidad de lo que aguarda en el Día del Juicio. Es un día en que el Sol se acercará —a menos de dos millas de la creación— y cada individuo sudará en proporción a sus actos, como advierte un hadiz recogido en Jami' al-Tirmidhi, número 2421. Es también un día en que los mismos parientes por quienes uno se preocupó y se esforzó por complacer lo abandonarán, consumido cada uno únicamente por su propio destino. Capítulo 80, Abasa, versículos 33-37.

"Pero cuando llegue el Estallido Ensordecedor, ese día el hombre huirá de su hermano, de su madre y de su padre, de su esposa y de sus hijos. Porque ese día, a cada hombre le llegará su hora."

Llegará el Día en que cada persona se verá obligada a reflexionar sobre sus actos tras contemplar el Infierno con sus propios ojos. Se descorrerán los velos de la indiferencia y la realidad de cada acción, grande o pequeña, se hará evidente. Ese Día, las excusas no servirán de nada, pues la verdad se presentará ante ellos en su forma más vívida. Capítulo 89 Al Fajr, versículo 23.

"Y traído [a la vista], ese Día, es el Infierno; ese Día, el hombre lo recordará, pero ¿de qué le servirá el recuerdo?"

Cuando una persona centra su atención en el Día del Juicio, los desafíos y problemas de esta vida terrenal inevitablemente pierden importancia. Esta perspectiva le permite tener paciencia desde el principio de una prueba, lo que le facilita evaluar y afrontar la situación de una manera que alivia el estrés y evita la desesperación.

Además, mantener la atención en las realidades del Más Allá cultiva la capacidad de apartarse, ignorar y restar importancia a los asuntos que no tendrán peso en ese Día, incluyendo las dificultades, las presiones y las preocupaciones pasajeras de la existencia mundana. En cambio, esa

persona priorizará lo que verdaderamente importa: las obras que tendrán valor en el Día del Juicio. La principal de ellas es la demostración de paciencia en medio de las dificultades, lo cual no solo preserva la tranquilidad interior, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida, sino que también asegura la recompensa eterna ante Allah, el Exaltado. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 10.

“...En efecto, al paciente se le dará su recompensa sin límite alguno.”

Por eso, los magos, tras abrazar la fe, permanecieron imperturbables ante las amenazas de tortura física del faraón. Sus corazones estaban firmemente puestos en el Día del Juicio, y la certeza de la responsabilidad eterna hacía insignificantes las amenazas de sufrimiento terrenal. Reconocían que ningún dolor infligido en esta vida se comparaba con el tormento del Más Allá, ni podía superar la recompensa eterna prometida a quienes permanecen firmes en la obediencia a Allah, el Altísimo. Su inquebrantable serenidad constituye un ejemplo imperecedero de cómo la verdadera fe transforma el temor a la creación en temor solo al Creador. Capítulo 20 Taha, versículos 72-73.

Dijeron: «Jamás te preferiremos a las pruebas evidentes que nos han llegado ni a Quien nos creó. Decreta, pues, lo que debas decretar. Solo puedes decretar para esta vida terrenal. En verdad, hemos creído en nuestro Señor para que nos perdone nuestros pecados y el hechizo que nos obligaste a practicar. Y Allah es mejor y más duradero».

Allah, el Exaltado, advierte a la gente que no siga los pasos del Faraón, quien persistió en sus deseos y aspiraciones mundanas a pesar de reconocer la veracidad de la guía divina. Esta actitud solo llevará a malgastar las bendiciones recibidas, tal como lo hizo el Faraón. Esta mentalidad en la vida actual obstaculizará el logro de un equilibrio mental y físico, y resultará en una mala priorización de todos los aspectos de la existencia. En consecuencia, cada faceta de la vida de la persona, incluyendo la familia, las amistades, la carrera profesional y las posesiones materiales, se convertirá en una fuente de profundo estrés. Si este patrón de desobediencia a Allah, el Exaltado, persiste, la persona atribuirá su angustia a fuentes inapropiadas, como su cónyuge u otras personas. El acto de romper los lazos con las personas que brindan apoyo solo agravará la angustia psicológica, pudiendo derivar en trastornos de salud mental, dependencia de sustancias e incluso ideación suicida. Este resultado se observa fácilmente en quienes abusan persistentemente de las bendiciones recibidas, incluso entre los ricos y famosos que disfrutan de comodidades mundanas. Además, dado que esta disposición dificulta la preparación para rendir cuentas en el Día del Juicio Final, las consecuencias en el más allá serán mucho más severas. Capítulo 20 Taha, versículo 74:

“En verdad, quien se presente ante su Señor como un criminal, ese será el Infierno; en él ni morirá ni vivirá.”

En cambio, uno debe seguir los pasos de los magos del Faraón, quienes se sometieron a la verdad de la guía divina. Esto les asegurará usar correctamente las bendiciones que les han sido otorgadas, tal como se

describe en las enseñanzas islámicas. Esto les permite alcanzar un estado mental y físico equilibrado y ordenar correctamente todo y a todos en sus vidas. Tal conducta, en última instancia, conduce a la paz interior y al bienestar. Capítulo 20, Taha, versículo 75.

“Pero quien se acerque a Él como creyente, habiendo obrado justicia, alcanzará los grados más altos [en posición]”.

Y a medida que su comportamiento les asegure prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio, serán recompensados con bendiciones eternas y paz interior. Capítulo 20 Taha, versículo 76:

“Jardines de morada perpetua por donde fluyen ríos, en donde moran eternamente. Y esa es la recompensa de quien se purifica.”

Como indica este versículo, la paz interior y el éxito en ambos mundos solo se alcanzan cuando se respalda la declaración verbal de fe con buenas obras. De hecho, quien no lo hace corre un gran peligro de perder la fe. Es fundamental comprender que la fe se asemeja a una planta que debe nutrirse mediante actos de obediencia para crecer y perdurar. Así como una planta privada de alimento, como la luz del sol, se marchita y muere, la fe de una persona también puede debilitarse y, en última instancia, perecer si no se mantiene mediante la obediencia. Tal pérdida constituye la mayor de todas. Para evitar este desenlace, es necesario purificar el corazón espiritual

adoptando las buenas cualidades que se mencionan en las enseñanzas islámicas, como la paciencia, la gratitud y la generosidad, y evitando las negativas, como el orgullo, la avaricia y la envidia. Esto conducirá a la paz interior, pues adoptar cualidades positivas conduce a ella. Además, este comportamiento les permitirá respaldar su declaración verbal de fe en Allah, el Exaltado, mediante acciones que utilicen correctamente las bendiciones que Él les ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Esto, a su vez, aumentará su paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 20 Taha, versículo 76:

“Jardines de morada perpetua por donde fluyen ríos, en donde moran eternamente. Y esa es la recompensa de quien se purifica.”

Como el faraón y su pueblo estaban decididos a oponerse y dañar al santo profeta Moisés (la paz sea con él) y a sus seguidores, Allah, el Exaltado, ordenó al santo profeta Moisés (la paz sea con él) que emigrara de Egipto sin temor alguno al faraón ni a sus fuerzas. Capítulo 20 Taha, versículo 77:

“Y le inspiramos a Moisés: «Viaja de noche con Mis siervos y ábreles un camino seco a través del mar; no temerás ser alcanzados [por el faraón] ni tendrás miedo [de ahogarte]».

En términos generales, esto indica que cuando uno se mantiene firme en la obediencia a Allah, el Exaltado, utilizando correctamente las bendiciones que Él les ha concedido según lo expuesto en las enseñanzas islámicas, recibirá Su ayuda y apoyo en toda circunstancia. Capítulo 65, At-Talaq, versículo 2:

“...Y a quien tema a Allah, Él le dará una salida.”

Pero es esencial reconocer que la ayuda divina no se ajusta necesariamente a las inclinaciones individuales ni a las expectativas personales. Más bien, se manifiesta de acuerdo con el conocimiento infinito y la sabiduría perfecta de Allah, el Exaltado. Su apoyo se concede en los momentos más oportunos y de las formas más beneficiosas para cada persona, incluso cuando la sabiduría subyacente permanece oculta a la percepción inmediata. Lo que puede parecer demora, limitación o incluso dificultad es, en realidad, un despliegue preciso del decreto divino, diseñado para asegurar tanto el beneficio terrenal como el éxito eterno. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

En cambio, quienes persistan en desobedecer a Allah, el Exaltado, haciendo mal uso de las bendiciones que les han sido concedidas, sufrirán en ambos

mundos, tal como les sucedió al Faraón y a su pueblo. Capítulo 20 Taha, versículo 78:

“Entonces Faraón los persiguió con sus soldados, y allí los cubrió del mar lo que los cubría.”

Como consecuencia de su desobediencia, caerán en un estado de desequilibrio mental y físico, alterarán sus prioridades en todo y con todos en sus vidas, y descuidarán la preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto inevitablemente les acarreará estrés, dificultades y penurias tanto en este mundo como en el Más Allá, incluso si aparentemente disfrutaban de ciertos lujos mundanos.

Una de las principales causas de este resultado es que las personas siguen ciegamente la opinión mayoritaria y popular dentro de su sociedad, la cual está controlada por los líderes y la élite, quienes solo desean satisfacer sus aspiraciones y deseos mundanos. Capítulo 20 Taha, versículo 79:

“Y Faraón extravió a su pueblo y no los guio.”

Por lo tanto, es preciso evitar imitar acríticamente la conducta ajena, ya que el comportamiento social predominante suele desviarse de los

mandamientos de Allah, el Altísimo. Observar que una gran parte de la sociedad ignora las enseñanzas islámicas puede llevar a presumir erróneamente que las acciones de la mayoría son correctas, lo que a su vez puede conducir a una adhesión irreflexiva. Sin embargo, la opinión mayoritaria no es infalible. La historia ofrece ejemplos claros de creencias muy extendidas, como la antigua convicción de que la Tierra era plana, que posteriormente fueron invalidadas por nuevas evidencias y una mayor comprensión. Por consiguiente, es fundamental evitar la conformidad pasiva con la opinión popular, ya que esta aceptación irreflexiva suele precipitar decisiones desacertadas tanto en asuntos mundanos como religiosos. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 116.

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

Por el contrario, se anima a las personas a emplear el razonamiento y el intelecto que poseen para evaluar cada situación basándose en el conocimiento y la evidencia. Esta capacidad permite la toma de decisiones informadas, incluso cuando dichos juicios contradicen las opiniones de la mayoría dominante. De hecho, el islam critica enérgicamente la imitación irreflexiva de otros en materia de fe y, por consiguiente, promueve una práctica erudita donde los musulmanes se involucran con las enseñanzas islámicas con plena comprensión. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Dí: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Allah, el Exaltado, recuerda entonces a los descendientes de los hijos de Israel, la gente del Libro, las mercedes que les concedió a ellos y a sus antepasados, para animarlos a mostrarle gratitud aceptando y practicando el Islam, especialmente tras reconocer su veracidad. Sus eruditos reconocieron el Sagrado Corán, pues conocían a su Autor: Allah, el Exaltado; y reconocieron al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, y al Sagrado Corán, ya que ambos habían sido mencionados en sus escrituras divinas. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 20:

“Aquellos a quienes hemos dado la Escritura lo reconocen [el Sagrado Corán] como reconocen a sus [propios] hijos...”

Y el capítulo 2 Al Baqarah, versículo 146:

“Aquellos a quienes dimos la Escritura lo conocen [al profeta Muhammad, la paz sea con él] como conocen a sus propios hijos...”

Y el capítulo 20 Taha, versículo 80:

“¡ Oh, hijos de Israel!, nosotros os libramos de vuestro enemigo...”

No solo Allah, el Exaltado, los salvó de la esclavitud del Faraón, sino que también les proporcionó la Torá, una guía divina de conducta que les garantizó la paz interior a nivel individual, mediante el equilibrio mental y físico y la correcta integración de todo y de todos en su vida, y les aseguró la paz y la justicia en su sociedad, mediante el respeto de los derechos humanos. Capítulo 20 Taha, versículo 80.

“... y concertamos una cita contigo en el lado derecho del monte...”

Allah, el Exaltado, les proveyó lo necesario para llevar una vida buena y pacífica en este mundo, especialmente durante su viaje por el desierto, tras abandonar Egipto. Capítulo 20 Taha, versículos 80-81:

“... y concertamos una cita contigo al lado derecho del monte, y te enviamos maná y codornices, [diciéndote]: «Comed de las cosas buenas con las que os hemos provisto...»

Es importante destacar que Allah, el Exaltado, colocó en este versículo la concesión de un código divino de conducta junto con el consumo de alimentos lícitos y puros para demostrar que dicho código abarca todos los

aspectos de la vida de una persona, como la obtención y el uso de sus recursos, así como todas las bendiciones recibidas y las situaciones que enfrenta. Por lo tanto, se debe evitar la actitud errónea de creer que el código divino de conducta otorgado por Allah, el Exaltado, se limita a los actos de culto, como las oraciones obligatorias, ya que esto conduce al mal uso de las bendiciones concedidas. Capítulo 20, Taha, versículo 81.

“[Diciendo]: ‘Comed de las cosas buenas con las que os hemos provisto y no pequéis contra ellas, no sea que mi ira caiga sobre vosotros...’”

Tal actitud en la vida presente obstaculizará el logro de un estado mental y físico equilibrado y conducirá a una profunda desorganización de las prioridades con respecto a las personas y las posesiones. En consecuencia, todos los aspectos de la existencia, incluyendo la familia, las amistades, la carrera profesional y la riqueza, se convertirán en una fuente profunda de estrés. Si una persona persiste en desobedecer a Allah, el Altísimo, atribuirá erróneamente su angustia a fuentes inapropiadas, como su cónyuge u otras personas. El acto de aislarse, rompiendo los lazos con quienes brindan apoyo, inevitablemente agravará el malestar psicológico, pudiendo derivar en trastornos de salud mental, depresión, dependencia de sustancias e incluso ideación suicida. Este resultado es evidente al observar a quienes, incluso los ricos y famosos, persisten en abusar de las bendiciones recibidas a pesar de disfrutar de comodidades mundanas. Y como este comportamiento impide que se respeten los derechos de las personas, contribuirán a la propagación de la corrupción y la injusticia en su sociedad. Además, dado que esta actitud adversa impide una preparación adecuada para la rendición de cuentas final en el Día del Juicio, el castigo resultante en el más allá será significativamente más severo. Capítulo 20 Taha, versículo 81:

“... y no transgredáis en ello, no sea que mi ira caiga sobre vosotros. Y aquel sobre quien cae mi ira, ciertamente ha caído [en dificultades y destrucción].”

Pero como siempre, Allah, el Exaltado, anima a las personas a arrepentirse sinceramente y a reformar su conducta para que puedan alcanzar la paz interior en ambos mundos , obteniendo un estado mental y físico equilibrado y colocando correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 20 Taha, versículo 82:

“ Pero en verdad, yo soy el Perdonador Perpetuo de todo aquel que se arrepiente, cree, obra con justicia y se compromete con la guía correcta.”

El arrepentimiento sincero comprende varios componentes esenciales. Primero, se debe sentir verdadero remordimiento y culpa por el pecado cometido, reconociéndolo como una violación de los mandamientos de Allah, el Exaltado. Segundo, se debe buscar el perdón de Allah, el Exaltado, y, cuando corresponda, de cualquier persona que haya sido agraviada, siempre que esto no cause más daño o problemas. Tercero, el penitente debe tomar la firme y sincera resolución de no volver a cometer el mismo pecado ni ninguna transgresión similar. Además, el arrepentimiento exige que se restablezcan en la mayor medida posible todos los derechos vulnerados, ya sean los de Allah, el Exaltado, o los de otras personas. Finalmente, el verdadero arrepentimiento no es un acto momentáneo, sino un estado continuo de obediencia, mediante el cual la persona se esfuerza

por utilizar las bendiciones concedidas por Allah, el Exaltado, de la manera prescrita por las enseñanzas islámicas. De este modo, el arrepentimiento se convierte en un proceso transformador que no solo borra los pecados pasados, sino que también reorienta la vida de la persona hacia la rectitud y la gratitud.

Tras animar a la gente del Libro, los descendientes de los hijos de Israel, a mostrar gratitud hacia Él por los muchos favores que les concedió a ellos y a sus antepasados, Allah, el Exaltado, les advierte que no sigan el ejemplo de algunos de sus antepasados que no le mostraron gratitud. Capítulo 20 Taha, versículos 83-85.

“ [Allah] dijo: «¿Y qué te hizo apresurarte a abandonar a tu pueblo, oh Moisés?». Él respondió: «Me siguen de cerca, y me apresuré a regresar a Ti, mi Señor, para que te complazcas». [Allah] dijo: «Pero, ciertamente, hemos puesto a prueba a tu pueblo después de tu partida, y Samiri los ha extraviado».

Lo primero que cabe destacar es que siempre se debe procurar hacer lo que agrada a Allah, el Altísimo, tal como lo hizo el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él). Deben priorizar complacerlo mediante el uso correcto de las bendiciones que les ha concedido, según se indica en las enseñanzas islámicas, por encima de complacerse a sí mismos o a los demás, ya que esto último solo les llevará a malgastar dichas bendiciones. En consecuencia, las personas alcanzarán un estado mental y físico desequilibrado, no priorizarán adecuadamente todos los aspectos de su vida y descuidarán la preparación necesaria para rendir cuentas en el Día del

Juicio. Esto inevitablemente resultará en estrés, problemas y dificultades tanto en esta vida como en la otra, incluso si poseen lujos temporales. Por lo tanto, toda persona está obligada a aceptar y aplicar las enseñanzas islámicas para su propio bienestar, incluso cuando dicha guía contradiga sus deseos personales. Deben imitar a un paciente prudente que acepta y sigue el consejo médico, reconociendo su beneficio final, aunque implique medicamentos difíciles o una dieta estricta. Así como este paciente prudente alcanzará finalmente una salud mental y física óptima, también la alcanzará quien adopte y aplique las enseñanzas islámicas. Esto se debe a que Allah, el Exaltado, es el único poseedor del conocimiento completo necesario para asegurar que una persona logre un estado mental y físico equilibrado y priorice correctamente todos los aspectos y relaciones de su vida. El conocimiento colectivo sobre los estados mentales y físicos humanos, acumulado por la sociedad a pesar de la extensa investigación, siempre será insuficiente para lograr este resultado integral. Debido a las limitaciones inherentes al conocimiento, la experiencia, la previsión y la presencia de prejuicios, el consejo secular no puede abordar todos los problemas que enfrenta una persona, garantizar la libertad de todo tipo de estrés mental y físico, ni asegurar la correcta organización de todos los aspectos de la vida. Allah, el Exaltado, es el único que posee este conocimiento completo, y lo ha otorgado a la humanidad a través del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta verdad se hace evidente al observar a quienes utilizan las bendiciones que se les han concedido de acuerdo con las enseñanzas islámicas, en comparación con quienes no lo hacen. Si bien un paciente a menudo debe confiar en la experiencia de su médico y aceptar los medicamentos recetados sin comprender la ciencia subyacente, Allah, el Exaltado, invita a la humanidad a reflexionar sobre las enseñanzas islámicas para que puedan apreciar su impacto positivo en sus vidas. Él no exige fe ciega; más bien, desea que las personas reconozcan la veracidad del Islam a través de sus claras pruebas. Sin embargo, este reconocimiento requiere abordar las enseñanzas islámicas con una mente abierta e imparcial. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Tras la partida del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) para su encuentro con Allah, el Exaltado, muchos de los hijos de Israel satisficieron su deseo de crear un código de conducta que se ajustara a sus necesidades, tomando como dios un objeto inanimado, el cual no podía proporcionarles un código moral superior. Capítulo 20 Taha, versículo 85:

[Allah] dijo: "Pero, en verdad, hemos puesto a prueba a tu pueblo después de tu partida, y Samiri los ha extraviado".

Sentir ira es parte de la naturaleza humana y no es algo malo siempre que se controle dentro de los límites de las enseñanzas islámicas, tal como los Santos Profetas, la paz sea con ellos, controlaron su ira. Capítulo 20 Taha, versículo 86:

“Entonces Moisés regresó a su pueblo, enojado...”

Numerosas enseñanzas del Islam animan a controlar la ira. Por ejemplo, dado que la ira se asocia con el Diablo y es provocada por él, un hadiz de Sahih Bujari, número 3282, aconseja que quien se enoja busque refugio en Allah, el Altísimo, del Diablo. Asimismo, un hadiz de Jami' At-Tirmidhi, número 2191, aconseja a quien siente ira que se aferre al suelo. Esto implica postrarse en la tierra hasta recuperar la compostura. De hecho, cuanto más pasiva sea la postura corporal, menos probable es que se reaccione con ira, como lo respalda un hadiz de Sunan Abu Dawud, número 4782. Seguir esta guía permite contener la ira hasta que se calme, evitando así que dañe a otros. De igual manera, quien siente ira debe seguir la guía del hadiz de Sunan Abu Dawud, número 4784, en el que el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) recomendó realizar la ablución en caso de ira. Esta práctica es importante porque el agua contrarresta el calor natural de la ira. Si se acompaña de oración, puede ayudar aún más a controlar la ira y, al mismo tiempo, brindar una gran recompensa espiritual.

Los consejos mencionados hasta ahora ayudan a una persona enojada a controlar sus acciones físicas. Para controlar el habla, es recomendable guardar silencio en momentos de ira, ya que las palabras suelen tener un impacto más duradero que los actos físicos. Innumerables relaciones se han dañado o destruido por palabras dichas con ira, las cuales frecuentemente conducen a más pecados y ofensas. Por lo tanto, es crucial recordar el Hadiz que se encuentra en Sunan Ibn Majah, número 3970, que advierte que una sola palabra malvada puede hacer que una persona caiga al Infierno el Día del Juicio.

Controlar la ira es una cualidad muy loable, y quienes la logran fueron descritos por el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) como personas verdaderamente fuertes, como se menciona en un

hadiz de Sahih Bujari, número 6114. Además, quienes reprimen su ira por la causa de Allah, el Altísimo —optando por no pecar a pesar de la provocación— encontrarán sus corazones llenos de paz y fe genuina, como se aconseja en Sunan Abu Dawud, número 4778. Tal autocontrol refleja un corazón espiritualmente purificado, que el Sagrado Corán identifica como el único corazón que será salvado en el Día del Juicio. Capítulo 26, Ash Shu'ara, versículos 88-89.

“El Día en que ni las riquezas ni los hijos beneficiarán a nadie, sino solo a quien se presente ante Allah con un corazón purificado.”

Como se mencionó anteriormente, la ira, cuando se mantiene dentro de límites apropiados, puede tener un propósito beneficioso. Debe dirigirse a la protección de uno mismo, la propia fe y las posesiones. Cuando se expresa de acuerdo con las enseñanzas islámicas, se considera ira por la causa de Allah, el Altísimo. Esto refleja el ejemplo del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), quien nunca mostró ira por motivos personales; su ira era únicamente por la causa de Allah, el Altísimo, como se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 6050. Su carácter fue la encarnación del Sagrado Corán, como se señala en otro hadiz del Sahih Muslim, número 1739, que demuestra que se complacía con lo que complacía a Allah, el Altísimo, y se enojaba con lo que lo enojaba. Además, albergar odio únicamente por la causa de Allah, el Altísimo, se considera un componente para perfeccionar la fe, como se aconseja en un hadiz que se encuentra en Sunan Abu Dawud, número 4681. Dado que la ira es la raíz del odio, esto deja claro que el Islam no llama a las personas a eliminar la ira por completo —una tarea imposible— sino más bien a regularla dentro del marco de la guía divina.

Es igualmente importante reconocer que la ira por causa de Allah, el Exaltado, solo es encomiable cuando se ejerce dentro de sus límites apropiados. Si lleva a sobrepasar dichos límites, se vuelve reprochable. Incluso cuando la ira surge en defensa de los principios divinos, las personas deben controlarla de acuerdo con las enseñanzas islámicas. Un hadiz de Sunan Abu Dawud, número 4901, relata el ejemplo de un creyente que, enfurecido, declaró que Allah, el Exaltado, no perdonaría a cierto pecador. Como resultado, ese creyente será condenado al castigo del Infierno, mientras que el pecador recibirá el perdón en el Día del Juicio.

En resumen, es imperativo que una persona regule su ira para evitar palabras o acciones que puedan generar un profundo arrepentimiento en esta vida y graves consecuencias en el Más Allá.

Capítulo 20 Taha, versículo 86:

“Entonces Moisés regresó a su pueblo, enojado y afligido...”

El Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) fue un ejemplo de sinceridad hacia los demás, hasta el punto de afligirse profundamente por su extravío. La verdadera sinceridad se define en el Islam como desear para los demás lo que uno desea para sí mismo, en particular la guía correcta y la salvación. Este principio se afirma en un hadiz recogido en Sahih Bujari, número 13,

donde el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) declaró que un creyente no está completo en la fe hasta que desea para los demás lo que desea para sí mismo. Por consiguiente, se exige a toda persona que adopte esta sinceridad, manifestándola tanto en palabras como en acciones: ayudando a los demás en el bien según sus posibilidades y advirtiéndoles contra el mal de acuerdo con las enseñanzas del Islam. Con este espíritu, el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) reprendió a su pueblo por adoptar comportamientos que solo satisfacían sus deseos, en lugar de mostrar gratitud a Allah, el Altísimo, por las inmensas bendiciones que les había concedido, principalmente su liberación de la tiranía y la esclavitud del Faraón. Su ingratitud reflejaba una falta de comprensión de que las bendiciones divinas exigen obediencia, humildad y constancia, no negligencia ni autocomplacencia. Capítulo 20, Taha, versículo 86.

“... Él dijo: «¡Oh pueblo mío! ¿Acaso vuestro Señor no os hizo una buena promesa? ¿Acaso el tiempo [para su cumplimiento] fue demasiado largo para vosotros, o deseabais que la ira de vuestro Señor descendiera sobre vosotros, por lo que rompisteis vuestra promesa [de obediencia] hacia mí?»

En lugar de asumir la responsabilidad de su pecado, muchos de ellos intentaron excusar su comportamiento alegando que habían perdido el control de sí mismos. Capítulo 20 Taha, versículo 87:

“Dijeron: «No rompimos nuestra promesa por voluntad propia, sino que nos vimos obligados a cargar con los adornos del pueblo [del faraón], así que los arrojamos [al fuego], y así los arrojaron los samaritanos».

En general, cuando una persona se deja consumir por los deseos mundanos, va perdiendo gradualmente el control de sus actos, dejándose llevar únicamente por el impulso de satisfacerlos, sin tener en cuenta las consecuencias negativas que se derivan de ello. Esta condición se asemeja a la de un drogadicto, cuya dependencia lo impulsa a consumir sustancias que nublan su juicio y le privan del autocontrol. En tal estado, puede incluso cometer actos ilícitos, como el robo, sin percatarse de los efectos destructivos de su comportamiento. Un resultado similar se produce cuando los deseos mundanos —como la búsqueda incesante de riqueza, estatus o placer— se intensifican hasta convertirse en adicción. Estos deseos entonces rigen la conducta de la persona, dictando sus elecciones y comportamientos de maneras que conducen a la corrupción moral y al declive espiritual. Por esta razón, es esencial aprender a regular los propios deseos, persiguiendo solo lo que es lícito y haciéndolo de forma equilibrada. Dicha moderación protege contra las consecuencias destructivas del deseo desenfrenado, que invariablemente se manifiestan en actos inmorales y en daños a la salud mental y física.

Además, se debe evitar adoptar la actitud destructiva de negarse a asumir la responsabilidad de los propios actos y culpar a los demás. Capítulo 20 Taha, versículos 87-88:

« No faltamos a nuestra promesa por voluntad propia, sino que nos vimos obligados a cargar con los ornamentos del pueblo [de Faraón], así que los arrojamus [al fuego], y así lo hizo el samaritano». Y él les sacó [la estatua

dej un becerro que mugía, y dijeron: «Este es vuestro dios y el dios de Moisés, pero él se olvidó de nosotros».

Quien no reconoce su responsabilidad personal jamás mejorará su carácter; al contrario, persistirá en el mal uso de las bendiciones que Allah, el Exaltado, le ha concedido. Inevitablemente, tal negligencia conduce a un estado de desequilibrio mental y físico, donde se pierden prioridades, se abusa de las relaciones y se descuida la preparación para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto resulta en estrés, desafíos y dificultades tanto en esta vida como en la venidera, independientemente de los lujos mundanos que se puedan disfrutar temporalmente. Además, no asumir la responsabilidad impide cumplir con los derechos de los demás, lo que provoca que el extravío, la corrupción y la injusticia se extiendan en la sociedad. Culpar a otros por las propias faltas jamás será aceptado por Allah, el Exaltado, ni en este mundo ni en el Más Allá. De hecho, incluso los intentos de culpar al Diablo serán rechazados, a pesar de sus incansables esfuerzos por extraviar a la humanidad. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 22:

Y Satanás dirá cuando el asunto haya concluido: «En verdad, Allah os había prometido la verdad. Y yo os la prometí, pero os traicioné. Pero no tenía autoridad sobre vosotros, salvo que os invité y me respondisteis. Así pues, no me culpéis a mí, sino a vosotros mismos...»

Aunque el Diablo será responsable de sus propios pecados, nadie podrá eludir las consecuencias de los suyos. Esto se debe a que el Diablo no tiene poder para obligar a la gente a extraviarse. Su papel se limita a invitarlos y tentarlos al error, mientras que la decisión de aceptar o rechazar su

invitación recae enteramente en cada persona. Por lo tanto, quienes siguen voluntariamente su llamado no tienen a quién culpar sino a sí mismos. En el Día del Juicio, cada alma cargará con el peso de sus propios actos, y las excusas o los intentos de eludir la responsabilidad serán inútiles ante Allah, el Altísimo.

En realidad, los Hijos de Israel que se dedicaron a la idolatría buscaban honrar un objeto inanimado, percibiéndolo como un medio para aparentar virtud ante la sociedad y, al mismo tiempo, permitirse la libertad de satisfacer sus deseos mundanos. Al hacerlo, hicieron mal uso de las bendiciones que Allah, el Exaltado, les había concedido. Su inclinación hacia tal culto provenía del reconocimiento de que un ídolo inanimado no podía proporcionarles una guía moral ni un código de conducta vinculante. Así, al venerar lo impotente, se liberaron para establecer sus propias normas y directrices, que se ajustaban convenientemente a sus deseos en lugar de a la instrucción divina. Capítulo 20, Taha, versículo 89.

“¿Acaso no vieron que no les podía devolver ninguna palabra y que no les reportaba ni daño ni beneficio alguno?”

Por lo tanto, en el fondo de todas las formas de idolatría y códigos de conducta creados por el hombre yace la búsqueda de deseos mundanos. Estos sistemas suelen estar diseñados para satisfacer los apetitos humanos disfrazándose de moralidad. Sus seguidores intentan engañar a otros haciéndoles creer que son personas justas que siguen un marco ético superior, cuando en realidad, simplemente se entregan a sus inclinaciones más bajas. En verdad, este comportamiento los reduce al nivel de los

animales, impulsados no por la guía divina ni por un propósito superior, sino por la búsqueda desenfrenada del apetito y el deseo. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 148:

“... Lo tomaron [por culto], y eran malhechores.”

Quien adopte tal comportamiento inevitablemente hará mal uso de las bendiciones recibidas. En consecuencia, caerá inevitablemente en un estado de desequilibrio mental y físico, desorientando sus prioridades y relaciones, y descuidando la preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esta negligencia le privará de la verdadera paz, provocándole estrés, dificultades y luchas tanto en este mundo como en el venidero, independientemente de las comodidades materiales que pueda disfrutar temporalmente. Sus posesiones mundanas, su estatus y sus placeres efímeros no le protegerán de la angustia interior, ni le servirán de defensa ante el juicio final. En realidad, su negligencia transforma las bendiciones en cargas, las relaciones en fuentes de conflicto y las oportunidades de crecimiento en motivos de arrepentimiento. Lo más grave es que su descuido le impide reconocer que cada momento de respiro es una oportunidad para arrepentirse, reformarse y realinear sus vidas con los mandamientos de Allah, el Altísimo. Así pues, aunque exteriormente parezcan exitosos, interiormente permanecen inquietos, y en la otra vida su negligencia se manifestará como graves pérdidas y castigos. El verdadero éxito reside únicamente en la obediencia a Allah, el Altísimo, y en la preparación para la vida eterna, pues esto conduce a la paz interior en ambos mundos mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida.

En este contexto, el Santo Profeta Harun, la paz sea con él, se erigió como una voz de verdad y guía. Prohibió a su pueblo adorar al becerro y los exhortó a volverse a Allah, el Altísimo, con sincero arrepentimiento. Su consejo reflejó el deber profético de guiar a la gente lejos de la falsedad y hacia la gratitud, la obediencia y el reconocimiento de las bendiciones divinas. Capítulo 20 Taha, versículo 90:

“ Y Aarón ya les había dicho antes [del regreso de Moisés]: «Pueblo mío, esto solo os pone a prueba; en verdad, vuestro Señor es el Misericordioso, así que seguidme y obedeced mi orden».”

Dado que este mundo es un lugar de pruebas, las personas serán puestas a prueba al estar expuestas a códigos de conducta creados por el hombre que las invitan a satisfacer sus deseos mundanos, aun cuando Allah, el Altísimo, les ha ordenado seguir el código divino de conducta que les enseña a controlar dichos deseos. En este caso, deben recordar que la capacidad de cualquier sociedad humana, independientemente de su sofisticación tecnológica o la profundidad de su conocimiento acumulado —incluso en los campos de la ciencia humana mental y física—, para concebir un estándar de comportamiento integral, perfectamente acorde con la totalidad de la experiencia humana y aplicable a cada evento, condición y escenario imaginable a lo largo de la existencia en la Tierra, sigue siendo una meta inalcanzable. Esta empresa es fundamentalmente imposible porque la humanidad continúa adquiriendo nuevos conocimientos, cada vez más detallados, sobre distintos elementos de la vida humana, como las operaciones específicas de las diversas regiones del cerebro. Ante este continuo descubrimiento, lograr una comprensión lo suficientemente completa como para instituir un marco moral y ético impecable y

universalmente aplicable que garantice la tranquilidad y la justicia tanto a nivel personal como colectivo es, sencillamente, inalcanzable. Solo Allah, el Altísimo, es capaz de tal hazaña, pues Él es el Creador de toda la creación y Su conocimiento es infinito, abarcando todo lo que fue, todo lo que es y todo lo que será. Por consiguiente, solo Él posee la autoridad para brindar a la humanidad un código de conducta: una guía que distingue claramente entre el bien y el mal, entre lo beneficioso y lo perjudicial, y que orienta a las personas hacia una paz interior serena en lugar de una vida agobiada por el estrés. Los relatos históricos demuestran claramente que cuando esta ley divina se incorporó activamente a la vida cotidiana, propició el florecimiento de la paz, la justicia y la serenidad en toda la sociedad. Por lo tanto, es esencial que las personas acepten el estándar divino de conducta que se les ha otorgado, reconociendo que ofrece el mayor beneficio para su bienestar, incluso si ciertos aspectos pueden entrar en conflicto con sus deseos momentáneos. Deben actuar como un paciente prudente que reconoce y sigue el consejo médico de su doctor, comprendiendo que el tratamiento prescrito es, en última instancia, para su mayor bien, a pesar de la posibilidad de medicamentos desagradables y una dieta restrictiva.

Pero como obedecer a Allah, el Exaltado, contradice los deseos mundanos de la gente, muchos negarán o ignorarán las enseñanzas islámicas, incluso si afirman creer en ellas, tal como lo hicieron los hijos de Israel. En cambio, persistirán en adoptar códigos de conducta creados por el hombre que les permitan satisfacer sus deseos mundanos. Capítulo 20 Taha, versículo 91:

“ Dijeron: «Jamás dejaremos de venerar al becerro hasta que Moisés regrese a nosotros».

Como el Santo Profeta Moisés designó a su hermano, el Santo Profeta Aarón (la paz sea con ellos), al frente de los hijos de Israel en su ausencia, lo hizo responsable y, por lo tanto, lo interrogó. Capítulo 20 Taha, versículos 92-93:

“[Moisés] dijo: «Oh Aarón, ¿qué te impidió seguirme cuando los viste descarriarse? ¿Acaso has desobedecido mi orden?»»

A pesar de que el Santo Profeta Harun , la paz sea con él, era hermano del Santo Profeta Musa , la paz sea con él, este último lo responsabilizó de sus actos y no permitió que los lazos familiares se lo impidieran. Esto demuestra el principio profético de que la justicia jamás debe verse comprometida por relaciones personales. En términos más generales, una de las principales razones del declive de las sociedades es el abandono de la justicia. El Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, advirtió en un hadiz recogido en Sahih Bujari, número 6787, que las naciones anteriores fueron destruidas porque sus autoridades castigaban a los débiles cuando infringían la ley, pero perdonaban a los ricos e influyentes, incluyendo a sus propios familiares. Como jefe de Estado, incluso declaró en este hadiz que si su propia hija cometiera un delito, le aplicaría todo el castigo legal. Si bien los ciudadanos no siempre pueden aconsejar directamente a sus líderes que actúen con justicia, pueden influir en ellos indirectamente encarnando la justicia en sus propias acciones. Por ejemplo, es preciso actuar con justicia hacia los dependientes, como los hijos, tratándolos con igualdad. Esto se aconseja explícitamente en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 3544. Asimismo, se debe actuar con justicia en todas las transacciones comerciales, independientemente de con quién se trate. Si las personas defienden la justicia a nivel personal, las comunidades se transformarán

gradualmente para mejor. A su vez, quienes ocupan puestos de influencia —como políticos y líderes— se verán obligados a actuar con justicia, quieran o no, al reconocer que el público no tolerará la injusticia.

Como el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) expresó su ira únicamente por la causa de Allah, el Altísimo, y compartía un estrecho vínculo con su hermano, el Santo Profeta Aarón (la paz sea con él), este último no se ofendió por sus acciones, sino que reconoció la gravedad de la situación. Capítulo 20 Taha, versículo 94:

“[Aarón] dijo: «Hijo de mi madre, no me agarres por la barba ni por la cabeza. Porque temía que dijeras: “Has causado división entre los hijos de Israel y no has estado atento a mi palabra”».

El Santo Profeta Harun, la paz sea con él, alivió la situación recordándole al Santo Profeta Moisés, la paz sea con él, su parentesco y el hecho de que había cumplido con su deber como su sucesor. En términos más generales, esto resalta la importancia de mantener la calma en situaciones estresantes, especialmente cuando otros pierden el control de sus emociones. Se debe procurar aliviar tales circunstancias dirigiéndose a los demás con gentileza y amabilidad, evitando cualquier respuesta que pueda exacerbar las tensiones. Si resulta difícil controlar las propias emociones cuando otros pierden las suyas, es aconsejable guardar silencio o, si es posible, alejarse de la situación, abordando el asunto solo después de que se haya restablecido la calma. La serenidad del Santo Profeta Harun, la paz sea con él, ayudó a calmar al Santo Profeta Moisés, la paz sea con él, quien entonces se dirigió a Allah, el Altísimo, pidiendo perdón por haber maltratado

a su hermano. Además, reparó sus acciones suplicando por su hermano. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 151:

“ [Moisés] dijo: «Señor mío, perdóname a mí y a mi hermano, y admítenos en Tu misericordia, porque Tú eres el más misericordioso de los misericordiosos».”

Además, el Santo Profeta Aarón, la paz sea con él, no actuó precipitadamente contra quienes adoraban al becerro de oro por temor a que esto provocara una desunión y rebelión generalizadas, que siempre perjudican a personas inocentes. Por ello, les advirtió que no desobedecieran a Allah, el Altísimo, y evitó el conflicto armado hasta el regreso de su hermano, el Santo Profeta Moisés, la paz sea con él. Capítulo 20, Taha, versículo 94.

“... En efecto, temía que dijeras: 'Provocasteis divisiones entre los hijos de Israel y no esperasteis mi palabra'”.

En general, esto indica que es mejor acercarse a los demás con misericordia y gentileza, pues tal conducta tiene mucha más probabilidad de animarlos a regresar al camino correcto que tratarlos con dureza. Una palabra amable ablanda el corazón, mientras que una palabra áspera lo endurece. Cuando las personas se enfrentan a la severidad, a menudo responden con ira y resistencia, incluso si interiormente reconocen la verdad de lo que se les

comunica. Así, la dureza se convierte en una barrera para la guía, mientras que la gentileza abre la puerta a la reflexión y la aceptación. Al mismo tiempo, es importante aclarar que los hadices que fomentan la gentileza, como el que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 2701, no implican pasividad ni debilidad. El islam enseña la humildad, pero no aprueba que uno se deje humillar o explotar. Más bien, se instruye a las personas a adoptar la gentileza como su forma habitual de tratar con los demás, manteniendo también la firmeza cuando se traspasan los límites. Este equilibrio refleja el modelo profético: la misericordia como carácter predominante, pero la fortaleza y la resolución cuando la justicia o la verdad están en juego. En la práctica, esto significa que las personas deben esforzarse por corregir a los demás con sabiduría, paciencia y compasión, buscando siempre su reforma en lugar de su humillación. Sin embargo, si las circunstancias exigen firmeza —como cuando se comete una injusticia o se violan los derechos de alguien—, entonces la firmeza se convierte en una forma de misericordia en sí misma, ya que previene el daño y defiende la justicia. De esta manera, el Islam enseña una ética completa: gentileza sin debilidad y fortaleza sin crueldad.

Tras aceptar el enfoque adoptado por el Santo Profeta Aarón, la paz sea con él, al tratar con quienes adoraban el becerro de oro, el Santo Profeta Moisés, la paz sea con él, no se apresuró a juzgar a Samiri, quien fabricó el ídolo del becerro de oro, sino que le dio la oportunidad de explicar sus acciones. Capítulo 20 Taha, versículo 95:

“ [Moisés] dijo: "¿Y cuál es tu caso, oh Samiri?"

En términos generales, en un hadiz recogido en Sunan Abu Dawud, número 4993, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó que tener una buena opinión de los demás es un aspecto de la adoración correcta a Allah, el Altísimo. En otras palabras, mantener una buena opinión de las personas es en sí mismo un acto de obediencia a Allah, el Altísimo.

Interpretar las cosas de forma negativa suele conducir a pecados como la murmuración y la calumnia. Por ello, se anima a las personas a interpretar las situaciones de forma positiva siempre que sea posible, otorgando así a los demás el beneficio de la duda. Lamentablemente, adoptar una mentalidad negativa tiene consecuencias que se extienden desde el ámbito familiar hasta el nacional. La historia atestigua que naciones han entrado en guerra basándose en meras suposiciones y sospechas. Asimismo, muchos escándalos difundidos en los medios de comunicación se fundamentan en conjeturas, e incluso los sistemas jurídicos, en ocasiones, han consagrado la sospecha como base para el juicio.

A nivel personal, esta mentalidad fractura las relaciones. Quienes interpretan habitualmente las cosas de forma negativa suelen asumir que los demás se burlan de ellos o los menosprecian con palabras o acciones. Esto les impide aceptar consejos sinceros, al considerarlos una burla, y les desanima a ofrecerlos, por temor a que sean rechazados o a que generen conflictos. Esta disposición fomenta otros rasgos negativos, como la amargura y el resentimiento.

Por lo tanto, es importante reconocer que, incluso si uno supone que otra persona lo está criticando, debe aceptar el consejo si se basa en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Rechazar un consejo beneficioso por sospecha es privarse de guía.

Además, interpretar constantemente las cosas de forma negativa puede dar lugar a un estado mental destructivo: la paranoia. Quien la padece sospechará constantemente de las malas intenciones de los demás, lo que puede devastar las relaciones, incluidos los matrimonios y los lazos familiares.

Por lo tanto, conviene esforzarse por interpretar las cosas de forma positiva siempre que sea posible, pues una mentalidad positiva fomenta relaciones sanas, promueve la unidad y cultiva la tranquilidad interior. En cambio, una mentalidad negativa fomenta la hostilidad y la desconfianza, incluso hacia aquellos cuyo comportamiento es bueno. Tal actitud impide cumplir con los derechos de los demás, una obligación ordenada por Allah, el Altísimo. Capítulo 49 Al-Hujurat, versículo 12.

“¡Oh, vosotros que habéis creído, evitad muchas suposiciones [negativas]. En verdad, algunas suposiciones son pecado...”

Cuando Samiri fue interrogado sobre sus acciones, dio una excusa sin fundamento alguno para justificarlas, intentando así eludir las consecuencias de sus actos. Capítulo 20 Taha, versículo 96:

“ Él dijo: «Yo entendí lo que ellos no entendieron, así que tomé un puñado [de polvo] del rastro del mensajero y lo arrojé, y así mi alma me sedujo» .

Se han ofrecido diversas interpretaciones de este versículo, pero la más evidente es que Samiri comprendió que seguir un código de conducta divino implicaba usar correctamente las bendiciones que Allah, el Exaltado, le había concedido. Al preferir perseguir sus deseos mundanos, como obtener liderazgo e influencia, introdujo intencionalmente una innovación religiosa en la fe traída por el Mensajero, el Santo Profeta Moisés (la paz sea con él), convenciendo así a la gente de seguirlo y engañándola al hacerles creer que seguían la guía correcta. Por lo tanto, esto advierte sobre la adopción de innovaciones religiosas que resultan de actuar según principios ajenos a las dos fuentes de guía: el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Cuanto más se confía en las fuentes de conocimiento religioso, menos se actúa conforme a las dos fuentes de guía. Inevitablemente, esto conduce al extravío. Por esta razón, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió en un hadiz recogido en Sunan Abu Dawud, número 4606, que todo aquello que no se fundamente en estas dos fuentes será rechazado por Allah, el Altísimo. Además, cuanto más se recurra a otras fuentes de conocimiento religioso, mayor será la probabilidad de adoptar prácticas y creencias que contradigan las enseñanzas del Islam. Así es precisamente como el Diablo desvía a la gente: gradualmente, paso a paso. Por ejemplo, a una persona con dificultades se le puede aconsejar realizar ciertos ejercicios espirituales que se oponen directamente a las enseñanzas islámicas. Si dicha persona

es ignorante y está acostumbrada a seguir fuentes no auténticas, caerá fácilmente en esta trampa, participando en prácticas que desafían abiertamente la guía del Islam. Con el tiempo, esta desviación puede corromper su comprensión misma de Allah, el Altísimo, y del universo. Podría empezar a creer que las personas o los seres sobrenaturales controlan su destino, una creencia que contradice directamente los principios fundamentales del Islam. Algunas de estas prácticas y creencias erróneas incluso constituyen una incredulidad manifiesta, como la práctica de la magia negra, que se condena categóricamente. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 102:

«...No fue Salomón quien descreyó, sino los demonios, que enseñaban a la gente magia y lo que había sido revelado a los dos ángeles en Babilonia, Harut y Marut . Pero ellos [los dos ángeles] no enseñan a nadie a menos que digan: “Somos una prueba, así que no descrean [practicando magia]”.»

Por lo tanto, salvaguardar la fe requiere una estricta adhesión a las dos fuentes de guía, pues solo ellas proporcionan el marco incorrupto de la misma. Cualquier desviación, por pequeña que sea, abre la puerta a innovaciones, supersticiones y, en última instancia, al extravío. Así, una persona puede perder la fe sin siquiera darse cuenta si adquiere el hábito de actuar según fuentes de conocimiento religioso ajenas a las dos fuentes de guía. Por eso, actuar según innovaciones religiosas que no se fundamentan en estas dos fuentes es, en realidad, seguir los pasos del Diablo. Pues él extravía a las personas gradualmente, atrayéndolas con prácticas que parecen virtuosas pero que, en última instancia, las desvían del camino recto. Lo que comienza como una adición aparentemente inofensiva a la religión puede, con el tiempo, erosionar los cimientos mismos

de la fe, dejando a la persona vulnerable a la incredulidad y la ruina espiritual. Capítulo 20 Taha, versículo 97:

“[Moisés] dijo: «Entonces, id. Y en verdad, está [decretado] para vosotros en [esta] vida decir: “Ningún contacto”. Y en verdad, tenéis una cita que no podréis faltar. Y mirad a vuestro “dios” al que permanecisteis consagrados. Ciertamente lo quemaremos y lo arrojaremos al mar con un estallido».

Por lo tanto, uno debe evitar las innovaciones religiosas y seguir todos los demás códigos de conducta si desea obtener paz mental y éxito en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y colocando correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 20 Taha, versículo 98:

“Vuestro dios es solo Allah, fuera de quien no hay ninguna otra deidad...”

En el Islam, el principio fundamental es la instrucción a la humanidad de obedecer a su Creador. Y Sustentador, Allah, el Exaltado, en toda circunstancia. Fundamentalmente, el objeto de culto es, en realidad, aquello o a quien uno obedece, incluso si no profesa creer en una deidad. Esta perspectiva plantea que los seres humanos son creados con la necesidad intrínseca de ser gobernados y guiados por algo. Esta autoridad suprema puede manifestarse en otras personas, las tendencias dictadas por las redes

sociales, los dictados de la moda, la cultura establecida o incluso los propios deseos del individuo. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

El principio establecido es que la obediencia y la adhesión a cualquier entidad constituyen fundamentalmente un acto de adoración. Por lo tanto, se exige a los musulmanes que validen su declaración verbal de fe mediante acciones prácticas, demostrando una obediencia sincera a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia, priorizándolo por encima de todo. Este compromiso requiere utilizar las bendiciones recibidas de maneras que agraden a Allah, tal como se detalla en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Adoptar esta conducta disciplinada se considera esencial para alcanzar un estado mental y físico equilibrado, priorizando correctamente todos los aspectos y relaciones de la vida y preparándose adecuadamente para rendir cuentas ante el Juicio Final. En consecuencia, esta conducta conduce a la paz interior tanto en este mundo como en el más allá. Capítulo 16 , An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Por el contrario, quien rechaza la Unicidad de Allah, el Exaltado, y opta por obedecer y adorar otras cosas, inevitablemente hará mal uso de las bendiciones recibidas. Esta desalineación conlleva un desequilibrio mental y físico, una mala priorización de todo y de todos en la vida, y la incapacidad de prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Este proceder acarreará estrés, problemas y dificultades tanto en este mundo como en el más allá, incluso si se disfruta de cierto lujo mundano. Capítulo 20, Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Capítulo 20 Taha, versículo 98:

“Vuestro dios es solo Allah, fuera de quien no hay otra deidad. Él abarca todas las cosas con su conocimiento.”

La observación de la creación de los cielos y la Tierra, y de los numerosos sistemas perfectamente equilibrados que contienen, lleva a la conclusión de que un único Creador y Sustentador debe ser responsable del universo. Una ilustración convincente de esto es la distancia precisa entre el Sol y la Tierra. Esta distancia es crucial, ya que incluso una ligera variación —si el Sol

estuviera ligeramente más cerca o más lejos— haría que la Tierra fuera inhabitable. De igual modo, la Tierra misma se forma de una manera específica que genera una atmósfera pura y equilibrada, esencial para que la vida prospere en ella. Capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 164.

“... y la alternancia del día y la noche...”

El ciclo exquisitamente sincronizado de días y noches, y sus fluctuaciones a lo largo del año, están perfectamente dispuestos para maximizar las ventajas de las que dispone la humanidad. Si los días se alargaran, las personas se agotarían gravemente debido a los prolongados periodos de actividad. Por el contrario, si las noches se alargaran, no habría suficiente tiempo para que las personas se ganaran la vida, adquirieran conocimientos y se dedicaran a otras actividades productivas. Si las noches se acortaran, las personas se verían privadas del descanso necesario para mantener una salud óptima. Además, los cambios en la duración de los días y las noches perjudicarían inevitablemente las cosechas, con lo que tendría un impacto negativo en el sustento tanto para la vida humana como para la animal. El hecho de que los ciclos del día y la noche, junto con todos los demás sistemas equilibrados del universo, funcionen en completa y perfecta armonía, es una clara indicación de la Unicidad de Allah, el Exaltado. Si existieran múltiples deidades, sin duda tendrían deseos contrapuestos, lo que solo conduciría al caos y al desorden en todo el universo. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 22.

“Si en ellos [es decir, en los cielos y en la tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 164:

“... y las [grandes] naves que surcan el mar con aquello que beneficia a la gente, y lo que Allah ha enviado desde los cielos como lluvia...”

La observación del ciclo del agua, en perfecto equilibrio, indica aún más la existencia de un Creador. El agua que se evapora del mar asciende y se condensa formando lluvia ácida que cae sobre las montañas. Estas, a su vez, cumplen la función crucial de neutralizar dicha lluvia ácida, haciéndola segura para el consumo humano y animal. Cualquier alteración de este sistema preciso y equilibrado conduciría a una catástrofe para la vida en la Tierra.

La salinidad del mar impide la contaminación del océano por organismos muertos. Si se permitiera que el océano se contaminara, la vida marina sería insostenible y la consiguiente impureza marina acabaría afectando también a la vida terrestre. La composición del agua oceánica está especialmente diseñada para permitir que la vida marina prospere en ella, a la vez que permite la navegación de grandes buques. Una ligera variación en esta composición crearía un desequilibrio, permitiendo que la vida marina florezca o que los barcos naveguen, pero no ambas cosas simultáneamente. Incluso hoy en día, el transporte marítimo sigue siendo el método más común para el traslado de mercancías a nivel mundial, lo que subraya la importancia vital de este equilibrio perfecto para la vida en la Tierra.

Considerando el concepto de evolución como una forma de mutación, inherentemente imperfecta, se observa un marcado contraste al analizar las innumerables especies. Parecen haber sido creadas de forma perfectamente equilibrada, lo que les permite prosperar en sus entornos específicos. El camello, por ejemplo, está perfectamente adaptado para soportar altas temperaturas y largos periodos sin agua, lo que lo hace idóneo para la vida en el desierto. Capítulo 88 Al-Ghashiyah, versículo 17:

“¿Acaso no se fijan en los camellos, en cómo son creados?”

La fisiología de la cabra se cita como otro ejemplo de diseño perfecto, en particular por la forma en que su cuerpo separa impecablemente las impurezas de la leche que produce. Cualquier contaminación o mezcla de impurezas internas con la leche la haría no apta para el consumo. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 66.

“Y, en efecto, el pastoreo del ganado les ofrece una lección. Les damos de beber de lo que hay en sus vientres —entre excrementos y sangre— leche pura, agradable al paladar.”

A cada especie se le ha asignado una esperanza de vida específica que funciona como un mecanismo natural para evitar la sobrepoblación y el dominio sobre las demás. Por ejemplo, la mosca doméstica tiene una esperanza de vida muy corta, de aproximadamente tres a cuatro semanas, pero puede poner hasta 500 huevos. Si su esperanza de vida se extendiera, la población de moscas crecería desproporcionadamente, lo que le permitiría superar a todas las demás especies de la Tierra. Por el contrario, las criaturas con una esperanza de vida mucho mayor suelen producir solo un pequeño número de crías, lo que también contribuye a moderar el tamaño de su población. Este equilibrio generalizado y constante en todas las formas de vida no puede atribuirse lógicamente al azar ni explicarse adecuadamente solo por el proceso de evolución imperfecta. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164:

“... y [Su] control de los vientos y las nubes entre el cielo y la tierra...”

La presencia del viento es indispensable para varias funciones críticas. Facilita la polinización anemófila, necesaria para la reproducción de diversos cultivos, plantas y árboles. Históricamente, y hasta el día de hoy, el viento ha sido esencial para la navegación marítima, el método predominante para el transporte de mercancías a nivel mundial. El viento también es necesario para transportar las nubes de lluvia a regiones específicas, distribuyendo el agua vital para toda la creación. En la Tierra funciona un sistema de vientos perfectamente equilibrado; la ausencia de viento causaría caos, así como un aumento excesivo de la actividad eólica también produce desorden. De manera similar, las precipitaciones están perfectamente equilibradas: la escasez de lluvia provoca sequías y hambrunas, mientras que el exceso de lluvia conduce a inundaciones masivas. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 18:

“Y hemos hecho descender del cielo la lluvia en cantidad medida, y la hemos depositado en la tierra. Y, ciertamente, somos capaces de hacerla desaparecer.”

Quienquiera que contemple seriamente todos estos sistemas perfectamente equilibrados no puede negar lógicamente la existencia de un único Creador que posee poder absoluto sobre todas las cosas. Capítulo 20 Taha, versículo 98:

“Vuestro dios es solo Allah, fuera de quien no hay otra deidad. Él abarca todas las cosas con su conocimiento.”

Si una persona que simplemente contribuye al sustento de otra, como proporcionarle vivienda, merece gratitud, entonces es justo y apropiado que la humanidad agradezca a Allah, el Altísimo, por haber concedido toda bendición en el universo. La gratitud basada en la intención implica realizar acciones únicamente para complacer a Allah, el Altísimo. Por el contrario, quien actúe motivado por otros motivos perderá toda recompensa, como advierte el hadiz 3154, recogido en Jami' At-Tirmidhi. Una clara señal de buena intención es no esperar ni desear reconocimiento o compensación alguna. La gratitud expresada verbalmente implica hablar de algo beneficioso o guardar silencio. Finalmente, la gratitud demostrada con acciones consiste en utilizar las bendiciones recibidas de manera que agraden a Allah, tal como se establece en el Sagrado Corán y en las

tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Se entiende que esta demostración integral de gratitud conduce a un aumento de las bendiciones y, en última instancia, asegura la paz mental tanto en esta vida como en la venidera, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Es universalmente aceptado como correcto y normal que quien posee un objeto tiene derecho a usarlo como desee. Dado que Allah, el Altísimo, es el Creador, Dueño y Sustentador supremo de todo en el universo, incluyendo a todos los seres humanos, solo Él determina lo que debe y no debe ocurrir en esta creación. Por lo tanto, es razonable y justo que cada persona obedezca a Allah, el Altísimo, puesto que Él posee la soberanía exclusiva sobre todo el universo, incluyendo a la propia persona.

De igual modo, cuando alguien presta algo a otro, se espera que el prestatario lo use según los deseos del dueño. Allah, el Exaltado, ha concedido cada bendición que una persona posee no como un regalo, sino como un préstamo. Como cualquier deuda terrenal, este préstamo requiere ser reembolsado. La única forma de reembolsarlo es usando esas bendiciones de maneras que agraden a Allah, el Exaltado. En marcado contraste, las bendiciones concedidas en el Paraíso son un verdadero regalo, lo que significa que las personas serán libres de utilizarlas como deseen. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 43:

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por lo tanto, hay que tener cuidado de no confundir las bendiciones mundanas, que son préstamos temporales, con los dones que aguardan en el Paraíso. Capítulo 20 Taha, versículo 98:

“Vuestro dios es solo Allah, fuera de quien no hay otra deidad. Él abarca todas las cosas con su conocimiento.”

Dado que Allah, el Exaltado, es el único Creador, Sustentador y Quien hará responsable a la creación en ambos mundos, y dado que solo Él posee el conocimiento absoluto de todas las cosas, se le debe obedecer siempre mediante la aplicación de la guía divina que ha revelado para cada circunstancia. Allah, el Exaltado, es el único que posee el conocimiento necesario para asegurar que una persona alcance un estado mental y físico equilibrado y que coloque correctamente todo y a todos en su vida en el lugar que le corresponde. En cambio, el conocimiento humano sobre los estados mentales y físicos, a pesar de la extensa investigación y el estudio, nunca será suficiente para lograr este resultado. La comprensión humana está inherentemente limitada por la experiencia, la previsión y los prejuicios. No puede resolver todos los problemas que una persona pueda enfrentar en la vida, ni puede garantizar la protección contra todas las formas de estrés mental y físico, ni puede proporcionar la sabiduría para priorizar y gestionar

correctamente las relaciones y responsabilidades. Solo Allah, el Exaltado, posee este conocimiento perfecto, y lo ha concedido a la humanidad en forma del Sagrado Corán y las tradiciones auténticas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta verdad se hace evidente al observar el contraste entre quienes utilizan las bendiciones que se les han otorgado de acuerdo con las enseñanzas islámicas y quienes no. Los primeros alcanzan equilibrio, claridad y propósito, mientras que los segundos caen en confusión, desequilibrio y problemas de salud mental. Por lo tanto, una persona debe abrazar y practicar las enseñanzas del Islam para su propio beneficio, incluso cuando estas se opongan a sus deseos personales. Debe actuar como un paciente sensato que sigue las indicaciones de un médico, plenamente consciente de que el tratamiento prescrito es para su bien, incluso si implica medicamentos desagradables o una dieta restrictiva. Así como dicho paciente finalmente recupera la salud mental y física, también quien se somete a los principios islámicos y vive según ellos alcanza el bienestar, el equilibrio y la paz. Capítulo 20 Taha, versículos 98-99:

«... Él lo ha abarcado todo en conocimiento. Así, os relatamos lo que ha precedido. Y ciertamente os hemos dado de Nuestra parte un recordatorio.»

Dado que el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, no tuvo contacto con escrituras divinas anteriores —una verdad reconocida tanto por la Gente del Libro como por los no musulmanes de La Meca—, no habría tenido conocimiento de las enseñanzas modificadas u originales que se encuentran en estos textos sagrados. Esta realidad refuerza aún más el origen divino del Sagrado Corán. Capítulo 20, Taha, versículo 99:

“...Nos comunicamos con ustedes a través de las noticias de lo sucedido. Y ciertamente les hemos dado de Nuestra parte un recordatorio.”

Además, este versículo constituye una profunda advertencia contra el ensimismamiento -, donde la persona se centra únicamente en sus circunstancias personales, descuidando las realidades más amplias de la vida. Esta mentalidad impide percibir la sabiduría que encierra la historia, la experiencia personal y las luchas ajenas. Reflexionar sobre estas lecciones es uno de los medios más eficaces para cultivar un carácter noble, evitar repetir errores del pasado y alcanzar una verdadera paz interior. Por ejemplo, observar cómo los ricos y famosos abusan de las bendiciones que han recibido —para luego sufrir ansiedad, enfermedades mentales, adicciones e incluso tendencias suicidas a pesar de su acceso al lujo— nos recuerda con fuerza esta enseñanza. Demuestra que la verdadera paz no se alcanza mediante posesiones materiales ni la búsqueda desenfrenada de los deseos. Asimismo, presenciar el sufrimiento de alguien con mala salud debería despertar gratitud por el propio bienestar -e inspirar su uso adecuado antes de que se pierda. Por lo tanto, el Islam invita constantemente a las personas a reflexionar, a mirar más allá de sus preocupaciones inmediatas y a extraer sabiduría del mundo que las rodea. Al hacerlo, se protegen de la negligencia y cultivan una perspectiva que fomenta el equilibrio, la gratitud y una paz duradera. Esto se logra mediante el uso adecuado de las bendiciones recibidas, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Esto conduce a un estado mental y físico saludable y a la correcta integración de todo y de todos en sus vidas. De esta manera, la reflexión se convierte no solo en un ejercicio intelectual, sino en una forma de adoración, que alinea el corazón y la mente con la obediencia a Allah, el Altísimo, lo cual conduce a la paz interior en ambos mundos.

Capítulo 20 Taha, versículo 99:

“...Y ciertamente os hemos dado un recordatorio de Nuestra parte.”

En este versículo se alude a la revelación divina como un recordatorio. De hecho, las enseñanzas islámicas sirven como recordatorio para toda la humanidad, pues están diseñadas en perfecta armonía con la naturaleza humana. Cualquier código de conducta que contradiga la disposición innata del ser humano inevitablemente resultará ajeno, produciendo trastornos mentales y físicos cuando las personas intenten seguirlo. En cambio, dado que las enseñanzas islámicas están divinamente concebidas para corresponder con la esencia de la humanidad, resultan inherentemente familiares, fomentando el equilibrio tanto mental como físico. Esta sensación de familiaridad es especialmente pronunciada entre quienes se convierten al Islam tras haber seguido otra religión o forma de vida. Muchos conversos dan testimonio de que, incluso sin estudios previos, los principios del Islam resuenan profundamente en ellos, como si redescubrieran algo ya grabado en sus corazones. Esto se debe a que el Islam no impone un marco artificial a los seres humanos; más bien, los restituye a su estado natural con el que Allah, el Exaltado, creó a toda la humanidad. Otros sistemas, por el contrario, suelen imponer códigos de conducta ajenos a la naturaleza humana, lo que conduce a conflictos internos, desequilibrio e insatisfacción. Sin embargo, esta realidad quizá no se comprenda del todo hasta que uno se acerque a las enseñanzas islámicas con una mentalidad abierta e imparcial. Los prejuicios, la arrogancia o el apego ciego a las tradiciones heredadas pueden impedir que el corazón reconozca la armonía entre la revelación y la naturaleza humana. Pero cuando se aborda con sinceridad, la guía divina se revela no como una carga o restricción, sino como un

recordatorio que restablece el equilibrio, cultiva la tranquilidad y orienta a la humanidad hacia su verdadero propósito. De este modo, la revelación se convierte en espejo y brújula: un espejo que refleja la verdad innata que ya reside en el alma humana, y una brújula que la guía hacia la paz interior en ambos mundos, mediante la consecución de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en la vida.

Pero como obedecer a Allah, el Altísimo, a menudo contradice los deseos mundanos, muchos persisten en desobedecerle, haciendo mal uso de las bendiciones recibidas. En este mundo, esta actitud impide alcanzar un equilibrio mental y físico, y provoca que se desorienten en cuanto a las prioridades en la vida. En consecuencia, asuntos como la familia, los amigos, la carrera profesional y la riqueza —concebidos como bendiciones— se convierten en fuentes de estrés y dificultades. Si persisten en desobedecer a Allah, el Altísimo, comienzan a culpar a personas y circunstancias equivocadas, incluso a quienes son una verdadera fuente de bien, como su cónyuge. Alejarse de estas personas solo agrava sus problemas, lo que conduce a trastornos mentales, depresión, adicciones y, en casos extremos, tendencias suicidas. Este resultado se evidencia al observar a quienes hacen mal uso de las bendiciones recibidas, como los ricos y famosos, quienes, a pesar de sus lujos mundanos, suelen enfrentar graves problemas de salud mental. Además, dado que esta actitud les impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, su castigo en la otra vida será mucho más severo. Capítulo 20 Taha, versículos 100-101:

“ Quien se aparte de ella, ciertamente llevará una carga el día de la resurrección. [Permanecerá] eternamente en ella, y mal le será en el día de la resurrección como una carga.”

Es importante destacar que estos versículos advierten que quien se aparte de las enseñanzas islámicas sufrirá tormento eterno en el más allá. Esta es una advertencia a los musulmanes para que respalden su declaración verbal de fe en Allah, el Altísimo, con acciones de obediencia; de lo contrario, podrían abandonar este mundo sin fe. Es vital comprender que la fe es como una planta delicada que requiere nutrición constante para florecer y perdurar. Así como una planta privada de luz solar, agua y cuidados se marchita y muere, así también la fe de una persona puede perecer si no se sustenta mediante actos de obediencia a Allah, el Altísimo. La fe no puede mantenerse viva en el corazón por meras afirmaciones o sentimientos; debe nutrirse a través de la oración, el recuerdo, las buenas obras y la firmeza en la guía divina. Cuando se descuida la fe, se debilita gradualmente hasta extinguirse por completo, dejando a la persona espiritualmente estéril. Esta es la mayor de todas las pérdidas, pues si bien las pérdidas mundanas pueden recuperarse, la pérdida de la fe priva a la persona de la paz interior en ambos mundos y del éxito eterno. Capítulo 20 Taha, versículo 102:

“ El día en que suene la trompeta, reuniremos a los criminales de ojos azules.”

Allah, el Exaltado, advierte entonces a la gente que no permita que sus deseos mundanos les impidan alcanzar la paz interior en ambos mundos mediante Su obediencia, ya que los placeres mundanos que persiguen son extremadamente efímeros y no les conducirán a la paz interior ni en este mundo ni en el venidero. Capítulo 20 Taha, versículos 103-104:

« Murmullarán entre ellos: "No permaneciste más que diez [días en el mundo]". Sabemos mejor lo que dicen cuando su mayor ejemplo a seguir en su camino les dice: "No permaneciste más que un día"».

Además, conviene evitar falsas esperanzas de una larga vida en este mundo, pues la vida transcurre con asombrosa rapidez. De hecho, albergar esperanzas de longevidad es un rasgo sumamente reprochable, ya que es una de las principales causas por las que las personas priorizan la acumulación de bienes mundanos sobre la preparación para la vida después de la muerte. Una simple reflexión sobre las veinticuatro -horas del día — considerando cuánto se dedica a las ambiciones mundanas y cuánto poco a la vida después de la muerte— revela esta realidad. La falsa esperanza de una larga vida es una de las armas más poderosas que utiliza el Diablo para desviar a las personas. Cuando alguien se convence de que vivirá mucho tiempo, posterga la preparación para la vida después de la muerte, imaginando que tendrá tiempo para arrepentirse y reformarse en un futuro cercano. Sin embargo, en la mayoría de los casos, ese «futuro cercano» nunca llega, y la muerte los sorprende sin la debida preparación.

Además, la falsa esperanza de una larga vida lleva a postergar el arrepentimiento sincero y el esfuerzo por perfeccionar el carácter, bajo la ilusión de que aún queda mucho tiempo. Fomenta la acumulación de bienes materiales, como la riqueza, al infundir el temor a quedar desamparado en la vejez cuando la fuerza física disminuya. Tales temores ignoran la realidad de que el mismo Señor que proveyó sustento en la juventud seguirá haciéndolo en la vejez. De hecho, la provisión fue decretada para toda la creación cincuenta mil años antes de la creación de los cielos y la tierra, como se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 6748. Resulta verdaderamente sorprendente que una persona dedique cuarenta años de

su vida a ahorrar para la jubilación —que rara vez dura más de dos décadas— y, sin embargo, no se prepare con la misma diligencia para la vida eterna.

El islam no prohíbe prepararse para las necesidades mundanas. No hay inconveniente en ahorrar para el futuro inmediato, siempre que se priorice la vida después de la muerte. Sin embargo, a pesar de reconocer que la muerte puede llegar en cualquier momento, muchos viven como si fueran a permanecer en este mundo para siempre. Algunos incluso se comportan como si, aun teniendo la promesa de la vida eterna en la tierra, se esforzaran por acumular más bienes materiales, limitados únicamente por el ciclo del día y la noche. ¿Cuántos han fallecido antes de tiempo y cuántos reflexionan sobre su partida?

En realidad, uno de los mayores dolores que una persona experimentará al morir —o en cualquier etapa del Más Allá— es el arrepentimiento de haber postergado la preparación para la eternidad. Este arrepentimiento será inútil entonces, pues la oportunidad de actuar habrá pasado. La verdadera sabiduría, por lo tanto, reside en reconocer la brevedad de la vida, abandonar las falsas esperanzas y dedicarse a prepararse para la morada eterna. Capítulo 63 Al-Munafiqun, versículos 10-11.

«Y dad en caridad de lo que os hemos provisto antes de que la muerte se acerque a alguno de vosotros y diga: “¡Señor mío! Si tan solo me concedieras una breve prórroga, podría dar caridad y ser de los justos”. Pero Dios jamás retrasará a un alma cuando le llegue su hora. Y Dios está al tanto de lo que hacéis».

Sería justo tachar de necio a quien dedicara más tiempo, esfuerzo y riqueza a una casa en la que residiría solo por un breve tiempo, descuidando la casa en la que pensaba vivir eternamente. Este es el ejemplo perfecto de quienes anteponen la vida fugaz de este mundo a la vida eterna del Más Allá.

El Islam enseña que las personas deben esforzarse tanto por este mundo como por la otra vida, cumpliendo con sus responsabilidades en esta vida sin perder de vista su destino final. Sin embargo, es importante recordar que la muerte no llega en un momento, situación o edad predecible, aunque su llegada es segura. Por lo tanto, prepararse para la muerte y lo que le sigue debe tener prioridad sobre prepararse para un futuro en este mundo, que es incierto y puede que nunca llegue. La verdadera sabiduría reside en equilibrar las responsabilidades mundanas con la mayor prioridad de la preparación eterna, asegurando que los esfuerzos en esta vida sirvan como medio para obtener paz interior en ambos mundos mediante un estado mental y físico equilibrado y ubicando correctamente todo y a todos en la vida. Capítulo 20, Taha, versículos 103-104.

« Murmullarán entre ellos: "No permaneciste más que diez [días en el mundo]". Sabemos mejor lo que dicen cuando su mayor ejemplo a seguir en su camino les dice: "No permaneciste más que un día"».

Dado que la vida es breve en este mundo, independientemente de cuántos años se vivan, conviene perseguir aquello que es valioso y brinda paz

interior. Quienes buscan disfrutar de los placeres lícitos del mundo material pronto notarán con qué rapidez se desvanece la alegría que producen. Por ejemplo, al regresar de unas vacaciones, el gozo disminuye casi de inmediato, lo que lleva a planear el próximo viaje en busca de la misma sensación. De igual modo, al terminar una película o serie, la dulzura de la experiencia se desvanece, dejando el deseo de ver algo más para recuperar ese placer fugaz. Este patrón se repite en todas las actividades vanas o pecaminosas. De hecho, es este deseo constante de revivir una dulzura pasajera lo que impulsa la industria del entretenimiento.

En contraste, la dulzura que se deriva de las acciones que agradan a Allah, el Altísimo, es perdurable. Por ejemplo, un creyente que realiza con sinceridad la Peregrinación Sagrada sigue sintiendo su dulzura décadas después. Asimismo, quien realiza una obra de caridad —como construir una mezquita o apadrinar a un huérfano— conserva la dulzura de esa acción en su corazón durante años. Esta realidad demuestra que quienes desean experimentar una dulzura interior duradera deben buscarla mediante acciones que agraden a Allah, el Altísimo, en lugar de mediante búsquedas vanas o pecaminosas.

Además, esta realidad constituye una profunda señal de lo que verdaderamente tiene valor en este mundo. Lo que perdura posee un valor genuino, mientras que lo que se desvanece rápidamente es voluble y, en última instancia, carece de valor real. Capítulo 16 An-Nahl, versículo 96:

"Todo lo que vosotros tenéis se acabará, pero lo que Allah tiene es eterno..."

El valor de cada persona se mide por lo que persigue. Si se esfuerza por alcanzar lo que es perdurable y verdaderamente valioso, entonces sí tendrá valor, y su paz y sus acciones perdurarán. En cambio, si persigue lo efímero y sin valor, su disfrute se desvanecerá rápidamente, y su vida, del mismo modo, se verá desprovista de valor duradero.

Los líderes de los no musulmanes se oponían al Islam de diversas maneras para disuadir a otros de aceptarlo, por temor a perder su influencia social y su liderazgo. Uno de estos métodos consistía en plantear preguntas al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) para cuestionar las enseñanzas islámicas, como la realidad de la destrucción de los cielos y la tierra en el Día del Juicio. Capítulo 20, Taha, versículo 105.

“Y te preguntan por las montañas...”

Como las montañas son las estructuras naturales más resistentes que pueden identificar, se sorprenderían de su inevitable destrucción en el Día del Juicio. Pero cualquiera con sentido común comprende que Aquel que creó las montañas fuertes tiene el poder de removerlas. Capítulo 20 Taha, versículos 105-107:

“Y te preguntarán acerca de las montañas, así que di: «Mi Señor las destruirá con un soplo. Y dejará la tierra llana. No verás en ella ni depresión ni elevación».

Es preciso evitar comportarse como los líderes no musulmanes de La Meca y, en cambio, responder a la obediencia de Allah, el Exaltado, en este mundo antes de llegar al más allá, donde responderán a Quien los llame, convocándolos hacia su juicio final, ya sea de buena o mala gana. Capítulo 20 Taha, versículo 108:

“Ese día, todos seguirán [la llamada del] Llamador [sin] desviarse de ella...”

Por lo tanto, las personas deben responder al llamado de Allah, el Exaltado, transmitido a través del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), con sincera obediencia. Esta obediencia se manifiesta al cumplir los mandamientos de Allah, el Exaltado, abstenerse de lo que Él prohíbe y afrontar el curso del destino con paciencia y firmeza, de acuerdo con las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al adoptar este enfoque integral —obediencia en la acción, abstención del pecado y paciencia en las pruebas—, las personas se aseguran de utilizar las bendiciones recibidas de manera grata a Allah, el Exaltado. En esto reside el verdadero propósito del favor divino: no el mero disfrute de los dones mundanos, sino su uso correcto como medio para acercarse al Creador y alcanzar el éxito y la paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta integración de todo y de todos en su vida. Capítulo 8 An Anfal, versículo 24:

“¡Oh, creyentes! Responded a Allah y al Mensajero cuando os llame a aquello que os da vida...”

Quien responda al llamado divino en este mundo encontrará fácil sobrellevar y responder al llamado final. Por el contrario, quien viva indiferente al llamado de Allah, el Exaltado, malgastando las bendiciones recibidas, no hallará paz en esta vida, pues alcanzará un estado mental y físico desequilibrado, perdiendo todo y a todos en su vida, y se verá obligado a responder al llamado de la trompeta el Día de la Resurrección, un llamado que le pesará enormemente, convirtiéndose en una carga insoportable. Nadie puede ignorar el llamado de Allah, el Exaltado, por mucho tiempo, pues el llamado final inevitablemente ocurrirá, tarde o temprano, y nadie podrá evitarlo ni ignorarlo. Siendo esta realidad cierta, la sabiduría aconseja responder ahora, hoy, en lugar de persistir en la indiferencia. Porque si uno escucha el sonido de la trompeta en estado de negligencia, ninguna acción ni arrepentimiento le servirán de nada, y lo que siga será aún más aterrador y severo. Capítulo 20 Taha, versículo 108:

“... y todas las voces se acallarán ante el Misericordioso, de modo que no oiréis sino un susurro.”

Así como todos seremos humillados y guardaremos silencio el Día del Juicio, debemos adoptar esta humildad en nuestras palabras en este mundo, especialmente cuando afrontemos las dificultades que Allah, el

Exaltado, nos ha deparado, para que recibamos la misericordia y las bendiciones del Misericordioso en ambos mundos. En general, las palabras se dividen en tres categorías. La primera es la mala palabra, que debe evitarse a toda costa, pues perjudica tanto a quien la pronuncia como a los demás. La segunda es la buena palabra, que debe pronunciarse en el momento oportuno, ya que beneficia tanto al individuo como a la sociedad. La tercera categoría es la vana palabra. Si bien este tipo de palabra no se considera en sí misma un pecado ni una buena acción, suele ser la puerta de entrada a la mala palabra y, por lo tanto, es mejor evitarla. Además, la vana palabra será motivo de arrepentimiento el Día del Juicio, cuando la persona vea las oportunidades y el tiempo que desperdició en conversaciones vanas, tiempo que podría haber dedicado a recordar a Allah, el Exaltado, o a realizar buenas obras. Por esta razón, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 176, que una persona debe hablar bien o guardar silencio. Este principio subraya la inmensa responsabilidad que recae sobre la lengua. Al cuidar sus palabras, no solo se protegen del pecado, sino que también se aseguran de que estas se conviertan en guía, consuelo y recompensa, en lugar de motivo de arrepentimiento y castigo.

Así como albergar esperanzas de una larga vida y no apreciar la naturaleza transitoria de los placeres mundanos impide obedecer a Allah, el Exaltado, también lo hace adoptar ilusiones, como esperar que alguien más los salve en el Día del Juicio, aun cuando persistieron en desobedecer a Allah, el Exaltado. Capítulo 20 Taha, versículo 109:

“ Ese día, ninguna intercesión será eficaz excepto la de aquel a quien el Misericordioso haya dado permiso y con quien se complazca al hablar.”

Si bien la intercesión es un hecho real que tendrá lugar el Día del Juicio — sujeto enteramente al permiso explícito de Allah, el Altísimo—, es imperativo no ridiculizarla, descuidarla ni ignorarla. Tal actitud conlleva el riesgo de privar a la persona de esta inmensa manifestación de la misericordia divina. Burlarse o menospreciar el concepto de intercesión suele deberse a ilusiones, donde la persona descuida el uso de las bendiciones recibidas según los principios islámicos, y presume que la salvación se logrará mediante la intervención de otros, como familiares, santos o figuras espirituales. Esta falsa confianza no solo socava la responsabilidad personal, sino que también contradice el propósito mismo de la intercesión, reservada para quienes se esfuerzan sinceramente por obedecer a Allah, el Altísimo, y permanecen firmes en Su guía. En verdad, quien ridiculiza o abusa del concepto de intercesión de esta manera podría encontrarse, en última instancia, con el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) testificando en su contra el Día del Juicio, en lugar de interceder por él. Pues la intercesión no es una licencia para la negligencia, sino una misericordia concedida a quienes honran la guía divina y se esfuerzan por vivir conforme a ella. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 30.

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se refiere específicamente a los musulmanes, pues solo ellos han reconocido y aceptado la guía del Sagrado Corán. En cambio, los no -musulmanes, al no haber adoptado sus enseñanzas, no pueden considerarse como si las hubieran abandonado. Para cualquier musulmán contra quien el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) testifique el Día del Juicio, el resultado es evidente y severo.

Además, incluso en los casos en que se concede la intercesión, la negligencia en este mundo no impide la entrada al Infierno; más bien, puede mitigar la intensidad o la duración del castigo. Sin embargo, debe reconocerse que incluso la más breve experiencia del Infierno es insoportablemente profunda, más allá de lo que la mente humana puede comprender. Por lo tanto, toda esperanza sincera en la intercesión debe ir acompañada de un esfuerzo ferviente, es decir, del uso activo y genuino de las bendiciones recibidas conforme al Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Solo entonces se puede esperar legítimamente la intercesión en el Día del Juicio, con la clara comprensión de que no es un derecho que se pueda reclamar, sino una misericordia concedida únicamente por la autoridad y el permiso de Allah, el Altísimo. Confiar en ello sin esforzarse es caer en la negligencia, pero esforzarse sinceramente en la obediencia a Allah, el Exaltado, mientras se espera por ello, es encarnar el equilibrio entre temor y esperanza que caracteriza la verdadera fe.

Para que las personas rindan cuentas en el Día del Juicio, se requiere la capacidad de resucitar a los muertos y autoridad sobre ellos, como se mencionó anteriormente; ambas pertenecen únicamente a Allah, el Exaltado. Además, se requiere el conocimiento de sus intenciones, palabras y acciones, conocimiento que, de nuevo, solo Allah, el Exaltado, posee, pues Él conoce todo lo pasado, presente y futuro. Capítulo 20 Taha, versículo 110.

“Allah sabe lo que está [ahora] delante de ellos y lo que estará después de ellos, pero ellos no lo abarcan con su conocimiento.”

La parte final de este versículo puede interpretarse como una referencia a la realidad de que los seres humanos, independientemente de su conocimiento, jamás comprenderán plenamente la esencia divina y los atributos de Allah, el Exaltado, como Su conocimiento, poder y sabiduría infinitos. Sin embargo, para evitar creencias erróneas o antropomórficas sobre Allah, el Exaltado, es fundamental estudiar Sus nombres y atributos divinos tal como se presentan en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Este estudio fomenta una fe sólida y equilibrada en Allah, el Exaltado, e inspira una obediencia sincera, guiando a las personas a utilizar las bendiciones recibidas conforme a los principios islámicos. Por el contrario, la ignorancia de los nombres y atributos divinos puede conducir a concepciones erróneas de Allah, el Exaltado, lo que a su vez resulta en desobediencia y negligencia. Por ejemplo, quien comprende correctamente que Allah, el Exaltado, es el Indulgente, se esforzará sinceramente por obedecerle, esperando Su perdón y reconociendo la necesidad del arrepentimiento y la buena obra. En cambio, quien malinterpreta la naturaleza del perdón divino puede persistir en el pecado, suponiendo erróneamente que será perdonado sin importar sus obras. Tal ilusión es en sí misma una forma de autoengaño, pues la misericordia divina está inseparablemente ligada al esfuerzo sincero, al arrepentimiento y a la obediencia.

Capítulo 20 Taha, versículo 110:

“ Allah sabe lo que está [actualmente] delante de ellos y lo que estará después de ellos, pero ellos no lo abarcan con su conocimiento.”

Además, más específicamente, el versículo 110 puede interpretarse como una referencia al conocimiento extremadamente limitado de los seres humanos, independientemente de cuánto adquieran en las diversas ciencias, en comparación con el conocimiento infinito de Allah, el Exaltado. Esta realidad indica que solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento necesario para asegurar que una persona alcance un estado mental y físico equilibrado y coloque correctamente todo y a todos en su vida en el lugar que le corresponde. Por el contrario, el conocimiento humano sobre los estados mentales y físicos de los individuos, a pesar de la vasta cantidad de investigación realizada, nunca será suficiente para lograr este resultado. El consejo humano no puede resolver todos los problemas que una persona pueda enfrentar en la vida, ni puede garantizar la protección contra todas las formas de estrés mental y físico. Asimismo, no puede proporcionar la sabiduría para priorizar y gestionar correctamente las relaciones y responsabilidades, ya que el conocimiento humano está inherentemente limitado por la experiencia, la previsión y los prejuicios. Solo Allah, el Altísimo, posee este conocimiento perfecto, y lo ha concedido a la humanidad en forma del Sagrado Corán y las tradiciones auténticas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta verdad se hace evidente al observar el contraste entre quienes emplean las bendiciones que les han sido otorgadas de acuerdo con las enseñanzas islámicas y quienes no lo hacen.

Capítulo 20 Taha, versículo 110:

“... pero no lo abarcan en su conocimiento.”

El pronombre mencionado en este versículo también podría referirse al Día del Juicio, del cual se ha hablado en versículos anteriores. Si bien la realidad exacta del Día del Juicio está más allá de la comprensión humana, es fundamental fortalecer la fe al respecto mediante el estudio de su contenido en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), pues esto ayudará a prepararse para él utilizando correctamente las bendiciones recibidas, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Humillar los deseos mundanos en obediencia a Allah, el Altísimo, de esta manera, asegurará el éxito en el Día en que todas las cosas se humillarán ante Él. Capítulo 20 Taha, versículo 111.

“Y [todos] los rostros se postrarán ante el Eterno, el Sustentador de la existencia...”

En realidad, quien experimenta la muerte y depende de algo o alguien para su sustento no puede ser una deidad. Esta verdad, por sí sola, descarta la divinidad de toda entidad en los cielos y la tierra, excepto de Allah, el Exaltado. Además, puesto que solo Allah, el Exaltado, creó la vida y la muerte y sustenta toda la creación, solo Él es digno de obediencia. Así como quien provee a otro algún tipo de sustento —como vivienda— es digno de gratitud, con mayor razón Allah, el Exaltado, quien ha concedido toda bendición en el universo, es el más merecedor de ella. La gratitud sincera implica actuar únicamente para complacer a Allah, el Exaltado, pues las

acciones realizadas por otros motivos no obtendrán Su recompensa. Esto se enfatiza en un hadiz del Jami' al-Tirmidhi, número 3154. Una señal positiva de intención sincera es no buscar reconocimiento ni recompensa. La gratitud verbal se expresa hablando solo lo bueno o guardando silencio. La gratitud en las acciones consiste en usar las bendiciones recibidas de manera que agraden a Allah, el Exaltado, según lo prescrito en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta gratitud conduce a un aumento de las bendiciones y, en última instancia, a la paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta ubicación de todo y de todos en la vida . Capítulo 14, Ibrahim, versículo 7.

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Así como se considera que el legítimo propietario de un objeto posee la autoridad para determinar su uso, el Creador también posee la autoridad suprema. Puesto que Allah, el Exaltado, creó, posee y sustenta la totalidad del universo, incluyendo a todos los seres humanos, es Su prerrogativa exclusiva dictar lo que debe y no debe ocurrir en él. En consecuencia, se considera apropiado que cada persona se someta a los mandatos de Allah, el Exaltado, dado que solo Él posee la propiedad sobre todo el universo, incluyendo a cada individuo.

De igual modo, cuando se presta un objeto a otra persona, se espera que el prestatario lo utilice según los deseos del prestamista. Allah, el Exaltado, otorgó a la humanidad todas las bendiciones terrenales como un préstamo,

no como un regalo directo. Al igual que los préstamos temporales, este préstamo divino conlleva la expectativa de ser reembolsado. Esta obligación solo puede cumplirse mediante el uso adecuado de estas bendiciones de maneras que agraden a Allah, el Exaltado. En cambio, las bendiciones concedidas en el Paraíso se consideran un regalo, lo que permite a quienes las reciben la libertad de utilizarlas como deseen. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 43:

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por lo tanto, no se deben confundir las bendiciones mundanas, que son un préstamo, con los dones del Paraíso.

Pero quien desobedece a Allah, el Altísimo, al contradecir sus deseos mundanos, a pesar de que solo Él creó y sustenta la creación, inevitablemente hará mal uso de las bendiciones que Él le ha concedido. Esta actitud impide alcanzar un estado mental y físico equilibrado y provoca que se prioricen erróneamente todas las cosas y personas en la vida. En consecuencia, todos los aspectos, incluyendo la familia, los amigos, la carrera profesional y la riqueza, se convierten en fuente de estrés. Si la persona persiste en su desobediencia a Allah, el Altísimo, puede culpar erróneamente de su estrés a personas o circunstancias, como su cónyuge. La consiguiente pérdida de estas influencias positivas solo agrava su angustia mental, pudiendo derivar en depresión, adicciones e incluso tendencias suicidas. Este resultado se observa en quienes hacen mal uso de las bendiciones recibidas, como los ricos y famosos, a pesar de disfrutar

de los lujos mundanos. Además, debido a que esta perspectiva obstaculizó su preparación para rendir cuentas en el Día del Juicio, su castigo final en el más allá será considerablemente más severo. Capítulo 20 Taha, versículo 111:

“...Y habrá fracasado quien lleve consigo la injusticia.”

Para evitar este desenlace, es preciso obedecer a Allah, el Altísimo, utilizando correctamente las bendiciones que Él nos ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Este enfoque garantiza que la persona alcance un estado mental y físico equilibrado y priorice adecuadamente todo y a todos en su vida, preparándose así para rendir cuentas en el Día del Juicio. Por consiguiente, tal comportamiento conduce a la paz interior tanto en este mundo como en el venidero. Capítulo 20, Taha, versículo 112.

“ Pero aquel que obra con justicia mientras es creyente, no temerá ni la injusticia ni la privación.”

Cabe destacar que en este versículo se menciona antes que la fe la realización de buenas obras, utilizando correctamente las bendiciones recibidas según las enseñanzas divinas. Esto subraya la importancia de sustentar la fe con buenas obras para alcanzar la paz interior en ambos mundos, logrando un equilibrio entre la mente y el cuerpo y ubicando

adecuadamente todo y a todos en la vida. De hecho, quien no respalda su declaración verbal de fe en Allah, el Altísimo, con buenas acciones, corre un gran peligro de perderla. Es fundamental comprender que la fe es como una planta que requiere nutrición constante mediante actos de obediencia para crecer y perdurar. Así como una planta perece sin sustento, como la luz del sol, la fe de una persona puede debilitarse y extinguirse si no se nutre con actos de obediencia constantes. La pérdida de la fe representa el perjuicio más profundo y significativo.

Para evitar este resultado y las demás consecuencias negativas relacionadas con la desobediencia a Allah, el Exaltado, que ya se han tratado, es preciso obedecerle sinceramente utilizando correctamente las bendiciones que Él nos ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Capítulo 20 Taha, versículo 113:

“Y así lo hemos revelado como un Corán en árabe, y hemos diversificado en él las advertencias, para que tal vez se recapaciten o les sirva de recordatorio.”

Por muy avanzada que sea una sociedad, e independientemente del conocimiento adquirido en diversos campos, incluyendo los aspectos mentales y físicos de las personas, sigue siendo inalcanzable para cualquier colectivo humano formular un código de conducta que se ajuste completamente a la naturaleza humana y que contemple adecuadamente todas las circunstancias, condiciones y escenarios que los individuos o las sociedades puedan encontrar en la Tierra. Esta empresa es fundamentalmente imposible, ya que la humanidad continúa descubriendo

nuevos conocimientos sobre aspectos específicos de la existencia humana, como las funciones de las diferentes regiones del cerebro, y mucho menos acumulando la comprensión suficiente para establecer un código de conducta impecable que fomente la tranquilidad y la justicia tanto a nivel individual como social. Solo Allah, el Exaltado, posee la capacidad de lograrlo, pues Él es el Creador de todas las cosas, y Su conocimiento es ilimitado, abarcando la totalidad del pasado, el presente y el futuro. Por lo tanto, solo Él está en la posición correcta para brindar a la humanidad un código de conducta: una norma que distingue claramente el bien del mal, lo beneficioso de lo perjudicial, y que facilita alcanzar la paz interior en una vida llena de estrés. La evidencia histórica demuestra inequívocamente que cuando este código divino de conducta se implementó eficazmente en la vida de las personas, resultó en la proliferación de tranquilidad, justicia y paz en la sociedad. En consecuencia, las personas deben adoptar el código divino de conducta que se les ha otorgado, reconociéndolo como el más ventajoso para su bienestar, incluso si ciertos aspectos pueden entrar en conflicto con sus deseos personales. Deben comportarse como un paciente sabio que reconoce y sigue el consejo médico de su doctor, comprendiendo que, en última instancia, dicho consejo es para su bien, a pesar de la prescripción de medicamentos desagradables y un régimen alimenticio estricto. Capítulo 20 Taha, versículo 113:

“Y así lo hemos revelado como un Corán en árabe...”

Recordar a los no musulmanes de Arabia que el Sagrado Corán fue revelado en su idioma indica que, a pesar de ser maestros del árabe, no pueden igualar al Sagrado Corán en ningún sentido. Incluso la frase más elocuente y rítmica compuesta en árabe quedaría muy corta ante el Sagrado Corán. A diferencia del discurso humano, el Sagrado Corán penetra la esencia misma

de la naturaleza, la psique y la disposición humanas con una perspicacia incomparable. Presenta su guía con tal claridad que incluso quienes carecen de educación formal pueden comprender y aplicar sus enseñanzas en sus vidas. Además, transmite verdades profundas y abstractas en términos sencillos, accesibles y prácticos para todos. El Sagrado Corán aborda la realidad inherente de la naturaleza humana y proporciona una guía atemporal, adecuada para cada individuo, comunidad y época. Ningún versículo puede, ni podrá jamás, igualarlo en este sentido, lo que reafirma aún más su origen divino. Capítulo 20, Taha, versículo 113:

“Y así lo hemos revelado como un Corán en árabe, y hemos diversificado en él las advertencias, para que tal vez se recapaciten o les sirva de recordatorio.”

En general, las expresiones del Sagrado Corán son inigualables y sus significados se transmiten con extraordinaria precisión. Sus versículos y palabras exhiben una elocuencia que supera a cualquier otra obra literaria. A diferencia de otras escrituras y enseñanzas de diversas religiones y estilos de vida, el Sagrado Corán está demostrablemente libre de contradicciones. Proporciona un relato completo de la historia de las naciones pasadas, a pesar de que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no tenía formación histórica formal. El Sagrado Corán ordena todo lo que es beneficioso y prohíbe todo lo que es dañino, abordando tanto las consecuencias individuales como las sociales. De este modo, establece eficazmente la justicia, la seguridad y la paz en los hogares y las comunidades. Evita la exageración, la falsedad y el engaño, a diferencia de la poesía, los cuentos y las fábulas. Cada versículo contiene un beneficio y puede aplicarse prácticamente en la vida. Incluso al relatar la misma historia, el Sagrado Corán destaca nuevas lecciones, asegurando que nunca se

vuelva monótono con la repetición. El Sagrado Corán presenta promesas y advertencias, siempre respaldadas por evidencia clara e innegable. Incluso al abordar conceptos que pueden parecer abstractos, como la paciencia, ofrece métodos sencillos y prácticos para su aplicación en la vida diaria. Recuerda a las personas su verdadero propósito: obedecer sinceramente a Allah, el Altísimo, utilizando Sus bendiciones de maneras que le agraden. Esta obediencia garantiza la paz y el éxito tanto en esta vida como en la otra, mediante un estado de equilibrio entre mente y cuerpo y el orden adecuado de todo y de todos en la vida. El Sagrado Corán muestra el camino recto de forma clara y atractiva para quienes buscan la verdadera paz y el éxito en ambos mundos. Aborda la esencia de la naturaleza humana, haciendo que su guía sea atemporal y relevante para toda persona, lugar y época. Cuando se comprende y se aplica correctamente, se convierte en la solución a los desafíos emocionales, financieros y físicos, ofreciendo respuestas a toda dificultad que enfrentan las personas o las sociedades. La historia misma atestigua que las comunidades que vivieron según las enseñanzas del Sagrado Corán cosecharon las bendiciones de su sabiduría eterna. Lo más notable es que ni una sola letra del Sagrado Corán ha sido alterada a lo largo de los siglos, pues Allah, el Exaltado, prometió preservarlo. Ningún otro texto en la historia de la humanidad posee esta distinción única y extraordinaria. Capítulo 15 Al-Hijr, versículo 9:

“En verdad, Nosotros somos quienes revelamos el mensaje [es decir, el Corán], y en verdad, Nosotros seremos su protector.”

Allah, el Exaltado, abordó los principales desafíos que enfrentan las comunidades y proporcionó soluciones efectivas para cada uno. Al resolver estos problemas fundamentales, se previenen o mitigan innumerables problemas secundarios. Esto demuestra cómo el Sagrado Corán ofrece una

guía integral sobre cada asunto esencial necesario para que los individuos y las sociedades prosperen en esta vida y en la otra. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89:

“...Y os hemos enviado el Libro como explicación de todas las cosas...”

Este es el mayor y eterno milagro que Allah, el Exaltado, concedió a Su último y Santo Profeta, Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Sin embargo, su beneficio está reservado únicamente para quienes buscan sinceramente la verdad y se comprometen con ella. En cuanto a quienes permiten que sus deseos los gobiernen y aceptan selectivamente solo partes de ella, en última instancia sufrirán pérdidas tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Capítulo 20 Taha, versículo 113:

“Y así lo hemos revelado como un Corán en árabe, y hemos diversificado en él las advertencias, para que tal vez se vuelvan justos...”

Es importante reconocer que tanto las buenas nuevas como las advertencias solo son beneficiosas cuando se responden con acciones concretas. El mero reconocimiento sin acción no basta. Así, quien responde con sinceridad y practicidad —utilizando las bendiciones que Allah, el Exaltado, le ha concedido según las enseñanzas islámicas— alcanzará la paz interior en ambos mundos. Esta persona logra un equilibrio mental y físico, y ordena correctamente todo y a todos en su vida. Por el contrario, quien no responde de forma práctica a las buenas nuevas y advertencias transmitidas en las enseñanzas islámicas persistirá en el mal uso de las bendiciones recibidas. Como resultado, caerá en un desequilibrio, tanto mental como físico, y no ordenará correctamente sus prioridades, relaciones y responsabilidades. Lo más grave es que descuidará la preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, estas personas afrontarán estrés, dificultades y penurias en ambos mundos, incluso si aparentemente disfrutaban de ciertos lujos mundanos. La verdadera tranquilidad no reside en la abundancia material, sino en alinear la vida con la guía divina. Solo mediante esta alineación las bendiciones se transforman en fuente de paz, en lugar de motivo de arrepentimiento.

Capítulo 20 Taha, versículo 113:

“Y así lo hemos revelado como un Corán en árabe, y hemos diversificado en él las advertencias, para que tal vez se recapaciten o les sirva de recordatorio.”

La revelación divina se presenta aquí como un recordatorio, pues las enseñanzas del Islam son, en sí mismas, el recordatorio supremo para la humanidad. Están perfectamente alineadas con la naturaleza humana, creadas por el Creador para corresponder con la disposición innata de cada alma. Cualquier código de conducta que choque con este estado natural inevitablemente resultará ajeno, produciendo inquietud mental y desequilibrio físico al intentar vivir según él. En cambio, las enseñanzas islámicas resultan instintivamente familiares porque restauran a las personas al estado en el que Allah, el Exaltado, las creó, fomentando el equilibrio, la paz y la armonía tanto en el cuerpo como en la mente. Esta realidad se expresa a menudo con mayor viveza por quienes abrazan el Islam tras seguir otro camino. Muchos conversos testifican que los principios islámicos resuenan en ellos a un nivel profundo, incluso antes de un estudio exhaustivo, como si las verdades del Islam ya estuvieran grabadas en sus corazones. Esto se debe a que el Islam no impone un marco artificial a la humanidad; más bien, revela lo que siempre estuvo presente por naturaleza. Otros sistemas, en cambio, suelen exigir conformidad con ideales ajenos a la naturaleza humana, y por lo tanto fomentan el descontento, la confusión y el conflicto interno. Sin embargo, esta armonía entre la revelación y el alma humana puede permanecer oculta para aquellos cegados por el prejuicio, la arrogancia o la ciega lealtad a las tradiciones heredadas. Tales velos impiden que el corazón reconozca el consuelo y el equilibrio inherentes a la guía divina. Pero cuando se aborda con sinceridad y apertura, la revelación se experimenta no como una carga, sino como una liberación: restaura el equilibrio, cultiva la tranquilidad y guía al ser humano hacia su verdadero propósito. De esta manera, la revelación sirve tanto de espejo, reflejando la verdad innata que reside en el alma, como de brújula, orientándola hacia la paz interior en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida, obedeciendo sinceramente a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia.

Capítulo 20 Taha, versículo 113:

“...para que tal vez se vuelvan justos o les sirva de recordatorio.”

Este versículo también indica que Allah, el Exaltado, no exige ni espera que las personas se vuelvan justas de la noche a la mañana. Más bien, Allah, el Exaltado, acepta que el proceso para convertirse en una persona justa, que usa correctamente las bendiciones que Él le ha otorgado, tal como se describe en las enseñanzas islámicas, requiere tiempo. Por lo tanto, uno debe buscar recordatorios en las enseñanzas islámicas hasta que se sienta animado, paso a paso, a adoptar la rectitud en cada aspecto de su vida. Pero es importante tener en cuenta que si el comportamiento de una persona hacia Allah, el Exaltado, y la creación no cambia positivamente con el tiempo, entonces no está progresando y no debe engañarse creyendo lo contrario, ya que esto solo la llevará a persistir en el mal uso de las bendiciones que Él le ha otorgado. Como resultado, caerá en un estado mental y físico desequilibrado, priorizará erróneamente todo y a todos en su vida, y no se preparará adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto inevitablemente conducirá a estrés, dificultades y sufrimientos en ambos mundos, incluso si aparentemente disfruta de ciertos lujos mundanos.

Pero como indica el siguiente versículo, quien adopta la actitud correcta, respondiendo a las advertencias de las enseñanzas islámicas, mejorará progresivamente su conducta, paso a paso, hasta alcanzar la rectitud. En

ella, reconoce, con sus intenciones, palabras y acciones, que la obediencia solo se debe a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia, pues solo esto conduce a la paz interior en ambos mundos, al lograr un equilibrio mental y físico y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 20 Taha, versículo 114.

“¡Qué excelso es Allah, el Soberano, la Verdad! No te apresures con el Corán antes de que se te complete su revelación, y di: «¡Señor mío, auméntame en conocimiento!»”

Este versículo también sirve como estímulo para que las personas adquieran un conocimiento profundo del Sagrado Corán antes de intentar aplicar sus enseñanzas en su vida diaria. Para comprender correctamente el significado de los versículos del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), es fundamental situarlos siempre en su contexto adecuado. Ningún versículo ni hadiz puede tomarse de forma aislada y utilizarse para justificar acciones u opiniones personales sin antes considerar las circunstancias en las que fue revelado o registrado. Para comprender correctamente este contexto, los versículos y hadices deben analizarse a la luz de la vida, la práctica y la guía del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Solo mediante este enfoque integral se aclara a qué o a quién se refiere un versículo o hadiz específico y cómo debe aplicarse. Capítulo 20, Taha, versículo 114:

“... di: «Señor mío, auméntame en conocimiento».

El incumplimiento de este principio conduce inevitablemente a la mala interpretación del Sagrado Corán, lo que a su vez resulta en la desobediencia a Allah, el Altísimo. Históricamente, esta mala interpretación ha tenido graves consecuencias, incluyendo el daño a personas inocentes bajo el falso pretexto de la justificación religiosa. Por lo tanto, la comprensión correcta no es un mero ejercicio académico, sino una salvaguarda para la fe, la moral y la sociedad, que garantiza que la revelación divina se aplique de la manera prevista por Allah, el Altísimo, y ejemplificada por Su Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él.

Capítulo 20 Taha, versículo 114:

“... di: «Señor mío, auméntame en conocimiento».

En un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 6853, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó que a quien siga un camino en busca del conocimiento, Allah, el Altísimo, le facilitará el camino al Paraíso. Esta noble afirmación abarca tanto el camino físico que se recorre en la búsqueda del conocimiento —como asistir a conferencias, clases y reuniones de aprendizaje— como el camino intelectual y espiritual de adquirir conocimiento sin necesidad de viajar físicamente, a través de la escucha, la lectura, el estudio y la escritura. Todas las formas de búsqueda sincera del conocimiento se rigen por esta guía.

El camino al Paraíso está lleno de obstáculos que impiden llegar a él con seguridad. Solo quien conozca estos obstáculos y sepa cómo superarlos podrá recorrerlo con éxito. La analogía es clara: así como no se puede llegar a una ciudad en este mundo sin conocer su ubicación y la ruta que conduce a ella, tampoco se puede alcanzar el Paraíso sin conocer su camino y las acciones que llevan a él.

El conocimiento al que se hace referencia aquí incluye tanto el conocimiento religioso como el conocimiento mundano beneficioso. El conocimiento religioso proporciona una guía directa sobre cómo utilizar las bendiciones que Allah, el Exaltado, nos ha concedido. El conocimiento mundano beneficioso, cuando se busca con la intención correcta, también ayuda a la obediencia. Por ejemplo, quien adquiere conocimiento útil para obtener un trabajo lícito encontrará más fácil evitar las ganancias ilícitas, salvaguardando así su fe y facilitando su camino hacia el Paraíso.

Además, el camino al Paraíso solo lo recorren quienes abrazan la piedad. La piedad implica cumplir los mandamientos de Allah, el Altísimo, abstenerse de lo que Él prohíbe y afrontar el destino con paciencia, todo ello conforme a las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). La raíz de la piedad reside, por tanto, en la adquisición del conocimiento religioso y, aún más importante, en ponerlo en práctica. El conocimiento sin práctica es como una lámpara apagada: tiene potencial, pero no guía. El verdadero conocimiento ilumina el camino solo cuando va acompañado de obediencia y sinceridad. Capítulo 35, Fatir, versículo 28.

"...Solo temen a Allah, de entre Sus siervos, aquellos que poseen conocimiento..."

Es importante destacar que la intención de quien busca y aplica el conocimiento debe ser únicamente complacer a Allah, el Altísimo. Quien persigue el conocimiento religioso por motivos mundanos —como el prestigio, la argumentación o la ostentación— ha sido severamente advertido del Infierno, a menos que se arrepienta sinceramente. Esta advertencia se menciona explícitamente en un hadiz del Sunan Ibn Majah, número 253.

Además, es esencial que el conocimiento se acompañe de la acción, pues el conocimiento sin práctica carece de valor y beneficio. Es como quien conoce un camino seguro pero se niega a recorrerlo, prefiriendo permanecer en una zona llena de peligros. Tal conocimiento, aunque presente, no ofrece salvación. Por ello, el conocimiento se divide en dos categorías. La primera es el conocimiento que se pone en práctica, el cual conduce a la piedad y a una mayor obediencia a Allah, el Altísimo. Este tipo de conocimiento ilumina el corazón y guía hacia la paz interior en ambos mundos, mediante el equilibrio mental y físico y la correcta integración de todo y de todos en la vida. La segunda es el conocimiento que se descuida y no se aplica. Este tipo de conocimiento no fomenta la obediencia; al contrario, suele generar arrogancia, pues la persona se cree superior a los demás por lo que sabe, aunque no lo ponga en práctica. Tal persona se asemeja a la parábola coránica de los asnos que cargan libros, cargados de conocimiento que no les reporta ningún beneficio. Capítulo 62 Al Jumu'ah, versículo 5:

“...y luego no lo asumieron (no actuaron en consecuencia) es como el de un burro que carga volúmenes [de libros]...”

Así pues, el verdadero valor del conocimiento no reside en su posesión, sino en su aplicación sincera por la causa de Allah, el Altísimo. Solo entonces se convierte en un medio de salvación, guía y paz interior en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en la vida.

La importancia de actuar conforme al conocimiento se indica aún más en el siguiente versículo, donde se menciona al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, a quien se le concedió superioridad sobre los ángeles en parte gracias al conocimiento que le otorgó Allah, el Exaltado. Capítulo 2 Al Baqarah, versículos 31-32:

«Y enseñó a Adán los nombres, todos ellos. Luego se los mostró a los ángeles y les dijo: “Infórmenme de los nombres de estos, si dicen la verdad”. Ellos respondieron: “¡Exaltado seas! No tenemos conocimiento sino el que tú nos has enseñado. En verdad, tú eres el Omnisciente, el Sabio”».

Y el capítulo 20 Taha, versículo 115:

“Y ya le habíamos hecho una promesa a Adán antes, pero él la olvidó...”

Pero a diferencia de la parábola del asno mencionada anteriormente, el Santo Profeta Adán, la paz sea con él, no ignoró intencionalmente actuar conforme a su conocimiento, ya que no estaba decidido a desobedecer a Allah, el Exaltado, comiendo del árbol prohibido, sino que fue coaccionado y engañado por el Diablo para que comiera de él. Capítulo 20 Taha, versículo 115:

“... y no hallamos en él determinación.”

Así como se ha advertido contra actuar precipitadamente según el Sagrado Corán sin el conocimiento adecuado, de igual manera, en el caso del Santo Profeta Adán (la paz sea con él), se ha advertido contra actuar con precipitación sin considerar las consecuencias. En un hadiz registrado en Jami' At-Tirmidhi, número 2012, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó que la reflexión cuidadosa proviene de Allah, el Altísimo, mientras que la precipitación proviene del demonio.

Esta es una enseñanza de suma importancia que conviene comprender y poner en práctica, pues muchos que realizan numerosas buenas obras a menudo las socavan o incluso las destruyen por su precipitación. Por ejemplo, una persona puede proferir palabras hirientes en un arrebatado de

ira, precipitándose así a la ruina. Este peligro ya ha sido advertido explícitamente en otro hadiz que se encuentra en Jami' al-Tirmidhi, número 2314.

De hecho, la gran mayoría de los pecados y dificultades —como discusiones, disputas y conflictos— surgen porque las personas no reflexionan adecuadamente y actúan impulsivamente. La verdadera señal de inteligencia es reflexionar antes de hablar o actuar, procediendo solo cuando se tiene la certeza de que las palabras o acciones son buenas y beneficiosas tanto en lo mundano como en lo religioso.

Al mismo tiempo, si bien no se debe demorar en realizar buenas acciones, es preciso reflexionar con detenimiento antes de actuar. Esto se debe a que una acción, aunque aparentemente justa, puede carecer de recompensa si, por precipitación, se descuidan sus condiciones y normas. Por lo tanto, la sabiduría aconseja proceder en cualquier asunto solo tras una cuidadosa consideración.

Tras analizar la importancia de evitar desobedecerle y sus consecuencias, Allah, el Exaltado, menciona entonces al desobediente original. Capítulo 20 Taha, versículo 116:

“ Y [recuerda] cuando dijimos a los ángeles: «¡Postraos ante Adán!», y se postraron, excepto Iblís; él se negó.”

El Diablo no era un ángel; más bien, provenía de los genios. Capítulo 18, versículo 50:

“...excepto Satanás. Él era de los genios...”

Sin embargo, debido a sus numerosos actos de devoción, fue elevado al rango de los ángeles, y por lo tanto, la orden de postrarse también lo incluía. Aun así, el Diablo sucumbió a la arrogancia, considerándose superior al Santo Profeta Adán, la paz sea con él. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 12:

“[Allah] dijo: "¿Qué te impidió postrarte cuando te lo ordené?" [El Diablo] dijo: "Soy mejor que él. Tú me creaste de fuego y a él lo creaste de barro [tierra]."

Desestimó con arrogancia la realidad de que la apariencia externa de una persona no determina su rango ni estatus. Los verdaderos rangos los determina únicamente Allah, el Altísimo, y quien lo reconoce sinceramente como su Señor no lo discutirá. El Diablo juzgó precipitadamente los atributos externos del Santo Profeta Adán, la paz sea con él, ignorando el conocimiento y el alma que Allah, el Altísimo, le había otorgado. Es vital evitar esta mentalidad selectiva que fomenta la negatividad, pues puede llevar a una persona a ver a los demás con prejuicios. Tal actitud suele

conducir a otros pecados, como la murmuración, el chisme y la calumnia. Por eso, el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, aconsejó en un hadiz recogido en Sunan Abu Dawud, número 4993, que mantener pensamientos positivos sobre los demás es en sí mismo una forma de adoración a Allah, el Altísimo.

Además, es preciso reconocer que las apariencias externas o las medidas mundanas —como la riqueza, la etnia o el género— no establecen superioridad sobre los demás. Allah, el Exaltado, ha dejado claro que la verdadera superioridad reside únicamente en el grado de temor que se le tiene. Esto exige una obediencia genuina, mediante la cual la persona utiliza las bendiciones que se le han concedido de maneras que le agradan, tal como se indica en el Sagrado Corán y en las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Capítulo 49, Al-Hujurat, versículo 13.

“...En verdad, el más noble de vosotros ante Allah es el más justo de vosotros...”

Es fundamental reconocer que, dado que las intenciones de un individuo permanecen ocultas para los demás, ni él ni nadie puede juzgar la superioridad basándose únicamente en la conducta externa. Por lo tanto, una persona debe abstenerse de hacer afirmaciones sobre su propio estatus o el de los demás, pues solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento completo de las intenciones, palabras y obras de cada individuo. Capítulo 53, An-Najm, versículo 32.

“...Así que no os creáis puros; Él sabe mejor que nadie quién le teme.”

Debido a su arrogancia, el Diablo carecía claramente de temor a Allah, el Altísimo, y por lo tanto, jamás podría ser considerado superior al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, a pesar de que Adán fue creado de barro. El orgullo, en general, es un rasgo destructivo que debe evitarse, pues conduce a la ruina tanto en este mundo como en el venidero. El Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, advirtió en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 265, que incluso la más mínima muestra de orgullo basta para condenar a una persona al Infierno. El orgullo ciega a las personas ante la verdad cuando se les presenta, porque esta suele entrar en conflicto con sus deseos. El Diablo rechazó la verdad al negarse a aceptar el honorable rango que Allah, el Altísimo, había concedido al Santo Profeta Adán, la paz sea con él. Además, el orgullo lleva a menospreciar a los demás, creyéndose superior. Ambas consecuencias del orgullo son temerarias: la verdad es indispensable para una guía sólida en asuntos mundanos y espirituales, y por lo tanto debe aceptarse sin importar quién la transmita, pues su fuente última es Allah, el Exaltado. Asimismo, despreciar a los demás es imprudente, ya que nadie conoce su propia posición, ni la de los demás, ante Allah, el Exaltado. Dado que el destino final de cada persona en el Más Allá permanece oculto, es una necedad menospreciar a los demás, pues no se puede garantizar que ellos mismos abandonen este mundo con fe. Además, toda bendición que una persona disfruta fue creada y otorgada únicamente por Allah, el Exaltado; por lo tanto, solo Él es el verdadero Dueño de todas las bendiciones. Sentir orgullo por algo que, en última instancia, no pertenece a uno mismo es absurdo, como quien se jacta de una mansión que no le pertenece. El orgullo es una cualidad que pertenece exclusivamente a Allah, el Exaltado, y quien se atreva a desafiarlo en este atributo enfrentará castigo en ambos mundos,

como se enfatiza en un hadiz registrado en Sunan Abu Dawud, número 4090. Otro rasgo destructivo adoptado por el Diablo fue la envidia. La envidia es un pecado grave porque desafía directamente la sabiduría de Allah, el Exaltado, al distribuir bendiciones entre su creación. El envidioso se comporta como si Allah, el Exaltado, se hubiera equivocado al otorgar una bendición específica a otro en lugar de a él. El Diablo demostró esto cuando actuó como si el honor concedido al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, le perteneciera por derecho. Uno puede protegerse de la envidia reconociendo que Allah, el Exaltado, reparte las bendiciones según su perfecto conocimiento y sabiduría, otorgando a cada individuo lo que más le conviene. En lugar de obsesionarse con lo que otros han recibido, uno debe concentrarse en usar las bendiciones que posee de maneras que agraden a Allah, el Exaltado. De este modo, alcanzarán la paz interior en ambos mundos, logrando un equilibrio entre la mente y el cuerpo, y ubicando correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 42 Ash Shuraa, versículo 27:

“Y si Allah hubiera provisto [excesivamente] a Sus siervos, habrían cometido tiranía por toda la tierra. Pero Él la envía en la cantidad que quiere. Ciertamente, Él está al tanto y ve a Sus siervos.”

Es importante aborrecer la envidia y evitar que influya en nuestras palabras o acciones hacia la persona envidiada. Al comportarnos de esta manera, esperamos que Allah, el Altísimo, perdone cualquier sentimiento de envidia. Es importante comprender que desear posesiones similares a las de otros —sin desearles mal— es permisible, aunque generalmente se desaconseja en los asuntos mundanos. Si uno busca bendiciones similares a las de otros, es recomendable dirigir estos deseos hacia objetivos beneficiosos desde el punto de vista religioso, como adquirir conocimiento o realizar obras de

caridad. Esta guía se encuentra respaldada por un hadiz registrado en Sahih Muslim, número 1896. Además, este episodio sirve como ejemplo de advertencia sobre la ambición desmedida por el liderazgo y la autoridad. El Diablo aspiraba a ser el representante de Allah, el Altísimo, en la Tierra y se consideraba más merecedor de este puesto. Su intenso deseo de liderazgo lo llevó a desafiar a Allah, el Altísimo, y dio origen a otros rasgos destructivos, como el orgullo y la envidia. Por esta razón, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió en un hadiz recogido en Jami' At-Tirmidhi, número 2376, que la búsqueda del liderazgo y la riqueza puede ser más perjudicial para la fe de una persona que dos lobos hambrientos sueltos sobre un rebaño de ovejas. El afán desmedido por estas ambiciones puede llevar fácilmente a una persona a desobedecer a Allah, el Altísimo, en su afán por adquirirlas, conservarlas o incrementarlas. Siempre es más sabio buscar actividades lícitas que se ajusten a las necesidades y responsabilidades de cada uno, protegiéndose así del estrés y del riesgo de castigo tanto en esta vida como en la otra.

Además, es esencial imitar a los ángeles, que comprendieron plenamente la esencia del servicio: no cuestionan los decretos de Allah, el Altísimo, sino que se someten a ellos con completa obediencia. Capítulo 15 Al-Hijr, versículos 29-30.

«Y cuando le haya dado forma y le haya insuflado de mi alma [creada], entonces postraos ante él». Y los ángeles se postraron, todos ellos por completo.

El Diablo, en cambio, actuaba como un amo, imponiendo su propio razonamiento en lugar de los mandatos de Allah, el Exaltado. Capítulo 15 Al Hijr, versículos 30-32:

Excepto Iblís, él se negó a estar con quienes se postraban. [Allah] dijo: «¡Oh, Iblís! ¿Qué te sucede que no estás con quienes se postran?». Él respondió: «Jamás me postraría ante un ser humano que Tú creaste de barro, a partir de lodo negro transformado».

Este comportamiento se opone directamente a la verdadera servidumbre, pues se espera que un siervo escuche y obedezca a su Amo en todo momento, confiando en que Él sabe lo que es mejor en cada circunstancia. El Diablo fue el primero en innovar, imponiendo su propio razonamiento al mandato de Allah, el Altísimo, en lugar de someterse a él. Es esencial rechazar esta mentalidad y, en cambio, seguir el ejemplo de los Ángeles, quienes se abstuvieron de innovar y se sometieron a Allah, el Altísimo, tal como Él lo ordenó. Este principio es una de las razones por las que el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió que cualquier asunto que no se base en el Islam —específicamente en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él)— es rechazado por Allah, el Altísimo, como se confirma en un hadiz registrado en Sunan Abu Dawud, número 4606. Por lo tanto, es fundamental comprometerse diligentemente a aprender de estas dos fuentes principales de guía y actuar conforme a ellas, evitando otras acciones, incluso si parecen beneficiosas. La realidad es que un uso excesivo de fuentes alternativas de conocimiento religioso puede disminuir la comprensión y la práctica del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, lo que en última instancia conduce al extravío.

Además, el Diablo fue el primero en adoptar una mentalidad de obediencia selectiva, eligiendo cuándo obedecer a Allah, el Altísimo, y cuándo desobedecerle. Si bien no rechazó la Unicidad de Allah ni los actos de adoración, se negó a cumplir el mandato de postrarse, por respeto, ante el Santo Profeta Adán, la paz sea con él, por arrogancia y apego a su propia posición. De manera similar, una persona puede exhibir este comportamiento al adherirse selectivamente a las enseñanzas islámicas según sus deseos personales, tratando la fe como una prenda que se pone o se quita a conveniencia. Esto contradice fundamentalmente la esencia de ser musulmán, que requiere una sumisión continua y práctica a Allah, el Altísimo. Un verdadero creyente debe evitar esta tendencia diabólica, afrontando cada circunstancia con sinceridad, utilizando todas las bendiciones de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, cumpliendo su papel como Su representante y, de este modo, alcanzando el equilibrio, la tranquilidad y el éxito en ambos mundos, mediante un estado mental y físico equilibrado y ubicando correctamente todo y a todos en su vida. Por el contrario, un enfoque selectivo conduce a la desobediencia a Allah, el Altísimo, al hacer mal uso de las bendiciones recibidas. Esto resulta en un desequilibrio mental y físico, una mala priorización de todo y de todos en la vida, y una preparación inadecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. En última instancia, genera estrés, dificultades y sufrimiento en ambos mundos, incluso al disfrutar de los placeres mundanos.

Capítulo 15 Al Hjr, versículo 33:

Él [Satanás] dijo: “Jamás me postraré ante un ser humano que Tú creaste de arcilla, a partir de un lodo negro transformado”.

Esto también subraya la importancia de esforzarse por defender los derechos de la creación junto con los derechos de Allah, el Altísimo. La disputa del Diablo se centraba en honrar los derechos del Santo Profeta Adán, la paz sea con él, en lugar de cumplir con los derechos de Allah, el Altísimo. Es necesario evitar este desequilibrio y, en cambio, priorizar el cumplimiento de los derechos de Allah, el Altísimo, lo cual implica usar las bendiciones recibidas de maneras que le agraden, como se indica en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, mientras se procura simultáneamente cumplir con los derechos de los demás. Esto se logra tratando a las personas de acuerdo con las enseñanzas del Islam, específicamente como uno desea ser tratado. Es crucial no asumir que cumplir únicamente con los derechos de Allah, el Altísimo, garantiza el éxito. El Islam afirma claramente que la justicia se establecerá en el Día del Juicio, incluso si parece haberse evadido en este mundo. Quienes hayan perjudicado a otros, incluso después de cumplir con los derechos de Allah, el Altísimo, deberán transferir sus buenas obras a sus víctimas y, si es necesario, cargar con los pecados de aquellos a quienes perjudicaron hasta que se haga justicia plenamente. Esto puede resultar en que el malhechor sea arrojado al Infierno el Día del Juicio, como se advierte en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 6579.

Además, como se indica en el siguiente versículo, otro rasgo negativo que exhibió el Diablo fue su negativa a asumir la responsabilidad de sus propios actos, culpando en cambio a Allah, el Exaltado, por su extravío. Capítulo 15 Al Hjr, versículo 39:

“[Iblís] dijo: “Señor mío, puesto que me has hecho extraviar, ciertamente haré que [la desobediencia] les resulte atractiva en la tierra, y los extraviaré a todos”.

Allah, el Exaltado, no obliga a nadie a seguir el camino correcto ni a extraviarse, pues hacerlo negaría el propósito de la vida como prueba. En cambio, Él informa a las personas sobre los caminos del bien y del mal, permitiéndoles elegir su propio camino, y luego las hace responsables de sus elecciones. Por consiguiente, nadie puede culpar justificadamente a Allah, el Exaltado, ni a ninguna otra entidad por su extravío si elige desobedecerle abusando de las bendiciones que Él le ha concedido. Es fundamental evitar adoptar una actitud en la que se eluda la responsabilidad de los propios actos y se culpe a otros. Quien se niega a asumir la responsabilidad jamás mejorará su carácter y seguirá abusando de las bendiciones recibidas. Como resultado, experimentará desequilibrio mental y físico, priorizará erróneamente todo y a todos en su vida, y no se preparará adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto conlleva estrés, dificultades y sufrimiento tanto en este mundo como en el Más Allá, independientemente de los lujos mundanos que pueda poseer.

Además, eludir la responsabilidad por los propios actos impide que una persona cumpla con los derechos de los demás. Tal comportamiento desorienta a otros y contribuye a la propagación de la corrupción y la injusticia en la sociedad. Culpar a otros por las propias faltas jamás es aceptado por Allah, el Exaltado, ni en este mundo ni en el venidero. De hecho, como se indica en el siguiente versículo, Allah, el Exaltado, no aceptará los intentos de atribuir la culpa de los pecados al Diablo, a pesar

de sus incansables esfuerzos por extraviar a la gente. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 22:

Y Satanás dirá cuando el asunto haya concluido: «En verdad, Allah os había prometido la verdad. Y yo os la prometí, pero os traicioné. Pero no tenía autoridad sobre vosotros, salvo que os invité y me respondisteis. Así pues, no me culpéis a mí, sino a vosotros mismos...»

Aunque el Diablo deberá rendir cuentas por sus propios pecados, nadie puede atribuirle las consecuencias de sus actos, pues carece del poder para obligar a nadie a extraviarse. Solo puede invitar y alentar, y quienes aceptan voluntariamente su invitación son plenamente responsables de sus decisiones. Su responsabilidad recae únicamente sobre ellos mismos.

Capítulo 15 Al Hijr, versículo 39:

“[Satanás] dijo: “Señor mío, puesto que me has extraviado, ciertamente haré que [la desobediencia] les resulte atractiva en la tierra, y los engañaré a todos.”

Además, es esencial reconocer que, puesto que el destino está oculto a los individuos, no puede utilizarse como justificación para realizar actos inmorales. Capítulo 6 Al An'am, versículo 148:

“...Diles: “¿Tienen algún conocimiento que puedan demostrarnos? No se basan en meras suposiciones, y no hacen más que adivinar.”

Además, Allah, el Exaltado, no hará responsables a los individuos de su destino en el Día del Juicio; más bien, los juzgará según sus intenciones y acciones, ambas bajo su control. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 23:

“A Él no se le cuestiona lo que hace [es decir, el destino], pero a ellos sí se les cuestionará.”

Dado que las intenciones y acciones de un individuo están bajo su control, está obligado a asumir la responsabilidad por ellas, independientemente de cualquier alegación en contrario. Un agente de policía que deliberadamente hace mal uso de su formación y de los recursos proporcionados por el departamento no puede responsabilizar a este último por su mala conducta. De igual modo, una persona no puede culpar a Allah, el Altísimo, cuando intencionalmente hace mal uso de las bendiciones que Él le ha concedido, especialmente después de haber sido guiada sobre su uso adecuado.

Resulta contradictorio invocar el destino como excusa para cometer pecados y, al mismo tiempo, exigir justicia cuando otros han sido agraviados. Según esa misma creencia en la predestinación, la injusticia sufrida también estaría predeterminada, por lo que no podrían responsabilizar a su opresor.

En conclusión, el destino jamás debe servir de justificación para las acciones pecaminosas. El destino no implica que Allah, el Exaltado, obligue a las personas a actuar de una manera determinada. Más bien, refleja Su conocimiento previo de sus elecciones y acciones, Su registro de estas acciones y Su permiso para que las personas lleven a cabo sus propósitos. Allah, el Exaltado, no impone la guía ni el extravío a las personas, pues hacerlo negaría el propósito de la vida como prueba en este mundo.

Aunque el Diablo era plenamente consciente de estas realidades, culpó a Allah, el Altísimo, de su propio extravío, negándose a asumir la responsabilidad de sus actos. Además, atribuyó erróneamente la pérdida de su elevada posición entre los ángeles al Santo Profeta Adán, la paz sea con él. Movidio por la arrogancia y el resentimiento, juró extraviar a todos sus descendientes para que fracasaran en la prueba de la vida en este mundo y sufrieran tanto en este mundo como en el Más Allá, tal como él lo hizo. Capítulo 20 Taha, versículos 117-121.

« ¡Oh, Adán! En verdad, este es un enemigo para ti y para tu esposa. Que no te saque del Paraíso, pues sufrirías. En verdad, allí no pasarás hambre

ni estarás desnudo». Y, en verdad, no tendrás sed ni calor bajo el sol. Entonces Satanás le susurró: «Adán, ¿quieres que te indique el árbol de la eternidad y de la posesión que no se marchita?». Y Adán y su mujer comieron de él, y sus partes íntimas se hicieron visibles para ellos...

Como el Santo Profeta Adán, la paz sea con él, sabía que había sido creado para ser el representante de Allah, el Altísimo, en la Tierra, deseaba permanecer en el Paraíso en la compañía de Allah, el Altísimo, y no experimentar las cosas comunes que afrontan los humanos, como la enfermedad y la muerte. Por ello, fue coaccionado y engañado para comer del árbol, creyendo falsamente que esto lo convertiría en un ser angelical y le permitiría permanecer en el Paraíso con los demás ángeles. Este es el mismo engaño que el Diablo inculca en los hijos del Santo Profeta Adán, la paz sea con él, dirigiendo su atención hacia los placeres mundanos, mientras les promete paz mental, disfrute, entretenimiento y diversión constantes. Es importante recordar que el mundo material se divide en cuatro categorías: fama, fortuna, autoridad y la vida social, como la familia y los amigos. Cualquier bendición mundana que se obtenga dentro de estas categorías siempre será imperfecta, transitoria y la muerte separará a la persona de ella. En cambio, las bendiciones en el más allá son duraderas y perfectas. Por lo tanto, uno debe dirigir sus esfuerzos hacia la vida después de la muerte en lugar de perseguir los deseos mundanos. Además, cuanto más malgasten las bendiciones que se les han concedido en pos de sus deseos mundanos, más desequilibrarán su mente y su cuerpo, y más perderán todo y a todos en su vida. Esto les acarreará estrés, problemas, dificultades, vergüenza y humillación, tal como les sucedió al Santo Profeta Adán y a su esposa, la paz sea con ellos. Capítulo 20 Taha, versículo 121.

“Y Adán y su mujer comieron de él, y entonces se les hicieron visibles sus partes íntimas...”

Y como esta actitud les impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, su castigo en el más allá será mucho peor, si no se arrepienten como lo hicieron el Santo Profeta Adán y su esposa, la paz sea con ellos. Capítulo 20 Taha, versículo 121:

“...y comenzaron a cubrirse con hojas del Paraíso. Y Adán desobedeció a su Señor y erró.”

Como Allah, el Exaltado, les infundió —y a todos los seres humanos— la inclinación natural a evitar la vergüenza y la humillación, procuraron cubrir su desnudez. Con el tiempo, también buscaron cubrir la vergüenza más profunda que surge de la desobediencia a Allah, el Exaltado, mediante el arrepentimiento sincero. El arrepentimiento sincero comprende varios elementos esenciales. Comienza con un remordimiento genuino y un sentimiento de culpa por el pecado cometido. A esto le sigue la búsqueda del perdón de Allah, el Exaltado, y, cuando corresponda, la búsqueda del perdón de quienes han sido agraviados, siempre que esto no cause más daño o problemas. El verdadero arrepentimiento también requiere una firme y sincera resolución de no volver a cometer el mismo pecado ni ninguno similar. Además, se deben reparar los derechos que se hayan violado, ya sean los de Allah, el Exaltado, como la negligencia en los actos de culto, o los de las personas, como la retención de pagos o las injusticias. Finalmente, el arrepentimiento no está completo sin la continua obediencia a Allah, el Exaltado, mediante el aprovechamiento de las bendiciones que Él ha

concedido de acuerdo con las enseñanzas islámicas. De esta manera, el arrepentimiento no es simplemente un acto de buscar el perdón, sino un proceso transformador que restablece el equilibrio, purifica el corazón y reorienta -la vida hacia la servidumbre sincera , lo cual conduce a la paz interior en ambos mundos al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en la vida . Capítulo 20 Taha, versículo 122.

“Entonces su Señor lo eligió, se volvió hacia él con perdón y lo guio.”

Además, a diferencia del Diablo, el Santo Profeta Adán y su esposa, la paz sea con ellos, asumieron la responsabilidad de su error. Quien no asume la responsabilidad de sus actos perjudica su propio desarrollo personal, lo que conlleva un continuo mal uso de las bendiciones recibidas. Esta persistente evasión de la responsabilidad suele provocar un estado de desequilibrio mental y físico, causando una mala gestión de aspectos de su vida, incluyendo sus relaciones y posesiones. Asimismo, quien se niega a asumir la responsabilidad descuida la preparación necesaria para su juicio final: el Día del Juicio. Esta negativa a asumir la responsabilidad se manifiesta en forma de estrés, desafíos y dificultades tanto en esta vida como en la otra, independientemente de la riqueza material o las comodidades mundanas que pueda poseer. El no aceptar las propias acciones también impide el cumplimiento de los derechos de los demás y, por lo tanto, contribuye a la propagación de la corrupción y la injusticia en la sociedad. Se entiende que culpar a otros por las propias transgresiones no será aceptado por Allah, el Altísimo, ni en esta vida ni en la venidera. De hecho, ni siquiera los intentos de atribuir sus pecados al Diablo, a pesar de sus persistentes esfuerzos por desviar a la humanidad, serán aceptados por Allah, el Exaltado, como lo indica el versículo 22 de las Escrituras. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 22:

Y Satanás dirá cuando el asunto haya concluido: «En verdad, Allah os había prometido la verdad. Y yo os la prometí, pero os traicioné. Pero no tenía autoridad sobre vosotros, salvo que os invité y me respondisteis. Así pues, no me culpéis a mí, sino a vosotros mismos...»

Esta responsabilidad individual subraya un punto teológico crucial: aunque el Diablo tendrá que rendir cuentas por sus propios pecados, a nadie se le permitirá transferirle las consecuencias de sus transgresiones. Esto se debe a que el Diablo carecía del poder para obligar a las personas a extraviarse; simplemente extendió una invitación. Por lo tanto, quienes voluntariamente aceptaron esta invitación no tienen a quién responsabilizar sino a sí mismos.

Tras comprender la importancia de obedecer a Allah, el Altísimo, en todo momento y el acto del arrepentimiento sincero, comenzó la prueba de la vida en la Tierra. Capítulo 20 Taha, versículo 123:

“[Allah] dijo: “Descended del Paraíso, siendo todos enemigos unos de otros...”

Es importante reconocer que, así como el Diablo es un enemigo declarado de la humanidad, las personas también pueden convertirse en enemigas

entre sí. Por esta razón, es preciso mantenerse alerta ante la influencia de compañeros descarriados, al igual que se debe estar precavido ante las trampas del Diablo. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió en un hadiz recogido en Sunan Abu Dawud, número 4833, que una persona inevitablemente adopta las características de sus compañeros. Por lo tanto, es esencial elegir compañeros virtuosos para adquirir cualidades encomiables en lugar de reprochables. Al rodearse de buena compañía, uno fortalece su resolución de mantenerse firme en la obediencia a Allah, el Altísimo. Esto, a su vez, les permite alcanzar la paz interior en ambos mundos: lograr el equilibrio en su estado mental y físico, y ordenar correctamente todo y a todos en su vida. Además, la compañía no solo moldea la conducta en este mundo, sino que también determina la compañía en el Más Allá. Quienes acompañan a los justos en esta vida se reunirán con ellos en la otra, pues, como aconsejó el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) en un hadiz recogido en Sunan Abu Dawud, número 4031, una persona pertenece al grupo que imita. Así pues, la compañía de los demás refleja tanto el estado interior de uno mismo como un factor decisivo en su destino eterno.

Allah, el Exaltado, advirtió a la humanidad por medio de su antepasado, el Santo Profeta Adán (la paz sea con él), que la única manera de superar la prueba de la vida, que consiste en usar correctamente las bendiciones recibidas, es aceptando y actuando según la guía divina. Solo esto conducirá a la paz interior en ambos mundos, mediante el equilibrio mental y físico y la correcta integración de todo y de todos en la vida. Capítulo 20, Taha, versículo 123.

“...Y si os llegara guía de Mí, entonces quien siga Mi guía no se extraviará ni sufrirá.”

Es importante destacar que en este versículo se menciona lo siguiente: la fe respaldada por buenas obras. Por lo tanto, una declaración verbal de fe en Allah, el Exaltado, no basta para superar la prueba de la vida y alcanzar la paz interior en ambos mundos. De hecho, quien no respalda su declaración verbal de fe con buenas obras corre un gran peligro de perderla. Es vital comprender que la fe es como una planta que necesita alimento mediante actos de obediencia para florecer y sobrevivir. Así como una planta a la que se le niega alimento esencial, como la luz solar, inevitablemente perecerá, la fe de una persona también puede morir si no la cultiva mediante actos constantes de obediencia. Este declive representa la mayor pérdida. Para evitar este desenlace, es necesario creer y realizar buenas obras. Capítulo 20, Taha, versículo 123:

“...Y si os llegara guía de Mí, entonces quien siga Mi guía no se extraviará ni sufrirá.”

Por muy avanzada que sea una sociedad, e independientemente del conocimiento que adquiriera en diversos campos —incluidas las ciencias mentales y físicas—, sigue estando fuera del alcance humano formular un código de conducta perfectamente adaptado a la naturaleza humana y capaz de abordar todas las circunstancias, condiciones y escenarios que los individuos o las sociedades puedan encontrar a lo largo de su existencia en la Tierra. Tal empresa es fundamentalmente imposible, pues la humanidad continúa descubriendo nuevos conocimientos incluso sobre los aspectos más básicos de su propia existencia, como las funciones de las diferentes regiones del cerebro humano. ¿Cómo podría, entonces, acumular la

comprensión suficiente para establecer un código de conducta impecable que garantice la tranquilidad y la justicia tanto a nivel individual como social? Solo Allah, el Exaltado, posee la capacidad de lograrlo, pues Él es el Creador de todas las cosas, y Su conocimiento es ilimitado, abarcando la totalidad del pasado, el presente y el futuro. Por lo tanto, solo Él está en la posición idónea para brindar a la humanidad un código de conducta integral: una norma divina que distingue claramente el bien del mal, lo beneficioso de lo perjudicial, y que facilita alcanzar la paz interior en una vida plagada de estrés e incertidumbre. La evidencia histórica demuestra inequívocamente que siempre que este código divino de conducta se aplicó fielmente en la vida de las personas y las sociedades, se tradujo en una proliferación de tranquilidad, justicia y paz. Por el contrario, cuando se descuidó o se reemplazó por sistemas ideados por el ser humano, inevitablemente sobrevinieron el desequilibrio, la injusticia y la inquietud. En consecuencia, las personas deben adoptar el código divino de conducta que les ha sido otorgado, reconociéndolo como el más ventajoso para su bienestar, incluso si ciertos elementos parecen entrar en conflicto con sus deseos personales. Deben comportarse como un paciente sabio que reconoce y sigue el consejo de un médico experto, comprendiendo que el tratamiento prescrito — aunque pueda implicar una medicina amarga o un régimen estricto— es, en última instancia, lo que más les conviene. Del mismo modo, la obediencia a la guía divina, incluso cuando desafía las propias inclinaciones, es el camino más seguro hacia la salud del alma, el equilibrio de la vida y el éxito eterno.

Pero como obedecer a Allah, el Altísimo, contradice los deseos mundanos, muchos persisten en desobedecerle, haciendo mal uso de las bendiciones recibidas. En este mundo, esta actitud impide alcanzar un equilibrio mental y físico, y provoca que se pierda todo y a todos en la vida. Como resultado, todos los aspectos de la existencia —familia, amigos, trabajo y riqueza— se convierten en fuentes de estrés en lugar de consuelo. Si persisten en desobedecer a Allah, el Altísimo, inevitablemente culparán a otros, responsabilizando de su sufrimiento a personas y circunstancias

equivocadas. En muchos casos, incluso culpan a su cónyuge o seres queridos, alejándose de las personas buenas. Esto solo agrava su desequilibrio, aumentando su vulnerabilidad a trastornos mentales hasta caer en la depresión, la adicción a sustancias e incluso tendencias suicidas. Este desenlace no es teórico, sino observable, sobre todo entre quienes persisten en hacer mal uso de las bendiciones recibidas. Incluso los ricos y famosos —a pesar de su disfrute externo de los lujos mundanos— a menudo ejemplifican esta realidad, ya que sus graves problemas de salud mental demuestran una vida alejada de la guía divina. Capítulo 20 Taha, versículo 124:

“Y quien se aparte de Mi recuerdo, ciertamente tendrá una vida triste...”

Lo más grave es que esta actitud no solo les priva de la paz en este mundo, sino que también les impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, su castigo en la otra vida será mucho peor. Capítulo 20 Taha, versículos 124-127.

«... y lo reuniremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] responderá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy. Así recompensamos a quien transgredió y no creyó en los signos de su Señor. Y el castigo de la otra vida es más severo y más duradero”».

Como se advierte en estos versículos, ignorar la guía divina otorgada por Allah, el Exaltado, se equipara a la incredulidad. Como se mencionó anteriormente, una declaración verbal de fe no basta para alcanzar el éxito a menos que se respalde con actos de obediencia a Allah, el Exaltado. Quien no lo haga corre, por lo tanto, un gran peligro de perder la fe antes de partir de este mundo. La fe puede compararse con una llama delicada que requiere atención constante. Así como un fuego se extingue por falta de combustible, la fe se debilita y puede apagarse si no se mantiene mediante actos de obediencia constantes. Descuidar este alimento espiritual pone a la persona en riesgo de perder la luz que la guía, y tal pérdida es la más devastadora de todas.

Como indica el siguiente versículo, para apreciar la importancia de obedecer a Allah, el Exaltado, y evitar Su desobediencia, uno debe observar las decisiones de los demás y las consecuencias que afrontaron. Capítulo 20 Taha, versículo 128:

“¿Acaso no se les ha hecho evidente cuántas generaciones destruimos delante de ellos mientras caminan entre sus moradas?...”

Este versículo nos recuerda con fuerza el peligro de caer en una vida ensimismada, donde la atención se centra únicamente en las circunstancias personales, ignorando las realidades que nos rodean. Esta visión tan limitada impide reconocer la sabiduría que se puede extraer de la historia, las pruebas personales y las experiencias ajenas. Reflexionar sobre estas lecciones es uno de los medios más seguros para refinar el carácter, evitar repetir errores y encontrar una paz interior duradera, mediante el equilibrio

mental y físico y la correcta ubicación de todo y de todos en nuestra vida. Por ejemplo, observar cómo los ricos y famosos abusan de las bendiciones recibidas —para luego ser consumidos por la ansiedad, la depresión, la adicción o incluso el suicidio a pesar de sus comodidades— nos enseña que la verdadera tranquilidad no se compra con riquezas ni se consigue con deseos desenfrenados. Del mismo modo, presenciar la lucha de alguien contra la enfermedad debería despertar gratitud por la propia salud y motivar a cuidarla antes de que se pierda. Por lo tanto, el Islam insta a las personas a ser conscientes y reflexivas, a mirar más allá de la perspectiva limitada de su propia situación y a extraer sabiduría del mundo que las rodea. Capítulo 20 Taha, versículo 128:

“... En efecto, en ello hay señales para aquellos que poseen inteligencia.”

Al hacerlo, se protegen de la negligencia y cultivan el equilibrio, la gratitud y la paz interior en ambos mundos. Este estado se alcanza esforzándose por alcanzar la salud mental y física, y colocando a las personas y los asuntos en su lugar correspondiente, en consonancia con la guía divina. De esta manera, la reflexión trasciende el mero pensamiento: se convierte en un acto de adoración, alineando el corazón y la mente con la voluntad de Allah, el Altísimo.

Además, como Allah, el Exaltado, siempre concede a las personas un respiro para que puedan reformar su conducta, no hay que dejarse engañar creyendo que dicho respiro es permanente. Capítulo 20 Taha, versículo 129:

“Y si no fuera por una palabra que la precedió de tu Señor, el castigo habría sido una obligación [inmediata], y [si no fuera por] un plazo [decretado] específico.”

Quien no aproveche el respiro que se le concede y, en cambio, persista en el mal uso de las bendiciones recibidas, sufrirá un desequilibrio mental y físico, y perderá todo y a todos en su vida. Si persiste en esta actitud, no estará preparado para rendir cuentas en el Día del Juicio. Cuando su respiro en este mundo finalmente termine, se enfrentará a un castigo más severo en el más allá. En cambio, quien comprenda esta realidad se mantendrá firme en la obediencia a Allah, el Exaltado, utilizando correctamente las bendiciones recibidas, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Pero como la obediencia a Allah, el Exaltado, le llevará a elegir un camino diferente al de la mayoría, se enfrentará a críticas. Capítulo 20, Taha, versículo 130:

“Así que ten paciencia con lo que dicen...”

En general, cuando una persona elige un camino que se aparta de las normas predominantes entre sus pares —en particular uno basado en la adhesión a los mandamientos de Allah, el Altísimo—, suele generar incomodidad o un sentimiento de insuficiencia en los demás, especialmente cuando sus propias decisiones están motivadas por deseos personales. Esta tensión interna se manifiesta frecuentemente como crítica u oposición, a menudo dentro de círculos cercanos, como la familia. Tales reacciones no

necesariamente reflejan la autenticidad o validez de la fe de la persona, sino más bien el desafío que, según se percibe, representa para el estilo de vida y los valores de quienes la rodean. En consecuencia, el compromiso firme con los principios religiosos suele encontrar resistencia, incluso cuando dicho compromiso es moralmente íntegro y espiritualmente sólido.

Además, las influencias sociales contemporáneas —como las redes sociales, las tendencias de la moda y los estándares culturales dominantes— ejercen una presión significativa sobre quienes se esfuerzan por defender los valores islámicos. La práctica y la defensa del islam se presentan a veces como obstáculos para el éxito material, el reconocimiento social y la aceptación pública. Las instituciones y las industrias objeto de críticas al islam pueden resistirse activamente a la incorporación de sus principios y, por consiguiente, desalentar la adhesión a la fe. Dicha resistencia ha contribuido sustancialmente a la propagación del sentimiento antiislámico, sobre todo en las plataformas digitales y las redes sociales.

Los seguidores del Islam —que abrazan la moderación en sus deseos personales y el uso responsable de las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo— a menudo encuentran oposición por parte de quienes viven sin restricciones, entregándose a impulsos que el Islam califica de bajos y animalescos. Estas personas pueden intentar disuadir a otros de abrazar el Islam, promoviendo en cambio un estilo de vida regido por el deseo desenfrenado. Los críticos frecuentemente se centran en aspectos específicos de la práctica islámica, como el código de vestimenta prescrito para las mujeres, en un intento por socavar su credibilidad y relevancia. Sin embargo, los observadores atentos pueden discernir fácilmente la superficialidad de tales objeciones, que en última instancia provienen de una incomodidad más profunda con el énfasis del Islam en la disciplina y el

autocontrol. Por ejemplo, mientras que la vestimenta islámica suele ser objeto de un escrutinio desproporcionado, hay poca objeción a los uniformes obligatorios en profesiones como las fuerzas del orden, el ejército, la sanidad, la educación o el sector empresarial. Esta crítica selectiva expone tanto la incongruencia como la falta de razonamiento sólido que subyace a tales argumentos. En última instancia, son los principios fundamentales del Islam y la conducta disciplinada de sus seguidores los que provocan resistencia, lo que lleva a los detractores a menospreciar la fe por diversos medios. Capítulo 20 Taha, versículo 130:

“Así que ten paciencia con lo que dicen...”

En tales circunstancias, la obediencia inquebrantable a Allah, el Exaltado, es esencial. Cultiva una profunda paz interior y protege a las personas de las influencias externas negativas, incluso cuando esta protección no es inmediatamente evidente. Dicha obediencia asegura el uso adecuado de las bendiciones recibidas, fomentando el equilibrio tanto mental como físico y permitiendo la correcta organización de todos los aspectos de la vida, preparándonos para rendir cuentas en el Día del Juicio. De esta manera, la obediencia promueve la paz tanto en este mundo como en el Más Allá. En consecuencia, quienes permanecen firmes son guiados a través de todas las situaciones —ya sean fáciles o difíciles—, aumentando su tranquilidad interior y obteniendo recompensas incalculables. Mantener tal firmeza requiere cultivar una fe sólida. Una fe sólida es indispensable para permanecer devoto a Allah, el Exaltado, en toda circunstancia, y se nutre mediante una profunda comprensión y aplicación práctica de las claras enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas enseñanzas demuestran que la obediencia genuina conduce a la verdadera paz tanto en

esta vida como en la otra. Por el contrario, quienes desconocen los principios islámicos tienen una fe frágil, lo que los hace más propensos a desviarse de la obediencia, especialmente cuando los deseos personales entran en conflicto con la guía divina. Esta deficiencia dificulta la comprensión de que renunciar a los deseos personales en favor de los mandamientos de Allah, el Altísimo, es esencial para alcanzar la verdadera paz. Por lo tanto, es vital fortalecer la fe mediante la adquisición y aplicación del conocimiento islámico, asegurando así la obediencia continua a Allah, el Altísimo. Al emplear las bendiciones recibidas de acuerdo con las enseñanzas islámicas, una persona puede alcanzar un estado de equilibrio entre mente y cuerpo y ordenar correctamente cada aspecto de su vida. Capítulo 20, Taha, versículo 130:

“ Así pues, sed pacientes ante lo que dicen y glorificad [a Allah] con alabanzas a vuestro Señor antes de la salida del sol y antes de su puesta; glorificadle durante la noche y al final del día, para que quedéis satisfechos.”

Además, dado que nada en el universo ocurre sin la voluntad de Allah, el Exaltado —incluidas las dificultades, las pruebas y las críticas que uno pueda enfrentar—, es deber glorificar a Allah, el Exaltado, absteniéndose de atribuirle cualidades o intenciones negativas. Más bien, deben aceptar con certeza que todo lo que Él decreta es, en última instancia, para su bien, incluso si su sabiduría no es inmediatamente evidente. Esta actitud refleja la verdadera servidumbre, pues reconoce tanto la soberanía absoluta de Allah, el Exaltado, como las limitaciones de la percepción humana. Lo que externamente puede parecer una dificultad es, en realidad, un medio de purificación, elevación o protección contra un daño mayor. Por lo tanto, glorificar a Allah, el Exaltado, en tiempos de prueba implica reconocer Su perfecta sabiduría, someterse a Su decreto con paciencia y mantener la

confianza de que Su elección para Sus siervos siempre es superior a la que ellos mismos podrían elegir. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Un aspecto importante para glorificar a Allah, el Altísimo, mediante el cual uno se abstiene de atribuirle cualquier cosa negativa, es el cultivo de una mentalidad positiva. En general, es esencial que las personas cultiven dicha mentalidad, ya que constituye una valiosa herramienta para afrontar los desafíos de la vida, manteniéndose firmes en la obediencia a Allah, el Altísimo. Esta obediencia implica utilizar las bendiciones que Él ha otorgado de maneras que le agradan, tal como se describe en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Cuando las personas se enfrentan a dificultades, deben reconocer que la situación podría haber sido mucho peor. Si la prueba es de índole mundana, deben agradecer que no afecte su fe, pues la preservación de la fe es la mayor bendición. En lugar de centrarse en el dolor inmediato que acompaña al desafío, deben enfocarse en la recompensa final que aguarda a quienes demuestran paciencia por amor a Allah, el Altísimo. Cuando alguien experimenta la pérdida de ciertas bendiciones, debe reflexionar sobre la multitud de bendiciones que aún conserva. En cada prueba, debe recordar el recordatorio coránico de que dentro de las dificultades y las pruebas se encuentran sabidurías ocultas que tal vez no sean evidentes a primera vista. Así, la situación que enfrenta actualmente es, en realidad, más favorable que la que inicialmente deseaba, pues encierra sabiduría divina, purificación y el potencial de elevación espiritual. De esta manera, adoptar una mentalidad positiva se convierte en un acto de glorificación de Allah, el Exaltado, pues afirma Su perfecta sabiduría, misericordia y justicia, a la vez

que protege al creyente de la desesperación, la ingratitud y el extravío. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

En conclusión, conviene reflexionar profundamente sobre estas realidades —y otras similares— para cultivar una mentalidad positiva. Dicha mentalidad es esencial para glorificar correctamente a Allah, el Exaltado, absteniéndose de atribuirle cualquier cosa negativa. En cambio, se reconoce que cada decreto de Allah, el Exaltado, conlleva sabiduría, misericordia y beneficio, aunque no sea inmediatamente evidente. Al adoptar esta perspectiva, se transforman las pruebas en oportunidades de crecimiento y gratitud, fortaleciendo así la fe y la obediencia. Por lo tanto, conviene recordar siempre: la copa no está medio vacía; en realidad, está medio llena, rebosante de bendiciones, sabiduría y misericordia divina para quienes perciben con discernimiento. Capítulo 20, Taha, versículo 130.

“...y glorificad con alabanzas a vuestro Señor...”

Mostrar gratitud a Allah, el Altísimo, por las incontables y continuas bendiciones que concede a la humanidad no es solo un acto de devoción, sino también la respuesta justa y equitativa a Su generosidad. La gratitud se manifiesta principalmente de tres maneras. Primero, la gratitud a través de

la intención implica dirigir los motivos y propósitos exclusivamente a complacer a Allah, el Altísimo, sin buscar reconocimiento ni beneficio mundano. Segundo, la gratitud a través de la palabra implica expresar palabras de bondad, recuerdo y alabanza, o elegir el silencio cuando hablar no sea beneficioso. Tercero, la gratitud a través de la acción requiere utilizar las bendiciones recibidas de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, como se indica en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Cuando la gratitud se expresa de estas maneras integrales, se convierte en un medio para atraer más bendiciones, pues Allah, el Altísimo, ha prometido aumentar la abundancia para quienes son agradecidos. Además, cultiva la tranquilidad, el equilibrio y el éxito tanto en este mundo como en el Más Allá, al lograr la armonía en el estado mental y físico y al ordenar correctamente todo y a todos en la vida. De esta manera, la gratitud no es simplemente una respuesta a las bendiciones, sino una práctica transformadora que salvaguarda la fe, fomenta la satisfacción y asegura la recompensa eterna.

Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [en favor]...”

Capítulo 20 Taha, versículo 130:

“ Así pues, sed pacientes ante lo que dicen y glorificad [a Allah] con alabanzas a vuestro Señor antes de la salida del sol y antes de su puesta; glorificadle durante la noche y al final del día...”

Estos tiempos también se refieren a las cinco oraciones diarias obligatorias. Dado que las oraciones obligatorias nos recuerdan nuestra responsabilidad en el Día del Juicio, nos ayudan a concentrarnos en prepararnos para él, evitando así distraernos con las dificultades que enfrentamos. Esta preparación práctica implica el uso correcto de las bendiciones recibidas, tal como se indica en las enseñanzas islámicas, lo cual conduce a la paz interior en ambos mundos mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en nuestra vida. Capítulo 20, Taha, versículo 130.

“...para que quedes satisfecho.”

El correcto cumplimiento de las oraciones obligatorias exige la observancia de todas sus condiciones y normas, siendo primordial realizar cada oración dentro de su tiempo prescrito. El Sagrado Corán subraya constantemente la importancia de las oraciones obligatorias, reconociéndolas como la principal manifestación práctica de la fe del creyente en Allah, el Altísimo. Distribuidas a lo largo del día, estas oraciones funcionan como recordatorios perpetuos del Día del Juicio, preparando así al creyente para la rendición de cuentas final. En consecuencia, las oraciones obligatorias no son solo el pilar de la fe, sino también el fundamento indispensable sobre el que se erigen todas las buenas obras. Conducen al creyente hacia una vida marcada por la atención plena a Allah, el Altísimo, y la preparación para la otra vida. De hecho, cada componente de la oración refleja simbólicamente aspectos de ese Gran Día. Por ejemplo, el acto de permanecer de pie en oración refleja simbólicamente la postura en la que toda la humanidad comparecerá un día ante Allah, el Altísimo, para ser juzgada. Capítulo 83 Al Mutaaffifin, versículos 4-6:

“¿Acaso no piensan que resucitarán? ¿Para un Día grandioso, el Día en que la humanidad comparecerá ante el Señor de los mundos?”

De igual modo, cuando uno realiza el acto de inclinarse en la oración, sirve como un profundo recordatorio de las innumerables personas que enfrentarán reproche en el Día del Juicio por no haberse inclinado ante Allah, el Exaltado, durante su existencia terrenal. Capítulo 77 Al Mursalat, versículo 48:

“Y cuando se les dice: «Inclínense [en oración]», no se inclinan.”

Esta acción subraya la crítica que enfrentan quienes no se sometieron plenamente a la obediencia de Allah, el Exaltado, en todos los aspectos de la vida. Además, cuando un creyente se postra durante la oración, recuerda el Día en que a todos se les ordenará postrarse ante Allah, el Exaltado. Quienes descuidaron este acto durante su vida terrenal —y, por lo tanto, demostraron su negativa a obedecerle en toda circunstancia— descubrirán que son físicamente incapaces de postrarse el Día del Juicio. Capítulo 68, Al-Qalam, versículos 42-43.

"El día en que las cosas se pongan difíciles, se les invitará a postrarse, pero se les impedirá hacerlo. Sus ojos se ensombrecerán, la humillación los cubrirá. Y antes se les invitaba a postrarse estando sanos."

Finalmente, el acto de arrodillarse en oración sirve como un solemne recordatorio de la postura que una persona adoptará ante Allah, el Exaltado, en el Día del Juicio, una postura llena de aprensión mientras espera el anuncio de su juicio final. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 28:

"Y verás a todas las naciones arrodilladas [por el miedo]. A cada nación se le pedirá cuentas de sus actos [y se le dirá]: «Hoy recibirás la recompensa por lo que solías hacer»."

Quien realiza sus oraciones reflexionando sobre estas indicaciones, las establecerá correctamente. Esta profunda reflexión garantiza que su obediencia a Allah, el Exaltado, se extienda más allá del ritual de la oración, guiando activamente su conducta y acciones en los momentos entre oraciones. Capítulo 29 Al Ankabut, versículo 45:

"...En efecto, la oración prohíbe la inmoralidad y la maldad..."

Esta obediencia exige utilizar las bendiciones recibidas de manera que agraden a Allah, el Altísimo, tal como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Este comportamiento, por lo tanto, conduce a la paz interior en ambos mundos, al asegurar que el creyente mantenga un estado mental y físico equilibrado, ubique correctamente todos los aspectos y personas de su vida y se prepare adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Capítulo 20, Taha, versículo 130.

“Así pues, sed pacientes ante lo que dicen y glorificad a vuestro Señor con alabanzas antes de que salga el sol y antes de que se ponga; glorificadle durante la noche y al final del día, para que quedéis satisfechos.”

Dado que obedecer a Allah, el Altísimo, a menudo contradice los deseos mundanos de las personas, muchas persistirán en desobedecerle. De hecho, una de las principales causas de adoptar conductas erróneas es seguir ciegamente a la mayoría y la opinión popular dentro de la sociedad, controlada por la élite y los líderes cuyo único objetivo es satisfacer sus deseos mundanos. Por ello, el Sagrado Corán advierte repetidamente contra la imitación ciega de los demás. Capítulo 20, Taha, versículo 131:

“Y no dirijas tus ojos hacia aquello con lo que hemos dado disfrute a [algunas] categorías de ellos, [siendo sino] el esplendor de la vida mundana con la que los ponemos a prueba...”

Es preciso tener cuidado de no imitar a los demás sin discernimiento, pues la conducta de la mayoría suele alejarse de la obediencia a Allah, el Altísimo. Cuando se observa un descuido generalizado de las enseñanzas islámicas, se puede suponer que lo que practica la mayoría de la sociedad es correcto, y así se sigue sin reflexión ni análisis. En realidad, la postura de la mayoría no garantiza la verdad. La historia misma lo atestigua: innumerables creencias que alguna vez fueron aceptadas por las masas han sido refutadas posteriormente por pruebas y conocimientos más claros; por ejemplo, la extendida convicción de que la Tierra era plana. Estos ejemplos nos recuerdan que la verdad no se establece por la cantidad de personas, sino por la alineación con la guía divina. Por lo tanto, es vital evitar comportarse como ganado sin criterio, conformándose ciegamente a las tendencias predominantes. Hacerlo implica el riesgo de tomar decisiones erróneas no solo en asuntos mundanos, sino también en materia de fe, con consecuencias tanto en esta vida como en la venidera. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 116.

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

En lugar de ceder a la influencia de la mayoría, las personas deben utilizar el intelecto y el razonamiento que Allah, el Exaltado, les ha concedido para evaluar cuidadosamente cada situación. Al fundamentar sus decisiones en un conocimiento sólido y evidencia clara, pueden tomar decisiones informadas, incluso cuando estas contradigan la opinión popular. Por esta razón, el Islam condena enérgicamente la imitación ciega en materia de fe. En cambio, exhorta a las personas a acercarse a su religión con comprensión, aprendiendo sus enseñanzas y actuando conforme a ellas con

claridad de propósito. La verdadera obediencia no reside en la conformidad irreflexiva, sino en la sumisión consciente arraigada en el conocimiento. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108.

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Esto garantiza que uno se centre en la actitud correcta para usar adecuadamente las bendiciones recibidas, tal como se describen en las enseñanzas islámicas, incluso si esto contradice la actitud popular y mayoritaria de la sociedad. Como indica el versículo 131, al hacerlo, la persona alcanza el equilibrio mental y físico, lo que le permite tener la claridad necesaria para asignar a cada cosa y a cada persona su lugar legítimo en la vida. Al mismo tiempo, permanece consciente de su responsabilidad final en el Día del Juicio. Este enfoque se convierte en una fuente de tranquilidad, asegurando paz interior tanto en este mundo como en el venidero. Capítulo 20 Taha, versículo 131:

“ Y no dirijas tus ojos hacia aquello con lo que hemos concedido disfrute a [algunas] categorías de ellos, [que no es sino] el esplendor de la vida mundana con la que los ponemos a prueba. Y la provisión de tu Señor es mejor y más duradera.”

Este versículo también deja claro que obtener bienes materiales, como riquezas y poder, no es señal de éxito ni de amor divino. Más bien, es una prueba: si se utilizarán correctamente los dones recibidos, según las enseñanzas islámicas. Quien no supere esta prueba, haciendo mal uso de estas bendiciones, sufrirá un desequilibrio mental y físico, perderá todo y a todos en su vida y no se preparará adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto les acarreará estrés, problemas y dificultades en ambos mundos, incluso si disfrutaban de ciertos lujos mundanos. Este desenlace se observa comúnmente entre los ricos y famosos. Por lo tanto, no hay que dejarse engañar por las posesiones materiales, ya que no superar la prueba de obtenerlas solo les traerá problemas y dificultades en ambos mundos.

Capítulo 20 Taha, versículo 131:

“ Y no dirijas tus ojos hacia aquello con lo que hemos concedido disfrute a [algunas] categorías de ellos, [que no es sino] el esplendor de la vida mundana con la que los ponemos a prueba. Y la provisión de tu Señor es mejor y más duradera.”

Además, este versículo corrige la creencia popular, aunque errónea, de que la vida de los demás suele parecer mejor que la propia. Por ejemplo, mucha gente observa a las celebridades y, por error, supone que sus vidas son superiores. En realidad, esta percepción suele estar muy lejos de la verdad, pues quienes aparentemente disfrutaban de comodidad y privilegios pueden, de hecho, estar agobiados por dificultades tan graves que nadie querría estar en su lugar. Un observador externo suele ver solo una dimensión de

la vida de otra persona, pero si se revelara la realidad completa, quedaría claro que todos enfrentamos pruebas y que nadie posee una vida perfecta, independientemente de nuestra riqueza, fama o estatus. Esta idea errónea se ve frecuentemente alimentada por los medios de comunicación, cuyo objetivo no es presentar la realidad sin adornos, sino crear narrativas atractivas que capten la atención y atraigan lectores. Si los medios informaran solo sobre los hechos sin adornos, desprovistos de glamour y exageración, gran parte de su audiencia perdería rápidamente el interés. Así, la imagen de perfección proyectada sobre la vida de las celebridades suele ser una ilusión cuidadosamente construida más que un reflejo fiel de la realidad.

Es preciso protegerse de esta falsa creencia, pues es una herramienta del demonio que busca incitar a la ingratitud por las bendiciones que ya se poseen. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió sobre esta tendencia en un hadiz recogido en Jami' at-Tirmidhi, número 2513, aconsejando fijar la mirada en quienes poseen menos bienes materiales en lugar de en quienes poseen más. Esta perspectiva cultiva la gratitud y previene el descontento con el designio divino.

Por lo tanto, cuando alguien se sienta ingrato, debería dirigir su atención a las incontables personas que viven en extrema pobreza y sufren penurias mucho mayores que las tuyas. Al hacerlo, reconocerá que la hierba no es más verde al otro lado de la cerca; más bien, es suficientemente verde en su propio terreno, pues Allah, el Exaltado, ha otorgado a cada persona lo que es mejor para ella en Su infinita sabiduría. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216.

“...Pero quizá odies algo que te beneficia; y quizá ames algo que te perjudica...”

Y el capítulo 42 Ash Shuraa, versículo 27:

“Y si Allah hubiera provisto [excesivamente] a Sus siervos, habrían cometido tiranía por toda la tierra. Pero Él la envía en la cantidad que quiere. Ciertamente, Él está al tanto y ve a Sus siervos.”

Esto garantizará que utilicen correctamente todo aquello que Allah, el Exaltado, les ha concedido, tal como se describe en las enseñanzas islámicas, obteniendo así paz mental al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Tras mencionar la importancia de establecer las oraciones obligatorias, Allah, el Exaltado, recuerda a la gente que parte de su papel como sus representantes en la Tierra es animar a otros a obedecerle. Capítulo 20 Taha, versículo 132:

“Y encomienden la oración a sus familias...”

Como se mencionó anteriormente, al estar distribuidas las oraciones diarias, sirven como un recordatorio constante del Día del Juicio y como preparación práctica para él, ya que cada etapa de la oración obligatoria está relacionada con dicho día. Por lo tanto, las oraciones obligatorias son el pilar central de todas las buenas acciones, y por consiguiente, es necesario establecerlas y animar a otros a hacer lo mismo, como a los familiares. Capítulo 20 Taha, versículo 132.

“Y exhorta a la oración a tu familia y sé constante en su cuidado...”

Como indica este versículo, el medio más eficaz para preservar y transmitir la verdad del Islam es predicar con el ejemplo. Predicar con el ejemplo implica, en primer lugar, aprender y luego poner en práctica las enseñanzas del Islam, para que otros puedan reconocer su veracidad tanto en palabras como en acciones. Solo cuando los musulmanes encarnan los principios del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) en su vida diaria, pueden transmitir eficazmente estos principios a la siguiente generación. De esta manera, los jóvenes comprenderán la veracidad del Islam a través de pruebas claras, en lugar de mediante la imitación ciega, lo que les permitirá mantenerse firmes en sus enseñanzas a lo largo de su vida. Sin embargo, resulta profundamente preocupante que muchos padres musulmanes muestren un gran afán por impartir a sus hijos conocimientos mundanos —conocimientos que conducen al éxito material—, pero descuiden su educación religiosa, delegando a menudo esta responsabilidad por completo en otros. Si bien fomentar la búsqueda del conocimiento mundano es loable, nunca debe

hacerse a expensas de la instrucción religiosa. Los padres tienen la responsabilidad primordial de enseñar directamente a sus hijos los fundamentos del Islam, pues esta responsabilidad es ineludible. No basta con enviar a los niños a las mezquitas para que aprendan a recitar el Sagrado Corán sin comprender su significado. Un adolescente, en particular, debe estar preparado para aceptar el Islam basándose en la evidencia y la convicción, no en la imitación ciega. De lo contrario, al madurar, podría llegar a ver el Islam como una herencia cultural en lugar de una verdad divina, y así sentirse libre de rechazarlo con el tiempo. En cambio, cuando uno acepta el Islam basándose en la evidencia, lo reconoce como una forma de vida integral, que debe aplicarse en toda circunstancia y en el uso de cada bendición concedida por Allah, el Altísimo. Este resultado solo es posible cuando los mayores de la familia, especialmente los padres, asumen la responsabilidad de enseñar las pruebas y evidencias claras de la veracidad del Islam. Y esto, a su vez, solo es posible cuando esos mismos mayores predicán con el ejemplo: aprendiendo, interiorizando y poniendo en práctica las enseñanzas islámicas en sus propias vidas. De esta manera, la próxima generación no solo heredará el conocimiento, sino que también presenciara su aplicación práctica, que es la forma más poderosa de difundir el mensaje del Islam y la garantía más segura de la fe.

Capítulo 20 Taha, versículo 132:

“Y exhorta a la oración a tu familia y sé constante en su cuidado...”

En general, es deber de las personas promover el bien y prohibir el mal con sabiduría y amabilidad. Nadie debe creer que su propia virtud lo protegerá

de la influencia negativa de quienes se desvían del buen camino. Así como una manzana buena se verá afectada entre manzanas podridas, quien no exhorta a otros a obrar bien inevitablemente se verá perjudicado por su comportamiento negativo, sea sutil o evidente. Incluso si la sociedad en general se muestra indiferente, es fundamental aconsejar a los seres queridos, como los familiares, ya que su comportamiento negativo tendrá un impacto profundo en la persona. Además, este rol de consejero es un deber específico para todos, como se indica en el hadiz 2928 de Sunan Abu Dawud . Aun cuando se le ignore, debe cumplir con este deber ofreciendo consejos amables y fundamentados en evidencia sólida y conocimiento. Por el contrario, intentar ordenar el bien y prohibir el mal desde la ignorancia o la mala educación solo alejará aún más a las personas de la verdad y la guía correcta, lo cual, a su vez, afectará negativamente a toda la comunidad. En última instancia, solo cuando se aplique correctamente el principio de ordenar el bien y prohibir el mal, uno se protegerá de los efectos negativos de la sociedad y será reivindicado en su responsabilidad final. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 164.

"Y cuando una comunidad de entre ellos dijo: "¿Por qué aconsejáis [o advertís] a un pueblo al que Allah está a punto de destruir o castigar severamente?", ellos [los consejeros] dijeron: "Para que sean absueltos ante vuestro Señor y tal vez le teman."

Sin embargo, si un individuo se centra únicamente en su propia conducta e ignora las acciones de los demás, se teme que los efectos negativos que emanan de la sociedad puedan conducir a su eventual extravío.

Allah, el Exaltado, aclara entonces que obedecerle, como por ejemplo cumplir con las oraciones obligatorias, no le beneficia en absoluto, sino que beneficia a las personas, pues las conduce a la paz interior en ambos mundos mediante el equilibrio mental y físico y la correcta disposición de todo y de todos en su vida. Por lo tanto, obedecer o desobedecer a Allah, el Exaltado, no tiene efecto alguno sobre Él; las consecuencias recaen sobre las personas. Capítulo 20, Taha, versículo 132.

“...No os pedimos provisión; nosotros os la proporcionamos, y el resultado final será para los justos.”

Es fundamental comprender esta verdad, ya que una persona puede caer en la arrogancia, creyendo erróneamente que le hace un favor a Allah, el Altísimo, al obedecerle. Esta arrogancia puede obstaculizar activamente su verdadera obediencia a Allah, el Altísimo, especialmente cuando sus deseos personales entran en conflicto con Sus mandamientos, desviándolos potencialmente del camino correcto. Por el contrario, quienes reconocen que su fe y obediencia, en última instancia, les benefician, cultivarán la humildad ante Allah, el Altísimo, y permanecerán fieles a su obediencia tanto en los momentos difíciles como en los de paz. En tiempos de adversidad, mostrarán paciencia, y en tiempos de bienestar, expresarán gratitud. La gratitud en la intención implica actuar únicamente para complacer a Allah, el Altísimo, mientras que en las palabras se puede expresar mediante buenas palabras o el silencio. Además, la gratitud en las acciones significa utilizar las bendiciones recibidas de acuerdo con el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. La paciencia, por otro lado, implica evitar las quejas tanto de palabra como de obra, obedeciendo constantemente a Allah, el Exaltado, y confiando en que Él siempre elige lo mejor para ellos, aunque la sabiduría

que hay detrás no sea inmediatamente evidente. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Por consiguiente, quien se comporte de acuerdo con esta conducta apropiada en toda circunstancia recibirá el apoyo y la misericordia inquebrantables de Allah, el Exaltado. Esto resulta en paz tanto en este mundo como en el más allá, lograda mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta disposición de todo y de todos en su vida, como se ilustra en un hadiz del Sahih Muslim, número 7500, capítulo 20, Taha, versículo 132.

“...No os pedimos provisión; nosotros os la proporcionamos, y el resultado final será para los justos.”

Cuando alguien ayuda a otro, aunque sea mínimamente, ofreciéndole alimento o refugio, es natural mostrarle agradecimiento. ¡Cuánto mayor, entonces, es la gratitud que se le debe a Allah, el Altísimo, quien provee toda bendición existente! Como se mencionó anteriormente, la gratitud debe manifestarse a través de la intención, realizando buenas obras para complacer a Allah, el Altísimo; a través de las palabras, pronunciando palabras amables o guardando silencio; y a través de las acciones, utilizando correctamente las bendiciones recibidas, tal como se indica en las

enseñanzas islámicas. Esta gratitud integral propicia un aumento de las bendiciones y abre el camino a la paz interior y la satisfacción en esta vida y en la venidera, mediante el logro de un equilibrio mental y físico y la correcta integración de todo y de todos en la vida. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Cuando alguien posee un objeto, es natural e indiscutible que tenga derecho a usarlo como desee. De igual modo, puesto que Allah, el Exaltado, es el Creador, Dueño y Sustentador de todo lo que existe —incluidos los seres humanos—, solo Él tiene la autoridad para determinar lo que ocurre en el universo. Por lo tanto, es justo y apropiado que las personas le obedezcan, pues le pertenecen.

Asimismo, cuando una persona presta su propiedad a otra, se espera que el prestatario respete los deseos del verdadero propietario. Allah, el Exaltado, ha confiado cada bendición en la vida de una persona como un préstamo, no como un regalo sin restricciones. Y como con todo préstamo, se requiere una devolución. Esta devolución se realiza utilizando las bendiciones de maneras que agradan a Allah, el Exaltado. En cambio, los dones del Paraíso no son préstamos; son dádivas permanentes, concedidas libremente para ser disfrutadas sin restricciones. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 43:

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Las comodidades, la riqueza y las oportunidades concedidas en esta vida son meros préstamos, que conllevan responsabilidad y rendición de cuentas. Deben devolverse mediante la gratitud y la obediencia a Allah, el Altísimo. Los dones de la otra vida, en cambio, son verdaderas posesiones: otorgados incondicionalmente y disfrutados sin restricciones. Reconocer esta distinción ayuda a permanecer humilde, a usar correctamente las bendiciones terrenales y a esforzarse por las recompensas eternas que nunca se desvanecen. Quien comprende esta verdad devolverá el préstamo que se le ha concedido en este mundo, usándolo correctamente según las enseñanzas islámicas. Al adoptar este enfoque, la persona alcanza el equilibrio mental y físico, lo que le permite colocar cada asunto y relación en su lugar correspondiente. Al mismo tiempo, se prepara para la rendición de cuentas final en el Día del Juicio. Tal conducta trae claridad, armonía y paz interior en esta vida, y paz y éxito duraderos en la otra vida. Capítulo 20 Taha, versículo 132:

“... y el resultado final es para los justos.”

En términos generales, parte de la rectitud consiste en abstenerse de ciertas cosas permitidas por temor a que se conviertan en una puerta de entrada a lo prohibido. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 187:

“...Estos son los límites [establecidos por] Allah, así que no os acerquéis a ellos...”

Allah, el Exaltado, no solo prohíbe traspasar Sus límites; va más allá, instruyendo a las personas a evitar incluso acercarse a ellos. Esta guía preventiva se repite a lo largo del Sagrado Corán. Un claro ejemplo se encuentra en el mandato de Allah, el Exaltado, al Santo Profeta Adán, la paz sea con él: si bien se le prohibió comer de un árbol en particular, también se le aconsejó no acercarse a él, aunque el mero hecho de acercarse no era intrínsecamente ilícito. Esto ilustra un principio divino que insta a los creyentes a mantener una distancia prudente de las acciones que podrían conducir a la transgresión. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 19:

“Y “Oh Adán, habita tú y tu esposa en el Paraíso y come de donde quieras, pero no te acerques a este árbol, para que no seas de los injustos.”

Innumerables ejemplos demuestran que el hecho de que una acción sea permisible no significa que deba llevarse a cabo. Si bien acercarse a los límites establecidos por Allah, el Exaltado, no es pecaminoso en sí mismo, sobrepasarlos sí lo es. Ciertos actos lícitos —en particular aquellos considerados vanos o frívolos— deben evitarse porque a menudo conducen a lo ilícito. Por ejemplo, hablar ociosamente o con vanidad, aunque no sea pecaminoso en sí mismo, frecuentemente lleva a transgresiones más graves como el chisme o la mentira. Asimismo, gastar la riqueza en vano puede fácilmente convertirse en derroche, lo cual es pecaminoso. Estos ejemplos resaltan la sabiduría de ser prudentes y abstenerse de algunas acciones

permisibles para mantenerse a salvo de lo prohibido. Capítulo 17 Al Isra, versículo 27:

“En verdad, los derrochadores son hermanos de los demonios, y Satanás siempre ha sido ingrato con su Señor.”

La mayoría de las personas que se desvían del camino correcto lo hacen gradualmente, mediante un proceso progresivo. A menudo, se acercan primero a lo ilícito sin llegar a cometerlo por completo, solo para ser tentadas o incitadas poco a poco a realizar actos prohibidos. Por ejemplo, una persona que frecuenta a quienes consumen alcohol tiene muchas más probabilidades de beber que alguien que evita esa compañía. Este principio de precaución preventiva, especialmente en lo que respecta a ciertos asuntos lícitos o vanos, fue enfatizado por el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), como se registra en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 2451. Explicó que una persona no puede alcanzar la rectitud —permaneciendo firme en el uso correcto de las bendiciones recibidas según las enseñanzas islámicas— hasta que evite deliberadamente algunas cosas permitidas por temor a que estas puedan conducir a lo ilícito. Por lo tanto, no solo se debe evitar lo que está explícitamente prohibido, sino también ser prudente con ciertos asuntos lícitos, particularmente aquellos que son vanos, para prevenir una eventual transgresión. De este modo, mantienen una obediencia sincera a Allah, el Altísimo, haciendo un uso adecuado de las bendiciones que Él ha concedido, tal como se indica en el Sagrado Corán y en las enseñanzas del Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Este enfoque prudente constituye la esencia de la rectitud y fomenta una paz interior duradera tanto en esta vida como en la otra, mediante la consecución de un

estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida. Capítulo 16 , An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

En cambio, quien no comprende la importancia de respetar los límites establecidos por Allah, el Altísimo, tiende a excederse en acciones permitidas, sobre todo en búsquedas vanas. Este exceso aumenta considerablemente el riesgo de cometer actos ilícitos y de abusar de las bendiciones recibidas. En consecuencia, dicha persona sufrirá un desequilibrio mental y físico. Abusará de las bendiciones que se le han confiado, no sabrá dar a las personas ni a los asuntos el lugar que les corresponde y descuidará la preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto inevitablemente le acarreará ansiedad, dificultades y pruebas tanto en esta vida como en la venidera. Aunque encuentre comodidades o lujos mundanos efímeros, estos no la protegerán de la angustia interior ni de las dificultades permanentes que surgen al apartarse de la guía divina. Capítulo 20, Taha, versículos 124-126.

«Y quien se aparte de Mi recuerdo, ciertamente tendrá una vida difícil, y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección». Dirá: «¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?». [Allah] dirá: «Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy».

Como se mencionó anteriormente, los líderes de los no musulmanes de La Meca emplearon diversos métodos para disuadir a otros de aceptar el Islam, por temor a perder su liderazgo e influencia social. Uno de estos métodos consistía en exigir milagros específicos al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 20 Taha, versículo 133:

Y dicen: "¿Por qué no nos trae una señal de su Señor?"

Según la tradición eterna de Allah, el Exaltado, si Él hubiera concedido a los no musulmanes de La Meca el milagro que exigían y aun así hubieran persistido en su rechazo al Islam, Su justicia habría exigido su aniquilación total. Sin embargo, puesto que Allah, el Exaltado, no deseaba su destrucción, optó por no responder a sus erróneas demandas. En cambio, les concedió un respiro, permitiéndoles reflexionar, arrepentirse y aceptar la guía divina. Aun así, en su obstinación, intentaron usar la ausencia de tales milagros como pretexto para cuestionar la legitimidad del Islam. En realidad, este razonamiento era erróneo, pues la verdad del Islam ya había sido establecida mediante el mayor milagro: el Sagrado Corán, cuya elocuencia, sabiduría y preservación siguen siendo inigualables. Sus exigencias de señales adicionales no nacían de la sinceridad ni de una búsqueda genuina de la verdad, sino de la arrogancia y la rebeldía. Así pues, la negativa a concederles los milagros que pedían fue en sí misma una manifestación de la misericordia divina, que los libró de la destrucción inmediata y les brindó una nueva oportunidad para aceptar la guía. Al mismo tiempo, puso de manifiesto la falta de sinceridad de sus objeciones, demostrando que su rechazo no se debía a la falta de pruebas, sino a la dureza de corazón y al orgullo mal entendido. Capítulo 17 Al Isra, versículo 59:

“Y nada nos ha impedido enviar milagros, salvo que los pueblos anteriores los negaron. Y le dimos a Thamūd la camella como señal visible, pero la maltrataron. Y no enviamos las señales sino como advertencia.”

Además, la función de cada Santo Profeta, la paz sea con ellos, ha sido elucidar las directrices divinas para la humanidad y servir como ejemplo perfecto a seguir. Su misión nunca fue impresionar con milagros, pues los milagros que les concedió Allah, el Altísimo, se limitaban a momentos y lugares específicos y servían únicamente como señales de su veracidad. No constituían la esencia de su mensaje. El núcleo fundamental de toda misión profética siempre ha sido el conocimiento, la guía y la evidencia clara. En el caso del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, el corazón de su mensaje era el Sagrado Corán y su carácter incomparable. El Sagrado Corán mismo se erige como el milagro eterno: su elocuencia, sabiduría y profundidad trascienden la capacidad humana. Los no musulmanes de La Meca, al dominar la lengua árabe, reconocieron que tales palabras no podían ser de origen humano. Además, habiendo convivido con el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) durante cuarenta años antes de su anuncio de la Profecía, sabían que era veraz, digno de confianza y libre de engaño. Por lo tanto, su rechazo no se debió a ninguna deficiencia en el mensaje o en el Mensajero (la paz y las bendiciones sean con él), sino más bien a la arrogancia, el orgullo y la renuencia a abandonar sus arraigadas costumbres. Capítulo 10 de Yunus, versículo 16.

“...pues yo había permanecido entre vosotros toda una vida antes de eso. ¿Acaso no vais a razonar?”

Dado que el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) no tuvo contacto con las escrituras divinas anteriores —un hecho reconocido tanto por la Gente del Libro como por los no musulmanes de La Meca—, no pudo haber estado familiarizado con las enseñanzas, ni alteradas ni originales, contenidas en dichos textos. Esta realidad constituye un poderoso testimonio del origen divino del Sagrado Corán. El Sagrado Corán presenta relatos detallados de naciones pasadas, Santos Profetas (la paz sea con ellos) y revelaciones con precisión y coherencia, a pesar de que el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) era iletrado y no tenía acceso a tal conocimiento mediante el estudio o la instrucción. La exactitud de estos relatos, junto con la profunda sabiduría y guía que contiene el Sagrado Corán, demuestra que no pudo haber sido escrito por un ser humano. Es, más bien, la revelación directa de Allah, el Altísimo, cuyo conocimiento abarca todas las cosas. Así pues, la ausencia misma de conocimiento previo de escrituras anteriores, junto con la profundidad incomparable del Sagrado Corán, constituye una prueba irrefutable de su origen divino y de la veracidad de la Profecía de Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 29 Al Ankabut, versículo 48:

“Y no recitaste delante de ella ninguna Escritura, ni escribiste ninguna con tu mano derecha. De otro modo, los falsificadores habrían tenido motivos para dudar.”

Y el capítulo 20 Taha, versículo 133:

«¿ Acaso no les ha llegado evidencia de lo que estaba escrito en las antiguas Escrituras?»

Allah, el Exaltado, aclaró que los no musulmanes de La Meca no buscaban sinceramente la verdad. En cambio, exigían milagros no por curiosidad genuina, sino para disuadir a otros de abrazar el Islam. Incluso si Allah, el Exaltado, les hubiera concedido señales extraordinarias, habrían encontrado excusas para rechazarlas, pues sus mentes ya estaban cerradas. Su rechazo se debía a que aceptar el Islam entraba en conflicto con sus deseos mundanos y ambiciones personales. Capítulo 15 Al-Hijr, versículos 14-15.

“Y aun si les abriéramos una puerta del cielo y si siguieran ascendiendo por ella, dirían: «Nuestros ojos han sido deslumbrados. ¡Somos un pueblo hechizado!»”

Aunque los no musulmanes de La Meca merecían ser castigados por adoptar prácticas que propagaron la corrupción y la injusticia en su sociedad, Allah, el Exaltado, no los destruyó, sino que envió al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) con el Sagrado Corán para guiarlos de vuelta al camino correcto y para que no tuvieran excusa si

desobedecían a Allah, el Exaltado, tras la llegada de la versión final del Islam. Capítulo 20, Taha, versículo 134.

“Y si los hubiéramos destruido con un castigo ante él, habrían dicho: «Señor nuestro, ¿por qué no nos enviaste un mensajero para que siguiéramos tus versículos antes de ser humillados y deshonrados?»»

Ahora que el mensaje final y la guía divina han sido perfeccionados y transmitidos a la humanidad, nadie tiene excusa si no los acepta y actúa en consecuencia, especialmente en esta época, donde las enseñanzas islámicas auténticas y confiables son fácilmente accesibles para las personas. Capítulo 20 Taha, versículo 135:

“Dí: «Cada uno de nosotros está esperando; así que esperen. Porque sabrán quiénes son los compañeros del camino recto y quiénes están comprometidos con la guía correcta.»»

El respiro que se concede a las personas en este mundo es solo temporal. Por lo tanto, es preciso aprovecharlo antes de afrontar las inevitables consecuencias de los actos. Quien abusa de las bendiciones recibidas no debe dejarse engañar creyendo que, por no haber sido castigado aún —o por no reconocer las sutiles formas de castigo ya presentes—, escapará por completo a la responsabilidad. En realidad, esta actitud le impide alcanzar un estado mental y físico equilibrado y le lleva a perder el equilibrio en su

vida. Como resultado, aquello que debería brindar consuelo —como la familia, los amigos, la carrera profesional y la prosperidad— se convierte en fuente de estrés y ansiedad. Si persiste en desobedecer a Allah, el Altísimo, inevitablemente culpará a personas y circunstancias equivocadas de su sufrimiento. En muchos casos, incluso culpará a su cónyuge o seres queridos, alejándose de las personas buenas. Esto solo agrava su desequilibrio, aumentando su vulnerabilidad a los trastornos mentales hasta que caiga en la depresión, la adicción a sustancias e incluso tendencias suicidas. Este resultado no es especulativo, sino observable, particularmente entre quienes persisten en abusar de las bendiciones recibidas, como los ricos y famosos, a pesar de su disfrute externo de los lujos mundanos. Lo más grave es que tal actitud no solo les priva de la paz en este mundo, sino que también les impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, su castigo en la otra vida será mucho peor. Capítulo 20 Taha, versículo 135.

“Dí: «Cada uno de nosotros está esperando; así que esperen. Porque sabrán quiénes son los compañeros del camino recto y quiénes están comprometidos con la guía correcta.»

Por lo tanto, es fundamental que cada persona acepte y aplique las enseñanzas islámicas para su propio beneficio, incluso cuando estas contradigan sus deseos personales. Debe comportarse como un paciente prudente que sigue el consejo médico, consciente de que es lo mejor para su salud, aunque el tratamiento implique medicamentos fuertes y una dieta estricta. Así como este paciente prudente alcanza una buena salud mental y física, también la alcanzará quien acepte y aplique las enseñanzas islámicas. Este resultado está garantizado porque Allah, el Exaltado, es el único que posee el conocimiento completo necesario para asegurar que una

persona alcance un estado mental y físico equilibrado y que ubique correctamente todo y a todos en su vida. El conocimiento que posee la sociedad sobre los estados mentales y físicos humanos, a pesar de toda la investigación realizada, nunca será suficiente para lograr este resultado integral. Los consejos sociales no pueden resolver todos los problemas que enfrenta una persona, no pueden evitar todo tipo de estrés mental y físico, ni pueden permitirle ubicar correctamente todo y a todos en su vida, debido a las limitaciones de conocimiento, experiencia, previsión y prejuicios inherentes. Solo Allah, el Exaltado, posee este conocimiento y lo ha otorgado a la humanidad en forma del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta verdad se evidencia al observar la vida de quienes utilizan las bendiciones que les han sido concedidas según las enseñanzas islámicas, en comparación con quienes no lo hacen. A diferencia de los pacientes que, en la mayoría de los casos, confían ciegamente en su médico porque desconocen la ciencia detrás de sus medicamentos, Allah, el Exaltado, invita a las personas a reflexionar sobre las enseñanzas del Islam para que puedan apreciar sus efectos positivos en sus vidas. Él no espera que las personas confíen ciegamente en las enseñanzas islámicas; al contrario, desea que reconozcan su veracidad a través de sus claras pruebas. Sin embargo, esto requiere que la persona adopte una mente abierta e imparcial al abordar las enseñanzas del Islam. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Además, como solo Allah, el Exaltado, controla los corazones espirituales de las personas, la morada de la paz interior, solo Él decide quién la alcanza y quién no. Capítulo 53 An-Najm, versículo 43:

“Y es Él quien hace reír y llorar.”

Por lo tanto, es evidente que Allah, el Exaltado, solo concederá paz interior a quienes utilicen correctamente las bendiciones que les ha otorgado, de acuerdo con las enseñanzas islámicas. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Toda alabanza pertenece a Allah, Señor de los mundos, y que la paz y las bendiciones sean con Su último Mensajero, Muhammad, su noble Familia y sus Compañeros.

Capítulo 21 – Al Anbiya, versículos 1-112 de 112

أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾

مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ
يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾

لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأُ النُّجُوى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ
مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ ﴿٣﴾

قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٤﴾

بَلْ قَالُوا أَضْغَثُ أَحْلَمٍ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْنِذِرْنَا يَتَّعِ
كَمَا أَرْسَلَ الْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾

مَاءَ أَمْنٍ قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾

وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا آلِيًّا كُلُّونَ الطَّعَامِ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾

ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَّشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾

لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ؕ آخَرِينَ ﴿١١﴾

فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾

لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ ﴿١٣﴾

قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾

فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِيدِينَ ﴿١٥﴾

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنِ ۝١٦

لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوَ لَا تَتَّخِذَنَّهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ ۝١٧

بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ، فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ
مِمَّا نَصِفُونَ ۝١٨

وَلَهُ، مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ، لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ
عِبَادَتِهِ، وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ۝١٩

يُسَبِّحُونَ أَلَيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ۝٢٠

أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ۝٢١

لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا
يَصِفُونَ ۝٢٢

لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ۝٢٣

أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ، إِلَهًا قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ
وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ ۝٢٤

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ، بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾

لَا يَسْبِقُونَهُ، بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنَ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾

﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌُ مِنْ دُونِهِ، فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾

أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾

وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾

وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾

وَمَا جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

وَإِذَا رَأَى الْكَافِرُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾

لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُوتُ عَنْ وُجُوهِِهِمُ النَّارُ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾

بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾

قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِالْأَيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ
ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾

أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنْنَا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾

بَلْ مَنَعْنَا هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا
يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمْ
الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا
يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾

وَلِإِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَوَيْلَنَا إِنَّا
كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ
كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا
حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾

الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ
مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾

وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾

﴿٥١﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥٢﴾

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٣﴾

قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عِبَادِينَ ﴿٥٤﴾

قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٥٥﴾

قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٦﴾

قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ
مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٧﴾

وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٨﴾

فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٩﴾

قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذِهِآ إِلَهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٦٠﴾

قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾

قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾

قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِثَالِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾

قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا
يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾

فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾

ثُمَّ نَكْسُوْا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾

قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا
يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾

أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِ الْهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾

قُلْنَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾

وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾

وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾

وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا
عَبِيدِينَ ﴿٧٣﴾

وَلُوطًا إِذْ أَنَا فِي حُكْمٍ وَأَعْلَمُ بِغَيْبَاتِهِ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ
تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ﴿٧٤﴾

وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ۖ إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾

وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ ۖ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ
مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

وَنَصْرَنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ
فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾

وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَمٌّ
الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ

الْجِبَالِ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرُ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾

وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ

أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾

وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا

وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨١﴾

وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ، وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ

ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾

﴿٨٣﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ۖ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ

الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾

فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم

مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾

وَأِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾

وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا ۖ إِنَّهُمْ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾

وَإِذَا النُّونُ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي
الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ نُشَجِّي
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ، رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ
الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَاهُ، زَوْجَهُ
إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا
وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾

وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَارٍ جَعُوتٌ ﴿٩٣﴾

فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ
وَإِنَّا لَهُ كَنُيُوتٌ ﴿٩٤﴾

وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾

حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ
يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾

وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا
يَتَوَلَّوْنَ أَكْثَرَ كُنَافٍ مِنْ غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾

إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ
لَهَا وَرِدُونَ ﴿٩٨﴾

لَوْ كَانَتْ هَتُولاَءِ ءَالِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ
خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾

لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا
يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾

يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ
خَلْقِ نُعِيدُهُ، وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا
عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾

إِنَّ فِي هَذَا الْبَلَاغِ لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾

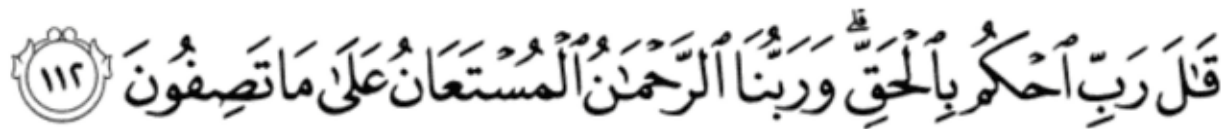
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾

قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ
مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾

إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾

وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَيَّ حِينَ ﴿١١١﴾



“[El tiempo de] su rendición de cuentas ha llegado para el pueblo, mientras ellos, con indiferencia, se apartan.

No les llega ninguna otra mención de su Señor, excepto cuando la escuchan mientras juegan.

Con el corazón distraído. Y los que obran mal ocultan sus conversaciones privadas, diciendo: "¿Acaso este [Profeta] no es un simple mortal como vosotros? ¿Acaso os acercáis a la magia a sabiendas?".

El Profeta dijo: "Mi Señor sabe todo lo que se dice en los cielos y en la tierra, y Él es Quien oye, Quien sabe".

Pero dicen: «[La revelación no es más que] una mezcla de sueños falsos; más bien, la ha inventado; más bien, es un poeta. Que nos traiga, pues, una señal como los [mensajeros] anteriores fueron enviados [con milagros]».

Ni una sola de las ciudades que destruimos creyó antes que ellos, ¿acaso creerán ellos?

Y no enviamos antes de vosotros a nadie más que a quienes revelamos [el mensaje], así que preguntad a la gente del mensaje si no lo sabéis.

Y no hicimos que los profetas fueran seres que no comieran alimento, ni eran inmortales [en la tierra].

Entonces cumplimos para ellos la promesa, y los salvamos a quienes quisimos y destruimos a los transgresores.

Ciertamente te hemos enviado un Libro en el que se te menciona. ¿Acaso no razonarás?

¿Y cuántas ciudades injustas hemos destruido y engendrado después de ellas otro pueblo?

Y cuando sus habitantes percibieron Nuestro castigo, inmediatamente huyeron de ella.

[Algunos ángeles dijeron]: "No huyan, sino regresen a donde fueron recibidos con lujos y a sus hogares; tal vez entonces serán interrogados".

Dijeron: "¡Ay de nosotros! En verdad, fuimos malhechores".

Y aquella declaración suya no cesó hasta que los convertimos en una cosecha segada, extinguida como un fuego.

Y no creamos Nosotros el cielo y la tierra, ni lo que hay entre ellos.

Si hubiéramos tenido la intención de desviarnos, podríamos haberlo hecho de lo que está con nosotros, si es que esa hubiera sido nuestra intención.

Más bien, hacemos chocar la verdad contra la falsedad, y esta la destruye, y entonces desaparece. Y para vosotros viene la destrucción de aquello que describís.

A Él pertenece cuanto hay en los cielos y en la tierra. Y quienes están cerca de Él no se ven impedidos por la arrogancia de adorarlo, ni se cansan de hacerlo.

Lo exaltan noche y día y no desfallecen.

¿O acaso los hombres han tomado para sí dioses de la tierra que resucitan [a los muertos]?

Si en los cielos y en la tierra hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos. ¡Tan exaltado es Allah, Señor del Trono, por encima de lo que ellos describen!

A él no se le cuestiona lo que hace, pero a ellos sí.

¿O acaso han tomado otros dioses además de Él? Di: «Presenten sus pruebas. Este [Corán] es el mensaje para quienes están conmigo y el

mensaje para quienes me precedieron». Pero la mayoría de ellos desconocen la verdad, por lo que se desvían.

Y no enviamos antes de ti ningún mensajero sin que le reveláramos: «No hay más divinidad que Yo, así que adoradme».

Y dicen: «El Misericordioso ha tomado un hijo». ¡Exaltado sea Él! Más bien, son [solo] siervos honrados .

No pueden precederle en palabras, y actúan por mandato suyo.

Él sabe lo que está [ahora] delante de ellos y lo que estará después, y no pueden interceder sino por aquel a quien Él aprueba. Y ellos, por temor a Él, están angustiados.

Y a quien de ellos diga: «En verdad, soy un dios además de Él», le recompensaremos con el Infierno. Así recompensamos a los malhechores.

¿Acaso quienes no creyeron no consideraron que los cielos y la tierra formaban una sola entidad, y que Nosotros los separamos e hicimos del agua todo ser viviente? ¿Entonces no creerán?

Y pusimos en la tierra montañas firmemente asentadas, para que no se moviera con ellos, e hicimos en ella pasos [de montaña] como caminos para que pudieran ser guiados.

Y nosotros hicimos del cielo un techo protector, pero ellos, atraídos por sus signos, se apartan.

Y es Él quien creó la noche y el día, el sol y la luna; todos [los cuerpos celestes] giran en órbita.

Y no concedimos la eternidad [en la tierra] a ningún hombre antes que vosotros; así que, si vosotros morís, ¿acaso ellos serán eternos?

Toda alma probará la muerte. Os probaremos con el mal y con el bien, y a Nosotros regresaréis.

*Y cuando los incrédulos te ven, no te toman sino para burlarse de ti,
[diciendo]: "¿Es este el que insulta a vuestros dioses?" Y ellos, al
mencionar al Misericordioso, son incrédulos.*

*El hombre fue creado con prisa. Te mostraré Mis señales, así que no me
implores con impaciencia.*

*Y dicen: "¿Cuándo se cumplirá esta promesa, si es que debéis ser
sinceros?"*

*Si aquellos que no creyeron, pero conocían el tiempo en que no podrán
apartar el Fuego de sus rostros ni de sus espaldas, y no recibirán auxilio...*

*Más bien, les sobrevendrá inesperadamente y los desconcertará, y no
podrán rechazarlo ni se librarán de él.*

*Y ya antes de vosotros fueron ridiculizados los mensajeros, pero aquellos
que se burlaban de ellos fueron envueltos por aquello de lo que solían
burlarse.*

*Di: "¿Quién os protegerá de noche o de día del Misericordioso?" Pero ellos
se apartan del recuerdo de su Señor.*

*¿O acaso tienen otros dioses que los defiendan además de Nosotros? Son
incapaces de ayudarse a sí mismos, ni pueden ser protegidos de Nosotros.*

*Pero, [al contrario], hemos provisto bienes para estos [incrédulos] y sus
padres hasta prolongarles la vida. ¿Acaso no ven que atacamos la tierra,
reduciéndola desde sus fronteras? ¡Son ellos quienes vencerán!*

*Di: «Solo os advierto por revelación». Pero los sordos no oyen la llamada
cuando son advertidos.*

*Y si tan solo un atisbo del castigo de tu Señor los alcanzara, seguramente
dirían: «¡Ay de nosotros! En verdad, hemos sido injustos».*

*Y disponemos la balanza de la justicia para el Día de la Resurrección, de
modo que nadie sea tratado injustamente. Y si hay algo tan insignificante
como el peso de un grano de mostaza, lo haremos salir. Y basta con que
seamos jueces.*

Y ya habíamos dado a Moisés y a Aarón el criterio, una luz y una advertencia para los justos.

Quienes temen a su Señor en secreto, mientras están expectantes ante la Hora.

Y este [el Corán] es un mensaje bendito que hemos revelado. ¿Acaso no lo conoces?

Y ciertamente ya habíamos concedido a Abraham un juicio justo, y lo conocíamos bien.

Cuando les dijo a su padre y a su pueblo: "¿Qué son estas estatuas a las que les profesáis devoción?"

Dijeron: "Encontramos a nuestros padres que los adoraban".

Él dijo: "Ciertamente, vosotros y vuestros padres estabais en un error manifiesto".

Dijeron: "¿Has venido a nosotros con la verdad, o eres de los que bromean?"

Él dijo: "[No], sino que vuestro Señor es el Señor de los cielos y de la tierra que los creó, y yo, de eso, soy de los que dan testimonio.

Y [juro] por Allah, que sin duda conspiraré contra vuestros ídolos después de que os hayáis marchado."

Así que los convirtió en fragmentos, excepto uno grande entre ellos, para que pudieran volver a él [y cuestionarlo].

Dijeron: "¿Quién ha hecho esto a nuestros dioses? ¡Sin duda, es de los malhechores!"

Dijeron: "Oímos hablar de ellos a un joven llamado Abraham".

Dijeron: "Entonces tráiganlo ante el pueblo para que dé testimonio".

Dijeron: "¿Has hecho esto a nuestros dioses, oh Abraham?"

Él dijo: "Más bien, fue este, el más grande de ellos, quien lo hizo; así que pregúntenles a ellos si [son capaces de] hablar".

Entonces volvieron a culparse a sí mismos y se dijeron: "En verdad, ustedes son los culpables".

Entonces se retractaron, [diciendo]: "¡Ya sabéis que estos no hablan!"

Él dijo: "¿Acaso adoráis en vez de a Allah aquello que no os beneficia en absoluto ni os perjudica?"

¡Uf , a vosotros y a lo que adoráis en vez de a Allah! ¿Acaso no vais a razonar?

Dijeron: "Quémalo y apoya a tus dioses, si es que vas a actuar".

Allah dijo: "¡Oh fuego, sé frescor y seguridad para Abraham!"

Y ellos pretendían hacerle daño, pero nosotros hicimos de ellos los mayores perdedores.

Y los llevamos a él y a Lot a la tierra que habíamos bendecido para los mundos.

Y le dimos además a Isaac y a Jacob, y a todos ellos los hicimos justos.

Y los hicimos líderes que los guiaban según Nuestro mandato. Y les inspiramos a realizar buenas obras, a establecer la oración y a dar el azaque; y fueron nuestros adoradores.

Y a Lot le dimos justicia y sabiduría, y lo salvamos de la ciudad que cometía actos malvados. En verdad, eran un pueblo perverso, desafiantemente desobediente.

Y lo admitimos en Nuestra misericordia. En verdad, era de los justos.

Y [recuerda a] Noé, cuando invocó [a Allah] antes [de ese tiempo], y le respondimos y lo salvamos a él y a su familia del gran diluvio.

Y lo salvamos de quienes negaban Nuestros signos. En verdad, eran un pueblo malvado, así que los ahogamos a todos juntos.

Y [menciona] a David y a Salomón, cuando juzgaron acerca del campo, cuando las ovejas de un pueblo lo invadieron [de noche], y fuimos testigos de su juicio.

Y le dimos entendimiento a Salomón, y a cada uno de ellos les dimos juicio y conocimiento. Y sometimos las montañas para que Nos exaltaran, junto con David y las aves. Y estábamos haciendo esto.

Y le enseñamos a fabricar armaduras para protegeros de vuestro enemigo en la batalla. ¿Acaso no seréis agradecidos?

Y a Salomón [le sometimos] el viento, que soplaba con fuerza, y que avanzaba por orden suya hacia la tierra que habíamos bendecido. Y Nosotros, en verdad, lo sabemos todo.

Y de los demonios había quienes se sumergían para él y hacían otras obras. Y nosotros éramos de ellos guardianes.

Y [menciona] a Job, cuando invocó a su Señor: "En verdad, la adversidad me ha alcanzado, y tú eres el Más Misericordioso de los misericordiosos".

Así pues, le respondimos y apartamos de él la adversidad que le afligía. Y le devolvimos a su familia y a otros semejantes a ella como misericordia Nuestra y como recordatorio para los adoradores [de Allah].

Y [menciona] a Ismael, a Idrees y a Dhul-Kifl; todos ellos eran del paciente.

Y los admitimos en Nuestra misericordia. En verdad, eran de los justos.

Y [recuerda] al hombre del pez, que se enfureció y pensó que no le decretaríamos nada. Y clamó en las tinieblas: «No hay más dios que Tú; ¡glorificado seas! En verdad, he sido de los injustos».

Así pues, le respondimos y lo salvamos de la angustia. Y así salvamos a los creyentes.

Y [menciona a] Zacarías, cuando clamó a su Señor: "Señor mío, no me dejes solo [sin heredero], pues tú eres el mejor de los herederos".

*Así pues, le respondimos, le dimos a Juan y le concedimos una esposa.
En verdad, ellos se apresuraban a hacer el bien y nos suplicaban con
esperanza y temor, y se sometían a nosotros con humildad.*

*Y [menciona] a quien guardó su castidad, así que soplamos en su
[vestidura] a través de Nuestro ángel [Gabriel], e hicimos de ella y de su
hijo una señal para los mundos.*

*En verdad, esta, vuestra religión, es una sola religión, y yo soy vuestro
Señor, así que adoradme.*

*Y [sin embargo] se repartieron sus asuntos entre sí, [pero] todo a Nosotros
volverá.*

*Así pues, quien obre rectamente mientras sea creyente, no se le negará su
esfuerzo, y de hecho Nosotros somos testigos de ello.*

*Y hay prohibición para [los habitantes de] una ciudad que hemos destruido
de que [jamás] regresen.*

*Hasta que se abra la presa de Gog y Magog y ellos, desde todas las
alturas, desciendan*

*Y cuando la verdadera promesa se haya acercado, entonces de repente
los ojos de los incrédulos se quedarán mirando [con horror, mientras
dicen]: «¡Ay de nosotros! No nos dimos cuenta de esto; más bien, fuimos
malhechores».*

*En verdad, vosotros [incrédulos] y lo que adoráis fuera de Allah sois la leña
del Infierno. A él entraréis.*

*Si estas [falsas deidades] hubieran sido dioses [reales], no habrían llegado
allí, pero todos son eternos en ella.*

Para ellos allí habrá fuertes gemidos, y no escucharán.

*En efecto, aquellos para quienes la mejor [recompensa] ha venido de
Nosotros, están muy alejados de ella.*

*No oirán su sonido mientras permanezcan eternamente en aquello que sus
almas anhelan.*

*No se afligirán por el mayor terror, y los ángeles les saldrán al encuentro,
[diciéndoles]: "Este es vuestro día, el que os fue prometido".*

*El Día en que plegaremos los cielos como se pliega una hoja escrita para
los registros. Como comenzamos la primera creación, la repetiremos. [Esa
es] una promesa que nos vincula. En verdad, la cumpliremos.*

*Y ya hemos escrito en el libro [de los Salmos], después de la mención
[anterior], que la tierra [del Paraíso] es heredada por Mis siervos justos.*

En efecto, en este [Corán] hay una advertencia para la gente que adora.

Y no te hemos enviado sino como una misericordia para los mundos.

*Di: "Solo a mí me ha sido revelado que vuestro dios es un solo Dios;
¿acaso seréis musulmanes [sometidos a Él]?"*

*Pero si se apartan, entonces di: «Os lo he anunciado a todos por igual. Y
no sé si lo que se os ha prometido está cerca o lejos».*

*En verdad, Él sabe lo que se declara de palabra, y Él sabe lo que se
oculta.*

Y yo no lo sé; quizá sea para vosotros una prueba y un disfrute temporal.”

*[El Profeta] ha dicho: «¡Señor mío, juzga [entre nosotros] con la verdad!
Nuestro Señor es el Misericordioso, Aquel a quien se pide auxilio contra lo
que tú describes».*

Discusión sobre los versículos 1-112 de 112

Este capítulo del Sagrado Corán comienza con una advertencia directa sobre la cercanía del Día del Juicio y la importancia de prepararse para él, pues de lo contrario, llegarán desprevenidos. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 1:

“Su cuenta se ha acercado a la gente...”

El Día del Juicio es una realidad inevitable. Al reflexionar sobre el universo, se observan innumerables ejemplos de equilibrio y precisión. La Tierra, por ejemplo, se encuentra a una distancia perfecta y equilibrada del Sol; si estuviera siquiera un poco más cerca o más lejos, la vida no sería sostenible. De igual modo, el ciclo del agua —por el cual el agua se evapora de los océanos, se condensa en la atmósfera y regresa como lluvia— está perfectamente equilibrado para sustentar la vida en la Tierra. El suelo mismo fue creado de manera equilibrada: lo suficientemente blando para que los brotes frágiles penetren y crezcan hasta convertirse en cosechas, pero lo suficientemente firme para soportar el peso de estructuras pesadas. Tales ejemplos no solo dan testimonio de la existencia de un Creador, sino también del principio de equilibrio que impregna su creación.

Sin embargo, en medio de esta armonía, persiste un desequilibrio flagrante: las acciones de la humanidad. Con frecuencia vemos opresores y tiranos

que escapen al castigo en este mundo, mientras que innumerables personas oprimidas sufren penurias sin recibir la recompensa que les corresponde. Muchos musulmanes que obedecen sinceramente a Allah, el Altísimo, afrontan pruebas y dificultades, recibiendo solo una parte de su recompensa en esta vida, mientras que quienes lo desobedecen abiertamente suelen disfrutar de lujos mundanos. Así como Allah, el Altísimo, ha establecido el equilibrio en todos los aspectos de la creación, también debe existir un equilibrio entre la recompensa y el castigo de las acciones humanas. Dado que este equilibrio no se alcanza plenamente en este mundo, necesariamente tendrá lugar en otro momento señalado: el Día del Juicio.

Allah, el Altísimo, podría haber elegido recompensar y castigar plenamente en este mundo. Sin embargo, una de las sabidurías divinas al no otorgar la recompensa completa es que concede a las personas repetidas oportunidades para arrepentirse sinceramente y enmendar su conducta. Asimismo, no concede a los musulmanes su recompensa completa aquí, pues este mundo no es el Paraíso. La creencia en lo invisible —en particular, en la recompensa plena que aguarda al creyente en la otra vida— es un aspecto central de la fe. De hecho, es precisamente esta creencia en lo invisible lo que distingue la verdadera fe, ya que creer en lo que es inmediatamente perceptible a través de los sentidos no requiere una convicción especial.

Además, mantener tanto el temor al castigo total como la esperanza en la recompensa completa del Más Allá motiva a abstenerse del pecado y a realizar buenas obras.

Para que comience el Día del Juicio, este mundo material debe llegar a su fin. La recompensa y el castigo solo pueden administrarse una vez que las acciones de todas las personas hayan concluido. Por lo tanto, la necesidad misma del Día del Juicio implica que el mundo temporal debe cesar eventualmente. Reflexionar sobre estas realidades fortalece la convicción en la certeza del Día del Juicio. Dicha reflexión anima a prepararse para él utilizando las bendiciones que se han concedido de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al hacerlo, se alcanza la paz interior en este mundo y se asegura el éxito en la vida eterna venidera, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta disposición de todo y de todos en la vida . Capítulo 45, Al-Jathiyah, versículo 22.

“Pues Allah creó los cielos y la Tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

Y el capítulo 21 Al Anbiya, versículo 1:

“Su cuenta se ha acercado a la gente...”

Pero como obedecer a Allah, el Exaltado, y prepararse para rendir cuentas a menudo contradice los deseos mundanos de la gente, muchos lo

ignorarán, incluso si afirman creer en Allah, el Exaltado, y en el Día del Juicio. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 1:

“Su cuenta se ha acercado al pueblo, mientras ellos, con indiferencia, le dan la espalda.”

Es importante señalar que, aunque el Día del Juicio Final parezca lejano, el juicio de cada persona comienza con su muerte, la cual, sin duda, no está lejos. De hecho, la muerte puede llegar en cualquier momento y, sin importar cuánto se viva, la vida transcurre con extrema rapidez, algo que nadie en su sano juicio puede negar. Una de las principales causas de evadir la responsabilidad ante la muerte, incluso entre quienes afirman creer en ella, es albergar falsas esperanzas de una larga vida. Estas falsas esperanzas son profundamente reprochables, pues constituyen una de las principales causas que llevan a priorizar la acumulación de bienes terrenales sobre la preparación para la vida después de la muerte. Una simple reflexión sobre las veinticuatro horas del día revela cuánto tiempo se dedica a las ambiciones mundanas en comparación con el poco que se dedica a la vida eterna. En efecto, la esperanza mal fundada en una larga vida es una de las armas más eficaces que emplea el Diablo para desviar a la humanidad. Cuando una persona se convence de que vivirá mucho tiempo, posterga la preparación para la otra vida, creyendo erróneamente que tendrá tiempo suficiente para hacerlo en el futuro. En la mayoría de los casos, ese «futuro» nunca llega, y la persona abandona este mundo sin haberse preparado adecuadamente para su morada eterna.

Además, la falsa esperanza de una larga vida lleva a posponer el arrepentimiento sincero y la reforma del carácter, bajo la ilusión de que aún queda mucho tiempo para cambiar. Fomenta la acumulación de bienes materiales, como la riqueza, al infundir el temor de necesitarlos en la vejez, cuando la fuerza física disminuye y la capacidad de trabajar se reduce. Sin embargo, tales temores ignoran la realidad de que el mismo Señor que proveyó sustento en la juventud seguirá haciéndolo en la vejez. De hecho, la provisión para todo ser creado fue decretada cincuenta mil años antes de la creación de los cielos y la Tierra, como se confirma en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 6748. Es sorprendente que una persona dedique cuarenta años de su vida a ahorrar para la jubilación —una etapa que rara vez supera los veinte años— y, sin embargo, no se prepare con la misma diligencia para la vida eterna.

Esto no implica que el Islam desaliente la preparación para las necesidades mundanas. No hay inconveniente en ahorrar para el futuro inmediato, siempre que la vida después de la muerte siga siendo la prioridad suprema. Si bien la gente reconoce fácilmente que la muerte puede llegar en cualquier momento, muchos viven como si fueran a permanecer en este mundo para siempre. De hecho, incluso si se les prometiera la vida eterna en la Tierra, no podrían esforzarse más en la búsqueda de ganancias materiales, pues las limitaciones del día y la noche seguirían restringiéndolos. ¿Cuántos han fallecido antes de lo esperado, y cuántos, tras su partida, reflexionan sobre su propia conducta?

En verdad, uno de los mayores dolores que una persona experimentará en el momento de la muerte —o en cualquier etapa del Más Allá— es el arrepentimiento de haber postergado la preparación para la vida eterna venidera. Capítulo 63 Al Munafiqun, versículos 10-11:

«Y dad en caridad de lo que os hemos provisto antes de que la muerte se acerque a alguno de vosotros y diga: “¡Señor mío! Si tan solo me concedieras una breve prórroga, podría dar caridad y ser de los justos”. Pero Dios jamás retrasará a un alma cuando le llegue su hora. Y Dios está al tanto de lo que hacéis».

Sería imprudente dedicar más tiempo y recursos a una vivienda que se habitará solo por un corto tiempo, descuidando así el hogar donde se pretende vivir por mucho más tiempo. Esto sirve como una clara analogía para quienes anteponen las preocupaciones pasajeras del mundo terrenal a la vida eterna del Más Allá.

Es necesario que las personas se esfuercen tanto por la estabilidad terrenal como por el éxito eterno. Sin embargo, deben tener siempre presente que la muerte no llega en un momento, circunstancia o edad que conozcan, aunque su ocurrencia sea segura. Por esta razón, la preparación para la muerte y para lo que le sigue debe tener prioridad sobre la preparación para un futuro terrenal que tal vez nunca se materialice. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 1:

“Su cuenta se ha acercado al pueblo, mientras ellos, con indiferencia, le dan la espalda.”

Otra causa importante de esta actitud entre quienes afirman tener fe en su responsabilidad en el Día del Juicio es la ilusión. La ilusión se refiere a persistir en la desobediencia a Allah, el Exaltado, esperando Su misericordia y perdón en este mundo y en el Más Allá. Tal actitud carece de validez en el Islam. Por el contrario, la verdadera esperanza reside en esforzarse por obedecer a Allah, el Exaltado, utilizando las bendiciones recibidas según las enseñanzas islámicas, y luego implorar Su misericordia y perdón. Esta distinción fundamental se destaca en un hadiz recogido en Jami' At-Tirmidhi, número 2459. Por ello, es crucial reconocer la diferencia y cultivar una verdadera esperanza en la misericordia de Allah, el Exaltado, evitando la ilusión, pues esta última no ofrece beneficio alguno ni en este mundo ni en el venidero. De hecho, el musulmán que no sustenta su creencia en Allah, el Exaltado, y en el Día del Juicio mediante buenas acciones corre un grave peligro de perder la fe. La fe puede compararse con una llama frágil que debe alimentarse continuamente. Así como el fuego se extingue por falta de combustible, la fe se debilita y puede llegar a extinguirse si no se alimenta mediante actos regulares de obediencia. Descuidar este alimento espiritual pone en peligro a la persona, pues pierde su guía espiritual, y tal pérdida es una de las mayores tragedias.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 1:

“Su cuenta se ha acercado al pueblo, mientras ellos, con indiferencia, le dan la espalda.”

Otra causa importante de evadir la responsabilidad personal, como indica este versículo, es seguir ciegamente la actitud mayoritaria y popular de la sociedad, controlada por la élite y los líderes, cuyo único objetivo es satisfacer sus deseos mundanos. Por lo tanto, se aconseja a las personas evitar la conformidad acrítica, ya que la conducta social predominante suele conducir al desprecio por los principios morales y espirituales establecidos. Al observar que la comunidad en general ignora las enseñanzas islámicas, una persona podría concluir erróneamente que las acciones de la mayoría son intrínsecamente correctas, adoptando así estos comportamientos sin la debida consideración ni análisis. Sin embargo, el consenso mayoritario no siempre es preciso. La historia demuestra numerosos casos en los que opiniones o creencias ampliamente aceptadas —como el modelo geocéntrico del universo o la creencia de que la Tierra era plana— fueron posteriormente refutadas por nuevas evidencias y conocimientos. Por consiguiente, es imperativo evitar la adhesión pasiva al punto de vista dominante, ya que dicha conformidad acrítica suele resultar en decisiones desacertadas tanto en asuntos mundanos como religiosos. Capítulo 6 Al An'am, versículo 116:

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la Tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

En cambio, las personas deben utilizar las facultades de la razón y el intelecto que les han sido otorgadas, evaluando cada situación con base en el conocimiento verificable y la evidencia empírica. Esta evaluación rigurosa les permite tomar decisiones bien fundamentadas, incluso cuando estas contradicen las opiniones predominantes de la población en general. De hecho, el Islam desalienta activamente la imitación irreflexiva de otros en

materia de fe precisamente por esta razón. Por lo tanto, aboga firmemente por que sus seguidores se involucren con sus enseñanzas y las practiquen mediante un marco de comprensión y aplicación reflexiva. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Pero quienes no usen el sentido común y, en cambio, sigan ciegamente la actitud de la mayoría en su sociedad, ignorarán prepararse para rendir cuentas el Día del Juicio, incluso cuando se les recuerde su realidad e inminencia. Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 2-3:

«No les llega ninguna nueva mención de su Señor sin que la escuchen mientras juegan, con el corazón distraído...»

Además, esto sirve como una clara advertencia de que las personas deben escuchar las enseñanzas religiosas de la manera correcta para beneficiarse verdaderamente de ellas. Escuchar adecuadamente no es un acto pasivo, sino un proceso activo que requiere atención, reflexión y sinceridad. Implica comprender el conocimiento con detenimiento, conectarlo con las experiencias pasadas, evaluar cómo se puede aplicar en situaciones futuras y esforzarse sinceramente por implementarlo en la vida diaria. Solo mediante este proceso deliberado el conocimiento puede transformarse en

una guía que moldee el carácter y la conducta. El mero hecho de escuchar la instrucción religiosa sin reflexión ni aplicación no producirá un cambio significativo. El conocimiento que no se pone en práctica permanece teórico y, en muchos casos, se convierte en una carga en lugar de una bendición. Esta es una de las principales razones por las que, a pesar del acceso sin precedentes al conocimiento religioso en la era moderna —a través de libros, conferencias y plataformas digitales— muchas personas no logran experimentar una transformación genuina en su comportamiento. La abundancia de información no se ha traducido en una abundancia de reformas porque a menudo se descuidan los pasos esenciales de reflexión, internalización y aplicación. El verdadero beneficio surge cuando el conocimiento penetra el corazón, influye en la intención y se manifiesta en la acción. Cuando una persona escucha con humildad, relaciona la enseñanza con su propia vida y se esfuerza sinceramente por vivir conforme a ella, el conocimiento se convierte en una fuente de luz que la guía a través de los desafíos y fortalece su fe. Sin esto, el conocimiento corre el riesgo de convertirse en poco más que un ejercicio intelectual, admirado en teoría pero ausente en la práctica. Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 2-3.

«No les llega ninguna nueva mención de su Señor sin que la escuchen mientras juegan, con el corazón distraído...»

Cuando una persona se deja consumir por los deseos mundanos, pierde gradualmente el control sobre sus acciones y se deja llevar únicamente por el impulso de satisfacerlos, a menudo sin tener en cuenta las consecuencias negativas que esto conlleva. Esta condición se asemeja mucho a la de un drogadicto, cuya dependencia lo impulsa hacia las sustancias, privándolo del autocontrol y nublando su juicio. En tal estado, puede incluso cometer actos ilícitos, como el robo, sin percatarse de los efectos destructivos de su

comportamiento. De igual manera, el apego excesivo a las ambiciones mundanas —como la búsqueda incesante de riqueza, estatus o placer— puede convertirse en una adicción que dicta la conducta de la persona. Cuando el deseo se intensifica sin control, deja de ser una herramienta bajo nuestro dominio y se convierte en un amo que gobierna el pensamiento, la palabra y la acción. Por esta razón, es fundamental aprender a regular los deseos y perseguir solo aquellos que son lícitos y beneficiosos, manteniendo el equilibrio y la moderación. Sin dicha disciplina, los deseos desenfrenados inevitablemente conducen a actos inmorales, relaciones tensas y daños a la salud mental y física. En cambio, cuando los deseos se gestionan dentro de los límites de la guía divina, se convierten en un medio de estabilidad, satisfacción y crecimiento, en lugar de una causa de ruina.

Para evitar distracciones y dejarse dominar por los deseos mundanos, que impiden prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio, es fundamental cultivar una fe firme. Esta fe es esencial, pues garantiza la obediencia inquebrantable a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia, tanto en la prosperidad como en la adversidad. Dicha fe se cultiva mediante el estudio y la aplicación de las claras pruebas y evidencias contenidas en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Estas fuentes demuestran que la obediencia sincera a Allah, el Altísimo, es el verdadero camino hacia la paz interior y la satisfacción en este mundo y en el Más Allá. Por el contrario, quien ignore las enseñanzas divinas inevitablemente tendrá una fe débil. Una persona así sucumbirá fácilmente a la desobediencia cuando sus deseos se vean cuestionados, pues no comprende que abandonar sus caprichos en favor de la obediencia a Allah, el Altísimo, es el camino para alcanzar la tranquilidad en ambos mundos. Por ello, es imperativo que cada individuo se esfuerce por alcanzar la certeza en la fe mediante la adquisición y aplicación del conocimiento auténtico. Esto requiere utilizar las bendiciones recibidas conforme a las enseñanzas del Islam, asegurando así que cada bendición ocupe el lugar que le corresponde y se utilice para el propósito

previsto. De este modo, la persona logra el equilibrio entre mente y cuerpo, cultiva la armonía en sus relaciones y responsabilidades, y finalmente alcanza la paz interior en este mundo y el éxito eterno en el venidero.

Pero quienes se dejan dominar y distraer por sus deseos mundanos inevitablemente ignorarán las enseñanzas divinas, incluso si afirman creer en ellas. En realidad, todo aquel que abandona el código de conducta islámico en favor de sistemas creados por el hombre lo hace únicamente para satisfacer deseos mundanos, pues todos estos códigos alternativos se basan, en última instancia, en deseos humanos y no en la guía divina. Los ricos y poderosos suelen ser los más arraigados en esta mentalidad, ya que reconocen que abrazar la verdad del Islam les exigiría someterse a un marco moral definido que restringe la búsqueda de sus deseos equivocados. Conscientes de ello, se resisten a tal sumisión y, en cambio, animan a otros a seguir su ejemplo, temiendo que la aceptación de la verdad divina disminuya su influencia y autoridad. Históricamente, esto explica por qué los adinerados e influyentes fueron con frecuencia los primeros en rechazar y oponerse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos. Su oposición no se basaba en una evaluación racional de la veracidad o falsedad del Islam fundamentada en pruebas claras, sino en su determinación de preservar su propio poder y seguir satisfaciendo sus deseos sin restricción alguna. Así pues, su rechazo fue menos una cuestión de convicción intelectual y más una manifestación de arrogancia, orgullo y apego a las ganancias mundanas. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 3:

"... Y los que obran mal ocultan sus conversaciones privadas, [diciendo]: "¿Acaso este [Profeta] no es un ser humano como vosotros? ¿Acaso os acercáis a la magia estando al tanto [de ella]?"

En general, cuando una persona elige un camino que se aparta de las normas predominantes entre sus pares —en particular uno basado en la adhesión a los mandamientos de Allah, el Altísimo—, suele provocar incomodidad o un sentimiento de insuficiencia en los demás, especialmente cuando sus propias decisiones se rigen por deseos personales. Esta inquietud interna se manifiesta frecuentemente como crítica, burla u oposición directa, y suele surgir dentro del círculo más cercano, como la familia y los amigos. Tales reacciones no necesariamente reflejan la autenticidad o validez de la fe de la persona, sino más bien el desafío que, según se percibe, representa para el estilo de vida, los valores y las justificaciones de quienes la rodean. En consecuencia, el compromiso firme con los principios religiosos a menudo encuentra resistencia, incluso cuando dicho compromiso es moralmente íntegro y espiritualmente sólido.

Además, las influencias sociales contemporáneas —como las redes sociales, las tendencias de la moda y los estándares culturales dominantes— ejercen una enorme presión sobre quienes se esfuerzan por defender los valores islámicos. La práctica y la defensa del islam se presentan a veces como obstáculos para el éxito material, el reconocimiento social y la aceptación pública. Las instituciones y las industrias que son objeto de críticas al islam pueden resistirse activamente a la incorporación de sus principios, desalentando la adhesión a la fe y marginando a quienes la defienden. Esta resistencia ha desempeñado un papel importante en la propagación del sentimiento antiislámico, sobre todo en las plataformas digitales y las redes sociales, donde a menudo se manipulan las narrativas para socavar el compromiso religioso.

Los seguidores del Islam —que abrazan la moderación en sus deseos y el uso responsable de las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo— frecuentemente encuentran oposición por parte de quienes viven sin restricciones, entregándose a impulsos que el Islam califica de instintivos. Estas personas pueden intentar disuadir a otros de abrazar el Islam, promoviendo en cambio un estilo de vida regido por el deseo desenfrenado. Los críticos suelen centrarse en aspectos específicos de la práctica islámica, como el código de vestimenta prescrito para las mujeres, en un intento por socavar su credibilidad y relevancia. Sin embargo, quienes observan con atención pueden discernir fácilmente la superficialidad de tales objeciones, que en última instancia provienen de una incomodidad más profunda con el énfasis del Islam en la disciplina, la modestia y el autocontrol. Por ejemplo, mientras que la vestimenta islámica es objeto de un escrutinio desproporcionado, hay poca objeción a los uniformes obligatorios en profesiones como las fuerzas del orden, el ejército, la sanidad, la educación o el sector empresarial. Esta crítica selectiva expone tanto la incongruencia como la falta de razonamiento sólido que subyace a tales argumentos. En última instancia, no son las prácticas externas en sí mismas las que provocan resistencia, sino los principios fundamentales del Islam y la conducta disciplinada de sus seguidores. Estos principios contrastan radicalmente con los estilos de vida basados en la indulgencia y el deseo, y es este contraste el que impulsa a los detractores a menospreciar la fe por diversos medios. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 3:

“... Y los que obran mal ocultan sus conversaciones privadas, [diciendo]: “¿Acaso este [Profeta] no es un ser humano como vosotros? ¿Acaso os acercáis a la magia estando al tanto [de ella]?”

En tales circunstancias, se requiere una obediencia inquebrantable a Allah, el Altísimo. Esta cultiva en el individuo una profunda paz interior y lo protege de las influencias externas dañinas, incluso cuando dicha protección no sea inmediatamente perceptible. Mediante la obediencia firme, se aprende a utilizar las bendiciones recibidas de la manera adecuada, fomentando así el equilibrio tanto mental como físico y permitiendo la correcta organización de todos los aspectos de la vida, a la vez que se asegura una preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. De este modo, la obediencia a Allah, el Altísimo, no es solo un deber espiritual, sino también una fuente de armonía y estabilidad en los asuntos mundanos. Promueve la tranquilidad en esta vida y asegura la paz eterna en la otra. En consecuencia, quienes permanecen firmes en su devoción son guiados a través de toda circunstancia —ya sea de facilidad o de prueba— fortaleciendo su serenidad interior y obteniendo recompensas inmensurables que trascienden los límites de la comprensión mundana.

En cambio, optar por ignorar los mandamientos de Allah, el Exaltado, en busca de la aprobación ajena, conduce a la pérdida de la paz interior. Tales acciones fomentan el mal uso de las bendiciones recibidas, lo que resulta en caos mental y físico, y provoca que se extravíe todo y a todos en la vida. Esto generará estrés y dificultades en esta vida, independientemente de las comodidades materiales de las que se disfrute. Y como esta actitud impide prepararse para rendir cuentas en el más allá, se enfrentarán a mayores dificultades en la otra vida, ya que Aquel que los hará responsables conoce todas sus intenciones, palabras y acciones. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 4.

Él [el Profeta] dijo: «Mi Señor sabe todo lo que se dice en los cielos y en la tierra, y Él es Quien oye, Quien sabe».

A lo largo de las generaciones, los líderes no musulmanes emplearon diversas técnicas para disuadir a otros de aceptar el Islam, la religión de todos los Santos Profetas, la paz sea con ellos, por temor a perder su estatus social e influencia. Los líderes no musulmanes de La Meca actuaron de la misma manera contra el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él. Algunos de estos métodos se mencionan en el siguiente versículo. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 5:

“ Pero ellos dicen: “[La revelación no es más que] una mezcla de sueños falsos...”

Esta fue, sin duda, una acusación peculiar, pues el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) recitaba relatos veraces de la historia y presentaba pruebas y conocimientos claros en apoyo del mensaje del Islam. Es una realidad bien establecida —reconocida tanto por la Gente del Libro como por los no musulmanes de La Meca— que el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) no tuvo contacto con las escrituras divinas anteriores. Era analfabeto y no había estudiado las enseñanzas, ni las alteradas ni las originales, contenidas en esos textos. Este hecho, por sí solo, hace inconcebible que pudiera haber producido relatos tan detallados y precisos sobre naciones pasadas, Santos Profetas (la paz sea con ellos) y revelaciones sin ayuda divina. El Sagrado Corán, por lo tanto, se erige como evidencia irrefutable de la revelación de Allah, el Altísimo. Su precisión, sabiduría y coherencia trascienden la capacidad humana, y su conocimiento de asuntos que están más allá del alcance de las personas confirma aún más su origen divino. Así pues, la ausencia

misma de conocimiento previo de escrituras anteriores, junto con la profundidad y la verdad del Sagrado Corán, constituye una prueba decisiva de que no es producto de la autoría humana, sino la palabra eterna de Allah, el Exaltado. Capítulo 29 Al Ankabut, versículo 48:

“Y no recitaste delante de ella ninguna Escritura, ni escribiste ninguna con tu mano derecha. De otro modo, los falsificadores habrían tenido motivos para dudar.”

Como no podían negar este hecho, afirmaron entonces que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, fue el autor del Sagrado Corán. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 5:

“... más bien, él lo ha inventado...”

El Sagrado Corán está compuesto de letras y palabras árabes que eran completamente familiares para los árabes, quienes constituían su público principal. A pesar de su dominio del idioma árabe y su reputación como los oradores más elocuentes, fueron incapaces de producir nada que pudiera rivalizar con el Sagrado Corán en significado, elegancia o guía práctica. Los árabes de aquella época se enorgullecían de su habilidad lingüística, componiendo poesía y prosa elocuentes que fueron celebradas a lo largo de generaciones. Sin embargo, al enfrentarse al Sagrado Corán, se encontraron incapaces de imitar ni una sola frase. Esta incapacidad no se

debía a una falta de habilidad lingüística, pues eran reconocidos maestros de la retórica y la expresión. Más bien, se debía a que el Sagrado Corán trasciende la composición humana, combinando una elocuencia inigualable con una profunda sabiduría, una coherencia impecable y una guía transformadora para cada aspecto de la vida. Su incapacidad para replicarlo, a pesar de su pericia, constituye una prueba decisiva y perdurable de su origen divino. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 23:

“Y si tenéis alguna duda acerca de lo que hemos revelado a Nuestro devoto especial, entonces traed un capítulo semejante e invocad a todos vuestros auxiliares fuera de Allah, si sois veraces.”

Aunque una persona compusiera una frase en árabe que pareciera elegante y rítmica, inevitablemente no lograría captar la profunda comprensión de la naturaleza humana, la psicología y la disposición que transmite el Sagrado Corán. Sus palabras carecerían de la misma claridad y accesibilidad que permite incluso a quienes carecen de educación formal comprender, interiorizar y aplicar sus enseñanzas en la vida diaria. Tampoco lograría articular conceptos abstractos con la misma sencillez, practicidad y relevancia universal que caracterizan al Sagrado Corán. El Sagrado Corán penetra en la esencia misma de la naturaleza humana, atendiendo las necesidades más profundas del corazón y la mente, a la vez que ofrece una guía atemporal que trasciende las fronteras culturales, sociales e históricas. Su mensaje sirve a cada individuo, comunidad y época, proporcionando principios que siguen siendo tan aplicables hoy como lo fueron en el momento de la revelación. Ningún versículo compuesto por el esfuerzo humano puede, ni podrá jamás, igualar al Sagrado Corán en este sentido. Su elocuencia sin parangón, junto con su sabiduría transformadora, se erige como un testimonio perpetuo e irrefutable de su origen divino.

El Sagrado Corán posee una elocuencia y claridad inigualables entre cualquier otro discurso o escrito. Sus palabras son precisas, sus significados profundos y su estilo completamente único. A diferencia de otras escrituras y escritos humanos, que a menudo contienen contradicciones e inconsistencias, el Sagrado Corán es impecable en su mensaje. Narra con exactitud la historia de las naciones pasadas, a pesar de que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no tenía formación académica en tales relatos. El Sagrado Corán ordena todo lo que es beneficioso y prohíbe todo lo que es dañino, atendiendo tanto a las necesidades individuales como a las sociales de una manera que fomenta la justicia, la armonía y la paz. Está libre de exageración, falsedad y engaño, características comunes en mitos, fábulas y poesía. Cada versículo tiene un propósito y una guía práctica. Incluso al repetir una historia, revela nuevas lecciones y sabiduría renovada, asegurando que su mensaje nunca se vuelva repetitivo ni tedioso. Sus promesas y advertencias están respaldadas por evidencia clara y contundente. Incluso en asuntos que pueden parecer abstractos, como la paciencia, el Sagrado Corán ofrece métodos sencillos y prácticos para su aplicación en la vida cotidiana. Ante todo, recuerda a las personas su verdadero propósito: vivir en sincera obediencia a Allah, el Altísimo, utilizando las bendiciones que se les han concedido de maneras que le agraden. Al hacerlo, alcanzan la paz y el éxito en esta vida y en la otra, logran el equilibrio entre mente y cuerpo, y sitúan correctamente todo y a todos en sus vidas. El Sagrado Corán esclarece el camino recto y lo hace atractivo para todos aquellos que buscan la verdadera paz y el éxito en ambos mundos. Su guía, en perfecta armonía con la naturaleza humana, permanece atemporal y universalmente beneficiosa. Cuando se comprende y se aplica con sinceridad, proporciona soluciones a las dificultades emocionales, financieras y físicas, ofreciendo respuestas a cada desafío que enfrentan tanto individuos como comunidades. La historia misma atestigua que las sociedades que se adhirieron a sus enseñanzas prosperaron bajo su sabiduría integral y eterna. Sorprendentemente, ni una sola letra del Sagrado Corán ha sido alterada a lo largo de los siglos, pues

Allah, el Altísimo, ha prometido preservarlo. Ningún otro texto en la historia de la humanidad comparte esta distinción extraordinaria y única. Capítulo 15 Al Hijr, versículo 9:

“En verdad, Nosotros somos quienes revelamos el mensaje [es decir, el Corán], y en verdad, Nosotros seremos su protector.”

Allah, el Exaltado, abordó los principales desafíos que enfrentaba cada comunidad y les brindó soluciones eficaces. Al resolver estos problemas fundamentales, se previnieron o mitigaron innumerables problemas secundarios. Esto demuestra cómo el Sagrado Corán ofrece una guía integral sobre todos los asuntos esenciales necesarios para la prosperidad tanto de los individuos como de las sociedades, asegurando su éxito en este mundo y su salvación en el Más Allá. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89:

“...Y os hemos enviado el Libro como explicación de todas las cosas...”

Y el capítulo 20 Taha, versículo 4:

“ Una revelación de Aquel que creó la Tierra y los cielos más altos.”

Esto representa el milagro más extraordinario y eterno que Allah, el Exaltado, concedió a Su último Mensajero, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Sin embargo, su beneficio está reservado únicamente para quienes buscan sinceramente la verdad y se comprometen con ella. Quienes permiten que sus deseos los dominen, aceptando selectivamente ciertos elementos e ignorando otros, sufrirán pérdidas tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Tras fracasar en su intento de componer algo que estuviera a la altura del Sagrado Corán, los líderes de los no musulmanes de La Meca acusaron al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, de ser poeta y, en otras ocasiones, de estar loco. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 5:

“... más bien, es un poeta...”

Y el capítulo 15 de Al-Hijr, versículo 6:

« ¡Oh tú, sobre quien ha sido enviado este mensaje, en verdad estás loco! »

Nuevamente, estas afirmaciones eran extrañas, ya que los no musulmanes de La Meca habían pasado cuarenta años con el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, antes de que anunciara su profecía, y por lo tanto sabían que no era un mentiroso, poeta ni loco. Capítulo 10 Yunus, versículo 16:

“...pues yo había permanecido entre vosotros toda una vida antes de eso. ¿Acaso no vais a razonar?”

Además, a diferencia de la poesía, el Sagrado Corán está completamente libre de exageración, falsedad, diálogos sin sentido, lascivia, ambigüedad y conceptos que no se pueden poner en práctica. Cada versículo es intencional, preciso y práctico, guiando a las personas hacia el refinamiento moral, la elevación espiritual y el orden correcto de sus vidas. Sus palabras no son meramente ornamentales ni están diseñadas para entretener; más bien, son directrices que moldean la conducta, purifican el corazón y establecen la justicia en la sociedad. Por el contrario, la poesía —aunque a menudo elocuente y estéticamente agradable— frecuentemente recurre a la ornamentación, la metáfora y la expresión imaginativa. Puede entretener, inspirar o despertar emociones, pero no necesariamente proporciona una guía práctica ni principios perdurables para vivir. La poesía puede exagerar la realidad, glorificar los vicios o detenerse en temas de vanidad y deseo, mientras que el Sagrado Corán llama constantemente a la verdad, la rectitud

y la rendición de cuentas ante Allah, el Altísimo. Por lo tanto, equiparar ambos es un grave error. El Sagrado Corán trasciende las limitaciones de la composición humana, combinando una elocuencia sin parangón con sabiduría eterna e instrucción práctica. No es una obra de arte para la mera admiración, sino una revelación divina destinada a transformar a las personas y a las sociedades. Solo quien no comprenda esta distinción intentaría comparar el Sagrado Corán con la poesía, pues ambos son incomparables tanto en propósito como en efecto.

Cuando los líderes no musulmanes de La Meca no lograron cuestionar la autenticidad del Sagrado Corán ni la intachable reputación del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), intentaron exigir pruebas para respaldar su afirmación, como un milagro, a pesar de que los dos mayores y eternos milagros estaban ante sus ojos: el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 5.

“... Que nos traiga una señal, como fueron enviados [los mensajeros] anteriores [con milagros].”

La función de un Santo Profeta, la paz sea con él, consiste en clarificar las instrucciones divinas para la humanidad y servir como modelo a seguir. Su objetivo no era cautivar a la gente con actos asombrosos, ya que los milagros que Allah, el Exaltado, les concedió se circunscribían a momentos y lugares específicos y simplemente corroboraban su enseñanza; estos actos no constituían la esencia de su mensaje. Además, dado que los acontecimientos extraordinarios están condicionados por la temporalidad y

la geografía, quienes los presencian se ven impulsados a aceptar la verdad. Sin embargo, para quienes no presenciaron estos milagros transitorios, estos no son más que relatos, insuficientes para suscitar convicción o reforzar la obediencia a Allah, el Exaltado, entre los creyentes, puesto que carecían de observación directa del suceso. Por el contrario, el Sagrado Corán, y por extensión las prácticas del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, constituyen una maravilla perdurable y viviente, accesible a cualquiera en cualquier momento, y como tal, supera significativamente cualquier milagro pasajero que se haya concedido a los demás Santos Profetas, la paz sea con ellos.

Además, según la costumbre eterna de Allah, el Exaltado, si Él hubiera concedido a los no musulmanes de La Meca el milagro que buscaban y, aun así, hubieran rechazado el Islam, los habría aniquilado por completo. Sin embargo, como Allah, el Exaltado, no deseaba su aniquilación, optó por no satisfacer sus peticiones erróneas. En consecuencia, utilizarían este hecho como prueba contra la autenticidad del Islam. Capítulo 17 Al Isra, versículo 59:

“Y nada nos ha impedido enviar milagros, salvo que los pueblos anteriores los negaron. Y le dimos a Thamūd la camella como señal visible, pero la maltrataron. Y no enviamos las señales sino como advertencia.”

Y el capítulo 21 Al Anbiya, versículo 6:

“Ni una sola de las ciudades que destruimos creyó antes que ellos, ¿creerán también ellos?”

Basándose en esta comprensión, Allah, el Exaltado, reveló que los líderes no musulmanes de La Meca no estaban realmente interesados en encontrar la verdad. Sus exigencias de milagros eran simplemente una táctica para disuadir a otros de abrazar el Islam. En realidad, incluso si Allah, el Exaltado, les hubiera presentado milagros espectaculares, habrían inventado excusas para rechazarlos. Esto se debe a que ya habían decidido no aceptar el Islam, ya que sus principios iban en contra de sus ambiciones y deseos mundanos. Capítulo 15 Al-Hijr, versículos 14-15.

“Y aun si les abriéramos una puerta del cielo y si siguieran ascendiendo por ella, dirían: «Nuestros ojos han sido deslumbrados. ¡Somos un pueblo hechizado!»”

Otra táctica empleada por los líderes no musulmanes de La Meca, al igual que sus predecesores, para disuadir a otros de aceptar el Islam por temor a perder su influencia social y su liderazgo, consistía en cuestionar la naturaleza humana del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Afirmaban que un Santo Profeta (la paz sea con él) debía ser un ser especial, como un ángel, en lugar de ser humano como el resto de su pueblo. Capítulo 17 Al Isra, versículo 94:

“¿ Y qué impidió a la gente creer cuando les llegó la guía, sino que dijeron: «¿Acaso Allah ha enviado un mensajero humano?»»

Y el capítulo 21 Al Anbiya, versículo 7:

“ Y no enviamos antes de ti sino a hombres a quienes revelamos [el mensaje]...”

La función de un Santo Profeta, la paz sea con él, es singularmente apropiada para la humanidad, por lo que resulta irrazonable sugerir que seres como los ángeles pudieran desempeñar este papel. El objetivo principal de un Santo Profeta, la paz sea con él, es servir como ejemplo tangible y práctico para la humanidad, demostrando cómo desenvolverse en cada aspecto de la vida en obediencia a Allah, el Altísimo. Los ángeles, por su propia naturaleza, no experimentan condiciones humanas como el cansancio, el hambre o las dificultades emocionales. Si un ángel fuera designado como Santo Profeta, la paz sea con él, a la gente le resultaría difícil identificarse con él, y esto podría servirles de pretexto ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio, alegando su incapacidad para emular a tal ser. Por consiguiente, incluso si Allah, el Altísimo, designara a un ángel como Santo Profeta, la paz sea con él, necesariamente lo manifestaría en forma humana para que la gente pudiera seguir su ejemplo de manera realista. Resulta, por tanto, sorprendente que los no musulmanes expresaran asombro ante el nombramiento de un Santo Profeta humano, que la paz y las bendiciones sean con él, cuando este es, de hecho, el arreglo más natural y lógico. Si las personas están perdidas en el extravío y ajenas a la verdad, ¿qué es verdaderamente asombroso: que su Creador y Señor tome

medidas para guiarlas, o que les permita persistir indefinidamente en el error? El rechazo de tal misericordia y guía divina es, en verdad, extraordinario. Además, el hecho de que cada Santo Profeta, que la paz sea con ellos, fuera humano es algo confirmado por las escrituras divinas anteriores. Los líderes de los no musulmanes de La Meca no ignoraban esto, pues conocían a eruditos de entre la Gente del Libro que residían en Medina, muchos de los cuales esperaban la llegada del último Santo Profeta, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta realidad histórica subraya aún más la irracionalidad de su objeción y destaca la coherencia de la guía divina a lo largo de los siglos. Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 7-8:

“...así que preguntad a la gente del mensaje si no lo sabéis. Y no hicimos que sus formas [es decir, los profetas] no comieran alimento, ni fueran inmortales.”

En general, es esencial reconocer la conducta virtuosa de quienes se esfuerzan sinceramente por obedecer los mandamientos de Allah, el Altísimo, utilizando adecuadamente las bendiciones que les han sido otorgadas, tal como se describe en las enseñanzas islámicas, como por ejemplo los Santos Profetas, la paz sea con ellos, lo que permite imitar su encomiable carácter. Al observar a los justos, es preciso evitar dos posturas extremas para no caer en el extravío.

Una postura extrema consiste en menospreciar la dignidad de los justos, incluidos los Santos Profetas, la paz sea con ellos, por ignorancia, creyendo erróneamente que tales acciones enaltecen la grandeza de Allah, el Altísimo. En realidad, esta actitud socava el respeto necesario para emular

las virtudes de estas personas, pues es imposible imitar el carácter de alguien que no goza de gran estima.

La segunda perspectiva extrema implica elevar el estatus de los justos más allá de lo prescrito en las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta perspectiva lleva a percibir a los justos como figuras angelicales en lugar de como seres humanos cuyas cualidades pueden y deben emularse. Es imposible emular a alguien con quien no se puede tener afinidad. Al elevar el estatus de los justos más allá de los límites establecidos por las enseñanzas islámicas, se dificulta la conexión con ellos, lo que a su vez obstaculiza la capacidad de adoptar sus admirables rasgos, ya que pueden percibirlos como inalcanzables. En consecuencia, en lugar de seguir activamente a los justos, las personas pueden limitarse a conversar sobre su elevado estatus y sus virtudes. Esto puede conducir a la idea errónea de que simplemente alabar verbalmente a los justos basta para obtener la guía adecuada en la vida, incluso si uno no se esfuerza activamente por encarnar sus encomiables cualidades. Si bien es cierto que uno no puede alcanzar el estatus exaltado de los justos, como el del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, sigue siendo esencial que cada individuo se esfuerce por desarrollar su propio potencial emulando las cualidades virtuosas de los justos, en lugar de limitarse a la mera admiración verbal.

Por lo tanto, es esencial evitar ambos extremos y considerar a los justos de acuerdo con las enseñanzas islámicas. Este enfoque fomentará el respeto hacia ellos, permitiendo a las personas emular sus virtudes, al tiempo que los reconoce como seres humanos cuyas cualidades admirables son dignas de imitación, en lugar de percibirlos como figuras angelicales inalcanzables en la práctica.

Allah, el Exaltado, advierte a toda la humanidad que solo aquellos que sigan en la práctica a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, obedeciendo a Allah, el Exaltado, y utilizando correctamente las bendiciones que Él les ha concedido según las enseñanzas divinas, obtendrán la paz interior y la seguridad en ambos mundos que Él ha prometido a quienes le obedecen, mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta disposición de todo y de todos en su vida. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 9.

“ Entonces cumplimos para ellos la promesa, y salvamos a quienes quisimos...”

Y el capítulo 65, At Talaq, versículo 2:

“...Y a quien tema a Allah, Él le dará una salida.”

Es esencial reconocer que la ayuda divina no se ajusta necesariamente a las inclinaciones individuales ni a las expectativas personales. Más bien, se manifiesta de acuerdo con el conocimiento infinito y la sabiduría perfecta de Allah, el Exaltado. Su apoyo nunca es arbitrario ni se demora sin propósito; por el contrario, se concede en los momentos más oportunos y de las formas más beneficiosas para cada persona. A veces, la sabiduría que subyace a

dicha ayuda puede permanecer oculta a la percepción inmediata, pero sigue operando con precisión impecable, moldeando los resultados de manera que, en última instancia, sirvan al mayor bien del creyente. Esta realidad recuerda a la humanidad que la ayuda divina no debe medirse por deseos transitorios ni por la limitada comprensión humana. Lo que puede parecer una demora, una prueba o incluso una privación, a menudo es, en realidad, una forma de misericordia y guía ocultas. Al encomendarse al decreto perfecto de Allah, el Exaltado, las personas cultivan la paciencia, la humildad y la confianza en Él, fortaleciendo así su fe y asegurándose de seguir recibiendo Su ayuda tanto en este mundo como en el Más Allá.

Pero como obedecer a Allah, el Exaltado, contradice los deseos mundanos de las personas, muchas no seguirán en la práctica el ejemplo de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, en la obediencia a Allah, el Exaltado. En cambio, persistirán en el mal uso de las bendiciones que se les han concedido. Esta perspectiva les impedirá alcanzar un estado mental y físico equilibrado en esta vida y les llevará a desorientarse por completo. En consecuencia, cada aspecto de su vida, incluyendo su familia, amigos, carrera y riqueza, se convertirá en una fuente de estrés. Si insisten en desafiar a Allah, el Exaltado, culparán erróneamente de su estrés a las cosas y personas equivocadas, como su cónyuge. Al alejar a estas personas de sus vidas, solo agravarán sus trastornos mentales hasta caer en la depresión, la adicción a las sustancias e incluso tendencias suicidas. Esta consecuencia se evidencia al observar a quienes persisten en el mal uso de las bendiciones recibidas, como los ricos y famosos, a pesar de poseer lujos mundanos. Y puesto que su actitud les impide prepararse para rendir cuentas el Día del Juicio, su castigo en el más allá será significativamente peor. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 9:

“...y destruyó a los transgresores.”

Para evitar este resultado negativo, una persona debe, por su propio beneficio, aceptar y aplicar las enseñanzas islámicas, incluso cuando estas entren en conflicto con sus deseos personales. Debe actuar como un paciente sabio que acepta y sigue el consejo médico, sabiendo que es lo mejor para su salud, aunque el tratamiento implique medicamentos difíciles y una dieta estricta. Así como este paciente sabio alcanzará una buena salud mental y física, también la alcanzará quien acepte y aplique las enseñanzas islámicas. Esto se debe a que Allah, el Exaltado, es el único que posee el conocimiento completo necesario para asegurar que una persona logre un estado mental y físico equilibrado y que ubique correctamente todo y a todos en su vida. El conocimiento sobre los estados mentales y físicos humanos acumulado por la sociedad nunca será suficiente para lograr este objetivo, a pesar de toda la investigación realizada. El conocimiento social no puede resolver todos los problemas que una persona pueda enfrentar, ni sus consejos pueden eliminar todas las formas de estrés mental y físico, ni pueden guiar a una persona para priorizar correctamente todo y a todos, debido a sus limitaciones inherentes en conocimiento, experiencia, previsión y su susceptibilidad a los prejuicios. Solo Allah, el Exaltado, posee este conocimiento perfecto, y lo ha otorgado a la humanidad en forma del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 10:

“Ciertamente te hemos enviado un Libro en el que se te menciona. ¿Acaso no razonarás?”

La verdad de esto se evidencia al observar a quienes utilizan las bendiciones que se les han concedido de acuerdo con las enseñanzas islámicas, en contraste con quienes no lo hacen. A diferencia de lo que suele ocurrir, donde los pacientes a menudo desconocen la ciencia detrás de los medicamentos que se les recetan y, por lo tanto, deben confiar ciegamente en su médico, Allah, el Exaltado, invita a las personas a reflexionar sobre las enseñanzas del Islam para que puedan apreciar sus efectos positivos en sus vidas. Él no espera que las personas confíen ciegamente en las enseñanzas islámicas; al contrario, desea que reconozcan su veracidad a través de sus claras pruebas. Sin embargo, este reconocimiento requiere que la persona se acerque a las enseñanzas del Islam con una mente abierta e imparcial. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Además, puesto que solo Allah, el Exaltado, controla los corazones espirituales de las personas, que son la morada de la paz interior, solo Él determina quién la alcanza y quién no. Capítulo 53, An-Najm, versículo 43.

“Y es Él quien hace reír y llorar.”

Y es evidente que Allah, el Exaltado, solo concederá paz interior a quienes utilicen las bendiciones que les han sido otorgadas de la manera correcta, tal como lo indican las enseñanzas islámicas. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 10:

« Ciertamente os hemos enviado un Libro en el que se os recuerda. ¿Acaso no vais a razonar? »

En este versículo, la revelación divina se menciona como un recordatorio. De hecho, las enseñanzas islámicas sirven como recordatorio para toda la humanidad, pues están diseñadas en perfecta armonía con la naturaleza humana. Cualquier código de conducta que contradiga la disposición innata del ser humano inevitablemente resultará ajeno, produciendo trastornos mentales y físicos cuando las personas intenten seguirlo. En cambio, dado que las enseñanzas islámicas están divinamente concebidas para corresponder con la esencia de la humanidad, resultan inherentemente familiares, fomentando el equilibrio tanto mental como físico. Esta sensación de familiaridad es especialmente pronunciada entre quienes se convierten al Islam tras haber seguido otra religión o forma de vida. Muchos conversos dan testimonio de que, incluso sin estudios previos, los principios del Islam resuenan profundamente en ellos, como si redescubrieran algo ya grabado en sus corazones. Esto se debe a que el Islam no impone un marco artificial a los seres humanos; más bien, los restituye a su estado natural, aquel en el que Allah, el Exaltado, creó a toda la humanidad. Otros sistemas, por el contrario, suelen imponer códigos de conducta ajenos a la naturaleza humana, lo que conduce a conflictos internos, desequilibrio e insatisfacción. Sin embargo, esta realidad quizá no se comprenda del todo hasta que uno se acerque a las enseñanzas islámicas con una mentalidad abierta e imparcial. Los prejuicios, la arrogancia o el apego ciego a las tradiciones

heredadas pueden impedir que el corazón reconozca la armonía entre la revelación y la naturaleza humana. Pero cuando se aborda con sinceridad, la guía divina se revela no como una carga o restricción, sino como un recordatorio que restablece el equilibrio, cultiva la tranquilidad y orienta a la humanidad hacia su verdadero propósito. De este modo, la revelación se convierte en espejo y brújula: un espejo que refleja la verdad innata que ya reside en el alma humana, y una brújula que la guía hacia la paz interior en ambos mundos, mediante la consecución de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en la vida.

Pero como obedecer a Allah, el Exaltado, contradice los deseos mundanos de la gente, muchos persistirán en desobedecerle, haciendo mal uso de las bendiciones que les ha concedido. Por ello, Allah, el Exaltado, advierte a la gente que no afronte el mismo destino que sufrieron quienes les precedieron, cuando persistieron en desobedecerle. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículos 11-15.

« ¡Cuántas ciudades injustas hemos destruido, creando tras ellas otro pueblo! Y cuando sus habitantes comprendieron Nuestro castigo, huyeron de inmediato. No huyan, sino regresen a donde fueron bendecidos y a sus hogares; tal vez allí serán interrogados. Dijeron: “¡Ay de nosotros! ¡Éramos pecadores!”. Y su confesión no cesó hasta que los convertimos en una cosecha segada, extinguida.»

Estos versículos nos recuerdan con fuerza el peligro de adoptar una vida ensimismada, centrada únicamente en las circunstancias personales y descuidando la realidad que nos rodea. Esta visión tan limitada impide

reconocer la sabiduría que se puede extraer de la historia, las pruebas personales y las experiencias ajenas. Reflexionar sobre estas enseñanzas es uno de los medios más seguros para refinar el carácter, evitar repetir errores y alcanzar una paz interior duradera, cultivando el equilibrio mental y físico y situando a cada persona y a cada cosa en el lugar que le corresponde en la vida. Por ejemplo, observar cómo los ricos y famosos abusan de las bendiciones recibidas —para luego verse superados por la ansiedad, la depresión, la adicción o incluso el suicidio a pesar de sus comodidades materiales— nos enseña que la verdadera tranquilidad no se compra con riquezas ni se consigue mediante la satisfacción desenfrenada de los deseos. Asimismo, presenciar el sufrimiento de quienes padecen enfermedades debería despertar gratitud por la propia salud e inspirarnos a cuidarla antes de que se pierda. Por lo tanto, el Islam invita a las personas a permanecer atentas y reflexivas, a mirar más allá de la perspectiva limitada de su propia situación y a extraer sabiduría del mundo que las rodea. Al hacerlo, cultivan la gratitud, la humildad y la perspectiva, reconociendo que cada circunstancia —ya sea facilidad o dificultad— encierra lecciones que guían a la persona hacia el refinamiento moral, el crecimiento espiritual y el éxito final en la otra vida.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 11-12:

“ ¡Cuántas ciudades injustas hemos destruido, creando tras ellas otros pueblos! Y cuando sus habitantes percibieron Nuestro castigo, al instante huyeron de ellas.”

Estos versículos constituyen una solemne advertencia contra el desaprovechamiento del respiro concedido por Allah, el Exaltado, para corregir la propia conducta. Dicho respiro es siempre temporal y nunca permanente. Quien malgasta las bendiciones recibidas no debe dejarse engañar pensando que, por no haber sido castigado aún —o por no reconocer las sutiles formas de castigo ya presentes—, quedará exento de responsabilidad. En este mundo, tal actitud impide alcanzar un estado mental y físico equilibrado. Provoca que se prioricen erróneamente las cosas, se juzguen mal las relaciones y se haga un mal uso de las bendiciones confiadas. Esto conlleva estrés, problemas y dificultades, incluso si se disfruta de ciertos lujos mundanos. En última instancia, la negligencia en este mundo impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio. El castigo que les espera en la otra vida será, por tanto, mucho más severo, pues malgastaron tanto el respiro como las bendiciones que podrían haber sido su medio de salvación. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículos 13-15.

« No huyan, sino regresen a donde fueron bendecidos y a sus hogares; tal vez sean interrogados». Dijeron: «¡Ay de nosotros! En verdad, fuimos pecadores». Y su confesión no cesó hasta que los convertimos en una cosecha segada, extinguida.

Estos versículos también indican que los bienes mundanos que les fueron concedidos se convirtieron en la fuente de sus faltas, ya que no lograron superar la prueba de ser merecedores de ellos al no usarlos correctamente, tal como se indica en las enseñanzas divinas. Por lo tanto, conviene facilitarse la vida adoptando una vida sencilla para que la prueba en este mundo sea más llevadera, pues cuanto más se posee, más difícil se vuelve la prueba de usarlo correctamente. De hecho, esta es una de las razones

por las que el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó en un hadiz registrado en Sunan Ibn Majah, número 4118, que la sencillez es parte de la fe. No se instruye a la persona a abandonar toda riqueza o deseos lícitos; más bien, se la anima a adoptar una vida de moderación y sencillez en todos los aspectos de la existencia: alimentación, vestimenta, vivienda y negocios. Un estilo de vida así los libera de distracciones innecesarias, brindándoles el tiempo y la claridad necesarios para alcanzar la paz interior en este mundo, mediante un equilibrio mental y físico, y ubicando adecuadamente todo y a todos en su vida, preparándose así para la otra vida. Esta preparación implica cumplir los mandamientos de Allah, el Exaltado, abstenerse de lo que Él prohíbe y afrontar el destino con paciencia, todo ello de acuerdo con las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Una vida sencilla no niega el esfuerzo en el mundo; al contrario, anima a trabajar diligentemente para satisfacer las necesidades personales y las de los dependientes, pero sin excesos, derroche ni extravagancia. Cuanto más se centra una persona en la sencillez, más fácil le resulta utilizar las bendiciones recibidas de manera que agraden a Allah, el Exaltado. Esta vida cultiva la gratitud, el equilibrio y la disciplina, asegurando que la riqueza y los recursos sigan siendo herramientas de servicio en lugar de fuentes de arrogancia o distracción. En definitiva, este camino de moderación conduce a la paz y al éxito en ambos mundos: tranquilidad y estabilidad en esta vida, y recompensa eterna en la otra. Capítulo 16 An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Además, es importante reconocer que cuanto más sencilla sea la vida, menos estrés se generará por asuntos mundanos. Esta sencillez permite dedicar mayor energía y concentración a la preparación para la otra vida, alcanzando así la paz interior, física y espiritual, mediante un equilibrio mental y físico y una correcta integración de todo y de todos en la vida . Por el contrario, cuanto más complicada y hedonista sea la vida, mayor será el estrés, las dificultades y las constantes preocupaciones mundanas. Esta actitud impide alcanzar la verdadera tranquilidad y el equilibrio interior. La sencillez conduce a la tranquilidad en este mundo y a un juicio justo en el Día del Juicio. En cambio, una vida de excesos y hedonismo genera ansiedad constante en este mundo y un juicio severo y difícil en la otra vida. Cuanto más estricto sea el juicio, mayor será el castigo. Esta realidad se encuentra en el Hadiz 103 de Sahih Bujari, que destaca la conexión entre la sencillez en la vida mundana y la tranquilidad en el juicio final.

Además, para evitar dejarse dominar por el deseo de obtener bienes materiales y, por ende, caer en la tentación de abusar de las bendiciones recibidas, es fundamental reconocer que las cosas mundanas —como la fama, la riqueza, la autoridad, la familia, los amigos y la carrera profesional— solo tienen verdadero valor cuando van acompañadas de paz interior. Sin tranquilidad interior, estas mismas bendiciones se convierten en fuentes de estrés, ansiedad y dificultades, tanto en este mundo como en el más allá. Esta realidad se evidencia al observar la vida de los ricos y famosos, quienes, a pesar de poseer y disfrutar de abundantes comodidades mundanas, a menudo sufren problemas de salud mental, depresión, adicciones e incluso desesperación. Su condición demuestra que la abundancia material, cuando se separa de la paz interior y la conexión espiritual, no puede brindar paz mental. El verdadero valor no reside en la acumulación de posesiones, sino en la capacidad de usarlas con gratitud, moderación y propósito, de manera que aporten satisfacción al corazón, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta ubicación de todo y de todos en la vida.

Además, para enfocar la mente en la actitud correcta, deben comprender el propósito de la vida en este mundo: si utilizarán o no las bendiciones que se les han concedido según lo establecido en las enseñanzas islámicas. Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 16-17.

“ Y no creamos los cielos y la Tierra y lo que hay entre ellos por arte de magia. Si hubiéramos querido crear algo, lo habríamos creado de lo que está en Nuestras manos, si hubiéramos querido hacerlo.”

Y el capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 22:

“Pues Allah creó los cielos y la Tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

El Día del Juicio es una verdad ineludible, cuya certeza se fundamenta en la estructura misma del universo. Al contemplar el cosmos, encontramos innumerables manifestaciones de equilibrio y precisión. Por ejemplo, la Tierra mantiene una distancia perfectamente calibrada con respecto al Sol, un delicado equilibrio que hace posible la vida. De igual modo, el ciclo del agua está exquisitamente ajustado para sustentar el planeta, y el suelo mismo está diseñado para ser lo suficientemente flexible para que germinen

las frágiles plántulas, pero a la vez lo suficientemente firme para soportar estructuras colosales. Estos ejemplos omnipresentes afirman no solo la existencia de un Creador, sino también el principio fundamental del equilibrio que rige toda la creación.

Sin embargo, persiste un marcado desequilibrio en el ámbito de las acciones humanas. En el mundo actual, los opresores y tiranos suelen eludir el castigo, mientras que innumerables personas sufren penurias e injusticias sin recibir lo que les corresponde. Muchos siervos sinceros de Allah, el Exaltado, afrontan considerables dificultades, recibiendo solo una fracción de su recompensa en esta vida, mientras que quienes desobedecen abiertamente Sus mandamientos pueden disfrutar de prosperidad mundana. Así como Allah, el Exaltado, ha establecido el equilibrio en el orden natural, la retribución por las acciones humanas debe, en última instancia, alcanzar un equilibrio perfecto. Dado que esta justicia suprema no se logra plenamente en esta vida, necesariamente deberá establecerse en otro tiempo: el Día del Juicio.

Allah, el Altísimo, podría haber optado por otorgar la recompensa o el castigo completos de inmediato. Sin embargo, un aspecto fundamental de la Sabiduría Divina al retener la recompensa total es brindar continuamente oportunidades para que las personas se arrepientan y enmienden su conducta. Por consiguiente, los creyentes no reciben su recompensa completa en esta vida, pues este mundo no es su morada eterna. La fe requiere creer en lo invisible, y es precisamente esta recompensa invisible en el Más Allá lo que distingue la verdadera convicción. Si todas las consecuencias fueran visibles e instantáneas, la creencia perdería su carácter único.

Además, el profundo temor al castigo y la intensa esperanza de recompensa en el Más Allá sirven como poderosos incentivos, motivando a las personas a abandonar el pecado y dedicarse a las buenas obras.

Para que comience el Día del Juicio Final, el mundo material actual debe inevitablemente concluir, ya que el Juicio Final solo puede emitirse una vez que cesen las acciones de todos los seres humanos. El fin del mundo es, por lo tanto, un requisito previo indispensable para el establecimiento de la justicia suprema.

Reflexionar sobre estas realidades profundiza la convicción en el Día del Juicio. Esta creencia inspira a los creyentes a prepararse diligentemente, utilizando las bendiciones que les han sido concedidas según la guía del Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Siguiendo este camino, alcanzan la verdadera paz interior en este mundo y aseguran el éxito en la vida eterna, logrando un equilibrio mental y físico y ordenando correctamente las prioridades de su vida. Por lo tanto, es imperativo rechazar todos los demás códigos de conducta creados por el hombre, que son fundamentalmente erróneos, arraigados en los deseos humanos e incapaces de conducir a la paz o el éxito duraderos en esta vida o en la otra, ya que solo fomentan el mal uso de las bendiciones divinas. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 18.

“Más bien, hacemos chocar la verdad contra la falsedad, y esta la destruye, y entonces desaparece. Y para vosotros viene la destrucción de aquello que describís.”

Independientemente de los avances de una sociedad y del conocimiento que adquiriera en diversos campos, incluyendo los aspectos mentales y físicos de las personas, sigue siendo imposible formular un código de conducta perfectamente adaptado a la naturaleza humana y que abarque todas las circunstancias, condiciones y escenarios que los individuos o las sociedades puedan enfrentar a lo largo de su existencia en la Tierra. Esta empresa es fundamentalmente inalcanzable, ya que la humanidad continúa descubriendo nuevos conocimientos sobre componentes específicos de la existencia humana, como las funciones de las diferentes regiones del cerebro, y mucho menos acumulando la comprensión suficiente para establecer un código de conducta impecable que fomente la tranquilidad y la justicia tanto a nivel individual como social. Solo Allah, el Exaltado, posee la capacidad de lograrlo, pues Él es el Creador de todas las cosas y Su conocimiento es ilimitado, abarcando la totalidad del pasado, el presente y el futuro. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 19.

“A él pertenece cuanto está en los cielos y en la tierra...”

Por lo tanto, solo Él tiene la potestad de brindar a la humanidad un código de conducta: una norma que distingue claramente el bien del mal, lo beneficioso de lo perjudicial, y que facilita alcanzar la paz interior en una vida llena de estrés. La evidencia histórica demuestra inequívocamente que cuando este código divino de conducta se implementó eficazmente en la

vida de las personas, propició la proliferación de tranquilidad, justicia y paz en la sociedad. En consecuencia, las personas deben adoptar el código divino de conducta que se les ha otorgado, reconociéndolo como el más ventajoso para su bienestar, incluso si ciertos aspectos entran en conflicto con sus deseos personales. Deben comportarse como pacientes prudentes que reconocen y siguen el consejo médico de su doctor, comprendiendo que, en última instancia, es lo mejor para ellos, a pesar de la prescripción de medicamentos desagradables y un régimen alimenticio estricto.

Pero como obedecer a Allah, el Exaltado, contradice los deseos mundanos de las personas, muchas adoptarán una actitud arrogante hacia Su obediencia, persistiendo en desobedecerle al abusar de las bendiciones que les ha concedido. En consecuencia, caerán en un estado de desequilibrio mental y físico, perderán todo y a todos en sus vidas y no se prepararán adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto inevitablemente les acarreará estrés, dificultades y sufrimientos en ambos mundos, incluso si experimentan momentos de lujo o comodidad mundana. Tales lujos no pueden protegerlos de las consecuencias del mal uso de las bendiciones recibidas, ni de la justicia de Allah, el Exaltado. Para evitar este desenlace, uno debe imitar a los siervos justos de Allah, el Exaltado, quienes le obedecen con humildad, utilizando correctamente las bendiciones que les han sido concedidas, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Saber esto, por sí solo, conduce a la paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículos 19-20.

“... Y aquellos que están cerca de Él no se dejan disuadir por la arrogancia de adorarlo, ni se cansan. Lo glorifican noche y día [y] no desfallecen. ”

Además, quien obedece a Allah, el Exaltado, debe evitar activamente adoptar una actitud arrogante, creyendo erróneamente que su obediencia es un favor que se le concede. Esta arrogancia puede obstaculizar gravemente su sumisión genuina, sobre todo cuando sus deseos personales entran en conflicto con Sus mandamientos, desviándolos así del camino correcto. Por el contrario, quienes comprenden que su fe y obediencia, en última instancia, solo les benefician a ellos mismos, cultivarán naturalmente la humildad ante Allah, el Exaltado. Esta perspectiva les permite mantenerse firmes en su obediencia tanto en los momentos difíciles como en los de paz. En tiempos difíciles, demuestran paciencia, lo que implica obedecer a Allah, el Exaltado, absteniéndose de toda queja —tanto de palabra como de obra— y confiando en que Él siempre elige lo mejor para ellos, aunque la razón no sea evidente de inmediato. En tiempos de bienestar, expresan gratitud. Esta gratitud tiene tres dimensiones: la intención, que consiste en actuar con el único fin de complacer a Allah, el Exaltado; la palabra, que se manifiesta mediante buenas palabras o el silencio; y acciones, lo que significa utilizar las bendiciones que han recibido de acuerdo con el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Por consiguiente, quien se comporte de acuerdo con esta conducta apropiada en toda circunstancia recibirá el apoyo y la compasión inquebrantables de Allah, el Exaltado. Esto resulta en paz tanto en este mundo como en el más allá, lograda al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida, como se

demuestra en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 7500. De hecho, ser paciente en tiempos de dificultad y mostrar gratitud en tiempos de bonanza es una forma de glorificar a Allah, el Exaltado, de manera correcta, sin atribuirle cosas negativas, como las dificultades que enfrentan, las cuales Allah, el Exaltado, ha decretado para ellos. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 20.

“ Glorifican la noche y el día [y] no desfallecen. ”

Un aspecto importante para glorificar a Allah, el Altísimo, es abstenerse de atribuirle cualquier cosa negativa. Una forma de lograrlo es cultivando una mentalidad positiva. En general, es esencial que las personas cultiven dicha mentalidad, pues constituye una poderosa herramienta para afrontar los desafíos de la vida, manteniéndose firmes en la obediencia a Allah, el Altísimo. Esta obediencia implica utilizar las bendiciones que Él ha otorgado de maneras que le agradan, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Cuando las personas se enfrentan a dificultades, deben recordar que la situación podría haber sido mucho peor. Si la dificultad se refiere únicamente a asuntos mundanos, deben agradecer que no haya dañado su fe. En lugar de centrarse en el dolor inmediato que acompaña a las pruebas, deben enfocarse en la recompensa final prometida a quienes perseveran con paciencia por amor a Allah, el Altísimo. Cuando una persona experimenta la pérdida de ciertas bendiciones, debe reflexionar sobre la multitud de bendiciones que aún conserva. En cada prueba, debe recordar el versículo del Sagrado Corán que recuerda a los creyentes que dentro de las dificultades y las pruebas se encuentran sabidurías ocultas que tal vez no sean evidentes de inmediato. Así, la situación que enfrentan es, en realidad, más favorable que la que inicialmente desearon, pues encierra sabiduría y

misericordia divinas. Al adoptar esta perspectiva positiva, no solo glorifican a Allah, el Exaltado, sino que también salvaguardan su propia paz mental, física y espiritual, asegurando que las pruebas se conviertan en un medio de crecimiento espiritual en lugar de desesperación, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida . Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

En conclusión, conviene reflexionar sobre estas y otras realidades para cultivar una mentalidad positiva. Dicha mentalidad es esencial para glorificar correctamente a Allah, el Altísimo, absteniéndose de atribuirle cualquier cosa negativa. Permite ver cada circunstancia a través del prisma de la sabiduría y la misericordia divinas, reconociendo que incluso las pruebas encierran beneficios ocultos. Así pues, en lugar de percibir los desafíos de la vida como carencias, conviene recordar que la copa no está medio vacía; en realidad, está medio llena, rebosante de bendiciones que superan con creces lo que se ha negado.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 19:

“ A él pertenece cuanto está en los cielos y en la tierra...”

En términos generales, dado que todo lo que existe está bajo la absoluta propiedad y autoridad de Allah, el Exaltado, es esencial que las personas se adhieran a Sus mandamientos. Así como uno puede enfrentar castigos por infringir las leyes de un país, ignorar las normas divinas establecidas por el Creador inevitablemente conduce a dificultades en esta vida y graves consecuencias en la otra. Si bien una persona puede optar por abandonar un país cuyas leyes le desagradan, no puede escapar al dominio de Allah, el Exaltado, pues Su soberanía abarca los cielos y la Tierra. Aunque las personas intenten alterar las normas sociales, no pueden modificar las leyes divinas establecidas por Allah, el Exaltado. Así como un propietario dicta las normas dentro de su propiedad, el universo está gobernado por Allah, el Exaltado, quien únicamente define sus leyes sin requerir aprobación ni validación humana. Por lo tanto, adherirse a estas normas divinas no es solo una cuestión de obediencia, sino también de beneficio personal, ya que salvaguardan tanto el bienestar terrenal como el éxito eterno. Quienes comprenden esta verdad se esfuerzan por obedecer los mandamientos de Allah, el Exaltado, y por utilizar las bendiciones que se les han concedido de maneras que le agraden, según lo instruido en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Las personas pueden optar por reflexionar sobre la sabiduría que subyace a los mandamientos y prohibiciones divinas, reconociendo su papel en el mejoramiento del bienestar personal y social. Alternativamente, pueden sucumbir a sus deseos y desoír la guía del Islam. Sin embargo, quienes descuidan los principios divinos deben estar preparados para afrontar las inevitables consecuencias de sus actos en esta vida y en la venidera. Ninguna objeción, excusa o queja los eximirá de las consecuencias decretadas por Allah, el Exaltado. Su justicia es perfecta y Su dominio es ineludible. Capítulo 18, Al-Kahf, versículo 29.

«Y di: “La verdad proviene de vuestro Señor; quien quiera creer, que crea; y quien quiera descreer, que no crea”. Ciertamente, hemos preparado para los malhechores un fuego cuyos muros los rodearán. Y si claman por auxilio, se les socorrerá con agua como aceite turbio que les abrasará el rostro. ¡Qué pésima bebida, y qué mal lugar de reposo!»

En general, los no musulmanes que reconocían a Allah, el Exaltado, frecuentemente le atribuían las limitaciones humanas, como la fatiga. En consecuencia, percibían a Allah, el Exaltado, como similar a un monarca terrenal. Un monarca terrenal no puede supervisar por sí solo los asuntos de todo su reino y, por lo tanto, nombra ayudantes, como gobernadores, para que lo asistan en la administración. Debido a esta creencia, muchos de estos individuos comenzaron a adorar a otras entidades —incluidos ángeles— en un intento por obtener el favor de Allah, el Exaltado. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 21:

“ ¿O acaso han tomado para sí dioses de la Tierra que resucitan [a los muertos]?”

Este concepto también ha sido adoptado por algunos musulmanes. Estos musulmanes dedican tiempo, energía y recursos a buscar individuos espirituales que, según creen, poseen una conexión única con Allah, el Altísimo, de forma similar a como un gobernador tiene una conexión única con el rey. Su objetivo es complacer a esta figura espiritual para que interceda por ellos ante Allah, el Altísimo. Esto refleja cómo un gobernador podría interceder ante el rey por alguien a quien ha complacido con regalos y muestras inusuales de respeto y afecto. Estas figuras espirituales actúan

como intermediarios entre el pueblo y Allah, el Altísimo, una noción que contradice fundamentalmente las enseñanzas islámicas. Los Santos Profetas, la paz sea con ellos, no funcionaron como intermediarios. En cambio, iluminaron el camino y los métodos que conducen a la complacencia de Allah, el Altísimo, y a la paz interior en ambos mundos, y nunca solicitaron ningún tipo de compensación, como regalos. Por lo tanto, un musulmán debe adquirir conocimiento islámico de un instructor cualificado y mostrarle el respeto que merece, pero no debe creer que necesita adorar a individuos que aparentan ser espirituales para conectar con Allah, el Exaltado, y complacerlo. Allah, el Exaltado, es el único que posee control y autoridad absolutos sobre el universo y está al tanto de todo lo que sucede en él. Por consiguiente, no necesita intermediarios entre Él y la humanidad. Este punto se encuentra claramente expresado en el Sagrado Corán. Por ejemplo, en el capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 186:

«Y cuando mis siervos te pregunten acerca de mí, sabrás que estoy cerca. Respondo a la súplica del que me invoca...»

Y el capítulo 40 de Ghafir, versículo 60:

“Y vuestro Señor dice: «Invocadme, y yo os responderé»....”

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 255:

“¿ Quién puede interceder ante Él sino con su permiso?...”

Además, si bien la intercesión ocurrirá en el Día del Juicio —con el permiso de Allah, el Exaltado— es de suma importancia no ridiculizarla ni menospreciarla. Hacerlo podría privarnos de esta misericordia divina. Burlarse del concepto de intercesión suele surgir de una actitud complaciente, donde la persona descuida el uso de las bendiciones recibidas según los principios islámicos, y aun así espera la salvación mediante la intervención de otros, como familiares o figuras espirituales. De hecho, quien se burla de la intercesión de esta manera podría descubrir que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testificará en su contra en el Día del Juicio. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 30:

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se refiere específicamente a los musulmanes, ya que son la única comunidad que ha reconocido y aceptado el Sagrado Corán. En cambio, los no musulmanes no han aceptado su guía y, por lo tanto, no se puede decir que lo hayan abandonado. El destino final de todo musulmán contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifique en el Día del Juicio es evidente.

Incluso en los casos en que se concede la intercesión, tal negligencia podría no impedir la entrada al Infierno; a lo sumo, podría atenuar la severidad del castigo. Debe comprenderse claramente que incluso la más breve experiencia en el Infierno es profundamente insoportable. Por lo tanto, la esperanza genuina en la intercesión debe ir acompañada de un esfuerzo sincero, específicamente, del uso activo y diligente de las bendiciones recibidas, de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Solo entonces debería una persona albergar la esperanza de intercesión en el Día del Juicio, con la clara comprensión de que solo Allah, el Altísimo, la autoriza.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 21:

“ ¿O acaso han tomado para sí dioses de la Tierra que resucitan [a los muertos]?”

Al reflexionar sobre la creación de los cielos y la tierra, y los incontables sistemas perfectamente equilibrados que los componen, se hace evidente que solo hay Uno que creó y sustenta el universo. Cada detalle apunta a una sabiduría y un diseño precisos. Por ejemplo, la distancia exacta del Sol a la Tierra es una clara señal; si estuviera siquiera un poco más cerca o más lejos, la Tierra no sería habitable. Asimismo, la Tierra ha sido creada con una atmósfera equilibrada y pura, que permite que la vida prospere en armonía. Tal perfección intrincada no deja lugar a dudas de que estos sistemas no son fruto del azar, sino la creación y preservación deliberadas de Allah, el Exaltado. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164.

“... y la alternancia del día y la noche...”

La perfecta sincronización entre el día y la noche, junto con su duración variable a lo largo del año, permite a las personas obtener el máximo beneficio de ellos. Si los días fueran excesivamente largos, las personas se agotarían por las largas jornadas laborales. Si las noches fueran demasiado largas, la humanidad carecería de tiempo suficiente para ganarse la vida y realizar actividades beneficiosas como adquirir conocimiento. Por otro lado, si las noches fueran demasiado cortas, las personas se verían privadas del descanso necesario para mantener una salud óptima. Además, cualquier alteración en el equilibrio natural del día y la noche afectaría gravemente la agricultura, provocando escasez de alimentos tanto para personas como para animales. El hecho de que los días, las noches e innumerables otros sistemas del universo funcionen en perfecta armonía es una prueba innegable de la Unicidad de Allah, el Exaltado.

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 164:

“... y las [grandes] naves que surcan el mar con aquello que beneficia a la gente, y lo que Allah ha enviado desde los cielos como lluvia...”

Observar el ciclo del agua, en perfecto equilibrio, proporciona una clara evidencia de la existencia de un Creador. El agua se evapora de los mares, asciende a la atmósfera y se condensa formando lluvia, que inicialmente es ácida. Cuando esta lluvia cae sobre las montañas, los minerales presentes en ellas neutralizan su acidez, haciéndola segura para las personas, los animales y las plantas. Cualquier alteración de este sistema tendría consecuencias catastróficas para la vida en la Tierra. La salinidad de los océanos también desempeña un papel vital: impide que los organismos marinos en descomposición contaminen el agua. Sin este equilibrio, la vida marina perecería y las impurezas resultantes afectarían también a la vida terrestre. Además, la composición de los océanos permite que la vida marina prospere mientras que los grandes buques pueden navegar con seguridad por su superficie. Un ligero cambio en las propiedades del agua perturbaría este equilibrio, imposibilitando la coexistencia de la vida marina y el transporte marítimo. Incluso hoy en día, el transporte marítimo sigue siendo el método más común y eficiente para el traslado de mercancías por todo el mundo, lo que subraya la importancia de este equilibrio para la civilización humana.

De igual modo, el diseño de los seres vivos refleja un equilibrio perfecto. La evolución, entendida como mutación aleatoria, es inherentemente imperfecta. Sin embargo, las innumerables especies de la Tierra presentan adaptaciones precisas que les permiten prosperar en sus entornos. Por ejemplo, el camello está perfectamente equipado para soportar las altas temperaturas del desierto y sobrevivir largos periodos sin agua. Este diseño demuestra la meticulosa planificación inherente a la creación, lo que indica que el entorno y sus habitantes han sido creados armoniosamente por Allah, el Exaltado. Capítulo 88 Al-Ghashiyah, versículo 17:

“¿Acaso no se fijan en los camellos, en cómo son creados?”

La cabra ejemplifica otro caso de diseño perfecto en la creación. Su cuerpo está estructurado de tal manera que las impurezas se separan por completo de la leche que produce, asegurando que esta se mantenga pura y segura para el consumo. Cualquier fallo en este sistema natural haría que la leche fuera imbebible, lo que demuestra el equilibrio preciso y la sabiduría inherentes a la creación de Allah, el Exaltado. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 66.

“Y, en efecto, el pastoreo del ganado les ofrece una lección. Les damos de beber de lo que hay en sus vientres —entre excrementos y sangre— leche pura, agradable al paladar.”

Cada especie ha sido creada con una esperanza de vida cuidadosamente determinada, lo que mantiene el equilibrio dentro de los ecosistemas e impide que una sola especie domine la Tierra. Por ejemplo, las moscas viven solo de 3 a 4 semanas, pero pueden poner hasta 500 huevos. Si su esperanza de vida fuera mayor, su población crecería sin control, pudiendo llegar a abrumar a otras especies. Por el contrario, los animales con una larga esperanza de vida suelen tener poca descendencia, lo que limita naturalmente el crecimiento de su población. Este preciso equilibrio entre la esperanza de vida y las tasas de reproducción no puede atribuirse al azar, ni puede explicarse satisfactoriamente solo por la evolución. Es una clara muestra de diseño deliberado y sabiduría en la creación. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164.

“... y [Su] control sobre los vientos y las nubes entre el cielo y la tierra...”

Los vientos desempeñan un papel crucial en el sustento de la vida y el mantenimiento del equilibrio en la Tierra. Facilitan la polinización anemófila, permitiendo que los cultivos, las plantas y los árboles se reproduzcan eficientemente. Históricamente, los vientos fueron esenciales para la navegación marítima, que sigue siendo el principal método de transporte de mercancías a nivel mundial incluso hoy en día. Los vientos también guían las nubes de lluvia hacia regiones específicas, asegurando que todos los seres vivos reciban el agua necesaria para sobrevivir. Este delicado equilibrio es vital: la escasez de viento o lluvia altera la vida, mientras que el exceso de viento o lluvia provoca caos, destrucción y desequilibrio. La precisión de este sistema pone de manifiesto el cuidadoso diseño y la sabiduría que subyacen al mundo natural. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 18:

“Y hemos hecho descender del cielo la lluvia en cantidad medida, y la hemos depositado en la tierra. Y, ciertamente, somos capaces de hacerla desaparecer.”

Quienquiera que contemple estos y otros sistemas —su orden, interdependencia y funcionamiento impecable— no puede negar razonablemente la existencia de un único Creador todopoderoso que gobierna y sustenta todo en el universo. Si existieran múltiples deidades,

cada una deseando resultados diferentes, el universo inevitablemente caería en el desorden. El equilibrio perfecto observado en la creación, por lo tanto, solo puede atribuirse a la voluntad y la sabiduría de un único Creador y Sustentador. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 22.

“Si en los cielos y en la tierra hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos. ¡Glorificado sea Allah, Señor del Trono, por encima de lo que ellos describen!”

Hacer que las personas rindan cuentas por sus actos requiere la capacidad de resucitarlas, como se ha comentado anteriormente, y la autoridad para exigirles cuentas, ambas pertenecientes únicamente a Allah, el Exaltado. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 23:

“A él no se le cuestiona lo que hace, pero a ellos sí.”

En términos generales, Allah, el Altísimo, no responsabilizará a las personas en el Día del Juicio por el destino que les ha decretado; más bien, evaluará sus intenciones y acciones, ambas bajo su control. Dado que las intenciones y las acciones son fruto de la elección, las personas deben asumir la responsabilidad por ellas, independientemente de cualquier alegación en contrario. Por ejemplo, un agente de policía que deliberadamente hace mal uso de su formación y de los recursos que le ha confiado el departamento no puede culpar a la institución. Del mismo modo, una persona no puede

responsabilizar a Allah, el Altísimo, cuando hace mal uso intencionadamente de las bendiciones que Él le ha concedido, especialmente después de que Él haya proporcionado una guía clara sobre su uso adecuado.

Además, resulta contradictorio que alguien invoque el destino como excusa para cometer pecados y eludir su responsabilidad, y que, al ser víctima de una injusticia, exija justicia. Si su razonamiento fuera coherente, tendría que aceptar que la injusticia sufrida también estaba predestinada y, por lo tanto, no podría responsabilizar a su opresor. Esta incoherencia pone de manifiesto la debilidad de usar el destino como escudo para la conducta pecaminosa.

En conclusión, el destino jamás debe usarse como justificación para la desobediencia. Esto no significa que Allah, el Exaltado, obligue a las personas a actuar de cierta manera. Más bien, significa que Allah, el Exaltado, posee conocimiento absoluto de todas las elecciones y acciones antes de que ocurran, las ha registrado y permite que las personas lleven a cabo sus intenciones. Luego, las hace responsables de esas acciones, ya que Él no impone la guía correcta ni el extravío a las personas; hacerlo anularía el propósito mismo de la vida en este mundo, que es poner a prueba a los seres humanos en su libertad de elección. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 23.

“A él no se le cuestiona lo que hace, pero a ellos sí.”

En un hadiz recogido en Sahih Bujari , número 103, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió que quienes sean juzgados por Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio, serán castigados. Esta profunda declaración subraya la severidad de ese Día y la importancia de vivir con atención plena y moderación en este mundo.

Es importante comprender que, si bien disfrutar de los placeres lícitos de este mundo material no está prohibido, tales indulgencias suelen convertirse en una puerta de entrada a lo ilícito. Por ejemplo, las palabras vanas son frecuentemente el primer paso hacia las palabras pecaminosas y dañinas. Además, cuanto más se entregue uno a indulgencias lícitas innecesarias, más larga y difícil será su rendición de cuentas en el Día del Juicio.

Es preciso tener presente la inmensa dificultad de ese Día. El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, describió en un hadiz del Jami' At-Tirmidhi , número 2421, que el Sol se acercará a dos millas de la creación. Mientras esperan su juicio, y durante todo el proceso, el Infierno mismo se presentará ante ellos. Así pues, cuanto más largo sea el juicio, mayor será la angustia y el sufrimiento que padecerán, incluso si, por la misericordia de Allah, el Altísimo, finalmente son perdonados y salvados.

El Sagrado Corán informa además que el Día del Juicio durará cincuenta mil años. Capítulo 70 Al Ma'arij, versículo 4:

“...durante un Día cuya duración es de cincuenta mil años.”

En vista de esto, es irracional sacrificar la comodidad eterna por unas pocas décadas de placeres mundanos. Una vida de moderación y sencillez en asuntos lícitos no solo protege de caer en lo ilícito, sino que también acorta y facilita el juicio en el Más Allá. Por lo tanto, lo mejor es llevar una vida sencilla para minimizar la responsabilidad en el Día del Juicio. Esta es una de las razones por las que el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó en un hadiz recogido en Sunan Ibn Majah , número 4118, que la sencillez es parte de la fe. De hecho, es precisamente esta sencillez la que hará que los creyentes más pobres entren al Paraíso quinientos años antes que los ricos, ya que su juicio será más leve y breve. Esta realidad se confirma en otro hadiz que se encuentra en Sunan Ibn Majah, número 4122. Cuando uno reflexiona que la vida humana promedio rara vez supera los ochenta años, se hace evidente lo irracional que es vivir con indulgencia durante unas pocas décadas fugaces si eso resulta en una demora de quinientos años antes de entrar al Paraíso, suponiendo, por supuesto, que uno sea admitido directamente sin ser castigado primero en el Infierno.

Una persona debe recordar siempre que cuanto más se entregue a los placeres mundanos lícitos, más estrés y distracciones enfrentará en esta vida, y menos preparada estará para la otra vida. Prepararse para la otra vida requiere usar las bendiciones otorgadas por Allah, el Exaltado, de maneras que le agraden, evitando el desperdicio, el exceso y la extravagancia. Por el contrario, quien adopta una vida sencilla —obteniendo y utilizando las cosas mundanas solo según la necesidad y la responsabilidad— encontrará paz mental y corporal, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su

vida . Tal sencillez fomenta la preparación práctica para el Día del Juicio y facilita el juicio final. No se requiere erudición para reconocer qué camino es superior. El camino de la moderación y la sencillez es el camino de la sabiduría, la tranquilidad y el éxito eterno.

Como se mencionó anteriormente, dado que prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio contradice los deseos mundanos de las personas, muchos intentan encontrar entidades que intercedan por ellos ante el tribunal de Allah, el Altísimo, como los ángeles o figuras justas, lo que les da la libertad de desobedecer a Allah, el Altísimo, abusando de las bendiciones que Él les ha concedido y creyendo falsamente que obtendrán la salvación mediante la intercesión de alguien. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 24:

“ ¿O acaso han tomado dioses además de Él? Di: «Presenten sus pruebas...»

Lamentablemente, muchos musulmanes han adoptado una actitud similar, buscando individuos considerados justos que intercedan por ellos ante Allah, el Altísimo. Esta actitud, mera ilusión, contradice las enseñanzas del Islam. De hecho, no se basa en evidencia ni conocimiento, sino en el afán de satisfacer deseos mundanos y, al mismo tiempo, asegurar su salvación en ambos mundos. Si bien la intercesión es una realidad que ocurrirá el Día del Juicio, no se debe ridiculizar con ilusiones, persistiendo en desobedecer a Allah, el Altísimo, con la falsa creencia de que alguien más los salvará de las consecuencias de sus actos. En cambio, se debe depositar una verdadera esperanza en la misericordia de Allah, el Altísimo, como la intercesión, obedeciéndole sinceramente y utilizando correctamente las

bendiciones que Él les ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas, y luego esperando la intercesión de los justos, como el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. De hecho, quien se burle de la intercesión de esta manera, puede encontrarse con que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifica en su contra el Día del Juicio. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 30:

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se dirige específicamente a los musulmanes, ya que son la única comunidad que ha reconocido y aceptado la guía del Sagrado Corán. Los no musulmanes, al no haber aceptado esta revelación, no pueden considerarse como si la hubieran abandonado. Por consiguiente, el destino de todo musulmán contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifique en el Día del Juicio es claro. Por lo tanto, es necesario abandonar las prácticas y creencias falsas que no se fundamentan en el conocimiento islámico y, en cambio, aprender y actuar según las enseñanzas divinas para que utilicen correctamente las bendiciones que les han sido concedidas. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 24:

“...Este [Corán] es el mensaje para quienes están conmigo y el mensaje para quienes me precedieron...”

Adoptar este enfoque permite alcanzar el equilibrio entre mente y cuerpo, organizar adecuadamente todo y a todos en la vida, y prepararse a fondo para rendir cuentas en el Día del Juicio. De este modo, se logra la verdadera paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá.

Pero como esta conducta correcta a menudo contradice los deseos mundanos de las personas, muchas de ellas, aun afirmando creer en las enseñanzas islámicas, permanecerán ignorantes de ellas. Seguirán otros códigos de conducta creados por el hombre, como la moda, la cultura y las redes sociales, para poder seguir satisfaciendo sus deseos mundanos. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 24:

“...Pero la mayoría de ellos no conocen la verdad, por lo que se alejan.”

Esta actitud impide que una persona alcance un estado mental y físico equilibrado, llevándola a perder el contacto con todo y con todos en su vida. En consecuencia, todos los aspectos de su existencia, incluyendo familia, amigos, carrera y riqueza, se convierten en fuentes de estrés. Si persisten en desobedecer a Allah, el Altísimo, culparán erróneamente a las cosas y a las personas equivocadas, como su cónyuge, de su sufrimiento. El hecho de alejarse de estas personas buenas solo agravará sus trastornos mentales, llevándolos finalmente a la depresión, la adicción a sustancias e incluso tendencias suicidas. Este resultado es evidente al observar a quienes persisten en abusar de las bendiciones recibidas, como los ricos y famosos, incluso mientras disfrutan de lujos mundanos. Además, como esta actitud les habrá impedido prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, su castigo en el más allá será mucho peor.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 24:

“ ¿O acaso han tomado dioses además de Él? Di: «Presenten sus pruebas...»

En general, es importante reconocer que los falsos objetos de culto no se limitan a ídolos físicos. En realidad, todo aquello a lo que una persona obedece o da prioridad sobre la obediencia a Allah, el Exaltado —ya sean las redes sociales, la moda, las tendencias culturales o incluso otras personas— se convierte, en efecto, en un objeto de su culto. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 31.

“Han tomado a sus eruditos y monjes como señores además de Allah...”

Los eruditos y líderes religiosos de la Gente del Libro no eran adorados directamente; más bien, se les obedecía de maneras que contradecían la obediencia a Allah, el Altísimo. En el islam, tal obediencia, cuando va en contra de la guía divina, se considera una forma de adoración a esa persona en lugar de a Allah, el Altísimo. Este principio se ilustra de forma similar en el caso del Diablo, quien buscaba ser obedecido y seguido en rebeldía contra Allah, el Altísimo. Capítulo 36, Yasin, versículo 60:

“¿Acaso no os ordené, hijos de Adán, que no adoréis a Satanás? Porque, en verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

La inmensa mayoría de las personas no han participado directamente en el culto al Diablo; sin embargo, se les ha considerado como tales debido a su obediencia a él en contra de Allah, el Altísimo. Por esta razón, es crucial abstenerse de obedecer a cualquier otra entidad en desafío a Allah, el Altísimo, ya que tal obediencia equivale a adorar a esas entidades. Si alguien persiste en desobedecer a Allah, el Altísimo, inevitablemente caerá bajo la influencia de otros poderes, ya sean individuos, redes sociales, modas, cultura o empleadores. Intentar servir a múltiples amos injustos solo produce estrés, ya que es imposible satisfacerlos a todos debido a sus demandas inconsistentes e impredecibles. Así como un empleado con varios supervisores lucha por cumplir con expectativas contradictorias, quienes se apartan del servicio a Allah, el Altísimo, se verán agobiados por innumerables amos, sacrificando así su paz interior. Con el tiempo, estas personas suelen enfrentarse a la tristeza, el aislamiento, la depresión e incluso pensamientos suicidas, ya que sus esfuerzos por complacer a los amos mundanos no les brindan la satisfacción que buscan. Esta realidad se hace evidente al observar la vida de quienes adoptan esta mentalidad, como las celebridades, que, a pesar de su riqueza y fama, a menudo experimentan una profunda angustia interior. Además, ceder ante otras entidades en actos de desobediencia a Allah, el Exaltado, no reportará ningún beneficio en la otra vida, pues estas entidades no ofrecerán ayuda en momentos de necesidad. Para evitar tal ruina, uno debe abandonar la obediencia a todo aquello que conduzca a la desobediencia a Allah, el Exaltado, y en su lugar consagrarse solo a Él, aprendiendo y practicando las enseñanzas islámicas. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 24:

“... Este [Corán] es el mensaje para quienes están conmigo y el mensaje para quienes me precedieron...”

Por muy avanzada que sea una sociedad, e independientemente del conocimiento que adquiera en diversos campos —incluidas las dimensiones mental, física y social de la vida humana—, sigue siendo imposible para la humanidad formular un código de conducta perfectamente adaptado a la naturaleza humana y capaz de abordar todas las circunstancias, condiciones y escenarios que los individuos o las sociedades puedan encontrar a lo largo de su existencia en la Tierra. Este empeño es fundamentalmente inalcanzable, pues la humanidad continúa descubriendo nuevos conocimientos incluso sobre aspectos específicos de su propio ser, como las funciones de las distintas regiones del cerebro. Si las personas aún no han alcanzado un conocimiento completo de sí mismas, ¿cómo podrían establecer un código de conducta impecable que garantice la tranquilidad y la justicia tanto a nivel individual como social? Solo Allah, el Exaltado, posee la capacidad de lograrlo, pues Él es el Creador de todas las cosas, y Su conocimiento es ilimitado, abarcando la totalidad del pasado, el presente y el futuro. Por lo tanto, solo Él está en la posición correcta para brindar a la humanidad un código de conducta: un estándar divino que distingue claramente el bien del mal, lo beneficioso de lo perjudicial, y que facilita alcanzar la paz interior en una vida plagada de estrés y desequilibrio. La evidencia histórica demuestra inequívocamente que siempre que este código divino de conducta se implementó sinceramente en la vida de las personas y las comunidades, produjo tranquilidad, justicia y armonía en la sociedad. Por el contrario, cuando se descuidó o se reemplazó con sistemas creados por el hombre, la corrupción, la opresión y el malestar fueron inevitables. Por consiguiente, las personas deben adoptar el código divino de conducta que se les ha otorgado, reconociéndolo como el más ventajoso

para su bienestar, incluso si ciertos elementos parecen entrar en conflicto con sus inclinaciones o deseos personales. Deben comportarse como un paciente sabio que reconoce y sigue el consejo médico de un médico experto, comprendiendo que la prescripción —aunque pueda implicar una medicina amarga o un régimen estricto— es, en última instancia, para su beneficio y sanación. De igual modo, la obediencia a la ley divina, incluso cuando desafía los propios deseos, es el camino más seguro hacia el verdadero bienestar en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en nuestra vida . Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 24:

“... Este [Corán] es el mensaje para quienes están conmigo y el mensaje para quienes me precedieron...”

Este versículo también constituye una poderosa advertencia contra el egocentrismo, donde la persona se centra únicamente en sus propias circunstancias, descuidando las realidades más amplias de la vida. Tal actitud nubla el corazón e impide que extraiga sabiduría de la historia, las experiencias personales y la vida de los demás. En cambio, reflexionar sobre estas lecciones refina el carácter, evita la repetición de errores pasados y fomenta una paz interior duradera al propiciar un estado mental y físico equilibrado y el orden adecuado de todo y de todos en la vida. Por ejemplo, observar cómo los ricos y famosos a menudo abusan de las bendiciones que han recibido —para luego caer en la ansiedad, la depresión, la adicción o incluso el suicidio a pesar de las comodidades materiales— demuestra que la verdadera tranquilidad no se compra con riquezas ni se alcanza mediante deseos desenfrenados. Asimismo, presenciar las dificultades de la enfermedad debería inspirar gratitud por la

propia salud y alentar a cuidarla antes de que se pierda. Por lo tanto, el Islam enfatiza la importancia de la atención plena y la reflexión, instando a las personas a mirar más allá del ámbito limitado de su propia situación y a extraer sabiduría del mundo que las rodea. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 24:

“... Este [Corán] es el recordatorio para quienes están conmigo y el recordatorio para quienes me precedieron...”

En este versículo, la revelación divina se describe como un recordatorio. De hecho, las enseñanzas del Islam funcionan como un recordatorio para toda la humanidad, pues están perfectamente alineadas con la naturaleza humana. Cualquier sistema de conducta que contradiga esta disposición innata inevitablemente se siente ajeno, generando conflicto interno e incluso tensión física o mental al intentar vivir según él. En cambio, dado que la guía islámica es revelada divinamente en armonía con la naturaleza humana, resulta instintivamente familiar, fomentando el equilibrio y la estabilidad tanto del cuerpo como de la mente. Esta armonía suele ser experimentada con mayor intensidad por quienes abrazan el Islam tras haber seguido otro modo de vida. Muchos conversos testifican que, incluso antes de un estudio profundo, los principios del Islam resuenan en ellos como si se reconectarán con algo ya grabado en sus corazones. Esto se debe a que el Islam no impone un marco artificial a los seres humanos; más bien, los restaura a su estado original de pureza sobre el cual Allah, el Exaltado, creó a toda la humanidad. Otros sistemas, sin embargo, frecuentemente imponen códigos de conducta que están en desacuerdo con la naturaleza humana, lo que conduce al descontento, el desequilibrio y la angustia interior. Sin embargo, esta verdad puede permanecer oculta a menos que uno se acerque a la revelación con sinceridad y apertura. Los prejuicios, el orgullo o la lealtad

ciega a las tradiciones heredadas pueden impedir que el corazón reconozca la armonía natural entre la guía divina y la naturaleza humana. Cuando se aborda con humildad, la revelación se manifiesta no como una carga, sino como una misericordia: un recordatorio que restaura el equilibrio, cultiva la tranquilidad y orienta a la humanidad hacia su verdadero propósito. En este sentido, la revelación sirve tanto de espejo como de brújula: un espejo que refleja la verdad innata ya presente en el alma humana, y una brújula que la guía hacia la paz en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá, enseñando a las personas a vivir en equilibrio mental y físico y a colocar todo y a todos en su lugar correspondiente.

Una de las principales causas por las que la gente ignora las enseñanzas islámicas y, en cambio, adopta otros códigos de conducta creados por el hombre, se debe a la imitación ciega de la opinión popular y mayoritaria dentro de su sociedad, la cual está controlada por personas ignorantes cuyo único objetivo es satisfacer sus deseos mundanos. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 24:

“... Pero la mayoría de ellos no conocen la verdad, por lo que se alejan.”

Por lo tanto, es preciso actuar con cautela y evitar seguir ciegamente a los demás, pues el comportamiento de la mayoría en la sociedad suele conducir a la desobediencia a Allah, el Altísimo. Cuando las personas observan que la mayoría ignora la guía divina, pueden caer en el error de creer que la mayoría tiene razón y, por ende, seguirla sin reflexión ni discernimiento. En realidad, la verdad no se determina por la cantidad de personas, y la opinión mayoritaria no siempre es correcta. La historia misma ofrece amplia

evidencia de ello. Innumerables creencias que alguna vez fueron sostenidas por la mayoría resultaron ser falsas al ser confrontadas con nuevas evidencias y conocimientos; por ejemplo, la extendida pero errónea convicción de que la Tierra era plana. Estos ejemplos demuestran el peligro de asumir que el consenso popular equivale a la verdad. Por consiguiente, es esencial abstenerse de actuar como ganado, conformándose irreflexivamente al comportamiento de las masas. La imitación ciega suele resultar en decisiones equivocadas, tanto en asuntos mundanos como, más gravemente, en asuntos religiosos. Capítulo 6 Al An'am, versículo 116:

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la Tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

En cambio, las personas deben emplear el razonamiento y el intelecto que les ha sido otorgados por Allah, el Exaltado, para evaluar cada circunstancia a la luz del conocimiento y la evidencia. Esto les permite tomar decisiones informadas y deliberadas, incluso cuando estas difieren de las opiniones predominantes de la mayoría. La verdad no se determina por la cantidad de personas, sino por la alineación con la guía divina y el razonamiento sólido. Por esta razón, el Islam critica enérgicamente la práctica de imitar ciegamente a otros en materia de religión. La conformidad irreflexiva exime de responsabilidad a la persona y a menudo conduce al error, ya que antepone la opinión humana a la revelación divina. Por el contrario, el Islam anima a las personas a aprender, reflexionar y actuar conforme a sus enseñanzas con comprensión. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

De este modo, la obediencia no es mecánica, sino consciente, arraigada en la convicción y la claridad. Este enfoque protege a las personas de ser arrastradas por las cambiantes corrientes de la opinión pública y garantiza que sus acciones permanezcan ancladas en los principios eternos revelados por Allah, el Exaltado, a través del Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 25.

“ Y no enviamos antes de ti ningún mensajero sin que le reveláramos: «No hay más divinidad que Yo, así que adoradme.»

El Islam enseña que el único a quien la humanidad debe obedecer en toda circunstancia es su Creador y Sustentador, Allah, el Exaltado. En realidad, a quien una persona obedece y en quien basa su vida es, en efecto, a quien adora, incluso si externamente niega creer en cualquier deidad. Esto se debe a que la obediencia es una forma de servidumbre, y la servidumbre dirigida a cualquier cosa que no sea Allah, el Exaltado, constituye una devoción mal enfocada. Los seres humanos han sido creados con una disposición innata que los impulsa a obedecer y someterse a algo. Para algunos, esta sumisión se dirige hacia otras personas; para otros, hacia las redes sociales, la moda, la cultura o incluso sus propios deseos. Sin embargo, todas estas son transitorias y limitadas, incapaces de proporcionar una satisfacción duradera o una guía suprema. Por el contrario, la obediencia a Allah, el Exaltado, se alinea con el propósito mismo de la

creación, liberando al individuo de la servidumbre a la creación y anclándolo en la servidumbre al Creador. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Aquello o aquello a lo que una persona decide obedecer y seguir es, en realidad, el objeto de su adoración. Por esta razón, los musulmanes deben asegurarse de que su declaración verbal de fe esté respaldada por acciones coherentes: obedecer sinceramente a Allah, el Exaltado, en toda circunstancia, por encima de todo lo demás. La verdadera obediencia exige que las bendiciones recibidas se utilicen de maneras que agraden a Allah, el Exaltado, tal como se describe en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al vivir de esta manera, se alcanza el equilibrio tanto mental como físico, colocando todo y a todos en el lugar que les corresponde en la vida. Al mismo tiempo, se preparan adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta no solo cumple con el propósito de la fe, sino que también conduce a una verdadera paz interior en este mundo y al éxito eterno en el Más Allá. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Por el contrario, quien rechaza la Unicidad de Allah, el Exaltado, y en su lugar dirige su obediencia y devoción a otros seres u objetos, inevitablemente hará mal uso de las bendiciones que se le han concedido. Como resultado, estas personas caerán inevitablemente en un estado de desequilibrio, tanto mental como físico. Desordenarán sus prioridades, otorgando una importancia desmesurada a los asuntos mundanos y descuidando lo que verdaderamente merece su atención. En consecuencia, no se prepararán adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esta negligencia les acarreará estrés, dificultades y sufrimiento en ambos mundos, incluso si disfrutaban temporalmente de ciertos lujos mundanos. Pues sin la misericordia divina y la guía correcta, los placeres fugaces no pueden proteger a una persona de la angustia interior en esta vida, ni del severo juicio que le espera en la otra vida. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Dado que Allah, el Exaltado, es el único Creador de la vida y la muerte y Sustentador de toda la creación, solo Él es verdaderamente digno de obediencia. Incluso en asuntos mundanos, cuando una persona provee para otra de alguna manera limitada —como ofreciendo refugio o ayuda— se le considera merecedor de gratitud. ¡Cuánto más, entonces, se debe mostrar gratitud a Allah, el Exaltado, quien ha concedido a la humanidad toda bendición del universo! Es justo y apropiado que las personas le expresen agradecimiento. La gratitud se manifiesta de tres formas esenciales. La gratitud con intención significa actuar únicamente para complacer a Allah, el Exaltado. Quien realiza obras por otros motivos no obtendrá recompensa de

Él, como se advierte en un hadiz que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 3154. Una clara señal de sinceridad en la intención es que una persona no espera aprecio ni recompensa de los demás. La gratitud con la lengua se expresa pronunciando palabras de bondad y absteniéndose de hablar de forma dañina o vana. La gratitud se manifiesta en las acciones al utilizar las bendiciones concedidas por Allah, el Exaltado, de maneras que le agradan, tal como se describe en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Cuando la gratitud se cultiva en estas tres dimensiones —intención, palabra y acción— se convierte en un medio para incrementar las bendiciones, como lo prometió Allah, el Exaltado, y conduce a la paz interior, la serenidad del corazón y el éxito tanto en este mundo como en el Más Allá, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta integración de todo y de todos en la vida . Capítulo 14, Ibrahim, versículo 7.

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Cuando una persona posee un objeto, es natural y aceptado que lo use como desee. De igual manera, dado que Allah, el Exaltado, es el Creador, Dueño y Sustentador de todo en el universo —incluidos los seres humanos—, solo Él tiene el derecho de determinar lo que debe y no debe ocurrir en él. Por lo tanto, es justo y razonable que las personas obedezcan a Allah, el Exaltado, pues solo Él posee la propiedad absoluta sobre toda la creación, incluyéndonos a nosotros mismos. Asimismo, cuando alguien presta su propiedad a otra persona, es justo que quien la presta utilice de acuerdo con los deseos de su legítimo dueño. En verdad, cada bendición que Allah, el Exaltado, ha concedido a las personas en este mundo no es un don permanente, sino un préstamo que se les confía. Como con cualquier préstamo terrenal, esta confianza debe ser retribuida. La única manera de

hacerlo es utilizando estas bendiciones de maneras que agraden a Allah, el Exaltado, como se indica en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. En cambio, las bendiciones del Paraíso no son préstamos, sino dones eternos. Una vez concedidas, pertenecerán al creyente sin restricción alguna, y podrá disfrutarlas libremente como desee. Esta distinción recuerda que las bendiciones terrenales son un depósito que debe usarse con responsabilidad, mientras que las bendiciones eternas de la otra vida son recompensas de la pura generosidad de Allah, el Exaltado. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 43.

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por lo tanto, no se deben confundir las bendiciones temporales de este mundo —concedidas solo como préstamo y prueba— con los dones eternos del Paraíso. Las comodidades mundanas son efímeras y se otorgan por un tiempo limitado, mientras que las recompensas de la otra vida son eternas e inmutables. Reconocer esta distinción nos protege del apego a los placeres pasajeros y orienta nuestro corazón hacia la búsqueda de las bendiciones eternas prometidas en el Paraíso.

Además, ningún ser sujeto a la muerte, ni aquel que dependa de algo o alguien más para su existencia y sustento, puede ser considerado una deidad. La verdadera divinidad exige independencia absoluta, existencia eterna y ausencia de toda necesidad o carencia. Esta realidad, por sí sola, basta para excluir de la divinidad a toda entidad en los cielos y la tierra,

excepto a Allah, el Exaltado. Solo Él es el Viviente que nunca muere, el Autosuficiente que no necesita de nada, mientras que toda la creación lo necesita constantemente. Todo otro ser —ya sea ángel, profeta, la paz sea con ellos, gobernante o ídolo— es contingente, dependiente y finito. Por lo tanto, la adoración dirigida a cualquier cosa que no sea Allah, el Exaltado, es errónea, pues solo Él posee las cualidades de la divinidad perfecta y la soberanía absoluta. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículos 25-26.

«Y no enviamos antes de ti ningún mensajero sin revelarle: “No hay más divinidad que Yo, así que adoradme”. Y dicen: “El Misericordioso ha tomado un hijo”. ¡Glorificado sea Él! Ellos no son más que siervos honrados».

En términos generales, las razones de la difusión de creencias falsas sobre el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fueron su nacimiento milagroso, los extraordinarios milagros que realizó y su ascensión a los cielos en vida. El Sagrado Corán afirma la naturaleza milagrosa de su nacimiento y presenta explícitamente su llegada al mundo sin padre como una clara señal del poder infinito de Allah, el Altísimo. Capítulo 3, Al Imran, versículo 47.

Ella [Maryam, que Allah esté complacido con ella] dijo: «¡Señor mío! ¿Cómo podré tener un hijo si ningún hombre me ha tocado?». [El ángel] respondió: «Así es Allah; Él crea lo que quiere. Cuando decreta algo, simplemente dice: “¡Sé!”, y es».

Allah, el Exaltado, creó al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, sin padre, del mismo modo que creó al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, sin padre ni madre. Esta realidad es una señal de Su poder y sabiduría absolutos, y no implica en modo alguno que alguno de ellos sea divino. Capítulo 3 Al Imran, versículo 59.

“En efecto, el ejemplo de Jesús para Allah es como el de Adán. Lo creó del polvo; luego le dijo: «Sé», y fue.”

Resulta sorprendente que los cristianos afirmen que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, es hijo de Allah, el Altísimo, basándose en su nacimiento sin padre, pero no apliquen el mismo razonamiento al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, quien fue creado sin padre ni madre. Según su propia lógica, el Santo Profeta Adán, la paz sea con él, tendría un derecho aún mayor a tal título, pero no lo afirman. Esta inconsistencia pone de manifiesto cómo la lógica y el sentido común se aplican en un caso, pero se ignoran en el otro.

El Sagrado Corán verifica los milagros del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, pero enfatiza que estos se realizaron únicamente por la voluntad, el permiso y el mandato de Allah, el Exaltado. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 26:

« El Misericordioso ha tomado un hijo». ¡Exaltado sea Él! Más bien, ellos son siervos honrados.

Si el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, hubiera sido divino, no habría necesitado el permiso de Allah, el Altísimo, para realizar sus milagros. Por lo tanto, sus milagros sirven como señales de la grandeza de Allah, el Altísimo, y no como prueba de su propia divinidad. Capítulo 3 Al Imran, versículo 49.

«Y [haz del profeta Jesús, la paz sea con él] un mensajero para los Hijos de Israel, [que dirá]: “En verdad, he venido a vosotros con una señal de vuestro Señor: os diseño de barro algo semejante a un pájaro, luego soplo en él y se convierte en un pájaro con el permiso de Allah. Curo a los ciegos [de nacimiento] y a los leprosos, y doy vida a los muertos, con el permiso de Allah. Y os informo de lo que coméis y de lo que guardáis en vuestras casas...”»

Además, los cristianos reconocen que otros profetas, la paz sea con ellos, también realizaron milagros, como la vara y la separación del mar concedidas al profeta Moisés, la paz sea con él. Sin embargo, a pesar de reconocer estas señales extraordinarias, no les atribuyen divinidad a esos profetas, la paz sea con ellos, por razón de sus milagros. Por lo tanto, es incoherente considerar los milagros como prueba de divinidad en el caso de un profeta, la paz sea con él, mientras se niega tal estatus a otros que también fueron respaldados por señales milagrosas. Más bien, los milagros son un testimonio de la veracidad de la profecía y del poder de Allah, el Altísimo, quien los concede, no una prueba de la divinidad inherente a los profetas, la paz sea con ellos.

La ascensión del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a los cielos en vida es una clara demostración del poder supremo de Allah, el Exaltado. Fue Allah, el Exaltado, quien lo elevó y lo llevó en este extraordinario viaje, manifestando así Su autoridad sobre la vida, la muerte y toda la creación. Si el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, hubiera sido divino por derecho propio, no habría necesitado la intervención de Allah, el Exaltado, para ascender; lo habría logrado mediante su propio poder inherente. El hecho mismo de que su ascensión ocurriera por la voluntad y el poder de Allah, el Exaltado, es prueba de que era un siervo y Profeta de Allah, el Exaltado, no una deidad. Capítulo 3 Al Imran, versículo 55.

“[Recuerda] cuando Allah dijo: «¡Oh Jesús! En verdad, te llevaré y te elevaré hacia Mí, y te purificaré [es decir, te liberaré] de quienes no creen...»

El Sagrado Corán informa a los cristianos que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, contrariamente a su creencia, no fue crucificado. Más bien, quien apareció en la cruz no fue el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, sino otro que fue creado a su semejanza. Para entonces, Allah, el Altísimo, ya había elevado al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a los cielos, protegiéndolo de las maquinaciones de sus enemigos. Este relato resalta dos verdades esenciales: primero, que la crucifixión no le sobrevino al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, como se afirma; y segundo, que su ascensión fue una manifestación directa del poder supremo y la protección de Allah, el Altísimo. Así, el Sagrado Corán corrige la idea errónea de la crucifixión y afirma el honor y la preservación de uno de los nobles Santos Profetas, la paz sea con él, por Allah, el Altísimo. Capítulo 4 An Nisa, versículos 157-158:

Y [por] que dicen: «En verdad, hemos matado al Mesías, Jesús, hijo de María, el mensajero de Allah». Pero no lo mataron ni lo crucificaron; sino que les hicieron semejante a él. Y, en verdad, quienes discrepan sobre esto están en la duda. No tienen conocimiento alguno, salvo el de las conjeturas. Y, ciertamente, no lo mataron. Más bien, Allah lo elevó a Sí. Y Allah es siempre Poderoso y Sabio.

La creencia cristiana errónea de que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fue crucificado —es decir, asesinado— es en sí misma contradictoria, pues un ser verdaderamente divino trasciende la experiencia de la muerte. Si un ser puede morir, no puede ser divino. Por lo tanto, su afirmación sobre su crucifixión, en realidad, socava su propia afirmación de su divinidad, ya que la aceptación de la muerte niega la esencia misma de la divinidad. Por su propia naturaleza, la divinidad requiere absoluta independencia y autosuficiencia. Un ser divino se sostiene a sí mismo, sin necesidad de nada ni de nadie. Cualquier ser que requiera sustento de otro no puede ser divino. Tanto el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, como su bendita madre, María, que Allah esté complacido con ella, dependían de Allah, el Exaltado, para su sustento y supervivencia. Esta dependencia es prueba de que no eran seres divinos, sino siervos honrados de Allah, el Exaltado. Capítulo 5 Al-Ma'idah, versículo 75:

«El Mesías, hijo de María, no era sino un mensajero; otros mensajeros le precedieron. Su madre era defensora de la verdad. Ambos comían. Mirad cómo les aclaramos las señales; luego, mirad cómo se dejan engañar.»

Además, no se puede afirmar que, por el hecho de que los ángeles no coman, se les pueda considerar divinos. En realidad, también ellos son sustentados por Allah, el Altísimo, aunque de una manera distinta a la de los seres humanos. No son autosuficientes, pues dependen de su Creador para su existencia y función. El mero hecho de que hayan sido creados y que, en última instancia, experimenten la muerte, como el resto de la creación, basta para refutar cualquier pretensión de divinidad.

Asimismo, el argumento de la divinidad atribuida al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, se desmorona ante el análisis. Un hijo biológico comparte inevitablemente ciertas características con sus padres. Sin embargo, en el caso del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, no comparte ninguna cualidad con Allah, el Altísimo. Todos sus atributos son humanos: fue creado, necesitó alimento y bebida para subsistir, morirá y resucitará, como todos los demás seres humanos. Estas características, por sí solas, bastan para refutar cualquier pretensión de divinidad.

Además, ninguna de las razones por las que los seres humanos desean tener hijos se aplica a Allah, el Exaltado. La gente busca hijos para obtener apoyo en la vejez, herencia o compañía. Allah, el Exaltado, está libre de todas esas necesidades. Él es el Viviente, el Autosuficiente y el Independiente de toda la creación. Atribuirle un hijo es imponerle limitaciones humanas a Aquel que está completamente más allá de toda necesidad. Capítulo 17 Al Isra, versículo 111:

“...Alabado sea Allah, que no ha tomado hijo, ni ha tenido socio en Su dominio, ni necesita protector por debilidad...”

Los romanos que posteriormente adoptaron el cristianismo fueron quienes introdujeron en su fe la noción de la divinidad del Santo Profeta Jesús (la paz sea con él). Este concepto no formaba parte de su mensaje original, sino que provenía de sus antiguas tradiciones paganas. Tomaron a un noble y bendito Profeta de Allah (la paz sea con él) y lo equipararon con fábulas y mitos como Zeus, Hércules y Odín. Sin embargo, basta con un poco de sentido común para reconocer que un ser creado, sostenido por otro y sujeto a la muerte jamás puede ser divino, pues tales cualidades contradicen la esencia misma de la divinidad.

A pesar de la abrumadora evidencia de que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fue un Mensajero de Allah, el Altísimo, muchos cristianos siguen aferrándose a creencias erróneas sobre él. Una de las principales razones de esta persistencia es la imitación ciega de sus predecesores. La imitación ciega impide que las personas examinen el conocimiento y la evidencia con claridad, y las desalienta a cuestionar las suposiciones y tradiciones con las que fueron criadas. Este comportamiento contradice tanto las enseñanzas del Islam como los dictados de la razón, pues los seres humanos fueron creados con intelecto y responsabilidad, no como ganado para seguir sin pensar. Por lo tanto, siempre se debe evitar imitar ciegamente a otros, ya que es una de las principales causas del extravío. En cambio, las personas deben usar su intelecto, evaluar el conocimiento y la evidencia en cada asunto —ya sea mundano o religioso— y luego tomar decisiones informadas. Incluso dentro del Islam, la imitación ciega es criticada, pues Allah, el Altísimo, desea que Sus siervos estudien, comprendan y actúen según Sus enseñanzas con discernimiento y convicción, en lugar de imitar irreflexivamente a otros. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Otra razón importante por la que muchos cristianos persisten en sus creencias sobre el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a pesar de la abrumadora evidencia de su verdadera condición de Mensajero de Allah, el Altísimo, es su deseo de satisfacer inclinaciones mundanas. Ciertas doctrinas cristianas promueven la idea de que la salvación, tanto en este mundo como en el Más Allá, está asegurada para todo aquel que profese la fe cristiana, independientemente de sus obras. Esta doctrina ofrece una justificación conveniente para entregarse a los placeres mundanos sin restricción alguna, dando por sentada la salvación. En consecuencia, muchos continúan aferrándose a estas creencias, no por una búsqueda sincera de la verdad, sino porque les permite priorizar sus deseos mundanos sobre la sumisión a un código de conducta superior. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículos 26-28.

« El Misericordioso ha tomado un hijo». ¡Exaltado sea! Más bien, son siervos honrados. No pueden precederle en palabras, pero actúan por mandato suyo. Él sabe lo que les espera y lo que les espera, y no pueden interceder sino por aquel a quien Él aprueba. Y, por temor a Él, están preocupados.

En contraste, el Islam exhorta a la humanidad a reconocer que toda bendición concedida por Allah, el Exaltado, es un depósito, y que la verdadera salvación requiere gratitud, disciplina y el uso correcto de estas

bendiciones según la guía divina. Así, la búsqueda del deseo desenfrenado se revela como un obstáculo para la verdad, mientras que la obediencia sincera a Allah, el Exaltado, es el único camino hacia la paz interior en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta integración de todo y de todos en la vida.

También es importante señalar que, si bien la intercesión tendrá lugar el Día del Juicio —con el permiso de Allah, el Altísimo—, no se debe menospreciar su significado. Burlarse de ella puede resultar en la privación de esta misericordia divina. Despreciar el concepto de intercesión suele surgir de la autocomplacencia, donde la persona no utiliza las bendiciones que se le han concedido de acuerdo con los principios islámicos, pero aun así espera la salvación mediante la intervención de otros, como familiares o figuras espirituales. De hecho, quien se burla de la intercesión de esta manera puede encontrarse con que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifica en su contra el Día del Juicio. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 30:

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se refiere específicamente a los musulmanes, ya que son la única comunidad que ha reconocido y aceptado el Sagrado Corán. En cambio, los no musulmanes, al no haber aceptado su guía, no pueden considerarse como si lo hubieran abandonado. El destino de todo musulmán

contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifique el Día del Juicio es evidente.

Además, quien espera la intercesión de los justos, como el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), debe imitar su conducta, que se basaba enteramente en la servidumbre a Allah, el Exaltado. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 28:

“...y no pueden interceder sino por aquel a quien Él aprueba. Y por temor a Él, están preocupados.”

Es evidente, a partir de la vida de los justos, entre los que destaca el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), que quien verdaderamente acepta su servidumbre a Allah, el Exaltado, no busca su propio placer en este mundo, ni la aprobación efímera de la gente ni las atracciones de las modas, la cultura o las redes sociales. Su objetivo constante es buscar la complacencia de su Señor, Allah, el Exaltado. Esta servidumbre se demuestra en la práctica cuando el creyente utiliza las bendiciones que se le han concedido según las enseñanzas islámicas, en lugar de emplearlas según caprichos y deseos personales. Además, el siervo de Allah, el Exaltado, no desea que otros le complazcan personalmente; al contrario, desea que la gente se esfuerce por complacer a Allah, el Exaltado. Finalmente, el verdadero siervo reconoce que todo lo que posee —incluida su propia vida— fue creado y concedido por Allah, el Exaltado. Por lo tanto, reconoce que estas bendiciones no le pertenecen, sino que son un depósito. Por lo tanto, deben usarse de manera correcta y responsable, como se indica en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones

del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al adoptar este enfoque, la persona alcanzará un estado mental y físico equilibrado y podrá ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Asimismo, se preparará adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta conduce naturalmente a la paz interior y a la verdadera satisfacción tanto en este mundo como en el Más Allá.

En contraste, quien adopta una mentalidad de amo dirige su vida a la satisfacción de sus propios deseos, incluso si esto implica desobedecer a Allah, el Altísimo. Esta persona se comporta como si las bendiciones que se le han confiado fueran de su propiedad, para usarlas a su antojo, sin rendir cuentas. Olvida que estas bendiciones son, en realidad, un encargo de Allah, el Altísimo, y que será juzgado por su uso en el Día del Juicio. Esta mentalidad también se manifiesta en su relación con los demás. En lugar de desear que la gente se esfuerce por complacer a Allah, el Altísimo, busca ser el centro de atención, exigiendo que los demás persigan su felicidad y satisfacción. Aunque no lo declare abiertamente, sus acciones revelan su verdadera condición: desea ser obedecido, admirado e incluso venerado, como si él mismo fuera digno de adoración. Tal comportamiento es una forma sutil de arrogancia e idolatría. Refleja la actitud de quienes se erigen como rivales de Allah, el Exaltado, al exigir obediencia y lealtad que solo a Él le pertenecen. En realidad, este camino conduce a la corrupción del corazón y al mal uso de las bendiciones recibidas. Como resultado, estas personas inevitablemente caerán en un estado de desequilibrio, tanto mental como físico. Desordenarán sus prioridades, dando excesiva importancia a lo transitorio y descuidando lo eterno. Esto les acarreará estrés, dificultades y sufrimiento en este mundo. Aunque disfruten temporalmente de ciertos lujos mundanos, estos consuelos efímeros no los protegerán de la angustia interior en esta vida. Y como esta actitud les impide prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio, su castigo en el más allá será mucho peor. Capítulo 20 Taha, versículo 29:

“Y a quien de ellos diga: «En verdad, yo soy un dios además de Él», le recompensaremos con el Infierno. Así recompensamos a los malhechores.”

Allah, el Exaltado, anima a las personas a aceptar la verdad, exponiendo algunas señales que indican Su Unicidad, para que le obedezcan utilizando correctamente las bendiciones que les ha concedido, tal como se describe en las enseñanzas islámicas, alcanzando así la paz interior en ambos mundos mediante un equilibrio mental y físico, y ubicando correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 30.

“¿Acaso los incrédulos no han considerado que los cielos y la tierra formaban una sola entidad, y que Nosotros los separamos...?”

Esto puede entenderse como una referencia a cómo Allah, el Exaltado, separó los cielos de la Tierra elevando los cielos como un dosel sobre la Tierra sin pilares visibles. Capítulo 13 Ar Ra'd, versículo 2:

“Es Allah quien erigió los cielos sin pilares que vosotros veis...”

Incluso en la construcción de un edificio sencillo, se requieren soportes cuidadosamente colocados, como pilares, para preservar su integridad y estabilidad. Este proceso exige reflexión, planificación y precisión. Si esto es cierto para una simple estructura humana, ¿cómo se puede afirmar razonablemente que los cielos y la Tierra —vastos, intrincados y perfectamente equilibrados— surgieron por accidente? Si su creación fuera accidental, su estructura inevitablemente revelaría fallas, inestabilidad e imperfecciones. Sin embargo, lo que se observa es lo opuesto: un universo de armonía, orden y equilibrio, que atestigua claramente la planificación deliberada y precisa del Creador, Allah, el Exaltado. Capítulo 67 Al Mulk, versículos 3-4.

« Y quien creó siete cielos en capas. No ves en la creación del Misericordioso ninguna incongruencia. Vuelve, pues, tu mirada al cielo; ¿ves alguna interrupción? Vuelve, pues, tu mirada dos veces más. Tu mirada volverá a ti humilde y fatigada.»

Además, la perfección de esta creación refuta la noción de múltiples deidades. Si más de una deidad hubiera sido responsable de los cielos y la Tierra, habrían sobrevenido el conflicto y el caos, pues cada una habría deseado y exigido algo diferente. La ausencia de tal desorden y la presencia de perfecta armonía constituyen una prueba decisiva de que el universo es obra de un solo Creador: Allah, el Exaltado. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 22.

“Si en ellos [es decir, en los cielos y la Tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

Además, la separación de los cielos y la Tierra, con los cielos elevados como un dosel protector, permitió la formación del ciclo del agua, un sistema del que depende toda la vida. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 30:

“... ¿ y todo ser viviente está hecho de agua?...”

Esta realidad fue demostrada científicamente años después de su revelación, una realidad que en aquel entonces escapaba a la comprensión humana. Este versículo es tanto una afirmación como una profunda señal de Su existencia y poder. Recuerda a la humanidad que el agua es el fundamento mismo de la vida y que todos los seres vivos —humanos, animales y plantas— dependen de ella para sobrevivir. Tal dependencia demuestra que la creación no es autosuficiente, sino que se basa por completo en la provisión continua de Allah, el Altísimo. La armonía del ciclo del agua —evaporación, condensación, lluvia y absorción— es tan precisa que la más mínima alteración devastaría la vida en la Tierra. Este equilibrio es un claro indicio de planificación deliberada, no de accidente. Por lo tanto, el versículo refuta el ateísmo y el politeísmo, pues si la vida misma se origina en el agua, y el agua está fuera del control humano, entonces la creencia en un Creador es la única conclusión racional. La perfección de este sistema también descarta la posibilidad de múltiples deidades, ya que tal unidad y orden no podrían existir entre voluntades contradictorias. La ciencia moderna confirma que el cuerpo humano está compuesto principalmente de agua y que esta es indispensable para la función celular. Esta concordancia entre la revelación y la realidad observable demuestra la verdad eterna del Sagrado Corán. Así como el agua sustenta la vida física, la revelación divina

sustenta la vida espiritual; sin ella, el alma se marchita, al igual que el cuerpo perece sin agua. Por lo tanto, el versículo no es simplemente una descripción del origen de la vida, sino una señal que apunta directamente a la existencia, la sabiduría y la influencia de Allah, el Altísimo. Invita a la humanidad a reflexionar, abandonar la incredulidad y reconocer que Aquel que creó la vida a partir del agua es el único digno de adoración. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 30.

“¿ Entonces no lo creerán?”

Como la Tierra gira constantemente a gran velocidad, las montañas se han creado como pilares que la estabilizan, permitiendo así que la vida florezca en ella. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 31:

“Y pusimos en la tierra montañas firmemente establecidas, para que no se moviera con ellas...”

Las montañas desempeñan un papel vital en el sustento de la vida en la Tierra. Retienen y purifican la lluvia ácida, asegurando que sea apta para la agricultura, el consumo y la alimentación de humanos y animales. De ellas fluyen ríos y arroyos, estratégicamente ubicados a lo largo del planeta, proporcionando una fuente constante de agua fresca y purificada. Este sistema no es fortuito, sino que refleja un diseño deliberado que sustenta la creación. La formación misma del terreno está perfectamente equilibrada.

Ha sido creada de tal manera que las personas pueden cultivar y construir simultáneamente. Al observar la diversidad de paisajes, se aprecian las distintas altitudes. Las regiones de gran altitud son difíciles de habitar debido a su inaccesibilidad y a la menor concentración de oxígeno; sin embargo, la gran mayoría de la superficie terrestre se encuentra a una altitud óptima, lo que la hace apta y beneficiosa para la vida humana. Además, mientras que algunas zonas del mundo son naturalmente inaccesibles, lo que impide la explotación de todos los recursos, la mayor parte de la Tierra ha sido diseñada para ser fácilmente transitada y utilizada. Este equilibrio garantiza tanto la preservación de ciertas áreas como la accesibilidad de otras, lo que evidencia la sabiduría de la creación. Además, la Tierra ha sido diseñada de tal manera que los recursos esenciales para la supervivencia humana sean los más accesibles. El agua, el aire, el suelo y los alimentos básicos son abundantes y están al alcance, mientras que las sustancias menos necesarias o dañinas suelen estar enterradas a gran profundidad o ubicadas en lugares de difícil acceso. Esta disposición no es fruto del azar, sino de una cuidadosa planificación y de la misericordia. Al reflexionar sobre estos aspectos —las montañas, el ciclo del agua, el equilibrio de la tierra, la accesibilidad a los recursos y la idoneidad de la Tierra para la vida— resulta evidente que tal armonía no puede ser producto del accidente o la coincidencia. Es, más bien, una señal manifiesta del Creador, Allah, el Exaltado, cuya sabiduría, poder y misericordia se evidencian en cada detalle del mundo natural. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 31.

“... y trazamos en ellas pasos [de montaña] como caminos para que pudieran ser guiados.”

Como se mencionó anteriormente, los cielos se han elevado sobre la Tierra, actuando así como un techo protector para ella. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 32:

“ Y convertimos el cielo en un techo protector...”

Cuando incluso la construcción de un edificio sencillo requiere pilares, soportes y una planificación meticulosa para garantizar su resistencia y seguridad, resulta irrazonable imaginar que los vastos cielos y la tierra pudieran haber surgido por accidente. Un edificio erigido sin planificación se derrumbaría debido a su debilidad e inestabilidad; sin embargo, el universo opera con un equilibrio y una precisión impecables. Esta perfección apunta claramente al diseño y la planificación deliberados del Creador, Allah, el Exaltado. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 32.

“ Y convertimos el cielo en un techo protector...”

Además, esto también puede interpretarse como una referencia a la atmósfera, diseñada a la perfección por Allah, el Altísimo, para proteger la Tierra y sus habitantes. Sirve de escudo contra la radiación solar dañina, regula la temperatura y desintegra innumerables objetos extraños antes de que impacten la Tierra. Sin esta bóveda protectora, la vida no sería posible. Lo notable es que estas realidades científicas se descubrieron siglos después de la revelación del Sagrado Corán. Sin embargo, el Sagrado

Corán ya había señalado a los cielos como un techo protector, una señal para quienes reflexionan. Esta armonía entre la revelación y el descubrimiento posterior es, en sí misma, una prueba del origen divino del Sagrado Corán y una clara indicación de la sabiduría y el poder de Allah, el Altísimo. Tales señales recuerdan a la humanidad que el universo no es producto del accidente ni de la coincidencia, sino de un diseño deliberado. La atmósfera, como todos los demás aspectos de la creación, da testimonio de la existencia, la influencia y la misericordia del Creador, Allah, el Exaltado; sin embargo, muchos ignoran estas y otras señales, pues la obediencia a Allah, el Exaltado, contradice sus deseos mundanos. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 32:

“... pero ellos, a juzgar por sus señales, se están alejando.”

En términos generales, este versículo nos recuerda con fuerza el peligro de adoptar una vida ensimismada, centrada únicamente en las circunstancias personales y descuidando las realidades que nos rodean. Esta visión tan limitada impide reconocer la sabiduría que se puede extraer de la historia, de las pruebas personales y de las experiencias ajenas. Reflexionar sobre estas lecciones es uno de los medios más seguros para refinar el carácter, evitar repetir errores y alcanzar una paz interior duradera mediante el equilibrio entre la mente y el cuerpo, y ubicando correctamente cada cosa y a cada persona en su lugar correspondiente en la vida. Por ejemplo, observar cómo los ricos y famosos abusan de las bendiciones que han recibido —para luego ser consumidos por la ansiedad, la depresión, la adicción o incluso el suicidio a pesar de sus comodidades mundanas— demuestra que la verdadera tranquilidad no se compra con riquezas ni se consigue con deseos desenfrenados. Asimismo, presenciar el sufrimiento de quienes padecen enfermedades debería despertar gratitud por la propia

salud e inspirar a cuidarla antes de que se pierda. Por lo tanto, el Islam invita a las personas a permanecer atentas y reflexivas, a mirar más allá de la perspectiva limitada de su propia situación y a extraer sabiduría del mundo que las rodea. Al hacerlo, cultivan la gratitud, la humildad y la perspectiva, reconociendo que cada circunstancia —ya sea facilidad o dificultad— es una señal de Allah, el Exaltado, destinada a guiarlas hacia la verdad, el equilibrio y el éxito final en la otra vida, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida.

La trayectoria del Sol garantiza que la Tierra reciba un equilibrio perfecto entre luz y oscuridad. La alternancia del día y la noche, junto con su duración variable a lo largo del año, permite a los seres humanos obtener el máximo beneficio de ellos. Si los días se prolongaran excesivamente, las personas sufrirían fatiga y agotamiento debido a las largas horas de actividad. Por el contrario, si las noches se alargaran, no habría suficiente tiempo para que las personas se ganaran la vida o se dedicaran a actividades beneficiosas como la educación y el aprendizaje. Por otro lado, si las noches se acortaran, las personas se verían privadas del descanso necesario para mantener su salud y fortaleza. Este equilibrio también se extiende a la agricultura y la subsistencia. Cualquier alteración en la duración de los días y las noches perturbaría el crecimiento de los cultivos, con consecuencias perjudiciales tanto para los humanos como para los animales. La Luna también desempeña un papel vital en este sistema. Al reflejar la luz del Sol, proporciona iluminación nocturna, guiando a los viajeros a través de desiertos y océanos, travesías que han sido esenciales durante mucho tiempo para el comercio y el transporte de mercancías. Sus fases regulan las mareas de los mares y océanos, cruciales para mantener el equilibrio ambiental. Cualquier alteración en estas mareas causaría un daño generalizado tanto a los ecosistemas como a la vida humana. Además, el Sol y la Luna sirven como medidas naturales del tiempo, permitiendo a la humanidad organizar sus vidas, las estaciones y sus actos de culto. Este

preciso equilibrio y la posición del Sol y la Luna dentro del sistema solar no pueden ser fruto del azar. Más bien, son una señal manifiesta de la sabiduría, el poder y la influencia del Creador, Allah, el Exaltado, quien los ha sometido para el beneficio de Su creación. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 33.

“Y Él es quien creó la noche y el día, el sol y la luna...”

No solo el Sol y la Luna siguen el curso preciso que les ha marcado Allah, el Exaltado, sino que cada planeta y estrella del vasto universo se mueve a lo largo de una trayectoria y órbita específicas. Este orden universal demuestra armonía y equilibrio a una escala que trasciende la comprensión humana. Tal armonía dista mucho de la noción de sucesos aleatorios o azar ciego, como afirman teorías como la del Big Bang, presentada como un accidente sin voluntad divina. La perfecta coordinación de los cuerpos celestes —que nunca colisionan, que nunca se desvían de sus trayectorias predestinadas— indica claramente la mano de un Creador. Capítulo 36, Yasin, versículo 40.

“No le está permitido al sol alcanzar a la luna, ni la noche alcanzar al día, sino que cada uno, en su órbita, nada.”

Este versículo afirma que el orden de los cielos no es arbitrario, sino divinamente decretado. Al reflexionar sobre la inmensidad del cosmos, la

precisión de las órbitas planetarias y la estabilidad de las estrellas, resulta evidente que tal equilibrio no puede surgir del caos. Más bien, es una señal manifiesta de la sabiduría, el poder y la soberanía de Allah, el Exaltado, quien ha sometido todo el universo a Su mandato. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 33.

“... todos [los cuerpos celestes] en órbita están nadando.”

En efecto, quien reflexiona sinceramente sobre estos sistemas perfectamente equilibrados —la alternancia del día y la noche, la armonía del Sol y la Luna, la estabilidad de las montañas, la precisión del ciclo del agua y la accesibilidad a los recursos esenciales— no puede negar lógicamente la existencia de un único Creador que tiene poder sobre todas las cosas. El Sagrado Corán destaca repetidamente estas señales, no como maravillas abstractas, sino como pruebas vivientes de la sabiduría y la autoridad divinas. Capítulo 3, Al Imran, versículo 190:

“En efecto, en la creación de los cielos y la tierra, y en la alternancia del día y la noche, hay signos para aquellos que comprenden.”

Estos versículos recuerdan a la humanidad que el orden y la armonía del universo no son fruto del azar, sino de un diseño deliberado. Esta guía invita a contemplar las señales del mundo natural, que inevitablemente conducen al reconocimiento de la existencia, el poder y la unicidad del Creador. Así,

la conclusión racional de la reflexión es la Unicidad de Allah, el Altísimo, quien sostiene y gobierna todas las cosas. Negar esta realidad ante una evidencia tan abrumadora es apartarse tanto de la razón como de la revelación.

Pero como aceptar esta realidad y obedecer a Allah, el Altísimo, utilizando correctamente las bendiciones concedidas según las enseñanzas islámicas, a menudo contradice los deseos y aspiraciones mundanas de la gente, muchos ignoran las enseñanzas islámicas, como hicieron los líderes no musulmanes de La Meca. Creían erróneamente que si el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, moría o era asesinado, el Islam, que desafiaba directamente sus deseos y aspiraciones mundanas de liderazgo y riqueza, desaparecería. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 34:

“ Y no concedimos la eternidad [en la Tierra] a ningún hombre antes que vosotros; así que, si vosotros morís, ¿acaso ellos serán eternos?”

Pero no comprendieron que, incluso si la luz del Islam se extinguiera, toda persona afrontará las consecuencias de sus actos en ambos mundos, pues nadie puede escapar al control de Allah, el Altísimo. En general, si uno persiste en desobedecer a Allah, el Altísimo, abusando de las bendiciones recibidas, sufrirá un desequilibrio mental y físico, y perderá todo y a todos en su vida. Esto le acarreará estrés, problemas y dificultades, incluso si disfruta de ciertos lujos mundanos. Y como esta actitud le impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, la muerte le sobrevendrá desprevenido, pues la muerte y la rendición de cuentas son un destino inevitable. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 35.

“Toda alma probará la muerte...”

La muerte es inevitable, aunque se desconoce cuándo llegará. Por lo tanto, es lógico que quien cree en la vida después de la muerte priorice su preparación sobre la de asuntos que tal vez nunca ocurran, como el matrimonio, los hijos o la jubilación. Sin embargo, resulta extraño cuántas personas adoptan la mentalidad opuesta, aun reconociendo que este mundo es transitorio e incierto, mientras que la vida después de la muerte es permanente e inevitable. Independientemente de cómo se comporte uno, será juzgado por sus actos. Nadie debería dejarse engañar pensando que puede postergar la preparación para la vida después de la muerte hasta un futuro indeterminado, pues esta actitud solo conduce a una mayor postergación hasta que la muerte llega repentinamente, dejando arrepentimientos que no servirán de nada.

No se debe engañar a nadie con la idea de que en los asuntos mundanos a menudo se reciben segundas oportunidades, y aplicar esa misma actitud a la muerte. Cuando llega la muerte, no hay segundas oportunidades ni demoras. Es fundamental recordar siempre que si se vive con indiferencia hacia la muerte y el Más Allá, ese será el estado en el que se morirá. Si se muere en un estado de indiferencia, se resucitará en el mismo estado. Es improbable que una persona así alcance el éxito que desea en el Día del Juicio. Esta realidad se menciona en un hadiz del Sahih Muslim, número 7232.

Como indica el versículo 35, lo importante no es la inevitabilidad de la muerte en sí, sino si uno supera o no la prueba de la vida en este mundo. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 35:

« Toda alma probará la muerte. Y os pondremos a prueba con el mal y con el bien... »

La prueba de la vida reside en si uno utilizará correctamente las bendiciones recibidas, tal como se describen en las enseñanzas divinas, en toda circunstancia, tanto en los momentos de prosperidad como en los de dificultad. Por lo tanto, es fundamental adoptar la actitud correcta, mostrando gratitud en la prosperidad y paciencia en la adversidad. La gratitud en la intención se expresa actuando únicamente para complacer a Allah, el Altísimo, sin buscar reconocimiento ni recompensa de la creación. La gratitud en las palabras se manifiesta expresando solo lo bueno, lo beneficioso y lo veraz, o guardando silencio cuando las palabras no aportan ningún beneficio. La gratitud en las acciones se demuestra empleando cada bendición recibida de manera que agrade a Allah, el Altísimo, de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Cuando la gratitud se observa en la intención, las palabras y las acciones, se convierte en un medio para atraer más bendiciones. Asimismo, conduce a la paz interior, la serenidad del corazón y el éxito tanto en este mundo como en el Más Allá. Mediante la gratitud, la persona alcanza el equilibrio en su estado mental y físico, y aprende a ubicar correctamente todo y a todos en su vida, reconociendo que todas las bendiciones son dones de Allah, el Exaltado, para ser usados de acuerdo con Su voluntad. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [en favor]...”

Además, la paciencia implica abstenerse de quejarse, tanto de palabras como de acciones, y en cambio, mantenerse firme en la obediencia a Allah, el Exaltado. Requiere la firme convicción de que todo lo que Allah, el Exaltado, decreta es, en última instancia, para bien, aunque su sabiduría no sea evidente de inmediato para el siervo. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

La verdadera paciencia no es resignación pasiva, sino un estado activo de confianza y sumisión, mediante el cual se siguen cumpliendo las obligaciones, se evitan las prohibiciones y se afrontan las pruebas con dignidad y serenidad. De este modo, la paciencia se convierte tanto en un acto de devoción como en un medio para alcanzar la paz interior en ambos mundos.

Por lo tanto, quien se esfuerce por actuar correctamente en toda situación recibirá el apoyo y la misericordia constantes de Allah, el Altísimo. Esta

ayuda divina trae paz interior en ambos mundos, permitiendo alcanzar el equilibrio mental y físico y ubicar correctamente todo y a todos en la vida. Esta realidad se afirma en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 7500.

En cambio, quien no comprenda ni responda positivamente a las pruebas de la vida en este mundo no mostrará gratitud ni paciencia, sino que persistirá en el mal uso de las bendiciones recibidas. Esto le impedirá alcanzar un estado mental y físico equilibrado y le hará desorientar sus prioridades y relaciones. En consecuencia, todos los aspectos de su existencia, incluyendo los lazos familiares, las amistades, la carrera profesional y los bienes económicos, se convertirán inevitablemente en fuentes de gran sufrimiento. Si la persona continúa desobedeciendo a Allah, el Altísimo, inevitablemente atribuirá erróneamente el origen de su aflicción, culpando a menudo a personas inocentes, como su cónyuge. Se prevé que la consiguiente ruptura de los lazos con personas beneficiosas exacerbe las afecciones psicológicas preexistentes, culminando en trastornos mentales graves, como depresión clínica, dependencia de sustancias e ideación suicida. Este resultado se evidencia claramente al observar a quienes abusan sistemáticamente de las bendiciones recibidas —como aquellos que gozan de gran prosperidad mundana y reconocimiento público— a pesar de tener acceso a comodidades materiales. Además, dado que esta actitud adversa impidió la preparación necesaria para el Juicio Final, el castigo resultante en el más allá será mucho más severo.

Como Allah, el Exaltado, está plenamente consciente de las intenciones, palabras y acciones de todas las personas, sabe quién practica la gratitud y la paciencia y quién no, y por lo tanto, hará que cada persona rinda cuentas en consecuencia. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 35:

“...y a Nosotros seréis devueltos.”

Por temor a perder su influencia social y su liderazgo con la llegada del Islam, los líderes de los no musulmanes de La Meca emplearon diversas tácticas para disuadir a otros de aceptar el Islam. Por ejemplo, ridiculizaban e insultaban públicamente al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) y criticaban cómo desafiaba su antigua costumbre de adorar ídolos sin vida. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 36.

“Y cuando los incrédulos te ven, no te toman sino para burlarse de ti, [diciendo]: “¿Es este el que menciona a tus dioses?”...”

Intentaban persuadir a la gente de que se mantuviera firme en su religión heredada argumentando: ¿cómo podía estar equivocada su sociedad si tantas generaciones anteriores habían seguido el mismo camino? Sin embargo, es vital reconocer que la opinión popular o mayoritaria dentro de una sociedad no es necesariamente correcta. La historia ofrece innumerables ejemplos de creencias ampliamente extendidas que posteriormente se demostraron falsas al ser confrontadas con nuevas evidencias y conocimientos; por ejemplo, la otrora común convicción de que la Tierra era plana. Por lo tanto, es esencial evitar comportarse como ganado sin criterio, conformándose ciegamente con la mayoría sin reflexión ni discernimiento. Tal conformidad suele conducir a decisiones erróneas en asuntos mundanos y religiosos. Capítulo 6 Al An'am, versículo 116:

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la Tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

En cambio, las personas deben usar el razonamiento y el intelecto que les han sido otorgados para evaluar cuidadosamente cada circunstancia a la luz del conocimiento y la evidencia. Esto les permite tomar decisiones informadas y basadas en principios, incluso cuando estas decisiones difieren de las opiniones predominantes de la mayoría. La conformidad ciega, sin reflexión ni comprensión, suele conducir al error y al extravío. Por esta razón, el Islam critica enérgicamente la imitación irreflexiva de otros en materia de fe y práctica, y en cambio exhorta a las personas a aprender, reflexionar y actuar conforme a sus enseñanzas con claridad y comprensión. De esta manera, la fe se fundamenta no en el hábito ni en la costumbre heredada, sino en la convicción y la obediencia consciente a Allah, el Altísimo. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108.

“Dí: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

En realidad, toda persona que se aparta del código de conducta islámico y adopta códigos de conducta creados por el hombre lo hace únicamente para satisfacer sus deseos mundanos, pues tales sistemas se basan, en última instancia, en caprichos e inclinaciones humanas. Los ricos y poderosos suelen ser los más arraigados en esta mentalidad, ya que reconocen que

aceptar la verdad del Islam los obligaría a someterse a un marco moral definido, restringiendo así la búsqueda de sus ambiciones equivocadas. Por temor a perder su influencia y autoridad, no solo se resisten a la verdad, sino que también se esfuerzan por persuadir a otros para que sigan su ejemplo. La historia atestigua que por eso los adinerados e influyentes fueron a menudo los primeros en rechazar y oponerse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos. Su oposición no se fundamentaba en una evaluación genuina de si el Islam era correcto o incorrecto basada en pruebas claras, sino en su deseo de preservar su estatus mundano y seguir entregándose a sus pasiones sin restricción. Por lo tanto, su rechazo no fue una postura intelectual, sino una manifestación de un deseo desenfrenado. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 36:

“... Y al mencionar al Misericordioso, se convierten en incrédulos.”

Otra táctica empleada por los líderes de los no musulmanes de La Meca para disuadir a otros de aceptar el Islam, por temor a perder su influencia social y su liderazgo, consistía en exigir milagros específicos al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 37:

“El ser humano fue creado con prisa. Te mostraré Mis señales, así que no me implores con impaciencia.”

La función fundamental asignada a un Santo Profeta, la paz sea con él, es comunicar los mandamientos divinos a la humanidad y establecer un modelo ejemplar a seguir. Su misión nunca consistió en realizar hazañas sobrenaturales que simplemente asombraran a los presentes. Su propósito principal era guiar a la humanidad hacia el reconocimiento y la obediencia a Allah, el Altísimo. Los milagros que Allah, el Altísimo, les concedió no eran objetivos independientes, sino instrumentos que servían para afirmar la autenticidad de su profecía. Estos eventos milagrosos se circunscribieron a tiempos y lugares específicos, concebidos para brindar una prueba inmediata a sus contemporáneos. Por ello, su impacto para inspirar convicción se limitó principalmente a quienes los presenciaron directamente. Para las generaciones posteriores, estos milagros existen solo como relatos históricos, dignos de reverencia, pero insuficientes por sí solos para infundir fe en los escépticos o para elevar la certeza espiritual de los devotos.

En contraste, el Sagrado Corán, junto con las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), se erige como un milagro eterno y universalmente accesible. Este milagro perpetuo y viviente no está limitado por el tiempo ni el lugar; al contrario, continúa iluminando los corazones y las mentes de las personas a través de las generaciones. Por lo tanto, supera a todos los demás milagros concedidos a los anteriores Santos Profetas (la paz sea con ellos), tanto en significado como en impacto. La inigualable elocuencia, precisión y profundidad del Sagrado Corán desconcertaron a los más eruditos maestros de la lengua árabe entre los politeístas de La Meca, quienes reconocieron de inmediato que tal composición no podía haber surgido del esfuerzo humano. Además, esas mismas personas habían conocido al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) durante cuarenta años antes del advenimiento de su profecía. Eran plenamente conscientes de su impecable honestidad, rectitud moral e integridad, cualidades que hacían inconcebible que pudiera haber fabricado o atribuido falsamente el Sagrado Corán a sí mismo. Capítulo 10 Yunus, versículo 16:

“...pues yo había permanecido entre vosotros toda una vida antes de eso. ¿Acaso no vais a razonar?”

La falta de interacción entre el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, y las escrituras divinas anteriores —un hecho reconocido tanto por la Gente del Libro como por los no musulmanes de La Meca— demuestra su desconocimiento de las diversas enseñanzas, ya fueran alteradas o preservadas, contenidas en esos textos sagrados. Esta realidad histórica proporciona una base adicional para la afirmación del origen divino del Sagrado Corán, ya que su profunda congruencia con revelaciones anteriores no pudo haber sido resultado de la erudición humana ni del plagio. Capítulo 29 Al-Ankabut, versículo 48:

“Y no recitaste delante de ella ninguna Escritura, ni escribiste ninguna con tu mano derecha. De otro modo, los falsificadores habrían tenido motivos para dudar.”

Además, en consonancia con el eterno designio divino establecido por Allah, el Exaltado, si a los no musulmanes de La Meca se les hubiera concedido el milagro específico que exigían y, aun así, se hubieran negado a abrazar el Islam, su destino habría sido la aniquilación total. Dado que Allah, el Exaltado, no deseaba su destrucción, optó deliberadamente por no satisfacer sus peticiones inapropiadas. Irónicamente, esta omisión fue

utilizada cínicamente por ellos como supuesta prueba contra la autenticidad del mensaje islámico. Capítulo 17 Al Isra, versículo 59:

“Y nada nos ha impedido enviar milagros, salvo que los pueblos anteriores los negaron. Y le dimos a Thamūd la camella como señal visible, pero la maltrataron. Y no enviamos las señales sino como advertencia.”

Y el capítulo 21 Al Anbiya, versículo 37:

“El ser humano fue creado con prisa. Te mostraré Mis señales, así que no me implores con impaciencia.”

Allah, el Exaltado, afirmó que los no musulmanes de La Meca carecían fundamentalmente de interés en la búsqueda genuina de la verdad. Sus exigencias de milagros, por lo tanto, tenían como único propósito disuadir a otros de aceptar el Islam. En realidad, incluso si Allah, el Exaltado, les hubiera presentado deslumbrantes señales sobrenaturales, inevitablemente habrían inventado excusas para su rechazo. Este resultado era seguro porque ya habían decidido no aceptar el Islam, ya que sus preceptos contradecían directamente sus deseos y aspiraciones mundanas. Capítulo 15 Al-Hijr, versículos 14-15.

“Y aun si les abriéramos una puerta del cielo y si siguieran ascendiendo por ella, dirían: «Nuestros ojos han sido deslumbrados. ¡Somos un pueblo hechizado!»”

Otra táctica empleada por los líderes no musulmanes de La Meca para disuadir a otros de convertirse al Islam, motivada por su temor a perder influencia social, autoridad y prestigio, consistía en exigir burlonamente que se les aplicara de inmediato el castigo del que habían sido advertidos. Su intención no era una curiosidad genuina ni un deseo sincero de la verdad, sino ridiculizar al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) y socavar su mensaje. Cuando el castigo no se manifestó de inmediato, utilizaron esta demora como supuesta prueba para cuestionar la autenticidad del Islam y la veracidad del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). En realidad, su exigencia revelaba tanto su ignorancia como su obstinación deliberada. El aplazamiento del castigo no era señal de falsedad, sino una manifestación de la infinita misericordia de Allah, el Altísimo, quien concede un respiro a los malhechores para que puedan arrepentirse y reformarse. El castigo inmediato anularía el propósito del libre albedrío y la responsabilidad moral, ya que la fe nacida del temor ante un castigo visible no sería genuina. Por lo tanto, la demora del castigo divino les brindó una última oportunidad para reconsiderar su postura y aceptar la guía divina antes de que expirara el tiempo asignado. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 37:

“El ser humano fue creado con prisa. Te mostraré Mis señales, así que no me implores con impaciencia.”

Pero Allah, el Exaltado, les advirtió, y por extensión a toda la humanidad, que Él solo concede un respiro por un tiempo determinado, por lo que no deben dejarse engañar creyendo que escaparán a las consecuencias de sus actos. De hecho, quien persista en desobedecer a Allah, el Exaltado, abusando de las bendiciones que Él le ha otorgado, sufrirá un desequilibrio mental y físico, y perderá todo y a todos en su vida. Esto les acarreará estrés, problemas y dificultades, incluso si disfrutaban de ciertos lujos mundanos. Y como no se prepararon para rendir cuentas en el Día del Juicio, su castigo en el más allá será mucho peor.

Finalmente, para disuadir a otros de aceptar el Islam, por temor a perder su influencia social y su liderazgo, los líderes de los no musulmanes de La Meca también exigían saber la fecha exacta del Día del Juicio, y cuando no se les informaba, usaban esto como prueba de que no ocurriría. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 38:

Y ellos dicen: "¿Cuándo se cumplirá esta promesa, si es que se cumple?"

Esta postura fue imprudente, ya que el desconocimiento del momento preciso del Día del Juicio no niega en absoluto su eventual ocurrencia. De igual modo, el desconocimiento de la propia muerte no impide que esta ocurra. Estas verdades fundamentales, como la muerte y el Juicio Final, se ocultaron desde la creación para asegurar que las personas mantengan un estado de vigilancia constante, en lugar de postergar la preparación hasta que el evento sea inminente. Este enfoque proactivo es considerablemente más eficaz para alcanzar el éxito espiritual que uno reactivo. Un estudiante prudente, por ejemplo, al ser informado de un posible examen sorpresa,

estudiará con constancia a diario hasta que se realice la prueba. En cambio, si se le da una fecha de examen definitiva, ese estudiante podría, por una falsa sensación de seguridad, posponer la preparación hasta que se acerque la fecha límite, una procrastinación que, en última instancia, reduce sus posibilidades de éxito debido a una preparación insuficiente.

El Sagrado Corán critica además a quienes afirman que no aceptarán ni se adherirán a los principios islámicos hasta que cada aspecto, incluyendo elementos invisibles como los ángeles, se haga visible. Esta perspectiva es errónea, dado que la fe auténtica adquiere su significado al abarcar la creencia en ciertas verdades invisibles sin necesidad de percepción sensorial, como ver directamente a Allah, el Exaltado. No obstante, estas realidades ocultas están sólidamente respaldadas por numerosas evidencias y señales que se encuentran en los cielos y la Tierra. Por ejemplo, la mera existencia de una pintura indica con certeza la presencia de un pintor. Asimismo, la existencia de la creación sugiere fuertemente la existencia de un Creador, particularmente cuando dicha creación exhibe tal perfección y armonía. Además, innumerables fenómenos mundanos son utilizados diariamente por las personas a pesar de su incapacidad para percibirlos; por ejemplo, muchos toman medicamentos sin comprender su mecanismo de acción en el cuerpo humano. Si bien el marco moral que proporciona el Islam se basa enteramente en la evidencia y el razonamiento racional, ciertos aspectos están fundamentalmente arraigados en realidades invisibles, lo que eleva el valor de la fe genuina. Por lo tanto, cualquier afirmación de fe hecha por un individuo que observe directamente seres invisibles, como ángeles, no será aceptada por Allah, el Exaltado, ya que creer en estas verdades después de presenciarlas no tiene mérito espiritual.

La evaluación de las personas se basa en su capacidad para reconocer la realidad, incluso cuando no es directamente accesible a través de sus sentidos, y en su sincera sumisión a Allah, el Exaltado, a pesar de tener la capacidad de elegir la desobediencia. Al enviar a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, y revelar las escrituras divinas, Allah, el Exaltado, siempre ha proporcionado un marco para evaluar el discernimiento y la adhesión de las personas. La realidad nunca se ha revelado hasta tal punto que las personas se vean obligadas a aceptarla sin cuestionarla. Si la realidad se expusiera por completo, la base para la evaluación desaparecería, haciendo que los conceptos de éxito o fracaso carecieran de sentido. Por lo tanto, las personas no deben esperar que lo invisible se les manifieste visiblemente, como la aparición de Allah, el Exaltado, y Sus Ángeles ante sus ojos. Tal acontecimiento señalaría la culminación de todos los asuntos, eliminando cualquier posibilidad restante para que las personas ejerzan el libre albedrío. La verdadera fe y la obediencia a Allah, el Exaltado, solo son significativas mientras la realidad se presente de una manera que permita su rechazo. Si la verdad se revelara por completo y las personas pudieran percibir las dimensiones invisibles del universo y del más allá, su fe y obediencia carecerían de valor. Si todos estos aspectos fueran evidentes, ni siquiera los más acérrimos incrédulos ni los pecadores más graves se opondrían ni los rechazarían. La aceptación de la fe y la obediencia solo tiene sentido mientras la realidad permanece oculta. El momento en que esta realidad se revele por completo marcará el fin del tiempo asignado para la elección y la finalización de la fase de prueba: el Día del Juicio. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículos 39-40.

“ Si aquellos que no creyeron supieran el momento, no podrían apartar el Fuego de sus rostros ni de sus espaldas, y no recibirían auxilio. Al contrario, les sobrevendría de repente y los confundiría, y no podrían repelerlo ni serían indultados.”

Para evitar este resultado, es necesario fortalecer la creencia en la propia responsabilidad en el Día del Juicio, de modo que se sientan motivados a prepararse prácticamente para ello.

El Día del Juicio se plantea como un requisito esencial, una conclusión extraída de la observación de las características fundamentales del universo. En el cosmos, se observa abundante evidencia de un equilibrio perfecto. Por ejemplo, la órbita de la Tierra alrededor del Sol se mantiene a una distancia exacta, condición indispensable para la existencia de vida. De igual modo, el ciclo del agua opera en un equilibrio impecable, donde procesos como la evaporación, la condensación y la lluvia garantizan la continuidad perpetua de los sistemas biológicos. Incluso la composición del suelo está perfectamente equilibrada, con la suavidad adecuada para las delicadas plántulas y la firmeza suficiente para sostener estructuras sustanciales. Estos, y muchos otros ejemplos, sirven no solo como testimonio de la existencia de un Creador, sino también de la exactitud con la que ha establecido el equilibrio en la creación.

Sin embargo, en marcado contraste con esta armonía cósmica omnipresente, persiste un notable desequilibrio: las acciones de la humanidad. A menudo, los opresores y tiranos eluden la responsabilidad dentro de los límites de este mundo, mientras que los oprimidos sufren sin recibir la debida reparación. Muchos musulmanes que demuestran fiel obediencia a Allah, el Exaltado, soportan tribulaciones significativas, pero solo reciben una fracción de la recompensa que les corresponde en esta vida. Por otro lado, quienes lo desafían abiertamente suelen entregarse a las comodidades mundanas sin consecuencias inmediatas. Dado que Allah, el Exaltado, ha garantizado el equilibrio en el resto de su creación, la justicia

exige que las acciones humanas también alcancen dicho equilibrio. Puesto que este equilibrio perfecto no se realiza plenamente en el mundo presente, su manifestación es necesaria en una existencia posterior, específicamente, en el Día del Juicio.

Aunque Allah, el Altísimo, tiene la capacidad de administrar justicia plena en este mundo, Su sabiduría dicta un camino diferente. Él ofrece continuamente oportunidades a los malhechores para arrepentirse y enmendar su conducta, en lugar de castigarlos de inmediato. De manera similar, Él retiene la recompensa completa para los creyentes, ya que la vida presente no es el Paraíso final. Un pilar fundamental de la fe es la creencia en lo invisible: la confianza en la justicia y la recompensa supremas de la otra vida. Si la recompensa fuera completamente visible e instantánea, la esencia de la fe se vería disminuida.

Además, el temor al castigo final y la esperanza de la recompensa eterna en el Más Allá funcionan como poderosos motivadores, impulsando a las personas a evitar la transgresión y a buscar la rectitud. Sin embargo, para que el Día del Juicio se lleve a cabo plenamente, el mundo material debe llegar a su fin, ya que no se puede emitir un juicio hasta que las acciones de cada individuo hayan concluido. Esta necesidad inherente indica que el mundo está inevitablemente destinado a terminar.

La reflexión sobre estas realidades fortalece la convicción en la certeza del Día del Juicio e inspira la preparación para él. Dicha preparación implica el uso adecuado de las bendiciones recibidas, en estricta conformidad con el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las

bendiciones sean con él). Al seguir este camino, se alcanza la paz interior y el éxito duradero tanto en este mundo como en el venidero, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta disposición de todo y de todos en la vida. Capítulo 45, Al-Jathiyah, versículo 22.

“Pues Allah creó los cielos y la Tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

Allah, el Exaltado, advierte a la gente, por medio del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, que no deben desanimarse de obedecerle y prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio por las críticas de los demás, ya que enfrentarse a la crítica es una realidad inevitable que se ha dado a lo largo de la historia. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 41:

“Y ya antes que vosotros había mensajeros ridiculizados...”

Quienes optan por un camino que se aparta de las normas sociales, sobre todo uno basado en la obediencia a los mandamientos de Allah, el Altísimo, suelen generar incomodidad en quienes les rodean, cuyas decisiones se rigen principalmente por deseos personales. Esta inquietud interna a menudo se manifiesta como crítica, burla u oposición directa, y puede ser especialmente intensa en el seno de la familia y los amigos. Estas reacciones adversas no implican necesariamente un juicio sobre la

autenticidad de la fe de la persona, sino más bien un reflejo del desafío que supone para el estilo de vida, los valores y las justificaciones de sus semejantes. Por consiguiente, el compromiso firme con los principios religiosos suele encontrar resistencia, incluso cuando dicho compromiso es moralmente sólido y espiritualmente recto.

La sociedad contemporánea, a través de fuerzas como las redes sociales, las tendencias de la moda y los estándares culturales dominantes, ejerce una inmensa presión sobre quienes se esfuerzan por defender los valores islámicos. La práctica y la promoción del islam se presentan a veces como obstáculos para el éxito material, el reconocimiento social y la aceptación pública. Además, las instituciones e industrias objeto de críticas al islam pueden resistirse activamente a la incorporación de sus principios, desalentando así la adhesión a la fe y marginando a quienes la defienden. Esta resistencia ha contribuido significativamente a la proliferación del sentimiento antiislámico, especialmente en las plataformas digitales y las redes sociales, donde las narrativas a menudo se moldean estratégicamente para socavar el compromiso religioso.

Los musulmanes que abrazan la templanza en sus deseos y el uso correcto de las bendiciones recibidas, suelen encontrar resistencia por parte de quienes viven sin restricciones, cediendo a impulsos considerados instintivos dentro del marco islámico. Estas personas pueden intentar disuadir a otros de convertirse al islam, abogando en cambio por una vida dictada por la inclinación desenfrenada. Los críticos a menudo centran su oposición en prácticas islámicas específicas, como la vestimenta obligatoria para las mujeres, en un intento por disminuir la autoridad y la pertinencia de la fe. Sin embargo, los observadores perspicaces pueden identificar fácilmente la falta de profundidad en estas objeciones, reconociendo que,

fundamentalmente, se originan en una inquietud más profunda con el énfasis del islam en la disciplina, la modestia y el autocontrol. Por ejemplo, mientras que los códigos de vestimenta islámicos son objeto de un escrutinio excesivo, mandatos similares sobre uniformes en ámbitos como las fuerzas del orden, el ejército, la medicina, la educación o el mundo empresarial provocan poca protesta. Esta crítica selectiva expone la inconsistencia lógica y el razonamiento erróneo que subyacen a tales argumentos. En última instancia, la resistencia no la provocan las prácticas externas en sí mismas, sino los principios fundamentales del Islam y la conducta disciplinada de sus seguidores. Estos principios se oponen profundamente a los estilos de vida basados en la indulgencia y la gratificación inmediata, y este marcado contraste motiva a los detractores a menospreciar la fe por diversos medios. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 41:

“Y ya antes que vosotros había mensajeros ridiculizados...”

En circunstancias tan difíciles, la obediencia inquebrantable a Allah, el Altísimo, se convierte en una necesidad indispensable. Cultiva una profunda paz interior, sirviendo como escudo contra las presiones externas perjudiciales, incluso cuando dicha protección no es inmediatamente evidente. Mediante esta firme adhesión, se aprende a utilizar las bendiciones recibidas de la manera adecuada, fomentando así el equilibrio tanto mental como físico. Esta obediencia facilita la correcta organización de todos los aspectos de la vida, a la vez que garantiza una preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Así, la obediencia a Allah, el Altísimo, trasciende el mero deber espiritual; es fuente de armonía y estabilidad en los asuntos mundanos, promoviendo la tranquilidad en esta vida y asegurando la paz eterna en la otra. En consecuencia, quienes permanecen firmes en su devoción son guiados divinamente en toda

circunstancia —ya sea de facilidad o de prueba— fortaleciendo así su serenidad interior y obteniendo recompensas inmensurables que sobrepasan los límites de la comprensión mundana.

Por el contrario, la decisión de desoír los mandamientos de Allah, el Exaltado, para buscar la aprobación ajena, conduce invariablemente a la pérdida de la paz interior. Tales acciones fomentan el mal uso de las bendiciones recibidas, lo que resulta en caos mental y físico, y provoca que la persona pierda todo y a todos en su vida. Este camino genera inevitablemente estrés y dificultades en esta vida, independientemente de las comodidades materiales de las que pueda disfrutar. Además, dado que esta actitud les impide prepararse para rendir cuentas en la otra vida, allí enfrentarán mayores dificultades, pues Aquel que les pedirá cuentas está plenamente consciente de todas sus intenciones, palabras y acciones. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículos 41-42.

“... pero aquellos que se burlaban de ellos fueron envueltos por aquello que antes ridiculizaban. Dí: «¿Quién podrá protegerte de noche o de día del Misericordioso?»...”

Pero como obedecer a Allah, el Exaltado, contradice los deseos mundanos de la gente, muchos de ellos ignorarán todo lo que los invite a Su obediencia, incluso si afirman creer en Él. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 42:

“... Pero ellos se apartan al oír mencionar a su Señor.”

En realidad, quien se desvía del código de conducta islámico para seguir sistemas creados por el hombre lo hace principalmente para satisfacer sus deseos mundanos, ya que estos marcos alternativos se basan fundamentalmente en el capricho humano. Los ricos y poderosos suelen estar más arraigados en esta mentalidad porque reconocen que abrazar la verdad del Islam les exigiría adherirse a un marco moral definido, lo cual necesariamente inhibiría la búsqueda de deseos erróneos. En consecuencia, animan activamente a otros a seguir su ejemplo, impulsados por el temor a perder su influencia y poder. Históricamente, esta resistencia explica por qué a menudo han sido los primeros en rechazar y oponerse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos. Este comportamiento no guarda relación alguna con una evaluación objetiva de la veracidad del Islam basada en pruebas claras; es simplemente un ejercicio de autogratificación y satisfacción de los deseos personales. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 42:

“... Pero ellos se apartan al oír mencionar a su Señor.”

En general, una persona puede caer en el hábito de evitar intencionalmente cualquier conversación o reflexión que fomente la obediencia a Allah, el Altísimo, como los recordatorios de la muerte y el Día del Juicio. Esta actitud se observa a menudo entre quienes bromean y ríen en exceso. Como resultado, se exponen a una enfermedad espiritual sobre la cual se advierte explícitamente en un hadiz registrado en Sunan Ibn Majah, número 4193, en el que el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con

él) advirtió contra la risa excesiva, ya que adormece el corazón espiritual . Esta condición surge porque quien busca constantemente diversión se preocupa por asuntos triviales, evitando la reflexión seria sobre el propósito último de la vida. La preparación para la muerte y la otra vida se encuentra entre los asuntos más serios, y si uno descuida pensar en ellos, jamás se preparará adecuadamente. Tal negligencia provoca que el corazón espiritual se marchite y muera. Por el contrario, cuanto más sinceramente una persona contempla la otra vida, menos se inclinará a la risa excesiva y la frivolidad. Esto se afirma en un Hadiz que se encuentra en Sahih Bukhari, número 6486. Así pues, la moderación en la risa y la seriedad en la reflexión son esenciales para mantener un corazón sano y vivo, uno que permanezca consciente de su retorno final a Allah, el Exaltado.

A lo largo de la historia, ha habido quienes, en pos de sus deseos mundanos y con la esperanza de alcanzar la salvación en ambos mundos, inventaron la idea de adorar intermediarios —como ángeles o figuras justas— creyendo que estas entidades intercederían por ellos ante Allah, el Altísimo. Al hacerlo, compararon a Allah, el Altísimo, con un monarca terrenal. Así como un rey no puede supervisar personalmente todos los asuntos de su reino y, por lo tanto, nombra ayudantes, gobernadores o ministros para administrarlo, imaginaron que Allah, el Altísimo, también requería intermediarios para administrar su creación y conceder acceso a su misericordia. Como resultado de esta percepción errónea, muchos comenzaron a dirigir actos de culto —como súplicas, sacrificios o devoción— hacia otras entidades, incluidos los ángeles, con la esperanza de obtener el favor de Allah, el Altísimo, a través de ellos. Sin embargo, esta creencia es un grave error, pues Allah, el Altísimo, es completamente diferente a su creación. Él conoce perfectamente cada detalle de Su dominio, sin necesidad de ayudantes ni intermediarios, y solo Él posee la autoridad para conceder beneficios o evitar daños. Atribuirle las limitaciones de un gobernante terrenal es malinterpretar Su absoluta perfección, soberanía e independencia. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 43:

“¿ O acaso tienen otros dioses que los defiendan además de Nosotros? Son incapaces [ni siquiera] de ayudarse a sí mismos, ni pueden ser protegidos de Nosotros.”

Lamentablemente, este concepto también ha sido adoptado por algunos musulmanes. Dedicán su tiempo, energía y recursos a buscar figuras espirituales que, según creen, poseen una conexión única con Allah, el Altísimo, de forma similar a como un gobernador tiene una conexión única con un rey. Su objetivo es complacer a estas personas con la esperanza de que intercedan por ellos ante Allah, el Altísimo. Esto refleja la práctica mundana de congraciarse con un gobernador mediante regalos y muestras exageradas de respeto, para que interceda ante el rey. De esta manera, estas figuras son tratadas como guardianes entre la gente y Allah, el Altísimo, una noción que contradice fundamentalmente las enseñanzas del Islam. Los Santos Profetas, la paz sea con ellos, nunca actuaron como guardianes. Al contrario, iluminaron el camino recto que conduce a la paz interior en ambos mundos y nunca buscaron compensación, regalos ni beneficios mundanos de aquellos a quienes guiaban. Su misión era transmitir la revelación, esclarecer la verdad y ejemplificar la obediencia a Allah, el Altísimo. Por consiguiente, un musulmán debe adquirir conocimiento de instructores cualificados y mostrarles el respeto que merecen, pero jamás debe creer que adorar o venerar excesivamente a individuos —por muy espirituales que parezcan— sea un medio para acercarse a Allah, el Altísimo. La verdadera cercanía a Él se alcanza únicamente mediante la fe, la obediencia y la sinceridad. Allah, el Altísimo, posee el control y la autoridad absolutos sobre el universo. Él está plenamente consciente de todo lo que en él acontece y no necesita intermediarios entre Él y Sus siervos. Esta realidad se articula claramente en el Sagrado Corán, que afirma repetidamente Su accesibilidad directa y

su absoluta independencia de toda la creación. Por ejemplo, en el capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 186:

«Y cuando mis siervos te pregunten acerca de mí, sabrás que estoy cerca. Respondo a la súplica del que me invoca...»

Y el capítulo 40 de Ghafir, versículo 60:

“Y vuestro Señor dice: «Invocadme, y yo os responderé»....”

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 255:

“¿ Quién puede interceder ante Él sino con su permiso?...”

Además, si bien la intercesión tendrá lugar el Día del Juicio —con el permiso de Allah, el Exaltado— es de suma importancia no burlarse de esta realidad. Menospreciarla puede resultar en la privación de esta inmensa misericordia. Burlarse del concepto de intercesión suele provenir de una actitud complaciente, en la que la persona descuida el uso de las bendiciones

concedidas según los principios islámicos, y aun así supone que alcanzará la salvación mediante la intervención de otros, como familiares o figuras espirituales. Esta falsa sensación de seguridad conduce a la imprudencia y al descuido en la preparación para la otra vida. En verdad, quien se burla de la intercesión de esta manera puede descubrir que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él —en cuya intercesión confiaron— testificará en su contra el Día del Juicio. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 30:

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se refiere específicamente a los musulmanes, pues son la única comunidad que ha reconocido y aceptado el Sagrado Corán. En cambio, los no musulmanes no han aceptado su guía y, por lo tanto, no se puede decir que lo hayan abandonado. El destino final de todo musulmán contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifique en el Día del Juicio es evidente y profundamente preocupante.

Incluso cuando se concede la intercesión, la negligencia en el cumplimiento de los deberes no impide la entrada al Infierno; a lo sumo, puede atenuar la severidad o la duración del castigo. Debe comprenderse claramente que incluso la más breve experiencia en el Infierno es profundamente insoportable y supera la resistencia humana. Por lo tanto, la esperanza genuina en la intercesión jamás debe separarse del esfuerzo sincero. Requiere el uso activo y sincero de las bendiciones recibidas, de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta

Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Solo cuando una persona se esfuerza de esta manera puede albergar la esperanza legítima de intercesión en el Día del Juicio, siempre con la clara comprensión de que solo Allah, el Exaltado, la concede y que nadie puede interceder sin Su voluntad.

Como se mencionó anteriormente, cuando las personas abandonan el código de conducta islámico en favor de sistemas ideados por seres humanos, su motivación última es la búsqueda de ambiciones mundanas. Esto se debe a que tales estructuras creadas por el hombre se basan, en esencia, en deseos humanos. Quienes poseen considerable riqueza y autoridad suelen ser los más comprometidos con este enfoque. Comprenden que abrazar la verdad del Islam requeriría adherirse a una estructura moral clara, una que inherentemente restringe la libre búsqueda de sus pasiones desenfrenadas. Temiendo perder su influencia y privilegios, no solo rechazan la verdad, sino que también intentan activamente conducir a otros hacia su estilo de vida hedonista. La historia demuestra consistentemente este patrón: los ricos y poderosos fueron habitualmente los principales opositores de los Santos Profetas, la paz sea con ellos. Su rechazo nunca fue una evaluación genuina de la veracidad del Islam basada en evidencia; más bien, fue un esfuerzo decidido por salvaguardar sus deseos y mantener su estatus por encima de todo. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 44:

“Más bien, hemos provisto cosas buenas para estos y sus padres...”

Cuando las personas no comprenden la prueba que implica recibir bienes materiales, como la riqueza, persiguen sus deseos mundanos, desobedeciendo así a Allah, el Exaltado, al hacer mal uso de las bendiciones que se les han concedido. Y se hunden aún más en esta actitud errónea cuando adoptan falsas esperanzas de una larga vida. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 44:

“... hasta que el tiempo se prolongó para ellos...”

En consecuencia, estas personas, en última instancia, fracasan en la prueba de la vida terrenal: la de determinar si utilizarían correctamente las bendiciones que se les otorgaron según lo estipulado en sus enseñanzas espirituales. En general, albergar falsas esperanzas de una vida prolongada es una característica altamente reprochable, ya que constituye el principal incentivo para que una persona priorice la acumulación de bienes materiales sobre la preparación para la vida después de la muerte. Basta con analizar un día típico de veinticuatro horas y observar cuánto tiempo se dedica a las preocupaciones mundanas en comparación con el que se destina al futuro espiritual para reconocer esta verdad. De hecho, la falsa esperanza de una larga vida es una de las influencias externas más poderosas que se utilizan para desviar a las personas. Cuando una persona cree que tiene tiempo de sobra, posterga la preparación para la vida después de la muerte, convencién dose erróneamente de que puede ocuparse de ello en un futuro próximo. En la mayoría de los casos, ese "futuro próximo" nunca se materializa y la persona fallece sin haber realizado las preparaciones adecuadas.

Además, esta falsa esperanza lleva a posponer el arrepentimiento sincero y la mejora del carácter, pues se cree que aún queda mucho tiempo para la reforma. Anima a acumular bienes materiales, como riquezas, convenciéndose de que serán necesarios durante la larga vida terrenal. Esta influencia negativa suele infundir temor, haciéndoles creer que deben ahorrar para la vejez, pues temen no encontrar quien los mantenga cuando su salud se deteriore y no puedan trabajar. Olvidan que, así como Allah, el Exaltado, proveyó para ellos en su juventud, también lo hará en la vejez. De hecho, el sustento de toda la creación fue provisto cincuenta mil años antes de la creación de los cielos y la tierra, hecho confirmado en una enseñanza espiritual del Sahih Muslim, número 6748. Resulta curioso que alguien dedique cuarenta años de su vida a ahorrar para una jubilación que rara vez dura más de veinte, y sin embargo no se prepare con la misma intensidad para la vida eterna.

Una vida espiritual no instruye a las personas a descuidar las provisiones mundanas; no hay nada de malo en ahorrar para el futuro cercano, siempre y cuando se priorice la vida después de la muerte. Si bien las personas reconocen que pueden morir en cualquier momento, algunas se comportan como si fueran a vivir eternamente en este mundo. Llegan a un punto en el que, incluso si tuvieran garantizada la vida eterna en la Tierra, las limitaciones del día y la noche les impedirían esforzarse más por acumular riquezas materiales. ¿Cuántas personas han fallecido antes de lo previsto? ¿Y cuántas aprenden realmente la lección y cambian su comportamiento?

En realidad, uno de los mayores dolores que una persona sentirá al morir o en cualquier otra etapa del Más Allá es el profundo arrepentimiento por haber postergado su preparación para la vida eterna. Capítulo 63 Al Munafiqun, versículos 10-11:

«Y dad en caridad de lo que os hemos provisto antes de que la muerte se acerque a alguno de vosotros y diga: “¡Señor mío! Si tan solo me concedieras una breve prórroga, podría dar caridad y ser de los justos”. Pero Dios jamás retrasará a un alma cuando le llegue su hora. Y Dios está al tanto de lo que hacéis».

Sin duda, se consideraría insensato a quien dedicara mucho más tiempo y recursos a una vivienda destinada a una breve estancia que a una residencia donde planea vivir indefinidamente. Este ejemplo ilustra perfectamente el acto de priorizar el mundo terrenal sobre la vida eterna.

Sin duda, es importante que las personas se esfuercen por asegurar tanto sus necesidades materiales como su futuro espiritual; sin embargo, deben reconocer que la muerte llega sin importar el momento, la situación o la edad que prefieran; es simplemente una certeza. Por lo tanto, la preparación para la mortalidad y la vida eterna que esta conlleva debe tener prioridad sobre la preparación para cualquier futuro terrenal, cuya materialización es incierta.

Allah, el Exaltado, advierte sobre el peligro de ignorar Su obediencia y prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, recordando a la gente la naturaleza transitoria de sus deseos y posesiones mundanas, y cómo, con el paso del tiempo, todo aquello que consideran valioso —como la fama, la riqueza, la autoridad, la familia, los amigos y la carrera profesional— se les

escapa de las manos hasta que llegan a la muerte y al juicio con las manos vacías. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 44:

*«¿ Acaso no ven que asaltamos la tierra, reduciéndola de sus fronteras?
¡Por eso, serán ellos quienes vencerán!»*

En general, cuando una persona busca disfrutar de los placeres lícitos de la vida terrenal, pronto se da cuenta de lo efímera que es la dulzura que estos brindan al corazón. El deleite se desvanece casi tan rápido como se experimenta. Por ejemplo, al regresar de unas vacaciones, la alegría del viaje disminuye rápidamente, lo que lleva a planear otro viaje para revivir esa misma sensación. De igual manera, cuando termina una película o un programa de televisión, el placer que produjo desaparece, dejando a la persona deseosa de ver algo más para revivir esa sensación. Este ciclo no se limita a los entretenimientos lícitos, sino que es aún más pronunciado en las actividades pecaminosas o frívolas. De hecho, es este anhelo constante de volver a experimentar una dulzura pasajera lo que impulsa toda la industria del entretenimiento.

En cambio, la dulzura que surge de las obras que complacen a Allah, el Altísimo, es perdurable y está firmemente arraigada en el corazón. El creyente que realiza con sinceridad la Peregrinación Sagrada sigue saboreando su dulzura décadas después. Asimismo, quien se entrega con sinceridad a la caridad —como construir una mezquita o apadrinar a un huérfano— conserva la dulzura de ese acto en su corazón durante años. Por ello, quien anhela de verdad una dulzura interior duradera debe buscarla

solo en acciones que complazcan a Allah, el Altísimo, y no en búsquedas vanas o pecaminosas.

Además, esta realidad misma constituye una profunda señal de lo que verdaderamente tiene valor en este mundo. Lo que perdura posee verdadero valor, mientras que lo que se desvanece rápidamente es voluble y, en última instancia, carece de valor duradero. Capítulo 16 An-Nahl, versículo 96:

"Todo lo que vosotros tenéis se acabará, pero lo que Allah tiene es eterno..."

El verdadero valor de una persona se mide por aquello a lo que aspira. Quien se dedica a lo que es perdurable y de verdadero valor, alcanzará valor, y su paz, sus obras y su legado perdurarán, al lograr un equilibrio mental y físico y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida . Pero quien persigue lo efímero y sin sustancia verá cómo su disfrute se desvanece rápidamente, dejando tras de sí un vacío. En tal caso, su vida, al igual que sus aspiraciones, se vacía de valor duradero.

Independientemente de los recursos que posean quienes se oponen a la guía divina, ya que esta contradice sus deseos y aspiraciones mundanas, sus esfuerzos por eliminarla de la sociedad fracasarán inevitablemente. Esto se debe a que son incapaces de vencer a Allah, el Altísimo, ni a la guía que Él ha otorgado a la humanidad. Por el contrario, sus esfuerzos y códigos de

conducta humanos serán superados sin remedio por la guía divina, garantizando así que toda persona que busque la verdad siempre podrá encontrarla y actuar en consecuencia. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 44.

«¿ Acaso no ven que asaltamos la tierra, reduciéndola de sus fronteras? ¡Por eso, serán ellos quienes vencerán!»

Dado que su lucha es fundamentalmente contra Allah, el Altísimo, jamás prevalecerán sobre la verdad del Islam, una realidad demostrablemente validada por la historia. Innumerables individuos, organizaciones e industrias han surgido y desaparecido, intentando erradicar el Islam de la sociedad por diversos medios, como maniobras políticas, conflictos, propaganda masiva y campañas en redes sociales. Sin embargo, el Islam permanece firme y está destinado a seguir así hasta el Día del Juicio. Sus esfuerzos concentrados en eliminar la fe son tan inútiles como intentar apagar la luz del Sol soplando. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 32.

“Quieren apagar la luz de Allah con sus bocas, pero Allah se niega a hacerlo sino para perfeccionar Su luz, aunque a los incrédulos no les guste.”

Las enseñanzas del Islam han sido perfeccionadas y presentadas a la humanidad en su totalidad, sin dejar ningún aspecto de guía incompleto. Desde cuestiones de fe y culto hasta ética, conducta social y gobierno, el Islam ofrece un marco integral que abarca tanto la dimensión espiritual como

la práctica de la vida. Ahora es responsabilidad de cada persona elegir si se compromete sinceramente con estas enseñanzas y las aplica en su vida diaria. Quienes lo hagan encontrarán verdadera tranquilidad, no solo en el Más Allá, sino también en este mundo, ya que los principios del Islam cultivan la armonía entre mente y cuerpo, corazón y alma. Al vivir según la guía divina, la persona aprende a priorizar adecuadamente cada aspecto de la vida —equilibrando las responsabilidades mundanas con las obligaciones espirituales— mientras se prepara para rendir cuentas en el Día del Juicio. Abrazar las enseñanzas del Islam, por lo tanto, es abrazar un camino de claridad, equilibrio y propósito. Es vivir con la certeza de que los esfuerzos se dirigen hacia lo perdurable, en lugar de lo efímero, y que la vida está alineada con la sabiduría eterna de Allah, el Altísimo. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 45:

“Di: «Solo os advierto por revelación.»

Pero aquellos que se aferran obstinadamente a sus deseos mundanos inevitablemente harán mal uso de las bendiciones que Allah, el Exaltado, les ha concedido. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 45:

“...Pero los sordos no oyen la llamada cuando se les advierte.”

Este mal uso altera el equilibrio natural de su bienestar mental y físico, provocando que prioricen erróneamente sus recursos y gestionen mal a las

personas y las responsabilidades que se les han confiado. Como resultado, cada aspecto de su vida —familia, amigos, carrera y patrimonio— se transforma gradualmente en una fuente de estrés e insatisfacción. Si persisten en la desobediencia, comienzan a culpar injustamente a otros, como su cónyuge o personas cercanas, por su tormento interior. Al alejarse de estas influencias positivas, solo profundizan su aislamiento y agravan su condición, que puede manifestarse en conductas destructivas como la depresión, el abuso de sustancias o incluso pensamientos suicidas. Este desenlace se observa claramente en la vida de muchos que, a pesar de poseer riqueza y fama, permanecen inquietos e insatisfechos, y sus aparentes lujos enmascaran un profundo vacío interior. Más grave aún, esta actitud les impide prepararse para su rendición de cuentas final ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio. El sufrimiento y el castigo que les aguardan en la otra vida superarán con creces cualquier dificultad de este mundo, y en ese momento, no habrá más oportunidades para el arrepentimiento. Ni la riqueza, ni el estatus, ni la intercesión de otros los salvarán de las consecuencias de sus actos. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 46:

“Y si tan solo un atisbo del castigo de tu Señor los alcanzara, seguramente dirían: «¡Ay de nosotros! En verdad, hemos sido injustos».

Por lo tanto, es fundamental que cada persona adopte y se adhiera plenamente a los principios islámicos para su propio beneficio intrínseco, incluso cuando estos entren en conflicto directo con sus deseos personales. Debe imitar al paciente sabio que sigue los consejos médicos, reconociendo que son lo mejor para él, aun cuando se enfrenta a tratamientos desagradables y a un régimen estricto. Así como este paciente diligente alcanza una salud mental y física óptima, también la alcanzará quien acepte y practique las enseñanzas islámicas. Este beneficio surge porque Allah, el

Exaltado, posee un conocimiento y una sabiduría incomparables, necesarios para ayudar a la persona a lograr un estado mental y físico equilibrado y a organizar adecuadamente cada aspecto de su vida, incluidas sus relaciones. La comprensión que tiene la sociedad de las condiciones mentales y físicas humanas siempre será insuficiente para alcanzar este objetivo integral, independientemente del alcance de la investigación científica realizada. Esta limitación persiste porque el conocimiento mundano no puede resolver todos los problemas que enfrentan las personas, ni puede evitar todas las formas de estrés mental y físico, ni garantizar una gestión eficaz de todos los aspectos de la vida debido a las limitaciones inherentes al conocimiento, la experiencia, la previsión y los prejuicios generalizados. Solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento completo, el cual ha compartido benevolentemente con la humanidad a través del Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 45:

“Di: «Solo os advierto por revelación.»

Esta realidad se hace evidente al comparar a quienes aceptan las bendiciones que se les conceden de acuerdo con los principios islámicos con quienes no lo hacen. Si bien muchos pacientes tal vez no comprendan del todo la base científica de sus tratamientos prescritos y, por consiguiente, confíen ciegamente en sus médicos, Allah, el Exaltado, anima a las personas a reflexionar sobre las enseñanzas del Islam para comprender los beneficios que tendrán en sus vidas. Él no busca la aceptación ciega de las enseñanzas islámicas; al contrario, desea que las personas reconozcan su verdad mediante pruebas evidentes. Sin embargo, reconocer estas pruebas

requiere necesariamente abordar las enseñanzas del Islam con una perspectiva abierta e imparcial. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Pero como obedecer a Allah, el Exaltado, contradice los deseos mundanos de la gente, muchos lo ignorarán y persistirán en hacer mal uso de las bendiciones que les han sido concedidas. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 45:

“... Pero los sordos no oyen la llamada cuando se les advierte.”

En consecuencia, caerán en un estado de inestabilidad mental y física, perdiendo la perspectiva adecuada sobre sus relaciones y responsabilidades. Esto les acarreará dificultades, ansiedad y adversidad, independientemente de cualquier disfrute temporal de las comodidades mundanas. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 46:

“ Y si tan solo un atisbo del castigo de tu Señor los alcanzara, seguramente dirían: «¡Ay de nosotros! En verdad, hemos sido injustos».

Y como su actitud les impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, su angustia y dificultades aumentarán exponencialmente. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 47:

« Y colocamos la balanza de la justicia para el Día de la Resurrección, de modo que ninguna alma sea tratada injustamente. Y si hay [aunque sea] el peso de un grano de mostaza, lo haremos salir. Y basta con nosotros como contadores.»

Es importante que cada persona evalúe regularmente sus propias acciones, pues nadie las conoce mejor que ella misma, excepto Allah, el Altísimo. La autorreflexión honesta inspira un arrepentimiento sincero de los pecados y motiva a realizar buenas obras, lo que incluye usar las bendiciones recibidas de manera que agraden a Allah, el Altísimo. Sin embargo, quien descuide esta práctica de autoevaluación caerá en la negligencia, malgastando sus bendiciones y viviendo sin rumbo. A tal persona le resultará sumamente difícil el juicio de sus actos en el Día del Juicio, e incluso podría ser arrojada al Infierno.

Este principio se puede ilustrar con el ejemplo de un empresario. El empresario prudente revisa periódicamente sus cuentas, asegurándose de que su empresa siga por el buen camino y de que todas sus obligaciones — como la declaración de impuestos— se cumplan correctamente. En cambio, el empresario negligente no controla sus cuentas, lo que le ocasiona

pérdidas financieras y desorden. Cuando llega el momento de presentar sus registros, se enfrenta a sanciones que solo agravan su situación. Sin embargo, el castigo por no rendir cuentas de los propios actos en este mundo es mucho más severo que cualquier multa terrenal. En el Día del Juicio, quien descuidó la autoevaluación se presentará ante la Balanza sin estar preparado, y la consecuencia no será una carga financiera, sino un castigo verdaderamente insoportable. Por lo tanto, la persona inteligente es la que se responsabiliza ahora, antes de que se le exija rendir cuentas después. Capítulo 99 Az Zalzalah, versículos 7-8:

“Así pues, quien haga el bien, aunque sea del peso de un átomo, lo verá. Y quien haga el mal, aunque sea del peso de un átomo, lo verá.”

Finalmente, una persona no solo debe protegerse de cometer pecados, sino también esforzarse por evitar usar las bendiciones recibidas en actividades vanas. Si bien tales actividades no siempre son pecaminosas en sí mismas, no se consideran buenas obras y, por lo tanto, no aportan ningún beneficio duradero. En el Día del Juicio, se convertirán en motivo de profundo arrepentimiento, especialmente al darse cuenta de que el tiempo, la riqueza o la energía invertidos en vanas actividades podrían haberse dedicado a acciones que habrían inclinado la balanza hacia el bien. De hecho, una persona puede descubrir que la más mínima diferencia entre ambos lados de la balanza determina su destino. Lo que parecía trivial en este mundo puede resultar decisivo en el Más Allá, pues incluso un ligero desequilibrio podría significar la diferencia entre la salvación y la condenación. Así pues, la sabiduría reside en usar cada bendición de manera que nos acerque a Allah, el Altísimo, asegurándonos de no malgastar nada en lo que carece de valor en la eternidad. Este enfoque les asegurará alcanzar un estado mental y físico equilibrado, y les permitirá priorizar correctamente todo y a todos en

su vida, preparándose adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta, en última instancia, conduce a la verdadera paz interior y la satisfacción en este mundo, y al éxito eterno en la otra vida. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 47.

“... Y si hay [aunque sea] el peso de un grano de mostaza, lo haremos salir. Y basta con nosotros como contadores.”

A lo largo de la historia, Allah, el Exaltado, siempre ha proporcionado a la humanidad un código de conducta para que puedan prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, alcanzando así la paz interior en ambos mundos, mediante un estado mental y físico equilibrado y colocando correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 48:

“Y ya habíamos dado a Moisés y a Aarón el criterio y una luz...”

El código divino de conducta sirve como criterio supremo, distinguiendo entre el bien y el mal, lo beneficioso y lo inútil, y lo que conduce a la paz interior en contraposición a una vida llena de estrés. No se trata simplemente de un conjunto de principios abstractos, sino de una luz viva que ilumina el mundo que nos rodea, permitiéndonos reconocer el verdadero valor de las cosas. Sin él, las personas se ven obligadas a medir el valor mediante estándares cambiantes y poco fiables como la moda, la cultura o las redes

sociales; estándares que varían con el tiempo y que a menudo generan confusión, insatisfacción y prioridades equivocadas. En cambio, el código divino de conducta proporciona claridad y estabilidad. Permite discernir el camino correcto en cada circunstancia —ya sea en asuntos mundanos o en obligaciones religiosas— para que nuestras decisiones sean acertadas, con propósito y beneficiosas. Esta guía garantiza que no malgastemos nuestras bendiciones en lo vano o dañino, sino que las utilicemos de manera que nos aporten un beneficio duradero. A través de esta luz, la persona aprende a vivir en equilibrio: alcanzando la armonía entre mente y cuerpo, corazón y alma, y colocando todo y a todos en su lugar correspondiente dentro de su vida. Al hacerlo, logra la paz interior en este mundo y se prepara para la paz eterna en el Más Allá. El código divino de conducta, por lo tanto, no solo es una guía para la acción, sino también una garantía para la armonía interior, la claridad de visión y el éxito final.

Por muy avanzada que sea una sociedad, y por mucho conocimiento que adquiera en diversos campos —ya sean las ciencias, la medicina o el estudio de la mente y el cuerpo humanos— jamás logrará formular un código de conducta perfectamente adaptado a la naturaleza humana. Tal tarea supera la capacidad humana, pues las personas siguen descubriendo nuevos detalles sobre sí mismas, incluso sobre las funciones de partes específicas del cerebro. Si la humanidad aún no ha alcanzado el conocimiento completo de su propia composición, ¿cómo podría aspirar a concebir un sistema impecable que abarque cada condición, estado y escenario al que se enfrentan individuos y sociedades a lo largo de su vida en la Tierra? El único capaz de lograrlo es Allah, el Altísimo. Él es el Creador de todas las cosas, y su conocimiento es infinito, abarcando el pasado, el presente y el futuro en su totalidad. Por lo tanto, solo Él está en posición de otorgar a la humanidad un código de conducta perfecto: un criterio divino que distingue la verdad de la falsedad, el bien del mal y lo beneficioso de lo perjudicial. Es esta guía divina la que garantiza la paz interior del individuo y la justicia para la sociedad, protegiéndolos a ambos del caos del deseo y

el error humanos. La historia misma da testimonio de esta realidad. Siempre que el criterio divino se aplicó con sinceridad, produjo armonía en el individuo y extendió la justicia y la paz por toda la sociedad. Por el contrario, siempre que se descuidó o se reemplazó con sistemas creados por el hombre, la corrupción, la injusticia y el malestar sobrevinieron inevitablemente. Por lo tanto, las personas deben aceptar el criterio divino con plena convicción, reconociendo que es lo mejor para ellas, incluso si ciertos aspectos parecen contrarios a sus deseos personales. Deben actuar como un paciente sabio que confía en la pericia de un médico experto: aunque la medicina prescrita sea amarga y la dieta estricta, el paciente la acepta, sabiendo que es el único camino hacia la verdadera curación y el bienestar a largo plazo. Asimismo, el código divino de conducta, aunque a veces pueda desafiar las inclinaciones humanas, es el único camino hacia la paz, la justicia y la salvación duraderas. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 48:

“Y ya habíamos dado a Moisés y a Aarón el criterio, la luz y la advertencia...”

En este versículo, la revelación divina se describe como un recordatorio. De hecho, la verdadera guía sirve como recordatorio para toda la humanidad, pues está diseñada en perfecta armonía con la naturaleza humana. Cualquier sistema de conducta que contradiga la disposición innata del ser humano inevitablemente resultará ajeno, generando inquietud psicológica y física cuando las personas intentan vivir según él. En cambio, la guía que se alinea con la esencia de la humanidad se siente intrínsecamente familiar, fomentando el equilibrio tanto mental como físico. Esta sensación de reconocimiento es particularmente evidente entre quienes, tras seguir otras filosofías o estilos de vida, encuentran principios que resuenan profundamente en su interior, como si despertaran una verdad ya impresa

en su ser. Dicha guía no impone un marco artificial a la condición humana; más bien, devuelve a las personas al estado natural en el que fueron formadas originalmente. Por el contrario, otros sistemas a menudo imponen modos de conducta que entran en conflicto con la naturaleza humana, lo que resulta en discordia interna, inestabilidad e insatisfacción. Sin embargo, esta realidad puede no percibirse plenamente hasta que uno se acerca a tales enseñanzas con apertura e imparcialidad. Los prejuicios, el orgullo o la adhesión ciega a ideas heredadas pueden impedir que el corazón reconozca la armonía entre la verdad y la naturaleza humana. Sin embargo, cuando se aborda con sinceridad, la sabiduría divina se revela no como una limitación o una carga, sino como un recordatorio que restaura el equilibrio, cultiva la serenidad y guía a la humanidad hacia su verdadero propósito. De este modo, la revelación se convierte en espejo y brújula: un espejo que refleja la verdad innata del alma humana y una brújula que la conduce hacia la paz y el equilibrio mediante la correcta organización de la vida y las relaciones.

La obediencia a Allah, el Altísimo, a menudo se opone directamente a los deseos mundanos. Por ello, muchos optan por ignorar la guía divina, prefiriendo seguir sus propios deseos y aspiraciones. Solo quienes son profundamente conscientes de las consecuencias de la desobediencia —y temen comparecer desprevenidos ante su Señor el Día del Juicio— aceptarán y actuarán conforme a la guía divina. Reconocen que desobedecer a Allah, el Altísimo, haciendo mal uso de las bendiciones que Él ha concedido, es propiciar el desequilibrio en sus vidas: su estado mental y físico se desestabiliza, sus prioridades se distorsionan y pierden el lugar que les corresponde. Tal negligencia les impide prepararse adecuadamente para su responsabilidad final. El resultado es una vida llena de estrés, dificultades y angustia interior, aunque exteriormente parezcan disfrutar de ciertos lujos mundanos. En verdad, estas comodidades efímeras no pueden protegerlos de los problemas de este mundo, ni de las consecuencias

mucho mayores que les aguardan en la otra vida. Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 48-49:

“...el criterio, la luz y el recordatorio para los justos, que temen a su Señor en secreto, mientras aguardan con expectación la Hora.”

Así como las escrituras divinas anteriores fueron editadas por las personas a lo largo del tiempo en busca de beneficios mundanos, Allah, el Exaltado, ha revelado la revelación divina final e intemporal, protegida de cambios para que las personas puedan alcanzar la paz interior en ambos mundos, mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta integración de todo y de todos en su vida. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 50.

“Y este [es decir, el Corán] es un bendito recordatorio que hemos revelado...”

El texto sagrado del Sagrado Corán se caracteriza por una elocuencia y lucidez únicas, sin parangón en ninguna otra forma de comunicación, ya sea oral o escrita. La precisión de su léxico y la profundidad de su contenido semántico reflejan una singularidad estilística. A diferencia de otros cánones religiosos y obras literarias humanas, que a menudo presentan discrepancias y contradicciones internas, el Sagrado Corán mantiene una coherencia e impecabilidad absolutas en su contenido declarativo. Además, detalla las narraciones de civilizaciones precedentes con una exactitud

verificable, a pesar de que el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, no poseía formación académica previa en tales asuntos históricos. El Sagrado Corán funciona como un código moral y legal integral, que ordena todo lo constructivo y prohíbe todo lo perjudicial. Sus preceptos atienden las necesidades tanto del individuo como de la colectividad, promoviendo así el establecimiento de la equidad, la cohesión y la tranquilidad en la sociedad. El texto está completamente desprovisto de la hipérbole, la invención y la duplicidad que suelen encontrarse en relatos míticos, folclore o composiciones poéticas. Cada versículo está repleto de significado y ofrece una guía práctica. Incluso al retomar una narración en particular, el texto aporta constantemente nuevas perspectivas y enseñanzas, asegurando que su mensaje no resulte repetitivo ni tedioso. Sus declaraciones de recompensa y admonición se fundamentan en pruebas irrefutables y definitivas. Incluso al abordar conceptos que podrían percibirse como abstractos, como la paciencia, el Sagrado Corán ofrece metodologías sencillas y pragmáticas para su integración en la vida cotidiana. Fundamentalmente, sirve para redirigir la atención humana hacia su propósito último: el cultivo de una devoción sincera a Allah, el Altísimo, mediante el uso adecuado de los dones recibidos de una manera que le agrade. A través de esta adhesión, las personas alcanzan la serenidad y el éxito en ambos mundos, logran un estado de armonía entre mente y cuerpo, y definen correctamente el lugar que ocupan todos los elementos y personas en su vida. El Sagrado Corán ilumina el camino correcto y lo hace atractivo para todos aquellos que buscan la verdadera paz y prosperidad en ambos mundos de la existencia. Su guía, en perfecta consonancia con la naturaleza humana, permanece perpetuamente relevante y universalmente beneficiosa. Cuando se aborda con sinceridad en la comprensión y diligencia en la práctica, proporciona remedios para las dificultades emocionales, financieras y físicas, ofreciendo soluciones a cada desafío que enfrentan los individuos y las comunidades. El registro histórico confirma que aquellas sociedades que se comprometieron con sus doctrinas florecieron bajo su vasta y eterna sabiduría. Cabe destacar que ni un solo grafema del Sagrado Corán ha sufrido alteración a lo largo de los siglos, testimonio de la promesa divina de su preservación por parte de Allah, el Exaltado. Ningún otro documento escrito a lo largo de la historia de la

humanidad posee esta distinción singular y extraordinaria. Capítulo 15 Al-Hijr, versículo 9:

“En verdad, Nosotros somos quienes revelamos el mensaje [es decir, el Corán], y en verdad, Nosotros seremos su protector.”

Allah, el Exaltado, abordó directamente los desafíos fundamentales que enfrentaba cada comunidad y, para estos problemas, proveyó soluciones completamente efectivas. La resolución de estas preocupaciones primarias, por consiguiente, previno o alivió significativamente una gran cantidad de dificultades secundarias. Esto demuestra claramente la capacidad del Sagrado Corán para ofrecer una guía integral sobre todos los asuntos esenciales necesarios para el bienestar tanto de los individuos como de las sociedades, garantizando así su éxito en esta vida y su salvación final en la otra. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89:

“...Y os hemos enviado el Libro como explicación de todas las cosas...”

Este fenómeno representa el milagro más excepcional y perpetuo que Allah, el Exaltado, confirió a Su último Mensajero, el Santo Profeta Muhammad, sobre quien sean la paz y las bendiciones. Sin embargo, sus profundas ventajas solo están al alcance de quienes buscan sinceramente la verdad y se dedican por completo a defenderla. Por el contrario, quienes permiten que sus deseos mundanos prevalezcan, adhiriéndose selectivamente a

ciertos preceptos e ignorando otros, o rechazando sus enseñanzas de plano, sufrirán perjuicios en ambos mundos. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Y el capítulo 21 Al Anbiya, versículo 50:

“Y este [el Corán] es un mensaje bendito que hemos revelado. ¿Acaso lo encuentran extraño y lo niegan?”

Luego, Allah, el Exaltado, habla del Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él, el venerado antepasado de los no musulmanes de La Meca y de la gente del Libro que vivía en Medina. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 51:

“Y ciertamente ya habíamos concedido a Abraham una buena conducta, y lo conocíamos bien.”

Esto también constituía una crítica directa tanto a los idólatras de La Meca como a la Gente del Libro en Medina, quienes se enorgullecían enormemente de ser descendientes del Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él. Sin embargo, a pesar de esta afirmación, no imitaron su obediencia y, en cambio, persistieron en su desafío a Allah, el Altísimo. Ambos grupos incluso afirmaron ser los verdaderos herederos de su legado, cuando en realidad sus acciones equivalían a una clara traición. Su desobediencia alcanzó su punto álgido cuando rechazaron el Islam, a pesar de reconocer su veracidad. Los idólatras de La Meca habían convivido con el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, durante cuarenta años antes de que este anunciara su profecía. Lo conocían íntimamente como un hombre honesto y digno de confianza, y por lo tanto no podían acusarlo razonablemente de falsedad. Capítulo 10, Yunus, versículo 16:

“...pues yo había permanecido entre vosotros toda una vida antes de eso. ¿Acaso no vais a razonar?”

Además, al ser maestros de la lengua árabe, reconocieron que el Sagrado Corán transcendía la composición humana y no podía ser palabra de un ser creado. Asimismo, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) no tuvo contacto directo con las escrituras divinas anteriores, un hecho reconocido tanto por la Gente del Libro como por los no musulmanes de La Meca. Por lo tanto, es evidente que no pudo haber conocido ni las enseñanzas alteradas ni las originales contenidas en ellas. Su vida antes de la Profecía se caracterizó por la sencillez, la integridad y la ausencia de cualquier estudio formal de revelaciones previas. Esta realidad innegable constituye una prueba decisiva del origen divino del Sagrado Corán. Su profundo conocimiento de las escrituras anteriores, su corrección de distorsiones y su presentación de verdades eternas solo pudieron

provenir de Allah, el Altísimo, cuyo conocimiento abarca todas las cosas. Así, el Sagrado Corán se erige como un milagro viviente, que afirma tanto la veracidad del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) como la sabiduría infinita del Creador. Capítulo 29 Al Ankabut, versículo 48:

“Y no recitaste delante de ella ninguna Escritura, ni escribiste ninguna con tu mano derecha. De otro modo, los falsificadores habrían tenido motivos para dudar.”

Además, los sabios de entre la Gente del Libro reconocieron el Sagrado Corán, pues conocían a su verdadero Autor: Allah, el Exaltado. También reconocieron la veracidad del Islam, ya que tanto el Sagrado Corán como la venida del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) habían sido mencionados en sus propias escrituras divinas. Su conocimiento de estas profecías los dejó sin excusa, pues sabían que el último Mensajero (la paz y las bendiciones sean con él) y la revelación final habían sido predichos; sin embargo, muchos optaron por ocultar o negar lo que sabían que era verdad. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 20.

“Aquellos a quienes hemos dado la Escritura lo reconocen [el Sagrado Corán] como reconocen a sus [propios] hijos...”

Y el capítulo 2 Al Baqarah, versículo 146:

“Aquellos a quienes dimos la Escritura lo conocen [al profeta Muhammad, la paz sea con él] como conocen a sus propios hijos...”

Los musulmanes deben tener sumo cuidado de no seguir los pasos de estos dos grupos, limitándose a enorgullecerse de ser seguidores del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) sin emular su ejemplo en la práctica. La verdadera lealtad no se expresa solo con palabras, sino mediante la obediencia constante y sincera a Allah, el Altísimo, tal como él mismo lo demostró a lo largo de su bendita vida. Esta obediencia exige usar las bendiciones concedidas por Allah, el Altísimo, de maneras que le agraden, en lugar de malgastarlas en actividades vanas o dañinas. El Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) proporcionan el marco claro para esta conducta, guiando a los creyentes en todos los aspectos de la vida. Afirmar ser seguidor del Santo Profeta (la paz y las bendiciones sean con él) sin esforzarse por encarnar su obediencia es caer en la misma contradicción que aquellos que se jactaban de descender del Santo Profeta Ibrahim (la paz sea con él) sin vivir según su ejemplo y conducta ejemplar. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 51:

“Y ciertamente ya habíamos concedido a Abraham una buena conducta, y lo conocíamos bien.”

El fundamento de su buena conducta era su sinceridad hacia Allah, el Exaltado, lo que lo animaba a someterse completamente a Él en toda circunstancia. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 131:

“Cuando su Señor le dijo: «Sométete», él respondió: «Me he sometido [en el Islam] al Señor de los mundos».

La sinceridad hacia Allah, el Exaltado, exige que todos los deberes prescritos por Él —ya sean mandamientos o prohibiciones— se cumplan únicamente para Su complacencia. Sin esta sinceridad, incluso las mejores obras pierden su verdadero valor. Como se confirma en un hadiz del Sahih Bujari, número 1, el valor de cada obra reside en la pureza de la motivación que la impulsa. Por lo tanto, si uno realiza buenas obras sin sinceridad hacia Allah, el Exaltado, no obtendrá recompensa alguna ni en este mundo ni en el Más Allá. De hecho, según un hadiz del Jami' At-Tirmidhi, número 3154, a quienes realizaron obras por el bien de otros en lugar de por el de Allah, el Exaltado, se les dirá en el Día del Juicio que busquen su recompensa de aquellos por quienes actuaron. Sin embargo, tal petición será en vano, pues nadie podrá beneficiarlos en ese Día. Esto nos recuerda con fuerza que la sinceridad no es una mera virtud, sino el fundamento mismo sobre el que se basa la aceptación de las obras. Capítulo 98 Al Bayyinah, versículo 5:

"Y no se les ordenó sino adorar a Allah, siendo sinceros con Él en la religión..."

Si una persona se descuida en el cumplimiento de sus deberes para con Allah, el Exaltado, esta negligencia es una clara señal de falta de sinceridad. La verdadera sinceridad exige constancia en el esfuerzo por cumplir los mandamientos de Allah, el Exaltado, y evitar Sus prohibiciones. Por lo tanto, dicha persona debe apresurarse al arrepentimiento sincero, buscando el perdón por sus faltas y renovando su determinación de cumplir con todas sus obligaciones lo mejor que pueda. Es esencial recordar que Allah, el Exaltado, en Su infinita sabiduría y misericordia, jamás impone a un alma deberes que excedan su capacidad. Cada mandamiento se ajusta perfectamente a la naturaleza humana, y cada prohibición tiene como fin la protección de la fe, el cuerpo y el alma. Así pues, cuando uno se esfuerza por cumplir con sus deberes, debe hacerlo con confianza y esperanza, sabiendo que Allah, el Exaltado, solo ha prescrito lo que está a su alcance y lo que, en última instancia, conduce a su éxito en ambos mundos. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 286:

"Allah no exige a nadie más de lo que puede soportar..."

Ser sincero con Allah, el Exaltado, significa anteponer siempre Su complacencia a la propia o ajena. Un verdadero creyente prioriza por encima de todo aquello realizado únicamente por la causa de Allah, el Exaltado. Esta sinceridad se extiende a las relaciones personales: amar a los demás y rechazar sus pecados por la causa de Allah, el Exaltado, y no por preferencias o deseos personales. Al ayudar a otros o abstenerse de cometer pecados, la motivación debe ser únicamente buscar la complacencia de Allah, el Exaltado. Quien adopta esta mentalidad ha perfeccionado su fe, como se confirma en el hadiz 4681 de Sunan Abu Dawud.

Un aspecto esencial de la sinceridad hacia Allah, el Exaltado, es confiar en Sus decretos y decisiones, sabiendo con certeza que siempre son lo mejor para quienes se ven involucrados, incluso cuando la sabiduría que los sustenta escapa a la comprensión humana. Tal confianza refleja la profundidad de la fe, pues reconoce que Allah, el Exaltado, es Omnisciente, Omnisapiente e infinitamente Misericordioso. Al someterse a Su voluntad con sinceridad y contentamiento, la persona protege su corazón de la desesperación, el resentimiento y la duda, y en cambio alcanza la paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá, logrando un equilibrio mental y físico y ubicando correctamente todo y a todos en su vida . Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Complacerse únicamente con los decretos de Allah, el Exaltado, que coinciden con los deseos personales, y resentirse con aquellos que los contradicen, es una clara señal de falta de sinceridad hacia Él. La verdadera sinceridad se demuestra cuando una persona permanece firme en la obediencia a Allah, el Exaltado, sin importar las circunstancias: cumpliendo Sus mandamientos, evitando Sus prohibiciones y afrontando cada designio del destino con paciencia y sumisión. Quien encarna este estado, siguiendo el noble ejemplo del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, en toda situación y condición de la vida, es quien ha alcanzado la auténtica sinceridad. La fe de tal persona no se ve afectada por la facilidad ni la dificultad, la ganancia ni la pérdida, sino que se fundamenta en una devoción inquebrantable a Allah, el Exaltado, y en la confianza en Su perfecta sabiduría.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 51:

“Y ciertamente ya habíamos concedido a Abraham una buena conducta, y lo conocíamos bien.”

Un aspecto de su buena conducta fue cuestionar las creencias infundadas de su comunidad para guiarlos hacia la fe y la obediencia a Allah, el Exaltado, de modo que pudieran alcanzar la paz interior en ambos mundos, obteniendo un estado mental y físico equilibrado y colocando correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 52:

“Cuando les dijo a su padre y a su pueblo: «¿Qué son estas estatuas a las que les profesáis devoción?»

Como su fe no se basaba en ninguna evidencia, conocimiento o lógica, no les quedaba más remedio que recurrir a sus antepasados ignorantes. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 53:

“Dijeron: «Encontramos a nuestros padres que los adoraban».

Una de las principales causas de extravío a lo largo de las generaciones siempre ha sido la imitación ciega de la opinión popular y mayoritaria dentro de la propia sociedad. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 54:

Él dijo: "Ciertamente, vosotros y vuestros padres estabais en un error manifiesto".

Las personas deben abstenerse de seguir a otros acríticamente, pues las tendencias predominantes en la sociedad a menudo desvían la atención de lo correcto y justo. Cuando alguien observa que la mayoría ignora la guía moral o ética, puede asumir que tal conducta es correcta y, en consecuencia, imitarla sin reflexión. En realidad, la opinión mayoritaria no es necesariamente sinónimo de verdad. La historia ofrece numerosos ejemplos de creencias muy extendidas que posteriormente fueron refutadas por nuevas evidencias y una mayor comprensión, como la antigua idea errónea de que la Tierra era plana. Por lo tanto, es esencial evitar comportarse como seguidores irreflexivos, conformándose ciegamente al sentir popular. Tal comportamiento suele conducir al error, la confusión y el mal juicio tanto en asuntos mundanos como religiosos. En cambio, las personas deben ejercer la razón, la reflexión y el discernimiento para asegurar que sus acciones se guíen por la verdad y no por las cambiantes inclinaciones del público. Capítulo 6 Al An'am, versículo 116:

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la Tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

Y el capítulo 21 Al Anbiya, versículo 54:

Él dijo: "Ciertamente, vosotros y vuestros padres estabais en un error manifiesto".

En cambio, las personas deben usar el intelecto y la capacidad de razonamiento con los que han sido dotadas, evaluando cada situación a la luz del conocimiento y la evidencia. Este enfoque deliberado les permite llegar a conclusiones sólidas e informadas, incluso cuando estas difieren de las opiniones predominantes de la mayoría. La imitación ciega, sobre todo en materia de creencias y principios, se reconoce desde hace mucho tiempo como una fuente de error. Por lo tanto, la verdadera comprensión exige que las personas busquen el conocimiento, reflexionen profundamente y actúen con discernimiento, en lugar de basarse en tradiciones acríticas o en la conformidad social. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

En realidad, quien descuida el código de conducta islámico en favor de otros códigos humanos lo hace principalmente para satisfacer sus deseos mundanos, ya que todos los demás códigos se basan fundamentalmente en inclinaciones humanas. Los ricos e influyentes suelen mostrar una mayor adhesión a esta mentalidad, pues entienden que aceptar la verdad del Islam exige seguir un marco moral específico que limitaría la búsqueda de deseos erróneos. Este comportamiento no depende de si el Islam es la fe correcta o incorrecta respaldada por pruebas claras; se trata simplemente de satisfacer los propios deseos. En consecuencia, fomentan esta mentalidad entre los demás, temerosos de perder su influencia y autoridad. Históricamente, esto explica por qué han sido los primeros en rechazar y oponerse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos. Esta oposición suele comenzar con advertencias sutiles para que no se desafíe ni se contradiga su forma de vida. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 55:

“Nos preguntaron: “¿Has venido a nosotros con la verdad, o eres de los que bromean?”

Esta sutil forma de amenaza no se limita al pasado, sino que se observa con frecuencia en la actualidad. Figuras poderosas, como políticos y líderes sociales, a veces insinúan restringir la libertad de los musulmanes para practicar su fe. Pueden justificar tales restricciones como un supuesto deber de eliminar prácticas que, a su juicio, contradicen sus nociones de libertad o integración social, aunque su único objetivo sea preservar su código de conducta, que les permite satisfacer sus deseos mundanos. Ante tales críticas, uno debe permanecer firme en su obediencia a Allah, el Altísimo, pues solo Él otorga paz interior y protección contra el daño ajeno, incluso si esto no resulta evidente de inmediato. Por el contrario, quien busca

complacer a la sociedad desobedeciendo a Allah, el Altísimo, no estará a salvo de Su castigo ni logrará complacer verdaderamente a la gente, ya que la sociedad y los estándares mundanos —como los moldeados por las redes sociales, la moda y la cultura— son volubles y cambiantes. El Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él, reconoció esta realidad y, por lo tanto, se mantuvo firme en la verdad, a pesar de las sutiles advertencias de su pueblo que le instaban a desistir de criticar su forma de vida. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 56:

Él dijo: «No, sino que vuestro Señor es el Señor de los cielos y de la Tierra, quien los creó, y yo soy de los que dan testimonio de ello».

Al contemplar la formación de los cielos y la Tierra junto con la miríada de sistemas meticulosamente equilibrados, una persona llegará a la conclusión de que una entidad singular creó y sostiene el cosmos. La distancia precisa entre el Sol y la Tierra sirve como una clara ilustración de esto, ya que el planeta sería inhabitable si la estrella se encontrara siquiera ligeramente más cerca o más lejos. Asimismo, la composición misma de la Tierra ha sido diseñada para establecer una atmósfera pura y equilibrada, permitiendo el florecimiento de la vida. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164.

“... y la alternancia del día y la noche...”

La exquisita precisión en la programación de los días y las noches, junto con su duración variable a lo largo del año, permite a la humanidad obtener el máximo provecho de ellos. Si los días se alargaran, las personas se fatigarían excesivamente debido a la actividad prolongada. Por el contrario, si las noches fueran más largas, no habría suficiente tiempo para ganarse la vida o dedicarse a actividades provechosas, como adquirir conocimiento. Si las noches se acortaran, las personas se verían privadas del descanso necesario para una salud óptima. Las alteraciones en la duración tanto del día como de la noche afectarían de igual manera a las cosechas, impactando negativamente en el sustento disponible para personas y animales. Además, el hecho de que los días y las noches, junto con todos los demás sistemas equilibrados del cosmos, funcionen en perfecta sincronía, es una clara indicación de la Unicidad de Allah, el Exaltado. La existencia de múltiples deidades inevitablemente resultaría en deseos contradictorios, lo que en última instancia conduciría al caos en todo el universo. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 22:

“Si en ellos [es decir, en los cielos y la Tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 164:

“... y las [grandes] naves que surcan el mar con aquello que beneficia a la gente, y lo que Allah ha enviado desde los cielos como lluvia...”

La consideración del ciclo del agua, en perfecto equilibrio, ofrece igualmente una clara indicación de la existencia de un Creador. El agua del mar se evapora, asciende y posteriormente se condensa formando lluvia ácida que desciende sobre las montañas. Estas montañas neutralizan la acidez, haciendo que el agua sea apta para el consumo humano y animal. Cualquier desviación de este sistema perfectamente equilibrado precipitaría una catástrofe para toda la vida en la Tierra. Además, la salinidad del mar previene la contaminación del océano por organismos muertos. Si el océano se contaminara, no solo desaparecería la vida marina, sino que la toxicidad resultante también afectaría la vida terrestre. La composición misma del agua en los océanos y mares ha sido calibrada con precisión para permitir tanto el florecimiento de la vida marina como la navegación de grandes buques. Si la composición del agua se alterara, aunque fuera mínimamente, se produciría un desequilibrio, permitiendo que la vida marina prosperara o que los barcos navegaran, pero no ambas cosas simultáneamente. Incluso hoy en día, el transporte marítimo sigue siendo el método predominante para el traslado de mercancías en todo el mundo. Este exquisito equilibrio es, por lo tanto, vital para el sostenimiento de la vida en la Tierra.

La teoría de la evolución postula el cambio a través de la mutación, que, por su naturaleza, es un proceso imperfecto. Sin embargo, al observar las innumerables especies, se constata que han sido creadas en un estado de equilibrio perfecto, lo que les permite prosperar en sus hábitats específicos. Por ejemplo, el camello fue diseñado para soportar altas temperaturas y sobrevivir durante largos períodos sin necesidad de beber agua. Por lo tanto, está perfectamente adaptado a la vida en el desierto. Capítulo 88 Al-Ghashiyah, versículo 17:

“¿Acaso no se fijan en los camellos, en cómo son creados?”

La cabra ofrece otro ejemplo de este diseño perfecto, ya que su estructura fisiológica garantiza que las impurezas de su cuerpo se separen impecablemente de la leche que produce. Cualquier contaminación o mezcla de ambas sustancias haría que la leche no fuera apta para el consumo. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 66.

“Y, en efecto, el pastoreo del ganado les ofrece una lección. Les damos de beber de lo que hay en sus vientres —entre excrementos y sangre— leche pura, agradable al paladar.”

A cada especie se le ha asignado una esperanza de vida específica, un mecanismo que impide que una sola población domine por completo a las demás. La mosca común, por ejemplo, tiene una existencia muy breve, de apenas tres o cuatro semanas, pero es capaz de depositar hasta quinientos huevos. Si esta esperanza de vida se extendiera, la población de moscas crecería rápidamente desproporcionadamente, lo que le permitiría superar a todas las demás especies del planeta. Por el contrario, las criaturas con una vida excepcionalmente larga suelen tener una descendencia reducida, lo que también garantiza que el tamaño de su población se mantenga regulado. Estos arreglos precisos y equilibrados desafían toda explicación como meras casualidades, ni pueden explicarse adecuadamente mediante el proceso de evolución. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164:

“... y [Su] control sobre los vientos y las nubes entre el cielo y la tierra...”

La función esencial de los vientos es multifacética: facilitan la polinización eólica, que permite la reproducción de cultivos, plantas y árboles. Históricamente, el viento fue indispensable para la navegación marítima, método que sigue siendo el principal medio global de transporte de mercancías incluso en la actualidad. Los vientos también son necesarios para transportar las nubes de lluvia a zonas específicas, suministrando así el agua vital necesaria para toda la creación. En el sistema eólico de la Tierra se observa un estado de perfecto equilibrio, ya que la ausencia de viento provocaría el caos para los seres vivos, del mismo modo que un aumento excesivo de la velocidad y la fuerza del viento también conduciría a un desorden generalizado. De manera similar, las precipitaciones se mantienen en un equilibrio perfecto, ya que la escasez de lluvia provoca sequías y hambrunas, mientras que el exceso de lluvia causa devastadoras inundaciones masivas. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 18:

“Y hemos hecho descender del cielo la lluvia en cantidad medida, y la hemos depositado en la tierra. Y, ciertamente, somos capaces de hacerla desaparecer.”

Quien contempla todos estos sistemas perfectamente equilibrados no puede, lógicamente, negar la existencia de un único Creador que ostenta poder absoluto sobre todo. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 56:

Él dijo: «No, sino que vuestro Señor es el Señor de los cielos y de la Tierra, quien los creó, y yo soy de los que dan testimonio de ello».

Quien provee para las necesidades de otro, como su vivienda, sin duda merece agradecimiento. Por consiguiente, puesto que Allah, el Exaltado, ha otorgado a la humanidad toda bendición en este universo, es totalmente justo y apropiado que las personas le demuestren su gratitud. La gratitud sincera requiere actuar únicamente para complacer a Allah, el Exaltado. Quien actúa motivado por factores externos no obtendrá recompensa de Allah, el Exaltado, verdad que se advierte en un hadiz del Jami' al-Tirmidhi, número 3154. Una clara señal de intención sincera es que la persona no espera ni busca reconocimiento o compensación alguna. La gratitud expresada verbalmente implica hablar solo lo que beneficia o guardar silencio. Además, la gratitud demostrada a través de las acciones conlleva utilizar las bendiciones recibidas de manera agradable a Allah, el Exaltado, según lo prescrito en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta práctica integral de gratitud resulta en un aumento de bendiciones y, en última instancia, en el logro de la paz interior tanto en esta vida como en la venidera, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida . Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

En la práctica común, cuando una persona posee un objeto, generalmente tiene derecho a usarlo a su discreción. Dado que Allah, el Altísimo, es quien creó, posee y sustenta todo en el cosmos, incluyendo a los seres humanos,

se deduce lógicamente que solo Él posee la autoridad para determinar lo que ocurre en el universo. Por lo tanto, es una cuestión de equidad y justicia que toda persona obedezca a Allah, el Altísimo, ya que Él es el único dueño del universo entero, cuya propiedad se extiende al individuo mismo.

De manera similar, cuando alguien presta una posesión a otro, se espera que el prestatario la use según los deseos del dueño. Allah, el Exaltado, concedió cada bendición que una persona posee, no como un don permanente, sino como un préstamo. Al igual que cualquier deuda terrenal, este préstamo debe ser reembolsado. La única manera de reembolsar este préstamo divino es emplear esas bendiciones de forma que sean agradables a Allah, el Exaltado. Las bendiciones del Paraíso, en cambio, se otorgan como un don, y por consiguiente, las personas serán libres de utilizarlas como deseen. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 43:

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por lo tanto, hay que tener cuidado de no confundir las bendiciones recibidas en este mundo, que se consideran un préstamo, con los dones eternos que aguardan en el Paraíso. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 56:

Él dijo: «No, sino que vuestro Señor es el Señor de los cielos y de la Tierra, quien los creó, y yo soy de los que dan testimonio de ello».

Como el Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él, deseó mostrar a su pueblo que los ídolos sin vida no tenían poder para ayudarlos ni perjudicarlos, planeó destruirlos. Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 57-61:

« Y [juro] por Allah que, después de que os hayáis marchado, tramaré contra vuestros ídolos». Entonces los hizo pedazos, salvo uno grande entre ellos, para que volvieran a él [y preguntaran]. Dijeron: «¿Quién ha hecho esto con nuestros dioses? ¡Es un malhechor!». Dijeron: «Oímos hablar de ellos a un joven llamado Abraham». Dijeron: «Pues tráelo ante la gente para que sea testigo».

Los líderes de su sociedad querían usar al Santo Profeta Ibrahim (la paz sea con él) como ejemplo público, desalentando así a otros a seguir su ejemplo al cuestionar su forma de vida. Este tipo de persecución pública se observa con frecuencia en el mundo moderno, donde quienes cuestionan las prácticas erróneas de la sociedad son atacados públicamente, por ejemplo, mediante campañas en redes sociales que buscan destruir su imagen pública y perjudicar a su familia, amigos y carrera. Curiosamente, estas personas invocan la libertad de expresión al atacar a quien cuestiona su forma de vida, pero no extienden los mismos derechos a quien los cuestiona. Ante esta oposición, uno debe mantenerse firme, tal como lo hizo el Santo Profeta Ibrahim (la paz sea con él), sabiendo que la paz interior solo se alcanza obedeciendo a Allah, el Altísimo, y no complaciendo a la gente. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículos 62-63.

« Les preguntaron: “¿Has hecho esto contra nuestros dioses, Abraham?”. Él respondió: “Más bien, lo hizo este, el mayor de ellos; pregúntenles, pues, si es que pueden hablar”».

El Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él, no solo demostró a su pueblo la incapacidad de sus deidades para protegerse a sí mismas, demostrando así que no pueden proteger a nadie más, sino que también les recordó que una deidad que no puede comunicarse con sus seguidores nunca podrá guiarlos hacia nada bueno en este mundo ni en el venidero.

En realidad, toda sociedad que adopta un -código de conducta creado por el hombre —ya sea en forma de idolatría u otros sistemas autoconstruidos— lo hace bajo la ilusión de que dicho código les otorga virtud ante sus semejantes, al tiempo que les permite satisfacer sus deseos mundanos. De este modo, hacen mal uso de las bendiciones que les ha concedido Allah, el Altísimo, desviándolos hacia la autogratificación en lugar de la obediencia sincera. Su inclinación hacia tal culto surgió del reconocimiento de que un ídolo inanimado, o cualquier construcción sin poder, no podía proporcionarles una verdadera brújula moral ni un código de conducta vinculante. Al venerar lo inherentemente impotente, se eximieron de responsabilidad, otorgándose la libertad de establecer sus propias normas y directrices, normas que convenientemente se ajustaban a sus deseos en lugar de a la instrucción divina. Este autoengaño -no solo corrompió su culto, sino que también distorsionó su comprensión de la virtud, sustituyendo la verdad divina por el capricho humano. Cuando su pueblo comprendió esta verdad, cada uno de ellos se criticó en secreto. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 64:

“Entonces volvieron a culparse a sí mismos y dijeron: «En verdad, ustedes son los culpables».”

Comprendieron que aceptar la verdad implicaba controlar sus deseos mediante el uso correcto de las bendiciones que Allah, el Exaltado, les había concedido, tal como se indica en las enseñanzas divinas. Pero, dominados por sus deseos, estos los vencieron y, por lo tanto, se mantuvieron firmes en su falso modo de vida, a pesar de saber que era falso. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 65:

“Entonces se invirtieron...”

Este versículo, al estar en voz pasiva, indica la fuerza abrumadora de sus deseos mundanos, que los llevó a regresar a su creencia errónea. En general, cuando una persona se deja consumir por sus deseos mundanos, pierde gradualmente el control sobre sus acciones y se deja llevar únicamente por el impulso de satisfacerlos, a menudo sin considerar las consecuencias perjudiciales que esto conlleva. Esta condición se asemeja a la de un drogadicto, cuya dependencia lo obliga a buscar drogas, lo que le hace perder el autocontrol -y nubla su juicio. En tal estado, incluso puede cometer actos ilícitos, como robos, sin ser consciente del daño que se inflige a sí mismo y a los demás. De la misma manera, el apego excesivo a las ambiciones mundanas —como la búsqueda incesante de riqueza, estatus o placer— puede convertirse en una forma de adicción que rige el

comportamiento de una persona. Cuando el deseo se intensifica sin control, esclaviza el corazón y la mente, lo que conduce a la corrupción moral, decisiones imprudentes y, en última instancia, al daño espiritual y físico. Por esta razón, es esencial aprender a disciplinar y gestionar los deseos, persiguiendo solo lo lícito y beneficioso, y haciéndolo de forma equilibrada. Al mantener los deseos dentro de los límites establecidos por Allah, el Altísimo, la persona se protege de las consecuencias destructivas del exceso, consecuencias que invariablemente se manifiestan en acciones inmorales, angustia interior y problemas de salud, tanto mentales como físicos. La verdadera libertad, por lo tanto, no reside en ceder al deseo, sino en dominarlo mediante la obediencia, la moderación y el autocontrol -bajo la guía divina, ya que esto asegurará la paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en la vida.

El Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él, les recordó entonces que un ídolo sin vida no podía proporcionarles la guía correcta ni perjudicarlos ni beneficiarlos en modo alguno. Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 65-67:

Entonces se les contradijo, diciendo: «¡Ya sabéis que estos no hablan!». Él dijo: «¿Acaso adoráis en vez de a Allah aquello que no os beneficia en nada ni os perjudica? ¡Uf a vosotros y a lo que adoráis en vez de a Allah! ¿Acaso no vais a razonar?».

Pero como su falso modo de vida les permitía satisfacer todos sus deseos mundanos, se mantuvieron firmes en él, a pesar de las claras pruebas que les mostró el Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él. Al no tener pruebas

que respaldaran su falso modo de vida, recurrieron a la violencia, al igual que la gente de todas las épocas recurre a la intimidación y la violencia cuando sus creencias y forma de vida sin fundamento se ven cuestionadas. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 68:

“Dijeron: 'Quémalo y apoya a tus dioses, si es que vas a actuar'”.

En general, quienes eligen un camino que se aparta de las normas sociales predominantes —en particular uno basado en la obediencia a los mandamientos de Allah, el Altísimo— suelen generar incomodidad entre aquellos cuyas vidas se rigen principalmente por deseos personales. Esta inquietud interna se manifiesta frecuentemente como crítica, burla u oposición directa, y puede ser especialmente intensa en el seno de la familia y los amigos. Tales reacciones adversas no constituyen necesariamente un juicio sobre la autenticidad de la fe individual, sino más bien un reflejo del desafío que esta supone para los valores, estilos de vida y -justificaciones de sus semejantes. Por consiguiente, el compromiso firme con los principios religiosos a menudo encuentra resistencia, incluso cuando dicho compromiso es moralmente íntegro y espiritualmente sólido.

En la sociedad contemporánea, fuerzas poderosas como las redes sociales, las tendencias de la moda y los estándares culturales dominantes ejercen una inmensa presión sobre quienes se esfuerzan por defender los valores islámicos. La práctica y la promoción del islam se presentan a veces como obstáculos para el éxito material, el reconocimiento social y la aceptación pública. Además, las instituciones e industrias que son objeto de críticas a la ética islámica pueden resistirse activamente a la incorporación de sus

principios, desalentando así la adhesión a la fe y marginando a quienes la defienden. Esta resistencia ha contribuido significativamente a la propagación del -sentimiento antiislámico, particularmente en las plataformas digitales y las redes sociales, donde las narrativas a menudo se moldean estratégicamente para socavar el compromiso religioso.

Los seguidores del Islam, que abrazan la moderación en sus deseos y el uso responsable de las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo, frecuentemente se enfrentan a la oposición de quienes viven sin restricciones, entregándose a impulsos que el Islam califica de instintivos. Estas personas pueden intentar disuadir a otros de abrazar el Islam, promoviendo en cambio un estilo de vida regido por el deseo desenfrenado. Los críticos suelen atacar prácticas islámicas específicas, como el código de vestimenta prescrito para las mujeres, en un intento por socavar la credibilidad y la relevancia de la fe. Sin embargo, los observadores perspicaces pueden identificar fácilmente la superficialidad de estas objeciones, reconociendo que, en última instancia, provienen de una incomodidad más profunda con el énfasis del Islam en la disciplina, la modestia y el autocontrol. Por ejemplo, mientras que la vestimenta islámica es objeto de un escrutinio desproporcionado, se plantean pocas objeciones con respecto a los uniformes obligatorios en profesiones como las fuerzas del orden, el ejército, la sanidad, la educación o el sector empresarial. Esta crítica selectiva revela la inconsistencia y la falta de razonamiento sólido que subyacen a tales argumentos. En última instancia, no son las prácticas externas en sí mismas las que provocan resistencia, sino los principios fundamentales del Islam y la conducta disciplinada de sus seguidores. Estos principios contrastan radicalmente con los estilos de vida basados en la indulgencia y el deseo, y es este profundo contraste el que impulsa a los detractores a menospreciar la fe por diversos medios. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 68:

“ Dijeron: 'Quémalo y apoya a tus dioses, si es que vas a actuar'”.

En circunstancias tan difíciles, la obediencia inquebrantable a Allah, el Altísimo, se convierte no solo en una virtud, sino en una necesidad indispensable. Fomenta en el creyente una profunda paz interior, sirviendo como escudo contra las presiones externas dañinas, incluso cuando esa protección no es inmediatamente visible. Mediante la adhesión firme, se aprende a utilizar las bendiciones recibidas de la manera correcta, cultivando así el equilibrio tanto mental como físico. Esta obediencia trae orden a cada aspecto de la vida y asegura una preparación adecuada para la rendición de cuentas final en el Día del Juicio. De este modo, la obediencia a Allah, el Altísimo, trasciende el ámbito del deber espiritual; se convierte en fuente de armonía y estabilidad en los asuntos mundanos, otorgando tranquilidad en esta vida y asegurando la paz eterna en la otra. Quienes permanecen firmes en su devoción son guiados divinamente en toda circunstancia —ya sea facilidad o prueba— fortaleciendo así su serenidad y alcanzando recompensas inmensurables que están más allá de la comprensión mundana. Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 69-71:

« Dijo Allah: “¡Oh fuego, sé frescor y seguridad para Abraham!”. Y ellos intentaron hacerle daño, pero hicimos que fueran los más perdedores. Y lo llevamos a él y a Lot a la tierra que habíamos bendecido para todos los mundos».

Por el contrario, la decisión de desoír los mandamientos de Allah, el Exaltado, en busca de la aprobación efímera de los demás, inevitablemente conlleva la pérdida de la paz interior. Este camino conduce al mal uso de las bendiciones, generando desorden en el estado mental y físico, y provocando que la persona extravíe todo y a todos en su vida. Esta conducta genera estrés, confusión y dificultades en este mundo, independientemente de las comodidades materiales que puedan acompañarla temporalmente. Más grave aún, impide que la persona se prepare para rendir cuentas en la otra vida, donde comparecerá ante Aquel que conoce plenamente cada intención, palabra y obra. En ese Día, ninguna excusa le servirá, y ninguna aprobación mundana la protegerá de la justicia de Allah, el Exaltado. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 70.

“ Y ellos le planearon hacer daño, pero nosotros los convertimos en los mayores perdedores.”

Para adoptar la conducta correcta, es necesario cultivar una fe sólida. Una fe firme e inquebrantable es esencial para permanecer constante en la obediencia a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia, tanto en tiempos de prosperidad como de adversidad. Esta profunda fe se nutre mediante la comprensión y la aplicación de las claras señales y enseñanzas contenidas en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas enseñanzas divinas evidencian que la verdadera obediencia a Allah, el Altísimo, es el camino hacia la paz en este mundo y la tranquilidad eterna en el Más Allá. Por el contrario, quienes desconocen los principios islámicos inevitablemente poseen una fe débil, lo que los hace vulnerables a desviarse de la obediencia, especialmente cuando sus deseos personales entran en conflicto con la guía divina. Esta deficiencia les impide ver que renunciar a

sus deseos para seguir los mandamientos de Allah, el Altísimo, es la clave para alcanzar la verdadera paz en ambos mundos. Por lo tanto, es deber de cada persona fortalecer su fe mediante la búsqueda del conocimiento islámico y su aplicación práctica. Al hacerlo, se aseguran de que su obediencia a Allah, el Altísimo, permanezca constante en toda circunstancia. Esta obediencia exige el uso adecuado de las bendiciones recibidas, conforme a las enseñanzas del Islam. El resultado es una vida de equilibrio —mental, físico y espiritual— donde las prioridades están correctamente ordenadas y cada aspecto de la existencia se armoniza bajo la luz de la instrucción divina. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 71.

“Y los entregamos a él y a Lot en la tierra que habíamos bendecido para los mundos.”

Esta tierra se refiere a Jerusalén, que Allah, el Exaltado, bendijo para toda la humanidad, no solo para los hijos de Israel. De igual modo, Allah, el Exaltado, bendijo La Meca de la misma manera. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 25:

“...y [de] la Mezquita Sagrada, que hemos construido para la gente: iguales son los que están dentro y los que están fuera...”

En términos generales, esto indica la importancia de la igualdad en el Islam. El Islam juzga la verdadera condición de las personas basándose en un

único criterio inmutable: el grado de sinceridad con que obedecen a Allah, el Altísimo. Esta obediencia se demuestra utilizando las bendiciones recibidas de maneras que le agradan, tal como se describe en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Todos los demás criterios con los que las personas suelen medir el valor —como el género, la etnia, el linaje o la clase social— carecen de valor ante Allah, el Altísimo. Adoptar tales criterios fomenta el racismo, la arrogancia y la desunión en la sociedad, todo lo cual es condenado en el Islam. El verdadero honor reside únicamente en la piedad y la sinceridad en la obediencia. Capítulo 49, Al-Hujurat, versículo 13.

“...En verdad, el más noble de vosotros ante Allah es el más justo de vosotros...”

También es preciso recordar que la intención es invisible para los seres humanos. Nadie puede conocer verdaderamente el estado interior de otro, ni juzgar quién es superior ante Allah, el Exaltado, basándose únicamente en las acciones externas. Por esta razón, los creyentes deben abstenerse de hacer afirmaciones sobre la condición de los demás —o incluso sobre la suya propia—, ya que el conocimiento supremo de la intención, la palabra y la acción pertenece únicamente a Allah, el Exaltado. Solo Él juzgará con perfecta justicia el Día del Juicio. Capítulo 53, An-Najm, versículo 32.

“...Así que no os creáis puros; Él sabe mejor que nadie quién le teme.”

Solo después de que el Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él, hiciera inmensos sacrificios por la causa de Allah, el Exaltado —como desafiar la falsedad de su pueblo extraviado, soportar su persecución con paciencia y emigrar lejos de ellos— Allah, el Exaltado, le concedió Sus abundantes bendiciones. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 72:

“Y le dimos además a Isaac y a Jacob, y a todos ellos los hicimos justos.”

Es fundamental reconocer que, así como nadie puede alcanzar el éxito mundano —como convertirse en médico— sin esfuerzo y sacrificio, tampoco nadie puede lograr la paz interior en ambos mundos sin esforzarse y soportar sacrificios por la causa de Allah, el Altísimo. Lamentablemente, muchos musulmanes creen erróneamente que el simple hecho de declarar su fe en el Islam es suficiente para garantizarles paz y éxito en esta vida y en la venidera. Esta idea equivocada los lleva a creer que no se requiere esfuerzo ni sacrificio para complacer a Allah, el Altísimo. En realidad, el Islam presenta una filosofía clara y completa: el bien que se recibe en ambos mundos es directamente proporcional al esfuerzo invertido. Si un musulmán no se dedica a complacer a Allah, el Altísimo —utilizando las bendiciones que se le han concedido de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él— no debe esperar una recompensa abundante de Allah, el Altísimo. El favor divino no se concede mediante falsas promesas, sino mediante el esfuerzo sincero, la obediencia y el sacrificio. Capítulo 53 An-Najm, versículo 39:

“Y que no hay para el hombre sino aquello por lo que lucha.”

Incluso los Santos Profetas, la paz sea con ellos, solo recibieron la guía correcta después de esforzarse con la mayor sinceridad por complacer a Allah, el Altísimo, utilizando las bendiciones que les fueron otorgadas de la manera adecuada. Su esfuerzo inquebrantable, paciencia y sacrificio se convirtieron en el medio por el cual la guía divina se perfeccionó para ellos, elevándolos a ejemplos para toda la humanidad. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 73:

“Y los hicimos líderes que los guiaban según Nuestro mandato. Y les inspiramos a realizar buenas obras, a establecer la oración y a dar el azaque; y fueron nuestros adoradores.”

La primera parte de este versículo resalta la profunda importancia de predicar con el ejemplo, pues esta es la esencia misma del verdadero liderazgo. Predicar con el ejemplo significa aprender y actuar según las enseñanzas del Islam de tal manera que otros reconozcan su veracidad tanto en palabras como en acciones. Solo cuando se mantiene este estándar, los creyentes pueden enseñar eficazmente el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) a la siguiente generación, para que abracen el Islam basándose en pruebas claras en lugar de una imitación ciega. Este fundamento garantiza que permanezcan firmes en las enseñanzas del Islam a lo largo de sus vidas. Es profundamente triste que muchos padres hoy en día muestren un gran afán por impartir conocimientos mundanos a sus hijos — conocimientos que, sin duda, pueden conducir al éxito mundano—, pero

descuiden su deber de brindarles una sólida educación religiosa. En cambio, a menudo delegan esta responsabilidad por completo en otros, a pesar de que es su propia obligación inculcar los fundamentos del Islam en sus hijos. Si bien fomentar la búsqueda del conocimiento mundano es loable, nunca debe hacerse a expensas de la instrucción religiosa. Enviar a los niños a las mezquitas simplemente para que aprendan a recitar el Sagrado Corán sin comprenderlo es insuficiente. Un joven debe aceptar el Islam basándose en pruebas, no en la imitación ciega, pues de lo contrario se alejará gradualmente de la fe, percibiéndola como una mera identidad cultural que puede abandonarse con el tiempo. En cambio, cuando uno abraza el Islam con pruebas claras, llega a comprender que no es una tradición, sino una forma de vida integral que rige cada situación y guía el uso adecuado de cada bendición otorgada por Allah, el Altísimo. Este resultado solo es posible cuando los mayores de la familia, en particular los padres, asumen la responsabilidad de enseñar las claras pruebas de la veracidad del Islam. Y esto, a su vez, solo es posible cuando esos mismos mayores predicán con el ejemplo: aprendiendo, interiorizando y poniendo en práctica las enseñanzas del Islam con sinceridad y coherencia. De esta manera, se convierten en testimonios vivientes de la fe, guiando a la siguiente generación no solo mediante la instrucción, sino también a través del testimonio innegable de sus propias vidas.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 73:

“Y los hicimos líderes que los guiaban con Nuestro mandato. Y les inspiramos a hacer el bien...”

Esto implica utilizar correcta y sinceramente las bendiciones recibidas, de acuerdo con las enseñanzas divinas. Al hacerlo, la persona alcanza un estado de equilibrio entre mente y cuerpo, a la vez que coloca todo y a todos en el lugar que les corresponde en su vida. Esta disciplina asegura que se preparen adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio, cuando cada bendición será examinada y cada acción sopesada con perfecta justicia. Esta forma de vivir no solo los protege de la confusión, el desorden y las prioridades equivocadas en este mundo, sino que también garantiza que sus decisiones permanezcan alineadas con la guía divina. De esta manera, cultivan una vida de armonía, donde las responsabilidades mundanas y los deberes espirituales no entran en conflicto, sino que se complementan y fortalecen mutuamente. Este equilibrio produce claridad de propósito, estabilidad ante las pruebas y gratitud en los momentos de paz. En última instancia, esta conducta conduce a la verdadera paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá. Pues habrán vivido con la constante conciencia de que cada bendición es una confianza, cada momento es una oportunidad y cada acción es un paso más cerca o más lejos de Allah, el Altísimo. Quienes viven con esta conciencia transforman toda su existencia en un acto de culto y, a cambio, se les concede tranquilidad en esta vida y felicidad eterna en la siguiente.

Tras mencionar la realización de buenas obras, Allah, el Exaltado, mencionó los dos pilares centrales sobre los que giran todas las buenas obras. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 73:

“... Y les inspiramos a realizar buenas obras, a establecer la oración y a dar el azaque...”

El correcto cumplimiento de la oración obligatoria exige la estricta observancia de todas sus condiciones y normas esenciales, siendo la principal la realización de cada oración dentro de su tiempo señalado. El Sagrado Corán enfatiza repetidamente la profunda importancia de estas oraciones, considerándolas la principal expresión práctica de la fe del creyente en Allah, el Exaltado. Distribuidas a lo largo del día, sirven como recordatorios constantes del Día del Juicio, cultivando en el creyente un sentido de preparación para la rendición de cuentas final. Así, las oraciones obligatorias no solo constituyen un pilar central de la fe, sino también la estructura fundamental sobre la que se construyen todas las acciones virtuosas. Guían al creyente hacia una vida caracterizada por la atención plena a Allah, el Exaltado, y la preparación para la otra vida. De hecho, cada elemento de la oración refleja simbólicamente aspectos de ese Gran Día; por ejemplo, el acto de permanecer de pie durante la oración representa la postura en la que toda la humanidad comparecerá un día ante Allah, el Exaltado, para ser juzgada. Capítulo 83 Al-Mutaffifin, versículos 4-6:

“¿Acaso no piensan que resucitarán? ¿Para un Día grandioso, el Día en que la humanidad comparecerá ante el Señor de los mundos?”

De manera similar, cuando una persona realiza el acto de inclinarse durante la oración, sirve como un poderoso recordatorio de las innumerables personas que enfrentarán reproche en el Día del Juicio por haber descuidado la inclinación ante Allah, el Exaltado, durante su vida terrenal. Capítulo 77 Al Mursalat, versículo 48:

“Y cuando se les dice: «Inclínense [en oración]», no se inclinan.”

Este acto subraya la advertencia dirigida a quienes no se sometieron de todo corazón a la obediencia de Allah, el Exaltado, en todos los aspectos de su vida. Además, cuando un creyente se postra durante la oración, evoca el recuerdo del Día en que a todos se les ordenará postrarse ante Allah, el Exaltado. Quienes descuidaron este acto durante su vida terrenal —y con ello demostraron su falta de voluntad para obedecerle en toda circunstancia— se verán incapaces de postrarse el Día del Juicio. Capítulo 68 Al-Qalam, versículos 42-43.

"El día en que las cosas se pongan difíciles, se les invitará a postrarse, pero se les impedirá hacerlo. Sus ojos se ensombrecerán, la humillación los cubrirá. Y antes se les invitaba a postrarse estando sanos."

Finalmente, el acto de arrodillarse durante la oración constituye un solemne recordatorio de la postura que cada individuo adoptará ante Allah, el Exaltado, en el Día del Juicio: una postura marcada por la reverente expectación mientras aguarda la declaración de su destino final. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 28:

“Y verás a todas las naciones arrodilladas [por el miedo]. A cada nación se le pedirá cuentas de sus actos [y se le dirá]: «Hoy recibirás la recompensa por lo que solías hacer».”

Quien realiza sus oraciones con plena reflexión sobre estas indicaciones las consolidará en su forma más pura. Tal profundidad de contemplación garantiza que su obediencia a Allah, el Exaltado, trascienda el acto mismo de la oración, moldeando su comportamiento y guiando sus acciones durante los intervalos entre oraciones. Capítulo 29 Al Ankabut, versículo 45:

“...En efecto, la oración prohíbe la inmoralidad y la maldad...”

Tal obediencia exige que la persona utilice las bendiciones que le han sido concedidas de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 73:

“... Y les inspiramos a realizar buenas obras, a establecer la oración y a dar el azaque...”

La caridad obligatoria constituye solo una pequeña parte de la riqueza total de una persona, y solo se requiere cuando se posee una cantidad mínima fija. Uno de sus objetivos principales es recordar al creyente que la riqueza que posee no le pertenece realmente. Si fuera completamente suya, sería libre de gastarla como quisiera. En realidad, la riqueza es creada y otorgada

únicamente por Allah, el Exaltado, y por lo tanto debe usarse de acuerdo con Su voluntad. De hecho, toda bendición que una persona disfruta —ya sea riqueza, salud, conocimiento o estatus— no es más que un préstamo que se le confía, el cual debe ser reembolsado a su legítimo Dueño, Allah, el Exaltado. Este reembolso no consiste en devolver la bendición en sí, sino en utilizarla de maneras que le agraden, como se indica en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Cuando un creyente cumple con esta responsabilidad, su riqueza se convierte en un medio de purificación, protección y recompensa. Quien no comprenda esta verdad y, en cambio, actúe como si las bendiciones recibidas le pertenecieran únicamente a él, inevitablemente las malgastará. En particular, quien retenga la caridad obligatoria, tratando su riqueza como si fuera solo suya, afrontará un castigo, al igual que quien no paga un préstamo terrenal. La severidad de esta responsabilidad se ilustra en un hadiz del Sahih Bujari , número 1403, que advierte que quien descuide su caridad obligatoria se encontrará en el Día del Juicio con una gran serpiente venenosa que se enroscará a su alrededor y lo morderá continuamente como castigo. Esta cruda imagen nos recuerda que la riqueza es tanto una bendición como una prueba. Cuando se usa correctamente, eleva espiritualmente a la persona, fortalece los lazos comunitarios y asegura la recompensa en el Más Allá. Pero cuando se acapara o se malgasta, se convierte en fuente de arrepentimiento, tormento y pérdida en ambos mundos. Así pues, el creyente debe recordar siempre que todo lo gastado en el camino de Allah, el Exaltado, no es una pérdida, sino una inversión que produce beneficios mucho mayores que cualquier cosa que este mundo pueda ofrecer. Capítulo 3 Al Imran, versículo 180.

«Y que quienes retienen [con avaricia] lo que Allah les ha concedido de Su generosidad no piensen jamás que es mejor para ellos. Al contrario, es peor. El Día de la Resurrección, lo que retuvieron les será aprisionado por el cuello...»

En este mundo, la misma riqueza sobre la cual retienen la caridad obligatoria se convertirá en fuente de angustia y sufrimiento. En lugar de brindar consuelo y seguridad, los impulsará a malgastar las bendiciones recibidas. Como resultado, caerán en un estado de desequilibrio —mental y físico—, priorizando erróneamente sus necesidades, juzgando mal sus relaciones y sin prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal negligencia conduce a la confusión en esta vida y a la ruina en la otra. Aunque exteriormente disfruten de ciertos lujos mundanos, interiormente permanecerán inquietos, agobiados por la ansiedad y privados de la verdadera satisfacción. Su riqueza, que podría haber sido un medio de purificación y recompensa, se convierte en causa de dificultades, angustia y arrepentimiento. En definitiva, al descuidar su deber para con Allah, el Altísimo, cambian la paz eterna por un consuelo fugaz y el éxito duradero por una ilusión pasajera. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Cuando se establecen los dos pilares centrales sobre los que giran todas las buenas acciones: la oración obligatoria y la caridad obligatoria, entonces se obedecerá y adorará correctamente a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 73:

“...Y les inspiramos a realizar buenas obras, a establecer la oración y a dar el azaque; y fueron nuestros adoradores.”

En términos generales, es fundamental reconocer que adorar a Allah, el Altísimo, abarca mucho más que los actos rituales de devoción, como las oraciones obligatorias. La verdadera adoración implica obedecerle en toda circunstancia y aprovechar cada bendición que nos ha concedido, tal como se describe en el Sagrado Corán y en las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). La obediencia no es un concepto abstracto confinado al corazón; es una realidad tangible que debe expresarse mediante buenas obras realizadas únicamente por la causa de Allah, el Altísimo. Quienes actúan con motivos ocultos —buscando reconocimiento, estatus o ganancias mundanas— no serán recompensados por Él. Esta advertencia se enfatiza en un hadiz que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 3154. Además, la obediencia a Allah, el Altísimo, requiere cumplir con las diversas dimensiones del Sagrado Corán. La primera dimensión es recitarlo con precisión y constancia, preservando sus palabras con reverencia. El segundo aspecto es comprender sus enseñanzas a través de fuentes confiables e instructores cualificados. El tercero, y más vital, es aplicar su guía con la sincera intención de complacer a Allah, el Altísimo. Un creyente devoto antepone las enseñanzas del Sagrado Corán a los deseos personales que lo contradicen, reconociendo que la sabiduría divina trasciende la inclinación humana. Cultivar el carácter de acuerdo con el Sagrado Corán refleja un verdadero compromiso con él. Este fue el ejemplo del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), cuyo carácter fue descrito como la encarnación del Sagrado Corán, como se menciona en un hadiz de Sunan Abu Dawud, número 1342. Un aspecto esencial para honrar el Sagrado Corán, por lo tanto, es interactuar con él con sinceridad: recitarlo con devoción, esforzarse por comprender su significado e implementar sus enseñanzas sin concesiones.

La adhesión selectiva, donde solo se acepta lo que se alinea con las preferencias personales y se ignora lo que desafía los deseos, refleja una falta de autenticidad hacia el Sagrado Corán. Tal enfoque priva a la persona de su profunda sabiduría y poder transformador. En cambio, quienes lo adoptan plenamente, con humildad y sinceridad, encuentran en él una guía completa para la paz, el equilibrio y el éxito tanto en este mundo como en el Más Allá, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida . Capítulo 17 Al Isra, versículo 82.

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

En última instancia, es esencial reconocer que, si bien el Sagrado Corán ofrece soluciones para las dificultades de este mundo, su aplicación jamás debe limitarse a este fin. No debe tratarse como una mera herramienta para recitarla en momentos de aflicción y luego dejarla de lado una vez encontrado el alivio. Más bien, el propósito primordial del Sagrado Corán es servir como una guía integral, ofreciendo dirección para un tránsito seguro hacia la otra vida. Ignorar este objetivo fundamental y emplearlo únicamente para abordar problemas mundanos temporales constituye un mal uso de su sabiduría divina y es contrario a los principios de un verdadero creyente. Tal conducta es similar a la de quien compra un automóvil con numerosas características pero sin motor: impresionante a simple vista, pero incapaz de cumplir su verdadero propósito. De igual manera, interactuar con el Sagrado Corán sin un compromiso sincero con su guía revela una relación superficial con él, una que no honra su condición de palabra eterna de Allah, el Exaltado. La verdadera devoción exige que el Sagrado Corán sea abordado con reverencia, estudiado con sinceridad e implementado con

constancia, de modo que se convierta no solo en fuente de consuelo en la adversidad, sino también en guía constante en la prosperidad, moldeando cada decisión, cada bendición y cada paso de la vida. Solo así se demuestra un compromiso genuino con él, y solo así cumple su función como luz en este mundo y como medio de paz interior en ambos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en la vida.

Como el Santo Profeta Lot, la paz sea con él, obedeció sinceramente a Allah, el Exaltado, en todo momento, se le concedió sabiduría, buen juicio y conocimiento. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 74:

“Y a Lot le dimos juicio y conocimiento...”

El buen juicio es la capacidad de tomar la decisión correcta en toda circunstancia —ya sea mundana o religiosa— para mantenerse firme en la obediencia a Allah, el Altísimo. Mediante esto, se alcanza la paz interior, el equilibrio mental y físico, y la correcta ubicación de todo y de todos en la vida. El término «juicio» también implica el significado de «sabiduría». La sabiduría es la facultad que garantiza que el conocimiento —ya sea religioso o mundano— se utilice correctamente, de modo que beneficie tanto al individuo como a la sociedad en este mundo y en el venidero. Por ejemplo, quien posee sabiduría utilizará su conocimiento científico para obtener resultados beneficiosos, como medicamentos que curan y preservan la vida. En cambio, quien carece de sabiduría hará mal uso del mismo conocimiento, produciendo cosas dañinas, como armas que siembran destrucción. Así pues, la sabiduría no es simplemente la posesión de conocimiento, sino la

capacidad de aplicarlo de una manera que agrade a Allah, el Altísimo. El conocimiento mencionado en el versículo 74 se refiere tanto al conocimiento religioso como al conocimiento práctico, aquel que permite obtener sustento lícito y ayudar a otros en asuntos tanto mundanos como religiosos. Tal conocimiento es una bendición, pero su verdadera fuente reside en la firme obediencia a Allah, el Altísimo, y en el uso de cada bendición conforme a la guía del Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). De esta manera, el buen juicio y la sabiduría no son meras cualidades intelectuales, sino dones espirituales. Se cultivan mediante la obediencia, se protegen con sinceridad y se perfeccionan alineando las acciones con la guía divina.

Como resultado de su obediencia a Allah, el Altísimo, el Santo Profeta Lot, la paz sea con él, fue protegido y rescatado de su pueblo, que adoptó un modo de vida basado únicamente en sus pasiones y deseos. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 74:

“... y lo salvamos de la ciudad que cometía actos impuros. En verdad, eran un pueblo malvado, descaradamente corrupto. ”

Cuando una persona se deja embriagar por sus deseos mundanos, pierde el control sobre sus acciones y se ve impulsada únicamente a satisfacerlos, sin considerar las consecuencias negativas. Este estado se asemeja al de un drogadicto, cuya compulsión dicta sus acciones, llevándolo a consumir drogas. Como resultado, pierde autonomía y comete actos dañinos, como robar, a menudo sin ser consciente del impacto destructivo de su comportamiento, pues su adicción lo ha cegado por completo. Este

desenlace perjudicial también puede surgir con respecto a anhelos mundanos superficiales, como el intenso deseo de riqueza. Cuando un deseo se vuelve lo suficientemente fuerte, se transforma en una adicción que toma el control del comportamiento y las acciones de la persona. Por lo tanto, es necesario aprender a controlar los deseos y satisfacer solo los lícitos de manera equilibrada para evitar este desenlace, que invariablemente conduce a malas acciones y problemas de salud mental y física.

En el caso histórico del pueblo al que se dirigió el Santo Profeta Lot (la paz sea con él), su intenso deseo de satisfacer su lujuria con personas del mismo sexo se volvió tan embriagador que perdieron el control de su conducta. En consecuencia, fueron incapaces de percibir sus acciones como malas; al contrario, las consideraron buenas, de forma muy similar a como un adicto percibe su propio comportamiento destructivo como aceptable. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 74.

“...y lo salvamos de la ciudad que cometía actos malvados. En verdad, eran un pueblo perverso, desafiantemente desobediente.”

La comunidad del Santo Profeta Lot, la paz sea con él, se entregó a la satisfacción de sus deseos con personas del mismo sexo, una acción sin precedentes en la historia de la humanidad, pues contravenía fundamentalmente el diseño natural sobre el cual fue creada la humanidad. Si tal comportamiento hubiera sido inherente a la naturaleza humana, se habría observado desde los albores de la humanidad, al igual que la

institución del matrimonio entre hombres y mujeres se estableció desde el comienzo de la existencia humana. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 35.

“ Y dijimos: «¡Oh, Adán, habita tú y tu esposa en el Paraíso...!»

Las personas que adoptan acríticamente patrones de comportamiento promovidos por las estructuras sociales —como las que se difunden a través de las redes sociales, la moda y la cultura— inevitablemente se encontrarán actuando en contra de su naturaleza intrínseca. Se ven inducidas a la creencia errónea de que pueden hallar una verdadera paz interior dentro de estas estructuras, a pesar de que alterar fundamentalmente la propia naturaleza solo resulta en una condición mental y física inestable. Esta misma inestabilidad dificulta alcanzar la paz interior. Cada sistema del cuerpo humano está diseñado para funcionar en armonía. Cuando estos sistemas se llevan al extremo, el resultado es un estado de desorden mental y físico. Por ejemplo, la temperatura corporal debe regularse meticulosamente dentro de un rango específico; las desviaciones, ya sean demasiado altas o demasiado bajas, invariablemente provocan complicaciones de salud. De manera similar, consumir alimentos en exceso o en defecto puede causar problemas de salud, y los niveles de presión arterial muy altos o muy bajos pueden provocar diversas dolencias. La lista de ejemplos es extensa. Por consiguiente, intentar modificar la naturaleza inherente de la humanidad solo acarreará problemas de salud física y mental, provocando en última instancia que la persona pierda el control sobre sus actos, impulsados por deseos irresistibles. Esto explica por qué quienes actúan en contra de su naturaleza innata, como satisfacer su lujuria con personas del mismo sexo, suelen experimentar dificultades de salud mental, lo que les impide alcanzar una paz interior duradera, incluso si experimentan momentos fugaces de alegría y diversión. No hay que

confundir la felicidad —una emoción transitoria que fluctúa con las circunstancias— con la paz interior, que es un estado estable que perdura en el individuo en todo momento.

Además, quienes actúan en contra de su verdadera naturaleza inevitablemente harán mal uso de las bendiciones recibidas y tendrán dificultades para adherirse correctamente al código de conducta islámico, incluso aunque se declaren musulmanes. Como resultado, se verán cada vez más afectados por problemas de salud mental derivados de un desequilibrio entre su bienestar físico y mental, así como por una mala priorización de las personas y las cosas en su vida. En consecuencia, diversos aspectos de su existencia, como la familia, los amigos, la carrera profesional y las finanzas, se convertirán en fuentes de estrés. Si persisten en desobedecer a Allah, el Altísimo, atribuirán erróneamente su estrés a personas y circunstancias inapropiadas, como su cónyuge. Al eliminar estas influencias positivas, solo empeoran sus problemas de salud mental, lo que podría derivar en depresión, abuso de sustancias e incluso pensamientos suicidas. Este patrón destructivo se hace particularmente evidente al observar a quienes continúan contradiciendo la naturaleza para la que fueron creados.

Durante siglos, este comportamiento fue clasificado unánimemente como un trastorno psicológico por los psicólogos profesionales. Muchos de ellos han cambiado de opinión, calificándolo de comportamiento normal a pesar de no contar con evidencia ni investigación científica que respalde este cambio. Adoptaron esta postura únicamente por la presión social, temiendo perder sus empleos y puestos académicos si no normalizaban el comportamiento. Al observar cómo la mayor parte de la sociedad categoriza este comportamiento como normal, se podría asumir que las acciones de la

mayoría son correctas, lo que lleva a estar de acuerdo sin reflexión ni introspección. Sin embargo, la realidad es que la opinión de la mayoría no es infalible. La evidencia histórica ha demostrado consistentemente casos en los que la opinión predominante fue refutada posteriormente por nueva información y comprensión, como la creencia errónea de que la Tierra era plana. Mientras un cambio en la opinión mayoritaria se base en evidencia e investigación, se considera progreso. Pero dado que este cambio en particular no se basa en evidencia ni investigación, solo conduce a una regresión social.

Además, muchas personas concuerdan con este comportamiento e incluso se unen a su comunidad simplemente porque se ven bombardeadas con imágenes y videos que promueven su estilo de vida, por ejemplo, a través de las redes sociales. Cuando alguien se ve inundado por este tipo de contenido, se convence de que este comportamiento es normal y aceptable, e incluso puede verse tentado a unirse a la comunidad, creyendo erróneamente que allí encontrará verdadera paz interior. Incluso en las relaciones normales, los adultos a menudo se confunden acerca de sus sentimientos, y esta confusión se explota con frecuencia para convencer a las personas de que sus sentimientos amistosos hacia alguien del mismo sexo son, de hecho, sentimientos románticos. Como resultado, las personas, especialmente aquellas con una mente débil, creen erróneamente esto, aunque no haya evidencia que respalde esta conclusión.

Además, los individuos poseen una conciencia innata de la naturaleza sobre la que fueron creados, lo que les permite comprender cómo deben comportarse. En consecuencia, cuando se enfrentan a la verdad, son incapaces de presentar pruebas o conocimientos que justifiquen sus decisiones de vida. La única justificación que ofrecen es que sus decisiones,

contrarias a su naturaleza innata, les proporcionan una sensación de felicidad. Sin embargo, este razonamiento es erróneo, ya que existen numerosos comportamientos extremadamente dañinos y perjudiciales, como el consumo de drogas recreativas, que también pueden generar placer; esto no implica que uno deba participar en tales actividades.

Además, dado que todos los individuos son inherentemente conscientes de su naturaleza, quienes se desvían de ella al satisfacer sus deseos con personas del mismo género suelen buscar la aprobación de los demás, pues carecen de confianza y seguridad en sus decisiones de vida. Este es un factor importante que contribuye a su afán por imponer sus puntos de vista a la sociedad, ya que solo se sienten seguros cuando los demás coinciden con ellos. En cambio, quienes no se desvían de su naturaleza no buscan la validación ajena; en su lugar, viven sus decisiones con despreocupación. Quienes dudan de su propio comportamiento buscarán invariablemente la aprobación de los demás, como un estudiante inseguro que busca constantemente la aprobación de su profesor. Por el contrario, quienes confían en su comportamiento y sus decisiones no necesitan validación externa, incluso si actúan solos, como un estudiante seguro de sí mismo que no busca la aprobación constante de su profesor. Esta incertidumbre interna, que se manifiesta como una necesidad persistente de validación ajena, constituye evidencia suficiente en contra de su comportamiento para quienes poseen sentido común.

Además, quienes adoptan este comportamiento pero afirman creer en una religión, a menudo persisten en malinterpretar sus enseñanzas religiosas para justificar su conducta, a pesar de que todas las religiones establecidas en la Tierra se oponen completamente a ella y la clasifican como un pecado grave. Alguien que no se deja cegar por sus deseos no justificaría su

comportamiento ante los demás malinterpretando sus enseñanzas religiosas. En cambio, se mantendría fiel a su fe y actuaría de acuerdo con la naturaleza con la que fue creado.

Además, cuando las personas carecen de certeza y confianza en sus decisiones de vida, sobre todo cuando reconocen que estas elecciones entran en conflicto con su naturaleza inherente, con frecuencia recurren a comportamientos abusivos hacia quienes se oponen a sus puntos de vista. No entablan conversaciones maduras entre adultos, ya que carecen de pruebas sustanciales que respalden sus creencias. En cambio, lanzan ataques personales contra otros, incluyendo a sus familias, creencias y forma de vida, lo que recuerda las acciones de la nación del Santo Profeta Lot, la paz sea con él. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 81:

“Pero la respuesta de su pueblo fue simplemente: «¡Expúlsenlos de su ciudad! En verdad, son hombres que se mantienen puros».

Después de que el santo profeta Lot (la paz sea con él) fracasara en su intento de disuadir a su pueblo de los deseos que los habían cegado ante la verdad, les advirtió que su comportamiento merecía ser combatido. Dejarse llevar por los deseos conduce invariablemente a numerosos actos malvados y vergonzosos, y perjudica a miembros inocentes de la sociedad. Por ejemplo, un drogadicto no solo se perjudica a sí mismo, sino que también daña a muchos otros, ya que su estilo de vida suele empujarlo hacia una vida delictiva para alimentar su adicción. De igual manera, una persona cegada por el deseo de riqueza cometerá actos malvados para obtenerla, como el robo y el fraude. Si bien quienes satisfacen su lujuria con personas

del mismo sexo no siempre cometen un delito, cuando un individuo se deja cegar por cualquier deseo, se ve impulsado a actuar según todos sus anhelos mundanos, algunos de los cuales inevitablemente serán malvados y perjudicarán a otros. Por ejemplo, en la actualidad, el daño que se puede infligir a menudo se manifiesta a través de un comportamiento agresivo y abusivo hacia quienes simplemente ejercen su derecho a expresarse, discrepando respetuosamente con la forma de vida de otra persona. Este tipo de daño suele manifestarse en forma de abuso en línea, donde las personas son atacadas no solo personalmente, sino también mediante ataques dirigidos a sus familiares, amigos e incluso a su carrera profesional. Capítulo 11 Hud, versículo 80:

Él dijo: "Ojalá tuviera algún poder contra ti o pudiera refugiarme en un fuerte apoyo".

Así como el Santo Profeta Lot, la paz sea con él, se abstuvo de seguir ciegamente a la mayoría y las opiniones predominantes de su sociedad, permaneciendo firme en su obediencia a Allah, el Exaltado, y empleando correctamente las bendiciones que le fueron concedidas según la guía divina, alcanzó así la paz interior en ambos mundos, logrando el equilibrio en su estado mental y físico y poniendo todos los asuntos y relaciones en su debido orden. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 75:

“Y lo admitimos en Nuestra misericordia. En verdad, era de los justos.”

De igual modo, debemos seguir su noble ejemplo y abstenernos de conformarnos con las tendencias mayoritarias o la opinión popular cuando dicha conformidad conduce a la desobediencia de Allah, el Altísimo. En efecto, la conducta de la mayoría en la sociedad frecuentemente se aparta de la guía divina. Cuando una persona observa que la mayoría de la gente descuida las enseñanzas del Islam, puede verse inclinada a asumir que tal comportamiento es correcto y, en consecuencia, imitarlo sin reflexión ni análisis. En realidad, la opinión mayoritaria no necesariamente coincide con la verdad. La historia ofrece numerosos ejemplos en los que creencias comunes fueron posteriormente refutadas por nuevas evidencias y una mayor comprensión, como la antigua noción, extendida pero falsa, de que la Tierra era plana. Por lo tanto, es imperativo abstenerse de comportarse como seguidores acríticos que se conforman ciegamente con las opiniones dominantes de la sociedad, pues tal conformidad suele resultar en error y extravío tanto en asuntos mundanos como religiosos. Capítulo 6 Al An'am, versículo 116:

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la Tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

En cambio, las personas deben usar el intelecto y el razonamiento que les han sido otorgados para evaluar cada situación a la luz del conocimiento y la evidencia, lo que les permitirá tomar decisiones acertadas e informadas, incluso cuando estas difieran de las opiniones predominantes de la mayoría. De hecho, el Islam condena enérgicamente la imitación ciega de otros en materia de fe precisamente por esta razón, e insta a los creyentes a buscar el conocimiento y a actuar conforme a las enseñanzas del Islam con comprensión y discernimiento. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Dí: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Esta era la actitud del Santo Profeta Noé, la paz sea con él, quien se mantuvo firme en la obediencia a Allah, el Exaltado, en lugar de imitar ciegamente a la mayoría y la opinión popular de su sociedad, que abogaba por que la gente satisficiera sus deseos mundanos, desobedeciendo así a Allah, el Exaltado. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 76:

“Y a Noé, cuando clamó antes [de aquel tiempo], le respondimos y lo salvamos a él y a su familia de la gran angustia.”

Y el capítulo 65, At Talaq, versículo 2:

“...Y a quien tema a Allah, Él le dará una salida.”

Es esencial reconocer que la ayuda divina no se alinea necesariamente con las inclinaciones individuales ni los deseos personales. Más bien, se

manifiesta infaliblemente de acuerdo con el conocimiento infinito y la sabiduría perfecta de Allah, el Exaltado. Su ayuda se concede siempre en los momentos más oportunos y de las formas más ventajosas para cada persona, incluso cuando la sabiduría subyacente permanece oculta a la percepción inmediata. Por lo tanto, el deber de toda persona es mantenerse firme en la obediencia a Allah, el Exaltado, en todo momento, utilizando correctamente las bendiciones que Él ha otorgado según lo establecido en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Mediante esta firmeza, la persona alcanza un estado de equilibrio entre mente y cuerpo, colocando todo y a todos en el lugar que les corresponde en su vida. De esta manera, se prepara adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio, cuando cada bendición será examinada y cada acción sopesada con perfecta justicia. En consecuencia, tal conducta se convierte en fuente de verdadera paz interior en ambos mundos. En esta vida, otorga claridad, estabilidad y armonía; en la otra, asegura el éxito eterno y la salvación. Por lo tanto, la ayuda divina no consiste en alinear la realidad con la propia voluntad, sino en alinear la voluntad con la sabiduría eterna de Allah, el Altísimo.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 76:

“Y a Noé, cuando clamó antes [de aquel tiempo], le respondimos y lo salvamos a él y a su familia de la gran angustia.”

Es importante destacar que solo se salvaron aquellos miembros de su familia que obedecieron a Allah, el Exaltado, tal como él lo hizo. De hecho,

su esposa, que no siguió su ejemplo obedeciendo a Allah, el Exaltado, corrió la misma suerte que su pueblo. Capítulo 66, At-Tahrim, versículo 10.

“Allah presenta un ejemplo de quienes no creyeron: la esposa de Noé y la esposa de Lot. Ellas estaban bajo la protección de dos de Nuestros siervos justos, pero los traicionaron, por lo que ellos [es decir, esos profetas] no les sirvieron de nada ante Allah, y se dijo: «Entrad en el Fuego con quienes entran».”

Como Allah, el Exaltado, es el Juez supremo y perfectamente justo, Él evalúa a las personas según su fe, intenciones, palabras y obras, y no según su linaje, conexiones sociales o ascendencia. Quienes presumen que un origen familiar noble o relaciones personales pueden eximirlos de responsabilidad, en realidad atribuyen prejuicios e injusticias a Allah, el Exaltado, una noción totalmente infundada. Capítulo 45, Al-Jathiyah, versículo 21.

“¿O acaso piensan los que obran mal que los haremos iguales a los que creyeron y obraron bien, en la vida y en la muerte? ¡Qué maldad la que juzgan!”

Hay que rechazar la creencia errónea de que se puede persistir en oponerse a Allah, el Exaltado, confiando en que otro nos protegerá del castigo en el Día del Juicio.

Esta idea errónea era común entre naciones anteriores y, lamentablemente, algunos siguen creyendo en ella, asumiendo que el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) les garantizará protección contra el castigo en el Día del Juicio. Si bien la intercesión del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) se reconoce en diversas fuentes islámicas, incluyendo el Hadiz recogido en Sunan Ibn Majah, número 4308, es cierto que algunos inevitablemente enfrentarán el Infierno. Incluso pensar en un breve instante en el Infierno resulta profundamente angustiante, lo que subraya la necesidad de abandonar tales ilusiones. Además, aferrarse a esta mentalidad ridiculiza la intercesión del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Tal actitud puede resultar en la exclusión de su intercesión, e incluso podría testificar en su contra en el Día del Juicio. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 30:

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se dirige específicamente a los musulmanes, ya que son la comunidad que reconoce el Sagrado Corán; quienes no lo han aceptado no pueden ser obligados a abandonarlo. Por lo tanto, las consecuencias para un musulmán contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifique en el Día del Juicio son claras.

Por consiguiente, es esencial rechazar las ilusiones y, en cambio, cultivar una esperanza sincera en la misericordia de Allah, el Exaltado, adhiriéndonos fielmente a Sus mandamientos y utilizando responsablemente las bendiciones que Él ha concedido de acuerdo con la guía islámica.

A diferencia del Santo Profeta Noé, la paz sea con él, la mayoría de su pueblo persistió en perseguir sus deseos, desobedeciendo así a Allah, el Altísimo, al hacer mal uso de las bendiciones que Él les había concedido. La desobediencia a Allah, el Altísimo, no solo conduce a un estado mental y físico desequilibrado, provoca que uno pierda todo y a todos en su vida e impide que se preparen adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio, sino que también impide que uno cumpla con los derechos de los demás. Como resultado, provocarán la propagación de la corrupción y la injusticia en su sociedad, tal como lo hizo el pueblo del Santo Profeta Noé, la paz sea con él. Capítulo 21 Al-Anbiya, versículo 77:

“Y lo salvamos de aquellos que negaban Nuestros signos. En verdad, eran un pueblo malvado, así que los ahogamos a todos juntos.”

En cambio, los santos profetas Dawud y Salomón, la paz sea con ellos, obedecieron a Allah, el Altísimo, utilizando correctamente las bendiciones que les habían sido concedidas, tal como se indica en las enseñanzas divinas. Como resultado, obtuvieron paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al colocar correctamente todo y a todos en su vida, y cumplieron con los derechos de las personas,

difundiendo así la justicia y la paz en su sociedad. (Capítulo 21, Al-Anbiya, versículos 78-79).

«Y David y Salomón, cuando juzgaron acerca del campo, cuando las ovejas de un pueblo lo invadieron [de noche], y fuimos testigos de su juicio. Y le dimos entendimiento del caso a Salomón, y a cada uno de ellos les dimos juicio y conocimiento...»

Es importante reconocer que, a diferencia de otras escrituras —ya sean religiosas o seculares—, cuando Allah, el Exaltado, relata los acontecimientos del pasado, incluye únicamente los detalles necesarios para obtener la guía adecuada que conduce a la paz interior en ambos mundos. La información ajena a este objetivo se omite intencionadamente. Por ejemplo, fechas, lugares o nombres propios suelen omitirse cuando no contribuyen a las enseñanzas previstas. Esta cuidadosa selección es una característica constante del Sagrado Corán y representa una de sus cualidades milagrosas, ya que cada palabra tiene un propósito y está dirigida a la guía, sin incluir contenido superfluo. Esta característica distintiva garantiza que el lector se mantenga enfocado en las enseñanzas de mayor importancia, promoviendo la aplicación del conocimiento que fortalece la obediencia a Allah, el Exaltado. A su vez, esto fomenta la paz interior en ambos mundos al permitir un estado mental y físico equilibrado y el orden correcto de todos los aspectos y relaciones de la vida. Por consiguiente, al estudiar las enseñanzas islámicas, es fundamental concentrarse en examinar y reflexionar sobre los asuntos que se abordan explícitamente en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), ya que estos serán los temas directamente relevantes en el Día del Juicio. Se debe dejar de lado la indagación sobre otros asuntos, pues conlleva el riesgo de desviar la atención del

conocimiento y la acción esenciales. Este enfoque se ve respaldado por un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 3257, que aconseja evitar plantear preguntas triviales y, en cambio, priorizar el cumplimiento de las prohibiciones y las obligaciones. Lamentablemente, muchos, incluso eruditos, se han enfrascado en debates sobre asuntos intrascendentes que no se abordarán en el Día del Juicio. Estas preocupaciones han contribuido a divisiones innecesarias dentro de la comunidad musulmana, a pesar de la clara guía para mantener la unidad. En este contexto, Allah, el Exaltado, mencionó un juicio emitido por los santos profetas David y Salomón, la paz sea con ellos, resaltando únicamente los aspectos esenciales para la guía y omitiendo detalles irrelevantes, como los detalles exactos del caso. Los elementos excluidos del relato coránico no deben buscarse, ya que no contribuyen a alcanzar la verdadera guía. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículos 78-79.

«Y David y Salomón, cuando juzgaron acerca del campo, cuando las ovejas de un pueblo lo invadieron [de noche], y fuimos testigos de su juicio. Y le dimos entendimiento del caso a Salomón, y a cada uno de ellos les dimos juicio y conocimiento...»

Estos versículos resaltan un concepto importante en el Islam: el razonamiento independiente. Los santos profetas Dawud y Salomón, que la paz sea con ambos, discreparon en su juicio sobre un caso legal, pero Allah, el Exaltado, los alabó a ambos. Esto demuestra que el esfuerzo sincero por buscar la verdad, incluso cuando conduce a conclusiones diferentes, es honrado por Allah, el Exaltado. Otro ejemplo se encuentra en la vida del santo profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. En el décimo año después de su migración a Medina, envió a Muadh Ibn Jabal, que Allah esté complacido con él, a gobernar una provincia de Yemen. Al

partir, el santo profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, le preguntó cómo juzgaría si se le presentara un caso. Muadh, que Allah esté complacido con él, respondió que juzgaría según el Sagrado Corán. El santo profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, entonces preguntó qué haría si no encontrara la norma en el Sagrado Corán. Muadh, que Allah esté complacido con él, respondió que juzgaría según las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él. El Profeta preguntó entonces qué haría si no encontrara el dictamen en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él. Muadh, que Allah esté complacido con él, finalmente respondió que emplearía un razonamiento independiente, asegurándose de que su juicio permaneciera en armonía con el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él. Al oír esto, el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, alabó a Allah, el Altísimo, por haberle concedido un representante que le agradaba. Este incidente es tratado por el Imam Ibn Kathir en La Vida del Profeta, Volumen 4, páginas 140-141.

De esto, los eruditos han comprendido que cuando una persona domina las diversas ciencias del Islam, puede alcanzar el nivel de razonamiento independiente. Esto le permite aplicar las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) con un juicio profesional e imparcial para derivar dictámenes dentro del Islam. Es importante destacar que este proceso no se basa en caprichos personales, sino en un razonamiento disciplinado arraigado en la revelación. Según un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 4487, cuando un erudito cualificado emite un dictamen incorrecto mediante el razonamiento independiente, recibe una recompensa por su sincero esfuerzo. Si su dictamen es correcto, recibe una doble recompensa. Esto demuestra la misericordia de Allah, el Exaltado, y el gran valor que se le otorga a la búsqueda sincera de la verdad, incluso cuando las limitaciones humanas conducen al error. Por lo tanto, el razonamiento independiente es

tanto una responsabilidad como una bendición. Garantiza que la ley islámica siga siendo dinámica, aplicable y relevante a través del tiempo y el espacio, permaneciendo siempre anclada en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 79:

“... y a cada uno [de ellos] les dimos juicio y conocimiento...”

El buen juicio se define como la capacidad de tomar la decisión correcta en toda circunstancia, ya sea en asuntos mundanos o en deberes religiosos, asegurando así la firme obediencia a Allah, el Altísimo. Mediante este enfoque disciplinado, se alcanza la paz interior, se mantiene el equilibrio mental y físico, y se priorizan correctamente todas las cosas y a todos en la vida. El término «juicio» también implica «sabiduría». La sabiduría es la facultad esencial que garantiza que el conocimiento —ya sea religioso o mundano— se aplique correctamente, generando beneficios tanto para el individuo como para la sociedad, en este mundo y en el más allá. Por ejemplo, una persona sabia utilizará su conocimiento científico para crear resultados beneficiosos, como medicamentos que curan y preservan la vida. Por el contrario, quien carece de sabiduría hará mal uso del mismo conocimiento, produciendo cosas dañinas como armas que siembran destrucción. Por lo tanto, la sabiduría no es simplemente la posesión de conocimiento; es la capacidad de aplicarlo de una manera que agrade a Allah, el Altísimo. El conocimiento al que se alude aquí abarca tanto la comprensión religiosa como el conocimiento práctico, aquel que permite obtener sustento lícito y ayudar a los demás en asuntos tanto mundanos

como religiosos. Tal conocimiento es una profunda bendición, pero su verdadera fuente reside en la firme obediencia a Allah, el Altísimo, y en el uso de cada bendición según la guía del Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. De este modo, el buen juicio y la sabiduría se revelan no solo como cualidades intelectuales, sino como dones espirituales. Se cultivan mediante la obediencia, se protegen con sinceridad y se perfeccionan alineando las acciones con la guía divina.

Como toda la creación, con excepción de la humanidad, se ha sometido plenamente a la obediencia de Allah, el Exaltado, existe en un estado de completo equilibrio y armonía. Capítulo 13 Ar Ra'd, versículo 13:

“Y el trueno glorifica [a Allah] con alabanzas hacia Él, y los ángeles [también] por temor a Él...”

Este equilibrio y armonía resulta evidente para cualquiera que reflexione sobre la creación del universo: la precisa salida y puesta del Sol, las ordenadas fases de la Luna y los incontables planetas que permanecen firmes en sus órbitas. Tal armonía solo se alcanza porque toda la creación se somete plenamente al mandato de Allah, el Exaltado. En cambio, esta armonía no se observa entre la humanidad, pues muchos no se someten a la obediencia de Allah, el Exaltado, a diferencia del resto de la creación. Por lo tanto, si uno desea alcanzar el mismo equilibrio y armonía que observa en el universo dentro de su propia vida, debe emular a la creación misma obedeciendo sinceramente a Allah, el Exaltado, en todo momento, tal como

lo hizo el Santo Profeta David, la paz sea con él. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 79.

“... Y sometimos los montes para glorificar a David y a las aves. Y eso hicimos.”

Esto requiere utilizar correctamente las bendiciones recibidas, según lo establecido en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Mediante esta obediencia, la persona alcanza un estado mental y físico armonioso, colocando cada aspecto de su vida en su lugar correspondiente y preparándose adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, esta conducta conduce a la verdadera tranquilidad en ambos mundos: serenidad y claridad en esta vida, y paz eterna y éxito en la otra.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 79:

“... Y sometimos los montes para glorificar a David y a las aves. Y eso hicimos.”

En general, dado que nada en el universo ocurre sin la voluntad de Allah, el Altísimo —incluidas las pruebas y los desafíos que uno enfrenta—, las

personas deben glorificar a Allah, el Altísimo, absteniéndose de atribuirle negatividad. En cambio, deben aceptar que todo lo que Él ordena es para bien, incluso cuando su sabiduría no sea inmediatamente evidente. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Un aspecto esencial para glorificar a Allah, el Exaltado, y abstenerse de atribuirle cualquier cosa negativa es cultivar una mentalidad positiva. Es crucial que las personas desarrollen dicha mentalidad, ya que proporciona un valioso medio para afrontar los desafíos manteniendo la obediencia a Allah, el Exaltado. Esta obediencia implica utilizar las bendiciones que Él ha concedido de maneras que le agradan, tal como se describe en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Ante las dificultades, las personas deben reconocer que la situación podría haber sido mucho más difícil. Si la dificultad es de índole mundana, deben agradecer que no afecte su fe. En lugar de centrarse en el dolor inmediato que acompaña a la prueba, deben enfocarse en la recompensa final prometida a quienes demuestran paciencia por amor a Allah, el Exaltado. En caso de perder ciertas bendiciones, deben reflexionar sobre la multitud de bendiciones que aún conservan. En toda prueba, es beneficioso recordar la guía del Sagrado Corán, que resalta la sabiduría oculta tras las dificultades y las pruebas, que tal vez no sean evidentes de inmediato. De esta manera, la situación actual puede comprenderse como más favorable de lo que se deseaba inicialmente, fomentando la resiliencia, la gratitud y la confianza en el plan divino. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

En conclusión, es importante reflexionar sobre estas y otras ideas para cultivar una mentalidad positiva, esencial para glorificar debidamente a Allah, el Altísimo, evitando atribuirle cualquier cosa negativa. Recordemos que el vaso no está medio vacío, sino medio lleno.

El Islam, religión de todos los Santos Profetas (la paz sea con ellos), es un código de conducta completo que abarca todas las situaciones que enfrenta una persona, ya sean religiosas o mundanas, como la búsqueda de sustento. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 80.

“ Y le enseñamos a confeccionar armaduras para protegeros de vuestro [enemigo en] la batalla...”

Por lo tanto, es preciso evitar la idea errónea de que Allah, el Exaltado, se ocupa únicamente de las obligaciones religiosas, como la realización de las oraciones obligatorias. Allah, el Exaltado, hará responsables a las personas de cada circunstancia que enfrenten, ya sea mundana o religiosa. Por consiguiente, es imperativo buscar el conocimiento y actuar conforme a las enseñanzas islámicas para asegurar una respuesta adecuada en toda situación. De este modo, las personas alcanzan un estado mental y físico

armonioso, ordenan correctamente todos los aspectos y relaciones de su vida y se preparan adecuadamente para sus responsabilidades en el Día del Juicio. Este enfoque fomenta la tranquilidad en ambos mundos. Asimismo, es fundamental no tratar el Islam como una prenda que se pone o se quita según la conveniencia personal. Quienes adoptan tal enfoque, en realidad, rinden culto a sus propios deseos, independientemente de cualquier afirmación en contrario. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Quienes no actúen conforme a las enseñanzas islámicas en toda circunstancia, inevitablemente harán mal uso de las bendiciones recibidas. En consecuencia, sufrirán un desequilibrio mental y físico, priorizarán erróneamente sus necesidades y relaciones, y no se prepararán adecuadamente para sus responsabilidades en el Día del Juicio. Esta negligencia les acarreará estrés, dificultades y penurias en ambos mundos, incluso si disfrutaban de ciertas comodidades mundanas.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 80:

“ Y le enseñamos a confeccionar armaduras para protegeros de vuestro [enemigo en] la batalla...”

A pesar de que el Santo Profeta David, la paz sea con él, era rey, se ganaba la vida con su propio esfuerzo. De hecho, en un hadiz del Sahih Bujari, número 2072, el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, aconsejó que nadie ha comido nada mejor que lo que gana con sus propias manos. Esto resalta la dignidad del trabajo y la virtud de la autosuficiencia -.

Por lo tanto, es importante que las personas no confundan la pereza con la confianza en Allah, el Altísimo. Lamentablemente, algunos abandonan sus ocupaciones lícitas, dependen de las ayudas sociales y pasan su tiempo en las mezquitas, alegando que confían en que Allah, el Altísimo, les proveerá. Esto no es una confianza genuina en Allah, el Altísimo, sino una forma de ociosidad que contradice las enseñanzas del Islam. La verdadera confianza en Allah, el Altísimo, con respecto a la provisión, consiste en utilizar los medios que Él ha creado —como la fuerza física, las habilidades y las oportunidades— para obtener riqueza lícita según las enseñanzas del Islam, y luego confiar en que Allah, el Altísimo, proveerá a través de estos medios. El propósito de confiar en Allah, el Altísimo, no es abandonar los medios que Él ha creado, pues eso los volvería inútiles, y Allah, el Altísimo, no crea nada en vano. El propósito de la confianza es evitar que una persona busque riquezas por medios dudosos o ilícitos, creyendo firmemente que su provisión le fue decretada más de cincuenta mil años antes de la creación de los cielos y la Tierra. Esto se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 6748. Esta provisión es inalterable bajo cualquier circunstancia. El deber de la persona es esforzarse por obtenerla por medios lícitos, como era tradición de los Santos Profetas, la paz sea con ellos. Esto se indica en el hadiz del Sahih Bujari, número 2072. Por lo tanto, usar los medios provistos por Allah, el Exaltado, es en sí mismo un aspecto de confiar en Él, pues Él los creó precisamente para este fin. En consecuencia, no se debe ser negligente al afirmar la confianza en Allah, el Exaltado, dependiendo de

beneficios sociales cuando se tiene la capacidad de obtener riquezas lícitas mediante el propio esfuerzo y los medios provistos por Allah, el Exaltado. Finalmente, comprender y actuar conforme a este Hadiz también fomenta la independencia, sin depender de otros, ya sea el gobierno, los familiares o la sociedad en general. En cambio, uno debe emplear los medios otorgados por Allah, el Exaltado, de acuerdo con las enseñanzas islámicas, con la plena confianza de que la provisión lícita que le corresponde le llegará inevitablemente. De esta manera, demuestran una verdadera confianza únicamente en Allah, el Exaltado, y encarnan la noble tradición de los Santos Profetas, la paz sea con ellos. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 80.

“ Y le enseñamos a confeccionar armaduras para protegeros de vuestro [enemigo en] la batalla...”

Como Allah, el Exaltado, es el único que ha provisto todas las bendiciones mundanas de las que disfrutan las personas, ya sea directamente, como los recursos naturales, o indirectamente, al inspirar los inventos, merece nuestra gratitud. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 80:

“...¿Entonces estarás agradecido?”

Quien provee para las necesidades de otro, como la vivienda, merece sin duda gratitud. Asimismo, puesto que Allah, el Altísimo, ha concedido a la humanidad toda bendición del universo, es justo y apropiado que le

demostramos nuestra gratitud. La gratitud sincera requiere realizar acciones únicamente para buscar la complacencia de Allah, el Altísimo. Quienes obran motivados por factores externos no obtendrán recompensa, como advierte el hadiz 3154, recogido en Jami' At-Tirmidhi. Una clara señal de intención sincera es que la persona no espera ni busca reconocimiento ni recompensa. La gratitud expresada verbalmente implica hablar solo lo que beneficia o guardar silencio. La gratitud manifestada a través de las acciones consiste en emplear las bendiciones recibidas de manera que agraden a Allah, el Altísimo, tal como se indica en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta práctica integral de gratitud conduce a un aumento de las bendiciones y, en última instancia, resulta en paz interior tanto en esta vida como en la venidera. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

En circunstancias normales, cuando una persona posee un objeto, generalmente tiene derecho a usarlo a su discreción. Dado que Allah, el Exaltado, es el Creador, Dueño y Sustentador de todo lo que existe en el cosmos, incluyendo a los seres humanos, se deduce lógicamente que solo Él tiene la autoridad para determinar lo que ocurre en el universo. Por lo tanto, es justo y apropiado que una persona obedezca a Allah, el Exaltado, ya que Él es el dueño supremo de todo el universo, incluyendo a la persona misma.

Por analogía, cuando alguien presta algo a otra persona, se espera que quien lo presta lo use según las instrucciones del dueño. De igual modo,

Allah, el Exaltado, concede cada bendición no como un regalo permanente, sino como un préstamo. Así como todo préstamo terrenal requiere ser reembolsado, este préstamo divino debe ser devuelto utilizando las bendiciones de maneras que agraden a Allah, el Exaltado. En cambio, las bendiciones del Paraíso se otorgan como un verdadero regalo, permitiendo que las personas las disfruten libremente según sus deseos. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 43:

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por lo tanto, es preciso tener cuidado de no confundir las bendiciones concedidas en este mundo, que se nos confían como un préstamo, con los dones eternos que aguardan en el Paraíso. Capítulo 21 Al-Anbiya, versículo 80:

“...¿Entonces estarás agradecido?”

Para respaldar su pretensión de profecía, al Santo Profeta Salomón, la paz sea con él, se le concedieron muchos milagros. Capítulo 21 Al-Anbiya, versículos 81-82:

«Y a Salomón [le sometimos] el viento, que soplaba con fuerza, y que avanzaba por orden suya hacia la tierra que habíamos bendecido. Y Nosotros, en verdad, lo sabemos todo. Y de los demonios venían los que se zambullían para él e hacían otras obras. Y Nosotros éramos sus guardianes.»

Como se indica en un hadiz del Sahih Bujari, número 4981, a cada uno de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, se le concedieron milagros que respaldaban su misión. Sin embargo, al Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, se le concedió de manera singular el Sagrado Corán como su milagro eterno e imperecedero. Los milagros otorgados a los demás Santos Profetas, la paz sea con ellos, por Allah, el Exaltado, se circunscribieron a tiempos y lugares específicos, sirviendo principalmente para reforzar su mensaje en lugar de constituir su eje central. Debido a que tales sucesos milagrosos estaban condicionados por el tiempo y las circunstancias, solo impactaron directamente a quienes los presenciaron. Para los demás, permanecieron como relatos del pasado: historias que, si bien inspiradoras, no poseían la misma fuerza inmediata para evocar la fe o fortalecer la obediencia a Allah, el Exaltado, entre quienes no las habían presenciado directamente. Su efecto, por lo tanto, fue limitado y temporal. En contraste, el Sagrado Corán —y, por extensión, las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él— se erige como un milagro eterno y viviente. Es accesible a todas las personas, en toda época y lugar, y continúa iluminando corazones, guiando mentes y transformando sociedades. Su naturaleza milagrosa no se limita a un solo momento en la historia, sino que perdura como prueba perpetua de la profecía, superando todo milagro temporal concedido a los demás Santos Profetas, que la paz sea con ellos. El Sagrado Corán es milagroso por su elocuencia, su preservación inalterable, su incomparable profundidad de guía y su capacidad para atender las necesidades de la humanidad en todo tiempo y circunstancia. Habla tanto al erudito como al laico, ofreciendo

sabiduría, ley, consuelo e inspiración. A diferencia de los milagros fugaces, permanece siempre -presente, invitando a la reflexión, el estudio y la obediencia. Así pues, el Sagrado Corán no es solo un milagro del pasado, sino un signo viviente de la misericordia y la sabiduría de Allah, el Exaltado, que guía a la humanidad hacia la paz interior en ambos mundos hasta el fin de los tiempos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida.

Allah, el Exaltado, continúa hablando de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, quienes permanecieron firmes en Su obediencia, a pesar de las dificultades que enfrentaron, y cómo, como resultado, se les concedió ayuda divina, alivio y paz interior en ambos mundos . Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 83:

“Y Job, cuando invocó a su Señor, dijo: «En verdad, la adversidad me ha alcanzado, y tú eres el Más Misericordioso de los misericordiosos».”

Esto indica que suplicar alivio de las dificultades no contradice el concepto de paciencia. La verdadera paciencia no se define solo por la resistencia silenciosa, sino por evitar la queja con palabras y acciones, permaneciendo firme en la obediencia a Allah, el Exaltado. Requiere utilizar correctamente las bendiciones recibidas según las enseñanzas islámicas y seguir cumpliendo con los deberes sin importar las dificultades. Al mismo tiempo, se debe aceptar con contentamiento que lo que Allah, el Exaltado, decreta —ya sea alivio inmediato de la prueba o su continuación— es, en última instancia, lo mejor, aunque la sabiduría tras Su elección permanezca oculta. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Y el capítulo 21 Al Anbiya, versículo 83:

“...y tú eres el Más Misericordioso de los misericordiosos.”

De este modo, la súplica se convierte en un acto de devoción, no en una contradicción con la paciencia, pues refleja la confianza en Allah, el Exaltado, reconociendo Su perfecta sabiduría y su infinita misericordia. Tal actitud transforma la adversidad en un medio para acercarse a Allah, el Exaltado. El corazón del creyente permanece tranquilo tanto si su dificultad se alivia como si se prolonga, pues sabe que cada decreto conlleva beneficios ocultos, ya sea la purificación de los pecados, la elevación de rango o el cultivo de la humildad y la gratitud. Así pues, la paciencia y la súplica no son opuestas, sino compañeras, que guían al creyente hacia la paz en este mundo inspirando la obediencia a Allah, el Exaltado, mediante el uso correcto de las bendiciones que Él le ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas, lo cual, a su vez, conduce a la paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida . Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 84.

“ Así pues, le respondimos y le quitamos la adversidad que le afligía. Y le devolvimos a su familia y a otros semejantes a ella, como misericordia Nuestra y como recordatorio para los adoradores.”

Al mencionar a los fieles, se indica que un musulmán debe respaldar su declaración verbal de fe en Allah, el Altísimo, con buenas acciones para recibir Su ayuda divina, misericordia y paz interior en ambos mundos. De hecho, quien no lo haga bien podría abandonar este mundo sin fe. Es vital comprender que la fe es como una planta delicada que debe nutrirse con actos de obediencia para florecer y perdurar. Así como una planta privada de luz solar, agua y cuidados se marchita y muere, así también la fe de una persona puede marchitarse y morir si no se sostiene mediante obras justas constantes. La fe no es una posesión estática, sino una realidad viva que requiere atención constante. Cada acto de obediencia fortalece sus raíces, cada recuerdo de Allah, el Altísimo, le permite crecer, y cada pecado omitido en el arrepentimiento la debilita. Si se descuida por completo, la luz de la fe puede extinguirse, y esta es, sin duda, la mayor pérdida que una persona puede sufrir; pues las pérdidas mundanas pueden recuperarse, pero la pérdida de la fe priva a la persona del éxito tanto en este mundo como en el Más Allá. Por lo tanto, el creyente debe tratar su fe como su confianza más preciada, alimentándola diariamente con buenas acciones, para que permanezca viva y fuerte hasta que se encuentre con Allah, el Exaltado. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 84:

“... y un recordatorio para los fieles.”

En general, es esencial reconocer que la adoración a Allah, el Exaltado, abarca mucho más que actos rituales de devoción, como las oraciones obligatorias. La verdadera adoración, tal como se describe en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), implica obedecerle en toda circunstancia y aprovechar cada bendición que nos ha concedido. La obediencia no es una mera idea abstracta del corazón; se manifiesta concretamente a través de acciones rectas realizadas únicamente por la causa de Allah, el Exaltado. Quienes actúan con motivos ocultos —buscando reconocimiento, estatus o ganancias mundanas— no recibirán recompensa de Él, como se enfatiza en un hadiz registrado en Jami' At-Tirmidhi, número 3154. La obediencia a Allah, el Exaltado, conlleva además cumplir con las diversas dimensiones del estudio del Sagrado Corán. La primera dimensión es su recitación precisa y constante, preservando sus palabras con reverencia. La segunda es la comprensión de sus enseñanzas a través de fuentes confiables e instructores cualificados. La tercera dimensión, y la más vital, es la aplicación de su guía con la sincera intención de complacer a Allah, el Altísimo. Un creyente devoto prioriza las enseñanzas del Sagrado Corán sobre los deseos personales que lo contradicen, reconociendo que la sabiduría divina trasciende la inclinación humana. Cultivar el carácter de acuerdo con el Sagrado Corán demuestra un compromiso genuino con él. Así lo ejemplificó el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, cuyo carácter encarnaba el Sagrado Corán, como se menciona en un hadiz de Sunan Abu Dawud, número 1342. Honrar el Sagrado Corán, por lo tanto, requiere una dedicación sincera: recitarlo con devoción, esforzarse por comprender su significado e implementar su guía sin concesiones. La adhesión selectiva —aceptar solo lo que se alinea con las preferencias personales e ignorar lo que desafía los deseos— refleja falta de autenticidad hacia el Sagrado Corán y priva al individuo de su profunda sabiduría y su potencial transformador. Por el contrario, quienes la aceptan plenamente, con humildad y sinceridad, descubren en ella una guía completa para la paz, el equilibrio y el éxito tanto en este mundo como en el Más Allá, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

En última instancia, es esencial reconocer que, si bien el Sagrado Corán ofrece guía para los desafíos de este mundo, su propósito no debe limitarse únicamente a esta función. No está concebido como una herramienta para recitarse solo en momentos de aflicción y dejar de lado una vez alcanzado el alivio. Más bien, el objetivo principal del Sagrado Corán es servir como una guía integral, dirigiendo a la humanidad hacia la paz interior en ambos mundos. Descuidar este objetivo fundamental y usarlo únicamente para abordar dificultades mundanas temporales constituye un mal uso de su sabiduría divina y contradice los principios de un verdadero creyente. Tal comportamiento es análogo a comprar un automóvil con numerosas características pero sin motor: impresionante a simple vista, pero incapaz de cumplir su propósito. De manera similar, interactuar con el Sagrado Corán sin un compromiso sincero con su guía refleja una relación superficial, que no honra su condición de palabra eterna de Allah, el Exaltado. La verdadera devoción exige que el Sagrado Corán sea abordado con reverencia, estudiado con sinceridad y puesto en práctica con constancia, de modo que sirva no solo como consuelo en la adversidad, sino también como guía constante en la prosperidad, moldeando cada decisión, cada bendición y cada paso de la vida. Solo mediante esta dedicación se demuestra un compromiso genuino, permitiendo que el Sagrado Corán cumpla su función como luz en este mundo y como medio de salvación en el Más Allá.

Allah, el Exaltado, vuelve a destacar la importancia de la paciencia atribuyéndola a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, ya que es un pilar fundamental de la fe. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 85:

“E Ismael, Idrees y Dhul-Kifl; todos ellos eran pacientes.”

La paciencia es la cualidad que permite a una persona abstenerse de quejarse, tanto de palabra como de obra, en momentos de dificultad, manteniendo una obediencia sincera a Allah, el Altísimo, durante toda la prueba. Esta obediencia implica utilizar las bendiciones concedidas por Allah de maneras que le agraden, tal como se describe en el Sagrado Corán y en las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). El fundamento de la paciencia reside en aprender y aplicar el conocimiento islámico. Cuanto más se adquiere y aplica este conocimiento, más profunda es la comprensión de que todo lo que Allah, el Altísimo, decreta es, en última instancia, lo mejor para todos los involucrados, incluso si la sabiduría detrás de ciertas dificultades no es evidente de inmediato. Muchas dificultades encierran lecciones y beneficios ocultos, como se ejemplifica en la historia del Santo Profeta Yusuf (la paz sea con él). De niño, fue separado de sus padres por sus hermanos, abandonado en un pozo oscuro, vendido como esclavo y encarcelado injustamente. Sin embargo, cada una de estas pruebas le brindó lecciones y experiencias que posteriormente le permitieron salvar a la población de Egipto de una grave hambruna. De no haber soportado estas dificultades con paciencia, no habría podido preservar la vida de millones de personas. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

La creencia en la sabiduría oculta tras los acontecimientos de la vida, y la consiguiente obediencia a Allah, el Altísimo, constituyen un aspecto esencial de la fe. Es fácil creer en Allah, el Altísimo, y alabarle en tiempos de bonanza; sin embargo, la verdadera medida de la fe se revela cuando uno, a pesar de la adversidad, persiste en obedecerle y glorificarle.

El estudio de las enseñanzas islámicas permite contextualizar las dificultades propias comparándolas con las sufridas por otros, incluso por aquellos más amados por Allah, el Altísimo, que afrontaron pruebas mucho mayores. Esta reflexión disminuye la percepción de la gravedad de las propias dificultades, fomentando así la paciencia. Observar a quienes, en la misma época, experimentan desafíos más significativos puede tener un efecto similar.

Además, las enseñanzas islámicas ofrecen una perspectiva sobre el concepto de destino, demostrando que todo acontecimiento en la vida de una persona, especialmente aquellos que no están directamente relacionados con sus acciones —ya sea un período de prosperidad o de adversidad— es, en última instancia, inevitable. Quejarse de las circunstancias inevitables no trae ningún beneficio. En cambio, la paciencia ante las dificultades predestinadas permite alcanzar las abundantes recompensas que Allah, el Exaltado, ha prometido a quienes perseveran con constancia. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 10.

“...al paciente se le dará su recompensa sin límite alguno.”

Y el capítulo 21 Al Anbiya, versículos 85-86:

“ E Ismael, Idrees y Dhul-Kifl fueron todos pacientes. Y los admitimos en Nuestra misericordia. En verdad, fueron de los justos.”

Por lo tanto, ante un suceso inevitable, una persona se enfrenta a una elección: afrontarlo con paciencia y obtener una recompensa inmensa, o reaccionar con impaciencia y renunciar a la recompensa que podría haber ganado. En ambos casos, el suceso es inevitable; por consiguiente, lo razonable es abordarlo de una manera que reporte beneficio tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 57, Al Hadid, versículos 22-23.

« Ningún desastre azota la Tierra ni a vosotros mismos sin que esté registrado antes de que lo creemos; ciertamente, eso es fácil para Allah. Para que no os desaniméis por lo que os ha eludido...»

El estudio de las enseñanzas islámicas también ayuda a reconocer que las cosas que uno desea en este mundo no son necesariamente lo mejor para uno mismo. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Cada persona puede observar ejemplos en su propia vida que ilustran esta verdad. Muchos deseos que uno cree beneficiosos terminan siendo fuentes de estrés, mientras que circunstancias inicialmente percibidas como dañinas pueden resultar ser beneficiosas de forma inesperada. Quienes comprenden esta realidad son menos propensos a reaccionar con impaciencia ante situaciones contrarias a sus deseos, reconociendo que sobrellevar tales circunstancias es, en última instancia, lo mejor para ellos, aunque la sabiduría que hay detrás no sea evidente de inmediato.

Así como el oro se purifica con el calor, la fortaleza mental se fortalece a través de las pruebas. Quienes están acostumbrados a una vida fácil pueden sufrir crisis nerviosas ante desafíos cotidianos, como las dificultades matrimoniales. Mediante pruebas y tribulaciones, Allah, el Altísimo, fortalece la mente del creyente, capacitándolo para afrontar futuras adversidades con mayor serenidad.

El islam enseña que la paciencia es necesaria en toda circunstancia, incluso en tiempos de bonanza. Durante épocas de bienestar y abundancia, es fundamental ser paciente para no abusar de las bendiciones recibidas, como la buena salud o un aumento de ingresos.

Las enseñanzas islámicas abordan muchas otras enseñanzas sobre las dificultades de la vida. Por lo tanto, es fundamental que los creyentes estudien, aprendan y pongan en práctica estas enseñanzas, cultivando la paciencia en toda circunstancia para obtener una recompensa inmensa en ambos mundos. Es importante sobrellevar las pruebas comprendiendo que, al igual que un paciente prudente sigue el consejo del médico, incluso las medidas más difíciles o los regímenes estrictos, en última instancia, contribuyen a su bienestar.

La paciencia no implica inactividad. Al contrario, un aspecto esencial de la paciencia es afrontar una situación y buscar resolverla de acuerdo con las enseñanzas islámicas. Por ejemplo, una esposa que sufre maltrato por parte de su marido debe tomar medidas para protegerse a sí misma y a sus hijos, como separarse de él. Actuar de esta manera es totalmente compatible con la paciencia, mientras que la pasividad no refleja verdadera paciencia ni adhesión al Islam. De igual modo, expresar emociones, como llorar, no contradice la paciencia. El Santo Profeta Jacob, la paz sea con él, lloró tan profundamente por su dolor que quedó ciego, pero Allah, el Altísimo, jamás lo reprendió. Capítulo 12, Yusuf, versículo 84:

Y apartándose de ellos, dijo: «¡Ay, mi dolor por José!». Y sus ojos se pusieron blancos de tristeza, porque él era un represor de ello.

Existen numerosos casos en los que el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, lloró ante sucesos dolorosos, como la muerte de su hijo Ibrahim, que Allah esté complacido con él, según consta en un hadiz recogido en Sunan Abu Dawud, número 3126. Expresar desobediencia a Allah, el Altísimo, mediante palabras o acciones contradice la paciencia; sin embargo, las reacciones humanas naturales, como llorar y sentir dolor, son totalmente permisibles y acordes con la naturaleza humana.

Es fundamental comprender que la paciencia debe cultivarse desde el inicio de una dificultad hasta el final de la vida. Este principio se destaca en un hadiz recogido en Sahih Bujari, número 1302. Mostrar paciencia solo después de un tiempo no constituye verdadera paciencia, sino que refleja la aceptación natural que surge con el paso del tiempo. Es necesario mantener la paciencia desde el comienzo de una prueba, controlando las palabras y acciones, evitando cualquier muestra de impaciencia y conservando esta firmeza hasta la partida de este mundo. De no hacerlo, se corre el riesgo de perder la recompensa que conlleva sobrellevar las pruebas con paciencia.

En definitiva, quien permanezca paciente en toda circunstancia, manteniéndose firme en la obediencia a Allah, el Altísimo, y utilizando correctamente las bendiciones recibidas según las enseñanzas islámicas, obtendrá paz interior en ambos mundos, al alcanzar un equilibrio entre la mente y el cuerpo y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 86.

“Y los admitimos en Nuestra misericordia. En verdad, eran de los justos.”

En el siguiente versículo se menciona otro ejemplo de paciencia ante la adversidad. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 87:

«Y [recuerda] al hombre del pez, que se enfureció y pensó que no le decretaríamos nada. Y clamó en las tinieblas: “No hay más dios que Tú; glorificado seas. En verdad, he sido de los injustos”».

Se cree comúnmente que, después de que Allah, el Exaltado, le informara que su nación sería castigada por su persistente desobediencia, el Santo Profeta Jonás, la paz sea con él, decidió emigrar, pues ninguna nación sería castigada hasta que su Santo Profeta, la paz sea con ellos, emigrara. Esta era una práctica común entre los Santos Profetas, la paz sea con ellos, cuando su pueblo rechazaba la verdad. Sin embargo, en su caso, partió sin el permiso previo de Allah, el Exaltado. Si bien esto no fue un pecado, sí fue contrario al elevado protocolo y a la excelsa condición de la Profecía, que exige una adhesión absoluta a la instrucción divina. Como resultado, permaneció confinado en el vientre de una gran ballena durante un tiempo. Esto no fue un castigo en el sentido de retribución, sino una corrección divina y un medio para elevar su rango, recordándole —y, por extensión, a toda la humanidad— la necesidad de una completa sumisión al mandato de Allah, el Exaltado. Su confinamiento se convirtió en una profunda lección de paciencia, humildad y confianza en Allah, el Altísimo, y su súplica durante esa prueba fue posteriormente elogiada en el Sagrado Corán como un

modelo para todos los que afrontan dificultades. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 87:

“... Y clamó en las tinieblas: «No hay más dios que Tú; glorificado seas. Ciertamente, he sido de los que hacen el mal.»

A pesar de no haber cometido ninguna señal, el Santo Profeta Jonás, la paz sea con él, asumió la responsabilidad de su error y se arrepintió ante Allah, el Altísimo. En general, se debe evitar adoptar la actitud destructiva de negarse a asumir la responsabilidad de los propios actos y, en cambio, culpar a otros. Quien no reconoce sus propias faltas jamás mejorará su carácter; al contrario, persistirá en el mal uso de las bendiciones recibidas. Como consecuencia, inevitablemente caerá en un estado de desequilibrio mental y físico. Priorizará erróneamente, abusará de sus relaciones y no se preparará adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esta negligencia acarreará estrés, desafíos y dificultades tanto en esta vida como en la venidera, independientemente de los lujos mundanos que pueda disfrutar temporalmente. Además, descuidar la responsabilidad impide cumplir con los derechos de los demás. Esta omisión no solo perjudica a los individuos, sino que también desorienta a quienes los rodean, contribuyendo a la propagación de la corrupción y la injusticia en la sociedad. Este comportamiento erosiona la confianza, debilita las comunidades y contradice la esencia misma de la ética islámica, que enfatiza la justicia, la responsabilidad y la sinceridad. Culpar a otros por las malas acciones propias jamás será aceptado por Allah, el Exaltado, ni en este mundo ni en el Más Allá. De hecho, como se indica en el Sagrado Corán, Allah, el Exaltado, ni siquiera aceptará los intentos de las personas por atribuir la culpa de sus pecados al Diablo, a pesar de sus incansables esfuerzos por extraviarlos. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 22:

Y Satanás dirá cuando el asunto haya concluido: «En verdad, Allah os había prometido la verdad. Y yo os la prometí, pero os traicioné. Pero no tenía autoridad sobre vosotros, salvo que os invité y me respondisteis. Así pues, no me culpéis a mí, sino a vosotros mismos...»

Aunque el Diablo será responsable de sus propios pecados, nadie puede eludir las consecuencias de sus actos, pues carecía del poder para obligar a nadie a extraviarse. Simplemente invitó a la gente a desviarse, y quienes aceptaron voluntariamente su invitación son plenamente responsables de sus decisiones. Cada alma será juzgada únicamente por sus propios actos, y en el Día del Juicio, ninguna excusa ni evasiva le servirá de nada. Por lo tanto, el camino hacia el verdadero éxito reside en la responsabilidad personal, la humildad y un compromiso sincero de reformar las propias acciones. Al asumir la responsabilidad de los propios actos, uno no solo salvaguarda su fe, sino que también fortalece la integridad moral y la armonía de la comunidad.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 87:

“... Y clamó en las tinieblas: «No hay más dios que Tú; glorificado seas. Ciertamente, he sido de los que hacen el mal.»

Además, a pesar de que el Santo Profeta Yunus, la paz sea con él, no cometió ningún pecado, glorificó a Allah, el Exaltado, al no atribuirle nada negativo, como haber sido estrangulado en el estómago de la ballena.

Un elemento fundamental para glorificar a Allah, el Altísimo, es no atribuirle jamás nada negativo. Lograrlo implica cultivar deliberadamente una mentalidad positiva. Esta mentalidad es crucial, pues constituye un poderoso recurso para afrontar las dificultades de la vida, manteniendo la firme obediencia a Allah, el Altísimo. Obedecer significa usar las bendiciones que Él ha concedido de maneras que le sean aceptables, tal como se detalla en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Ante la adversidad, conviene recordar de inmediato que la situación podría haber sido mucho peor. Si la dificultad es puramente mundana, conviene agradecer que la fe —el bien máspreciado— permanezca intacta. En lugar de centrarse en el dolor inmediato, conviene enfocarse en la recompensa final que aguarda a quienes perseveran con paciencia por amor a Allah, el Altísimo. Cuando se pierde una bendición, conviene reflexionar conscientemente sobre las innumerables bendiciones que aún se disfrutan. En toda prueba, es preciso recordar la guía del Sagrado Corán, que asegura a los creyentes que las dificultades ocultan sabiduría y beneficios que tal vez no sean evidentes de inmediato. Lo que parece desfavorable podría ser, en realidad, más ventajoso de lo que se deseaba inicialmente. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Por lo tanto, adoptar una mentalidad positiva trasciende el simple optimismo; es un acto de fe sincera, una forma de glorificar a Allah, el Altísimo, confiando en Su sabiduría, reconociendo Su misericordia y sometiéndonos por completo a Su voluntad. Este enfoque permite a la persona devota transformar cada dificultad en una oportunidad para el crecimiento personal, la profunda gratitud y la paz interior, logradas al mantener un equilibrio entre la mente y el cuerpo y al organizar adecuadamente todos los aspectos de la vida.

En conclusión, es necesario reflexionar profundamente sobre estas realidades para cultivar una mentalidad positiva. Esta disposición no es simplemente una herramienta mundana, sino un aspecto esencial para glorificar correctamente a Allah, el Exaltado, al negarse a atribuirle nada negativo y reconocer Su sabiduría en cada decreto. El creyente debe entrenar su corazón para percibir las bendiciones incluso en medio de las pruebas, para ver la sabiduría oculta en las dificultades y para permanecer agradecido en toda circunstancia. Debe comprender que la copa no está medio vacía; está llena precisamente con lo que Allah, el Exaltado, ha decretado para su beneficio en este mundo y en el venidero. Adoptar esta perspectiva conduce a una vida de tranquilidad, gratitud y confianza inquebrantable en Allah, el Exaltado, transformando cada momento —ya sea de facilidad o dificultad— en una oportunidad para la obediencia. Esto se logra manteniéndose firme en la obediencia a Allah, el Exaltado, mediante el uso correcto de las bendiciones concedidas, tal como lo hizo el Santo Profeta Jonás, la paz sea con él. Este enfoque integral garantiza que las personas alcancen un estado mental y físico equilibrado, organicen adecuadamente todos los aspectos y relaciones de su vida y se preparen debidamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, tal conducta fomenta la paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 88.

“Así pues, le respondimos y lo salvamos de la angustia y la tristeza. Y así salvamos a los creyentes.”

Esta forma específica de ayuda divina ha sido prometida a los verdaderos creyentes, no meramente a quienes se identifican como musulmanes. En este contexto, los musulmanes son aquellos que carecen de un conocimiento profundo del Islam y lo han aceptado principalmente por tradición familiar, como por ejemplo, siguiendo la fe de sus padres. Capítulo 49 Al Hujurat, versículo 14:

Los beduinos dicen: «Hemos creído». Di: «Todavía no habéis creído; decid más bien: “Nos hemos sometido”, porque la fe aún no ha entrado en vuestros corazones...»

Debido a su falta de conocimiento islámico, estas personas poseen una fe débil. Esta debilidad las lleva a desobedecer frecuentemente a Allah, el Altísimo, haciendo mal uso de las bendiciones que se les han concedido — en particular cuando sus deseos personales entran en conflicto con las enseñanzas islámicas— incluso si cumplen con los deberes básicos obligatorios. En cambio, el verdadero creyente abraza el Islam a través del conocimiento adquirido del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, alcanzando así una fe fuerte e inquebrantable. Capítulo 49 Al-Hujurat, versículo 15:

“Los creyentes son solo aquellos que creen en Allah y en Su Mensajero, y luego no dudan, sino que se esfuerzan con sus bienes y sus vidas por la causa de Allah. Esos son los veraces.”

Gracias a su profunda fe, estas personas se mantienen firmes en su obediencia a Allah, el Exaltado, tanto en los momentos difíciles —mostrando paciencia— como en los momentos de bonanza —expresando gratitud—. La gratitud en las intenciones se refleja en actuar únicamente para complacer a Allah, el Exaltado. La gratitud en las palabras se demuestra hablando positivamente o eligiendo el silencio cuando corresponde. La gratitud en las acciones se manifiesta utilizando las bendiciones recibidas de maneras que agradan a Allah, el Exaltado, según lo prescrito en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Mediante esta gratitud integral, la persona es bendecida con mayores beneficios, tranquilidad interior y éxito duradero tanto en este mundo como en el Más Allá, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y ordenar correctamente todos los aspectos de su vida. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Además, la paciencia implica abstenerse de quejarse tanto de palabra como de obra, permaneciendo firme en la obediencia a Allah, el Altísimo. Se fundamenta en la convicción de que todo lo que Él decreta es, en última

instancia, para nuestro bien, incluso cuando su sabiduría no sea evidente de inmediato. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Por lo tanto, quienes actúen con rectitud en toda circunstancia recibirán el apoyo incondicional y la misericordia de Allah, el Altísimo. En consecuencia, alcanzarán la tranquilidad en ambos mundos, logrando un estado mental y físico armonioso y colocando correctamente todo y a todos en sus vidas. Este principio se afirma en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 7500, capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 88.

“Así pues, le respondimos y lo salvamos de la angustia y la tristeza. Y así salvamos a los creyentes.”

Luego, Allah, el Exaltado, menciona el caso del Santo Profeta Zacarías , la paz sea con él, quien suplicó por un Santo Profeta, la paz sea con ellos, que pudiera heredar la Profecía de él para que su pueblo pudiera permanecer bien guiado después de su muerte. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 89:

“Y Zacarías, cuando clamó a su Señor: «Señor mío, no me dejes solo...»

Es evidente en el Sagrado Corán que la súplica del Santo Profeta Zacarías (la paz sea con él) no era por un niño cualquiera. Más bien, su sincera oración buscaba un Santo Profeta (la paz sea con él) que continuara su misión, defendiera la guía divina y preservara la pureza de la fe entre su pueblo. Por lo tanto, su petición no era por bienes materiales ni comodidad personal, sino por una bendición sagrada de Allah, el Altísimo. Esta súplica refleja las elevadas aspiraciones de los Santos Profetas (la paz sea con ellos), cuyas preocupaciones nunca se limitaron al beneficio mundano, sino que siempre estuvieron dirigidas a la preservación de la verdad y la guía de la humanidad. La concesión del Santo Profeta Yahya (la paz sea con él) como hijo justo y Santo Profeta fue, por consiguiente, tanto una respuesta a la súplica del Santo Profeta Zacarías (la paz sea con él) como una señal de la misericordia de Allah, el Altísimo, demostrando que la súplica sincera, unida a la obediencia, cuando se basa en nobles intenciones, es honrada de la manera más perfecta. Capítulo 19 María, versículos 4-6:

Él dijo: «Señor mío, mis huesos se han debilitado y mi cabeza se ha llenado de canas; jamás he sido desdichado en mi súplica a Ti, Señor mío. Temo a mis sucesores, y mi esposa es estéril; por eso, dame de Ti un heredero que me herede y que pertenezca a la familia de Jacob. Haz que sea, Señor mío, agradable a Ti».

La herencia a la que se refiere esta súplica alude a la misión religiosa, no a las posesiones mundanas. Los Santos Profetas, la paz sea con ellos, no legaron riquezas materiales; más bien, legaron conocimiento, como se confirma en un hadiz del Sunan Ibn Majah, número 223. Su verdadero

legado fue la preservación y transmisión de la guía divina, que continúa nutriendo los corazones y las mentes de los creyentes hasta el fin de los tiempos.

Esta súplica también enseña a purificar y corregir las intenciones. Los deseos deben estar vinculados a la otra vida, en lugar de limitarse a beneficios mundanos. Por ejemplo, un matrimonio debe desear un hijo no solo para obtener comodidad o estatus social, sino con el noble propósito de aumentar el número de siervos obedientes de Allah, el Altísimo, en la Tierra. Un objetivo tan elevado solo se alcanza cuando los hijos se crían según las enseñanzas del Islam, lo cual exige que los padres aprendan, encarnen y actúen conforme al conocimiento islámico para servir de ejemplo a sus hijos.

Además, quien desea bendiciones religiosas lo hace únicamente para complacer a Allah, el Exaltado. Su intención no es -el interés propio, sino el placer divino. Si Allah, el Exaltado, decide no conceder esa bendición — como, por ejemplo, al no otorgar el don de un hijo—, debe aceptar Su decreto con paciencia y contentamiento, pues esto es lo que complace a Allah, el Exaltado. Así se indica en el versículo 89, donde el Santo Profeta Zacarías, la paz sea con él, reconoció que, como Allah, el Exaltado, es el mejor de los herederos, Él sabe mejor que nadie cuándo algo, como la Profecía entre los hijos de Israel, terminará en la Tierra y volverá a Él. De esta manera, se demuestra verdadera sumisión, reconociendo que toda decisión divina conlleva sabiduría, ya sea manifiesta u oculta, y que el éxito supremo reside en alinear los propios deseos con la voluntad de Allah, el Exaltado. Capítulo 19, María, versículo 6:

“ ¿Quién me heredará a mí y a la familia de Jacob? Hazlo, Señor mío, agradable a tus ojos.”

Además, si bien se cree comúnmente que el Santo Profeta Zacarías, la paz sea con él, suplicó por un hijo que continuara la cadena de la Profecía, también es posible —al estudiar cuidadosamente este evento— que su petición no se refiriera necesariamente a un hijo biológico. Más bien, pudo haber estado pidiendo a Allah, el Altísimo, que le concediera un hijo que heredara la Profecía de él, incluso si ese hijo nacía de otra persona dentro de la comunidad. Esta interpretación se ve respaldada por su propio reconocimiento de que tanto él como su esposa habían llegado a la vejez y que ella era estéril, lo cual naturalmente haría que la perspectiva de tener descendencia biológica pareciera imposible. Capítulo 19, María, versículos 4-5:

« ¡Señor mío! Mis huesos se han debilitado y mi cabeza se ha llenado de canas; jamás he sido desdichado en mi súplica a Ti, Señor mío. Temo a mis sucesores y mi esposa es estéril...»

Esta interpretación se ve reforzada por su asombro al enterarse de que él y su esposa, que no podía tener hijos, tendrían un hijo varón. Si su súplica hubiera sido específicamente por un hijo biológico, tal sorpresa no se habría esperado, pues él, más que la mayoría, conocía y comprendía el poder infinito de Allah, el Altísimo. Su asombro, por lo tanto, sugiere que su petición original quizá no fuera por un hijo propio, sino por un sucesor que heredara

la misión de la Profecía, independientemente de si ese hijo nacía de él o de otro miembro de la comunidad.

Este momento de sorpresa resalta la profundidad de la misericordia de Allah, el Exaltado, pues no solo concedió al Santo Profeta Zacarías, la paz sea con él, un sucesor para continuar la misión de guía, sino que lo hizo de la manera más extraordinaria: bendiciéndolo a él y a su esposa estéril con un hijo virtuoso, el Santo Profeta Juan, la paz sea con él. Así, la respuesta divina superó sus expectativas, demostrando que Allah, el Exaltado, concede de maneras que sobrepasan la imaginación humana, y que Su sabiduría abarca tanto la preservación de la fe como la satisfacción de la súplica sincera. Capítulo 19, María, versículos 7-8.

« [Le dijeron]: “¡Oh Zacarías! Te anunciamos el nacimiento de un niño que se llamará Juan. No le hemos puesto ese nombre a nadie antes”. Él respondió: “Señor mío, ¿cómo podré tener un hijo si mi esposa es estéril y yo soy ya muy anciano?”»

Y el capítulo 21 Al Anbiya, versículo 90:

“Así que le respondimos, y le dimos a Juan, y le concedimos una esposa...”

Por lo tanto, esto refuerza aún más la idea anterior de que uno debe abstenerse de utilizar este evento como excusa para suplicar por asuntos mundanos, como pedir un hijo.

Allah, el Exaltado, deja claro que respondió a la súplica del Santo Profeta Zacarías debido a su obediencia y la de su familia, la paz sea con ellos. Capítulo 21 Al Anbiya, 90:

“... En efecto, solían apresurarse a hacer el bien y suplicarnos con esperanza y temor, y se sometían a nosotros con humildad.”

Por lo tanto, quien desee que Allah, el Exaltado, le responda con misericordia y bendiciones en ambos mundos para que alcance la paz interior en ambos, mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta disposición de todo y de todos en su vida, debe obedecer a Allah, el Exaltado, tal como lo hizo la familia del Santo Profeta Zacarías, la paz sea con ellos. Esta obediencia implica el uso adecuado de las bendiciones recibidas, según se indica en las enseñanzas divinas. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 90.

“... En efecto, solían apresurarse a hacer el bien...”

La urgencia mencionada indica que esta obediencia debe priorizarse sobre los deseos propios y ajenos, como las redes sociales, la moda y la cultura. Por ejemplo, cuando se tiene la oportunidad de usar una bendición recibida según los propios deseos, aunque sea lícito, o según la voluntad de Allah, el Altísimo, se debe optar por lo segundo. Además, una de las principales causas que debilitan la resolución de apresurarse a hacer buenas obras es albergar falsas esperanzas de una larga vida, por lo que debe evitarse. Tener falsas esperanzas de una larga vida es una característica sumamente reprochable, pues es una de las principales causas que llevan a una persona a priorizar la acumulación de bienes materiales sobre la preparación para la otra vida. Basta con examinar un promedio de veinticuatro -horas y reflexionar sobre cuánto tiempo se dedica a las ambiciones mundanas en comparación con el que se dedica a la otra vida para comprender esta verdad. En efecto, la falsa esperanza de una larga vida es una de las armas más poderosas que el Diablo emplea para desviar a las personas. Cuando una persona se convence de que vivirá mucho tiempo, posterga la preparación para la otra vida, creyendo erróneamente que podrá hacerlo pronto. Sin embargo, en la mayoría de los casos, ese «próximo futuro» nunca llega, y la persona abandona este mundo sin haberse preparado adecuadamente para su morada eterna.

Además, la falsa esperanza de una larga vida lleva a postergar el arrepentimiento sincero y la reforma del carácter, pues se imagina que aún queda tiempo suficiente para ello. Esto fomenta la acumulación de bienes materiales, como la riqueza, bajo la ilusión de que serán necesarios durante una vida terrenal prolongada. El demonio infunde temor en las personas, haciéndoles creer que, a menos que acumulen riquezas para su vejez, quedarán desamparadas cuando ya no puedan trabajar. Olvidan que el mismo Señor que proveyó para ellas en su juventud seguirá haciéndolo en su vejez. De hecho, la provisión para todo ser creado fue decretada cincuenta mil años antes de la creación de los cielos y la Tierra, como se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 6748. ¡Qué extraño resulta

que una persona dedique cuarenta años de su vida a ahorrar para una jubilación que rara vez dura más de veinte, y sin embargo no se prepare de la misma manera para la vida eterna!

El islam no enseña a descuidar por completo la preparación para la vida terrenal. No hay inconveniente en ahorrar para el futuro inmediato, siempre que la otra vida siga siendo la máxima prioridad. Sin embargo, a pesar de reconocer públicamente que la muerte puede llegar en cualquier momento, muchos se comportan como si fueran a vivir eternamente. De hecho, incluso si se les prometiera la vida eterna en la Tierra, no podrían esforzarse más en acumular bienes materiales, pues el ciclo del día y la noche impone límites al esfuerzo humano. ¿Cuántos han fallecido antes de tiempo y cuántos realmente aprenden de su muerte?

En realidad, uno de los mayores dolores que una persona experimentará al morir, y en cada etapa del Más Allá, es el arrepentimiento de haber postergado la preparación para su vida eterna. En ese momento, la riqueza, el estatus y las comodidades mundanas serán inútiles; solo la fe sincera, las buenas obras y el arrepentimiento permanecerán como sustento para el camino que le espera. Capítulo 63 Al-Munafiqun, versículos 10-11.

«Y dad en caridad de lo que os hemos provisto antes de que la muerte se acerque a alguno de vosotros y diga: “¡Señor mío! Si tan solo me concedieras una breve prórroga, podría dar caridad y ser de los justos”. Pero Dios jamás retrasará a un alma cuando le llegue su hora. Y Dios está al tanto de lo que hacéis».

Con razón se podría tachar de necio a quien dedicara más tiempo, esfuerzo y riqueza a una casa en la que solo residiría por un breve tiempo, descuidando la casa en la que está destinado a vivir eternamente. Este es el ejemplo perfecto de quienes priorizan las comodidades efímeras del mundo terrenal sobre la morada eterna del Más Allá.

En efecto, se nos instruye a trabajar tanto por este mundo como por el Más Allá, pues el equilibrio es parte de la sabiduría. Sin embargo, debemos recordar siempre que la muerte no llega en un momento, situación o edad que conozcamos. Es segura que llegará, pero su momento es oculto. Por lo tanto, prepararse para la muerte y lo que le sigue debe tener prioridad sobre prepararse para un futuro en este mundo, que es incierto y puede que nunca llegue.

El sabio es aquel que invierte en lo eterno, sin descuidar sus responsabilidades en lo temporal. El necio es aquel que se agota por lo que pronto perecerá, descuidando la vida eterna venidera. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 90.

“... En efecto, solían apresurarse a hacer el bien...”

Además, la familia del Santo Profeta Zakriya, la paz sea con ellos, adoptó la actitud correcta al suplicar a Allah, el Exaltado. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 90:

“... En efecto, solían apresurarse a hacer el bien y suplicarnos con esperanza y temor, y suplicarnos con esperanza y temor...”

Es importante destacar que las súplicas de los justos, como se mencionan en el Sagrado Corán y en las tradiciones establecidas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), siempre iban acompañadas de actos de obediencia. Cada súplica registrada en el Sagrado Corán fue ofrecida por alguien que había dedicado su vida a esforzarse en el camino de Allah, el Altísimo, utilizando las bendiciones que le habían sido concedidas de maneras que le agradaran. Esto demuestra un principio fundamental: las súplicas solo son verdaderamente efectivas cuando están respaldadas por una obediencia sincera. Lamentablemente, muchas personas hoy en día han adoptado una actitud pasiva, por la cual se destacan en elevar las manos en súplica, pero descuidan la obediencia práctica a Allah, el Altísimo. Esto se debe a que suplicar requiere poca energía, tiempo o recursos, mientras que la obediencia exige esfuerzo, sacrificio y disciplina. Sin embargo, queda claro, tanto en las enseñanzas del Islam como en la vida del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), que las súplicas nunca debieron ser un acto aislado. Siempre se vieron reforzados por la acción, la obediencia y el uso correcto de las bendiciones. Cada paso en la vida del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) y en la de sus nobles Compañeros (que Allah esté complacido con ellos) da testimonio de esta verdad. Jamás se limitaron a suplicar alivio o victoria sin descuidar sus acciones para agradar a Allah, el Altísimo. Sus súplicas iban acompañadas

de esfuerzo, sacrificio y firmeza en la obediencia. Un hadiz del Jami' At-Tirmidhi, número 3499, ilustra aún más este principio al destacar dos momentos especiales en los que las súplicas son respondidas con mayor facilidad: inmediatamente después de las oraciones obligatorias y al final de la noche, cuando uno se levanta para la oración voluntaria. Ambos momentos están directamente ligados a actos de obediencia, lo que demuestra que la aceptación de la súplica está íntimamente conectada con la adoración y la acción recta. Además, el Sagrado Corán deja claro que las súplicas deben ir acompañadas de obediencia para ser completas y eficaces. El creyente que combina la súplica sincera con la acción genuina demuestra una verdadera confianza en Allah, el Altísimo, y se alinea con el modelo profético de adoración. Capítulo 35, Fatir, versículo 10:

“...A Él asciende la buena palabra, y la obra justa la eleva...”

No comprender que las súplicas deben ir acompañadas de actos físicos de obediencia a Allah, el Exaltado, es una de las principales razones por las que la situación de muchos musulmanes no mejora. La súplica por sí sola, sin el esfuerzo correspondiente, es incompleta. Es necesario reformar la intención, refinar las palabras y alinear las acciones con los mandamientos de Allah, el Exaltado, para lograr un cambio verdadero y duradero en la vida. El Sagrado Corán deja claro que Allah, el Exaltado, no cambia la situación de un pueblo hasta que este cambie lo que hay en su interior. Capítulo 13, Ar-Ra'd, versículo 11:

“...En verdad, Allah no cambiará la condición de un pueblo hasta que ellos mismos cambien lo que hay en su interior...”

Esto significa que la súplica debe ir acompañada de arrepentimiento sincero, obediencia constante y el uso correcto de las bendiciones. Sin esto, las súplicas se quedan en palabras vacías, en lugar de convertirse en realidades del corazón y de la vida. Por lo tanto, es fundamental reconocer que la súplica no sustituye la acción, sino que la impulsa y la fortalece. Cuando la súplica y la obediencia se combinan, se convierten en un poderoso instrumento de transformación, tanto para el individuo como para la comunidad.

Además, es necesario utilizar los recursos disponibles —como el tiempo, la energía y las habilidades— para generar un cambio positivo en la vida, y no basta con la súplica. Por ejemplo, quien enfrenta dificultades en su matrimonio debe tomar medidas prácticas para resolver los problemas, como mejorar la comunicación, tener paciencia y buscar la reconciliación, acompañando estos esfuerzos con súplicas a Allah, el Altísimo, para que lo guíe y lo ayude. No se puede adoptar una actitud pasiva, evitando las acciones necesarias para abordar los problemas y confiando únicamente en la súplica. Esta pasividad contradice las enseñanzas del Islam, que enfatizan tanto la confianza en Allah, el Altísimo, como el esfuerzo dentro de los medios que Él ha provisto. La verdadera confianza no implica abandonar la acción, sino combinar la súplica sincera con la obediencia práctica y el esfuerzo. Así, se demuestra la sinceridad actuando con las bendiciones y los recursos que Allah, el Altísimo, ha concedido, y recurriendo a Él en oración para alcanzar el éxito. Este equilibrio entre súplica y esfuerzo es el modelo profético, y es a través de esta armonía que se logra un cambio positivo tanto en los asuntos mundanos como en los espirituales. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 90:

“... y suplíquennos con esperanza y temor...”

En general, resulta lamentable observar que algunos musulmanes participan en rituales religiosos —en particular, ejercicios espirituales recomendados por particulares, pero no prescritos ni en el Sagrado Corán ni por el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él)— con el objetivo principal de obtener beneficios mundanos, como conseguir pareja, hijos o una visa. Si bien la búsqueda de bienes materiales no está prohibida en el Islam, el problema surge cuando la intención detrás de los actos de culto se dirige única o predominantemente a la ganancia material. Los actos de culto tienen como fin acercar al creyente a Allah, el Altísimo, y cultivar bendiciones como la tranquilidad del corazón, la purificación del alma y la recompensa eterna en el Más Allá. Cuando estos actos sagrados se reducen a meros instrumentos para el logro mundano, pierden su verdadera esencia y se vacían del alimento espiritual que están destinados a brindar. Estas personas se arriesgan a sufrir pérdidas en ambos mundos: en este, porque los resultados mundanos nunca están garantizados, y en el Más Allá, porque no priorizaron lo eterno sobre lo temporal. Esto es especialmente peligroso en la otra vida, pues la intención es el fundamento sobre el cual se juzgan las obras. Si no se prioriza la otra vida en la intención, incluso las acciones aparentemente correctas pueden no reportar su verdadera recompensa. Por lo tanto, es preciso purificar constantemente los motivos, asegurándose de que la adoración se dirija, ante todo, a complacer a Allah, el Altísimo, y a buscar Su eterna misericordia y paz interior en ambos mundos. Capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 200.

“...Y entre la gente hay quien dice: «Señor nuestro, danos en este mundo», y no tendrá parte en la otra vida.”

Además, como indica este versículo, cuando una persona suplica por asuntos mundanos, lo hace sin poseer el conocimiento ni la previsión necesarios para discernir si tales asuntos son realmente beneficiosos para ella. Debido a esta limitación, aquello que pide puede, de hecho, convertirse en fuente de daño en este mundo y causa de aflicción en el Más Allá. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Por lo tanto, es esencial cultivar la humildad ante Allah, el Exaltado, y reconocer la propia ignorancia y la limitada capacidad de previsión respecto al futuro, en lugar de comportarse como si se poseyera un conocimiento completo de lo que es mejor para uno mismo. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 200:

“...Y entre la gente hay quien dice: «Señor nuestro, danos en este mundo», y no tendrá parte en la otra vida.”

Además, adoptar una perspectiva mundana hacia el Islam es reprochable, pues uno debería esforzarse por realizar actos de adoración con la única

intención de complacer a Allah, el Altísimo, y alcanzar la paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá. Esta fue la noble disposición del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, y de sus estimados Compañeros, que Allah esté complacido con ellos. El creyente debe contentarse con lo que Allah, el Altísimo, decreta para él en esta vida terrenal, con la convicción de que es lo mejor para él, incluso si su sabiduría no es evidente de inmediato. Debe mantenerse firme en el uso de tales bendiciones de maneras que le agraden, como se prescribe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Este enfoque, por sí solo, conduce a la verdadera paz interior y al éxito en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en la vida, y por lo tanto es muy superior a exigir ganancias mundanas específicas sin tener en cuenta su resultado final. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 201 :

“Pero entre ellos está quien dice: «Señor nuestro, danos en este mundo el bien y en la otra vida el bien, y protégenos del castigo del Fuego».

Resulta verdaderamente sorprendente que una persona acepte con facilidad la medicación prescrita por un médico —sin haberla solicitado expresamente— confiando en que el doctor le ha proporcionado lo más beneficioso para su bienestar físico y mental, pero no deposite el mismo nivel de confianza en Allah, el Altísimo. En lugar de eso, puede exigirle resultados concretos, presumiendo de saber qué es lo mejor para sí misma, en vez de someterse a Su perfecta sabiduría y designio. Por lo tanto, es preciso reconocer la propia ignorancia y la limitada capacidad de discernimiento, y en su lugar suplicar por el bien general en este mundo y

en el Más Allá, dejando los detalles en manos de Allah, el Altísimo, quien es el único que sabe lo que verdaderamente es mejor para cada individuo.

Por eso, el «bien» mencionado en el versículo 201 se expresa en términos generales, no en peticiones específicas. El «bien» al que se refiere este versículo abarca todo aquello que se utiliza de manera agradable a Allah, el Exaltado, según lo prescrito en las enseñanzas islámicas, pues solo así se alcanza la paz interior en ambos mundos, mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta disposición de todo y de todos en la vida. Por el contrario, todo aquello que se malgasta en vanos o pecados jamás podrá ser verdaderamente bueno para una persona; al contrario, la llevará a un estado mental y físico desequilibrado, le hará perder el sentido de todo y de todos en su vida, y le impedirá prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto, a su vez, genera estrés, dificultades y sufrimiento en ambos mundos, incluso si exteriormente parecen disfrutar de comodidades y lujos mundanos. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 90:

“... y suplíquennos con esperanza y temor...”

Un equilibrio entre el temor al castigo y la esperanza en la misericordia de Allah, el Exaltado, es esencial para toda persona. El temor sirve como protección, impulsando a evitar los pecados, mientras que la esperanza inspira a realizar buenas obras. Adoptar una actitud extrema, inclinándose excesivamente hacia cualquiera de los dos extremos, es reprochable. El temor excesivo conduce a la desesperación y a pensamientos negativos sobre Allah, el Exaltado, como creer que jamás los perdonará. Por otro lado, la esperanza excesiva conduce a la complacencia y a las ilusiones. Las ilusiones surgen cuando una persona no se esfuerza por obedecer a Allah, el Exaltado, descuidando Sus mandamientos, persistiendo en Sus prohibiciones y sin afrontar el destino con paciencia, según las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), y aun así espera perdón y misericordia en ambos mundos. Esto no es verdadera esperanza; es autoengaño -. Es como un agricultor que ni siembra ni riega la tierra, y aun así espera una cosecha abundante. La verdadera esperanza, en cambio, reside en esforzarse por obedecer a Allah, el Altísimo, y, cuando uno se equivoca, se arrepiente sinceramente y espera Su misericordia y perdón. Es como el agricultor que siembra, riega, cuida con esmero y espera una cosecha abundante. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) resumió esta realidad en un hadiz que se encuentra en Jami' At-Tirmidhi, número 2459.

En general, durante la vida, una persona debe tener mayor temor de Allah, el Exaltado, pues el temor previene los pecados, lo cual es superior a la esperanza que inspira las buenas obras voluntarias. Sin embargo, en momentos de enfermedad, adversidad y, especialmente, al acercarse la muerte, uno no debe tener más que esperanza en la misericordia de Allah,

el Exaltado, incluso si ha vivido en desobediencia. Esto fue ordenado explícitamente por el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 2877.

Finalmente, adoptar la humildad es vital, especialmente cuando uno se mantiene firme en la obediencia a Allah, el Exaltado, ya que la arrogancia puede llevar a creer falsamente que se le está haciendo un favor a Allah, el Exaltado, al obedecerle. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 90:

“... En efecto, solían apresurarse a hacer el bien y suplicarnos con esperanza y temor, y se sometían a nosotros con humildad.”

La arrogancia puede obstaculizar gravemente la obediencia sincera a Allah, el Altísimo, especialmente cuando los deseos personales entran en conflicto con Sus mandamientos, desviándolos del camino recto y provocando un desequilibrio espiritual. En cambio, quienes reconocen que su fe y obediencia, en última instancia, les benefician, cultivan una auténtica humildad ante Allah, el Altísimo, y permanecen firmes en su devoción tanto en las pruebas como en los momentos de bonanza. En tiempos de bienestar, expresan gratitud de diversas maneras: la gratitud en la intención implica realizar acciones únicamente para complacer a Allah, el Altísimo; la gratitud en las palabras se manifiesta mediante palabras positivas y beneficiosas o guardando silencio; y la gratitud en la acción consiste en utilizar las bendiciones recibidas de acuerdo con el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. En tiempos de adversidad, demuestran paciencia, soportando las dificultades sin quejarse ni de palabra ni de obra, manteniendo una

confianza inquebrantable en que Allah, el Altísimo, siempre decreta lo mejor para ellos, incluso cuando la sabiduría tras los acontecimientos no sea evidente de inmediato. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Al integrar la humildad, la gratitud y la paciencia en la vida diaria, se alcanza la fortaleza espiritual, se cultiva un estado mental y físico armonioso y se asegura que las relaciones y responsabilidades estén adecuadamente alineadas, fomentando en última instancia el éxito y la tranquilidad tanto en este mundo como en el Más Allá, como se ilustra en un Hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 7500.

En varios pasajes del Sagrado Corán, antes de narrar el nacimiento milagroso del Santo Profeta Isa, la paz sea con él —nacido sin padre biológico—, Allah, el Exaltado, presenta primero el relato del nacimiento milagroso del Santo Profeta Yahyah, la paz sea con él, quien nació de padres ancianos y previamente estériles. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 90:

“Así que le respondimos, y le dimos a Juan, y le concedimos una esposa...”

Esta secuencia narrativa deliberada tiene un propósito claro: enfatizar que los nacimientos extraordinarios o milagrosos, en sí mismos, no significan divinidad. Así como el nacimiento del Santo Profeta Yahyah (la paz sea con él) fue una manifestación del poder y la sabiduría de Allah (el Altísimo), más que un indicio de divinidad, el nacimiento del Santo Profeta Isa (la paz sea con él) demuestra la capacidad de Allah (el Altísimo) para crear solo por Su mandato, sin implicar que el Santo Profeta (la paz sea con él) poseyera divinidad. Al yuxtaponer estos eventos, el Sagrado Corán refuerza el principio islámico fundamental de que todos los Santos Profetas (la paz sea con ellos), independientemente de las circunstancias milagrosas que rodearon sus nacimientos o vidas, son seres humanos elegidos por Allah (el Altísimo) para transmitir Su mensaje, sirviendo como ejemplos de obediencia, guía e integridad moral para la humanidad. Este contexto ayuda a comprender la distinción entre el poder divino y la misión profética, subrayando que los milagros significan la autoridad de Allah, el Exaltado, más que la divinidad inherente del individuo a través del cual ocurren. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 91:

“Y a aquella que custodiaba su castidad, le infundimos aliento por medio de Nuestro ángel, e hicimos de ella y de su hijo un signo para el mundo.”

Antes de analizar algunos métodos para preservar la castidad, es importante comprender por qué el Islam la fomenta, promoviendo el matrimonio y prohibiendo las relaciones extramaritales. Cuando una pareja carece de la devoción genuina que se espera en un matrimonio, las dificultades significativas tienden a exacerbar el estrés emocional, ya que no se brindan el apoyo y la comprensión necesarios. Tener múltiples relaciones sentimentales a lo largo de la vida inevitablemente afecta la salud mental, a

menudo provocando inestabilidad emocional, depresión y, en muchos casos, la necesidad de terapia. Además, quienes tienen un historial de múltiples parejas suelen tener menos probabilidades de encontrar una pareja adecuada que cumpla con sus obligaciones, ya que las relaciones casuales repetidas cultivan un carácter laxo e indeseable que resulta poco atractivo para quienes buscan un compromiso serio y duradero, como el matrimonio. Esto, a su vez, aumenta la tensión emocional, pues disminuye la probabilidad de formar una relación matrimonial estable y plena.

Las relaciones casuales suelen implicar expectativas divergentes, donde una persona desea un compromiso a largo plazo mientras que la otra no comparte las mismas intenciones. Cuando estas diferencias inevitablemente afloran, a menudo dejan a la persona más comprometida con un trauma emocional duradero. En cambio, una pareja casada comparte desde el principio una clara comprensión de su compromiso mutuo, dedicándose plenamente el uno al otro en todas las circunstancias, sean previstas o imprevistas, como las responsabilidades de criar hijos. Las relaciones prematrimoniales crean la ilusión de una familiaridad completa con la pareja, lo que puede generar decepción tras el matrimonio cuando se hacen evidentes las responsabilidades y presiones compartidas. Incluso la convivencia antes del matrimonio no puede mitigar completamente estos problemas, ya que el verdadero carácter y la totalidad de las responsabilidades maritales se revelan únicamente dentro del compromiso matrimonial.

Es crucial no dejarse engañar por las apariencias de una relación ilícita, creyendo erróneamente que no causa daño a las personas involucradas ni a la sociedad. Los seres humanos poseen un conocimiento limitado, a menudo son miopes y se dejan influir fácilmente por las emociones, lo que

puede llevar a la suposición incorrecta de que tales relaciones son inofensivas. Un musulmán que participa en una relación ilícita puede verse incitado, con el tiempo, a cometer otros pecados junto a su pareja, ya que las emociones y los deseos son difíciles de controlar, sobre todo en sociedades donde tales comportamientos, incluida la fornicación, están normalizados. Estas acciones pueden desencadenar una serie de problemas, como embarazos no deseados y la minimización de otros pecados graves. Incluso si no se cometen otros pecados, un fuerte vínculo emocional puede impedir la toma de decisiones racionales, lo que podría llevar a casarse con una pareja que parece adecuada pero que carece de las cualidades necesarias para cumplir con las responsabilidades de cónyuge y padre/madre.

Las tensiones y responsabilidades del matrimonio, incluyendo el cumplimiento de los derechos del cónyuge y los hijos, a menudo revelan rasgos de carácter que antes permanecían ocultos, lo que genera disputas y dificultades. Por ello, quienes tuvieron una relación antes del matrimonio suelen percibir que su pareja ha «cambiado» tras la boda. Sin embargo, la pareja no tiene por qué haber cambiado; más bien, las circunstancias y responsabilidades propias de la vida matrimonial exponen rasgos y hábitos que antes no eran evidentes. Independientemente del tiempo que se haya pasado con una pareja antes del matrimonio, es imposible comprender plenamente su carácter como se hace dentro de la institución matrimonial. Una persona que haya sido una buena pareja no posee automáticamente las cualidades necesarias para ser un buen cónyuge o padre/madre, ya que las características requeridas para estos roles difieren de las de una relación casual.

Además, las personas a menudo permiten que las emociones, como el amor, les impidan ver la importancia de elegir una pareja piadosa, quien es la única que cumplirá con los derechos del cónyuge y los hijos y evitará causar daño, incluso en momentos de conflicto. Por el contrario, una persona que carece de piedad puede fallar en estas responsabilidades, sobre todo cuando se enoja; sin embargo, el apego emocional puede ocultar estos riesgos, lo que lleva a matrimonios basados en sentimientos en lugar de en la compatibilidad. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió sobre el peligro de dejar que las emociones nublen el discernimiento al elegir cónyuge, ya que el amor ciega y ensordece. Esta advertencia se encuentra en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 5130.

Una persona con un carácter impío que mantiene múltiples parejas atraerá naturalmente a otras de disposición similar, cuyos intereses suelen ser egoístas. Dichas parejas pueden faltar al respeto o cumplir con sus obligaciones, maltratar verbalmente a su pareja o usar indiscreciones pasadas para infligir daño emocional. Estos ataques verbales, incluso seguidos de disculpas, pueden dejar profundas cicatrices emocionales que pueden superar el impacto del abuso físico. Además, quienes atraen a parejas impías corren mayor riesgo de sufrir daño físico, y sus parejas pueden abandonarlos cuando las cualidades externas que inicialmente atrajeron la atención, como la belleza, disminuyen. Este patrón contribuye a la prevalencia de las relaciones extramaritales entre personas impías, ya que las parejas se tratan mutuamente como objetos temporales que se reemplazan cuando ya no son deseables. Los niños en tales entornos también pueden maltratar verbalmente a sus padres, especialmente a la madre, reproduciendo las cicatrices emocionales causadas por comportamientos inmodestos anteriores. Por el contrario, una persona que adopta la modestia y la rectitud tiene más probabilidades de atraer a personas igualmente virtuosas. Estas relaciones se caracterizan por el respeto mutuo, y los insultos y conflictos tienen un impacto mínimo porque

todas las partes comprenden su inexactitud y falsedad. Los niños de estos hogares tienen más probabilidades de respetar a ambos padres, influenciados por su entorno moral.

Los hijos no planificados fruto de relaciones extramatrimoniales imponen una presión adicional a la pareja, lo que a menudo conduce a la separación por la reticencia a compartir las responsabilidades de la crianza. Esto suele generar hogares desestructurados, privando a los niños del apoyo y la supervisión de ambos progenitores, lo que a su vez contribuye a problemas sociales como la delincuencia, la vulnerabilidad a la explotación y la inestabilidad familiar. Criar a un hijo de forma intencionada ya es una responsabilidad exigente; criar a un hijo nacido sin planificación aumenta significativamente el estrés emocional y práctico, lo que a menudo resulta en acogimiento familiar o adopción, con consecuencias negativas a largo plazo para el desarrollo y la formación moral del niño.

Las consecuencias nocivas de las relaciones ilícitas no siempre son evidentes para quienes se guían por la emoción o la ignorancia. Estas relaciones son comparables a consumir un alimento que parece apetitoso pero que, en realidad, está envenenado. Dado que el peligro está oculto, las personas deben confiar en la guía de Aquel que conoce plenamente las consecuencias ocultas —Allah, el Exaltado— y seguir Su consejo, incluso si contradice sus deseos personales. Esto se asemeja al caso de un paciente sabio que sigue la prescripción médica, aunque implique medicamentos amargos y un régimen restrictivo; al hacerlo, alcanza una salud física y mental óptima. De igual manera, quien acepta y actúa según las enseñanzas islámicas logrará la paz interior en ambos mundos, al obtener un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida, ya que solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento integral necesario

para garantizar este resultado. Los consejos y las investigaciones sociales, si bien son útiles, no pueden prevenir todo el estrés mental o físico debido a las limitaciones inherentes al conocimiento, la experiencia y la previsión. Allah, el Altísimo, ha transmitido este conocimiento a la humanidad a través del Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Las consecuencias de seguir o ignorar esta guía son evidentes en la vida de quienes la ponen en práctica, en comparación con quienes no lo hacen.

Allah, el Altísimo, aborda estos extensos problemas sociales y personales al prohibir las relaciones ilícitas y promover el matrimonio, un marco en el que las parejas se consagran sinceramente el uno al otro y a sus hijos. Al tratar el matrimonio, el divorcio, la viudez y la infancia en el Sagrado Corán, Allah, el Altísimo, proporciona una base sólida para la estabilidad social. Cuando los miembros de la familia respetan los derechos de cada uno y crean entornos propicios para el desarrollo de los niños, el impacto positivo se extiende a toda la sociedad. Por el contrario, la disfunción familiar y el incumplimiento de estos derechos generan consecuencias negativas que repercuten en las comunidades.

A lo largo de la historia, muchos pensadores han intentado abordar los desafíos sociales; sin embargo, sus soluciones a menudo se centran en los síntomas superficiales en lugar de las causas profundas, lo que limita su eficacia. Allah, el Exaltado, mediante Su guía, aborda los problemas fundamentales que afectan tanto a los individuos como a la sociedad, proporcionando un marco integral que permite el éxito en este mundo y en el Más Allá. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89.

“...Y os hemos enviado el Libro como aclaración de todas las cosas, como guía y misericordia...”

Sin embargo, solo aquellos que empleen con sinceridad y diligencia el intelecto y el razonamiento que Allah, el Exaltado, les ha otorgado, comprenderán la profunda sabiduría contenida en Sus versículos. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 242:

“Así os aclara Allah Sus versículos para que uséis la razón.”

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 91:

“Y aquel que custodiaba su castidad...”

Las personas deben tomar todas las precauciones para evitar caer en la tentación de entablar relaciones ilícitas. La primera medida de seguridad es bajar la mirada. Esto no significa mirar constantemente al suelo, sino evitar mirar innecesariamente al entorno, especialmente en lugares públicos. Deben abstenerse de mirar fijamente a los demás y mantener el respeto hacia el sexo opuesto. Así como a uno le desagradaría que otros miraran

fijamente a su propia hermana o hija, tampoco debería mirar fijamente a las hermanas e hijas de los demás. Capítulo 24, An-Nur, versículo 30.

“Diles a los creyentes que reduzcan su visión y guarden su castidad. Eso es más puro para ellos...”

Siempre que sea posible, una persona debe evitar estar a solas con alguien del sexo opuesto, a menos que exista un parentesco que prohíba el matrimonio de forma permanente. Este principio fue claramente aconsejado por el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) en un hadiz que se encuentra en Sahih Bujari, número 1862.

Además, es importante vestir y comportarse con recato. La vestimenta recatada ayuda a evitar miradas indiscretas, mientras que un comportamiento modesto previene dar los primeros pasos que podrían conducir a relaciones ilícitas, como entablar conversaciones inapropiadas con personas del sexo opuesto.

Otra medida de protección consiste en reflexionar sobre las bendiciones de evitar las relaciones ilícitas. Por ejemplo, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) garantizó el Paraíso a quien guarde su lengua y castidad, como se confirma en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 2408. Asimismo, el temor al castigo por las relaciones ilícitas también sirve como elemento disuasorio. El Santo Profeta Muhammad (la

paz y las bendiciones sean con él) advirtió que la fe se aparta de quien comete fornicación, como se registra en Sunan Abu Dawud, número 4690.

En realidad, una persona no tiene necesidad de relaciones ilícitas, pues el Islam prescribe el matrimonio como el medio lícito y bendito para satisfacer los deseos naturales. Para quienes aún no pueden permitirse el matrimonio, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó ayunar con frecuencia, ya que esto ayuda a controlar los deseos y las acciones. Esta guía se encuentra en un hadiz del Sahih Muslim, número 3398.

De este modo, el Islam ofrece tanto medidas preventivas como alternativas lícitas, garantizando que una persona pueda preservar su castidad, proteger su fe y alcanzar la complacencia de Allah, el Exaltado.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 91:

“Y a aquella que custodiaba su castidad, le infundimos aliento por medio de Nuestro ángel, e hicimos de ella y de su hijo un signo para el mundo.”

En general, la propagación de creencias falsas sobre el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, se puede atribuir a tres factores clave: su nacimiento

milagroso, los extraordinarios milagros que realizó y su ascensión a los cielos en vida. El Sagrado Corán confirma la naturaleza milagrosa de su nacimiento, presentando explícitamente su llegada al mundo sin padre como una señal manifiesta del poder y la autoridad ilimitados de Allah, el Altísimo. Capítulo 3, Al Imran, versículo 47:

Ella [Maryam, que Allah esté complacido con ella] dijo: «¡Señor mío! ¿Cómo podré tener un hijo si ningún hombre me ha tocado?». [El ángel] respondió: «Así es Allah; Él crea lo que quiere. Cuando decreta algo, simplemente dice: “¡Sé!”, y es».

Allah, el Exaltado, trajo al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, sin padre, del mismo modo que creó al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, sin padre ni madre. Esta realidad es una clara manifestación de Su poder absoluto y sabiduría infinita, y de ninguna manera indica que alguno de ellos posea divinidad. Capítulo 3 Al Imran, versículo 59.

“En efecto, el ejemplo de Jesús para Allah es como el de Adán. Lo creó del polvo; luego le dijo: «Sé», y fue.”

Resulta sorprendente que algunos cristianos afirmen que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, era hijo de Allah, el Altísimo, únicamente por haber nacido sin padre, pero no apliquen el mismo razonamiento al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, quien fue creado sin padre ni madre. Según su

propia lógica, el Santo Profeta Adán, la paz sea con él, constituiría una base aún más sólida para tal afirmación, pero no la hacen. Esta inconsistencia pone de manifiesto la aplicación selectiva de la lógica y el sentido común en un caso, mientras que en otro se ignoran por completo. El Sagrado Corán afirma los milagros del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, pero enfatiza claramente que estos actos extraordinarios se realizaron exclusivamente por la voluntad, el permiso y el mandato de Allah, el Altísimo, sin dejar lugar a atribuirle divinidad. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 26:

« El Misericordioso ha tomado un hijo». ¡Exaltado sea Él! Más bien, ellos son siervos honrados.

Si el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, hubiera sido verdaderamente divino, no habría necesitado el permiso de Allah, el Altísimo, para realizar estos milagros. Más bien, sus extraordinarios actos son claras señales del poder y la majestad infinitos de Allah, el Altísimo, y sirven para demostrar Su grandeza, en lugar de indicar alguna divinidad por parte del Santo Profeta, la paz sea con él. Capítulo 3, Al Imran, versículo 49.

«Y [haz del profeta Jesús, la paz sea con él] un mensajero para los Hijos de Israel, [que dirá]: “En verdad, he venido a vosotros con una señal de vuestro Señor: os diseño de barro algo semejante a un pájaro, luego soplo en él y se convierte en un pájaro con el permiso de Allah. Curo a los ciegos [de nacimiento] y a los leprosos, y doy vida a los muertos, con el permiso de Allah. Y os informo de lo que coméis y de lo que guardáis en vuestras casas...”»

Además, los cristianos reconocen que otros Santos Profetas, la paz sea con ellos, también realizaron milagros; por ejemplo, la vara y la separación del mar concedidas al Santo Profeta Moisés, la paz sea con él. Sin embargo, a pesar de reconocer estas señales extraordinarias, no les atribuyen divinidad a esos Santos Profetas, la paz sea con ellos, basándose en sus milagros. Esto demuestra una clara incongruencia: considerar los milagros como evidencia de divinidad en el caso de un Santo Profeta, la paz sea con él, mientras se niega el mismo estatus a otros que también fueron respaldados por señales milagrosas, es ilógico. Más bien, los milagros sirven como testimonio de la veracidad de la Profecía y del poder supremo de Allah, el Altísimo, quien los concede, y no como prueba de la divinidad inherente a los Santos Profetas, la paz sea con ellos.

De igual modo, la ascensión del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a los cielos en vida, ejemplifica la autoridad y el poder absolutos de Allah, el Exaltado. Fue por mandato e intervención de Allah, el Exaltado, que fue elevado y emprendió este extraordinario viaje, demostrando Su dominio sobre la vida, la muerte y toda la creación. Si el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, hubiera poseído divinidad propia, no habría necesitado la voluntad ni la ayuda de Allah, el Exaltado, para ascender. El hecho de que su ascensión ocurriera únicamente por el poder de Allah, el Exaltado, afirma que fue un siervo devoto y Mensajero de Allah, el Exaltado, no una deidad en sí mismo. Capítulo 3, Al-Imran, versículo 55.

“[Recuerda] cuando Allah dijo: «¡Oh Jesús! En verdad, te llevaré y te elevaré hacia Mí, y te purificaré [es decir, te liberaré] de quienes no creen...»

El Sagrado Corán aclara a los cristianos que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, contrariamente a su creencia, no fue crucificado. En cambio, quien apareció en la cruz era alguien hecho a su semejanza, mientras que para entonces, Allah, el Altísimo, ya había elevado al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a los cielos, protegiéndolo de las intrigas de sus adversarios. Este relato subraya dos verdades fundamentales: primero, que la crucifixión no tuvo lugar para el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, como se afirma falsamente; y segundo, que su ascensión sirve como una clara demostración del poder supremo de Allah, el Altísimo, y de la protección de Su Mensajero elegido, la paz sea con él. De esta manera, el Sagrado Corán rectifica la idea errónea que rodea la crucifixión y afirma el honor, la preservación y el estatus exaltado de uno de los nobles Santos Profetas, la paz sea con él. Capítulo 4, An-Nisa, versículos 157-158.

Y [por] que dicen: «En verdad, hemos matado al Mesías, Jesús, hijo de María, el mensajero de Allah». Pero no lo mataron ni lo crucificaron; sino que les hicieron semejante a él. Y, en verdad, quienes discrepan sobre esto están en la duda. No tienen conocimiento alguno, salvo el de las conjeturas. Y, ciertamente, no lo mataron. Más bien, Allah lo elevó a Sí. Y Allah es siempre Poderoso y Sabio.

La errónea creencia cristiana de que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fue crucificado —es decir, asesinado— es inherentemente contradictoria, pues un ser verdaderamente divino no puede experimentar la muerte. La capacidad de morir niega inherentemente la divinidad, ya que esta implica la existencia eterna más allá de las limitaciones de la mortalidad. Por

consiguiente, al afirmar que fue crucificado, su pretensión de divinidad se contradice, puesto que la aceptación de la muerte socava fundamentalmente la naturaleza misma de lo que significa ser divino. La divinidad, por su esencia, requiere absoluta independencia y autosuficiencia. Un ser divino es completamente autosuficiente, sin depender de nada ni de nadie. Cualquier entidad que dependa de otra para su sustento o supervivencia no puede poseer verdadera divinidad. Tanto el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, como su bendita madre, María, que Allah esté complacido con ella, dependían enteramente de Allah, el Altísimo, para su alimento, protección y existencia. Esta dependencia demuestra inequívocamente que no eran divinos, sino siervos honrados y devotos de Allah, el Exaltado. Capítulo 5 Al Ma'idah, versículo 75:

«El Mesías, hijo de María, no era sino un mensajero; otros mensajeros le precedieron. Su madre era defensora de la verdad. Ambos comían. Mirad cómo les aclaramos las señales; luego, mirad cómo se dejan engañar.»

Además, es incorrecto afirmar que los ángeles, por no necesitar alimento, puedan considerarse divinos. En realidad, también ellos son sustentados enteramente por Allah, el Altísimo, aunque de una manera distinta a la de los seres humanos. No son autosuficientes, pues su existencia y acciones dependen por completo de su Creador. El hecho de que fueran creados y que, en última instancia, lleguen al fin de su existencia terrenal, basta para refutar cualquier noción de divinidad.

De igual modo, la afirmación de divinidad atribuida al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, se desmorona ante un análisis minucioso. Si bien un hijo

biológico comparte naturalmente ciertos atributos con sus padres, el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, no comparte ningún atributo con Allah, el Altísimo. Todas sus cualidades eran humanas: fue creado, necesitó sustento mediante comida y bebida, experimentó la mortalidad y resucitará como todos los demás seres humanos. Estos atributos, por sí solos, niegan de forma concluyente cualquier afirmación de divinidad.

Además, las razones que impulsan a los seres humanos a desear hijos — como el apoyo en la vejez, la herencia o la compañía— no se aplican a Allah, el Exaltado. Él es Viviente, Autosuficiente y totalmente independiente de toda la creación. Atribuirle un hijo impone limitaciones humanas a Aquel que está completamente más allá de toda necesidad y libre de toda dependencia, contradiciendo Su absoluta perfección y trascendencia. Capítulo 17 Al Isra, versículo 111.

“...Alabado sea Allah, que no ha tomado hijo, ni ha tenido socio en Su dominio, ni necesita protector por debilidad...”

Los romanos, que posteriormente adoptaron el cristianismo, fueron quienes introdujeron en su fe la noción de la divinidad del Santo Profeta Jesús (la paz sea con él). Este concepto nunca formó parte de su mensaje original, sino que fue influenciado por vestigios de sus antiguas tradiciones paganas. Al hacerlo, elevaron a un noble y bendito Santo Profeta (la paz sea con él) a la categoría de figura mítica, junto a mitos y fábulas como Zeus, Hércules y Odín. Sin embargo, basta con un poco de sentido común para reconocer que un ser creado, dependiente de otro para su sustento y sujeto a la

muerte, jamás puede ser divino; tales atributos son fundamentalmente incompatibles con la esencia de la divinidad.

A pesar de la abrumadora evidencia de que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fue un Santo Profeta y Mensajero de Allah, el Altísimo, muchos cristianos siguen aferrados a estas creencias erróneas. Una razón principal de esta persistencia es la imitación ciega de sus predecesores. La imitación ciega desalienta a las personas a examinar el conocimiento y la evidencia con claridad y les impide cuestionar las suposiciones y tradiciones sobre las que fueron criadas. Este comportamiento contradice tanto las enseñanzas del Islam como los dictados de la razón, pues los seres humanos fueron creados con intelecto y responsabilidad, no como simples animales para seguir sin pensar. Por consiguiente, se debe evitar diligentemente seguir ciegamente a otros, ya que dicha imitación es una causa principal de extravío. En cambio, las personas deben emplear el intelecto y el razonamiento que Allah, el Altísimo, les ha otorgado, evaluando cuidadosamente el conocimiento y la evidencia en todo asunto —ya sea mundano o religioso— y tomando decisiones informadas. Incluso dentro del Islam, se desaconseja encarecidamente la imitación ciega, pues Allah, el Exaltado, desea que Sus siervos estudien, comprendan y actúen conforme a Sus enseñanzas con sincero entendimiento y convicción, en lugar de adherirse sin pensar a las acciones u opiniones de otros. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Otro factor importante que contribuye a la persistencia de ciertas creencias cristianas sobre el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a pesar de la clara evidencia de su verdadero papel como Santo Profeta y Mensajero de Allah, el Altísimo, es el deseo de satisfacer las inclinaciones mundanas. Algunas doctrinas cristianas promueven la idea de que la salvación —tanto en esta vida como en la otra— se concede automáticamente a cualquiera que profese la fe cristiana, independientemente de sus acciones o conducta moral. Estas enseñanzas ofrecen un pretexto conveniente para entregarse a los placeres mundanos sin restricción alguna, dando por sentado que la salvación final está garantizada. En consecuencia, muchos adeptos mantienen estas creencias, no por una búsqueda genuina de la verdad ni por una reflexión sincera sobre la naturaleza de la Profecía, sino porque estas doctrinas les permiten priorizar los deseos personales y el interés propio sobre la obediencia a un código moral superior, divinamente ordenado. Esta inclinación hacia la comodidad y la autogratificación fomenta una forma de complacencia espiritual, en la que las personas se aferran a sistemas de creencias que validan su estilo de vida en lugar de impulsarlos a buscar la verdadera guía y la alineación con los mandamientos de Allah, el Altísimo. Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 26-28:

« El Misericordioso ha tomado un hijo». ¡Exaltado sea! Más bien, son siervos honrados. No pueden precederle en palabras, pero actúan por mandato suyo. Él sabe lo que les espera y lo que les espera, y no pueden interceder sino por aquel a quien Él aprueba. Y, por temor a Él, están preocupados.

Tras analizar los numerosos ejemplos de siervos justos de Allah, el Exaltado, que le obedecieron en la práctica utilizando correctamente las bendiciones que les había concedido, tal como se indica en las enseñanzas divinas, Allah, el Exaltado, anima a todas las personas a unirse en la práctica

a su nación y a su modo de vida, para que también ellos alcancen la paz interior en ambos mundos, logrando un equilibrio mental y físico y colocando correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 92.

“ En verdad, esta, tu nación, es una sola nación, y yo soy tu Señor, así que adoradme.”

Las enseñanzas del Islam establecen que la única entidad a la que la humanidad debe rendir obediencia incondicional es su Creador y Sustentador, Allah, el Altísimo. Fundamentalmente, aquel a quien una persona obedece y que toma como modelo de su existencia es, en esencia, el objeto de su adoración, incluso si rechaza explícitamente cualquier creencia en un ser divino. Esto se debe a que la obediencia es una manifestación de servidumbre, y cuando esta servidumbre se dirige a algo distinto de Allah, el Altísimo, representa una forma de devoción mal enfocada. La naturaleza humana incluye una inclinación inherente a seguir y someterse a algo. Para algunos, esta sumisión se canaliza hacia otras personas; para otros, se dirige a las redes sociales, las tendencias de la moda, las normas culturales o incluso los impulsos personales. Sin embargo, todos estos objetos de sumisión son temporales y finitos, incapaces de ofrecer una satisfacción duradera o una dirección definitiva. En marcado contraste, la adhesión a Allah, el Exaltado, es coherente con el propósito esencial de la creación, liberando así a la persona de la servidumbre a las cosas creadas y estableciéndola en la devoción exclusiva al Creador. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

La entidad, ya sea persona u objeto, a la que un individuo elige obedecer y seguir, constituye fundamentalmente el objeto de su devoción. Por consiguiente, los musulmanes están obligados a asegurar que su afirmación verbal de fe se vea corroborada por acciones coherentes, específicamente, obedeciendo fielmente a Allah, el Exaltado, por encima de todo y en toda circunstancia. La auténtica obediencia exige que las bendiciones recibidas se empleen de manera agradable a Allah, el Exaltado, tal como se detalla en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al organizar su vida de esta manera, alcanzan el equilibrio en su bienestar mental y físico, asignando a todo y a todos la prioridad que les corresponde. Simultáneamente, se preparan adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esta conducta no solo permite alcanzar el objetivo de la fe, sino que también culmina en verdadera tranquilidad en esta vida y prosperidad eterna en la otra. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Por el contrario, quien rechaza la Unicidad de Allah, el Exaltado, y en su lugar canaliza su obediencia y devoción hacia otras entidades o cosas, inevitablemente hará mal uso de las bendiciones recibidas. Esta mala orientación los lleva a un estado de desequilibrio, afectando tanto su bienestar mental como físico. Desordenarán sus prioridades, dando

excesiva importancia a las preocupaciones mundanas y descuidando lo que realmente merece su atención. En consecuencia, no estarán preparados para su juicio en el Día del Juicio. Esta negligencia conduce a estrés, dificultades y sufrimiento en ambos mundos, incluso si disfrutan temporalmente de ciertas comodidades terrenales. Sin la misericordia divina y la guía adecuada, los placeres temporales no pueden proteger a una persona de la angustia interior en esta vida, ni de la severa responsabilidad que le espera en la otra vida. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Y el capítulo 21 Al Anbiya, versículo 92:

“... y yo soy vuestro Señor, así que adoradme.”

Dado que Allah, el Exaltado, es el Creador exclusivo de la vida y la muerte y el Sustentador de toda la creación, solo Él merece verdadera obediencia. Incluso en los asuntos terrenales, cuando una persona ofrece a otra algo limitado —como refugio o ayuda—, se la considera digna de agradecimiento. ¡Cuánto más, entonces, se debe gratitud a Allah, el Exaltado, quien ha otorgado a la humanidad todas las bendiciones

imaginables del universo! Es simplemente justo y apropiado que las personas le expresen su agradecimiento. La gratitud adopta tres formas fundamentales. La gratitud con intención significa que las acciones de una persona se realizan únicamente para complacer a Allah, el Exaltado. Quien realiza obras con otros motivos no recibirá recompensa de Él, como se advierte en un hadiz registrado en Jami' at-Tirmidhi, número 3154. Una clara señal de intención sincera es que la persona no espera ni aprecio ni recompensa de los demás. La gratitud con palabras se demuestra pronunciando palabras virtuosas y absteniéndose de hablar de forma dañina o vana. La gratitud se manifiesta en las acciones al utilizar las bendiciones concedidas por Allah, el Exaltado, de maneras que le agradan, tal como se describe en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Cuando la gratitud se mantiene en estas tres dimensiones —intención, palabra y acción—, actúa como un método para incrementar las bendiciones, como lo prometió Allah, el Exaltado, y conduce a la paz interior, la serenidad y el éxito tanto en este mundo como en el Más Allá, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta ubicación de todo y de todos en la vida. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Es natural y generalmente aceptado que quien posee un objeto pueda utilizarlo como desee. De igual modo, puesto que Allah, el Altísimo, es el Creador, Dueño y Sustentador de todo en el universo —incluidos todos los seres humanos—, solo Él tiene el derecho de establecer lo que debe y no debe ocurrir en él. Por lo tanto, es justo y lógico que las personas obedezcan a Allah, el Altísimo, ya que solo Él posee la propiedad absoluta sobre toda la creación, incluyéndonos a nosotros mismos.

De igual modo, cuando alguien presta su propiedad a otro, es justo que el receptor la utilice según las indicaciones de su legítimo dueño. En realidad, cada bendición que Allah, el Exaltado, ha concedido a las personas en este mundo no es un regalo permanente, sino un préstamo. Al igual que con las deudas terrenales, esta confianza debe ser retribuida. La única forma de retribuir la es utilizando estas bendiciones de maneras que agraden a Allah, el Exaltado, como se detalla en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). En marcado contraste, las bendiciones del Paraíso no son préstamos, sino dones eternos. Una vez concedidas, pertenecerán al creyente sin limitaciones, y podrá disfrutarlas como desee. Esta diferencia sirve para recordar que las bendiciones mundanas son una confianza que debe administrarse responsablemente, mientras que las bendiciones eternas del Más Allá son recompensas de la pura generosidad de Allah, el Exaltado. Capítulo 7, Al-A'raf, versículo 43:

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por consiguiente, es fundamental que las personas eviten confundir las bendiciones temporales de este mundo —concedidas como un préstamo y una prueba— con los dones eternos del Paraíso. Las comodidades terrenales son transitorias y se otorgan por un tiempo limitado, mientras que las recompensas del Más Allá son eternas e inmutables. Reconocer esta diferencia protege del apego excesivo a los placeres pasajeros y orienta el corazón hacia la búsqueda activa de las bendiciones eternas prometidas en

el Paraíso, mediante el uso adecuado de las bendiciones recibidas en este mundo, tal como se indica en las enseñanzas islámicas.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 92:

“... y yo soy vuestro Señor, así que adoradme.”

Es fundamental reconocer que adorar a Allah, el Exaltado, va mucho más allá de simples actos rituales de devoción, como realizar las oraciones obligatorias. La verdadera adoración implica obedecer a Allah, el Exaltado, en toda circunstancia y en el uso de cada bendición que Él ha concedido, tal como se describe en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). La obediencia no es solo una cuestión de fe interior o un sentimiento espiritual; es una realidad tangible que debe expresarse mediante buenas acciones realizadas únicamente para complacer a Allah, el Exaltado. Quienes actúan con motivos ocultos —buscando reconocimiento, ganancias mundanas o aprobación social— no obtendrán recompensa de Allah, el Exaltado, un hecho que se destaca en un hadiz que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 3154.

Además, la verdadera obediencia a Allah, el Altísimo, exige una interacción completa y multifacética con el Sagrado Corán. La primera etapa consiste en recitar sus versículos con precisión, constancia y reverencia,

preservando las palabras sagradas tal como fueron reveladas. La segunda etapa implica esforzarse por comprender su significado mediante explicaciones fiables y la guía de eruditos. La tercera etapa —y la más vital— es la aplicación sincera de sus enseñanzas en todos los aspectos de la vida, buscando únicamente la complacencia de Allah, el Altísimo. Un verdadero creyente subordina sus deseos e inclinaciones personales a los mandamientos del Sagrado Corán, moldeando su carácter según sus principios. Esto representa la forma más elevada de devoción, ejemplificada a la perfección por el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), cuyo noble carácter fue descrito como «el Sagrado Corán mismo» en acción, según consta en un hadiz recogido en Sunan Abu Dawud, número 1342. Para honrar verdaderamente el Sagrado Corán, es preciso acercarse a él con total sinceridad: recitándolo con devoción, estudiándolo con humildad y actuando conforme a su guía sin excepción. La obediencia parcial o selectiva —en la que solo se siguen las enseñanzas que resultan convenientes para uno mismo, ignorando el resto— revela una relación incompleta con el Libro de Allah, el Altísimo. Tal enfoque priva a la persona de todos los beneficios espirituales, morales y mundanos que contiene el Sagrado Corán, reservados para quienes abrazan su guía en su totalidad. Capítulo 17, Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Es fundamental reconocer que, si bien el Sagrado Corán ofrece guía y consuelo en tiempos de adversidad, su propósito va mucho más allá de la mera resolución de problemas temporales. El Sagrado Corán no debe utilizarse simplemente como un remedio al que recurrir en momentos de angustia y olvidar una vez alcanzado el alivio. Más bien, se erige como una

guía completa y eterna para la vida, que conduce a sus seguidores hacia la rectitud, el éxito en la otra vida y, en última instancia, la paz interior en ambos mundos, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta integración de todo y de todos en su vida. Limitar su uso a abordar desafíos materiales o emocionales supone malinterpretar y menoscabar su propósito divino. Este enfoque es comparable a poseer un vehículo de hermosa factura sin motor: impresionante en apariencia, pero totalmente incapaz de cumplir su función. De igual modo, recitar el Sagrado Corán sin esforzarse por vivir según sus enseñanzas refleja un compromiso superficial que carece de sinceridad y verdadera comprensión. Solo a través de la reflexión constante, la adhesión sincera y la puesta en práctica, un creyente puede desbloquear las profundas bendiciones espirituales, morales y mundanas que el Sagrado Corán fue revelado para otorgar.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 92:

“En verdad, esta, tu nación, es una sola nación, y yo soy tu Señor, así que adoradme.”

El Islam, la religión de todos los Santos Profetas (la paz sea con ellos), es un código de conducta completo que abarca toda situación que una persona enfrenta, ya sea religiosa o mundana. Por lo tanto, se debe evitar la idea errónea de que Allah, el Exaltado, se ocupa únicamente de las obligaciones religiosas, como la realización de las oraciones obligatorias. Allah, el Exaltado, hará responsables a las personas de cada circunstancia que encuentren, sean mundanas o religiosas. Es imperativo, pues, buscar el conocimiento y actuar conforme a las enseñanzas islámicas para asegurar

una respuesta correcta en toda situación. De este modo, las personas alcanzan un estado mental y físico armonioso, ordenan correctamente todos los aspectos y relaciones de su vida y se preparan adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Este enfoque fomenta la tranquilidad en ambos mundos. También se debe evitar tratar el Islam como una prenda que se pone o se quita según la conveniencia personal. Quienes adoptan tal enfoque, en realidad, adoran sus propios deseos, independientemente de cualquier afirmación en contrario. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Pero, como indica el siguiente versículo, quienes no actúen conforme a las enseñanzas islámicas en toda situación, inevitablemente harán mal uso de las bendiciones que se les han concedido. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 93:

“Y [sin embargo] se repartieron sus asuntos entre ellos...”

En este mundo, esta actitud obstaculiza el logro de un estado mental y físico equilibrado, provocando que las personas desequilibren todo y a todos en sus vidas. En consecuencia, incluso bendiciones como la familia, los amigos, la carrera profesional y la riqueza —concebidas como fuentes de apoyo y consuelo— se convierten en fuentes de estrés, ansiedad y frustración. Al persistir en la desobediencia a Allah, el Altísimo, estas

personas suelen atribuir erróneamente sus dificultades a causas equivocadas, culpando a otros —como su cónyuge, amigos o compañeros de trabajo— de sus problemas. Al hacerlo, pueden romper lazos con quienes realmente les brindan apoyo y bondad, aislándose aún más y agravando su angustia mental y emocional. Con el tiempo, este descuido y mal uso de las bendiciones de la vida puede derivar en graves problemas de salud mental, como depresión, adicciones e incluso tendencias suicidas. Este patrón se hace evidente al observar a quienes abusan de las bendiciones que se les han concedido —sean ricos, famosos o privilegiados— quienes, a pesar de disfrutar de lujos mundanos, permanecen insatisfechos, ansiosos o infelices. Su incapacidad para cultivar la gratitud, la paciencia y la atención plena les impide alcanzar la verdadera paz interior. Además, al no prepararse para rendir cuentas ante Allah, el Altísimo, las consecuencias en la otra vida serán mucho más severas. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 93.

“... todos volveremos a nosotros.”

Descuidar las obligaciones espirituales y las responsabilidades morales en pos de deseos mundanos pasajeros no solo desestabiliza la vida presente, sino que también socava el bienestar eterno, agravando el sufrimiento de maneras que trascienden esta existencia terrenal. Las lecciones que se desprenden de estas observaciones son claras: el mal uso de las bendiciones y la negligencia en la obediencia a Allah, el Altísimo, perturban tanto la armonía terrenal como la promesa de recompensa en la otra vida.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 93:

“Y [sin embargo] se repartieron sus asuntos entre ellos...”

Este mismo problema surgió cuando la gente descuidó buscar conocimiento y poner en práctica las enseñanzas islámicas por sí misma, depositando en cambio una confianza ciega en maestros espirituales que se presentaban como intermediarios entre las masas y Allah, el Altísimo. Con demasiada frecuencia, estas supuestas autoridades espirituales perseguían ambiciones mundanas —como el liderazgo, la influencia o la riqueza— bajo la apariencia de guía religiosa. Lamentablemente, algunos musulmanes han adoptado un modelo jerárquico similar, dedicando ingentes cantidades de tiempo, energía y recursos a buscar a individuos considerados excepcionalmente piadosos o espiritualmente elevados. Asumen que tales figuras poseen una cercanía única con Allah, el Altísimo, similar a la de los gobernadores que gozan del favor especial de un rey. En este sistema defectuoso, el objetivo se convierte en ganarse el favor de estos líderes espirituales mediante regalos suntuosos, actos de devoción extraordinaria o una reverencia exagerada, con la esperanza de que intercedan por ellos ante Allah, el Altísimo. Al hacerlo, transforman efectivamente a estas figuras humanas en guardianes entre ellos y su Creador, una práctica que contradice la esencia misma de las enseñanzas islámicas. Los Santos Profetas, la paz sea con ellos, jamás reclamaron ni buscaron tal posición. Su misión nunca fue erigirse como intermediarios para obtener beneficios mundanos, ni exigir regalos, riquezas u otras formas de tributo personal a cambio de guía. Su propósito, en cambio, fue iluminar el camino que conduce a la verdadera paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá. Guiaron a la humanidad hacia un estado mental y físico equilibrado y hacia la correcta integración de todo y de todos en sus vidas, buscando siempre únicamente la complacencia de Allah, el Altísimo.

En efecto, se anima a los musulmanes a buscar conocimiento de maestros cualificados y a mostrarles el debido respeto por su esfuerzo y guía. Sin embargo, jamás deben creer que su conexión con Allah, el Altísimo, depende de la aprobación, la intercesión o la glorificación de ningún ser humano. La verdadera cercanía a Allah se alcanza mediante la devoción directa, la obediencia sincera y la puesta en práctica de Su guía, no mediante la sumisión a individuos falibles.

Allah, el Exaltado, es el único que posee conocimiento, autoridad y poder absolutos sobre todo el universo. No necesita intermediarios ni guardianes entre Él y Su creación. Esta verdad fundamental se enfatiza repetidamente en el Sagrado Corán, reforzando que todo creyente tiene acceso directo a su Señor, sin necesidad de intercesión humana en asuntos de guía, misericordia o juicio. Al reconocer y actuar conforme a este principio, los musulmanes se protegen del extravío, preservan la integridad de su culto y aseguran que su devoción permanezca pura e incontaminada por jerarquías mundanas. Por ejemplo, capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 186:

«Y cuando mis siervos te pregunten acerca de mí, sabrás que estoy cerca. Respondo a la súplica del que me invoca...»

Y el capítulo 40 de Ghafir, versículo 60:

“Y vuestro Señor dice: «Invocadme, y yo os responderé»....”

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 255:

“¿ Quién puede interceder ante Él sino con su permiso?...”

Si bien la intercesión es un hecho real que ocurrirá el Día del Juicio — totalmente sujeto al permiso explícito y la voluntad de Allah, el Altísimo—, es crucial no ridiculizar su importancia. Burlarse de este concepto puede privar al creyente de esta profunda misericordia. A menudo, esta tendencia surge de una falsa sensación de seguridad, donde la persona no aprovecha las bendiciones que Allah, el Altísimo, le ha concedido conforme a Sus mandamientos, y supone que otros —ya sean familiares, líderes espirituales o figuras respetables— se encargarán de su salvación. Tal presunción es errónea y peligrosa. La intercesión se concede únicamente por la voluntad de Allah, el Altísimo, y no puede compensar la negligencia o desobediencia deliberada en el cumplimiento de las obligaciones. En realidad, quien ridiculiza o trivializa la intercesión de esta manera se arriesga a graves consecuencias. El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, podría testificar contra tales individuos en el Día del Juicio, resaltando las graves consecuencias de persistir en el mal uso de la misericordia y las bendiciones que Allah, el Exaltado, ha provisto. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 30:

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se dirige específicamente a los musulmanes, pues solo ellos han reconocido y aceptado la guía del Sagrado Corán. Los no musulmanes, al no haber adoptado sus enseñanzas, no pueden considerarse como si las hubieran abandonado. Por lo tanto, para cualquier musulmán contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifique el Día del Juicio, las consecuencias son claras y severas.

Es importante comprender que, incluso cuando se concede la intercesión, esta no garantiza automáticamente la salvación del Infierno. A lo sumo, puede servir para mitigar la severidad del castigo. Sin embargo, cabe destacar que incluso una breve experiencia en el Infierno constituye un tormento inimaginablemente profundo. Por consiguiente, la esperanza en la intercesión jamás debe ir acompañada de negligencia o complacencia. La verdadera esperanza solo es válida cuando se acompaña de un esfuerzo sincero: emplear activamente las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo, de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él.

Solo mediante un esfuerzo genuino como este se puede aspirar justamente a la intercesión, reconociendo plenamente que se trata de una misericordia concedida únicamente por Allah, el Exaltado, y no de un derecho garantizado. De este modo, la esperanza en la intercesión cobra sentido y

se fundamenta en la responsabilidad que se exige a toda persona. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 93:

“... todos volveremos a nosotros.”

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 93:

“Y [sin embargo] se repartieron sus asuntos entre ellos...”

Cuando las personas priorizan la búsqueda de deseos mundanos —como la adquisición de riqueza, estatus o liderazgo—, a menudo se desvían conscientemente de las enseñanzas divinas de Allah, el Exaltado, las desafían e incluso las ignoran. Esta conducta fomenta la desunión e impide que la comunidad en general siga la guía correcta, ya que cada individuo envidioso o ambicioso puede malinterpretar deliberadamente las enseñanzas divinas para crear su propia facción. Su objetivo es consolidar el poder y alcanzar el liderazgo mundano, en lugar de buscar la complacencia de Allah, el Exaltado. Es fundamental mantenerse alerta para evitar esta actitud destructiva, ya que conduce, en última instancia, a la corrupción espiritual y al castigo en el Más Allá. Los peligros de tal comportamiento se advierten explícitamente en un hadiz registrado en Sunan Ibn Majah, número 253, que subraya las graves consecuencias de permitir que los celos, la ambición o el deseo personal prevalezcan sobre la obediencia sincera a Allah, el Exaltado. Al permanecer firmes en el

seguimiento de las enseñanzas auténticas y evitar el faccionalismo, se salvaguarda tanto la propia fe como la unidad de la comunidad musulmana. Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 92-93:

«En verdad, esta, vuestra nación, es una sola nación, y yo soy vuestro Señor, así que adoradme. Y [sin embargo] dividieron sus asuntos entre sí...»

Como se mencionó anteriormente, las naciones antiguas establecieron sistemas jerárquicos dentro de sus religiones para asegurar el liderazgo, la influencia y la riqueza. Estos individuos se erigieron como intermediarios entre Allah, el Altísimo, y la población en general, dando la impresión de que la cercanía a Allah, el Altísimo, solo podía lograrse mediante la obediencia ciega, la adulación o las ofrendas materiales. Lamentablemente, la comunidad musulmana a veces cayó en un patrón similar. A pesar de que Allah, el Altísimo, les ordenó evitar la desunión y buscar sinceramente el conocimiento y actuar conforme a las enseñanzas islámicas, algunos permitieron que la ambición, los celos y el deseo de poder se impusieran a su devoción. Esta desviación del aprendizaje sincero y la obediencia no solo creó divisiones dentro de la comunidad, sino que también les impidió alcanzar la unidad, el equilibrio y la paz que la adhesión a la verdadera guía islámica les habría brindado. Al comprender este precedente histórico, se recuerda a los musulmanes la importancia de rechazar la jerarquía de acceso y, en cambio, esforzarse por una obediencia directa y sincera a Allah, el Altísimo, mediante el conocimiento, la acción y la humildad, utilizando correctamente las bendiciones que Él les ha concedido, tal como se describe en las enseñanzas islámicas. Capítulo 3 Al Imran, versículo 105:

“No sean como aquellos que se dividieron y discreparon después de haber recibido pruebas claras. Ellos recibirán un gran castigo.”

Los Santos Profetas, la paz sea con ellos, fueron guías que demostraron el camino correcto hacia la paz interior en ambos mundos. Nunca se erigieron como guardianes que exigían complacer a la gente para acercarse a Allah, el Altísimo. Su guía, en cambio, se basaba en la sinceridad, el conocimiento y el deseo de conducir a las personas hacia el equilibrio espiritual y terrenal. Por lo tanto, un musulmán debe buscar maestros y eruditos que encarnen esta actitud: aquellos que priorizan la claridad, la verdad y la obediencia a Allah, el Altísimo, por encima del beneficio personal o la autoridad, para que puedan aprender y aplicar correctamente las enseñanzas islámicas. Por otro lado, un musulmán debe evitar a los eruditos o figuras que promueven el faccionalismo, se elevan por encima de los demás o fomentan el seguimiento ciego de sus códigos de conducta personales. Tal comportamiento conduce a la división, el extravío y el mal uso de las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo. En cambio, uno debe esforzarse por estudiar y aplicar el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él. Al hacerlo, cultivarán la mentalidad correcta, usarán sus bendiciones apropiadamente y contribuirán a la unidad, la armonía y la rectitud dentro de la sociedad, cumpliendo los derechos de las personas y obteniendo un estado mental y físico equilibrado, y ubicando correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 213:

“...Y Allah guio a quienes creían a la verdad sobre aquello en lo que discrepaban, con Su permiso...”

Sin embargo, esta guía está reservada únicamente para aquellos que se abstienen de seguir ciegamente a otros y, en cambio, se acercan a las enseñanzas islámicas con una mente abierta, sincera y discerniente, buscando el conocimiento, comprendiéndolo profundamente y aplicándolo fielmente en todos los aspectos de sus vidas. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 213:

“...Y Allah guía a quien Él quiere por el camino recto.”

Y el capítulo 12 de Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Y el capítulo 2 Al Baqarah, versículo 213:

“... Y nadie discrepó sobre ello [es decir, la Escritura], excepto aquellos a quienes se les dio —después de que les llegaron las pruebas claras— por la enemistad celosa que había entre ellos...”

Los celos, que a menudo conducen a la desunión, pueden prevenirse cuando las personas —en especial los eruditos y líderes de la sociedad— cultivan una devoción sincera a Allah, el Altísimo. Esta sinceridad implica esforzarse por usar las bendiciones que se les han concedido, como la influencia, el conocimiento y el liderazgo, de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, según lo prescrito en las enseñanzas islámicas. Cuando se ejercen correctamente, estas bendiciones promueven la paz, la justicia y la unidad en toda la sociedad, creando un entorno propicio para el bienestar colectivo, mediante el cumplimiento de los derechos de las personas. Además, este enfoque permite a las personas alcanzar la verdadera paz interior y el éxito tanto en este mundo como en el Más Allá, al obtener un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida . Por el contrario, si estas bendiciones se usan indebidamente para obtener beneficios personales, prestigio o satisfacer deseos mundanos, la persona experimentará un desequilibrio mental y físico, ubicará mal todo y a todos en su vida y no se preparará adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Las consecuencias resultantes son estrés, dificultades y agitación en ambos mundos, independientemente de los lujos mundanos que puedan poseer. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126:

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Una persona celosa debe reconocer que su actitud constituye un desafío directo a la sabiduría y la decisión de Allah, el Exaltado, quien únicamente determina la distribución de las bendiciones terrenales entre Su creación. Cuando alguien siente envidia, en efecto, cuestiona el juicio de Allah, el Exaltado, al suponer que Él se equivocó al otorgar una bendición en particular a otro en lugar de a sí mismo. Precisamente por esto, la envidia se considera un pecado grave en el Islam. En cambio, una persona comprensiva se centra en utilizar las bendiciones que ha recibido de maneras que agradan a Allah, el Exaltado, confiando plenamente en que lo que posee es lo mejor para ella y lo que poseen los demás también lo es. Al cultivar esta mentalidad, la persona se protege de las consecuencias destructivas de la envidia, que incluyen angustia mental, discordia social y responsabilidad en el Más Allá, alcanzando así la paz interior y la protección del castigo en ambos mundos. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 94:

“Así pues, quien obre bien siendo creyente, no se le negará su esfuerzo, y de hecho, Nosotros somos testigos de ello.”

Es importante destacar que se menciona la importancia de realizar buenas obras antes que la creencia, para resaltar la relevancia de respaldar la declaración verbal de fe en el Islam con buenas acciones. Esto se ve reforzado por el versículo que declara que los esfuerzos prácticos de una persona por obedecer a Allah, el Exaltado, no serán denegados, aunque este versículo no menciona su fe en este sentido. De hecho, quien no respalda su declaración de fe con acciones corre un gran peligro de perderla. La fe puede compararse con una llama delicada, que requiere atención constante y cuidados. Así como un fuego se debilita y finalmente se extingue cuando se le priva de combustible, la fe también puede debilitarse e incluso extinguirse si no se alimenta continuamente mediante

actos de obediencia y devoción a Allah, el Exaltado. Descuidar este sustento espiritual deja a la persona vulnerable, pues sin la luz de la fe, la guía se oscurece, las decisiones pueden vacilar y el camino hacia la paz interior y el éxito en la otra vida se oscurece. La pérdida de esta luz guía es una de las pérdidas más graves, pues priva al corazón de su propósito y al alma de su dirección última. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 94:

“Así pues, quien obre bien siendo creyente, no se le negará su esfuerzo, y de hecho, Nosotros somos testigos de ello.”

Además, a diferencia de los estándares mundanos, donde a menudo se juzga a una persona únicamente por los resultados que obtiene, Allah, el Exaltado, evalúa y aprecia la sinceridad de los esfuerzos, independientemente del resultado. Mientras una persona albergue una intención pura —buscar la complacencia de Allah, el Exaltado— y la combine con un esfuerzo sincero por obedecerle, tiene asegurada la recompensa y la paz interior en ambos mundos. Esto incluye alcanzar un estado mental y físico equilibrado y ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Incluso si los resultados tangibles de sus esfuerzos no se materializan, su dedicación e intención tienen un valor inmenso a los ojos de Allah, el Exaltado. Por ejemplo, una persona que sinceramente se propone completar un proyecto de caridad y se esfuerza diligentemente por lograrlo recibirá recompensa de Allah, el Exaltado, incluso si el proyecto finalmente no produce ningún resultado cuantificable. Tal reconocimiento subraya el profundo principio de que, desde la perspectiva divina, la intención y el esfuerzo superan los meros resultados. Capítulo 53, An-Najm, versículo 39:

“Y que al ser humano no le corresponde nada más que aquello por lo que lucha.”

Como Allah, el Exaltado, sabe todas las cosas, incluyendo quién se esfuerza por obedecerle y quién no, Él hará que cada persona rinda cuentas en consecuencia en ambos mundos. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 94:

“...y, en efecto, nosotros somos cronistas de ello.”

Para adoptar la actitud correcta, Allah, el Exaltado, invita constantemente a las personas a reflexionar sobre las naciones del pasado y, por extensión, sobre las que las rodean, para comprender las consecuencias de obedecerle y desobedecerle. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 95:

“Y hay prohibición sobre una ciudad que hemos destruido de que [jamás] regrese.”

Este versículo constituye una poderosa advertencia contra una vida de ensimismamiento, donde la atención se centra exclusivamente en el entorno personal inmediato, impidiendo que la persona vea las realidades más

amplias que la rodean. Esta perspectiva tan limitada impide que el corazón reconozca la profunda sabiduría que se obtiene al examinar la historia, las tribulaciones personales y las experiencias ajenas. Reflexionar de esta manera se considera uno de los métodos más eficaces para refinar el carácter, evitar repetir errores y, en definitiva, alcanzar una paz interior duradera. Esta paz se logra cultivando un equilibrio mental y físico y priorizando correctamente todo y a todos en la vida. Por ejemplo, observar cómo personas ricas y famosas a menudo malgastan las bendiciones recibidas —para luego verse consumidas por una profunda ansiedad, depresión, adicciones o incluso el suicidio a pesar de sus comodidades mundanas— nos enseña una lección clara: la verdadera tranquilidad no se compra con riquezas ni se consigue cediendo a deseos desenfrenados. De igual modo, presenciar cómo alguien lucha contra una enfermedad grave debería inspirar inmediatamente gratitud por la propia salud y servir como una fuerte motivación para cuidarla antes de que inevitablemente se deteriore. Por ello, el Islam anima activamente a las personas a mantenerse atentas y contemplativas, a mirar más allá de la perspectiva limitada de su situación individual y a extraer con diligencia sabiduría y guía del mundo que las rodea. Esta visión amplia transforma la vida cotidiana en una fuente constante de profunda enseñanza moral y espiritual.

Si uno no adopta la actitud correcta, desobedeciendo a Allah, el Exaltado, al hacer mal uso de las bendiciones que Él le ha concedido, entonces alcanzará un estado mental y físico desequilibrado y perderá todo y a todos en su vida. Esto le acarreará estrés, problemas y dificultades, incluso si disfruta de algunos lujos mundanos. Y como esta actitud le impide prepararse de forma práctica para rendir cuentas en el Día del Juicio, cuando ocurra el fin del mundo y la resurrección, su castigo en el más allá será mucho peor. Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 96-97.

“Hasta que Gog y Magog sean liberados y desciendan de toda elevación. Y la verdadera promesa se haya cumplido; entonces, de repente, los ojos de los incrédulos se abrirán y dirán: «¡Ay de nosotros! Estuvimos desprevenidos; al contrario, fuimos injustos».

Como se indica en un hadiz del Sahih Muslim, número 7285, la liberación de las tribus de Gog y Magog será una de las principales señales del fin del mundo. En general, dado que este evento supondrá una dura prueba para la humanidad, es fundamental cultivar una fe firme para afrontar cada adversidad a lo largo de la vida, incluso si no se está presente durante las pruebas más importantes que precederán al fin del mundo. Una fe sólida y bien fundamentada es esencial para mantener una obediencia inquebrantable a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia, tanto en tiempos de prosperidad como de adversidad. Esta profunda fe se cultiva mediante el estudio diligente, la comprensión y la aplicación de las claras señales y enseñanzas contenidas en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Estas instrucciones divinas demuestran que la verdadera sumisión a Allah, el Altísimo, trae consigo auténtica paz y satisfacción tanto en este mundo como en el Más Allá. Por el contrario, quienes carecen de una comprensión adecuada de los principios islámicos suelen tener una fe débil, lo que los hace más propensos a desobedecer, especialmente cuando los deseos personales entran en conflicto con la guía divina. Esta deficiencia les impide ver que renunciar a los deseos en favor de la obediencia a Allah, el Altísimo, es el verdadero camino hacia la tranquilidad y el equilibrio en la vida. Por lo tanto, es fundamental que cada persona fortalezca activamente su fe buscando el conocimiento islámico e implementándolo en su vida diaria. Esto incluye utilizar las bendiciones recibidas de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Al hacerlo, no solo obtienen recompensa espiritual, sino también un estado mental y físico armonioso, lo que garantiza la correcta priorización de cada aspecto

de su vida. De esta manera, la fe se convierte en una luz que guía y nutre la obediencia, la sabiduría y la paz interior en toda circunstancia.

Sin embargo, quienes no cultivan una fe firme inevitablemente seguirán desobedeciendo a Allah, el Altísimo, al hacer mal uso de las bendiciones que se les han concedido. Esta desobediencia persistente altera el equilibrio de su bienestar mental y físico, provocando que desestabilicen sus prioridades y relaciones en la vida. Aunque disfruten de comodidades mundanas o lujos materiales, estas ganancias temporales no pueden compensar la angustia interior, el estrés y las dificultades que surgen de una vida vivida en contra de la guía divina. Además, tal actitud les impide prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, afrontarán ese Día con las manos vacías, desprovistos de todo bien y llenos de arrepentimiento, un arrepentimiento que no les reportará ningún beneficio. Su incapacidad para usar correctamente las bendiciones que se les han concedido no solo socava su bienestar en esta vida, sino que también los deja vulnerables a una pérdida eterna en la otra vida. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 97.

“Y cuando se cumpla la verdadera promesa, los ojos de los incrédulos se abrirán de repente y dirán: «¡Ay de nosotros! Estábamos desprevenidos; antes bien, éramos malhechores».

En general, es esencial comprender que los falsos objetos de culto no se limitan a ídolos físicos de piedra o metal. En realidad, todo aquello que una persona antepone a Allah, el Exaltado, o a lo que obedece contradiciendo Sus mandamientos, se convierte en objeto de culto en su vida. Esto puede

manifestarse en las redes sociales, la riqueza, la moda, las tendencias culturales, la carrera profesional o incluso otras personas cuya aprobación valora más que la obediencia a Allah, el Exaltado. Cuando los pensamientos, el tiempo y la energía de una persona giran en torno a estas ambiciones en lugar de la devoción sincera y la obediencia a Allah, el Exaltado, en efecto, permite que estas distracciones reemplacen la verdadera adoración. Reconocer y corregir esta sutil forma de idolatría es crucial para mantener una fe pura e inquebrantable. Capítulo 9 At-Tawbah, versículo 31:

“Han tomado a sus eruditos y monjes como señores además de Allah...”

Los eruditos y líderes religiosos de la Gente del Libro no eran adorados en el sentido literal; más bien, se les obedecía y seguía de maneras que contradecían los mandamientos de Allah, el Exaltado. En el islam, tal obediencia —cuando se opone a la guía divina— se considera una forma de adoración dirigida a ese individuo en lugar de a Allah, el Exaltado. Esta comprensión revela que la adoración no se limita a la postración o la alabanza verbal, sino que también incluye la sumisión y la obediencia. El mismo principio se evidencia en el ejemplo del Diablo, quien deseaba ser seguido y obedecido desafiando a Allah, el Exaltado. Capítulo 36, Yasin, versículo 60:

“¿Acaso no os ordené, hijos de Adán, que no adoréis a Satanás? Porque, en verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

La inmensa mayoría de las personas no han participado en la adoración directa del Diablo; sin embargo, se les considera sus seguidores cuando le obedecen desafiando a Allah, el Altísimo. Esto demuestra que la adoración no se limita a la postración o la alabanza verbal, sino que también incluye la obediencia y la sumisión. Por lo tanto, es imperativo evitar obedecer a cualquier ser, sistema o influencia que contradiga los mandamientos de Allah, el Altísimo, pues tal obediencia constituye una forma de adoración dirigida a esa entidad. Cuando una persona persiste en desobedecer a Allah, el Altísimo, inevitablemente cae bajo el control de otras fuerzas: ya sean individuos, redes sociales, tendencias culturales, deseos materiales o empleadores. Intentar servir a múltiples amos injustos solo trae confusión, ya que es imposible satisfacerlos a todos debido a sus demandas contradictorias y en constante cambio. Así como un empleado con varios supervisores lucha por cumplir expectativas incompatibles, quienes se apartan de la servidumbre a Allah, el Exaltado, se verán esclavizados por innumerables influencias mundanas, perdiendo su paz interior y su sentido de propósito. Con el tiempo, estas personas suelen experimentar tristeza, ansiedad, aislamiento e incluso depresión, ya que sus esfuerzos por complacer a los amos mundanos no les brindan la plenitud interior que anhelan. Esta verdad se hace evidente al observar la vida de quienes encarnan esta mentalidad, como las celebridades que, a pesar de su riqueza, popularidad y lujo, frecuentemente sufren una profunda angustia emocional e insatisfacción. Además, quienes se someten a los poderes mundanos en desobediencia a Allah, el Exaltado, descubrirán que estos poderes no pueden ayudarlos en la otra vida. En el Día del Juicio, todo falso amo al que sirvieron —ya sea una persona, una ideología o un deseo— los abandonará, dejándolos sin intercesión ni alivio. Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 98-100.

« En verdad, vosotros y lo que adoráis fuera de Allah sois la leña del Infierno. A él entraréis. Si estos [falsos dioses] hubieran sido dioses [verdaderos], no habrían entrado allí, sino que allí todos perdurarán eternamente. Allí les espera un profundo gemido, y allí no oirán.»

Como se advierte en estos versículos, quienes afirman tener fe en Allah, el Altísimo, pero obedecen a otras entidades, como las redes sociales, la moda, la cultura y las personas, y por lo tanto no respaldan su declaración verbal de fe en Allah, el Altísimo, con acciones, corren un gran peligro de perderla por completo. Es importante comprender la naturaleza esencial de la fe comparándola con una planta viva. Para que esta planta crezca y perdure, necesita sustento, específicamente en forma de actos de obediencia. Al igual que una planta que se marchita y finalmente muere cuando se le priva de nutrientes vitales, como la luz solar o el agua, la fe de una persona es igualmente vulnerable. Si una persona descuida alimentar su convicción espiritual mediante actos de obediencia constantes e intencionales, es muy probable que su fe disminuya y, en última instancia, desaparezca. La pérdida total de la fe se considera la consecuencia espiritual más profunda y devastadora.

En cambio, quienes respalden su declaración verbal de fe en Allah, el Exaltado, con acciones que utilicen correctamente las bendiciones recibidas, obtendrán la promesa de Allah, el Exaltado, de alcanzar la paz interior en ambos mundos, mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta disposición de todo y de todos en su vida. Y así como controlaron sus deseos mundanos en este mundo, se les permitirá satisfacerlos en el más allá, para siempre. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículos 101-103.

En verdad, aquellos a quienes les ha precedido lo mejor de Nosotros, están muy lejos de ello. No oirán su sonido mientras permanezcan eternamente en aquello que sus almas anhelan. No sufrirán el mayor terror, y los ángeles les saldrán al encuentro, diciéndoles: «Este es el día que os fue prometido».

Para ser beneficiado por las promesas de Allah, el Altísimo, es necesario tener una fe firme. Una fe profunda e inquebrantable es indispensable para mantener una obediencia constante a Allah, el Altísimo, sin importar las circunstancias, sean favorables o adversas. Esta profunda convicción se cultiva mediante la comprensión diligente y la aplicación práctica de las claras señales y enseñanzas contenidas en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas fuentes sagradas revelan que la verdadera entrega a Allah, el Altísimo, trae una paz profunda no solo en esta vida, sino también en la otra. Por el contrario, quienes tienen una comprensión deficiente de los principios islámicos tendrán una fe débil. Esta vulnerabilidad los hace mucho más propensos a desviarse de la obediencia, especialmente cuando sus deseos personales entran en conflicto directo con la guía divina. Esta falta de conocimiento a menudo les impide reconocer una verdad fundamental: que la renuncia voluntaria a los deseos inmediatos para seguir los mandamientos de Allah, el Altísimo, es el requisito indispensable para alcanzar la verdadera tranquilidad en ambos mundos. Por lo tanto, es imperativo que las personas se dediquen a fortalecer su fe mediante la búsqueda y aplicación sincera del conocimiento islámico. Este compromiso garantiza que su obediencia a Allah, el Altísimo, permanezca constante. Además, este proceso implica el uso adecuado de las bendiciones recibidas, según lo prescrito por las enseñanzas islámicas. Este enfoque integral culmina, en última instancia, en un estado de bienestar mental y físico equilibrado y en la correcta priorización de cada aspecto de sus vidas.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 98-100:

« En verdad, vosotros y lo que adoráis fuera de Allah sois la leña del Infierno. A él entraréis. Si estos [falsos dioses] hubieran sido dioses [verdaderos], no habrían entrado allí, sino que allí todos perdurarán eternamente. Allí les espera un profundo gemido, y allí no oirán.»

Zibarra , un no -musulmán de La Meca , argumentó en una ocasión que si todo lo que se adora además de Allah, el Exaltado, va a ser arrojado al Infierno, esto incluiría a los ángeles que algunos adoraban, así como a los santos profetas Uzair y Jesús, la paz sea con ellos, quienes eran adorados por ciertos judíos y cristianos. Cuando esta afirmación llegó al santo profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, aclaró el asunto, declarando que solo aquellos que desearon y exigieron adoración para sí mismos además de Allah, el Exaltado, estarán en el Infierno junto con quienes los adoraron. Esta respuesta establece una distinción crucial: los santos profetas, la paz sea con ellos, y los siervos justos de Allah, el Exaltado, jamás llamaron a la gente a adorarlos, ni aprobaron tales actos. Por el contrario, siempre dirigieron a sus seguidores a la adoración exclusiva de Allah, el Exaltado. Por lo tanto, el pecado no recae sobre quienes fueron elevados erróneamente a la divinidad, sino sobre quienes cometieron el acto de adoración y sobre quienes, con arrogancia, buscaron tal veneración. Este principio salvaguarda el honor de los Santos Profetas y de los ángeles, la paz sea con ellos, afirmando que permanecen inocentes de las falsas acusaciones que se han hecho sobre ellos. Asimismo, refuerza la enseñanza central del Corán de que asociar a otros con Allah, el Exaltado, es un pecado de los adoradores y de quienes los incitan a ello, no de quienes

son adorados falsamente. Entonces Allah, el Exaltado, reveló el capítulo 21, Al-Anbiya, versículos 101-102 del Sagrado Corán:

“ En verdad, aquellos para quienes la mejor [recompensa] ha sido adelantada por Nosotros, están muy lejos de él [el Infierno]. No oirán su sonido mientras permanezcan eternamente en aquello que sus almas anhelan.”

Este versículo se refiere a los santos profetas Uzair y Eesa, la paz sea con ellos, así como a los ángeles, quienes fueron adorados erróneamente por ciertas comunidades. Y para evidenciar su mentalidad argumentativa y negativa, se revelaron los versículos 57-58 del capítulo 43, Az-Zukhruf.

« Y cuando el hijo de María fue presentado como ejemplo, inmediatamente vuestro pueblo se rió a carcajadas. Y dijeron: "¿Son nuestros dioses mejores, o lo es él?". No presentaron esta comparación sino para argumentar. Pero, en realidad, son un pueblo propenso a la disputa.»

Así pues, el Sagrado Corán aclara que los Santos Profetas y los Ángeles, la paz sea con ellos, eran inocentes de la falsa adoración que se les dirigía. La culpa recae enteramente sobre quienes los elevaron a un estatus divino y luego utilizaron su mención como pretexto para la disputa. Este pasaje también demuestra cómo la arrogancia y el espíritu pendenciero pueden

impedir que las personas reconozcan la verdad, incluso cuando se presenta con claridad.

Esto se ha tratado en la obra del Imam Ibn Kathir, La vida del Profeta, Volumen 2, Página 34.

Es importante, sobre todo hoy en día, que la gente comprenda la diferencia entre quienes debaten temas controvertidos con la sincera intención de generar un cambio positivo y quienes los plantean simplemente para llamar la atención. Quienes realmente desean una sociedad mejor siempre demostrarán respeto y carácter, incluso hacia aquellos a quienes desafían con sus palabras. No recurren a lenguaje vulgar ni a comportamientos ofensivos para defender su postura. En cambio, estudian y comprenden el tema con detenimiento, evitando interpretaciones erróneas o falsificaciones para fundamentar sus argumentos. Su crítica es constructiva y su sinceridad se manifiesta tanto en sus palabras como en su conducta. A estas personas es a quienes debemos prestar atención, pues si su punto de vista es correcto, beneficiará a la sociedad en su conjunto. Y si se equivocan, aceptarán humildemente la verdad cuando se les aclare. Por el contrario, quienes se comportan de manera opuesta —ya sea en los medios de comunicación o en cualquier otro ámbito— simplemente deben ser ignorados, pues no buscan mejorar vidas, sino solo llamar la atención. Como niños que hacen rabietas para ser vistos, se nutren de la atención ajena. Por esta razón, no se deben difundir ni compartir videos, publicaciones ni ningún otro contenido relacionado con estas personas, ya que hacerlo solo alimenta su afán de protagonismo. Debatir con ellas es una pérdida de tiempo, dadas sus intenciones y comportamiento corruptos. En cambio, conviene dirigir la energía hacia actividades más provechosas, aquellas que aportan

verdadero valor a uno mismo y a los demás, tanto en este mundo como en el más allá.

Allah, el Exaltado, advierte a la gente que se prepare para rendir cuentas en el Día del Juicio, describiéndolo con detalle a lo largo del Sagrado Corán, como en el siguiente versículo. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 104:

“ El día en que plegaremos el cielo como se pliega una hoja [escrita] para los registros. Como comenzamos la primera creación, la repetiremos...”

Negar la posibilidad de la resurrección humana en el Día del Juicio es, sin duda, una afirmación extraña e irracional. Allah, el Exaltado, quien creó a los seres humanos de la nada, ciertamente posee el poder de devolverles la vida después de que se hayan convertido en polvo y huesos descompuestos. Revivir algo que alguna vez existió es, de hecho, mucho menos importante que crearlo de la nada. Además, el fenómeno de la resurrección no es algo distante ni abstracto; se observa repetidamente en la naturaleza. Allah, el Exaltado, ofrece innumerables ejemplos de esta realidad como señales para quienes reflexionan. Cuando envía la lluvia sobre tierra árida, la tierra, antes muerta, cobra vida, dando lugar a vegetación, frutos y cosechas. De una semilla sin vida enterrada en la tierra, Allah, el Exaltado, hace brotar retoños verdes, sustentando tanto a humanos como a animales. De la misma manera, resucitará la «semilla» de la humanidad —aquellos que yacen bajo la tierra— con la misma facilidad con que revive la tierra después de su muerte. El cambio de las estaciones también nos recuerda vívidamente la resurrección. En invierno, los árboles pierden sus hojas y parecen sin vida; sin embargo, con la llegada de la

primavera, esos mismos árboles reverdecen con vitalidad. Cada ciclo de muerte y renovación en la naturaleza es un testimonio silencioso del poder de Allah, el Exaltado, para resucitar. La resurrección también ocurre continuamente dentro del cuerpo humano. Innumerables células mueren y son reemplazadas a cada instante —como las células de la piel, las células sanguíneas y otras—, demostrando un proceso perpetuo de renovación y regeneración. Incluso el ciclo diario de sueño y vigilia refleja esta verdad. El sueño ha sido descrito como la hermana de la muerte, pues al dormir, los sentidos se suspenden y la conciencia se desvanece. Sin embargo, por Su mandato, Allah, el Exaltado, devuelve el alma al durmiente cada mañana, otorgándole una nueva oportunidad de vida por el tiempo que Él desee. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 42.

“Allah toma las almas en el momento de su muerte, y a las que no mueren, las toma mientras duermen. Luego retiene a aquellas para las que ha decretado la muerte y libera a las demás por un plazo determinado. En verdad, en ello hay signos para quienes reflexionan.”

Así pues, desde los procesos biológicos más pequeños hasta los grandes ciclos de la naturaleza, las señales de la resurrección están por doquier. Negarlo no es una cuestión de razón, sino de negligencia ante las innumerables pruebas que Allah, el Exaltado, manifiesta a lo largo de la creación.

La llegada del Día del Juicio no es meramente una posibilidad, sino una necesidad, tanto lógica como moralmente. Cualquiera que reflexione sobre el universo observará que el equilibrio y el orden impregnan cada aspecto

de la creación. La Tierra, por ejemplo, se encuentra a una distancia perfectamente equilibrada del Sol. Si estuviera un poco más cerca, el intenso calor la haría inhabitable; si estuviera un poco más lejos, el frío imposibilitaría la vida. Asimismo, el ciclo del agua opera con una precisión asombrosa: el agua se evapora de los océanos, asciende a la atmósfera, se condensa en nubes y regresa como lluvia, asegurando así el sustento continuo de todos los seres vivos. El suelo mismo es otra señal de este equilibrio. Es lo suficientemente blando para que broten y raíces delicadas lo atraviesen, permitiendo que los cultivos crezcan y alimenten a la creación, pero a la vez lo suficientemente firme y fuerte para sostener estructuras masivas sobre su superficie. Tal armonía y proporción, evidentes en todo el mundo natural, apuntan claramente no solo a la existencia de un Creador, sino también a su perfecta sabiduría y justicia, que se manifiestan a través del equilibrio en todas las cosas. Sin embargo, existe un ámbito donde el desequilibrio es evidente: las acciones humanas. En este mundo, con frecuencia vemos tiranos y opresores que escapan al castigo a pesar de sus malas acciones. Por otro lado, innumerables personas sufren opresión, dificultades e injusticias, pero no reciben una recompensa completa por su paciencia y perseverancia. Muchos creyentes que se esfuerzan sinceramente por obedecer a Allah, el Altísimo, se enfrentan a pruebas y dificultades, y a menudo reciben poca recompensa en esta vida, mientras que quienes persisten en la desobediencia parecen prosperar. Así como el equilibrio rige todos los demás aspectos de la creación, el orden moral también debe ser equilibrado. El bien debe ser recompensado, y el mal castigado con toda su severidad. Dado que este equilibrio perfecto no se alcanza en el mundo presente, necesariamente debe establecerse en otro plano: el Día del Juicio. Ese Día es el escenario de la justicia suprema, donde cada acción, intención y palabra será juzgada con absoluta imparcialidad.

Allah, el Altísimo, ciertamente tiene el poder de otorgar recompensa y castigo completos en este mundo. Sin embargo, Su sabiduría dicta otra

cosa. Él concede continuas oportunidades de arrepentimiento y reforma a quienes pecan, extendiéndoles Su misericordia una y otra vez. Asimismo, retiene la recompensa completa de los creyentes, pues este mundo no es su morada final; es un lugar de prueba, no de recompensa.

Además, la creencia en lo invisible es un pilar fundamental de la fe. Lo invisible abarca las realidades que no pueden percibirse con los cinco sentidos, como el Más Allá, el Paraíso y el Infierno. La verdadera belleza y distinción de la fe reside en creer sin ver. Si la recompensa y el castigo se manifestaran plenamente en esta vida, la fe perdería su profundidad y significado espirituales, pues creer en lo visible no requiere convicción del corazón.

Además, tanto la esperanza de recompensa como el temor al castigo en la otra vida motivan a la persona a evitar los pecados y a esforzarse en las buenas obras. Este equilibrio entre esperanza y temor fomenta la sinceridad, la humildad y la perseverancia en el camino hacia Allah, el Altísimo.

Para que tenga lugar el Día del Juicio, el mundo material debe llegar a su fin. Mientras existan acciones humanas, el juicio no puede comenzar. La finalización de las obras humanas exige la conclusión de la existencia mundana misma; por lo tanto, el fin de este mundo es un precursor inevitable del establecimiento del Día del Juicio.

Reflexionar profundamente sobre esta realidad fortalece la fe en la otra vida e inspira a prepararse para ella con sinceridad y diligencia. Dicha preparación implica aprovechar todas las bendiciones concedidas por Allah, el Exaltado, de acuerdo con el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al hacerlo, se alcanza la paz interior, el equilibrio físico y espiritual, y el verdadero éxito en este mundo y en el venidero, mediante un estado mental y físico armonioso y una correcta integración de todo y de todos en la vida. Capítulo 45, Al-Jathiyah, versículo 22.

“Pues Allah creó los cielos y la Tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

Y el capítulo 21 Al Anbiya, versículo 104:

“... Así como comenzamos la primera creación, la repetiremos. Una promesa que nos vincula. En verdad, siempre hemos sido hacedores [de lo que haremos].”

Quienes se preparen de manera práctica para rendir cuentas el Día del Juicio no solo obtendrán paz mental en el más allá, sino que también tendrán garantizada la paz mental en este mundo, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Además, promoverán la paz y la justicia en su sociedad, al respetar los derechos de las personas. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 105.

“Y ya hemos escrito en el libro [de los Salmos], después de la [anterior] mención, que la tierra es herencia de mis siervos justos.”

Allah, el Exaltado, ha dejado claro que para alcanzar la excelencia y el éxito en ambos mundos, basta con ser verdadero creyente. La verdadera fe no es una mera afirmación verbal, sino un estado integral del corazón, la palabra y la acción. Implica cumplir los mandamientos de Allah, el Exaltado, abstenerse de lo que Él prohíbe y afrontar el destino con paciencia, según las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esto incluye tanto los deberes para con Allah, el Exaltado —como la oración, el ayuno y el recuerdo— como los deberes para con los demás, como la justicia, la bondad y la compasión. Entre estos deberes se encuentra el noble principio de amar para los demás lo que uno ama para sí mismo, como aconseja el hadiz 2515 de Jami' at-Tirmidhi. Este principio garantiza que la fe no sea egoísta ni ensimismada -, sino que se irradie hacia afuera al servicio de la humanidad.

Como indica el siguiente versículo, la verdadera fe exige, por tanto, que la persona aprenda y actúe conforme a las enseñanzas del Islam con sinceridad. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 106:

“ En efecto, en este [Corán] hay una declaración y un mensaje para un pueblo creyente.”

Fue precisamente gracias a esta actitud que los nobles Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, alcanzaron el éxito y la superioridad. Combinaron la devoción a Allah, el Exaltado, con el servicio a Su creación, convirtiéndose así en ejemplos brillantes para todas las generaciones. Capítulo 3 Al Imran, versículo 139:

“ Así pues, no os debilitéis ni os entristezcáis, y seréis vencedores si sois verdaderos creyentes.”

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 106:

“ En verdad, en este [Corán] hay una declaración y un mensaje...”

Por muy avanzada que sea una sociedad, e independientemente del conocimiento que adquiriera en diversos campos —incluidos los aspectos mentales, físicos y sociales del ser humano—, sigue siendo imposible para la humanidad formular un código de conducta perfectamente adaptado a la naturaleza humana y capaz de abordar todas las circunstancias, condiciones y escenarios que los individuos o las sociedades puedan

encontrar a lo largo de su existencia en la Tierra. Este empeño es fundamentalmente inalcanzable, pues la humanidad continúa descubriendo nuevos conocimientos incluso sobre componentes específicos de su propia existencia, como las funciones de las distintas regiones del cerebro humano. Si las personas aún se esfuerzan por comprenderse a sí mismas, ¿cómo podrían establecer un código de conducta impecable que garantice la tranquilidad y la justicia tanto a nivel individual como social? Solo Allah, el Exaltado, posee la capacidad de lograrlo, pues Él es el Creador de todas las cosas. Su conocimiento es ilimitado y abarca la totalidad del pasado, el presente y el futuro. Por lo tanto, solo Él está en la posición correcta para brindar a la humanidad un código de conducta: un estándar divino que distingue claramente el bien del mal, lo beneficioso de lo perjudicial, y que facilita alcanzar la paz interior en un mundo lleno de estrés e incertidumbre. La evidencia histórica demuestra inequívocamente que siempre que este código divino de conducta se implementó fielmente en la vida de las personas y las sociedades, resultó en la propagación de la tranquilidad, la justicia y la paz. Las generaciones doradas del Islam, comenzando con los nobles Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, son un testimonio vivo de esta verdad. En consecuencia, las personas deben adoptar el código divino de conducta que se les ha otorgado, reconociéndolo como lo más ventajoso para su bienestar -, incluso si ciertos aspectos parecen entrar en conflicto con sus deseos personales. Deben comportarse como un paciente sabio que reconoce y sigue el consejo médico de su doctor, comprendiendo que, en última instancia, es lo mejor para su salud, incluso si la prescripción incluye medidas difíciles o un régimen estricto. De igual modo, la obediencia a Allah, el Exaltado, puede requerir a veces sacrificio, pero conduce a la sanación, el equilibrio y el éxito eterno , mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 106:

“En verdad, en este [Corán] hay una advertencia para la gente que adora a Dios.”

Además, este versículo deja claro que no se puede adorar correctamente a Allah, el Altísimo, sin ser sincero con el Sagrado Corán. De hecho, según un hadiz del Sahih Muslim, número 196, un aspecto fundamental del Islam es la sinceridad con el Sagrado Corán. Esta sinceridad comienza con un profundo respeto y amor por las palabras de Allah, el Altísimo. Se demuestra al cumplir con los tres aspectos esenciales del Sagrado Corán. El primero es recitarlo correctamente y con regularidad, dándole a sus palabras la debida reverencia. El segundo es esforzarse por comprender sus enseñanzas a través de fuentes confiables y maestros cualificados. El tercero, y más crucial, es actuar conforme a las enseñanzas del Sagrado Corán con el único fin de complacer a Allah, el Altísimo. Una persona sincera prioriza los mandamientos del Sagrado Corán sobre sus propios deseos cuando estos entran en conflicto. Modelar el carácter según el Sagrado Corán es la verdadera señal de sinceridad hacia el Libro de Allah, el Altísimo. Esta era la noble tradición del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, como se confirma en un hadiz que se encuentra en Sunan Abu Dawud, número 1342. Parte de la sinceridad hacia el Sagrado Corán consiste en acercarse a él con la genuina intención de comprenderlo y ponerlo en práctica en su totalidad, independientemente de si sus enseñanzas coinciden con las inclinaciones personales. Quien sigue selectivamente ciertos mandamientos, prohibiciones o consejos, ignorando otros por capricho, ha adoptado la hipocresía hacia el Sagrado Corán. Tal persona no se beneficiará verdaderamente de su guía, pues el Sagrado Corán es un código de vida completo, no una colección de sugerencias opcionales. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Finalmente, es importante comprender que, si bien el Sagrado Corán es, en efecto, un remedio para los problemas mundanos, no se debe limitar la relación con él a este fin. No se debe recitar simplemente como un medio para resolver dificultades temporales, tratándolo como una herramienta que se usa solo en momentos de adversidad y luego se guarda una vez superado el problema. La función primordial del Sagrado Corán es alcanzar la paz interior en ambos mundos. Descuidar este propósito último y usarlo solo como remedio para preocupaciones mundanas es un mal uso de su función y contradice la conducta de quien es verdaderamente sincero hacia él. Tal actitud es comparable a la de quien compra un automóvil con muchos accesorios, pero sin motor: puede parecer completo, pero no puede cumplir su verdadero propósito. Comportarse de esta manera demuestra falta de sinceridad hacia el Sagrado Corán. La verdadera sinceridad se manifiesta cuando se le aborda como una guía integral: una fuente de consuelo para el corazón, una luz para el intelecto y un camino hacia la salvación eterna. Entre sus bendiciones se encuentran los beneficios mundanos, pero estos son secundarios a su objetivo principal: conducir a la humanidad al placer de Allah, el Exaltado, y al éxito eterno.

Como indica el siguiente versículo, actuar conforme al Sagrado Corán solo es posible si se hace a la luz de las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, la manifestación física del Sagrado Corán. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 106:

“Y no te hemos enviado [es decir, Profeta] sino como una misericordia para los mundos.”

Existen dos formas distintas de revelación divina. La primera consiste en las palabras mismas de Allah, el Exaltado, preservadas en el Sagrado Corán: Su palabra literal, transmitida mediante revelación al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. La segunda forma es la guía divinamente inspirada revelada al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, la cual no tomó la forma de palabra directa, sino que fue transmitida mediante inspiración y comprensión. Estas revelaciones se encuentran plasmadas en sus benditas palabras, acciones y aprobaciones, conocidas colectivamente como sus tradiciones. Representan la guía divina expresada a través de sus palabras y conducta, pues no habló ni actuó por deseo personal; más bien, todo lo que transmitió fue inspirado por Allah, el Exaltado. Capítulo 53, An-Najm, versículo 3:

“Tampoco habla por [su propia] inclinación.”

El Sagrado Corán no puede comprenderse plenamente sin la guía de las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Los Hadices aclaran el significado de los versículos al explicar su contexto adecuado: las circunstancias de su revelación, los acontecimientos a los que se refieren y la manera de aplicarlos. Sin estas explicaciones, se corre el riesgo de malinterpretar o aplicar incorrectamente los versículos. Por esta razón, seguir las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) no es opcional, sino obligatorio, ya que constituyen la interpretación viva del Sagrado Corán y proporcionan el marco práctico para comprender y aplicar correctamente la guía divina. Capítulo 59, Al-Hashr, versículo 7:

"...Y todo lo que el Mensajero os ha dado, tomadlo; y lo que os ha prohibido, absteneos de ello..."

Y el capítulo 3 de Al-Imran, versículo 31:

"Di, [Profeta]: «Si amáis a Allah, seguidme, [y] Allah os amará y os perdonará vuestros pecados...»

Y el capítulo 4 An-Nisa, versículo 59:

"¡Oh, creyentes! Obedeced a Allah y obedeced al Mensajero..."

Y el capítulo 4 An-Nisa, versículo 80:

"Quien obedece al Mensajero, en verdad obedece a Allah..."

Otra razón por la que los Hadices son indispensables es que el Sagrado Corán no proporciona todos los detalles de la práctica islámica, lo que hace necesario recurrir a las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) para obtener aclaraciones y guía. Por ejemplo, tres de los cinco pilares del Islam —la caridad obligatoria, la peregrinación y las oraciones obligatorias— no pueden comprenderse ni practicarse plenamente solo a través del Sagrado Corán. Las oraciones obligatorias, que constituyen el pilar central del Islam, se mencionan en el Sagrado Corán, pero no se explican en detalle ni el método para realizarlas ni sus horarios precisos. De igual modo, el Sagrado Corán no especifica la cantidad exacta de la caridad obligatoria, sino que solo identifica a los grupos que pueden recibirla. Incluso en ese caso, es necesario consultar los Hadices para comprender plenamente quiénes son estos grupos y cómo debe distribuirse la caridad. En cuanto a la peregrinación, el Sagrado Corán solo menciona brevemente algunos de sus aspectos. La secuencia de rituales y los detalles de lo que debe hacerse en cada etapa se encuentran expuestos en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Sin estas tradiciones, sería imposible cumplir adecuadamente con tres de los cinco pilares del Islam. Por lo tanto, es esencial reconocer que Allah, el Exaltado, ha preservado no solo el Sagrado Corán, sino también las tradiciones auténticas y establecidas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), ya que ambas son necesarias para la práctica completa y correcta del Islam. Capítulo 15 Al-Hijr, versículo 9:

“Ciertamente, somos Nosotros quienes hemos revelado el Recordatorio, y ciertamente somos Nosotros quienes lo preservaremos.”

En este versículo no se menciona explícitamente el término Corán; en su lugar, se utiliza la palabra recordatorio, que abarca ambas formas de revelación divina: el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él.

Es importante destacar que quienes transmitieron el Sagrado Corán a las generaciones posteriores —los Compañeros, que Allah esté complacido con ellos— son los mismos que transmitieron fielmente las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él. Por lo tanto, rechazar una inevitablemente genera dudas sobre la autenticidad y la autoridad de la otra.

Además, los Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, representan a quienes comprendieron el Islam con mayor profundidad. Demostraron consistentemente que el Sagrado Corán no puede aplicarse correctamente sin tener en cuenta las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Sin estas tradiciones, los versículos del Sagrado Corán son vulnerables a la mala interpretación y pueden sacarse fácilmente de su contexto. Es a través de las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, que se aclara el significado preciso de los versículos, mostrando su verdadera intención y aplicación. Por ello, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, constituye la encarnación viviente y práctica del Sagrado Corán, guiando a la humanidad tanto en su comprensión como en su aplicación. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 107:

“ Y no te hemos enviado sino como misericordia para los mundos.”

La misericordia concedida a la humanidad a través del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, y lo que le fue otorgado: el Sagrado Corán, se ha resumido perfectamente en otro versículo. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 157:

« Quienes siguen al Mensajero, el profeta iletrado, a quien encuentran mencionado en lo que poseen de la Torá y el Evangelio, quien les ordena el bien y les prohíbe el mal, les permite el bien y les prohíbe el mal, y los libera de sus cargas y ataduras, esos serán los triunfadores.»

Todo lo que se ordena y prohíbe en las enseñanzas islámicas sirve para guiar a la persona hacia la paz interior en ambos mundos, incluso si esta sabiduría no es evidente de inmediato. Al usar correctamente las bendiciones recibidas, se asegura un equilibrio armonioso entre la salud mental y física, poniendo todo y a todos en su lugar, mientras se preparan para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esta conducta conduce naturalmente a la tranquilidad en esta vida y al éxito eterno en la otra. Además, actuar conforme a las enseñanzas islámicas garantiza el respeto de los derechos de los demás. Esto, a su vez, fomenta la justicia, la compasión y la paz en la sociedad, creando un entorno propicio para el desarrollo de individuos y comunidades.

Además, la noble responsabilidad de promover el bien y prohibir el mal ha sido transmitida a la humanidad por el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Este deber no es meramente una obligación social, sino una responsabilidad sagrada que garantiza que se defienda la verdad, se frene la corrupción y se mantenga intacto el tejido moral de la sociedad. Cuando se ejerce con sabiduría, gentileza y sinceridad, este rol se convierte en un medio de reforma colectiva y en una fuente de bendición divina. Capítulo 3 Al Imran, versículo 110.

“ Sois la mejor nación que la humanidad ha dado [como ejemplo]. Ordenáis el bien y prohibís el mal, y creéis en Allah...”

Es fundamental que las personas promuevan constantemente el bien y desalienten el mal, de acuerdo con las enseñanzas islámicas, y que lo hagan con bondad y sabiduría. Nadie debe suponer que su obediencia a Allah, el Altísimo, lo protegerá automáticamente de las malas influencias de quienes están extraviados. Así como una buena manzana puede echarse a perder entre podridas, quien descuida su deber de alentar a otros hacia el bien, tarde o temprano se verá afectado por sus acciones dañinas, sean estas manifiestas o sutiles.

Aunque la sociedad en general persista en la desobediencia a Allah, el Exaltado, es preciso seguir aconsejando a los dependientes, como los familiares, pues su comportamiento negativo puede tener un impacto aún mayor en ellos. Además, esta responsabilidad recae sobre todo creyente, como se afirma en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 2928. Aun cuando una persona se enfrente al desprecio o al rechazo de los demás,

debe cumplir con su obligación ofreciendo consejos amables y constantes, respaldados por pruebas sólidas y conocimiento. Sin embargo, promover el bien y prohibir el mal sin la debida comprensión, sabiduría y buenos modales solo alejará a las personas de la verdad y de la guía adecuada, lo cual, en última instancia, perjudica a toda la comunidad. Solo ordenando correctamente el bien y prohibiendo el mal uno puede protegerse de los efectos adversos de una sociedad corrupta y esperar recibir el perdón de Allah, el Exaltado, en el Día del Juicio. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 164.

"Y cuando una comunidad de entre ellos dijo: "¿Por qué aconsejáis [o advertís] a un pueblo al que Allah está a punto de destruir o castigar severamente?", ellos [los consejeros] dijeron: "Para que sean absueltos ante vuestro Señor y tal vez le teman."

Sin embargo, si una persona se centra únicamente en sí misma e ignora la conducta de quienes la rodean, existe un riesgo real de que el comportamiento negativo de los demás termine por influir en ella y desviarla del buen camino. Descuidar el deber de fomentar el bien y desalentar el mal permite que la corrupción se propague sin control, y con el tiempo, incluso una exposición mínima a tal comportamiento puede debilitar la voluntad y erosionar los principios.

Capítulo 7 Al A'raf, versículo 157:

“...quien les ordena lo que es justo y les prohíbe lo que es injusto, y les hace lícito lo bueno y les prohíbe lo malo...”

Dado que Allah, el Exaltado, es el único Creador del universo y de todo lo que contiene, solo Él sabe con absoluta certeza qué es verdaderamente beneficioso para una persona y qué es perjudicial, aun cuando esta realidad no sea inmediatamente evidente para la comprensión humana. Un ejemplo contundente de esto es la prohibición del alcohol. Si bien la investigación científica moderna solo recientemente ha descubierto muchos de sus efectos devastadores en el cuerpo y la mente humanos, Allah, el Exaltado, lo prohibió hace más de catorce siglos, demostrando así Su perfecto conocimiento y sabiduría.

En general, las cosas consideradas ilícitas en el Islam son pocas, y están prohibidas precisamente porque su daño supera con creces cualquier beneficio percibido. Este principio fue resaltado explícitamente por Allah, el Exaltado, antes de la prohibición total del alcohol y los juegos de azar, cuando declaró que su daño excede con creces cualquier ventaja potencial que uno pudiera imaginar obtener de ellos. Esta verdad es evidente para cualquiera que reflexione con razón y sentido común. Capítulo 2 Al Baqarah 219:

“Te preguntarán sobre el vino y los juegos de azar. Diles: “En ellos hay un gran pecado y, sin embargo, algún beneficio para la gente...””

Los principios del Islam existen únicamente para el beneficio y el bienestar -de los individuos. Allah, el Exaltado, es completamente independiente de Su creación; no obtiene ventaja alguna de su obediencia, ni sufre pérdida alguna por su desobediencia. Cada mandato y prohibición está diseñado para el bien de las personas, guiándolas hacia aquello que nutre sus corazones, protege su dignidad y les asegura el éxito en ambos mundos. Así, cuando una persona se adhiere a las enseñanzas del Islam, en realidad se beneficia a sí misma, mientras que su negligencia o rechazo de estos principios solo perjudica su propia alma. Capítulo 60 Al-Mumtahanah, versículo 6:

“...Y quien se aparte, sepa que Allah es el Autosuficiente, el Alabado.”

Por lo tanto, es esencial que las personas adopten e implementen las enseñanzas del Islam para su propio bienestar -y beneficio final. Esto requiere que utilicen las bendiciones recibidas de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, tal como se indica en la guía islámica. Toda bendición — ya sea riqueza, salud, conocimiento o influencia— es una responsabilidad, y su uso adecuado trae consigo elevación espiritual y armonía terrenal. Solo mediante esta actitud se puede alcanzar la verdadera paz interior y el éxito tanto en esta vida como en la otra. Dicho éxito se logra cultivando un estado de equilibrio entre mente y cuerpo, y colocando correctamente todo y a todos en su lugar correspondiente dentro de la vida. Cuando las prioridades se ordenan según la sabiduría divina, el corazón encuentra descanso, el cuerpo disciplina y la sociedad se beneficia de la justicia y la compasión. De esta manera, las enseñanzas del Islam no son una carga, sino una misericordia que guía a las personas a vivir con propósito, equilibrio y claridad, preparándolas para su encuentro eterno con Allah, el Altísimo. Capítulo 16 , An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Sin embargo, si no utilizan las bendiciones que se les han concedido según lo prescrito por Allah, el Exaltado, entonces los mismos dones que poseen se convertirán en causa de desequilibrio. Su estado mental y físico se verá perturbado, priorizarán erróneamente algunos asuntos, dando excesiva importancia a otros, y no se prepararán adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal negligencia conduce inevitablemente a estrés, dificultades y sufrimiento en ambos mundos. Aunque exteriormente disfruten de ciertos lujos mundanos, interiormente permanecerán privados de verdadera paz y satisfacción, pues las bendiciones mal utilizadas se transforman en cargas en lugar de fuentes de beneficio. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: "¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?". [Allah] dirá: "Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy"».

Deben imitar el ejemplo de un paciente sabio que reconoce y sigue fielmente las indicaciones de su médico, comprendiendo que, en última instancia, es lo mejor para él, incluso cuando la prescripción incluye medicamentos

amargos o una dieta estricta. Así como este paciente soporta voluntariamente molestias temporales para alcanzar una salud duradera, también lo hace quien aprende y pone en práctica las enseñanzas del Islam. Al eliminar los obstáculos mentales y físicos que dificultan el crecimiento espiritual, allanan el camino hacia el verdadero bienestar -en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá. Capítulo 7 Al A'raf, versículo 157:

“... quien les ordena lo que es justo y les prohíbe lo que es injusto, les hace lícito el bien y les prohíbe el mal, y los libera de sus cargas y de las cadenas que los oprimían...”

No hay que dejarse engañar pensando que las restricciones del Islam privan a una persona de libertad. En realidad, quien vive sin límites se ve aprisionado por las cargas de las aflicciones mentales, físicas y sociales. La verdadera libertad no reside en la indulgencia desenfrenada, sino en una vida disciplinada guiada por la sabiduría divina. Esta verdad se puede ilustrar con un ejemplo sencillo. Un padre o madre que cuida de su hijo restringe su dieta, permitiéndole consumir alimentos poco saludables solo en raras ocasiones y fomentando una alimentación nutritiva y equilibrada. El niño puede percibir estas limitaciones como restricciones indeseables, sintiéndose atado por la insistencia de su padre o madre en una alimentación sana. En cambio, otro niño tiene total libertad para comer lo que desee, cuando quiera y en la cantidad que desee. Este niño se siente completamente libre, sin ninguna restricción. Cuando estos dos niños se encuentran, el que goza de libertad sin restricciones a menudo se burla o desprecia al niño que vive con limitaciones alimentarias. El niño con restricciones incluso puede sentir autocompasión -al observar la aparente libertad del otro. A primera vista, parece que el niño sin límites ha encontrado la felicidad, mientras que el otro se ve agobiado por las restricciones. Sin

embargo, con el paso del tiempo, la realidad se hace evidente. El niño sin restricciones desarrolla graves problemas de salud como obesidad, diabetes e hipertensión. Estas dolencias físicas generan problemas de salud mental, erosionando su confianza y autoestima, y obligándolo a depender de medicamentos mientras enfrenta numerosos desafíos sociales. Su supuesta libertad se convierte en la causa misma de su sufrimiento.

Por el contrario, el niño que superó limitaciones se convierte en una -persona íntegra, fuerte tanto física como mentalmente. Su disciplina fomenta la confianza, la resiliencia y la capacidad, permitiéndole triunfar en la vida. No se ve afectado por las limitaciones de la enfermedad, la medicación ni las dificultades sociales, pues ha crecido con equilibrio y sabiduría. Así, el niño que antes parecía limitado se transforma en una persona verdaderamente libre e independiente, mientras que aquel que vivió sin límites queda atrapado por las consecuencias de sus decisiones.

En resumen, el verdadero esclavo es quien se aferra a todo menos a Allah, el Altísimo, ya sean las redes sociales, las normas sociales, la moda o la cultura. Esta esclavitud conduce inevitablemente a problemas mentales, físicos y sociales. El individuo verdaderamente libre, en cambio, es quien se somete exclusivamente a Allah, el Altísimo, utilizando adecuadamente las bendiciones que Él le ha otorgado según las enseñanzas islámicas. Esta sumisión conduce a la paz interior y corporal, que se alcanza mediante el equilibrio, la disciplina y la correcta priorización de las cosas, preparándose así para rendir cuentas en el Día del Juicio. Capítulo 7, Al-A'raf, versículo 157.

“... quien les ordena lo que es justo y les prohíbe lo que es injusto, les hace lícito el bien y les prohíbe el mal, y los libera de sus cargas y de las cadenas que los oprimían...”

Además, para alcanzar la verdadera libertad mental y física, es fundamental permanecer firmemente ligado a las dos fuentes auténticas de guía: el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Todas las demás fuentes del llamado -conocimiento religioso solo sirven para complicar la vida y desviar a la persona del camino recto. De hecho, cuanto más se recurre a fuentes alternativas, incluso si parecen producir acciones positivas, menos se actúa en función de las dos fuentes primarias de guía, lo cual inevitablemente conduce al extravío. Por esta razón, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió en un hadiz registrado en Sunan Abu Dawud, número 4606, que cualquier asunto que no se fundamente en estas dos fuentes será rechazado por Allah, el Exaltado. Este principio salvaguarda la pureza de la fe y garantiza que las personas no introduzcan innovaciones o prácticas que distorsionen la religión. El peligro de recurrir a otras fuentes radica en que una persona puede comenzar gradualmente a adoptar prácticas que contradicen las enseñanzas del Islam. Así es precisamente como el Diablo desvía a las personas: paso a paso, hasta alejarlas por completo de la verdad. Por ejemplo, ante las dificultades, se les puede aconsejar realizar ciertos ejercicios espirituales que contradicen las enseñanzas islámicas. Si desconocen esto y se inclinan a seguir fuentes alternativas, pueden caer fácilmente en esta trampa, realizando rituales sin fundamento en el Islam. Peor aún, estas personas pueden llegar a tener creencias sobre Allah, el Altísimo, y el universo que son incompatibles con las enseñanzas islámicas, como la falsa noción de que las personas, los santos o los seres sobrenaturales pueden dictar su destino. Estas ideas surgen porque su comprensión proviene de fuentes distintas a las dos fuentes de guía. Algunas de estas prácticas erróneas incluso se convierten en incredulidad manifiesta, como practicar la magia negra, que se opone

directamente a los fundamentos de la fe islámica. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 102:

«...No fue Salomón quien descreyó, sino los demonios, que enseñaban a la gente magia y lo que había sido revelado a los dos ángeles en Babilonia, Harut y Marut . Pero ellos [los dos ángeles] no enseñan a nadie a menos que digan: “Somos una prueba, así que no descrean [practicando magia]”.»

Una persona puede, sin saberlo, poner en peligro su fe al desarrollar la tendencia a confiar en fuentes alternativas de conocimiento religioso. Por eso, participar en innovaciones religiosas que carecen de fundamento en las dos fuentes principales de guía —el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él— es, en realidad, como seguir el camino del Diablo. Tales prácticas alejan gradualmente a la persona de la verdad, sustituyendo la claridad por la confusión y la sinceridad por el extravío. La verdadera seguridad, por lo tanto, reside únicamente en aferrarse firmemente al Sagrado Corán y a las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, pues juntos son las luces inmutables que protegen la fe de la corrupción y la desviación. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 208.

“¡Oh, creyentes! Entrad en el Islam por completo [y perfectamente] y no sigáis los pasos de Satanás. En verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

Además, cuando las personas comienzan a actuar basándose en otras fuentes de conocimiento religioso, inevitablemente complican el Islam hasta el punto de que su práctica se convierte en una carga. En lugar de experimentar la sencillez y la misericordia que Allah, el Altísimo, les destinó, se sienten abrumados y, como resultado, a menudo caen en la desobediencia, percibiendo la religión como demasiado difícil de seguir. Esta distorsión no solo les afecta a ellos, sino que también desanima a la siguiente generación. Cuando los jóvenes ven que sus mayores complican innecesariamente el Islam mediante innovaciones, también se desaniman y se muestran reacios a practicarlo. Así, lo que debía ser un camino de facilidad y guía se convierte en una fuente de dificultades y aversión. La única protección contra este desenlace es aferrarse firmemente a las enseñanzas del Sagrado Corán y a las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, evitando todas las demás fuentes del llamado -conocimiento religioso. Al hacerlo, se preserva la pureza, la claridad y la accesibilidad del Islam, asegurando que siga siendo una fuente de paz, guía y misericordia tanto para el individuo como para la comunidad. Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 106-107:

“ En verdad, en este [Corán] hay una advertencia para la gente que adora. Y no te hemos enviado sino como una misericordia para los mundos. ”

Es universalmente reconocido que cuando un invento no cumple con el propósito para el que fue creado, se considera un fracaso, independientemente de cuántas otras características admirables pueda poseer. Por ejemplo, un teléfono equipado con numerosas funciones avanzadas, como una -cámara de alta calidad, seguirá considerándose defectuoso si no puede realizar su función principal de hacer llamadas. De la misma manera, los seres humanos son creación de Allah, el Exaltado,

traídos a la existencia con un propósito específico. Capítulo 51 Adh Dhariyat, versículo 56.

"Y no he creado a los genios ni a los hombres sino para que Me adoren."

El único propósito de la humanidad, por lo tanto, es adorar y obedecer a Allah, el Altísimo. Esta obediencia sincera implica cumplir Sus mandamientos, abstenerse de Sus prohibiciones y afrontar el destino con paciencia, todo ello de acuerdo con las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Al hacerlo, la persona se asegura de que cada bendición que Allah, el Altísimo, le concede se utilice de maneras que le agraden. Este enfoque garantiza el logro de un estado mental y físico equilibrado, permitiendo priorizar adecuadamente los compromisos y las relaciones en la vida. Además, facilita la preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esta conducta, por consiguiente, dará como resultado paz interior tanto en esta vida terrenal como en la otra.

Por el contrario, quien descuide este propósito inevitablemente llevará una vida vacía y sin sentido, sin importar el éxito mundano que parezca alcanzar. Esta realidad se evidencia al observar la sociedad: quienes poseen riqueza, estatus e influencia externamente suelen ser los más afectados por la ansiedad, el estrés, la depresión y las adicciones a las drogas y el alcohol. Estas condiciones surgen porque no han cumplido con su verdadero propósito en la creación, haciendo mal uso de las bendiciones que Allah, el Exaltado, les ha concedido. Esta conducta, en consecuencia, resultará en un estado mental y físico desequilibrado, lo que provocará que las personas

prioricen incorrectamente sus compromisos y relaciones. Además, impedirá una preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Por lo tanto, esta conducta conducirá a estrés, problemas y dificultades tanto en esta vida como en la otra, a pesar de cualquier disfrute de lujos mundanos. Capítulo 20 Taha, versículo 124:

"Y quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida triste [es decir, difícil]..."

Una persona no debe engañarse creyendo que vive una vida con propósito si no aprovecha correctamente las bendiciones terrenales que ha recibido, incluso si cumple externamente con los deberes básicos obligatorios, como las cinco oraciones diarias. El verdadero propósito de la vida va mucho más allá de unos cuantos rituales diarios o anuales. Abarca cada respiro y cada aspecto de la existencia: las finanzas, la vida privada, las interacciones sociales, las responsabilidades profesionales y la vida familiar. Quien se conforma con lo mínimo indispensable y descuida el propósito más amplio de la creación es como un jarrón que luce hermoso por fuera, pero está vacío por dentro. Exteriormente, puede parecer completo, pero interiormente su vida carece de sustancia. Por eso, muchas personas que cumplen con los deberes obligatorios aún experimentan estrés, ansiedad y depresión: no se dan cuenta de que su propósito no se limita a unas pocas horas al día ni a unos pocos días al año, sino que abarca la totalidad de la vida.

Una de las principales razones por las que se pasa por alto esta realidad es la imitación ciega de la sociedad, la moda, la cultura y las redes sociales. Cuando las personas abandonan el uso de su intelecto, comienzan a creer

erróneamente que el sentido de la vida reside en las ambiciones mundanas como la riqueza, la carrera profesional, las amistades o los lazos familiares. Al hacerlo, se reducen al nivel de ganado, impulsados únicamente por el instinto y el deseo. En cambio, deben aprender de la guía del Islam y reflexionar sobre las decisiones de los demás y sus consecuencias. Cuando esto se hace con sinceridad, queda claro que una existencia significativa no se encuentra en la búsqueda de bienes materiales, sino en el cumplimiento del propósito mismo de la creación, del mismo modo que un invento solo tiene valor cuando cumple su función principal. No reconocer esta verdad es la verdadera tragedia de la humanidad.

Por lo tanto, todas las personas deben esforzarse por cumplir el propósito de su creación utilizando las bendiciones que les han sido concedidas de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Solo este camino conduce a una vida verdaderamente significativa, con propósito y pacífica, tanto en este mundo como en el Más Allá, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta integración de todo y de todos en su vida. Capítulo 13, Ar-Ra'd, versículo 28.

“...Sin duda, con el recuerdo de Allah los corazones encuentran la paz.”

Y el capítulo 16 An Nahl, versículo 97:

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Por lo tanto, una persona debe aceptar y aplicar las enseñanzas islámicas para su propio beneficio, incluso cuando estas entren en conflicto con sus deseos personales. Debe imitar la actitud de un paciente sabio que sigue el consejo médico de un doctor experto —aceptando medicamentos difíciles y una dieta estricta— sabiendo que, en última instancia, es para su bienestar. Así como este paciente alcanza una buena salud mental y física mediante la disciplina, también la alcanzará quien acepte y aplique sinceramente las enseñanzas del Islam. Esto se debe a que el único que posee el conocimiento completo necesario para lograr un estado mental y físico equilibrado, y para ubicar correctamente todo y a todos en la vida, es Allah, el Altísimo. El conocimiento colectivo de la humanidad —a pesar de la extensa investigación y el avance tecnológico— nunca será suficiente para lograr este resultado. La comprensión humana está inherentemente limitada por la experiencia, los prejuicios y la previsión. No puede ofrecer soluciones a todos los problemas que una persona pueda enfrentar, ni puede eliminar todas las formas de sufrimiento mental y físico, ni guiar a las personas para que prioricen correctamente los asuntos de su vida. Solo Allah, el Altísimo, posee el conocimiento perfecto y absoluto de Su creación. Por Su infinita misericordia, ha concedido esta guía a la humanidad a través del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 21 Al Anbiya, versículos 106-107:

“ En verdad, en este [Corán] hay una advertencia para la gente que adora. Y no te hemos enviado sino como una misericordia para los mundos. ”

La verdad de esto se hace evidente al observar la diferencia entre quienes utilizan sus bendiciones según las enseñanzas islámicas y quienes no. Curiosamente, aunque la mayoría de los pacientes no comprenden los detalles científicos de los medicamentos que se les prescriben, confían en sus médicos sin dudarlo. En cambio, Allah, el Exaltado, no ordena seguir el Islam ciegamente. Más bien, invita a reflexionar profundamente sobre sus enseñanzas para que puedan presenciar y apreciar la sabiduría y los efectos positivos del Islam en sus vidas. Él fomenta la reflexión, no la imitación ciega, para que las personas reconozcan la verdad de Su guía mediante evidencia clara y discernimiento personal. Sin embargo, este reconocimiento requiere abordar las enseñanzas del Islam con sinceridad, humildad y una mente abierta e imparcial. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Y el capítulo 21 Al Anbiya, versículo 108:

“Di: «Solo a mí me ha sido revelado que vuestro dios es un solo Dios; por lo tanto, seréis musulmanes».”

Las enseñanzas del Islam dejan claro que el único ser digno de obediencia incondicional es el Creador y Sustentador de todas las cosas: Allah, el

Exaltado. En esencia, aquel a quien una persona elige obedecer se convierte, en verdad, en el objeto de su adoración, incluso si externamente niega la creencia en cualquier ser divino. Esto se debe a que la obediencia es una expresión de servidumbre, y cuando dicha servidumbre se dirige a algo distinto de Allah, el Exaltado, constituye una devoción mal dirigida y una forma de desalineación espiritual. La naturaleza humana se inclina inherentemente hacia la sumisión; toda persona, consciente o inconscientemente, sigue y sirve a algo. Para algunos, esta sumisión se manifiesta en la obediencia a otras personas: líderes, celebridades o pares. Para otros, toma la forma de apego a las redes sociales, las tendencias de la moda, las costumbres culturales o los deseos personales. Sin embargo, todos estos objetos de obediencia son transitorios y limitados, incapaces de proporcionar una satisfacción duradera o una guía suprema. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

En cambio, cuando una persona dirige su obediencia exclusivamente a Allah, el Altísimo, se alinea con el propósito mismo de su creación. Esta forma de servicio es liberadora, no restrictiva, pues libera al individuo de la esclavitud a las cosas creadas —ya sean expectativas sociales, ambiciones materiales o caprichos personales— y lo arraiga en una relación de devoción con Aquel que es eterno y autosuficiente. Mediante esta obediencia, la persona alcanza claridad, propósito y paz interior, logrando un equilibrio mental y físico y ubicando correctamente todo y a todos en su vida, ya que deja de ser influenciada por las fugaces y contradictorias tentaciones del mundo y se guía por la sabiduría inmutable de la revelación divina.

Por lo tanto, los musulmanes deben asegurarse de que su declaración verbal de fe se vea respaldada por acciones coherentes y sinceras. Esto implica priorizar la obediencia a Allah, el Altísimo, por encima de todo y en toda circunstancia. La verdadera obediencia a Allah, el Altísimo, exige que las bendiciones recibidas —como la riqueza, el tiempo, el conocimiento y la influencia— se utilicen de manera que se ajusten a Su complacencia, tal como se expone claramente en el Sagrado Corán y en las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Cuando un creyente estructura su vida sobre este fundamento, alcanza naturalmente un estado de equilibrio entre mente y cuerpo, al aprender a asignar a cada cosa y a cada persona el lugar que le corresponde según la guía divina. Esta armonía trasciende los asuntos mundanos, pues quien la practica se prepara adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Al hacerlo, no solo cumple con la verdadera esencia y propósito de la fe, sino que también alcanza la verdadera tranquilidad en esta vida y el éxito eterno en la otra. Este es el resultado natural de vivir de acuerdo con la sabiduría divina: colocar a Allah, el Exaltado, en el centro de la propia obediencia y devoción, y así alinear todos los aspectos de la vida con Su verdad eterna.

Por el contrario, quien rechaza la Unicidad de Allah, el Exaltado, y dirige su obediencia y devoción hacia otras entidades —ya sean personas, posesiones, deseos o ideologías— inevitablemente hará mal uso de las bendiciones que se le han concedido. Tal desvío conduce al desorden y al desequilibrio, perturbando tanto su bienestar mental como físico. Sus prioridades se distorsionan, pues otorgan excesiva importancia a asuntos mundanos efímeros, descuidando lo que verdaderamente merece su atención: el cumplimiento de su propósito mediante la obediencia sincera a Allah, el Exaltado. En consecuencia, no se prepararán adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esta negligencia se manifiesta como

estrés constante, confusión e insatisfacción en este mundo, incluso si aparentemente disfrutan de ciertos lujos materiales. Las comodidades de esta vida, carentes de la misericordia y la guía divinas, no pueden ofrecer protección alguna contra el vacío interior ni la paz duradera. En última instancia, estas personas descubren que los placeres mundanos —por muy abundantes que sean— no pueden protegerlas de la desesperación espiritual en esta vida, ni del severo juicio que les espera en la otra vida.

Capítulo 20 Taha, versículos 124-126:

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 108:

“Di: «Solo a mí me ha sido revelado que vuestro dios es un solo Dios; por lo tanto, seréis musulmanes».”

Cuando una persona reflexiona profundamente sobre la creación de los cielos y la tierra, y sobre los innumerables sistemas que operan en ellos en perfecta armonía, inevitablemente llega a reconocer que existe una sola entidad suprema que creó y sustenta todo el cosmos: Allah, el Altísimo. Cada elemento del universo da testimonio de Su infinita sabiduría y diseño

preciso. Consideremos, por ejemplo, la distancia perfecta entre la Tierra y el Sol: un ligero acercamiento abrasaría el planeta, mientras que un leve alejamiento lo congelaría y lo dejaría sin vida. Asimismo, la composición de la Tierra ha sido calibrada con precisión para mantener una atmósfera equilibrada y pura, permitiendo que todas las formas de vida prosperen. Tal precisión no puede ser producto del azar, sino una clara señal de la creación deliberada y el sustento continuo de Aquel cuyo conocimiento y poder son absolutos. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164.

“... y la alternancia del día y la noche...”

La exquisita alternancia entre el día y la noche, junto con su duración variable a lo largo del año, ha sido diseñada divinamente para asegurar el mayor beneficio para la humanidad. Si los días se prolongaran excesivamente, las personas sufrirían agotamiento debido a los largos periodos de actividad. Por el contrario, si las noches fueran demasiado largas, no habría suficientes oportunidades para ganarse la vida o dedicarse a actividades provechosas, como adquirir conocimiento. Si las noches fueran demasiado breves, las personas se verían privadas del descanso reparador necesario para el bienestar físico y mental. Asimismo, cualquier alteración significativa en el equilibrio entre el día y la noche perturbaría los ciclos agrícolas, disminuyendo el sustento disponible tanto para humanos como para animales. Esta meticulosa armonía, presente no solo en la alternancia del día y la noche, sino en todos los sistemas del cosmos, constituye una señal clara e innegable de la Unicidad de Allah, el Altísimo. Si existieran múltiples deidades gobernando el universo, sus diferentes voluntades y mandatos conducirían inevitablemente al desorden y al caos. El orden perfecto que impera en toda la creación, por lo tanto, da testimonio

de la unidad, el poder y la sabiduría perfecta de Allah, el Exaltado. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 22:

“Si en ellos [es decir, en los cielos y la Tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 164:

“... y las [grandes] naves que surcan el mar con aquello que beneficia a la gente, y lo que Allah ha enviado desde los cielos como lluvia...”

La contemplación del ciclo del agua, en perfecto equilibrio, constituye una clara manifestación de un Creador deliberado y sabio. El agua de los océanos y mares se evapora, asciende a la atmósfera y se condensa formando nubes que liberan la lluvia sobre la Tierra. Esta lluvia, inicialmente ácida, desciende sobre las montañas, donde los minerales que contienen neutralizan su acidez, purificando el agua y haciéndola apta para el sustento de personas, animales y plantas. Cualquier alteración de este preciso equilibrio provocaría una devastación generalizada de la vida en la Tierra.

De igual modo, la salinidad de los océanos cumple una función purificadora esencial. Impide la acumulación de materia orgánica en descomposición de

los innumerables organismos marinos que perecen en ellos. Si el mar se contaminara, la vida marina desaparecería y la consiguiente contaminación se extendería a la tierra, envenenando la base misma de la vida. La composición química del agua de mar también se ha mantenido en perfecto equilibrio para permitir la coexistencia de la vida marina y la flotabilidad necesaria para que los barcos naveguen por su superficie. Si este equilibrio se alterara, aunque sea mínimamente, permitiría uno de estos fenómenos: la vida marina o la navegación, pero no ambos. Dado que el transporte marítimo sigue siendo el principal medio de transporte de mercancías a nivel mundial, este equilibrio es indispensable para la continuidad de la civilización humana.

Además, al reflexionar sobre la diversidad de los seres vivos, resulta evidente que fueron creados en perfecta armonía con su entorno, no como resultado de mutaciones aleatorias o imperfectas, sino mediante un diseño deliberado. Por ejemplo, el camello posee características que le permiten soportar el intenso calor del desierto y sobrevivir largos periodos sin agua. Sus adaptaciones físicas y biológicas —como su joroba para almacenar grasa, sus largas pestañas para protegerse de la arena y sus patas acolchadas para caminar sobre terrenos abrasadores— ilustran una creación inteligente y con un propósito, perfectamente adaptada a su entorno. Capítulo 88 Al-Ghashiyah, versículo 17:

“¿Acaso no se fijan en los camellos, en cómo son creados?”

La cabra ofrece otro ejemplo sorprendente de diseño meticuloso y con propósito. Su fisiología interna está organizada de tal manera que cualquier

impureza o desecho en su cuerpo se separa completamente de la leche que produce. Este preciso mecanismo biológico garantiza que la leche se mantenga pura, segura y apta para el consumo humano. Si este sistema fuera imperfecto, aunque fuera mínimamente, la leche podría contaminarse, volviéndose dañina o incomible. Tal funcionalidad impecable en una criatura aparentemente tan simple como la cabra constituye un claro testimonio de la sabiduría y el poder de Allah, el Exaltado, al crear cada aspecto de la creación con absoluta precisión. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 66.

“Y, en efecto, el pastoreo del ganado les ofrece una lección. Les damos de beber de lo que hay en sus vientres —entre excrementos y sangre— leche pura, agradable al paladar.”

A cada especie se le ha asignado una esperanza de vida precisa, un sistema diseñado para mantener el equilibrio ecológico e impedir que una población domine a las demás. Tomemos como ejemplo la mosca común: vive solo de tres a cuatro semanas, pero es capaz de poner hasta quinientos huevos. Si su esperanza de vida se extendiera, la población de moscas aumentaría exponencialmente, pudiendo llegar a abrumar a otras especies y alterar el equilibrio natural. Por el contrario, las criaturas con una esperanza de vida excepcionalmente larga suelen producir muy poca descendencia, lo que garantiza que su población se mantenga proporcional y no amenace la estabilidad ecológica. Estas esperanzas de vida y patrones reproductivos cuidadosamente calibrados no pueden atribuirse razonablemente al azar, ni pueden explicarse completamente mediante el proceso de evolución. Más bien, reflejan la precisa sabiduría y la deliberada planificación de Allah, el Exaltado, quien mantiene el equilibrio y el orden en toda la creación. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164:

“... y [Su] control sobre los vientos y las nubes entre el cielo y la tierra...”

Los vientos cumplen diversas funciones esenciales que ponen de manifiesto el meticuloso equilibrio establecido por Allah, el Exaltado. Una de sus funciones clave es facilitar la polinización eólica, vital para la reproducción de cultivos, plantas y árboles, lo que garantiza la continuidad de la vida en la Tierra. Históricamente, los vientos desempeñaron un papel crucial en la navegación marítima, permitiendo que los barcos cruzaran los océanos, un método de transporte que sigue siendo el principal medio para el movimiento global de mercancías. Además, los vientos son responsables de transportar las nubes de lluvia a las regiones designadas, proporcionando el agua esencial necesaria para sustentar toda la creación. Este sistema opera en un equilibrio notable. La ausencia total de viento interrumpiría la polinización, dificultaría el transporte e impediría la correcta distribución de las precipitaciones, causando el caos para los seres vivos. Por el contrario, vientos excesivamente fuertes o descontrolados provocarían una destrucción generalizada. De igual manera, la cantidad de lluvia está perfectamente equilibrada: la escasez conduce a sequías y hambrunas, mientras que el exceso de lluvia provoca inundaciones catastróficas. Esta perfecta regulación demuestra la sabiduría y el poder de Allah, el Exaltado, al orquestar el mundo natural para sustentar la vida, manteniendo el orden y la estabilidad. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 18:

“Y hemos hecho descender del cielo la lluvia en cantidad medida, y la hemos depositado en la tierra. Y, ciertamente, somos capaces de hacerla desaparecer.”

Quien reflexione con detenimiento sobre estos y otros sistemas exquisitamente equilibrados —los precisos movimientos de los cielos, el ciclo del agua, la distribución de la vida y el delicado equilibrio de la naturaleza— no puede negar lógicamente la existencia de un único Creador todopoderoso. La perfecta coordinación e interdependencia de estos sistemas señalan inequívocamente a Allah, el Exaltado, como la única entidad que posee plena autoridad y sabiduría sobre toda la creación. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 108.

“ Di: «Solo a mí me ha sido revelado que vuestro dios es un solo Dios; por lo tanto, seréis musulmanes».”

Dado que Allah, el Exaltado, es el único Creador de la vida y la muerte y Sustentador de toda la existencia, Él es el único verdaderamente merecedor de obediencia y devoción incondicionales. Incluso en las interacciones mundanas, cuando una persona recibe algún beneficio limitado —como refugio, alimento o ayuda— expresa instintivamente gratitud hacia quien se lo proporciona. ¡Cuánto mayor, entonces, es la gratitud que se le debe a Allah, el Exaltado, quien ha otorgado a la humanidad toda bendición imaginable, visible e invisible! Por lo tanto, es justo, razonable y apropiado que las personas le expresen agradecimiento en todos los aspectos de su vida. La gratitud, en su forma integral, se manifiesta a través de tres dimensiones esenciales: intención, palabra y acción. La gratitud de intención se realiza cuando una persona realiza todas sus acciones únicamente para complacer a Allah, el Exaltado, sin buscar ganancias, alabanzas ni reconocimiento mundanos. Las acciones realizadas por cualquier motivo que no sea Su complacencia carecen de recompensa, como se enfatiza en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 3154. Una señal clave de intención

sincera es no esperar aprecio ni recompensa de los demás. La gratitud verbal implica alabar a Allah, el Exaltado, con palabras de recuerdo y evitar el habla dañina, falsa o frívola. Refleja una conciencia constante de Aquel que concede todas las bendiciones. La gratitud a través de las acciones significa emplear cada bendición —como la riqueza, la salud, el conocimiento y la influencia— de maneras que agraden a Allah, el Exaltado, según las instrucciones del Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Cuando estas tres formas de gratitud se mantienen juntas, no solo protegen las bendiciones existentes, sino que también sirven como medio para incrementarlas, como lo prometió Allah, el Exaltado, en el Sagrado Corán. Además, la gratitud sincera cultiva un corazón tranquilo, una mente equilibrada y una sensación de plenitud que trasciende la satisfacción material, conduciendo finalmente a la paz en este mundo y al éxito eterno en el Más Allá mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en la vida. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Es natural y universalmente reconocido que la propiedad otorga el derecho de control y de decisión. Cuando una persona posee un objeto, tiene la autoridad para usarlo, modificarlo o incluso deshacerse de él como desee. Por esta misma razón, puesto que Allah, el Exaltado, es el Creador, Dueño y Sustentador de todo lo que existe —incluidos los cielos, la Tierra y todo lo que hay entre ellos—, se deduce que solo Él posee el derecho absoluto de determinar lo que es permisible y lo que está prohibido dentro de Su creación. Por lo tanto, es razonable y justo que todas las personas rindan

completa obediencia a Allah, el Exaltado, pues solo Él posee la verdadera e irrestricta propiedad sobre todas las cosas, incluyendo sus propias vidas.

De igual modo, cuando alguien presta algo a otro, es justo y se espera que el prestatario lo use según los términos establecidos por su legítimo dueño. Si el prestatario lo usa indebidamente, se le considera injusto e ingrato. Del mismo modo, toda bendición otorgada a la humanidad —ya sea riqueza, salud, intelecto, estatus o tiempo— no es una posesión permanente, sino un depósito temporal prestado por Allah, el Exaltado. Como con todo préstamo, este depósito será reclamado algún día, y las personas serán responsables de cómo lo usaron. La única forma correcta de «devolver» este depósito es usando cada bendición de maneras que agraden a Allah, el Exaltado, como se prescribe en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Este uso consciente y sincero transforma las acciones ordinarias en actos de adoración y gratitud. En contraste, las bendiciones del Paraíso no son préstamos temporales, sino dones eternos, concedidos puramente por la misericordia y generosidad de Allah. Una vez concedidas, pertenecerán al creyente sin limitación ni restricción, para ser disfrutadas libremente y para siempre. Capítulo 7 Al A'raf, versículo 43:

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por lo tanto, es fundamental que las personas no confundan las bendiciones temporales de este mundo —concedidas únicamente como una confianza y una prueba— con las recompensas eternas del Paraíso. Las comodidades

y los lujos de la vida terrenal son efímeros y están destinados a desvanecerse con el tiempo, mientras que las bendiciones de la otra vida son eternas, inmutables y libres de toda imperfección o pérdida. Reconocer esta distinción esencial protege a la persona del apego excesivo a los placeres y distracciones mundanas, que a menudo conducen a la negligencia y al descuido espiritual. En cambio, esta conciencia reorienta el corazón hacia una vida con propósito, motivando a usar las bendiciones terrenales con responsabilidad, de manera que agraden a Allah, el Altísimo, y a esforzarse activamente por las recompensas eternas que aguardan en el Paraíso. Al hacerlo, la persona cultiva la verdadera sabiduría, un sentido de dirección que trasciende la impermanencia de este mundo y la paz interior, mediante el equilibrio mental y físico y la correcta integración de todo y de todos en su vida.

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 108:

“Dí: «Solo a mí me ha sido revelado que vuestro dios es un solo Dios; por lo tanto, seréis musulmanes».”

Es importante destacar que ser musulmán no es simplemente un título o una identidad abstracta, sino una forma de vida práctica. Implica obedecer a Allah, el Altísimo, utilizando correctamente las bendiciones que Él le ha concedido en todos los ámbitos de la existencia —tanto mundanos como religiosos— y en toda circunstancia, ya sea en tiempos de prosperidad o de dificultad. Por lo tanto, la verdadera fe no se limita a los actos rituales, sino que abarca el carácter, las relaciones y la conducta diaria. Esta comprensión se ve reforzada por el siguiente versículo, que habla de apartarse en la

práctica, no solo en la creencia. Indica que no creer en el Islam equivale, en realidad, a abandonar la obediencia a Allah, el Altísimo. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 109:

“ Pero si se dan la vuelta...”

En otras palabras, la fe no se profesa simplemente con la lengua, sino que se demuestra mediante acciones coherentes. Descuidar esta dimensión práctica es socavar la esencia misma de la creencia, mientras que vivir conforme a ella es cumplir el propósito de la creación y transitar el camino del verdadero éxito. De hecho, quien no respalda su declaración verbal de fe en Allah, el Altísimo, con acciones correspondientes, se expone a un grave peligro de perder esa misma fe. La fe no es una posesión estática, sino una realidad viva, y puede compararse con una llama delicada que requiere atención constante. Así como un fuego se extingue por falta de combustible, la fe se debilita y corre el riesgo de extinguirse si no se mantiene mediante actos constantes de obediencia y recuerdo. Descuidar este alimento espiritual deja a la persona vulnerable, atenuando gradualmente la luz que la guía en la vida. Si esa luz se extingue, la pérdida es la más devastadora de todas, pues la priva de dirección en este mundo y de la salvación en el Más Allá. Así pues, la fe debe ser custodiada, alimentada y fortalecida mediante actos continuos de obediencia, para que no se desvanezca inadvertidamente hasta que sea demasiado tarde.

Como el Islam no impone la guía correcta a las personas, el deber del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, fue aclarar las

enseñanzas islámicas para todos y dejarles su carácter como el modelo perfecto a seguir. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 109:

“ Pero si se apartan, entonces di: “Os lo he anunciado a todos por igual...””

En general, toda persona tiene la responsabilidad de ayudar a los demás a discernir entre la buena guía y los consejos erróneos, y de animarlos a seguir el camino de la virtud y la rectitud. Sin embargo, esta responsabilidad tiene límites claros: no implica obligar a nadie a actuar según la guía proporcionada, pues la decisión final y la responsabilidad recaen únicamente en el individuo. Cuando no se reconoce este límite, los intentos reiterados de controlar o corregir a los demás pueden generar frustración y decepción persistentes, especialmente cuando las personas continúan por caminos equivocados. Con el tiempo, esta decepción desenfrenada puede convertirse en tristeza, ansiedad o incluso depresión. Por lo tanto, es esencial abordar esta responsabilidad con paciencia, sinceridad y sabiduría, comprendiendo que el verdadero poder para guiar los corazones y las mentes pertenece exclusivamente a Allah, el Altísimo. El Sagrado Corán refuerza este principio en el capítulo 88, Al-Ghashiyah, versículos 21-22:

"Así que solo les recuerdas que eres un recordatorio. No eres quien los controla."

Este versículo resalta una verdad fundamental: la guía reside, en última instancia, en el corazón, y solo quienes la buscan con sinceridad la alcanzarán. Quien realmente anhela el éxito en este mundo y en el Más Allá comprende que la moderación, la disciplina y la renuncia temporal a los deseos mundanos son necesarias para lograr una paz y una plenitud duraderas. La verdadera tranquilidad interior no se consigue mediante la búsqueda desenfrenada de placeres materiales, riqueza o estatus. Esto se evidencia al observar la vida de los ricos y famosos, quienes, a pesar de sus abundantes lujos mundanos, a menudo experimentan una profunda angustia emocional, estrés mental e insatisfacción interior. Además, reconocer los límites de la propia influencia sobre los demás permite centrarse en el propio desarrollo espiritual. Al esforzarse por poner en práctica las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), y al guiar a otros con amabilidad y sabiduría, sin coacción, se puede cultivar la paz interior y tener un impacto positivo en la sociedad. La sabiduría de este enfoque radica en comprender que el cambio genuino proviene del interior del corazón, guiado por Allah, el Exaltado, y que el papel de uno es servir como un recordatorio sincero, no como un impuestor de la fe.

Además, a diferencia de muchas otras religiones y formas de vida, el Islam es una religión y una forma de vida para todas las personas sin excepción. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 109:

“ Pero si se apartan, entonces di: “Os lo he anunciado a todos por igual...” ”

Esto resalta la profunda importancia de la igualdad dentro del Islam. La condición de las personas se juzga por un único criterio: el grado en que obedecen sinceramente a Allah, el Altísimo. Esta obediencia se demuestra utilizando las bendiciones que se les han concedido de maneras que le agradan, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 49, Al-Hujurat, versículo 13:

“...En verdad, el más noble de vosotros ante Allah es el más justo de vosotros...”

Todos los demás criterios con los que la gente suele medir el estatus — como el género, la etnia, la riqueza o la clase social— carecen de valor ante los ojos de Allah, el Altísimo. Elevar tales distinciones es fomentar la arrogancia, el racismo y la desunión entre las personas. La verdadera nobleza reside únicamente en la rectitud, que se define por la sinceridad de intención y la constancia en la obediencia.

También es importante señalar que, dado que la intención es oculta a la creación, nadie puede juzgar verdaderamente el estado interior de otro. Las acciones externas pueden ser visibles, pero la sinceridad solo la conoce Allah, el Altísimo. Por esta razón, las personas deben abstenerse de alardear de su superioridad o la de los demás, pues solo Allah conoce la realidad de cada intención, palabra y obra. Capítulo 53, An-Najm, versículo 32.

“...Así que no os creáis puros; Él sabe mejor que nadie quién le teme.”

Este principio, si se mantiene, se convierte en una poderosa salvaguarda para la sociedad. Elimina las semillas de la división, cultiva la humildad y une a las personas en torno a un mismo criterio de valor. Cuando los individuos reconocen que su verdadero valor reside únicamente en su relación con Allah, el Altísimo, se liberan de las falsas jerarquías del mundo y pueden vivir con dignidad, igualdad y respeto mutuo.

Los líderes no musulmanes de La Meca emplearon diversas tácticas para disuadir a otros de convertirse al islam por temor a perder su influencia social y su liderazgo. Una de estas tácticas consistía en preguntar por la fecha exacta del Día del Juicio y, al no obtener respuesta, la utilizaban falsamente como prueba de que no ocurriría. Capítulo 10 de Yunus, versículo 48:

Y ellos dicen: "¿Cuándo se cumplirá esta promesa, si es que dices la verdad?"

Y el capítulo 21 Al Anbiya, versículo 109:

“...Y no sé si lo que se os ha prometido está cerca o lejos.”

Esta actitud era imprudente, pues desconocer la fecha exacta del Día del Juicio no implica que jamás vaya a ocurrir. Del mismo modo, el hecho de que las personas desconozcan el momento preciso de su muerte no significa que esta no les sobrevenga inevitablemente. Ciertas verdades fundamentales —como la muerte y el Día del Juicio— se han ocultado deliberadamente a la creación para que las personas permanezcan en constante estado de alerta, en lugar de postergar sus preparativos hasta que llegue el momento. Este enfoque proactivo es mucho más eficaz para alcanzar el éxito que uno reactivo. Consideremos el ejemplo de un estudiante aplicado que sabe que puede haber un examen sorpresa en cualquier momento. Este estudiante se prepara con constancia, día tras día, hasta que llega el examen. En cambio, si se le diera una fecha específica para el examen, la complacencia podría llevarlo a posponer sus esfuerzos hasta que se acerque la fecha límite. Esta procrastinación, en última instancia, reduciría sus posibilidades de éxito, ya que su preparación probablemente sería insuficiente.

De igual modo, el Sagrado Corán critica a quienes afirman que no aceptarán ni practicarán las enseñanzas islámicas hasta que cada aspecto, incluidas las realidades invisibles como los ángeles, les sea visible. Esta postura es errónea, pues la fe genuina solo tiene sentido cuando abarca la creencia en verdades invisibles sin necesidad de percibir las a través de los cinco sentidos, como ver a Allah, el Altísimo. Sin embargo, estas realidades invisibles no carecen de evidencia. Están respaldadas por innumerables señales en los cielos y la Tierra. Así como la existencia de una pintura atestigua la presencia del pintor, la existencia de la creación atestigua la del Creador, especialmente cuando dicha creación muestra tal perfección,

armonía y orden. Además, las personas aceptan y se benefician fácilmente de innumerables fenómenos que no pueden percibir ni comprender plenamente. Por ejemplo, muchos toman medicamentos sin entender cómo funcionan en el cuerpo, pero confían en sus efectos. De la misma manera, si bien el marco ético del Islam se basa en la evidencia y el razonamiento racional, ciertos aspectos tienen su origen en realidades invisibles. Esto no disminuye la fe, sino que realza su significado, pues creer en lo invisible es la esencia misma de la verdadera sumisión. Por lo tanto, la afirmación de fe de quien ya ha presenciado lo invisible —como contemplar a los ángeles— no será reconocida por Allah, el Altísimo, pues creer después de verlo directamente carece de valor.

La evaluación de las personas se basa, por lo tanto, en su capacidad para reconocer la realidad incluso cuando está velada a sus sentidos, y en su disposición a someterse a Allah, el Exaltado, a pesar de su capacidad para elegir la desobediencia. Al enviar a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, y revelar las escrituras divinas, Allah, el Exaltado, ha proporcionado a la humanidad la guía suficiente para discernir la verdad de la falsedad. Sin embargo, nunca ha desvelado la realidad hasta tal punto que las personas se vean obligadas a aceptarla sin cuestionarla. De ser así, el propósito mismo de la prueba se vería anulado, y los conceptos de éxito y fracaso perderían todo significado. Por esta razón, las personas no deben esperar que lo invisible se manifieste ante ellas —como la visión directa de Allah, el Exaltado, o de Sus Ángeles— pues tal revelación significaría el fin de todo. En ese momento, no quedaría elección alguna, y el tiempo de la prueba habría terminado. La fe y la obediencia solo son significativas mientras la realidad permanece velada, permitiendo tanto la aceptación como el rechazo. Si lo oculto se revelara por completo, ni los incrédulos más obstinados ni los pecadores más empedernidos lo rechazarían. Pero su aceptación sería entonces vana, pues la prueba habría terminado. Así pues, la aceptación de la fe y la obediencia solo tiene sentido mientras el velo permanezca oculto. El momento en que la realidad se revele por completo

marcará el fin del tiempo concedido para la elección y la prueba. Ese momento no es otro que el Día del Juicio. Y como Allah, el Exaltado, conoce todas las cosas, incluidas las intenciones, las palabras y las acciones de todos, les hará responsables en consecuencia. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 110.

“En verdad, Él sabe lo que se declara de palabra, y Él sabe lo que se oculta.”

Este versículo también criticaba a los líderes no musulmanes de La Meca, pues Allah, el Exaltado, sabía que su intención al cuestionar el Día del Juicio era disuadir a otros de aceptar el Islam, y no un deseo genuino de obtener la guía correcta. Es fundamental recordar que la intención es el fundamento interno del Islam, así como ganar y utilizar lo lícito es el fundamento externo. Si este fundamento está corrompido, todo lo que de él derive, como las buenas obras, también lo estará y, por lo tanto, será rechazado por Allah, el Exaltado. Por consiguiente, quien anhela la guía correcta para alcanzar la paz interior en ambos mundos, mediante un equilibrio mental y físico y una correcta integración de todo y de todos en su vida, debe acercarse a las enseñanzas islámicas con una mente abierta e imparcial, a diferencia de los líderes no musulmanes de La Meca.

Además, aunque se desconozca el momento exacto del Día del Juicio, no se debe postergar la preparación práctica para él con falsas esperanzas de una larga vida, ya que la vida en este mundo es solo una prueba y, por lo tanto, no debe distraernos de nuestra responsabilidad final en el más allá. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 111:

“Y yo no lo sé; quizá sea para vosotros una prueba y un disfrute temporal.”

Un obstáculo frecuente para la preparación práctica de una persona para rendir cuentas en el Día del Juicio es el cultivo de falsas esperanzas de una vida prolongada. Esta disposición constituye una característica profundamente reprochable, ya que a menudo precipita la priorización de la acumulación de bienes materiales mundanos sobre la preparación imperativa para la otra vida. Basta con examinar la distribución del tiempo en un período típico de veinticuatro horas para observar la desproporcionada dedicación a las ambiciones temporales en contraposición a las preocupaciones eternas, confirmando así esta verdad. De hecho, la engañosa perspectiva de una larga vida funciona como uno de los instrumentos más poderosos empleados por el Diablo para desviar a la humanidad. Cuando una persona se deja convencer de un futuro largo, invariablemente pospone los esfuerzos necesarios para la otra vida, operando bajo la creencia errónea de que dicha preparación puede llevarse a cabo en algún momento indeterminado del futuro. Lamentablemente, en la gran mayoría de los casos, este "futuro cercano" anticipado nunca se materializa, y la persona, en consecuencia, abandona este mundo sin haber asegurado adecuadamente su morada eterna.

Además, esta falsa expectativa de longevidad lleva a postergar tanto el arrepentimiento sincero como la reforma del carácter, pues la persona supone que aún le queda mucho tiempo para estos asuntos espirituales vitales. También actúa como catalizador para la acumulación excesiva de bienes materiales, como la riqueza, bajo la ilusión de que estos recursos

serán necesarios durante una larga existencia terrenal. El Diablo, astutamente, infunde temor en las personas, sugiriendo que no acumular riqueza para la vejez las dejará indefensas cuando ya no puedan trabajar. A menudo pasan por alto la garantía fundamental de que el mismo Creador que las proveyó durante su juventud continuará sosteniéndolas en su vejez. Es doctrina establecida que la provisión para cada ser creado fue decretada cincuenta mil años antes de la creación de los cielos y la Tierra, verdad corroborada por un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 6748. Resulta extraño que una persona dedique cuarenta años de su vida a ahorrar meticulosamente para una jubilación que rara vez se extiende más allá de dos décadas, y al mismo tiempo descuide prepararse con igual diligencia para la vida eterna.

La tradición islámica no aboga por el abandono total de la preparación mundana. No existe ninguna objeción intrínseca a ahorrar para el futuro inmediato, siempre que la otra vida siga siendo la prioridad última e inequívoca. Sin embargo, a pesar de reconocer verbalmente que la muerte es inevitable, muchas personas viven como si tuvieran garantizada la inmortalidad. En realidad, incluso si se les asegurara la residencia eterna en la Tierra, no podrían intensificar sus esfuerzos por acumular bienes mundanos más allá de ciertos límites, ya que el ciclo mismo del día y la noche impone restricciones naturales al esfuerzo humano. La historia está repleta de ejemplos de quienes han fallecido prematuramente, pero la frecuencia de estos sucesos rara vez inspira la necesaria reflexión en los vivos.

En realidad, una de las mayores agonías que una persona experimentará al morir, y posteriormente en cada etapa de la otra vida, será el profundo pesar por no haberse preparado lo suficiente para la vida eterna. En ese momento

crucial, la riqueza, la posición social y las comodidades mundanas efímeras carecerán por completo de valor. Esta solemne verdad se transmite con fuerza en el capítulo 63 de Al-Munafiqun, versículos 10-11.

«Y dad en caridad de lo que os hemos provisto antes de que la muerte se acerque a alguno de vosotros y diga: “¡Señor mío! Si tan solo me concedieras una breve prórroga, podría dar caridad y ser de los justos”. Pero Dios jamás retrasará a un alma cuando le llegue su hora. Y Dios está al tanto de lo que hacéis».

Se consideraría irracional, con razón, a quien dedicara más tiempo, esfuerzo y recursos a una vivienda destinada a residir solo brevemente, mientras descuida la morada que le espera para su larga, quizá eterna, vida eterna. Esto ilustra acertadamente la difícil situación de quienes anteponen las comodidades efímeras del mundo terrenal a la morada eterna del Más Allá.

De hecho, se instruye a las personas a esforzarse tanto por este mundo como por el Más Allá, pues el mantenimiento del equilibrio es un componente esencial de la sabiduría. Sin embargo, deben tener siempre presente que la muerte no anuncia su llegada mediante un tiempo, circunstancia o edad predecible. Su ocurrencia es absoluta, pero su momento exacto permanece oculto. Por consiguiente, la preparación meticulosa para la muerte y los acontecimientos que la siguen debe necesariamente tener prioridad sobre la preparación para un futuro terrenal incierto que tal vez nunca se desarrolle por completo. La persona verdaderamente sabia es aquella que invierte sistemáticamente en lo eterno, a la vez que cumple con sus obligaciones en el mundo temporal. Por

el contrario, la persona necia agota sus energías en lo que está destinado a perecer rápidamente, mientras descuida la vida infinitamente perdurable que está por venir. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 111.

“Y yo no lo sé; quizá sea para vosotros una prueba y un disfrute temporal.”

Si uno no aprovecha el tiempo que se le ha concedido en este mundo y, en cambio, persiste en malgastar las bendiciones que se le han otorgado, entonces afrontará las consecuencias en ambos mundos. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 112:

Él dijo: "Señor mío, juzga con la verdad..."

En este mundo, quien persiste en desobedecer a Allah, el Altísimo, y malgasta las bendiciones recibidas, inevitablemente fracasará en alcanzar un estado mental y físico equilibrado. Su incapacidad para priorizar y gestionar adecuadamente los diversos aspectos de la vida le llevará a perder el equilibrio entre todo y todos a su alrededor. En consecuencia, las relaciones con familiares y amigos, así como su carrera, riqueza y otras ambiciones mundanas, se convertirán en fuentes de estrés y tensión en lugar de consuelo o apoyo. Estas personas suelen dirigir su frustración hacia los objetivos equivocados, culpando a sus seres queridos —como su cónyuge— o a las circunstancias externas de sus dificultades. Al alejar o eliminar estas figuras de apoyo de sus vidas, su inestabilidad mental y

emocional se intensifica. Esto puede desencadenar graves consecuencias, como depresión, abuso de sustancias e incluso pensamientos suicidas. Estos resultados son evidentes al observar a personas, incluso ricas y famosas, que siguen malgastando sus bendiciones; a pesar de disfrutar de lujos mundanos, permanecen atrapadas en una profunda angustia e insatisfacción. En definitiva, dado que su comportamiento les impide prepararse adecuadamente para rendir cuentas ante Allah, el Altísimo, sus pruebas en la otra vida serán mucho más severas. Los placeres efímeros de este mundo no pueden proteger a una persona de las consecuencias de descuidar sus responsabilidades espirituales, ni pueden compensar el abandono de su verdadero propósito en la vida.

Pero, como siempre, la puerta del arrepentimiento y la reforma permanece abierta mientras uno esté vivo. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 112:

“... Y nuestro Señor es el Misericordioso...”

El arrepentimiento sincero no se limita a palabras, sino que implica una profunda transformación del corazón. Comienza con un genuino remordimiento por los pecados cometidos, seguido de la búsqueda del perdón de Allah, el Altísimo, y, de ser posible, el perdón de quienes han sido agraviados, siempre que esto no genere más daño o discordia. El verdadero arrepentimiento también requiere la firme y sincera resolución de no volver a cometer el mismo pecado ni ninguno similar, junto con el esfuerzo por restaurar los derechos que se hayan violado, ya sean de Allah, el Altísimo, o de Su creación. Además, es fundamental mantenerse firme en la obediencia a Allah, el Altísimo, utilizando las bendiciones que Él ha

concedido de maneras que le agradan, tal como se indica en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Mediante esta devoción constante, la persona alcanza el equilibrio mental y físico, poniendo todo y a todos en su lugar, y preparándose adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta conduce a la verdadera paz interior en este mundo y a la eterna tranquilidad en el Más Allá, pues el arrepentimiento purifica el corazón, restaura la dignidad y reconcilia al siervo con su Creador. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 112:

“... Y nuestro Señor es el Misericordioso, aquel a quien se le pide auxilio contra aquello que describes.”

El primer punto a comprender es que el concepto de buscar la ayuda de Allah, el Exaltado, se refiere específicamente a acudir a Él después de haber hecho el máximo esfuerzo para superar los desafíos que se presentan. No significa pedir asistencia divina mientras se permanece pasivo o se descuidan los medios y recursos mundanos que Allah, el Exaltado, ha provisto para su uso. En Su infinita sabiduría, Allah, el Exaltado, creó estos medios precisamente para que las personas los empleen para afrontar las dificultades de la vida, como se indica en las enseñanzas islámicas. Por lo tanto, nunca se debe adoptar una actitud pasiva o inactiva, esperando que Allah, el Exaltado, resuelva los desafíos sin ningún esfuerzo personal. La verdadera confianza en Allah, el Exaltado, requiere esforzarse activamente por utilizar las habilidades, el conocimiento y los recursos que Él ha otorgado, a la vez que se deposita confianza en Su voluntad. De esta manera, la persona demuestra diligencia en el uso de lo que Allah, el Exaltado, ha provisto y sumisión sincera a Su guía y apoyo. Capítulo 13 Ar-Ra'd, versículo 11:

“...En verdad, Allah no cambiará la condición de un pueblo hasta que ellos mismos cambien lo que hay en su interior...”

Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 112:

“... Y nuestro Señor es el Misericordioso, aquel a quien se le pide auxilio contra aquello que describes.”

La parte final de este versículo recuerda que, mientras permanezcan firmes en la obediencia a Allah, el Exaltado, se enfrentarán a críticas de los demás, al igual que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, y sus Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, se enfrentaron a críticas de los no musulmanes de Arabia.

En general, cuando una persona elige un camino que se aparta de las normas predominantes entre sus pares —en particular, un camino basado en la sincera adhesión a los mandamientos de Allah, el Altísimo—, suele provocar incomodidad, malestar o incluso resentimiento en los demás. Esto se acentúa cuando quienes observan se guían principalmente por deseos personales e inclinaciones mundanas. La inquietud interna que sienten estas personas a menudo se manifiesta como crítica, burla u oposición

abierta, que suele provenir de sus allegados, como familiares y amigos. Sin embargo, tales reacciones no necesariamente indican la autenticidad o validez de la fe de la persona; más bien, reflejan el desafío que la adhesión a los principios islámicos supone para los estilos de vida, las autojustificaciones y las concesiones morales de quienes la rodean. En consecuencia, el firme compromiso con las obligaciones religiosas suele encontrar resistencia, incluso cuando dicho compromiso es moralmente íntegro, espiritualmente sólido y beneficioso para la sociedad.

Además, las influencias sociales contemporáneas —como las redes sociales, las tendencias de la moda y los estándares culturales dominantes— ejercen una enorme presión sobre quienes se esfuerzan por defender los valores islámicos. En ocasiones, la práctica y la defensa del islam se presentan como obstáculos para el éxito material, el reconocimiento social o la aceptación pública. Las instituciones, las industrias y las redes sociales que se perciben a sí mismas como objeto de crítica desde una perspectiva islámica pueden resistirse activamente a la integración de sus principios, marginando así a quienes profesan la fe. Esta resistencia ha contribuido significativamente a la propagación del sentimiento antiislámico, sobre todo en las plataformas digitales y las redes sociales, donde a menudo se manipulan las narrativas para socavar el compromiso religioso sincero.

Los seguidores del Islam —que practican la moderación en sus deseos y utilizan responsablemente las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo— frecuentemente se enfrentan a la oposición de personas que viven sin restricciones, gobernadas principalmente por impulsos que el Islam identifica como instintivos. Estas personas a menudo intentan disuadir a otros de adoptar las prácticas islámicas, promoviendo en cambio estilos de

vida dominados por deseos desenfrenados. Las críticas suelen dirigirse a aspectos visibles de la observancia islámica, como el código de vestimenta prescrito para las mujeres, en un intento por disminuir su legitimidad y relevancia. Sin embargo, tras una observación minuciosa, resulta evidente que tales objeciones son a menudo superficiales e inconsistentes, reflejando una incomodidad con la naturaleza disciplinada y autorregulada de los principios islámicos, más que preocupaciones prácticas genuinas. Por ejemplo, mientras que la vestimenta islámica es objeto de un escrutinio y una condena desproporcionados, se presentan pocas objeciones a los uniformes obligatorios en diversas profesiones, como las fuerzas del orden, el ejército, la sanidad, la educación o el ámbito empresarial. Esta crítica selectiva expone la inconsistencia y el razonamiento erróneo que subyace a tales objeciones. En última instancia, no son las formas externas de la práctica islámica en sí mismas las que suscitan resistencia, sino los principios subyacentes —disciplina, autocontrol, responsabilidad moral y moderación— que contrastan marcadamente con los estilos de vida dominados por deseos desenfrenados. Es este contraste el que motiva a los detractores a socavar el islam mediante la crítica, el ridículo y la tergiversación, especialmente en las plataformas sociales y digitales modernas. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 112:

“... Y nuestro Señor es el Misericordioso, aquel a quien se acude en auxilio contra aquello que describes.”

En tales circunstancias, la obediencia inquebrantable a Allah, el Altísimo, se vuelve indispensable. Cultiva en el individuo una profunda paz interior y lo protege de influencias externas dañinas, incluso cuando dicha protección no es inmediatamente perceptible. Mediante la obediencia firme, se aprende a utilizar las bendiciones recibidas de la manera adecuada, fomentando así el

equilibrio tanto mental como físico. Esto, a su vez, permite la correcta organización de todos los aspectos de la vida, asegurando una preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. De esta forma, la obediencia a Allah, el Altísimo, no es solo un deber espiritual, sino también una fuente de armonía y estabilidad en los asuntos mundanos. Promueve la tranquilidad en esta vida y asegura la paz eterna en la otra. Quienes permanecen firmes en su devoción son guiados a través de toda circunstancia —ya sea de facilidad o de prueba— fortaleciendo su serenidad interior y obteniendo recompensas inmensurables que trascienden los límites de la comprensión mundana.

Por el contrario, ignorar los mandamientos de Allah, el Altísimo, en busca de la aprobación ajena conduce a la pérdida de la paz interior. Tal comportamiento fomenta el mal uso de las bendiciones recibidas. Esta conducta, en consecuencia, genera un desequilibrio mental y físico, provocando una priorización inadecuada de los compromisos y relaciones personales. Además, dificulta la preparación para rendir cuentas en el Día del Juicio. Por lo tanto, este comportamiento acarrea estrés, problemas y dificultades en ambos mundos, independientemente del disfrute de los placeres mundanos. Así pues, el camino de la obediencia es el camino de la claridad, el equilibrio y el éxito eterno, mientras que el camino de la desobediencia es el de la confusión, la inquietud y la pérdida definitiva.

Por lo tanto, toda persona tiene la obligación moral y espiritual de aceptar e implementar las enseñanzas del Islam para su propio beneficio, incluso cuando estas directrices contradigan sus inclinaciones personales o deseos inmediatos. Este compromiso debe entenderse como el de un paciente sabio que sigue fielmente el consejo médico, reconociendo su valor intrínseco a pesar de la posible prescripción de medicamentos amargos o

una dieta estricta. Así como el paciente sabio alcanza el bienestar físico y mental mediante la obediencia, quien adopta y actúa según la guía islámica logrará un estado de equilibrio espiritual y existencial. La singular eficacia de este enfoque radica en que Allah, el Exaltado, es la única fuente de conocimiento lo suficientemente completa como para asegurar que una persona alcance un estado mental y físico verdaderamente equilibrado y determine correctamente el lugar que le corresponde a todo y a todos en su vida. El conocimiento acumulado sobre los estados mentales y físicos humanos que posee la sociedad contemporánea —a pesar de la extensa investigación— siempre será insuficiente para lograr este resultado integral. La comprensión humana está inherentemente limitada por la experiencia finita, la previsión incompleta y los sesgos inevitables, lo que significa que su consejo no puede resolver todos los problemas de la vida, prevenir todas las formas de estrés mental y físico, ni guiar al individuo hacia una correcta priorización de sus necesidades. Allah, el Exaltado, es el único que posee este conocimiento completo y lo ha otorgado misericordiosamente a la humanidad en forma del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. La veracidad de esta afirmación se hace evidente al observar la marcada diferencia en la vida de quienes utilizan las bendiciones que se les han concedido según los principios islámicos y quienes no. Mientras que un paciente a menudo confía ciegamente en su médico, careciendo del conocimiento especializado para comprender la base científica de su tratamiento, Allah, el Exaltado, invita a la humanidad a reflexionar sobre las enseñanzas del Islam para que puedan apreciar plenamente sus profundos y positivos efectos en sus vidas. Él no exige una fe ciega, sino que desea que las personas reconozcan la verdad intrínseca de las enseñanzas a través de sus claras pruebas y evidencia racional. Sin embargo, este aprecio genuino exige que quien se acerca a las enseñanzas del Islam adopte primero una mente abierta e imparcial.

Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Además, debe reconocerse que Allah, el Exaltado, tiene el control único sobre los corazones espirituales de todas las personas, la morada de la paz interior. Por consiguiente, solo Él determina quién goza de paz interior y quién no. Capítulo 53, An-Najm, versículo 43.

“Y es Él quien hace reír y llorar.”

Queda claro, pues, que Allah, el Exaltado, reserva este invaluable estado de paz interior para quienes utilizan correctamente las bendiciones que les ha otorgado, tal como se detalla y explica en las enseñanzas islámicas. La verdadera y duradera satisfacción es, por tanto, un don divino concedido en respuesta a la conducta recta y la adhesión al camino revelado. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Toda alabanza pertenece a Allah, Señor de los mundos, y que la paz y las bendiciones sean con Su último Mensajero, Muhammad, su noble Familia y sus Compañeros.

Capítulo 22 – Al Hajj, versículos 1-78 de 78

يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُورُوا رَبَّكُمْ إِن زَلْزَلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ
عَظِيمٌ ﴿١﴾

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ
بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ
مَّرِيدٍ ﴿٣﴾

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ
السَّعِيرِ ﴿٤﴾

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُرَابٍ
ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ
لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ
نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لَتَبَلِّغُوهُنَّ أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن
يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن
بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
أَهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾

ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ
أَصَابَهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ
الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾

يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نَفْعَ لَهُ ذَلِكَ هُوَ
الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾

يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْتَ الْمَوْلَى وَلَيْتَ
الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾

إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾

مَنْ كَانَتْ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ
إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَنْ يُرِيدُ ﴿١٦﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ
وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾

﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصِمُوا فِي رَبِّهِمَا فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ
لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾

يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿٢٠﴾

وَلَهُمْ مَّقَمِعٌ مِّن حديد ﴿٢١﴾

كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا
عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ
وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكِيفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ
بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا
وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾

وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ
مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَاكْلُوا مِنْهَا
وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾

ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا
بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾

ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ
وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ
فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ
الزُّورِ ﴿٣٠﴾

حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنْ
السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾

ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْكُمْ شَعْبِ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾

لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ
الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ
مِّنْ بَهِيمَةٍ ۚ الْأَنْعَامُ فَالْهُكْمُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ۚ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ
الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾

الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ
وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾

وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۚ فَاذْكُرُوا
اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ ۚ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا
الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾

لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ
كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدٰكُمْ وَبَشِّرِ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾

﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ
كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ
لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ
وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الصَّوْمِعُ وَبِيعُ
وَصَلَوَاتُ وَمَسَجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا
وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾

الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ
وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾

وَلِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾

وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾

وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ۖ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ
أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾

فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ
عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ
يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي
الْصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ
رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى
الْمَصِيرِ ﴿٤٨﴾

قُلْ يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾

فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾

وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾

لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٧﴾

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا
لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ
الْرَازِقِينَ ﴿٥٨﴾

لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾

﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ
لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ
فِي الَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ
الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ
مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ
وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ
لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾

وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ
لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾

لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ
وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾

وَإِنْ جَدَلُواكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾

اللَّهُ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ
تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ
إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ
وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧١﴾

وَإِذَا تُلِيَ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ
ءَايَتِنَا قُلْ أَفَأَنْبِئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَيَبْسُ الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ؕ إِنَّ الَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ؕ وَإِنْ
يَسْلُبُهمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ
وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾

مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ؕ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾

اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ؕ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ
وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ
 فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ
 قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
 النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ
 فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ



“¡Oh humanidad, temed a vuestro Señor! En verdad, la convulsión de la Hora [final] es algo terrible.

El día que lo veas, toda madre lactante se distraerá del niño que amamantaba, toda mujer embarazada abortará y verás a la gente [aparentemente] ebria cuando no lo está; pero el castigo de Allah es severo.

Y entre la gente hay quien disputa acerca de Allah sin conocimiento y sigue a todo demonio rebelde.

Se ha decretado para cada demonio que quien se vuelva hacia él, lo extraviará y lo conducirá al castigo de la Llama.

¡Oh, gentes!, si dudáis de la Resurrección, recordad que os creamos de polvo, luego de una gota de esperma, después de un coágulo de sangre y finalmente de un trozo de carne, formado e informe, para mostrároslo. Y depositamos en el vientre a quien queremos por un plazo determinado, luego os hacemos nacer como niños y luego os desarrollamos para que alcancéis la madurez. Y entre vosotros hay quien muere prematuramente,

y entre vosotros hay quien regresa a la vejez más avanzada, de modo que, después de haber tenido conocimiento, ya no sabe nada. Y veis la tierra árida, pero cuando hacemos descender sobre ella la lluvia, tiembla, se hincha y produce toda clase de belleza.

Eso se debe a que Allah es la Verdad, a que Él da vida a los muertos y a que Él tiene poder sobre todas las cosas.

Y [para que sepan] que la Hora se acerca —de ello no cabe duda— y que Allah resucitará a los que están en las tumbas.

Y entre la gente hay quien disputa acerca de Allah sin conocimiento, ni guía, ni libro esclarecedor [proveniente de Él].

Se ensoberbece [con arrogancia] para desviar [a la gente] del camino de Allah. Le espera la desgracia en este mundo, y le haremos gustar el Día de la Resurrección el castigo del Fuego Ardiente [mientras se dice]:

"Eso es por lo que vuestras manos han dispuesto y porque Allah nunca es injusto con sus siervos."

Y entre la gente hay quien adora a Allah con timidez. Si le sobreviene el bien, se tranquiliza; pero si le aflige la prueba, se aparta. Ha perdido este mundo y el Más Allá. Esa es la pérdida manifiesta.

Invoca en lugar de a Allah aquello que ni le perjudica ni le beneficia. Ese es el error garrafal.

Invoca a aquel cuyo daño está más cerca que su beneficio; ¡cuán miserable es el protector y cuán miserable el asociado!

En verdad, Allah admitirá a quienes creen y obran bien en jardines por donde corren ríos. En verdad, Allah hace lo que quiere.

Quien piense que Allah no apoyará al [Profeta Muhammad] en este mundo y en el Más Allá, que extienda una cuerda hasta el techo, luego le corte la respiración y vea: ¿acaso su esfuerzo eliminará aquello que le enfurece?

Y así hemos revelado el Corán como versículos de clara evidencia, y porque Allah guía a quien Él quiere.

En verdad, quienes creyeron, quienes fueron judíos, sabeos , cristianos, magos y quienes asociaron a Dios, Dios los juzgará el Día de la Resurrección. En verdad, Dios es testigo de todo.

¿Acaso no ves que ante Allah se postran quienes están en los cielos y en la tierra, el sol, la luna, las estrellas, las montañas, los árboles, los animales que se mueven y muchos seres humanos? Pero el castigo ha sido justificado para muchos. Y a quien Allah humilla, no hay quien le conceda honor . En verdad, Allah hace lo que quiere.

Estos son dos adversarios que han disputado por su Señor. Pero a quienes no creyeron se les confeccionarán vestiduras de fuego. Sobre sus cabezas se derramará agua hirviendo.

Por lo cual se derrite lo que hay dentro de sus vientres y [sus] pieles.

Y para [golpearlos] hay mazas de hierro.

Cada vez que quieran escapar del Infierno del tormento, serán devueltos a él, y [se les dirá]: "¡Gustad el castigo del Fuego Ardiente!"

En verdad, Allah admitirá a quienes creen y obran bien en jardines por donde corren ríos. Allí serán adornados con brazaletes de oro y perlas, y sus vestiduras serán de seda.

Y habían sido guiados [en la vida mundana] al buen hablar, y fueron guiados al camino de los dignos de alabanza.

En verdad, quienes han descreído y desvían a la gente del camino de Allah y de la Mezquita Sagrada que hemos creado para la gente, serán iguales quienes residan en ella y quienes estén fuera; y a quien pretenda cometer allí una desviación [de la religión] o una injusticia, le haremos gustar de un castigo doloroso.

Y, cuando designamos para Abraham el lugar de la Casa, [diciendo]: "No asocies nada conmigo y purifica mi Casa para aquellos que realizan el Tawaf y aquellos que se ponen de pie [en oración] y aquellos que se inclinan y se postran.

Y anuncia a la gente la peregrinación (Hajj); vendrán a ti a pie y en todo camello flaco; vendrán de todo paso lejano.

Para que sean testigos de los beneficios que Él les ha provisto y mencionen el nombre de Allah en los días señalados, recordando los animales sacrificados. Así pues, coman de ellos y alimenten a los necesitados y pobres.

Que entonces pongan fin a su desorden, cumplan sus votos y realicen el Tawaf alrededor de la antigua Casa.”

Eso [ha sido ordenado], y quien honre los preceptos sagrados de Allah, será el mejor para él ante su Señor. Y os está permitido el pastoreo de ganado, salvo lo que se os haya recitado. Así pues, evitad la impureza de los ídolos y evitad la falsedad.

Inclinarse [solo] hacia Allah, sin asociarle nada. Y quien asocia a otros con Allah, es como si hubiera caído del cielo y las aves lo hubieran arrebatado, o como si el viento lo hubiera llevado a un lugar remoto.

Así es. Y quien honre los símbolos de Allah, ciertamente, eso proviene de la piedad de sus corazones.

Para vosotros, los animales destinados al sacrificio son beneficios por un plazo determinado; entonces su lugar de sacrificio es en la Casa antigua.

Y para toda religión hemos establecido un rito [de sacrificio] para que invoquen el nombre de Allah sobre los animales [de sacrificio] que Él les ha provisto. Pues vuestro Dios es un Dios único, así que someteos a Él. Y anuncia buenas nuevas a los humildes [ante su Señor].

Quienes, al oír el nombre de Allah, sienten temor en sus corazones, y [a] los pacientes sobre lo que les ha afligido, y los que establecen la oración y los que dan de lo que les hemos provisto.

Y los camellos y el ganado os los hemos asignado como símbolos de Allah; en ellos tenéis provecho. Invocad, pues, el nombre de Allah sobre ellos cuando los dispongáis [para el sacrificio]; y cuando estén [muertos]

tendidos de costado, comed de ellos y dad de comer al necesitado y al mendigo. Así os los hemos sometido para que seáis agradecidos.

Ni su carne ni su sangre llegarán a Allah, pero lo que sí llega a Él es vuestra piedad. Así os las hemos sometido para que glorifiquéis a Allah por aquello a lo que os ha guiado y anunciéis buenas nuevas a quienes obran bien.

En verdad, Allah defiende a quienes creen. En verdad, Allah no ama a los traidores ni a los ingratos.

Se ha concedido permiso [para luchar] a quienes son atacados, porque han sido agraviados. Y, ciertamente, Allah tiene poder para concederles la victoria.

Son aquellos que han sido expulsados de sus hogares injustamente, solo por decir: «Nuestro Señor es Allah». Si Allah no controlara a la gente, unos por medio de otros, se habrían demolido monasterios, iglesias, sinagogas y mezquitas donde se menciona frecuentemente el nombre de Allah. Y Allah, sin duda, protegerá a quienes lo protegen. En verdad, Allah es Poderoso y Majestuoso.

Y son aquellos que, si les damos autoridad en la tierra, establecen la oración, dan el azaque y ordenan el bien y prohíben el mal. Y a Allah pertenece el resultado de todos los asuntos.

Y si te niegan, así también los pueblos de Noé, Aad y Tamud negaron [a sus profetas] antes que ellos.

Y el pueblo de Abraham y el pueblo de Lot

Y los habitantes de Madián. Y Moisés fue negado, por lo que prolongé el disfrute de los incrédulos; luego los apresé, y cuán [terrible] fue mi oprobio.

¿Y cuántas ciudades destruimos mientras obraban mal, hasta quedar en ruinas? ¿Y cuántos pozos abandonados y cuántos palacios imponentes?

¿Acaso no han viajado por la tierra y no tienen corazón para razonar y oídos para oír? Porque, en verdad, no son los ojos los que se ciegan, sino los corazones que están dentro de los pechos.

Y te instan a apresurar el castigo. Pero Allah jamás faltará a Su promesa. Y, en verdad, un día ante tu Señor es como mil años de los que contáis.

¿Y cuántas ciudades prolongé mi gozo mientras obraban mal? Luego las tomé, y a Mí es el destino final.

Di: "¡Oh pueblo, solo soy para vosotros un claro advertidor!"

Y a quienes han creído y obrado rectamente, les espera el perdón y una generosa provisión.

Pero aquellos que se esforzaron contra Nuestros versículos, [buscando] causar el fracaso, esos son los compañeros del Infierno.

Y no enviamos antes de ti ningún mensajero ni profeta sin que, al hablar [o recitar], Satanás introdujera en ello [algún malentendido]. Pero Allah anula lo que Satanás introduce; luego Allah precisa Sus versículos. Y Allah es Omnisciente y Sabio.

[Esto es] para que lo que Satanás lanza sirva de prueba para aquellos cuyos corazones están enfermos y endurecidos. Y, en efecto, los malhechores están en profunda discordia.

Y así, quienes reciban el conocimiento sabrán que es la verdad de tu Señor y creerán en ella, y sus corazones se someterán humildemente a ella. En verdad, Allah es el Guía de quienes creen en el camino recto.

Pero aquellos que no creen no dejarán de dudar de ello hasta que la Hora les llegue inesperadamente o les sobrevenga el castigo de un Día estéril.

Ese Día, toda la soberanía pertenece a Allah; Él juzgará entre ellos. Quienes creyeron e hicieron buenas obras estarán en los Jardines de la Delicia.

Y aquellos que no creyeron y negaron Nuestros signos, para ellos habrá un castigo humillante.

Y a quienes emigraron por la causa de Allah y luego fueron asesinados o murieron, Allah les proveerá, sin duda, una buena provisión. En verdad, Allah es el mejor proveedor.

Él, sin duda, les hará entrar por una puerta que les complacerá, y, en verdad, Allah es Omnisciente y Tolerante.

Así es. Y quien responda a la injusticia con la misma moneda y luego sea tiranizado, Allah le auxiliará. En verdad, Allah es Indulgente y Misericordioso.

Eso se debe a que Allah hace que la noche entre en el día y que el día entre en la noche, y a que Allah es Quien oye y ve.

Eso se debe a que Allah es la Verdad, y aquello a lo que invocan fuera de Él es falsedad, y a que Allah es el Altísimo, el Grandioso.

¿Acaso no veis que Allah ha enviado la lluvia del cielo y la tierra reverdece? En verdad, Allah es Sutil y Omnisciente.

A Él pertenece cuanto hay en los cielos y cuanto hay en la tierra. Y, en verdad, Allah es el Autosuficiente, el Alabado.

¿Acaso no veis que Allah os ha sometido cuanto hay en la tierra y las naves que surcan el mar por Su mandato? Y Él impide que el cielo caiga sobre la tierra, salvo por Su permiso. En verdad, Allah es Clemente y Misericordioso con la gente.

Él es quien te dio la vida; luego te hace morir y después te dará la vida de nuevo. En verdad, la humanidad es ingrata.

Para cada religión hemos establecido ritos que deben cumplir. Así pues, [¡Oh, Muhammad!], no permitas que los incrédulos discutan contigo sobre este asunto, sino invítalos a tu Señor. En verdad, tú estás en la guía recta.

Y si disputan contigo, entonces di: "Allah está bien informado de lo que hacéis".

"Allah juzgará entre vosotros el Día de la Resurrección sobre aquello en lo que discrepabais."

*¿Acaso ignoráis que Allah conoce lo que hay en los cielos y en la tierra?
Ciertamente, eso está registrado. En verdad, eso es fácil para Allah.*

*Y adoran, además de a Allah, aquello para lo cual Él no ha revelado
ninguna autoridad y de lo cual no tienen conocimiento. Y a los
malhechores no habrá quien los auxilie.*

*Y cuando se les recitan Nuestros versículos como pruebas claras, ves en
los rostros de los incrédulos la desaprobación. Están a punto de agredir a
quienes les recitan Nuestros versículos. Di: «¿Acaso debo informaros de
algo peor que eso? El Fuego que Dios ha prometido a los incrédulos, ¡y
qué terrible destino!».*

*¡Oh, gente! Se nos presenta un ejemplo, así que escuchen. En verdad,
aquellos a quienes invocáis fuera de Allah jamás crearán ni una mosca,
aunque se reunieran con ese propósito. Y si la mosca les robara algo, no
podrían recuperarlo. Débiles son el perseguidor y el perseguido.*

*No han valorado a Allah como corresponde. En verdad, Allah es Poderoso
y Sublime en Poder.*

*Allah elige entre los ángeles y entre los hombres a sus mensajeros. En
verdad, Allah es Quien oye y ve.*

*Él sabe lo que hay ante ellos y lo que habrá después. Y a Allah volverán
todos los asuntos.*

*¡Oh vosotros que habéis creído, inclinaos y postraos, adorad a vuestro
Señor y haced el bien, para que tengáis éxito!*

*Y esfuércense por Allah con el esfuerzo que le corresponde. Él los ha
elegido y no les ha impuesto ninguna dificultad en la religión. [Es] la
religión de su padre Abraham. Allah los llamó «musulmanes» antes [en
escrituras anteriores] y en esta [revelación] para que el Mensajero sea
testigo de ustedes y ustedes sean testigos de la gente. Así pues,
establezcan la oración, den el azaque y aférrense a Allah. Él es su
protector; ¡y excelente es el protector, y excelente es el auxiliador!*

Discusión sobre los versículos 1-78 de 78

Este capítulo del Sagrado Corán comienza con una exhortación a toda la humanidad. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 1:

“¡Oh, humanidad...!”

Esto indica la profunda importancia de la igualdad dentro del Islam. La condición de las personas se juzga por un único criterio: el grado en que obedecen sinceramente a Allah, el Altísimo. Esta obediencia se demuestra utilizando las bendiciones que se les han concedido de maneras que le agradan, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 49, Al-Hujurat, versículo 13:

“...En verdad, el más noble de vosotros ante Allah es el más justo de vosotros...”

Todos los demás criterios con los que la gente suele medir el valor —como el género, la etnia, la riqueza o la clase social— carecen de valor ante los

ojos de Allah, el Altísimo. Elevar tales distinciones es fomentar la arrogancia, el racismo y la desunión entre las personas. La verdadera nobleza reside únicamente en la rectitud, que se define por la sinceridad de intención y la constancia en la obediencia. Es fundamental reconocer que la intención es invisible para la creación. Las acciones externas pueden ser visibles, pero la realidad interna de la sinceridad solo la conoce Allah, el Altísimo. Por esta razón, las personas deben abstenerse de afirmar su propia superioridad o la de los demás, pues tales juicios pertenecen únicamente a Allah, el Altísimo. Solo Él conoce la verdadera naturaleza de cada intención, palabra y obra. Cuando se respeta este principio, se convierte en una poderosa salvaguarda para la sociedad. Elimina las semillas de la división, cultiva la humildad y une a las personas en torno a un único criterio de valor. Al reconocer que el verdadero valor reside únicamente en la relación con Allah, el Exaltado, las personas se liberan de las falsas jerarquías del mundo y pueden vivir con dignidad, igualdad y respeto mutuo. Capítulo 53, An-Najm, versículo 32.

“...Así que no os creáis puros; Él sabe mejor que nadie quién le teme.”

Allah, el Exaltado, invita a todas las personas a cumplir con el propósito de su creación: obedecerle y adorarle. Capítulo 51 Adh Dhariyat, versículo 56:

“Y no he creado a los genios ni a los hombres sino para que Me adoren [me obedezcan].”

Y el capítulo 22 de Al Hajj, versículo 1:

“¡Oh humanidad, temed a vuestro Señor...!”

La piedad, fundamento de la obediencia a Allah, el Altísimo, implica el uso adecuado de las bendiciones recibidas, tal como se indica en las enseñanzas islámicas, en toda circunstancia, ya sea en tiempos de prosperidad o dificultad, y en todos los aspectos de la vida, tanto mundanos como religiosos. Al adoptar este enfoque, la persona cultiva un estado de equilibrio entre mente y cuerpo, asegurando que sus emociones, relaciones y prioridades permanezcan ordenadas. Aprende a valorar cada bendición y responsabilidad en proporción a su verdadero valor, guiada por la conciencia de que su responsabilidad final recae ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio. Esta alineación consciente entre fe, pensamiento y acción aporta claridad y propósito a la vida, protegiendo a la persona de la confusión y la angustia interior. Quien así actúa experimenta verdadera serenidad y fortaleza al afrontar las pruebas de la vida, pues su corazón está arraigado en el recuerdo divino y sus acciones se dirigen hacia el éxito eterno. Como resultado, alcanza una paz y una satisfacción duraderas, tanto en este mundo transitorio como en la vida eterna del Más Allá.

Además, una faceta de la piedad implica abstenerse de ciertas acciones permitidas por temor a que puedan conducir a la comisión de actos ilícitos. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 187:

“...Estos son los límites [establecidos por] Allah, así que no os acerquéis a ellos...”

Allah, el Exaltado, no solo prohíbe a las personas traspasar Sus límites; sino que les ordena ni siquiera acercarse a ellos. Este principio de precaución se enfatiza repetidamente a lo largo del Sagrado Corán. Por ejemplo, Allah, el Exaltado, instruyó al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, no solo a abstenerse de comer del árbol prohibido en el Paraíso, sino a evitar acercarse a él por completo, aunque el mero hecho de acercarse era, en sí mismo, lícito. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 19:

“Y “Oh Adán, habita tú y tu esposa en el Paraíso y come de donde quieras, pero no te acerques a este árbol, para que no seas de los injustos.”

Este versículo resalta una profunda verdad espiritual: no todo lo lícito es necesariamente beneficioso. Ciertos actos lícitos, especialmente los vanos, a menudo sirven de puerta de entrada a lo ilícito. Por ejemplo, hablar en vano, aunque no sea pecado en sí mismo, frecuentemente conduce a pecados mayores como la murmuración o la mentira. Asimismo, gastar la riqueza en vanidad puede fácilmente convertirse en extravagancia, la cual está claramente condenada en el Sagrado Corán. Capítulo 17 Al Isra, versículo 27:

“En verdad, los derrochadores son hermanos de los demonios, y Satanás siempre ha sido ingrato con su Señor.”

La realidad es que la mayoría de las personas que se desvían del buen camino no caen en el pecado repentinamente; más bien, se trata de un proceso gradual, paso a paso. Comienzan simplemente acercándose a lo prohibido, convenciéndose de que es inofensivo, hasta que finalmente se ven arrastradas a los mismos actos que antes evitaban. Por ejemplo, una persona que se relaciona habitualmente con quienes beben alcohol tiene muchas más probabilidades de caer en la bebida que alguien que se mantiene alejado de tales compañías. Este principio de prudencia fue enfatizado por el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), quien aconsejó a los creyentes que abandonaran ciertas cosas lícitas por temor a que pudieran conducir a lo ilícito. Como se narra en un hadiz que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 2451, una persona no puede alcanzar la verdadera piedad hasta que renuncie a algunas cosas permitidas para protegerse del pecado. Por lo tanto, no solo se debe evitar lo que está claramente prohibido, sino también ejercer prudencia alejándose de la vana y excesiva indulgencia, incluso en asuntos lícitos. Esta atención plena garantiza la obediencia inquebrantable a Allah, el Altísimo, mediante el uso de las bendiciones concedidas según la guía del Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Este enfoque encarna la esencia de la rectitud y conduce a una paz duradera, tanto mental como física, al ayudar a priorizar correctamente todo y a todos en la vida mientras se prepara para el Día del Juicio. Capítulo 16 , An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Por el contrario, como se advierte en el versículo 1, quienes no atiendan a esta sabiduría —quienes se entreguen excesivamente a los placeres lícitos, especialmente a las búsquedas vanas— se verán gradualmente atraídos hacia lo ilícito. Al hacer mal uso de las bendiciones que se les han otorgado, atraen dificultades, confusión y tormento interior a sus vidas. Tales personas pierden el equilibrio tanto en su bienestar mental como físico y desorientan sus prioridades y relaciones. Incluso si experimentan momentos fugaces de disfrute, estos inevitablemente son seguidos por angustia e insatisfacción; una verdad evidente en la vida de muchos que viven con negligencia, incluidos los ricos y hedonistas. Y como su actitud les impide prepararse adecuadamente para su responsabilidad, su dificultad y castigo aumentarán exponencialmente. Capítulo 22 Al Hajj, versículos 1-2:

«...temed a vuestro Señor. En verdad, la convulsión de la Hora [final] es algo terrible. El día que la veáis, toda madre lactante se separará del niño que amamantaba, toda mujer embarazada sufrirá un aborto espontáneo y veréis a la gente [aparentemente] ebria cuando no lo están; pero el castigo de Allah es severo.»

Una de las principales razones por las que los elementos del Más Allá — como el Día del Juicio y el Infierno— se describen con tanto detalle en las enseñanzas islámicas es para eliminar las falsas creencias adoptadas por pueblos anteriores, que menospreciaban estas realidades e incluso las

ridiculizaban. Esta actitud desdeñosa se basaba en ilusiones, por las cuales la gente persistía en desobedecer a Allah, el Altísimo, suponiendo erróneamente que alcanzarían la salvación en ambos mundos. Tales suposiciones falsas se manifestaban de muchas maneras: confiar en la intercesión de una persona justa sin reforma personal, creer que una mera declaración verbal de fe bastaría para la salvación, presumir que las excusas y el arrepentimiento serían aceptados automáticamente en el Día del Juicio sin importar las obras, y la idea de que los castigos del Más Allá no serían más severos que los castigos terrenales. Para erradicar estas ideas erróneas, las enseñanzas islámicas presentan las realidades del Más Allá con detalle, para que la gente comprenda su gravedad y se prepare en consecuencia. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 2:

“ El día que lo veas, toda madre lactante se distraerá del niño que amamantaba, toda mujer embarazada sufrirá un aborto espontáneo, y verás a la gente [aparentemente] ebria cuando en realidad no lo está; pero el castigo de Allah es severo.”

Por lo tanto, el propósito de estas descripciones no es infundir desesperación, sino despertar los corazones a la verdad y fomentar la obediencia práctica a Allah, el Altísimo. Esta obediencia implica utilizar correctamente las bendiciones que Él ha concedido de maneras que le agradan, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Al interiorizar estas enseñanzas, uno se protege de la complacencia, se resguarda de las falsas esperanzas y se guía hacia una vida de sinceridad y responsabilidad, asegurando así la seguridad del castigo y el éxito en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida.

Pero como obedecer a Allah, el Exaltado, y prepararse para rendir cuentas a menudo contradice los deseos mundanos de las personas, muchos persistirán en desobedecer a Allah, el Exaltado. De hecho, muchos criticarán el Islam y a los musulmanes como resultado de sus deseos y aspiraciones mundanas. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 3:

“Y entre la gente hay quien disputa acerca de Allah sin conocimiento...”

Una clara divergencia de las normas sociales establecidas, sobre todo cuando se basa en la adhesión a mandamientos divinos, suele generar incomodidad. Esta incomodidad a menudo se manifiesta como crítica, burla u oposición directa, especialmente en círculos sociales íntimos como la familia y los amigos cercanos. Estas reacciones generalmente no cuestionan la validez de la fe del creyente, sino que reflejan el desafío que esta supone para los estilos de vida, los valores y la autojustificación predominantes de quienes la practican. Por consiguiente, un compromiso firme con los principios religiosos, incluso cuando son éticamente sólidos y tienen fundamentos espirituales, suele encontrar una considerable resistencia social.

Además, las fuerzas culturales contemporáneas —incluidas las redes sociales, las tendencias de la moda y las normas sociales dominantes— ejercen una presión considerable contra el compromiso con los valores islámicos. La observancia y la promoción del islam se presentan, en

ocasiones, como obstáculos para el éxito material, la aceptación pública y el reconocimiento social. Las industrias y entidades institucionales que pueden ser objeto de críticas éticas islámicas a veces se resisten activamente a la incorporación de sus principios, lo que desalienta la adhesión y contribuye a la marginación de quienes defienden la fe. Esta resistencia es un factor importante en la proliferación de narrativas antiislámicas, sobre todo en las plataformas digitales, donde el discurso público suele estar diseñado para socavar el compromiso religioso.

Los seguidores del Islam, defensores de la moderación en los deseos personales y el uso responsable de las bendiciones recibidas, frecuentemente encuentran resistencia por parte de quienes priorizan la impulsividad y la indulgencia desenfrenadas, pues el Islam los hace parecer instintivos. Estos detractores pueden intentar activamente disuadir a otros de abrazar la fe, promoviendo en cambio un estilo de vida regido por el deseo sin restricciones. Los críticos suelen centrarse en elementos específicos de la práctica islámica, como el código de vestimenta prescrito para las mujeres, con el fin de socavar la credibilidad y la relevancia de la fe. Sin embargo, un análisis minucioso revela la superficialidad de estas objeciones, que en última instancia provienen de una profunda incomodidad con el énfasis fundamental del Islam en la disciplina, la modestia y el autocontrol. Por ejemplo, el escrutinio desproporcionado dirigido a la vestimenta islámica contrasta marcadamente con la aceptación generalizada de los uniformes obligatorios en profesiones como las fuerzas del orden, el servicio militar, la sanidad y el ámbito empresarial. Esta incongruencia pone de manifiesto la falta de razonamiento sólido en los argumentos subyacentes. En última instancia, la resistencia encontrada no es principalmente una reacción a las prácticas externas en sí mismas, sino a los principios islámicos fundamentales y a la conducta disciplinada de sus seguidores, que se oponen directamente a los estilos de vida centrados en la autocomplacencia. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 3:

“Y entre la gente hay quien disputa acerca de Allah sin conocimiento...”

Como indica este versículo, la clave para mantenerse firme en la obediencia a Allah, el Exaltado, ante esta crítica, reside en obtener y poner en práctica las enseñanzas islámicas para alcanzar una fe sólida. Una fe sólida es un atributo esencial para todo creyente, pues sirve de fundamento para una obediencia inquebrantable a Allah, el Exaltado, en toda circunstancia, ya sea de facilidad o dificultad. Quien posee esta firme convicción mantiene la constancia en su devoción, permaneciendo imperturbable ante las vicisitudes de la vida mundana. Esta fortaleza espiritual se nutre mediante el aprendizaje sincero y la aplicación práctica de las claras pruebas y evidencias que se encuentran en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas fuentes divinas explican cómo la obediencia genuina a Allah, el Exaltado, conduce a la tranquilidad del corazón y la paz mental, tanto en esta vida como en la otra. Por el contrario, el descuido de las enseñanzas islámicas inevitablemente resulta en una fe débil. Una persona así es fácilmente susceptible a los deseos personales y las tentaciones mundanas, desobedeciendo a menudo a Allah, el Altísimo, cuando la guía divina entra en conflicto con sus inclinaciones inmediatas. Esta falta de comprensión profunda le impide reconocer que controlar sus deseos más bajos y adherirse a los mandamientos divinos son los verdaderos caminos hacia la satisfacción y la estabilidad en la vida. Por lo tanto, es imperativo que todo creyente busque activamente la certeza de la fe aprendiendo, internalizando y poniendo en práctica diligentemente el conocimiento islámico. Este proceso es crucial para fortalecer la convicción, profundizar la comprensión y fortalecer el corazón contra la duda y la tentación. La verdadera fe no es meramente una declaración verbal; es una forma de vida, demostrada a través de la acción constante y el uso responsable de las bendiciones

divinas de una manera que se alinee con la complacencia divina, como se describe en las principales fuentes islámicas. Este enfoque integral asegura que se alcance la armonía interior —un estado mental y físico equilibrado— al tiempo que se establecen prioridades adecuadas en todos los aspectos de la vida. Esta armonía trae paz a este mundo transitorio y asegura una serenidad duradera en la vida eterna venidera, una promesa confirmada para aquellos que permanecen firmes en su fe y obediencia.

Como se advierte en el versículo 2, una de las principales razones por las que las personas adoptan una actitud errónea, permitiendo que sus deseos mundanos dominen su comportamiento, es la imitación ciega de la opinión popular dentro de su sociedad, la cual está controlada por los demonios humanos, cuyo único objetivo es satisfacer sus deseos y aspiraciones mundanas a toda costa. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 3:

“Y entre la gente hay quien disputa acerca de Allah sin conocimiento y sigue a todo demonio rebelde.”

Es preciso abstenerse de seguir ciegamente a los demás, ya que las tendencias y comportamientos predominantes en la sociedad suelen conducir a la desobediencia a Allah, el Altísimo. Cuando una persona observa que la mayoría ignora las enseñanzas islámicas, puede verse tentada a asumir que tal conducta es correcta y, en consecuencia, seguirla sin reflexión ni discernimiento. Sin embargo, la verdad es que la opinión de la mayoría no es una medida fiable de lo que es correcto. La historia demuestra repetidamente cómo creencias populares —antes consideradas verdades innegables— fueron posteriormente refutadas por nuevas

evidencias y una mayor comprensión, como la idea errónea de que la Tierra era plana. Por lo tanto, es esencial evitar comportarse como ganado que sigue al rebaño sin darse cuenta, ya que tal conformidad irreflexiva suele conducir a graves errores tanto en asuntos mundanos como espirituales. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 116.

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

Y el capítulo 22 de Al Hajj, versículo 4:

“Está decretado para todo demonio que quien se vuelva a él, lo extraviará y lo conducirá al castigo de la Llama.”

En cambio, las personas deben emplear el intelecto y el razonamiento que les ha otorgado Allah, el Exaltado, para evaluar cada asunto basándose en el conocimiento auténtico y la evidencia clara, tomando decisiones meditadas incluso cuando estas difieran de las opiniones dominantes de la sociedad. El Islam condena enérgicamente la imitación ciega de otros —en particular en materia de fe— y, en cambio, ordena que los creyentes aprendan y actúen conforme a las enseñanzas islámicas con verdadero entendimiento. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 3:

“Y entre la gente hay quien disputa acerca de Allah sin conocimiento y sigue a todo demonio rebelde.”

Este resultado también se produce cuando uno obedece y sigue al Diablo y le permite engañarle respecto a Allah, el Exaltado. Capítulo 35 Fatir, versículo 5:

“...y no os dejéis engañar acerca de Allah por el Engañador.”

Una de las sutiles maneras en que el Diablo engaña a la gente es haciéndoles creer falsamente que, puesto que Allah, el Exaltado, es Indulgente -y Misericordioso, los perdonará sin importar sus obras. Esta falsa sensación de seguridad conduce a ilusiones, por las cuales la persona persiste en la desobediencia, asumiendo erróneamente que obtendrá la misericordia y el perdón de Allah, el Exaltado, en ambos mundos. Para evitar

caer en esta creencia errónea sobre Allah, el Exaltado, es esencial estudiar y reflexionar sobre Sus nombres y atributos divinos, tal como se presentan en el Sagrado Corán y en las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Una correcta comprensión de estos atributos fomenta el equilibrio: infunde esperanza en Su misericordia y temor a Su justicia, alentando así la obediencia sincera y el uso adecuado de las bendiciones que Él ha otorgado, de acuerdo con los principios islámicos. Por el contrario, la ignorancia de los nombres y atributos de Allah, el Exaltado, puede conducir a creencias erróneas que abren la puerta a la desobediencia. Por ejemplo, quien comprende verdaderamente que Allah, el Exaltado, es Indulgente -, no lo interpretará como una licencia para pecar, sino que se esforzará sinceramente por obedecerle, con la esperanza de que su arrepentimiento y esfuerzos sinceros sean aceptados. En cambio, quien malinterpreta la naturaleza del perdón divino puede persistir en el pecado, suponiendo erróneamente que el perdón está garantizado independientemente de sus acciones. Así pues, el verdadero conocimiento de Allah, el Exaltado, protege a la persona del engaño del demonio, fomenta la sinceridad y asegura que la esperanza en Su misericordia siempre vaya acompañada de un compromiso con la obediencia.

Tras advertir a la gente que se tome en serio el Día del Juicio preparándose para él, Allah, el Exaltado, proporciona algunas pruebas de la resurrección para fortalecer la determinación de cada uno de prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 5:

“¡ Oh, gente!, si dudáis de la Resurrección, recordad que os creamos de polvo, luego de una gota de esperma, después de un coágulo y luego de un trozo de carne, formado e informe, para que os lo aclaremos. Y depositamos en el vientre a quien queremos por un tiempo determinado, luego os

hacemos nacer como niños y luego os desarrollamos para que alcancéis la madurez. Y entre vosotros hay quien muere prematuramente, y entre vosotros hay quien es devuelto a la vejez más avanzada, de modo que, después de haber tenido conocimiento, ya no sabe nada...”

La capacidad de Allah, el Exaltado, para resucitar a la humanidad después de la muerte se afirma fundamentalmente por el acto de la creación original. Habiendo creado a los seres humanos de la nada y manteniendo un control absoluto sobre cada etapa de su vida, incluyendo la determinación de su muerte, Allah, el Exaltado, es innegablemente capaz de restaurarlos del polvo y los huesos. Además, la negación de la resurrección en el Día del Juicio se contradice con numerosos ejemplos observables de renovación en todo el mundo natural. El concepto de reanimación se demuestra constantemente en los ciclos de la Tierra. Allah, el Exaltado, envía la lluvia para dar vida a la tierra árida, como se menciona en el capítulo 22 de Al-Hajj, versículo 5:

“...Y veis la tierra árida, pero cuando hacemos descender sobre ella la lluvia, tiembla y se hincha y produce [algo] de toda clase hermosa.”

Así como una semilla sin vida brota, el cuerpo humano enterrado en la tierra puede y será restaurado a la vida. El cambio de las estaciones también ilustra claramente la resurrección: los árboles que parecen sin vida en invierno se reaniman con hojas en primavera. Incluso dentro del cuerpo, la resurrección ocurre continuamente, ya que las células mueren y se reproducen constantemente. El ciclo sueño-vigilia sirve como otro

paralelismo. El sueño se compara con una muerte menor, ya que los sentidos del durmiente se suspenden. Capítulo 39 Az Zumar, versículo 42:

“Allah toma las almas en el momento de su muerte, y a las que no mueren, las toma mientras duermen. Luego retiene a aquellas para las que ha decretado la muerte y libera a las demás por un plazo determinado. En verdad, en ello hay signos para quienes reflexionan.”

El retorno del alma a aquel destinado a seguir viviendo es un acto diario de dar vida a la persona dormida. Estos continuos fenómenos naturales afirman el principio enunciado en el capítulo 22 de Al Hajj, versículo 6:

“Eso se debe a que Allah es la Verdad, a que Él da vida a los muertos y a que Él tiene poder sobre todas las cosas.”

La necesidad del Día del Juicio se fundamenta no solo en el poder del Creador, sino también en el principio fundamental del equilibrio que rige todo el cosmos. La observación confirma que Allah, el Exaltado, ha creado el universo con precisión y equilibrio perfectos. Esto se evidencia en innumerables ejemplos: la Tierra mantiene una órbita perfectamente equilibrada alrededor del sol, garantizando así su habitabilidad; el ciclo del agua opera en perfecto equilibrio; y la tierra posee la doble capacidad de nutrir semillas delicadas y, a la vez, sostener estructuras masivas. Todo esto apunta a un Diseñador que opera con un orden absoluto y meticuloso. En

marcado contraste con este orden cósmico, las acciones de la humanidad a menudo introducen un profundo desequilibrio moral. El mundo presencia con frecuencia el desalentador espectáculo de individuos opresores y tiranos que escapan a la rendición de cuentas y a la justicia en esta vida. Por el contrario, quienes son oprimidos o enfrentan grandes dificultades, a menudo no reciben una recompensa plena por su paciencia, sufrimiento y rectitud. Los creyentes sinceros que se esfuerzan por obedecer a Allah, el Altísimo, a menudo afrontan importantes desafíos mundanos, mientras que quienes transgreden abiertamente pueden parecer disfrutar de los lujos y la comodidad de esta vida. Dado que Allah, el Altísimo, ha establecido el equilibrio en toda la creación, el sistema de recompensa y castigo por las acciones humanas debe ser igualmente equilibrado y completo. Puesto que la justicia plena y la retribución perfecta están indudablemente ausentes de este mundo transitorio, deben realizarse plenamente en un momento futuro señalado: el Día del Juicio.

Si bien Allah, el Altísimo, tiene el poder de otorgar recompensas y castigos de inmediato en esta vida, una profunda sabiduría divina subyace a la demora. Una razón clave es brindar oportunidades continuas para el arrepentimiento sincero y la corrección de la conducta a quienes han errado. Además, los creyentes no reciben su recompensa plena y definitiva en esta vida porque este mundo es inherentemente transitorio y no es el Paraíso eterno. Fundamentalmente, la anticipación de la recompensa futura fortalece la esencia de la fe. La creencia en lo invisible —específicamente en la recompensa plena y perfecta y la rendición de cuentas que aguardan al creyente en la otra vida— constituye el elemento vital y distintivo de la verdadera fe. Si las recompensas completas fueran visibles y perceptibles a través de los cinco sentidos en este mundo, la fe perdería su virtud especial y su prueba esencial de convicción. En consecuencia, la poderosa combinación del temor al castigo completo y la esperanza de la recompensa plena en la otra vida actúa como un incentivo continuo y poderoso, que motiva a las personas a abstenerse del pecado y dedicarse a las buenas

obras. Para que este Día de la Recompensa dé comienzo, todas las acciones humanas deben concluir primero, una realidad que inherentemente exige el fin de este mundo material.

Reflexionar sobre estas pruebas lógicas y físicas profundiza la convicción del creyente en el Día del Juicio, animándolo a prepararse mediante el uso adecuado de las bendiciones recibidas, asegurando así la consecución de la paz interior y el éxito en ambos mundos, mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta disposición de todo y de todos en su vida. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 22.

“Pues Allah creó los cielos y la tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

Y el capítulo 22 de Al Hajj, versículos 6-7:

“Eso se debe a que Allah es la Verdad, a que Él da vida a los muertos y a que Él tiene poder sobre todas las cosas. Y la Hora llegará —sin duda alguna— y Allah resucitará a los que están en las tumbas.”

En términos generales, el versículo 5 describe en detalle el desarrollo humano, mencionando brevemente la duración de la vida en este mundo, lo

que indica la inmensa velocidad con la que transcurre, independientemente de la edad de fallecimiento. Por lo tanto, es preciso apresurarse a aprovechar el tiempo concedido antes de llegar a la muerte o la senilidad, momento en el que, tras perder la razón, se esforzarán por obedecer a Allah, el Altísimo. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 5:

“... Y entre vosotros hay quien muere [prematuramente], y entre vosotros hay quien es devuelto a la vejez más decrepita, de modo que, después de haber tenido conocimiento, nada sabe...”

De hecho, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó en un hadiz del Jami' At-Tirmidhi, número 2306, que las personas se apresuren a realizar buenas obras antes de llegar a la vejez. Es importante aprovechar al máximo la juventud y la lucidez mental antes de que comience el declive propio de la vejez. Esto implica adquirir conocimiento beneficioso y ponerlo en práctica, así como emplear la energía mental y física para obedecer a Allah, el Altísimo, cumpliendo Sus mandamientos, absteniéndose de Sus prohibiciones y afrontando el destino con paciencia, según las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). De esta manera, uno se asegura de que las bendiciones recibidas se utilicen de forma grata a Allah, el Altísimo. No es prudente postergar esta responsabilidad suponiendo que se puede dedicar al aprendizaje y la práctica del conocimiento islámico más adelante, pues no hay garantía de llegar a la vejez. Aun si lo hacen, la capacidad de aprender se dificulta mucho más en la vejez, ya que la etapa primordial para adquirir conocimiento y forjar el carácter es la juventud. Además, incluso si se adquiere conocimiento en la vejez, suele ser más difícil de aplicar, pues los hábitos se arraigan profundamente y el cambio se vuelve más complejo. Por lo tanto, no se debe desperdiciar la vitalidad de la juventud, sino aprovecharla como una oportunidad única para aprender, actuar y

transformarse. Esta urgencia se ve reforzada por el hecho de que incluso el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) buscó refugio de la senilidad en un hadiz que se encuentra en Sahih Bujari, número 6390. Su súplica demuestra que la senilidad no es solo un declive físico, sino también una prueba espiritual, y por lo tanto, es vital prepararse antes de que llegue esa etapa. Al reconocer la fugacidad de la juventud y la incertidumbre de la vida, uno se siente motivado a actuar con decisión, asegurando que su fuerza, tiempo e intelecto se inviertan en aquello que le beneficiará en este mundo y en el Más Allá.

Pero como aceptar la realidad de ser responsable de los propios actos contradice los deseos mundanos de las personas, muchas persistirán en oponerse a las enseñanzas islámicas a pesar de no tener ninguna prueba que respalde su postura, ya sea mundana o religiosa. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 8:

“ Y entre la gente hay quien disputa acerca de Allah sin conocimiento, ni guía, ni libro ilustrado.”

En términos generales, un principio fundamental del Islam que beneficia a las personas tanto en su vida terrenal como espiritual es la importancia de fundamentar las acciones en evidencia clara y conocimiento sólido. Este principio permite tomar decisiones informadas, facilitando así la navegación por las complejidades de la vida con confianza y la consecución de la tranquilidad. En materia de fe, se exhorta a las personas a alinear sus acciones con las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Es esencial

abstenerse de recurrir a otras fuentes de conocimiento religioso, ya que estas pueden desviar a la persona de la verdadera guía. Dichas fuentes alternativas suelen carecer de un fundamento sólido y con frecuencia son producto de invenciones humanas. Esta preocupación se aborda explícitamente en un hadiz registrado en Sunan Abu Dawud, número 4606, donde el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió que cualquier asunto que no se base en las enseñanzas del Sagrado Corán y sus tradiciones será rechazado por Allah, el Altísimo.

En asuntos mundanos, también es fundamental que el conocimiento que guía nuestras acciones se base en evidencia fiable. Por ejemplo, una persona solo debe usar medicamentos que hayan sido rigurosamente estudiados y cuya eficacia haya sido comprobada mediante ensayos clínicos, en lugar de recurrir a remedios no probados. Esta confianza en la evidencia garantiza seguridad, claridad y éxito.

Así como se consideraría imprudente a quien se basa en conocimientos mundanos sin fundamento empírico sólido, también se extravía quien ignora las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), siguiendo en su lugar fuentes religiosas poco fiables. Esta persona corre el riesgo de caer en creencias peculiares que fomentan comportamientos supersticiosos y temores irracionales, creando conexiones ilógicas entre acciones y consecuencias. Por ejemplo, alguien podría practicar rituales espirituales con la esperanza de concebir un hijo, a pesar de que dichas prácticas no tienen ninguna relación legítima con el parto, ni desde una perspectiva islámica ni desde una perspectiva secular.

Si uno persiste en ignorar el conocimiento respaldado por evidencia, corre el riesgo de desarrollar ideas distorsionadas sobre Allah, el Altísimo, y Su creación, incluyendo creencias infundadas en entidades sobrenaturales. Tales ideas erróneas pueden, en última instancia, poner en peligro su fe y distorsionar su comprensión de la realidad. Por lo tanto, es imperativo evitar conductas equivocadas y fundamentar todas las acciones en evidencia clara, ya sea en asuntos religiosos, adhiriéndose al Sagrado Corán y a las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), o en asuntos mundanos, basándose en evidencia empírica como la investigación científica. Solo mediante este equilibrio una persona salvaguarda su fe, preserva su intelecto y alcanza la paz en ambos mundos, logrando un estado mental y físico equilibrado y ubicando correctamente todo y a todos en su vida.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 8:

“ Y entre la gente hay quien disputa acerca de Allah sin conocimiento, ni guía, ni libro ilustrado.”

Un factor importante que contribuye a esta actitud particular es la adhesión acrítica a la opinión social predominante, a menudo moldeada por líderes y élites influyentes cuyas perspectivas se oponen directamente a las enseñanzas islámicas, ya que solo buscan satisfacer sus aspiraciones y deseos mundanos. Capítulo 22 Al Hajj, versículos 9-10:

« Se ensoberbece [con arrogancia] para desviar [a la gente] del camino de Allah. Le espera la ignominia en este mundo, y le haremos gustar el Día de la Resurrección el castigo del Fuego Ardiente. Eso es por lo que tus manos han obrado, y porque Allah jamás es injusto con sus siervos.»

Por lo tanto, es imperativo advertir contra tal conformidad ciega, ya que las tendencias y comportamientos sociales dominantes frecuentemente conducen a la desobediencia de Allah, el Exaltado. Cuando un individuo observa que la mayoría ignora los preceptos islámicos, existe la tentación de asumir que tal conducta generalizada debe ser inherentemente correcta, lo que lleva a la imitación irreflexiva. Sin embargo, el mero volumen de la opinión popular no es un indicador fiable para determinar la verdad o la rectitud moral. La historia está repleta de ejemplos donde creencias comunes —antes aceptadas como hechos indiscutibles— fueron posteriormente refutadas por la aparición de nuevas evidencias y una mayor comprensión, como la creencia popular errónea de que la Tierra era plana. Por consiguiente, es crucial evitar un enfoque acrítico y gregario, ya que esta conformidad irreflexiva es un camino hacia errores significativos tanto en el ámbito mundano como en el religioso. Capítulo 6 Al An'am, versículo 116:

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

En cambio, se insta a las personas a utilizar el intelecto y el razonamiento que les ha otorgado Allah, el Exaltado, para evaluar críticamente cada

asunto basándose en conocimiento auténtico y evidencia clara. Este proceso requiere tomar decisiones informadas y reflexivas, incluso cuando difieren de las perspectivas sociales dominantes. El Islam condena rotundamente la imitación ciega de otros, particularmente en asuntos fundamentales de la fe, y exige, en cambio, que los creyentes aprendan y actúen conforme a las enseñanzas islámicas con verdadera comprensión y discernimiento espiritual. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Dado que el islam exhorta a las personas a disciplinar y refrenar sus deseos mundanos, quienes buscan únicamente placeres sensuales e indulgencia material suelen encontrar ofensivas estas enseñanzas. Como los principios islámicos exponen la naturaleza instintiva del deseo desenfrenado, estas personas frecuentemente critican u oponen al islam para justificar su estilo de vida. Asimismo, las industrias y los negocios que se benefician de la sumisión a los impulsos —como aquellos basados en la vanidad, el entretenimiento o el exceso— se esfuerzan por desalentar la adhesión a las enseñanzas islámicas. Su objetivo es mantener una cultura de indiferencia, donde se desestiman la reflexión espiritual y el autocontrol moral. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 9:

“Torciendo su cuello [con arrogancia] para desviar [a la gente] del camino de Allah...”

Ante tales críticas y presiones, es fundamental mantenerse firme e inquebrantable en la obediencia a Allah, el Altísimo. La verdadera paz interior y la protección contra el daño ajeno solo se alcanzan mediante una fe firme, incluso cuando estas bendiciones no son inmediatamente evidentes. Quienes buscan complacer a la sociedad a costa de desobedecer a Allah, el Altísimo, no encontrarán ni protección divina ni satisfacción genuina entre la gente. La aprobación social, así como la de las tendencias mundanas como la moda, la cultura y las redes sociales, es efímera e inestable. En cambio, quienes utilizan sus bendiciones con constancia, guiados por el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), alcanzan la armonía en cuerpo y alma. Priorizan correctamente todo y a todos en sus vidas y, como resultado, se preparan adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Para tales personas, Allah, el Altísimo, promete recompensas inimaginables.

Por el contrario, quienes persisten en desobedecer a Allah, el Exaltado, en busca de aprobación mundana y deseos desenfrenados, inevitablemente harán mal uso de las bendiciones que les han sido concedidas. En esta vida, su negligencia les privará del equilibrio, tanto mental como físico, llevándolos a priorizar y relacionarse erróneamente. Sus familias, amigos, carreras y riquezas se convertirán en fuentes de ansiedad y aflicción. Si continúan así, culparán injustamente a personas inocentes —como sus cónyuges o seres queridos— de su infelicidad, y al romper lazos con ellas, solo agravarán su sufrimiento. Esta espiral descendente suele culminar en depresión, adicción e incluso tendencias suicidas. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 9:

“... Para él, en el mundo hay vergüenza...”

Este resultado se evidencia entre quienes persisten en sus deseos a pesar del éxito mundano —en particular entre los ricos y famosos— cuyas vidas, aunque glamorosas en apariencia, a menudo se ven plagadas de graves problemas de salud mental. Y dado que tal actitud les impide prepararse para el Día del Juicio, su castigo en la otra vida será mucho más severo y duradero. Capítulo 22 Al Hajj, versículos 9-10.

“... y le haremos gustar el Día de la Resurrección el castigo del Fuego Ardiente. Eso es por lo que vuestras manos han obrado, y porque Allah jamás es injusto con sus siervos.”

Tras criticar a quienes intentan desviar a otros de la aceptación y la práctica de las enseñanzas islámicas, Allah, el Exaltado, critica a los musulmanes que poseen una fe débil, pues se complacen con el Islam en tiempos de bonanza y se enojan con Allah, el Exaltado, en tiempos de dificultad. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 11:

« Y entre la gente hay quien adora a Allah con cierta timidez. Si le sobreviene el bien, se tranquiliza; pero si le azota la prueba, se vuelve de bruces...»

Es importante reconocer que Allah, el Exaltado, nunca ha prometido que, al aceptar el Islam y obedecerle —utilizando correctamente las bendiciones que ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas—, las personas se librarán de las dificultades de este mundo. Esta vida está destinada a ser un lugar de pruebas, por lo que toda persona experimentará inevitablemente tanto facilidades como dificultades. Estas condiciones alternas sirven para distinguir a los sinceros de los insinceros, dejando claro quién permanece fiel a Allah, el Exaltado, y quién se aparta cuando es puesto a prueba. Si bien las pruebas son universales, la promesa de Allah, el Exaltado, es que quienes le obedecen con sinceridad y constancia —utilizando Sus bendiciones de maneras que le agradan— alcanzarán la paz interior en ambos mundos. Estas personas logran un equilibrio entre mente y cuerpo, y aprenden a colocar todo y a todos en el lugar que les corresponde en sus vidas. Esta armonía interior les permite afrontar los desafíos del mundo con paciencia, claridad y resiliencia, preparándose adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Por lo tanto, es un error adoptar la actitud ignorante de que el mero hecho de declarar la fe en Allah, el Altísimo, o incluso practicar la obediencia externa, garantiza que este mundo se transforme en un Paraíso. El verdadero Paraíso está reservado para la otra vida, mientras que este mundo sigue siendo un campo de cultivo y prueba. Así como un agricultor debe soportar el trabajo de sembrar, regar y proteger sus cultivos antes de cosechar, así también una persona debe soportar las pruebas de la vida antes de alcanzar la recompensa eterna. Por consiguiente, la sabiduría de las pruebas no reside en privar a las personas de comodidades, sino en refinar su carácter, fortalecer su fe y distinguir a los firmes de los negligentes. Quienes comprendan esta realidad no se desesperarán en la adversidad ni se volverán arrogantes en la prosperidad, sino que permanecerán constantes en su devoción, sabiendo que la verdadera recompensa reside en obtener paz interior en ambos mundos, no en la comodidad o el éxito mundanos.

Además, un aspecto importante de la fe —y una prueba en sí misma— es que cuando una persona obedece a Allah, el Exaltado, utilizando las bendiciones que Él le ha concedido de maneras que le agradan, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), no siempre tiene garantizado obtener beneficios inmediatos o tangibles, como un aumento de riqueza, estatus o comodidades mundanas. Las verdaderas recompensas de la obediencia suelen ser sutiles, internas y se experimentan en el corazón espiritual, manifestándose como tranquilidad, satisfacción y paz interior. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Quienes tienen una fe débil suelen asociar el favor divino con la ganancia material, esperando que Allah, el Altísimo, les conceda bendiciones tangibles como riqueza, salud o éxito social a cambio de su obediencia. Cuando estas expectativas no se cumplen, el Diablo se aprovecha de esta debilidad, desanimándolos por completo de la fe o, al menos, de practicarla con constancia. Esta es una prueba espiritual que toda persona debe afrontar y superar. La manera de tener éxito en esta prueba es fortaleciendo la fe mediante el aprendizaje, la reflexión y la práctica sincera de las enseñanzas islámicas. A medida que se profundiza en la comprensión, se reconoce que el verdadero éxito no reside en la abundancia mundana, sino en la estabilidad interior, la cercanía divina y la recompensa eterna.

Además, el sentido común demuestra que el verdadero beneficio no siempre es tangible. La paz interior, la resiliencia emocional y un sentido de propósito son bendiciones intangibles que ninguna riqueza material puede reemplazar. Muchas personas que gozan de gran éxito mundano aún sienten un vacío interior y cambiarían con gusto sus comodidades materiales por una auténtica paz interior. Por lo tanto, no se debe caer en el engaño de esperar ganancias mundanas como prueba del favor divino, pues tal actitud puede conducir a la frustración y al declive espiritual cuando dichas ganancias no se materializan. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 11:

«Y entre la gente hay quien adora a Allah con cierta timidez. Si le llega el bien, se tranquiliza; pero si le sobreviene la prueba, se vuelve de bruces. Ha perdido este mundo y el Más Allá. Esa es la pérdida manifiesta.»

En cambio, conviene mantenerse firme en la obediencia a Allah, el Altísimo, sabiendo que todo acto realizado con sinceridad por Su causa —sean visibles o no sus efectos— trae consigo un verdadero beneficio tanto en este mundo como en el venidero. Quienes buscan únicamente resultados tangibles corren el riesgo de perder tanto la tranquilidad espiritual como la recompensa eterna, mientras que quienes actúan puramente por la causa de Allah, el Altísimo, alcanzan la paz interior en ambos mundos, al obtener un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Pero quienes no comprendan esta verdad persistirán en desobedecer a Allah, el Altísimo, haciendo mal uso de las bendiciones que se les han concedido, especialmente en tiempos de adversidad, cuando más se

necesitan su fe y paciencia. En lugar de acercarse a Allah, el Altísimo, permiten que las pruebas los lleven a una mayor negligencia. Como resultado, caen en un estado de desequilibrio mental y físico, perdiendo claridad y estabilidad. Desordenan sus prioridades, dando excesiva importancia a lo efímero y descuidando lo eterno. Al hacerlo, pierden todo y a todos en sus vidas, perturbando el orden natural que establece la obediencia a Allah, el Altísimo. Lo más peligroso es que no se preparan adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esta negligencia inevitablemente conduce a estrés, confusión y dificultades en ambos mundos. Aunque exteriormente disfruten de ciertos lujos mundanos, estas comodidades no pueden protegerlos de la angustia interior ni compensar la pérdida de la verdadera paz. Sus vidas se ven marcadas por la inestabilidad, pues la comodidad mundana sin fundamento espiritual es frágil y efímera. Así, quien ignora la guía divina cambia la tranquilidad duradera por ilusiones temporales, y el éxito eterno por distracciones momentáneas. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 11:

“... Ha perdido este mundo y el Más Allá. Esa es la pérdida manifiesta.”

Para adoptar con éxito la conducta inquebrantable requerida para una sumisión sostenida a Allah, el Exaltado, es primordial que la persona desarrolle y mantenga una profunda convicción espiritual. Esta firmeza de fe es indispensable, pues sirve como ancla espiritual que garantiza que el creyente permanezca firme en su devoción a lo largo de cada etapa de la vida, tanto en los momentos de paz como en los de gran adversidad. Esta fortaleza espiritual perdurable no se adquiere pasivamente; se forja mediante un proceso sistemático de aprendizaje dedicado y la aplicación práctica y diligente de la sabiduría extraída de las convincentes evidencias del Sagrado Corán y las tradiciones ejemplares del Santo Profeta

Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas fuentes sagradas detallan claramente el mecanismo por el cual la sumisión sincera y consciente a Allah, el Exaltado, conduce finalmente a una profunda tranquilidad interior y al éxito seguro tanto en este mundo como en el reino eterno. Por el contrario, quien descuide la búsqueda de este conocimiento esencial y permanezca ignorante de las enseñanzas de la fe inevitablemente encontrará su convicción frágil y fácilmente quebrantable. Dicha persona es altamente vulnerable a sucumbir a la tentación de la desobediencia cuando el mandato de Allah, el Exaltado, entra en conflicto con sus deseos personales inmediatos o las atracciones mundanas transitorias. Su falta de discernimiento espiritual le impide comprender la verdad fundamental de que regular los deseos mundanos y adherirse a la guía divina es el único camino seguro hacia la verdadera estabilidad, la satisfacción duradera y la paz en todas las dimensiones de la existencia. En consecuencia, la búsqueda de una certeza inquebrantable en la fe se convierte en una obligación crucial para todo creyente. Esto se logra internalizando activamente el conocimiento religioso y viviendo según él. Este compromiso fortalece la resolución del individuo, asegurando una obediencia inquebrantable a Allah, el Exaltado, bajo cualquier circunstancia. En la práctica, esto significa utilizar cuidadosamente todas las bendiciones recibidas de manera que se alineen con los principios de la fe, lo que conduce a una existencia íntegra. Mediante este enfoque disciplinado, el creyente alcanza el equilibrio deseado en su bienestar mental y físico, y establece prioridades correctas y armoniosas, asegurando así la paz interior y la plenitud definitiva en ambos mundos.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 11:

« Y entre la gente hay quien adora a Allah con cierta timidez. Si le sobreviene el bien, se tranquiliza; pero si le azota la prueba, se vuelve de bruces...»

Una de las principales características que distingue al Islam de otras religiones y filosofías de vida es que no se trata de una religión transaccional. En muchos sistemas de creencias, las personas sirven a sus deidades o realizan actos de culto simplemente para obtener beneficios mundanos, como riqueza, estatus o hijos. Su relación con su deidad es de intercambio: ofrecen devoción para recibir ganancias materiales. El Islam, en cambio, llama a la humanidad a algo mucho más elevado y noble. Invita a las personas a reconocer su verdadera condición de creación y siervos de Allah, el Altísimo, y a cumplir su propósito divino. Si bien el Islam trae consigo innumerables bendiciones mundanas, como paz interior, claridad mental y una vida equilibrada cuando se utilizan según las enseñanzas islámicas, estas no son el objetivo final, sino una consecuencia natural de la fe sincera y la obediencia. El propósito del Islam no es atraer a las personas con recompensas materiales, sino despertarlas a la verdad, el propósito y la responsabilidad. El Islam presenta pruebas claras y racionales de su verdad e invita a todas las personas a llevar una existencia significativa que se alinee con la voluntad de su Creador, conduciendo a la paz interior en ambos mundos.

Lamentablemente, muchos musulmanes hoy en día han adoptado inconscientemente una actitud transaccional hacia su fe. Realizan buenas obras no por amor a Allah, el Exaltado, ni por sentido del deber hacia Él, sino simplemente para obtener beneficios mundanos. Por ejemplo, una persona puede dar caridad o recitar súplicas solo para obtener riqueza, éxito o un hijo. Al hacerlo, tratan el tesoro de Allah, el Exaltado, como si fuera un mercado mundano, donde las buenas obras se intercambian por deseos

personales. Este enfoque es profundamente erróneo y espiritualmente peligroso, pues los seres humanos no saben qué es verdaderamente beneficioso o perjudicial para ellos. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Además, las obras realizadas únicamente por beneficio mundano carecen de valor ante Allah, el Altísimo. Él solo acepta y recompensa aquellas obras hechas con sinceridad, buscando únicamente Su complacencia. Esta verdad se destaca en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 3154, que advierte que quienes actúan por motivos mundanos no recibirán recompensa alguna de Allah, el Altísimo, en la otra vida.

En última instancia, quienes se acercan a Allah, el Altísimo, con una mentalidad transaccional, inevitablemente se alejarán de Él cuando sus deseos mundanos no se vean satisfechos. Su fe flaqueará y comenzarán a malgastar las bendiciones recibidas. Este mal uso conduce a un desequilibrio mental y físico, confusión en las prioridades y apegos mal enfocados. Tales personas no estarán preparadas para rendir cuentas el Día del Juicio. A pesar de fugaces momentos de lujo o placer, sus vidas estarán llenas de ansiedad, insatisfacción y confusión. No encontrarán ni la paz duradera en este mundo ni el éxito en el venidero.

En verdad, quien trata la fe como una transacción es el verdadero perdedor —aunque parezca disfrutar de comodidades mundanas—, pues ha cambiado la satisfacción eterna por una ilusión pasajera. Capítulo 18 Al Kahf, versículos 103-104.

“Di: «¿Acaso [los creyentes] os informaremos acerca de los mayores perdedores en cuanto a sus obras? [Son] aquellos cuyo esfuerzo se pierde en la vida mundana, mientras piensan que están obrando bien en el trabajo.»

Y el capítulo 22 de Al Hajj, versículo 11:

«Y entre la gente hay quien adora a Allah con cierta timidez. Si le llega el bien, se tranquiliza; pero si le sobreviene la prueba, se vuelve de bruces. Ha perdido este mundo y el Más Allá. Esa es la pérdida manifiesta.»

Otro aspecto negativo que se produce cuando un musulmán con una fe débil se enfrenta a dificultades se menciona a continuación. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 12:

“Invoca en lugar de a Allah aquello que ni le perjudica ni le beneficia...”

Cuando una persona tiene una fe débil, fácilmente descuida las dos fuentes auténticas de guía: el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), y en su lugar recurre a otras fuentes de conocimiento religioso poco fiables para intentar resolver sus problemas mundanos y satisfacer sus deseos. Cuanto más se confía en estas fuentes alternativas, incluso si parecen fomentar las buenas obras, menos se actúa conforme a las verdaderas fuentes de guía. Este descuido gradual conduce inevitablemente al extravío. Por esta razón, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió en un hadiz que se encuentra en Sunan Abu Dawud, número 4606, que todo aquello que no esté arraigado en el Sagrado Corán y sus tradiciones será rechazado por Allah, el Altísimo. Además, cuanto más se actúa conforme a otras fuentes de conocimiento religioso, mayor es la probabilidad de adoptar prácticas que contradicen directamente las enseñanzas del Islam. Así es precisamente como el Diablo extravía a las personas, paso a paso, hasta alejarlas de la verdad. Por ejemplo, ante las dificultades, a una persona se le puede aconsejar realizar ciertos ejercicios espirituales que contradicen las enseñanzas del Islam. Debido a su ignorancia y a su costumbre de confiar en fuentes no auténticas, puede caer fácilmente en esta trampa. Con el tiempo, incluso puede llegar a tener creencias sobre Allah, el Altísimo, y el universo que contradicen las enseñanzas islámicas, como creer que las personas o los seres sobrenaturales pueden controlar su destino. Tales ideas surgen únicamente cuando el conocimiento se obtiene de fuera de las dos fuentes auténticas de guía. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 12:

“... Ese es el error extremo.”

Algunas de estas prácticas y creencias erróneas pueden incluso constituir una clara incredulidad, como la práctica de la magia negra. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 102:

«...No fue Salomón quien descreyó, sino los demonios, que enseñaban a la gente magia y lo que había sido revelado a los dos ángeles en Babilonia, Harut y Marut . Pero ellos [los dos ángeles] no enseñan a nadie a menos que digan: “Somos una prueba, así que no descrean [practicando magia]”.»

Y el capítulo 22 de Al Hajj, versículo 13:

“Invoca a aquel cuyo daño está más cerca que su beneficio; ¡cuán miserable el protector y cuán miserable el asociado!”

Así, una persona puede perder la fe sin siquiera darse cuenta, simplemente por haber adquirido el hábito de basarse en fuentes de conocimiento religioso distintas al Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Por eso, las innovaciones religiosas que no se fundamentan en estas dos fuentes son tan peligrosas; en realidad, son pasos por el camino del demonio. Capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 208.

“¡Oh, creyentes! Entrad en el Islam por completo [y perfectamente] y no sigáis los pasos de Satanás. En verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

Y el capítulo 2 Al Hajj, versículos 12-13:

“Invoca en lugar de a Allah aquello que ni le perjudica ni le beneficia. Ese es el error supremo. Invoca a alguien cuyo perjuicio está más cerca que su beneficio; ¡qué miserable el protector y qué miserable el asociado!”

Por lo tanto, es fundamental que las personas eviten activamente este resultado negativo, manteniendo un compromiso inquebrantable con el estudio y la aplicación de las enseñanzas del Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta firmeza garantiza que utilicen adecuadamente las numerosas bendiciones que Allah, el Altísimo, les ha concedido. Tal conducta consciente es esencial para alcanzar un estado mental y físico armonioso, permitiendo a la persona ordenar correctamente sus prioridades y relaciones en la vida. Fundamentalmente, este enfoque diligente constituye la preparación más eficaz para la inevitable rendición de cuentas en el Día del Juicio. En última instancia, esta conducta coherente y basada en principios es lo que asegura una paz interior profunda y duradera tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 14:

“ En verdad, Allah admitirá a quienes creen y obran bien en jardines por donde corren ríos. En verdad, Allah hace lo que quiere.”

Es importante destacar que, a lo largo de las enseñanzas islámicas, la fe y las buenas obras se mencionan conjuntamente, ya que ambas son necesarias para asegurar la paz interior en ambos mundos. Por lo tanto, es preciso respaldar la declaración verbal de fe en Allah, el Altísimo, con acciones, pues de lo contrario no se obtendrá la recompensa prometida. De hecho, quien no lo haga bien podría abandonar este mundo sin fe. La fe puede compararse con una llama delicada que requiere cuidado y atención constantes. Así como un fuego, al carecer de combustible, se debilita gradualmente hasta extinguirse, así también la fe disminuye cuando no se mantiene mediante actos constantes de obediencia a Allah, el Altísimo. La vitalidad de la fe depende de un alimento continuo: a través de la oración, la reflexión, las buenas obras y el uso correcto de las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo. Cuando se descuida este alimento, la llama de la fe comienza a titilar, dejando el corazón vulnerable a la oscuridad y la confusión. Quien permite que esta luz se apague corre el riesgo de perder la guía que ilumina su camino en este mundo y le asegura la salvación en la otra vida. Esta pérdida es la más devastadora de todas, pues sin fe, uno se queda sin dirección, estabilidad ni verdadera esperanza. Por lo tanto, así como un guardián sabio protege el fuego del viento y se asegura de que tenga combustible, así también una persona debe salvaguardar su fe, protegiéndola de las influencias dañinas y fortaleciéndola mediante la obediencia práctica. Al hacerlo, la llama de la fe no solo perdura, sino que se aviva, guiándola con claridad a través de cada prueba de la vida, lo que conduce a la paz interior en ambos mundos, mediante el equilibrio mental y físico y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida.

Como se mencionó anteriormente, el Islam exhorta a las personas a ejercer moderación sobre sus deseos mundanos, guiándolas hacia lo lícito y beneficioso. Sin embargo, quienes buscan satisfacer sus deseos por sí mismos suelen encontrar incómodo este mensaje, pues expone la naturaleza instintiva de la indulgencia desenfrenada. Por ello, critican con frecuencia el Islam, no por deficiencias en sus enseñanzas, sino porque sus principios revelan la vacuidad de sus propias ambiciones. Además, existen empresas e industrias enteras que prosperan alentando a las personas a dar rienda suelta a sus deseos sin límites. Estas empresas se benefician del exceso y la dependencia, y por lo tanto, ven la disciplina que promueve el Islam como una amenaza para sus intereses. En consecuencia, se oponen a las enseñanzas islámicas, buscando normalizar la indulgencia y disuadir a las personas de vivir según la guía divina. Ante esta oposición, Allah, el Exaltado, les advierte que, como no pueden vencer la guía divina, ya que su fuente es Allah, el Exaltado, mismo, deberían aceptarla por su propio bien o quitarse la vida, pues Él no exige su aceptación ni obediencia. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 15:

“ Quien piense que Allah no le apoyará [al Profeta] en este mundo y en el Más Allá, que extienda una cuerda hasta el techo, le corte la respiración y vea: ¿acaso su esfuerzo eliminará aquello que le enfurece?”

Por lo tanto, es vital comprender que Allah, el Exaltado, no necesita la obediencia de las personas. Ignorar esta verdad puede conducir a la arrogancia, donde la persona cree erróneamente que le está haciendo un favor a Allah, el Exaltado, o a la religión al adherirse a los mandamientos divinos. Tal arrogancia supone un riesgo significativo, ya que puede impedir la obediencia genuina, particularmente cuando los deseos personales entran en conflicto con la voluntad de Allah, el Exaltado, desviando así a la

persona del camino correcto. Por el contrario, quienes mantienen la comprensión de que su fe y sus actos de obediencia, en última instancia, les sirven para su propio beneficio profundo, cultivarán naturalmente la humildad ante Allah, el Exaltado. Esta perspectiva infunde una firme dedicación a la obediencia, sostenida tanto en circunstancias difíciles como favorables. Durante los períodos de dificultad, demuestran paciencia, y durante los tiempos de bonanza, expresan profunda gratitud. La gratitud se manifiesta en múltiples niveles: en la intención, significa realizar acciones únicamente para complacer a Allah, el Exaltado; En el habla, implica expresar gratitud con buenas palabras o guardar un silencio digno; y en la acción, requiere utilizar todas las bendiciones concedidas en estricta conformidad con el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. La paciencia implica abstenerse de quejarse, tanto verbal como físicamente, manteniendo una obediencia constante a Allah, el Exaltado, y depositando plena confianza en Su sabiduría, reconociendo que Él siempre determina lo que es mejor en última instancia, incluso si el beneficio no es inmediatamente evidente. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Por consiguiente, quien se guíe constantemente por este enfoque equilibrado y humilde en toda circunstancia recibirá el apoyo y la compasión inquebrantables de Allah, el Altísimo. Esto se traduce en una paz profunda tanto en este mundo como en el más allá, alcanzada mediante un estado mental y físico equilibrado y priorizando y ubicando correctamente todo y a todos en su vida, un estado bellamente ilustrado en un relato del Sahih Muslim, número 7500.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 15:

“ Quien piense que Allah no le apoyará [al Profeta] en este mundo y en el Más Allá, que extienda un medio hasta el cielo, luego lo corte, y que vea: ¿acaso su esfuerzo eliminará aquello que le enfurece?”

Este versículo también puede interpretarse en el sentido de que, dado que las enseñanzas del Islam desafían directamente los deseos mundanos desenfrenados de las personas, estas emplearán todos los medios posibles para impedir la revelación divina y evitar que su influencia positiva transforme la sociedad. Intentarán distorsionar su mensaje, reprimir a sus seguidores o sustituir sus principios por -ideologías humanas que legitimen la indulgencia y el materialismo. Sin embargo, por muchos recursos que tengan a su disposición, sus intentos fracasarán, pues no pueden vencer a Allah, el Altísimo, ni extinguir la guía que Él ha otorgado a la humanidad. Los esfuerzos humanos y las normas creadas por el hombre siempre se verán superados por la guía divina, lo que garantiza que quien busque sinceramente la verdad la encontrará y podrá actuar en consecuencia. Puesto que su lucha es, en realidad, una lucha contra Allah, el Altísimo, están destinados al fracaso. La historia misma da fe de ello: innumerables individuos, imperios y potencias han surgido y caído, esforzándose por erradicar el Islam de la sociedad mediante la política, la guerra, la propaganda y, en tiempos modernos, incluso mediante la manipulación de los medios de comunicación y la influencia cultural. Sin embargo, el Islam se ha mantenido firme, inquebrantable ante estos esfuerzos, y perdurará hasta el Día del Juicio. Sus intentos son tan inútiles como intentar extinguir

el brillo del Sol soplando sobre él, pues la luz de Allah, el Exaltado, no puede ser apagada por el aliento humano. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 32.

“Quieren apagar la luz de Allah con sus bocas, pero Allah se niega a hacerlo sino para perfeccionar Su luz, aunque a los incrédulos no les guste.”

Las enseñanzas del Islam han sido transmitidas íntegramente a la humanidad, sin dejar excusa alguna para la ignorancia. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 16:

“Y así hemos revelado el Corán como versículos de clara evidencia...”

La responsabilidad recae sobre cada persona de buscar la paz en esta vida y en la otra, aceptando sus principios y aplicándolos con sinceridad. De este modo, alcanzarán la armonía entre mente y cuerpo, priorizarán correctamente todos los aspectos de su vida y se prepararán para su rendición de cuentas final ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio. Así, la lucha de quienes se oponen al Islam solo sirve para resaltar su verdad y su firmeza. Su hostilidad se convierte en testimonio del poder de la revelación divina, pues, a pesar de siglos de oposición, el Islam continúa extendiéndose, guiando corazones y transformando sociedades. La luz de Allah, el Altísimo, jamás se extinguirá, y quienes la abracen encontrarán el éxito eterno. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 16:

“Y así hemos revelado el Corán como versículos de clara evidencia, porque Allah guía a quien Él quiere.”

Por muy avanzada que sea una sociedad, e independientemente del conocimiento que adquiera en diversos campos —incluidas las dimensiones mental, física y social de la vida humana—, sigue estando más allá de la capacidad humana formular un código de conducta perfectamente adaptado a la naturaleza humana y capaz de abordar cada circunstancia, condición y escenario que los individuos o las sociedades puedan encontrar a lo largo de su existencia en la Tierra. Tal empresa es fundamentalmente imposible, pues la humanidad aún se encuentra en proceso de descubrir incluso las realidades más básicas de su propia existencia, como las intrincadas funciones de las diferentes regiones del cerebro humano. Si las personas aún no han alcanzado un conocimiento completo de su propia composición física y mental, ¿cómo podrían aspirar a establecer un código de conducta impecable que garantice la tranquilidad, la justicia y la armonía tanto a nivel individual como social? Solo Allah, el Exaltado, posee la capacidad de proporcionar tal código, pues Él es el Creador de todas las cosas. Su conocimiento es ilimitado y abarca la totalidad del pasado, el presente y el futuro, así como las realidades ocultas de la creación que permanecen inaccesibles a la percepción humana. Por lo tanto, solo Él está en la posición correcta para otorgar a la humanidad un código de conducta impecable, integral y eterno: un estándar que distingue claramente el bien del mal, lo beneficioso de lo perjudicial, y que facilita alcanzar la paz interior en una vida plagada de estrés y confusión. La historia misma da testimonio de esta verdad. Siempre que el código divino de conducta se implementó sinceramente en la vida de las personas y las sociedades, generó un ambiente de tranquilidad, justicia y paz. Las comunidades prosperaron, no solo en prosperidad material, sino también en integridad moral, cohesión social y plenitud espiritual. Por el contrario, cuando las personas

abandonaron la guía divina en favor de -sistemas creados por el hombre, inevitablemente cayeron en ciclos de injusticia, corrupción e inquietud, a pesar de sus avances mundanos. Por consiguiente, las personas deben adoptar el código divino de conducta que les ha sido revelado, reconociéndolo como el más ventajoso para su bienestar -, incluso cuando ciertos aspectos puedan entrar en conflicto con sus deseos personales. Así como un paciente sabio reconoce y sigue el consejo médico de un médico experto —comprendiendo que la prescripción de medicamentos amargos o un régimen dietético estricto es, en última instancia, para su propia salud—, así también debe someterse una persona a Allah, el Exaltado, y a la guía de Allah, el Exaltado. Pues mientras que los deseos humanos son miopes -y a menudo autodestructivos, la sabiduría divina es perfecta, eterna y siempre busca el bien de la creación.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 16:

“Y así hemos revelado el Corán como versículos de clara evidencia...”

El Sagrado Corán se erige como la revelación más elocuente, profunda e intemporal jamás otorgada a la humanidad. Su expresión es inigualable en belleza, profundidad y precisión, y su significado se transmite de forma clara y directa, apelando tanto al intelecto como al corazón. Cada versículo del Sagrado Corán posee un equilibrio perfecto: majestuoso en su lenguaje, impecable en su estructura e inimitable. Ningún otro libro existente puede rivalizar con su elocuencia ni con la claridad de su mensaje. A diferencia de las escrituras y enseñanzas de otras religiones, el Sagrado Corán está completamente libre de contradicciones. Presenta una verdad coherente de

principio a fin. Narra la historia de las naciones pasadas con una precisión y una perspicacia notables, a pesar de que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no tenía formación histórica ni acceso a registros históricos. El Sagrado Corán ordena toda forma de rectitud y prohíbe toda forma de maldad, ya sea aquella que corrompe el alma individual o la que perturba la sociedad en general, para que la justicia, la paz y la seguridad se extiendan por cada hogar y comunidad. El Sagrado Corán jamás recurre a la exageración, la falsedad ni la fantasía poética. A diferencia de los cuentos, relatos y mitos creados por el hombre, cada palabra que contiene está arraigada en la verdad y la sabiduría divina. Cada versículo ofrece un beneficio práctico y una guía aplicable a la vida diaria. Incluso cuando se menciona la misma historia varias veces, nunca resulta repetitiva; al contrario, cada relato presenta nuevas lecciones, perspectivas y sabiduría. A diferencia de otros libros, el Sagrado Corán no cansa al lector, sin importar cuántas veces se recite o estudie. Su belleza y profundidad se renuevan con cada lectura, inspirando continuamente asombro y reflexión. El Sagrado Corán ofrece tanto promesas como advertencias, cada una respaldada por evidencia clara e irrefutable. Cuando habla de conceptos abstractos como la paciencia, la gratitud o la humildad, también ofrece maneras prácticas y accesibles de cultivar estas virtudes. No invita a las personas a meros rituales o teorías, sino a una vida con propósito: cumplir con la razón de su creación obedeciendo sinceramente a Allah, el Altísimo, y utilizando las bendiciones recibidas de maneras que le agraden. Mediante esta obediencia, se alcanza la paz interior y el éxito en ambos mundos, logrando un equilibrio mental y físico, ubicando correctamente todo y a todos en la vida y preparándose con sinceridad para rendir cuentas en el Día del Juicio. El Sagrado Corán muestra el camino recto hacia Allah, el Altísimo, de forma clara y atractiva para todo aquel que busca la verdadera paz y el éxito. Dado que apela a la esencia misma de la naturaleza humana, su mensaje es atemporal: relevante y beneficioso para cada generación, lugar y circunstancia. Es un remedio para todo mal emocional, moral, social e incluso económico cuando se comprende y se aplica correctamente. En sus palabras divinas se encuentran las soluciones a todo problema que un individuo o una sociedad puedan enfrentar. La historia misma atestigua que las comunidades que implementaron sinceramente sus enseñanzas

alcanzaron la justicia, la unidad, la prosperidad y la paz. Han transcurrido siglos desde su revelación, y sin embargo, ni una sola letra ha sido alterada, pues Allah, el Exaltado, garantizó su preservación. Ninguna otra escritura en la historia posee esta protección divina. Capítulo 15 de Al-Hijr, versículo 9:

“En verdad, Nosotros somos quienes revelamos el mensaje [es decir, el Corán], y en verdad, Nosotros seremos su protector.”

Además, el Sagrado Corán aborda no solo los problemas superficiales de la sociedad, sino también las causas profundas de los problemas humanos, ofreciendo soluciones prácticas y completas. Al corregir estos problemas fundamentales, los innumerables problemas secundarios que se derivan de ellos se resuelven automáticamente. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89:

“...Y os hemos enviado el Libro como explicación de todas las cosas...”

Y el capítulo 22 de Al Hajj, versículo 16:

“Y así hemos revelado el Corán como versículos de clara evidencia, porque Allah guía a quien Él quiere.”

El Sagrado Corán es, por lo tanto, el milagro más grande y perdurable de Allah, el Exaltado, otorgado a Su último Mensajero, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Sin embargo, solo quienes buscan la verdad con sinceridad, humildad y obediencia se beneficiarán verdaderamente de él. En cuanto a quienes lo abordan selectivamente, siguiendo solo lo que se ajusta a sus deseos, solo encontrarán confusión y pérdida, tanto en este mundo como en el Más Allá, al alcanzar un estado mental y físico desequilibrado, extraviando todo y a todos en su vida y sin prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Pero como Allah, el Exaltado, no impone la guía correcta a las personas, pues esto anularía la prueba de la vida en este mundo, permite que cada persona elija su propio camino en este mundo y la hará responsable en ambos mundos, ya que Él conoce plenamente sus intenciones, palabras y acciones. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 17:

“ En verdad, quienes creyeron, quienes fueron judíos, sabeos, cristianos, magos y quienes asociaron a Dios, Dios los juzgará el Día de la Resurrección. En verdad, Dios es testigo de todas las cosas.”

Para animar a la gente a seguir el camino correcto, Allah, el Exaltado, expone algunas señales que demuestran por qué solo a Él se debe obedecer en toda circunstancia. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 18:

“¿ Acaso no ves que ante Allah se postra todo lo que hay en los cielos y todo lo que hay en la tierra, el sol, la luna, las estrellas, las montañas, los árboles, los animales que se mueven y muchos seres humanos?..”

Toda la creación, con excepción de la humanidad, se ha sometido plenamente a la obediencia de Allah, el Altísimo, y por lo tanto existe en un estado de perfecto equilibrio y armonía. Esta armonía es evidente para cualquiera que reflexione sobre el orden natural del universo: la precisa salida y puesta del Sol, las fases regulares de la Luna y los incontables planetas que permanecen firmes en sus órbitas. Cada elemento de la creación cumple su función sin desviación, y este orden impecable se logra únicamente porque se someten por completo al mandato de Allah, el Altísimo. En contraste, tal armonía no se observa consistentemente entre la humanidad, pues, a diferencia del resto de la creación, las personas han recibido libre albedrío y a menudo eligen desobedecer a Allah, el Altísimo. Cuando se apartan de Su guía, surge un desequilibrio en sus vidas y sociedades, que se manifiesta como confusión, conflicto e inquietud. Por lo tanto, si una persona desea alcanzar la misma armonía y equilibrio que observa en el universo, debe seguir el ejemplo de la creación obedeciendo sinceramente a Allah, el Altísimo, en todo momento. Esta obediencia se demuestra mediante el uso correcto de las bendiciones que se les han concedido de acuerdo con el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo

Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). De este modo, alcanzarán un estado de equilibrio interior y exterior: una armonía mental y física, en la que cada aspecto de la vida ocupa su lugar. Una vida de obediencia como esta no solo prepara adecuadamente a la persona para rendir cuentas en el Día del Juicio, sino que también le otorga tranquilidad en ambos mundos. Así como los cielos y la Tierra permanecen en orden mediante la sumisión al mandato divino, así también el corazón y la vida humana encuentran la paz únicamente mediante la sumisión sincera a Allah, el Altísimo. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 18:

“¿ Acaso no ves que ante Allah se postra todo lo que hay en los cielos y todo lo que hay en la tierra, el sol, la luna, las estrellas, las montañas, los árboles, los animales que se mueven y muchos seres humanos?..”

Pero como obedecer a Allah, el Exaltado, contradice los deseos mundanos de las personas, muchos persistirán en desobedecerle, haciendo mal uso de las bendiciones que les ha concedido. En consecuencia, caerán en un estado de desequilibrio mental y físico, perdiendo claridad sobre sus prioridades y el lugar que les corresponde a las personas y los asuntos en sus vidas. Su atención se desviará del verdadero propósito de la existencia, dejándolos indiferentes a su responsabilidad final ante Allah, el Exaltado, en el Día del Juicio. Esta negligencia inevitablemente resultará en inquietud interior, ansiedad y dificultades tanto en este mundo como en el Más Allá. Aunque parezcan disfrutar de ciertas comodidades o lujos mundanos, estos placeres fugaces jamás les otorgarán la paz duradera ni el verdadero éxito ante Allah, el Exaltado. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 18:

“... Pero el castigo ha sido justificado para muchos. Y a quien Allah humilla, no hay quien le conceda honor. En verdad, Allah hace lo que quiere.”

En última instancia, puesto que todo lo que existe está bajo la absoluta propiedad y autoridad de Allah, el Exaltado, es esencial que las personas se adhieran a Sus mandamientos. Así como uno puede enfrentar castigos por infringir las leyes de un país, ignorar a Allah, el Exaltado, y las normas establecidas por el Creador inevitablemente conducirán a dificultades en esta vida y graves consecuencias en la otra. Una persona puede optar por abandonar una tierra cuyas leyes le desagradan, pero jamás podrá escapar del dominio de Allah, el Exaltado, pues Su soberanía se extiende sobre todo el universo. Si bien las personas pueden intentar alterar las normas sociales o redefinir la moral según sus propios deseos, no pueden modificar las leyes de Allah, el Exaltado, establecidas por Él. Así como un propietario dicta las normas dentro de su propiedad, el universo se rige únicamente por Allah, el Exaltado, quien define sus leyes sin requerir aprobación ni validación humana. Sus decretos no están sujetos a enmienda ni pueden ser anulados por el consenso humano. Por lo tanto, seguir estas normas divinas no es solo un acto de obediencia, sino también un beneficio personal y colectivo. Quienes comprendan esta verdad se esforzarán por obedecer los mandamientos de Allah, el Altísimo, y procurarán utilizar las bendiciones que se les han concedido de maneras que le agraden, según lo instruido en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Estas personas reconocen que los mandamientos divinos no son restricciones arbitrarias, sino que se fundamentan en la sabiduría, concebidos para promover tanto el bienestar personal -como la armonía social. Por otro lado, quienes permitan que sus deseos los dominen e ignoren las enseñanzas islámicas deben estar preparados para afrontar las consecuencias de sus actos. Ninguna excusa, objeción o queja los eximirá de las consecuencias decretadas por Allah, el Altísimo. Capítulo 18, Al-Kahf, versículo 29:

«Y di: “La verdad proviene de vuestro Señor; quien quiera creer, que crea; y quien quiera descreer, que no crea”. Ciertamente, hemos preparado para los malhechores un fuego cuyos muros los rodearán. Y si claman por auxilio, se les socorrerá con agua como aceite turbio que les abrasará el rostro. ¡Qué pésima bebida, y qué mal lugar de reposo!»

Y el capítulo 22 de Al Hajj, versículo 18:

“... Pero el castigo ha sido justificado para muchos. Y a quien Allah humilla, no hay quien le conceda honor. En verdad, Allah hace lo que quiere.”

Así como las leyes terrenales no pueden ser evadidas sin castigo, la justicia divina es inevitable. La diferencia radica en que las leyes terrenales son limitadas e imperfectas, mientras que las leyes de Allah, el Exaltado, son perfectas, eternas y omnímodas -. Por lo tanto, la persona sabia es aquella que se somete voluntariamente a la guía divina, reconociendo que la verdadera libertad y tranquilidad no se encuentran en resistir las leyes de Allah, el Exaltado, sino en aceptarlas. Mediante esta sumisión, alcanzan la paz interior en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá , logrando un equilibrio mental y físico y ubicando correctamente todo y a todos en su vida.

A lo largo de la historia, cada vez que la humanidad recibió guía divina, inevitablemente se formaron dos grupos. Un grupo aceptó las claras pruebas de la guía divina y, como resultado, obtuvo paz interior en ambos mundos, al lograr un equilibrio entre la mente y el cuerpo y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Pero cuando la guía divina desafió los deseos y aspiraciones mundanas del segundo grupo, este se resistió, criticó y desafió al grupo bien guiado. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 19:

“Estos son dos adversarios que han disputado por su Señor...”

En general, quienes adoptan conscientemente un estilo de vida que se aparta de las normas sociales predominantes —en particular, uno basado en la obediencia sincera a los mandamientos de Allah, el Altísimo— suelen generar incomodidad en aquellos cuyas decisiones se rigen principalmente por deseos personales o motivaciones mundanas. Esta inquietud interna se manifiesta comúnmente como crítica, burla o incluso hostilidad abierta, y puede ser más intensa en el seno del círculo más cercano de familiares, amigos y compañeros. Tales reacciones no necesariamente ponen en duda la sinceridad o la fe del creyente, sino que reflejan el desafío que su firmeza moral supone para los estilos de vida, los valores y las justificaciones de los demás. Por consiguiente, la observancia constante de la guía divina a menudo encuentra resistencia, incluso cuando encarna excelencia moral, integridad espiritual y compasión genuina.

En la era moderna, fuerzas como las redes sociales, la cultura popular y la rápida evolución de las normas sociales ejercen una inmensa influencia, dificultando cada vez más que los creyentes defiendan y expresen

abiertamente los valores islámicos. La obediencia a Allah, el Altísimo, y a las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) se presenta a veces como un obstáculo para el éxito mundano, el prestigio social o la aprobación pública. Además, muchas instituciones e industrias contemporáneas —en especial aquellas impulsadas por el afán de lucro o ideologías permisivas— pueden oponerse, de forma sutil o manifiesta, a la incorporación de la ética islámica, marginando así a quienes permanecen comprometidos con ella. Esta oposición ha contribuido significativamente al auge del sentimiento antiislámico, particularmente en las plataformas digitales y los medios de comunicación, donde las narrativas se manipulan deliberadamente para distorsionar la imagen del islam y desalentar la adhesión a sus principios.

Quienes siguen fielmente las enseñanzas del Islam, moderando sus deseos y utilizando con sabiduría y gratitud las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo, a menudo se topan con la resistencia de personas que viven sin restricciones, cediendo a impulsos considerados instintivos dentro del marco moral islámico. Estas personas pueden intentar disuadir a otros de practicar el Islam, promoviendo en cambio un estilo de vida desenfrenado y autogratificación. Con frecuencia, sus críticas se dirigen a prácticas islámicas específicas —como el código de vestimenta prescrito para las mujeres— no por una preocupación genuina, sino como un medio para socavar la autoridad y la relevancia de la fe misma. Sin embargo, quienes tienen discernimiento perciben fácilmente la superficialidad de estas objeciones, reconociendo que provienen de una incomodidad inherente con el llamado del Islam a la disciplina, la modestia y el autocontrol. Por ejemplo, la vestimenta islámica suele ser objeto de un escrutinio exagerado, mientras que requisitos de vestimenta similares en profesiones como las fuerzas del orden, la medicina, la educación o el ámbito empresarial apenas suscitan críticas. Esta incongruencia revela el razonamiento erróneo y el sesgo que subyacen a tales argumentos. En última instancia, la resistencia dirigida hacia el Islam y sus seguidores no surge de las prácticas externas en sí

mismas, sino de los principios que representan; principios que contrastan radicalmente con estilos de vida centrados en el exceso, la indulgencia y la búsqueda del placer efímero. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 19:

“Estos son dos adversarios que han disputado por su Señor...”

Es este contraste moral y espiritual el que provoca oposición, pues el ejemplo del creyente disciplinado sirve como un recordatorio silencioso pero poderoso de un propósito superior, de la responsabilidad ante Allah, el Altísimo, y del valor perdurable de la moderación en una era de indiferencia. En tales circunstancias desafiantes, la obediencia inquebrantable a Allah, el Altísimo, se convierte en una necesidad indispensable. Cultiva una profunda paz interior, sirviendo como escudo contra las presiones externas perjudiciales, incluso cuando dicha protección no es inmediatamente evidente. Mediante esta firme adhesión, se aprende a utilizar las bendiciones recibidas de la manera adecuada, fomentando así el equilibrio tanto mental como físico. Esta obediencia facilita la correcta organización de todos los aspectos de la vida, a la vez que garantiza una preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Así, la obediencia a Allah, el Altísimo, trasciende el mero deber espiritual; es fuente de armonía y estabilidad en los asuntos mundanos, promoviendo la tranquilidad en esta vida y asegurando la paz eterna en la otra. En consecuencia, aquellos que permanecen firmes en su devoción son guiados divinamente a través de toda circunstancia —ya sea de facilidad o de prueba— fortaleciendo así su serenidad interior y obteniendo recompensas inmensurables que superan los límites de la comprensión mundana.

Por el contrario, la decisión de desoír los mandamientos de Allah, el Exaltado, para buscar la aprobación ajena, conduce invariablemente a la pérdida de la paz interior. Tales acciones fomentan el mal uso de las bendiciones recibidas, lo que resulta en caos mental y físico, y provoca que la persona pierda todo y a todos en su vida. Este camino genera inevitablemente estrés y dificultades en esta vida, independientemente de las comodidades materiales que pueda disfrutar. Además, dado que esta actitud les impide prepararse para rendir cuentas en la otra vida, allí enfrentarán mayores dificultades, pues Aquel que les pedirá cuentas está plenamente consciente de todas sus intenciones, palabras y acciones. Capítulo 22 Al Hajj, versículos 19-22.

“... Pero a quienes no creyeron se les confeccionarán vestiduras de fuego. Sobre sus cabezas se derramará agua hirviendo, que derretirá sus entrañas y su piel. Y para castigarlos habrá mazas de hierro. Cada vez que intenten escapar del Infierno a causa de la angustia, a él volverán, y se les dirá: «¡Gustad el castigo del Fuego Ardiente!»”

Una de las principales razones por las que las realidades del Más Allá — como el Día del Juicio, el Paraíso y el Infierno— se describen con tanto detalle, de forma tan vívida e imponente, en las enseñanzas islámicas es para disipar las falsas creencias arraigadas entre las naciones anteriores, que trivializaban estas verdades e incluso las ridiculizaban. Esta actitud desdeñosa provenía de un optimismo ilusorio y del autoengaño: la gente persistía en desafiar los mandamientos de Allah, el Altísimo, convenciéndose a sí misma de que, aun así, alcanzaría la salvación y la paz en ambos mundos. Estas ideas erróneas adoptaron muchas formas engañosas, como confiar únicamente en la intercesión de una persona justa sin emprender una reforma personal; suponer que una simple declaración

verbal de fe bastaría para la salvación, independientemente de las obras; creer que el arrepentimiento y las excusas serían aceptados automáticamente en el Día del Juicio; o imaginar que los castigos del Más Allá serían leves y comparables a las pruebas terrenales. Tales falsas esperanzas erosionaron la vigilancia espiritual y fomentaron la negligencia. Por lo tanto, en Su infinita sabiduría, Allah, el Exaltado, reveló descripciones del Más Allá con asombrosa claridad y detalle, para que la humanidad comprendiera su gravedad, abandonara la complacencia y se preparara sinceramente para rendir cuentas. Estas poderosas imágenes no buscan infundir desesperación ni desesperanza, sino despertar el corazón humano de la negligencia y recordarle la verdad suprema. El propósito es inspirar un arrepentimiento genuino y una obediencia firme a Allah, el Exaltado, mediante el uso consciente y recto de las bendiciones que Él ha otorgado, utilizándolas únicamente de maneras que le agraden, según lo instruido en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Al interiorizar estas enseñanzas, uno se protege de los peligros de la falsa esperanza, se preserva de la negligencia espiritual y se guía hacia la sinceridad, la humildad y la disciplina moral. Al hacerlo, se preparan eficazmente para su encuentro con Allah, el Exaltado, obteniendo Su misericordia y protección contra el castigo; logrando así el verdadero éxito y la paz tanto en este mundo como en el Más Allá, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y la correcta disposición de todo y de todos en su vida. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 23:

“ En verdad, Allah admitirá a quienes creen y obran bien en jardines por donde corren ríos. Allí serán adornados con brazaletes de oro y perlas, y sus vestiduras serán de seda.”

Como se menciona a lo largo de las enseñanzas islámicas, la fe interior debe estar respaldada por buenas acciones exteriores para obtener la recompensa prometida de la paz interior en ambos mundos. Por lo tanto, como indica el siguiente versículo, uno debe respaldar su declaración verbal de fe con buenas acciones, aprendiendo y poniendo en práctica las enseñanzas islámicas. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 24:

“Y habían sido guiados a la palabra pura y buena...”

Al reflexionar sobre el Sagrado Corán, considerado universalmente como la palabra suprema y más pura, se descubre que un compromiso genuino exige el cumplimiento de diversas obligaciones. Estas obligaciones son esenciales para asegurar que las escrituras brinden una guía completa, ayudando a transitar cada aspecto de la vida, desde los momentos de paz hasta los de dificultad, y, en última instancia, garantizando la paz interior tanto en este mundo como en el más allá. El primer paso en este empeño es la recitación precisa y constante del texto. Esto va más allá de la simple lectura; implica asegurar la correcta pronunciación y el ritmo, reconociendo el acto mismo como una forma de adoración. La segunda dimensión crucial es comprender sus enseñanzas, lo cual requiere buscar conocimiento de una fuente confiable y un instructor experto. El aspecto final y más profundo es la aplicación de estas enseñanzas en la vida diaria, realizada con la única y pura intención de complacer a Allah, el Altísimo. Un musulmán sinceramente devoto demuestra este compromiso anteponiendo las directrices del Sagrado Corán a la búsqueda de deseos personales que contradicen sus principios. Cultivar el carácter, la moral y la conducta para que se alineen perfectamente con el Sagrado Corán constituye el reflejo más claro de la verdadera dedicación a él. Este profundo compromiso práctico refleja la vida ejemplar del Santo Profeta Muhammad (la paz y las

bendiciones sean con él), una devoción que se observa en tradiciones como el Hadiz registrado en Sunan Abu Dawud, número 1342. Honrar el Sagrado Corán exige que la persona se involucre con él con sinceridad, esforzándose por comprender e implementar plenamente todos sus mandamientos y sabiduría, incluso —y especialmente— cuando estos entran en conflicto con sus inclinaciones personales. Cuando una persona opta por adherirse solo a mandamientos, prohibiciones o guías selectas según lo que le resulta conveniente o agradable a sus preferencias, revela una falta fundamental de autenticidad hacia las escrituras. Tal observancia selectiva impide que el creyente obtenga plenamente la profunda sabiduría espiritual y práctica que ofrece el Sagrado Corán. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Si bien el Sagrado Corán sin duda sirve como fuente de sanación y solución para las dificultades terrenales, es esencial no limitar su función a esto. No se debe caer en la trampa de simplemente recitarlo o usar sus versículos para abordar problemas mundanos, tratando al Sagrado Corán como una herramienta para usar en momentos de aflicción y luego dejar de lado cuando la dificultad pasa. El propósito primordial y último del Sagrado Corán es ofrecer guía para una transición segura y exitosa al más allá. Ignorar este objetivo fundamental y emplear las escrituras únicamente para problemas temporales es inapropiado; va en contra de los principios integrales de la verdadera fe musulmana. Esta conducta se asemeja a comprar un vehículo de alta gama equipado con multitud de funciones avanzadas y, sin embargo, descuidar deliberadamente su motor, inutilizando así su función principal. Tal enfoque demuestra una clara falta de compromiso verdadero e integral con su naturaleza y propósito divinos.

Quien adopte la actitud correcta será guiado por el camino recto elegido por Allah, el Exaltado, que conduce a una vida digna de alabanza en este mundo y en el venidero, arraigada en la paz interior, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta disposición de todo y de todos en su vida . Capítulo 22 Al Hajj, versículo 24:

“...y fueron guiados por el camino de los dignos de alabanza.”

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 24:

“Y habían sido guiados a la palabra pura y buena, y fueron guiados al camino de los dignos de alabanza.”

Este versículo está expresado en voz pasiva, lo que significa que la verdadera guía solo se alcanza mediante la misericordia y la gracia de Allah, el Altísimo. La inspiración para buscar guía, el conocimiento para discernir la verdad, la capacidad de actuar en consecuencia y las oportunidades para mantenerse firme provienen exclusivamente de Allah, el Altísimo. Reconocer esta realidad protege a la persona del rasgo destructivo de la arrogancia, que lleva a atribuir falsamente el éxito y la rectitud al esfuerzo personal en lugar de a la ayuda divina. La arrogancia, si no se controla,

también puede llevar a creer que se le hace un favor a Allah, el Altísimo, al obedecerle, como si Él necesitara adoración. Esta mentalidad corrompe la sinceridad de la fe y debilita la obediencia, sobre todo cuando los deseos personales entran en conflicto con los mandatos de Allah, el Altísimo. En cambio, quienes comprenden que la fe, la adoración y la obediencia, en última instancia, sirven a su propia elevación espiritual —y que toda alabanza pertenece a Allah, el Exaltado, independientemente de que Su creación lo alabe o no— cultivarán naturalmente la humildad ante Él. Esta humildad los mantiene firmes en su devoción tanto en la adversidad como en la prosperidad. En tiempos de dificultad, demuestran paciencia, absteniéndose de quejarse de palabra o de obra, y confiando en que Allah, el Exaltado, siempre elige lo mejor, incluso cuando la sabiduría tras Su decreto no sea evidente de inmediato. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

En tiempos de bienestar y prosperidad, expresan gratitud, tanto interior como exteriormente. La gratitud en la intención implica actuar únicamente para complacer a Allah, el Altísimo; la gratitud en las palabras consiste en pronunciar buenas palabras o guardar silencio cuando corresponde; y la gratitud en las acciones implica usar las bendiciones recibidas de acuerdo con el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él.

Quien encarna constantemente esta conducta equilibrada —manteniéndose humilde en la prosperidad y firme en la adversidad— obtiene el apoyo, la

misericordia y la compasión incesantes de Allah, el Exaltado. Como resultado, alcanza la tranquilidad interior, la estabilidad mental y física, y una visión armoniosa de la vida. Esta persona es capaz de priorizar correctamente todos los asuntos y relaciones de su vida, lo que le conduce a la satisfacción en este mundo y al éxito eterno en el Más Allá. Esta realidad se refleja bellamente en un hadiz del Sahih Muslim, número 7500, que enfatiza que la verdadera paz y la plenitud surgen de alinear el corazón y las acciones con la obediencia a Allah, el Exaltado. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 24:

“Y habían sido guiados a la palabra pura y buena, y fueron guiados al camino de los dignos de alabanza.”

Como se mencionó anteriormente, la simple afirmación verbal de la fe en Allah, el Altísimo, debe, por lo tanto, validarse constantemente mediante el esfuerzo práctico. El individuo se ve impulsado a buscar activamente el conocimiento de las enseñanzas de la fe y luego traducir esa sabiduría en una conducta recta. No mantener esta necesaria unidad entre la fe y la acción conlleva un grave riesgo, que puede resultar en la erosión o el colapso total del compromiso espiritual. Es crucial comprender que la fe no es un estado mental pasivo; funciona como un organismo vivo y delicado: una planta que requiere atención y cuidado regulares para florecer y mantenerse. Así como una planta en crecimiento necesita recursos indispensables como la luz solar, el agua y tierra fértil para evitar marchitarse y morir, la vida espiritual de una persona requiere la constante práctica de actos de obediencia y buenas obras que agraden a Allah, el Altísimo. Descuidar este alimento espiritual esencial permite que los cimientos de la fe se debiliten. El precio final de este descuido espiritual —la muerte de la fe— se considera la pérdida más profunda y trágica imaginable.

Dado que la obediencia a Allah, el Altísimo, se opone a los deseos mundanos, muchos abandonan la fe por completo o no traducen su testimonio verbal de creencia en acciones de obediencia. La realidad es que, cuando alguien abandona el código de conducta islámico en favor de sistemas creados por el hombre, el motivo subyacente es la búsqueda de la gratificación personal, pues todo sistema alternativo se basa, en última instancia, en el deseo humano. Estos sistemas no son neutrales ni objetivos; están diseñados para satisfacer las inclinaciones de las personas en lugar de disciplinarlas. Quienes poseen riqueza, estatus e influencia suelen ser los más arraigados en esta mentalidad. Reconocen que la aceptación sincera del Islam les exigiría someterse a un orden moral divino que limita sus excesos y frena la búsqueda de pasiones descarriadas. Por ello, no solo se resisten a la verdad, sino que también se esfuerzan por persuadir a otros para que sigan su ejemplo, temiendo que el reconocimiento de la autoridad divina disminuya su poder y socave su influencia en la sociedad. La historia atestigua este patrón: los ricos y poderosos fueron sistemáticamente los primeros en oponerse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, no porque la verdad de su mensaje careciera de pruebas, sino porque someterse a él amenazaba sus ambiciones mundanas. Su rechazo nunca se debió a dudas intelectuales ni a una genuina indagación sobre la validez del Islam; fue, y sigue siendo, una cuestión de aferrarse al deseo y negarse a renunciar a las comodidades y privilegios que tales deseos garantizan. Los líderes de los no musulmanes de La Meca actuaron de esta manera, esforzándose por disuadir a otros de aceptar el Islam, pues temían perder su influencia social y su liderazgo con la llegada del Islam. De hecho, llegaron al extremo de impedir que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, y sus Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, entraran en La Meca para completar la Visitación, algo que no tenían derecho a hacer, ni siquiera según sus propias costumbres y tradiciones erróneas. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 25:

“En verdad, quienes han descreído y desvían a la gente del camino de Allah y de la Mezquita Sagrada que hemos creado para la gente, son iguales quienes residen en ella y quienes están fuera...”

En el sexto año después de la migración del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) a Medina, partió con sus nobles Compañeros (que Allah esté complacido con ellos) con la intención de realizar la Visitación. Sin embargo, los no musulmanes de La Meca les impidieron la entrada, obligándolos a acampar en Hudaibiya, en las afueras de la ciudad. Para aclarar su pacífica intención, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) envió a Kharash Ibn Umayah (que Allah esté complacido con él) como su embajador ante los mecanos. No obstante, a su llegada, los no musulmanes lo atacaron traicioneramente, sacrificaron su camello y casi lo mataron. Solo gracias a la intervención de Hulais —él mismo un enviado de los mecanos que había visitado anteriormente al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él)— junto con su tribu, Kharash (que Allah esté complacido con él) se salvó. Kharash , que Allah esté complacido con él, regresó sano y salvo, pero a pesar de esta grave violación de la santidad de los enviados diplomáticos —algo universalmente condenado incluso entre los árabes— el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no actuó precipitadamente ni tomó represalias. En cambio, decidió enviar a otro embajador, demostrando paciencia, moderación y un compromiso con la negociación pacífica. Esta notable tolerancia finalmente condujo a la firma del Pacto de Hudaibiyya. Entre sus términos figuraba la estipulación de que los musulmanes no completarían su Visita ese año, sino que regresarían al año siguiente. Esta condición fue impuesta por los líderes de La Meca, a pesar de que, según sus propias costumbres y tradiciones, no tenían derecho legítimo a impedir que los peregrinos entraran en el Recinto Sagrado. Esto se ha tratado en la obra del Imam Ibn Kathir, «La vida del

Profeta», volumen 3, página 227, y en la obra del Imam Muhammad As-Sallabi, «La noble vida del Profeta», volumen 1, páginas 1509-1510. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 25:

“En verdad, quienes han descreído y desvían a la gente del camino de Allah y de la Mezquita Sagrada que hemos creado para la gente, son iguales quienes residen en ella y quienes están fuera...”

En términos generales, este versículo destaca que, a diferencia de otras tradiciones religiosas que han introducido jerarquías creadas por el hombre, otorgando a ciertos individuos un estatus o privilegios especiales dentro de su fe, el Islam se erige como una religión fundada en la igualdad y la justicia absolutas. En el Islam, el verdadero honor y la distinción se determinan por un único criterio divino: el grado de obediencia sincera de una persona a Allah, el Exaltado. Esta obediencia se manifiesta mediante el uso consciente y recto de las bendiciones concedidas por Allah, el Exaltado, de maneras que le agradan, según lo prescrito en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Capítulo 49, Al-Hujurat, versículo 13.

“...En verdad, el más noble de vosotros ante Allah es el más justo de vosotros...”

Esta profunda declaración establece la rectitud —no la riqueza, el linaje, la etnia, el género ni la posición social— como la única medida del valor de una persona ante Allah, el Altísimo. Todos los demás criterios mundanos utilizados para enaltecer o menospreciar a las personas carecen de sentido dentro del marco islámico y deben ser completamente ignorados. Cuando los musulmanes permiten que las distinciones basadas en la raza, la etnia, la nacionalidad o la clase social condicionen sus actitudes o interacciones, esto conduce a la arrogancia, la división y el racismo; actitudes que el Islam condena explícitamente y que son contrarias a la unidad y la fraternidad que definen a la comunidad musulmana.

También es esencial recordar que, puesto que la verdadera intención de una persona reside en su corazón y está oculta a los demás, nadie tiene autoridad para juzgar el nivel espiritual ni la sinceridad de otro. Las obras externas, si bien son importantes, no siempre reflejan el estado interior de la fe, ya que solo Allah, el Exaltado, conoce plenamente lo que hay en cada alma: sus intenciones, palabras y acciones. Capítulo 53, An-Najm, versículo 32.

“...Así que no os creáis puros; Él sabe mejor que nadie quién le teme.”

Por lo tanto, es preciso evitar hacer afirmaciones sobre la propia posición o la de los demás, y en su lugar centrarse en la purificación personal, la humildad y la obediencia firme a Allah, el Altísimo. Al defender este principio divino de igualdad y sinceridad, se preserva la unidad dentro de la comunidad, se eliminan los prejuicios y se encarna el espíritu universal del Islam: una fe que respeta a todas las personas y criaturas.

Como la Mezquita Sagrada (Masjid Haraam) es un lugar sagrado, Allah, el Exaltado, advierte contra cualquier práctica que se desvíe de lo explicado en las dos fuentes de guía: el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Capítulo 22 Al Hajj, versículo 25:

“...y a quien pretenda con ello prácticas desviadas y mal entendidas, le haremos probar un castigo doloroso.”

En general, cuanto más recurre una persona a fuentes alternativas de guía, incluso cuando estas promueven abiertamente las buenas obras, menos se mantendrá fiel a las dos fuentes de guía originales. Este abandono gradual inevitablemente abre la puerta al extravío. Por esta razón, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió en un hadiz recogido en Sunan Abu Dawud, número 4606, que todo asunto que no esté firmemente establecido en el Sagrado Corán y sus tradiciones será rechazado por Allah, el Altísimo. El peligro radica en que cuanto más se actúa en función de estas fuentes no auténticas, mayor es la probabilidad de adoptar prácticas que se oponen directamente a las enseñanzas del Islam. Este es precisamente el método con el que el Diablo engaña: guiando a las personas paso a paso hasta alejarlas de la verdad. Por ejemplo, ante las dificultades, se le puede aconsejar a una persona que realice ciertos ejercicios espirituales que no tienen fundamento en el Islam. Debido a la ignorancia y a la confianza en fuentes no auténticas, puede aceptar tales prácticas sin dudarlo. Con el tiempo, este hábito puede corromper su comprensión de la fe hasta el punto de que empiezan a albergar creencias

sobre Allah, el Altísimo, y el universo que contradicen las enseñanzas islámicas, como atribuir el control del destino a personas o seres sobrenaturales. Tales nociones erróneas solo surgen cuando se busca conocimiento fuera de las dos fuentes auténticas de guía. Algunas de estas prácticas y creencias pueden incluso conducir a la incredulidad total, como en el caso de la magia negra. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 102:

«...No fue Salomón quien descreyó, sino los demonios, que enseñaban a la gente magia y lo que había sido revelado a los dos ángeles en Babilonia, Harut y Marut . Pero ellos [los dos ángeles] no enseñan a nadie a menos que digan: “Somos una prueba, así que no descrean [practicando magia]”.»

Así, una persona puede perder la fe sin siquiera darse cuenta, simplemente porque se ha acostumbrado a seguir fuentes de conocimiento religioso distintas al Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Por eso las innovaciones en la religión son tan peligrosas: no son añadidos inofensivos, sino, en realidad, pasos calculados por el camino del demonio, que gradualmente alejan a la gente de la verdad. Capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 208.

“¡Oh, creyentes! Entrad en el Islam por completo [y perfectamente] y no sigáis los pasos de Satanás. En verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

Quien se apoya continuamente en fuentes alternativas o distorsionadas de conocimiento religioso, en lugar de en la guía revelada por Allah, el Exaltado, inevitablemente hará mal uso de las bendiciones que le han sido confiadas. Privado de la claridad y el equilibrio que provienen del conocimiento auténtico, caerá en un estado de confusión y desequilibrio interior, tanto mental como físico. Perderá de vista el lugar que le corresponde a todo y a todos en su vida, dirigiendo sus esfuerzos y afectos hacia lo que tiene poco o ningún valor ante los ojos de Allah, el Exaltado. En consecuencia, no se preparará adecuadamente para su rendición de cuentas final en el Día del Juicio. Esta desalineación espiritual y moral se manifestará como estrés, inestabilidad y dificultades tanto en este mundo como en el Más Allá. Aunque parezca disfrutar de momentos de comodidad, riqueza o éxito mundano, estos lujos efímeros no le brindarán verdadera paz ni plenitud .

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 25:

“... Le haremos probar un castigo doloroso.”

La verdadera tranquilidad solo puede alcanzarse mediante la obediencia a Allah, el Exaltado, como se explica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él: una guía que fomenta el equilibrio, el propósito y el éxito duradero en ambos mundos, a través de la obtención de un estado mental y físico equilibrado y a través de la correcta ubicación de todo y de todos en su vida.

Tras criticar las acciones de los líderes no musulmanes de La Meca que impidieron a los musulmanes llegar a Su Casa, la Kaaba, Allah, el Exaltado, los critica aún más, y por extensión a la Gente del Libro, recordándoles que

su antepasado, el Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él, de quien se sentían muy orgullosos, no se comportó como ellos, sino que, por el contrario, le obedeció sinceramente en toda circunstancia. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 26:

“ Y cuando le señalamos a Abraham el lugar de la Casa, [diciéndole]: «No asocies nada conmigo...”

Ambos grupos afirmaban preservar el noble legado del Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él, pero en realidad lo estaban socavando y deshonorando con sus acciones. Su rebelión alcanzó su punto álgido cuando rechazaron el Islam a sabiendas, a pesar de conocer plenamente su verdad. Los idólatras de La Meca habían convivido con el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, durante cuarenta años antes del anuncio de su Profecía, y sabían con certeza que jamás había proferido una mentira. Capítulo 10 de Yunus, versículo 16:

“...pues yo había permanecido entre vosotros toda una vida antes de eso. ¿Acaso no vais a razonar?”

Además, como maestros de la lengua árabe, no podían negar que el Sagrado Corán estaba más allá de la composición humana, pues su elocuencia y profundidad no se parecían a las palabras de ningún ser creado.

Era reconocido universalmente, tanto por la Gente del Libro como por los no musulmanes de La Meca, que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no tuvo acceso directo a las escrituras divinas anteriores. Su vida antes de la Profecía se caracterizó por la sencillez, la honestidad y la integridad, sin ningún estudio formal de revelaciones previas. Este hecho, por sí solo, imposibilita afirmar que derivó su mensaje de fuentes anteriores. Más bien, el Sagrado Corán mismo atestigua su origen divino mediante su profundo conocimiento de las escrituras pasadas, la corrección de distorsiones y la presentación de verdades eternas. Tales cualidades solo podían provenir de Allah, el Exaltado, cuyo conocimiento es perfecto y omnímodo. Capítulo 29, Al-Ankabut, versículo 48:

“Y no recitaste delante de ella ninguna Escritura, ni escribiste ninguna con tu mano derecha. De otro modo, los falsificadores habrían tenido motivos para dudar.”

Además, muchos eruditos de entre la Gente del Libro reconocieron el Sagrado Corán por lo que realmente era, pues conocían a su Autor, Allah, el Exaltado. Comprendieron que su mensaje no podía provenir de ningún ser creado. Sus propias escrituras habían hablado de la venida del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, y contenían descripciones tanto de su misión como del Libro que traería. Así, cuando se encontraron con el Sagrado Corán, hallaron en él las mismas señales y verdades que les habían enseñado a esperar, y no pudieron negar que era una continuación y confirmación del mensaje de Allah, el Exaltado, que lo había precedido. Su reconocimiento no se limitaba a las palabras mismas,

sino que abarcaba la veracidad del Islam en su conjunto, pues el Sagrado Corán y el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, ya les eran conocidos a través de sus propias revelaciones. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 20:

“Aquellos a quienes hemos dado la Escritura lo reconocen [el Sagrado Corán] como reconocen a sus [propios] hijos...”

Y el capítulo 2 Al Baqarah, versículo 146:

“Aquellos a quienes dimos la Escritura lo conocen [al profeta Muhammad, la paz sea con él] como conocen a sus propios hijos...”

Los musulmanes deben tener sumo cuidado de no caer en el mismo error que esos dos grupos: jactarse de su relación con el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) y descuidar su inquebrantable y sincera obediencia a Allah, el Altísimo. La verdadera lealtad hacia él no se expresa solo con palabras de orgullo, sino con acciones coherentes que reflejen su ejemplo. Dicha obediencia exige que cada bendición otorgada por Allah, el Altísimo —ya sea riqueza, salud, conocimiento o influencia— se utilice de manera que le complazca. El Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) proporcionan el marco claro para ello, guiando a los creyentes a usar sus dones con responsabilidad, gratitud y humildad, en

lugar de malgastarlos en pos de la vanidad mundana. En esto reside el verdadero honor de ser contado entre sus seguidores y la paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 26:

“Y cuando designamos para Abraham el lugar de la Casa, [diciéndole]: «No asocies nada conmigo y purifica mi Casa para quienes la circunvalan, para quienes oran de pie y para quienes se inclinan y se postran».

Es fundamental recordar que las falsas deidades, como los ídolos, no son los únicos seres que una persona puede adorar y obedecer además de Allah, el Exaltado. En realidad, todo aquello a lo que se obedece en oposición a Allah, el Exaltado —como las redes sociales, la moda, la cultura y las personas— representa lo que realmente se adora. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 31.

“Han tomado a sus eruditos y monjes como señores además de Allah...”

Las figuras sabias y las autoridades religiosas entre la Gente del Libro nunca fueron consideradas deidades en sentido literal; más bien, se les obedecía

en su desafío a Allah, el Altísimo. Este mismo acto de obediencia en la desobediencia se consideraba una forma de adoración, pues la adoración no se limita a inclinarse o postrarse, sino que incluye la obediencia y la sumisión. El Sagrado Corán destaca este principio en relación con el mismo Diablo. Capítulo 36, Yasin, versículo 60:

“¿Acaso no os ordené, hijos de Adán, que no adoréis a Satanás? Porque, en verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

La gran mayoría de las personas no se han dedicado conscientemente al culto directo de Satanás; sin embargo, se las describe como si lo hicieran porque le obedecen en contra de Allah, el Altísimo. Esto demuestra que la obediencia, cuando se desvía del mandato divino, se convierte en una forma de servidumbre a falsos amos. Por esta razón, es imperativo evitar ceder ante cualquier influencia que lleve a la desobediencia a Allah, el Altísimo, pues tal sumisión equivale a adorar esas influencias. Cuando una persona persiste en la desobediencia, inevitablemente cae bajo la influencia de otras fuerzas: individuos, redes sociales, modas, tendencias culturales o incluso empleadores. Intentar satisfacer a estos amos injustos y contradictorios solo genera ansiedad, ya que sus exigencias son inconsistentes y cambiantes. Así como un empleado con múltiples supervisores lucha por cumplir con expectativas contradictorias, quienes abandonan la servidumbre a Allah, el Altísimo, se encuentran agobiados por innumerables amos, perdiendo tanto la estabilidad como la paz interior. Con el tiempo, esta existencia fragmentada puede conducir a una profunda angustia emocional y espiritual. Estas personas pueden experimentar tristeza, aislamiento y desesperación, ya que sus incansables esfuerzos por complacer a los amos mundanos no les brindan la plenitud que buscan. Esta realidad se observa en la vida de muchos que persiguen la fama y el reconocimiento mundano, como las

celebridades, quienes a menudo encarnan el vacío de este camino. Además, obedecer a otros en desobediencia a Allah, el Altísimo, no reportará ningún beneficio en la otra vida. Aquellas mismas entidades a las que las personas se sometieron no acudirán en su ayuda cuando la necesiten. La única protección contra este destino es abandonar toda forma de obediencia que conduzca al pecado y, en cambio, consagrarse a Allah, el Altísimo, utilizando Sus bendiciones según lo prescrito en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. En esto reside la verdadera libertad, la paz y el éxito eterno, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en la vida.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 26:

“...y purifica Mi Casa para quienes la circunvalan, para quienes permanecen de pie [en oración] y para quienes se inclinan y se postran.”

La purificación de todas las Casas de Allah, el Exaltado, implica que permanezcan como centros de guía auténtica, donde el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, se expliquen de forma clara y completa. Requiere que se dejen de lado todas las demás formas de conocimiento religioso no auténtico, para que las personas puedan reconocer sus responsabilidades para con Allah, el Exaltado, y para con los demás. De esta manera, su fe se fundamentará en la comprensión, el conocimiento y la certeza, en lugar de en la imitación ciega de costumbres heredadas o las prácticas de sus padres. Cuando esta educación se establece firmemente, el Islam se convierte en algo más que

una etiqueta o identidad: se convierte en una forma de vida completa que da forma a cada circunstancia, ya sea de prosperidad o de adversidad, y rige tanto los asuntos mundanos como los religiosos. Sin esta instrucción, sin embargo, las personas se quedan con una visión superficial del Islam, reduciéndolo a una colección de hábitos y rituales culturales. Con el tiempo, estas prácticas se abandonan fácilmente y se reemplazan por otras tendencias culturales, despojando al Islam de su papel transformador y dejando solo formas vacías. La verdadera purificación, por lo tanto, salvaguarda las Casas de Allah, el Exaltado, como faros del conocimiento divino, asegurando que el Islam continúe guiando corazones y vidas en cada época.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 26:

“Y cuando designamos para Abraham el lugar de la Casa, [diciéndole]: «No asocies nada conmigo y purifica mi Casa para quienes la circunvalan, para quienes oran de pie y para quienes se inclinan y se postran».

Este versículo subraya que el propósito de la Casa de Allah, el Exaltado — la Kaaba— es inspirar y facilitar la realización de las oraciones obligatorias. En las enseñanzas islámicas, las oraciones obligatorias ocupan un lugar de suma importancia, siendo reiteradamente enfatizadas como el pilar central en torno al cual giran todas las buenas obras. Sin su correcta realización, no se puede alcanzar la guía adecuada, pues la oración sirve como vínculo vital entre el creyente y Allah, el Exaltado, cultivando la disciplina espiritual, la humildad y la constante conciencia de Su presencia. El correcto cumplimiento de las oraciones obligatorias requiere la observancia

meticulosa de sus condiciones y normas esenciales, siendo la principal la realización de cada oración dentro de su tiempo prescrito. El Sagrado Corán destaca constantemente la profunda importancia de estas oraciones, presentándolas como la principal manifestación de fe genuina y sumisión a Allah, el Exaltado. Al distribuirse a lo largo del día, aseguran que el corazón del creyente permanezca conectado al recuerdo de Allah, el Exaltado, y continuamente consciente del Día del Juicio. Este ritmo de culto cultiva un estado de atención plena y responsabilidad, recordando al creyente que cada acción, palabra e intención será presentada un día ante Allah, el Altísimo. Por lo tanto, las oraciones obligatorias no representan simplemente un deber ritual; constituyen el fundamento sobre el cual se construyen todas las acciones virtuosas. Mediante su observancia constante, el creyente es guiado hacia una vida de rectitud, equilibrio espiritual y preparación para la otra vida. Cada componente de la oración conlleva un profundo significado simbólico que refleja aspectos de ese Gran Día; por ejemplo, permanecer de pie durante la oración refleja la postura en la que toda la humanidad se presentará ante Allah, el Altísimo. Capítulo 83 Al-Mutaffifin, versículos 4-6.

“¿Acaso no piensan que resucitarán? ¿Para un Día grandioso, el Día en que la humanidad comparecerá ante el Señor de los mundos?”

De igual modo, cuando un creyente se inclina durante la oración, sirve como un profundo recordatorio de las innumerables personas que enfrentarán reproche y profundo arrepentimiento en el Día del Juicio por haberse negado a inclinarse ante Allah, el Altísimo, durante su vida terrenal. Este humilde gesto de sumisión significa el reconocimiento de la absoluta autoridad y majestad de Allah, el Altísimo, en marcado contraste con la arrogancia y la negligencia de quienes descuidaron este acto sagrado. Capítulo 77 Al-Mursalat, versículo 48:

“Y cuando se les dice: «Inclínense [en oración]», no se inclinan.”

Este acontecimiento constituye una poderosa advertencia dirigida a aquellos cuya sumisión a los mandamientos de Allah, el Exaltado, no fue absoluta en todos los aspectos de su vida. Asimismo, la postración que realiza el creyente durante sus oraciones actúa como un poderoso antecedente, recordando el inevitable Día del Juicio Final en el que toda persona recibirá la orden divina de postrarse ante Allah, el Exaltado. Por consiguiente, aquellos que conscientemente descuidaron este acto físico obligatorio a lo largo de su existencia terrenal —revelando, en efecto, una constante negativa a obedecerle— se encontrarán incapaces de realizar la postración el Día del Juicio. Capítulo 68 Al-Qalam, versículos 42-43.

"El día en que las cosas se pongan difíciles, se les invitará a postrarse, pero se les impedirá hacerlo. Sus ojos se ensombrecerán, la humillación los cubrirá. Y antes se les invitaba a postrarse estando sanos."

En última instancia, arrodillarse en oración sirve como recordatorio de cuando cada persona se arrodillará ante Allah, el Exaltado, en el Día del Juicio; una actitud caracterizada por una humilde y reverente espera mientras aguardan el anuncio de su rendición de cuentas final. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 28:

“Y verás a todas las naciones arrodilladas [por el miedo]. A cada nación se le pedirá cuentas de sus actos [y se le dirá]: «Hoy recibirás la recompensa por lo que solías hacer».”

Quien realiza sus oraciones obligatorias reflexionando conscientemente sobre estos aspectos, las realiza correctamente. Esta profunda contemplación asegura que la obediencia a Allah, el Exaltado, no se limite a la oración en sí, sino que guíe activamente su conducta y sus acciones durante los intervalos entre una oración y otra. Capítulo 29, Al-Ankabut, versículo 45.

“...En efecto, la oración prohíbe la inmoralidad y la maldad...”

Se requiere una obediencia tan completa a Allah, el Altísimo, que obliga al individuo a utilizar todas las bendiciones y capacidades inherentes que le han sido otorgadas, tal como se establece en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al mantener este nivel constante de conducta íntegra, el individuo tiene la garantía de alcanzar un estado profundo y equilibrado, que abarca tanto su tranquilidad mental como su bienestar físico. Además, esta disciplina le permite evaluar y priorizar adecuadamente a cada persona y circunstancia en su vida según la sabiduría divina, proporcionándole a la vez la preparación espiritual y práctica necesaria para su rendición de cuentas final en el Día del Juicio. Este modelo de conducta recta es, por lo tanto, el camino esencial que culmina naturalmente en el logro de una paz mental

genuina y duradera, tanto en su existencia terrenal como en su vida eterna en el Más Allá.

Al Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él, también se le ordenó establecer la Peregrinación Sagrada por sinceridad hacia Allah, el Exaltado, la cual los no musulmanes de Arabia alteraron introduciendo actos politeístas mientras se jactaban de ser los abanderados de su legado. Capítulo 22 Al Hajj, versículos 27-28:

« Y anuncia a la gente la Peregrinación Sagrada; vendrán a ti a pie y en camellos flacos; vendrán de todos los pasos lejanos. Para que sean testigos de los beneficios que Él les ha provisto y mencionen el nombre de Allah en los días señalados, recordando los animales [de sacrificio] que Él les ha concedido...»

En un hadiz recogido en Sahih Bujari, número 1773, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) declaró que la recompensa por una peregrinación sagrada aceptada no es otra que el Paraíso. Esta afirmación, por sí sola, demuestra la inmensa importancia espiritual de este acto de culto, pues no se trata simplemente de un viaje de rituales, sino de un viaje de transformación. La peregrinación sagrada tiene como propósito recordar a los musulmanes su partida definitiva de este mundo y prepararlos para su viaje final al Más Allá.

Así como el peregrino deja atrás su hogar, riquezas, negocios, familia, amigos y posición social para realizar los ritos de la peregrinación, también toda persona dejará atrás estas mismas cosas al morir. La tumba elimina todo apego mundano, dejando solo las obras como compañía. Esta realidad se destaca en un hadiz del Jami' al-Tirmidhi, número 2379, que enseña que cuando una persona es sepultada, su familia y sus bienes la abandonan, y solo sus obras —buenas o malas— permanecen.

Cuando un musulmán realiza la peregrinación con esta conciencia, la aborda con humildad, sinceridad y atención plena. Este peregrino regresa a casa transformado, ya no distraído por el brillo efímero de las posesiones mundanas, sino enfocado en prepararse para la otra vida. Se esforzará por cumplir los mandamientos de Allah, el Altísimo, evitar lo que Él prohíbe y afrontar las pruebas de la vida con paciencia, siguiendo el noble ejemplo del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esto implica tomar del mundo solo lo necesario para sí mismo y sus dependientes, evitando el despilfarro, la extravagancia y el exceso. De esta manera, cada bendición se utiliza de una forma que agrada a Allah, el Altísimo.

La Peregrinación Sagrada jamás debe reducirse a unas vacaciones o una excursión de compras, pues tal actitud la vacía de su verdadero propósito. En cambio, debe servir como un solemne recordatorio del viaje final hacia el Más Allá: un viaje sin retorno, sin segundas oportunidades y sin más compañía que las propias obras. Cuando la Peregrinación Sagrada se realiza con esta conciencia, se convierte en un poderoso campo de entrenamiento para el alma, que inculca disciplina, humildad y desapego de los excesos mundanos.

En definitiva, quien realice la Peregrinación Sagrada de esta manera descubrirá que redefine sus prioridades, fortalece su fe y lo inspira a vivir una vida de obediencia y gratitud. Esta persona será conducida por su Peregrinación Sagrada al Paraíso, pues habrá comprendido su verdadero propósito: no solo realizar ciertos rituales, sino prepararse para la morada eterna en presencia de Allah, el Altísimo.

Por lo tanto, quien cumpla verdaderamente el propósito de la Peregrinación Sagrada no limitará su obediencia a Allah, el Altísimo, a los días sagrados de ese viaje, sino que la extenderá a cada circunstancia de la vida. Se esforzará por utilizar cada bendición recibida según la guía del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). De este modo, alcanzará el equilibrio entre mente y cuerpo, dando a cada asunto y a cada relación su lugar correspondiente, y viviendo con la constante conciencia de su responsabilidad ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio. Tal persona encontrará que este modo de vida le brinda serenidad en este mundo y seguridad en el venidero. Su corazón estará en paz, pues ya no estará esclavizado por los excesos mundanos ni por prioridades equivocadas, sino que vivirá con claridad, gratitud y propósito. Mediante el recuerdo de Allah, el Altísimo, y la obediencia firme a Él, alcanzarán el mayor de todos los beneficios: la paz interior en ambos mundos y la recompensa eterna de Su complacencia. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 28.

“ Para que sean testigos de los beneficios que Él les ha proporcionado y mencionen el nombre de Allah en los días señalados, recordando los animales [de sacrificio] que Él les ha provisto...”

El Sagrado Corán prohíbe repetidamente consumir cosas que hayan sido dedicadas a otros que no sean Allah, el Exaltado. Capítulo 5 Al-Ma'idah, versículo 3:

“Os están prohibidos los animales muertos, la sangre, la carne de cerdo y lo que haya sido consagrado a otro que no sea Allah...”

Consumir animales consagrados a entidades distintas de Allah, el Altísimo, conduce a una forma de impureza espiritual que puede debilitar y corromper gradualmente la fe de una persona. Tal acto refleja una peligrosa idea errónea: que otros seres o fuerzas poseen el poder de otorgar beneficios o evitar daños en este mundo o en el Más Allá. Esta creencia, por sutil que parezca, refleja la base del politeísmo que prevalecía entre las naciones antiguas y, si no se corrige, puede inclinar a un musulmán hacia errores similares, incluso sin reconocerlo abiertamente. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 3:

“Sin duda, pues Allah es la religión pura. Y quienes toman protectores fuera de Él [dicen]: «Solo los adoramos para que nos acerquen a Allah en posición»...”

Este versículo expone el falso razonamiento de quienes asocian a otros con Allah, el Exaltado, con el pretexto de buscar cercanía a Él. Tal autoengaño fomenta la dependencia de intermediarios para la intercesión y la salvación, erosionando así el principio esencial de la Unicidad de Allah, el Exaltado. Cuando las personas depositan sus esperanzas en otros además de Allah, el Exaltado, corren el riesgo de desarrollar una mentalidad complaciente, continuando desobedeciendo Sus mandamientos bajo la ilusión de que alguien más les asegurará el perdón o el éxito en ambos mundos. Esta falsa sensación de seguridad solo conduce a dificultades, confusión y angustia en esta vida, y a la pérdida en la otra, al alcanzar un estado mental y físico desequilibrado y al extraviar a todos y todo en su vida, sin prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio. Por lo tanto, los versículos en cuestión enfatizan la necesidad de una sinceridad absoluta en la fe y la acción, dirigiendo toda adoración, intención y obediencia únicamente a Allah, el Exaltado. El creyente debe esforzarse por buscar únicamente Su complacencia, sin preocuparse por la aprobación o el reconocimiento de los demás. Quien realice obras por cualquier otro que no sea Allah, el Exaltado, no encontrará recompensa alguna de Él, como se advierte claramente en un hadiz del Talmud de Tirmidhi, número 3154. La verdadera salvación y la tranquilidad solo se alcanzan mediante la devoción pura y la sinceridad hacia Allah, el Exaltado, pues solo Él tiene autoridad sobre todo bien y mal, en este mundo y en el Más Allá.

A diferencia de otras religiones en las que sus seguidores ofrecen comida a las deidades que luego es consumida por sus líderes religiosos, Allah, el Exaltado, deja claro que la carne de los sacrificios de animales beneficia a las personas y no a Él. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 28:

“... y mencionad el nombre de Allah en los días señalados sobre los animales [sacrificio] que Él les ha provisto. Así pues, comed de ellos...”

Y el capítulo 51 Ad Dhariyat, versículos 57-58:

“No quiero de ellos ninguna provisión, ni quiero que me alimenten. En verdad, Allah es el Proveedor [continuo], el firme poseedor de la fuerza.”

En verdad, cada mandato, prohibición y guía dada por Allah, el Exaltado, es para el beneficio exclusivo de la humanidad, pues Él es totalmente libre de necesidad y absolutamente independiente de Su creación. Nada de lo que hagan los seres humanos puede aumentar ni disminuir Su majestad. Más bien, Sus leyes e instrucciones divinas son una misericordia, diseñadas únicamente para nutrir, proteger y elevar a quienes las siguen.

Por muy avanzada que sea una sociedad, y sin importar cuánto progrese en ciencia, tecnología o comprensión del comportamiento humano —ya sea mental, emocional o físico—, sigue siendo incapaz de formular un código de conducta que se ajuste perfectamente a la naturaleza humana y abarque todas las circunstancias y condiciones posibles. El conocimiento humano, aunque en constante expansión, es limitado y está sujeto a revisión. Incluso en asuntos relacionados con el cuerpo y la mente humanos, siguen surgiendo descubrimientos que revelan lo incompleto que aún es nuestro entendimiento. Por lo tanto, es inconcebible que la humanidad, con una

comprensión tan limitada, pueda idear un sistema moral o social impecable que garantice la paz, la justicia y el equilibrio duraderos tanto a nivel individual como social. Solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento completo y perfecto necesario para ello, pues Él es el Creador de todas las cosas. Su conocimiento es infinito: abarca la totalidad del pasado, el presente y el futuro, incluyendo las realidades invisibles que escapan a la comprensión humana. Por lo tanto, solo Allah, el Altísimo, está legítimamente capacitado para brindar a la humanidad un código de conducta integral: un estándar divino que distingue claramente el bien del mal, lo beneficioso de lo perjudicial, y que conduce a la paz interior en medio de los inevitables desafíos de la vida. La historia da testimonio irrefutable de esta verdad. Siempre que el código de conducta divino se implementó sinceramente en la vida de las personas y las comunidades, dio lugar a sociedades marcadas por la tranquilidad, la equidad y la armonía. Por el contrario, cuando la humanidad se desvió de esta guía, la corrupción moral, la injusticia y la agitación fueron inevitables. Por esta razón, los creyentes deben aceptar de todo corazón la guía que Allah, el Altísimo, les ha otorgado, reconociéndola como el sistema más beneficioso para su bienestar terrenal y espiritual, incluso cuando ciertos aspectos puedan parecer contrarios a sus deseos personales. Deben abordar los mandatos divinos como un paciente sabio aborda la prescripción de un médico experto: aceptando el tratamiento con confianza y gratitud, comprendiendo que está diseñado para su sanación y beneficio definitivos, incluso si implica dificultades o limitaciones. Asimismo, la obediencia a Allah, el Exaltado, puede a veces poner a prueba las propias inclinaciones, pero en última instancia conduce a la salud espiritual, a la paz duradera y al éxito en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida .

Dado que el Islam es un código completo, incluye los derechos de Allah, el Altísimo, los derechos propios y los derechos de las personas. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 28:

“... y mencionad el nombre de Allah en los días señalados sobre los animales [sacrificios] que Él les ha provisto. Comed, pues, de ellos y dad de comer a los pobres y a los necesitados.”

En términos generales, ejercer los propios derechos implica priorizar la felicidad propia, legítima, sobre la de los demás, siempre que se respeten los límites establecidos por Allah, el Altísimo. Resulta sorprendente la frecuencia con que se acusa a otros de egoísmo, cuando en realidad uno mismo es culpable de él. Según estas personas, el egoísmo consiste en elegir la propia felicidad cuando esta contradice la opinión, la preferencia o el deseo de satisfacción de los demás. Sin embargo, en el Islam, esto no constituye egoísmo a menos que se violen los derechos de los demás al buscar una elección legítima.

Es preciso reconocer que, en asuntos que conciernen directamente a una persona —como la elección de cónyuge—, tomar una decisión legal que le brinde felicidad personal no es egoísmo, incluso si contradice las opiniones o deseos de los familiares. En realidad, el egoísmo reside en quienes exigen que otros sacrifiquen su propia felicidad para ajustarse a sus opiniones, aunque el asunto no les afecte directamente. En tales casos, lo correcto es considerar con respeto las opiniones ajenas, pero, en última instancia, elegir lo que es legal y personalmente satisfactorio, siempre que no se vulneren los derechos de nadie. Por el contrario, es un acto de sinceridad y altruismo abstenerse de imponer la propia opinión en asuntos que no le conciernen directamente y, en cambio, priorizar la felicidad de los más afectados, como la pareja en el matrimonio. Insistir en la propia opinión en tales situaciones

es la verdadera forma de egoísmo, pues ignora el bienestar de los directamente involucrados. Lamentablemente, muchas personas hacen sentir culpables a otros injustamente acusándolos de egoísmo, cuando en realidad son ellos quienes actúan de forma egoísta.

En conclusión, siempre que se evite la desobediencia a Allah, el Altísimo — lo cual incluye violar los derechos de los demás—, uno tiene derecho a elegir su propia opinión, decisión y felicidad en los asuntos que le conciernen directamente. Esto no es egoísmo, sino el ejercicio legítimo de sus derechos. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 28.

“... y mencionad el nombre de Allah en los días señalados sobre los animales [sacrificios] que Él les ha provisto. Comed, pues, de ellos y dad de comer a los pobres y a los necesitados.”

Al mismo tiempo, como se mencionó anteriormente, no se deben descuidar los derechos de los demás. Es ignorancia suponer que Allah, el Exaltado, solo se preocupa por Sus derechos, como el cumplimiento de las oraciones obligatorias, mientras que ignora los derechos de las personas. Tal actitud conduce a la injusticia y la corrupción en los hogares y las sociedades, ya que las personas se perjudican mutuamente bajo la falsa impresión de que cumplir con las obligaciones divinas es suficiente. La verdad es que quienes perjudican a otros enfrentarán la justicia en el Día del Juicio, incluso si escapan a la responsabilidad en este mundo. Como se afirma en un Hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 6579, quienes han perjudicado a otros se verán obligados a entregar sus buenas obras a sus víctimas, y si sus buenas obras se agotan, cargarán con los pecados de sus víctimas

hasta que se haga justicia. Tal resultado incluso podría resultar en su condena al Infierno. Por lo tanto, el verdadero éxito radica en cumplir tanto con los derechos de Allah, el Exaltado, como con los derechos de las personas. Este equilibrio garantiza la paz interior a nivel individual, pues se alcanza un estado mental y físico óptimo al colocar cada cosa y a cada persona en su lugar. A su vez, contribuye a la justicia y la armonía en la sociedad, ya que las personas viven con equidad, compasión y responsabilidad. De esta manera, el musulmán logra el éxito en ambos mundos: mediante la obediencia a Allah, el Altísimo, y mediante la sinceridad y la justicia hacia Su creación.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 28:

“... y mencionad el nombre de Allah en los días señalados sobre los animales [sacrificios] que Él les ha provisto. Comed, pues, de ellos y dad de comer a los pobres y a los necesitados.”

En términos generales, es fundamental reconocer que cualquier bien o posesión que una persona posea —ya sea riqueza, estatus o habilidades— le ha sido otorgado por Allah, el Altísimo, como un depósito y un préstamo, no como un regalo permanente. Un préstamo, por su naturaleza, debe ser reembolsado a su legítimo dueño. La forma de retribuir a Allah, el Altísimo, es utilizando estas bendiciones de maneras que le agraden, tal como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él.

Así pues, al ayudar a los necesitados, en realidad se está saldando la deuda con Allah, el Altísimo. Recordar esta realidad protege el corazón de la arrogancia y de comportarse como si se estuviera haciendo un favor, ya sea a Allah, el Altísimo, o a quien recibe la ayuda. De hecho, es Allah, el Altísimo, quien ha favorecido al dador confiándole riquezas y otorgándole la noble oportunidad de obtener una inmensa recompensa mediante la caridad y el servicio. Asimismo, el necesitado le hace un gran favor al donante al aceptar su ayuda, pues sin los necesitados, ¿cómo podría el dador alcanzar las recompensas y la purificación prometidas por Allah, el Altísimo, en los textos sagrados?

Tener presentes estas verdades evita que la persona adopte una actitud orgullosa, la cual puede anular la recompensa de sus buenas obras. La generosidad sincera siempre debe emanar de la humildad, la gratitud y el deseo de complacer únicamente a Allah, el Altísimo.

Además, ayudar a los necesitados va mucho más allá de la asistencia financiera. Abarca la satisfacción de cualquier necesidad legítima — emocional, física o social— que una persona pueda tener. Por lo tanto, nadie, independientemente de sus recursos materiales, está exento de este noble deber. Incluso una palabra amable, un gesto de consuelo o un consejo sincero pueden constituir un acto de ayuda. De esta manera, cada persona, según sus posibilidades, participa en la promoción de la compasión, la solidaridad y la justicia, cualidades que reflejan el verdadero espíritu del Islam y conducen a la paz interior en ambos mundos, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida.

Tras completar los ritos de la peregrinación, al igual que el peregrino se purifica físicamente, debe esforzarse por purificarse espiritualmente para el resto de su vida. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 29:

“ Que entonces completen sus ritos y pongan fin a su desorden...”

Esta purificación espiritual no es un estado pasivo, sino un proceso activo de aprendizaje, reflexión e implementación de las enseñanzas del Islam en la vida diaria. Requiere que uno se adorne con las nobles cualidades alabadas en la revelación —como la generosidad, la paciencia, la humildad, la gratitud y la compasión—, a la vez que se esfuerza conscientemente por abandonar los rasgos destructivos que en ella se condenan, como el orgullo, la envidia, la avaricia y la arrogancia. Al cultivar estas virtudes y erradicar estos vicios, el corazón se purifica y el alma se eleva. Este refinamiento interior conduce naturalmente a la tranquilidad, pues la paz interior es fruto de vivir en armonía con la guía divina. Además, la purificación espiritual garantiza que la persona utilice las bendiciones recibidas —ya sean riqueza, salud, conocimiento o influencia— de la manera prescrita en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Este uso consciente de las bendiciones evita el derroche, el exceso y el mal uso, y en cambio las canaliza hacia la gratitud, el servicio y la obediencia. Al hacerlo, se alcanza el equilibrio tanto mental como físico, poniendo cada asunto y cada relación en su lugar correspondiente. Este equilibrio no solo protege los asuntos mundanos, sino que también prepara adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Una vida de purificación como esta trae consigo una doble

recompensa: serenidad en este mundo y salvación en el venidero. En este mundo, el alma purificada experimenta claridad, satisfacción y fortaleza ante las pruebas. En el Más Allá, encuentra la paz eterna y la recompensa de Allah, el Altísimo. Así pues, la purificación espiritual no es simplemente un refinamiento personal, sino el fundamento mismo del éxito en ambos mundos, pues transforma el carácter, orienta las bendiciones hacia la rectitud y asegura la paz interior en esta vida y en la venidera.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 29:

“Que entonces completen sus ritos, pongan fin a su desorden y cumplan sus votos...”

Como se mencionó anteriormente, es esencial comprender que los votos e intenciones de una persona siempre deben estar ligados a la religión y la rectitud, y no a deseos mundanos o ganancias materiales. Jamás se deben condicionar las buenas obras a recibir algo material de Allah, el Exaltado, como si se tratara su tesoro como un mercado de intercambio. Tal actitud socava la sinceridad de la adoración y revela una incomprensión de la relación entre el Creador y su creación. Una característica definitoria que distingue al Islam de todas las demás religiones y formas de vida es que no es una religión transaccional. En muchos sistemas de creencias, la adoración se realiza a menudo como una forma de negociación, donde las personas sirven a sus dioses o deidades únicamente para obtener beneficios mundanos, como riqueza, estatus o descendencia. El Islam, sin embargo, llama a la humanidad a un propósito mucho más noble: reconocer su verdadera condición de creación y siervos de Allah, el Exaltado, y cumplir

el propósito de su existencia mediante la adoración sincera y la obediencia a Él.

Si bien el Islam trae consigo numerosos beneficios mundanos —como la paz interior, la disciplina moral y la armonía social—, estos son resultados secundarios, no su objetivo final. La verdadera meta del Islam es la purificación espiritual y el éxito eterno en la otra vida. Por esta razón, el Islam no busca atraer a las personas mediante promesas de prosperidad material; más bien, presenta su verdad a través de evidencia clara y pruebas racionales, invitando a la humanidad a vivir vidas significativas y con propósito, basadas en la devoción a Allah, el Altísimo. Lamentablemente, muchos musulmanes han adoptado una mentalidad transaccional en su enfoque de la religión. Realizan actos de culto o buenas obras con la expectativa de recibir recompensas mundanas inmediatas, como riqueza, hijos o alivio de las dificultades. Al hacerlo, tratan el tesoro de Allah, el Altísimo, como una tienda donde se pueden comprar deseos materiales mediante la oración o la práctica religiosa. Esta mentalidad debe abandonarse, pues los seres humanos a menudo no comprenden qué es verdaderamente beneficioso o perjudicial para ellos. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Además, ninguna buena acción realizada únicamente para obtener un beneficio mundano recibirá recompensa de Allah, el Exaltado, pues Él solo acepta las acciones hechas con sinceridad por Su causa. Esto se advierte

claramente en un hadiz que se encuentra en Jami' At-Tirmidhi, número 3154. Quien se acerca a Allah, el Exaltado, con una actitud transaccional, inevitablemente flaqueará en la obediencia cuando sus expectativas mundanas no se cumplan. Esta persona hará mal uso de las bendiciones recibidas, lo que provocará un desequilibrio tanto en su estado mental como físico. Perderá la claridad de propósito, desorientará sus prioridades y no se preparará adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Este desorden interno resultará en estrés, dificultades e insatisfacción en ambos mundos, incluso si externamente disfruta de momentos de bienestar material. En definitiva, quien adora a Allah, el Exaltado, solo por ganancias mundanas es el verdadero perdedor, pues no encontrará paz duradera en este mundo ni éxito en el Más Allá. Capítulo 22 Al-Hajj, versículo 11:

«Y entre la gente hay quien adora a Allah con cierta timidez. Si le llega el bien, se tranquiliza; pero si le sobreviene la prueba, se vuelve de bruces. Ha perdido este mundo y el Más Allá. Esa es la pérdida manifiesta.»

Y el capítulo 18 Al Kahf, versículos 103-104:

“Di: «¿Acaso [los creyentes] os informaremos acerca de los mayores perdedores en cuanto a sus obras? [Son] aquellos cuyo esfuerzo se pierde en la vida mundana, mientras piensan que están obrando bien en el trabajo.»

La verdadera fe requiere adorar a Allah, el Exaltado, con sinceridad, confianza y sumisión, reconociendo que todo lo que Él concede o retiene siempre está de acuerdo con Su perfecta sabiduría y para el bien supremo de Sus siervos.

El peregrino también debe completar sus rituales circunvalando la Casa de Allah, el Exaltado, la Kaaba. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 29:

“...y circunvalar la antigua Casa.”

Esto sirve como un profundo recordatorio para el peregrino, antes de regresar a casa, de que el verdadero centro de su existencia debe ser siempre la obediencia a Allah, el Altísimo. Cada bendición recibida, cada relación cultivada y cada circunstancia afrontada deben girar en torno a este eje central de servicio. Cuando la obediencia a Allah, el Altísimo, se convierte en el principio rector de la vida, se alcanza naturalmente el equilibrio entre mente y cuerpo, pues se aprende a colocar cada asunto y a cada persona en su lugar legítimo. Tal alineación no solo trae orden a los asuntos mundanos, sino que también asegura que uno se prepare constantemente para la rendición de cuentas final en el Día del Juicio. Al vivir de esta manera, el peregrino salvaguarda su fe, protege sus bendiciones del mal uso y cultiva un estado de tranquilidad interior. Este comportamiento conduce a la paz mental en este mundo, pues el corazón se libera de la confusión y las prioridades equivocadas, y conduce a la paz en el Más Allá, cuando el creyente se presenta ante Allah, el Altísimo, con una vida vivida en obediencia consciente. En esto reside el fruto perdurable de la Santa Peregrinación: una transformación que continúa mucho después

de que finaliza el viaje, moldeando toda la vida del creyente en torno a la obediencia a su Señor. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 30:

“¡ Eso! Y quien honre los preceptos sagrados de Allah, eso es lo mejor para él ante los ojos de su Señor...”

Para establecer que el Islam es un código de conducta completo que rige todos los aspectos de la vida, después de mencionar los actos rituales de la Peregrinación Sagrada, Allah, el Exaltado, se refiere inmediatamente a los alimentos lícitos e ilícitos en el mismo versículo. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 30:

“¡ Eso! Y quien honre los preceptos sagrados de Allah, ese será el mejor para él ante su Señor. Y os está permitido el pastoreo de ganado, salvo lo que se os ha recitado...”

Esta transición fluida entre los actos de culto y los asuntos mundanos demuestra que el Islam no se limita a la devoción ritual, sino que abarca cada situación que una persona enfrenta y cada bendición con la que interactúa. Por lo tanto, es un error suponer que Allah, el Exaltado, solo se preocupa por las obligaciones rituales, como las oraciones obligatorias, descuidando la conducta mundana. En verdad, Allah, el Exaltado, interrogará a las personas sobre cada circunstancia que enfrentaron —ya sea religiosa o mundana— y cómo respondieron. Por esta razón, las

personas deben esforzarse por aprender y aplicar las enseñanzas islámicas en todos los ámbitos de la vida, asegurándose de que su comportamiento esté alineado con la guía divina. Este enfoque integral garantiza un estado mental y físico armonioso, pues todo y todos en sus vidas ocupan el lugar que les corresponde. También asegura que estén debidamente preparados para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta conduce a la tranquilidad en ambos mundos, ya que aporta orden, claridad y propósito a la vida.

Por el contrario, hay que evitar tratar el Islam como una prenda que se puede poner o quitar según los caprichos personales. Quien actúa así no sirve verdaderamente a Allah, el Altísimo, sino que, de hecho, adora sus propios deseos. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 43.

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Quienes no aplican las enseñanzas islámicas con coherencia inevitablemente harán mal uso de las bendiciones recibidas. Este mal uso conduce a un desequilibrio mental y físico, pues se pierden las prioridades, se abusa de las relaciones y se descuidan las responsabilidades. Estas personas se encontrarán desprevenidas ante Allah, el Altísimo, y sufrirán estrés, confusión y dificultades en ambos mundos, incluso si disfrutaban de ciertos lujos mundanos. El verdadero éxito, por lo tanto, reside en honrar el Islam como un modo de vida completo, integrando su guía en cada acción, cada bendición y cada situación, de modo que la existencia gire en torno a la obediencia a Allah, el Altísimo. Solo esto garantiza la paz interior en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 30:

“ ...Y os está permitido el pastoreo de ganado, excepto lo que os ha sido revelado...”

Y el capítulo 5 Al Ma'idah, versículo 3:

“Os están prohibidos los animales muertos, la sangre, la carne de cerdo, lo que se haya consagrado a otro que no sea Allah, los animales muertos por estrangulamiento, por un golpe violento, por una caída de cabeza o por una cornada, los que hayan sido comidos por un animal salvaje, salvo los que podáis sacrificar antes de su muerte, y los que se sacrifiquen en altares de piedra...”

La investigación científica moderna ya ha confirmado los peligros del consumo de carne, sangre y cerdo en descomposición, lo cual coincide con las prohibiciones de las enseñanzas islámicas. La carne en descomposición es un caldo de cultivo para bacterias dañinas. Estos patógenos liberan toxinas que pueden causar intoxicación alimentaria grave, fallo orgánico e incluso la muerte, razón por la cual las normas modernas de seguridad alimentaria prohíben universalmente el consumo de carne en mal estado o

descompuesta. La sangre, asimismo, es un medio ideal para el crecimiento bacteriano y puede transmitir enfermedades infecciosas. Las autoridades sanitarias, incluida la Organización Mundial de la Salud (OMS), advierten sobre el consumo de hemoderivados debido al riesgo de ciertas infecciones. Se ha demostrado que la carne de cerdo también conlleva importantes riesgos para la salud. Está asociada a parásitos que pueden provocar daños neurológicos e incluso la muerte si no se tratan. La carne de cerdo también está relacionada con infecciones bacterianas que causan graves enfermedades gastrointestinales. Además, contiene altos niveles de grasas saturadas y colesterol, lo que contribuye a las enfermedades cardiovasculares, la obesidad y el cáncer colorrectal. La OMS incluso ha clasificado las carnes procesadas, muchas de las cuales contienen carne de cerdo, como cancerígenas para los seres humanos, especialmente en relación con ciertos tipos de cáncer. Estos hallazgos demuestran que las prohibiciones reveladas en el Sagrado Corán hace más de 1400 años no son arbitrarias, sino que sirven como salvaguardas para la salud humana. La ciencia moderna ha demostrado que lo que Allah, el Exaltado, prohibió es perjudicial, lo que prueba una vez más la sabiduría eterna de la guía divina.

El consumo de animales consagrados a entidades distintas de Allah, el Exaltado, introduce una forma de contaminación espiritual que erosiona y compromete sistemáticamente la fe del individuo. Esta acción en particular revela una profunda incomprensión de la realidad; específicamente, la peligrosa suposición de que seres distintos de Allah, el Exaltado, poseen capacidad independiente para otorgar beneficios o evitar daños en esta vida terrenal o en la otra vida. Incluso cuando tal actitud es sutil o involuntaria, refleja fundamentalmente la base de la idolatría que desvió a las naciones precedentes. Si esta desviación no se corrige, supone el grave riesgo de inclinar gradualmente al musulmán hacia inconsistencias doctrinales similares, incluso sin que sea consciente de ello. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 3:

“Sin duda, pues Allah es la religión pura. Y quienes toman protectores fuera de Él [dicen]: «Solo los adoramos para que nos acerquen a Allah en posición»...”

Esta exposición divina pone de relieve el autoengaño inherente a su enfoque, enmascarado por la pretensión de buscar la cercanía a Él. Este razonamiento erróneo conduce a una confianza injustificada en intermediarios autoproclamados para la intercesión y la salvación final, socavando así la verdad esencial de la Unidad absoluta: la unidad única de Allah, el Exaltado. Cuando las personas comienzan a depender de entidades distintas a Allah, el Exaltado, sus corazones se aferran espiritualmente a falsas esperanzas y corren el riesgo de cultivar una actitud de complacencia respecto a sus propias responsabilidades divinas. Pueden persistir en desafiar los mandatos divinos, actuando bajo la creencia errónea de que el favor o el estatus elevado de un intercesor les asegurará finalmente el perdón o la liberación en ambos mundos. Esta profunda ilusión espiritual solo produce confusión, dificultades excesivas y angustia interna en su existencia terrenal, lo que inevitablemente desemboca en una pérdida definitiva y un profundo arrepentimiento en el Día del Juicio, al alcanzar un estado mental y físico desequilibrado, extraviar todo y a todos en su vida y no prepararse para rendir cuentas en ese día. Por consiguiente, estas enseñanzas recalcan inequívocamente la necesidad absoluta de una sinceridad completa y una devoción pura, exigiendo que todo acto de adoración, toda intención y toda expresión de obediencia se dirijan exclusivamente a Allah, el Exaltado. La verdadera fe exige inequívocamente que todos los esfuerzos se realicen únicamente para Su complacencia, sin ningún deseo de reconocimiento mundano, aprobación humana o recompensa transaccional de otros. De hecho, la gravedad de desviarse de este camino se advierte claramente en un hadiz registrado en Jami' At-

Tirmidhi, número 3154, que indica que quien realiza buenas obras por alguien que no sea Allah, el Exaltado, no recibirá recompensa alguna de Él. Por lo tanto, el éxito definitivo, la profunda tranquilidad y la auténtica pureza espiritual solo pueden lograrse mediante una sinceridad inquebrantable, una obediencia persistente y una devoción exclusiva a Allah, el Exaltado, reconociendo y aceptando que solo Él posee la autoridad suprema sobre la concesión de toda forma de beneficio y la protección contra todo mal, tanto en esta vida presente como en la venidera.

El consumo de alimentos ilícitos se ha colocado junto a un acto de politeísmo para resaltar que, como el Islam es un código de conducta completo, se debe obedecer a Allah, el Exaltado, en todos los aspectos de la vida, ya sea en lo relacionado con la alimentación, los ingresos económicos, los derechos de las personas o los ritos religiosos, como las oraciones obligatorias. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 30:

“...Y os está permitido el pastoreo de ganado, salvo lo que os sea prescrito. Evitad, pues, la impureza de los ídolos...”

Quienes recurren a ídolos inanimados para adorarlos y honrarlos no lo hacen por convicción genuina, sino porque lo perciben como una forma de aparentar virtud ante la sociedad. En realidad, esta práctica les brinda la libertad de satisfacer sus deseos mundanos, abusando de las bendiciones recibidas. Su comportamiento surge de la conciencia de que un ídolo, al carecer de alma e poder, no puede imponerles un marco moral ni exigirles responsabilidad. En consecuencia, construyen su propio código de

conducta, uno que se ajusta convenientemente a sus deseos e inclinaciones. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 148:

« Después de la partida de Moisés, el pueblo se hizo con sus adornos un becerro, una imagen que emitía un mugido. ¿Acaso no comprendieron que no podía ni hablarles ni guiarlos por el camino? Lo tomaron para adorarlo, y obraron mal.»

Este versículo ilustra la irracionalidad de la idolatría: las personas se someten conscientemente a algo que no puede hablar, guiar ni brindar beneficio alguno, simplemente porque les permite vivir según sus deseos. La esencia de toda forma de idolatría y de los códigos de conducta creados por el hombre es, por lo tanto, la búsqueda de deseos personales, revestida de la ilusión de la virtud. Exteriormente, tales individuos intentan engañar a los demás haciéndoles creer que se adhieren a un estándar moral superior, pero en realidad, solo persiguen sus ansias, como animales impulsados por el instinto en lugar de la razón o la revelación. De esta manera, la idolatría —ya sea en forma de estatuas físicas o de ideologías mundanas y códigos creados por uno mismo— reduce a los seres humanos de su honrada condición de siervos de Allah, el Altísimo, a esclavos de sus propios deseos. La verdadera dignidad y virtud solo se encuentran en la sumisión a la guía divina, que libera el alma del engaño y la dirige hacia el éxito eterno.

Para enfatizar aún más la importancia de comprender y tratar el Islam como un código de conducta completo que afecta cada situación que uno enfrenta, ya sea mundana o religiosa, y afecta cada bendición mundana con la que

uno interactúa, Allah, el Exaltado, coloca la falsedad junto al politeísmo. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 30:

“... Así pues, eviten la impureza de los ídolos y eviten las declaraciones falsas.”

En términos generales, el habla se divide en tres categorías. La primera es el habla maliciosa, que incluye mentiras, calumnias, burlas y toda palabra que cause daño o propague la corrupción. Este tipo de habla debe evitarse por completo, ya que perjudica tanto a quien la pronuncia como a quienes la escuchan. La segunda categoría es el habla virtuosa, que consiste en la verdad, la sabiduría, el aliento y las palabras que benefician a los demás. Este tipo de habla debe expresarse en el momento y la forma adecuados, pues edifica y guía. La última categoría es el habla vana, que no aporta ningún beneficio real. Si bien no es pecaminosa en sí misma, se desaconseja porque suele conducir a palabras dañinas y distrae a la persona de acciones más significativas. En el Día del Juicio, el habla vana será motivo de arrepentimiento, pues la gente se dará cuenta de cuánto tiempo y oportunidad desperdició en palabras que no le reportaron ningún beneficio. Por esta razón, una persona debe hablar bien o guardar silencio. Este principio se enfatiza en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 176, donde el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, lo relata.

Por lo tanto, cada persona debe sopesar cuidadosamente sus palabras, asegurándose de que su discurso sea intencional, beneficioso y

constructivo. De esta manera, la lengua se convierte en un medio de paz y recompensa, en lugar de una causa de arrepentimiento.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 30:

“... y evite las declaraciones falsas.”

Según el Hadiz recogido en Jami At-Tirmidhi, número 2299, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aclaró que la «declaración falsa» mencionada en este versículo se refiere específicamente al perjurio. Esto ocurre cuando una persona, deliberadamente, da falso testimonio en un asunto legal con el fin de obtener ilícitamente algo que no le pertenece, como la propiedad de otra persona. También incluye ayudar a alguien a cometer este delito prestando falso testimonio en su nombre.

Es importante señalar que este hadiz se aplica a la apropiación de bienes de todas las personas, independientemente de su fe. El resultado será el mismo incluso si una persona obedece a Allah, el Exaltado, en otros aspectos de su vida, como realizar las oraciones obligatorias. Lamentablemente, este pecado está muy extendido en muchas sociedades, particularmente en lugares donde se presentan denuncias falsas ante los tribunales para apoderarse de riquezas o propiedades ajenas. Según un hadiz del Sahih Bujari, número 2654, el perjurio se considera uno de los pecados mayores. De hecho, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las

bendiciones sean con él) lo equiparó al politeísmo y la desobediencia a los padres. Allah, el Exaltado, también vincula el falso testimonio con la idolatría en el Sagrado Corán, capítulo 22, Al-Hajj, versículo 30.

“...Así pues, eviten la impureza de los ídolos y eviten las declaraciones falsas.”

Las advertencias contra este pecado son extremadamente severas. Un hadiz en Sunan Ibn Majah, número 2373, afirma que el falso testigo que no se arrepienta no se moverá en el Día del Juicio hasta que Allah, el Exaltado, lo envíe al Infierno. Otro hadiz en Sahih Muslim, número 353, advierte que incluso si una persona toma injustamente algo tan insignificante como una ramita mediante falso testimonio, será arrojada al Infierno. El falso testimonio es tan grave porque combina muchos pecados. Implica mentira, injusticia y la violación de los derechos de otra persona. Tal pecado no será perdonado por Allah, el Exaltado, hasta que la víctima lo perdone. Si no se concede el perdón, entonces en el Día del Juicio las buenas obras del falso testigo se transferirán a la víctima, y si estas se agotan, los pecados de la víctima se transferirán al falso testigo, como se confirma en Sahih Muslim, número 6579. Esto puede conducir finalmente a su destrucción en el Infierno. El pecado se agrava cuando una persona testifica falsamente a favor de otra para que esta última pueda apropiarse ilícitamente de lo que no le pertenece. Esto contradice directamente el mandato de Allah, el Exaltado, en el capítulo 5 de Al-Ma'idah, versículo 2:

“...Y cooperad en la justicia y la piedad, pero no cooperéis en el pecado y la agresión...”

Además, todo lo obtenido mediante falso testimonio se vuelve ilícito. Si dicha riqueza se gasta, incluso en caridad, no será aceptada, sino que se registrará como pecado, como se confirma en Sahih Muslim, número 2342. La riqueza adquirida de esta manera se despoja de su bendición, y todo uso de ella se convierte en fuente de daño en lugar de beneficio.

Por esta razón, es deber de toda persona decir siempre la verdad, tanto en conversaciones cotidianas como bajo juramento ante un tribunal. Mentir, en cualquiera de sus formas, constituye pecado, y mentir persistentemente hace que la persona sea considerada una gran mentirosa ante los ojos de Allah, el Altísimo, como se explica en un hadiz del Talmud de Tirmidhi, número 1971. No es difícil imaginar el destino que aguarda a quien cargue con tal etiqueta en el Día del Juicio.

Así pues, la veracidad no es solo una virtud, sino una garantía de la justicia, la sociedad y la salvación eterna. El falso testimonio, en cambio, es un camino que conduce a la desgracia en este mundo y a la destrucción en el venidero.

Para evitar este resultado, uno debe obedecer sinceramente a Allah, el Exaltado, en toda situación, tanto mundana como religiosa, y en cada bendición con la que interactúe. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 31:

“ Ser recto y sincero con Allah, sin asociarle nada...”

La sinceridad hacia Allah, el Exaltado, exige que todo deber que Él ha prescrito —ya sea en forma de mandamientos o prohibiciones— se cumpla únicamente para Su complacencia. Como se confirma en un hadiz del Sahih Bujari, número 1, todas las acciones serán juzgadas según la intención. Por lo tanto, si una persona realiza buenas obras sin sinceridad, no obtendrá recompensa ni en este mundo ni en el venidero. De hecho, un hadiz del Jami' At-Tirmidhi, número 3154, advierte que a quienes actuaron con falta de sinceridad se les dirá en el Día del Juicio que busquen su recompensa de aquellos para quienes realizaron sus obras, lo cual, por supuesto, será imposible. Allah, el Exaltado, aclara este principio en el capítulo 98, Al-Bayyinah, versículo 5:

"Y no se les ordenó sino adorar a Allah, siendo sinceros con Él en la religión..."

Si una persona es negligente en el cumplimiento de sus deberes para con Allah, el Exaltado, es señal de falta de sinceridad. El remedio es el arrepentimiento sincero y el renovado esfuerzo por cumplir con esos deberes. También hay que recordar que Allah, el Exaltado, nunca impone a un alma una carga superior a sus fuerzas, como Él mismo afirma en el capítulo 2 de Al-Baqarah, versículo 286:

"Allah no exige a nadie más de lo que puede soportar..."

La verdadera sinceridad implica anteponer siempre la complacencia de Allah, el Altísimo, a los deseos propios o ajenos. Se debe priorizar por encima de todo lo demás la acción realizada por Su causa. Se debe amar a los demás y aborrecer sus pecados por la causa de Allah, el Altísimo, no por motivos personales. Cuando se ayuda a otros o se evita el pecado, debe ser únicamente por Su causa. Quien adopta esta mentalidad ha perfeccionado su fe, como se confirma en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 4681.

Otro aspecto de la sinceridad es confiar en que los decretos de Allah, el Exaltado, son siempre los mejores, incluso cuando su sabiduría está oculta. Como Allah, el Exaltado, declara en el capítulo 2 de Al-Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Conformarse únicamente con los decretos que satisfacen los propios deseos y resentirse por los que no, es señal de hipocresía. La persona verdaderamente sincera es aquella que cumple los mandamientos de Allah, el Altísimo, se abstiene de lo que Él prohíbe y afronta el destino con paciencia, siguiendo las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y

las bendiciones sean con él), en toda circunstancia. Tal persona encarna la sinceridad en su forma más pura. Capítulo 22, Al-Hajj, versículo 31.

“Ser recto y sincero con Allah, sin asociarle nada...”

Sin embargo, dado que la verdadera sinceridad hacia Allah, el Exaltado, a menudo entra en conflicto con los deseos mundanos, muchas personas demuestran falta de sinceridad al priorizar la obediencia a otras influencias sobre Sus mandamientos, haciendo mal uso de las bendiciones que Él les ha concedido. Es fundamental reconocer que los falsos objetos de culto no se limitan a ídolos tangibles. En realidad, cualquier cosa o persona a la que se obedezca en oposición a Allah, el Exaltado —como las redes sociales, la moda, las normas culturales, los pares o las figuras influyentes— se convierte, en efecto, en un amo y un dios sobre el individuo, desviando la devoción que pertenece únicamente a Allah, el Exaltado. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 31:

“Han tomado a sus eruditos y monjes como señores además de Allah...”

Los sabios y autoridades religiosas de la Gente del Libro no eran adorados literalmente como deidades; más bien, se les obedecía desafiando a Allah, el Altísimo. Su obediencia, cuando contradecía el mandato divino, se consideraba una forma de adoración. Esto ilustra un principio fundamental: la adoración no se limita a actos físicos externos como inclinarse o

postrarse; abarca la sumisión, la conformidad y la lealtad del corazón y las acciones. El Sagrado Corán enfatiza aún más este principio al referirse al Diablo. Capítulo 36, Yasin, versículo 60:

“¿Acaso no os ordené, hijos de Adán, que no adoréis a Satanás? Porque, en verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

Aunque la mayoría de las personas no adoran a Satanás conscientemente, se dice que lo hacen porque le obedecen en contra de Allah, el Altísimo. Esto demuestra que la obediencia, cuando se desvía de la guía divina, se convierte en una forma de servidumbre a falsos amos. Por esta razón, es imperativo que las personas se resistan a ceder ante las influencias que llevan a la desobediencia a Allah, el Altísimo. Cuando una persona se somete persistentemente a amos mundanos o ilícitos —ya sean personas, tendencias, medios de comunicación o presiones culturales—, cae gradualmente bajo el control de estas fuerzas. Intentar satisfacer múltiples demandas, a menudo contradictorias, genera confusión, ansiedad e inestabilidad, pues las expectativas de estos amos son inconsistentes y cambiantes. Esto se puede comparar con un empleado que responde ante varios supervisores con demandas contradictorias: cumplir una expectativa inevitablemente conduce al fracaso en otra. De manera similar, quienes abandonan la servidumbre a Allah, el Altísimo, se encuentran atrapados por un sinfín de amos mundanos, perdiendo tanto el equilibrio como la paz interior. Con el tiempo, esta existencia fragmentada y conflictiva suele conducir a una profunda angustia emocional y espiritual. Las personas pueden experimentar tristeza persistente, aislamiento y desesperación, ya que su incesante búsqueda de aprobación mundana no les proporciona verdadera satisfacción ni propósito. Este fenómeno se observa en la vida de celebridades, personas influyentes y otros que persiguen la fama o el

reconocimiento social; a pesar de su aparente éxito, muchos encarnan un profundo vacío e insatisfacción, lo que ilustra la futilidad de obedecer a los amos mundanos por encima de a Allah, el Altísimo, amos mundanos que solo les arrebatan la paz interior y no les ofrecen nada bueno a cambio. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 31:

“... Y quien asocie a otros dioses con Allah, es como si hubiera caído del cielo y fuera arrebatado por las aves...”

Además, obedecer a otros desafiando a Allah, el Altísimo, no reporta ningún beneficio en la otra vida. En el Día del Juicio, esas mismas entidades o influencias a las que una vez se siguió no ofrecerán ningún apoyo.

Finalmente, quienes optan por desobedecer los mandamientos de Allah, el Altísimo, priorizando los deseos o dictados ajenos, harán mal uso de las bendiciones recibidas. Esta actitud, mientras viven en este mundo, obstaculiza activamente su capacidad para alcanzar un equilibrio mental y físico armonioso, llevándolos a valorar y ubicar incorrectamente todo y a todos en sus vidas. En consecuencia, todos los aspectos de su existencia, ya sea su familia, amistades, vida profesional o bienes materiales, se transforman inevitablemente en fuentes de considerable ansiedad y angustia. Si persisten obstinadamente en su desobediencia, a menudo culparán erróneamente de su tormento interior a personas equivocadas, como su cónyuge o un compañero de trabajo. Cuando posteriormente rompen lazos con estas personas inocentes o beneficiosas, solo agravan sus aflicciones mentales, pudiendo escalar a graves crisis de salud mental, incluyendo depresión clínica, dependencia de sustancias adictivas e incluso

ideación suicida. Este patrón destructivo se hace evidente al observar a quienes abusan perpetuamente de las bendiciones que se les han concedido, como muchos entre los ricos y famosos, a pesar de su aparente acceso a comodidades y lujos mundanos. Dado que su actitud les impide prepararse adecuadamente para su juicio final, su consecuencia en el Día del Juicio será sin duda mucho más severa. Así, su desobediencia a Allah, el Exaltado, los ha alejado del camino de la paz interior en ambos mundos. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 31:

“... Y aquel que asocia a otros dioses con Allah, es como si hubiera caído del cielo y hubiera sido arrebatado por las aves o como si el viento lo hubiera llevado a un lugar remoto.”

Al reflexionar sobre esta realidad, se anima a examinar las influencias que se siguen y a asegurar que toda obediencia, sumisión y devoción se dirijan únicamente a Allah, el Exaltado. Cada acto de conformidad y lealtad debe reforzar la conexión con Él, protegiendo el corazón de la distracción, salvaguardando las bendiciones concedidas por Allah, el Exaltado, y conduciendo a una paz duradera tanto en esta vida como en la otra, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en la vida. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 32.

“¡ Eso! Y quien honre los símbolos de Allah, ciertamente, esa piedad proviene de su corazón.”

Por lo tanto, una persona debe aceptar y poner en práctica las enseñanzas del Islam para su propio beneficio, incluso cuando esto entre en conflicto con sus deseos personales. Debe abordar estas enseñanzas como un paciente prudente que sigue las indicaciones médicas de su doctor, comprendiendo que los medicamentos y la dieta estricta prescritos son, en última instancia, para su bien. Así como el paciente alcanza el bienestar físico y mental siguiendo las indicaciones de un médico experto, quien abraza y aplica sinceramente las enseñanzas islámicas logrará equilibrio, estabilidad y plenitud en la vida. Esto se debe a que solo Allah, el Altísimo, posee el conocimiento integral necesario para asegurar que una persona alcance un estado mental y físico equilibrado, y que priorice correctamente todo y a todos en su vida. El conocimiento humano —ya sea a través de la medicina, la psicología, la sociología u otros campos— sigue siendo inherentemente limitado. A pesar de la extensa investigación y la experiencia, la sociedad no puede brindar una guía que garantice la erradicación de todo tipo de estrés ni la correcta ubicación de cada elemento en la vida de una persona, debido a la experiencia finita, la previsión limitada y los sesgos inherentes. Solo Allah, el Exaltado, posee este conocimiento perfecto, y lo ha concedido a la humanidad a través del Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. La verdad de esto se hace evidente al comparar la vida de quienes utilizan sus bendiciones de acuerdo con la guía islámica con la de quienes no lo hacen. A diferencia de las prescripciones médicas, donde los pacientes pueden seguir las instrucciones sin comprender completamente la ciencia subyacente, Allah, el Exaltado, anima a reflexionar sobre las enseñanzas del Islam para que las personas puedan reconocer su sabiduría, beneficio y efectos transformadores. Él no exige obediencia ciega; más bien, invita a las personas a acercarse a Su guía con una mente abierta e imparcial, evaluando la evidencia y reconociendo su verdad. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Además, solo Allah, el Exaltado, gobierna los corazones espirituales de las personas, la morada de la paz interior. Él determina quién alcanza la tranquilidad y quién no. Capítulo 53, An-Najm, versículo 43.

“Y es Él quien hace reír y llorar.”

Por lo tanto, queda claro que Allah, el Exaltado, concede paz interior únicamente a quienes utilizan las bendiciones que les ha otorgado conforme a los principios expuestos en las enseñanzas islámicas. Al hacerlo, uno armoniza sus acciones con la sabiduría divina, experimenta verdadera satisfacción y cultiva la estabilidad y el equilibrio tanto en el ámbito espiritual como en el material de la vida, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y la correcta ubicación de todo y de todos en su vida . Capítulo 22 Al Hajj, versículo 32.

“¡ Eso! Y quien honre los símbolos de Allah, ciertamente, esa piedad proviene de su corazón.”

La esencia de honrar los símbolos de Allah, el Exaltado, reside en vivir una vida de obediencia: cumplir Sus mandamientos, abstenerse de Sus prohibiciones y afrontar el destino con paciencia, de acuerdo con las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al hacerlo, la persona se asegura de que las bendiciones recibidas se utilicen correctamente, según lo establecido en la guía divina. Este enfoque consciente y disciplinado de la vida permite alcanzar el equilibrio tanto mental como físico, poniendo todo y a todos en su lugar. Tal forma de vivir no solo protege los asuntos mundanos, sino que también prepara adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Cuando una persona honra los símbolos de Allah, el Exaltado, en realidad honra Su grandeza y autoridad, lo cual aporta claridad, orden y propósito a su existencia. Este comportamiento conduce, en última instancia, a la paz interior en ambos mundos: serenidad y estabilidad en esta vida, y tranquilidad eterna en la otra. Capítulo 22, Al-Hajj, versículo 32.

“¡ Eso! Y quien honre los símbolos de Allah, ciertamente, esa piedad proviene de su corazón.”

Además, un aspecto esencial de la piedad es evitar conscientemente ciertas acciones lícitas cuando existe el riesgo de que puedan conducir a lo ilícito. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 187:

“...Estos son los límites [establecidos por] Allah, así que no os acerquéis a ellos...”

Aquí, Allah, el Exaltado, no solo prohíbe transgredir Sus límites; ordena que las personas eviten acercarse a ellos desde un principio. Esta guía se repite a lo largo del Sagrado Corán, resaltando la importancia de la prudencia incluso dentro de los límites de lo permitido. Por ejemplo, Allah, el Exaltado, instruyó al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, no solo a abstenerse de comer de un árbol en particular en el Paraíso, sino también a no acercarse a él, a pesar de que acercarse a él no es intrínsecamente ilícito. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 19:

“Y “Oh Adán, habita tú y tu esposa en el Paraíso y come de donde quieras, pero no te acerques a este árbol, para que no seas de los injustos.”

Estos ejemplos ilustran que la mera legalidad de una acción no la convierte automáticamente en beneficiosa o segura. Acercarse a los límites de Allah, el Exaltado, puede ser permisible, pero conlleva un riesgo inherente, ya que a menudo constituye el primer paso hacia la transgresión. Ciertas prácticas lícitas —en particular las vanas— deben evitarse, pues suelen allanar el camino hacia acciones prohibidas. Por ejemplo, hablar en vano, aunque no sea pecaminoso en sí mismo, puede conducir fácilmente al chisme, la calumnia o la mentira. De igual modo, el gasto excesivo o irresponsable de la riqueza, si bien es lícito, puede degenerar en derroche, lo cual se condena en el Sagrado Corán. Capítulo 17 Al Isra, versículo 27:

“En verdad, los derrochadores son hermanos de los demonios, y Satanás siempre ha sido ingrato con su Señor.”

La experiencia histórica y espiritual confirma que la mayoría de las personas que se desvían de la rectitud lo hacen gradualmente, mediante un proceso progresivo. Inicialmente, pueden acercarse a acciones prohibidas sin participar directamente en ellas, pero la exposición repetida, la tentación y la familiaridad pueden, con el tiempo, conducir a la participación activa en lo ilícito. Por ejemplo, una persona que frecuenta a quienes beben alcohol tiene muchas más probabilidades de sucumbir a él que alguien que evita por completo dicha compañía. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) reforzó este principio en un hadiz que se encuentra en Jami' At-Tirmidhi, número 2451, explicando que la verdadera piedad no se puede alcanzar sin evitar conscientemente ciertos actos lícitos que podrían conducir al pecado. En otras palabras, la firmeza en el uso de las bendiciones otorgadas por Allah, el Exaltado —según la guía del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él)— requiere vigilancia no solo contra lo ilícito, sino también contra las acciones lícitas que puedan fomentar sutilmente la desobediencia. Esta vigilancia garantiza que uno mantenga una obediencia sincera a Allah, el Exaltado, utilice correctamente las bendiciones que se le han concedido y cultive una vida basada en la rectitud. Al evitar incluso lo lícito que pueda conducir al daño, la persona fortalece su disciplina espiritual y protege su bienestar mental y físico. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 187:

“...Así es como Allah aclara Sus versículos [es decir, sus preceptos] a la gente para que puedan alcanzar la rectitud.”

Y el capítulo 16 An Nahl, versículo 97:

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Por otro lado, quienes descuidan la importancia de respetar los límites de Allah, el Exaltado, suelen entregarse en exceso a actividades lícitas, sobre todo a las vanas y frívolas. Esta indulgencia aumenta la propensión a cometer actos ilícitos, a malgastar las bendiciones y a descuidar la espiritualidad. Con el tiempo, esto conlleva un desequilibrio en la salud mental y física, una mala priorización de los asuntos y de las relaciones, y una preparación inadecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Incluso si se experimentan placeres o entretenimientos mundanos, estos son efímeros y no brindan verdadera satisfacción. Este patrón se observa en la vida de quienes priorizan la riqueza, el lujo o el estatus sin tener presente a Allah, el Exaltado, lo que demuestra que descuidar Su guía conduce inevitablemente al estrés, las dificultades y la inestabilidad en ambos mundos. Capítulo 20, Taha, versículos 124-126.

«Y quien se aparte de Mi recuerdo, ciertamente tendrá una vida difícil, y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección». Dirá: «¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?». [Allah] dirá: «Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy».

Al observar estas realidades, uno recuerda la importancia no solo de evitar lo ilícito, sino también de ser prudente con lo lícito, sobre todo cuando es vano o una distracción. Este enfoque cuidadoso garantiza el uso adecuado de las bendiciones recibidas, fortalece la obediencia sincera y fomenta el equilibrio espiritual, mental y físico, guiando en última instancia hacia la paz y la plenitud duraderas tanto en este mundo como en el Más Allá, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y la correcta ubicación de todo y de todos en la vida.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 32:

“¡ Eso! Y quien honre los símbolos de Allah, ciertamente, eso proviene de la piedad de sus corazones.”

Aunque en el Islam ciertos lugares y cosas se consideran sagrados, es lamentable que muchos muestren respeto y honra a algunas de las cosas que Allah, el Exaltado, ha declarado sagradas —como un lugar— pero no respeten asuntos aún más importantes, como los derechos de los demás. Por ejemplo, en un hadiz del Sunan Ibn Majah, número 3932, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) declaró que la santidad de la sangre y la propiedad de una persona es más sagrada ante Allah, el Exaltado, que la santidad de Su Casa en La Meca, la Kaaba. Esta comparación subraya que, si bien los lugares sagrados deben ser venerados, la dignidad, la seguridad y los derechos de las personas tienen aún mayor peso ante Allah, el Exaltado.

Este hadiz, como muchos otros, enseña que el verdadero éxito se alcanza únicamente cuando una persona cumple tanto con los derechos de Allah, el Altísimo —como realizar las oraciones obligatorias— como con los derechos de sus semejantes. Uno sin el otro es incompleto. En el Día del Juicio, se hará justicia plenamente: un opresor podría verse obligado a entregar sus buenas obras a sus víctimas, e incluso, si estas se agotan, podría cargar con los pecados de aquellos a quienes perjudicó, lo que podría resultar en su condena al Infierno. Esta advertencia se encuentra en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 6579.

Además, un verdadero creyente es aquel que se abstiene de causar daño a los demás, ya sea verbal, físico o financiero. Este principio se confirma en un hadiz de Sunan An-Nasai, número 4998. Por lo tanto, es imperativo que las personas se aseguren de que ni sus acciones ni sus palabras causen daño a otros, ni directa ni indirectamente. El respeto por las posesiones ajenas es igualmente esencial. Nadie debe apropiarse indebidamente de lo que pertenece a otro, ni siquiera en asuntos aparentemente menores como una disputa legal. Un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 353, advierte que quien lo haga puede ser condenado al infierno, incluso por tomar algo tan insignificante como una ramita. Se instruye a las personas a usar las posesiones ajenas solo con su permiso y a devolverlas de una manera que agrade al dueño. Uno debe tratar las pertenencias de los demás como desea que se traten las suyas.

De igual modo, debe preservarse el honor ajeno. Las acciones o palabras que atenten contra la dignidad de las personas, como la murmuración, el chisme o la calumnia, están estrictamente prohibidas. En cambio, se debe defender el honor de los demás, estén presentes o ausentes, pues al hacerlo

se les protege del fuego del infierno. Esta guía se encuentra en un hadiz recogido en Jami' at-Tirmidhi, número 1931. Una persona debe hablar de los demás como desea que se hable de ella misma: con elogios o guardando silencio.

En conclusión, se debe evitar ofender a los demás —ya sea en su persona, posesiones u honor— tratándolos como uno mismo desea ser tratado. Así como uno anhela protección, respeto y dignidad para sí mismo, debe extenderlos a los demás con palabras y acciones. Esta conducta es un sello distintivo de la verdadera fe, como se destaca en un hadiz del Jami' al-Tirmidhi, número 2515. Cuando las personas mantienen este equilibrio —honrando los símbolos sagrados de Allah, el Altísimo, y a la vez salvaguardando los derechos de Su creación— alcanzan la armonía interior y contribuyen a la justicia y la paz en la sociedad. Este doble respeto es la verdadera medida de la piedad.

Luego, Allah, el Exaltado, continúa hablando de uno de Sus símbolos más importantes: la Peregrinación Sagrada, destacando aún más cómo los rituales benefician a las personas y no a Él. Capítulo 22 Al Hajj, versículos 33-34:

« Para vosotros, los animales destinados al sacrificio son beneficios por un plazo determinado; luego, su lugar de sacrificio es en la Casa Antigua. Y a cada nación le hemos prescrito un rito religioso...»

En general, las sociedades humanas más avanzadas, dotadas de un amplio conocimiento en áreas como la mente y el cuerpo humanos, son totalmente incapaces de crear un código de conducta perfecto. Este conjunto ideal de reglas debería ajustarse a la perfección a la naturaleza humana y contemplar todas y cada una de las situaciones que las personas o los grupos puedan enfrentar en la Tierra. Esta tarea es imposible para la humanidad porque aún estamos descubriendo pequeñas piezas del rompecabezas, por ejemplo, cómo funcionan las diferentes partes del cerebro. Estamos lejos de alcanzar la comprensión completa necesaria para construir un sistema impecable que garantice la paz y la justicia para todos. La única entidad capaz de proporcionar un estándar tan completo y perfecto es Allah, el Altísimo. Como Creador absoluto, Su conocimiento es ilimitado y abarca todo lo que ha sucedido, sucede y sucederá. Por lo tanto, solo Él está debidamente capacitado para dar a la humanidad una guía —un código divino— que distinga claramente entre el bien y el mal y conduzca a la paz interior en lugar de una vida llena de estrés. La historia misma lo confirma: cuando este código divino ha sido seguido con éxito por las personas, ha conducido consistentemente a un aumento significativo de la tranquilidad, la justicia y la paz en toda la sociedad. Por lo tanto, se exige a las personas que acepten y sigan este código divino, pues en última instancia es lo mejor para su bienestar. Esto es cierto incluso si algunas de sus normas contradicen sus deseos personales inmediatos. Deben actuar como un paciente prudente que confía en su médico y sigue sus indicaciones, aceptando la necesidad de tomar medicamentos desagradables o seguir una dieta estricta porque sabe que es por su propio bien.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 34:

“ Y a cada nación le hemos prescrito un rito religioso para que recuerden el nombre de Allah sobre los animales [sacrificio] que Él les ha provisto...”

Como se mencionó anteriormente, cuando una persona consume animales consagrados a entidades distintas de Allah, el Exaltado, introduce una impureza espiritual que disminuye y socava progresivamente el núcleo mismo de su fe. Tal acción sugiere una grave incompreensión de la verdadera naturaleza de la realidad; específicamente, la errónea convicción de que seres aparte de Allah, el Exaltado, poseen capacidad independiente para otorgar el bien o alejar las dificultades, ya sea en el mundo temporal inmediato o en la vida eterna venidera. Incluso cuando estas convicciones son latentes o no se mantienen conscientemente, se dice que reflejan la naturaleza fundamental de la idolatría que provocó que numerosas civilizaciones en el pasado se desviaran del camino recto. Si esta desviación no se corrige, tiene el potencial de conducir sutilmente a un musulmán hacia estos mismos errores doctrinales peligrosos, incluso si no los reconoce explícitamente. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 3:

“Sin duda, pues Allah es la religión pura. Y quienes toman protectores fuera de Él [dicen]: «Solo los adoramos para que nos acerquen a Allah en posición»...”

Esta declaración divina expone el profundo autoengaño que subyace a tal razonamiento. Quienes participan en estos actos suelen afirmar que sus intenciones son puras —que simplemente buscan la cercanía a Allah, el Altísimo—, pero en realidad, sus corazones se apegan a falsos intermediarios. Esta dependencia mal entendida socava la sinceridad y

corrompe la esencia de la Unicidad de Allah, el Altísimo. Cuando una persona comienza a confiar en algo o alguien que no sea Allah, el Altísimo, su enfoque espiritual se divide. Su esperanza y temor, que deberían dirigirse únicamente al Creador, se desvían de la creación. En consecuencia, pueden empezar a justificar actos de desobediencia bajo la ilusión de que el favor o la intercesión de otro ser les asegurará el perdón o el éxito. Tal mentalidad engendra complacencia, negligencia y decadencia espiritual. En lugar de esforzarse sinceramente por obedecer a Allah, el Altísimo, y buscar Su perdón directamente, la persona deposita su confianza en protectores imaginarios o falsos mediadores. Como resultado, persisten en el mal uso de las bendiciones que Él les ha concedido. En consecuencia, las personas alcanzarán un estado de desequilibrio entre su bienestar mental y físico. Priorizarán y valorarán incorrectamente a las personas en sus vidas, sin prepararse adecuadamente para el juicio final. Esto conlleva ansiedad, dificultades y desafíos en ambos mundos, independientemente de las comodidades o privilegios mundanos que puedan poseer temporalmente. Un corazón que depende de otros además de Allah, el Altísimo, jamás encontrará la paz duradera, pues se convierte en esclavo de innumerables amos, cada uno exigiendo lealtad, pero sin ofrecer verdadera seguridad ni consuelo.

Por lo tanto, el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) enfatizan con absoluta claridad que la sinceridad y la devoción pura son los fundamentos de la fe genuina. Todo acto de adoración, toda intención y toda forma de obediencia debe dirigirse exclusivamente a Allah, el Altísimo. Cualquier acción realizada para complacer a otros, buscar reconocimiento o perseguir ganancias mundanas carece de valor espiritual ante Él. Este principio se ve reforzado por un hadiz que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 3154, que advierte que quien realiza una buena acción por alguien que no sea Allah, el Altísimo, no recibirá recompensa alguna de Él.

El verdadero éxito, la paz interior y la elevación espiritual solo se alcanzan mediante una sinceridad inquebrantable y una completa confianza en Allah, el Altísimo. Solo Él posee la autoridad suprema sobre todo beneficio y perjuicio, toda bendición y prueba, tanto en esta vida como en la otra. Quienes purifican su fe de toda influencia negativa y le dedican su adoración por completo, encontrarán sus corazones iluminados de tranquilidad en ambos mundos, al lograr un equilibrio mental y físico y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

A lo largo del Sagrado Corán, Allah, el Exaltado, combina aspectos mundanos, como el consumo de alimentos lícitos, con Su obediencia para establecer que el Islam es un código de conducta completo que debe aplicarse en toda situación, ya sea mundana o religiosa, y con todas las bendiciones que uno posea. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 34:

« Y a cada nación le hemos prescrito un rito religioso para que recuerden el nombre de Allah sobre los animales [de sacrificio] que Él les ha provisto. Porque vuestro Dios es un Dios único, así que someteos a Él...»

Esto subraya la necesidad de rechazar la mentalidad ignorante que presume que Allah, el Exaltado, solo se preocupa por los deberes religiosos rituales, como las oraciones obligatorias, y que solo preguntará sobre ellos. Por el contrario, Allah, el Exaltado, interrogará a cada persona sobre cada situación que haya enfrentado, ya sea puramente mundana o religiosa. Por

lo tanto, es fundamental que las personas se aseguren de aprender profundamente las enseñanzas islámicas y de actuar diligentemente conforme a ellas, para que su conducta sea correcta en todo contexto. Este compromiso es la única garantía para alcanzar un estado mental y físico armonioso, priorizar correctamente a las personas y los recursos en sus vidas, y estar suficientemente preparados para la inmensa responsabilidad que les corresponderá en el Día del Juicio. Una conducta tan íntegra asegura la tranquilidad tanto en este mundo como en el Más Allá.

Por lo tanto, uno debe abstenerse de tratar el Islam como una prenda exterior, algo que se puede poner o quitar según los deseos personales. La persona que adopta este comportamiento fluctuante está, en esencia, adorando sus propios deseos, independientemente de cualquier pretensión de piedad que pueda tener. Esta es una condición claramente contra la que se advierte en el Sagrado Corán. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

La consecuencia de no aplicar las enseñanzas islámicas en cada situación es el inevitable mal uso de las bendiciones recibidas. Esta negligencia genera un desequilibrio mental y físico, lo que conlleva una mala priorización de las relaciones y deja a la persona mal preparada para rendir cuentas en el Día del Juicio. En última instancia, esto se manifestará en una vida marcada por el estrés, las dificultades y las penurias en ambos mundos, incluso si se disfrutaban ciertas comodidades y lujos mundanos. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 34:

“...Porque vuestro Dios es un solo Dios; someteos, pues, a Él...”

El Islam enseña a la humanidad que el único merecedor de obediencia absoluta en toda circunstancia es su Creador y Sustentador: Allah, el Altísimo. En esencia, aquello o aquel a quien una persona obedece y en quien basa su vida se convierte en objeto de su culto, incluso si externamente niega creer en alguna deidad. Todo ser humano ha sido creado con la necesidad innata de seguir y someterse a algo, ya sea otra persona, las tendencias sociales, la moda, la cultura o incluso sus propios deseos. Esta verdad se expresa en el Sagrado Corán, capítulo 25, Al-Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

A quien o lo que sea que uno elija obedecer es, en realidad, aquello a lo que adora. Por lo tanto, un verdadero creyente debe fundamentar su declaración verbal de fe con acciones coherentes: obedecer sinceramente a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia, incluso cuando contradiga sus inclinaciones personales o las expectativas sociales. Esta obediencia implica usar cada bendición concedida por Allah, el Altísimo, de maneras que le agraden, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. De esta manera, la persona alcanza el equilibrio —mental, físico y espiritual—, colocando todo y a todos en su lugar correspondiente dentro de su vida, mientras se prepara

adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta conduce a la verdadera paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá.

En cambio, quien rechaza la Unicidad de Allah, el Exaltado, y en su lugar obedece y adora otras cosas —ya sean personas, deseos o sistemas mundanos— inevitablemente hará mal uso de las bendiciones que se le han concedido. Este mal uso conlleva un desequilibrio mental y físico, una mala gestión de las prioridades y las relaciones, y la incapacidad de prepararse para la rendición de cuentas final ante Allah, el Exaltado. El resultado es angustia, confusión y dificultades en ambos mundos, incluso si los lujos mundanos temporales les inducen a una falsa sensación de éxito. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 34:

“...Porque vuestro Dios es un solo Dios; someteos, pues, a Él...”

Cuando uno reflexiona sinceramente sobre la inmensidad de los cielos y la tierra, la precisión de las leyes naturales y la armonía de toda la creación, se hace evidente que tal equilibrio solo pudo haber sido establecido por un único Creador: Allah, el Exaltado. Por ejemplo, la distancia perfecta entre la Tierra y el Sol demuestra la precisión divina; una mínima alteración haría imposible la vida. Asimismo, la atmósfera terrestre ha sido creada con la composición ideal para sustentar la vida. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164.

“... y la alternancia del día y la noche...”

El ciclo perfectamente medido del día y la noche, junto con su variación gradual a lo largo de las estaciones, demuestra la profunda sabiduría y misericordia de Allah, el Altísimo. Cada alternancia cumple un propósito distinto y permite a la humanidad obtener el mayor beneficio posible de ambos. Si los días fueran excesivamente largos, las personas se fatigarían y se verían sobrecargadas por el trabajo continuo, lo que conduciría al agotamiento y al deterioro de la salud. Por el contrario, si las noches fueran demasiado largas, las personas carecerían de tiempo suficiente para trabajar, ganarse la vida y adquirir conocimientos beneficiosos. Por otro lado, si las noches fueran demasiado cortas, el cuerpo y la mente se verían privados del descanso adecuado, lo que resultaría en debilidad, desequilibrio y un bienestar deficiente. Este equilibrio preciso entre trabajo y descanso sustenta la salud física y mental, a la vez que permite a las personas cumplir con sus responsabilidades mundanas y espirituales en armonía. El mismo delicado equilibrio se extiende a la agricultura y al mundo natural. La alternancia del día y la noche, en su proporción establecida, regula la temperatura, la humedad y la luz: factores esenciales para el crecimiento de los cultivos y la supervivencia de los animales. Cualquier alteración de este equilibrio tendría consecuencias devastadoras para la vida en la Tierra, perturbando el suministro de alimentos y la estabilidad de ecosistemas enteros.

Al reflexionar sobre la perfección con que estos ciclos operan sin interrupción ni error, resulta evidente que están regidos por un único Creador todopoderoso. La perfecta coordinación de sistemas tan vastos y complejos no puede surgir por coincidencia ni por la voluntad contradictoria de múltiples deidades. Como afirma el Sagrado Corán, si hubiera existido más

de un dios, el universo habría caído en el caos y la ruina. La armonía continua entre el día y la noche es, por lo tanto, un testimonio claro y vivo de la absoluta Unidad, el poder y la sabiduría de Allah, el Exaltado, Quien mantiene el orden perfecto en toda la creación. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 22:

“Si en ellos [es decir, en los cielos y en la tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 164:

“... y las [grandes] naves que surcan el mar con aquello que beneficia a la gente, y lo que Allah ha enviado desde los cielos como lluvia...”

Al reflexionar sobre el ciclo del agua en perfecto equilibrio, se convierte en una señal innegable de la sabiduría y el poder del Creador. El agua de los vastos océanos y mares se evapora por el calor del sol, asciende a la atmósfera y luego se condensa formando nubes que finalmente producen lluvia. Esta lluvia, que comienza siendo ácida debido a procesos atmosféricos naturales, se purifica y neutraliza al pasar por montañas y suelo, haciéndola apta para el consumo humano y animal. Este proceso opera continuamente, sustentando toda forma de vida en la Tierra. Si se produjera la más mínima alteración en este delicado ciclo —como un exceso o una escasez de lluvias— las consecuencias serían catastróficas. El

exceso de lluvia provocaría inundaciones devastadoras, mientras que la escasez traería sequías y hambrunas. Además, la presencia de sal en los océanos cumple una función vital: previene la descomposición y la contaminación al neutralizar las impurezas y los restos de criaturas marinas. Si los mares fueran de agua dulce en lugar de salada, se contaminarían rápidamente y serían incapaces de sustentar la vida marina. La densidad y composición únicas del agua de mar han sido diseñadas a la perfección: lo suficientemente densa para que barcos pesados puedan flotar y transportar mercancías a través de vastas distancias, y a la vez equilibrada para que la vida en ella pueda prosperar. Si este equilibrio se alterara lo más mínimo, los barcos no podrían navegar o la vida marina no podría sobrevivir. Incluso en la era moderna, el transporte marítimo sigue siendo la columna vertebral del comercio mundial, lo que demuestra la importancia constante de este sistema divinamente mantenido. En verdad, esta armonía y precisión dan testimonio de la perfección de Allah, el Altísimo, cuya creación está libre de toda imperfección o error.

En contraste, la teoría de la evolución atribuye la diversidad de la vida a mutaciones aleatorias, un proceso inherentemente imperfecto y ciego. Sin embargo, al observar la notable precisión con la que se forma cada especie, perfectamente adaptada a su entorno, resulta evidente que tal diseño no puede ser producto del azar. Cada criatura demuestra la previsión y el propósito de un Creador Omnisciente.

Tomemos como ejemplo al camello: está magistralmente equipado para sobrevivir en el duro desierto. Sus largas patas mantienen su cuerpo alejado de la arena abrasadora, sus espesas pestañas protegen sus ojos del polvo y sus jorobas almacenan grasa para sustentarlo durante largos períodos sin

comida ni agua. Este diseño no es fruto del azar, sino de la sabiduría divina. Capítulo 88 Al-Ghashiyah, versículo 17.

“¿Acaso no se fijan en los camellos, en cómo son creados?”

De igual modo, la cabra ofrece otra señal de esta creación perfecta. De su interior, entre la excreción y la sangre, brota leche pura y sana, nutritiva y deliciosa para quienes la beben. Si existiera el más mínimo defecto en este proceso, la leche no sería apta para el consumo. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 66.

“Y, en efecto, el pastoreo del ganado les ofrece una lección. Les damos de beber de lo que hay en sus vientres —entre excrementos y sangre— leche pura, agradable al paladar.”

Cada especie en la creación posee una esperanza de vida y una tasa de reproducción específicas que garantizan el delicado equilibrio de la vida en la Tierra. Esta regulación divina impide que una especie domine o extinga a las demás, preservando la armonía que sustenta el orden natural. Por ejemplo, la mosca común tiene una vida extremadamente corta —generalmente de tres a cuatro semanas—, pero es capaz de poner hasta quinientos huevos en ese período. Si las moscas vivieran más tiempo manteniendo la misma tasa de reproducción, su población se volvería rápidamente incontrolable, alterando los ecosistemas y causando un

desequilibrio generalizado. En contraste, las criaturas con una esperanza de vida mucho mayor, como los elefantes o las ballenas, se reproducen con mucha menos frecuencia y tienen solo unas pocas crías a lo largo de su vida. Este equilibrio perfecto asegura que cada especie permanezca dentro de sus límites designados, manteniendo la estabilidad de los ecosistemas del planeta. Tal precisión no puede ser el resultado del azar ni de procesos evolutivos aleatorios. La mutación aleatoria y la selección natural, por su naturaleza, carecen de la previsión necesaria para crear y mantener un equilibrio tan intrincado entre todos los seres vivos. En cambio, este equilibrio da testimonio del diseño deliberado y la sabiduría ilimitada del Creador —Allah, el Exaltado— quien ha ordenado la medida y la proporción para todas las cosas. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164:

“... y [Su] control de los vientos y las nubes entre el cielo y la tierra...”

Los vientos también forman parte de este sistema perfecto, cumpliendo numerosas funciones indispensables. Facilitan la polinización de cultivos, plantas y árboles, asegurando la continuidad de la vida y la disponibilidad de sustento tanto para humanos como para animales. Antiguamente, los vientos eran vitales para la navegación marítima, impulsando barcos a través de vastos océanos; un medio esencial de comercio y exploración que sigue siendo la columna vertebral del comercio mundial incluso hoy en día. Además, los vientos distribuyen las nubes por las regiones, llevando la lluvia precisamente donde se necesita para sustentar la vida. Este sistema opera con un equilibrio impecable: una ausencia total de viento paralizaría los ecosistemas e interrumpiría los ciclos naturales, mientras que vientos excesivos traerían destrucción y caos. La misma moderación divina rige la lluvia. Demasiada poca lluvia conduce a la sequía, el hambre y la muerte;

demasiada lluvia trae inundaciones y devastación. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 18:

“Y hemos hecho descender del cielo la lluvia en cantidad medida, y la hemos depositado en la tierra. Y, ciertamente, somos capaces de hacerla desaparecer.”

Estos sistemas finamente ajustados —interconectados y operando con precisión— no pueden ser producto de una coincidencia fortuita. Son señales del designio divino, orquestado por Aquel que tiene el control absoluto sobre todo lo que existe. Cada ráfaga de viento, cada gota de lluvia, cada aliento de vida sigue Su mandato. Quien reflexiona con sinceridad sobre estos fenómenos no puede negar lógicamente la existencia y la suprema autoridad de un único Creador —Allah, el Exaltado— que gobierna el universo con perfecta sabiduría, equilibrio y justicia. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 34.

“...Porque vuestro Dios es un solo Dios; someteos, pues, a Él...”

Quienes acepten esta verdad innegable comprenderán que, dado que Allah, el Exaltado, posee conocimiento absoluto de todas las cosas, solo Él puede proporcionar un código de conducta que garantice la verdadera paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá. Esta actitud humilde los animará a seguir Su guía, utilizando correctamente las bendiciones que se les han

concedido, tal como se indica en las enseñanzas divinas. Esto les asegura alcanzar el equilibrio en su estado mental y físico, a la vez que colocan todo y a todos en su vida en el lugar que les corresponde. Mediante esta armonía, no solo protegen sus asuntos mundanos, sino que también se preparan adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal comportamiento cultiva la claridad, el orden y la tranquilidad, liberándolos de la confusión y las prioridades equivocadas. Por lo tanto, es necesario aceptar humildemente esta verdad por el bien propio, al igual que un paciente sabio acepta con humildad y sigue el consejo de su médico, sabiendo que es lo mejor para él, a pesar de que se le prescriba un plan de tratamiento que contradiga sus deseos, como una dieta estricta. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 34:

“... Y dar buenas nuevas a los humildes.”

Como indica el siguiente versículo, cuando una persona aprende correctamente las enseñanzas del Islam y actúa conforme a ellas, queda protegida de la trampa de la ilusión —la peligrosa creencia de que se puede seguir desobedeciendo a Allah, el Exaltado, y aun así esperar Su paz, misericordia y bendiciones tanto en este mundo como en el Más Allá—. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 35:

“¿A quiénes, cuando se menciona a Allah, les da miedo?”

Este versículo resalta la cualidad esencial de la fe sincera: un corazón que tiembla de reverencia y conciencia de Allah, el Exaltado. Tal corazón no puede permanecer indiferente ante el pecado o la negligencia, pues el reconocimiento genuino de Su grandeza impulsa la obediencia y la humildad. En contraste, la ilusión surge cuando el corazón de una persona se endurece y se distancia de esta reverencia. Pueden afirmar tener fe mientras ignoran persistentemente los mandatos divinos, suponiendo que la misericordia de Allah, el Exaltado, cubrirá su desobediencia deliberada. Esta falsa confianza no proviene de la fe, sino de la negligencia y el autoengaño. La verdadera esperanza, sin embargo, es completamente diferente. La esperanza genuina inspira la acción; implica un esfuerzo sincero en la obediencia a Allah, el Exaltado, utilizando las bendiciones que Él ha concedido de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Tras cumplir con sus deberes lo mejor que puedan, uno se vuelve con humildad hacia Allah, el Altísimo, esperando Su misericordia y perdón en ambos mundos. Esta distinción fundamental entre la esperanza genuina y las ilusiones se aclara en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 2459. Por lo tanto, es esencial que todos comprendan y valoren esta diferencia. Deben cultivar la verdadera esperanza uniendo la fe con la obediencia, y protegiéndose del falso consuelo de las ilusiones. Estas últimas no aportan beneficio alguno en este mundo ni salvación en el venidero, mientras que la esperanza genuina —arraigada en la fe sincera y la acción recta— conduce a la misericordia divina, la paz interior y el éxito eterno, mediante el equilibrio mental y físico y la correcta ubicación de todo y de todos en la vida.

La siguiente parte del versículo 35 deja claro que uno debe seguir obedeciendo a Allah, el Exaltado, incluso en tiempos difíciles, ya que las dificultades son un buen indicador de quién es sincero con Allah, el Exaltado, y quién no lo es. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 35:

“... y aquellos que son pacientes con constancia ante lo que les ha afligido ...”

La paciencia consiste en abstenerse de quejarse de las dificultades, tanto de palabra como de obra, manteniendo una obediencia sincera a Allah, el Altísimo, durante toda la prueba. Esta obediencia exige que la persona utilice las bendiciones recibidas de maneras que le agraden, tal como se indica en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). El fundamento de la paciencia reside en el conocimiento: cuanto más se aprende y se ponen en práctica las enseñanzas islámicas, más se comprende que todo lo que Allah, el Altísimo, decreta es, en última instancia, para bien, aunque su sabiduría permanezca oculta.

Creer en estas enseñanzas ocultas y mantener la obediencia a Allah, el Altísimo, en tiempos de adversidad es una parte vital de la fe. Es fácil alabar a Allah en tiempos de bonanza, pero la verdadera prueba de sinceridad reside en continuar alabándolo y obedeciéndolo en tiempos de dificultad. La historia del Santo Profeta Yusuf, la paz sea con él, es un claro ejemplo. Fue separado de sus padres a temprana edad, abandonado en un pozo, vendido como esclavo y encarcelado injustamente. Sin embargo, cada una de estas dificultades lo preparó para la gran responsabilidad de salvar a Egipto del hambre. Sin haber soportado esas pruebas, no habría estado en condiciones de salvar millones de vidas. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Estudiar las enseñanzas islámicas también ayuda a relativizar las propias dificultades. Al reflexionar sobre la vida de aquellos más amados por Allah, el Altísimo, que soportaron adversidades mucho mayores, se aprende a minimizar los propios problemas y a mantenerse firme. De igual modo, observar a quienes, en la propia época, afrontan mayores dificultades puede inspirar gratitud y paciencia.

Las enseñanzas islámicas también inculcan la comprensión del destino: todo acontecimiento, ya sea facilidad o dificultad, es inevitable y está predestinado. Quejarse de lo inevitable no trae ningún beneficio. En cambio, la paciencia transforma la prueba en una fuente de inmensa recompensa. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 10.

“...al paciente se le dará su recompensa sin límite alguno.”

Así pues, una persona tiene dos opciones: afrontar un acontecimiento inevitable con paciencia y obtener una recompensa incalculable, o afrontarlo con impaciencia y perder lo que podría haber sido suyo. En cualquier caso, el acontecimiento tendrá lugar, por lo que la sabiduría dicta que uno debería beneficiarse de él en ambos mundos. Capítulo 57 Al Hadid, versículos 22-23.

« Ningún desastre azota la tierra ni a vosotros mismos sin que esté registrado antes de que lo hagamos realidad; ciertamente, eso es fácil para Allah. Para que no desesperéis por lo que os ha eludido...»

Mediante esta reflexión, uno comprende que lo que desea en este mundo no siempre es lo mejor para sí mismo. Por lo tanto, la paciencia no es una mera resistencia pasiva, sino una confianza activa en Allah, el Altísimo, unida a una obediencia firme. Transforma las dificultades en un medio de crecimiento espiritual, fortalece la fe y asegura una recompensa inmensa en la otra vida. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Cada persona tiene innumerables ejemplos en su propia vida que demuestran esta verdad. Muchas veces, alguien desea algo, creyendo que le conviene, solo para descubrir que se convierte en fuente de estrés y dificultades. Del mismo modo, hay muchas ocasiones en que algo le desagrada, asumiendo que es dañino, solo para que resulte ser una fuente de bondad y beneficio. Quien reconoce esta realidad será menos impaciente ante situaciones que contradicen sus deseos, porque comprende que lo que Allah, el Exaltado, ha decretado es, en última instancia, lo mejor para él, aunque su sabiduría no sea evidente de inmediato.

Así como el oro se purifica mediante el calor intenso, las personas desarrollan resiliencia y fortaleza mental al sobrellevar las dificultades. Quienes están acostumbrados a la comodidad constante suelen tener dificultades incluso ante desafíos menores, como disputas matrimoniales o problemas económicos. A través de las pruebas, Allah, el Altísimo, fortalece el espíritu de la persona para que pueda afrontar futuras adversidades con mayor serenidad y estabilidad.

La paciencia, sin embargo, no se limita a los momentos de dificultad. Como enseña el Islam, es necesaria en toda circunstancia, incluso en tiempos de bonanza. Cuando se goza de salud, riqueza o estatus, es fundamental practicar la paciencia, absteniéndose de abusar de estas bendiciones y destinándolas, en cambio, a lo que agrada a Allah, el Altísimo.

Tras las pruebas de este mundo se esconden muchas enseñanzas, y las doctrinas islámicas ofrecen orientación sobre cómo comprenderlas y sobrellevarlas. Por ello, es fundamental que las personas estudien, aprendan y pongan en práctica estas enseñanzas para cultivar la paciencia en toda circunstancia y obtener una inmensa recompensa en ambos mundos. Una persona debe afrontar las pruebas como un paciente sabio acepta el consejo de un médico: aunque la medicina sea amarga o la dieta estricta, confía en que es para su bienestar final.

La paciencia no significa pasividad ni inacción. Implica, más bien, tomar las medidas adecuadas para afrontar una situación, permaneciendo en obediencia a Allah, el Exaltado. Por ejemplo, una esposa que sufre maltrato por parte de su marido debe tomar medidas para protegerse a sí misma y a sus hijos, como separarse de él. Esto no contradice la paciencia, sino que la cumple, ya que la verdadera paciencia jamás justifica soportar la injusticia sin buscar soluciones lícitas. De igual modo, expresar emociones como el llanto no contradice la paciencia. El Santo Profeta Jacob, la paz sea con él, lloró tan intensamente por su dolor que perdió la vista, y aun así Allah, el Exaltado, nunca lo reprendió por ello. Capítulo 12, Yusuf, versículo 84:

“Y apartándose de ellos, dijo: «¡Ay, qué pena me da José!». Y sus ojos se pusieron blancos de dolor, porque era un represor de ello. ”

El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, también lloró por la muerte de su hijo Ibrahim, que la paz sea con él, como se registra en Sunan Abu Dawud, número 3126. Lo que contradice la paciencia es la desobediencia a Allah, el Exaltado, a través de las palabras o las acciones; sin embargo, las expresiones naturales de tristeza son parte de la naturaleza humana.

Es crucial destacar que la paciencia debe manifestarse desde el inicio de la dificultad y mantenerse hasta la muerte. Esto se indica en un hadiz del Sahih Bujari, número 1302. Mostrar paciencia solo después de que ha transcurrido el tiempo no es verdadera paciencia, sino mera aceptación, que con el tiempo llega a todos. La verdadera paciencia se demuestra cuando uno refrena inmediatamente sus palabras y acciones, evitando cualquier signo

de impaciencia, y permanece en este estado hasta el final de su vida. De lo contrario, corre el riesgo de perder la recompensa de la paciencia al caer posteriormente en el descontento. Esto se indica en el versículo 35, donde la palabra que se refiere a la paciencia está en forma sustantiva, representando así constancia y permanencia. De esta manera, la paciencia se convierte no solo en un escudo contra la desesperación, sino también en un medio para transformar las pruebas en oportunidades de crecimiento, recompensa y cercanía a Allah, el Altísimo. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 35:

“... y aquellos que son pacientes con constancia ante lo que les ha afligido...”

Así como la palabra paciencia, en forma de sustantivo, indica constancia y permanencia, el establecimiento de las oraciones obligatorias también se menciona de esta manera, indicando así que deben ofrecerse de forma constante y permanente, y no según los deseos de cada uno. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 35:

“... y los firmes defensores de la oración...”

Dentro de las enseñanzas islámicas, las oraciones obligatorias ocupan un lugar de importancia incomparable, siendo el principal acto de adoración y el pilar central sobre el que se asientan todas las demás buenas obras. Son la característica definitoria de la fe, reiteradamente enfatizadas como el

fundamento de la relación del creyente con su Creador. Sin la correcta práctica de estas oraciones, no se puede alcanzar la verdadera guía, pues la oración constituye el vínculo espiritual vital entre el siervo y Allah, el Altísimo. Cultiva la humildad, la sinceridad y la autodisciplina, a la vez que recuerda constantemente al creyente su dependencia de Allah, el Altísimo, y su responsabilidad final en el Más Allá. El correcto cumplimiento de las oraciones obligatorias requiere una cuidadosa observancia de sus condiciones y normas esenciales, siendo la principal la realización de cada oración dentro de su tiempo prescrito. El Sagrado Corán subraya repetidamente la santidad de estos tiempos señalados, presentando la oración como la señal más clara de sumisión genuina y la expresión más evidente de un corazón consagrado a Allah, el Altísimo. Al distribuirse a lo largo del día, las oraciones regulan el tiempo del creyente, arraigan su rutina en el recuerdo y lo protegen de la negligencia. Cada llamada a la oración sirve como un recordatorio divino de que la vida es fugaz y que cada momento debe vivirse con conciencia de Allah, el Exaltado, y en preparación para el Día del Juicio. Así, las oraciones obligatorias son mucho más que un conjunto de rituales externos; son la piedra angular de la fe y el fundamento sobre el que se construyen todas las buenas obras. Mediante su observancia constante, el creyente alcanza la armonía entre los aspectos espirituales y físicos de la vida, fortaleciendo su resolución interior para resistir el pecado y mantenerse firme en la rectitud. Cada componente de la oración posee un profundo simbolismo que refleja las realidades del Más Allá. Permanecer erguido refleja la postura en la que toda la creación se presentará un día ante Allah, el Exaltado, esperando Su juicio. Capítulo 83 Al Mutaaffifin, versículos 4-6.

“¿Acaso no piensan que resucitarán? ¿Para un Día grandioso, el Día en que la humanidad comparecerá ante el Señor de los mundos?”

De igual modo, cuando un creyente se inclina en oración, el acto se convierte en una poderosa reflexión sobre las incontables almas que enfrentarán reproche y profundo remordimiento en el Día del Juicio por haberse negado a inclinarse ante Allah, el Altísimo, durante su vida terrenal. Este gesto de humildad encarna el reconocimiento de la suprema autoridad y majestad de Allah, el Altísimo, contrastando notablemente con la arrogancia y la negligencia de quienes descuidaron esta sagrada expresión de sumisión. Capítulo 77 Al Mursalat, versículo 48:

“Y cuando se les dice: «Inclínense [en oración]», no se inclinan.”

Este acontecimiento constituye una profunda advertencia para aquellos cuya obediencia a los mandamientos de Allah, el Exaltado, fue incompleta e inconsistente a lo largo de sus vidas. Además, el acto de postración realizado por el creyente en la oración sirve como un conmovedor recordatorio del inevitable Día en que a toda alma se le ordenará postrarse ante Allah, el Exaltado. En ese Día, aquellos que descuidaron deliberadamente este acto esencial de sumisión durante su existencia terrenal —exponiendo así su persistente desprecio por Su mandato— se verán incapaces de postrarse ante Él, por mucho que lo deseen. Capítulo 68 Al-Qalam, versículos 42-43.

"El día en que las cosas se pongan difíciles, se les invitará a postrarse, pero se les impedirá hacerlo. Sus ojos se ensombrecerán, la humillación los cubrirá. Y antes se les invitaba a postrarse estando sanos."

En última instancia, el acto físico de arrodillarse en oración constituye un solemne y profundo presagio de la postura que cada alma adoptará ante Allah, el Exaltado, en el Día del Juicio: una postura marcada por una profunda humildad y un reverente temor mientras cada una espera la proclamación de su destino eterno. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 28:

“Y verás a todas las naciones arrodilladas [por el miedo]. A cada nación se le pedirá cuentas de sus actos [y se le dirá]: «Hoy recibirás la recompensa por lo que solías hacer».”

Quien realiza sus oraciones devocionales con profunda reflexión sobre estas solemnes advertencias, establece su adoración en su forma más pura y profunda. Tal profundidad de contemplación asegura que la obediencia a Allah, el Exaltado, se extienda más allá de los límites de la oración misma, moldeando el carácter y guiando las acciones durante los intervalos entre cada oración. Capítulo 29 Al Ankabut, versículo 45.

“...En efecto, la oración prohíbe la inmoralidad y la maldad...”

Esta obediencia implica el uso correcto de las bendiciones que les han sido concedidas, tal como se describe en las enseñanzas islámicas. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 35:

“... y aquellos que gastan de lo que les hemos provisto.”

Mediante un compromiso firme con este estilo de vida basado en principios, se alcanza un estado de profunda armonía, donde se cultivan tanto la serenidad mental como el bienestar físico. Además, esta forma de vida disciplinada capacita a la persona para evaluar y ordenar a todas las personas y circunstancias de su vida según la sabiduría divina, preparándola simultáneamente —espiritual y prácticamente— para su juicio final en el Día del Juicio. Este modelo perdurable de rectitud constituye, por lo tanto, el verdadero y necesario camino que conduce a la paz interior, tanto en este mundo como en la vida eterna del Más Allá.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 35:

“... y aquellos que gastan de lo que les hemos provisto.”

Las bendiciones terrenales concedidas a las personas son, en realidad, un préstamo de su verdadero Dueño: Allah, el Exaltado. Estas bendiciones, ya sean riquezas, salud, estatus o tiempo, inevitablemente regresarán a Él, ya sea por voluntad propia o por obligación. Si una persona las devuelve voluntariamente, usándolas de maneras que agraden a Allah, el Exaltado,

será recompensada abundantemente tanto en este mundo como en el Más Allá. Sin embargo, si estas bendiciones se retiran por la fuerza, como en el momento de la muerte, sin haber sido usadas en obediencia a Allah, el Exaltado, se convertirán en motivo de arrepentimiento y carga para la persona en ambos mundos. La única forma verdadera de devolver este préstamo divino es empleando cada bendición de acuerdo con las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Este uso consciente de las bendiciones constituye una gratitud genuina, que no se expresa solo con palabras, sino con acciones coherentes. La verdadera gratitud abre las puertas a una mayor gracia divina, pues Allah, el Exaltado, promete aumentar las bendiciones para quienes son agradecidos, mientras que quienes son negligentes corren el riesgo de perder tanto su comodidad mundana como su paz espiritual. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [en favor]...”

Cuando una persona usa sus bendiciones en obediencia a Allah, el Altísimo, experimenta tranquilidad y estabilidad, ya que dicha obediencia conduce naturalmente a un estado mental y físico equilibrado. Su vida se ordena, con todo y todos ocupando su lugar legítimo, y su corazón permanece en paz, sabiendo que cumple su propósito como siervo de Allah, el Altísimo. Por el contrario, quienes malgastan las bendiciones recibidas —buscando placeres mundanos, reconocimiento o beneficio egoísta— se encontrarán inquietos e insatisfechos, pues intentan aferrarse a lo que en última instancia pertenece a otro. Por lo tanto, los sabios comprenden que cada posesión, talento y oportunidad es un encargo de Allah, el Altísimo, para ser usado a Su servicio. Al devolver estas bendiciones voluntariamente mediante un uso justo, no solo saldan su deuda, sino que también aseguran paz, satisfacción

y éxito duraderos en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Tras mencionar algunas de las características de quienes son sinceros con Él, Allah, el Exaltado, retoma el tema de un aspecto de la Peregrinación Sagrada, enfatizando así que el Islam es un código de conducta completo que abarca la conducta hacia Allah, el Exaltado, y hacia los demás, beneficiando plenamente a estos últimos. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 36:

“ Y los camellos y el ganado que os hemos asignado como símbolos de Allah; en ellos hay bien para vosotros...”

Por lo tanto, es preciso evitar la idea errónea de que Allah, el Exaltado, solo se preocupa por las obligaciones religiosas, como las oraciones prescritas. En realidad, Allah, el Exaltado, hará responsable a cada persona de todas las circunstancias que haya enfrentado, ya sean mundanas o religiosas. Por consiguiente, es esencial comprender las enseñanzas divinas y actuar conforme a ellas, asegurando que su conducta sea recta y correcta en toda situación. No se debe tratar la fe como si fuera una prenda que se pone y se quita a voluntad, según los deseos personales. Quien actúa así, en realidad, sirve a sus propias inclinaciones en lugar de a Allah, el Exaltado, independientemente de lo que profese. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 43.

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Quienes no aplican la guía divina en cada aspecto de su vida inevitablemente hacen mal uso de las bendiciones que se les han confiado. Como consecuencia, se desestabilizan mental y físicamente, pierden el rumbo y descuidan sus prioridades y afectos, y no se preparan adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal negligencia les acarrea angustia, pruebas y dificultades en ambos mundos, aunque exteriormente parezcan disfrutar de ciertas comodidades mundanas.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 36:

« Y los camellos y el ganado que os hemos asignado como símbolos de Allah, os serán beneficiosos. Invocad, pues, el nombre de Allah sobre ellos cuando los presentéis [para el sacrificio]...»

Como se mencionó anteriormente, el recuerdo de Allah, el Exaltado, en el momento del sacrificio se ha inculcado repetidamente para fomentar la sinceridad en las personas, impulsándolas a realizar buenas obras para complacer a Allah, el Exaltado. Específicamente, el consumo de animales consagrados a entidades distintas de Allah, el Exaltado, introduce una sutil contaminación espiritual que destruye gradualmente la fe. Este acto refleja una incomprensión fundamental de la realidad: la creencia errónea de que alguien, además de Allah, el Exaltado, posee poder independiente para otorgar beneficios o evitar daños, ya sea en esta vida terrenal transitoria o en la otra vida eterna. Incluso cuando tales creencias son inconscientes o

aparentemente menores, se hacen eco de las tendencias idolátricas que extraviaron a muchas naciones del pasado. Si no se corrige, esta desviación puede conducir silenciosamente a una persona hacia errores de creencia igualmente peligrosos, incluso sin reconocimiento explícito. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 3:

“Sin duda, pues Allah es la religión pura. Y quienes toman protectores fuera de Él [dicen]: «Solo los adoramos para que nos acerquen a Allah en posición»...”

Esta declaración divina expone el profundo autoengaño que subyace a tal razonamiento. Quienes participan en estos actos suelen afirmar que sus intenciones son puras —que simplemente buscan la cercanía a Allah, el Altísimo—, pero en realidad, sus corazones se apegan a falsos intermediarios. Esta dependencia mal entendida socava la sinceridad y corrompe la esencia de la Unicidad de Allah, el Altísimo. Cuando una persona comienza a confiar en algo o alguien que no sea Allah, el Altísimo, su enfoque espiritual se divide. La esperanza y el temor, que deberían dirigirse únicamente al Creador, se desvían hacia la creación. En consecuencia, pueden racionalizar actos de desobediencia, bajo la ilusión de que el favor o la intercesión de otro ser puede asegurar el perdón o el éxito. Tal mentalidad engendra complacencia, negligencia y destrucción espiritual. En lugar de esforzarse sinceramente por obedecer a Allah, el Altísimo, y buscar Su perdón directamente, la persona deposita su confianza en protectores imaginarios o falsos mediadores. Este alejamiento de la verdadera servidumbre conduce inevitablemente al mal uso de las bendiciones que se le han concedido. Como resultado, caerán en un estado de desequilibrio, tanto mental como físico, perdiendo el rumbo, sus relaciones y su propósito de vida. No se prepararán adecuadamente para

rendir cuentas en el Día del Juicio, lo que les acarreará confusión, estrés y dificultades en ambos mundos. Aunque exteriormente disfruten de ciertos lujos mundanos, interiormente permanecerán inquietos, agobiados por la ansiedad y privados de verdadera paz interior. Además, un corazón que depende de otros además de Allah, el Altísimo, jamás podrá experimentar una paz duradera, pues se convierte en esclavo de innumerables amos, cada uno exigiendo lealtad pero sin ofrecer verdadera seguridad ni consuelo. Por esta razón, el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, enfatizan con absoluta claridad que la sinceridad y la devoción pura constituyen el núcleo de la fe genuina. Todo acto de adoración, toda intención y toda forma de obediencia deben dirigirse exclusivamente a Allah, el Altísimo. Cualquier acción realizada para complacer a otros, buscar reconocimiento u obtener beneficios mundanos pierde su valor espiritual ante Él. Este principio se refuerza en un hadiz recogido en Jami' At-Tirmidhi, número 3154, que advierte que quien realiza una buena acción por alguien que no sea Allah, el Exaltado, no recibirá recompensa alguna de Él. El verdadero éxito, la paz interior y la elevación espiritual se alcanzan únicamente mediante una sinceridad inquebrantable y una completa confianza en Allah, el Exaltado. Solo Él posee la autoridad suprema sobre todo beneficio y daño, toda bendición y prueba, en esta vida y en la otra. Quienes purifican su fe de toda asociación y le dedican su adoración por completo encontrarán sus corazones iluminados de tranquilidad en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 36:

« Y los camellos y el ganado que os hemos asignado como símbolos de Allah, os serán beneficiosos. Invoquen, pues, el nombre de Allah sobre ellos cuando estén dispuestos para el sacrificio; y cuando yazcan [sin vida] de costado, coman de ellos y den de comer al necesitado y al mendigo...»

El islam, como código de conducta integral, abarca el cumplimiento de tres categorías de derechos interrelacionados: los derechos de Allah, el Altísimo, los derechos propios y los derechos de los demás. Cada uno de ellos es esencial, y descuidar uno inevitablemente perjudica a los demás.

Los derechos otorgados por Allah, el Exaltado, se cumplen mediante el uso sincero y correcto de las bendiciones que Él ha concedido, de acuerdo con Sus mandamientos y prohibiciones. Esto incluye la adoración, el recuerdo, la gratitud y la obediencia. Cuando una persona orienta su vida a complacer a Allah, el Exaltado, alcanza la armonía interior, pues sus acciones se guían por la sabiduría divina en lugar de por deseos pasajeros. Esto conduce a la paz interior, ya que mantiene el equilibrio entre su estado mental y físico y prioriza correctamente todo y a todos en su vida.

Los derechos de uno mismo también deben ser respetados. A cada persona se le confía su propio cuerpo, mente y alma, y por lo tanto debe cuidar su salud, satisfacer sus necesidades y tomar decisiones que le brinden satisfacción, siempre que esto no implique desobedecer a Allah, el Altísimo. Esto incluye establecer límites con los demás, incluso con los familiares, cuando sus expectativas entran en conflicto con lo que es correcto. Quien sacrifica constantemente su propio bienestar para complacer a otros jamás encontrará la paz, pues las exigencias ajenas son interminables. En cambio,

solo crecerá el resentimiento, ya que aquellos a quienes intenta complacer nunca quedarán plenamente satisfechos. El verdadero bienestar se alcanza cuando una persona respeta sus propios derechos junto con los de Allah, el Altísimo, y los de los demás, tal como se establece en las enseñanzas islámicas y no según los deseos de la gente. Los derechos de los demás se respetan mejor tratándolos como uno desea ser tratado. Este principio se resume en un hadiz del Sahih Bujari, número 13, donde el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, lo describió como la esencia de la verdadera fe. Respetar la dignidad, la propiedad y el honor de los demás, y garantizar la equidad en las relaciones, fomenta la paz y la justicia en la sociedad. Cuando las personas defienden estos derechos, las comunidades prosperan con confianza, compasión y estabilidad.

En conclusión, cumplir con estas tres categorías de derechos —hacia Allah, hacia uno mismo y hacia los demás— crea una forma de vida holística y equilibrada. Fomenta la tranquilidad interior, fortalece los lazos sociales y garantiza la rendición de cuentas ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio. Quien cumple con estas tres categorías no solo encuentra paz interior, sino que también se convierte en fuente de paz para quienes lo rodean, encarnando así el verdadero espíritu del Islam.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 36:

“... y alimentar al necesitado y al mendigo...”

En general, una persona debe priorizar la ayuda a quienes son socialmente vulnerables, como huérfanos y viudas, según sus posibilidades. En la actualidad, apadrinar a huérfanos y viudas es sumamente accesible, a menudo se puede hacer en línea en cuestión de minutos, y las contribuciones mensuales suelen costar menos que una factura telefónica común. Ignorar este aspecto fundamental del Islam no está permitido, ya que apoyar activamente a los necesitados garantiza el favor divino y las bendiciones de Allah, el Altísimo, tanto en este mundo como en el Más Allá. La importancia de este acto se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 6853. Además, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) afirmó que quien cuida de un huérfano alcanzará su cercanía en el Paraíso, como se indica en un hadiz del Sahih Bujari, número 6005. De igual manera, cuidar de los necesitados, incluidas las viudas, conlleva una recompensa equivalente a la de quien ora durante la noche y ayuna diariamente, según se confirma en el Sahih Bujari, número 6006. Para quienes encuentran difícil realizar buenas obras voluntarias, como las oraciones nocturnas o los ayunos adicionales, ayudar a los necesitados representa un medio eficaz para obtener una inmensa recompensa con relativa facilidad.

Es fundamental recordar que toda riqueza o recurso que una persona posee le ha sido concedido por Allah, el Exaltado, como un préstamo, no como un regalo. Como todo préstamo, debe devolverse a su dueño. La forma correcta de devolver este préstamo es utilizando estas bendiciones de maneras que agraden a Allah, el Exaltado. Al ayudar a los necesitados, uno simplemente cumple con esta obligación, saldando una deuda con Allah, el Exaltado. Tener esto presente evita la idea errónea de que uno está haciendo un favor a Allah, el Exaltado, o incluso al receptor. En realidad, Allah, el Exaltado, ha honrado al donante concediéndole bendiciones terrenales y brindándole la oportunidad de obtener una inmensa recompensa a través de su caridad. Del mismo modo, el receptor se beneficia al aceptar la ayuda, y si la rechazara, podría perder la oportunidad de obtener recompensa. Mantener

esta comprensión garantiza que las acciones de uno estén libres de arrogancia o intenciones mal dirigidas, preservando el mérito espiritual de sus obras.

Finalmente, ayudar a los necesitados abarca satisfacer cualquier necesidad legítima que una persona pueda tener, ya sea emocional, física o financiera. Nadie, por muy limitados que sean sus recursos, puede excusarse legítimamente de ayudar a quienes lo necesitan. Esta responsabilidad no es meramente opcional; es un principio fundamental de obediencia sincera a Allah, el Altísimo, y un medio tangible para alcanzar el equilibrio, la paz interior y la recompensa tanto en este mundo como en el Más Allá.

Al mencionar ejemplos concretos, Allah, el Exaltado, destaca las innumerables maneras en que ha sometido los recursos del universo en beneficio de la humanidad. El Sol y la Luna regulan el tiempo, las estaciones y el crecimiento; la tierra proporciona estabilidad y sustento; el ciclo del agua garantiza la vida y la renovación; e innumerables otros sistemas funcionan en perfecta armonía para sustentar la existencia humana. Todos estos son favores concedidos para que las personas puedan vivir una buena vida en este mundo, lo cual, a su vez, las prepara para una buena vida en el Más Allá. Sin embargo, Allah, el Exaltado, es completamente independiente de estos actos de generosidad. No obtiene nada de esta sumisión, ni de la gratitud de Su creación. Más bien, son las personas mismas quienes se benefician al mostrar gratitud, ya que esto refina su carácter, aumenta sus bendiciones, las acerca a su Creador y les otorga paz interior, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 22 Al Hajj, versículos 36-37.

«... Así os los hemos sometido para que seáis agradecidos. Ni su carne ni su sangre llegarán a Allah, sino vuestra piedad. Así os los hemos sometido para que glorifiquéis a Allah por aquello a lo que os ha guiado...»

La gratitud no es una simple expresión de agradecimiento, sino un estado integral del ser que abarca la intención, la palabra y la acción. La gratitud en la intención implica que cada acción se realiza únicamente para complacer a Allah, el Altísimo, sin buscar reconocimiento ni aprobación ajena. La gratitud en la palabra se demuestra pronunciando palabras de verdad, bondad y recuerdo, o guardando silencio cuando no se tiene nada bueno que decir. La gratitud en las acciones se manifiesta utilizando las bendiciones recibidas —ya sean riquezas, salud, conocimiento o influencia— de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, tal como se indica en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Cuando la gratitud se practica en estas tres dimensiones, se convierte en una fuerza transformadora. Conduce a un aumento de las bendiciones, como Allah, el Altísimo, promete en el capítulo 14 de Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [en favor]...”

También brinda paz interior y éxito en ambos mundos. Una persona agradecida alcanza el equilibrio en su estado mental y físico, pues se contenta con lo que Allah, el Exaltado, le ha deparado. Aprende, además, a colocar todo y a todos en su vida en el lugar que les corresponde, evitando

excesos, negligencias o prioridades equivocadas. De esta manera, la gratitud se convierte en un escudo contra la arrogancia, la codicia y la desesperación, a la vez que sirve como llave para la satisfacción, la armonía y la recompensa eterna. No se trata simplemente de una reacción ante las bendiciones, sino de un estilo de vida que armoniza el corazón, la palabra y las acciones para alcanzar la paz interior en ambos mundos.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 37:

“ Ni su carne ni su sangre llegarán a Allah, sino que lo que sí llegará a Él será vuestra piedad...”

Allah, el Altísimo, recuerda a las personas que la verdadera obligación religiosa se fundamenta en la piedad, la cual exige el uso constante de las bendiciones recibidas, conforme a las enseñanzas islámicas, en cada circunstancia. Por lo tanto, el Islam es mucho más amplio que la mera realización de rituales, como el sacrificio durante la Peregrinación. Quien adopta este enfoque integral, alineando sus acciones con la guía divina, alcanzará la paz interior en ambos mundos, logrando un equilibrio entre la mente y el cuerpo, y ubicando todo y a todos en su lugar de forma adecuada.

Por el contrario, quienes limitan su fe en Allah, el Exaltado, a unos pocos actos externos de culto corren el riesgo de malgastar las bendiciones que se les han concedido. Esta restricción conduce a un desequilibrio mental y

físico, les hace priorizar erróneamente sus necesidades y relaciones, e impide una preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Aunque experimenten comodidades mundanas temporales, este enfoque acaba provocando estrés, dificultades y sufrimientos tanto en esta vida como en la venidera, demostrando que la verdadera fe y la piedad abarcan mucho más que la mera observancia ritual. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 37:

“ Ni su carne ni su sangre llegarán a Allah, sino que lo que sí llegará a Él será vuestra piedad...”

Además, un aspecto clave de la piedad es evitar deliberadamente ciertas acciones lícitas cuando existe el riesgo de que puedan conducir a lo ilícito. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 187:

“...Estos son los límites [establecidos por] Allah, así que no os acerquéis a ellos...”

Este versículo describe cómo Allah, el Exaltado, instruye a los creyentes a hacer más que simplemente abstenerse de transgredir Sus límites; les ordena que eviten activamente incluso acercarse a ellos. Este principio de precaución preventiva se reitera a lo largo del Sagrado Corán, enfatizando la necesidad de prudencia incluso en asuntos permitidos. Por ejemplo, Allah, el Exaltado, ordenó específicamente al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, que se mantuviera alejado de un árbol en particular en el Paraíso, no solo

que evitara consumir su fruto, aunque acercarse a él no era un pecado inherente. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 19:

“Y “Oh Adán, habita tú y tu esposa en el Paraíso y come de donde quieras, pero no te acerques a este árbol, para que no seas de los injustos.”

Estos ejemplos ilustran que la mera permisibilidad de una acción no garantiza inherentemente que sea beneficiosa o espiritualmente segura para una persona. Si bien acercarse a los límites establecidos por Allah, el Exaltado, puede ser lícito, conlleva un riesgo inherente, que a menudo constituye el primer paso hacia la transgresión. Por lo tanto, conviene evitar ciertas prácticas lícitas, especialmente aquellas vanas o excesivas, ya que frecuentemente abren la puerta a acciones prohibidas. Por ejemplo, hablar en vano, aunque no sea pecado en sí mismo, puede fácilmente derivar en murmuración, calumnia o mentira. De igual modo, gastar la riqueza de forma descuidada o excesiva, aunque técnicamente lícito, puede convertirse rápidamente en derroche, lo cual el Sagrado Corán condena explícitamente. Capítulo 17 Al Isra, versículo 27:

“En verdad, los derrochadores son hermanos de los demonios, y Satanás siempre ha sido ingrato con su Señor.”

Tanto la observación histórica como la experiencia espiritual confirman que la mayoría de las personas que se desvían del camino de la rectitud lo hacen

gradualmente, mediante un proceso progresivo. Pueden comenzar merodeando cerca de actos prohibidos sin cometerlos, pero la exposición repetida, la familiaridad y la tentación pueden, en última instancia, llevar a participar activamente en lo ilícito. Por ejemplo, una persona que frecuenta a quienes consumen alcohol tiene una probabilidad significativamente mayor de caer en esta práctica que quien evita por completo tales compañías. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) reforzó este principio fundamental en un hadiz recogido en Jami' At-Tirmidhi, número 2451, explicando que la verdadera piedad es inalcanzable sin evitar deliberadamente ciertos actos lícitos que pueden conducir al pecado. En esencia, la firmeza en el uso de las bendiciones otorgadas por Allah, el Exaltado —de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él— requiere no solo vigilancia contra lo prohibido, sino también contra las acciones permisibles que puedan fomentar sutilmente la desobediencia.

Esta vigilancia garantiza que uno mantenga una devoción sincera a Allah, el Exaltado, utilice correctamente los dones que le han sido concedidos y cultive una vida firmemente arraigada en la rectitud. Al evitar incluso las acciones lícitas que puedan conducir a un daño espiritual, la persona fortalece su disciplina personal y salvaguarda su bienestar general. Capítulo 16 , An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Por el contrario, quienes ignoran la necesidad de respetar los límites establecidos por Allah, el Altísimo, suelen caer en la sobreindulgencia en actividades permitidas, sobre todo en aquellas que son vanas. Esta excesiva atención aumenta su vulnerabilidad a las acciones ilícitas y conduce a una mala gestión de las bendiciones. Con el tiempo, este desequilibrio afecta negativamente su bienestar mental y físico, desorienta sus prioridades en la vida y las relaciones, y dificulta la preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Incluso cuando estas personas experimentan placeres o entretenimiento mundanos, estos son temporales y no brindan una satisfacción genuina. Este patrón se observa claramente en la vida de quienes persiguen la riqueza, el lujo o el estatus sin tener presente a Allah, el Altísimo, lo que demuestra que el descuido de Su guía inevitablemente introduce estrés, dificultades e inestabilidad tanto en esta vida como en la venidera. Observar estas realidades nos recuerda que es crucial no solo evitar lo ilícito, sino también ser cautelosos con lo lícito, especialmente cuando resulta una distracción o insignificante. Este enfoque consciente garantiza la correcta utilización de las bendiciones que uno ha recibido, refuerza la obediencia sincera y cultiva el equilibrio espiritual, mental y físico, guiándonos así hacia la paz verdadera y duradera en este mundo y en el Más Allá.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 37:

“...para que glorifiquéis a Allah por aquello a lo que Él os ha guiado...”

Por muy avanzada que sea una civilización, e independientemente del conocimiento que adquiera en diversos campos —incluido el estudio del

cuerpo y la mente humanos—, jamás podrá generar un código de conducta perfectamente adaptado a la naturaleza humana y capaz de abordar todas las circunstancias, condiciones y situaciones que los individuos o las sociedades puedan encontrar a lo largo de su existencia en la Tierra. Esto se debe a que la comprensión humana es siempre parcial y está en constante evolución; incluso hoy, se siguen descubriendo nuevos conocimientos sobre el funcionamiento del cerebro humano, y mucho menos se posee el conocimiento integral necesario para establecer un sistema perfecto que garantice la justicia, la armonía y la paz interior para todos. Tal perfección pertenece únicamente a Allah, el Altísimo. Como Creador de todas las cosas, Su conocimiento es ilimitado y abarca el pasado, el presente y el futuro en su totalidad. Solo Él puede proporcionar a la humanidad un código de conducta completo y atemporal, uno que distinga claramente el bien del mal, el beneficio del daño, y que proporciona los medios para alcanzar la tranquilidad en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá. La historia misma da testimonio de esta verdad. Siempre que el código divino de conducta se implementó con sinceridad, dio lugar a sociedades marcadas por la justicia, la compasión y la estabilidad. Los individuos hallaron paz interior y las comunidades florecieron bajo la guía de la sabiduría divina. Por esta razón, las personas deben adoptar el código divino de conducta, reconociéndolo como el camino más beneficioso para su bienestar, incluso cuando ciertos aspectos entren en conflicto con sus deseos personales. Deben abordarlo como un paciente sabio aborda el consejo de un médico experto: aceptando una medicina difícil o un régimen estricto, no porque sea agradable, sino porque, en última instancia, es para su propio bien. De la misma manera, la obediencia a Allah, el Exaltado, asegura tanto la paz terrenal como la salvación eterna, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 37:

“...y dar buenas nuevas a los que hacen el bien.”

Es importante comprender que la descripción detallada de la Peregrinación Sagrada en los versículos anteriores no solo explicaba sus ritos, sino que resaltaba una misión superior. El papel del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, era restaurar La Meca a su estado original, tal como lo estableció su antepasado, el Santo Profeta Abraham, que la paz sea con él. La Meca fue fundada como el centro terrenal del culto al Único Dios, Allah, el Altísimo, pero con el tiempo se había corrompido por los habitantes de la región, quienes la llenaron de idolatría, superstición y prácticas sin fundamento. Estas distorsiones no solo profanaron la santidad de la Casa Sagrada, sino que también propagaron la injusticia y la decadencia moral en toda la sociedad. Esta restauración no debía ser una tarea pasiva ni simbólica. Los líderes de los no musulmanes en La Meca ya habían rechazado el mensaje del Islam, no porque dudaran de su veracidad, sino porque temían perder su autoridad, riqueza e influencia social. Su negación se basaba en la arrogancia y el interés propio, a pesar de reconocer la honestidad del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) y la autenticidad de su mensaje. Por esta razón, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) y sus nobles Compañeros (que Allah esté complacido con ellos) se preparaban para la inevitable confrontación que surgiría. No se trataba de un conflicto por intereses mundanos, sino de una lucha necesaria para restaurar la Casa de Allah, el Exaltado, la Kaaba, a su legítimo papel como símbolo universal de la adoración exclusiva a Allah, el Exaltado. Así, la peregrinación no era solo un acto de culto, sino también un recordatorio de la misión más amplia: purificar la Casa Sagrada de la corrupción, restablecerla como centro de guía divina y asegurar que permaneciera como faro de verdad y justicia para todas las generaciones. De esta manera, el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, continuaba el legado del Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él, al revivir el pacto original del monoteísmo y la rectitud. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 38:

“En verdad, Allah defiende a quienes creen...”

Allah, el Exaltado, promete victoria y éxito a quienes cumplen con su deber como verdaderos creyentes, obedeciéndole sinceramente en toda circunstancia y utilizando las bendiciones que les han sido concedidas según la guía divina. Esta promesa sigue vigente para todos aquellos que asumen su responsabilidad de actuar como verdaderos creyentes. Capítulo 3 Al Imran, versículo 139.

“Así pues, no os debilitéis ni os entristezcáis, y seréis vencedores si sois verdaderos creyentes.”

Y el capítulo 65, At Talaq, versículo 2:

“...Y a quien tema a Allah, Él le dará una salida.”

Es fundamental comprender que la ayuda divina no se ajusta necesariamente a los deseos o expectativas personales. Se manifiesta según el conocimiento infinito y la sabiduría perfecta de Allah, el Exaltado. Su apoyo nunca es arbitrario ni se niega sin propósito; se concede en el

momento preciso y de la forma más beneficiosa para cada persona. A veces, la sabiduría que subyace a dicha ayuda puede no ser evidente de inmediato, pero opera con precisión impecable, dirigiendo los resultados de manera que, en última instancia, sirvan al mayor bien de la persona. Esta realidad nos recuerda que la ayuda divina no debe juzgarse por deseos pasajeros ni por la limitada comprensión humana. Lo que puede parecer demora, prueba o privación es, a menudo, una forma de misericordia y guía ocultas. Al confiar en el decreto perfecto de Allah, el Exaltado, la persona cultiva la paciencia, la humildad y la dependencia de Él, fortaleciendo así su fe y asegurándose de seguir recibiendo Su ayuda tanto en esta vida como en la otra.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 38:

“En verdad, Allah defiende a quienes creen...”

Además, la ayuda de Allah, el Exaltado, se promete específicamente a los creyentes y no a los musulmanes. Algunas personas pueden identificarse como musulmanas debido a la influencia familiar, como la educación recibida por sus padres, pero carecer de una verdadera comprensión de las enseñanzas islámicas. Capítulo 49 Al Hujurat, versículo 14:

Los beduinos dicen: «Hemos creído». Di: «Todavía no habéis creído; decid más bien: “Nos hemos sometido”, porque la fe aún no ha entrado en vuestros corazones...»

Debido a su limitado entendimiento, estas personas desarrollan una fe débil. La fe débil suele manifestarse en desobediencia a Allah, el Altísimo, mediante el mal uso de las bendiciones que Él ha concedido, especialmente cuando sus deseos personales chocan con la guía del Islam. Aunque externamente cumplan con los deberes básicos obligatorios, su debilidad interior les lleva a faltar en sinceridad y constancia. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 38:

“... En verdad, Allah no ama a todos los traidores e ingratos.”

Las consecuencias de esta debilidad son profundas. Sufrirán un desequilibrio mental y físico, pues sus prioridades se confunden y pierden el sentido de todo y de todos en su vida. En lugar de vivir con claridad y propósito, caen en el desorden, sin prepararse adecuadamente para rendir cuentas ante el Juicio Final. Esta negligencia inevitablemente les acarrea estrés, dificultades y sufrimiento en ambos mundos. Aunque disfruten de ciertos lujos mundanos, estas comodidades no pueden protegerlos de la inquietud interior ni compensar la pérdida de la verdadera paz interior. Sin una fe firme y un uso adecuado de las bendiciones, la comodidad mundana se convierte en un engaño en lugar de una fuente de beneficio duradero.

En cambio, un creyente abraza el Islam a través del conocimiento derivado del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, cultivando así una fe fuerte e inquebrantable. Capítulo 49 Al Hujurat, versículo 15:

“Los creyentes son solo aquellos que creen en Allah y en Su Mensajero, y luego no dudan, sino que se esfuerzan con sus bienes y sus vidas por la causa de Allah. Esos son los veraces.”

Gracias a su profunda fe, el creyente se mantiene firme en la obediencia a Allah, el Altísimo, tanto en la prosperidad como en la adversidad, ejercitando la paciencia durante las dificultades y expresando gratitud en la prosperidad. La gratitud en la intención implica actuar únicamente para complacer a Allah, el Altísimo. La gratitud en las palabras se demuestra hablando positivamente o eligiendo el silencio cuando corresponde. La gratitud en las acciones implica usar las bendiciones recibidas de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, de acuerdo con el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta práctica trae consigo bendiciones adicionales, tranquilidad y éxito tanto en esta vida como en la otra, al fomentar un estado mental y físico equilibrado y armonizar adecuadamente todos los aspectos de la vida. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [en favor]...”

La paciencia, por otro lado, implica abstenerse de quejarse tanto de palabra como de obra, permaneciendo firme en la obediencia a Allah, el Exaltado. Requiere confiar en que Él siempre elige lo mejor, incluso cuando no es inmediatamente evidente. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Así pues, quien actúa con rectitud en toda circunstancia alcanza el apoyo incondicional y la misericordia de Allah, el Altísimo. Esta guía fomenta la tranquilidad en ambos mundos, cultivando la armonía entre mente y cuerpo y asegurando que todos los aspectos de la vida se encuentren en su debido equilibrio. Este principio se enfatiza aún más en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 7500, capítulo 10, Yunus, versículo 103.

“...Por lo tanto, tenemos la obligación de salvar a los creyentes.”

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 38:

“... En verdad, Allah no ama a todos los traidores e ingratos.”

Este versículo destaca una crítica mordaz a los no musulmanes de La Meca y, por extensión, a la Gente del Libro en Medina, quienes se enorgullecían de ser descendientes del Santo Profeta Ibrahim (la paz sea con él), pero traicionaron su legado al desobedecer a Allah, el Altísimo, y contradecir su camino. Ambos grupos profesaban defender la noble herencia del Santo Profeta Ibrahim (la paz sea con él), pero sus acciones revelaron lo contrario, deshonorándola y socavándola. Su desafío alcanzó su punto álgido cuando rechazaron conscientemente la verdad del Islam, a pesar de conocerla a la perfección. Los idólatras de La Meca, que habían convivido con el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) durante cuarenta años antes de su Profecía, sabían con certeza que él jamás había mentado. Capítulo 10 de Yunus, versículo 16:

“...pues yo había permanecido entre vosotros toda una vida antes de eso. ¿Acaso no vais a razonar?”

Al ser maestros de la lengua árabe, no podían negar que el Sagrado Corán estaba más allá de la composición humana, y que su elocuencia y profundidad no tenían parangón en ningún ser creado.

Era un hecho universalmente reconocido, tanto por la Gente del Libro como por los no musulmanes de La Meca, que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no tuvo acceso previo a las escrituras divinas anteriores. Su vida antes de la Profecía se caracterizó por la sencillez, la honestidad y la integridad, sin un estudio formal de revelaciones

previas. Esto, por sí solo, hace imposible afirmar que derivó su mensaje de fuentes anteriores. El Sagrado Corán mismo da testimonio de su origen divino a través de su profundo conocimiento de las escrituras pasadas, la corrección de distorsiones y la presentación de verdades eternas; cualidades que solo podrían provenir de Allah, el Exaltado. Capítulo 29, Al-Ankabut, versículo 48:

“Y no recitaste delante de ella ninguna Escritura, ni escribiste ninguna con tu mano derecha. De otro modo, los falsificadores habrían tenido motivos para dudar.”

Además, muchos eruditos de la Gente del Libro reconocieron el Sagrado Corán por lo que realmente era, conociendo a Allah, el Exaltado, como su Autor. Comprendieron que su mensaje no podía provenir de ningún ser creado. Sus propias escrituras habían predicho la llegada del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, y contenían descripciones tanto de su misión como del Libro que traería. Al encontrarse con el Sagrado Corán, vieron en él las señales y verdades que se les habían enseñado a esperar, confirmando que continuaba y completaba el mensaje de Allah, el Exaltado. Su reconocimiento no se limitaba a las palabras, sino que abarcaba la veracidad del Islam en su totalidad. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 20:

“Aquellos a quienes hemos dado la Escritura lo reconocen [el Sagrado Corán] como reconocen a sus [propios] hijos...”

Y el capítulo 2 Al Baqarah, versículo 146:

“Aquellos a quienes dimos la Escritura lo conocen [al profeta Muhammad, la paz sea con él] como conocen a sus propios hijos...”

Los musulmanes deben estar atentos para no caer en el mismo error que estos grupos, quienes se enorgullecían de su linaje o asociación con el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), pero descuidaron seguir su sincera e inquebrantable obediencia a Allah, el Altísimo. La verdadera devoción y lealtad no se miden solo con palabras o afirmaciones, sino con acciones coherentes que reflejen su ejemplo en todos los aspectos de la vida. Esto implica utilizar cada bendición concedida por Allah, el Altísimo —ya sea riqueza, salud, conocimiento o influencia— de manera que se busque Su complacencia y se siga Su guía. El Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) proporcionan un marco integral para esta conducta, ilustrando cómo actuar con responsabilidad, gratitud y humildad, evitando las trampas de la vanidad, el orgullo o la negligencia. Quien sigue sinceramente esta guía no solo profesa la fe externamente, sino que la encarna en sus decisiones diarias, sus interacciones y la forma en que utiliza sus bendiciones. El verdadero honor, por lo tanto, reside en la obediencia activa y la aplicación consciente de la guía divina, no en jactancias vacías ni en pretensiones superficiales de asociación. Quienes dedican sus acciones, intenciones y recursos a obedecer a Allah, el Altísimo, siguiendo la vida ejemplar del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), obtienen tanto la complacencia de Allah, el Altísimo, como un fundamento de integridad y rectitud en sus vidas terrenales y espirituales. A su vez, esto conduce a la paz interior en ambos mundos, al alcanzar un

estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Tras indicar que la misión del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, era restablecer La Meca como el centro de la Unicidad de Allah, el Exaltado, en la Tierra, a los musulmanes se les concedió permiso para luchar contra quienes los combatían, después de que inicialmente se les ordenara abstenerse de luchar contra la opresión que sufrían a manos de los líderes de los no musulmanes de La Meca. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 39:

“Se les ha dado permiso [para luchar] a quienes son víctimas de la lucha, porque han sido agraviados. Y, en verdad, Allah es capaz de concederles la victoria.”

Antes de la migración a Medina, cuando la hostilidad de los no creyentes en La Meca se intensificó, comenzaron a dirigir su agresión hacia los más vulnerables y socialmente débiles entre los Compañeros, que Allah esté complacido con ellos. Algunos de los Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, suplicaron al Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, que les permitiera defenderse, pero él les ordenó abstenerse de la violencia y, en cambio, perdonar a sus opresores. Esta orden no fue una señal de debilidad, sino un acto deliberado de sabiduría divina. Esto se analiza en la obra del Imam Muhammad As-Sallaabee, en La Noble Vida del Profeta, Volumen 1, página 416.

Una de las principales enseñanzas de este mandato era instruir a los Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, en la paciencia y la disciplina. Se les preparaba para acatar los mandatos de Allah, el Altísimo, y de Su Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, incluso cuando estos contradijeran sus propios instintos y deseos. Esta formación era esencial para convertirlos en personas capaces de asumir la misión del Islam con firmeza y unidad.

Si hubieran luchado en La Meca, las consecuencias habrían sido graves. Los líderes de los no musulmanes de La Meca, los Quraysh, habrían obtenido justificación para desatar una violencia aún mayor, incluso contra los musulmanes que se encontraban bajo la protección de sus tribus. Esto habría transformado la misión del islam, pasando de difundir el mensaje mediante la predicación a ser percibida como un movimiento de conflicto. La lucha dentro de la ciudad sagrada también habría provocado la muerte de personas inocentes que no estaban directamente involucradas en la agresión, algo que habría contradicho los principios mismos de justicia que el islam vino a establecer.

Además, luchar en aquella etapa habría sellado el destino de muchos no creyentes en el infierno, mientras que la paciencia permitió que los corazones se ablandaran. Algunos de los más feroces opositores del Islam, como Umar Ibn Khattab (que Allah esté complacido con él), abrazaron posteriormente la fe y se convirtieron en algunos de sus mayores defensores. De igual modo, si los musulmanes hubieran matado a miembros de los Quraysh, sus familiares —que podrían haber tenido cierta inclinación hacia el Islam— se habrían visto impulsados por la venganza, cerrándoles la puerta a la aceptación de la verdad.

La paciencia también impulsó a algunos de los no musulmanes más poderosos a brindar protección a sus parientes musulmanes por lealtad tribal. Esta protección se habría perdido si los musulmanes hubieran tomado las armas. Además, en aquella etapa inicial, la comunidad musulmana era pequeña. La lucha habría mermado su fuerza, debilitando su capacidad para difundir el mensaje por toda Arabia.

Otra enseñanza fundamental era que abstenerse de la violencia prevenía la propaganda falsa. Si los musulmanes hubieran luchado, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, habría sido acusado de buscar poder y autoridad, como muchos líderes a lo largo de la historia que ansiaban el dominio recurrieron a la violencia. Al mostrar moderación, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, demostró que su misión no se centraba en el poder mundano, sino en la verdad y la guía divina.

Este período de paciencia también fortaleció la unidad de los Compañeros, que Allah esté complacido con ellos. Al soportar juntos las dificultades sin represalias, desarrollaron resiliencia, lealtad y solidaridad, cualidades que más tarde se convirtieron en la base de su éxito cuando el Islam se expandió más allá de La Meca.

Así pues, la orden de abstenerse de combatir en La Meca estuvo llena de sabiduría. Preservó vidas, protegió la misión del Islam y permitió que la

verdad se difundiera gradualmente. Fue una estrategia divinamente guiada que garantizó la supervivencia y el eventual florecimiento de la comunidad musulmana, demostrando que la paciencia ante la agresión a veces puede lograr resultados mucho mayores que la represalia inmediata.

Pero tras la migración a Medina, mientras los opositores del Islam —los no musulmanes de La Meca— continuaban su agresión contra el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, Allah, el Exaltado, concedió permiso a los musulmanes para luchar en defensa propia y restaurar la paz y la justicia, restableciendo La Meca como la morada de la Unicidad de Allah, el Exaltado, en la Tierra. Capítulo 22 Al Hajj, versículos 39-40.

han sido agraviados. Y, en verdad, Allah tiene poder para darles la victoria. [Son] aquellos que han sido expulsados de sus hogares sin derecho, solo por decir: «Nuestro Señor es Allah». Y si Allah no controlara a la gente, unos por medio de otros, se habrían demolido monasterios, iglesias, sinagogas y mezquitas en las que se menciona mucho el nombre de Allah. Y Allah, sin duda, apoyará a quienes lo apoyan. En verdad, Allah es Poderoso y Sublime en Poder.

Esto se ha tratado en El Néctar Sellado del Imam Safi Ur Rahman, páginas 200-201.

Es fundamental reconocer que, para comprender con precisión el significado de los versículos del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), es necesario considerarlos dentro de su contexto adecuado. Ningún versículo ni hadiz puede interpretarse de forma aislada ni utilizarse para justificar acciones sin examinar las circunstancias en las que fue revelado. Para comprender correctamente el contexto, es preciso evaluar los versículos y hadices relacionados a la luz de la vida y las prácticas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Solo mediante este enfoque se aclara a quién o a qué se refiere un versículo o hadiz específico.

Además, una persona solo puede tomar las armas contra agresores externos bajo la autoridad de un gobernante legítimo y en estricta conformidad con los preceptos del Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Quienes participan en el combate deben tener siempre presente a Allah, el Altísimo, y evitar transgredir estos límites y normas. Una regla fundamental es que la guerra solo se permite en respuesta a una agresión, como se destaca en el versículo principal en cuestión; por lo tanto, iniciar hostilidades en estado de paz está prohibido. Otra regla dicta que cuando el enemigo cesa su agresión, quienes luchan también deben desistir. Capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 193:

“... Pero si cesan, entonces no habrá agresión [es decir, asalto] excepto contra los infractores.”

Si el enemigo expresa su deseo de paz, debe concedérsele. Capítulo 4 An-Nisa, versículo 90:

“... Así pues, si se apartan de vosotros, no os combaten y os ofrecen la paz, entonces Allah no os ha dado motivo alguno [para luchar] contra ellos.”

La tercera regla es que no se debe dañar a los civiles. Además, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) prohibió repetidamente dañar a mujeres, niños, ancianos, enfermos, monjes y ermitaños durante la guerra. Esta guía se confirma en numerosos hadices, incluidos los registrados en Sunan Abu Dawud, número 2614, y Musnad Ahmad, número 2728. El primer califa, Abu Bakr Siddique (que Allah esté complacido con él), prohibió igualmente matar a niños, mujeres y ancianos, así como destruir árboles frutales, propiedades y ganado. Esta instrucción está documentada en Musannaf Ibn Abi Shayba, número 33121. El segundo califa, Umar Ibn al-Khattab (que Allah esté complacido con él), también enfatizó ante los ejércitos musulmanes la importancia de no dañar a los no combatientes, como los agricultores, como se registra en Musannaf Ibn Abi Shayba, número 33120.

Ante un conflicto inminente, la comunidad musulmana tiene el mandato de prepararse lo mejor posible. Esta preparación sirve principalmente para disuadir la agresión; sin embargo, si el enemigo expresa su deseo de paz, esta debe ser concedida. Capítulo 8, An-Anfal, versículos 60-61.

“Y preparad contra ellos todo el poder y los corceles de guerra que podáis, con los que podáis aterrorizar al enemigo de Allah y a vuestro enemigo... Y si se inclinan a la paz, inclinaos vosotros también a ella...”

Se concede permiso para combatir a quienes rompen sus tratados con los musulmanes. Capítulo 9 At-Tawbah, versículos 12-13:

«Y si quebrantan sus juramentos tras el tratado y difaman vuestra religión, combatid a los líderes de la incredulidad, pues para ellos no hay juramentos sagrados; [luchad contra ellos para que] cesen. ¿Acaso no combatiríais contra un pueblo que quebrantó sus juramentos y se propuso expulsar al Mensajero, y que ya os había atacado la primera vez?»

El Islam prohíbe atacar a quienes cumplen sus tratados. Capítulo 9 At-Tawbah, versículo 7:

“...Así pues, mientras sean rectos contigo, sé recto con ellos. En verdad, Allah ama a los justos [que le temen].”

No hay justificación para obligar a nadie a aceptar el Islam; la aceptación genuina debe brotar del corazón, no simplemente expresarse con la lengua

ni demostrarse mediante acciones externas. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 256:

“No habrá coacción en la fe...”

Quienes mantienen relaciones pacíficas con los musulmanes siempre deben ser tratados con justicia. Capítulo 60 Al Mumtahanah, versículos 8-9:

Allah no os prohíbe ser benevolentes y justos con quienes no os combaten por causa de la religión ni os expulsan de vuestros hogares. En verdad, Allah ama a quienes obran con justicia. Allah solo os prohíbe ser benevolentes con quienes os combaten por causa de la religión. de la religión y os expulsaréis de vuestros hogares y ayudaréis en vuestra expulsión...

La guerra es odiosa para Allah, el Exaltado; una persona debe ser obligada a ella sin desearla. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

“Se os ha impuesto la batalla, aunque os resulte odiosa...”

El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, advirtió igualmente a la gente contra el deseo de conflicto, exhortándolos en cambio a buscar refugio en Allah, el Altísimo. Sin embargo, cuando se ven obligados a enfrentarse a un adversario, deben permanecer firmes, principio que se refleja en un hadiz recogido en Sahih al --Bujari, número 2966.

El verdadero propósito de estos versículos es afirmar que la fuerza solo debe emplearse cuando sea inevitable, solo en la medida absolutamente necesaria y siempre dentro de los parámetros establecidos por el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él.

Como se mencionó anteriormente, es esencial interpretar cualquier versículo o hadiz relacionado con la lucha dentro de su contexto adecuado para comprender a quién, cuándo y dónde se aplica. Lamentablemente, muchas personas, ya sea por ignorancia o intencionalmente, malinterpretan estos textos. Un ejemplo destacado es el -llamado «versículo de la espada», una denominación que algunos aplican a pesar de que la palabra «espada» no aparece en el Sagrado Corán. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 5:

“Y cuando hayan transcurrido los meses inviolables, entonces matad a los politeístas dondequiera que los encontréis, capturadlos, sitiadlos y acechadlos en todo lugar de emboscada...”

Como se explicó anteriormente, incluso el permiso para la guerra está limitado a condiciones específicas e incluye disposiciones para la paz. Un estudio minucioso del contexto histórico de este y otros versículos relacionados demuestra que no se trata de una norma general para combatir a todos los no musulmanes. Más bien, el versículo se dirige a un grupo específico de personas, en un momento y lugar determinados.

Los versículos que rodean lo que a menudo se denomina el «Versículo de la Espada» aclaran repetidamente que los politeístas mencionados son aquellos que violaron persistentemente sus tratados de paz con el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, y que participaron en actos de agresión violenta contra la comunidad de creyentes y sus aliados. Por ejemplo, el versículo inmediatamente anterior al Versículo de la Espada, capítulo 9, At-Tawbah, versículo 4, dice:

«Salvan aquellos con quienes concertaste un tratado entre los idólatras y que no te han faltado en nada ni han apoyado a nadie en tu contra; así pues, completa su tratado hasta que finalice su plazo. En verdad, Allah ama a los justos [que le temen]».

A esto le sigue otro mandato en un versículo relacionado, capítulo 9 At-Tawbah, versículo 7:

“¿Cómo podría existir un tratado para los politeístas ante Allah y con Su Mensajero, excepto con aquellos con quienes hicisteis un tratado en la Mezquita Sagrada ? Mientras ellos sean justos con vosotros, sed justos con ellos. En verdad, Allah ama a los justos [que le temen].”

Las transgresiones de estos politeístas, contra quienes se ordenó combatir, se detallan en otros versículos relacionados. Capítulo 9 At-Tawbah, versículos 8-10:

¿Cómo puede haber tratado si, aun cuando se apoderen de vosotros, no respetan ningún pacto de parentesco ni alianza de protección? Os halagan con sus palabras, pero sus corazones se resisten, y la mayoría de ellos son desafiantes y desobedientes. Han cambiado las señales de Allah por un precio insignificante y han desviado a la gente de Su camino. En verdad, obraron mal. No respetan con el creyente ningún pacto de parentesco ni alianza de protección. Ellos son los transgresores.

Y el capítulo 9, At-Tawbah, versículos 12-13:

«Y si quebrantan sus juramentos tras el tratado y difaman vuestra religión, combatid a los líderes de la incredulidad, pues para ellos no hay juramentos sagrados; [luchad contra ellos para que] cesen. ¿Acaso no combatiríais contra un pueblo que quebrantó sus juramentos y se propuso expulsar al Mensajero, y que ya os había atacado la primera vez?...»

Estos politeístas en particular violaron repetidamente sus acuerdos y colaboraron con otros contra los creyentes. Iniciaron hostilidades, impidieron que la gente se convirtiera al islam y expulsaron a musulmanes de La Meca y de la Mezquita Sagrada. Sus transgresiones se mencionan explícitamente al menos ocho veces en los versículos correspondientes.

En el capítulo 9 de At-Tawbah, versículo 12, como se mencionó anteriormente, el propósito de combatir a los «líderes de la incredulidad» es obligarlos a cesar sus acciones agresivas. Estos versículos, al igual que otros sobre el tema, enfatizan la necesidad de observar condiciones estrictas durante la guerra, incluyendo el principio de atacar solo a quienes inician las hostilidades.

Además, a estos politeístas se les ofrecieron repetidamente advertencias y concesiones. Se les concedió un período de respiro de cuatro meses y la oportunidad de alcanzar la paz. Capítulo 9 At-Tawbah, versículo 2:

“Así pues, viajad libremente, [¡oh, incrédulos!], por toda la tierra durante cuatro meses, pero sabed que no podéis defraudar a Allah...”

Y el capítulo 9 de At-Tawbah, versículo 5:

“Y cuando hayan transcurrido los [cuatro] meses inviolables, entonces matad a los politeístas dondequiera que los encontréis, capturadlos, sitiadlos y acechadlos en todo lugar de emboscada...”

Este período de tregua se concedió para que los politeístas pudieran aceptar el Islam o abandonar pacíficamente la Península Arábiga. Además, al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) se le ordenó ofrecer protección a cualquiera de estos politeístas que la solicitara, asegurándoles que pudieran escuchar las enseñanzas del Islam sin temor ni coacción, o abandonar la región a salvo sin amenaza de daño. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 6.

«Y si alguno de los idólatras busca tu protección, concédesela para que pueda oír las palabras de Allah [es decir, el Corán]. Luego, llévalo a un lugar seguro. Esto se debe a que son gente que no sabe.»

La orden del llamado versículo de la Espada de combatir y matar a estos politeístas solo se aplicaría si permanecían en la Península Arábiga tras el período de tregua de cuatro meses sin aceptar el Islam. Cabe destacar que muchos politeístas aprovecharon esta tregua y se convirtieron al Islam. En consecuencia, cesaron los combates y no se derramó sangre en relación con el versículo de la Espada. El propósito principal de este versículo era disuadir futuras agresiones: o bien los politeístas aceptaban el Islam o abandonaban la Península Arábiga pacíficamente.

En conclusión, los versículos que rodean el texto y la vida bendita del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) sitúan el versículo de la Espada en su contexto adecuado. Estos versículos fueron revelados específicamente para abordar y detener los repetidos ataques de ciertos politeístas hostiles contra la comunidad de creyentes. Por lo tanto, no pueden aplicarse universalmente a otros fuera de ese contexto histórico.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 40:

“...Y si Allah no controlara a la gente, unos por medio de otros, se habrían demolido monasterios, iglesias, sinagogas y mezquitas en las que se menciona mucho el nombre de Allah...”

Esto también pone de relieve una profunda realidad: cuando la agresión y la violencia de quienes persiguen ambiciones mundanas como la riqueza, el poder y la autoridad quedan impunes, los principios mismos de justicia y paz se ven amenazados. Estos valores superiores siempre se oponen a los deseos egoístas de quienes buscan el dominio, pues su afán de control se basa en la codicia y la arrogancia, no en la equidad y la compasión. Si tales fuerzas no se controlan, inevitablemente se impondrán a lo correcto, silenciando la verdad y destruyendo los cimientos de la justicia. Por esta razón, es erróneo suponer que la lucha nunca está justificada. Este mundo no es el Paraíso eterno donde cada individuo vivirá naturalmente en justicia y paz. En cambio, es un lugar de prueba, donde a menudo surgen la

opresión, la corrupción y la tiranía. Por lo tanto, en ocasiones, la lucha controlada y autorizada se convierte en un medio necesario para proteger a los inocentes, defender la verdad y preservar la justicia. Sin ella, la opresión se extendería sin control y los débiles quedarían desprotegidos. Cabe recordar, sin embargo, que esta no es la situación habitual de los musulmanes. Su condición natural es la de la paz, la misericordia y la paciencia. La lucha solo se permite cuando resulta inevitable, cuando se han agotado todos los medios pacíficos y cuando es la única manera de defender principios superiores. De este modo, el Islam logra un equilibrio: no glorifica la violencia ni ignora la realidad de la opresión. En cambio, proporciona un marco donde se preservan la justicia y la paz, incluso si ello requiere lucha. Así pues, en el Islam, la lucha nunca tiene como fin la conquista, la dominación o el beneficio mundano. Es un último recurso, emprendido únicamente para proteger la verdad y salvaguardar a la humanidad de la corrupción. Al reconocer este equilibrio, se comprende que la paciencia y la paz siguen siendo el fundamento, mientras que la lucha es una excepción necesaria por las circunstancias, que garantiza que la justicia y la verdad no se extingan de la faz de la tierra. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 40:

«...Y si Allah no controlara a la gente, unos por medio de otros, se habrían demolido monasterios, iglesias, sinagogas y mezquitas en las que se menciona mucho el nombre de Allah. Y, sin duda, Allah apoyará a quienes lo apoyan...»

Se puede apoyar la religión de Allah, el Exaltado, manteniéndose firmes en Su obediencia en todo momento, utilizando correctamente las bendiciones recibidas, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. A cambio, se obtendrá paz interior en ambos mundos, al lograr un equilibrio entre la mente

y el cuerpo, y al ubicar correctamente todo y a todos en la vida. Y como esta actitud garantiza el cumplimiento de los derechos de las personas, se contribuirá a la difusión de la justicia y la paz en la sociedad. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 40.

“...Y Allah, sin duda, apoyará a quienes lo apoyen...”

Es fundamental comprender que una persona no debe caer en el error de creer que, al obedecer a Allah, el Altísimo, o al seguir el Islam, le está haciendo un favor. Tal pensamiento fomenta la arrogancia, la cual puede socavar la obediencia genuina, especialmente cuando los deseos personales entran en conflicto con los mandatos divinos, desviando a la persona del camino correcto. Por el contrario, quienes comprenden que su fe y obediencia, en última instancia, sirven a su propio bienestar, cultivan la humildad ante Allah, el Altísimo, y permanecen firmes en su devoción tanto en las pruebas como en la facilidad. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 40:

“... Y Allah, sin duda, apoyará a quienes lo apoyen. En verdad, Allah es Poderoso y Sublime en Poder.”

En tiempos de dificultad, ejercen la paciencia, y en tiempos de bienestar, practican la gratitud. La gratitud se manifiesta de múltiples maneras: en la intención, es actuar únicamente para complacer a Allah, el Altísimo; en la palabra, se expresa mediante palabras amables o el silencio; y en las

acciones, implica utilizar las bendiciones recibidas según el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él.

Asimismo, la paciencia exige abstenerse de quejarse tanto de palabras como de acciones, manteniendo una obediencia constante a Allah, el Exaltado, confiando en que Él siempre elige lo que es mejor en última instancia, aunque no sea evidente de inmediato. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Quien, en toda circunstancia, tanto en momentos de paz como en momentos de adversidad, se comporta de acuerdo con esta comprensión, recibirá el apoyo, la guía y la misericordia incondicionales de Allah, el Altísimo. Este apoyo divino le protege de las consecuencias destructivas del mal uso de las bendiciones recibidas, permitiéndole desenvolverse en la vida con claridad, sabiduría y equilibrio. Al practicar la obediencia sincera, alcanza un equilibrio armonioso en su estado mental y físico, lo que le permite afrontar los desafíos con paciencia, aprovechar las oportunidades con gratitud y tomar decisiones perspicaces y con visión de futuro. Además, esta coherencia le permite priorizar y ubicar correctamente todo y a todos en su vida, estableciendo orden y propósito en sus relaciones, responsabilidades y uso de los recursos. Su corazón permanece enfocado en lo que verdaderamente importa, libre del apego a las distracciones mundanas transitorias, mientras que su mente alcanza la serenidad necesaria para la

reflexión profunda y la toma de decisiones. Este estado cultivado de equilibrio y atención plena no solo fomenta la paz interior en este mundo, sino que también prepara al individuo para rendir cuentas en el Día del Juicio, asegurándole un resultado favorable en la otra vida. Como se ilustra en un hadiz del Sahih Muslim, número 7500, la devoción y la conducta consciente de esta persona propician una vida de serenidad, resiliencia y favor divino, demostrando los profundos y abarcadores beneficios de vivir en sincera obediencia a Allah, el Altísimo.

Como se mencionó anteriormente, el propósito de resistir la violencia de aquellos cuya única ambición es acumular riqueza y poder no es imitar sus motivos, sino restaurar la justicia y la paz en la sociedad. El objetivo nunca es buscar el beneficio mundano, sino proteger la verdad, salvaguardar a los inocentes y defender la equidad. Cuando la lucha se vuelve necesaria, es un medio para eliminar la opresión y la corrupción para que la justicia pueda florecer, no una herramienta para la conquista o el enriquecimiento personal. Esta distinción es vital, pues si la lucha estuviera impulsada por los mismos deseos que los agresores, solo perpetuaría la injusticia y el caos. En cambio, la lucha sancionada por Allah, el Altísimo, es una lucha de principios, arraigada en la sinceridad y la obediencia. Es una medida temporal para preservar los valores superiores de la paz, la seguridad y la rectitud, asegurando que la sociedad no sea dominada por quienes explotan el poder para fines egoístas. De este modo, la lucha del creyente se eleva por encima de la ambición mundana, pues su objetivo es establecer un orden justo que permita a las personas vivir en armonía, adorar y obedecer a Allah, el Exaltado, libremente, y prepararse para la otra vida. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 41:

“ Aquellos a quienes, si les damos autoridad en la tierra, establecen la oración, dan el azaque y ordenan el bien y prohíben el mal...”

Dentro de las enseñanzas islámicas, las oraciones obligatorias ocupan un lugar singular y primordial, siendo reconocidas como el acto de adoración principal y el pilar central que sustenta todas las demás buenas obras. Son la característica definitoria de la fe, reiteradamente enfatizadas como el fundamento de la conexión del creyente con su Creador. Sin la correcta práctica de estas oraciones, no se puede alcanzar la verdadera guía espiritual, ya que la oración constituye el vínculo espiritual vital entre el siervo y Allah, el Altísimo. Inculca humildad, sinceridad y autodisciplina, recordando constantemente al creyente su dependencia de Allah, el Altísimo, y su responsabilidad final en el Día del Juicio. Cumplir correctamente con las oraciones obligatorias requiere una adhesión meticulosa a sus condiciones y maneras esenciales, la más importante de las cuales es realizar cada oración dentro de su tiempo designado. El Sagrado Corán enfatiza repetidamente la santidad de estos tiempos señalados, presentando la oración como la evidencia más clara de sumisión genuina y la expresión más evidente de un corazón consagrado a Allah, el Altísimo. Al distribuirse a lo largo del día, las oraciones estructuran el tiempo del creyente, arraigando firmemente su rutina en el recuerdo y protegiéndolo de la negligencia. Cada llamado a la oración actúa como una notificación divina de que la vida es transitoria y que cada momento debe vivirse con conciencia de Allah, el Exaltado, y en preparación para el Día del Juicio. Así, las oraciones obligatorias son mucho más que una colección de ritos externos; son la piedra angular de la fe y el fundamento sobre el que se asientan todas las buenas obras. Mediante su observancia constante, el creyente alcanza la armonía entre las dimensiones espiritual y física de la vida, fortaleciendo su resolución interna para resistir el pecado y mantenerse firme en la rectitud. Cada elemento de la oración posee un profundo simbolismo que refleja las realidades del Más Allá. Por ejemplo, el acto de ponerse de pie representa la postura en la que toda la creación se presentará un día ante Allah, el Exaltado, esperando Su juicio con humildad y responsabilidad. Capítulo 83 Al Mutaaffin, versículos 4-6:

“¿Acaso no piensan que resucitarán? ¿Para un Día grandioso, el Día en que la humanidad comparecerá ante el Señor de los mundos?”

De manera similar, cuando una persona se inclina durante la oración, este gesto sirve como un poderoso recordatorio de las muchas almas que enfrentarán un severo reproche y un profundo arrepentimiento en el Día del Juicio por haberse negado a inclinarse ante Allah, el Altísimo, durante su vida terrenal. Este acto deliberado de humildad significa el reconocimiento de Su suprema autoridad y majestad, en marcado contraste con la arrogancia y la negligencia de quienes descuidaron esta sagrada expresión de sumisión. Capítulo 77 Al Mursalat, versículo 48:

“Y cuando se les dice: «Inclínense [en oración]», no se inclinan.”

Esto constituye una seria advertencia para todos aquellos cuya obediencia a los mandamientos de Allah, el Exaltado, fue parcial e irregular durante sus vidas. Además, la postración que realiza el creyente en la oración sirve como un poderoso recordatorio del inevitable Día en que a toda alma se le ordenará postrarse ante Allah, el Exaltado. En ese Día, aquellos que deliberadamente descuidaron este acto esencial de sumisión durante su existencia terrenal —revelando así su constante desprecio por Su mandato— descubrirán que son físicamente incapaces de postrarse ante Él, por mucho que lo deseen. Capítulo 68 Al-Qalam, versículos 42-43.

"El día en que las cosas se pongan difíciles, se les invitará a postrarse, pero se les impedirá hacerlo. Sus ojos se ensombrecerán, la humillación los cubrirá. Y antes se les invitaba a postrarse estando sanos."

Arrodillarse en oración sirve como un solemne y profundo presagio de la postura que cada alma adoptará ante Allah, el Exaltado, en el Día del Juicio: una postura caracterizada por profunda humildad y reverente temor mientras espera la declaración de su destino eterno. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 28:

"Y verás a todas las naciones arrodilladas [por el miedo]. A cada nación se le pedirá cuentas de sus actos [y se le dirá]: «Hoy recibirás la recompensa por lo que solías hacer»."

Mediante la realización reflexiva de las oraciones, meditando sobre estas verdades, se establece la adoración en su forma más profunda. Este profundo nivel de contemplación asegura que la obediencia a Allah, el Exaltado, se extienda mucho más allá de la propia alfombra de oración, influyendo activamente en el carácter y guiando la conducta durante los intervalos entre cada acto de adoración. Capítulo 29 Al Ankabut, versículo 45:

“...En efecto, la oración prohíbe la inmoralidad y la maldad...”

Esta obediencia implica usar correctamente las bendiciones que se nos han concedido, tal como se describe en las enseñanzas islámicas. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 41:

“... y dar el zakat...”

La caridad obligatoria constituye solo una pequeña fracción del patrimonio total de una persona, y su pago solo se exige una vez alcanzado un umbral mínimo fijo. Uno de sus objetivos principales es recordar constantemente que la riqueza que uno posee no le pertenece realmente. Si le perteneciera por completo, tendría la libertad de gastarla sin restricciones. En cambio, la riqueza es creada y otorgada únicamente por Allah, el Altísimo, y, por lo tanto, debe utilizarse de una manera que le agrade. En realidad, cada bendición de la que disfruta una persona —ya sea riqueza, salud, conocimiento o estatus— es simplemente un préstamo que se le confía, el cual debe devolverse a su legítimo Dueño, Allah, el Altísimo. Esta devolución no se realiza devolviendo la bendición en sí, sino empleándola de maneras que cuenten con Su aprobación, como se detalla en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Cuando uno cumple con esta responsabilidad, su riqueza se transforma en una fuente de purificación, protección y recompensa. Quien no comprenda esta verdad esencial, comportándose como si las bendiciones recibidas le pertenecieran solo a él, inevitablemente las malgastará. En concreto, quien retenga la caridad obligatoria, tratando su riqueza como si fuera exclusivamente suya, incurrirá en un castigo, al

igual que quien no paga un préstamo terrenal. La severidad de esta responsabilidad se ilustra vívidamente en un hadiz del Sahih Bujari, número 1403, que advierte que quien descuide su caridad obligatoria se enfrentará en el Día del Juicio a una gran serpiente venenosa que lo rodeará y lo morderá continuamente como castigo. Esta cruda imagen nos recuerda que la riqueza es tanto una bendición como una prueba. Usada correctamente, eleva espiritualmente a la persona, fortalece los lazos comunitarios y asegura la recompensa en el Más Allá. Sin embargo, cuando se acapara o se malgasta, se convierte en fuente de arrepentimiento, tormento y pérdida en ambos mundos. Por lo tanto, siempre debemos recordar que todo lo que se gasta en el camino de Allah, el Exaltado, no es un gasto, sino una inversión que produce beneficios que superan con creces todo lo que este mundo puede ofrecer. Capítulo 3 Al Imran, versículo 180.

«Y que quienes retienen [con avaricia] lo que Allah les ha concedido de Su generosidad no piensen jamás que es mejor para ellos. Al contrario, es peor. El Día de la Resurrección, lo que retuvieron les será aprisionado por el cuello...»

En esta vida, la misma riqueza sobre la cual retienen la caridad obligatoria se convertirá en fuente de angustia y sufrimiento. En lugar de brindarles consuelo y seguridad, los impulsará a malgastar las bendiciones recibidas. En consecuencia, caerán en un estado de desequilibrio —mental y físico—, priorizando erróneamente sus necesidades, juzgando mal sus relaciones y sin prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal negligencia conduce a la confusión en esta vida y a la ruina en la otra. Aunque exteriormente se entreguen a ciertos lujos mundanos, interiormente permanecerán inquietos, agobiados por la ansiedad y privados de la verdadera satisfacción. Su riqueza, que podría haber sido un medio de

purificación y recompensa, se transforma en causa de dificultades, angustia y arrepentimiento. En definitiva, al descuidar su deber para con Allah, el Altísimo, cambian la paz eterna por un consuelo pasajero y el éxito duradero por una ilusión efímera. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

A continuación se menciona una parte crucial del establecimiento de la justicia y la paz en la sociedad. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 41:

“... y ordenar lo que es correcto y prohibir lo que es incorrecto...”

Es esencial que una persona jamás abandone la responsabilidad de fomentar el bien y desalentar el mal, y esto debe hacerse siempre con conocimiento sólido, sabiduría y gentileza. No se debe caer en el error de creer que, mientras uno viva con rectitud, la mala conducta de los demás no le afectará. La naturaleza humana es impresionable, y así como una manzana sana acaba pudriéndose entre podridas, una persona también puede verse influenciada —ya sea sutil o abiertamente— por la corrupción de quienes la rodean si no cumple con este deber. Incluso cuando la sociedad en general se vuelve indiferente, uno debe seguir aconsejando a

sus seres queridos, como su familia y personas a su cargo. Su comportamiento tiene el impacto más directo, y además, es una responsabilidad moral de cada individuo guiar a quienes están bajo su cuidado. Descuidar esta responsabilidad es exponerse a uno mismo y a su familia al daño. Incluso si el consejo es ignorado, el deber se cumple al recordarles a los demás persistentemente, con gentileza y respeto, respaldado por un razonamiento sólido y un conocimiento auténtico. Por el contrario, intentar corregir a otros sin comprenderlos, o hacerlo con dureza y mala educación, solo los aleja aún más de lo correcto y causa mayor daño a la comunidad. Cuando esta responsabilidad se ejerce correctamente, se convierte en un escudo contra las influencias negativas de la sociedad y en un medio de protección en el sentido último. El acto de aconsejar en sí mismo es una salvaguarda, independientemente de que los demás acepten o no la guía. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 164.

"Y cuando una comunidad de entre ellos dijo: "¿Por qué aconsejáis [o advertís] a un pueblo al que Allah está a punto de destruir o castigar severamente?", ellos [los consejeros] dijeron: "Para que sean absueltos ante vuestro Señor y tal vez le teman."

Sin embargo, si una persona se ensimisma, preocupándose únicamente por su propia conducta e ignorando las acciones de los demás, corre el riesgo de verse influenciada gradualmente por la corrupción que la rodea. Con el tiempo, esta negligencia puede llevarla a extraviarse. Por lo tanto, fomentar el bien y desalentar el mal no solo es una responsabilidad colectiva, sino también una salvaguarda para el individuo. Preserva la integridad, fortalece a las familias y protege a la sociedad de la decadencia moral. Al cumplir con este deber con conocimiento, paciencia y bondad, las personas garantizan que la verdad y la justicia permanezcan vivas, incluso en tiempos de

negligencia generalizada, y se aseguran protección en este mundo y responsabilidad en el venidero.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 41:

“Aquellos a quienes, si les damos autoridad en la tierra, establecen la oración, dan el azaque y ordenan el bien y prohíben el mal...”

Por lo tanto, como se ha explicado en detalle, quien cumpla con estos importantes deberes alcanzará la paz interior en ambos mundos a nivel individual, al lograr un equilibrio entre la mente y el cuerpo y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Y al respetar los derechos de las personas, contribuirá a la difusión de la justicia y la paz en la sociedad.

Como Allah, el Exaltado, está plenamente consciente de las intenciones, palabras y acciones de las personas, sabe quién se comporta correctamente y quién no, y por lo tanto, hará que cada persona rinda cuentas en ambos mundos. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 41:

“...Y a Allah pertenece el resultado de [todos] los asuntos.”

Allah, el Exaltado, dirige entonces una clara advertencia a los líderes no musulmanes de La Meca y, por extensión, a toda la humanidad, para que no se opongan a Su religión ni con palabras ni con acciones. La historia ya ha demostrado las consecuencias de tal comportamiento: las naciones que rechazaron la guía divina, ridiculizaron a sus Santos Profetas (la paz sea con ellos) y persistieron en la arrogancia, fueron finalmente destruidas o deshonradas. Su poder, riqueza e influencia no pudieron protegerlas del decreto de Allah, el Exaltado. Este recordatorio sirve tanto de advertencia como de lección. Quienes se resisten a la verdad por orgullo o temor a perder su estatus mundano solo provocarán su propia ruina, al igual que quienes les precedieron. En cambio, quienes se someten a la verdad y se alinean con la guía divina obtienen seguridad, paz y éxito eterno. El destino de las generaciones pasadas constituye una prueba irrefutable de que oponerse al mensaje de Allah, el Exaltado, solo conduce a la ruina, mientras que la obediencia y la humildad conducen a la salvación. Capítulo 22, Al-Hajj, versículos 42-46.

«Y si te niegan, recuerda que antes que ellos te negaron los hijos de Noé, los de Aad y los de Tamud, los de Abraham, los de Lot y los habitantes de Madián. Moisés también fue negado, por lo que les di una tregua a los incrédulos; luego los castigué, ¡y cuán terrible fue mi oprobio! ¡Cuántas ciudades destruimos mientras obraban mal, y ahora están en ruinas! ¡Cuántos pozos abandonados y cuántos palacios imponentes! ¿Acaso no han recorrido la tierra y no tienen corazón para razonar y oídos para oír?...»

En general, el respiro que Allah, el Exaltado, concede a las personas, permitiéndoles enmendar su conducta, es temporal y debe tomarse en serio antes de que sea demasiado tarde. Quien abusa de las bendiciones

recibidas no debe dejarse engañar pensando que la ausencia de castigo inmediato, o su incapacidad para reconocerlo, significa que nunca será castigado. En este mundo, tal negligencia les impide alcanzar un estado mental y físico equilibrado y conduce a la desorientación de todo y de todos en su vida. En consecuencia, aspectos de su vida —como la familia, los amigos, la carrera profesional y la riqueza— se convierten en fuentes de estrés y frustración en lugar de apoyo y consuelo. Si una persona persiste en su desobediencia a Allah, el Exaltado, suele culpar a otros de sus dificultades, incluso a sus seres más queridos, como su cónyuge o amigos. Al alejar a estas personas de su vida, profundiza su propia angustia mental y emocional, lo que puede derivar en depresión, abuso de sustancias e incluso pensamientos suicidas. Este patrón se observa en la vida de muchos que abusan de las bendiciones recibidas, incluyendo a los ricos y famosos, quienes, a pesar de disfrutar de lujos mundanos, sufren problemas de salud mental. Además, dado que su actitud les impide prepararse para rendir cuentas ante Allah, el Altísimo, su castigo en el Más Allá será severo y duradero, superando con creces cualquier prueba que enfrenten en este mundo. Esto subraya la importancia crucial de aprovechar el tiempo y las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo, para reformar la conducta y actuar conforme a Su guía.

Capítulo 22 Al Hajj, versículos 45-46:

“ ¿Cuántas ciudades destruimos mientras obraban mal, y ahora están en ruinas? ¿Cuántos pozos abandonados y cuántos palacios imponentes? ¿Acaso no han recorrido la tierra y no tienen corazón para razonar y oídos para oír?..”

Estos versículos nos recuerdan con fuerza el peligro de adoptar una vida completamente ensimismada, donde la atención se centra únicamente en las circunstancias personales, ignorando las realidades que nos rodean. Esta perspectiva tan limitada ciega el corazón, impidiéndole reconocer la sabiduría que se puede extraer de la historia, las pruebas personales y las experiencias ajenas. Reflexionar sobre estas lecciones es uno de los métodos más fiables para refinar el carácter, evitar repetir errores y alcanzar una paz interior duradera, fomentando el equilibrio tanto mental como físico y priorizando correctamente todo y a todos en la vida. Por ejemplo, observar cómo los ricos y famosos malgastan las bendiciones recibidas —para luego sucumbir a la ansiedad, la depresión, la adicción o incluso el suicidio a pesar de su bienestar material— nos enseña que la verdadera tranquilidad no se compra con riquezas ni se garantiza mediante la satisfacción desenfrenada de los deseos. Del mismo modo, presenciar las dificultades de quienes padecen enfermedades debería infundir gratitud por la propia salud e inspirar su cuidado antes de perderla. Por lo tanto, el Islam invita a las personas a permanecer atentas y reflexivas, instándolas a trascender la perspectiva limitada de su propia situación y a extraer sabiduría del mundo que las rodea. Al hacerlo, cultivan la gratitud, la humildad y la perspectiva, reconociendo que cada circunstancia —ya sea facilidad o dificultad— contiene lecciones destinadas a guiar a la persona hacia el perfeccionamiento moral, el crecimiento espiritual y el éxito final en la otra vida.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 46:

“ ¿Acaso no han viajado por la tierra y no tienen corazón para razonar y oídos para oír?... ”

Una de las razones principales por las que las personas a menudo no se benefician de lo que escuchan, incluidas las enseñanzas religiosas o morales, es que no escuchan de la manera correcta. Escuchar adecuadamente no es un acto pasivo; requiere atención, reflexión y sinceridad. Escuchar correctamente significa prestar mucha atención al conocimiento que se transmite, conectarlo con las experiencias pasadas, evaluar cómo se puede aplicar en situaciones futuras y, luego, hacer un esfuerzo genuino por ponerlo en práctica. Cuando se aborda la escucha de esta manera, el conocimiento se vuelve transformador, moldeando el comportamiento y el carácter. Sin embargo, si uno simplemente escucha palabras sin reflexionar ni aplicarlas, el conocimiento permanece superficial y no produce un cambio significativo. Por eso, a pesar del acceso sin precedentes a recursos, conferencias y escritos religiosos en la era moderna, muchas personas no experimentan la transformación positiva que dicho conocimiento pretende inspirar. El verdadero beneficio del conocimiento no reside en su abundancia, sino en cómo se recibe, se internaliza y se pone en práctica. Sin este proceso, el conocimiento se convierte en información sin impacto, dejando a las personas sin cambios a pesar de la exposición constante. El verdadero crecimiento se produce cuando la escucha es activa, reflexiva y seguida de una implementación sincera.

Obedecer a Allah, el Exaltado, a menudo se opone directamente a los deseos mundanos de las personas; como resultado, muchos no reconocen las lecciones que la historia, la experiencia y el mundo que les rodea les brindan sobre la importancia crucial de dicha obediencia. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 46:

“... Porque, en verdad, no son los ojos los que se ciegan, sino que se ciegan los corazones que están dentro de los pechos.”

Cuando una persona se deja consumir por los deseos mundanos, pierde gradualmente el control sobre sus acciones y se convierte en esclava de ellos, ignorando a menudo las consecuencias a largo plazo de su comportamiento. Esto es comparable a una persona adicta a las sustancias, cuya obsesión domina su toma de decisiones, llevándola a cometer actos ilícitos —como robo o deshonestidad— sin ser consciente del daño resultante. De manera similar, la búsqueda desenfrenada de riqueza, estatus u otras ganancias mundanas puede intensificarse hasta convertirse en un apego absorbente que dicta pensamientos, comportamiento y juicio moral. En tal estado, incluso las normas y obligaciones éticas básicas pueden ignorarse, dejando a la persona espiritualmente ciega y moralmente desequilibrada. Por lo tanto, es esencial cultivar la autodisciplina, regulando los deseos y asegurando que todas las acciones se mantengan lícitas y mesuradas. Esta disciplina no solo protege contra las acciones inmorales, sino que también preserva el bienestar mental, emocional y físico. Al dominar los deseos, la persona se vuelve más sensible a las señales de la creación, las lecciones de la historia y la guía que ofrecen las enseñanzas islámicas. Esta conciencia fomenta una obediencia sincera y constante a Allah, el Altísimo, permitiéndoles utilizar sus bendiciones correctamente, mantener la armonía en su vida personal y social, y situar todo y a todos en su justa perspectiva. Además, controlar los deseos fortalece la resiliencia ante las pruebas de la vida. Una persona guiada de esta manera afronta los desafíos con paciencia y gratitud, sin sucumbir a los excesos ni abandonar sus responsabilidades. Desarrolla un estilo de vida equilibrado que la protege del estrés y el desequilibrio causados por los deseos desenfrenados, asegurando que las relaciones, la riqueza y otros aspectos de la vida no se conviertan en fuentes de ansiedad o distracción. En última

instancia, esta disciplina consciente prepara a la persona para rendir cuentas en el Día del Juicio, a la vez que le otorga paz, claridad y satisfacción tanto en este mundo como en el Más Allá. Mediante la cuidadosa gestión de los deseos y la firme adhesión a la guía divina, la persona alcanza un verdadero equilibrio espiritual y práctico.

Los líderes de los no musulmanes de La Meca, al igual que las naciones arrogantes que los precedieron, emplearon numerosas tácticas para disuadir a la gente de aceptar la verdad. Entre sus estrategias más comunes estaba la de exigir burlonamente que el castigo del que habían sido advertidos llegara de inmediato. Cuando este no aparecía al instante, se aferraban a esa demora como supuesta prueba de que el mensaje del Islam era falso. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 47:

“Y te instan a apresurar el castigo...”

Lo que no comprendieron, sin embargo, fue que la demora del castigo no es señal de debilidad ni de falsedad, sino una manifestación de la misericordia y la sabiduría de Allah, el Exaltado. Allah, el Exaltado, concede a las personas un período de respiro para que reflexionen, se arrepientan y enmienden su conducta. Esta demora es una oportunidad para la reforma, no una señal de que la advertencia sea vana. Aun así, muchos se dejan engañar por este indulto, creyendo que es permanente. Tal falsa seguridad solo los envalentona a persistir en la desobediencia, abusando de las mismas bendiciones que Allah les ha concedido. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 47:

“... Pero Allah jamás faltará a Su promesa. Y, en verdad, un día ante tu Señor es como mil años de los que contáis.”

Esta declaración recuerda a la humanidad que la justicia divina no está sujeta a la percepción humana del tiempo. Lo que a las personas les parece demorado, en realidad está perfectamente medido dentro del conocimiento y el decreto de Allah, el Exaltado. Su promesa es cierta y Su justicia es inevitable. Quienes abusan de su período de gracia terminan sufriendo las consecuencias incluso en este mundo. Sus vidas se desordenan; pierden el equilibrio mental y físico, desorientan sus prioridades y no se preparan para rendir cuentas en el Día del Juicio. Exteriormente, pueden disfrutar de riqueza o lujo, pero interiormente están atormentados por el estrés, la confusión y la inquietud. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 48:

“¿Y cuántas ciudades les di tregua mientras pecaban? Luego las tomé, y a Mí es el destino final.”

Este patrón es una lección atemporal para todas las generaciones. El respiro es una misericordia, pero no es infinito. Quienes lo aprovechan para arrepentirse y reformarse alcanzan la seguridad y la salvación, mientras que quienes lo malgastan solo aceleran su propia ruina. El destino de las naciones pasadas es una prueba irrefutable: la justicia divina puede demorarse, pero jamás se niega. De este modo, el Sagrado Corán enseña que la demora no es abandono, sino una prueba. Distingue a quienes

reflexionan y se vuelven a su Señor de quienes se enorgullecen y persisten en el mal. Los sabios reconocen la demora como una oportunidad para cambiar, mientras que los negligentes la desperdician hasta que el decreto de Allah, el Exaltado, los alcanza. En última instancia, dado que el destino final e inevitable es la rendición de cuentas en el Día del Juicio, cada persona responderá por sus decisiones: si aprovechó sabiamente el respiro que se le concedió obedeciendo a Allah, el Exaltado, asegurando así la paz interior en ambos mundos, mediante un estado mental y físico equilibrado y el orden correcto de todo y de todos en su vida; o si hizo mal uso de dicho respiro, incurriendo en estrés, problemas y dificultades en ambos mundos, debido a un estado mental y físico desequilibrado y al desorden de todo y de todos en su vida. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 48.

“...y a Mí es el destino [final].”

Por lo tanto, una persona debe aceptar las enseñanzas islámicas y actuar conforme a ellas por su propio bien, incluso si contradicen sus deseos. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 49:

“Di: «Oh pueblo, yo solo soy para vosotros un claro advertidor».

Cabe destacar que las buenas nuevas y las advertencias solo benefician cuando se responden con acciones prácticas. Quien responda utilizando las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo, según las enseñanzas del

Islam, alcanzará la paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá. Logrará un equilibrio en su salud mental y física, y ordenará correctamente todo y a todos en su vida, viviendo así con claridad y propósito mientras se prepara para rendir cuentas en el Día del Juicio. Por el contrario, quien no responda a la guía del Islam —ya sea en forma de buenas nuevas o advertencias— persistirá en el mal uso de las bendiciones recibidas. Este mal uso inevitablemente conducirá al desequilibrio, causando desorden mental y físico, confusión en las prioridades y negligencia en la preparación para el juicio final. Como resultado, esta persona enfrentará estrés, dificultades y penurias en ambos mundos, incluso estando rodeada de ciertos lujos mundanos. Sus comodidades no los protegerán de la inquietud interior, ni de las consecuencias de ignorar la guía divina. El verdadero beneficio, por lo tanto, no reside solo en oír, sino en responder con acciones sinceras y firmeza.

Por lo tanto, uno debe comportarse como un paciente sabio que acepta y sigue el consejo médico de su doctor, sabiendo que, en última instancia, es para su propio beneficio, incluso si la prescripción implica medicamentos fuertes o una dieta estricta. Así como este paciente, mediante la perseverancia, finalmente alcanza una buena salud física y mental, también la alcanza quien acepta y actúa según las enseñanzas del Islam. La razón es clara: el único que posee el conocimiento completo de cómo una persona puede lograr un verdadero equilibrio entre mente y cuerpo, y cómo ubicar correctamente todo y a todos en su vida, es Allah, el Exaltado. El conocimiento humano, por avanzado que sea, siempre será limitado. A pesar de la extensa investigación sobre los estados mentales y físicos de las personas, la sociedad no puede brindar soluciones para todos los desafíos que enfrenta un individuo. El consejo humano no puede proteger a una persona de toda forma de estrés, ni puede garantizar que siempre organizará correctamente sus prioridades y relaciones. Esto se debe a las limitaciones naturales del conocimiento, la experiencia, la previsión y los sesgos humanos que inevitablemente influyen en el juicio humano. Solo

Allah, el Altísimo, posee el conocimiento perfecto, y lo ha concedido a la humanidad a través del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta verdad se hace evidente al observar la diferencia entre quienes utilizan sus bendiciones conforme a las enseñanzas islámicas y quienes no. Los primeros viven con claridad, equilibrio y propósito, mientras que los segundos a menudo hacen mal uso de sus bendiciones, lo que conduce a la confusión y el desequilibrio. Curiosamente, en la mayoría de los casos, los pacientes no comprenden del todo la ciencia detrás de los medicamentos que se les prescriben, pero confían en su médico y siguen el tratamiento. Sin embargo, Allah, el Altísimo, no pide a las personas que sigan Su guía ciegamente. En cambio, las invita a reflexionar sobre las enseñanzas del Islam, a observar su sabiduría y a reconocer su veracidad mediante pruebas claras y resultados prácticos. Esto requiere que la persona se acerque a las enseñanzas del Islam con una mente abierta e imparcial. Solo entonces podrán apreciar la profunda armonía entre la guía divina y el bienestar humano, y solo entonces se beneficiarán verdaderamente del conocimiento que Allah, el Exaltado, ha revelado para su éxito en este mundo y en el Más Allá. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Además, como solo Allah, el Exaltado, controla los corazones espirituales de las personas —la morada de la paz interior—, solo Él decide quién la alcanza y quién se ve privado de ella. Capítulo 53, An-Najm, versículo 43.

“Y es Él quien hace reír y llorar.”

Y es evidente que Allah, el Exaltado, concede paz interior solo a quienes utilizan correctamente las bendiciones que les ha otorgado, tal como se indica en las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Capítulo 22 Al-Hajj, versículo 50.

“ Y a quienes han creído y obrado con justicia, les espera el perdón y una generosa recompensa.”

Este versículo también deja claro que Allah, el Exaltado, no exige ni espera la perfección de los demás. Más bien, espera que las personas se esfuercen sincera y genuinamente por obedecerle, utilizando correctamente las bendiciones que se les han concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Quien actúe de esta manera será perdonado por los pecados que cometa, siempre y cuando no persista en ellos, ya que esto contradice el esfuerzo por obedecer a Allah, el Exaltado. Capítulo 22 Al-Hajj, versículo 50.

“... para ellos hay perdón y generosa provisión.”

La noble provisión mencionada en este versículo incluye la mayor bendición terrenal que una persona puede alcanzar: la paz interior. Es esencial reconocer que todas las posesiones y logros mundanos —ya sean fama, riqueza, autoridad, familia, amigos o carrera— solo tienen verdadero valor cuando van acompañados de tranquilidad interior. Sin paz interior, estas mismas cosas por las que la gente suele esforzarse se convierten en fuentes de estrés, ansiedad y dificultades, tanto en este mundo como en el Más Allá. Esta realidad se hace evidente al observar la vida de los ricos y famosos. A pesar de tener acceso a lujos, influencia y admiración, muchos de ellos siguen aquejados por la angustia interior y problemas de salud mental. Su éxito externo no los protege de la inquietud, ni les proporciona la satisfacción que buscan. Esto demuestra que la paz interior no se encuentra en la abundancia de posesiones, sino en el uso correcto de las bendiciones según la guía divina. La verdadera paz interior es, por lo tanto, el fundamento sobre el cual todas las demás bendiciones terrenales cobran sentido. Sin ella, la riqueza se convierte en una carga, la autoridad en motivo de temor, e incluso la familia y los amigos pueden ser fuente de angustia. Con ella, en cambio, hasta las cosas más modestas se disfrutan con gratitud, equilibrio y armonía. Es esta paz interior la que eleva la vida en este mundo y prepara para el éxito eterno en el Más Allá, mediante la consecución de un estado mental y físico equilibrado y la correcta ubicación de todo y de todos en la vida.

Sin embargo, como la obediencia a Allah, el Exaltado, a menudo entra en conflicto con los deseos y aspiraciones mundanas, muchos continúan desobedeciéndolo al hacer mal uso de las bendiciones que se les han concedido. Su búsqueda de placeres temporales y ganancias materiales los ciega ante el propósito superior de estas bendiciones, alejándolos de la verdadera paz y plenitud. Como resultado, desarrollan un estado mental y físico desequilibrado, perdiendo la capacidad de ubicar todo y a todos en su lugar correspondiente en la vida. Sus prioridades se distorsionan: valoran lo que tiene poco valor y descuidan lo que verdaderamente importa. En consecuencia, no se preparan adecuadamente para rendir cuentas en el Día

del Juicio. Este desequilibrio espiritual y emocional se manifiesta en su vida diaria como estrés constante, insatisfacción y conflicto. Aunque parezcan disfrutar de comodidades y lujos mundanos, sus corazones permanecen inquietos y sus mentes intranquilas. La verdadera paz no puede coexistir con la desobediencia a Allah, el Exaltado, porque la armonía interior está reservada para quienes viven de acuerdo con Su voluntad. Por lo tanto, aquellos que malgastan sus bendiciones por vanidad mundana descubrirán que su riqueza y éxito solo profundizan su vacío interior, convirtiéndose en una carga tanto en este mundo como en el Más Allá.

Además, dado que las enseñanzas del Islam exhortan a las personas a disciplinar y controlar sus deseos mundanos, quienes solo buscan satisfacerlos suelen responder con hostilidad y crítica. Los principios del Islam exponen la realidad de su comportamiento, revelando cómo la indulgencia desenfrenada reduce a la persona a un estado impulsado por instintos básicos en lugar de la razón y un propósito superior, lo que les da una apariencia animal. En vez de reflexionar y reformarse, optan por ridiculizar a quienes se esfuerzan por el autocontrol y el crecimiento espiritual, pues les recuerdan su propia debilidad moral y falta de dominio. Es más, industrias y empresas enteras se benefician de la satisfacción desenfrenada de los deseos, ya sea fomentando la codicia, la lujuria, la adicción o el materialismo. Estas entidades, temiendo una disminución de sus ganancias e influencia, se oponen activamente a los valores islámicos que promueven la moderación, la satisfacción y la disciplina moral. A través de los medios de comunicación, el entretenimiento y el marketing, buscan normalizar y glorificar el comportamiento excesivo, alentando a las personas a alejarse de la guía divina y, en cambio, a servir a sus pasiones. Para tales personas, el castigo mencionado anteriormente se multiplicará, pues no solo se extraviaron, sino que también se convirtieron en instrumentos de extravío para otros. Al esforzarse por extinguir la luz del Islam en sus sociedades y desviar a otros del camino de la verdad, cometen una grave injusticia contra sí mismos y contra la humanidad entera. Su oposición puede parecer

poderosa en este mundo, pero en realidad, solo aceleran su propia caída en el Más Allá, donde su influencia y arrogancia serán despojadas, dejándolos para afrontar las consecuencias de su rebelión contra Allah, el Altísimo. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 51:

“ Pero aquellos que se opusieron a Nuestros versículos, [buscando] provocar el fracaso, esos son los compañeros del Infierno.”

Una de las principales razones por las que las personas adoptan una actitud de resistencia hacia las enseñanzas islámicas es su tendencia a imitar ciegamente a la mayoría y seguir la opinión popular en la sociedad. Esta conformidad acrítica suele conducir a la desobediencia a Allah, el Altísimo, ya que el comportamiento de la mayoría frecuentemente contradice la guía divina. Cuando se observa un descuido generalizado de las enseñanzas islámicas, se puede suponer que la mayoría tiene razón y, en consecuencia, se la sigue sin reflexión ni discernimiento. En realidad, la opinión de la mayoría no siempre coincide con la verdad. La historia misma ofrece muchos ejemplos de creencias muy extendidas que posteriormente se demostraron falsas, como la antigua convicción, común pero errónea, de que la Tierra era plana. Por esta razón, es esencial evitar comportarse como ganado, conformándose ciegamente con la multitud sin pensar. Tal comportamiento suele resultar en decisiones equivocadas, no solo en asuntos espirituales sino también en los mundanos. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 116:

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

En lugar de seguir a la mayoría sin reflexionar, se llama a las personas a usar el razonamiento y el intelecto que Allah, el Exaltado, les ha otorgado. Cada circunstancia debe evaluarse con base en el conocimiento y la evidencia, lo que permite tomar decisiones con discernimiento, incluso si estas difieren de las tendencias sociales predominantes. El Islam critica enérgicamente la imitación ciega en materia de religión precisamente por esta razón, y en cambio anima a los creyentes a aprender, reflexionar y actuar conforme a las enseñanzas islámicas con comprensión. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Dí: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Así pues, el camino de la verdad no se determina por la cantidad ni la popularidad, sino por el conocimiento, la reflexión y la adhesión a la guía divina. Quienes actúan con discernimiento se protegen del extravío, mientras que quienes siguen a la mayoría sin pensar corren el riesgo de desviarse tanto en asuntos mundanos como religiosos.

En realidad, toda persona que se aparta del código de conducta divino establecido por el Islam y, en cambio, sigue sistemas creados por el hombre, lo hace por una razón principal: satisfacer sus deseos mundanos. Todos los códigos de conducta ideados por el ser humano, por muy refinados o intelectuales que parezcan, tienen su origen, en última instancia, en los deseos, los prejuicios y la limitada comprensión de las personas. Están diseñados para servir a las ambiciones mundanas en lugar del propósito divino, priorizando la comodidad personal, el poder y el beneficio material sobre la integridad moral y la responsabilidad espiritual. Los ricos y poderosos suelen ser los más arraigados en esta mentalidad. Comprenden que aceptar sinceramente la verdad del Islam les exigiría someterse a una autoridad moral superior, una que establece límites claros sobre cómo deben usarse la riqueza, la autoridad y la influencia. Tal sumisión inevitablemente restringiría su capacidad de actuar según sus caprichos y de explotar a otros para su propio beneficio. Así pues, en lugar de humillarse ante Allah, el Altísimo, optan por preservar sus privilegios mundanos oponiéndose a Su guía. Impulsados por el temor a perder su control y estatus, estos individuos a menudo se esfuerzan por influir en los demás, animándolos a adoptar las mismas ideologías egoístas. Mediante su riqueza, influencia y control del discurso social, intentan reconfigurar los valores morales para que el deseo desenfrenado se convierta en la norma y la guía divina se desestime como restrictiva o anticuada. La historia atestigua claramente este patrón. Los ricos y poderosos fueron con frecuencia los primeros en rechazar y oponerse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, no por falta de pruebas de la verdad, sino porque reconocerla implicaría renunciar a su autoridad ante la justicia moral y social exigida por la ley divina. Su oposición no nacía de la duda intelectual, sino de la arrogancia y el apego a los placeres mundanos. En última instancia, su desafío nos recuerda que la incredulidad suele ser menos una cuestión de malentendido y más una elección deliberada de priorizar el deseo sobre la verdad.

Así como los Santos Profetas, la paz sea con ellos, siempre anhelaron profundamente guiar a otros —deseando que la gente alcanzara la paz interior en ambos mundos y se librara del castigo—, el Diablo intentó aprovecharse de este noble anhelo. Trató de persuadirlos para que hicieran pequeñas concesiones, aparentemente insignificantes, en las enseñanzas del Islam, lo suficientemente sutiles como para no parecer pecaminosas, pero suficientes para distorsionar la pureza e integridad del mensaje divino. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 52:

“Y no enviamos antes de ti ningún mensajero ni profeta, sino que, cuando Satanás lo deseó, lo animó a seguir su deseo...”

Por ejemplo, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, siempre se preocupó profundamente por la guía de la gente, deseando que abrazaran el Islam para su propio beneficio y éxito eterno. Su compasión se extendía a todos, pero anhelaba especialmente que los líderes entre los no musulmanes aceptaran la verdad, reconociendo que su influencia podía llevar a muchos de sus seguidores a hacer lo mismo. En cierta ocasión, los nobles de La Meca expresaron su disposición a conversar con el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, acerca del Islam. Sin embargo, pusieron una condición a esta reunión: solicitaron que sus pobres y humildes Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, fueran despedidos, ya que no deseaban sentarse en su compañía. Impulsado por su profundo deseo de que aceptaran el Islam, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, consideró momentáneamente su petición. En ese momento, Allah, el Exaltado, reveló los siguientes versículos: capítulo 6 Al-An'am, versículos 52-54:

«Y no rechaces a quienes invocan a su Señor mañana y tarde, buscando Su favor. Ni ellos tienen responsabilidad alguna sobre vosotros, ni ellos sobre vosotros. Si los rechazaras, serías de los injustos. Así, hemos puesto a prueba a algunos de ellos mediante otros, para que digan: "¿Acaso son estos a quienes Allah ha favorecido entre nosotros?". ¿Acaso no conoce Allah a los agradecidos? Y cuando se presenten ante ti quienes creen en Nuestros versículos, diles: "La paz sea con vosotros. Vuestro Señor se ha impuesto a Sí mismo la misericordia: quien de vosotros obre mal por ignorancia y luego se arrepienta y se enmienda, sepa que Él es Indulgente y Misericordioso"».

Esto se ha tratado en el Asbab Al Nuzul del Imam Al Wahidi, 6:52, página 76.

Y el siguiente versículo fue revelado posteriormente como un estímulo adicional al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, para que permaneciera en compañía de sus Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, en todo momento. Capítulo 18 Al Kahf, versículo 28:

«Y sed pacientes con aquellos que invocan a su Señor por la mañana y por la tarde, buscando Su presencia. Y no dejéis que vuestros ojos se desvíen de ellos, deseando los adornos de la vida mundana, ni obedezcáis a aquel cuyo corazón hemos vuelto indiferente a Nuestro recuerdo, que sigue sus deseos y cuyos asuntos siempre sobrepasan los límites apropiados.»

el Asbab Al Nuzul del Imam Al Wahidi , 18:28, página 123.

Allah, el Exaltado, ha dejado claro que transigir en las enseñanzas del Islam, incluso en el más mínimo detalle, es inaceptable. Una sola concesión, aunque en sí misma no parezca pecaminosa, suele abrir la puerta a otras, que con el tiempo pueden conducir directamente al pecado. Por esta razón, se ordena al creyente permanecer firme en las enseñanzas del Islam sin diluirlas ni alterarlas. Solo mediante una firme adhesión a la guía divina se destruyen todas las formas de extravío y el corazón se mantiene firme en el camino recto. Esta firmeza protege a la persona de la confusión y la inestabilidad, permitiéndole alcanzar la verdadera paz interior en ambos mundos. Al permanecer fiel a las enseñanzas del Islam, se logra el equilibrio tanto mental como físico, y se aprende a ubicar correctamente todo y a todos en la vida según su justa medida. Por lo tanto, transigir en asuntos de fe no es un asunto menor, sino un paso peligroso que puede erosionar gradualmente la certeza y la práctica de la fe. La verdadera seguridad reside en un compromiso inquebrantable con la guía revelada por Allah, el Exaltado, que es la única que garantiza claridad, equilibrio y tranquilidad duradera en este mundo y éxito eterno en el Más Allá. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 52:

“...Pero Allah anula lo que Satanás introduce; luego Allah precisa Sus versículos. Y Allah es Omnisciente y Sabio.”

Por lo tanto, es preciso permanecer firme en la adhesión a las dos fuentes de guía: el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), en todo momento, sin desviación ni concesiones. Estas dos fuentes contienen el marco completo y perfecto para la fe, la adoración y la conducta, y protegen a la persona de caer presa de los engaños del Diablo. Cualquier intento de buscar formas alternativas de conocimiento religioso, ya sean antiguas o modernas, inevitablemente abre la puerta al extravío. El Diablo explota astutamente dicha curiosidad, tentando a las personas a actuar según enseñanzas que prometen beneficios mundanos o atajos espirituales, pero que en última instancia las alejan de la obediencia a Allah, el Altísimo. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 53:

“ [Esto es] para que lo que Satanás arroja sirva de prueba para aquellos cuyos corazones están enfermos y endurecidos. Y, en verdad, los malhechores están en profunda discordia.”

Como nada ocurre en el universo sin el permiso de Allah, el Exaltado, el resultado se le ha atribuido a Él. Sin embargo, este versículo deja claro que dicho resultado es consecuencia directa de las acciones de la persona cuando, persiguiendo erróneamente sus deseos mundanos en desobediencia a Allah, el Exaltado, actuando según fuentes alternativas de conocimiento religioso. De hecho, cuanto más actúa una persona conforme a ideas, costumbres o prácticas espirituales que se originan fuera de las dos fuentes auténticas, aunque parezcan virtuosas en apariencia, más se alejan de la verdadera guía. Este distanciamiento gradual produce un cambio sutil pero peligroso: las buenas obras realizadas según enseñanzas distorsionadas pierden su valor espiritual e incluso pueden transformarse en actos de desobediencia. Por esta razón, el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, advirtió en un hadiz que se encuentra en

Sunan Abu Dawud, número 4606, que todo aquello que no esté arraigado en las dos fuentes de guía será rechazado por Allah, el Exaltado. Esta afirmación subraya que la sinceridad por sí sola no es suficiente. Las acciones también deben estar fundamentadas en la verdad. Además, cuando las personas confían en fuentes de conocimiento religioso no auténticas, se convierten en presa fácil del engaño, especialmente en tiempos de adversidad. En tales momentos, el Diablo las manipula para que adopten prácticas que contradicen las enseñanzas del Islam. Por ejemplo, se les puede aconsejar realizar «ejercicios espirituales» que desafían los fundamentos de la fe islámica, o buscar ayuda en fuerzas distintas a Allah, el Altísimo. Gradualmente, pueden comenzar a albergar creencias que contradicen el mensaje central del Sagrado Corán, como suponer que las personas, los santos o los seres sobrenaturales tienen poder sobre el destino o pueden influir de forma independiente en los resultados. Esta comprensión distorsionada puede escalar hasta la incredulidad absoluta, como lo ilustran quienes participan en actos prohibidos como la magia negra. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 102:

«...No fue Salomón quien descreyó, sino los demonios, que enseñaban a la gente magia y lo que había sido revelado a los dos ángeles en Babilonia, Harut y Marut . Pero ellos [los dos ángeles] no enseñan a nadie a menos que digan: “Somos una prueba, así que no descrean [practicando magia]”.»

Este versículo constituye una profunda advertencia: una persona puede perder la fe de forma gradual e inconsciente, simplemente por haber adquirido el hábito de seguir ideas religiosas no autorizadas. Cada pequeña desviación de las auténticas enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) la acerca un paso más al camino del demonio. Actuar según

innovaciones religiosas —por muy inofensivas o atractivas que parezcan— significa, en última instancia, seguir los pasos del demonio, quien extravía a la gente poco a poco hasta apartarla por completo de la luz de la verdadera guía. Capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 208.

“¡Oh, creyentes! Entrad en el Islam por completo [y perfectamente] y no sigáis los pasos de Satanás. En verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

Y el capítulo 22 de Al Hajj, versículo 53:

“ [Esto es] para que lo que Satanás arroja sirva de prueba para aquellos cuyos corazones están enfermos y endurecidos. Y, en verdad, los malhechores están en profunda discordia.”

Para protegerse de los engaños del demonio, es necesario purificar el corazón espiritual cultivando una fe firme e inquebrantable. Esta fe es indispensable para permanecer constante en la obediencia a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia, tanto en la prosperidad como en la adversidad. Esta fe profunda se nutre mediante la comprensión y la aplicación de las claras señales y enseñanzas contenidas en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas fuentes divinas evidencian que la verdadera obediencia a Allah, el Altísimo, es el camino hacia la paz y la satisfacción en

este mundo y el éxito eterno en el Más Allá. Por el contrario, quienes desconocen los principios islámicos inevitablemente poseen una fe débil, lo que los hace vulnerables a desviarse de la obediencia, especialmente cuando sus deseos personales entran en conflicto con la guía divina. Esta falta de comprensión les impide ver que renunciar a sus deseos para seguir los mandamientos de Allah, el Altísimo, es la clave para alcanzar una paz duradera en ambos mundos. Por ello, es fundamental que las personas fortalezcan su fe mediante el estudio del conocimiento islámico y, aún más importante, su aplicación constante. De este modo, se aseguran de que su obediencia a Allah, el Altísimo, se mantenga firme en todo momento. Este proceso implica utilizar correctamente las bendiciones recibidas según las enseñanzas islámicas, lo cual conduce a un estado mental y físico equilibrado y a la correcta organización de todos los aspectos de su vida. Así, una fe sólida actúa como escudo contra las artimañas del demonio y como fundamento para una vida de claridad, equilibrio y paz, guiando con seguridad hacia la paz interior en este mundo y la salvación en el Más Allá.

Además, cuando una persona aprende sinceramente las enseñanzas islámicas y las pone en práctica, cultiva las cualidades positivas que se enfatizan en ellas —como la generosidad, la paciencia, la humildad y la gratitud—, evitando a la vez los rasgos negativos contra los que se advierte, como la envidia, la avaricia, la arrogancia y el orgullo. Este proceso purifica gradualmente el corazón espiritual, creando un estado interior de tranquilidad y claridad. A medida que el corazón se purifica, las palabras, intenciones y acciones de la persona reflejan naturalmente bondad e integridad, en consonancia con la guía moral del Islam. Este principio se destaca en un hadiz del Sahih Bujari, número 52, que subraya que un corazón puro produce palabras y obras justas. El efecto multiplicador de esta transformación trasciende la dimensión espiritual. Cuando las acciones y las palabras se alinean con la virtud, la persona experimenta mayor paz interior, un bienestar mental y físico equilibrado, y una vida armoniosa en la que las personas, las responsabilidades y las posesiones se encuentran en el lugar

adecuado. De este modo, la adhesión a las enseñanzas islámicas no solo fomenta el crecimiento espiritual, sino que también propicia una vida estable y plena, preparando al individuo para el éxito y la tranquilidad tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 52:

“...Pero Allah anula lo que Satanás introduce; luego Allah precisa Sus versículos. Y Allah es Omnisciente y Sabio.”

En términos generales, por muy avanzada que sea una sociedad, e independientemente del alcance del conocimiento en diversas disciplinas — incluida la comprensión de los aspectos mentales y físicos del ser humano—, resulta absolutamente imposible para la humanidad concebir un código de conducta perfectamente adaptado a la naturaleza humana y capaz de abordar todas las circunstancias, condiciones y escenarios que individuos o sociedades puedan enfrentar a lo largo de su existencia en la Tierra. Esta limitación surge porque el conocimiento humano es inherentemente incompleto y está en constante evolución. Las personas siguen descubriendo nuevos aspectos incluso de los elementos más básicos de su propia naturaleza, como las funciones del cerebro humano o las complejidades del comportamiento emocional y social. Por lo tanto, es inconcebible que seres finitos, que aún están aprendiendo sobre sí mismos, puedan crear un sistema moral o social infalible que garantice la armonía, la justicia y la paz. Solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento y la sabiduría absolutos necesarios para diseñar un código de conducta tan perfecto y completo. Como Creador de todas las cosas, Su conocimiento abarca el pasado, el presente y el futuro, así como lo visible y lo oculto. Su guía considera toda situación posible y experiencia humana, asegurando el equilibrio entre el bienestar espiritual, mental y físico. Por lo tanto, el código divino revelado a través del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo

Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) se erige como el único estándar capaz de distinguir el bien del mal, el beneficio del daño, y de guiar a las personas hacia la verdadera paz interior en medio de la agitación de la vida mundana. La evidencia histórica afirma claramente esta verdad. Siempre que la guía divina se aplicó con sinceridad dentro de una comunidad, condujo al florecimiento de la justicia, la compasión y el equilibrio social. Las personas vivían con propósito y armonía, y sus relaciones se basaban en la equidad y el respeto mutuo. En contraste, cuando la humanidad dependió únicamente de sistemas creados por el hombre, esto condujo al desequilibrio, la opresión y la decadencia moral: síntomas de una base defectuosa arraigada en el deseo humano en lugar de la sabiduría divina. Por consiguiente, cada persona debe aceptar el código divino de conducta como una misericordia y una bendición de Allah, el Altísimo, reconociendo que solo este garantiza su bienestar último, incluso cuando ciertos mandamientos puedan parecer contrarios a sus preferencias personales. Deben abordar los mandamientos divinos del mismo modo que un paciente sabio sigue el consejo de un médico experto: reconociendo que el tratamiento puede ser difícil o incómodo, pero confiando en que conduce a la curación y a una salud duradera. De igual manera, quien sigue la guía de Allah, el Exaltado, con sinceridad y humildad, alcanzará finalmente la paz, el equilibrio y el éxito tanto en este mundo como en el Más Allá, al obtener un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 54.

« Y así, quienes recibieron el conocimiento sabrán que es la verdad de tu Señor y creerán en ella, y sus corazones se someterán humildemente a ella. Y, en verdad, Allah es el Guía de quienes creen en el camino recto.»

Sin embargo, dado que la obediencia a Allah, el Exaltado, frecuentemente entra en conflicto con los deseos mundanos de las personas, su juicio suele verse nublado por el anhelo de placeres terrenales. Esto impide que muchos comprendan, acepten y apliquen genuinamente las enseñanzas islámicas .
Capítulo 22 Al Hajj, versículo 55:

“ Pero quienes no creen no dejarán de dudar de ello...”

Cuando una persona se ve abrumada por los deseos mundanos, pierde el control sobre sus decisiones y acciones, convirtiéndose en esclava de la necesidad constante de gratificación. En este estado, deja de considerar las consecuencias a largo plazo de su comportamiento, ya sean morales, espirituales o incluso físicas. Esta condición se asemeja a la de un drogadicto, cuya dependencia lo impulsa a conductas destructivas. Dicha persona puede recurrir al robo o al engaño para satisfacer su ansia, ciega al daño que se inflige a sí misma y a los demás. De manera similar, cuando el corazón de un individuo se consume por deseos mundanos excesivos — como la búsqueda incesante de riqueza, estatus o poder—, esos deseos se convierten en una adicción que domina su mente y dicta su comportamiento. Esta adicción al deseo adormece gradualmente la conciencia, distorsionando la percepción del bien y del mal, y conduciendo a decisiones imprudentes que dañan tanto el cuerpo como el alma. Como resultado, tales individuos persisten en desobedecer a Allah, el Altísimo, al malgastar continuamente las bendiciones que les han sido concedidas. Su actitud les impide alcanzar un estado mental y físico equilibrado y les lleva a perder todo y a todos en sus vidas. En consecuencia, lo que debería haber sido fuente de consuelo —como la familia, los amigos, la carrera profesional y la prosperidad— se convierte en fuente de estrés, ansiedad e insatisfacción. Cuando persisten en este estado de negligencia, comienzan a culpar

erróneamente a otros, como su cónyuge, hijos o compañeros de trabajo, por su infelicidad, sin reconocer que la raíz del problema reside en su propia desobediencia y mal uso de las bendiciones divinas. Al alejar de sus vidas a estas personas buenas y que les brindan apoyo, su vacío interior se profundiza, intensificando su inquietud e inestabilidad mental. Con el tiempo, esta espiral descendente puede conducir a una grave angustia emocional, depresión, abuso de sustancias e incluso tendencias suicidas, en su búsqueda desesperada de plenitud en los lugares equivocados. Este resultado es claramente visible en la vida de muchos que persisten en el mal uso de sus bendiciones —en particular entre los ricos y famosos— quienes, a pesar de las ostentosas muestras de lujo y éxito, a menudo sufren graves problemas de salud mental. Su riqueza, fama e influencia, en lugar de brindarles paz, se convierten en instrumentos de su propia miseria. Estas personas confunden el placer pasajero con la verdadera satisfacción, solo para descubrir que la indulgencia mundana no puede sanar el vacío en un corazón que se ha apartado de Allah, el Altísimo. Y debido a que esta actitud les impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, su sufrimiento en la otra vida será mucho más severo. Allí, las ilusiones del bienestar mundano se desvanecerán y se enfrentarán a la realidad de sus decisiones: haber cambiado la paz eterna por un placer fugaz. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 55:

“ Pero quienes no creen no dejarán de dudar de ello hasta que la Hora les sobrevenga inesperadamente o les llegue el castigo de un Día estéril.”

Un factor importante que contribuye a la reticencia de una persona a adoptar y poner en práctica las enseñanzas islámicas es la adhesión acrítica a las normas sociales predominantes. Estas normas suelen estar moldeadas por un sector poderoso e influyente de la sociedad que prioriza la consecución

de sus propias ambiciones y deseos mundanos. Es crucial evitar este tipo de conformidad acrítica, ya que la conducta común observada en la población a menudo conduce a acciones que constituyen desobediencia a Allah, el Altísimo. Cuando alguien ve que la mayoría de la gente ignora los principios islámicos, puede concluir erróneamente que este comportamiento mayoritario es correcto, lo que le lleva a imitarlo sin una reflexión cuidadosa ni un pensamiento crítico. Sin embargo, la opinión mayoritaria no es inherentemente correcta. Los precedentes históricos han demostrado claramente casos en los que creencias ampliamente extendidas o consensos populares, como la noción, antes extendida, de que la Tierra era plana, fueron posteriormente refutados por nuevas evidencias y perspectivas. Por lo tanto, es imperativo que las personas se resistan a actuar como un rebaño irreflexivo, conformándose habitualmente a la opinión dominante, ya que esta tendencia frecuentemente resulta en un juicio deficiente y decisiones equivocadas tanto en asuntos mundanos como religiosos. Capítulo 6 Al An'am, versículo 116:

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

En lugar de seguir ciegamente a otros, se aconseja a las personas que utilicen el razonamiento y el intelecto que les han sido otorgados para evaluar cada situación basándose en el conocimiento y la evidencia clara. Esta evaluación cuidadosa les permite llegar a decisiones bien fundamentadas, incluso si estas se desvían considerablemente de lo que acepta la mayoría. De hecho, el Islam critica enérgicamente la imitación ciega en materia de fe precisamente por esta razón, alentando así a los

musulmanes a obtener una comprensión genuina de las enseñanzas islámicas antes de ponerlas en práctica. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 55:

“ Pero quienes no creen no dejarán de dudar de ello...”

En lo que respecta a los musulmanes, una fe débil puede llevar a dudar de que actuar según las enseñanzas del Islam traiga paz interior en ambos mundos. En consecuencia, dicha persona puede persistir en desobedecer a Allah, el Exaltado, haciendo mal uso de las bendiciones que se le han concedido, a pesar de profesar verbalmente su fe en Él. Como resultado, experimentará un estado mental y físico desequilibrado, perderá el rumbo de todo y de todos en su vida, y no se preparará adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto inevitablemente conducirá a estrés, dificultades y penurias en ambos mundos, incluso si externamente disfruta de ciertos lujos mundanos. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 55:

“...hasta que la Hora les sorprenda inesperadamente o les llegue el castigo de un Día estéril.”

Para evitar un desenlace tan destructivo, es fundamental cultivar y mantener una fe firme. Una fe inquebrantable es esencial para permanecer constante en la obediencia a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia, tanto en tiempos de prosperidad como de dificultad. Esta fe actúa como un ancla, impidiendo que la persona sea arrastrada por las tormentas de la tentación, el miedo o el deseo mundanos. Esta fe profunda no se alcanza con meras palabras ni con creencias heredadas, sino mediante la comprensión consciente, la internalización y la aplicación de la clara guía contenida en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. A través de estas enseñanzas divinas, se aprende que la obediencia genuina a Allah, el Altísimo, conduce a la paz duradera, la satisfacción y el éxito en ambos mundos. Se hace evidente que la verdadera tranquilidad no se encuentra en los placeres efímeros de este mundo, sino únicamente en la alineación de la propia voluntad con la obediencia a Allah, el Altísimo. Por el contrario, quienes desconocen los principios islámicos o descuidan su estudio y aplicación inevitablemente tendrán una fe débil e inestable. Estas personas son más propensas a flaquear cuando sus deseos personales entran en conflicto con la guía divina, permitiendo que la tentación y las distracciones mundanas nublen su juicio. Esta falta de comprensión espiritual les impide ver la verdad: que renunciar a los deseos por amor a Allah, el Altísimo, no es una pérdida, sino el camino mismo hacia la libertad, la armonía y la paz interior. Quien cree verdaderamente reconoce que cada mandato de Allah, el Altísimo, se fundamenta en la sabiduría y la misericordia divinas, concebidas para brindar equilibrio tanto al individuo como a la sociedad. Por lo tanto, es fundamental que las personas se esfuercen activamente por fortalecer su fe mediante la búsqueda de conocimiento religioso auténtico y la práctica constante. Esto implica reflexionar regularmente sobre el Sagrado Corán, aprender de las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con

él) y aplicar estas enseñanzas en la vida diaria. Cuando la fe se fortalece de esta manera, la persona podrá utilizar correctamente las bendiciones que se le han concedido —como la riqueza, la salud, el tiempo y la influencia— de forma que agrade a Allah, el Altísimo. Como resultado, alcanzará un estado mental y físico equilibrado, priorizará correctamente sus responsabilidades y encontrará paz interior tanto en este mundo como en el otro. Y como su comportamiento garantiza que se prepare prácticamente para rendir cuentas en el Día del Juicio, obtendrá paz interior y recompensa eterna también en el más allá. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 56:

“ [Toda] la soberanía de ese Día pertenece a Allah; Él juzgará entre ellos. Así pues, quienes creyeron e hicieron buenas obras estarán en los Jardines de la Delicia.”

Sin embargo, como se advierte en el versículo siguiente, aquellos que tienen una fe débil y, por consiguiente, persisten en desobedecer a Allah, el Exaltado, porque las enseñanzas islámicas contradicen sus deseos mundanos, corren el riesgo de abandonar este mundo sin su fe. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 57:

“ Y aquellos que no creyeron y negaron Nuestros signos, les espera un castigo humillante.”

La fe puede compararse con una llama delicada que requiere cuidado y atención constantes. Así como un fuego disminuye gradualmente y finalmente se extingue al carecer de combustible, la fe también se debilita y corre el riesgo de apagarse si no se nutre constantemente mediante actos de obediencia, reflexión y devoción a Allah, el Altísimo. Este alimento proviene del aprendizaje y la práctica de las enseñanzas islámicas, lo cual garantiza el uso correcto de las bendiciones recibidas. Descuidar este cultivo espiritual deja a la persona vulnerable a la confusión, el extravío y la influencia abrumadora de los deseos mundanos, que pueden fácilmente oscurecer el camino de la rectitud. Sin la luz sustentadora de la fe, la persona pierde la brújula interior que guía sus acciones, pensamientos y decisiones, lo que la hace susceptible al estrés, la ansiedad y los errores morales. Así como el fuego proporciona calor y luz, iluminando el entorno y haciendo la vida segura y transitable, la fe ilumina el corazón, ofreciendo claridad, resiliencia y paz interior. Perder esta luz es una de las mayores pérdidas que una persona puede sufrir, pues la priva no solo de la guía en este mundo, sino también de la preparación para la rendición de cuentas eterna en el Más Allá. En esencia, mantener la fe requiere vigilancia, alimento espiritual constante y la continua alineación de las acciones con las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). De este modo, la llama de la fe permanece viva, protegiendo el corazón, guiando la mente y posibilitando una vida de equilibrio, propósito y paz definitiva en ambos mundos, mediante la consecución de un estado mental y físico armonioso y la correcta ubicación de todo y de todos en la vida.

Un aspecto de la obediencia a Allah, el Exaltado, y de la demostración de fe en Él, especialmente en lo que respecta a los Compañeros del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), era la migración de La Meca a Medina. Pero como abandonar el hogar, el trabajo, la familia y los amigos es una empresa peligrosa y difícil, Allah, el Exaltado, los alentó recordándoles que, mientras fueran sinceros con Él, el Exaltado,

alcanzarían el éxito, ya sea llegando a Medina y apoyando el Islam o muriendo en el camino y obteniendo como recompensa el Paraíso, una morada mucho mejor que cualquier lugar al que pudieran migrar en esta Tierra. Capítulo 22, Al-Hajj, versículos 58-59.

«Y a quienes emigraron por la causa de Allah y luego fueron asesinados o murieron, Allah les proveerá, sin duda, de una buena provisión. Y, en verdad, Allah es el mejor de los proveedores. Él les hará entrar por una puerta que les complacerá, y, en verdad, Allah es Omnisciente y Tolerante.»

Dhamra , que Allah esté complacido con él, era un hombre ciego y adinerado de La Meca que se convirtió al Islam. A pesar de estar exento de la obligación de emigrar a Medina debido a su discapacidad, estaba decidido a emprender el viaje para obtener recompensa y estar en compañía del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él. Lamentablemente, falleció durante esta emigración, y en reconocimiento a su sincera intención y esfuerzo, se reveló el siguiente versículo sobre él. Capítulo 4, An-Nisa, versículo 100:

Quien emigre por la causa de Allah encontrará en la tierra muchos lugares [alternativos] y abundancia. Quien abandone su hogar como emigrante por Allah y Su Mensajero, y luego le sobrevenga la muerte, su recompensa ya está asegurada a Allah. Y Allah es Indulgente y Misericordioso.

Esto se ha tratado en Hayatus Sahabah del Imam Muhammad Kandhlawi, Volumen 1, Páginas 365-367.

Es importante que cada persona reconozca que Allah, el Altísimo, no le exige soportar las mismas dificultades que el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) y sus nobles Compañeros (que Allah esté complacido con ellos) tuvieron que afrontar. Un claro ejemplo de ello es la migración de La Meca a Medina, durante la cual abandonaron a sus familias, hogares y negocios, y viajaron a una tierra extranjera únicamente por la causa de Allah, el Altísimo.

En comparación, las pruebas que enfrentan las personas hoy son mucho menores que las que soportaron sus antepasados virtuosos. Por esta razón, es importante cultivar la gratitud, reconociendo que solo se nos pide hacer sacrificios relativamente pequeños, como levantarnos para realizar la oración del alba o dar una parte de nuestros bienes para cumplir con la obligación de la caridad. Allah, el Altísimo, no nos ordena abandonar nuestros hogares y familias por Su causa. Esta gratitud, sin embargo, no debe quedarse en teoría; debe demostrarse en la práctica utilizando correctamente las bendiciones recibidas, tal como se indica en las enseñanzas islámicas.

Además, cuando una persona se enfrenta a dificultades, debe recordar las inmensas pruebas que afrontaron los predecesores justos y cómo las superaron mediante una obediencia firme a Allah, el Exaltado. Esta obediencia consistió en cumplir Sus mandamientos, abstenerse de Sus prohibiciones y afrontar el destino con paciencia. Tal reflexión fortalece el

corazón, pues recuerda que aquellos más amados por Allah, el Exaltado, soportaron las mayores adversidades con paciencia y perseverancia. De hecho, un hadiz que se encuentra en Sunan Ibn Majah, número 4023, afirma que los Santos Profetas, la paz sea con ellos, fueron puestos a prueba con las mayores tribulaciones, y sin duda son los más amados por Allah, el Exaltado. Por lo tanto, si una persona adopta la firmeza y la paciencia de los predecesores justos, se espera que se reúna con ellos en la otra vida, compartiendo su recompensa y honor eternos. Esta perspectiva transforma las dificultades presentes en oportunidades para el crecimiento, la gratitud y la cercanía a Allah, el Exaltado.

Dado que los líderes no musulmanes de La Meca se oponían ferozmente al islam, sometieron a los musulmanes que vivían en la ciudad a una severa opresión e intentaron impedir que quienes deseaban emigrar a Medina lo hicieran. Esta hostilidad creó una situación en la que los primeros musulmanes se enfrentaron tanto a peligros físicos como a obstáculos sociales, lo que convirtió la migración en una empresa difícil y arriesgada. En respuesta a esta opresión, Allah, el Exaltado, concedió a los musulmanes el permiso para defenderse si eran agraviados o atacados al intentar emigrar. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 60:

“Así es. Y quien responda [a la injusticia] con el mismo daño con el que fue perjudicado...”

Un ejemplo destacado de este principio en la práctica se encuentra en la historia de Shoaib, que Allah esté complacido con él. Cuando decidió emigrar, los líderes de La Meca intentaron impedirselo, argumentando que,

si bien había llegado a la ciudad en la pobreza, se había enriquecido gracias a las oportunidades que allí se le presentaron. Insistieron en que, habiendo obtenido beneficios de La Meca, no se le debía permitir marcharse. En respuesta, Shoaib, que Allah esté complacido con él, ofreció todas sus riquezas, que había enterrado en la ciudad, como rescate para garantizar su libertad o, de lo contrario, podrían resolver el asunto mediante la lucha. Los mecanos accedieron a dejarlo partir a cambio de sus riquezas. Al llegar a Medina, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, reconoció las acciones de Shoaib y comentó que su comercio había sido excepcionalmente rentable, no solo en términos mundanos, sino también por las recompensas espirituales y la firmeza que demostró. Este incidente resalta la importancia de la paciencia, la confianza en Allah, el Altísimo, y el principio de defenderse a uno mismo y sus derechos ante la injusticia. También ilustra cómo la confianza sincera en Allah, el Exaltado, en circunstancias difíciles puede conducir a beneficios tanto mundanos como espirituales, reforzando la lección más amplia de que la fe, combinada con la acción sabia, garantiza protección, equilibrio y recompensa final. En este sentido, Allah, el Exaltado, reveló el capítulo 2 de Al-Baqarah, versículo 207:

“Y entre la gente hay quien se vende a sí mismo buscando medios para obtener el favor de Allah. Y Allah es Misericordioso con Sus siervos.”

Esto se ha tratado en Tafsir Ibn Kathir, Volumen 1, Página 580.

Allah, el Exaltado, garantizó a los musulmanes Su ayuda si sufrían daño durante su migración a manos de los no musulmanes de La Meca. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 60:

“Así es. Y quien responda [a la injusticia] con la misma moneda con la que fue perjudicado y luego sea tiranizado, Allah le auxiliará sin duda...”

Pero es importante comprender que la ayuda divina no se ajusta necesariamente a los deseos o expectativas personales. Más bien, se otorga según el conocimiento infinito y la sabiduría perfecta de Allah, el Exaltado. Su apoyo nunca es arbitrario ni se demora sin propósito; se concede en el momento preciso y de la forma más beneficiosa para cada persona. A menudo, la sabiduría que hay detrás de esta ayuda puede no ser evidente de inmediato, pero opera con una precisión impecable, orquestando resultados que, en última instancia, sirven al mayor bien de la persona. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Esta verdad nos recuerda que la ayuda divina no puede juzgarse por deseos pasajeros ni por la limitada comprensión humana. Lo que puede parecer una demora, una dificultad o incluso una pérdida, a menudo es una misericordia oculta, una guía que protege, nutre y prepara a la persona para alcanzar un

futuro mejor tanto en esta vida como en la otra. Al confiar en el decreto perfecto de Allah, el Altísimo, cultivamos la paciencia, la humildad y una confianza inquebrantable en Él. Esta confianza no solo fortalece nuestra fe, sino que también nos asegura recibir Su apoyo constante, permitiéndonos afrontar los desafíos de la vida con resiliencia, equilibrio y paz interior, alcanzando un estado mental y físico armonioso y priorizando correctamente todo y a todos en nuestra vida.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 60:

“Así es. Y quien responda [a la injusticia] con la misma moneda con la que fue perjudicado y luego sea tiranizado, Allah le auxiliará sin duda...”

En términos generales, el Islam, como forma de vida equilibrada y justa, permite a las personas defenderse respondiendo al daño sufrido de manera proporcional a la gravedad del mismo. Este principio garantiza que se haga justicia sin excesos. Sin embargo, como se destaca al final del versículo 60, es sumamente difícil tomar represalias sin sobrepasar los límites. Por esta razón, el camino más elevado consiste en practicar la paciencia, pasar por alto las faltas ajenas y perdonar. Esta fue la noble práctica del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), y es un medio por el cual Allah, el Exaltado, perdona los pecados de Sus siervos. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 60:

«...Y quien responda [a la injusticia] con la misma moneda con la que fue perjudicado y luego sea tiranizado, Allah le auxiliará. En verdad, Allah es Indulgente y Misericordioso.»

Y el capítulo 24 An Nur, versículo 22:

“...y que te perdonen y te olviden. ¿Acaso no deseas que Allah te perdone?...”

Por lo tanto, el perdón no solo es una cualidad noble, sino también transformadora. Tiene el poder de ablandar los corazones y cambiar el carácter de los demás para bien, lo cual es uno de los objetivos centrales del Islam. En cambio, la venganza solo aviva la hostilidad, prolongando los ciclos de ira y enemistad.

De hecho, quienes desarrollan el hábito de negarse a perdonar y se aferran al rencor, incluso por nimiedades, corren el riesgo de perder la misericordia de Allah, el Altísimo. En lugar de que sus faltas sean perdonadas, pueden verse responsabilizados por cada pequeño error. Además, albergar resentimiento roba la paz interior, pues la constante preocupación por los agravios genera inquietud interna. Al aprender a perdonar y pasar por alto, uno libera el corazón de preocupaciones insignificantes, alcanzando así la tranquilidad y el equilibrio.

Al mismo tiempo, esta enseñanza no significa que una persona nunca deba defenderse cuando otros se extralimitan. El Islam enseña humildad, no debilidad. Incluso cuando se concede el perdón, no se requiere confianza ciega ni la continuación de las relaciones sociales como antes. Hacerlo solo puede exponer a la persona a sufrir daños reiterados. En cambio, se debe perdonar por amor a Allah, el Altísimo, actuando con sabiduría y cautela en el futuro. De esta manera, se respetan los derechos de los demás, se rompe el ciclo de enemistad y la persona obtiene bendiciones y recompensa tanto en este mundo como en el Más Allá.

Así pues, el perdón no es un signo de debilidad, sino de fortaleza. Eleva el carácter, otorga el perdón divino y devuelve la paz al corazón, permitiendo a la persona actuar con dignidad, justicia y prudencia.

Allah, el Exaltado, recuerda a la gente que, así como Él controla los asuntos del universo, es más que capaz de auxiliar a Su siervo obediente en momentos de necesidad y dificultad. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 61:

“Eso se debe a que Allah hace que la noche se adentre en el día y que el día se adentre en la noche...”

Así como Allah, el Exaltado, transforma la noche en día con perfecta sabiduría y poder, es plenamente capaz de transformar las circunstancias

más oscuras y difíciles en momentos de paz, alivio y tranquilidad. La adversidad se asemeja a la noche, con su incertidumbre y pesadez, mientras que la paz se asemeja al día, con su claridad, brillo y consuelo. Aquel que alterna los ciclos de la creación sin esfuerzo puede, con una sola orden, cambiar el estado de una persona de la angustia a la serenidad. Esta verdad nos recuerda que ninguna prueba es permanente y ninguna dificultad está fuera del alcance de la misericordia de Allah, el Exaltado. Así como la noche nunca dura para siempre, sino que inevitablemente da paso a la luz del día, así también toda adversidad finalmente dará paso al alivio para quien permanezca paciente, firme y obediente a Allah, el Exaltado. De esta manera, uno aprende a depositar su confianza en Él, sabiendo que Su sabiduría gobierna todos los asuntos y que Su decreto siempre trae beneficio, incluso cuando no es inmediatamente evidente.

Además, la perfecta sincronización de los días y las noches, y su duración variable a lo largo del año, permite que las personas obtengan el máximo beneficio de ellos. Si los días fueran más largos, las personas se agotarían por las largas horas. Si las noches fueran más largas, no tendrían suficiente tiempo para ganarse la vida ni para otras actividades útiles, como adquirir conocimiento. Si las noches fueran más cortas, no podrían descansar lo suficiente para gozar de una salud óptima. Las alteraciones en la duración del día y la noche también afectarían las cosechas, lo que tendría un impacto negativo en el sustento de personas y animales. El hecho de que los días y las noches, así como otros sistemas equilibrados del universo, funcionen en perfecta armonía, también indica claramente la Unicidad de Allah, el Exaltado, ya que múltiples dioses desearían cosas diferentes, lo que conduciría al caos en el universo. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 22.

“Si en ellos [es decir, en los cielos y en la tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

Aquel que controla y administra todo el universo puede auxiliar fácilmente a Su siervo obediente. Además, como Allah, el Exaltado, es plenamente consciente de la dificultad que atraviesa Su siervo obediente, tiene tanto el poder como el conocimiento para ayudarlo. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 61:

“... y porque Allah es quien oye y ve.”

Y el capítulo 65, At Talaq, versículo 2:

“...Y a quien tema a Allah, Él le dará una salida.”

Sin embargo, es importante reconocer que la ayuda divina no se rige por preferencias personales ni por una comprensión limitada, sino que se alinea completamente con la sabiduría perfecta y el conocimiento infinito de Allah, el Exaltado. Su apoyo no es aleatorio ni se demora sin propósito; por el contrario, se entrega precisamente cuando y como resulta más beneficioso para quien lo recibe. Si bien la sabiduría suprema detrás de esta ayuda puede no ser evidente de inmediato, funciona con una precisión impecable, moldeando los resultados para el mayor beneficio a largo plazo de la

persona. Esta realidad subraya la necesidad de evitar juzgar el apoyo divino basándose en deseos transitorios o en el razonamiento humano limitado. Una demora, prueba o contratiempo aparente suele ser una forma de misericordia o guía oculta. Al someterse plenamente al decreto perfecto de Allah, el Exaltado, las personas cultivan cualidades esenciales como la paciencia, la humildad y la completa confianza en Él. Esta sumisión no solo fortalece su fe, sino que también garantiza que continúen recibiendo Su apoyo y bendiciones perdurables, tanto en esta vida como en la otra.

Por lo tanto, uno debe buscar apoyo únicamente en Allah, el Exaltado, ya que ninguna otra cosa, como las redes sociales, la moda o la cultura, puede brindar la guía o el apoyo necesarios para alcanzar la paz interior en ambos mundos, mediante un estado mental y físico equilibrado y la correcta integración de todo y de todos en la vida. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 62.

“Eso se debe a que Allah es la Verdad, y aquello a lo que invocan fuera de Él es falsedad, y a que Allah es el Altísimo, el Grandioso.”

Es fundamental reconocer que la adoración y la obediencia a entidades distintas de Allah, el Exaltado, no se limitan únicamente a deidades falsas tangibles, como los ídolos. En realidad, cualquier elemento al que una persona obedezca en desafío a Allah, el Exaltado —ya sean distracciones modernas como las redes sociales, conceptos pasajeros como la moda, normas predominantes como la cultura, o incluso otras personas—, en última instancia, revela lo que esa persona realmente adora. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 31.

“Han tomado a sus eruditos y monjes como señores además de Allah...”

Los eruditos y líderes religiosos de la Gente del Libro no eran adorados como dioses literales; en cambio, sus seguidores les obedecían incluso cuando sus directivas contradecían los mandatos de Allah, el Altísimo. Esta misma obediencia en la desobediencia se consideraba, por lo tanto, una forma de adoración, ya que el concepto de adoración va más allá de simples actos físicos como inclinarse o postrarse, abarcando la sumisión y la conformidad. Este principio fundamental se aclara en el Sagrado Corán al hablar del Diablo. Capítulo 36, Yasin, versículo 60:

“¿Acaso no os ordené, hijos de Adán, que no adoréis a Satanás? Porque, en verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

La gran mayoría de las personas no participan conscientemente en la adoración directa de Satanás; sin embargo, se las describe como si lo hicieran porque le obedecen en contra de Allah, el Altísimo. Esto pone de relieve una profunda verdad: la obediencia, cuando se desvía del mandato divino, se convierte en una forma de servidumbre a falsos amos. Por esta razón, es imperativo resistirse a ceder ante cualquier influencia que lleve a la desobediencia a Allah, el Altísimo, pues tal sumisión es, en esencia, una forma de adoración a esas mismas influencias. Cuando una persona persiste en la desobediencia, inevitablemente cae bajo el dominio de otras fuerzas, ya sean individuos, redes sociales, modas, tendencias culturales o

incluso empleadores. Intentar satisfacer a estos amos injustos y contradictorios solo genera ansiedad, pues sus exigencias son inconsistentes, contradictorias y cambiantes. Así como un empleado con múltiples supervisores lucha por cumplir con expectativas contradictorias, quienes abandonan la servidumbre a Allah, el Altísimo, se encuentran agobiados por innumerables amos, perdiendo tanto la estabilidad como la paz interior. Con el tiempo, esta existencia fragmentada conduce a una profunda angustia emocional y espiritual. Quienes la padecen pueden experimentar tristeza, aislamiento y desesperación, ya que sus incansables esfuerzos por complacer a los amos mundanos no les brindan la plenitud que buscan. Esta realidad se manifiesta claramente en la vida de muchos que persiguen la fama y el reconocimiento mundano, como las celebridades, quienes a menudo encarnan el vacío y la inquietud de este camino a pesar del éxito externo. Además, obedecer a otros en desobediencia a Allah, el Altísimo, no reportará ningún beneficio en la otra vida. Aquellos a quienes se sometieron no acudirán en su auxilio cuando lo necesiten. En ese Día, cada persona deberá afrontar las consecuencias de sus decisiones, y los falsos amos repudiarán a quienes los siguieron. La única protección contra este destino es abandonar toda forma de obediencia que conduzca al pecado y, en cambio, consagrarse por completo a Allah, el Altísimo. Esta devoción se expresa utilizando Sus bendiciones de la manera prescrita por el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. En esto reside la verdadera libertad, pues la servidumbre a Allah, el Exaltado, libera a la persona de la tiranía de innumerables amos mundanos. Es en esta servidumbre donde se encuentra la paz duradera, el equilibrio tanto mental como físico, y la capacidad de ubicar correctamente todo y a todos en la vida. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 62.

“Eso se debe a que Allah es la Verdad, y aquello a lo que invocan fuera de Él es falsedad, y a que Allah es el Altísimo, el Grandioso.”

Luego, Allah, el Exaltado, procede a hablar de las señales que demuestran Su Unicidad y, por consiguiente, de cómo se le debe obedecer en toda circunstancia. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 63:

“¿Acaso no veis que Allah ha enviado la lluvia del cielo y la tierra se vuelve verde?...”

Al reflexionar sobre el ciclo del agua en perfecto equilibrio, se revela una señal clara e innegable de la existencia y la sabiduría de un Creador. El agua de los vastos océanos y mares se evapora, asciende a la atmósfera y se condensa para formar lluvia. Esta lluvia, en su estado inicial, es ligeramente ácida, pero al descender sobre las montañas, los minerales presentes en estas imponentes formaciones la neutralizan, haciéndola apta para el consumo y el sustento de la vida. Un sistema tan impecable opera en completa armonía, y la más mínima alteración en su diseño acarrearía consecuencias catastróficas para todos los seres vivos de la Tierra. La sal en los océanos cumple otra función extraordinaria: preserva la pureza del agua al impedir que la descomposición de criaturas marinas muertas la contamine. Sin esta protección natural, los mares se contaminarían, la vida marina desaparecería y la contaminación oceánica pronto se extendería a la tierra, haciendo la vida insostenible. Además, la composición del agua de mar está singularmente equilibrada para permitir que la vida marina prospere bajo su superficie y que grandes barcos naveguen sobre ella. Si este equilibrio se alterara mínimamente, o bien favorecería la vida marina a costa de la flotabilidad, o bien permitiría que los barcos flotaran, imposibilitando la vida marina; ambas funciones esenciales no podrían

coexistir. Este intrincado equilibrio también se aplica a las precipitaciones. La escasez de lluvia provoca sequías y hambrunas, mientras que el exceso de lluvia causa inundaciones devastadoras. Sin embargo, gracias a la sabiduría divina, el ciclo del agua sigue funcionando con asombrosa precisión, manteniendo el delicado equilibrio necesario para la vida. Incluso en la era moderna, a pesar del inmenso avance tecnológico, el transporte marítimo sigue siendo el medio más eficiente y fiable para el traslado de mercancías por todo el mundo, lo que demuestra aún más la continua dependencia de la humanidad de este sistema divinamente orquestado. Tal armonía perfecta en el ciclo del agua es un profundo testimonio del conocimiento infinito, la misericordia y el poder de Allah, el Exaltado, quien sustenta toda la creación con impecable precisión. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 18:

“Y hemos hecho descender del cielo la lluvia en cantidad medida, y la hemos depositado en la tierra. Y, ciertamente, somos capaces de hacerla desaparecer.”

Y el capítulo 22 de Al Hajj, versículo 63:

“...En verdad, Allah es Sutil y Omnisciente.”

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 63:

“¿Acaso no veis que Allah ha enviado la lluvia del cielo y la tierra se vuelve verde?...”

Así como Allah, el Altísimo, reanima la tierra árida con la lluvia que da vida, también reanima el corazón espiritual muerto mediante la revelación divina. Cuando una persona purifica su corazón con esta revelación —abrazando las virtudes que fomenta, como la generosidad, la paciencia, la humildad, la gratitud y la compasión, y esforzándose conscientemente por abandonar los rasgos destructivos que condena, como el orgullo, la envidia, la avaricia y la arrogancia— alcanza naturalmente la paz interior. En efecto, la adopción constante de características positivas nutre la tranquilidad y la armonía interior. Además, la purificación espiritual asegura que una persona utilice las bendiciones que ha recibido —ya sean riqueza, salud, conocimiento o influencia— de la manera prescrita en las enseñanzas divinas. Este uso consciente de las bendiciones previene el desperdicio, el exceso y el mal uso, orientándolas en cambio hacia la gratitud, el servicio y la obediencia sincera. Mediante esta alineación, el individuo logra el equilibrio tanto en su estado mental como físico, colocando correctamente cada asunto y cada relación en su lugar. Este estado de equilibrio no solo protege los asuntos mundanos de la persona, sino que también la prepara para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal purificación del corazón y del alma otorga una doble recompensa: serenidad en esta vida y salvación en la venidera. En este mundo, el alma purificada disfruta de claridad, satisfacción y fortaleza ante las pruebas; y en la otra vida, encuentra la paz eterna y la recompensa junto a Allah, el Altísimo. Así pues, la purificación espiritual es mucho más que un mero refinamiento personal: es el fundamento del verdadero éxito en ambos mundos, pues transforma el carácter del individuo, orienta sus bendiciones hacia la rectitud y establece una paz interior duradera tanto en esta vida como en la venidera.

Sin embargo, debe comprenderse claramente que aceptar y actuar según la guía divina beneficia únicamente a la persona misma. La obediencia o desobediencia de cualquier individuo no afecta en modo alguno la grandeza, majestad o estatus infinitos de Allah, el Altísimo. Él es absolutamente independiente de su creación, libre de toda necesidad o carencia. Reconocer esta realidad es esencial, pues evita que una persona caiga en la arrogancia: la falsa noción de que, al obedecer a Allah, el Altísimo, o al seguir las enseñanzas islámicas, le están haciendo un favor. Tal actitud es profundamente errónea y espiritualmente destructiva, ya que corrompe la intención y debilita la sinceridad. Esta arrogancia puede fácilmente obstaculizar la obediencia genuina, especialmente cuando los deseos personales o las ambiciones mundanas entran en conflicto con los mandamientos divinos. La persona arrogante antepondrá su ego a la verdad, desviándose así del camino recto sin darse cuenta. En cambio, quienes comprenden verdaderamente que su fe, adoración y obediencia son para su propio beneficio —sirviendo como medio para alcanzar la paz interior, la elevación espiritual y el éxito eterno— desarrollarán humildad y firmeza ante Allah, el Exaltado. Estas personas permanecen devotas a la obediencia en toda circunstancia: pacientes y confiadas en tiempos de adversidad, y agradecidas y humildes en tiempos de prosperidad. Su fe se convierte en fuente de equilibrio y estabilidad, permitiéndoles afrontar las pruebas de la vida con serenidad y propósito. En última instancia, esta humildad y conciencia las elevan en rango, acercándolas a la misericordia y el apoyo de Allah, el Exaltado, tanto en este mundo como en el Más Allá.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 64:

“ A Él pertenece cuanto hay en los cielos y cuanto hay en la tierra. Y, en verdad, Allah es el Autosuficiente, el Alabado.”

Dado que todo lo que existe está bajo la absoluta propiedad y autoridad de Allah, el Exaltado, es esencial que las personas se mantengan firmes en la observancia de Sus mandamientos. Así como quien viola las leyes de un país enfrenta castigos, desoír las normas establecidas por Allah, el Exaltado, el Creador, inevitablemente conduce a dificultades en este mundo y al castigo en el Más Allá. Una persona puede optar por abandonar una tierra cuyas leyes le desagradan, pero no hay escapatoria al dominio de Allah, el Exaltado, pues Su autoridad abarca todo el universo. Si bien las personas pueden intentar alterar las normas sociales y redefinir la moral según sus deseos, no pueden modificar las leyes establecidas por Allah, el Exaltado. Así como un propietario dicta las reglas dentro de su propiedad, el universo es gobernado únicamente por Allah, el Exaltado, quien establece sus leyes sin requerir aprobación ni validación humana. Por esta razón, la obediencia a estas normas divinas no solo es una obligación, sino también una fuente de inmenso beneficio personal. Quienes comprendan verdaderamente esta realidad se esforzarán por obedecer los mandamientos de Allah, el Exaltado, y procurarán usar las bendiciones que les han sido concedidas de maneras que le agraden, tal como se indica en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Estas personas reconocen que los mandamientos y prohibiciones divinos no son restricciones arbitrarias, sino que están llenos de sabiduría, diseñados para mejorar tanto el bienestar personal como la armonía de la sociedad. Por otro lado, quienes permitan que sus deseos los dominen e ignoren las enseñanzas islámicas deben estar preparados para afrontar las consecuencias de sus actos. Ninguna excusa, objeción o queja los protegerá de los resultados decretados por Allah, el Exaltado. En esta vida, experimentarán desequilibrio, inquietud y dificultades, y en la otra vida, rendirán cuentas plenamente. Capítulo 18, Al-Kahf, versículo 29:

«Y di: “La verdad proviene de vuestro Señor; quien quiera creer, que crea; y quien quiera descreer, que no crea”. Ciertamente, hemos preparado para los malhechores un fuego cuyos muros los rodearán. Y si claman por auxilio, se les socorrerá con agua como aceite turbio que les abrasará el rostro. ¡Qué pésima bebida, y qué mal lugar de reposo!»

Así pues, el verdadero éxito reside en reconocer la autoridad de Allah, el Altísimo, someterse a Su guía y vivir de acuerdo con Sus leyes. Solo este camino garantiza la paz interior, el equilibrio mental y físico, y la prosperidad eterna en la otra vida, mediante la consecución de un estado mental y físico armonioso y la correcta integración de todo y de todos en la vida.

Allah, el Exaltado, recuerda entonces a la humanidad cómo ha organizado todo en la Tierra para que puedan obtener sustento puro y saludable y, en consecuencia, llevar una vida placentera y pacífica en este mundo, lo cual, a su vez, facilita una vida pacífica en el otro mundo. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 65:

“¿No veis que Allah os ha sometido todo lo que hay en la tierra...?”

Por ejemplo, la posición precisa del Sol con respecto a la Tierra constituye un claro indicio de diseño deliberado, ya que una mínima variación en la distancia —ya sea más cerca o más lejos— haría que el planeta fuera inhabitable. De igual modo, la propia formación de la Tierra ha establecido

una atmósfera perfectamente equilibrada y pura que permite que la vida prospere.

La perfecta sincronización entre el día y la noche, junto con la variación en su duración anual, garantiza que la humanidad reciba el máximo beneficio. Si los días fueran excesivamente largos, las personas se agotarían por las largas jornadas laborales; por el contrario, si las noches fueran demasiado largas, carecerían de tiempo suficiente para ganarse la vida y realizar actividades esenciales como la adquisición de conocimiento. Una reducción en la duración de la noche también impediría el descanso adecuado necesario para una salud óptima. Las alteraciones en la duración del día y la noche también afectarían negativamente a las cosechas, resultando perjudiciales para el sustento tanto de las personas como de los animales. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 22:

“Si en ellos [es decir, en los cielos y en la tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

La observación del meticuloso equilibrio del ciclo del agua sugiere poderosamente la presencia de un Creador. El agua se extrae de los mares mediante la evaporación, asciende y luego se condensa para formar lluvia, que, en su estado inicial, suele ser ácida. Esta lluvia cae sobre las montañas, que desempeñan un papel crucial al neutralizar su acidez, purificando el agua y haciéndola apta para el consumo humano y animal. Cualquier alteración de este mecanismo perfecto y autorregulado precipitaría una catástrofe para toda la vida en la Tierra. Además, la salinidad del mar es lo que protege al océano de la contaminación al neutralizar la materia orgánica

de los organismos marinos muertos. Si el océano se viera comprometido, la vida marina perecería y las impurezas resultantes amenazarían también la vida terrestre. Las propiedades del agua oceánica están calibradas con precisión para cumplir dos propósitos aparentemente contradictorios: permitir que una diversa vida marina prospere en sus profundidades y, al mismo tiempo, proporcionar la flotabilidad suficiente para que grandes barcos puedan navegar por su superficie. Un cambio sutil en la composición del agua permitiría el florecimiento de la vida acuática o el transporte marítimo, pero no la operación simultánea de ambos, lo que subraya la necesidad de este equilibrio preciso. Este equilibrio perfecto es fundamental para la vida, como lo demuestra el hecho de que el transporte marítimo sigue siendo el método predominante del comercio mundial. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 65:

“... ¿y las naves que surcan el mar por orden suya?...”

Este equilibrio se extiende a los habitantes del mundo, ya que a cada especie se le ha asignado una esperanza de vida específica que impide que una sola alcance un dominio absoluto. Por ejemplo, especies como las moscas poseen un ciclo de vida muy breve —aproximadamente de tres a cuatro semanas—, pero lo compensan produciendo una gran cantidad de crías, hasta 500 huevos. Si su esperanza de vida se prolongara, su población se volvería desproporcionada y capaz de superar a todas las demás especies. Por el contrario, las criaturas con una esperanza de vida significativamente mayor suelen producir muy pocas crías, un mecanismo que modera naturalmente su número. Se afirma que este equilibrio omnipresente, intrincado y perfecto en toda la creación no puede atribuirse al mero azar ni explicarse suficientemente solo mediante el proceso de evolución.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 65:

“¿No veis que Allah os ha sometido todo lo que hay en la tierra...?”

Quien provee a otro, aunque sea de forma limitada —como ofreciéndole refugio o cubriendo parte de sus necesidades—, es merecedor de gratitud. Si esto se aplica a quienes hacen el bien, entonces es justo y equitativo mostrar gratitud a Allah, el Altísimo, quien ha concedido a la humanidad toda bendición del universo. La gratitud se expresa de diversas maneras. Con intención, significa que las acciones se realizan únicamente para complacer a Allah, el Altísimo. Si se actúa por otros motivos, como buscar alabanza o reconocimiento, no se recibirá recompensa. Un hadiz del Jami' al-Tirmidhi, número 3154, advierte sobre esto. Una clara señal de intención sincera es no esperar aprecio ni recompensa. La gratitud verbal implica pronunciar palabras de bondad o guardar silencio cuando hablar no sea beneficioso. La gratitud con acciones requiere usar las bendiciones recibidas de maneras que agraden a Allah, el Exaltado, como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Tal gratitud conduce a un aumento de las bendiciones, como Allah, el Exaltado, promete en el capítulo 14 de Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Esta gratitud también aporta paz interior en ambos mundos, permitiendo a la persona alcanzar el equilibrio en su estado mental y físico y ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Además, así como es natural que el dueño de un objeto decida cómo debe usarse, Allah, el Exaltado —quien creó, posee y sustenta todo lo que existe—, solo tiene el derecho de determinar lo que debe y no debe ocurrir en el universo. Por lo tanto, es justo y razonable que las personas le obedezcan, pues solo Él es el verdadero Dueño de todas las cosas, incluso de ellas mismas.

Además, cuando alguien presta algo a otro, es justo que el prestatario lo use según los deseos de su dueño. De igual modo, toda bendición concedida por Allah, el Exaltado, en este mundo es un préstamo, no un regalo permanente. Al igual que los préstamos terrenales, estas bendiciones deben ser retribuidas, no devolviéndolas físicamente, sino usándolas de maneras que agraden a Allah, el Exaltado. En cambio, las bendiciones del Paraíso son regalos y, por lo tanto, pueden disfrutarse libremente sin restricción alguna. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 43.

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por lo tanto, no se deben confundir las bendiciones temporales de este mundo, que son una confianza y un préstamo, con los dones eternos del Paraíso. Reconocer esta distinción inspira humildad, obediencia y gratitud, asegurando que las bendiciones terrenales se usen con responsabilidad y alimentando la esperanza del disfrute pleno de los dones eternos del Más Allá.

A pesar de la ingratitud de algunos, Allah, el Exaltado, continúa proveyéndoles y sometiendo la Tierra y los Cielos a su beneficio, aunque muchos de ellos merezcan castigo. Capítulo 22 A Hajj, versículo 65:

«...Y Él impide que el cielo caiga sobre la tierra, salvo por Su permiso. En verdad, Allah es Clemente y Misericordioso con la gente.»

Pero es preciso comprender que el respiro que Allah, el Exaltado, concede a la gente es temporal, pues sin duda llegará un Día en que Allah, el Exaltado, ordenará la destrucción de los cielos y la Tierra y establecerá el Día del Juicio para que cada persona rinda cuentas por sus intenciones, palabras y acciones. No se debe dudar de la resurrección, pues Aquel que da la vida y la muerte es más que capaz de resucitarlos para que rindan cuentas. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 66.

“Él es quien te dio la vida; luego te hace morir, y luego te dará la vida de nuevo...”

Negar la posibilidad de la resurrección humana en el Día del Juicio es, sin duda, una creencia extraña, pues las señales de resurrección son evidentes en todo el orden natural de la vida, repitiéndose a diario, estacionalmente e incluso dentro del propio cuerpo de cada persona. Allah, el Exaltado, revive la tierra árida con la lluvia, haciendo que las semillas muertas broten y den vida, proporcionando sustento a la creación. De la misma manera, resucitará al ser humano, que, como una semilla enterrada en la tierra, haciéndolo brotar de nuevo. El ciclo de las estaciones también da testimonio de esta verdad: en invierno, los árboles parecen sin vida al caer sus hojas, pero en primavera y verano recuperan toda su vitalidad. Incluso dentro del cuerpo humano, las células mueren y se reemplazan constantemente, en un proceso continuo de renovación. El ciclo sueño-vigilia es otro ejemplo contundente, pues el sueño se describe como la hermana de la muerte. Durante el sueño, los sentidos se interrumpen, y Allah, el Exaltado, devuelve el alma al cuerpo si se ha decretado que la vida continúe. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 42:

“Allah toma las almas en el momento de su muerte, y a las que no mueren, las toma mientras duermen. Luego retiene a aquellas para las que ha decretado la muerte y libera a las demás por un plazo determinado. En verdad, en ello hay signos para quienes reflexionan.”

Más allá de estos ejemplos, el Día del Juicio es una necesidad, pues el equilibrio es un rasgo definitorio de la creación. La Tierra está perfectamente posicionada con respecto al Sol, el ciclo del agua está finamente ajustado para sustentar la vida, y el suelo está diseñado tanto para permitir que broten

retoños frágiles como para soportar el peso de grandes estructuras. Estos ejemplos dan testimonio de la sabiduría y el equilibrio del Creador. Sin embargo, en las acciones de las personas, el desequilibrio es evidente. Los opresores a menudo escapan a la justicia, mientras que los oprimidos sufren penurias sin recibir la justa retribución. Quienes obedecen sinceramente a Allah, el Exaltado, frecuentemente se enfrentan a pruebas y dificultades, mientras que quienes le desobedecen pueden parecer disfrutar de comodidad y lujo. Dado que el equilibrio es una ley universal establecida por Allah, el Exaltado, la justicia en las acciones humanas también debe ser equilibrada. Como esto no se realiza plenamente en este mundo, necesariamente debe ocurrir en otro plano: el Día del Juicio.

Allah, el Altísimo, podría elegir recompensar y castigar plenamente en esta vida, pero Su sabiduría dicta otra cosa. Él concede repetidas oportunidades para el arrepentimiento y la reforma, postergando el castigo completo para que las personas puedan regresar a Él. Asimismo, retiene la recompensa completa de los justos, pues este mundo no es el Paraíso. La fe se define por la creencia en lo invisible, y la promesa de recompensa en la otra vida es parte de lo que la hace preciosa. Si toda recompensa y castigo fueran visibles e inmediatos, la fe perdería su valor intrínseco.

Además, el temor al castigo final y la esperanza de la recompensa eterna constituyen poderosos motivadores, que impulsan a las personas a evitar el pecado y a obrar con rectitud. Sin embargo, para que comience el Día del Juicio, las acciones de todos deben llegar a su fin. Esto implica necesariamente la desaparición del mundo material, pues solo cuando las obras estén selladas se podrá emitir juicio. Por lo tanto, el fin del mundo es un preludio inevitable del Día del Juicio.

Reflexionar sobre estas verdades fortalece la fe en la realidad de la resurrección y la rendición de cuentas. Inspira a las personas a prepararse para ese Día utilizando las bendiciones que se les han concedido de acuerdo con el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al hacerlo, alcanzan la paz interior, obteniendo un estado mental y físico equilibrado y colocando correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 45, Al-Jathiyah, versículo 22.

“Pues Allah creó los cielos y la tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

Pero como obedecer a Allah, el Exaltado, a menudo contradice los deseos mundanos de las personas, muchos de ellos no le mostrarán gratitud por haber sometido el mundo en su beneficio y, en cambio, persistirán en desobedecerle haciendo mal uso de las bendiciones que les ha concedido. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 66:

“...En efecto, la humanidad es ingrata.”

En este mundo, tal actitud impide alcanzar un estado mental y físico equilibrado, pues perturba la armonía y el orden que la obediencia a Allah, el Altísimo, establece naturalmente en el corazón y la mente. Sus

prioridades se distorsionan, provocando que pierdan el sentido de todo y de todos en su vida. En consecuencia, aquello que debía brindarles consuelo y estabilidad —como la familia, los amigos, la carrera profesional y los bienes— se convierte en fuente de ansiedad y angustia. Las bendiciones que antes disfrutaban se transforman en cargas, ya que su mal uso les arrebató la paz que acompaña a la gratitud y al propósito legítimo. Si persisten en la desobediencia, en lugar de reflexionar sobre sus propias faltas, comenzarán a culpar a los demás. Pueden responsabilizar a su cónyuge, familiares o compañeros de trabajo de su tormento interior, sin darse cuenta de que la verdadera causa reside en su propia desconexión de la guía divina. Esta culpa mal dirigida suele generar relaciones tensas y aislamiento emocional. Cuando rompen lazos con personas sinceras y bienintencionadas, su soledad e inestabilidad se profundizan, empujándolos aún más hacia ciclos destructivos de comportamiento. En muchos casos, esta decadencia espiritual y emocional se manifiesta externamente en forma de crisis de salud mental, como ansiedad crónica, depresión, dependencia de sustancias e incluso tendencias suicidas. Estos síntomas son visibles en quienes continúan abusando de las bendiciones recibidas, particularmente entre los ricos y famosos, quienes, a pesar de su aparente éxito y lujo, a menudo luchan con graves problemas de salud mental. Sus placeres mundanos no logran llenar el vacío espiritual creado por la desobediencia a Allah, el Altísimo. En última instancia, este estado de negligencia no solo trae sufrimiento en este mundo transitorio, sino que también les impide prepararse para su rendición de cuentas final en el Día del Juicio. Allí, enfrentarán la consecuencia mucho mayor y eterna de su arrogancia e ingratitud: un castigo mucho más severo que cualquier sufrimiento experimentado en vida.

Para evitar este desenlace, Allah, el Exaltado, proporcionó a las personas a lo largo de la historia una guía divina destinada a conducirlos a la paz interior en ambos mundos —tanto a nivel individual como social— cuando se

implementa en todos los aspectos de sus vidas, ya sean mundanos o religiosos. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 67:

“ Y a cada nación le hemos asignado un rito religioso” que [deberían] realizar...

La verdad esencial es que, por muy avanzada que sea la civilización humana a nivel intelectual o tecnológico, siempre será incapaz de formular un sistema moral y social impecable y completo que se ajuste perfectamente a la naturaleza humana y abarque todas las circunstancias que los individuos y las sociedades puedan encontrar a lo largo del tiempo. Incluso con el inmenso progreso en campos como la psicología, la neurociencia y la ética, la humanidad sigue descubriendo solo fragmentos de la vasta realidad de la existencia humana, como si se examinaran partes aisladas del cerebro sin comprender su funcionamiento completo. Dado que el conocimiento humano es limitado y está en constante evolución, es imposible crear un sistema que garantice la paz, la justicia y la armonía duraderas para todos. Solo Allah, el Altísimo, posee el conocimiento y la sabiduría infinitos necesarios para brindar una guía tan perfecta. Como Creador de todo, comprende plenamente cada faceta de la naturaleza humana —sus fortalezas, debilidades, deseos e inclinaciones— y posee un conocimiento completo del pasado, el presente y el futuro. Por lo tanto, solo Él está debidamente capacitado para establecer un código divino que separe la verdad de la falsedad, la justicia de la injusticia y el bien del mal. Cuando se acepta y se aplica con sinceridad, esta guía divina produce verdadera paz interior y equilibrio social, liberando a las personas de la confusión y la agitación causadas por el error humano, el deseo y la inconsistencia. La historia misma da testimonio de esta realidad. Siempre que los individuos y las sociedades han seguido fielmente el código divino revelado por Allah, el

Altísimo, han experimentado justicia, compasión, unidad y tranquilidad en una escala extraordinaria. Por el contrario, siempre que han abandonado la guía divina y se han apoyado en ideologías humanas arraigadas en razonamientos limitados y fines egoístas, la corrupción, la desigualdad y la decadencia moral han sido inevitables. Por lo tanto, toda persona debe comprender que el código divino no es una restricción, sino una profunda misericordia, diseñada para preservar la dignidad humana, proteger el bienestar y conducir hacia la paz en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá. Incluso cuando ciertos mandamientos parezcan desafiantes o contrarios a los deseos inmediatos, deben aceptarse con la convicción de que Allah, el Altísimo, sabe lo que es mejor para su creación. La persona sabia es como un paciente que confía en la pericia de su médico: aunque la medicina pueda resultar amarga y el tratamiento parezca difícil, lo acepta con paciencia, sabiendo que conduce a la curación y la recuperación. De igual modo, quienes confían y se someten al código de Allah, el Altísimo, encontrarán equilibrio, paz interior y plenitud tanto en esta vida como en la venidera, al alcanzar un estado mental y físico armonioso y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Quien reflexione con una mente abierta e imparcial sobre la enorme diferencia entre los resultados de seguir la guía divina y los códigos de conducta creados por el hombre reconocerá que los sistemas ideados por el hombre jamás podrán competir con la guía divina ni reemplazarla de ninguna manera. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 67:

“... Así que no se oponen a ti en este asunto...”

Por lo tanto, conviene mantenerse firme en la guía divina, sabiendo que solo ella puede brindar paz interior en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en la vida . Además, esta actitud de predicar con el ejemplo animará a otros a hacer lo mismo. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 67:

“...pero invocad a vuestro Señor. En verdad, estáis en el camino recto.”

Liderar con el ejemplo requiere, en primer lugar, aprender y luego poner en práctica las enseñanzas del Islam para que otros puedan reconocer su veracidad tanto en palabras como en acciones. Solo cuando se establece este fundamento, el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) pueden transmitirse eficazmente a la siguiente generación, de manera que comprendan el Islam a través de pruebas claras en lugar de la imitación ciega. Este enfoque garantiza que permanezcan firmes en las enseñanzas del Islam a lo largo de sus vidas. Es lamentable que muchos padres muestren gran afán por impartir conocimientos mundanos a sus hijos —conocimientos que pueden conducir al éxito material—, pero descuiden su responsabilidad de brindarles educación religiosa. En cambio, a menudo delegan este deber a otros, a pesar de que es su propia obligación enseñarles directamente los fundamentos del Islam. Si bien fomentar la búsqueda del conocimiento mundano es loable, nunca debe hacerse a expensas de la instrucción religiosa. Enviar a los niños a las mezquitas simplemente para aprender la recitación del Sagrado Corán sin comprender su significado es insuficiente. Un joven debe abrazar el Islam basándose en la evidencia, no en la herencia cultural ni en el seguimiento ciego. De lo contrario, al crecer, podrían llegar a ver el Islam como una mera identidad cultural abandonable. En cambio, cuando el Islam se acepta mediante la evidencia, se comprende como una

forma de vida integral que rige cada situación y guía el uso adecuado de cada bendición concedida por Allah, el Altísimo. Este resultado solo es posible cuando los mayores de la familia, en especial los padres, asumen la responsabilidad de enseñar las pruebas y evidencias claras de la veracidad del Islam. Y esto, a su vez, solo es posible cuando esos mismos mayores predicán con el ejemplo: aprendiendo, encarnando y poniendo en práctica las enseñanzas del Islam en sus propias vidas. De esta manera, la siguiente generación se nutre de la convicción, la sinceridad y la firmeza, asegurando que la fe se preserve y se fortalezca a lo largo del tiempo.

En realidad, toda persona que se aparta del código divino de conducta revelado por Allah, el Altísimo, y en su lugar adopta sistemas de moralidad y gobierno creados por el hombre, lo hace en pos de sus deseos mundanos. Todos estos códigos alternativos, por muy sofisticados o atractivos que parezcan, se basan fundamentalmente en las inclinaciones y deseos humanos, no en la sabiduría divina. Están diseñados para servir a intereses personales o colectivos —a menudo los de los influyentes y poderosos— en lugar de defender la justicia o guiar a la humanidad hacia la verdadera paz y el equilibrio. Los ricos y poderosos, en particular, suelen ser los más arraigados en esta mentalidad. Saben que abrazar sinceramente el código divino les exigiría abandonar prácticas inmorales, refrenar sus ambiciones y vivir dentro de los límites morales establecidos por Allah, el Altísimo. Esto, a sus ojos, amenazaría su autoridad, riqueza e influencia. En consecuencia, se resisten a la verdad y animan activamente a otros a seguir su ejemplo, normalizando así la desobediencia y la indulgencia en los placeres mundanos. Su oposición a las enseñanzas divinas no proviene de un rechazo intelectual genuino, sino del miedo: miedo a perder el control, el prestigio y la capacidad de actuar según sus propios deseos. A lo largo de la historia, este patrón se ha repetido. Las élites adineradas y las figuras influyentes de cada época fueron a menudo las primeras en rechazar y oponerse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos. Su hostilidad no se debía a la falta de pruebas que respaldaran la veracidad de la revelación

divina —pues a menudo la reconocían en sus corazones— sino a que aceptarla habría exigido humildad, autocontrol y sumisión a una autoridad superior. Su rebeldía era, por lo tanto, una defensa de su propio ego y sus deseos, no una búsqueda sincera de la verdad. Este comportamiento atemporal ilustra una profunda verdad espiritual: la desobediencia a Allah, el Altísimo, rara vez es de naturaleza intelectual; es moral y emocional. Las personas rechazan la guía divina no porque carezca de claridad, sino porque desafía sus deseos egoístas. La verdadera fe exige suprimir el ego, someterse a la sabiduría divina y aceptar que la felicidad suprema no reside en satisfacer todos los deseos, sino en vivir según el orden moral y espiritual establecido por el Creador. Quienes no lo hacen pueden alcanzar poder o placer temporales, pero en última instancia pierden la paz interior, el equilibrio y el éxito eterno que solo provienen de la obediencia a Allah, el Altísimo. Y como Allah, el Altísimo, conoce su verdadera intención al oponerse a la guía divina, les hará responsables en ambos mundos. Capítulo 22 Al Hajj, versículos 68-69.

Y si discrepan contigo, diles: «Allah está bien informado de lo que hacéis. Allah juzgará entre vosotros el Día de la Resurrección sobre aquello en lo que discrepabais».

El poder y la capacidad de Allah, el Exaltado, para resucitar a la humanidad y hacerla responsable de sus actos ya se han tratado anteriormente. El otro aspecto esencial de esta responsabilidad reside en poseer un conocimiento completo de sus intenciones, palabras y acciones; un conocimiento que pertenece únicamente a Allah, el Exaltado. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 70:

“¿Acaso no sabéis que Allah sabe lo que hay en los cielos y en la tierra? Ciertamente, eso está registrado. En verdad, eso es fácil para Allah.”

Como se mencionó anteriormente, dado que seguir la guía divina a menudo contradice los deseos mundanos de las personas, muchas persistirán en seguir y obedecer códigos de conducta creados por el hombre que no se basan en el conocimiento ni en la evidencia, sino que están arraigados en deseos mundanos. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 71:

“Y adoran, además de Allah, aquello para lo cual Él no ha enviado ninguna autoridad y de lo cual no tienen conocimiento...”

Una de las principales razones por las que las personas adoptan esta actitud es su tendencia a seguir ciegamente las opiniones y comportamientos predominantes en la sociedad, a menudo moldeados y controlados por la élite, cuyo objetivo principal es satisfacer sus propios deseos y ambiciones mundanas. Es fundamental tener cuidado de no seguir a los demás sin pensar, ya que el comportamiento de la mayoría en la sociedad frecuentemente conduce a la desobediencia a Allah, el Altísimo. Cuando una persona observa que la mayoría ignora las enseñanzas islámicas, puede verse tentada a asumir que el comportamiento de la mayoría es inherentemente correcto y seguirlo sin reflexionar. Sin embargo, la verdad es que la opinión de la mayoría no siempre es fiable. La historia lo demuestra repetidamente, ya que creencias muy extendidas han resultado ser falsas; por ejemplo, la creencia, antes común, de que la Tierra era plana. Conformarse ciegamente con la mayoría, sin análisis ni comprensión, es como comportarse como ganado, lo que resulta en decisiones erróneas

tanto en asuntos mundanos como espirituales. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 116.

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

En cambio, las personas deben emplear activamente el razonamiento y el intelecto que les han sido otorgados para evaluar cada situación basándose en el conocimiento y la evidencia. Las decisiones deben guiarse por una reflexión cuidadosa, incluso si contradicen las opiniones predominantes de la mayoría. Este enfoque garantiza que la persona actúe con consciencia, no por mera conformidad, y por lo tanto tome las decisiones correctas tanto en asuntos mundanos como religiosos. El Islam desaconseja firmemente la imitación ciega en materia de fe y anima a toda persona a aprender y actuar según las enseñanzas islámicas con comprensión, reflexión y sinceridad. Este compromiso consciente salvaguarda tanto la integridad espiritual como la responsabilidad personal. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Si una persona persiste en seguir ciegamente a otros, inevitablemente hará mal uso de las bendiciones que se le han concedido. En lugar de emplearlas

de manera que agrade a Allah, el Altísimo, las malgastará persiguiendo modas pasajeras y prácticas erróneas. Este mal uso conduce a un estado de desequilibrio, tanto mental como físico, ya que no logra priorizar correctamente a las personas y las responsabilidades en su vida. Tal negligencia le impide prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio, cuando cada bendición será cuestionada. Aunque parezca disfrutar de ciertos lujos mundanos, la realidad es que su estado interior estará marcado por el estrés, la confusión y las dificultades en ambos mundos. Las comodidades mundanas no pueden compensar la pérdida de la paz interior que proviene de descuidar la guía divina. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 71:

“... Y a los malhechores no habrá quien los ayude.”

Allah, el Exaltado, advierte a quienes le obedecen que, como las enseñanzas islámicas contradicen los deseos mundanos de la gente, muchos tratarán al Islam como algo antinatural y desconocido para disuadir a otros de aceptarlo y practicarlo. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 72:

“ Y cuando Nuestros versículos les son recitados como pruebas claras, reconoces en los rostros de los incrédulos la extrañeza y la incertidumbre...”

Generalmente, quienes adoptan conscientemente un estilo de vida que se aparta de las normas sociales predominantes —en particular, uno basado

en la obediencia sincera a los mandamientos de Allah, el Altísimo— suelen provocar incomodidad entre aquellos cuyas decisiones se rigen principalmente por deseos personales o ambiciones mundanas. Esta incomodidad se manifiesta con frecuencia como crítica, burla o incluso hostilidad abierta, a menudo con mayor intensidad dentro del círculo más cercano de familiares, amigos y compañeros. Tales reacciones no reflejan necesariamente una falta de sinceridad o fe por parte de quien sigue la guía divina; más bien, revelan el desafío que la firme disciplina moral y espiritual supone para los estilos de vida, los valores y las justificaciones de los demás. En consecuencia, la observancia constante de la guía divina suele encontrar resistencia, incluso cuando encarna excelencia moral, integridad espiritual y compasión genuina.

En la era moderna, fuerzas como las redes sociales, la cultura popular y la rápida evolución de las normas sociales ejercen una enorme influencia, dificultando cada vez más que las personas de fe defiendan y expresen abiertamente las enseñanzas de Allah, el Altísimo, y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. La obediencia a la guía divina se presenta a veces como un obstáculo para el éxito mundano, el prestigio social o la aprobación pública. Además, muchas instituciones e industrias contemporáneas —en particular aquellas impulsadas por el lucro material o ideologías permisivas— pueden desalentar, de forma sutil o manifiesta, la integración de la ética islámica, marginando así a quienes permanecen comprometidos con ella. Esta oposición ha contribuido significativamente al auge del sentimiento antiislámico, especialmente en las plataformas digitales y los medios de comunicación, donde a menudo se manipulan las narrativas para distorsionar la imagen del Islam y desalentar la adhesión a sus principios.

Quienes siguen fielmente las enseñanzas islámicas —moderando sus deseos y utilizando con sabiduría y gratitud las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo— frecuentemente se topan con la resistencia de personas que viven sin moderación, cediendo a impulsos considerados instintivos dentro del marco moral islámico. Estas personas pueden intentar disuadir a otros de practicar el Islam, promoviendo en cambio un estilo de vida desenfrenado y autogratificación. Sus críticas suelen dirigirse a prácticas específicas —como el código de vestimenta prescrito para las mujeres— no por una preocupación genuina, sino como un medio para socavar la autoridad y la relevancia de la fe. Sin embargo, las personas perspicaces perciben fácilmente la superficialidad de estas objeciones, reconociendo que surgen de la incomodidad ante el llamado del Islam a la disciplina, la modestia y el autocontrol. Por ejemplo, la vestimenta islámica suele ser objeto de un escrutinio exagerado, mientras que requisitos de vestimenta similares en profesiones como las fuerzas del orden, la medicina, la educación o el ámbito empresarial apenas suscitan críticas. Esta incongruencia pone de manifiesto el razonamiento erróneo y el sesgo que subyacen a tales objeciones. En última instancia, la resistencia dirigida al Islam y a sus seguidores no proviene de las prácticas externas en sí mismas, sino de los principios que encarnan: principios que contrastan marcadamente con estilos de vida centrados en el exceso, la indulgencia y la búsqueda del placer efímero. Es precisamente este contraste moral y espiritual el que provoca la oposición, ya que el ejemplo de una persona de fe disciplinada sirve como un recordatorio silencioso pero poderoso de un propósito superior, de la responsabilidad ante Allah, el Altísimo, y del valor perdurable de la moderación en una era de indiferencia. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 72:

“ Y cuando Nuestros versículos les son recitados como pruebas claras, reconoces en los rostros de los incrédulos la extrañeza y la incertidumbre...”

De hecho, su reacción resulta extraña y sorprendente, pues la guía divina se alinea perfectamente con la naturaleza humana. Cualquier código de conducta que contradiga la disposición innata de la humanidad inevitablemente se sentirá ajeno, generando inquietud mental y física cuando las personas intentan seguirlo. En contraste, las enseñanzas islámicas están divinamente diseñadas para armonizar con la esencia del ser humano, lo que las hace inherentemente familiares y naturalmente propicias para el equilibrio tanto mental como físico. Esta sensación de alineación es particularmente evidente entre quienes abrazan el Islam tras haber seguido otra religión o sistema de vida. Muchos conversos afirman que, incluso sin un estudio exhaustivo, los principios del Islam resuenan profundamente en ellos, como si redescubrieran verdades ya inscritas en sus corazones. El Islam no impone un marco artificial a los seres humanos; más bien, los restaura a su estado natural, el estado en el que Allah, el Exaltado, creó a toda la humanidad. Otros sistemas, sin embargo, a menudo imponen reglas y códigos que entran en conflicto con la naturaleza humana, produciendo conflicto interno, desequilibrio e insatisfacción. Sin embargo, esta armonía puede permanecer oculta a menos que uno se acerque a las enseñanzas islámicas con una mentalidad abierta e imparcial. Los prejuicios, la arrogancia o la adhesión ciega a las tradiciones heredadas pueden nublar el reconocimiento de la armonía natural entre la revelación divina y la naturaleza humana. Sin embargo, cuando se aborda con sinceridad, la guía del Islam no se presenta como una carga ni una restricción. Al contrario, actúa como una fuerza restauradora: equilibra el corazón, cultiva la tranquilidad y orienta a las personas hacia su verdadero propósito en la vida. En este sentido, la guía divina funciona como un espejo y una brújula: un espejo que refleja la verdad innata que reside en el alma humana y una brújula que la dirige hacia la paz interior en ambos mundos. Al seguir esta guía, las personas alcanzan un estado mental y físico equilibrado, priorizan correctamente todo y a todos en sus vidas y, en última instancia, cultivan una existencia armoniosa en consonancia con la voluntad de Allah, el Altísimo.

Cuando las críticas sutiles —como miradas de desaprobación, comentarios o desaliento pasivo— no logran disuadir a una persona de obedecer a Allah, el Altísimo, aquellos cuyos deseos mundanos se ven amenazados por las enseñanzas islámicas suelen intensificar su desaprobación. Esto puede manifestarse mediante una oposición más directa y activa, incluyendo ataques verbales, presión social o incluso intentos de impedir que la persona practique su fe. Tales reacciones son una consecuencia natural de confrontar deseos e intereses arraigados que entran en conflicto con la guía divina, ya que las personas a menudo se resisten a renunciar a comodidades, privilegios o poder que los principios islámicos pueden cuestionar. Capítulo 22, Al-Hajj, versículo 72:

“... Están prácticamente a punto de agredir a quienes les recitan Nuestros versículos...”

Quien persiste en su comportamiento animal, negándose a reconocer y actuar conforme al código moral superior que distingue a los seres humanos de los animales, inevitablemente caerá en el desequilibrio. Tal persona malgasta sus bendiciones, prioriza erróneamente y no otorga a cada cosa y a cada persona el lugar que le corresponde en su vida. Esta negligencia resulta en un estado mental y físico desequilibrado, despojándola de armonía y estabilidad interior. Aunque parezca disfrutar de ciertos lujos mundanos, su realidad interior estará marcada por el estrés, la inquietud y las dificultades. Su negativa a trascender los deseos animales le impide prepararse para la rendición de cuentas final en el Día del Juicio. En consecuencia, su castigo en el Más Allá será mucho más severo, pues malgastó el don único de la razón y la responsabilidad moral que eleva a la

humanidad por encima de los deseos mundanos. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 72:

“... Di: «¿Acaso debo informaros de algo peor que eso? [Es] el Fuego que Allah ha prometido a quienes no creen, ¡y qué terrible es su destino!»

Para evitar este desenlace, Allah, el Exaltado, presenta una parábola que demuestra claramente cómo los códigos de conducta creados por el hombre, arraigados en deseos mundanos, no ofrecen verdadera paz interior ni éxito en este mundo ni en el venidero. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 73:

“ ¡Oh, pueblo, se nos presenta un ejemplo...!”

Lo primordial a comprender es que, a diferencia de muchas otras religiones o filosofías, el Islam es un modo de vida integral destinado a todas las personas, sin distinción de raza, género, condición social o procedencia. Esta universalidad subraya el valor central de la igualdad en el Islam. La verdadera condición de una persona se mide únicamente por su sincera obediencia a Allah, el Altísimo, y por cómo utiliza las bendiciones que se le han concedido de manera que le agraden, tal como se describe en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Capítulo 49, Al-Hujurat, versículo 13:

“...En verdad, el más noble de vosotros ante Allah es el más justo de vosotros...”

Ningún criterio mundano —como la riqueza, el linaje, la etnia, el género o la clase social— posee valor intrínseco para determinar la valía de una persona. Priorizar tales distinciones superficiales conduce al orgullo, la discriminación y la división en la sociedad, socavando la unidad que el Islam busca establecer. Además, dado que las intenciones residen en el corazón y están ocultas a la percepción humana, nadie puede evaluar con precisión la sinceridad o la moralidad de otra persona. Por lo tanto, los individuos deben abstenerse de reclamar superioridad sobre los demás o de considerarse más virtuosos, ya que solo Allah, el Exaltado, posee conocimiento absoluto de las intenciones, palabras y acciones de todos. Capítulo 53, An-Najm, versículo 32.

“...Así que no os creáis puros; Él sabe mejor que nadie quién le teme.”

Este principio fomenta la humildad, la autorreflexión y la responsabilidad, recordando a las personas que la verdadera nobleza y el honor no se fundamentan en las apariencias externas ni en el reconocimiento social, sino en la conducta recta, la obediencia sincera y el cultivo del buen carácter. Al adherirse a esta comprensión, se construye una sociedad basada en la justicia, la unidad y la integridad espiritual, donde cada persona es valorada según su devoción a Allah, el Altísimo, y su compromiso de vivir de acuerdo con Su guía.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 73:

“ ¡Oh, pueblo, se nos presenta un ejemplo, así que escuchen atentamente...!”

Además, este versículo nos recuerda que, para beneficiarnos verdaderamente de las enseñanzas del Islam, es fundamental escuchar con atención. Escuchar adecuadamente no es un acto pasivo, sino un proceso activo que implica recibir el conocimiento islámico con atención, reflexionar sobre él a la luz de las experiencias pasadas, evaluar su aplicación en situaciones futuras y esforzarse sinceramente por ponerlo en práctica. Solo mediante esta dedicación consciente se puede aprovechar realmente el conocimiento adquirido. El mero hecho de escuchar las enseñanzas islámicas sin reflexión ni aplicación no produce un cambio significativo en el comportamiento. Esta es una de las principales razones por las que, a pesar del acceso sin precedentes al conocimiento islámico en la era moderna, muchas personas no experimentan una transformación genuina. El conocimiento que no se interioriza ni se pone en práctica permanece superficial, con escaso efecto en el carácter o la conducta. Por lo tanto, la clave para beneficiarse del conocimiento islámico no reside en la abundancia de información disponible, sino en la calidad de la interacción con ella: escuchar con sinceridad, reflexionar con profundidad y actuar con determinación. Este enfoque garantiza que el conocimiento se convierta en una fuente de orientación, reforma y cambio duradero, en lugar de una mera colección de palabras.

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 73:

“¡ Oh, gente! Se nos presenta un ejemplo; escúchenlo con atención. En verdad, aquellos a quienes invocáis además de Allah jamás crearán ni una mosca, aunque se reunieran con ese propósito. Y si la mosca les robara algo, no podrían recuperarlo...”

Los códigos de conducta creados por el hombre que las personas adoptan en desobediencia a Allah, el Altísimo —ya sea que surjan de las tendencias en redes sociales, la moda o las expectativas culturales— jamás podrán brindar un beneficio genuino ni una paz mental duradera, ni en este mundo ni en el venidero. Simplemente carecen del poder, la influencia o el conocimiento necesarios para lograr tal resultado. El único que posee conocimiento completo de la naturaleza humana, y el único que puede guiar a una persona para alcanzar un estado mental y físico equilibrado, colocando correctamente todo y a todos en su vida, es Allah, el Altísimo. A pesar de la vasta cantidad de investigación realizada por la sociedad sobre el comportamiento humano, la psicología y el bienestar, su conocimiento sigue siendo limitado. No puede abordar todos los desafíos que una persona pueda enfrentar, ni puede protegerla de todas las formas de estrés y adversidad. Los consejos humanos a menudo están sesgados, carecen de visión de futuro y tienen una experiencia limitada, lo que significa que siempre serán insuficientes para brindar una guía integral. Por eso, quienes confían únicamente en sistemas creados por el hombre inevitablemente se encuentran inquietos, incluso si externamente parecen tener éxito. En contraste, la guía de Allah, el Altísimo, se fundamenta en la sabiduría y el conocimiento perfectos, diseñados en armonía con la naturaleza humana. Es poderosa y fortalece a quienes la siguen, permitiéndoles mantenerse

firmes y resilientes ante las adversidades de la vida. Quienes viven según la guía divina hallan claridad en sus prioridades, estabilidad emocional y paz interior. Por otro lado, los códigos de conducta creados por el hombre no se basan en la verdad eterna, sino en los deseos humanos, que son débiles, volubles y cambiantes. En consecuencia, quienes los siguen se debilitan y sucumben ante las presiones de la vida. Esta realidad se ilustra con el ejemplo de dos personas atrapadas en una violenta tormenta. Una busca refugio en un castillo fortificado, mientras que la otra se resguarda en una frágil choza de paja. No se requiere gran inteligencia para discernir quién resistirá la tormenta. Asimismo, quienes busquen refugio en la guía divina de Allah, el Exaltado, hallarán fortaleza, estabilidad y paz, mientras que quienes confíen en el frágil refugio de los deseos humanos inevitablemente flaquearán y fracasarán en ambos mundos. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 73:

“...Débiles son el perseguidor y el perseguido.”

Así pues, la verdadera seguridad y la paz interior no se hallan en las modas pasajeras de la sociedad, sino en la guía eterna e inquebrantable de Allah, el Altísimo. Quienes reconozcan esta realidad y actúen en consecuencia se verán fortalecidos ante las adversidades de la vida y preparados para el éxito eterno en la otra vida, mediante la consecución de un estado mental y físico equilibrado y la correcta disposición de todo y de todos en su vida. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 74.

«No han valorado a Allah como corresponde. En verdad, Allah es Poderoso y Sublime en Poder».

Por lo tanto, una persona debe aceptar y aplicar las enseñanzas islámicas para su propio beneficio, incluso cuando esto entre en conflicto con sus deseos o inclinaciones personales. Esta obediencia debe abordarse con la misma sabiduría y confianza que la de un paciente que sigue las indicaciones de un médico experto. Al paciente se le pueden recetar medicamentos amargos, restricciones dietéticas estrictas o tratamientos exigentes, pero los cumple plenamente, comprendiendo que las instrucciones del médico tienen como objetivo restaurar y mantener su salud. De igual manera, cuando una persona se somete a la guía de Allah, el Altísimo, e implementa Sus enseñanzas en todos los aspectos de la vida —espiritual, moral y práctico— deposita su confianza en una sabiduría mucho mayor que su propio entendimiento limitado. Así como el paciente finalmente alcanza el bienestar físico y mental mediante el cumplimiento diligente de las recomendaciones médicas, la persona que sigue sinceramente las enseñanzas islámicas logrará un estado mental y físico equilibrado, una adecuada priorización de todos los aspectos de la vida y una paz interior duradera tanto en este mundo como en el Más Allá.

A pesar de las pruebas claras e innegables presentadas en las enseñanzas islámicas, muchos líderes no musulmanes de La Meca, así como muchos de la Gente del Libro residentes en Medina, rechazaron el Islam por envidia del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). No podían tolerar la exaltación de su estatus ni la verdad que transmitía, y su rechazo no se debía a la falta de pruebas, sino a sus propios apegos y ambiciones personales. Es importante destacar que el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) no había estudiado formalmente las escrituras divinas anteriores, un hecho que ellos mismos reconocieron. Por lo tanto, no podía conocer los intrincados detalles mencionados en el Sagrado Corán a menos que le fueran revelados

directamente por Allah, el Altísimo, mediante revelación divina. Capítulo 3, Al-Imran, versículo 44:

“Eso es parte de las noticias de lo oculto que te revelamos [es decir, el Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él]. Y no estabas con ellos cuando escribieron sus plumas para decidir quién de ellos sería responsable de María. Ni estabas con ellos cuando disputaron.”

Además, muchos eruditos de la Gente del Libro reconocieron claramente la veracidad del Islam porque conocían a su Autor, Allah, el Exaltado. También reconocieron la profecía de Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, y reconocieron el Sagrado Corán como una continuación y confirmación del mensaje de Allah, el Exaltado, predicho en sus propias escrituras. Su reconocimiento se basaba tanto en el conocimiento como en la razón, ya que veían en el Islam el cumplimiento de lo que había sido revelado previamente, confirmando que su origen solo podía ser divino. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 20.

“Aquellos a quienes hemos dado la Escritura lo reconocen [el Sagrado Corán] como reconocen a sus [propios] hijos...”

Y el capítulo 2 Al Baqarah, versículo 146:

“Aquellos a quienes dimos la Escritura lo conocen [al profeta Muhammad, la paz sea con él] como conocen a sus propios hijos...”

La gente del Libro albergaba celos hacia el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) porque era descendiente del Santo Profeta Ismael (la paz sea con él), y no de su hermano, el Santo Profeta Isaac (la paz sea con él), de quien ellos mismos descendían. Su identidad religiosa se había entrelazado con la noción de linaje, que creían que les otorgaba superioridad sobre el resto de la humanidad. Aceptar a un Santo Profeta (la paz y las bendiciones sean con él) de un linaje diferente habría destruido este falso sentimiento de superioridad y socavado el falso prestigio que habían construido en torno a la ascendencia.

De igual modo, los no musulmanes de La Meca, maestros de la lengua árabe, reconocieron que el Sagrado Corán no podía ser palabra de un ser creado. Su elocuencia, profundidad y estilo inigualable trascendían la capacidad humana. Además, habían convivido con el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, durante cuarenta años antes de que anunciara su profecía. Conocían su carácter íntimamente y eran plenamente conscientes de que no era un mentiroso. Capítulo 10, Yunus, versículo 16:

“...pues yo había permanecido entre vosotros toda una vida antes de eso. ¿Acaso no vais a razonar?”

Sin embargo, a pesar de este conocimiento, los nobles de La Meca no pudieron aceptarlo. Su orgullo y ambiciones mundanas los cegaron. No podían tolerar la idea de seguir a un hombre que, aunque pertenecía a la más noble de las tribus, había sido criado como un huérfano pobre, sin riquezas ni poder terrenal. Su ansia de liderazgo, control y ganancias materiales los llenó de envidia cuando el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, recibió la profecía y fue elevado a una posición de verdadero liderazgo y superioridad sobre toda la creación. Por lo tanto, su rechazo no se debió a la falta de evidencia o claridad, sino a la arrogancia, los celos y el temor a perder su estatus mundano.

En consecuencia, Allah, el Exaltado, recordó a los líderes de los no musulmanes de La Meca y a la Gente del Libro que, así como Él distribuye todas las cosas en este universo, como la Profecía, no debían permitir que su envidia hacia el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, les impidiera aceptar y actuar según las enseñanzas islámicas. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 75:

“Allah elige entre los ángeles como mensajeros y entre la gente...”

En términos generales, la envidia es un pecado grave que debe evitarse a toda costa. Se considera un pecado grave porque quien la siente, en realidad, desafía el decreto divino de Allah, el Altísimo. Al resentir las bendiciones concedidas a otros, actúa como si Allah, el Altísimo, se hubiera equivocado en la distribución de sus provisiones y favores. Esta actitud no

solo es espiritualmente destructiva, sino que también destruye las buenas obras de uno mismo. Este peligro se advierte explícitamente en un hadiz que se encuentra en Sunan Ibn Majah, número 4210.

Existe, sin embargo, una forma de envidia legítima, que se da cuando uno desea obtener una bendición similar a la de otro sin desear que este pierda lo que ya ha recibido. Incluso este tipo de envidia solo es loable en asuntos religiosos y reprochable en asuntos mundanos. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aclaró en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 1896, que existen dos casos de envidia loable: se puede envidiar a quien usa su conocimiento correctamente y lo enseña a otros, y se puede envidiar a quien adquiere riqueza lícita y la gasta de manera grata a Allah, el Altísimo.

Para evitar caer en la envidia pecaminosa, primero hay que reconocer que se trata de un desafío directo a la sabiduría divina de Allah, el Exaltado. Hay que interiorizar la verdad de que Allah, el Exaltado, concede a cada persona lo que es mejor para ella, aunque no lo perciba de inmediato. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

En lugar de envidiar a los demás, uno debería centrarse en usar sus propias bendiciones de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Este enfoque conduce a un aumento de las bendiciones y a la paz interior en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [en favor]...”

Por el contrario, la envidia desvía a la persona de la obediencia a Allah, el Altísimo, llevándola a malgastar las bendiciones que le han sido concedidas. En consecuencia, experimenta un desequilibrio mental y físico, pierde todo y a todos en su vida, y no se prepara adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto resulta en estrés, dificultades y sufrimiento en ambos mundos, incluso si aparentemente disfruta de ciertos lujos mundanos. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

En cuanto a quien es objeto de envidia, debe permanecer paciente ante el daño verbal o físico de su envidioso, defendiéndose únicamente dentro de los límites del Islam. La verdadera paciencia implica abstenerse de quejarse,

tanto de palabra como de obra, y seguir utilizando las bendiciones recibidas en obediencia a Allah, el Altísimo. Esta es la forma práctica de buscar refugio en Él del daño de la envidia, como se enseña en el capítulo 113 de Al-Falaq, versículos 1 y 5.

“Di: «Me refugio en el Señor del amanecer... y del mal del envidioso cuando envidia.»

De esta manera, Allah, el Exaltado, protege a Sus siervos del daño de la envidia, aunque dicha protección no sea inmediatamente visible para ellos. Su protección se basa en Su sabiduría y conocimiento infinitos, que superan con creces la limitada comprensión humana. Así, se tiene la certeza de que, al evitar la envidia, mostrar gratitud y buscar refugio en Allah, el Exaltado, se alcanzará la paz interior, la estabilidad mental y física, y el éxito en este mundo y en el Más Allá, mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta disposición de todo y de todos en la vida . (Capítulo 22, Al-Hajj, versículos 75-76)

“...En verdad, Allah oye y ve. Él sabe lo que hay delante de ellos y lo que habrá después de ellos...”

Y como Allah, el Exaltado, sabe todas las cosas, Él hará que cada persona sea responsable de sus intenciones, palabras y acciones en ambos mundos. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 76:

“...Y a Allah volverán [todos] los asuntos.”

Por lo tanto, uno debe prepararse para su responsabilidad centrándose en usar correctamente las bendiciones que se le han concedido, tal como se describe en las enseñanzas islámicas, en lugar de observar las bendiciones de los demás. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 77:

“¡Oh vosotros que habéis creído, inclinaos y postraos, adorad a vuestro Señor y haced el bien, para que tengáis éxito!”

Cuando Allah, el Exaltado, se dirige a los creyentes en el Sagrado Corán, su llamado suele estar vinculado a la necesidad de que concreten su fe verbal. Esto se debe a que una mera declaración de creencia, sin las acciones correspondientes, tiene poco valor en el Islam. La verdadera fe no se limita a las palabras; debe manifestarse en obras que reflejen obediencia, sinceridad y devoción. Las acciones sirven como prueba tangible de la fe, la evidencia por la cual el creyente obtiene recompensa y misericordia tanto en este mundo como en el Más Allá. Así como un árbol frutal solo se considera valioso cuando da fruto, la fe también cobra sentido cuando se traduce en buenas obras. Un árbol estéril, a pesar de su apariencia, no ofrece ningún beneficio real; del mismo modo, una fe desprovista de buenas obras no puede sostener ni elevar al creyente. Por lo tanto, el llamado coránico a los creyentes es tanto un recordatorio como un desafío: transformar su testimonio verbal en una realidad vivida, asegurando que su

fe no sea una mera afirmación, sino una fuente de guía, fortaleza y beneficio para sí mismos y para los demás. De este modo, la fe y la acción, juntas, conforman la expresión plena del Islam, que conduce al equilibrio, la paz interior y el éxito eterno. En este caso, Allah, el Exaltado, exhorta a los creyentes a cumplir con las oraciones obligatorias, pues son el pilar central sobre el que giran todas las buenas acciones. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 77:

“¡Oh, vosotros que habéis creído, inclinaos, postraos y adorad a vuestro Señor...!”

Dentro de las enseñanzas islámicas, las oraciones obligatorias ocupan una posición singular y elevada, erigiéndose como el acto primordial de adoración y el pilar central sobre el cual se fundamentan todas las demás buenas obras. Representan la esencia de la fe, enfatizadas repetidamente como el fundamento de la relación de la persona con su Creador. Sin la correcta realización de estas oraciones, no se puede alcanzar la verdadera guía espiritual, pues la oración constituye la conexión espiritual esencial entre el siervo y Allah, el Altísimo. Fomenta la humildad, la sinceridad y la autodisciplina, recordando continuamente al individuo su dependencia de Allah, el Altísimo, y su responsabilidad final en el Día del Juicio. El correcto cumplimiento de las oraciones obligatorias exige una cuidadosa observancia de sus condiciones y normas esenciales, siendo la principal la realización de cada oración dentro de su tiempo prescrito. El Sagrado Corán destaca repetidamente la santidad de estos tiempos señalados, presentando la oración como la prueba más clara de la sumisión genuina y la expresión más vívida de un corazón consagrado a Allah, el Altísimo. Al distribuirse a lo largo del día, las oraciones estructuran el tiempo de la persona, anclando su rutina en el recuerdo y protegiéndola de la negligencia. Cada llamada a la oración

sirve como un recordatorio divino de que la vida es transitoria y que cada momento debe vivirse en conciencia de Allah, el Exaltado, y en preparación para el Día del Juicio. Las oraciones obligatorias son, por lo tanto, mucho más que una serie de movimientos externos; constituyen el fundamento de la fe y la base de todas las buenas obras. Al realizarlas con constancia, la persona alcanza la armonía entre su vida espiritual y física, lo cual fortalece su resolución interior para resistir el pecado y mantenerse firme en la rectitud. Dentro de la estructura de la oración, cada movimiento transmite un profundo significado, reflejando las verdades últimas del Más Allá. Por ejemplo, el simple acto de ponerse de pie refleja la postura que todos los seres adoptarán cuando comparezcan ante Allah, el Exaltado, para ser juzgados. (Capítulo 83, Al-Mutaffifin, versículos 4-6).

“¿Acaso no piensan que resucitarán? ¿Para un Día grandioso, el Día en que la humanidad comparecerá ante el Señor de los mundos?”

De manera similar, cuando una persona se inclina durante la oración, este gesto sirve como una profunda reflexión sobre las incontables almas que enfrentarán severo reproche y profundo arrepentimiento en el Día del Juicio por haberse negado a inclinarse ante Allah, el Exaltado, durante sus vidas terrenales. Capítulo 77 Al Mursalat, versículo 48:

“Y cuando se les dice: «Inclínense [en oración]», no se inclinan.”

Este versículo constituye una severa advertencia para aquellos cuya obediencia a los mandamientos de Allah, el Exaltado, fue inconsistente y selectiva durante su vida. Además, el acto de postración realizado durante la oración sirve como un poderoso recordatorio del inevitable Día en que a toda alma se le ordenará postrarse ante Allah, el Exaltado. En ese Día, aquellos que deliberadamente descuidaron este acto esencial de sumisión en su vida terrenal —revelando así su habitual desprecio por Sus mandamientos— se verán incapaces de postrarse, por mucho que lo deseen. Capítulo 68 Al-Qalam, versículos 42-43.

"El día en que las cosas se pongan difíciles, se les invitará a postrarse, pero se les impedirá hacerlo. Sus ojos se ensombrecerán, la humillación los cubrirá. Y antes se les invitaba a postrarse estando sanos."

En última instancia, el acto de arrodillarse en oración sirve como un solemne e imponente presagio de la postura que cada alma adoptará ante Allah, el Exaltado, en el Día del Juicio: una postura definida por la profunda humildad y la reverente sumisión mientras espera el decreto final de su destino eterno. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 28:

"Y verás a todas las naciones arrodilladas [por el miedo]. A cada nación se le pedirá cuentas de sus actos [y se le dirá]: «Hoy recibirás la recompensa por lo que solías hacer»."

Quien realiza sus oraciones con plena reflexión sobre estas profundas verdades eleva su adoración a su forma más auténtica y significativa. Esta profunda conciencia asegura que la obediencia a Allah, el Exaltado, trascienda los momentos de la oración misma, impregnando la conducta del individuo y guiando sus acciones entre cada acto de adoración. Capítulo 29 Al Ankabut, versículo 45.

“...En efecto, la oración prohíbe la inmoralidad y la maldad...”

Es esencial una obediencia tan completa a Allah, el Exaltado. Esto exige que la persona utilice todas las bendiciones que se le han concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 77:

“...adorad a vuestro Señor y haced el bien...”

Como se ha comentado, es fundamental reconocer que la adoración a Allah, el Altísimo, va mucho más allá de los actos rituales de devoción, como las oraciones obligatorias. La verdadera adoración implica la obediencia a Él en toda circunstancia y en el uso de cada bendición que ha concedido, tal como se describe en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). La fe confinada al corazón, sin acciones, tiene poco valor en el Islam, pues la obediencia es algo tangible que debe demostrarse mediante buenas obras realizadas

únicamente por la causa de Allah, el Altísimo. Quienes actúan con motivos ocultos, buscando reconocimiento o beneficio mundano, no serán recompensados por Él. Esta realidad se destaca en un hadiz que se encuentra en Jami' At-Tirmidhi, número 3154.

La obediencia a Allah, el Altísimo, también exige cumplir con las diversas dimensiones del Sagrado Corán. La primera es recitarlo con precisión y constancia, preservando sus palabras con esmero. La segunda es comprender sus enseñanzas a través de fuentes e instructores confiables, asegurando una comprensión sólida. La tercera y más crucial dimensión es aplicar sus enseñanzas con la sincera intención de complacer a Allah, el Altísimo. Un musulmán devoto antepone la guía del Sagrado Corán a sus deseos personales, cultivando su carácter de acuerdo con sus principios. Este fue el ejemplo del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, cuya conducta fue descrita como la encarnación del Sagrado Corán, como se menciona en un hadiz de Sunan Abu Dawud, número 1342. Para honrar verdaderamente el Sagrado Corán, es necesario comprometerse con él con seriedad, esforzándose por comprender y aplicar sus enseñanzas en su totalidad, independientemente de si coinciden con las inclinaciones personales. La adhesión selectiva —escoger solo aquellos mandamientos o prohibiciones que se ajustan a las preferencias de uno— revela una falta de sinceridad e impide beneficiarse plenamente de su profunda sabiduría. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

También es esencial reconocer que, si bien el Sagrado Corán ofrece soluciones para las dificultades mundanas, su propósito no se limita a ello. No debe tratarse como una herramienta para recitarse solo en momentos de aflicción y luego dejarse de lado una vez encontrado el alivio. Su propósito principal es guiar a la humanidad hacia la paz interior en ambos mundos. Ignorar este objetivo fundamental y emplearlo únicamente para asuntos y deseos mundanos es usarlo indebidamente, como quien compra un automóvil con muchas prestaciones pero sin motor, lo que lo incapacita para cumplir su verdadero propósito. Tal enfoque revela una falta de compromiso genuino con el Sagrado Corán. Por el contrario, quienes se involucran con él sinceramente —recitándolo, comprendiéndolo y aplicando sus enseñanzas con constancia— encontrarán en él una fuente de sanación, misericordia, fortaleza y guía en todos los aspectos de la vida, que los conducirá a la paz en este mundo y al éxito eterno en el Más Allá, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 77:

“...adora a tu Señor y haz el bien, para que tengas éxito.”

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 77:

“...y hacer el bien...”

Dado que el mandato de hacer el bien no se limita a una forma específica, nadie tiene excusa para descuidarlo. Allah, el Exaltado, ha concedido bendiciones a cada individuo, sean muchas o pocas, y se espera que cada uno las utilice en Su obediencia, tal como se indica en la guía divina. Lamentablemente, algunas personas adoptan una característica que les impide progresar en la rectitud: comparan sus circunstancias con las de quienes parecen tener un camino más fácil, y luego usan esta comparación como excusa para disminuir su propio esfuerzo. Por ejemplo, una persona que trabaja a tiempo completo puede justificar su falta de esfuerzo en la obediencia a Allah, el Exaltado, comparándose con alguien que trabaja a tiempo parcial, alegando que este último tiene más tiempo libre para dedicarlo a la adoración y las buenas obras. De igual modo, una persona con recursos limitados puede abstenerse de dar caridad observando a quienes tienen mayor riqueza y razonando que los ricos pueden dar con más facilidad. Tales excusas pueden tranquilizar la conciencia temporalmente, pero no reportan ningún beneficio ni en este mundo ni en el venidero.

Allah, el Altísimo, no exige que las personas actúen según los recursos de otros; solo exige que actúen según los suyos. Un trabajador a tiempo completo puede dedicar su tiempo libre a la obediencia a Allah, el Altísimo, aunque sea menos que el de un trabajador a tiempo parcial. Las acciones del trabajador a tiempo parcial no influyen en la responsabilidad del trabajador a tiempo completo. Asimismo, quien tenga recursos limitados debe dar caridad según sus posibilidades, aunque sea mucho menor que la que pueden ofrecer los ricos, pues Allah, el Altísimo, juzgará a cada persona por sus propias acciones, no por los logros ajenos.

Este principio se aplica a todos los aspectos de la vida. No se espera que una persona con conocimientos limitados enseñe al nivel de un erudito, sino

que actúe en función de lo que sabe y comparta lo poco que pueda. No se espera que una persona con salud o fuerza limitadas realice las mismas acciones que alguien físicamente fuerte, sino que se esfuerce dentro de sus posibilidades. En todos los casos, el criterio no es la comparación con los demás, sino la sinceridad y el esfuerzo según la propia capacidad.

Por lo tanto, las personas deben abandonar estas excusas inútiles y concentrarse en obedecer a Allah, el Exaltado, utilizando correctamente las bendiciones que Él les ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Al hacerlo, encontrarán fortaleza, equilibrio y paz interior, preparándose adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. El verdadero éxito no reside en compararse con los demás, sino en esforzarse sinceramente con los recursos y las oportunidades que Allah, el Exaltado, ha puesto a su alcance. Esta mentalidad transforma incluso las pequeñas acciones en grandes actos de adoración, mientras que las excusas solo conducen al estancamiento y la pérdida. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 78:

“Y esfuérzate por Allah con el esfuerzo que le corresponde...”

En un hadiz del Sahih Muslim, número 159, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) ofreció un consejo breve pero trascendental. Instruyó a la gente a declarar sinceramente su fe en Allah, el Altísimo, y a mantenerse firmes en ella. Esta afirmación, aunque concisa, encierra la esencia misma de la fe, pues creer no es solo cuestión de palabras, sino un compromiso de por vida que debe demostrarse mediante acciones constantes y una devoción sincera.

Mantenerse firme en la fe significa esforzarse por obedecer a Allah, el Exaltado, en todos los aspectos de la vida. Requiere cumplir con las obligaciones que le conciernen directamente, como la oración, el ayuno y el recuerdo, así como con las que conciernen a las personas, como la honestidad, la bondad, la justicia y el cumplimiento de las responsabilidades depositadas en nosotros. También implica abstenerse de lo prohibido, ya sean pecados cometidos en privado entre una persona y Allah, el Exaltado, o aquellos que perjudican a otros. La firmeza requiere, además, paciencia ante el destino, confiando en que el decreto de Allah, el Exaltado, es siempre el mejor, incluso cuando parezca lo contrario. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

La verdadera firmeza solo se alcanza siguiendo el camino del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, pues él fue la encarnación viviente del Sagrado Corán. Capítulo 3 Al Imran, versículo 31:

"Di: 'Si amáis a Allah, seguidme, y Allah os amará y os perdonará vuestros pecados...'"

Parte de la firmeza consiste en evitar tanto las formas mayores como las menores de politeísmo. El politeísmo mayor implica adorar cualquier cosa que no sea Allah, el Altísimo, mientras que el politeísmo menor consiste en realizar buenas obras para presumir o buscar la aprobación de los demás. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió sobre esto en un hadiz que se encuentra en Sunan Ibn Majah, número 3989. Por lo tanto, un aspecto clave de la firmeza es asegurar que cada acción se realice con sinceridad únicamente para Allah, el Altísimo.

La firmeza también implica reconocer que la obediencia a Allah, el Exaltado, debe primar sobre el propio placer o el de los demás. Si una persona desobedece a Allah, el Exaltado, para satisfacer sus propios deseos o ganarse la aprobación de la gente, debe recordar que ni sus deseos ni los demás la protegerán del juicio de Allah, el Exaltado. En cambio, quien obedece sinceramente a Allah, el Exaltado, encontrará Su protección en toda circunstancia, aunque esta no sea inmediatamente evidente.

Permanecer firme no significa alcanzar la perfección, pues los seres humanos están destinados a cometer errores. Significa, más bien, esforzarse por mantenerse íntegro, arrepentirse sinceramente cuando uno falla y seguir adelante en obediencia. Capítulo 41 Fussilat, versículo 6:

“...así que dirígete directamente a Él y busca su perdón...”

El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, también aconsejó borrar los pecados con buenas obras, como se registra en Jami' At-Tirmidhi, número 1987, y les recordó en Muwatta Malik, Libro 2, Hadiz 37, que deben esforzarse por mantenerse firmes, aunque nunca lo logren a la perfección. Lo que se requiere no es la perfección, sino un esfuerzo sincero dentro de la capacidad que Allah, el Exaltado, ha otorgado a cada persona.

Es importante reconocer que la firmeza en las acciones externas no se logra sin purificar primero el corazón. Como enseñó el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) en Sunan Ibn Majah, número 3984, los miembros del cuerpo solo actuarán con rectitud si el corazón es puro. La purificación del corazón se logra mediante el estudio y la práctica del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Un corazón puro produce palabras puras, y por eso el control de la lengua es esencial para la firmeza. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) enfatizó esto en Jami' At-Tirmidhi, número 2407, enseñando que sin el cuidado de la lengua, la verdadera obediencia a Allah, el Altísimo, es imposible.

Finalmente, si surge alguna deficiencia en la firmeza, el remedio es el arrepentimiento sincero ante Allah, el Altísimo, y pedir perdón a quienes hayan vulnerado sus derechos. De este modo, la firmeza no es un estado estático, sino un camino continuo de esfuerzo, fracasos, arrepentimiento y nuevo esfuerzo. Es este compromiso constante el que define la verdadera fe y garantiza la paz interior en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta integración de todo y de todos en la vida. Capítulo 46, Al-Ahqaf, versículo 13.

“En verdad, quienes hayan dicho: «Nuestro Señor es Allah», y luego se hayan mantenido en el camino recto, no tendrán temor alguno ni se afligirán.”

Capítulo 22 Al Hajj, versículo 78:

“Y esfuérzate por Allah con el esfuerzo que le corresponde. Él te ha elegido...”

Dado que Allah, el Exaltado, ha honrado a los musulmanes con la responsabilidad de representarlo en la Tierra, deben cumplir con este deber con sinceridad y diligencia. Esto requiere no solo aprender las enseñanzas del Islam, sino también encarnarlas en la vida diaria, de modo que sus acciones y palabras reflejen la verdad y la belleza de la religión. De esta manera, tanto los no musulmanes como los demás musulmanes aprenden las enseñanzas correctas del Islam a través de ejemplos vivos, en lugar de palabras vacías. Cuando los musulmanes no representan correctamente a Allah, el Exaltado, las consecuencias son graves. Su mala conducta desalienta a otros a aceptar o actuar según las enseñanzas islámicas y abre la puerta a las críticas contra Allah, el Exaltado, el Sagrado Corán y el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. La culpa de tal mala representación recae sobre quienes descuidaron su deber, y serán responsables de esta falta en ambos mundos. Por lo tanto, la responsabilidad de la representación no es un asunto trivial. Es una

confianza que requiere sinceridad, coherencia y humildad. Todo musulmán debe recordar que su comportamiento no solo refleja su persona, sino también la fe que profesa. Al esforzarse por vivir según el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), garantizan su propia responsabilidad y se convierten en guía e inspiración para los demás.

Además, Allah, el Exaltado, ha dejado claro que no impone a ningún alma una carga superior a su capacidad. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 286:

“Allāh no exige a nadie más de lo que puede soportar...”

Y el capítulo 22 de Al Hajj, versículo 78:

“... y no te ha puesto ninguna dificultad en la religión...”

Este principio elimina cualquier posible excusa que una persona pudiera intentar usar para justificar el descuido de sus responsabilidades. Ningún musulmán puede alegar que el deber de representar a Allah, el Exaltado, ante el mundo exterior, o las demás obligaciones que se le han encomendado cumplir en relación con Él y con los demás, están más allá de su capacidad. Cada mandato se ha adaptado a la capacidad humana, y

por lo tanto, cada individuo es plenamente responsable de su respuesta. Es esencial abandonar la actitud complaciente y perezosa de afirmar que uno «hace lo mejor que puede» cuando en realidad no se está esforzando con sinceridad. Si una persona se esforzara genuinamente con los medios y la capacidad que Allah, el Exaltado, le ha concedido, sin duda cumpliría con los deberes que se esperan de ella. Alegar esfuerzo sin verdadero empeño no es más que autoengaño, una forma de tranquilizar la conciencia mientras se persiste en la negligencia. Por lo tanto, uno debe adoptar la actitud correcta: una de sinceridad, determinación y responsabilidad. Deben reconocer que las excusas no serán aceptadas ni en este mundo ni en el venidero, pues Allah, el Altísimo, conoce la realidad de cada corazón y el alcance de cada esfuerzo. En el Día del Juicio, nadie podrá escudarse en la incapacidad ni en comparaciones con otros, ya que cada persona será juzgada según sus propios medios y oportunidades. La persona sabia, entonces, es aquella que reconoce esta verdad y se esfuerza por cumplir con sus obligaciones con la fuerza, el tiempo y los recursos que se le han concedido. Al hacerlo, no solo se protege de la culpa, sino que también alcanza la paz interior, el equilibrio en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá, mediante un estado mental y físico armonioso y una correcta disposición de todo y de todos en su vida.

Allah, el Exaltado, recuerda entonces a los descendientes del Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él: a los no musulmanes de La Meca y a la gente del Libro en Medina, y por extensión a toda la humanidad, que cumplan correctamente el legado de sus antepasados, aceptando el Islam y practicándolo. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 78:

“... la religión de vuestro padre, Abraham. Él os llamó “musulmanes” mucho antes y en esta [revelación]...”

De hecho, ambos grupos —los idólatras de La Meca y la Gente del Libro en Medina— afirmaban defender el noble legado del Santo Profeta Ibrahim, la paz sea con él, aunque sus acciones contradecían claramente su ejemplo y enseñanzas. Su desobediencia alcanzó su punto álgido cuando rechazaron el Islam, a pesar de reconocer su veracidad. Los idólatras de La Meca habían convivido con el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, durante cuarenta años antes de que recibiera la profecía. Habían sido testigos directos de su honestidad, integridad y noble carácter, y por lo tanto sabían con certeza que no era un mentiroso. Capítulo 10 de Yunus, versículo 16:

“...pues yo había permanecido entre vosotros toda una vida antes de eso. ¿Acaso no vais a razonar?”

Además, como maestros de la lengua árabe, comprendieron plenamente que el Sagrado Corán no podía ser obra de un ser humano; su elocuencia, profundidad y poder trascendían con creces la capacidad de cualquier ser creado. Es importante recordar también que el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, no tuvo contacto directo con las escrituras divinas anteriores, un hecho reconocido tanto por la Gente del Libro como por los no musulmanes de La Meca. Nunca estudió estas escrituras ni recibió enseñanzas de nadie familiarizado con ellas. Su vida antes de la profecía se caracterizó por la sencillez, la integridad y un completo desapego de las actividades académicas o literarias. Esta realidad confirma aún más el origen del Sagrado Corán en Allah, el Exaltado. La profundidad de su contenido, su precisa narración de revelaciones

anteriores, su corrección de distorsiones y su presentación de verdades universales demuestran que solo pudo provenir de Allah, el Exaltado, cuyo conocimiento abarca todas las cosas. Capítulo 29, Al-Ankabut, versículo 48:

“Y no recitaste delante de ella ninguna Escritura, ni escribiste ninguna con tu mano derecha. De otro modo, los falsificadores habrían tenido motivos para dudar.”

Además, los sabios de la Gente del Libro reconocieron el Sagrado Corán como verdad divina porque conocían a su Autor, Allah, el Exaltado. También reconocieron la veracidad del Islam, ya que tanto el Sagrado Corán como el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, habían sido mencionados claramente en sus propias escrituras. Capítulo 6 Al-An'am, versículo 20:

“Aquellos a quienes hemos dado la Escritura lo reconocen [el Sagrado Corán] como reconocen a sus [propios] hijos...”

Y el capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 146:

“Aquellos a quienes dimos la Escritura lo conocen [al profeta Muhammad, la paz sea con él] como conocen a sus propios hijos...”

Por lo tanto, los musulmanes no deben caer en el mismo error que estos dos grupos: enorgullecerse de ser seguidores del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) y, al mismo tiempo, descuidar su ejemplo de obediencia constante y sincera a Allah, el Altísimo. El verdadero amor y la lealtad al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) se demuestran no con meras afirmaciones ni con la identidad cultural, sino mediante la adhesión genuina a sus enseñanzas. Esto significa utilizar cada bendición recibida de una manera que agrade a Allah, el Altísimo, tal como se indica en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Mediante esta obediencia, se honra el verdadero legado del Santo Profeta Ibrahim y del último Mensajero, Muhammad (la paz y las bendiciones sean con ambos).

Dado que el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, testificará a favor y en contra de su nación en el Día del Juicio, es imperativo que cada musulmán adopte la actitud correcta para que su testimonio sea a su favor y no en su contra. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 78:

“...para que el Mensajero sea testigo sobre vosotros...”

Y Capítulo 25 Al Furqan, versículo 30:

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se dirige específicamente a los musulmanes, pues son la comunidad que ha reconocido y aceptado el Sagrado Corán. Los no musulmanes, al no haber aceptado su guía, no pueden considerarse como quienes lo abandonan. Por lo tanto, la advertencia es particularmente severa para aquellos que profesan la fe pero descuidan el Libro que dicen seguir. El destino de todo musulmán contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifique ese Día es claro y funesto.

Por esta razón, no basta con declarar la fe verbalmente. Es necesario respaldar esa declaración con una obediencia constante, utilizando las bendiciones que Allah, el Exaltado, ha concedido de acuerdo con las enseñanzas islámicas. La fe sin obras no es más que palabras vacías, y las palabras por sí solas no eximen de responsabilidad. El creyente debe esforzarse por vivir según el Sagrado Corán, encarnando su guía en la adoración, el carácter y el trato con los demás, y resistiendo la tentación de tratarlo como un libro para recitar en momentos de dificultad pero abandonado en la vida diaria.

Solo cuando la fe se une a la acción sincera se puede esperar la intercesión del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esperar su intercesión descuidando la obediencia es autoengaño, pues la

intercesión es un privilegio concedido a quienes se esfuerzan, no una garantía para los negligentes. Así, el sabio reconoce que su salvación depende de alinear sus palabras con sus obras, sus acciones externas con la sinceridad interior y su vida con las enseñanzas islámicas. De este modo, se preparan para el Día en que el testimonio del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, será un gran honor o una gran pérdida.

Como se mencionó anteriormente, uno de los deberes fundamentales de todo aquel que sigue el Islam es representarlo fielmente ante la humanidad a través de sus acciones, carácter y conducta. Esta responsabilidad va más allá de las palabras o las declaraciones de fe; exige que las personas implementen prácticamente las enseñanzas del Islam en todos los aspectos de su vida: en sus relaciones, moral y comportamiento social. El ejemplo colectivo de tales personas constituye un testimonio vivo de la verdad, la sabiduría y la misericordia contenidas en la guía divina. El Sagrado Corán establece que los seguidores del Islam darán testimonio ante otras naciones, atestiguando que el mensaje de la verdad les fue transmitido. Por lo tanto, si quienes afirman seguir el Islam no cumplen ni encarnan sus enseñanzas, no tendrán excusa válida ante Allah, el Altísimo, cuando otras naciones declaren en el Día del Juicio que nunca se les presentó la guía correcta. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 78:

“... y podréis ser testigos ante el pueblo...”

Esta inmensa responsabilidad subraya la necesidad de sinceridad y coherencia en la fe. Cada persona debe asegurarse de que sus palabras

concuermen con sus actos y que su conducta refleje la belleza y el equilibrio de las enseñanzas divinas. Cuando las personas viven según estos principios, no solo fortalecen su propia fe, sino que también sirven de guía para los demás. Por el contrario, no hacerlo no solo menoscaba su propia posición, sino que también tergiversa el mensaje que dicen defender, lo que conlleva rendir cuentas ante Allah, el Altísimo, por descuidar un deber tan sagrado. Allah, el Altísimo, advierte sobre el incumplimiento de este deber alentando a los musulmanes a establecer los dos pilares centrales del Islam, en torno a los cuales giran todas las buenas obras. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 78:

“... Así pues, establezcan la oración y den el azaque...”

El Sagrado Corán destaca constantemente la inmensa importancia de las oraciones obligatorias, presentándolas como la principal manifestación externa de la fe de una persona en Allah, el Exaltado. Distribuidas a lo largo del día, estas oraciones funcionan como recordatorios continuos del Día del Juicio, cultivando en el corazón una conciencia constante de la responsabilidad final. Mediante este ritmo constante de adoración, la vida del creyente se estructura en torno al recuerdo, la humildad y la vigilancia espiritual. Por consiguiente, las oraciones obligatorias no solo constituyen el pilar central de la fe, sino también el fundamento esencial sobre el que se asientan todas las buenas obras. Guían al creyente hacia una vida regida por la atención plena a Allah, el Exaltado, y la sincera preparación para la otra vida. De hecho, cada movimiento dentro de la oración simboliza una dimensión de ese Gran Día; por ejemplo, el acto de ponerse de pie representa la postura en la que toda la humanidad se presentará un día ante Allah, el Exaltado, esperando Su juicio. Capítulo 83 Al-Mutaffifin, versículos 4-6.

“¿Acaso no piensan que resucitarán? ¿Para un Día grandioso, el Día en que la humanidad comparecerá ante el Señor de los mundos?”

De manera similar, cuando una persona realiza el acto de inclinarse durante la oración, este gesto sirve como un profundo recordatorio de las innumerables personas que enfrentarán reproche y arrepentimiento en el Día del Juicio por haberse negado a inclinarse ante Allah, el Exaltado, durante su vida terrenal. Capítulo 77 Al Mursalat, versículo 48:

“Y cuando se les dice: «Inclínense [en oración]», no se inclinan.”

Este acto subraya la admonición de Allah, el Exaltado, dirigida a quienes no se sometieron de todo corazón a la obediencia a Allah, el Exaltado, en todos los aspectos de sus vidas. Sirve como un solemne recordatorio de que la verdadera fe no es parcial ni selectiva, sino una completa entrega a Su voluntad en todos los asuntos. Además, cuando un creyente se postra durante la oración, esta postura sagrada evoca el recuerdo del Día en que a todos se les ordenará postrarse ante Allah, el Exaltado. En ese Día, quienes descuidaron este acto durante su existencia terrenal —demostrando así su falta de voluntad para obedecerle en toda circunstancia— se verán incapaces de postrarse, a pesar de su abrumador deseo de hacerlo. Capítulo 68 Al-Qalam, versículos 42-43.

"El día en que las cosas se pongan difíciles, se les invitará a postrarse, pero se les impedirá hacerlo. Sus ojos se ensombrecerán, la humillación los cubrirá. Y antes se les invitaba a postrarse estando sanos."

Finalmente, el acto de arrodillarse durante la oración sirve como un solemne recordatorio de la postura que cada individuo inevitablemente adoptará ante Allah, el Exaltado, en el Día del Juicio: una postura caracterizada por profunda humildad, reverente aprensión y temor reverente mientras espera la declaración de su destino eterno. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 28:

"Y verás a todas las naciones arrodilladas [por el miedo]. A cada nación se le pedirá cuentas de sus actos [y se le dirá]: «Hoy recibirás la recompensa por lo que solías hacer»."

Quien realiza sus oraciones con profunda reflexión sobre estas enseñanzas, las establece en su forma más auténtica. Tal profundidad de contemplación asegura que su obediencia a Allah, el Exaltado, trascienda los límites de la oración misma, moldeando su carácter, refinando su conducta y guiando sus decisiones entre cada acto de adoración. Capítulo 29, Al-Ankabut, versículo 45.

"...En efecto, la oración prohíbe la inmoralidad y la maldad..."

Tal obediencia exige que la persona utilice las bendiciones recibidas de manera que agraden a Allah, el Altísimo, en plena conformidad con la guía del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 78:

“... y dar el zakat...”

La caridad obligatoria representa solo una pequeña parte de la riqueza de una persona y se exige únicamente al alcanzar un umbral mínimo fijo. Sin embargo, su significado espiritual y social es inmenso. Uno de sus principales objetivos es recordar al creyente que su riqueza no es una posesión absoluta, sino un fideicomiso: una bendición creada y otorgada por Allah, el Exaltado, de la cual es responsable. Si realmente le perteneciera, tendría completa libertad para usarla como quisiera; sin embargo, al ser un fideicomiso divino, debe gastarse de acuerdo con Su voluntad y mandamientos. En verdad, toda bendición —ya sea riqueza, salud, intelecto o influencia— es un préstamo de Allah, el Exaltado, confiado a cada individuo por un tiempo limitado. El pago de este fideicomiso no significa devolver la bendición en sí, sino usarla de maneras que se alineen con la aprobación divina. Cuando uno cumple con este fideicomiso, su riqueza se convierte en una fuente de purificación, protección y recompensa. Por el contrario, quien no reconoce esta realidad —acaparando o malgastando su riqueza como si fuera solo suya— termina perjudicándose a sí mismo.

Quien no da la caridad obligatoria es advertido especialmente de graves consecuencias, pues tal negligencia es tanto un acto de ingratitud como una forma de injusticia. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) lo ilustró vívidamente en un hadiz que se encuentra en Sahih Bujari , número 1403, donde afirmó que quien descuide su caridad obligatoria se encontrará el Día del Juicio con una gran serpiente venenosa que se enroscará a su alrededor y lo morderá continuamente como castigo. Esta cruda imagen sirve como una solemne advertencia: la riqueza es tanto una bendición como una prueba. Capítulo 3, Al-Imran, versículo 180.

«Y que quienes retienen [con avaricia] lo que Allah les ha concedido de Su generosidad no piensen jamás que es mejor para ellos. Al contrario, es peor. El Día de la Resurrección, lo que retuvieron les será aprisionado por el cuello...»

Cuando se usa correctamente, eleva espiritualmente a la persona, fortalece los lazos de compasión dentro de la comunidad y asegura una inmensa recompensa en el Más Allá. Sin embargo, cuando se acapara o se usa mal, se convierte en fuente de tormento y pérdida.

Ni siquiera en este mundo, la riqueza retenida injustamente o gastada irreflexivamente trae paz. Engendra ansiedad, codicia e insatisfacción perpetua, privando al alma de serenidad. En lugar de servir como medio de seguridad y consuelo, se convierte en fuente de desequilibrio: perturba el corazón, nubla el juicio y corrompe las prioridades. Quienes actúan así abusan de las bendiciones recibidas, sin prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Aunque exteriormente disfruten de lujos

mundanos, interiormente permanecen agobiados por la inquietud y el descontento. En definitiva, al descuidar sus obligaciones para con Allah, el Altísimo, cambian la paz eterna por un placer fugaz y el éxito duradero por una ilusión engañosa. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

La verdadera prosperidad, por lo tanto, no reside en la abundancia de riquezas sino en su uso legítimo: en la gratitud, la generosidad y la obediencia a Allah, el Exaltado.

Cuando una persona establece firmemente los dos pilares centrales sobre los que giran todas las buenas acciones —las oraciones obligatorias y la caridad obligatoria—, crea la base para una obediencia verdadera y constante a Allah, el Exaltado. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 78:

“... Así pues, establezcan la oración, den el azaque y aférrense a Allah...”

Las oraciones obligatorias conectan directamente al individuo con su Creador, sirviendo como un recordatorio constante de su grandeza, misericordia y autoridad sobre todos los asuntos. Mediante la oración, la persona mantiene la conciencia espiritual, la disciplina y la humildad, asegurando que su corazón permanezca puro y enfocado en la guía divina a lo largo de las diversas circunstancias de la vida.

De igual modo, la caridad obligatoria fomenta la compasión, la generosidad y la responsabilidad social. Purifica la riqueza de la codicia y el egoísmo, a la vez que apoya a los necesitados, fortaleciendo así los lazos de la comunidad y la justicia. Cuando estos dos pilares se mantienen adecuadamente —la oración como el acto que perfecciona la relación entre la persona y Allah, el Altísimo, y la caridad como el acto que perfecciona su relación con los demás—, todo el marco de la adoración y la buena conducta se armoniza naturalmente. Mediante este equilibrio, la persona aprende a adorar a Allah, el Altísimo, correctamente en toda circunstancia —ya sea en tiempos de prosperidad o adversidad, prosperidad o dificultad— asegurando que cada acción esté guiada por la fe, la compasión y la sinceridad. De esta manera, el establecimiento de la oración y la caridad se convierte en la clave para lograr la armonía entre las responsabilidades espirituales, morales y sociales, conduciendo finalmente a una vida de paz interior y aceptación divina, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en la vida. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 78:

“... y aferraos a Allah. Él es vuestro protector; ¡y excelente es el protector, y excelente es el auxiliador!”

Por lo tanto, una persona debe adoptar y aplicar las enseñanzas islámicas para su propio beneficio, incluso cuando esto entre en conflicto con sus deseos personales. Su enfoque debe ser similar al de un paciente sabio que sigue el consejo médico, comprendiendo que los medicamentos amargos y una dieta estricta, aunque desagradables, son en última instancia para su bienestar. De la misma manera, quien sigue la guía islámica alcanzará un estado mental y físico equilibrado y priorizará adecuadamente todo y a todos en su vida. Esto se debe a que solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento integral necesario para guiar a una persona hacia este equilibrio. La sociedad humana, a pesar de toda su investigación científica y experiencia en salud mental y física, no puede lograr el mismo resultado. El consejo que ofrece la sociedad es inherentemente limitado, condicionado por el conocimiento, la experiencia, la previsión y los prejuicios personales. No puede prevenir todas las formas de estrés, ni puede garantizar que una persona ubique sus relaciones, responsabilidades y recursos en el contexto adecuado. Solo Allah, el Exaltado, posee este conocimiento perfecto, y lo ha puesto al alcance de la humanidad a través del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Las consecuencias de seguir o ignorar la guía islámica son evidentes en la vida de las personas. Así como los pacientes pueden confiar en un médico sin comprender completamente la ciencia detrás de su receta, se invita a los seres humanos a reflexionar sobre las enseñanzas islámicas para reconocer su profunda sabiduría. Allah, el Exaltado, no pide obediencia ciega; más bien, anima a las personas a acercarse a Su guía con una mente abierta e imparcial, permitiéndoles discernir la verdad a partir de pruebas claras. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Además, como solo Allah, el Exaltado, gobierna los corazones espirituales —la morada de la paz interior—, solo Él decide quién la alcanza. Capítulo 53, An-Najm, versículo 43.

“Y es Él quien hace reír y llorar.”

Por lo tanto, queda claro que la paz interior se concede únicamente a quienes emplean correctamente las bendiciones otorgadas por Allah, el Exaltado, de acuerdo con las enseñanzas islámicas. Al seguir esta guía, la persona no solo armoniza su vida con la sabiduría divina, sino que también alcanza la tranquilidad tanto en su existencia espiritual como terrenal, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta disposición de todo y de todos en su vida. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Toda alabanza pertenece a Allah, Señor de los mundos, y que la paz y las bendiciones sean con Su último Mensajero, Muhammad, su noble Familia y sus Compañeros.

Capítulo 23 – Al Mu'minun, Versículos 1-118 de 118

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾

وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾

وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾

وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾

إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ
مَلُومِينَ ﴿٦﴾

فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾

أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾

الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾

ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾

ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا
الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ
فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾

ثُمَّ إِنَّا كُمْ بِعَدَدِ ذَٰلِكَ لَمِيتُونَ ﴿١٥﴾

ثُمَّ إِنَّا كُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَبْعَثُونَ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ
غَافِلِينَ ﴿١٧﴾

وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ
لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾

فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَحِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا
تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدَّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكْلِينَ ﴿٢٠﴾

وَلِإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ
كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾

وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَنْقُورُونَ ﴿٢٣﴾

فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فترَبَّصُوا بِهِ ۚ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾

قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴿٢٦﴾

فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَوَحِّينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ ۖ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۖ إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾

وقُلْ رَبِّ انزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾

ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾

فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾

وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِلْقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾

وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿٣٤﴾

أَيَعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ تُخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾

﴿٣٦﴾ هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ

إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾

إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾

قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٣٩﴾

قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴿٤٠﴾

فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ﴿٤٣﴾

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلًّا مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ
بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾

ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٤٥﴾

إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾

فَقَالُوا أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِيدُونَ ﴿٤٧﴾

فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

وَجَعَلْنَا آيَاتِنَا مَرَمِّمَةً وَأَيَّةً وَءَاوَيْنَهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ
وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾

يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
عَلِيمٌ ﴿٥١﴾

وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾

فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾

فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَاتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾

أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾

نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾

إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾

وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾

وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾

أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾

وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٦٣﴾

حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ ﴿٦٤﴾

لَا تَجْعَرُوا أَلْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ ﴿٦٥﴾

قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكِرُونَ ﴿٦٦﴾

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سِمِرَاتُهَا جُؤُونَ ﴿٦٧﴾

أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾

أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٦٩﴾

أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾

وَلَوْ أَتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾

أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رَيْكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزْقِينَ ﴿٧٢﴾

وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾

وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ﴿٧٤﴾

﴿٧٥﴾ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾

وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَنْضَعُونَ ﴿٧٦﴾

حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾

وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾

بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالِ الْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾

قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذْنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾

لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِن هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾

قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْقِطُ ﴿٨٧﴾

قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ
إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾

بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾

مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ
بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾

عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾

قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾

رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾

وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٩٥﴾

أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾

وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾

لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾

فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾

تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾

أَلَمْ تَكُنْ أَتَىٰ تُنَلِّيٰ عَلَيْهِمْ فَكُتُّمْ بِهَا تُكْذِبُونَ ﴿١٠٥﴾

قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾

رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾

قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ ﴿١٠٨﴾

إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١٠٩﴾

فَاتَّخَذَتْهُمْ سَخِرَاتٍ حَتَّىٰ أَنْسَوَكُم ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ
تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾

إِنِّي جَزَيْتَهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾

قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾

قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْئَلِ الْعَادِينَ ﴿١١٣﴾

قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾

فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾

وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ
رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾

وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١١٨﴾

“Sin duda, los creyentes habrán triunfado:

Aquellos que durante su oración se muestran humildemente sumisos

Y aquellos que se apartan de la mala palabra

Y aquellos que observan el zakat

Y aquellos que guardan sus partes íntimas

Excepto sus esposas o aquellas que sus esclavas posean, pues, en verdad, ellas no serán culpadas.

Pero quienes busquen ir más allá, esos son los transgresores.

Y aquellos que son fieles a sus compromisos y promesas, atentos

Y aquellos que mantienen diligentemente sus oraciones -

Esos son los herederos.

¿Quién heredará al-Firdaus? En él morarán eternamente.

Y ciertamente creamos al hombre a partir de un extracto de arcilla.

Luego lo colocamos como una gota de esperma en un alojamiento firme.

Luego convertimos la gota de esperma en un coágulo adherente, y del coágulo en un bulto [de carne], y del bulto hicimos huesos, y revestimos los huesos con carne; luego lo desarrollamos en otra criatura. ¡Bendito sea Allah, el mejor de los creadores!

Y, en efecto, después de eso morirás.

Entonces, en efecto, resucitarás el Día de la Resurrección.

Y hemos creado sobre vosotros siete cielos estratificados, y nunca hemos estado inconscientes de [Nuestra] creación.

Y hemos hecho descender la lluvia del cielo en cantidad medida y la hemos depositado en la tierra. Y, ciertamente, somos capaces de hacerla desaparecer.

Y con ello hicimos brotar para vosotros jardines de palmeras y viñas en los que tenéis abundantes frutos, de los cuales coméis.

Y [hicimos brotar] un árbol que crece en el monte Sinaí, el cual produce aceite y alimento para quienes lo comen.

Y, en verdad, en el ganado hay una lección para vosotros. Os damos de beber de lo que hay en sus vientres, y en ellos hay numerosos beneficios para vosotros, y de ellos coméis.

Y sobre ellos y en barcos seréis llevados.

Y, ciertamente, enviamos a Noé a su pueblo, y él dijo: «¡Oh, pueblo mío! Adorad a Allah; no tenéis otra divinidad fuera de Él; ¿acaso no le temeréis?»

Pero el más destacado de los incrédulos de su pueblo dijo: «No se trata sino de un hombre como vosotros que pretende imponerse sobre vosotros; y si Allah hubiera querido [enviar un mensajero], habría enviado ángeles. No hemos oído hablar de tal cosa entre nuestros antepasados».

No es más que un hombre poseído por la locura, así que esperemos un tiempo con respecto a él.

[Noé] dijo: "Señor mío, ayúdame porque me han negado".

Entonces le inspiramos: «Construye la nave bajo Nuestra supervisión y Nuestra inspiración, y cuando llegue Nuestra orden y el horno rebose, coloca en la nave, de cada criatura, dos compañeros y a tu familia, excepto aquellos para quienes haya dictado sentencia. Y no me hables por los que han pecado; ciertamente, ellos serán ahogados».

Y cuando hayáis subido a bordo del barco, vosotros y los que estéis con vosotros, decid: «¡Alabado sea Allah, que nos ha salvado de la gente malvada!».

Y di: «Señor mío, permíteme aterrizar en un lugar bendito, pues Tú eres el mejor para acogernos».

En verdad, en ello hay signos, y en verdad, siempre estamos poniendo a prueba [a Nuestros siervos].

Después, engendramos tras ellos otra generación.

*Y enviamos entre ellos un mensajero de entre ellos mismos, [diciendo]:
«Adorad a Allah; no tenéis otra divinidad fuera de Él; ¿acaso no le temeréis?»*

Y los más ilustres de su pueblo, que no creían y negaban el encuentro de la Otra Vida mientras les habíamos concedido lujos en la vida mundana, dijeron: «Este no es sino un hombre como vosotros. Come de lo que vosotros coméis y bebe de lo que vosotros bebéis».

Y si obedecierais a un hombre como vosotros, sin duda seríais unos perdedores.

¿Te promete que cuando hayas muerto y te hayas convertido en polvo y huesos, resucitarás [una vez más]?

¿Hasta dónde, hasta dónde está aquello que se te promete?

La vida no es otra cosa que nuestra vida terrenal: morimos y vivimos, pero no resucitaremos.

No es más que un hombre que ha inventado una mentira sobre Allah, y no le creeremos.

Él dijo: "Señor mío, ayúdame porque me han negado".

[Allah] dijo: "Después de un tiempo, seguramente se arrepentirán".

Entonces el grito los alcanzó en verdad, y los convertimos en rastrojo. ¡Y fuera los malhechores!

Luego, tras ellos, engendramos otras generaciones.

Ninguna nación se adelantará a su tiempo [de finalización], ni permanecerá [después].

Luego enviamos a Nuestros mensajeros sucesivamente. Cada vez que un pueblo recibía a su mensajero, lo negaban, así que hicimos que se persiguieran unos a otros [a la destrucción], y les dimos narraciones. ¡Así que, que desaparezca el pueblo que no cree!

Luego enviamos a Moisés y a su hermano Aarón con Nuestros signos y una clara autoridad.

Para el faraón y su régimen, pero eran arrogantes y un pueblo altivo.

Dijeron: "¿Debemos creer a dos hombres como nosotros mientras su pueblo nos sirve?"

Así que las negaron y fueron de los destruidos.

Y ciertamente dimos a Moisés las Escrituras para que tal vez les sirvieran de guía.

E hicimos del hijo de María y de su madre una señal, y los protegimos en un lugar alto con tierras llanas y aguas que fluían.

[Dijo Allah]: «¡Oh mensajeros! Comed de los buenos alimentos y obrad rectamente. En verdad, Yo estoy al tanto de lo que hacéis».

Y, en verdad, esta, vuestra religión, es una sola religión, y yo soy vuestro Señor, así que temedme."

Pero el pueblo dividió su religión entre sí en sectas; cada facción, en lo que tenía, se regocijaba.

Así que dejémoslos en su confusión por un tiempo.

¿Acaso piensan que lo que les extendemos de riqueza e hijos es suficiente?

¿Acaso nos apresuramos a traerles cosas buenas? Más bien, ellos no lo perciben.

En efecto, aquellos que temen a su Señor

Y aquellos que creen en las señales de su Señor

Y aquellos que no asocian nada con su Señor

Y aquellos que dan lo que dan con temor reverente, porque volverán a su Señor;

Son aquellos que se apresuran a hacer el bien, y en ello superan a los demás.

Y no cobramos a nadie más de lo que puede, y con Nosotros hay un registro que habla con la verdad; y no serán agraviados.

Pero sus corazones están llenos de confusión por esto, y además de la incredulidad, realizan obras [malas].

Hasta que castigemos a sus ricos, enseguida clamarán [a Allah] pidiendo ayuda.

No claméis hoy. En verdad, no seréis ayudados por Nosotros.

Mis versos ya te habrían sido recitados, pero tú dabas media vuelta.

Con arrogancia al respecto, conversando de noche, hablando mal de ello.

¿Acaso no han reflexionado sobre el Corán? ¿O es que les ha llegado algo que no llegó a sus antepasados?

¿O es que no conocían a su Mensajero y por eso lo rechazan?

¿O dicen acaso: «En él reside la locura»? Más bien, él les trajo la verdad, pero la mayoría de ellos se resisten a ella.

Pero si la Verdad hubiera seguido sus inclinaciones, los cielos y la tierra, y todo lo que en ellos hay, habrían sido destruidos. Más bien, les hemos traído su mensaje, pero ellos se apartan de él.

¿O acaso les pedís dinero? Pero la recompensa de tu Señor es la mejor, y Él es el mejor de los proveedores.

Y, en efecto, los invitas a un camino recto.

Pero, en efecto, quienes no creen en la otra vida se desvían del camino.

Y aunque les tuviéramos misericordia y les quitáramos la aflicción que les pesaba, persistirían en su transgresión, vagando a ciegas.

Y los afligimos con sufrimiento [como advertencia], pero no se doblegaron ante su Señor, ni suplicaron humildemente, [y así continuarán].

Hasta que no les hayamos abierto una puerta de severo castigo, inmediatamente entrarán en ella sumidos en la desesperación.

Y es Él quien os dio el oído, la vista y el corazón; poco agradecidos sois.

Y él es quien os ha multiplicado por toda la tierra, y a él seréis congregados.

Él es quien da la vida y causa la muerte, y suyo es el orden del día y la noche. ¿Acaso no razonaréis?

Más bien, dicen lo mismo que decían los pueblos anteriores.

Dijeron: "Cuando hayamos muerto y nos hayamos convertido en polvo y huesos, ¿acaso vamos a resucitar?"

Esto ya nos lo habían prometido a nosotros y a nuestros antepasados; no son más que leyendas de los pueblos antiguos.

Di: "¿A quién pertenece la tierra y quienes la habitan, si lo supieras?"

Dirán: «¡A Allah!». Di: «¿Acaso no vais a recordar?».

Di: "¿Quién es el Señor de los siete cielos y el Señor del Gran Trono?"

Dirán: «[Pertenece] a Allah». Di: «¿Acaso no le temeréis?».

Di: "¿En manos de quién está el reino de todas las cosas, y Él protege mientras nadie puede protegerse de Él, si lo supieras?"

Dirán: "[Todo pertenece] a Allah". Di: "¿Entonces cómo os dejáis engañar?"

Más bien, les hemos traído la verdad, y en verdad son mentirosos.

Allah no ha tomado hijo alguno, ni ha existido jamás con Él ninguna deidad. [Si la hubiera habido], cada deidad habría tomado lo que creó, y algunas habrían intentado dominar a otras. ¡Glorificado sea Allah por encima de lo que describen [acerca de Él]!

[Él es] Conocedor de lo invisible y de lo visible, tan alto está Él por encima de lo que le atribuyen.

Di: "Señor mío, si me mostraras lo que les ha sido prometido,

Señor mío, no me incluyas entre los injustos.

Y, en efecto, podemos mostrarles lo que les hemos prometido.

Rechazad, con lo mejor que sea, su maldad. Conocemos muy bien lo que describen.

Y di: "Señor mío, me refugio en Ti de las incitaciones de los demonios,

Y en Ti me refugio, Señor mío, para que no estén presentes conmigo.

[Pues tal es la condición de los incrédulos], hasta que, cuando la muerte llega a uno de ellos, dice: «¡Señor mío, hazme volver!»

Para que yo pudiera obrar con justicia en lo que dejé atrás. ¡No! Es solo una palabra que está diciendo; y detrás de ellos hay una barrera hasta el Día en que resuciten.

Así pues, cuando suene la trompeta, ese día no habrá parentesco entre ellos, ni preguntarán el uno por el otro.

Y aquellos cuyas balanzas estén pesadas [con buenas obras], esos son los que triunfarán.

Pero aquellos cuyas balanzas son ligeras, esos son los que han perdido sus almas, [estando] en el Infierno, permaneciendo eternamente.

El fuego les abrasará los rostros, y dentro de ellos tendrán sonrisas tensas.

[Se dirá]. "¿Acaso no os recitaron Mis versículos y los negasteis?"

Dirán: "Señor nuestro, nuestra miseria nos sobrevino, y fuimos un pueblo extraviado.

Señor nuestro, líbranos de ello, y si volviéramos [al mal], ciertamente seríamos malhechores."

Él dirá: "Permaneceréis despreciados allí y no me dirijáis.

En efecto, hubo un grupo de Mis siervos que dijeron: «Señor nuestro, hemos creído, así que perdónanos y ten misericordia de nosotros, pues Tú eres el más misericordioso».

Pero los tomasteis con tanta burla que os hicieron olvidar mi recuerdo, y solíais reiros de ellos.

En efecto, hoy les he recompensado por su perseverancia y paciencia; son ellos quienes han alcanzado el éxito.

[Allah] dirá: "¿Cuánto tiempo permanecisteis en la tierra, en número de años?"

Dirán: "Nos quedamos un día o parte de un día; pregúntenles a los que hacen el censo".

Él dirá: "No te quedaste más que un poco; si tan solo lo hubieras sabido".

¿Acaso pensasteis que os habíamos creado en vano y que no volveríais a Nosotros?

¡Exaltado sea Allah, el Soberano, la Verdad! No hay más divinidad que Él, Señor del Trono Noble.

Y quien invoque, además de a Allah, a otra deidad de la que no tenga prueba alguna, solo rendirá cuentas ante su Señor. En verdad, los incrédulos no triunfarán.

Y di: "Señor mío, perdona y ten misericordia, pues Tú eres el más misericordioso".

Discusión sobre los versículos 1-118 de 118

Este capítulo comienza con la declaración del éxito para aquellos que aceptan y actúan según las enseñanzas islámicas. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 1:

“Sin duda, los creyentes han triunfado.”

Lo primero que hay que reconocer es que el verdadero éxito ha sido prometido a los creyentes, y no solo a quienes se identifican externamente como musulmanes. Por lo tanto, es esencial comprender la distinción entre ambos y esforzarse por alcanzar la elevada condición de creyente, para así asegurar su parte de éxito tanto en este mundo como en el Más Allá. Un musulmán, en sentido general, puede aceptar el Islam por lazos familiares o herencia cultural, como la transmitida por sus padres, pero aun así carecer de un conocimiento o convicción islámicos profundos. Capítulo 49, Al-Hujurat, versículo 14:

Los beduinos dicen: «Hemos creído». Di: «Todavía no habéis creído; decid más bien: “Nos hemos sometido”, porque la fe aún no ha entrado en vuestros corazones...»

Estas personas, por su falta de conocimiento, suelen tener una fe débil. Esta debilidad se manifiesta en su tendencia a desobedecer a Allah, el Altísimo, especialmente cuando sus deseos entran en conflicto con las enseñanzas islámicas, incluso si externamente cumplen con las obligaciones básicas. En cambio, el creyente acepta el Islam con el conocimiento derivado del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Este conocimiento fortalece su fe, permitiéndoles mantenerse firmes en la obediencia. Capítulo 49, Al-Hujurat, versículo 15:

“Los creyentes son solo aquellos que creen en Allah y en Su Mensajero, y luego no dudan, sino que se esfuerzan con sus bienes y sus vidas por la causa de Allah. Esos son los veraces.”

La fortaleza de su fe les permite mantenerse firmes en toda circunstancia. En tiempos de adversidad, demuestran paciencia, absteniéndose de quejarse tanto de palabra como de obra, y confiando en que Allah, el Exaltado, siempre decreta lo mejor, incluso cuando está oculto para ellos. En tiempos de prosperidad, muestran gratitud, la cual se manifiesta en tres dimensiones: en la intención, actuando únicamente para complacer a Allah, el Exaltado; en la palabra, hablando positivamente o guardando silencio; y en la acción, utilizando sus bendiciones de maneras que le agradan, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [en favor]...”

Además, la paciencia implica abstenerse de quejarse con palabras o acciones, permaneciendo firme en la obediencia a Allah, el Altísimo. Se basa en la convicción de que Él siempre elige lo mejor para ellos, aunque esto no sea evidente de inmediato. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Quienes encarnan estas cualidades —gratitud en la prosperidad y paciencia en la adversidad— se encontrarán bajo el constante apoyo y la misericordia de Allah, el Altísimo. Este apoyo divino cultiva la tranquilidad en ambos mundos, otorgando un estado mental y físico equilibrado y permitiendo colocar todo y a todos en su lugar. Esta realidad se afirma en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 7500. Así pues, el camino hacia el verdadero éxito no reside en la mera identificación verbal con el Islam, sino en esforzarse por convertirse en un creyente cuya fe esté arraigada en el conocimiento, cuyas acciones estén guiadas por la sinceridad y cuyo corazón permanezca firme en toda circunstancia. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 1:

“Sin duda, los creyentes han triunfado.”

Como se mencionó anteriormente, el éxito de una persona comienza en este mundo y, en última instancia, conduce al éxito eterno en el Paraíso. Sin embargo, este resultado depende de transformar la declaración verbal de fe en Allah, el Altísimo, en acciones coherentes. Esto significa usar correctamente las bendiciones que se nos han concedido —como la riqueza, la salud, el intelecto y el tiempo— según lo prescrito por las enseñanzas islámicas. Cuando una persona vive de acuerdo con esta guía divina, alcanza la armonía interior, logrando un estado mental y físico equilibrado, y colocando todo y a todos en su vida en el lugar que les corresponde. Esto no solo la prepara para rendir cuentas en el Día del Juicio, sino que también le otorga una paz interior duradera en este mundo. Alcanzar la paz interior en esta vida y el Paraíso en la otra representa la forma suprema de éxito. Por lo tanto, es esencial comprender que las posesiones y los logros mundanos —como la fama, la riqueza, la autoridad, la familia, los amigos y una carrera exitosa— no tienen valor real sin paz interior. Sin paz interior, estas bendiciones se convierten en cargas, aumentando el estrés, la insatisfacción y el sufrimiento en ambos mundos. Esta realidad se hace evidente al observar la condición de muchos entre los ricos y famosos: a pesar de tener acceso a lujos materiales, a menudo luchan contra la ansiedad, la soledad y la desesperación. La verdadera satisfacción, por lo tanto, no proviene de lo que uno posee, sino de vivir en armonía con la guía divina de Allah, el Exaltado, que nutre el alma, fortalece el corazón y conduce a la paz eterna. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 1:

“Sin duda, los creyentes han triunfado.”

También es importante reconocer que una parte fundamental de la fe, que en sí misma es una prueba, es comprender que la obediencia a Allah, el Altísimo, no garantiza beneficios inmediatos ni tangibles en esta vida

terrenal. Cuando una persona utiliza las bendiciones que se le han concedido de maneras que agradan a Allah, el Altísimo, como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), la recompensa no siempre se manifiesta en ganancias materiales como riqueza, estatus o salud. Más bien, los beneficios suelen ser más sutiles, internos y espirituales, como alcanzar la paz mental, la satisfacción del corazón y una sensación de estabilidad interior. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Quienes tienen una fe débil, sin embargo, suelen buscar únicamente beneficios tangibles de Allah, el Exaltado, como buena salud, un hogar confortable o una carrera exitosa. Cuando estos no están garantizados, el Diablo se aprovecha de su impaciencia y falta de comprensión, llevándolos a abandonar la fe por completo o a descuidar su práctica. Esto en sí mismo es una prueba, una que debe superarse fortaleciendo la fe mediante el aprendizaje y la aplicación del conocimiento islámico. Con el conocimiento llega la certeza, y con la certeza llega el reconocimiento de que la obediencia a Allah, el Exaltado, trae innumerables beneficios en ambos mundos, aunque no siempre sean visibles en forma material.

El sentido común también dicta que el verdadero beneficio no siempre es tangible. Una persona que posee riquezas e influencia mundanas puede sentirse inquieta y desdichada, mientras que otra que tiene poco en términos

materiales puede disfrutar de serenidad y plenitud. De hecho, muchos cambiarían con gusto sus posesiones mundanas por la bendición intangible de la paz interior y el bienestar. Por esta razón, no debemos dejarnos engañar esperando beneficios tangibles de Allah, el Exaltado, como si estuvieran garantizados. Hacerlo conlleva el riesgo de decepción, lo cual puede alejar aún más a la persona de la obediencia cuando sus deseos mundanos no se ven satisfechos. Tal actitud conduce a la pérdida en ambos mundos. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 11:

«Y entre la gente hay quien adora a Allah con cierta timidez. Si le llega el bien, se tranquiliza; pero si le sobreviene la prueba, se vuelve de bruces. Ha perdido este mundo y el Más Allá. Esa es la pérdida manifiesta.»

Por lo tanto, la persona sabia es aquella que obedece a Allah, el Altísimo, con sinceridad, buscando Su complacencia en lugar de la ganancia mundana. Comprende que la mayor recompensa reside en la otra vida, mientras que en este mundo el don máspreciado es la tranquilidad del corazón y la fortaleza para mantenerse firme. Esta perspectiva transforma la obediencia en una fuente de beneficio perdurable, independientemente de las circunstancias materiales.

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 1:

“Sin duda, los creyentes han triunfado.”

Es importante comprender que quien no respalda su declaración verbal de fe con acciones corre un gran peligro de perderla, sufriendo así la mayor pérdida en ambos mundos. La fe puede compararse con una luz frágil que debe preservarse con esmero. Así como una llama se apaga si no se la alimenta, la fe también se debilita e incluso puede extinguirse si no se nutre continuamente mediante la obediencia a Allah, el Altísimo. Los actos de adoración, el recuerdo, la paciencia y la gratitud son el sustento que mantiene viva y radiante esta luz. Cuando se descuidan, la luz comienza a atenuarse, dejando el corazón vulnerable a la oscuridad. Perder la fe es la mayor de las pérdidas, pues es la luz que guía el camino a través de las pruebas de la vida y conduce hacia el éxito eterno. Sin ella, la persona vaga sin rumbo, privada de claridad, paz y verdadero propósito. Por esta razón, el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) enfatizan la constancia en las buenas obras, incluso las pequeñas, pues mantienen viva la llama de la fe. Por lo tanto, la persona sabia trata su fe como su posesión más preciada, protegiéndola con diligencia y cultivándola diariamente. Comprende que una vez extinguida la llama, reavivarla es mucho más difícil que conservarla. Al nutrirla mediante buenas acciones, utilizando correctamente las bendiciones recibidas según las enseñanzas islámicas, se asegura de que su fe permanezca fuerte, su camino iluminado y su corazón en paz, tanto en este mundo como en el venidero, alcanzando un estado mental y físico equilibrado y ubicando correctamente todo y a todos en su vida . Esto se indica en los siguientes versículos, donde se describen las características de los creyentes, dejando claro que la verdadera creencia implica una declaración de fe en Allah, el Exaltado, junto con buenas acciones y cualidades. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículo 2:

“ Aquellos que durante su oración se muestran humildemente sumisos.”

La importancia de las oraciones obligatorias se enfatiza repetidamente en las enseñanzas islámicas, pues la oración es el pilar central sobre el que giran todas las buenas acciones. Sirve como fundamento de la relación de la persona con Allah, el Altísimo, y de su capacidad para mantenerse firme en la rectitud. Sin embargo, la verdadera oración no es simplemente una serie de movimientos físicos; es un acto de profunda reflexión y humildad que conecta al creyente con la realidad del Más Allá. Esta humildad solo se alcanza al comprender cómo cada etapa de la oración simboliza aspectos del Día del Juicio, recordando la responsabilidad final. Por esta razón, las cinco oraciones diarias se distribuyen a lo largo del día en lugar de realizarse juntas. Cada oración ofrece una nueva oportunidad para detenerse, reflexionar y realinear las acciones con la guía divina. Al ponerse de pie en oración, se debe recordar que esto refleja cómo todas las personas comparecerán ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio. (Capítulo 83, Al-Mutaffifin, versículos 4-6).

“ ¿Acaso no piensan que resucitarán? ¿Para un Día grandioso, el Día en que la humanidad comparecerá ante el Señor de los mundos?”

Cuando se inclinen, esto debería recordarles a aquellos que serán reprochados el Día del Juicio por negarse a inclinarse ante Allah, el Altísimo, en este mundo, tanto físicamente en la oración como mediante la sumisión a Sus mandamientos. Capítulo 77 Al Mursalat, versículo 48:

“Y cuando se les dice: «Inclínense [en oración]», no se inclinan.”

Cuando se postren, la posición más humilde ante su Creador, esto debería recordarles a aquellos que serán invitados a postrarse en aquel Día, pero que no podrán hacerlo porque se negaron a postrarse verdaderamente — de palabra, obra y obediencia— durante su vida terrenal. Capítulo 68 Al Qalam, versículos 42-43.

"El día en que las cosas se pongan difíciles, se les invitará a postrarse, pero se les impedirá hacerlo. Sus ojos se ensombrecerán, la humillación los cubrirá. Y antes se les invitaba a postrarse estando sanos."

Y cuando se arrodillan, simboliza el estado en el que todas las personas se sentarán ante Allah, el Altísimo, esperando el juicio final de sus obras. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 28:

“Y verás a todas las naciones arrodilladas [por el miedo]. A cada nación se le pedirá cuentas de sus actos [y se le dirá]: «Hoy recibirás la recompensa por lo que solías hacer».”

Cuando uno ora con tal consciencia —comprendiendo que cada movimiento es un recordatorio de su posición ante Allah, el Altísimo— su oración cobra

vida y significado. Esta profunda reflexión asegura que la oración cumpla su propósito: cultivar la humilde obediencia, el autocontrol y la rectitud moral entre las oraciones. Capítulo 29, Al-Ankabut, versículo 45.

“...En efecto, la oración prohíbe la inmoralidad y la maldad...”

Esta oración transforma el corazón y la conducta de la persona, guiándola a usar cada bendición que se le ha concedido —tiempo, riqueza, salud e intelecto— de maneras que agradan a Allah, el Altísimo, como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. De esta forma, la oración se convierte no solo en un acto de adoración, sino en un recordatorio constante que arraiga la vida en la rectitud, la sinceridad y la preparación para la vida eterna. A continuación, se analizan aspectos de la obediencia a Allah, el Altísimo, entre las oraciones obligatorias. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículo 3:

“Y aquellos que se apartan de las cosas vanas.”

Aunque las cosas vanas no se consideran pecado, se aconseja evitarlas, ya que pueden conducir a ellos. Por ejemplo, hablar en vano, aunque no se considere pecado, suele llevar a pecados como la murmuración y la mentira. El gasto vano de la riqueza suele llevar al derroche, que sí es pecado. Capítulo 17 Al Isra, versículo 27:

“En verdad, los derrochadores son hermanos de los demonios, y Satanás siempre ha sido ingrato con su Señor.”

La gran mayoría de quienes se han extraviado no lo hicieron de repente, sino a través de un proceso gradual. Primero se acercaron a asuntos ilícitos sin participar directamente en ellos, pero con el tiempo, debido a la exposición y la tentación constantes, terminaron cometiendo esos mismos actos. Por ejemplo, una persona que frecuenta a quienes beben alcohol tiene muchas más probabilidades de terminar consumiéndolo que alguien que evita por completo esa compañía. Esto ilustra la sutil pero peligrosa progresión desde la mera proximidad al pecado hasta la indulgencia en él. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió contra esta misma actitud en un hadiz que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 2451. Aconsejó que una persona no puede alcanzar la verdadera piedad —es decir, no puede mantenerse firme en el uso correcto de las bendiciones que se le han concedido, como se indica en las enseñanzas islámicas— hasta que abandone incluso algunas cosas lícitas por temor a que estas la conduzcan a lo ilícito. Este principio resalta la importancia de la cautela, pues lo que comienza como indulgencia en lo permisible, especialmente en asuntos vanos, puede erosionar gradualmente la propia resolución y abrir la puerta a la desobediencia.

Por lo tanto, una persona sabia se esfuerza no solo por evitar lo que Allah, el Exaltado, ha prohibido claramente, sino también por practicar la moderación con ciertas cosas lícitas, en particular con aquellas que son vanas. Al hacerlo, se protege de caer en lo ilícito y permanece firme en la sincera obediencia a Allah, el Exaltado. Esta obediencia implica usar cada bendición de una manera que le agrade, como se indica en el Sagrado

Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Tal forma de vida es la esencia de la rectitud y conduce a la paz interior en ambos mundos al cultivar un estado mental y físico equilibrado y al asegurar que todo y todos en la vida de uno estén en su lugar correcto. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Por otro lado, quienes no comprenden la importancia de respetar los límites establecidos por Allah, el Exaltado, suelen excederse en asuntos lícitos, especialmente en actividades vanas. Este exceso aumenta la probabilidad de caer en lo ilícito y conduce al mal uso de las bendiciones. El resultado no es libertad ni plenitud, sino estrés, dificultades y desequilibrio en ambos mundos. Estas personas desorientan sus prioridades, malgastan sus recursos y no se preparan para rendir cuentas en el Día del Juicio, incluso si experimentan momentos fugaces de placer. Esta realidad se evidencia en la vida de muchos que viven en el lujo y la abundancia, pero que sufren problemas de salud mental. Capítulo 20, Taha, versículos 124-126.

«Y quien se aparte de Mi recuerdo, ciertamente tendrá una vida difícil, y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección». Dirá: «¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?». [Allah] dirá: «Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy».

En verdad, el camino de la moderación y la cautela es el camino de la sabiduría, pues preserva la fe, protege las bendiciones y asegura que la vida de uno permanezca alineada con la obediencia a Allah, el Exaltado.

A continuación se menciona otro pilar central del Islam en torno al cual giran las buenas obras. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 4:

“Y aquellos que observan la caridad obligatoria.”

La caridad obligatoria representa solo una pequeña parte de la riqueza total de una persona y solo se exige cuando se posee una cantidad mínima establecida. A pesar de su aparente pequeñez, su significado espiritual y moral es inmenso. Uno de sus propósitos centrales es recordar al individuo que la riqueza que posee no le pertenece en un sentido absoluto. Si fuera completamente suya, tendría autoridad ilimitada para gastarla como quisiera. En realidad, toda riqueza es creada, otorgada y sostenida por Allah, el Altísimo, quien la confía a las personas como una prueba y una responsabilidad. Cada bendición de la que disfruta una persona —ya sea riqueza, salud, inteligencia o estatus social— es, en realidad, un depósito y un préstamo de Allah, el Altísimo. Este depósito debe ser retribuido, no devolviendo la bendición material en sí, sino utilizándola de maneras que le agraden, como se indica en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Cuando uno cumple con este depósito, su riqueza se convierte en un medio de purificación, protección y elevación espiritual. Purifica sus corazones de la

codicia, fortalece su sentido de la empatía y ayuda a establecer la justicia y la compasión en la sociedad.

Sin embargo, quien no comprenda esta verdad y actúe como si sus bendiciones le pertenecieran solo a él, inevitablemente hará mal uso de ellas. Comenzará a ver la riqueza como una fuente de poder en lugar de una herramienta para servir, y su apego a ella corromperá tanto el corazón como la mente. En particular, quienes retengan la caridad obligatoria —tratando su riqueza como si fuera exclusivamente suya— enfrentarán graves consecuencias. Así como quien se niega a pagar un préstamo rinde cuentas ante los tribunales terrenales, también esa persona enfrentará la rendición de cuentas divina en el Más Allá. La severidad de este castigo se ilustra vívidamente en un hadiz que se encuentra en Sahih Bujari , número 1403, que advierte que la persona que descuide la caridad obligatoria se encontrará en el Día del Juicio con una gran serpiente venenosa que se enroscará a su alrededor, mordiéndola repetidamente como manifestación de su codicia e ingratitud. Esta imagen aterradora sirve como un poderoso recordatorio de que la riqueza es tanto una bendición como una prueba. Capítulo 3 Al-Imran, versículo 180:

«Y que quienes retienen [con avaricia] lo que Allah les ha concedido de Su generosidad no piensen jamás que es mejor para ellos. Al contrario, es peor. El Día de la Resurrección, lo que retuvieron les será aprisionado por el cuello...»

Cuando se usa correctamente, la riqueza eleva espiritualmente a la persona, purifica su alma, le otorga una inmensa recompensa en el Más Allá y le

brinda paz interior en ambos mundos . También fomenta la armonía social, ya que los actos de caridad fortalecen los lazos de compasión y cuidado mutuo. Pero cuando se acapara o se malgasta, la riqueza se convierte en fuente de arrepentimiento, estrés y destrucción en ambos mundos. Incluso en este mundo, la misma riqueza sobre la que se retiene la caridad obligatoria se convierte en causa de ansiedad y sufrimiento. En lugar de brindar paz y consuelo, los agobia con deseos interminables y temores a la pérdida. Su apego a las posesiones materiales los lleva a malgastar las bendiciones, a distorsionar sus prioridades y a un estado de desequilibrio, tanto mental como físico. Pierden relaciones, desaprovechan oportunidades y no se preparan para rendir cuentas en el Día del Juicio. Aunque exteriormente parezcan exitosos, interiormente los atormentan la inquietud y la insatisfacción. Su riqueza, que podría haber sido fuente de purificación y recompensa eterna, se convierte en fuente de tormento y arrepentimiento. En definitiva, al retener lo que legítimamente pertenece a otros y al desobedecer a Allah, el Altísimo, cambian la paz eterna por un placer fugaz y la ganancia eterna por una ilusión pasajera. Por lo tanto, una persona sabia debe recordar siempre que todo lo mundano gastado en el camino de Allah, el Altísimo, no es una pérdida, sino una inversión que garantiza beneficios que trascienden los límites de este mundo, asegurando tanto la paz interior en esta vida como el éxito eterno en la otra, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta disposición de todo y de todos en su vida.

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 4:

“Y aquellos que observan la caridad obligatoria.”

La palabra empleada para la caridad obligatoria encierra un profundo significado que trasciende el mero acto de dar riquezas; también simboliza la purificación del ser. Esta purificación no es un estado pasivo que se produce espontáneamente, sino un proceso activo y deliberado de aprendizaje, reflexión y aplicación de las enseñanzas del Islam en todos los aspectos de la vida. Exige que la persona se adorne con las nobles cualidades alabadas en la revelación, como la generosidad, la paciencia, la humildad, la gratitud y la compasión, al tiempo que se esfuerza por erradicar de su carácter los rasgos destructivos condenados por Allah, el Altísimo, como el orgullo, la envidia, la avaricia y la arrogancia. Cuando se cultivan estas virtudes y se abandonan estos vicios, el corazón se purifica y el alma se eleva. Este refinamiento interior produce, naturalmente, tranquilidad, pues la paz interior es fruto de vivir en armonía con la guía divina. La purificación espiritual también garantiza que una persona utilice las bendiciones recibidas —ya sean riqueza, salud, conocimiento o influencia— según lo prescrito por Allah, el Altísimo, y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Al hacerlo, evita el derroche, el exceso y el mal uso, y canaliza sus bendiciones hacia la gratitud, el servicio y la obediencia. Mediante este uso consciente de las bendiciones, la persona alcanza el equilibrio tanto en su estado mental como físico, poniendo cada asunto y cada relación en su lugar. Este equilibrio no solo protege sus asuntos mundanos, sino que también la prepara adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Una vida de purificación, por lo tanto, conlleva una doble recompensa: serenidad en este mundo y salvación en el venidero. En esta vida, el alma purificada experimenta claridad, satisfacción y resiliencia ante las pruebas, mientras que en el Más Allá encuentra la paz eterna y la recompensa de Allah, el Altísimo. Así pues, la purificación espiritual no es simplemente una forma de refinamiento personal, sino el fundamento mismo del éxito en ambos ámbitos. Transforma el carácter de una persona, dirige sus bendiciones hacia la rectitud y asegura su paz mental en este mundo, garantizando al mismo tiempo su éxito eterno en el otro, mediante la obtención de un estado

mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida.

Allah, el Exaltado, destaca entonces un principio fundamental de la conducta social, que sirve de base para la estabilidad en la vida familiar y, por extensión, en la comunidad en general. Cuando los miembros de un hogar interactúan entre sí con respeto, misericordia y el cumplimiento de sus derechos, el hogar se convierte en un lugar de tranquilidad y seguridad. Estos hogares dan lugar, naturalmente, a comunidades cohesionadas y armoniosas, pues los valores cultivados en la familia se extienden a la sociedad en su conjunto. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículos 5-7.

“Y los que guardan recogimiento, salvo con sus esposas o con las esclavas que poseen, pues ellos no serán culpados. Pero los que buscan ir más allá, esos son los transgresores.”

Antes de explorar las formas en que uno puede protegerse de las relaciones ilícitas, es esencial comprender por qué las relaciones fuera del matrimonio han sido prohibidas en el Islam.

Allah, el Altísimo, ordena el matrimonio y prohíbe las relaciones ilícitas. Cuando una pareja no se profesa una devoción sincera como la que existe en el matrimonio, cualquier dificultad real que enfrenten les causará mayor angustia emocional, ya que no se apoyan mutuamente adecuadamente.

Entrar y salir de múltiples relaciones a lo largo de la vida inevitablemente tiene un impacto negativo en la salud mental. Por lo tanto, no sorprende que quienes se separan de sus parejas a menudo busquen ayuda psicológica y sufran trastornos mentales, como la depresión, con mayor frecuencia que quienes evitan este tipo de relaciones. Además, a las personas conocidas socialmente por tener múltiples parejas les resulta cada vez más difícil encontrar una pareja adecuada que cumpla con sus derechos. Esto se debe a que quien ha tenido múltiples relaciones suele desarrollar un carácter descuidado e indeseable, que quienes buscan un compromiso sincero y duradero, como el matrimonio, naturalmente evitan. Esto solo agrava la angustia emocional de quienes tienen este historial.

En las relaciones casuales, la pareja rara vez comparte la misma perspectiva; uno de los miembros suele tomarse la relación más en serio, quizá con la esperanza de un compromiso a largo plazo, mientras que el otro no comparte esa misma visión. Cuando esta diferencia de actitud se hace evidente, provoca un trauma emocional duradero en quien fue más sincero. En cambio, las parejas casadas comienzan su relación con un entendimiento mutuo de un compromiso para toda la vida y se entregan el uno al otro en cada circunstancia, ya sea planificada o imprevista, como tener hijos. Este nivel de dedicación es poco común en las relaciones convencionales.

Estar en una relación antes del matrimonio puede llevar a una persona a creer erróneamente que comprende completamente a su pareja. En consecuencia, al casarse, a menudo se quejan de que su cónyuge ha "cambiado". En realidad, la persona no ha cambiado; más bien, las responsabilidades y presiones del matrimonio han alterado la dinámica entre ellos. Esta es una causa común de discordia marital entre quienes

estuvieron juntos antes del matrimonio. Incluso quienes conviven antes de casarse se enfrentan al mismo problema. Además, es bien sabido que cualquier problema entre la pareja afecta profundamente todos los demás aspectos de la vida. Muchos jóvenes, por ejemplo, abandonan sus estudios simplemente porque no soportan ver a su expareja a diario. Dado que el matrimonio representa un vínculo y un compromiso profundos, las parejas casadas son mucho menos propensas a separarse por las trivialidades que suelen poner fin a las relaciones casuales.

No hay que dejarse engañar por las apariencias de una relación ilícita, creyendo que es inofensiva para la pareja o la sociedad. Debido a que las personas tienen un conocimiento limitado, son miopes y a menudo se dejan llevar por las emociones, pueden suponer erróneamente que las relaciones extramaritales son inofensivas, sin percibir el daño oculto que subyace. Una persona involucrada en una relación ilícita se verá incentivada a cometer más pecados con su pareja con el tiempo. Como las emociones son difíciles de controlar y pecados como la fornicación se han normalizado en la mayoría de las sociedades, es fácil que una pareja no casada caiga en estos actos graves. Esto, a su vez, genera numerosos problemas tanto para los individuos como para la sociedad, como embarazos no deseados y una indiferencia generalizada hacia otros pecados graves. Incluso si una persona en una relación ilícita no comete más pecados graves, sus emociones pueden nublar su juicio, llevándola a casarse con su pareja sin darse cuenta de que no son realmente compatibles. Como se mencionó anteriormente, los retos y las responsabilidades del matrimonio —como el cumplimiento de los derechos del cónyuge y los hijos— transforman la relación, lo que a menudo genera conflictos. Esto explica por qué las parejas que estaban juntas antes del matrimonio frecuentemente se acusan mutuamente de haber «cambiado» después de casarse. Independientemente del tiempo que se pase con una pareja antes del matrimonio, nunca se puede conocer su carácter tan profundamente como

lo hace una pareja casada. Los defectos ocultos inevitablemente salen a la luz después del matrimonio, lo que suele provocar más problemas maritales.

También es una verdad crucial, aunque a menudo olvidada, que quien es una buena pareja no necesariamente es un buen cónyuge ni un buen padre o madre. Las cualidades requeridas para estos roles son completamente diferentes. Debido al apego emocional, una persona puede descuidar la importancia de elegir un cónyuge piadoso, alguien que respete sus derechos y evite hacerles daño, incluso en un arrebatado de ira. Una persona carente de piedad no respetará estos derechos y perjudicará a su cónyuge e hijos, especialmente cuando se enfada. Quienes mantienen relaciones ilícitas suelen ignorar este punto esencial, casándose con su pareja únicamente por emoción, en lugar de por fe y carácter. El amor y la pasión ciegan a la persona ante las faltas de su ser amado, como advierte un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 5130.

Además, quien adopta una naturaleza impía y mantiene múltiples relaciones atraerá a personas igualmente impías. Estos individuos solo buscan satisfacer sus deseos y no respetan ni cumplen los derechos de su pareja, incluso si se casan. Ante cualquier disputa, recurren fácilmente al abuso verbal, comparando a menudo a su pareja con una prostituta debido a su supuesta falta de pudor. Aunque haya disculpas, estos insultos dejan cicatrices emocionales más dañinas que el daño físico. Quienes atraen a parejas impías por su carácter inmoral también son más propensos a sufrir maltrato físico. Cuando las cualidades superficiales que inicialmente atrajeron a una pareja impía —como la belleza— se desvanecen, suelen buscar a otra persona. Este comportamiento explica por qué las relaciones extramaritales son tan comunes entre los impíos. Tratan a su pareja o cónyuge como si fuera un coche: usado por un tiempo y luego reemplazado.

El daño emocional que esto causa es inmenso. Si la pareja tiene hijos, el problema se agrava. Cuando estos niños se enojan con sus padres, pueden insultarlos, sobre todo a la madre, comparándolos con una prostituta por su comportamiento pasado. El dolor emocional de ser insultado por un hijo es casi imposible de superar. En cambio, una persona modesta atrae a personas modestas, que se respetan mutuamente y respetan sus derechos. Incluso si surgen desacuerdos, los insultos se desestiman fácilmente, ya que ambos saben que son falsos. Sus hijos también son más propensos a mostrar respeto a ambos padres gracias al buen ejemplo que les dan.

Además, los hijos nacidos no deseados de relaciones ilícitas generan aún más tensión, a menudo resultando en separación, ya que ninguno de los padres desea asumir la responsabilidad. Esto deja al niño en un hogar desestructurado, sin el apoyo de ambos padres, lo que suele acarrear problemas sociales más amplios. Es bien sabido que la mayoría de los jóvenes involucrados en delitos, pandillas o explotados por depredadores provienen de familias disfuncionales. Criar a un hijo es difícil incluso cuando es deseado; ¿cuánto más difícil, entonces, cuando no fue deseado? Esto suele resultar en negligencia, estrés emocional o la entrega del niño a familias de acogida o en adopción, lo que en la mayoría de los casos causa daños psicológicos permanentes y aumenta la probabilidad de que el niño se desvíe del buen camino.

Quienes se dejan llevar por las emociones o la ignorancia no pueden comprender plenamente las consecuencias negativas de las relaciones ilícitas, aunque parezcan inofensivas. Participar en ellas es como consumir un alimento que aparenta ser delicioso pero que está envenenado. Dado que este veneno es invisible, es preciso confiar en el consejo de quien conoce su existencia y evitarlo, incluso si ello contradice los propios deseos.

Puesto que solo Allah, el Altísimo, posee el conocimiento absoluto —incluido el conocimiento de los daños ocultos en ciertas acciones y relaciones—, su guía debe ser aceptada y seguida, aun cuando se oponga a los deseos personales. Esto es similar al caso de un paciente sabio que sigue el consejo de su médico, soportando medicamentos amargos y una disciplina estricta, sabiendo que conduce a la salud. De igual modo, quien acepta y actúa conforme a las enseñanzas islámicas alcanza el verdadero bienestar mental y físico.

Solo Allah, el Altísimo, posee el conocimiento perfecto necesario para mantener un estado de equilibrio entre mente y cuerpo. A pesar de la extensa investigación, la comprensión que tiene la sociedad de la condición humana sigue siendo incompleta y jamás podrá ofrecer soluciones absolutas a todas las dificultades o fuentes de aflicción. El conocimiento, la experiencia y la previsión humanas son limitadas. Solo Allah, el Altísimo, posee el conocimiento completo, el cual ha transmitido con gracia a través del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta verdad se evidencia al comparar a quienes viven según la guía divina —utilizando sus bendiciones correctamente— con quienes no lo hacen.

Allah, el Altísimo, ha erradicado de raíz estos innumerables problemas al prohibir las relaciones ilícitas y fomentar el matrimonio, en el cual una pareja se compromete sinceramente el uno con el otro y con sus hijos. Al abordar los temas del matrimonio, el divorcio, las viudas y los hijos en el Sagrado Corán, Allah, el Altísimo, ha proporcionado la clave para una sociedad próspera. Cuando los miembros de la familia, ya sea que vivan juntos o separados, respetan los derechos de cada uno y crean un hogar estable y protector, se genera un efecto positivo en toda la sociedad. Por el contrario,

cuando las familias no respetan estos derechos, se produce un efecto negativo que perjudica a la comunidad.

A lo largo de la historia, muchos pensadores han propuesto soluciones a los problemas que afrontan los individuos y las sociedades. Sin embargo, dado que sus remedios se centran únicamente en cuestiones superficiales, sus beneficios son limitados. En cambio, Allah, el Exaltado, aborda las causas profundas que afectan tanto al individuo como a la sociedad, aclarando así todos los asuntos para que las personas puedan alcanzar el éxito en ambos mundos. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89.

“...Y os hemos enviado el Libro como aclaración de todas las cosas, como guía y misericordia...”

Pero solo aquellos que utilicen correctamente la inteligencia que les ha sido otorgada comprenderán la profunda sabiduría que encierran los versículos de Allah, el Exaltado. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 242:

“Así os aclara Allah Sus versículos para que uséis la razón.”

Es importante tomar precauciones para evitar caer en la tentación de entablar relaciones ilícitas. Uno de los primeros pasos es aprender a bajar

la mirada. Esto no significa mirar constantemente al suelo, sino evitar mirar alrededor innecesariamente, sobre todo en lugares públicos. Se debe evitar mirar fijamente a los demás y respetar al sexo opuesto. Así como a uno no le gustaría que otros miraran a su propia hermana o hija, tampoco se debe mirar fijamente a las hermanas e hijas de los demás. Capítulo 24, An-Nur, versículo 30.

“Diles a los creyentes que reduzcan su visión y guarden su castidad. Eso es más puro para ellos...”

Siempre que sea posible, conviene evitar estar a solas con una persona del sexo opuesto, a menos que exista un parentesco que prohíba el matrimonio. Esta precaución fue aconsejada por el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) en un hadiz recogido en Sahih Bujari, número 1862.

Otra medida de seguridad es vestir y comportarse con modestia. La ropa modesta evita atraer atención innecesaria, mientras que el comportamiento modesto evita dar los primeros pasos que podrían conducir a relaciones ilícitas, como entablar conversaciones inapropiadas con personas del sexo opuesto.

Comprender las bendiciones de evitar las relaciones ilícitas también constituye una poderosa protección. El Santo Profeta Muhammad, que la

paz y las bendiciones sean con él, garantizó el Paraíso a quien guarde su lengua y su castidad, como se confirma en un hadiz que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 2408.

Al mismo tiempo, el temor al castigo por las relaciones ilícitas constituye otro elemento disuasorio. Por ejemplo, la fe se aparta de quien comete fornicación, como se confirma en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 4690. Por lo tanto, conviene temer que, si la fe se aparta, no regrese.

En realidad, las relaciones ilícitas son innecesarias, ya que el Islam prescribe el matrimonio como el medio lícito y bendito para satisfacer los deseos naturales. Para quienes no pueden permitirse el matrimonio, se prescribe el ayuno como medio para controlar los deseos y las acciones. Este consejo fue dado por el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 3398.

Al adoptar estas medidas —bajar la mirada, evitar el aislamiento, vestir y comportarse con modestia, apreciar las bendiciones de la castidad, temer las consecuencias del pecado y seguir el camino lícito del matrimonio— la persona salvaguarda su dignidad, protege su fe y asegura la paz interior tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 5-7.

“Y los que guardan recogimiento, salvo con sus esposas o con las esclavas que poseen, pues ellos no serán culpados. Pero los que buscan ir más allá, esos son los transgresores.”

La frase «*lo que posee la mano derecha*» se refiere a los esclavos, una realidad que existía en todo el mundo conocido en la época de la revelación. Dado que la captura de prisioneros durante batallas y guerras era una práctica universal, el islam no podía prohibirla de forma absoluta sin colocar a los musulmanes en una grave desventaja. Si solo a los musulmanes se les prohibiera tomar prisioneros, su población esclava aumentaría mientras que la de sus enemigos disminuiría. En cambio, el islam adoptó un enfoque gradual y transformador: primero mejoró la condición de los esclavos, asegurando que fueran tratados con dignidad y compasión, y luego estableció medidas que, en última instancia, conducirían a la erradicación de la esclavitud tal como se practicaba entonces. Allah, el Exaltado, instó a una conducta tan buena hacia los esclavos que debían ser tratados como miembros de la familia. El Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, ordenó que los esclavos fueran alimentados con la misma comida que sus amos, vestidos con las mismas prendas que ellos y que nunca se les sobrecargara de tareas. Por el contrario, se instruyó a sus amos para que los ayudaran en sus deberes. Esto se confirma en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 4313. Al mismo tiempo, el Islam fomentaba la liberación de esclavos como una de las acciones más virtuosas, prometiendo una inmensa recompensa. Por ejemplo, a quien liberaba a un esclavo por la causa de Allah, el Exaltado, se le prometía la salvación del Infierno, como se registra en un hadiz que se encuentra en Jami' At-Tirmidhi, número 1541. Además, el Islam estableció la liberación de un esclavo como la primera expiación por ciertos pecados, por ejemplo, en el capítulo 58 de Al-Mujadila, versículo 3:

“Y quienes pronuncian el zihar de sus esposas y luego se retractan, deben liberar a una esclava antes de tocarse. Así se os amonesta; y Allah está al tanto de lo que hacéis.”

Cuando se implementaron estas enseñanzas, los esclavos dentro de la sociedad islámica eran tratados con respeto, compasión y justicia, llegando a menudo a ser como miembros de la familia. Con el tiempo, este sistema, junto con el constante fomento de la liberación de los esclavos, condujo a la erradicación gradual de la esclavitud tal como se practicaba ampliamente. Lamentablemente, si bien la institución de la esclavitud en su forma clásica ha desaparecido, aún existen nuevas formas de esclavitud en algunas partes del mundo, como la explotación financiera y la opresión económica. Por lo tanto, los musulmanes de hoy deben contribuir a la erradicación de estas formas modernas de esclavitud según sus posibilidades —ya sea mediante apoyo financiero, defensa de los derechos humanos o reformas sociales—, continuando así el legado de justicia, misericordia y liberación que estableció el islam.

Dado que el Islam es un código de conducta completo, abarca tanto asuntos mundanos como religiosos. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 8:

“Y aquellos que son fieles a sus compromisos y promesas.”

Es fundamental reconocer que el Islam no se limita a los actos rituales de culto, sino que abarca todos los aspectos de la vida, tanto mundanos como

religiosos. Cada interacción, decisión y circunstancia se encuentra bajo la guía divina. Suponer que Allah, el Exaltado, solo cuestionará a las personas sobre sus deberes religiosos, como las oraciones obligatorias, pasando por alto su conducta en asuntos mundanos, es un grave error. En realidad, Allah, el Exaltado, hará responsables a las personas por cada situación que enfrenten, ya sea relacionada con el culto, los negocios o las interacciones cotidianas. Por esta razón, es necesario esforzarse por aprender y aplicar las enseñanzas islámicas en toda circunstancia, asegurando que el comportamiento se alinee con la guía divina. Esta obediencia integral garantiza un equilibrio armonioso entre los estados mental y físico, permitiendo a la persona colocar todo y a todos en su lugar. Tal conducta no solo los prepara adecuadamente para sus responsabilidades en el Día del Juicio, sino que también les otorga tranquilidad tanto en este mundo como en el Más Allá.

El Islam no debe ser tratado como una prenda que se pone o se quita según los deseos personales. Hacerlo es adorar los propios caprichos en lugar de a Allah, el Exaltado. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Quienes no aplican las enseñanzas islámicas con coherencia inevitablemente harán mal uso de las bendiciones recibidas. Este mal uso genera un desequilibrio, donde se priorizan erróneamente las cosas, se gestionan mal las relaciones y se descuidan las responsabilidades. El resultado es una vida llena de estrés, desafíos y dificultades en ambos mundos, incluso si externamente disfrutan de ciertos lujos mundanos.

El verdadero éxito, por lo tanto, radica en integrar el Islam en cada situación —tanto mundana como religiosa— de modo que la vida de uno se convierta en un acto continuo de obediencia, gratitud y preparación para la rendición de cuentas final ante Allah, el Exaltado. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 8:

“Y aquellos que son fieles a sus compromisos y promesas.”

En un hadiz del Sahih Bujari, número 2749, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) describió tres señales de hipocresía. Si bien una persona no pierde su fe por mostrar estas características, es vital evitarlas, ya que persistir en tal comportamiento puede llevarla a ser incluida entre los hipócritas en el Día del Juicio. Esta advertencia se refuerza en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 4031.

El primero de estos rasgos es la mentira. Cuando un hipócrita habla, miente, y esto se refiere a la mentira habitual. Mentir está prohibido en todas sus formas: ya sea una mentira aparentemente inofensiva, una mentira dicha en broma o una mentira contada a los niños. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) maldijo tres veces a quien miente para hacer reír a la gente, como se registra en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 2315. De igual manera, mentir a los niños también es un pecado, como se confirma en Sunan Abu Dawud, número 4991. Tal comportamiento es especialmente dañino, ya que enseña a los niños que mentir es

aceptable, normalizando así un pecado en su educación. Solo en circunstancias excepcionales y extremas, como proteger la vida de una persona inocente, se permite mentir.

El peligro de mentir radica en que abre la puerta a otros pecados. Según un hadiz recogido en Jami' At-Tirmidhi, número 1971, mentir conduce a pecados como la murmuración y la burla, y en última instancia, guía a la persona hacia las puertas del Infierno. Cuando mentir se convierte en un hábito, Allah, el Exaltado, registra a la persona como un gran mentiroso, y las consecuencias de tal registro en el Día del Juicio son evidentes. Además, mentir priva a la persona de la compañía de los ángeles. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) explicó que el hedor que emana de la boca de un mentiroso hace que los ángeles se alejen a gran distancia, como se confirma en Jami' At-Tirmidhi, número 1972. Persistir en la mentira también corrompe el estado interior. Infecta la intención, de modo que las buenas obras ya no se realizan con sinceridad por la causa de Allah, el Exaltado, sino por otros motivos, privándolas así de recompensa. También corrompe las acciones externas, pues los pecados físicos se vuelven más fáciles de cometer cuando la lengua se acostumbra a la mentira. Por lo tanto, mentir no es un defecto menor, sino un rasgo destructivo que destruye la fe, corrompe el carácter y aleja a la persona de Allah, el Altísimo, Sus ángeles y Su misericordia. Evitarlo es esencial para salvaguardar la fe, la sinceridad y el éxito final en ambos mundos.

La siguiente característica de la hipocresía mencionada en el Hadiz citado anteriormente es la traición a la confianza depositada en nosotros. Esto abarca todas las confianzas que una persona posee: las que le ha confiado Allah, el Exaltado, y las que le han confiado las personas. Toda bendición, ya sea riqueza, salud, conocimiento o influencia, es en realidad una

confianza de Allah, el Exaltado. La única manera de honrar estas confianzas es usándolas de maneras que le agraden, como se indica en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta es la esencia de la gratitud, y conduce a un aumento de las bendiciones y a la paz interior en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en nuestra vida. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“Y [recuerda] cuando tu Señor proclamó: 'Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [en favor]...'”

La confianza entre las personas es de suma importancia. Si a alguien se le confían las pertenencias de otra persona, no debe hacer mal uso de ellas, sino utilizarlas únicamente de acuerdo con los deseos del dueño. Entre las mayores garantías de confianza se encuentra la protección de las conversaciones privadas, a menos que exista una razón clara y beneficiosa para revelarlas. Lamentablemente, esta confianza se suele descuidar, pero debemos tratar la confianza de los demás como desearíamos que se tratara la nuestra. La confianza también incluye a las personas bajo nuestro cuidado, como los dependientes. Un padre o una madre, por ejemplo, tiene la responsabilidad de criar a sus hijos y debe esforzarse por cumplir con esta responsabilidad animándolos a aprender, comprender y actuar según las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Descuidar tales responsabilidades es una traición a la confianza y un signo de hipocresía.

La última señal de hipocresía mencionada en el hadiz citado anteriormente es el incumplimiento de las promesas. La mayor promesa que una persona puede hacer es con Allah, el Exaltado, al aceptarlo como su Señor y Dios. Este pacto exige cumplir Sus mandamientos, abstenerse de Sus prohibiciones y afrontar el destino con paciencia, de acuerdo con las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Las promesas hechas a otras personas también deben cumplirse, salvo que exista una excusa válida. Esto es especialmente cierto en el caso de las promesas hechas a los hijos, pues su incumplimiento inculca un mal carácter y les enseña que el engaño es aceptable. En un hadiz que se encuentra en Sahih Bujari, número 2227, Allah, el Exaltado, declara que estará en contra de quien haga una promesa en Su nombre y luego la incumpla sin una excusa válida. Quien tenga a Allah, el Exaltado, en su contra el Día del Juicio no puede esperar tener éxito. Por esta razón, es más seguro evitar hacer promesas innecesarias. Pero cuando se hace una promesa lícita, uno debe esforzarse con sinceridad y determinación por cumplirla. Al hacerlo, se protegen de la hipocresía, preservan su integridad y se aseguran la complacencia de Allah, el Altísimo, tanto en este mundo como en el Más Allá.

Como se mencionó anteriormente, dado que las oraciones obligatorias son el pilar central sobre el que se sustentan todas las buenas obras y sirven como recordatorio constante de la responsabilidad de cada uno en el Día del Juicio, se vuelve a mencionar su establecimiento. La verdadera paz interior, tanto en este mundo como en el Más Allá, es inalcanzable sin ellas. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 9:

“ Y aquellos que perseveran en sus oraciones.”

Un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 213, destaca un momento significativo del viaje celestial del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él): la entrega de las oraciones obligatorias. La singularidad de esta entrega —siendo la única obligación conferida de esta manera, mientras que el resto de las instrucciones divinas fueron reveladas en la Tierra— subraya la importancia fundamental de establecer y mantener las oraciones obligatorias.

Inicialmente, se prescribían cincuenta oraciones diarias obligatorias, y gracias a la intercesión del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) y al consejo del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él), este número se redujo gradualmente a cinco. Esta progresión demuestra una profunda sabiduría: si la obligación se hubiera mantenido en cincuenta, habría dejado poco espacio para otros actos de obediencia, reflexión o responsabilidades mundanas. La lección es clara: la vida de un musulmán debe girar en torno a las oraciones obligatorias, en lugar de intentar encajar los deberes religiosos en una vida dictada únicamente por la conveniencia personal. Las oraciones no son meros actos rituales; son el principio organizador sobre el cual se estructura una vida equilibrada y fiel. Las oraciones obligatorias también significan la manera adecuada de unirse a Allah, el Altísimo, manteniendo un desapego medido del mundo material. Durante la oración, un musulmán se abstiene de hablar, comer o realizar actividades lícitas habituales, simbolizando la devoción y la concentración necesarias para cumplir los mandamientos de Allah, el Altísimo. Este desapego no es un fin en sí mismo, sino un medio para fortalecer la conexión espiritual mientras se afrontan con paciencia y obediencia las responsabilidades y los desafíos cotidianos de la vida. El mandato original de cincuenta oraciones diarias nos recuerda la importancia fundamental de esta conexión: la obediencia a Allah, el Altísimo, debe tener prioridad, y todo lo demás debe ordenarse según la guía divina. El verdadero propósito de la

humanidad no es perseguir las distracciones fugaces y vanas del mundo material, sino usar este mundo como puente hacia la vida eterna del Más Allá. Las oraciones obligatorias —y las circunstancias que rodean su revelación— recuerdan a los musulmanes que el mundo material es transitorio y sirve solo como medio para alcanzar la otra vida. Al estructurar la vida en torno a las oraciones y adherirse a las enseñanzas del Islam, una persona puede cruzar este puente con éxito, logrando la paz en ambos mundos y cumpliendo su propósito último, mediante un estado mental y físico equilibrado y ubicando correctamente todo y a todos en su vida.

Además, las enseñanzas islámicas enfatizan con gran claridad que la verdadera fe no puede estar completa sin la práctica de las oraciones obligatorias. En un hadiz del Jami' At-Tirmidhi, número 2618, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió que la línea divisoria entre la creencia y la incredulidad es el abandono de la oración. Esto se debe a que la oración no es simplemente un ritual; es el sustento mismo de la fe. Cuando se realiza con constancia y sinceridad, sirve como un recordatorio constante del Día del Juicio, manteniendo el corazón alerta y consciente de la responsabilidad, y preparando el alma para el inevitable encuentro con Allah, el Altísimo. Quien descuida las oraciones obligatorias, sin embargo, pierde gradualmente esta conciencia. Sin el recordatorio diario de la responsabilidad, es más probable que abuse de las bendiciones recibidas, cayendo en la negligencia y el desequilibrio. Este descuido conduce al desorden tanto mental como físico, provocando que se pierdan las prioridades, se maltraten las relaciones y no se prepare adecuadamente para el juicio final. Aunque disfruten de ciertos lujos mundanos, su vida estará marcada por el estrés interno, la inestabilidad y las dificultades en ambos mundos.

Además, abandonar la oración rompe el vínculo esencial entre la declaración verbal de fe y las acciones que deben sustentarla. La fe no es una mera afirmación verbal; es una realidad viva que requiere ser nutrida mediante la obediencia. Sin la oración, el fundamento de esta obediencia se derrumba, poniendo a la persona en grave peligro de perder la fe por completo. La fe puede compararse con una planta: florece solo cuando se nutre con luz solar, agua y cuidados. Así como una planta privada de alimento se marchita y muere, así también la fe se debilita y puede perecer si no se sostiene mediante actos de obediencia, entre los que destacan las oraciones obligatorias. La oración es el agua y la luz del alma; sin ella, el corazón se vuelve estéril y la luz de la fe puede extinguirse. Esta es la mayor de todas las pérdidas: permitir que la esencia misma de la fe se desvanezca por negligencia. Por esta razón, establecer las oraciones obligatorias no es simplemente un deber más, sino el fundamento sobre el cual descansan todas las demás buenas acciones. Es la salvaguarda de la fe, el escudo contra la negligencia y la clave de la tranquilidad en este mundo y la salvación en el Más Allá, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 10-11:

“Esos son los herederos. ¿Quiénes heredarán al-Firdaus? En él morarán eternamente.”

Es fundamental reconocer la profunda diferencia entre las bendiciones concedidas en esta vida terrenal y las prometidas en el Paraíso. El Sagrado Corán deja claro que los creyentes heredarán el Paraíso, lo que significa que se les concederá la plena propiedad del mismo como un don de Allah, el Altísimo. Al ser un verdadero don, podrán disfrutarlo libremente, haciendo en él lo que deseen. En cambio, las bendiciones de este mundo material —

ya sean riquezas, salud, conocimiento o influencia— no son dones, sino préstamos. Un don implica propiedad, mientras que un préstamo debe devolverse inevitablemente a su verdadero Dueño, Allah, el Altísimo. La única manera de devolver estas bendiciones adecuadamente es usándolas de forma que le agraden, tal como se indica en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Cuando las bendiciones se usan con gratitud y obediencia, se convierten en fuente de crecimiento, tranquilidad y equilibrio tanto mental como físico. Ayudan a la persona a poner todo y a todos en su lugar, asegurando la armonía en esta vida y la preparación para la otra. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [en favor]...”

Sin embargo, estas bendiciones deben regresar a Allah, el Altísimo, ya sea voluntariamente o por la fuerza. Si se regresan voluntariamente —mediante obediencia consciente, gratitud y servicio— se convierten en un medio para obtener una inmensa recompensa. Pero si se regresan por la fuerza, como en el momento de la muerte cuando se han usado indebidamente, se transforman en una carga, que trae consigo arrepentimiento y responsabilidad tanto en este mundo como en el Más Allá. Por lo tanto, es vital comprender la diferencia entre un regalo y un préstamo. Las bendiciones de este mundo son fideicomisos temporales, mientras que las bendiciones del Paraíso son dones eternos. Reconocer esta distinción anima a la persona a usar las bendiciones mundanas correctamente, con humildad y responsabilidad, para que puedan transformarse en tesoros eternos en el Más Allá.

Para evitar que una persona desarrolle arrogancia y crea erróneamente que le hace un favor a Allah, el Exaltado, al obedecerle, Allah, el Exaltado, recuerda a la humanidad sus humildes orígenes. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 12-13:

“ Y ciertamente creamos al hombre de un extracto de arcilla. Luego lo colocamos como una gota de esperma en un firme soporte.”

Esta arrogancia puede obstaculizar la obediencia sincera a Allah, el Exaltado, especialmente cuando los deseos personales entran en conflicto con Sus mandamientos, desviándolos del camino recto. En cambio, quienes comprenden que su fe y obediencia les benefician, en última instancia, cultivan la humildad ante Allah, el Exaltado, y mantienen una devoción firme tanto en la adversidad como en la prosperidad. En las dificultades, demuestran paciencia, y en los momentos de bienestar, expresan gratitud. La gratitud se manifiesta de diversas maneras: la gratitud de intención implica realizar acciones únicamente para complacer a Allah, el Exaltado; la gratitud verbal se expresa mediante palabras amables o incluso silencio; y la gratitud en acciones requiere utilizar las bendiciones recibidas conforme al Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Asimismo, la paciencia implica abstenerse de quejarse, tanto de palabra como de obra, obedeciendo constantemente a Allah, el Exaltado, con la firme convicción de que Él siempre elige lo mejor para cada persona, incluso cuando no es evidente de inmediato . Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Por consiguiente, quien se comporte de acuerdo con estos principios en toda circunstancia recibirá el apoyo y la misericordia incondicionales de Allah, el Altísimo. Esto conduce a una profunda paz tanto en este mundo como en el Más Allá, lograda mediante un equilibrio mental y físico y la correcta integración de todo y de todos en su vida; una realidad confirmada en un hadiz del Sahih Muslim, número 7500. Esta adhesión constante no solo protege a la persona de la angustia interior, sino que también garantiza que toda su vida se desarrolle en armonía con la guía divina, brindándole una tranquilidad duradera y plenitud espiritual.

Además, puesto que Allah, el Exaltado, es el Creador, el Formador y el Sustentador de todo ser humano, solo Él es digno de obediencia absoluta en todo momento. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 12-14.

«Y, ciertamente, creamos al hombre de un poco de arcilla. Luego lo colocamos como una gota de esperma en un lecho firme. Después hicimos de la gota de esperma un coágulo adherente, y del coágulo un bulto [de carne], y del bulto hicimos huesos, y revestimos los huesos con carne; luego lo desarrollamos en otra criatura. ¡Bendito sea Allah, el mejor de los creadores!»

Él es quien creó a la humanidad de la nada, la formó con la mejor forma y continúa sustentándola con innumerables bendiciones. Cada aliento, cada provisión y cada instante de vida es una manifestación directa de Su cuidado y misericordia. Por lo tanto, es justo y razonable que la obediencia se dirija exclusivamente a Él. Obedecer a otros en desobediencia a Allah, el Altísimo, es olvidar la verdadera fuente de la existencia y el sustento. En cambio, cuando una persona se somete a Sus mandamientos y se abstiene de Sus prohibiciones, se alinea con el propósito mismo de su creación. Esta obediencia no es una carga, sino un medio para honrar, pues eleva al ser humano por encima del mero deseo y lo armoniza con la sabiduría divina. Así pues, reconocer a Allah, el Altísimo, como el único Creador, Formador y Sustentador exige que la vida se viva en constante obediencia a Él, mediante el uso correcto de cada bendición que ha confiado, tal como se describe en las enseñanzas islámicas. Este es el camino que asegura la dignidad en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida .

Allah, el Exaltado, no solo crea y nutre al ser humano, sino que solo Él controla todos sus asuntos, incluida su muerte. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 15:

“Y después de eso, ciertamente, morirás.”

Es importante reconocer que, si bien el Sagrado Corán detalla las etapas de la formación del embrión humano en el vientre materno, la mención de la duración de la vida en este mundo es relativamente breve. Este contraste

sirve para enfatizar la fugacidad y la naturaleza transitoria de la vida terrenal. Ya sea que se viva muchas décadas o solo un breve tiempo, la vida transcurre rápidamente y sin pausa. Esta brevedad recuerda a las personas la urgencia de prepararse para la otra vida y de usar el tiempo limitado que se les ha concedido de maneras que agraden a Allah, el Altísimo.

Uno de los mayores obstáculos que impiden aprovechar adecuadamente el breve tiempo en la Tierra es la falsa esperanza de una larga vida. Esta es una característica reprochable, pues lleva a las personas a priorizar la acumulación de bienes materiales sobre la preparación para la vida eterna. Una simple reflexión sobre la rutina diaria basta para revelar esta verdad: ¿cuánto tiempo del día se dedica a las ambiciones mundanas en comparación con la preparación para la vida después de la muerte? En efecto, la falsa esperanza de longevidad es una de las armas más eficaces del Diablo. Al convencer a las personas de que tienen mucho tiempo, las induce a postergar el arrepentimiento, la reforma y las buenas obras. En la mayoría de los casos, el "futuro cercano" en el que confían nunca llega, y la muerte los sorprende antes de que se hayan preparado adecuadamente. Esta esperanza mal fundada también conduce a acumular riquezas y aferrarse a las posesiones materiales. Las personas se convencen de que deben ahorrar excesivamente para la vejez, temiendo quedarse sin apoyo. Olvidan que el mismo Señor que los proveyó en su juventud los proveerá en su vejez. De hecho, se decretó una provisión para cada alma cincuenta mil años antes de la creación de los cielos y la tierra, como se confirma en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 6748. Es asombroso que una persona pueda pasar cuarenta años ahorrando para la jubilación, que rara vez dura más de veinte años, y sin embargo no se prepare con la misma dedicación para la vida eterna.

El Islam no desalienta la preparación para las necesidades mundanas. No hay inconveniente en ahorrar para el futuro cercano, siempre que la vida después de la muerte siga siendo la prioridad. El problema surge cuando las personas viven como si fueran inmortales, comportándose como si su vida terrenal fuera eterna. Incluso si se les prometiera una vida sin fin en la tierra, seguirían sin poder acumular más de lo que el ciclo del día y la noche les permite. ¿Cuántos han fallecido antes de tiempo y cuántos han aprendido realmente de su muerte?

En realidad, uno de los mayores dolores que una persona experimentará al morir o en el Más Allá es el arrepentimiento por haber postergado la preparación. Capítulo 63 Al Munafiqun, versículos 10-11:

«Y dad en caridad de lo que os hemos provisto antes de que la muerte se acerque a alguno de vosotros y diga: “¡Señor mío! Si tan solo me concedieras una breve prórroga, podría dar caridad y ser de los justos”. Pero Dios jamás retrasará a un alma cuando le llegue su hora. Y Dios está al tanto de lo que hacéis».

Dar prioridad a este mundo transitorio sobre la vida eterna es como invertir más tiempo y dinero en una casa que se habitará solo por un breve tiempo, descuidando la que se habitará para siempre. Tal comportamiento es, sin duda, imprudente.

Por lo tanto, una persona debe trabajar tanto para este mundo como para el Más Allá, comprendiendo claramente que la muerte es segura, mientras que el futuro en este mundo es incierto. Prepararse para la muerte y lo que le sigue debe ser siempre prioritario, utilizando correctamente las bendiciones recibidas, tal como se indica en las enseñanzas islámicas, pues es la única preparación que garantiza el éxito en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y la correcta integración de todo y de todos en la vida.

Una vez establecido firmemente que Allah, el Exaltado, creó a los seres humanos de la nada y posee autoridad absoluta sobre su vida y su muerte, se deduce naturalmente que también posee el poder de resucitarlos después de que hayan regresado al polvo y a los huesos. Así como les dio existencia inicialmente, su sola orden es suficiente para devolverles la vida, demostrando su control absoluto sobre todos los aspectos de la creación y subrayando la certeza de la rendición de cuentas en el Día del Juicio. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 16:

“Entonces, en efecto, resucitarás el día de la resurrección.”

Negar la posibilidad de la resurrección en el Día del Juicio es, sin duda, una actitud peculiar, pues las señales de la resurrección están entrelazadas en la misma creación y se observan repetidamente en la vida cotidiana. Allah, el Exaltado, revive la tierra árida con la lluvia, haciendo que las semillas muertas broten con vida y alimenten a la creación. De la misma manera, Él revivirá al ser humano —enterrado en la tierra como una semilla— devolviéndole la vida para rendir cuentas. El cambio de las estaciones

también da testimonio de la resurrección. En invierno, los árboles parecen sin vida al caer sus hojas, pero en primavera vuelven a florecer. Dentro del cuerpo humano, la resurrección es un proceso constante: las células mueren y son reemplazadas, renovando la vida continuamente. Incluso el ciclo sueño-vigilia es un recordatorio diario, pues el sueño se asemeja a la muerte, y el despertar es el regreso a la vida. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 42:

“Allah toma las almas en el momento de su muerte, y a las que no mueren, las toma mientras duermen. Luego retiene a aquellas para las que ha decretado la muerte y libera a las demás por un plazo determinado. En verdad, en ello hay signos para quienes reflexionan.”

Más allá de estas señales, el Día del Juicio es una necesidad. El universo está lleno de equilibrio: la distancia perfecta de la Tierra al Sol, la precisión del ciclo del agua y el singular equilibrio entre suavidad y resistencia de la tierra. Sin embargo, las acciones de la humanidad siguen estando desequilibradas. Los opresores a menudo escapan a la justicia, mientras que los oprimidos sufren penurias sin una compensación justa. Quienes obedecen sinceramente a Allah, el Altísimo, pueden enfrentarse a pruebas y recibir poca recompensa en este mundo, mientras que quienes desobedecen pueden disfrutar de comodidad y lujo. Puesto que Allah, el Altísimo, ha establecido el equilibrio en toda la creación, la justicia para las acciones humanas también debe ser equilibrada. Como este equilibrio no se alcanza en este mundo, debe ocurrir en otro: en el Día del Juicio.

Allah, el Altísimo, podría recompensar o castigar plenamente en esta vida, pero Su sabiduría dicta otra cosa. Él concede repetidas oportunidades para el arrepentimiento y la reforma, postergando la recompensa completa hasta la otra vida. Este mundo no es el Paraíso, y la recompensa completa está reservada para la vida venidera. Creer en lo invisible —confiar en la recompensa y el castigo prometidos en la otra vida— es una característica esencial de la verdadera fe. Si la recompensa completa fuera visible en este mundo, la fe perdería su esencia.

Además, el temor al castigo final y la esperanza en la recompensa eterna constituyen poderosos motivadores, que impulsan a las personas a evitar el pecado y a esforzarse por obrar con rectitud. Sin embargo, para que comience el Día del Juicio, este mundo material debe llegar a su fin, pues solo cuando cesen todas las acciones podrá emitirse el juicio. Por lo tanto, el fin del mundo es inevitable.

Reflexionar sobre estas verdades fortalece la fe en el Día del Juicio e inspira la preparación para él. Esta preparación consiste en utilizar las bendiciones concedidas por Allah, el Exaltado, de maneras que le agraden, tal como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Tal conducta trae paz interior en este mundo y éxito eterno en el venidero, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en la vida . Capítulo 45, Al-Jathiyah, versículo 22.

“Pues Allah creó los cielos y la tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

Y capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 16:

“Entonces, en efecto, resucitarás el día de la resurrección.”

Allah, el Exaltado, señala entonces las señales diseminadas por el universo, las cuales cumplen múltiples propósitos. Estas señales no solo demuestran Su poder incomparable para resucitar a las personas y hacerlas responsables de sus actos, sino que también indican claramente que solo Él es digno de obediencia en toda circunstancia. Cada aspecto de la creación —desde el vasto cosmos hasta los más mínimos detalles de la vida— está bajo Su mando y control, reforzando la realidad de que toda autoridad, sabiduría y sustento, en última instancia, provienen de Él. Observar estas señales fomenta la reflexión, la humildad y la sumisión inquebrantable a Su voluntad. Capítulo 23 Al-Mu'minun, versículo 17:

“Y hemos creado sobre vosotros siete cielos estratificados...”

Y el capítulo 13 Ar Ra'd, versículo 2:

“Es Allah quien erigió los cielos sin pilares que vosotros veis...”

Incluso en la construcción de un edificio sencillo, una planificación cuidadosa y la colocación precisa de estructuras como pilares son esenciales para garantizar su resistencia y seguridad. Sin un diseño deliberado, el edificio se derrumbaría o resultaría inseguro. Si esto es así para algo tan limitado y temporal como una estructura creada por el ser humano, ¿cómo se puede afirmar razonablemente que los vastos e intrincados Cielos y la Tierra surgieron por accidente? Si su creación fuera accidental, inevitablemente presentarían defectos, inestabilidad y desequilibrio. Sin embargo, lo que observamos es un universo de notable precisión, armonía y orden: clara evidencia de la planificación deliberada del Creador, Allah, el Exaltado. Además, la perfección del universo también demuestra la imposibilidad de que múltiples deidades compartan la responsabilidad de su creación. Si hubiera más de una, cada una con voluntad y deseo independientes, el conflicto y el caos serían inevitables, ya que cada una buscaría imponer su propio mandato. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 22:

“Si en ellos [es decir, en los cielos y en la tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

El equilibrio perfecto del cosmos —las órbitas de los planetas, los ciclos de la naturaleza, las leyes de la física— da testimonio de la unidad de su Creador. Allah, el Altísimo, es el único que sostiene este orden perfecto, y Su Unicidad se refleja en la armonía de Su creación. Esta analogía de la construcción sirve, pues, como un recordatorio sencillo pero profundo: si las

obras humanas requieren planificación e inteligencia, ¡cuánto más el universo, cuya escala y complejidad superan con creces cualquier construcción humana! Su perfección no es producto del azar, sino la señal innegable del Único y Omnisapiente Creador.

Allah, el Exaltado, no solo posee el poder creativo de resucitar a los muertos y la autoridad para hacerlos responsables de sus actos, sino que también tiene un conocimiento completo y perfecto de las intenciones, palabras y acciones de cada persona. Este conocimiento integral, unido a Su poder y autoridad absolutos, abarca todo lo necesario para establecer el Día del Juicio con total justicia y precisión. Ningún detalle escapa a Su atención, lo que garantiza que cada individuo sea juzgado con equidad según su verdadera conducta y estado interior. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 17:

“...y jamás hemos estado ajenos a [Nuestra] creación.”

Al reflexionar sobre el ciclo del agua, perfectamente equilibrado, se revela una clara señal de la sabiduría y la planificación del Creador, Allah, el Altísimo. El agua se evapora de los mares, asciende a la atmósfera y se condensa en nubes, para finalmente caer en forma de lluvia. Esta lluvia, aunque naturalmente ácida, se neutraliza gracias a las montañas, volviéndose apta para la vida humana, animal y vegetal. Si se produjera la más mínima alteración en este delicado equilibrio, la devastación sería total para todos los seres vivos de la Tierra. Los océanos mismos son otro testimonio del diseño divino. La sal que contienen impide que la descomposición de los animales muertos contamine las aguas. Sin esta purificación natural, la vida marina no sobreviviría y la contaminación de los

océanos se extendería a la tierra, aniquilando toda forma de vida. Además, la composición del agua de mar está tan finamente equilibrada que permite que la vida marina prospere en ella y que grandes barcos naveguen sobre su superficie. Si las propiedades del agua se alteraran, aunque sea mínimamente, solo una de estas funciones podría existir: una vida marina próspera o aguas navegables, pero no ambas simultáneamente. Sorprendentemente, incluso en la era moderna, el transporte marítimo sigue siendo el método más utilizado para el traslado de mercancías por todo el mundo, lo que demuestra la importancia fundamental de este equilibrio para la civilización humana. La lluvia misma también está perfectamente medida. La escasez de lluvia provoca sequías y hambrunas, mientras que el exceso causa inundaciones devastadoras. La regulación precisa de las precipitaciones garantiza la continuidad de la vida, la agricultura y el sustento. Tal armonía y precisión no pueden ser producto del azar. El ciclo del agua, los océanos y las precipitaciones dan testimonio de la existencia de un Creador que diseñó el universo con sabiduría, equilibrio y propósito. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 18:

“Y hemos hecho descender del cielo la lluvia en cantidad medida, y la hemos depositado en la tierra...”

Aunque a menudo las personas muestran ingratitud desobedeciendo a Allah, el Exaltado, y haciendo mal uso de las bendiciones que les ha concedido, Él continúa sustentando y proveyendo para toda Su creación con Su infinita misericordia y generosidad. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 18-20.

«... Y, en verdad, podemos quitarlo. Y con ello hicimos brotar para vosotros jardines de palmeras y viñas en los que tenéis abundantes frutos para comer. Y un árbol que crece en el monte Sinaí, que produce aceite y alimento para quienes lo comen.»

La Tierra, en efecto, ha sido diseñada de tal manera que sustenta la vida y provee innumerables formas de sustento para la creación. Uno de los ejemplos más elocuentes es el proceso por el cual una semilla muerta cobra vida. Por muy avanzado que sea el conocimiento humano, la chispa de vida que transforma una semilla inerte en una planta viva permanece fuera del control humano. Esta realidad apunta directamente al poder y la voluntad del Creador, Allah, el Altísimo. Capítulo 13 Ar-Ra'd, versículo 4:

“Y dentro de la tierra hay parcelas vecinas y huertos de viñas, cultivos y palmeras, [que crecen] varias de una misma raíz o de otra manera, regadas con una sola agua; pero hacemos que algunas de ellas superen a otras en [calidad de] fruto...”

Este versículo resalta una profunda verdad: aunque la tierra sea contigua, el suelo parezca similar y la fuente de agua sea la misma, los frutos que producen difieren en sabor, calidad y beneficios. Esta variación no se explica únicamente por factores agrícolas o ambientales. Es, más bien, un acto deliberado de la voluntad divina, que nos recuerda que la decisión final sobre el resultado reside en Allah, el Altísimo. Incluso dentro de un mismo árbol, los frutos que da no son idénticos en calidad ni dulzura. Esta sutil pero innegable realidad demuestra que los procesos de crecimiento y provisión no son aleatorios ni están completamente dictados por el esfuerzo humano.

En cambio, se rigen por la sabiduría y el decreto del Creador, quien distribuye Sus bendiciones según Su voluntad. Estas reflexiones nos recuerdan nuestra dependencia de Allah, el Altísimo, y nos animan a agradecer la diversidad de la provisión que Él ha puesto a nuestra disposición. También nos enseñan humildad: si bien los seres humanos pueden cultivar, regar y cosechar, el verdadero control sobre la vida, el crecimiento y la calidad reside más allá de nosotros, en manos de Aquel que sustenta toda la creación.

La teoría de la evolución atribuye la diversidad de la vida a mutaciones aleatorias, un proceso inherentemente ciego e imperfecto. Sin embargo, al observar el diseño preciso de cada especie, perfectamente adaptada a su entorno, se revela que tal complejidad no puede surgir por azar. Cada criatura refleja la previsión y el propósito de un Creador Omnisciente. Consideremos el camello: está magníficamente adaptado para sobrevivir al duro desierto. Sus largas patas lo mantienen elevado sobre la arena abrasadora, sus espesas pestañas protegen sus ojos del polvo y sus jorobas almacenan grasa, sustentándolo durante largos períodos sin alimento ni agua. Tal diseño es claramente producto de la sabiduría divina. Capítulo 88 Al-Ghashiyah, versículo 17:

“¿Acaso no se fijan en los camellos, en cómo son creados?”

De igual modo, la cabra ofrece otro ejemplo de creación perfecta. De su cuerpo, entre la excreción y la sangre, surge leche pura y nutritiva, sana y sabrosa. Incluso un mínimo defecto en este proceso haría que la leche no fuera apta para el consumo. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 66.

“Y, en efecto, el pastoreo del ganado les ofrece una lección. Les damos de beber de lo que hay en sus vientres —entre excrementos y sangre— leche pura, agradable al paladar.”

Y capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 21:

“Y en verdad, en el ganado tenéis una lección. Os damos a beber de lo que hay en sus vientres...”

Allah, el Exaltado, ha concedido a la humanidad innumerables medios de subsistencia, muchos de los cuales están directamente ligados a las bendiciones que ha depositado en la creación. Entre ellos se encuentran el ganado y otros animales, que sirven no solo como fuente de sustento, sino también como fuente de alegría y belleza para sus dueños, a la vez que fortalecen la economía y garantizan la estabilidad social. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 6.

“Y para vosotros está en ellos [el disfrute de] la belleza cuando los recogáis [al atardecer] y cuando los enviéis [a los pastos].”

Este versículo resalta no solo el beneficio material de los animales, sino también la satisfacción estética y emocional que brindan a las personas. Su presencia es un recordatorio de la generosidad divina, pues proporcionan alimento, vestimenta y oportunidades económicas, a la vez que simbolizan la belleza de la creación de Allah, el Altísimo. Además, Allah, el Altísimo, ha hecho de los animales un medio de transporte, permitiendo a las personas llegar a tierras lejanas para el comercio, la exploración e incluso el ocio. A pesar de los avances del transporte moderno, aún existen regiones del mundo donde el acceso solo es posible mediante el transporte animal. En tales lugares, los animales siguen desempeñando un papel vital al conectar a las personas con los recursos naturales y al sostener las economías locales. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 7.

“Y ellos llevarán vuestras cargas a una tierra a la que no habríais podido llegar sino con gran dificultad. En verdad, vuestro Señor es Clemente y Misericordioso.”

Y el capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 21-22:

“Y, en verdad, en el ganado hay una lección para vosotros. Os damos de beber de lo que hay en sus vientres, y en ellos hay numerosos beneficios para vosotros, y de ellos coméis. Y sobre ellos y en barcos sois transportados.”

Este equilibrio entre provisión, belleza y utilidad demuestra la infinita misericordia de Allah, el Altísimo. Él no solo ha provisto las necesidades básicas de la humanidad, sino que también ha facilitado el comercio, los viajes y el intercambio cultural mediante las bendiciones de los animales. Reflexionar sobre esto debería inspirar gratitud y el reconocimiento de que toda fuente de ingresos y toda oportunidad de prosperidad provienen, en última instancia, solo de Él.

Además, a cada especie en la creación se le ha asignado una esperanza de vida y una tasa de reproducción específicas, lo que garantiza que se mantenga el delicado equilibrio de la vida en la Tierra. Esta regulación divina impide que una especie supere o extinga a otras, preservando la armonía que sustenta el orden natural. Por ejemplo, la mosca común vive solo de tres a cuatro semanas, pero puede poner hasta quinientos huevos; si su esperanza de vida fuera mayor con la misma tasa de reproducción, su población se volvería rápidamente incontrolable, alterando los ecosistemas. Por el contrario, los animales longevos, como los elefantes o las ballenas, se reproducen con mucha menos frecuencia, produciendo solo unas pocas crías durante su vida. Este equilibrio preciso mantiene a cada especie dentro de sus límites adecuados, preservando la estabilidad ecológica. Tal perfección no puede surgir del azar ni de procesos evolutivos aleatorios. La mutación aleatoria y la selección natural, por su naturaleza, carecen de la previsión necesaria para establecer y mantener un equilibrio tan intrincado. Más bien, este equilibrio refleja el diseño deliberado y la sabiduría infinita del Creador —Allah, el Exaltado— quien ha ordenado la medida y la proporción para todas las cosas.

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 22:

“ Y sobre ellos y en barcos seréis llevados.”

El agua de los océanos y mares fue creada con un equilibrio extraordinario que sustenta tanto la vida bajo su superficie como la actividad humana en ella. Su composición es ideal para que las criaturas marinas prosperen, permitiendo a la vez que grandes buques floten y naveguen sobre ella. Si este equilibrio se alterara, aunque fuera mínimamente, la armonía se derrumbaría: o bien la vida marina florecería pero los barcos se hundirían, o bien los barcos navegarían pero los ecosistemas marinos perecerían. El hecho de que ambos coexistan a la perfección es una clara señal del diseño deliberado y la precisa regulación de Allah, el Altísimo. Incluso en la era moderna, con todos los avances tecnológicos, el transporte marítimo sigue siendo el método más utilizado para el traslado de mercancías por todo el mundo. Esta dependencia subraya la importancia fundamental de los océanos, no solo para el equilibrio ecológico, sino también para la civilización humana y la estabilidad económica. Tal perfección no puede ser fruto del azar o la casualidad. Es, más bien, un testimonio de la sabiduría del Creador, quien ha ordenado la medida y la proporción en todas las cosas. Los océanos, con su doble función de sustentar la vida y posibilitar el comercio mundial, recuerdan a las personas su dependencia de Allah, el Exaltado, y la necesidad de utilizar Sus bendiciones con gratitud y responsabilidad.

Además, quien provee para otro, incluso de forma limitada —como ofreciéndole refugio o cubriendo parte de sus necesidades— es merecedor de gratitud. Si esto es cierto para los benefactores humanos, con mayor

razón debemos mostrar gratitud a Allah, el Altísimo, quien ha concedido a la humanidad toda bendición del universo. La gratitud se manifiesta de diversas formas. Con intención, significa que las acciones se realizan únicamente para complacer a Allah, el Altísimo. Si se actúa por otros motivos, como buscar alabanza o reconocimiento, no se obtendrá recompensa. Un hadiz del Jami' al-Tirmidhi, número 3154, advierte sobre esto. Una clara señal de intención sincera es no esperar aprecio ni recompensa. La gratitud verbal implica pronunciar palabras de bondad o guardar silencio cuando hablar no sea beneficioso. La gratitud a través de las acciones significa usar las bendiciones que se nos han concedido de maneras que agraden a Allah, el Exaltado, como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Tal gratitud conduce a un aumento de las bendiciones, como Allah, el Exaltado, promete en el capítulo 14 de Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Esta gratitud también aporta paz interior en ambos mundos, permitiendo a la persona alcanzar la armonía en su estado mental y físico y ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Así como es natural que el dueño de un objeto decida cómo debe usarse, Allah, el Exaltado —quien creó, posee y sustenta todas las cosas—, solo tiene el derecho de determinar lo que debe y no debe ocurrir en el universo. Por lo tanto, es justo y razonable que las personas le obedezcan, pues solo Él es el verdadero Dueño de todas las cosas, incluso de ellas mismas.

Asimismo, cuando alguien presta algo a otro, es justo que el prestatario lo use según los deseos de su dueño. De igual manera, toda bendición concedida por Allah, el Exaltado, en este mundo es un préstamo, no un regalo permanente. Al igual que con los préstamos terrenales, estas bendiciones deben ser retribuidas, no devolviéndolas físicamente, sino usándolas de maneras que agraden a Allah, el Exaltado. En cambio, las bendiciones del Paraíso son regalos y, por lo tanto, pueden disfrutarse libremente sin restricción alguna. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 43:

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por lo tanto, no se deben confundir los favores transitorios de esta existencia terrenal, que no son más que una responsabilidad delegada y un préstamo, con las recompensas perpetuas del Paraíso. Comprender esta diferencia fundamental cultiva la modestia, la obediencia y la gratitud, impulsando a la persona a administrar sus dones temporales con responsabilidad, a la vez que alimenta la aspiración al disfrute ilimitado de las bendiciones eternas en el Más Allá.

Tras resaltar las señales en la creación que apuntan a la Unicidad de Allah, el Exaltado, y afirmar que solo Él es digno de obediencia en toda circunstancia, el Sagrado Corán a menudo recurre a acontecimientos históricos. Estas narraciones no son meras historias del pasado; más bien,

sirven como lecciones vivas para toda la humanidad. A través de ellas, Allah, el Exaltado, demuestra el marcado contraste entre las consecuencias de quienes le obedecieron con sinceridad y quienes se apartaron con arrogancia y desobediencia. Las naciones que respondieron al llamado de sus Santos Profetas, la paz sea con ellos, con fe y sumisión, recibieron seguridad, bendiciones y honor en este mundo, además del éxito eterno en el Más Allá. Por el contrario, quienes rechazaron la verdad, se burlaron de sus Santos Profetas, la paz sea con ellos, y persistieron en el pecado, sufrieron humillación, destrucción y castigo. Estos relatos nos recuerdan que la justicia divina no se limita al Más Allá, sino que también se manifiesta en el auge y la caída de las naciones a lo largo de la historia. Al reflexionar sobre estos acontecimientos, se anima a las personas a reconocer que las leyes de Allah, el Altísimo, son inmutables. Así como la obediencia trajo prosperidad y la desobediencia ruina a las naciones del pasado, los mismos principios se aplican hoy. Estas lecciones históricas, por lo tanto, fortalecen la fe, inculcan humildad e inspiran a las personas a alinear sus vidas con la guía divina, asegurándose de no repetir los errores de quienes les precedieron. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 23:

“ Y ciertamente enviamos a Noé a su pueblo, y él dijo: «¡Oh pueblo mío, adorad a Allah! No tenéis otra divinidad fuera de Él; ¿acaso no le temeréis?»

El islam enseña que el único que merece obediencia absoluta e incondicional en toda circunstancia es el Creador y Sustentador, Allah, el Altísimo. En realidad, aquello o aquel a quien una persona obedece constantemente y en quien basa su vida se convierte en objeto de su culto, incluso si públicamente niega creer en alguna deidad. Los seres humanos nacen con una tendencia innata a seguir y someterse a algo, ya sean otras

personas, las redes sociales, la moda, la cultura, la riqueza o incluso sus propios deseos. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 43.

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Este versículo deja claro que la adoración no se limita a declaraciones verbales ni actos rituales, sino que se refleja en la obediencia y la sumisión. Obedecer los propios deseos o seguir ciegamente las influencias mundanas equivale, en efecto, a adorarlas. Por lo tanto, quienes profesan la fe deben respaldar su declaración verbal con acciones sinceras. La verdadera fe exige que se obedezca a Allah, el Altísimo, por encima de todo, en toda circunstancia. Esto significa usar las bendiciones que Él ha concedido — como la riqueza, la salud, el conocimiento y la influencia— de maneras que le agraden, tal como se describe en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Cuando una persona vive de esta manera, alcanza el equilibrio tanto en su estado mental como físico, poniendo todo y a todos en su lugar. Tal obediencia los prepara adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio y les otorga paz interior en este mundo y éxito eterno en el Más Allá. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Por el contrario, quien rechaza la Unicidad de Allah, el Exaltado, y en su lugar obedece y adora otras cosas —ya sean deseos, modas o influencias mundanas— inevitablemente hará mal uso de las bendiciones que le han sido confiadas. Este mal uso conduce al desequilibrio, la confusión y las prioridades equivocadas. Tal persona no se prepara para rendir cuentas ante Allah, el Exaltado, y como resultado, experimenta estrés, dificultades y sufrimiento en ambos mundos, incluso si externamente disfruta de ciertos lujos mundanos. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

En resumen, la obediencia es la medida más verdadera de la adoración. Quien dirige su obediencia a Allah, el Exaltado, obtiene equilibrio, tranquilidad y recompensa eterna. Quien la dirige a otra parte, incluso sin saberlo, se encontrará en un estado de pérdida. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 23:

“ Y ciertamente enviamos a Noé a su pueblo, y él dijo: «¡Oh pueblo mío, adorad a Allah! No tenéis otra divinidad fuera de Él; ¿acaso no le temeréis?»

Es fundamental comprender que adorar a Allah, el Altísimo, va mucho más allá de realizar actos rituales de devoción como las oraciones obligatorias. La verdadera adoración implica obedecerle en toda circunstancia y en el uso de cada bendición que nos ha concedido, según lo prescrito en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). La obediencia no es simplemente una cuestión de fe que reside en el corazón; debe reflejarse en acciones concretas realizadas con sinceridad para obtener la complacencia de Allah, el Altísimo. Quienes realizan buenas obras por motivos egoístas o mundanos no encontrarán recompensa ante Allah, el Altísimo, como se destaca en un hadiz del Jami' al-Tirmidhi, número 3154.

La obediencia a Allah, el Altísimo, exige cumplir con los distintos aspectos del Sagrado Corán. Esto implica tres aspectos clave: primero, recitarlo correctamente y con constancia; segundo, procurar comprender su significado a través de fuentes fidedignas; y tercero, aplicar sus enseñanzas con sincera intención. Un creyente devoto prioriza la guía del Sagrado Corán por encima de los deseos personales que lo contradicen, moldeando su carácter según sus preceptos divinos. Esto refleja el ejemplo del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, cuyo carácter fue descrito como la encarnación del Sagrado Corán, como se menciona en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 1342. Honrar verdaderamente el Sagrado Corán significa abordarlo con seriedad, procurando comprender, interiorizar y actuar conforme a todos sus mandamientos y prohibiciones, sin permitir que las preferencias personales dicten una obediencia selectiva. Quienes optan por seguir solo algunas partes, ignorando otras, demuestran falta de sinceridad y, por lo tanto, se privan de la sabiduría y la misericordia plenas que ofrece. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Además, si bien el Sagrado Corán ofrece guía y alivio ante los desafíos mundanos, su propósito principal es mucho mayor: conducir a la humanidad a la salvación eterna. Por lo tanto, no se debe reducir a un mero remedio para las dificultades terrenales, utilizándolo solo en momentos de aflicción y luego descuidándolo. Tal comportamiento refleja una comprensión superficial de la fe. Es como comprar un automóvil con muchos extras de lujo pero sin motor: aparentemente completo, pero incapaz de cumplir su verdadero propósito.

En realidad, toda persona que abandona el código divino de conducta revelado por Allah, el Altísimo, y en su lugar adopta sistemas de conducta creados por el hombre, lo hace para satisfacer sus deseos mundanos. Esto se debe a que todos los códigos ideados por los seres humanos se basan, en última instancia, en inclinaciones, ambiciones e intereses propios. A diferencia de la ley divina, que se fundamenta en la sabiduría, la justicia y la misericordia, los sistemas creados por el hombre están moldeados por los deseos de quienes los crean. Los ricos y poderosos suelen ser los más arraigados en esta mentalidad. Reconocen que aceptar la verdad del Islam les exigiría someterse a un marco moral superior, uno que imponga límites a la búsqueda de sus deseos desenfrenados. Dicha sumisión restringiría su explotación de los demás, sus excesos y su abuso de autoridad. Por temor a perder su influencia y privilegios, no solo rechazan la verdad, sino que también animan activamente a otros a seguir su ejemplo. Al hacerlo, intentan preservar su estatus mundano, incluso a costa de su bienestar eterno. Este patrón no es nuevo. Históricamente, los primeros en oponerse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, solían ser las élites de la sociedad: aquellos

que temían que aceptar la guía divina socavara su poder y expusiera sus injusticias. Su rechazo no se basaba en la falta de pruebas o claridad respecto a la veracidad del mensaje, pues las señales de Allah, el Exaltado, se manifestaban ante ellos. Más bien, su oposición provenía de la arrogancia, el orgullo y el deseo de seguir viviendo según sus caprichos. Por lo tanto, el rechazo de la guía divina rara vez es una disputa intelectual sobre la verdad o la falsedad. En cambio, suele ser una cuestión del corazón: la negativa a refrenar los propios deseos y someterse a la autoridad del Creador. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 24:

“ Pero el más destacado de entre los incrédulos de su pueblo dijo: «No es sino un hombre como vosotros que desea imponerse sobre vosotros...»

Cuando una persona elige un camino distinto al de sus semejantes —en especial uno basado en la fe y la obediencia a Allah, el Altísimo—, suele inquietar a quienes la rodean. Esto se debe a que tal elección puede evidenciar la insuficiencia de las decisiones ajenas, sobre todo cuando estas se rigen por deseos personales en lugar de la guía divina. En consecuencia, quienes se mantienen firmes en su fe suelen ser objeto de críticas, incluso por parte de sus propios familiares.

Además de esta presión personal, las influencias sociales más amplias — como las redes sociales, las tendencias de la moda y las normas culturales— ejercen una poderosa fuerza contra quienes defienden los valores islámicos. La promoción del islam se percibe a menudo como un obstáculo para las ambiciones de riqueza, estatus y libertad sin límites. Las industrias que el islam critica, en particular aquellas basadas en el exceso y

la explotación, se resisten naturalmente a la incorporación de los principios islámicos. Esta resistencia alimenta el sentimiento antiislámico tan extendido en el discurso público y las plataformas en línea.

Quienes se esfuerzan por vivir según las enseñanzas islámicas, que enfatizan la moderación, la disciplina y el disfrute responsable de las bendiciones, a menudo se topan con la hostilidad de personas que se entregan a los excesos. Estas personas, actuando sin autocontrol, no dudan en desestimar el llamado a la disciplina del Islam como restrictivo, a pesar de que en realidad es una salvaguarda de la dignidad humana. Intentan disuadir a otros de aceptar el Islam o desalentar a los creyentes de practicarlo, atrayéndolos hacia un estilo de vida de deseos desenfrenados. Una táctica común es atacar aspectos específicos del Islam, como el código de vestimenta para las mujeres, en un intento por socavar su atractivo. Sin embargo, los observadores perspicaces pueden ver fácilmente la superficialidad de estas críticas. Por ejemplo, si bien los críticos objetan la modestia islámica, no aplican el mismo escrutinio a otras profesiones que también requieren códigos de vestimenta estrictos, como las fuerzas del orden, el ejército, la sanidad, la educación o los negocios. Esta crítica selectiva pone de manifiesto la debilidad de sus argumentos y revela que su oposición no se centra realmente en la vestimenta, sino en la insistencia del islam en la autodisciplina y los límites morales. En última instancia, son precisamente los principios del islam —su llamado a la moderación, su énfasis en la responsabilidad y la conducta disciplinada de sus fieles— los que provocan dicha oposición. Quienes se sienten incómodos con estos valores recurren a la crítica en todas sus formas, pero sus argumentos siguen siendo superficiales.

Como se mencionó anteriormente, a lo largo de la historia, los líderes de quienes rechazaban la fe emplearon diversas tácticas para impedir que otros abrazaran el Islam, la religión de todos los Santos Profetas, la paz sea con ellos. Su oposición no se basaba en la falta de pruebas, pues las señales de la verdad eran claras, sino en el temor a perder su influencia social, autoridad y liderazgo. Una de sus estrategias recurrentes consistía en sembrar dudas sobre las intenciones de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, acusándolos de buscar beneficios mundanos, como riqueza, poder o estatus. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículo 24:

“ Pero el más destacado de entre los incrédulos de su pueblo dijo: «Este no es sino un hombre como vosotros que desea imponerse sobre vosotros...»

Tales acusaciones, sin embargo, carecían de fundamento y eran insensatas. Los Santos Profetas, la paz sea con ellos, jamás buscaron beneficio material, ni exigieron riqueza, autoridad o recompensa mundana a su pueblo. Su única misión era guiar a la humanidad hacia la paz interior en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá. Soportaron dificultades, persecución y rechazo, pero permanecieron firmes en su llamado, motivados únicamente por la sinceridad y la compasión hacia la humanidad. Este patrón histórico revela dos verdades importantes: primero, que la oposición a la guía divina a menudo surge de la arrogancia y el temor a perder privilegios mundanos; y segundo, que la pureza de la misión de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, se evidencia en su negativa a buscar cualquier ganancia personal. Sus vidas son testimonio de que su mensaje provenía de Allah, el Altísimo, y no fue una invención para obtener ventajas mundanas.

Como esta táctica resultó ineficaz —ya que las personas honestas y justas de cada generación reconocían la veracidad, la integridad y la sinceridad de su Santo Profeta, la paz sea con él—, los arrogantes líderes de los incrédulos recurrieron a otra estrategia para disuadir a la gente de aceptar el mensaje de la verdad. Comenzaron a cuestionar la naturaleza humana de su Santo Profeta, la paz sea con él. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 24:

“... No se trata sino de un hombre como vosotros que desea tomar la delantera; y si Allah hubiera querido, habría enviado ángeles...”

Este argumento, sin embargo, es profundamente erróneo. El papel de un Santo Profeta, la paz sea con él, está específicamente diseñado para la humanidad. Por lo tanto, sería ilógico que Allah, el Exaltado, designara ángeles como mensajeros para guiar a los seres humanos. El propósito fundamental de un Santo Profeta, la paz sea con él, es servir como ejemplo viviente y práctico para los demás: demostrar, a través de la experiencia humana, cómo vivir de acuerdo con la guía divina. Los ángeles, a diferencia de los humanos, no experimentan hambre, fatiga, emociones ni las luchas cotidianas que definen la vida humana. Si un Profeta, la paz sea con él, fuera un ángel, la gente alegaría que les es imposible seguir su ejemplo, usando esto como excusa ante Allah, el Exaltado, en el Día del Juicio. Así pues, incluso si Allah, el Exaltado, enviara un ángel como Profeta, tendría que transformarlo en forma humana para que la gente pudiera identificarse con él y seguir su guía de forma realista. Por consiguiente, es irrazonable que a los no creyentes les resultara asombroso que se eligiera a un ser humano para transmitir el mensaje de la verdad. ¿Acaso no es natural que se envíe un mensajero humano para guiar a otros seres humanos? Si las personas están perdidas en el error y alejadas de la verdad, ¿qué resulta

verdaderamente sorprendente: que su Creador y Sustentador, en su misericordia, envíe a alguien para guiarlas, o que las abandone a su suerte en el error? En efecto, la reacción de quienes niegan esta verdad es lo verdaderamente asombroso.

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 24:

“... No se trata sino de un hombre como vosotros que desea tomar la delantera; y si Allah hubiera querido, habría enviado ángeles...”

Este versículo también podría sugerir que las personas exigían pruebas de la existencia de los reinos invisibles, como los ángeles, para que se les manifestaran como condición para aceptar la veracidad de su Santo Profeta, la paz sea con ellos. Esta es una actitud insensata, ya que la fe tiene verdadero valor cuando consiste en creer en ciertas realidades invisibles sin requerir observación directa a través de los cinco sentidos, como ver a Allah, el Exaltado. Aun así, la creencia en lo invisible no carece de evidencia. Las señales de Allah, el Exaltado, abundan en los cielos y en la tierra. Así como la presencia de una pintura señala a un pintor, la existencia de una creación perfectamente ordenada señala innegablemente a un Creador. Además, en asuntos mundanos, las personas aceptan y confían en innumerables cosas que no pueden percibir directamente. Por ejemplo, muchos toman medicamentos sin comprender ni percibir cómo actúan en el cuerpo, pero confían en sus efectos. Si se deposita tal confianza en asuntos mundanos, ¡cuánto más se debería depositar en el Creador, cuyas señales se manifiestan por doquier! El código divino de conducta revelado a través del Islam se fundamenta firmemente en la evidencia, la razón y el sentido

común. Sin embargo, por diseño, algunos de sus aspectos están ligados a lo invisible, pues esto es lo que otorga a la fe su verdadero valor. Si lo invisible se revelara por completo —si los ángeles fueran visibles, o si las realidades del Más Allá quedaran al descubierto—, la creencia ya no sería una cuestión de elección, sino de obligación. En tal caso, la fe perdería su valor, pues no habría prueba de sinceridad, ni juicio, ni oportunidad para la obediencia ante la tentación.

La prueba de la vida reside precisamente aquí: en si una persona acepta la verdad a pesar de no percibirla directamente, y si, tras aceptarla, obedece sinceramente a Allah, el Altísimo, aun teniendo la fuerza y la libertad para desobedecer. Por esta razón, Allah, el Altísimo, siempre ha mantenido un velo sobre la realidad última. Nunca la ha revelado hasta tal punto que la gente se vea obligada a creer. Si lo hubiera hecho, el propósito mismo de la existencia humana —la prueba de la fe y la obediencia— carecería de sentido. Por lo tanto, la gente no debe esperar a que Allah, el Altísimo, o Sus ángeles se les aparezcan como prueba. Si eso sucediera, marcaría el fin de la prueba, el fin de la elección y el comienzo del juicio. La fe y la obediencia solo tienen sentido mientras el rechazo siga siendo posible. En el momento en que la realidad se revele por completo, el tiempo de la prueba habrá terminado y el Día del Juicio habrá comenzado.

Otra táctica recurrente empleada por los líderes de quienes rechazaron la fe a lo largo de la historia ha sido presionar a la gente para que se conformara con la mayoría y el modo de vida predominante en su sociedad. Argumentaban que seguir la religión de sus antepasados, o adherirse a las costumbres de la mayoría, era más seguro y respetable que abrazar la verdad traída por los Santos Profetas, la paz sea con ellos. En realidad, esta apelación a la opinión mayoritaria no era más que una herramienta de

manipulación, diseñada para preservar la autoridad de la élite, cuyo único objetivo era perseguir sus deseos y ambiciones mundanas sin restricción alguna. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 24:

“... No hemos oído hablar de esto entre nuestros antepasados.”

Es preciso tener cuidado de no caer en la trampa de seguir ciegamente a los demás, pues el comportamiento de la mayoría en la sociedad suele conducir a la desobediencia a Allah, el Altísimo. Cuando la gente ve que la mayoría descuida las enseñanzas islámicas, puede suponer que tiene razón y, por lo tanto, la sigue sin reflexionar. Sin embargo, la verdad es que la opinión mayoritaria no siempre se ajusta a la realidad. La historia misma ofrece innumerables ejemplos de creencias muy extendidas que posteriormente se demostraron falsas, como la noción, otrora dominante, de que la Tierra era plana. Es vital evitar comportarse como ganado siguiendo ciegamente a la mayoría, ya que tal conformidad suele conducir al error y al extravío tanto en asuntos mundanos como religiosos. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 116.

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

En cambio, se insta a las personas a usar el razonamiento y el intelecto que Allah, el Exaltado, les ha otorgado. Cada circunstancia debe evaluarse cuidadosamente, basándose en el conocimiento, la evidencia y la guía de la revelación. Aun cuando esto conduzca a decisiones que difieran de las opiniones predominantes de la mayoría, tal independencia de pensamiento es loable cuando se fundamenta en la verdad. Por esta razón, el Islam critica enérgicamente la imitación ciega en asuntos religiosos. La fe debe basarse en la comprensión, no en la conformidad irreflexiva. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Aquí, al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, se le ordena declarar que su llamado a Allah, el Altísimo, se fundamenta en la sabiduría: conocimiento claro, reflexión y comprensión. Este es el modelo para toda la humanidad: aprender, reflexionar y actuar conforme al Islam con conciencia y convicción, no simplemente siguiendo a la multitud.

A lo largo de la historia, los líderes de quienes rechazaban la fe no se limitaron a cuestionar el mensaje de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, sino que llegaron incluso a atacar su propia integridad. Una de las acusaciones más comunes que se les imputaban era la de estar locos o poseídos. Esto a pesar de que, en todos los casos, los Santos Profetas, la paz sea con ellos, eran ya reconocidos por su gente como las personas más inteligentes, dignas de confianza y sensatas de sus comunidades. Capítulo 23 Al-Mu'minun, versículo 25:

“No es más que un hombre poseído por la locura...”

Tales acusaciones no nacieron de una duda genuina, sino de la desesperación. Los líderes reconocieron que el mensaje de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, amenazaba su autoridad, su riqueza y su influencia en la sociedad. Incapaces de desacreditar la veracidad del mensaje en sí —ya que estaba respaldado por señales claras, sabiduría y coherencia— recurrieron a la difamación, con la esperanza de socavar la credibilidad de los Santos Profetas, la paz sea con ellos. La ironía de estas acusaciones es sorprendente. Aquellos mismos individuos conocidos por su confiabilidad, buscados por su sabiduría e imparcialidad, y que demostraban una claridad de pensamiento sin parangón, fueron repentinamente tachados de locos en el momento en que proclamaron la Unicidad de Allah, el Altísimo, y exigieron justicia y rendición de cuentas. Esta contradicción misma revela la falta de fundamento de la acusación.

En efecto, otra táctica empleada por los líderes de quienes rechazaban la fe consistía en animar a sus seguidores a mantenerse firmes en su forma de vida heredada, incluso ante claras pruebas de la guía divina. Instaba a su pueblo a ser «pacientes» aferrándose a la falsedad, presentando esta obstinación como lealtad a la tradición o fortaleza de carácter. En realidad, esta supuesta -paciencia no era más que una obstinación en el error, motivada por el deseo de los líderes de preservar su influencia e impedir la difusión de la verdad. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 25:

“... así que esperen un tiempo con respecto a él.”

Tales consejos eran sumamente peligrosos, pues quienes se aferraban al error corrían el riesgo de sellar su destino en la incredulidad. Persistir en rechazar la verdad, a pesar de su claridad, los exponía al grave peligro del castigo divino. Peor aún, muchos morirían en ese estado de negación, la pérdida definitiva: sacrificar el éxito eterno por apegos mundanos efímeros. El Sagrado Corán advierte repetidamente contra esta falsa sensación de seguridad. La verdadera paciencia no consiste en resistirse obstinadamente a la guía divina, sino en soportar las dificultades en obediencia a Allah, el Altísimo, y mantenerse firme en la verdad incluso cuando sea impopular o difícil. La paciencia promovida por los líderes incrédulos era todo lo contrario: una invitación a resistir la verdad y a permanecer cómodos en el error. Este patrón histórico nos recuerda que debemos ser cautelosos con las voces que nos animan a retrasar o resistir la guía divina bajo el pretexto de lealtad, tradición u orgullo cultural. El verdadero éxito reside en reconocer la verdad cuando se hace evidente, abrazarla con sinceridad y tener paciencia al vivir conforme a ella, en lugar de aferrarse a la falsedad hasta que el castigo o la muerte los alcancen. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 26-27.

“ [Noé] dijo: «¡Señor mío, ayúdame, pues me han desmentido!». Entonces le inspiramos: «Construye el arca bajo Nuestra supervisión y Nuestra inspiración, y cuando llegue Nuestra orden y el horno rebose, coloca en el arca, de cada criatura, dos compañeros y a tu familia, excepto aquellos para quienes ya se ha dictado un decreto. Y no me preguntes por los que han pecado; ciertamente, ellos se ahogarán».

Es importante señalar que solo se salvaron aquellos miembros de la familia del Santo Profeta Noé, la paz sea con él, que, al igual que él, obedecieron a Allah, el Altísimo. Incluso su esposa, que no siguió su ejemplo al desoír la guía divina, corrió la misma suerte que su pueblo incrédulo. Capítulo 66, At-Tahrim, versículo 10.

“Allah presenta un ejemplo de quienes no creyeron: la esposa de Noé y la esposa de Lot. Ellas estaban bajo la protección de dos de Nuestros siervos justos, pero los traicionaron, por lo que ellos [es decir, esos profetas] no les sirvieron de nada ante Allah, y se dijo: «Entrad en el Fuego con quienes entran».”

Este ejemplo nos recuerda profundamente que la salvación no se determina por el linaje familiar, la posición social ni las conexiones personales. Allah, el Exaltado, es el Juez Supremo y perfectamente justo que evalúa a cada individuo según su fe, intenciones, palabras y obras, no por su ascendencia ni sus relaciones. Suponer que una herencia noble o la cercanía a la rectitud pueden eximir de responsabilidad implica parcialidad e injusticia por parte de Allah, el Exaltado, una idea totalmente falsa. Capítulo 45, Al-Jathiyah, versículo 21.

“¿O acaso piensan los que obran mal que los haremos iguales a los que creyeron y obraron bien, en la vida y en la muerte? ¡Qué maldad la que juzgan!”

Por lo tanto, es preciso abandonar la peligrosa ilusión de que se puede desafiar a Allah, el Altísimo, confiando en la posición o intercesión de otro para salvarse del castigo en el Día del Juicio. Esta misma idea errónea desvió a muchas naciones del pasado y, lamentablemente, algunas personas hoy en día siguen albergando una falsa esperanza similar: creer que el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, intercederá por ellos sin importar sus propias acciones. Si bien la intercesión del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, se afirma en narraciones auténticas, como el Hadiz que se encuentra en Sunan Ibn Majah, número 4308, también es cierto que algunas personas inevitablemente entrarán en el Infierno debido a su persistente desobediencia. El solo pensar en pasar siquiera un instante en el Infierno es aterrador, y no deja lugar para la complacencia ni las ilusiones.

Además, adoptar tal actitud de negligencia y prepotencia deshonra la intercesión del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Quienes persistan en esta mentalidad podrían verse privados por completo de su intercesión, y lo que es peor, podrían encontrarse con que él testifica contra ellos en el Día del Juicio. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 30.

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se refiere específicamente a la comunidad musulmana, pues solo ellos han aceptado y afirmado el Sagrado Corán como revelación divina. Los no musulmanes, al no haber adoptado jamás su guía, no pueden considerarse como si lo hubieran abandonado. Por lo tanto, la advertencia contenida en este versículo se aplica a quienes profesan la fe en el Islam pero descuidan vivir de acuerdo con las enseñanzas del Sagrado Corán. El destino de todo musulmán contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifique en el Día del Juicio es evidente y sumamente grave.

Por consiguiente, es imperativo sustituir las ilusiones por una fe sincera y acciones rectas. Es necesario cultivar una esperanza genuina en la misericordia de Allah, el Altísimo, mediante la obediencia constante a Sus mandamientos y el aprovechamiento de todas las bendiciones que Él ha concedido, de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Este es el único camino que conduce a la salvación, a la verdadera paz interior y al éxito eterno, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta integración de todo y de todos en nuestra vida.

Además, aunque Allah, el Exaltado, concede a cada persona un período de gracia para enmendar su conducta y volver a la rectitud, esta gracia es siempre temporal y nunca debe confundirse con aprobación o abandono. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 27:

“... Y no me hablen acerca de los que han obrado mal; ciertamente, ellos serán ahogados.”

Este versículo ilustra que, si bien Allah, el Exaltado, puede retrasar el castigo de los malhechores, Su justicia nunca está ausente; simplemente se pospone por un tiempo que Él solo determina. Esta demora es un acto de misericordia que ofrece a las personas la oportunidad de arrepentirse y corregir su conducta. Sin embargo, cuando persisten en su desobediencia y abusan de las bendiciones recibidas, la consecuencia final se vuelve inevitable. Por lo tanto, nadie debe dejarse engañar pensando que, por no haber enfrentado aún el castigo —o por no reconocerlo—, se librará por completo. La ausencia de retribución inmediata no indica aprobación divina; más bien, suele significar una prueba de humildad y consciencia. En realidad, quienes persisten en abusar de las bendiciones recibidas experimentan una forma de castigo más sutil, pero profunda, en este mundo. Su paz interior se deteriora, lo que conduce a un desequilibrio mental y físico. Pierden claridad sobre su propósito, desorientan sus prioridades y no logran ubicar correctamente todo y a todos en sus vidas. Como resultado, aquello que debería haber sido fuente de consuelo y estabilidad —como la familia, los amigos, la carrera profesional y la riqueza— se convierte en fuente de estrés y ansiedad. Su percepción distorsionada los lleva a culpar a factores externos o a personas inocentes, como sus cónyuges o seres queridos, de su infelicidad. Al romper estas relaciones, se aíslan aún más, sumiéndose en una mayor confusión, angustia mental e inestabilidad emocional. Con el tiempo, esta espiral descendente puede manifestarse en depresión, abuso de sustancias e incluso tendencias suicidas. Este desenlace se evidencia al observar a quienes abusan persistentemente de sus bendiciones, particularmente entre los ricos e influyentes. A pesar de disfrutar de aparentes lujos mundanos, muchos de ellos viven con una profunda angustia interior y un vacío espiritual, una clara señal de que el éxito material no puede sustituir la obediencia divina ni la plenitud espiritual. En última instancia, estas personas no solo sufren en este mundo, sino que tampoco se preparan para rendir cuentas en la otra vida. Su negligencia los llevará a un castigo mucho más severo en la vida venidera, uno que hará que cualquier sufrimiento mundano parezca insignificante en comparación.

Así pues, toda persona debe recordar que el respiro concedido por Allah, el Exaltado, no es una señal de Su abandono, sino una oportunidad para arrepentirse, reformarse y realinear su vida con Sus mandamientos antes de que esa ventana se cierre para siempre.

Quienes comprendan verdaderamente esta realidad y aprovechen sabiamente el respiro que se les concede en esta vida terrenal permanecerán firmes en su obediencia a Allah, el Altísimo. Utilizarán las bendiciones recibidas según las enseñanzas islámicas, reconociendo que cada don es una confianza y cada oportunidad una responsabilidad. De este modo, alcanzarán el equilibrio en su estado mental y físico, poniendo todo y a todos en su lugar. Esta alineación de prioridades les asegura vivir con claridad y propósito, preparándose a la vez adecuadamente para su rendición de cuentas final en el Día del Juicio. Una vida así, arraigada en la obediencia y la gratitud, conduce naturalmente a la paz interior en este mundo y a la tranquilidad eterna en el Más Allá. Además, quienes viven de esta manera no se ven obligados a afrontar solos los desafíos de la vida. Cuentan con la ayuda y el apoyo de Allah, el Altísimo, en toda circunstancia. Con Su asistencia, pueden superar las dificultades, sobrellevar las pruebas con paciencia y alcanzar el éxito tanto en los asuntos mundanos como en los religiosos. Su dependencia de Él se convierte en la fuente de su fortaleza, y su confianza en Él les asegura que ninguna adversidad podrá abrumarlos. En esencia, quien aprovecha su tiempo de descanso para obedecer a Allah, el Exaltado, se garantiza una vida de equilibrio, paz y apoyo divino: cualidades que conducen al éxito en ambos mundos. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 28-29.

“Y cuando hayáis subido a bordo del barco, vosotros y los que estéis con vosotros, decid: '¡Alabado sea Allah, que nos ha salvado de la gente injusta!'.

Y decid: '¡Señor mío, permíteme desembarcar en un lugar bendito, pues Tú eres el mejor de los que acogen!'".

Y el capítulo 65, At Talaq, versículo 2:

"...Y a quien tema a Allah, Él le dará una salida."

Es importante reconocer que la ayuda divina no necesariamente se ajusta a los deseos o expectativas individuales. Más bien, se manifiesta según el conocimiento infinito y la sabiduría perfecta de Allah, el Exaltado. Su asistencia nunca es fortuita ni se retiene sin razón; siempre se ofrece en el momento más oportuno y de la manera que reporta el mayor beneficio. Si bien la sabiduría que la sustenta no siempre es evidente de inmediato, opera con absoluta precisión, guiando los acontecimientos hacia resultados que realmente benefician a la persona. Esta comprensión nos recuerda que no debemos medir el apoyo divino a través del prisma de deseos pasajeros o una percepción limitada. Lo que puede parecer demora, dificultad o negación es, a menudo, una forma oculta de misericordia y guía. Al confiar en el plan perfecto de Allah, el Exaltado, la persona desarrolla paciencia, humildad y una sincera confianza en Él: cualidades que aseguran su asistencia constante tanto en este mundo como en el Más Allá.

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 29:

“ Y di: 'Señor mío, permíteme llegar a un lugar bendito, pues Tú eres el mejor de los que me acogen’”.

Una parte importante para salir de cualquier situación de la manera correcta es reflexionar sobre ella y aprender lecciones que mejoren la propia conducta hacia Allah, el Altísimo, y hacia los demás. Al hacerlo, se evita repetir los mismos errores del pasado y, en cambio, se crece en sabiduría y obediencia. Esto asegura que las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo, se utilicen según lo establecido en las enseñanzas islámicas, lo que conduce al equilibrio tanto mental como físico y permite que todo y todos ocupen su lugar. Aprender de las experiencias también refina el comportamiento hacia los demás, garantizando que se respeten sus derechos y que la justicia y la paz se extiendan en el hogar y la sociedad.

Otro aspecto importante para superar situaciones pasadas es evitar guardar resentimiento o amargura hacia los demás por los errores que hayan cometido. Si bien es necesario tomar medidas prácticas para protegerse de daños futuros y evitar que la historia se repita, también se debe esforzar por liberarse de los sentimientos negativos y perdonar por amor a Allah, el Altísimo. El perdón es un medio para alcanzar la misericordia divina. Capítulo 24, An-Nur, versículo 22.

“...y que te perdonen y te olviden. ¿Acaso no deseas que Allah te perdone?...”

Perdonar a los demás abre la puerta al propio perdón, ablanda el corazón y permite seguir adelante sin el peso del rencor.

Finalmente, al abandonar una situación, es necesario salir de ella no solo físicamente, sino también mental y emocionalmente. Quedarse atrapado en el pasado —ya sea añorando lo que se fue o reviviendo dificultades pasadas— inevitablemente genera ingratitud e impaciencia. El verdadero progreso requiere aceptar que la vida es un viaje por etapas, cada una decretada por Allah, el Exaltado, para el bien supremo de Sus siervos. Quien se resiste a esta realidad cae en el descontento, mientras que quien la acepta aprende valiosas lecciones, fortalece su relación con Allah, el Exaltado, y mejora su trato con los demás. Esta persona mira hacia el futuro con optimismo, confiando en que Allah, el Exaltado, siempre elige lo mejor. Al cultivar estas cualidades —aprender, perdonar y seguir adelante— uno se asegura de seguir utilizando correctamente las bendiciones de Allah, el Exaltado, lo cual conduce a la paz interior mediante el equilibrio interno y la armonía en sus relaciones.

Tras describir los resultados contrastantes de quienes obedecen sinceramente a Allah, el Altísimo, y de quienes persisten en la desobediencia, el Sagrado Corán exhorta a toda la humanidad a reflexionar y adoptar el camino correcto. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 30:

“En efecto, en ello hay signos...”

Esta breve pero profunda declaración nos recuerda que los acontecimientos históricos, las pruebas individuales y las experiencias de las naciones no son sucesos fortuitos, sino señales llenas de sabiduría para quienes se detienen a reflexionar. Nos advierte sobre el peligro de adoptar una vida ensimismada, centrada únicamente en las circunstancias personales e ignorando las realidades que nos rodean. Esta perspectiva tan limitada ciega el corazón, impidiendo reconocer las lecciones que encierra el mundo y, por ende, perdiendo oportunidades de crecimiento y desarrollo personal. Reflexionar sobre estas señales es uno de los medios más fiables para cultivar un carácter íntegro, evitar repetir errores y alcanzar una paz interior duradera. Fomenta el equilibrio tanto mental como físico y permite priorizar correctamente todo y a todos en la vida. Por ejemplo, observar cómo los ricos y famosos a menudo abusan de sus privilegios —para luego verse superados por la ansiedad, la depresión, la adicción o incluso el suicidio a pesar de su bienestar material— demuestra que la verdadera tranquilidad no se compra con riquezas ni se consigue mediante la satisfacción desenfrenada de los deseos. De igual modo, presenciar las dificultades de quienes padecen enfermedades debería infundir gratitud por la propia salud e inspirar a cuidarla adecuadamente antes de perderla. Por ello, el Islam invita a las personas a ser conscientes y reflexivas, instándolas a mirar más allá de su propia situación y a extraer sabiduría del mundo que las rodea. Al hacerlo, cultivan la gratitud, la humildad y la perspectiva, reconociendo que cada circunstancia —ya sea de facilidad o de dificultad— contiene lecciones destinadas a guiarlas hacia el perfeccionamiento moral, el crecimiento espiritual y el éxito final en ambos mundos.

Allah, el Exaltado, también recuerda a la gente que la vida en este mundo no es una existencia permanente ni sin propósito, sino una profunda prueba: una prueba para determinar si utilizarán correctamente las bendiciones que Él les ha concedido según lo prescrito por las enseñanzas divinas. A cada

persona se le confían diversas formas de riqueza, salud, conocimiento, influencia y oportunidades, y cada una de ellas sirve como medida de su sinceridad y obediencia a Allah, el Exaltado. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 30:

“... y, de hecho, estamos en constante proceso de prueba.”

La historia es testimonio de esta realidad. Da fe de quienes superaron esta prueba con éxito: quienes utilizaron sus bendiciones de manera grata a Allah, el Altísimo, y cómo, como resultado, alcanzaron la verdadera paz interior en ambos mundos. Su obediencia les permitió lograr un equilibrio mental y físico, lo que les facilitó ubicar correctamente todo y a todos en sus vidas según la sabiduría divina. Estas personas vivieron con contentamiento, propósito y claridad, y partieron de este mundo en un estado de tranquilidad, preparadas para rendir cuentas en el Día del Juicio.

Por el contrario, la historia también registra el destino de quienes no superaron esta prueba: aquellos que abusaron de las bendiciones recibidas, persiguiendo deseos personales y placeres mundanos en contra de la guía divina. Esto los condujo a experimentar caos e inestabilidad interior, al perder el equilibrio y desorientar sus prioridades. Sus familias, riquezas y logros se convirtieron en fuentes de conflicto y ansiedad, en lugar de paz y plenitud. Al ignorar la guía de Allah, el Altísimo, no solo se privaron de la tranquilidad espiritual en este mundo, sino que también dejaron de prepararse para su eterna rendición de cuentas en el Más Allá.

Por lo tanto, es preciso comprender que la prueba de la vida no es para el beneficio de Allah, el Altísimo, pues Él está libre de toda necesidad, sino para el propio beneficio. Cada momento, elección y bendición presenta una oportunidad para ascender hacia la paz y el éxito o caer en la confusión y la pérdida. Una persona sabia, por consiguiente, adopta la actitud correcta: una de gratitud, humildad y obediencia, comprendiendo que su éxito final reside en utilizar cada bendición como un medio para acercarse a Allah, el Altísimo, y prepararse para la vida eterna venidera.

Sin embargo, debido a que la obediencia a Allah, el Altísimo, a menudo entra en conflicto con los deseos mundanos, muchas personas han descuidado las lecciones de la historia e ignorado los ejemplos que las rodean. En cambio, han continuado siguiendo sistemas creados por el hombre que satisfacen sus ambiciones y deseos materiales. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 31:

“Después de ellos, engendramos otra generación.”

Sin embargo, Allah, el Exaltado, no cesó de extender Su misericordia y guía a la humanidad. A lo largo de los tiempos, envió a Sus Santos Profetas, la paz sea con ellos, para recordar a la gente su verdadero propósito: superar la prueba de la vida alcanzando la paz interior en ambos mundos, logrando un equilibrio entre la mente y el cuerpo, y colocando correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 32:

“Y enviamos entre ellos un mensajero de entre ellos mismos...”

Los Santos Profetas, la paz sea con ellos, fueron elegidos de entre las mismas naciones a las que fueron enviados. Vivieron toda su vida entre su gente antes del anuncio de la Profecía, y por ello sus comunidades los conocían íntimamente: sus costumbres, su carácter, su honestidad y su integridad. Esto, por sí solo, debería haber sido razón suficiente para aceptar su mensaje, pues ya eran reconocidos como los mejores entre su gente en conducta y fiabilidad. Es natural que la gente dude al confiar en un extraño, pero no en alguien cuya vida ha sido vivida abiertamente ante ellos, libre de engaño y corrupción. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 32:

“Y enviamos entre ellos un mensajero de entre ellos mismos, [diciendo]: «Adorad a Allah; no tenéis otra divinidad fuera de Él; ¿acaso no le temeréis?»

El islam sostiene que la obediencia absoluta e incondicional corresponde exclusivamente al Creador y Sustentador: Allah, el Exaltado. En un sentido profundo, aquello a lo que una persona obedece constantemente para guiar su vida se convierte esencialmente en el objeto de su culto, independientemente de cualquier negación externa de devoción a una divinidad. La humanidad posee una tendencia intrínseca a someterse y moldear sus vidas según algo, ya sean otras personas, tendencias culturales, riqueza material o los dictados de sus propios deseos. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Este versículo aclara que el concepto de adoración va mucho más allá de meras afirmaciones verbales o prácticas rituales; se expresa poderosamente a través de la obediencia y la sumisión. Ceder a los deseos personales o seguir sin cuestionar las influencias mundanas transitorias es, en efecto, una forma de adoración. Por lo tanto, quienes profesan la fe deben validar sus palabras con acciones sinceras. La verdadera fe exige que se obedezca a Allah, el Altísimo, por encima de todo, en toda circunstancia. Esto requiere que los creyentes utilicen las bendiciones que se les han confiado —como la salud, la riqueza, el conocimiento y la influencia— de maneras que le agraden, de acuerdo con el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Al estructurar la vida de esta manera, la persona alcanza el equilibrio en su mundo interior y exterior, asignando la prioridad correcta a todo y a todos. Esta completa obediencia los prepara para el juicio que enfrentarán ante Allah, el Altísimo, y les asegura serenidad en esta vida y el éxito eterno en la otra. Capítulo 16 An Nahl, versículo 97:

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Por el contrario, quienes rechazan la Unicidad de Allah, el Exaltado, y se entregan a los placeres mundanos o a sus deseos desenfrenados, inevitablemente hacen mal uso de los recursos y las oportunidades que se les han confiado. Este camino conduce a la confusión, el desequilibrio y la distorsión de las prioridades. Tales personas ignoran su responsabilidad final ante Allah, el Exaltado, y, en consecuencia, experimentan dificultades y angustia interior en ambos mundos, aun cuando mantengan una apariencia externa de bienestar material. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

En definitiva, si una persona dirige su obediencia absoluta a Allah, el Altísimo, alcanza la tranquilidad porque su vida se alinea con su propósito divino, experimenta el equilibrio porque todo se sitúa en su contexto adecuado y obtiene una recompensa eterna porque cumple su pacto con su Creador. Por el contrario, quien dirige su obediencia suprema a otras cosas —como sus propios deseos, las tendencias mundanas, el poder o la riqueza— se somete a fuentes temporales, imperfectas e incapaces de proporcionar estabilidad duradera o plenitud definitiva. Este camino conduce inevitablemente a la pérdida y el desequilibrio, tanto en esta vida como en la venidera. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 32:

“ Y enviamos entre ellos un mensajero de entre ellos mismos, [diciendo]: «Adorad a Allah; no tenéis otra divinidad fuera de Él; ¿acaso no le temeréis?»

Adorar a Allah, el Altísimo, es, por lo tanto, un acto integral que va mucho más allá del mero cumplimiento de rituales como las oraciones obligatorias. La verdadera adoración se demuestra mediante la obediencia a Él en todos los aspectos de la vida, utilizando cada bendición —ya sea riqueza, salud o conocimiento— exactamente como Él lo ordena, de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las tradiciones ejemplares del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). La obediencia no es solo un asunto interno del corazón; debe sustentarse en acciones sinceras realizadas únicamente con el propósito de obtener la complacencia de Allah, el Altísimo. Quienes actúan motivados por la ganancia o el reconocimiento mundanos no recibirán recompensa alguna de Él, una verdad que se destaca en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 3154. Esta obediencia sincera exige una dedicación plena y activa al Sagrado Corán, que comprende tres elementos cruciales: recitarlo correctamente y con constancia, esforzarse por comprender su significado a través de fuentes confiables y aplicar sinceramente sus enseñanzas en la vida. Una persona verdaderamente devota prioriza constantemente la guía del Sagrado Corán sobre sus propios deseos, moldeando activamente su carácter según sus principios. Esta adhesión refleja el ejemplo perfecto del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), cuyo carácter fue descrito como la encarnación misma del Sagrado Corán, como se registra en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 1342. Para honrar plenamente al Sagrado Corán, es necesario comprometerse con él por completo, buscando comprender, interiorizar y poner en práctica todas sus enseñanzas sin permitir que las preferencias personales conduzcan a una obediencia selectiva. Quienes optan por seguir solo ciertas partes de las escrituras, descuidando otras, demuestran una profunda falta de sinceridad,

privándose así de la sabiduría completa y la misericordia infinita del Sagrado Corán. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Si bien el Sagrado Corán ofrece orientación para afrontar los desafíos mundanos, su verdadero propósito es mucho más significativo: conducir a la humanidad a la paz interior en ambos mundos. Por lo tanto, no se debe reducir el Sagrado Corán a una herramienta temporal, un libro que se consulta solo en momentos de dificultad y luego se olvida. Este uso selectivo, según argumentan, denota una comprensión superficial de la fe. Es como tener un coche con todas las comodidades, pero sin motor. Aunque parezca completo y funcional, en realidad es incapaz de cumplir su función esencial. De igual manera, tratar el Sagrado Corán como una mera herramienta para gestionar crisis implica perder el poder espiritual fundamental necesario para orientar la vida hacia su propósito último: guiar a la persona a la paz interior en ambos mundos, mediante el equilibrio mental y físico y la correcta integración de todo y de todos en la vida.

En verdad, todo aquel que se aparta del código divino de conducta revelado por Allah, el Altísimo, y adopta sistemas ideados por los seres humanos lo hace por el deseo de satisfacer sus inclinaciones mundanas. Esto se debe a que todo código humano está, en última instancia, moldeado por la ambición, las preferencias y el interés propio. A diferencia de la ley divina —fundada en la sabiduría, la justicia y la misericordia perfectas—, los sistemas humanos son producto de una comprensión imperfecta y del deseo

personal. Quienes poseen riqueza y poder suelen ser los más resistentes a la guía divina. Comprenden que aceptar la verdad los obligaría a someterse a una autoridad moral superior, una que impone límites éticos a su codicia, indulgencia y abuso de influencia. Someterse a tal marco les exigiría defender la justicia y abandonar las prácticas egoístas. Por temor a perder sus privilegios y su dominio, rechazan la verdad y, en muchos casos, se esfuerzan por engañar a otros, ganándose así seguidores que refuerzan su corrupción. Al hacerlo, intentan preservar una comodidad mundana efímera a costa de su salvación eterna. Este comportamiento se ha observado a lo largo de la historia. Los primeros en oponerse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, fueron a menudo las élites sociales: aquellos cuyo poder y estatus dependían de mantener la injusticia y la decadencia moral. Su negación no se debía a la falta de pruebas ni a la incertidumbre sobre la veracidad del mensaje; las señales de Allah, el Exaltado, eran claras e innegables. Más bien, su oposición provenía de la arrogancia y el orgullo, de la negativa a humillarse ante la verdad y de la falta de voluntad para refrenar sus deseos. Por lo tanto, el rechazo de la guía divina rara vez es una cuestión de intelecto o de evidencia. Es, en esencia, un fracaso espiritual y moral: una negativa consciente a someterse a la autoridad del Creador, impulsada por la búsqueda de deseos desenfrenados y el afán de estatus mundano. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 33:

“Y el más destacado de su pueblo, que no creía y negaba el encuentro de la Otra Vida mientras les habíamos concedido lujos en la vida mundana, dijo: «Este no es sino un hombre como vosotros...»

El primer punto a comprender de este versículo es que advierte que cuando una persona permite que sus deseos mundanos la dominen, ignorará y rechazará la realidad de su responsabilidad en la otra vida. Aceptar y

prepararse para esa responsabilidad le exigiría autocontrolarse, lo cual, a su vez, le impediría satisfacer sus deseos y ambiciones desenfrenadas. Cuando una persona se deja consumir por los deseos mundanos, pierde el control de sus acciones y se deja llevar únicamente por el impulso de satisfacerlos, a menudo sin tener en cuenta las consecuencias perjudiciales que esto conlleva. Esta condición puede compararse con la de un drogadicto, cuya adicción a las drogas nubla su juicio y lo impulsa a comportamientos destructivos. Incluso puede cometer actos ilícitos, como robos, sin ser consciente del daño que se causa a sí mismo y a los demás, porque su adicción le ha arrebatado el autocontrol. De la misma manera, el apego excesivo a la riqueza, el estatus u otros placeres mundanos puede convertirse en una adicción que gobierna la vida de una persona, llevándola a actos inmorales y, en última instancia, a la ruina. Por lo tanto, es esencial que una persona aprenda a gestionar sus deseos, persiguiendo solo lo lícito y con moderación. Los deseos en sí mismos no son condenados, pero cuando se descontrolan corrompen el carácter, dañan las relaciones e incluso perjudican la salud mental y física. Al mantenerlos dentro de límites adecuados, una persona salvaguarda tanto su bienestar material como su estado espiritual. Cada individuo también debe reconocer que las cosas mundanas que se le han concedido no son fines en sí mismas, sino pruebas de Allah, el Altísimo. La verdadera pregunta es si estas bendiciones se usarán correctamente, como se indica en la guía divina, o si se convertirán en distracciones que alejen a la persona de su propósito superior. Para superar esta prueba, uno no debe permitir que los deseos mundanos dominen, sino usar cada bendición como un medio para acercarse a lo correcto, asegurando así la paz interior en esta vida y el éxito final en la otra, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y colocando correctamente todo y a todos en su vida.

Cuando una persona elige seguir un camino basado en la fe y la obediencia a Allah, el Altísimo, en lugar de conformarse con las costumbres de la mayoría, su decisión suele inquietar a quienes la rodean. Esto se debe a

que dicha elección sirve como un recordatorio silencioso de las deficiencias en las propias aspiraciones de los demás, especialmente cuando estas se rigen por el deseo, el orgullo o la ambición mundana en lugar de la guía divina. En consecuencia, quienes se mantienen firmes en su fe frecuentemente enfrentan críticas, burlas o rechazo, a veces incluso de sus familiares y amigos más cercanos.

Más allá del ámbito personal, las presiones sociales más amplias intensifican este desafío. La cultura moderna —moldeada por las redes sociales, el entretenimiento, el consumismo y las tendencias populares— suele glorificar la indulgencia, la riqueza y la autogratificación. En este contexto, la adhesión a los principios divinos se percibe como obsoleta o restrictiva. Por consiguiente, la llamada del islam a la moderación, la humildad y la disciplina moral encuentra resistencia por parte de industrias e ideologías basadas en el exceso y la explotación. Estas fuerzas se oponen naturalmente a la promoción de los valores islámicos, ya que los consideran un obstáculo para el lucro y la libertad sin límites. De ahí que el sentimiento antiislámico se generalice, manifestándose a través de representaciones distorsionadas, narrativas sesgadas y críticas selectivas.

Quienes se esfuerzan sinceramente por vivir según las enseñanzas divinas, que enfatizan la moderación, el equilibrio y la gratitud, a menudo se topan con la hostilidad de quienes ven la disciplina como una limitación. Las personas inmersas en la indulgencia suelen tachar el estilo de vida islámico de rígido, sin reconocer que, en realidad, es un camino de libertad interior y protección contra el mal. Para disuadir a otros de abrazar o practicar el islam, estos críticos recurren a la tergiversación, atacando sus principios de forma fragmentada con la esperanza de debilitar su imagen general. Un ejemplo común es la crítica dirigida a la modestia islámica, particularmente

en la vestimenta de las mujeres. Los detractores a menudo la presentan como una restricción opresiva, pero no objetan cuando otras profesiones — como el ejército, la medicina, las fuerzas del orden o los negocios— imponen sus propios códigos de vestimenta estrictos. Esta incongruencia revela la superficialidad de sus argumentos. El verdadero problema, por lo tanto, no es la modestia en sí, sino la insistencia del islam en la disciplina moral y la moderación: valores que contradicen la cultura del deseo desenfrenado. En última instancia, la oposición al islam surge de la incomodidad con sus principios de moderación, responsabilidad y sumisión al Creador. Quienes se sienten incómodos con estos valores intentan desacreditarlos por todos los medios posibles, pero sus objeciones carecen de profundidad y sinceridad.

La historia atestigua este mismo patrón. Los líderes y las élites que rechazaron los mensajes de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, no lo hicieron porque la verdad les resultara confusa. Más bien, temían perder su poder, sus privilegios y su influencia sobre los demás. Para preservar su autoridad terrenal, intentaron socavar la credibilidad de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, de diversas maneras. Por ejemplo, cuestionaban la naturaleza humana de su Santo Profeta, la paz sea con él, insinuando así que un Santo Profeta, la paz sea con él, debía ser, en cambio, un ser sobrenatural con poderes. Capítulo 23 Al-Mu'minun, versículos 33-34.

“... No es sino un hombre como vosotros. Come de lo que vosotros coméis y bebe de lo que vosotros bebéis. Y si obedecierais a un hombre como vosotros, ciertamente seríais perdedores.”

El papel de un Santo Profeta, la paz sea con él, está diseñado exclusivamente para la humanidad, y por lo tanto no es apropiado atribuir tal posición a seres como los ángeles. El propósito esencial de un Santo Profeta, la paz sea con él, es servir como ejemplo vivo y práctico para las personas, demostrando cómo comportarse en todos los aspectos de la vida: en la adoración, la familia, la sociedad o las luchas personales. Si un Santo Profeta, la paz sea con él, fuera un ángel, las personas no podrían identificarse con su ejemplo, pues los ángeles no experimentan fatiga, hambre, tentación ni dificultades. No están sujetos a las mismas pruebas y limitaciones que definen la vida humana. Esto haría imposible que las personas vieran cómo la guía divina podría aplicarse a sus propias circunstancias. Además, incluso podría servir de excusa ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio, ya que podrían argumentar que no se puede esperar que sigan el ejemplo de un ser que nunca enfrentó las dificultades de la existencia humana. Al elegir a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, de entre los seres humanos, Allah, el Exaltado, se aseguró de que Su guía se manifestara de una manera comprensible, cercana y práctica para todos. Sus vidas son prueba de que la obediencia, la paciencia y la rectitud son posibles dentro de la condición humana, y de que nadie puede afirmar que el camino de la fe sea inalcanzable. Esta sabiduría demuestra que la Profecía no se trata solo de transmitir revelaciones, sino también de vivirlas, de modo que la humanidad tenga un modelo claro y alcanzable a seguir.

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 33-34:

“... No es sino un hombre como vosotros. Come de lo que vosotros coméis y bebe de lo que vosotros bebéis. Y si obedecierais a un hombre como vosotros, ciertamente seríais perdedores.”

En general, es esencial reconocer y apreciar la conducta virtuosa de quienes se esfuerzan sinceramente por obedecer a Allah, el Altísimo, utilizando correctamente las bendiciones que se les han concedido según las enseñanzas islámicas. Observar a estas personas sirve de inspiración y guía práctica, permitiendo imitar su encomiable carácter y fortalecer la propia fe. Sin embargo, al reflexionar sobre la vida de los justos, es preciso evitar dos extremos opuestos que pueden conducir al extravío.

El primer extremo consiste en menospreciar la grandeza de los justos, incluyendo a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, bajo la falsa creencia de que así se magnifica la grandeza de Allah, el Altísimo. En realidad, esta actitud nace de la ignorancia y resulta en una peligrosa falta de reverencia hacia aquellos a quienes Allah, el Altísimo, ha elegido y honrado. Cuando uno no aprecia la grandeza de los justos, pierde la capacidad de aprender de su ejemplo. Es imposible emular sinceramente a alguien que no es respetado ni considerado un modelo de excelencia. Por lo tanto, menospreciar la grandeza de los justos conduce al estancamiento espiritual y debilita la conexión con la guía divina.

El segundo extremo consiste en exaltar a los justos más allá de los límites establecidos por el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta actitud, aunque a menudo motivada por el amor o la admiración, puede llevar a que las personas vean a los justos como seres angelicales o sobrenaturales, en lugar de como seres humanos que lucharon, perseveraron y triunfaron con la ayuda de Allah, el Altísimo. Cuando se percibe a los justos como seres que trascienden la capacidad humana, su ejemplo se vuelve inalcanzable, y en vez de esforzarse por imitarlos, las personas se limitan a elogiarlos

verbalmente. Esta reverencia mal entendida puede conducir a la ilusión de que expresar admiración es suficiente para el éxito espiritual, aun cuando uno no logre seguir el ejemplo de los justos en acción y conducta.

La verdad reside en mantener el equilibrio. Es preciso honrar y respetar a los justos sin exagerar, reconociendo su elevado estatus otorgado por Allah, el Altísimo, y comprendiendo a la vez que fueron seres humanos que alcanzaron la grandeza mediante la sinceridad, la obediencia y la constancia. Esta perspectiva equilibrada fomenta tanto el amor como la motivación; nutre una reverencia que inspira la imitación, en lugar de una mera admiración pasiva. Si bien alcanzar el mismo rango que el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, u otras grandes figuras de la fe, puede estar fuera del alcance de cada persona, todos somos capaces de esforzarnos por alcanzar nuestro propio potencial encarnando las virtudes de la veracidad, la paciencia, la humildad y la devoción que caracterizaron a los justos.

En resumen, conviene evitar ambos extremos: ni menospreciar a los justos ni divinizarlos. Lo correcto es considerarlos siervos honrados de Allah, el Altísimo, dignos de respeto, amor e imitación. Al hacerlo, uno se abre a la posibilidad del crecimiento personal, el equilibrio y el refinamiento espiritual, siguiendo el mismo camino de virtud que condujo a los justos a la paz y el éxito en ambos mundos.

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 34:

“ Y si obedecierais a un hombre como vosotros, sin duda seríais unos perdedores.”

Resulta verdaderamente sorprendente que, a lo largo de la historia, los líderes y la élite de la sociedad hayan intentado sistemáticamente socavar la guía divina poniendo en duda la naturaleza humana de un Santo Profeta, la paz sea con él. Argumentaban que un Santo Profeta, la paz sea con él, que come, duerme y vive como cualquier otra persona, no podía haber sido elegido por Allah, el Altísimo. Al hacerlo, intentaban disminuir la credibilidad de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, a pesar de que precisamente su humanidad era lo que los convertía en los ejemplos más cercanos y prácticos a seguir. Lo que hace aún más llamativa esta contradicción es que estos mismos líderes exigían obediencia incondicional. Esperaban que la gente siguiera sus costumbres, acatara su autoridad y se sometiera a sus deseos sin vacilar, aunque estos se guiaban por la ambición mundana y el interés propio, en lugar de por la verdad o la justicia. Así, rechazaban la guía de quienes encarnaban la sinceridad, la integridad y la sabiduría divina, mientras se elevaban a sí mismos —a pesar de sus defectos— como figuras a las que obedecer sin cuestionar. Este patrón revela el verdadero motivo de su oposición: no se trataba de una duda razonada, sino del temor a perder el control sobre el pueblo. Al desacreditar a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, buscaban preservar su propio poder. Sin embargo, la historia demuestra que sus esfuerzos fueron, en última instancia, inútiles, pues la verdad divina perdura mientras que la autoridad terrenal se desvanece.

Una de las principales razones por las que las personas terminan obedeciendo e imitando a individuos equivocados es porque siguen

ciegamente las opiniones y comportamientos dominantes de su sociedad. Esta tendencia a conformarse surge cuando se asume que lo que hace la mayoría es necesariamente correcto. Sin embargo, el Sagrado Corán advierte repetidamente contra tal conformidad ciega, ya que la mayoría de las personas a menudo se desvían del camino de la obediencia a Allah, el Altísimo. Cuando las personas ven que la sociedad en general descuida las enseñanzas islámicas, pueden sentirse presionadas a conformarse, confundiendo la popularidad con la verdad. Sin embargo, la verdad no se determina por los números, sino por la guía divina. La historia misma demuestra que la opinión de la mayoría a menudo está equivocada. Muchas creencias arraigadas, como la otrora universal convicción de que la Tierra era plana, fueron posteriormente refutadas con la aparición de nuevas evidencias y conocimientos. Esto nos recuerda que seguir ciegamente a la multitud puede conducir al error tanto en asuntos mundanos como espirituales. Actuar sin reflexión ni comprensión es como comportarse como ganado, impulsado por el instinto y la costumbre en lugar de la razón y la sabiduría. Capítulo 6 Al An'am, versículo 116:

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

Por lo tanto, es esencial que cada persona utilice el intelecto y el razonamiento que Allah, el Exaltado, le ha otorgado para evaluar sus decisiones basándose en un conocimiento sólido y en la evidencia. Este enfoque reflexivo permite tomar decisiones acordes con la verdad, incluso cuando contradicen las opiniones predominantes de la sociedad. De hecho, las enseñanzas islámicas condenan enérgicamente la imitación ciega, especialmente en asuntos de fe y conducta. Una persona es responsable

de sus propios actos y no puede excusar su desobediencia alegando que simplemente siguió a otros. En cambio, el Islam anima a todas las personas a buscar el conocimiento, reflexionar profundamente y actuar con comprensión y convicción. Solo así se pueden evitar las trampas de la conformidad errónea y mantenerse firmes en el camino de la verdad. Por lo tanto, la verdadera sabiduría no reside en seguir lo que es popular, sino en seguir lo que es correcto. Las normas sociales pueden cambiar, pero la guía divina permanece constante, sirviendo como el estándar supremo por el cual se deben medir las creencias, el comportamiento y los valores. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Otra táctica empleada por los líderes de los no musulmanes a lo largo de las generaciones, para disuadir a la gente de aceptar las enseñanzas divinas, fue cuestionar la realidad de la resurrección y el Día del Juicio. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 35-37:

¿ Acaso te promete que, cuando hayas muerto y te hayas convertido en polvo y huesos, resucitarás? ¿Hasta dónde llega esa promesa? La vida no es más que nuestra vida terrenal: morimos y vivimos, pero no resucitaremos.

Es fundamental comprender que, cuando las personas se topan con ideas o principios que desafían sus deseos, a menudo recurren a la exageración como mecanismo de rechazo. Al distorsionar un concepto y presentarlo como extremo o irracional, crean una excusa para descartarlo por completo. Esta táctica psicológica les permite mantener su comodidad y seguir actuando de maneras que satisfacen sus deseos más bajos, sin afrontar la incomodidad de la autocrítica. Por ejemplo, a una persona que habitualmente maltrata a los demás —como a sus familiares— se le podría aconsejar que muestre amabilidad, paciencia y respeto. En lugar de reflexionar sobre este consejo y esforzarse por mejorar, puede exagerar sus implicaciones, afirmando que exige una perfección imposible, como si debiera convertirse en un ángel y estar completamente libre de defectos. Dado que tal perfección es inalcanzable, declara que el consejo es impracticable y continúa comportándose como antes. En realidad, el consejo nunca exigió perfección, sino un esfuerzo sincero y autocontrol. Al rechazarlo, evade la responsabilidad de sus actos y obstaculiza su propio crecimiento moral y espiritual. Esta negativa a asumir la responsabilidad conlleva graves consecuencias. Impide que las personas desarrollen un carácter íntegro y fomenta el mal uso de las bendiciones concedidas por Allah, el Altísimo. Como resultado, su estado interior se desestabiliza: sus prioridades se distorsionan, sus relaciones se deterioran y pierden la paz interior. Por mucha riqueza o comodidad mundana que posean, estas personas inevitablemente experimentan estrés, insatisfacción y angustia, tanto mental como física. Más grave aún, al evadir la responsabilidad, también incumplen su deber de defender los derechos de los demás. Esta negligencia fomenta la injusticia, el resentimiento y la corrupción en la sociedad. En definitiva, quienes persisten en este camino no solo perjudican a sus comunidades, sino que también ponen en peligro su propia posición ante Allah, el Altísimo. El Día del Juicio, se encontrarán desprevenidos, pues dedicaron su vida a excusar sus faltas en lugar de enmendarlas. El verdadero éxito, por lo tanto, reside en el autoexamen honesto, la humildad y la voluntad de asumir la responsabilidad de la propia conducta; cualidades que conducen al equilibrio, la rectitud y la tranquilidad en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en la vida.

Además, negar la realidad de la resurrección y la rendición de cuentas en el Día del Juicio es, sin duda, una postura curiosa y errónea, pues las señales de la resurrección son evidentes en toda la creación y observables en la vida cotidiana. Allah, el Exaltado, da vida a la tierra árida con la lluvia, haciendo que las semillas latentes germinen, crezcan y alimenten a todos los seres vivos. De la misma manera, los seres humanos —enterrados en la tierra como semillas— resucitarán para el juicio. El cambio de las estaciones también demuestra este principio: en invierno, los árboles parecen sin vida al caer sus hojas, pero en primavera vuelven a florecer. Incluso dentro del cuerpo humano, la resurrección ocurre continuamente a nivel celular: las células viejas mueren y son reemplazadas, renovando la vida. El ciclo sueño-vigilia es otra manifestación diaria, ya que el sueño se asemeja a una muerte temporal y el despertar refleja la resurrección. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 42:

“Allah toma las almas en el momento de su muerte, y a las que no mueren, las toma mientras duermen. Luego retiene a aquellas para las que ha decretado la muerte y libera a las demás por un plazo determinado. En verdad, en ello hay signos para quienes reflexionan.”

Más allá de estas señales, la necesidad del Día del Juicio se hace evidente. El universo mismo está meticulosamente equilibrado: la Tierra mantiene una distancia perfecta del Sol, el ciclo del agua funciona con precisión y la tierra combina firmeza y suavidad para sustentar la vida. Sin embargo, las acciones humanas permanecen desequilibradas. Los opresores a menudo escapan a la justicia en este mundo, mientras que los oprimidos sufren sin

una compensación justa. Quienes obedecen sinceramente a Allah, el Altísimo, pueden enfrentar pruebas y dificultades, mientras que quienes desobedecen pueden disfrutar de comodidad y lujo. Puesto que Allah, el Altísimo, ha establecido el equilibrio en la creación, la justicia para las acciones humanas también debe mantenerse. Como la justicia perfecta no siempre se alcanza en este mundo, debe ocurrir en el Más Allá.

Allah, el Altísimo, podría otorgar la recompensa o el castigo completos en esta vida, pero Su sabiduría dicta lo contrario. Él brinda repetidas oportunidades para el arrepentimiento y la reforma, posponiendo la recompensa plena hasta la otra vida. Esta vida es una prueba temporal, no el Paraíso, y la recompensa y el castigo definitivos están reservados para el mundo venidero. Creer en lo invisible —confiar en la recompensa prometida de la otra vida— es una característica esencial de la verdadera fe. Si la recompensa o el castigo completos fueran evidentes en este mundo, la fe perdería su singular significado.

Además, el temor al castigo final y la esperanza de la recompensa eterna actúan como poderosos motivadores, fomentando la adhesión a la rectitud y la evitación del pecado. Sin embargo, para que comience el Día del Juicio, este mundo material debe llegar a su fin, ya que el juicio exige el cese de todas las acciones mundanas. Por lo tanto, el fin del mundo es inevitable.

Reflexionar sobre estas realidades fortalece la fe en el Día del Juicio e inspira la preparación para él. Esta preparación consiste en utilizar las bendiciones concedidas por Allah, el Exaltado, de maneras que le agraden, tal como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta

Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Tal conducta trae paz interior en esta vida y éxito eterno en la otra, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en la vida .
Capítulo 45, Al-Jathiyah, versículo 22.

“Pues Allah creó los cielos y la tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 37:

“ La vida no es más que nuestra vida terrenal: morimos y vivimos, pero no resucitaremos.”

La realidad es que, sin el Juicio Final y la Vida Después de la Muerte, la vida en este mundo carecería de su significado y propósito último. Todo en esta existencia terrenal es temporal e imperfecto. No importa lo que una persona adquiera —ya sea riqueza, poder, conocimiento o compañía—, inevitablemente se separará de ello, ya sea por el lento paso del tiempo o por la certeza de la muerte. Si la existencia se limitara a este mundo fugaz, todo esfuerzo humano se reduciría a perseguir lo que eventualmente desaparecerá, sin dejar tras de sí nada de valor perdurable. Es la certeza del Juicio Final y la Vida Después de la Muerte lo que eleva la vida más allá de este ciclo de ganancias temporales y pérdidas inevitables. Estas verdades proporcionan una meta superior, perfecta y permanente a la que

aspirar. Transforman cada acción, sacrificio y momento de paciencia en algo de significado eterno. Sin ellas, la existencia no sería más que la búsqueda de placeres efímeros, que terminaría en el vacío. Con ellas, en cambio, la vida se convierte en una travesía con propósito, donde cada prueba es un desafío, cada bendición es una confianza y cada esfuerzo es una inversión en el éxito eterno. La promesa de rendición de cuentas garantiza que la justicia prevalecerá, que ninguna buena acción se perderá y que ninguna injusticia quedará impune. Reconforta el alma al saber que las luchas no son en vano, sino peldaños hacia la recompensa eterna. De este modo, la creencia en el Juicio Final y la Vida Después de la Muerte da sentido al sufrimiento, guía al esfuerzo y otorga permanencia a valores como la verdad, la paciencia y la compasión. Así, la Vida Después de la Muerte no es simplemente una extensión de la vida, sino el fundamento mismo que le da coherencia y propósito. Sin ella, la existencia carecería de sentido; con ella, cada instante se convierte en una oportunidad para aspirar a lo eterno.

Pero como prepararse para la rendición de cuentas en el más allá obedeciendo a Allah, el Exaltado, contradice los deseos y aspiraciones mundanas de la gente, muchos negarán e ignorarán las enseñanzas divinas, a pesar de las claras pruebas que las respaldan. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 38:

“No es más que un hombre que ha inventado una mentira sobre Allah, y no le creeremos.”

Ante esta oposición, uno debe mantenerse firme en la obediencia a Allah, el Exaltado, y evitar seguir ciegamente a quienes persisten en perseguir sus

deseos mundanos. Esto se logra mejor mediante una fe firme. Capítulo 23
Al Mu'minun, versículo 39:

Él dijo: "Señor mío, ayúdame porque me han negado".

Una fe firme y resiliente es el fundamento para permanecer fiel a la obediencia a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia, tanto en tiempos de prosperidad como de adversidad. Esta fe no surge por casualidad; se cultiva mediante el estudio cuidadoso, la reflexión y la aplicación práctica de la guía que se encuentra en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas fuentes dejan claro que la verdadera obediencia a Allah, el Altísimo, es el camino hacia la paz y la satisfacción en esta vida y el éxito eterno en la otra. Cuando una persona carece de comprensión de estos principios, su fe permanece frágil y fácilmente quebrantable. En tal estado, es más probable que abandone la obediencia cuando sus deseos personales entran en conflicto con la guía divina. Esta debilidad le impide ver que dejar de lado sus deseos para seguir los mandamientos de Allah, el Altísimo, no es una restricción, sino la clave para alcanzar la tranquilidad duradera. Por esta razón, es esencial que una persona fortalezca su fe buscando el conocimiento y poniéndolo en práctica. La fe crece cuando se sustenta en la comprensión y la experiencia vivida, no solo en las palabras. Al utilizar las bendiciones recibidas según las enseñanzas islámicas, la persona alcanza el equilibrio entre mente y cuerpo, y aprende a ubicar todo y a todos en su lugar. De esta manera, una fe sólida se convierte en guía y fuente de estabilidad, permitiendo resistir la tentación de los deseos más bajos y vivir una vida de gratitud, disciplina y paz interior, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y la correcta ubicación de todo y de todos en su vida.

Quienes persisten en perseguir deseos mundanos, abusando así de las bendiciones que se les han concedido, no deben dejarse engañar pensando que el respiro temporal del que disfrutaban los exime de responsabilidad. Este período de tranquilidad no es una exención permanente; más bien, es una oportunidad limitada que Allah, el Exaltado, concede para reflexionar, reformarse y alinear sus acciones con Sus mandamientos. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 40.

“[Allah] dijo: “Después de un tiempo, seguramente se arrepentirán.”

En realidad, esta persistente indulgencia en la desobediencia tiene consecuencias inmediatas en este mundo. Perturba la capacidad de la persona para mantener un estado mental y físico equilibrado y provoca que desestabilice sus prioridades, relaciones y responsabilidades. La familia, los amigos, la carrera profesional y la riqueza —normalmente fuentes de consuelo— se convierten en fuentes de estrés y frustración. Quienes persisten en la desobediencia suelen atribuir erróneamente la causa de sus dificultades, culpando a otros, como cónyuges o compañeros de trabajo, en lugar de reconocer que la raíz de sus problemas reside en sus propias decisiones. Cuando se excluyen de sus vidas a las personas buenas, las consecuencias se agravan, manifestándose a menudo como trastornos mentales, depresión, abuso de sustancias o incluso tendencias suicidas. Este patrón es evidente entre quienes disfrutaban de la abundancia material pero no utilizan sus bendiciones de manera que agraden a Allah, el Altísimo. A pesar de los lujos mundanos, su vida interior permanece desequilibrada y llena de angustia. Además, dado que su enfoque en los placeres mundanos les impide prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del

Juicio, las consecuencias en la otra vida serán mucho más graves. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 41:

“ Entonces el grito los alcanzó en verdad, y los convertimos en rastrojo. ¡Luego, fuera los malhechores!”

Los placeres temporales que obtienen en esta vida quedan eclipsados por la pérdida permanente en la otra, lo que demuestra que la verdadera paz, el equilibrio y el éxito no se pueden encontrar al margen de la obediencia sincera a Allah, el Exaltado, y del uso correcto de las bendiciones que Él ha concedido.

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 40:

“[Allah] dijo: “Después de un tiempo, seguramente se arrepentirán.”

Los remordimientos pueden clasificarse en dos categorías principales. La primera comprende los remordimientos relacionados con asuntos mundanos, como no haberse casado, no tener hijos o haber perdido ciertas oportunidades. Este tipo de remordimientos, cualquiera que sea su forma, nunca son permanentes. Pueden desaparecer cuando la persona cumple su deseo, cambia de perspectiva o, finalmente, fallece. Por su propia

naturaleza, son temporales, ya que su duración máxima es hasta la muerte. Tampoco revisten gran importancia, pues si bien pueden causar tristeza o decepción, no conllevan castigos ni tormentos severos. Además, estos remordimientos se desvanecerán por completo si la persona es admitida en el Paraíso por la misericordia de Allah, el Altísimo.

La segunda categoría, sin embargo, son los remordimientos del Más Allá. Estos son mucho más serios y duraderos, ya que el tiempo que se pase en la tumba y en el Día del Juicio superará con creces la duración de la vida terrenal. Tales remordimientos no cesarán hasta que la persona entre en el Paraíso; y para algunos, esto puede que nunca ocurra, o que solo suceda después de un tiempo inimaginablemente largo. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 47:

“...Y, en verdad, un día ante vuestro Señor es como mil años de los que contáis.”

Estos remordimientos revisten la mayor importancia, pues pueden acarrear severos castigos y tormentos en la otra vida. Por ello, conviene reflexionar profundamente y ser compasivo consigo mismo, esforzándose por eliminar los posibles remordimientos que pueda afrontar en la tumba y en el Día del Juicio, antes de preocuparse por los remordimientos temporales de este mundo. Capítulo 89, Al-Fajr, versículos 23-24.

“ Y ese día se le presentó el infierno; ese día el hombre lo recordará, pero ¿de qué le servirá el recuerdo? Dirá: «¡Ojalá hubiera enviado algo bueno por mi vida!»”

Y capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 41:

“ Entonces el grito los alcanzó en verdad, y los convertimos en rastrojo. ¡Luego, fuera los malhechores!”

Esta declaración concisa pero significativa recuerda al lector que los acontecimientos históricos, los desafíos que enfrentan las personas y las experiencias de naciones enteras no son meras coincidencias. En cambio, encierran una profunda sabiduría para quienes se detienen a reflexionar. Advierte sobre un enfoque egocéntrico de la vida, donde uno se centra únicamente en las circunstancias personales e ignora las realidades más amplias que lo rodean. Tal estrechez de miras, explica la declaración, nubla el corazón, impidiendo que perciba las lecciones que encierra el mundo y, por lo tanto, perdiendo oportunidades de crecimiento y desarrollo personal. Contemplar estas señales es una poderosa manera de cultivar un carácter íntegro, evitar repetir errores y alcanzar una paz interior duradera. Promueve la armonía tanto mental como física y permite a la persona dar la debida importancia a las personas y los asuntos de su vida. Por ejemplo, observar a los ricos o famosos que abusan de las bendiciones que han recibido —y que, sin embargo, sufren ansiedad, depresión, adicciones o incluso se quitan la vida a pesar de la abundancia material— demuestra que la verdadera serenidad no se puede comprar ni asegurar mediante la indulgencia desenfrenada. De igual modo, presenciar las dificultades de

quienes luchan contra la enfermedad debería inspirar gratitud por la propia salud y motivar a cuidarla con esmero antes de perderla. El Islam fomenta la atención plena y la reflexión, instando a las personas a mirar más allá de los estrechos límites de la experiencia personal y aprender del mundo que las rodea. Al hacerlo, se desarrolla la humildad, la gratitud y la perspectiva, reconociendo que cada circunstancia —ya sea de bienestar o de dificultad— conlleva una guía destinada a promover el crecimiento moral, el refinamiento espiritual y la paz interior en ambos mundos, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta ubicación de todo y de todos en la vida .

Sin embargo, dado que someterse a Allah, el Exaltado, a menudo se opone a los deseos mundanos personales, muchos han ignorado las lecciones que ofrece la historia y los ejemplos de otros. En cambio, persisten en seguir sistemas ideados por el hombre que sirven a sus ambiciones y satisfacen sus ansias materiales. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 42:

“Después de ellos, engendramos otras generaciones.”

Allah, el Exaltado, recuerda a todos que la vida en este mundo es transitoria y que deben aprovechar el tiempo limitado que se les ha concedido, utilizando correctamente las bendiciones que se les han confiado, tal como se indica en la guía divina. De este modo, la persona alcanza la paz interior en ambos mundos, logrando el equilibrio entre su estado mental y físico y poniendo todo y a todos en su lugar. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 43.

“Ninguna nación se adelantará a su tiempo [de finalización], ni permanecerá [después de él].”

El tiempo es la única bendición que no se puede comprar, ni siquiera por medios ilícitos, y una vez que se va de una persona, jamás regresa. Esta realidad es universalmente reconocida, independientemente de la fe; sin embargo, muchas personas no logran apreciar ni aprovechar adecuadamente el tiempo que se les ha dado. Es común pensar que se pospone la preparación para la otra vida hasta «mañana». Pero con cada día que pasa, ese mañana se aleja más y, en muchos casos, nunca llega. Para algunos, la comprensión surge solo en el momento de la muerte, cuando ya es demasiado tarde para actuar. Quienes alcanzan ese «mañana» en vida pueden empezar a frecuentar lugares de culto en sus últimos años, pero tras dedicar tanta energía a las ambiciones mundanas, sus corazones y palabras aún pueden permanecer apegados al mundo material. Sus cuerpos pueden estar presentes en la mezquita, pero su estado interior está distraído y preocupado. Estas personas a menudo tienen dificultades para aprender y poner en práctica las enseñanzas divinas debido a los hábitos y mentalidades formados a lo largo de una vida centrada en lo mundano. Además, con el paso del tiempo, las responsabilidades suelen aumentar, como el matrimonio, la crianza de los hijos y el sustento del hogar. Por lo tanto, posponer la preparación para la otra vida hasta estar supuestamente «más disponible» es un error. La guía divina no llama a abandonar el mundo, sino a usar el tiempo correctamente: tomar del mundo material lo necesario para cumplir con las responsabilidades sin extravagancias ni derroches, y dedicar el resto de los esfuerzos a prepararse para la vida eterna. Esto significa minimizar el tiempo dedicado a actividades vanas —aquellas que no aportan ningún beneficio ni en este mundo ni en el venidero— e invertir tiempo y recursos en acciones que sí generan beneficios en ambos mundos. Este es el uso correcto del

tiempo. La pregunta que queda es cuántas personas pueden afirmar con sinceridad que dedican la mayor parte de sus esfuerzos a prepararse para la vida eterna, en lugar de embellecer innecesariamente su vida terrenal transitoria.

Para motivar a las personas a aprovechar el tiempo que se les ha concedido en este mundo, Allah, el Exaltado, extendió continuamente Su misericordia y guía. A lo largo de todas las épocas, envió a Sus Santos Profetas, la paz sea con ellos, para recordar a la humanidad su propósito último: superar la prueba de la vida y alcanzar la paz interior en ambos mundos. Este estado de paz se logra manteniendo el equilibrio entre el bienestar mental y físico, y ordenando adecuadamente todo y a todos en la vida. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 44.

“Entonces enviamos a Nuestros mensajeros sucesivamente...”

Dado que obedecer a Allah, el Exaltado, a menudo entra en conflicto con los deseos mundanos de las personas, muchos persisten en la desobediencia, haciendo mal uso de las bendiciones que Él les ha concedido, tal como lo hicieron las generaciones anteriores. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 44:

“... Cada vez que llegaba a una nación su mensajero, lo negaban...”

Este comportamiento perturba su equilibrio mental y físico, les hace desorientar en sus prioridades y relaciones, y les impide prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, aunque disfruten de lujos mundanos, experimentan estrés, dificultades y penurias tanto en esta vida como en la otra. Sus placeres temporales se ven superados por un desequilibrio y un arrepentimiento duraderos, lo que pone de manifiesto que la verdadera satisfacción y el éxito provienen de utilizar las bendiciones de maneras que agraden a Allah, el Altísimo. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 44:

“... así que hicimos que se persiguieran unos a otros [para su destrucción], y les hicimos narraciones. ¡Fuera, pues, un pueblo que no cree!”

En general, es esencial que una persona se mantenga atenta en la vida diaria y evite absorberse excesivamente en las preocupaciones mundanas, ya que una preocupación desmedida puede llevar a la negligencia respecto a los acontecimientos que se desarrollan a su alrededor y las lecciones aprendidas del pasado. Cultivar esta conciencia es crucial, pues fortalece la fe y ayuda a mantener una obediencia constante a Allah, el Altísimo, mediante el uso de las bendiciones recibidas de maneras que le agraden, tal como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Por ejemplo, cuando una persona se encuentra con alguien enfermo, no solo debe ayudarlo con los medios a su alcance —incluso si se limita a ofrecer una súplica sincera— sino también reflexionar sobre su propia salud. Debe reconocer que la buena salud es temporal y puede perderse por enfermedad, vejez o muerte. Esta reflexión debe inspirar gratitud por las bendiciones que posee y motivarla a

utilizar su salud tanto en asuntos mundanos como religiosos que agraden a Allah, el Altísimo.

De igual modo, al presenciar la muerte de una persona adinerada, uno no solo debe sentir tristeza por el difunto o su familia, sino también reconocer la inevitabilidad de su propia mortalidad. Debe comprender que, así como la persona rica se separó finalmente de la riqueza, la fama y la familia en la tumba, uno también enfrentará la muerte solo, acompañado únicamente por sus obras. Esta conciencia debería impulsarlo a prepararse para la otra vida y vivir de acuerdo con la guía divina.

Quienes cultivan esta actitud reflexiva y observadora fortalecerán su fe continuamente, profundizando su obediencia a Allah, el Altísimo, y mejorando su conducta hacia Él y Su creación. Esto les brindará paz interior en ambos mundos, al alcanzar un equilibrio entre la mente y el cuerpo y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Luego, Allah, el Exaltado, recurre a otra narración histórica con el fin de animar a las personas a adoptar el camino correcto en sus vidas, permitiéndoles así evitar afrontar las mismas terribles consecuencias que afligieron a quienes le desobedecieron en el pasado. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 45-46:

“Entonces enviamos a Moisés y a su hermano Aarón con Nuestros signos y una clara autoridad contra el faraón y su ejército; pero ellos eran arrogantes y un pueblo altivo.”

Pero como obedecer a Allah, el Altísimo, contradice los deseos mundanos de las personas, muchas lo rechazarán o ignorarán, incluso si afirman tener fe en Él. De hecho, cuando las personas descuidan el código de conducta islámico integral y, en cambio, se alinean con sistemas creados por el hombre, la motivación subyacente suele ser la satisfacción de deseos mundanos. Estos marcos alternativos, al ser productos de la invención humana, están intrínsecamente arraigados en los deseos cambiantes y las gratificaciones inmediatas que buscan las personas. Por lo tanto, la decisión de adherirse a ellos a menudo representa una priorización consciente de los anhelos personales transitorios sobre los principios divinos perdurables. Esta tendencia se ve frecuentemente amplificada entre los ricos y poderosos. Dichas personas pueden sentirse más profundamente involucradas en sistemas no islámicos porque perciben que abrazar la verdad del Islam requeriría la adhesión a un marco moral y ético claramente definido. Esta restricción divina, que exige responsabilidad y moderación, inevitablemente inhibiría su búsqueda de deseos desenfrenados y equivocados, así como la acumulación de un poder mundano excesivo. En esencia, el reconocimiento de que la sumisión a la ley islámica impondría límites a su comportamiento —en particular a sus transacciones financieras, su influencia social y sus indulgencias personales— alimenta su resistencia. En consecuencia, para proteger sus intereses egoístas, su influencia y su autoridad, los poderosos a menudo animan activamente a otros a seguir su ejemplo, manteniendo así el statu quo secular o creado por el hombre. Este patrón de comportamiento permite comprender el rechazo y la oposición históricos a los que se enfrentaron los Santos Profetas, la paz sea con ellos. Desde el principio de la revelación, han sido sistemáticamente los líderes y las élites establecidos quienes se encuentran entre los primeros en rechazar el mensaje de la guía divina, temiendo la reestructuración social y las

limitaciones personales que la verdad del Islam impondría a su jerarquía y privilegios existentes. Fundamentalmente, esta resistencia a menudo no se basa en una evaluación racional sobre si el Islam es la fe correcta, respaldada por pruebas claras. En cambio, la oposición se basa principalmente en el impulso humano simple, pero profundo, de satisfacer los propios deseos y asegurar la propia posición mundana, independientemente del costo espiritual. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 45-47:

« Entonces enviamos a Moisés y a su hermano Aarón con Nuestros signos y una clara autoridad a Faraón y a su pueblo; pero ellos eran arrogantes y altivos. Dijeron: "¿Acaso debemos creer en dos hombres como nosotros, mientras que su pueblo nos sirve?"»

En general, resulta sorprendente cómo algunas personas adoptan una actitud arrogante hacia la guía divina, asumiendo que su propio código de conducta es superior, aun cuando carecen del conocimiento y la experiencia necesarios para diseñar un sistema que abarque todos los aspectos de la vida. Ningún ser humano es capaz de crear un marco que garantice la paz interior mediante el equilibrio entre los estados mental y físico, y que coloque a cada persona y a cada cosa en su lugar. En la práctica, muchas personas —incluso quienes se identifican con la fe— recurren a fuentes mundanas como gurús de autoayuda, psicólogos y terapeutas en busca de alivio para el estrés, la ansiedad y la depresión. Si bien algunos de los consejos que reciben pueden ser beneficiosos, sobre todo cuando concuerdan con las enseñanzas divinas, la mayoría siguen siendo limitados. Esto se debe a que el conocimiento humano siempre está restringido por innumerables factores. La comprensión de un terapeuta, por ejemplo, se limita a lo que sus pacientes eligen compartir, dejando ocultas muchas emociones y

experiencias no expresadas. Los investigadores también están sujetos a las limitaciones de sus muestras, influenciadas por la edad, la raza, la etnia, la clase social, la religión y otras variables.

Además, los seres humanos inevitablemente albergan sesgos inconscientes moldeados por sus experiencias personales. Un terapeuta puede inclinarse hacia ciertas perspectivas debido a sus propias relaciones o antecedentes. Por ejemplo, un terapeuta varón puede comprender mejor la mentalidad masculina, o alguien que haya sufrido un matrimonio difícil puede proyectar inconscientemente esas experiencias en sus pacientes. Estos sesgos son inevitables, ya que cada persona está formada por su pasado e influenciada por su subconsciente.

El único que puede ayudar verdadera y completamente a la salud mental de una persona es Aquel que está completamente libre de prejuicios, cuyo conocimiento abarca todas las emociones, pensamientos y comportamientos que un ser humano puede experimentar. Solo Él conoce la cura para toda lucha mental y nunca se equivoca en el diagnóstico ni en el tratamiento. Capítulo 67 Al Mulk, versículo 14.

"¿Acaso no conoce a quienes ha creado...?"

Por lo tanto, si una persona desea sinceramente encontrar la cura para sus luchas internas, debe buscarla en Allah, el Altísimo, aprendiendo y poniendo

en práctica las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al abordarlo de esta manera, los aspectos beneficiosos de las ciencias mundanas que van en paralelo a la guía divina también le servirán, pero solo como complemento de la fuente suprema de sanación y paz, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta integración de todo y de todos en su vida. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 10.

"Ciertamente, te hemos revelado un Libro [es decir, el Corán] en el que se te menciona. ¿Acaso no vais a razonar?"

Dado que obedecer a Allah, el Exaltado, a menudo entra en conflicto con los deseos mundanos, muchas personas persisten en la desobediencia, haciendo mal uso de las bendiciones que se les han concedido. Este comportamiento conduce a un estado mental y físico desequilibrado, provoca que desestabilicen sus prioridades y relaciones en la vida, y les impide prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. En consecuencia, experimentan estrés, dificultades e inquietud tanto en este mundo como en el venidero, incluso si disfrutan de ciertas comodidades mundanas. Al seguir este camino, terminan emulando la arrogancia y el extravío de quienes les precedieron, repitiendo los errores de las generaciones anteriores que no supieron usar correctamente sus bendiciones. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 48:

"Así que las negaron y fueron de los destruidos."

Para evitar que la humanidad caiga en la trampa de los deseos desenfrenados y egoístas, y la consiguiente decadencia moral, Allah, el Exaltado, ha provisto constantemente revelación divina a lo largo de la historia. Este flujo continuo de guía, transmitido a través de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, sirve como antídoto contra la corrupción inherente a los sistemas puramente humanos. Al enviar esta revelación, el Creador dota a la humanidad de un marco moral y ético objetivo que trasciende los caprichos cambiantes y los intereses creados de cualquier época o élite, ofreciendo un camino estable hacia la rectitud y el equilibrio social. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 49:

“Y ciertamente dimos a Moisés las Escrituras para que tal vez les sirvieran de guía.”

En términos generales, por muy avanzada que sea una sociedad, e independientemente del conocimiento que adquiera en diferentes campos—incluido el estudio del cuerpo y la mente humanos—, jamás podrá generar un código de conducta perfectamente adaptado a la naturaleza humana y capaz de abordar todas las circunstancias, condiciones o escenarios posibles a los que se enfrenten individuos o comunidades. Esto se debe a que la comprensión humana es siempre limitada y está en constante evolución. Incluso hoy, seguimos descubriendo nuevos aspectos de nuestra propia existencia, como las funciones de las distintas partes del cerebro. Si el conocimiento de algo tan fundamental para la vida permanece incompleto, resulta imposible para la humanidad diseñar un sistema impecable que garantice la justicia, el equilibrio y la tranquilidad tanto para los individuos como para las sociedades. Solo Allah, el Altísimo, tiene la capacidad de proporcionar tal código de conducta. Como Creador de todas las cosas, Su

conocimiento es absoluto e ilimitado, y abarca el pasado, el presente y el futuro en su totalidad. Solo Él puede establecer un estándar que distinga claramente entre el bien y el mal, el beneficio y el daño, y que guíe a las personas hacia la paz interior en lugar de una vida llena de estrés y confusión. La historia misma confirma esta verdad. Siempre que el código divino de conducta se aplicó con sinceridad, trajo consigo armonía, justicia y paz a la sociedad. Los individuos hallaron estabilidad y las comunidades florecieron en bienestar moral y espiritual. Por esta razón, una persona debe adoptar el código de conducta revelado por Allah, el Altísimo, reconociéndolo como el más beneficioso para su bienestar, incluso si ciertos aspectos entran en conflicto con sus deseos personales. El enfoque sabio es como el de un paciente que confía en el consejo de un médico experto: aunque la medicina sea amarga o la dieta estricta, la acepta sabiendo que, en última instancia, es para su propio bien. De igual manera, la guía divina puede desafiar las inclinaciones de uno, pero es precisamente esta disciplina la que conduce al equilibrio interior, a un alma sana y al éxito duradero en la otra vida, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida.

Allah, el Exaltado, no solo ha revelado misericordiosamente la revelación divina para guiar a la humanidad, sino que también ha establecido claras señales en todo el universo y las ha manifestado mediante ciertos acontecimientos milagrosos. Estos fenómenos sirven como indicadores irrefutables de Su absoluta Unicidad. Así pues, para quienes buscan la verdad, la evidencia del Creador se encuentra no solo en la revelación divina, sino también en el inconfundible diseño y los extraordinarios sucesos del cosmos mismo. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 50:

“Y pusimos al hijo de María y de su madre como una señal...”

La difusión de creencias falsas sobre el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, surgió de tres causas principales: su nacimiento milagroso, los milagros que realizó y su ascensión a los Cielos en vida.

El Sagrado Corán afirma el nacimiento milagroso del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, y lo presenta como una señal del poder infinito de Allah, el Exaltado, no como prueba de divinidad. Capítulo 3 Al Imran, versículo 47:

Ella [Maryam, que Allah esté complacido con ella] dijo: «¡Señor mío! ¿Cómo podré tener un hijo si ningún hombre me ha tocado?». [El ángel] respondió: «Así es Allah; Él crea lo que quiere. Cuando decreta algo, simplemente dice: “¡Sé!”, y es».

Así como Allah, el Exaltado, creó al Santo Profeta Isa (la paz sea con él) sin padre, también creó al Santo Profeta Adán (la paz sea con él) sin padre ni madre. Por lo tanto, la ausencia de padre no es indicio de divinidad. Capítulo 3, Al Imran, versículo 59.

“En efecto, el ejemplo de Jesús para Allah es como el de Adán. Lo creó del polvo; luego le dijo: «Sé», y fue.”

Resulta, por tanto, incoherente que los cristianos atribuyan la divinidad al santo profeta Jesús (la paz sea con él) por haber nacido sin padre, pero no se la atribuyan al santo profeta Adán (la paz sea con él), quien tampoco tuvo padre ni madre. La lógica, aplicada con coherencia, refuta claramente esta creencia.

Los milagros del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, también se confirman en el Sagrado Corán, pero los versículos aclaran explícitamente que estos milagros ocurrieron solo con el permiso de Allah, el Exaltado. Capítulo 3 Al Imran, versículo 49:

«Y [haz del profeta Jesús, la paz sea con él] un mensajero para los Hijos de Israel, [que dirá]: “En verdad, he venido a vosotros con una señal de vuestro Señor: os diseño de barro algo semejante a un pájaro, luego soplo en él y se convierte en un pájaro con el permiso de Allah. Curo a los ciegos [de nacimiento] y a los leprosos, y doy vida a los muertos, con el permiso de Allah. Y os informo de lo que coméis y de lo que guardáis en vuestras casas...”»

Si el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, hubiera sido divino, no habría necesitado el permiso de Allah, el Altísimo, para realizar estos actos. Además, los propios cristianos reconocen que otros profetas, como el Santo Profeta Moisés, la paz sea con él, también realizaron milagros, pero no les atribuyen divinidad. Esta inconsistencia revela la debilidad de su argumento.

De igual modo, la ascensión del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a los Cielos demuestra no su divinidad, sino el poder de Allah, el Exaltado, Quien lo elevó por Su mandato. Capítulo 3 Al Imran, versículo 55:

“[Recuerda] cuando Allah dijo: «¡Oh Jesús! En verdad, te llevaré y te elevaré hacia Mí, y te purificaré [es decir, te liberaré] de quienes no creen...»

El Sagrado Corán informa a los cristianos que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, no fue crucificado como ellos creen. Más bien, la persona que se ve en la cruz era alguien hecho a su semejanza, mientras que Allah, el Exaltado, ya había elevado al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a los Cielos antes de que ocurriera ese evento. Capítulo 4, An-Nisa, versículos 157-158.

Y [por] que dicen: «En verdad, hemos matado al Mesías, Jesús, hijo de María, el mensajero de Allah». Pero no lo mataron ni lo crucificaron; sino que les hicieron semejante a él. Y, en verdad, quienes discrepan sobre esto están en la duda. No tienen conocimiento alguno, salvo el de las conjeturas. Y, ciertamente, no lo mataron. Más bien, Allah lo elevó a Sí. Y Allah es siempre Poderoso y Sabio.

Esta creencia en la crucifixión contradice su propia afirmación de divinidad. Un ser divino no puede experimentar la muerte, pues la muerte implica

dependencia y limitación, cualidades que no pueden coexistir con la divinidad. Además, tanto el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, como su madre, María, que Allah esté complacido con ella, se sustentaban con alimento, lo que indica su naturaleza creada y dependiente. Capítulo 5 Al-Ma'idah, versículo 75.

«El Mesías, hijo de María, no era sino un mensajero; otros mensajeros le precedieron. Su madre era defensora de la verdad. Ambos comían. Mirad cómo les aclaramos las señales; luego, mirad cómo se dejan engañar.»

Comer y depender del sustento niega la autosuficiencia, una cualidad fundamental de la divinidad. Asimismo, los ángeles —aunque no comen— también son sustentados por Allah, el Altísimo, de otras maneras, y por lo tanto no son divinos. Todos los seres creados experimentarán la muerte; esto, por sí solo, basta para refutar cualquier pretensión de divinidad.

Además, un hijo biológico verdadero se parece a sus padres en algún aspecto. Sin embargo, el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, no comparte ninguna cualidad con Allah, el Altísimo. Fue creado, sostenido y experimentará la muerte y la resurrección, al igual que todos los demás seres humanos. Allah, el Altísimo, no necesita descendencia, compañía ni herederos. Capítulo 17 Al Isra, versículo 111:

“...Alabado sea Allah, que no ha tomado hijo, ni ha tenido socio en Su dominio, ni necesita protector por debilidad...”

Los romanos que adoptaron el cristianismo introdujeron la creencia en la divinidad del santo profeta Jesús (la paz sea con él), tomando estas ideas de sus antiguas tradiciones paganas. Al hacerlo, asociaron a un noble y bendito santo profeta (la paz sea con él) con mitos y leyendas como Zeus, Hércules y Odín. Sin embargo, basta con un mínimo de razón para reconocer que un ser creado, sostenido por otro y sujeto a la muerte jamás puede ser divino, pues tales cualidades contradicen la esencia misma de la divinidad.

A pesar de la abundante evidencia que confirma que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fue un Mensajero de Allah, el Exaltado, muchos cristianos persisten en sus falsas creencias sobre él. Una razón clave para esta persistencia es la imitación ciega de sus predecesores. Dicha imitación impide que las personas evalúen la verdad y la evidencia, y que cuestionen las creencias y suposiciones que les han sido transmitidas. Esta actitud contradice tanto las enseñanzas del Islam como la razón fundamental, pues los seres humanos fueron creados con intelecto y entendimiento, no simplemente para seguir a otros sin pensar. La imitación ciega es, por lo tanto, una de las principales causas del extravío. Por consiguiente, se debe evitar y, en cambio, usar la razón, sopesando cuidadosamente el conocimiento y la evidencia en cada asunto, ya sea mundano o espiritual, antes de llegar a una conclusión. Incluso dentro del Islam, se desaconseja la imitación ciega, ya que Allah, el Exaltado, desea que las personas acepten, comprendan y actúen conforme a las enseñanzas divinas mediante el conocimiento y la reflexión, no simplemente mediante la imitación irreflexiva de otros. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Otra razón fundamental por la que muchos cristianos persisten en sus falsas creencias sobre el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a pesar de la clara evidencia de su verdadera condición de Mensajero de Allah, el Altísimo, es su deseo de satisfacer ambiciones mundanas. Ciertas doctrinas cristianas prometen la salvación tanto en esta vida como en la otra a cualquiera que profese la fe cristiana, independientemente de sus acciones. Esta idea permite a las personas perseguir sus deseos mundanos libremente con la seguridad de la salvación final. En consecuencia, se aferran a estas creencias, ya que su principal preocupación es la gratificación de los placeres mundanos en lugar de adherirse a un código moral superior que exige el uso adecuado y responsable de las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo.

Además, el Sagrado Corán purifica las escrituras divinas anteriores. Afirma las enseñanzas originales e inalteradas que permanecieron intactas en ellas, a la vez que corrige las distorsiones y creencias inventadas que, con el tiempo, fueron introducidas por eruditos extraviados. Una de las maneras en que esto se logró fue haciendo referencia a asuntos ya conocidos por los sabios de la Gente del Libro. De este modo, el Sagrado Corán confirmó que, en efecto, provenía de Allah, el Exaltado, el mismo que había revelado sus escrituras, estableciendo así la continuidad y la autenticidad de la revelación divina. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículo 50:

“E hicimos del hijo de María y de su madre una señal, y los protegimos en una altura con terreno llano y aguas que fluían.”

Este versículo no solo confirma el milagroso acontecimiento que rodeó a María y a su hijo, la paz sea con ambos, sino que también resuena con el conocimiento ya presente entre la Gente del Libro, reforzando así la veracidad del Sagrado Corán como revelación divina. Al mismo tiempo, purifica su comprensión al presentar la narración correcta, libre de exageraciones o distorsiones, y la sitúa dentro del marco más amplio de la guía divina.

Allah, el Exaltado, siempre deja claro que el código de conducta que ha revelado a la humanidad es completo y abarcador, cubriendo todos los aspectos de la vida —tanto mundanos como espirituales— y guiando el uso correcto de cada bendición. Para enfatizar esto, a menudo menciona conjuntamente asuntos materiales y religiosos. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 51:

“[Dijo Allah]: «¡Oh mensajeros! Comed de lo bueno y lícito y obrad con rectitud...»

Aquí, el mandato de consumir lo puro y lícito se une al mandato de actuar con rectitud, demostrando que la guía divina rige tanto las necesidades

físicas como los deberes espirituales. Por lo tanto, es preciso evitar la creencia errónea de que Allah, el Exaltado, solo se preocupa por las obligaciones rituales como la oración, descuidando la conducta mundana. En verdad, todo asunto —ya sea relacionado con la adoración, la familia, la riqueza o las relaciones cotidianas— será objeto de juicio en el Día del Juicio. Por esta razón, es fundamental esforzarse por aprender y aplicar las enseñanzas divinas en toda situación, asegurando que la conducta sea correcta en cada circunstancia. Este enfoque armoniza la mente y el cuerpo, permitiendo a la persona poner todo y a todos en su lugar, preparándose adecuadamente para su rendición de cuentas final. Tal coherencia conduce a la tranquilidad tanto en este mundo como en el venidero. Por el contrario, tratar el Islam como una prenda —que se usa cuando conviene y se desecha cuando entra en conflicto con los deseos personales— no es más que adorar las propias inclinaciones. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Quienes no se guían por la voluntad divina en cada situación, inevitablemente harán mal uso de las bendiciones recibidas. Este mal uso conduce al desequilibrio, a prioridades equivocadas y a una preparación inadecuada para la otra vida. Aunque disfruten de ciertos lujos mundanos, al final se enfrentarán a dificultades, penurias y pérdidas en ambos mundos. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 51:

“[Dijo Allah]: «¡Oh mensajeros! Comed de lo bueno y lícito...»

Para resaltar la gravedad de este mandato, Allah, el Exaltado, se dirige directamente a Sus Santos Mensajeros, la paz sea con ellos, mientras que a sus seguidores se les dirige indirectamente. Esta forma de dirigirse a ellos subraya no solo la seriedad del mandato, sino también la importancia de predicar con el ejemplo. A los Santos Profetas, la paz sea con ellos, se les ordenó primero que sus vidas sirvieran como demostraciones vivientes de la guía divina. Predicar con el ejemplo significa aprender y actuar según las enseñanzas del Islam de tal manera que otros sean testigos de la veracidad de la fe tanto de palabra como de obra. Solo cuando se mantiene este principio se puede transmitir eficazmente el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, a la siguiente generación. A los jóvenes se les debe enseñar a abrazar el Islam basándose en pruebas claras y comprensión, en lugar de la imitación ciega. Esto es lo que garantiza que permanezcan firmes en las enseñanzas del Islam a lo largo de sus vidas. Lamentablemente, se observa con frecuencia que muchos padres están deseosos de proporcionar a sus hijos una educación mundana que conduzca al éxito material, pero descuidan su responsabilidad de brindarles una sólida educación religiosa. En cambio, delegan esta tarea por completo en otros, a pesar de que es su propia obligación enseñar directamente a sus hijos los fundamentos del Islam. Si bien fomentar la búsqueda del conocimiento mundano es loable, nunca debe hacerse a expensas de la instrucción religiosa. Enviar a los niños a las mezquitas simplemente para que aprendan a recitar el Sagrado Corán sin comprender su significado es insuficiente. Un joven debe ser capaz de aceptar el Islam basándose en la evidencia y la convicción, no en la costumbre cultural. De lo contrario, al crecer, podría llegar a ver el Islam como una identidad cultural abandonable, en lugar de como una forma de vida integral. Cuando el Islam se abraza a través de la evidencia, su verdad se hace evidente y se comprende como una forma de vida completa que rige cada situación y guía el uso adecuado de cada bendición. Esto solo se logra cuando los mayores —especialmente los padres— enseñan a sus hijos las pruebas y evidencias de la veracidad del Islam. Y esto, a su vez, solo es posible cuando esos mismos mayores predicán con el ejemplo,

aprendiendo y poniendo en práctica las enseñanzas del Islam en sus propias vidas. De este modo, la siguiente generación hereda no solo conocimiento, sino también convicción, sinceridad y firmeza. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 51:

“[Dijo Allah]: «¡Oh mensajeros! Comed de lo bueno y lícito...»

Una persona debe asegurarse primero de que la riqueza que adquiere sea lícita, evitando todo lo dudoso o ilícito. La riqueza obtenida por medios ilícitos corrompe todas las acciones posteriores, llevando al rechazo de las buenas obras. Este principio se destaca en un hadiz del Sahih Muslim, número 2342. Así como el fundamento interno de la fe es la intención, el fundamento externo es la adquisición y el uso de riqueza lícita. Cuando este fundamento es sólido, una persona es libre de gastar en sus propias necesidades y en las de sus dependientes, siempre que lo haga sin derroche, exceso ni extravagancia.

Además, es fundamental procurar obtener y consumir alimentos puros y saludables. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 2380, que se debe llenar un tercio del estómago con comida, un tercio con bebida y dejar un tercio para el aire. Este equilibrio se logra mejor comiendo antes de llegar a la plenitud, lo que también permite participar en otra comida si se invita, sin llamar la atención sobre el hecho de haber comido ya. Comer en exceso y el consumo poco saludable conllevan numerosos problemas mentales y físicos, mientras que una dieta equilibrada y saludable, como la que prescribe el Islam, contribuye en gran medida a lograr la armonía entre la

mente y el cuerpo, lo que a su vez brinda paz interior. Por el contrario, quienes consumen lo ilícito o se entregan a los excesos inevitablemente sufrirán un desequilibrio, lo que les acarreará dolencias tanto físicas como mentales.

Además, dado que Allah, el Exaltado, es el Creador del universo y de todo lo que contiene, solo Él sabe con certeza qué es beneficioso y qué es perjudicial para las personas, aunque esto no sea evidente para ellas de inmediato. Por ejemplo, los efectos nocivos del alcohol en el cuerpo y la mente solo se han descubierto recientemente mediante la investigación científica, a pesar de que Allah, el Exaltado, lo prohibió hace más de 1400 años.

En general, las cosas prohibidas en el Islam son pocas, y solo aquellas en las que el daño supera claramente cualquier beneficio percibido. Antes de la prohibición del alcohol y los juegos de azar, Allah, el Exaltado, dejó claro este principio en el capítulo 2 Al Baqarah, versículo 219:

“Te preguntarán sobre el vino y los juegos de azar. Diles: “En ellos hay un gran pecado y, sin embargo, algún beneficio para la gente...””

Así pues, las prohibiciones del Islam no son arbitrarias; están diseñadas exclusivamente para el beneficio de la humanidad. Allah, el Exaltado, está más allá de toda necesidad: no obtiene beneficio alguno de la obediencia

humana, ni sufre daño alguno por su desobediencia. Las normas tienen como único fin el bienestar de la humanidad, guiándola hacia el equilibrio, la salud y el éxito final. Capítulo 60, Al-Mumtahanah, versículo 6.

“...Y quien se aparte, sepa que Allah es el Autosuficiente, el Alabado.”

Además, no solo se debe asegurar que lo que se gana sea lícito, sino también que se utilice correctamente de acuerdo con las enseñanzas islámicas. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 51:

“...comed de lo bueno y puro y haced buenas obras...”

Este versículo enfatiza que el sustento lícito debe obtenerse y gastarse de manera pura y beneficiosa, ya que ambos aspectos son esenciales para el crecimiento espiritual y la integridad moral. Al mantener este equilibrio, se cultiva un estado mental y físico saludable, se priorizan correctamente todas las cosas y personas en la vida, y se prepara eficazmente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esta conducta consciente conduce a la verdadera paz interior en este mundo y a la tranquilidad eterna en la otra vida.

Además, dado que el versículo no especifica buenas obras en particular, nadie tiene excusa para descuidarlas. El mandato es amplio e inclusivo, abarcando toda forma de rectitud que se pueda realizar con las bendiciones recibidas. Ya sea que una persona haya recibido muchas bendiciones o solo unas pocas, sigue siendo responsable de usarlas correctamente, según lo establecido en las enseñanzas islámicas. Por lo tanto, el alcance de las buenas obras no se limita a un grupo selecto de acciones, sino que se extiende a toda circunstancia en la que una persona pueda emplear sus recursos, habilidades y oportunidades en obediencia a Allah, el Altísimo. Esta universalidad garantiza que todas las personas, independientemente de su situación, puedan actuar conforme al mandato y serán responsables del uso que le den a lo que se les ha confiado.

Como Allah, el Exaltado, está plenamente consciente de las intenciones, palabras y acciones de cada uno, Él hará que cada persona rinda cuentas en ambos mundos. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 51:

“...En verdad, yo, de lo que hacéis, estoy al tanto.”

Por lo tanto, para su propio bienestar, una persona debe abrazar y vivir según las enseñanzas islámicas, incluso cuando estas entren en conflicto con sus deseos personales. Esto se puede comparar con un paciente que sigue sabiamente el consejo de un médico experto. Aunque la medicina prescrita tenga un sabor amargo y el plan de tratamiento parezca restrictivo, el paciente lo soporta, sabiendo que conduce a la recuperación y al fortalecimiento. De igual manera, quien acepta y practica la guía divina, incluso cuando desafía sus inclinaciones, finalmente alcanza el equilibrio, la

estabilidad y la paz tanto en mente como en cuerpo. Solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento completo de la naturaleza humana y sus necesidades. Solo Él sabe qué trae armonía interior y qué conduce a la confusión y la angustia. La comprensión humana, por muy avanzada que sea, sigue siendo incompleta y limitada. A pesar de la vasta investigación, las personas no pueden resolver todos los problemas que enfrentan, ni pueden eliminar todas las formas de dolor mental o físico. Sus consejos a menudo resultan insuficientes, influenciados por prejuicios personales, una visión limitada y opiniones cambiantes. El conocimiento de Allah, el Exaltado, sin embargo, es absoluto e impecable. Por Su misericordia, Él ha revelado los principios del verdadero bienestar en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Estas enseñanzas proporcionan el único sistema completo para alcanzar una vida equilibrada: espiritual, mental y físicamente. Esta verdad se hace evidente para cualquiera que observe el contraste entre quienes utilizan sus bendiciones según la guía divina y quienes no: los primeros disfrutan de serenidad y dirección, mientras que los segundos sufren desequilibrio y confusión interior. Un paciente a menudo sigue las instrucciones de un médico sin comprender plenamente el razonamiento médico que las sustenta. Sin embargo, Allah, el Exaltado, no pide a las personas que sigan Sus enseñanzas ciegamente. En cambio, las anima a reflexionar, observar y razonar, para que puedan reconocer la sabiduría que reside en la guía divina y presenciar sus efectos beneficiosos en sus vidas. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

La verdadera paz interior proviene únicamente de Allah, el Exaltado, pues solo Él gobierna los corazones de las personas: la morada de la paz interior. Capítulo 53, An-Najm, versículo 43.

“Y es Él quien hace reír y llorar.”

Por lo tanto, la verdadera paz y la estabilidad interior son dones que Allah, el Exaltado, concede a quienes utilizan Sus bendiciones correctamente y viven de acuerdo con Sus enseñanzas. Quienes buscan la paz en otra parte seguirán buscándola sin encontrarla jamás. Por consiguiente, es necesario seguir en la práctica los pasos de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, y de sus seguidores virtuosos, para que compartan la paz interior que alcanzaron en ambos mundos, mediante el equilibrio mental y físico y la correcta integración de todo y de todos en su vida. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 52.

“Y en verdad, esta, vuestra nación, es una sola nación, y yo soy vuestro Señor, así que temedme.”

El islam enseña que el único digno de obediencia absoluta e incondicional es el Creador y Sustentador, Allah, el Exaltado. En realidad, aquello o a quien una persona elige obedecer y tomar como modelo de vida se convierte, en efecto, en objeto de su culto, incluso si públicamente niega creer en cualquier deidad. Esto se debe a que la obediencia refleja

servidumbre, y cuando dicha servidumbre se dirige a algo distinto de Allah, el Exaltado, constituye una devoción mal dirigida. Los seres humanos tienen una inclinación natural a seguir y someterse a algo; para algunos, esta sumisión se dirige a otras personas, mientras que para otros, se dirige a las redes sociales, la moda, las costumbres culturales o los deseos personales. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Por lo tanto, es fundamental que la declaración verbal de fe se vea respaldada por acciones coherentes, dando prioridad a los mandamientos de Allah, el Exaltado, en toda circunstancia. La verdadera obediencia exige que las bendiciones recibidas se utilicen de manera que complazcan a Allah, el Exaltado, según lo prescrito en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al estructurar la vida sobre este fundamento, se alcanza el equilibrio mental y físico, colocando todo y a todos en su lugar. De este modo, se preparan para rendir cuentas ante el Juicio Final. Esta conducta cumple el verdadero propósito de la fe y conduce a la paz interior en este mundo y al éxito eterno en la otra vida. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

En cambio, quien niega la Unicidad de Allah, el Exaltado, y dirige su obediencia y devoción hacia cualquier otra cosa, inevitablemente hará mal uso de las bendiciones que se le han concedido. Tal extravío conduce al desequilibrio, perturbando tanto el bienestar mental como el físico. Sus prioridades se distorsionan: se absorben en las ambiciones mundanas, descuidando lo que verdaderamente merece su atención. Como resultado, afrontarán el Día del Juicio sin estar preparados. Este descuido genera ansiedad, dificultades y adversidad en ambos mundos, incluso si disfrutaban temporalmente de ciertos lujos mundanos. Privados de la misericordia divina y la verdadera guía, ningún placer fugaz puede proteger a una persona de la angustia interior en esta vida ni del severo juicio que le espera en la otra vida. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Y capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 52:

“... y yo soy vuestro Señor, así que temedme.”

Puesto que Allah, el Exaltado, es el único que crea la vida y la muerte y sustenta toda la existencia, Él es el único verdaderamente digno de

obediencia. Incluso en asuntos mundanos, cuando una persona brinda ayuda a otra —como refugio o auxilio— se le considera merecedor de gratitud. ¡Cuánto más, entonces, es Allah, el Exaltado, digno de agradecimiento, habiendo concedido a la humanidad toda bendición del universo! Es justo y apropiado mostrarle gratitud. La gratitud se manifiesta de tres maneras esenciales. Primero, a través de la intención: las acciones deben realizarse únicamente para buscar la complacencia de Allah, el Exaltado. Cualquier acto realizado por otros motivos no será recompensado, como se destaca en un hadiz de Jami' At-Tirmidhi, número 3154. Una señal de intención sincera es que la persona no espera reconocimiento ni recompensa de los demás. Segundo, la gratitud se expresa con la lengua: mediante palabras sanas, veraces y beneficiosas, evitando las vanas o dañinas. En tercer lugar, la gratitud se demuestra mediante acciones: utilizando las bendiciones concedidas por Allah, el Exaltado, de maneras que le agraden, tal como se indica en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Cuando la gratitud se manifiesta en la intención, la palabra y la acción, contribuye a incrementar las bendiciones, fomenta la paz interior y cultiva la estabilidad del corazón. Asimismo, permite alcanzar el equilibrio en el bienestar mental y físico, y colocar todo y a todos en su lugar correspondiente en la vida, lo que en última instancia conduce al éxito tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Es natural y ampliamente reconocido que el dueño de algo tiene la autoridad para usarlo como desee. De igual manera, puesto que Allah, el Exaltado, es el Creador, Dueño y Sustentador de todo lo que existe —incluyendo a cada ser humano—, solo Él tiene el derecho de determinar lo que ocurre en la

creación. Por consiguiente, es justo y racional que las personas obedezcan a Allah, el Exaltado, reconociendo Su autoridad absoluta sobre todo el universo, incluyéndose a sí mismas. Asimismo, cuando alguien presta algo a otra persona, es justo que quien lo presta lo use según las instrucciones del dueño. De igual modo, toda bendición que Allah, el Exaltado, concede en este mundo no es una posesión permanente, sino un préstamo confiado a la persona. Como cualquier préstamo terrenal, debe ser retribuido, no devolviendo la bendición en sí, sino usándola de maneras que agraden a Allah, el Exaltado, como se indica en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). En cambio, las bendiciones del Paraíso no son préstamos temporales, sino dones eternos. Una vez concedidas, pertenecen enteramente al creyente, sin limitación alguna, y pueden disfrutarse sin restricción alguna. Esta distinción sirve para recordar a la gente que las bendiciones mundanas son un encargo que debe administrarse con responsabilidad, mientras que las recompensas eternas de la otra vida son la generosidad ilimitada de Allah, el Exaltado. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 43:

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por lo tanto, no se debe confundir la fugaz dicha de este mundo —concedida como prueba y garantía— con los dones eternos del Paraíso. Las comodidades mundanas son temporales y se otorgan por un tiempo limitado, mientras que las recompensas de la otra vida son eternas e inagotables. Comprender esta distinción ayuda a evitar el apego excesivo a los placeres transitorios y guía el corazón hacia la búsqueda de las bendiciones eternas del Paraíso, utilizando las bendiciones mundanas otorgadas por Allah, el Exaltado, de acuerdo con las enseñanzas islámicas.

Además, la revelación divina sirve de salvaguarda para todos los aspectos de la vida humana. Garantiza que la persona cumpla con los derechos de Allah, el Altísimo, alcanzando así la paz interior mediante un estado mental y físico equilibrado y colocando correctamente todo y a todos en su lugar. Al mismo tiempo, garantiza que la persona cumpla con los derechos de los demás, lo cual es el fundamento de la paz, la justicia y la unidad en la sociedad. Cuando se abandona este equilibrio, surge la desunión, a menudo impulsada por la búsqueda de liderazgo, riqueza e influencia social. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículo 53.

“Pero el pueblo se dividió sus asuntos entre sí, organizándose en sectas; cada secta se regocijaba en lo que tenía.”

Este versículo resalta cómo la división dentro de la religión no nace de la devoción sincera, sino de la ambición egoísta. Los eruditos que buscan autoridad pueden distorsionar deliberadamente las enseñanzas divinas para formar sus propios grupos, ganando seguidores e influencia. Tal comportamiento genera animosidad entre sus seguidores ignorantes, impidiéndoles cumplir con sus derechos mutuos, tal como lo ordena Allah, el Altísimo. El resultado es corrupción, injusticia y el mal uso de las bendiciones. Quienes siguen este camino equivocado sufren inestabilidad mental y física, priorizan erróneamente sus tareas en la vida y descuidan la preparación para rendir cuentas en el Día del Juicio. Aunque disfruten de lujos mundanos temporales, finalmente enfrentarán dificultades y pérdidas en ambos mundos.

En cuanto a quienes extravían a otros, cualquier riqueza o influencia que adquieran se convertirá, con el tiempo, en fuente de sufrimiento, aflicción y castigo. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió sobre el Infierno para tales personas en un hadiz que se encuentra en Sunan Ibn Majah, número 253. Además, quienes extravían a otros cargarán con el peso de los pecados de sus seguidores, como se advierte en un hadiz de Jami' At-Tirmidhi, número 2674.

Por esta razón, nadie debe seguir ciegamente a otros, ni siquiera en materia religiosa. La imitación ciega ha sido condenada, pues no se debe actuar como borregos. En cambio, se debe usar el intelecto y el sentido común que se nos han otorgado, sopesando cuidadosamente los consejos ajenos antes de aceptarlos o rechazarlos. Tanto en asuntos mundanos como religiosos, las decisiones deben basarse en el conocimiento y la evidencia. Esta es la única manera de asegurar decisiones acertadas en la vida. Con respecto al Islam, es fundamental esforzarse por aprender y aplicar las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), para discernir entre la guía correcta y la falsa. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Por lo tanto, no se deben distorsionar las enseñanzas divinas para beneficio propio ni seguir a otros ciegamente. En cambio, se debe aprender,

reflexionar y actuar según la guía auténtica, recordando siempre la responsabilidad ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio. Esta conciencia constante es la salvaguarda contra la arrogancia, el extravío y la división, y es el único camino que conduce a la verdadera paz en este mundo y en el venidero, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en la vida.

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 53:

“Pero el pueblo se dividió sus asuntos entre sí, organizándose en sectas; cada secta se regocijaba en lo que tenía.”

Este mismo problema surgió cuando la gente dejó de buscar conocimiento y vivir según las enseñanzas islámicas por sí misma, depositando en cambio una confianza ciega en figuras espirituales que se presentaban como intermediarias entre la gente y Allah, el Altísimo. Muchos de estos supuestos líderes espirituales persiguieron ambiciones mundanas —como prestigio, riqueza o autoridad— bajo el manto de la devoción religiosa. Lamentablemente, algunos dentro de la comunidad musulmana adoptaron patrones similares, dedicando gran esfuerzo, tiempo y recursos a buscar a individuos considerados excepcionalmente piadosos o espiritualmente superiores. Comenzaron a suponer que tales figuras gozaban de una cercanía especial con Allah, el Altísimo, como los funcionarios privilegiados en la corte de un rey. Dentro de este marco erróneo, la gente buscaba ganarse el favor de estas figuras mediante regalos suntuosos, una devoción exagerada y muestras de reverencia, con la esperanza de que intercedieran por ellos ante Allah, el Altísimo. Al hacerlo, sin quererlo, redujeron a estos

seres humanos a meros intermediarios entre ellos y su Creador, una noción fundamentalmente opuesta a las enseñanzas centrales del Islam. Los Santos Profetas, la paz sea con ellos, jamás se posicionaron como mediadores para obtener ventajas mundanas, ni exigieron regalos ni ofrendas personales a cambio de su guía. Su misión era iluminar el camino hacia la verdadera paz interior y el éxito tanto en esta vida como en la otra. Llamaron a la gente a la armonía entre mente y cuerpo, a una perspectiva adecuada en los asuntos mundanos y a la búsqueda sincera de la complacencia de Allah, el Exaltado. Si bien el Islam fomenta la búsqueda de conocimiento de maestros cualificados y justos, y ordena que se les trate con respeto, no aprueba la creencia de que la relación con Allah, el Exaltado, dependa de la aprobación o mediación de ninguna persona. La verdadera cercanía a Allah, el Exaltado, surge de la adoración directa, la sinceridad profunda y la obediencia firme a Su guía, no de la sumisión a una autoridad humana falible. Allah, el Exaltado, es el único que posee conocimiento, poder y dominio absolutos sobre la creación. No necesita intermediarios ni representantes para comunicarse con Sus siervos. El Sagrado Corán afirma repetidamente esta realidad, recordando a cada persona que tiene acceso directo a su Señor en todos los asuntos de misericordia, perdón y guía. Cuando los musulmanes interiorizan este principio y actúan conforme a él, se protegen del extravío, preservan la pureza de su adoración y garantizan que su devoción permanezca sincera, basada únicamente en su relación con Allah, el Exaltado, y no corrompida por jerarquías mundanas ni reverencia mal entendida. Por ejemplo, capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 186:

«Y cuando mis siervos te pregunten acerca de mí, sabrás que estoy cerca. Respondo a la súplica del que me invoca...»

Y el capítulo 40 de Ghafir, versículo 60:

“Y vuestro Señor dice: «Invocadme, y yo os responderé»....”

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 255:

“¿ Quién puede interceder ante Él sino con su permiso?...”

Si bien la intercesión tendrá lugar el Día del Juicio —con el permiso y decreto de Allah, el Altísimo—, jamás debe ser objeto de burla. Despreciar esta profunda misericordia implica el riesgo de perderla por completo. Esta actitud suele surgir de una falsa sensación de seguridad: las personas descuidan el uso de las bendiciones que Allah, el Altísimo, les concede, conforme a Sus mandamientos, y asumen que otros —familiares, figuras veneradas o maestros espirituales— les asegurarán la salvación. Tal presunción es profundamente errónea y espiritualmente peligrosa. La intercesión no es un derecho; es un honor otorgado únicamente por la voluntad de Allah, el Altísimo, a quienes Él elige. No puede sustituir la negligencia persistente, la desobediencia ni la negativa a cumplir con los deberes. Depender únicamente de la intercesión ajena, ignorando la responsabilidad personal, constituye una grave incompreensión de la justicia y la misericordia divinas. En verdad, quienes trivializan o ridiculizan el concepto de intercesión se exponen a graves consecuencias. El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, podría

testificar contra tales personas en el Día del Juicio, enfatizando la gravedad de su negligencia. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 30:

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se dirige específicamente a los musulmanes, pues solo ellos han reconocido y aceptado la guía del Sagrado Corán. Los no musulmanes, al no haber adoptado sus enseñanzas, no pueden considerarse como si las hubieran abandonado. Por lo tanto, para cualquier musulmán contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifique el Día del Juicio, las consecuencias serán claras y severas.

Es fundamental comprender que, incluso cuando se concede la intercesión, esta no garantiza necesariamente la salvación completa del infierno. A lo sumo, puede atenuar la intensidad o la duración del castigo. Sin embargo, incluso el más mínimo instante en el infierno representa una agonía incomprensible para el ser humano. Por lo tanto, confiar en la intercesión mientras se vive en negligencia y desobediencia es un acto de profundo autoengaño.

La verdadera esperanza de intercesión debe ir acompañada de un esfuerzo sincero, utilizando las bendiciones concedidas por Allah, el Altísimo, en plena conformidad con la guía del Sagrado Corán y las enseñanzas del

Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Solo cuando se combinan la fe con la obediencia, el arrepentimiento y la humildad, la esperanza de intercesión se vuelve genuina y significativa. En última instancia, la intercesión no es un derecho, sino una misericordia otorgada únicamente por la voluntad de Allah, el Altísimo. Reconocer esta verdad infunde una esperanza reverente y una responsabilidad sincera, motivando a cada persona a vivir una vida digna de la compasión divina en el Día del Juicio.

Aunque cada secta dentro del Islam profesa amor, reverencia y lealtad al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), la realidad es que él está completamente libre de quienes se apartan de las dos fuentes auténticas de guía: el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). No se puede profesar verdadera obediencia a él si al mismo tiempo se abandonan u oponen las dos fuentes de guía. Quienes crean o se unen a sectas que introducen prácticas, creencias y costumbres no arraigadas en la revelación son advertidos repetidamente en el Sagrado Corán. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículo 54:

“Así que déjenlos en su confusión por un tiempo.”

Este versículo ilustra que quienes persisten en la división y la innovación quedan condenados a vagar en su propia confusión, disfrutando de su estado transitorio hasta que se revela la realidad de su error. Persistir en tal oposición a la guía divina puede resultar, en última instancia, en la forma más severa de disociación: el testimonio del Santo Profeta Muhammad, que

la paz y las bendiciones sean con él, contra ellos en el Día del Juicio. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 30.

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este testimonio se dirige específicamente a los musulmanes, pues son la única comunidad que ha reconocido y aceptado el Sagrado Corán. Los no musulmanes, al no haberlo aceptado jamás, no pueden considerarse como quienes lo abandonan. El destino de todo musulmán contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifique ese Día es evidente: humillación, pérdida y castigo.

Para evitar tal destino, una persona debe abstenerse de crear o unirse a sectas y, en cambio, dedicarse a comprender y actuar según las dos fuentes de guía: el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Cuanto más se adhiera a estas, más se centrará su lealtad en Allah, el Altísimo, en lugar de en individuos o grupos. Cuando la lealtad está mal dirigida —ya sea a un erudito, un líder o una facción—, inevitablemente se ignorarán las enseñanzas divinas cuando estas entren en conflicto con las opiniones o costumbres de ese grupo. Esta lealtad mal dirigida conduce al mal uso de las bendiciones, lo que resulta en un desequilibrio tanto mental como físico. Una persona en este estado priorizará erróneamente sus necesidades, abusará de sus relaciones y no se preparará adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Incluso si disfruta de lujos mundanos temporales, su vida estará marcada,

en última instancia, por el estrés, las dificultades y las pérdidas, tanto en este mundo como en el venidero.

La verdadera seguridad reside, por lo tanto, únicamente en la adhesión inquebrantable al Sagrado Corán y a las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Este camino, por sí solo, garantiza la paz interior al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en la vida, preparándose así para la vida eterna venidera. Solo aferrándose a estas dos fuentes se puede trascender el sectarismo, evitar la lealtad ciega a personalidades y mantenerse firme en el camino recto que conduce al éxito en ambos mundos.

Pero quien adopta una actitud errónea y deposita su lealtad en personas o en un grupo religioso no debe dejarse engañar creyendo que los bienes materiales que se le conceden son una señal de amor divino. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 55-56:

“ ¿Acaso piensan que lo que les concedemos en bienes e hijos es porque les apresuramos el acceso a cosas buenas? ¡Al contrario, no lo comprenden!”

En realidad, Allah, el Altísimo, concede bendiciones terrenales a todas las personas como prueba de su fe, carácter y prioridades. Quienes depositan

su lealtad en personas, grupos o apegos mundanos —en lugar de en Él— corren el riesgo de fracasar en esta prueba al hacer mal uso de las bendiciones que se les han confiado. Esta actitud conduce a un desequilibrio en el bienestar mental y físico, y distorsiona la forma en que se relacionan con todo y con todos en su vida. Aquello que debería brindar consuelo y plenitud —familia, amigos, carrera, riqueza y estatus— puede convertirse en fuente de estrés, ansiedad y conflicto. Cuando las personas persisten en la desobediencia a Allah, el Altísimo, suelen identificar erróneamente las causas de sus dificultades, culpando a quienes son verdaderamente buenos o recurriendo a soluciones mundanas temporales. Al cortar lazos de apoyo o descuidar sus responsabilidades, agravan su propio sufrimiento, que puede derivar en graves problemas de salud mental, como depresión, adicciones e incluso pensamientos suicidas. Este patrón se observa en quienes, a pesar del éxito o la riqueza mundana, permanecen inquietos, insatisfechos e intranquilos. Además, al centrarse en los deseos terrenales y descuidar la guía de Allah, el Altísimo, no se preparan para rendir cuentas ante Dios en el Día del Juicio. De este modo, el mal uso de las bendiciones no solo les perjudica en este mundo, sino que también agrava las consecuencias en la otra vida.

En cambio, quienes cultivan la actitud correcta —manteniéndose firmes en su lealtad a Allah, el Exaltado, en todo momento— lo demuestran mediante el aprendizaje continuo y la adhesión a la guía del Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas personas desarrollan una verdadera piedad, marcada por una conciencia plena y un temor a las consecuencias de desobedecer a Allah, el Exaltado. Se protegen de depositar su lealtad en individuos o grupos, reconociendo que la lealtad suprema pertenece únicamente a su Creador. Mediante esta firmeza, alcanzan tanto la claridad espiritual como la protección divina, asegurando que sus acciones se guíen por la verdad y la sinceridad, en lugar de por influencias sociales o mundanas. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 57:

“En verdad, aquellos que temen a su Señor.”

Quien persevere en el aprendizaje y la práctica de las enseñanzas islámicas obtendrá una fe firme. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 58:

“Y aquellos que creen en las señales de su Señor.”

Una fe firme es esencial, pues ancla a la persona firmemente en la obediencia a Allah, el Exaltado, en toda circunstancia, tanto en tiempos de prosperidad como de adversidad. En cambio, quienes desconocen las enseñanzas islámicas desarrollan una fe débil, lo que los hace fácilmente influenciados por sus deseos. Estas personas suelen desobedecer a Allah, el Exaltado, porque no reconocen que la verdadera satisfacción y la paz interior —tanto en este mundo como en el venidero— provienen de dejar de lado los caprichos personales y seguir Su guía. Por lo tanto, es imperativo buscar la certeza en la fe adquiriendo conocimiento del Islam y aplicándolo. Este proceso fortalece la convicción y capacita a la persona para mantenerse firme en la obediencia a Allah, el Exaltado, en todo momento. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 59:

“Y aquellos que no asocian nada con su Señor.”

Es importante reconocer que las falsas deidades no se limitan a ídolos inertes de piedra o madera. En realidad, todo aquello a lo que una persona obedece desafiando a Allah, el Exaltado, se convierte, en efecto, en objeto de culto. Esto puede incluir las redes sociales, la moda, las tendencias culturales, la riqueza e incluso a otras personas. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 31:

“Han tomado a sus eruditos y monjes como señores además de Allah...”

Los eruditos y monjes de la Gente del Libro no eran adorados literalmente como dioses. Más bien, se les seguía y obedecía en asuntos que contradecían los mandamientos de Allah, el Altísimo. Esta obediencia mal entendida se consideraba una forma de culto. El mismo principio se aplica a Satanás. Capítulo 36, Yasin, versículo 60:

“¿Acaso no os ordené, hijos de Adán, que no adoréis a Satanás? Porque, en verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

La inmensa mayoría de las personas no adoran conscientemente al Diablo, sin embargo, se les acusa de adorarlo por obedecerle en contra de Allah, el Altísimo. Esto demuestra que la adoración no se limita a actos rituales de

devoción, sino que también incluye obediencia, lealtad y sumisión. Por esta razón, es fundamental estar alerta para no obedecer ninguna influencia que conduzca a la desobediencia a Allah, el Altísimo. Persistir en tal comportamiento inevitablemente resulta en la servidumbre a múltiples «amos», ya sean individuos, empleadores, expectativas culturales o presiones sociales. Intentar satisfacer a estos amos injustos y contradictorios solo produce estrés y conflicto interno, pues sus exigencias son inconsistentes y cambiantes. Así como un empleado con varios supervisores lucha por cumplir con las expectativas de todos, quienes abandonan la servidumbre a Allah, el Altísimo, se verán agobiados por lealtades contradictorias, sacrificando finalmente su paz interior. Con el tiempo, este desequilibrio puede conducir a la tristeza, el aislamiento y la desesperación. Muchos que buscan la aprobación mundana —como las celebridades— se convierten en ejemplos claros de esta realidad, ya que su afán por la fama, la riqueza y la aceptación a menudo los aqueja con problemas de salud mental. A pesar de su aparente éxito, con frecuencia sufren de ansiedad, depresión y vacío existencial, lo que demuestra que la obediencia a los «amos» mundanos no puede brindar paz duradera. Además, obedecer a otras entidades en desobediencia a Allah, el Altísimo, no reportará ningún beneficio en la otra vida. Esas mismas entidades —ya sean personas, modas o deseos— no acudirán en su auxilio cuando se encuentren necesitados ante Allah, el Altísimo. En ese Día, cada persona se quedará a solas con sus actos, y las lealtades mal dirigidas solo aumentarán el arrepentimiento.

El único camino hacia la verdadera estabilidad, claridad y paz es abandonar la obediencia que conduce al pecado y, en cambio, consagrarse por completo a Allah, el Exaltado, utilizando Sus bendiciones de la manera que Él ha prescrito. Esto asegura el equilibrio tanto de la mente como del cuerpo, la claridad en las prioridades y la preparación para el Día del Juicio, protegiendo a la vez de la futilidad de servir a falsos amos en este mundo y en el venidero. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 59.

“Y aquellos que no asocian nada con su Señor.”

Cuando una persona adopta la actitud correcta, se mantiene firme en su obediencia a Allah, el Altísimo, utilizando las bendiciones que Él le ha concedido según las enseñanzas islámicas. Esta actitud la protege de la arrogancia, esa peligrosa mentalidad en la que uno actúa como si le hiciera un favor a Allah, el Altísimo, al obedecerle. En realidad, la arrogancia corrompe la sinceridad e impide la verdadera sumisión, especialmente cuando los deseos personales chocan con los mandatos divinos. Este falso sentimiento de superioridad puede desviar fácilmente a una persona del camino recto. Por el contrario, quienes reconocen que la fe y la obediencia, en última instancia, les benefician, cultivan la humildad ante Allah, el Altísimo. Comprenden que cada acto de adoración, cada sacrificio y cada buena obra es para su propia salvación, no para el beneficio de Allah, el Altísimo, pues Él es autosuficiente. Esta conciencia les permite mantenerse firmes en su devoción tanto en la adversidad como en la prosperidad. Siguen siendo conscientes de su responsabilidad, sabiendo que incluso una sola mala intención, una palabra imprudente o una acción equivocada podría llevar a su ruina si no se rectifica. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 60:

“Y aquellos que dan lo que dan con temor reverente, porque volverán a su Señor.”

Este versículo resalta el equilibrio entre la esperanza y el temor que define la actitud correcta. Una persona puede realizar buenas obras y cumplir con sus obligaciones, pero su corazón permanece temeroso, no por desesperación, sino por humildad y conciencia de la inmensa responsabilidad de comparecer ante su Señor. Su temor no radica en el esfuerzo en vano, sino en la falta de sinceridad o pureza de intención. Así, la actitud correcta es de humildad, gratitud y vigilancia. Es el reconocimiento de que la obediencia no es un favor a Allah, el Exaltado, sino una misericordia y una oportunidad para el siervo. Tal actitud asegura el equilibrio en la vida, fortalece la perseverancia y prepara a la persona para la rendición de cuentas final en el Día del Juicio. Quien adopta esta noble actitud permanece firme en su obediencia a Allah, el Exaltado, utilizando las bendiciones que Él le ha concedido según lo prescrito por las enseñanzas islámicas. Allah, el Exaltado. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 61:

“Son aquellos que se apresuran a hacer el bien...”

Mientras muchos se apresuran a satisfacer sus deseos mundanos —ya sean pecaminosos, vanos o pasajeros—, estas personas reconocen que el verdadero éxito y la paz interior duradera en ambos mundos radican únicamente en el uso correcto de sus bendiciones, incluso cuando esto les exige resistir sus inclinaciones personales. Su enfoque no está en las ganancias temporales, sino en las recompensas eternas. Así, mientras otros compiten por posesiones mundanas como riqueza, estatus y propiedades, ellos compiten en realizar buenas obras: obras que perdurarán cuando todas las cosas mundanas perezcan y resulten inútiles tanto en esta vida como en la venidera. Allah, el Exaltado, continúa en el mismo versículo. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 61:

“... y en ello superan a [los demás].”

Esto significa que no solo realizan buenas obras, sino que se esfuerzan por sobresalir, superando a los demás en rectitud, sinceridad y constancia. Su objetivo no es el reconocimiento efímero, sino la aceptación eterna. Como resultado de esta actitud, alcanzan el equilibrio entre mente y cuerpo, poniendo todo y a todos en su lugar. Su vida se vuelve ordenada y con propósito, y se preparan adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta conduce naturalmente a la tranquilidad y la paz interior en ambos mundos: serenidad en este mundo y éxito eterno en el Más Allá.

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 61:

“Quienes se apresuran a hacer el bien, en ello destacan.”

Uno de los mayores obstáculos que impiden a una persona apresurarse a realizar buenas obras es la falsa esperanza de una larga vida. Esta actitud es sumamente reprochable, pues es la mentalidad que lleva a las personas a priorizar la acumulación de bienes mundanos sobre la preparación para la vida eterna. Una simple reflexión sobre la rutina diaria basta para revelar esta verdad: ¿cuánto de las veinticuatro horas del día se dedica a las ambiciones mundanas y cuánto se consagra sinceramente a la vida eterna? La falsa esperanza de una larga vida es una de las armas más eficaces del

Diablo. Cuando una persona se convence de que vivirá muchos años, posterga el arrepentimiento, la reforma y la preparación para la vida eterna, imaginando que tendrá tiempo después. Sin embargo, en la mayoría de los casos, ese «después» nunca llega, y la muerte los sorprende antes de que se hayan preparado adecuadamente. Esta esperanza mal fundada también retrasa el arrepentimiento sincero y el esfuerzo por mejorar el carácter. Esto fomenta la acumulación de riquezas y posesiones, pues las personas son engañadas haciéndoles creer que las necesitarán para una larga vida en la Tierra. El Diablo las atemoriza con la perspectiva de la debilidad en la vejez, susurrándoles que deben asegurar su futuro acumulando riquezas, olvidando que el mismo Señor que las proveyó en su juventud lo hará también en su vejez. De hecho, la provisión fue decretada para cada alma cincuenta mil años antes de la creación de los cielos y la tierra, como se confirma en un Hadiz del Sahih Muslim , número 6748. Es verdaderamente asombroso que una persona dedique cuarenta años de su vida a ahorrar para la jubilación, que rara vez dura más de veinte años, y sin embargo no se prepare con la misma seriedad para la vida eterna. A pesar de reconocer públicamente que la muerte puede llegar en cualquier momento, muchos viven como si fueran inmortales. Incluso si se les prometiera la vida eterna en la Tierra, no serían capaces de esforzarse más por la acumulación mundana, pues el ciclo del día y la noche ya limita su capacidad. ¿Cuántos han muerto antes de lo esperado, y cuántos pocos aprenden de su muerte?

Además, uno de los mayores dolores que una persona experimentará al morir —o en cualquier etapa del Más Allá— es el arrepentimiento por haber postergado la preparación. Capítulo 63 Al Munafiqun, versículos 10-11:

«Y dad en caridad de lo que os hemos provisto antes de que la muerte se acerque a alguno de vosotros y diga: “¡Señor mío! Si tan solo me

concedieras una breve prórroga, podría dar caridad y ser de los justos”. Pero Dios jamás retrasará a un alma cuando le llegue su hora. Y Dios está al tanto de lo que hacéis».

El islam no prohíbe prepararse para las necesidades mundanas —no hay nada de malo en ahorrar para el futuro cercano—, pero la vida después de la muerte siempre debe ser la prioridad. Sin embargo, priorizar el mundo transitorio sobre la vida eterna es como quien invierte más tiempo y dinero en una casa que solo habitará brevemente, descuidando el hogar donde vivirá para siempre. A esa persona se la llamaría, con razón, una insensata.

Por lo tanto, si bien es importante trabajar tanto para este mundo como para el Más Allá, es fundamental recordar que la muerte es segura, aunque se desconocen su hora, lugar y circunstancias. Prepararse para ella y para lo que le sigue siempre debe tener prioridad sobre prepararse para un futuro terrenal que tal vez nunca llegue. La persona sabia es aquella que considera cada día una nueva oportunidad para acercarse a Allah, el Altísimo, y que jamás permite que la ilusión de largas esperanzas le robe su éxito eterno. Esto se logra al utilizar correctamente las bendiciones recibidas, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. A su vez, esto conduce a la paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en la vida.

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 61:

“ Quienes se apresuran a hacer el bien, en ello destacan.”

Además, dado que las buenas obras mencionadas en este versículo se han especificado, nadie tiene excusa para no estar a la altura de lo que este versículo indica. Basta con usar correctamente las bendiciones recibidas, tal como se describen en las enseñanzas islámicas, ya sean muchas o pocas cosas materiales. Lamentablemente, muchas personas han adoptado una mentalidad débil y contraproducente que les impide mejorar y avanzar hacia la rectitud. A menudo comparan sus circunstancias con las de quienes parecen tener vidas más fáciles y usan esto como excusa para descuidar sus responsabilidades para con Allah, el Altísimo. En lugar de esforzarse por cumplir Sus mandamientos, evitar Sus prohibiciones y afrontar el destino con paciencia —como se indica en las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él— justifican sus deficiencias mediante la comparación. Por ejemplo, una persona que trabaja a tiempo completo podría excusar su falta de esfuerzo en la obediencia a Allah, el Altísimo, comparándose con alguien con una carga de trabajo menor, alegando que este último tiene más tiempo para la adoración o las buenas obras. De igual modo, una persona con recursos económicos limitados podría evitar dar caridad, argumentando que solo los ricos pueden permitirse ser generosos. Tales excusas pueden brindar un consuelo momentáneo, pero no aportan ningún beneficio ni en este mundo ni en el más allá.

Allah, el Altísimo, no espera que las personas actúen según los recursos de otros; más bien, espera que actúen con sinceridad y obediencia según sus propios recursos y capacidades. Una persona que trabaja largas jornadas puede dedicar su tiempo libre a buenas obras, aunque sea menos que el de otra persona. Del mismo modo, una persona con recursos limitados puede

dar caridad en proporción a sus posesiones, aunque sea mucho menos de lo que dona una persona adinerada. Lo que importa es la sinceridad y el esfuerzo dentro de las posibilidades de cada uno, no la comparación ni las excusas.

Por lo tanto, las personas deben abandonar estas excusas improductivas y centrarse, en cambio, en cumplir con sus responsabilidades para con Allah, el Exaltado, según sus propias posibilidades. Y como Allah, el Exaltado, no impone una responsabilidad u obligación a quien no pueda soportarla, nadie tiene excusa si no obedece a Allah, el Exaltado, en toda situación, utilizando correctamente las bendiciones que Él le ha concedido. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 62.

“Y a nadie le cobramos más de lo que puede soportar...”

Por lo tanto, quienes no obedecen sinceramente a Allah, el Exaltado, carecen de excusas válidas. El mero hecho de «esforzarse al máximo» pierde sentido cuando es evidente que no se ha realizado un esfuerzo genuino. Si una persona se esforzara con sinceridad, cumpliría inevitablemente con sus obligaciones, pues Allah, el Exaltado, no impone a nadie una carga superior a su capacidad. A menudo, lo que falta no es capacidad, sino la actitud y la determinación adecuadas. Así pues, es preciso abandonar la mentalidad de complacencia y adoptar la actitud correcta de responsabilidad, sinceridad y humildad. Es fundamental reconocer que se rendirán cuentas tanto en este mundo como en el Más Allá, y que las excusas no serán aceptadas en el Día del Juicio. Cada acción, por pequeña que sea, quedará registrada con absoluta precisión, sin dejar

lugar a la negación ni a la justificación. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículo 62.

“... y con Nosotros hay un registro que habla con la verdad; y no serán agraviados.”

Este versículo es un poderoso recordatorio de que el registro de las obras es impecable e imparcial. Habla con la verdad, es decir, refleja la realidad tal como ocurrió, sin exageraciones, omisiones ni errores. Nadie será perjudicado, pues cada acción será juzgada con perfecta justicia. Por lo tanto, el camino a la salvación reside en la sinceridad del esfuerzo. Una persona debe esforzarse al máximo, no solo de palabra, sino con acciones coherentes. Debe recordar que las excusas, la procrastinación y los intentos fallidos no le servirán de nada cuando esté ante su Señor. En cambio, lo que importará será si vivió con la actitud correcta: una de obediencia, humildad y responsabilidad. Capítulo 53, An-Najm, versículo 39.

“Y que al ser humano no le corresponde nada más que aquello por lo que lucha.”

Dado que la obediencia a Allah, el Altísimo, y la realidad de la responsabilidad por los actos propios entran en conflicto con los deseos y ambiciones mundanas, muchas personas optan por persistir en la desobediencia. Abusan de las bendiciones recibidas, persiguiendo placeres

efímeros mientras descuidan sus responsabilidades eternas. El resultado inevitable de esta conducta es el desequilibrio: su estado mental y físico se perturba, sus prioridades se desvían y no se preparan adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Aunque disfruten de lujos mundanos temporales, sus vidas están marcadas por el estrés, la confusión y las dificultades en ambos mundos. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículo 63:

“Pero sus corazones están confundidos por esto...”

El versículo continúa explicando la causa de esta confusión. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 63:

“...y tienen obras además de las que están realizando.”

Esto indica que sus corazones están distraídos y absortos en las ambiciones mundanas, lo que les impide concentrarse en las acciones que realmente importan. Su extraña y contradictoria actitud proviene de estar consumidos por deseos que nublan su juicio. Cuando una persona se esclaviza a sus ansias mundanas, pierde el control de sus acciones. En lugar de actuar con razón y previsión, se deja llevar únicamente por el impulso de satisfacer esos deseos, sin importar las consecuencias. Esta condición se asemeja a la de un drogadicto, cuya adicción lo impulsa a comportamientos destructivos. Dicha persona puede incluso cometer delitos, como robos, sin ser consciente del daño que se causa a sí misma y a los demás, porque su

juicio está completamente nublado. De la misma manera, el apego excesivo a la riqueza, el estatus u otras ambiciones mundanas puede convertirse en una adicción que gobierna el comportamiento de una persona. Cuando los deseos se intensifican sin control, esclavizan el corazón y dictan las acciones, lo que conduce a la corrupción moral, la injusticia y el daño tanto físico como mental. La solución reside en aprender a gestionar los propios deseos y perseguir solo lo lícito, de forma equilibrada y disciplinada. El Islam no aboga por la erradicación de los deseos naturales, sino por su regulación dentro de los límites establecidos por Allah, el Altísimo. De este modo, la persona se protege de las consecuencias destructivas del exceso, preserva su salud mental y física, y salvaguarda su vida después de la muerte. En resumen, el corazón esclavizado a los deseos mundanos permanecerá siempre en la confusión, mientras que el corazón que se somete a Allah, el Altísimo, encuentra claridad, equilibrio y paz, al alcanzar un estado mental y físico armonioso y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Si alguien no logra escapar de su adicción a los deseos mundanos, continuará desobedeciendo a Allah, el Altísimo. En este mundo, su actitud le impedirá alcanzar un estado mental y físico equilibrado, y le hará perder el equilibrio entre todo y todos en su vida. Como resultado, todo en su vida, como su familia, amigos, carrera y riqueza, se convertirá en una fuente de estrés. Si persiste en desobedecer a Allah, el Altísimo, culpará de su estrés a las cosas y personas equivocadas en su vida, como su cónyuge. Al alejar a estas personas buenas de su vida, solo aumentarán sus trastornos mentales hasta que caigan en la depresión, la adicción a las sustancias e incluso tendencias suicidas. Este resultado es evidente al observar a quienes persisten en abusar de las bendiciones que se les han concedido, como los ricos y famosos, incluso si disfrutaban de lujos mundanos. Y como su actitud les impidió prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, su castigo en el más allá será mucho peor. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 64-65:

“Hasta que castigemos a sus ricos, enseguida clamarán [pidiendo ayuda]. No clamen hoy. En verdad, no recibirán ayuda de Nosotros.”

En las enseñanzas islámicas, se critica con frecuencia a los ricos porque son más propensos a rechazar la guía divina. Su acceso a la riqueza y los lujos suele reforzar su apego a los deseos mundanos, lo que los hace resistentes a la disciplina y la moderación que exige el Islam. Además, dado que el Islam cuestiona la influencia y la autoridad injustas, históricamente los ricos y poderosos han sido más agresivos en su oposición, por temor a perder su dominio social. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículos 66-67.

“ Mis versículos ya te habían sido recitados, pero te apartaste. Con arrogancia, conversabas de noche, hablando mal de mí.”

En cambio, quienes poseen menos bienes materiales se distraen menos con los placeres mundanos y suelen ser más receptivos a la guía divina, pues sus corazones no están tan apegados a los deseos terrenales. Por ello, una de las maneras más eficaces de evitar ser dominado por estos deseos es llevar una vida sencilla. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) enfatizó este principio en un hadiz del Sunan Ibn Majah, número 4118, donde aconsejó que la sencillez es parte de la fe.

El Islam no exige renunciar a toda riqueza ni a los deseos lícitos. Más bien, enseña moderación y equilibrio: vivir con sencillez en todos los aspectos de la vida —alimentación, vestimenta, vivienda y negocios— para disponer del tiempo, la energía y la claridad necesarios para prepararse adecuadamente para la otra vida. Esta preparación implica cumplir los mandamientos de Allah, el Exaltado, abstenerse de lo que Él prohíbe y afrontar el destino con paciencia, según las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Una vida sencilla significa esforzarse por satisfacer las propias necesidades y las de los dependientes sin excesos, derroches ni extravagancias. Cuanto más se abraza la sencillez, más fácil resulta utilizar las bendiciones de maneras que agraden a Allah, el Exaltado. Este estilo de vida conduce a la paz, el equilibrio y el éxito en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en la vida . Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Una vida sencilla también reduce el estrés y la ansiedad, ya que menos apegos mundanos significan menos distracciones y preocupaciones. Esto permite concentrarse más en la otra vida, alcanzando así la paz mental, corporal y espiritual. Por el contrario, cuanto más complicada y hedonista se vuelve la vida, mayor es el estrés y las dificultades, y menor la capacidad para aspirar a la otra vida. Las preocupaciones mundanas son interminables, y su búsqueda desenfadada impide la verdadera tranquilidad. La sencillez no solo facilita la vida en este mundo, sino que también garantiza un juicio justo en el Día del Juicio. Una vida de

hedonismo, en cambio, conduce a una existencia estresante y a un juicio severo y difícil en la otra vida. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) lo indicó en un hadiz del Sahih Bujari, número 103, que enseña que cuanto más estricto sea el juicio, mayor será la probabilidad de castigo.

En esencia, la sencillez no es privación, sino liberación. Libera el corazón de cargas innecesarias, permite usar las bendiciones con responsabilidad y asegura que la atención se centre en lo que realmente importa: la paz en este mundo y la preparación para la vida eterna.

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 66-67:

“ Mis versículos ya te habían sido recitados, pero te apartaste. Con arrogancia, conversabas de noche, hablando mal de mí.”

Cuando una persona elige seguir un camino guiado por la fe y la obediencia a Allah, el Altísimo, en lugar de conformarse a las costumbres predominantes de la mayoría, su elección suele inquietar a quienes la rodean. Tal decisión actúa como un espejo silencioso, reflejando las deficiencias en las acciones de los demás, especialmente cuando estas se rigen por el deseo, el orgullo o la ambición mundana, en lugar de por la guía divina. En consecuencia, quienes se mantienen firmes en la verdad frecuentemente se enfrentan a críticas, burlas e incluso al rechazo, a veces

de sus familiares y amigos más cercanos. Este ha sido siempre el destino de los justos a lo largo de la historia: su integridad pone al descubierto la negligencia de quienes los rodean.

Más allá de las relaciones personales, la presión por conformarse se intensifica a escala social. La cultura moderna, impulsada por el materialismo, las redes sociales, el entretenimiento y el consumismo, suele glorificar la indulgencia, el lujo y la autogratificación. En este contexto, el compromiso con los principios divinos se presenta como anticuado, restrictivo e incluso regresivo. El mensaje del Islam, que llama a la moderación, la humildad y la disciplina moral, desafía directamente los sistemas basados en el exceso, el deseo y el lucro. Por lo tanto, no sorprende que quienes se benefician de la indulgencia desenfrenada vean los valores islámicos como un obstáculo para su influencia. Esto conlleva la propagación de un sentimiento antiislámico, tanto sutil como manifiesto, que se expresa mediante representaciones distorsionadas, narrativas sesgadas y críticas selectivas.

Quienes se esfuerzan sinceramente por vivir según las enseñanzas divinas —practicando la moderación, la gratitud y el equilibrio— suelen ser tachados de intolerantes o extremistas por quienes equiparan la libertad con la indulgencia. Sin embargo, en realidad, son ellos quienes están esclavizados a sus deseos, mientras que la persona disciplinada experimenta la libertad interior al dominarlos. Por lo tanto, las críticas al islam a menudo no surgen del razonamiento objetivo, sino de una incomodidad interna con la responsabilidad moral. Quienes desean actuar sin restricciones perciben la ley divina como una amenaza a su autonomía. Esto se hace especialmente evidente en cómo se trata la modestia islámica, particularmente en la vestimenta femenina. Los críticos tachan apresuradamente la vestimenta

modesta de opresiva o arcaica, ignorando que prácticamente todas las instituciones —militares, médicas, corporativas o judiciales— imponen códigos de vestimenta estrictos sin controversia. La inconsistencia de tales argumentos revela que la verdadera objeción no es a la modestia en sí, sino a la insistencia del islam en la moderación moral y el propósito. Una sociedad basada en la estimulación constante y la libertad ilimitada se resiste naturalmente a un código de vida que aboga por la modestia, la reflexión y el autocontrol. En última instancia, la oposición al Islam surge de la inquietud ante sus principios de moderación, responsabilidad y sumisión al Creador. Estos valores confrontan el ego y desafían la ilusión de la independencia absoluta. Quienes se sienten perturbados por estas verdades intentan socavarlas por todos los medios posibles —mediante la burla, la distorsión o la crítica selectiva—, pero sus objeciones carecen de fundamento y sinceridad. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículos 66-67.

“ Mis versículos ya te habían sido recitados, pero te apartaste. Con arrogancia, conversabas de noche, hablando mal de mí.”

A pesar de tal oposición, quienes permanezcan firmes en la fe hallarán honra ante los ojos de Allah, el Altísimo, y verdadera paz en sus corazones, pues su firmeza los alinea con la tradición eterna de la verdad que ninguna falsedad puede vencer. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 68:

“ ¿Acaso no han reflexionado sobre el Corán...?”

Por muy avanzada que sea una sociedad, y sin importar la cantidad de conocimiento que acumule en diversos campos —incluidos los que conciernen a las dimensiones mentales y físicas del ser humano—, siempre estará fuera de su alcance concebir un código de conducta completo e impecable que se ajuste perfectamente a la naturaleza humana y abarque cada situación, condición y circunstancia que los individuos o las comunidades puedan enfrentar a lo largo de su existencia en la Tierra. Tal empresa es fundamentalmente imposible. Incluso hoy, con todo el progreso que ha logrado la humanidad, siguen surgiendo nuevos descubrimientos sobre el funcionamiento del cuerpo y la mente humanos, como las intrincadas funciones del cerebro. Si las personas aún no comprenden plenamente su propia estructura física y psicológica, ¿cómo podrían entonces aspirar a crear un marco moral y social capaz de garantizar la paz, la justicia y el equilibrio duraderos? Solo Allah, el Exaltado, posee el poder y el conocimiento para llevar a cabo esta tarea. Como Creador de todas las cosas, Su conocimiento abarca cada aspecto de la creación —pasado, presente y futuro— sin limitación ni error. Solo Él es plenamente consciente de lo que beneficia y perjudica a Su creación en todas las circunstancias. Por lo tanto, solo Él está en la posición idónea para brindar a la humanidad un código de conducta integral e impecable: uno que distinga claramente entre el bien y el mal, el beneficio y el daño, la justicia y la opresión; y uno que guíe a los individuos y a las sociedades hacia la paz interior en lugar del estrés y el caos. La historia misma da testimonio de esta verdad. Siempre que este código divino de conducta se ha implementado con sinceridad en la vida de los individuos y las sociedades, los resultados han sido armonía, estabilidad y justicia. Las comunidades construidas sobre la guía divina prosperaron no solo en el progreso material, sino también en el refinamiento moral y la tranquilidad interior. Por el contrario, cuando la humanidad se apartó de este estándar divino y lo reemplazó con sistemas creados por el hombre, el resultado fue confusión, corrupción e inquietud perpetua. Así pues, una persona sabia debe reconocer que el código divino revelado por Allah, el Exaltado, no es una restricción a la libertad, sino una salvaguarda para el alma, que garantiza su salud y equilibrio. Incluso si ciertas enseñanzas entran en conflicto con los deseos personales, en realidad son una misericordia, como la medicina amarga prescrita por un médico

compasivo. Un paciente que confía en su médico toma la medicación y sigue el tratamiento prescrito, sabiendo que la molestia temporal le conducirá a una salud duradera. Del mismo modo, quienes aceptan y actúan según la guía divina de Allah, el Exaltado, encontrarán el bienestar supremo en ambos mundos: una vida de paz, orden y claridad en este mundo, y la dicha eterna en el más allá. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 68.

“ ¿Acaso no han reflexionado sobre el Corán...?”

El Sagrado Corán se erige como la revelación más elocuente e inigualable jamás otorgada a la humanidad. Su lenguaje es impecable, su estructura milagrosa y sus significados se transmiten con perfecta claridad y sabiduría. Ningún otro libro existente puede igualar su elocuencia, profundidad o coherencia. Está completamente libre de contradicciones, una distinción que lo diferencia de todas las demás escrituras y obras humanas. El Sagrado Corán narra la historia de las naciones pasadas con notable precisión y perspicacia, a pesar de que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no recibió una educación formal en historia ni literatura. Estas narraciones no se presentan como meras historias, sino como lecciones atemporales, diseñadas para despertar la reflexión y guiar a las personas hacia la rectitud y la reforma. Cada mandato del Sagrado Corán ordena el bien, y cada prohibición protege del mal, abordando tanto los asuntos individuales como los colectivos. Mediante su guía integral, el Sagrado Corán establece los fundamentos de la justicia, la armonía y la paz en los corazones, los hogares y las sociedades. A diferencia de la poesía, los mitos o las leyendas humanas, que se basan en la exageración y la falsedad, el Sagrado Corán está completamente libre de errores o invenciones. Cada uno de sus versículos encierra un profundo propósito y un gran valor práctico. Incluso cuando se menciona el mismo suceso más

de una vez, el Sagrado Corán destaca distintas lecciones y perspectivas, profundizando la comprensión y el aprecio con cada recitación. Es un libro que nunca deja de inspirar; por mucho que se estudie o se escuche, sus significados permanecen siempre vigentes, nunca resultan tediosos. El Sagrado Corán transmite promesas y advertencias respaldadas por pruebas claras e irrefutables. Cuando habla de virtudes abstractas como la paciencia, la gratitud o la humildad, proporciona de inmediato maneras sencillas y prácticas para que las personas las apliquen en su vida diaria. Su mensaje central llama a las personas a cumplir el verdadero propósito de su creación: obedecer sinceramente a Allah, el Altísimo, utilizando las bendiciones que se les han concedido de maneras que le agraden. Al hacerlo, alcanzan una verdadera paz interior y el éxito en ambos mundos: logrando el equilibrio entre su estado mental y físico, ubicando correctamente a todos y todo en sus vidas, y preparándose para rendir cuentas en el Día del Juicio. El Sagrado Corán hace que el camino recto — el que conduce a la paz, la rectitud y el éxito eterno— sea claro y atractivo para todos aquellos que buscan sinceramente la verdad. Dado que aborda la naturaleza misma del ser humano, su guía trasciende el tiempo y el espacio, manteniendo su relevancia para cada persona, sociedad y generación. Cuando se comprende y se pone en práctica correctamente, el Sagrado Corán se convierte en un remedio para todo tipo de aflicción: espiritual, emocional, social y económica. Ofrece soluciones completas para cualquier problema que una persona o una comunidad pueda enfrentar, pues identifica las causas profundas de la corrupción y el desequilibrio, y proporciona remedios prácticos que restauran la justicia, la armonía y la satisfacción. La historia misma da testimonio de esta verdad. Siempre que las personas o las sociedades implementaron las enseñanzas del Sagrado Corán con sinceridad y comprensión, prevalecieron la paz, la prosperidad y la fortaleza moral. Han transcurrido siglos, y sin embargo ni una sola letra del Sagrado Corán ha cambiado: un cumplimiento eterno de la promesa divina hecha por Allah, el Exaltado. Ninguna otra escritura en la historia se ha conservado con tal perfección. Capítulo 15 Al-Hijr, versículo 9:

“En verdad, Nosotros somos quienes revelamos el mensaje [es decir, el Corán], y en verdad, Nosotros seremos su protector.”

Además, Allah, el Altísimo, abordó los problemas fundamentales de las sociedades humanas y proporcionó los medios para su corrección. Al rectificar los problemas esenciales, se resuelven automáticamente innumerables problemas secundarios. De esta manera, el Sagrado Corán sirve como una guía integral para el éxito en ambos mundos. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89:

“...Y os hemos enviado el Libro como explicación de todas las cosas...”

Así pues, el Sagrado Corán es el milagro más grande y perdurable concedido por Allah, el Exaltado, a Su último y Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Sin embargo, solo quienes busquen sinceramente la verdad y actúen conforme a ella se beneficiarán de su luz divina. Quienes se acerquen a ella de forma selectiva o permitan que sus deseos dicten su comprensión solo encontrarán pérdida y arrepentimiento, tanto en este mundo como en el venidero. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Luego, Allah, el Exaltado, menciona una de las principales causas de extravío: la imitación ciega de la opinión popular dentro de la propia sociedad, controlada por la élite cuyo único objetivo es satisfacer sus deseos y aspiraciones mundanas. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 68:

“¿Acaso no han reflexionado sobre el Corán? ¿O es que les ha llegado algo que no llegó a sus antepasados?”

No se debe caer en la trampa de seguir ciegamente a los demás, pues el comportamiento de la mayoría suele ser un camino que aleja de la obediencia a Allah, el Altísimo. Cuando la gente ve que la mayor parte de la sociedad descuida o ignora la guía divina, puede suponer que la mayoría tiene razón y, sin reflexionar, imitarla. Sin embargo, la verdad es que la mayoría no siempre acierta. La historia misma lo demuestra: innumerables ideas que alguna vez fueron aceptadas por las masas resultaron ser falsas al avanzar el conocimiento; por ejemplo, la creencia generalizada pero errónea de que la Tierra era plana. Por esta razón, el Islam advierte contra la conformidad irreflexiva. Seguir a la multitud sin reflexionar es comportarse como ganado, arreado sin rumbo ni comprensión. Tal imitación ciega suele resultar en decisiones equivocadas, tanto en asuntos mundanos como en asuntos de fe. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 116.

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

Este versículo deja claro que la mayoría suele actuar basándose en suposiciones, deseos y conjeturas, en lugar de en la verdad. Seguirlos acríticamente implica el riesgo de extraviarse. En cambio, es necesario usar el razonamiento y el intelecto que Allah, el Exaltado, le ha concedido. Cada asunto debe sopesarse cuidadosamente, con base en el conocimiento y la evidencia, para que las decisiones se tomen con claridad y comprensión, incluso si esto significa apartarse de la mayoría. Por esta razón, el Islam condena enérgicamente la imitación ciega en materia religiosa. Exhorta a las personas a no seguir tradiciones o costumbres sin reflexión, sino a aprender, comprender y actuar conforme al Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), con discernimiento. Solo así la obediencia puede ser sincera, fundamentada en la verdad y protegida de los errores de la conformidad ciega. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108.

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Allah, el Exaltado, reprende además a los no musulmanes de La Meca que habían convivido con el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, durante cuarenta años antes del anuncio de su Profecía. Durante este tiempo, lo conocieron íntimamente como la persona más digna de confianza, honesta, sincera y recta entre ellos. Sin embargo, cuando transmitió el mensaje del Islam, lo rechazaron como si fuera un extraño. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 69:

“¿O es que no reconocieron a su Mensajero, y por eso se comportan con él como si no lo conocieran?”

Es comprensible que uno pudiera dudar en aceptar la profecía de un desconocido cuya vida y carácter se desconocen. Sin embargo, los mecenos no tenían tal excusa. Habían sido testigos de la vida del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) a lo largo de su vida, e incluso le habían confiado sus riquezas y disputas debido a su integridad. Su rechazo, por lo tanto, no se debía a la ignorancia de su carácter, sino a la arrogancia, el orgullo y el apego a su estatus mundano. Además, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) no había tenido contacto previo con las escrituras de comunidades anteriores. Tanto la Gente del Libro como los no musulmanes de La Meca reconocieron que no había estudiado ni consultado estos textos. Este hecho imposibilita afirmar que derivó su mensaje de escrituras previas. En cambio, constituye un poderoso testimonio del origen divino del Sagrado Corán, que contiene conocimiento, sabiduría y guía que trascienden con creces el alcance de un hombre iletrado que vivía en la Arabia del siglo VII. Capítulo 29, Al-Ankabut, versículo 48:

“Y no recitaste delante de ella ninguna Escritura, ni escribiste ninguna con tu mano derecha. De otro modo, los falsificadores habrían tenido motivos para dudar.”

Así pues, su rechazo no se basó en la falta de pruebas, sino en la obstinación y la negativa a abandonar sus falsas tradiciones y privilegios. Su conocimiento de su carácter, unido a la naturaleza milagrosa del Sagrado Corán, debería haber sido prueba suficiente de su profecía. Su negación, por lo tanto, solo profundizó su culpa y puso de manifiesto la dureza de sus corazones.

Además, dado que los habitantes de La Meca conocían muy bien al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), sus acusaciones de locura carecían por completo de fundamento. Habían convivido con él durante décadas, siendo testigos de su honestidad, integridad, sabiduría y carácter moral intachable. Como se menciona en la obra del Imam Ibn Kathir, «La vida del Profeta», volumen 1, páginas 168, 173 y 180, era conocido entre ellos como digno de confianza y veraz, cualidades incompatibles con la acusación de locura. Sin embargo, cuando proclamó el mensaje del Islam, recurrieron a la difamación para desacreditarlo, temiendo perder su influencia social y su liderazgo con la llegada del Islam, a pesar de saber perfectamente que su vida había estado libre de cualquier rastro de inestabilidad o deshonor. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículo 70.

“ ¿O acaso dicen: «En él reside la locura»? ”

En realidad, toda persona que se aparta del código de conducta establecido por el Islam y adopta -sistemas creados por el hombre lo hace únicamente para satisfacer sus deseos mundanos. Todos los códigos alternativos se basan, en última instancia, en caprichos e inclinaciones humanas, no en la sabiduría divina. Los ricos y poderosos suelen ser los más arraigados en

esta mentalidad, pues comprenden que aceptar la verdad del Islam les exigiría someterse a un marco moral superior, uno que restringe la búsqueda de sus deseos desenfrenados y limita su abuso de influencia. Por ello, no solo rechazan la guía divina, sino que también se esfuerzan por atraer a otros a seguir su camino, temiendo que la expansión del Islam socave su autoridad y privilegios. La historia demuestra que por eso los adinerados e influyentes fueron siempre los primeros en oponerse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos. Su rechazo nunca se basó en la falta de pruebas o claridad, sino en su determinación de preservar su poder y sus placeres mundanos. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 70:

“...Más bien, les trajo la verdad, pero la mayoría de ellos odian la verdad.”

Este versículo deja claro que la oposición al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, no se debía a ninguna duda sobre la veracidad de su mensaje. Más bien, provenía de su odio a la verdad misma, pues la verdad exige humildad, moderación y sumisión: cualidades que se oponen directamente a la arrogancia, la codicia y la búsqueda de deseos mundanos. Por lo tanto, el rechazo de la guía divina no es una cuestión de razón ni de evidencia, sino de deseo.

Como consecuencia de los deseos y ambiciones mundanas —a las que el Islam se opone directamente—, las personas se oponen al Islam de diversas maneras según sus circunstancias. Aquellos cuyos medios de subsistencia o industrias se verían perjudicados por la expansión del Islam, como quienes se benefician del alcohol u otros comercios ilícitos, lo rechazan abiertamente y dedican su riqueza e influencia a resistir el Islam y oponerse a los

musulmanes. Otros, que simplemente desean vivir complaciendo placeres ilícitos, también rechazan el Islam, aunque sin necesariamente invertir sus recursos en la oposición activa. Existen, además, quienes profesan verbalmente su fe en el Islam pero no actúan conforme a sus enseñanzas, porque la obediencia entra en conflicto con sus deseos personales. Algunos van más allá, practicando el Islam de forma selectiva, eligiendo qué mandamientos seguir y cuáles ignorar, según lo que se ajuste a sus inclinaciones mundanas. En todos los casos, la causa subyacente es la misma: priorizar los deseos mundanos sobre la guía divina. El resultado inevitable de este comportamiento es el mal uso de las bendiciones que Allah, el Exaltado, ha concedido. En lugar de servir como medio para acercarse a Él, estas bendiciones se convierten en herramientas de negligencia y desobediencia. Esto conduce a un desequilibrio tanto mental como físico, pues estas personas pierden el sentido de todo y de todos en sus vidas, sin darle a cada cosa su lugar legítimo. Lo más importante es que descuidan la preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Aunque disfruten de placeres mundanos temporales, sus vidas están marcadas por el estrés, el conflicto interno y las dificultades. La búsqueda de placeres fugaces no puede brindarles paz duradera, pues la verdadera tranquilidad solo se encuentra al alinear la vida con los mandamientos de Allah, el Altísimo. Al perseguir sus deseos, sacrifican tanto su estabilidad terrenal como su éxito eterno.

Cuando las personas permiten que sus deseos y ambiciones mundanas las dominen, su actitud inevitablemente les impide cumplir con los derechos de los demás según lo ordenado por Allah, el Altísimo. En muchos casos, sus deseos ni siquiera pueden realizarse sin infringir los derechos ajenos, por lo que cometen injusticias voluntariamente para satisfacerse. Este comportamiento no se limita al individuo; se extiende, contribuyendo a la injusticia y la corrupción generalizadas en la sociedad. Este desenlace ya se había advertido en el siguiente versículo. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 71:

“ Pero si la verdad hubiera seguido sus deseos, los cielos y la tierra, y todo lo que hay en ellos, habrían sido destruidos...”

Este versículo resalta una profunda realidad: si la verdad divina se doblegara ante los caprichos humanos, todo el orden de la creación colapsaría. Los cielos y la tierra se sustentan en la sabiduría, el equilibrio y la justicia divinos. Si se rigieran por los -deseos contradictorios y cambiantes de las personas, el caos y la ruina serían inevitables. De igual manera, cuando los individuos o las sociedades abandonan la guía divina y, en cambio, persiguen sus deseos sin restricción, perturban el equilibrio de la justicia, la moralidad y la compasión. El resultado es la opresión, la desigualdad y la corrupción: condiciones que perjudican tanto al opresor como al oprimido. Incluso si estas personas disfrutaran de lujos mundanos temporales, sus vidas están marcadas por la inquietud, el conflicto y el desequilibrio, pues los deseos nunca pueden satisfacerse por completo y la injusticia siempre engendra inestabilidad. Por lo tanto, este versículo sirve como advertencia y recordatorio: la verdadera estabilidad, la justicia y la armonía —ya sea en el cosmos o en la sociedad humana— solo pueden alcanzarse cuando las personas se someten a la verdad revelada por Allah, el Exaltado, en lugar de intentar moldear la verdad según sus deseos. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 71:

“ Pero si la verdad hubiera seguido sus deseos, los cielos y la tierra, y todo lo que hay en ellos, habrían sido destruidos...”

También es importante comprender que el término «deseos» en las enseñanzas islámicas no se refiere únicamente a las inclinaciones malvadas o ilícitas, sino también a los deseos vanos: aquellas inclinaciones aparentemente inofensivas o triviales que distraen el corazón y la mente de la obediencia a Allah, el Exaltado. Por ello, el Islam anima a las personas a abstenerse a veces incluso de ciertos actos lícitos, por temor a que tal indulgencia pueda conducirlos gradualmente a lo ilícito. Allah, el Exaltado, enfatiza claramente este principio en el Sagrado Corán. Capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 187:

“...Estos son los límites [establecidos por] Allah, así que no os acerquéis a ellos...”

Es importante destacar que Allah, el Exaltado, no solo ordenó a la gente que no traspasara Sus límites, sino que les instruyó que ni siquiera se acercaran a ellos. Esta distinción resalta la sabiduría divina: la prevención antes de la corrupción. Al evitar los caminos que conducen al pecado, uno se protege de caer en él. Este principio se enfatiza constantemente a lo largo del Sagrado Corán. Por ejemplo, Allah, el Exaltado, ordenó al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, no solo que se abstuviera de comer el fruto de cierto árbol en el Paraíso, sino que evitara acercarse a él por completo . Capítulo 7 Al A'raf, versículo 19:

“Y “Oh Adán, habita tú y tu esposa en el Paraíso y come de donde quieras, pero no te acerques a este árbol, para que no seas de los injustos.”

Esta instrucción demuestra que incluso las acciones lícitas o neutrales pueden volverse peligrosas cuando acercan a una persona a los límites establecidos por Allah, el Exaltado. La sabiduría reside no solo en evitar lo pecaminoso, sino en protegerse de todo aquello que pueda conducir al pecado. Existen innumerables ejemplos prácticos de este principio. Algo lícito, cuando se practica en exceso o sin atención plena, suele convertirse en una puerta de entrada a lo prohibido. Las palabras vanas, por ejemplo — aunque no sean pecaminosas en sí mismas— pueden conducir fácilmente a palabras dañinas como el chisme, la difamación o la mentira. De igual modo, el gasto vano o excesivo, aunque permisible, a menudo resulta en derroche, lo cual se condena en el Sagrado Corán. Capítulo 17 Al Isra, versículo 27:

“En verdad, los derrochadores son hermanos de los demonios, y Satanás siempre ha sido ingrato con su Señor.”

El proceso de decadencia espiritual rara vez es repentino. La mayoría de las personas que caen en el pecado o se desvían del buen camino lo hacen gradualmente: primero se acercan a lo ilícito sin participar en ello, hasta que, con el tiempo, la familiaridad disminuye su cautela y finalmente cometen el acto. Una persona que frecuenta a quienes beben alcohol, por ejemplo, puede abstenerse inicialmente, pero su exposición constante aumenta la probabilidad de participar eventualmente. El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, advirtió sobre este proceso sutil pero peligroso. En un hadiz que se encuentra en Jami At-Tirmidhi, número 2451, aconsejó que una persona no puede alcanzar la verdadera piedad —es

decir, la firmeza en el uso correcto de las bendiciones que se le han concedido, según lo establecido en las enseñanzas islámicas— hasta que renuncie voluntariamente a algunas cosas lícitas por temor a que puedan conducir a lo ilícito. Esta moderación no es privación; es sabiduría. Es una forma de previsión espiritual que protege la fe y preserva la paz interior. Por lo tanto, no solo se debe evitar lo ilícito, sino también ser prudente con las actividades lícitas, especialmente con las vanas, que podrían conducir al pecado. Este cuidadoso equilibrio garantiza la firmeza en la obediencia sincera a Allah, el Altísimo. Implica usar cada bendición según lo prescrito en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta vida disciplinada es la esencia de la rectitud: fomenta un estado mental y físico equilibrado, ayuda a ubicar correctamente todo y a todos en la vida y, en última instancia, otorga paz interior y éxito en ambos mundos.

Por el contrario, quienes ignoran la sabiduría de respetar los límites establecidos por Allah, el Exaltado, tienden a entregarse en exceso a los placeres lícitos y a las búsquedas vanas. Este exceso debilita la disciplina espiritual, desdibuja los límites morales y aumenta la probabilidad de cometer actos ilícitos. Como resultado, hacen mal uso de las bendiciones recibidas, lo que conduce a un desequilibrio interno, agitación emocional y prioridades equivocadas. Sus relaciones, riquezas y ambiciones se convierten en fuentes de estrés en lugar de consuelo. Si bien pueden experimentar momentos fugaces de disfrute, en última instancia pierden la paz interior en este mundo y no se preparan para rendir cuentas en el Día del Juicio. Este patrón se observa claramente en quienes se entregan excesivamente a los placeres mundanos, como los ricos y los influyentes. A pesar de su abundancia, a menudo sufren de inquietud, descontento y falta de paz interior; evidencia clara de que el exceso, incluso en las cosas lícitas, no conduce a la plenitud, sino a la angustia espiritual y psicológica. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Y quien se aparte de Mi recuerdo, ciertamente tendrá una vida difícil, y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección». Dirá: «¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?». [Allah] dirá: «Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy».

Por lo tanto, la verdadera satisfacción no radica en cuánto se posee o se disfruta, sino en con qué sinceridad y sabiduría se utilizan las bendiciones concedidas por Allah, el Exaltado.

A diferencia de todos -los códigos de conducta creados por el hombre, inevitablemente moldeados por los deseos y limitaciones humanas, Allah, el Exaltado, ha revelado un código de conducta perfectamente adaptado a la naturaleza humana. Este marco divino está diseñado para que las personas alcancen la estabilidad mental y física, asegurando además que todo y todos en sus vidas ocupen el lugar que les corresponde. Tal resultado jamás podrá lograrse mediante sistemas creados por el hombre, pues estos se basan en inclinaciones mundanas y opiniones humanas cambiantes. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 71:

“... Más bien, les hemos traído su recordatorio, pero ellos, al oírlo, se apartan.”

Las enseñanzas del Islam, por lo tanto, sirven como un recordatorio atemporal para toda la humanidad, armonizando perfectamente con la disposición natural con la que Allah, el Exaltado, creó a la humanidad. Cualquier código de conducta que contradiga esta disposición innata siempre resultará ajeno, generando conflicto interno y desequilibrio cuando las personas intentan seguirlo. En contraste, las enseñanzas del Islam resultan inherentemente familiares, fomentando la estabilidad tanto mental como física. Esta sensación de familiaridad es especialmente evidente entre quienes abrazan el Islam tras haber vivido bajo otros sistemas de creencias. Muchos conversos testifican que, incluso sin un estudio previo exhaustivo, los principios del Islam resuenan profundamente en ellos, como si redescubrieran algo ya escrito en sus corazones. Esto se debe a que el Islam no impone un marco artificial a los seres humanos; más bien, los restaura a su estado original de pureza y equilibrio. Otros sistemas, sin embargo, a menudo imponen códigos de conducta ajenos a la naturaleza humana. Pueden parecer atractivos por un tiempo, pero en última instancia conducen al descontento, el desequilibrio y la angustia interior. La armonía del Islam con la naturaleza humana puede no ser reconocida por todos, pues los prejuicios, la arrogancia o el apego ciego a las tradiciones heredadas pueden impedir que el corazón perciba esta verdad. Sin embargo, cuando se aborda con sinceridad y apertura, la guía divina se revela no como una carga, sino como una misericordia: un recordatorio que restaura el equilibrio, cultiva la tranquilidad y orienta a la humanidad hacia su verdadero propósito. De este modo, la revelación funciona como un espejo y una brújula: un espejo que refleja la verdad innata ya presente en el alma humana, y una brújula que guía a la persona hacia la paz interior en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá, permitiéndole alcanzar el equilibrio en su estado mental y físico y enseñándole a colocar todo y a todos en su lugar.

Allah, el Exaltado, reprende además a quienes rechazan o ignoran la guía divina, recordándoles que ni Él, ni el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), ni el mensaje del Islam obtienen beneficio alguno

al transmitir estas enseñanzas a la humanidad. La pérdida, en realidad, recae enteramente sobre quienes se apartan. Esta verdad se destaca en el Sagrado Corán , capítulo 23, Al-Mu'minun, versículo 72.

“ ¿O les pides que te paguen?...

A través de este versículo, Allah, el Exaltado, deja claro que el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, no buscaba recompensa ni beneficio mundano alguno por transmitir el mensaje divino. Su misión fue puramente por la causa de Allah, el Exaltado, y para el beneficio de la humanidad. El pleno beneficio del Sagrado Corán y las enseñanzas del Islam, por lo tanto, está reservado para quienes las aceptan con sinceridad y actúan conforme a ellas. Al hacerlo, alcanzan la paz interior y la satisfacción en ambos mundos: logrando un equilibrio entre la mente y el cuerpo, y ubicando correctamente todo y a todos en su vida según la sabiduría divina. Comprender esta realidad es esencial, pues no hacerlo puede conducir a una forma sutil pero peligrosa de arrogancia. Algunos pueden llegar a creer que le hacen un favor a Allah, el Exaltado, al seguir Sus mandamientos, realizar actos de adoración o practicar la rectitud. Esta actitud errónea ciega el corazón, llevando a la persona al orgullo y la presunción. Tal arrogancia puede debilitar gradualmente la sinceridad y obstaculizar la obediencia genuina, especialmente cuando los deseos de una persona entran en conflicto con los mandamientos de Allah, el Altísimo. Cuando esto sucede, su fe se vuelve condicional y su fundamento espiritual comienza a erosionarse.

En contraste, quienes comprenden que su fe y obediencia solo les reportan beneficio propio, cultivan una verdadera humildad ante Allah, el Altísimo. Reconocen que todo acto de rectitud los enaltece a ellos, no a Allah, el Altísimo, pues Él es completamente independiente y libre de necesidad. Esta comprensión mantiene sus corazones firmes en el camino de la verdad tanto en la prosperidad como en la adversidad. En tiempos de dificultad, demuestran paciencia y perseverancia, sabiendo que cada prueba conlleva sabiduría y recompensa. Y en tiempos de bienestar y prosperidad, expresan gratitud, reconociendo que toda bendición proviene únicamente de Allah, el Altísimo. Estas personas viven con claridad y paz, pues han alineado su propósito con la voluntad divina. Su obediencia no brota del orgullo ni del temor a la reputación, sino del amor, la humildad y el reconocimiento de que Allah, el Altísimo, los ha honrado permitiéndoles servirle. De este modo, encuentran una paz interior duradera y el éxito en ambos mundos, al alcanzar un equilibrio mental y físico y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Allah, el Exaltado, destaca la sinceridad del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, quien jamás buscó lucro mundano ni beneficio personal en su misión. Su único objetivo era complacer a Allah, el Exaltado, y transmitir el mensaje que le fue confiado. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 72-73.

“¿O acaso les pides dinero? Pero la recompensa de tu Señor es la mejor, y Él es el mejor de los proveedores. Y, en verdad, los invitas al camino recto.”

Este versículo resalta que el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, no llamó a la gente al Islam por riqueza, estatus o reconocimiento. No pidió pago alguno ni buscó recompensa mundana. Su sinceridad era absoluta y su confianza estaba puesta por completo en Allah, el Exaltado, el mejor de los proveedores. Esta cualidad de sinceridad no solo es un sello distintivo de la Profecía, sino también un principio vital para toda persona. Una acción realizada por cualquier motivo que no sea la complacencia de Allah, el Exaltado, no será aceptada, sin importar cuán impresionante pueda parecer externamente. Si la intención se corrompe por el deseo de alabanza, reconocimiento o beneficio mundano, el acto pierde su valor ante Allah. Esta realidad se advierte en un hadiz que se encuentra en Jami' At-Tirmidhi, número 3154, el cual deja claro que quienes realizan obras por otros motivos que no sean Allah, el Exaltado, no encontrarán recompensa alguna en Él, ni en este mundo ni en el Más Allá. Por lo tanto, la sinceridad es el fundamento de toda adoración y buenas obras. Transforma las acciones cotidianas en actos de devoción y asegura que los esfuerzos sean aceptados y recompensados. Sin sinceridad, incluso las mejores obras externas carecen de valor. Por lo tanto, es necesario purificar constantemente la intención, recordando que la verdadera recompensa reside únicamente en Allah, el Altísimo, y que solo Él es suficiente como proveedor y recompensador.

El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, encarnó la más alta sinceridad y cumplió fielmente su misión divina al transmitir las enseñanzas del Islam a la humanidad en su totalidad. No solo transmitió el mensaje, sino que también lo ejemplificó con su noble carácter, sirviendo como modelo perfecto a seguir para todos. Con sus palabras, acciones y conducta, demostró cómo vivir una vida arraigada en la sinceridad, la justicia, la compasión y la devoción a Allah, el Altísimo, dejando un ejemplo imperecedero para todos aquellos que buscan guía y verdadero éxito tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 23 Al-Mu'minun, versículo 73:

“Y, en efecto, los invitas a un camino recto.”

El Islam es el único camino recto que conduce a la verdadera paz interior, tanto en este mundo como en el venidero. Esto se debe a que solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento completo necesario para asegurar que una persona alcance el equilibrio en su estado mental y físico, y quien le enseña a ubicar correctamente todo y a todos en su vida. El conocimiento humano, por avanzado que sea, siempre será limitado. A pesar de siglos de investigación sobre la condición humana, la sociedad no puede ofrecer soluciones para todos los desafíos que enfrenta una persona. Sus consejos no pueden protegerla de todas las formas de estrés, ni garantizar que cada cosa y cada persona ocupe el lugar que le corresponde en la vida. Esto se debe a las limitaciones inherentes del conocimiento, la experiencia, la previsión y los sesgos humanos que inevitablemente moldean el juicio humano. Solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento perfecto, y lo ha otorgado a la humanidad en forma del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta verdad se hace evidente al observar la diferencia entre quienes utilizan sus bendiciones de acuerdo con las enseñanzas islámicas y quienes no. Quienes siguen el Islam encuentran equilibrio, claridad y paz, mientras que quienes lo siguen a menudo experimentan confusión, desequilibrio e insatisfacción, incluso si aparentemente tienen éxito. Allah, el Exaltado, no pide que se siga el Islam ciegamente. En cambio, invita a reflexionar sobre sus enseñanzas, a observar sus efectos y a reconocer su veracidad mediante pruebas claras. El Islam no es un sistema que exige obediencia irreflexiva; es un recordatorio divino que apela tanto al corazón como al intelecto. Por esta razón, acercarse al Islam requiere una mente abierta y sin prejuicios. Los prejuicios, la arrogancia o el apego ciego a las tradiciones heredadas pueden impedir que el corazón reconozca la armonía entre la

revelación y la naturaleza humana. Pero cuando se abordan con sinceridad, las enseñanzas del Islam se revelan como una fuente de misericordia, equilibrio y tranquilidad. Restauran al ser humano a su estado natural, guiándolo hacia la paz interior en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida . Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Sin embargo, dado que obedecer a Allah, el Exaltado, y prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio contradice los deseos mundanos, a muchos les resulta angustioso y pesado. En lugar de esforzarse por superar este conflicto interno, buscan consuelo en códigos de conducta creados por el hombre que justifican y permiten la satisfacción de sus deseos. Allah, el Exaltado. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 74:

“Pero, en verdad, quienes no creen en la otra vida se desvían del camino para evitar la angustia que conlleva.”

Este versículo resalta que la raíz de la desviación reside en la incomodidad de las personas ante la responsabilidad divina. Cuando la idea de la otra vida y la responsabilidad ante Allah, el Altísimo, entra en conflicto con sus

ambiciones mundanas, se apartan de la verdad e inventan códigos de conducta que se ajustan a sus inclinaciones. Sin embargo, aunque el alma se sienta naturalmente inquieta cuando sus deseos se reprimen, la persona debe actuar con la sabiduría de un paciente que acepta y sigue el consejo de su médico. El tratamiento prescrito o la dieta estricta pueden ir en contra de sus anhelos y causarles malestar temporal, pero lo soportan, sabiendo que conduce a la sanación y al bienestar a largo plazo. De la misma manera, quien acepta y actúa según las enseñanzas del Sagrado Corán y la guía del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, alcanzará la paz y el éxito duraderos en ambos mundos. Al alinear sus acciones con la sabiduría divina, logran la verdadera armonía —un estado mental y físico equilibrado— y ubican correctamente todo y a todos en su vida según su propósito legítimo. Aunque este proceso pueda contradecir a veces sus deseos mundanos, en última instancia conduce a la serenidad del corazón, la claridad de propósito y la paz mental, tanto en este mundo como en el Más Allá.

Allah, el Exaltado, llama entonces la atención sobre la profunda ingratitud de la gente. Incluso si eliminara toda dificultad y prueba de sus vidas — transformando este mundo en un estado semejante al Paraíso— muchos persistirían en su desobediencia, negligencia y mal uso de las bendiciones que les han sido concedidas. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 75:

“Y aunque les concediéramos misericordia y les quitáramos la aflicción que les aquejaba, persistirían en su transgresión, vagando a ciegas.”

Este versículo revela que la ingratitud no proviene de la falta de bendiciones, sino de una actitud corrupta hacia ellas. Cuando los corazones se ciegan por la arrogancia y el deseo, la abundancia misma se convierte en causa de transgresión en lugar de un medio para acercarse a Allah, el Altísimo, y así alcanzar la paz interior.

La verdadera clave del éxito y la paz interior en ambos mundos reside en cultivar una gratitud sincera hacia Allah, el Exaltado, por las incontables y continuas bendiciones que Él otorga a toda la humanidad. La gratitud no se limita a las palabras de alabanza; abarca todo el ser. La gratitud en la intención implica actuar únicamente para complacer a Allah, el Exaltado. La gratitud en las palabras significa expresar solo lo que es bueno, beneficioso y veraz, o elegir el silencio cuando las palabras no aportan valor. La gratitud en la acción significa usar cada bendición —como el tiempo, la riqueza, la fuerza y el conocimiento— de maneras que se alineen con lo que agrada a Allah, el Exaltado, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Tal gratitud trae consigo bendiciones continuas y conduce a la serenidad y la estabilidad: paz interior en ambos mundos. Permite alcanzar un estado mental y físico equilibrado y ubicar correctamente todo y a todos en la vida según la sabiduría divina. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [en favor]...”

A través de la gratitud, una persona encuentra la verdadera satisfacción y fortalece su vínculo con su Creador, transformando cada momento, ya sea de facilidad o dificultad, en un paso más cerca de la paz y el éxito duraderos.

A lo largo de la historia, Allah, el Exaltado, ha guiado continuamente a la humanidad hacia la adopción de la actitud correcta —para su propio beneficio y salvación— a través de diversos medios. En Su infinita misericordia, Allah, el Exaltado, suele incrementar las bendiciones terrenales otorgadas a una persona, animándola así a cultivar la gratitud mediante el uso adecuado de estas bendiciones, tal como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. La gratitud, cuando se expresa con sinceridad a través de buenas acciones, acerca a la persona a Allah, el Exaltado, y trae paz a su corazón y a su vida.

Sin embargo, cuando una persona persiste en la ingratitud, abusando de las bendiciones recibidas —usándolas de maneras que desagradan a Allah, el Altísimo—, Él, en Su infinita misericordia, no la abandona de inmediato a las inevitables consecuencias de sus actos. En cambio, continúa guiándola, permitiéndole experimentar períodos de adversidad y prueba. Estas dificultades sirven como recordatorios divinos y oportunidades para la reflexión y la reforma. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 76:

“Y los afligimos con sufrimiento [como advertencia], pero no se sometieron a su Señor, ni se humillaron.”

Estas pruebas no son castigos, sino actos de misericordia: suaves llamados del Creador que instan a su creación a volver a Él con humildad y

obediencia. Sin embargo, cuando las personas permanecen indiferentes, negándose a reconocer sus errores o corregir su conducta, persisten en seguir sus deseos mundanos y continúan malgastando las bendiciones recibidas. Sus deseos comienzan a dictar sus prioridades, alejándolas de la guía divina y privándolas de un estado mental y físico equilibrado. Tal desequilibrio provoca que pierdan el sentido de todo y de todos en su vida. Sus relaciones, responsabilidades y posesiones pierden su lugar y significado, lo que resulta en caos emocional y confusión espiritual. Familia, amigos, carrera y riqueza —todo lo cual podría haber sido fuente de consuelo— se convierten gradualmente en cargas que alimentan su ansiedad e insatisfacción. En lugar de reconocer que su propia desobediencia y mal uso de las bendiciones son la raíz de su angustia, buscan culpables en los demás. Pueden culpar a sus cónyuges, familias o circunstancias vitales de su infelicidad, y al hacerlo, a menudo rompen lazos con quienes se preocupan sinceramente por ellos. Este ciclo destructivo profundiza su angustia interior y conduce a una mayor inestabilidad, que se manifiesta como depresión, agotamiento emocional, dependencia de sustancias e incluso tendencias suicidas. Tales desenlaces trágicos son evidentes entre muchos que abusan de las bendiciones que se les han concedido, particularmente entre los ricos y famosos. A pesar de poseer todo lujo material y privilegio social, sufren graves problemas de salud mental. Su vacío existencial constituye un poderoso recordatorio de que ninguna riqueza, fama o placer puede reemplazar la serenidad que proviene de la obediencia sincera a Allah, el Altísimo. En última instancia, dado que su arrogancia e imprudencia les impiden prepararse para rendir cuentas ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio, su sufrimiento en el Más Allá será mucho más severo que la aflicción temporal que experimentaron en este mundo. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 77:

“ Hasta que no les hayamos abierto la puerta del castigo severo, inmediatamente entrarán en ella sumidos en la desesperación.”

Por lo tanto, el verdadero éxito no reside en la búsqueda de deseos mundanos pasajeros, sino en reconocer con humildad los propios errores, enmendar la conducta y aprovechar cada bendición según la guía de Allah, el Altísimo. Solo este camino conduce a la paz duradera, la plenitud espiritual y el éxito en ambos mundos, mediante el logro de un equilibrio mental y físico y la correcta integración de todo y de todos en la vida.

Allah, el Exaltado, ha concedido a los hombres diversas facultades para que puedan discernir entre los frutos de obedecerle y las consecuencias de la desobediencia. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 78:

“Y es Él quien os dio el oído, la inteligencia y la sensibilidad...”

Sin embargo, poseer estas facultades no basta. Escuchar por sí solo no beneficia a la persona a menos que se oriente hacia el conocimiento útil, en particular la guía religiosa. Para beneficiarse verdaderamente de las enseñanzas islámicas, es necesario escuchar con atención, reflexionar sobre las propias experiencias, considerar cómo se aplica la guía a la vida y, luego, actuar con sinceridad en consecuencia. Sin esta reflexión y acción, simplemente escuchar el conocimiento islámico no transformará la conducta. Esto explica por qué, a pesar del acceso sin precedentes al conocimiento islámico hoy en día, muchos aún no logran un cambio personal significativo.

Allah, el Exaltado, también ha concedido a los humanos la capacidad de ver con entendimiento. Esta facultad permite a la persona observar el mundo, aprender de las circunstancias de los demás y reflexionar sobre la historia. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 78 :

“Y es Él quien os dio el oído y el entendimiento...”

Al observar las experiencias de los demás, podemos comprender mejor nuestro propio comportamiento. Por ejemplo, presenciar la vida de personas ricas o famosas que abusan de las bendiciones de Allah, el Altísimo —lo que les genera estrés, problemas de salud mental, adicciones o incluso tendencias suicidas a pesar de la comodidad o el lujo temporales— sirve como advertencia. Estas observaciones enseñan que la verdadera paz interior no proviene de las posesiones materiales ni de satisfacer todos los deseos mundanos. Asimismo, ver a alguien sufrir por problemas de salud fomenta la gratitud por el propio bienestar y motiva a aprovecharlo adecuadamente antes de perderlo. Estas facultades cultivan la vigilancia, desalientan el ensimismamiento e inspiran a las personas a mantenerse conscientes del mundo más allá de sus preocupaciones inmediatas.

Allah, el Exaltado, ha provisto además facultades emocionales, que son esenciales para desenvolverse con éxito en la vida. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 78 :

“Y es Él quien os dio el oído, la inteligencia y la sensibilidad...”

El Islam reconoce la necesidad humana de expresar emociones, como la tristeza en momentos de adversidad. Expresar emociones es permisible y natural, siempre que se mantenga dentro de los límites establecidos por Allah, el Exaltado. Los extremos en la emoción —como el dolor excesivo o el orgullo— pueden conducir a un comportamiento pecaminoso, como se destaca en el capítulo 57 de Al Hadid, versículo 23:

“Para que no os desesperéis por lo que se os ha escapado ni os enorgullezcáis [con orgullo] por lo que Él os ha dado. Y Allah no ama a quienes se engañan a sí mismos y se jactan.”

Mantener un estado emocional equilibrado permite afrontar con éxito los desafíos, obteniendo paz, recompensas y bendiciones tanto en esta vida como en la otra. Mediante el uso sabio de estas facultades —a través de la reflexión, la observación y una expresión emocional medida— se puede alcanzar un estado mental y físico equilibrado y ubicar correctamente todo y a todos en la vida, logrando así paz interior en ambos mundos. Pero quien no utilice correctamente estas facultades inevitablemente hará mal uso de las bendiciones que le han sido concedidas. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 78 .

“...poco agradecido estás.”

Como consecuencia, su bienestar mental y físico se desequilibrará, y tendrán dificultades para priorizar adecuadamente, descuidando personas, responsabilidades y recursos en su vida. No se prepararán adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio, lo que los dejará vulnerables al arrepentimiento y las dificultades. Aunque disfruten de comodidades y lujos mundanos temporales, estos placeres no evitarán el estrés, las dificultades y la angustia que surgen de una vida vivida en desobediencia a Allah, el Altísimo. La verdadera paz y la plenitud siguen siendo inalcanzables para quienes descuidan sus responsabilidades espirituales, ya que su disfrute en este mundo será, en última instancia, superficial y efímero.

Ya sea que una persona haga un uso adecuado de las bendiciones y facultades que Allah, el Exaltado, le ha concedido, o que las use indebidamente en desobediencia, permanece bajo Su decreto absoluto. Él es quien los creó, los dispersó por la tierra y les confió innumerables favores. Sin embargo, independientemente de cómo vivan, todos serán inevitablemente reunidos ante Él para rendir cuentas en un Día del que no habrá escapatoria. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 79.

“Él es quien os ha multiplicado por toda la tierra, y a él seréis congregados.”

Esta reunión no está más allá de Su poder, pues solo Él controla la vida y la muerte. Aquel que crea una persona de la nada es, sin duda, capaz de devolverle la vida después de que se haya convertido en polvo y huesos. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 80:

“Y es Él quien da la vida y causa la muerte...”

Además, la alternancia del día y la noche, el orden preciso de los cielos y la armonía del universo dan testimonio de Su control perfecto. Si Él sostiene el vasto cosmos con precisión impecable, ¿cómo podría ser difícil para Él resucitar a un pequeño ser humano? Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 80:

“...y suyo es el orden del día y la noche. ¿Acaso no razonaréis?”

Negar la posibilidad de la resurrección en el Día del Juicio es, sin duda, una afirmación extraña, pues ejemplos de resurrección se presentan constantemente ante los ojos humanos en el orden natural de la creación. Allah, el Exaltado, reanima la tierra árida con la lluvia, haciendo que las semillas muertas broten con vida y alimenten a Su creación. De la misma manera, Él revivirá al ser humano sepultado en la tierra, así como reanima la semilla que yace latente bajo el suelo. El ciclo de las estaciones también da testimonio de esta verdad: en invierno, los árboles parecen sin vida al caer sus hojas, pero en primavera y verano recuperan toda su vitalidad. La resurrección también se manifiesta en el propio cuerpo humano. Las células mueren y se reemplazan continuamente, manteniendo la vida mediante un

proceso constante de renovación. Asimismo, el ciclo diario de sueño y vigilia nos recuerda la muerte y la resurrección. El sueño adormece los sentidos, asemejándose a la muerte, y Allah, el Exaltado, devuelve el alma al cuerpo si se ha decretado la vida para ese día. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 42:

“Allah toma las almas en el momento de su muerte, y a las que no mueren, las toma mientras duermen. Luego retiene a aquellas para las que ha decretado la muerte y libera a las demás por un plazo determinado. En verdad, en ello hay signos para quienes reflexionan.”

Más allá de estas señales, el Día del Juicio es una necesidad, pues el universo mismo da testimonio de equilibrio y orden. La Tierra está perfectamente posicionada con respecto al Sol, el ciclo del agua está finamente ajustado para sustentar la vida, y el suelo está creado con la doble capacidad de permitir que broten retoños frágiles a la vez que sostiene estructuras inmensas. Dondequiera que miremos, el equilibrio es evidente. Sin embargo, en los asuntos humanos, el desequilibrio es flagrante. Los opresores a menudo escapan al castigo, mientras que los oprimidos sufren sin recibir la justa recompensa. Muchos creyentes sinceros afrontan dificultades y reciben solo una parte de su recompensa en este mundo, mientras que quienes desobedecen a Allah, el Altísimo, a menudo disfrutan de comodidades mundanas. Así como el equilibrio rige el mundo natural, la justicia debe regir los actos humanos. Dado que este equilibrio no se realiza plenamente en esta vida, debe establecerse en otro plano: el Día del Juicio.

Allah, el Altísimo, podría haber elegido recompensar o castigar plenamente en este mundo, pero Su sabiduría dicta otra cosa. Concede repetidas

oportunidades para el arrepentimiento y la corrección, postergando el castigo completo. Asimismo, retiene la recompensa completa para los creyentes, pues este mundo no es el Paraíso. La fe requiere creer en lo invisible, y es esta recompensa y castigo invisibles lo que le confiere a la fe su verdadero valor.

Además, el temor al castigo final y la esperanza en la recompensa eterna sirven como poderosos motivadores, alentando a los creyentes a evitar el pecado y a esforzarse en la rectitud. Para que llegue el Día del Juicio, las acciones de todas las personas deben llegar a su fin, lo que significa que este mundo material también debe llegar a su fin. Solo entonces cada alma será juzgada con perfecta justicia. Esta reflexión fortalece la fe en la realidad del Día del Juicio e inspira la preparación para él mediante el uso de las bendiciones otorgadas por Allah, el Exaltado, de acuerdo con el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. De esta manera, la persona asegura la paz interior en este mundo y el éxito en el Más Allá, al obtener un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida . Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 22:

“Pues Allah creó los cielos y la tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

A pesar de la abundancia de señales que apuntan claramente a la posibilidad y necesidad del Día del Juicio, a lo largo de la historia la gente ha optado por negarlo. Su negación nunca se ha debido a la falta de evidencia, pues las pruebas se manifiestan en la creación, la revelación y la

razón. Más bien, la verdadera causa radica en su renuencia a prepararse para él, ya que la preparación requiere refrenar los deseos, abandonar los placeres pecaminosos y vivir con responsabilidad. El corazón esclavizado por las ambiciones mundanas encuentra profundamente incómodo el concepto de resurrección y ajuste de cuentas, pues amenaza el estilo de vida al que se aferra. Aceptar la realidad del Día del Juicio implicaría reconocer los límites, frenar la arrogancia y someterse a la autoridad divina. Así, la negación se convierte en un refugio conveniente, no en una conclusión intelectual. Este patrón se ha repetido a lo largo de las generaciones: el rechazo de la verdad no porque sea confusa, sino porque contradice las pasiones del ser. En realidad, la negativa a creer en el Día del Juicio es en sí misma un testimonio de su necesidad, pues sin él, las injusticias de este mundo permanecerían sin resolver y el equilibrio que rige toda la creación quedaría incompleto. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 81-83.

“Más bien, dicen lo que decían los pueblos antiguos. Decían: «Cuando hayamos muerto y nos hayamos convertido en polvo y huesos, ¿acaso resucitaremos? Esto nos fue prometido a nosotros y a nuestros antepasados; no son más que leyendas de los pueblos antiguos».

Además, estos versículos resaltan otra razón clave por la que muchas personas rechazan la guía divina y niegan la realidad del Día del Juicio: la imitación ciega de las normas sociales predominantes y la opinión popular. Es fundamental protegerse de este hábito, ya que seguir a la mayoría sin reflexión suele conducir a la desobediencia a Allah, el Altísimo. Cuando una persona observa que la mayoría de quienes la rodean ignoran o rechazan las enseñanzas islámicas, puede suponer que tal comportamiento es aceptable o incluso correcto, y por lo tanto, imitarlos sin pensar ni reflexionar.

Sin embargo, la verdad es que la opinión de la mayoría no siempre es correcta. La historia ofrece innumerables ejemplos de creencias ampliamente aceptadas que posteriormente se demostraron falsas al confrontarse con nuevos conocimientos y evidencias, como la creencia, antes común pero errónea, de que la Tierra era plana. Esto ilustra el peligro de permitir que las suposiciones colectivas dicten la propia visión del mundo. Por lo tanto, es esencial evitar comportarse como ganado que simplemente sigue al rebaño sin dirección ni comprensión. La conformidad ciega, ya sea en asuntos mundanos o espirituales, solo conduce a la confusión, el extravío y el arrepentimiento. Capítulo 6 Al An'am, versículo 116:

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

En lugar de sucumbir a las tendencias y suposiciones sociales, las personas deben emplear el intelecto y el razonamiento que Allah, el Exaltado, les ha concedido generosamente. Deben evaluar cada situación a través del prisma del conocimiento sólido, la comprensión y la evidencia, incluso si ello implica oponerse a las opiniones de la mayoría. El Islam desaconseja constantemente la imitación ciega de otros en materia de fe precisamente por esta razón. Más bien, exhorta a las personas a aprender, reflexionar y actuar conforme a las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, con comprensión y sinceridad. Solo así se puede permanecer firme en la verdad y alcanzar la paz interior en ambos mundos, logrando un equilibrio mental y físico y ubicando correctamente todo y a todos en la vida . Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 82:

“Dijeron: «Cuando hayamos muerto y nos hayamos convertido en polvo y huesos, ¿acaso resucitaremos?»»

Es común entre quienes desean rechazar una verdad que contradice sus deseos la tendencia a distorsionarla o exagerarla hasta que parezca irrazonable o imposible, justificando así su rechazo. Al llevar un principio al absurdo, crean la ilusión de que es impracticable, cuando en realidad es alcanzable y profundamente beneficioso. Por ejemplo, cuando se les aconseja mostrar bondad y respeto a sus familiares, algunos excusan su mala conducta alegando que tal consejo exige perfección: que deben volverse impecables, como ángeles, sin mostrar jamás ni rastro de irritación o debilidad. Dado que la perfección absoluta es inalcanzable, descartan el consejo por completo como irrealista. Al hacerlo, evaden convenientemente la responsabilidad de la autocrítica y persisten en su mala conducta. Esta actitud es espiritualmente destructiva, pues obstaculiza la responsabilidad moral, el fundamento mismo del crecimiento y el perfeccionamiento. Cuando las personas se niegan a reconocer sus faltas, se estancan en la arrogancia, abusan de las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo, y distorsionan su brújula moral. Esta negligencia conduce a un desequilibrio y una confusión interna, pues se desorientan las prioridades y se deterioran las

relaciones. Más grave aún, tal descuido deja a la persona desprevenida para la rendición de cuentas final en el Día del Juicio. Incluso si disfrutaban de comodidades mundanas, su negación de la responsabilidad les trae ansiedad, descontento y adversidad en esta vida, poniendo en peligro su éxito eterno en la otra vida. Además, evadir la responsabilidad impide el cumplimiento de los derechos de los demás, fomentando la corrupción, la injusticia y la decadencia moral en la sociedad. La verdadera rectitud no exige perfección, sino sinceridad, esfuerzo y humildad. Cuando una persona reconoce sus debilidades y se esfuerza sinceramente por mejorar, se alinea con la guía divina, protege sus bendiciones y se prepara para una paz duradera tanto en este mundo como en el venidero.

A pesar de que los no musulmanes de La Meca reconocían el poder creador y la autoridad de Allah, el Exaltado, le atribuían socios en la adoración y negaban la realidad de la resurrección. Esta contradicción pone de manifiesto la incongruencia de sus creencias: aceptaban que Allah, el Exaltado, los creó de la nada —un acto mucho mayor que recrearlos después de la muerte—, pero se negaban a creer que pudiera devolverles la vida. Su negación no provenía de la falta de pruebas o comprensión, sino de la arrogancia y del deseo de eludir la responsabilidad por sus actos en el Más Allá. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículos 84-89.

Di : «¿A quién pertenece la tierra y cuanto hay en ella, si lo supierais?». Responderán: «A Allah». Di: «¿Acaso no reflexionáis?». Di: «¿Quién es el Señor de los siete cielos y el Señor del Gran Trono?». Responderán: «A Allah». Di: «¿Acaso no le teméis?». Di: «¿En manos de quién está el reino de todas las cosas, y Él protege contra Él, si nadie puede protegerse?». Responderán: «A Allah». Di: «¿Cómo, pues, os dejáis engañar?».

Al reflexionar sobre la creación de los cielos y la tierra, y los incontables sistemas perfectamente equilibrados que contienen, se hace evidente que existe un solo Creador que sustenta el universo. La distancia perfecta entre el sol y la tierra es una clara señal, pues si la tierra estuviera ligeramente más cerca o más lejos, la vida no sería posible. Asimismo, la atmósfera ha sido creada en un estado de equilibrio y pureza, permitiendo que la vida florezca en la tierra. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164.

“... y la alternancia del día y la noche...”

La perfecta sincronización de los días y las noches, y su variada duración a lo largo del año, permite a las personas obtener el máximo beneficio de ellos. Si los días fueran más largos, las personas se agotarían por las largas horas. Si las noches fueran más largas, no tendrían suficiente tiempo para ganarse la vida ni para otras actividades útiles, como adquirir conocimiento. Si las noches fueran más cortas, no podrían descansar lo suficiente para gozar de una salud óptima. Las alteraciones en la duración del día y la noche también afectarían a las cosechas, lo que tendría un impacto negativo en el sustento de personas y animales. El hecho de que los días y las noches, así como otros sistemas equilibrados del universo, funcionen en perfecta armonía, también indica claramente la Unicidad de Allah, el Exaltado, ya que múltiples dioses desearían cosas diferentes, lo que conduciría al caos en el universo. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 22.

“Si en ellos [es decir, en los cielos y en la tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

Y capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 91:

« Allah no ha tomado hijo alguno, ni ha existido jamás con Él ninguna deidad. [Si existiera alguna], cada deidad habría tomado lo que creó, y algunas habrían intentado dominar a otras. ¡Glorificado sea Allah por encima de lo que describen! »

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 164:

“... y las [grandes] naves que surcan el mar con aquello que beneficia a la gente, y lo que Allah ha enviado desde los cielos como lluvia...”

El ciclo del agua es otro ejemplo asombroso del diseño divino. El agua se evapora de los mares, asciende y se condensa en forma de lluvia. Aunque el agua de lluvia es naturalmente ácida, las montañas la neutralizan, haciéndola apta para el consumo humano y animal. La salinidad de los mares previene la contaminación por materia orgánica muerta, asegurando así el desarrollo de la vida marina y evitando que los océanos se conviertan en una fuente de contaminación para la vida terrestre. Además, la

composición del agua permite que tanto la vida marina florezca como que naveguen grandes barcos. Si este equilibrio se alterara, una de estas funciones se perdería. Incluso hoy en día, el transporte marítimo sigue siendo el medio más utilizado para el traslado de mercancías en todo el mundo, lo que demuestra la importancia fundamental de este equilibrio para la civilización humana.

La perfección de la creación se manifiesta también en el diseño de los seres vivos. La evolución, al ser un proceso de mutación, es por naturaleza imperfecta y aleatoria. Sin embargo, al observar las innumerables especies, se constata que están perfectamente adaptadas a sus entornos. El camello, por ejemplo, está singularmente adaptado a la vida en el desierto, capaz de soportar calor extremo y sobrevivir largos periodos sin agua. Capítulo 88 Al-Ghashiyah, versículo 17:

“¿Acaso no se fijan en los camellos, en cómo son creados?”

De igual modo, la cabra produce leche pura, perfectamente separada de las impurezas de su cuerpo. Si esta separación no fuera precisa, la leche sería imbebible. Capítulo 16 An-Nahl, versículo 66:

“Y, en efecto, el pastoreo del ganado les ofrece una lección. Les damos de beber de lo que hay en sus vientres —entre excrementos y sangre— leche pura, agradable al paladar.”

Incluso la duración de la vida de las especies está perfectamente equilibrada para mantener el orden. Las moscas, por ejemplo, viven solo unas pocas semanas, pero ponen cientos de huevos. Si su esperanza de vida fuera mayor, desplazarían a otras especies y alterarían el equilibrio de la vida. En cambio, las criaturas con una larga esperanza de vida producen pocas crías, lo que garantiza que sus poblaciones se mantengan moderadas. Tal precisión no puede explicarse por accidente ni por mutación aleatoria. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164:

“... y [Su] control de los vientos y las nubes entre el cielo y la tierra...”

Los vientos figuran entre las innumerables señales de la sabiduría divina y el equilibrio en la creación. Cumplen múltiples funciones indispensables, cada una de las cuales sustenta la vida en la Tierra. Los vientos permiten la polinización, posibilitando la reproducción de cultivos, plantas y árboles, y proporcionando alimento a la humanidad y a los animales. También desempeñan un papel vital en el transporte de las nubes de lluvia a regiones específicas, asegurando que el agua llegue a los lugares donde más se necesita. Sin este movimiento, la vida en la Tierra no podría sostenerse. Históricamente, los vientos fueron esenciales para la navegación marítima, permitiendo que los barcos cruzaran vastos océanos y conectaran tierras distantes. Incluso hoy en día, el transporte marítimo sigue siendo el principal medio para el traslado de mercancías por todo el mundo, y los vientos continúan desempeñando su papel en el mantenimiento de este equilibrio. El sistema de vientos está perfectamente equilibrado. Si no hubiera vientos, la Tierra se sumiría en el caos: las cosechas se perderían, la lluvia se

estancaría y la atmósfera se volvería inerte. Por otro lado, si los vientos fueran demasiado fuertes o constantes, devastarían la tierra, arrancarían árboles, destruirían hogares y harían la vida insostenible. El equilibrio de los vientos es, por lo tanto, una clara señal de la misericordia y la precisión de Allah, el Exaltado. La lluvia también se rige por este mismo equilibrio perfecto. La escasez de lluvia provoca sequías y hambrunas, privando a la creación de sustento. El exceso de lluvia, en cambio, conduce a inundaciones y destrucción. El descenso medido de la lluvia, en la cantidad justa y en el momento preciso, es una de las mayores bendiciones de Allah, el Exaltado, sin la cual la vida en la Tierra no podría continuar. Al reflexionar sobre estos sistemas —los vientos, la lluvia y su interdependencia— se hace evidente que no son aleatorios ni accidentales. Son intencionales, equilibrados y finamente ajustados, lo que apunta a la Unidad del Creador que sustenta todas las cosas con sabiduría y misericordia. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 18:

“Y hemos hecho descender del cielo la lluvia en cantidad medida, y la hemos depositado en la tierra. Y, ciertamente, somos capaces de hacerla desaparecer.”

Quien reflexiona sinceramente sobre los incontables sistemas perfectamente equilibrados del universo no puede negar razonablemente la existencia de un único Creador que gobierna todas las cosas con sabiduría y poder. Desde la distancia precisa de la Tierra al Sol, hasta la alternancia del día y la noche, pasando por el delicado equilibrio del ciclo del agua y los vientos, cada aspecto de la creación da testimonio de orden, armonía y propósito. Tal perfección no puede surgir del azar, ni puede ser sostenida por múltiples fuerzas en competencia, pues ello conduciría al caos y la ruina. El equilibrio observado en los cielos y la Tierra, en el diseño de los seres

vivos y en los ciclos que sustentan la vida, todo apunta a la Unicidad de Allah, el Altísimo. Solo Él posee el conocimiento, el poder y la voluntad para crear, mantener y dirigir el universo. Negar esta realidad no es una cuestión de lógica ni de evidencia, sino de arrogancia y deseo. Así, la reflexión sobre la creación se convierte en una forma de adoración, pues lleva al corazón y a la mente a reconocer al Creador, someterse a Su autoridad y reconocer Sus signos. Como el Sagrado Corán recuerda repetidamente, estas señales no están ocultas; son manifiestas para aquellos que piensan, reflexionan y se acercan con sinceridad.

Además, quien provee incluso una parte de las necesidades de otro, como alimento, ropa o vivienda, es merecedor de gratitud. ¡Cuánto mayor es, entonces, el derecho de Allah, el Exaltado, a ser agradecido, pues Él ha concedido toda bendición en el universo y sustenta cada aspecto de la vida humana! Es justo y apropiado que le mostremos gratitud. La verdadera gratitud se manifiesta en tres dimensiones. La gratitud con intención significa actuar únicamente para complacer a Allah, el Exaltado. Cualquier acción realizada por otros motivos —como buscar alabanza, reconocimiento o ganancia mundana— no será recompensada por Él. Esta realidad se enfatiza en un hadiz que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 3154. Una clara señal de sinceridad en la intención es no esperar aprecio ni recompensa de los demás. La gratitud expresada con palabras implica hablar solo lo bueno o guardar silencio; mientras que la gratitud manifestada con acciones significa usar las bendiciones recibidas de manera que agraden a Allah, el Exaltado, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta gratitud conduce a un aumento de las bendiciones, como Allah, el Exaltado, promete en el capítulo 14 de Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Este incremento no se limita a las bendiciones materiales, sino que se extiende a la tranquilidad interior, el equilibrio de mente y cuerpo, y la capacidad de colocar todo y a todos en su lugar. Además, así como se considera natural que un propietario use sus posesiones como desee, Allah, el Exaltado, como Creador, Dueño y Sustentador del universo entero, tiene el derecho exclusivo de decidir lo que debe y no debe ocurrir en él. Por lo tanto, es justo y razonable que las personas le obedezcan, pues le pertenecen. Asimismo, cuando alguien presta algo a otro, es justo que el prestatario lo use según los deseos de su dueño. De igual manera, las bendiciones de este mundo no son regalos, sino préstamos de Allah, el Exaltado. Estos préstamos deben ser retribuidos usándolos de maneras que le agraden. En cambio, las bendiciones del Paraíso son verdaderos dones, otorgados libremente a los creyentes, quienes pueden disfrutarlos sin restricción alguna. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 43:

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por lo tanto, es esencial que las personas no confundan las bendiciones temporales de este mundo, que son una confianza y un préstamo, con las bendiciones eternas del Paraíso, que son dones. Reconocer esta distinción fomenta la humildad, la responsabilidad y la gratitud sincera, asegurando que uno utilice correctamente las bendiciones terrenales mientras se esfuerza por alcanzar los dones eternos de la otra vida.

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 88-89:

Di: «¿En manos de quién está el reino de todas las cosas, y Él protege, mientras que nadie puede protegerse de Él, si lo supierais?». Dirán: «[Todo pertenece] a Allah». Di: «Entonces, ¿cómo os dejáis engañar?»».

Una de las principales causas que llevaron a los árabes no musulmanes al politeísmo —a pesar de reconocer el poder supremo y la existencia de Allah, el Altísimo— fue su tendencia a atribuirle limitaciones humanas, como el cansancio. En consecuencia, percibieron a Allah, el Altísimo, a través del prisma de los monarcas terrenales. Un monarca, incapaz de gestionar los asuntos de su reino de forma independiente, depende de ayudantes, ministros y gobernadores para administrar las distintas regiones. Influenciados por esta analogía errónea, muchos de ellos asumieron que Allah, el Altísimo, también necesitaba intermediarios para gestionar el universo. Por consiguiente, comenzaron a adorar a otros seres, como ángeles, creyendo que así se acercarían a Allah, el Altísimo, y obtendrían su favor. Lamentablemente, esta misma idea errónea también se ha arraigado entre algunos musulmanes. Estas personas dedican su tiempo, riqueza y energía a buscar a aquellos considerados espiritualmente elevados, creyendo que estas figuras gozan de una posición privilegiada ante Allah, el Altísimo, similar a la que un gobernador recibe del favor de un rey. Esperan que, al complacer a estas figuras espirituales con regalos, reverencia exagerada o demostraciones emotivas de devoción, puedan obtener su intercesión y favor divino. Al hacerlo, inadvertidamente las convierten en intermediarios o guardianes entre ellos y Allah, el Altísimo, un

concepto que se opone directamente al fundamento mismo de la fe islámica. Los Santos Profetas, la paz sea con todos ellos, nunca fueron intermediarios ni guardianes. Su sagrada misión era guiar a la humanidad hacia la paz interior en ambos mundos. No invitaron a la gente a adorarlos ni a venerarlos, ni buscaron compensación personal, alabanza o ganancia material alguna a cambio de transmitir la verdad. En cambio, dirigieron toda su atención, devoción y gratitud únicamente a Allah, el Altísimo.

Por lo tanto, un musulmán debe buscar conocimiento islámico de maestros y eruditos cualificados, mostrándoles el debido respeto y aprecio por su servicio. Sin embargo, este respeto jamás debe convertirse en una veneración que se asemeje a la adoración, ni debe creerse que la cercanía a Allah, el Exaltado, solo se puede alcanzar a través de ellos. Allah, el Exaltado, posee el control absoluto y la autoridad absoluta sobre el universo. Él está plenamente consciente de todo lo que ocurre en él, y su conocimiento y poder no están limitados por el tiempo, el espacio ni intermediarios. Escucha directamente la súplica de cada persona y responde a quien quiere. Por consiguiente, no necesita intercesor ni asistente entre Él y su creación; una verdad que se afirma clara y reiteradamente en el Sagrado Corán. Por ejemplo, en el capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 186:

«Y cuando mis siervos te pregunten acerca de mí, sabrás que estoy cerca. Respondo a la súplica del que me invoca...»

Y el capítulo 40 de Ghafir, versículo 60:

“Y vuestro Señor dice: «Invocadme, y yo os responderé»....”

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 255:

“¿ Quién puede interceder ante Él sino con su permiso?...”

Además, si bien la intercesión tendrá lugar el Día del Juicio —con el permiso de Allah, el Exaltado— es esencial no ridiculizarla ni tomarla a la ligera. Hacerlo conlleva el riesgo de perder esta inmensa misericordia. Quienes se burlan del concepto de intercesión suelen hacerlo desde una falsa sensación de seguridad: descuidan el uso de las bendiciones que se les han concedido según los principios islámicos, y aun así dan por sentado que la salvación les será asegurada mediante la intervención de otros, ya sean familiares, santos o figuras espirituales. Tal actitud no solo es errónea, sino peligrosa. De hecho, quien se burla o abandona el verdadero espíritu de la intercesión puede encontrarse con el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testificando en su contra el Día del Juicio. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 30:

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se refiere específicamente a los musulmanes, pues son la única comunidad que ha reconocido y aceptado el Sagrado Corán. -No se puede decir que los no musulmanes lo hayan abandonado, ya que nunca lo aceptaron. Por lo tanto, la advertencia está dirigida a aquellos dentro de la comunidad musulmana que descuidan el Sagrado Corán en su fe o práctica. El destino de todo musulmán contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifique ese Día es -evidente y aterrador.

Incluso cuando se concede la intercesión, la negligencia en este mundo no impide la entrada al Infierno; a lo sumo, puede reducir la severidad o la duración del castigo. Es preciso recordar que incluso el más mínimo instante en el Infierno es insoportable. Por lo tanto, la esperanza genuina en la intercesión siempre debe ir acompañada de un esfuerzo sincero: procurar utilizar las bendiciones recibidas conforme a la guía del Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Solo cuando se combina la esperanza en la intercesión con la obediencia activa y la sinceridad de intención se puede esperar legítimamente esta misericordia. E incluso entonces, es preciso recordar que la intercesión no es una garantía independiente; está sujeta enteramente al permiso de Allah, el Altísimo, quien únicamente la autoriza.

En realidad, quien abandona el orden divino establecido por Allah, el Altísimo, en favor de sistemas creados por el hombre, lo hace principalmente para satisfacer deseos mundanos. Todo código de conducta ideado por el ser humano se origina en inclinaciones personales, prejuicios y una

comprensión limitada. A diferencia de la ley divina revelada por Allah, el Altísimo —fundada en el conocimiento perfecto, la sabiduría y la justicia—, las leyes humanas están moldeadas por el interés propio y la ambición material. Quienes poseen riqueza y poder suelen ser los más resistentes a la verdad divina. Reconocen que abrazar sinceramente el Islam les exigiría someterse a un sistema moral que demanda humildad, justicia y autocontrol: principios que chocan con su apego al lujo, el control y el dominio social. Por lo tanto, su negación de la verdad no nace de la ignorancia ni de la confusión, sino de la arrogancia y la renuencia a renunciar a su supuesta autonomía. Para preservar su influencia, estas personas a menudo se esfuerzan por difundir ideologías que justifican la indulgencia, la decadencia moral y el rechazo de la guía divina. Buscan mantener a otros atados a las mismas ilusiones que sustentan su propio poder, temiendo que la adhesión generalizada a las enseñanzas divinas amenace las estructuras corruptas de las que depende su autoridad. Este patrón se ha repetido a lo largo de la historia: quienes gozaban de privilegios mundanos fueron a menudo los primeros en rechazar a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, no por dudar de su mensaje, sino porque la sumisión divina les arrebataría su falsa sensación de superioridad e independencia. En última instancia, la incredulidad en la revelación divina rara vez es un desacuerdo intelectual; es una rebelión moral y espiritual. Quienes niegan el Islam lo hacen para preservar una vida libre de responsabilidad divina, prefiriendo la gratificación mundana efímera a la paz y el éxito eternos. Capítulo 23 Al-Mu'minun, versículo 90:

“Más bien, les hemos traído la verdad, y en verdad son mentirosos.”

Como consecuencia de estar dominados por sus deseos mundanos, a lo largo de la historia las personas han ideado códigos de conducta que

legitiman la satisfacción de esos mismos deseos. En lugar de someterse a la guía divina, construyeron sistemas que excusaban la negligencia y la indulgencia, eludiendo así la responsabilidad. Un ejemplo de esto se observa en ciertas doctrinas cristianas que afirman que la mera creencia en su fe garantiza la salvación en ambos mundos, independientemente de las acciones de cada uno. Tal doctrina, si bien consuela a los despreocupados, elimina de hecho la responsabilidad de esforzarse por la rectitud y la obediencia. Permite a las personas entregarse a sus deseos esperando una recompensa eterna, una noción que contradice tanto la razón como la justicia. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 91:

“Allah no se ha llevado ningún hijo...”

El surgimiento y la persistencia de creencias falsas sobre el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, se pueden atribuir a tres factores principales: su nacimiento extraordinario, los milagros que realizó con el permiso de Allah, el Exaltado, y su ascensión a los Cielos mientras aún estaba vivo.

El Sagrado Corán reconoce la naturaleza milagrosa de su nacimiento, pero lo hace para enfatizar el poder ilimitado y la voluntad suprema de Allah, el Exaltado, no para atribuir divinidad al Santo Profeta Isa, la paz sea con él. Capítulo 3 Al Imran, versículo 47:

Ella [Maryam, que Allah esté complacido con ella] dijo: «¡Señor mío! ¿Cómo podré tener un hijo si ningún hombre me ha tocado?». [El ángel] respondió: «Así es Allah; Él crea lo que quiere. Cuando decreta algo, simplemente dice: “¡Sé!”, y es».

Así como Allah, el Exaltado, creó al Santo Profeta Isa (la paz sea con él) sin padre, también creó al Santo Profeta Adán (la paz sea con él) sin ninguno de sus padres. Por lo tanto, la ausencia de padre no es una señal de divinidad, sino una demostración del supremo poder creador de Allah, que opera más allá de las leyes ordinarias de la naturaleza. Capítulo 3, Al Imran, versículo 59.

“En efecto, el ejemplo de Jesús para Allah es como el de Adán. Lo creó del polvo; luego le dijo: «Sé», y fue.”

Resulta ilógico, por tanto, que los cristianos atribuyan divinidad al santo profeta Jesús (la paz sea con él) por haber nacido sin padre, pero se abstengan de otorgarle el mismo estatus al santo profeta Adán (la paz sea con él), quien fue creado sin padre ni madre. Al aplicar la razón de forma coherente, esta contradicción se hace evidente y su afirmación queda invalidada.

Además, si bien el Sagrado Corán reconoce los milagros realizados por el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, afirma simultáneamente que cada uno

de estos milagros tuvo lugar únicamente con el permiso de Allah, el Altísimo. Fueron manifestaciones del poder divino, no pruebas de divinidad personal. Capítulo 3 Al Imran, versículo 49:

«Y [haz del profeta Jesús, la paz sea con él] un mensajero para los Hijos de Israel, [que dirá]: “En verdad, he venido a vosotros con una señal de vuestro Señor: os diseño de barro algo semejante a un pájaro, luego soplo en él y se convierte en un pájaro con el permiso de Allah. Curo a los ciegos [de nacimiento] y a los leprosos, y doy vida a los muertos, con el permiso de Allah. Y os informo de lo que coméis y de lo que guardáis en vuestras casas...”»

Si el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, hubiera sido verdaderamente divino, no habría necesitado el permiso de Allah, el Altísimo, para realizar milagros. El hecho mismo de que sus milagros dependieran de la aprobación divina constituye una prueba irrefutable de su servidumbre a Allah, el Altísimo. Además, los propios cristianos reconocen que otros Santos Profetas —como el Santo Profeta Moisés, la paz sea con él— también realizaron grandes milagros, pero no les atribuyen divinidad. Esta clara inconsistencia pone de manifiesto la fragilidad de su argumento.

De igual modo, la ascensión del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a los cielos no es prueba de divinidad, sino más bien una manifestación del poder y la voluntad absolutos de Allah, el Altísimo, Quien lo elevó por Su mandato y lo protegió de las maquinaciones de sus enemigos. Capítulo 3 Al Imran, versículo 55.

“[Recuerda] cuando Allah dijo: «¡Oh Jesús! En verdad, te llevaré y te elevaré hacia Mí, y te purificaré [es decir, te liberaré] de quienes no creen...»

El Sagrado Corán aclara a los cristianos que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, no fue crucificado como afirman. En su lugar, se creó a otra persona a su semejanza y se la colocó en la cruz. Para entonces, Allah, el Altísimo, ya había elevado al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a los cielos, protegiéndolo de las maquinaciones de sus enemigos y honrándolo como uno de Sus Mensajeros elegidos, la paz sea con él. Capítulo 4, An-Nisa, versículos 157-158.

Y [por] que dicen: «En verdad, hemos matado al Mesías, Jesús, hijo de María, el mensajero de Allah». Pero no lo mataron ni lo crucificaron; sino que les hicieron semejante a él. Y, en verdad, quienes discrepan sobre esto están en la duda. No tienen conocimiento alguno, salvo el de las conjeturas. Y, ciertamente, no lo mataron. Más bien, Allah lo elevó a Sí. Y Allah es siempre Poderoso y Sabio.

Esta noción de crucifixión es incompatible con la afirmación de la divinidad. Un ser verdaderamente divino no puede morir, ya que la muerte implica dependencia y limitación, atributos incompatibles con la divinidad. Además, tanto el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, como su madre María, que Allah esté complacido con ella, dependían del sustento, lo que subraya su naturaleza creada y dependiente. Capítulo 5 Al-Ma'idah, versículo 75:

«El Mesías, hijo de María, no era sino un mensajero; otros mensajeros le precedieron. Su madre era defensora de la verdad. Ambos comían. Mirad cómo les aclaramos las señales; luego, mirad cómo se dejan engañar.»

De igual modo, los ángeles, aunque no consumen alimento, son sustentados por Allah, el Altísimo, de otras maneras, y por lo tanto no son divinos. Todos los seres creados están sujetos a la muerte, lo cual, por sí solo, refuta cualquier pretensión de divinidad.

Además, un hijo biológico verdadero refleja rasgos de sus padres, pero el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, no comparte atributos con Allah, el Exaltado. Fue creado, provisto y experimentará la muerte y la resurrección como todos los seres humanos. Allah, el Exaltado, no requiere descendencia, compañía ni herederos. Capítulo 17 Al Isra, versículo 111.

“...Alabado sea Allah, que no ha tomado hijo, ni ha tenido socio en Su dominio, ni necesita protector por debilidad...”

Cuando los romanos adoptaron el cristianismo, introdujeron el concepto de divinidad del santo profeta Jesús (la paz sea con él), tomando prestadas ideas de sus creencias paganas anteriores. Al hacerlo, asociaron a un noble

y bendito santo profeta (la paz sea con él) con figuras legendarias como Zeus, Hércules y Odín. Sin embargo, la razón por sí sola demuestra que un ser creado —sostenido por otro y sujeto a la muerte— no puede poseer divinidad, ya que estas cualidades son incompatibles con la naturaleza de un ser divino.

A pesar de la clara evidencia que afirma que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fue un Mensajero de Allah, el Exaltado, muchos cristianos siguen manteniendo creencias erróneas sobre él. Una razón importante es la imitación ciega de generaciones anteriores, lo que impide que las personas examinen críticamente la evidencia o cuestionen las suposiciones heredadas. Esta práctica contradice tanto las enseñanzas islámicas como el sentido común, ya que los seres humanos están dotados de intelecto y capacidad de discernimiento, no simplemente de seguir a otros sin pensar. La imitación ciega es, por lo tanto, una causa principal de extravío. Por consiguiente, las personas deben evitarla y, en cambio, ejercer la razón, evaluando el conocimiento y la evidencia en cada asunto —ya sea mundano o espiritual— antes de emitir un juicio. Incluso dentro del Islam, se desaconseja la imitación irreflexiva; Allah, el Exaltado, exige que Sus enseñanzas se comprendan, se acepten y se pongan en práctica mediante la reflexión y el conocimiento, no mediante la mera repetición de las acciones de otros. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Como se mencionó anteriormente, otra razón importante por la que muchos cristianos siguen manteniendo creencias erróneas sobre el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a pesar de la abrumadora evidencia de su condición de Mensajero de Allah, el Altísimo, es su búsqueda de deseos mundanos. Ciertas enseñanzas cristianas afirman que la salvación en este mundo y en el Más Allá está garantizada simplemente por la fe cristiana, independientemente de las acciones de cada uno. Esta idea permite a las personas satisfacer sus ambiciones mundanas con una falsa sensación de seguridad respecto a su destino final. En consecuencia, mantienen estas creencias, priorizando la gratificación personal sobre la sumisión a un marco moral superior que enfatiza el uso responsable y apropiado de las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo. Capítulo 23 Al-Mu'minun, versículos 90-91:

“Más bien, les hemos traído la verdad, y ciertamente son mentirosos. Allah no ha tomado ningún hijo...”

Como se mencionó anteriormente, a lo largo de la historia, cuando las personas se dejaron dominar por los deseos mundanos, idearon códigos de conducta que legitimaban la satisfacción de esos deseos. En lugar de someterse a la guía divina de Allah, el Exaltado, construyeron sistemas que excusaban la negligencia, la indulgencia y la evasión de responsabilidades. Estas -estructuras humanas no nacieron de una búsqueda sincera de la verdad, sino de la determinación de vivir sin restricciones, aparentando ser virtuosos externamente. Un ejemplo de esto, como se comentó antes, es la invención de deidades con la falsa esperanza de que intercedieran ante Allah, el Exaltado. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 91:

“... ni ha habido jamás con Él ninguna deidad...”

La adoración de ídolos sin vida no era un acto de verdadera reverencia, sino un medio conveniente para aparentar piedad ante la sociedad, conservando la libertad de abusar de las bendiciones. Quienes creaban tales deidades sabían que los objetos inanimados no podían imponerles un marco moral. Al venerar deidades impotentes, se liberaban de las obligaciones de la ley divina y, en cambio, creaban sus propios códigos de conducta que se ajustaban a sus deseos. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 148.

« Después de la partida de Moisés, el pueblo se hizo con sus adornos un becerro, una imagen que emitía un mugido. ¿Acaso no comprendieron que no podía ni hablarles ni guiarlos por el camino? Lo tomaron para adorarlo, y obraron mal.»

La esencia de todas las formas de idolatría y -códigos de conducta creados por el hombre es, por lo tanto, la misma: la búsqueda de deseos personales bajo la apariencia de virtud. Exteriormente, estas personas pueden presentarse como defensoras de un estándar moral superior, pero en realidad, simplemente persiguen sus ansias terrenales, como animales guiados únicamente por el instinto. Al abandonar la guía divina, se engañan a sí mismas y a los demás, renunciando al equilibrio, la dignidad y la responsabilidad que solo se obtienen mediante la sumisión a Allah, el Altísimo. Este patrón no se limita al pasado. En todas las épocas, las personas han buscado construir ideologías, filosofías o estilos de vida que

justifiquen la indulgencia, enmascarándola con pretensiones de moralidad o progreso. Ya sea a través de la idolatría en la antigüedad o de códigos de conducta seculares en la actualidad, el motivo subyacente sigue siendo el mismo: evadir la responsabilidad ante el Creador mientras se continúa satisfaciendo los propios deseos. Sin embargo, por muy sofisticados que parezcan estos sistemas, no pueden brindar una guía verdadera, pues se basan en el deseo y no en la revelación.

Allah, el Exaltado, refuta por completo la idea misma de múltiples deidades apelando tanto a la razón como a la observación. Si realmente hubiera existido más de un dios, cada uno habría buscado el dominio sobre su creación, y inevitablemente habría surgido un conflicto entre ellos. La competencia entre voluntades y mandatos habría conducido al desorden, la rivalidad y el caos, haciendo imposible la estabilidad del universo. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 91:

“... [Si hubiera existido], entonces cada deidad habría tomado lo que creó, y algunas de ellas habrían intentado vencer a otras...”

Sin embargo, lo que se observa en los cielos y la tierra es precisamente lo opuesto al caos. La salida y la puesta del sol, las fases de la luna, la alternancia del día y la noche, la sucesión de las estaciones, el equilibrio del ciclo del agua, los vientos, las nubes e innumerables sistemas más operan en perfecta armonía. Cada uno sigue su curso predestinado sin desviación, atendiendo las necesidades de la creación y sustentando la vida con precisión. Este orden impecable da testimonio de la Unicidad de Allah, el Altísimo. El universo no está gobernado por poderes en competencia, sino

por un único Creador y Sustentador que dirige todas las cosas con sabiduría. La armonía de la creación es en sí misma una señal de que no hay más deidad que Allah, el Altísimo, y que solo Él es digno de adoración y obediencia. De hecho, cuanto más se reflexiona sobre el orden natural, más se comprende que tal equilibrio jamás podría mantenerse si existieran múltiples dioses. Incluso dentro de la sociedad humana, cuando dos líderes con igual autoridad intentan gobernar al mismo pueblo, el conflicto y la división surgen inevitablemente. ¿Cómo, entonces, podrían los vastos cielos y la tierra, con sus innumerables sistemas, permanecer en tan perfecto equilibrio si existiera más de un Creador? La ausencia de caos es, en sí misma, prueba de la unidad divina. Así, la armonía de la creación no solo es señal de la existencia de Allah, el Exaltado, sino también de Su Unicidad. Es un recordatorio de que solo Él posee poder, conocimiento y autoridad absolutos, y que toda adoración, gratitud y obediencia deben dirigirse únicamente a Él. Capítulo 23, Al-Mu'minin, versículos 91-92.

“... Glorificado sea Allah por encima de lo que le atribuyen. Conocedor de lo oculto y lo manifiesto, ¡tan excelso es Él por encima de lo que le asocian!”

Obedecer a Allah, el Exaltado, a menudo exige que la persona refrene sus deseos mundanos, y por ello muchos persisten en la desobediencia, abusando de las mismas bendiciones que Él les ha concedido. Sin embargo, Allah, el Exaltado, advierte a la gente que no se deje engañar por la prórroga que les concede en este mundo. Esta demora en el castigo no es una señal de aprobación, sino una oportunidad para el arrepentimiento y la reforma. En última instancia, cada persona afrontará las consecuencias de sus actos, ya sea pronto en esta vida o más tarde en la otra. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 93-95.

Di: «¡Señor mío! Si me muestras lo que les ha sido prometido, ¡señor mío!, entonces no me incluyas entre los injustos». Y, en verdad, podemos mostrarte lo que les hemos prometido.

Por lo tanto, quien abusa de las bendiciones recibidas jamás debe suponer que la ausencia de castigo inmediato significa que está a salvo. En realidad, su negligencia le impide alcanzar un estado mental y físico equilibrado, y le lleva a perder el equilibrio en su vida. Como resultado, aquello que debería brindarle consuelo —familia, amigos, carrera y riqueza— se convierte en fuente de estrés y angustia. Cuando estas personas persisten en la desobediencia, suelen culpar a otros —como su cónyuge o seres queridos— de su malestar interior. Al alejar las buenas influencias de su vida, solo profundizan su desorden, hasta caer en patrones destructivos como la depresión, el abuso de sustancias e incluso tendencias suicidas. Este trágico desenlace se hace evidente al observar a quienes abusan de las bendiciones recibidas, incluyendo a los ricos y famosos. A pesar de sus lujos mundanos, muchos sufren un vacío interior y angustia, pues las bendiciones sin gratitud ni obediencia se convierten en una maldición en lugar de un don. Lo más grave es que su negligencia les impide prepararse para rendir cuentas el Día del Juicio Final. El castigo que les espera en el Más Allá será mucho peor que cualquier adversidad que hayan sufrido en este mundo, pues será eterno e ineludible. El respiro que una vez confundieron con seguridad se revelará entonces como una prueba que no supieron reconocer.

En cambio, quien aprovecha el respiro que le concede Allah, el Altísimo, para reformar su conducta y mantenerse firme en su obediencia —utilizando correctamente las bendiciones recibidas— alcanzará la verdadera paz

interior en ambos mundos. Esto se manifiesta a través de un estado mental y físico equilibrado y la correcta armonía de todo y de todos en su vida.

Por lo tanto, el Islam enseña que controlar los deseos mundanos es esencial para el éxito y la paz interior. Quienes se centran únicamente en satisfacer sus propios deseos pueden criticar y oponerse a quienes obedecen a Allah, el Altísimo, ya que el Islam expone la naturaleza indómita e instintiva de los deseos desenfrenados. Además, las empresas e industrias que se benefician de la indulgencia y la gratificación excesiva fomentan activamente que las personas ignoren las enseñanzas islámicas, puesto que la adhesión a la guía divina limitaría su influencia y sus ganancias. Ante tales críticas y la presión social, la persona debe permanecer firme en la obediencia a Allah, el Altísimo, confiando en que Él le brindará verdadera paz interior y protección contra las influencias negativas de las personas, incluso cuando esta protección no sea inmediatamente evidente. Capítulo 23 Al-Mu'minun, versículo 96:

“Rechaza el mal con lo que es mejor. Conocemos mejor lo que ellos describen.”

Por el contrario, quien busca complacer a la sociedad desobedeciendo a Allah, el Altísimo, no encontrará protección ni satisfacción duraderas. La aprobación mundana —a través de las redes sociales, la moda, las tendencias o la aceptación cultural— es efímera e inestable. Ninguna atención ni alabanza puede sustituir la guía divina. Mientras una persona se mantenga firme en la obediencia a Allah, el Altísimo, utilizando las bendiciones que le han sido concedidas según las enseñanzas islámicas,

alcanzará el equilibrio entre mente y cuerpo, priorizará correctamente sus relaciones y responsabilidades, y vivirá con claridad y paz.

Además, cuando una persona es criticada por obedecer a Allah, el Altísimo, una de las sutiles estrategias del Diablo y sus aliados es presionarla para que abandone la obediencia y se conforme con la mayoría, para así evitar las burlas, las críticas o el aislamiento social. Esta es una prueba constante, pues el camino de la verdad siempre ha sido más angosto y difícil que el camino del deseo. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículos 97-98.

« ¡Señor mío! Me refugio en Ti de las incitaciones de los demonios. Me refugio en Ti, Señor mío, para que no me persigan».

Esta súplica recuerda que la protección contra tales susurros no se logra solo con la propia fuerza, sino buscando refugio en Allah, el Exaltado, quien únicamente puede proteger el corazón de la corrupción. Ante estos susurros, la firmeza en la obediencia exige una fe sólida. Una fe sólida es indispensable, pues garantiza la constancia en toda circunstancia: tanto en tiempos de bonanza, cuando las comodidades mundanas pueden tentar a la negligencia, como en tiempos de dificultad, cuando las adversidades pueden empujar a la desesperación. La fe sólida se cultiva aprendiendo las pruebas y evidencias claras que se encuentran en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas fuentes iluminan la realidad de que la obediencia sincera a Allah, el Exaltado, es el verdadero camino hacia la paz interior en ambos mundos. Se fortalece entonces actuando con sinceridad conforme a ese conocimiento, de modo que la fe no sea meramente teórica, sino vivida y

encarnada. Por el contrario, quien permanece ignorante de las enseñanzas islámicas inevitablemente tendrá una fe débil. Una persona así caerá fácilmente en la desobediencia cuando sus deseos se vean contradichos, pues no comprende que refrenar sus deseos y obedecer a Allah, el Altísimo, es la clave para la tranquilidad interior y el éxito duradero. Por lo tanto, la certeza en la fe debe cultivarse mediante el aprendizaje y la práctica constantes. Esto implica usar cada bendición —riqueza, salud, familia, tiempo e intelecto— de manera que se alinee con la guía divina. Cuando las bendiciones se usan correctamente, se convierten en una fuente de equilibrio, permitiendo alcanzar la estabilidad mental y física, y colocar todo y a todos en el lugar que les corresponde en la vida. De esta forma, la persona no solo resiste las tentaciones del demonio, sino que también transforma las pruebas en oportunidades de crecimiento, logrando la paz interior en este mundo y la felicidad eterna en el Más Allá.

Sin embargo, cuando una persona carece de una fe firme y se deja influir por la presión social o el temor a la crítica, corre el riesgo de abandonar la guía del Islam. Al hacerlo, desobedece a Allah, el Altísimo, al hacer mal uso de las bendiciones que le han sido confiadas. Tal comportamiento conduce inevitablemente a un desequilibrio interior, tanto mental como físico, ya que sus prioridades se distorsionan y no logran valorar adecuadamente a las personas y los asuntos de su vida. En consecuencia, no estará preparada para rendir cuentas ante Dios en el Día del Juicio. Si bien puede experimentar ciertas comodidades mundanas, su vida estará llena de ansiedad, dificultades e inquietud, pues la verdadera paz no puede coexistir con la negligencia espiritual. Su negligencia ante la responsabilidad divina en este mundo resultará en un severo castigo en el Más Allá, un castigo mucho mayor que cualquier sufrimiento que pueda experimentar en vida. Una vez que llega la muerte, la oportunidad de reformarse y realizar buenas obras cesa por completo. La vida en este mundo es el único período concedido para el arrepentimiento, la reflexión y la acción justa. Una vez

finalizado, ningún arrepentimiento ni súplica alterará el destino de uno ante Allah, el Exaltado. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 99-100:

“Hasta que , cuando la muerte llega a uno de ellos, dice: «Señor mío, hazme volver, para que pueda obrar bien en lo que dejé atrás». ¡No! Son solo palabras; y tras ellos hay una barrera hasta el Día de su resurrección.”

Es importante reconocer que los remordimientos se dividen en dos categorías. La primera comprende los remordimientos relacionados con asuntos mundanos, como no haberse casado, no tener hijos o haber perdido ciertas oportunidades en la vida. Estos remordimientos, por muy intensos que parezcan en el momento, son temporales. Desaparecen cuando la persona cumple su deseo, cuando cambia su perspectiva o, en última instancia, cuando muere. Incluso si persisten hasta la muerte, su alcance es limitado, ya que no conllevan tormento ni castigo. A lo sumo, provocan tristeza o insatisfacción, pero una vez que la persona entra al Paraíso por la misericordia de Allah, el Altísimo, tales remordimientos se desvanecen por completo.

La segunda categoría, sin embargo, es mucho más grave: los remordimientos de la otra vida. Son los remordimientos que una persona experimentará en su tumba y en el Día del Juicio: remordimientos por el tiempo perdido, las oportunidades desaprovechadas para la adoración y el no haber utilizado las bendiciones en obediencia a Allah, el Altísimo. A diferencia de los remordimientos mundanos, estos son duraderos, pues el tiempo en la tumba y en el Día del Juicio supera con creces la duración de la vida terrenal. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 47:

“...Y, en verdad, un día ante vuestro Señor es como mil años de los que contáis.”

Tales remordimientos no cesarán hasta que la persona entre al Paraíso, y para algunos, esa entrada puede demorarse por un período inimaginablemente largo, o incluso no llegar a producirse jamás. Estos remordimientos no solo son duraderos, sino que también tienen profundas consecuencias, pues pueden acarrear severos castigos y tormentos en el Más Allá.

Por lo tanto, conviene reflexionar detenidamente sobre esta realidad. La verdadera bondad hacia uno mismo no reside en ahuyentar los remordimientos mundanos temporales, sino en esforzarse por evitar los remordimientos eternos de la otra vida. Esto se logra empleando el tiempo, la salud, los bienes y las oportunidades en obediencia a Allah, el Altísimo, y preparándose para la vida venidera. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículos 99-100.

“Hasta que , cuando la muerte llega a uno de ellos, dice: «Señor mío, hazme volver, para que pueda obrar bien en lo que dejé atrás». ¡No! Son solo palabras; y tras ellos hay una barrera hasta el Día de su resurrección.”

Así pues, una persona sabia prioriza evitar los remordimientos de la otra vida antes que preocuparse por los pasajeros de este mundo, obedeciendo a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia y utilizando correctamente las bendiciones que Él le ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. De este modo, consigue paz interior en esta vida, claridad en su propósito y éxito eterno en la venidera, alcanzando un estado mental y físico equilibrado y ubicando adecuadamente todo y a todos en su vida.

Además, es preciso tener cuidado de no caer en ilusiones, persistiendo en desobedecer a Allah, el Exaltado, mientras se supone falsamente que alguien más asegurará la salvación. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 101:

“ Así pues, cuando suene la trompeta, ese día no existirá absolutamente ninguna relación entre ellos, ni preguntarán el uno por el otro.”

Este versículo nos recuerda con crudeza que, en el Día del Juicio, ningún vínculo mundano, lazo social o relación personal brindará protección ni intercesión, salvo con el permiso explícito de Allah, el Altísimo. Si bien la intercesión ocurrirá ese Día, se concede únicamente por Su voluntad y no debe interpretarse como una garantía para quienes persisten en la negligencia o la desobediencia. Tratar la intercesión con burla, frivolidad o complacencia puede resultar en la privación total de esta misericordia divina. Muchos que se burlan de la intercesión lo hacen por una falsa sensación de seguridad, creyendo que otros —ya sean familiares, figuras espirituales o personas veneradas— pueden eximirlos de su responsabilidad mientras siguen desaprovechando las bendiciones que Allah, el Altísimo, les ha otorgado. Esta actitud refleja arrogancia y negligencia, pues ignora la clara

instrucción de que la salvación depende de la obediencia sincera, las buenas acciones y el uso adecuado de las facultades y bendiciones, de acuerdo con el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). En verdad, quienes toman la intercesión a la ligera podrían encontrarse con que el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) testificará en su contra el Día del Juicio. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 30.

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Esta advertencia se dirige específicamente a los musulmanes, ya que son la comunidad que ha recibido, reconocido y acogido la guía del Sagrado Corán. Los no musulmanes, al no haber aceptado su mensaje divino, no pueden considerarse abandonados por él. Las consecuencias para cualquier musulmán que ignore el Sagrado Corán y confíe en ilusiones o en la supuesta intercesión de otros son graves e inevitables.

Por lo tanto, es preciso reconocer que la responsabilidad ante Allah, el Exaltado, es personal e ineludible. La salvación no puede externalizarse ni darse por sentada; se alcanza únicamente mediante la fe sincera, la obediencia firme y el uso correcto de las bendiciones que Allah, el Exaltado, ha concedido. Comprender este principio infunde humildad, vigilancia y una actitud proactiva ante la vida, garantizando que uno actúe de acuerdo con la guía divina en lugar de confiar en falsas esperanzas o en la supuesta protección de otros. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 102.

“ Y aquellos cuyas balanzas estén pesadas [con buenas obras], esos son los que triunfarán.”

Sin embargo, quienes adopten la actitud errónea de desobedecer persistentemente a Allah, el Exaltado, albergando la falsa esperanza de que otro les asegure la salvación, se enfrentarán a una severa y desafiante rendición de cuentas en el Día del Juicio. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 103:

“ Pero aquellos cuyas balanzas son ligeras, esos son los que han perdido sus almas, [estando] en el Infierno, morando eternamente.”

Además, este versículo constituye una profunda advertencia: una mera declaración verbal de fe en Allah, el Exaltado, no basta si no se sustenta y fortalece con buenas obras. La fe no es una posesión estática que permanece inalterable ante cualquier acción; al contrario, es dinámica, capaz de crecer y menguar. Puede compararse con una llama delicada que requiere atención constante. Así como un fuego, por muy brillante que sea, acabará extinguiéndose si se le priva de combustible, así también la fe se debilita y corre el riesgo de extinguirse si no se mantiene mediante actos constantes de obediencia. Descuidar este alimento espiritual expone a la persona al grave peligro de perder la luz que la guía a través de las pruebas de este mundo y la oscuridad del Más Allá. Tal pérdida es la más devastadora de todas, pues sin fe, la persona queda sin dirección, sin

protección y sin esperanza de salvación. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículo 104.

“ El fuego les abrasará los rostros, y dentro de ellos tendrán sonrisas tensas.”

Una de las razones principales por las que la otra vida —en particular el Día del Juicio y el Infierno— se ha descrito con tanto detalle en las enseñanzas islámicas es para dismantelar las falsas creencias que adoptaron las naciones anteriores. Muchas de ellas menospreciaban estas realidades, tratándolas como algo lejano o incluso como objeto de burla. Su actitud desdeñosa se basaba en ilusiones: persistían en la desobediencia a Allah, el Altísimo, convenciéndose de que aún así alcanzarían la salvación en ambos mundos. Estas falsas suposiciones se manifestaron de muchas maneras. Algunos confiaban en la intercesión de una persona justa sin hacer ningún esfuerzo personal por reformarse. Otros creían que una simple declaración verbal de fe bastaría para la salvación, independientemente de sus obras. Algunos suponían que las excusas y el arrepentimiento serían aceptados automáticamente en el Día del Juicio, incluso si habían vivido una vida de negligencia. Otros imaginaban que los castigos de la otra vida no serían más severos que las dificultades de este mundo. Cada una de estas ideas proporcionaba una falsa sensación de seguridad, fomentando la complacencia y la indulgencia en el pecado. Para erradicar tales ideas erróneas, el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, presentan las realidades del Más Allá de forma clara e inequívoca. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 2:

“ El día que lo veas, toda madre lactante se distraerá del niño que amamantaba, toda mujer embarazada sufrirá un aborto espontáneo, y verás a la gente [aparentemente] ebria cuando en realidad no lo está; pero el castigo de Allah es severo.”

Este versículo transmite el inmenso temor y la gravedad del Día del Juicio, un momento en que incluso los lazos naturales más profundos y los instintos humanos se verán desvanecidos. Estas vívidas descripciones no buscan infundir desesperación, sino despertar los corazones, dismantelar falsas esperanzas y enfatizar la seriedad de la responsabilidad personal. Su propósito es inspirar una obediencia genuina a Allah, el Altísimo, mediante el uso de Sus bendiciones de maneras que se alineen con Su complacencia, tal como se instruye en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Cuando estas enseñanzas se abrazan con sinceridad, la persona se protege de la complacencia, se resguarda de los engaños y se guía hacia una vida marcada por la sinceridad, la humildad y un profundo sentido de la responsabilidad. Al hacerlo, se preparan activamente para la otra vida, asegurándose la protección contra el castigo y alcanzando el éxito tanto en esta vida como en la venidera, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida.

Si una persona no comprende la seriedad del Día del Juicio y su inevitable responsabilidad ante Allah, el Altísimo, y en cambio adopta una actitud complaciente y negligente, la desobediencia será una consecuencia natural. Dicha persona hará mal uso de las bendiciones recibidas, tratándolas como instrumentos de indulgencia en lugar de como garantías para la obediencia. Este mal uso tiene consecuencias. Perturba el equilibrio natural de su vida,

provocando inestabilidad mental y física. Comienzan a priorizar erróneamente, dando excesiva importancia a lo efímero y descuidando lo eterno, y al hacerlo, pierden todo y a todos en su vida. Este desequilibrio se manifiesta inevitablemente como estrés, conflicto y dificultades, incluso si exteriormente parecen disfrutar de lujos mundanos. La riqueza, el estatus o la comodidad no pueden protegerlos de la angustia interior que surge cuando se abusa de las bendiciones. En lugar de ser fuentes de tranquilidad, la familia, los amigos, la carrera profesional y las posesiones se convierten en cargas y motivos de ansiedad. Lo más grave es que esta actitud complaciente les impide prepararse para su rendición de cuentas final. Viven como si siempre hubiera tiempo para enmendarse, pero la muerte llega de repente y el Día del Juicio no concede segundas oportunidades. Cuando finalmente comparezcan ante Allah, el Altísimo, se encontrarán desprevenidos, sin excusas y sin posibilidad de redimir su pasado. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 105-108.

«Se les dirá: "¿Acaso no se les recitaron Mis versículos y los negaron?" Dirán: "¡Señor nuestro! Nuestra miseria nos venció y fuimos un pueblo extraviado. ¡Señor nuestro! ¡Sácanos de ella! Si volviéramos [al mal], seríamos, en verdad, injustos". Él dirá: "¡Permanezcan en ella despreciados y no me hablen!"»

Así pues, el verdadero peligro de la complacencia no reside únicamente en la pérdida de la paz en este mundo, sino también en la pérdida de la salvación en el Más Allá. Por consiguiente, la persona sabia reflexiona sobre estas realidades, utiliza correctamente las bendiciones que ha recibido y se prepara para el Día en que nadie podrá beneficiar a otro, y cada individuo afrontará las consecuencias de sus actos.

En este mundo, es común que a quien fracasa en una tarea o actividad se le dé una segunda oportunidad. A veces, esta segunda oportunidad es directa, como repetir un examen o una prueba de conducir reprobada. Otras veces es indirecta, como cuando a una persona divorciada se le da la oportunidad de volver a casarse. Este concepto de segundas oportunidades incluso se extiende a asuntos religiosos. Toda persona, por ejemplo, experimenta el sueño, considerado como la «hermana de la muerte». Al despertar, a la mayoría se le concede otra oportunidad de vivir, y con esa vida renovada llega otra oportunidad para obedecer sinceramente a Allah, el Altísimo. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 42:

«Allah toma las almas en el momento de su muerte, y a las que no mueren, las toma durante su sueño. Luego retiene a aquellas para las que ha decretado la muerte y libera a las demás por un plazo determinado. En verdad, en ello hay signos para quienes reflexionan.»

Sin embargo, esta experiencia recurrente de segundas oportunidades puede arraigar en una persona una peligrosa suposición: que así como se le brindan repetidamente oportunidades para corregir sus errores en este mundo, también se le concederá otra oportunidad en el Día del Juicio si no se prepara adecuadamente. Este es un sutil engaño y una artimaña del Diablo. Es tan sutil que una persona puede vivir prácticamente de esta manera sin siquiera darse cuenta, asumiendo subconscientemente que el Más Allá reflejará los patrones de este mundo.

La realidad, sin embargo, es que el Día del Juicio no concede segundas oportunidades. Una vez que una persona abandona este mundo, su registro queda sellado y sus actos —buenos o malos— son definitivos. No habrá oportunidad de regresar, de reformarse ni de enmendar sus errores. Por esta razón, la mejor manera de combatir esta ilusión es fortalecer la fe. La fe se fortalece únicamente aprendiendo y poniendo en práctica las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Este conocimiento ilumina la verdad de que la otra vida es un lugar de recompensa, no de reforma, y que la preparación debe realizarse ahora, en esta vida efímera. Al utilizar constantemente las bendiciones recibidas de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, la persona se protege de la complacencia y se asegura de estar preparándose prácticamente para el Día del Juicio en todo momento. Capítulo 23, Al-Mu'minin, versículos 107-108.

«Señor nuestro, sácanos de allí, y si volviéramos [al mal], seríamos, en verdad, malhechores». Él dirá: «Permaneced en ella despreciados y no me dirijáis».

Quienes reconocen la realidad de que no habrá segundas oportunidades en la otra vida aprovechan al máximo las oportunidades que se les brindan en esta vida, manteniéndose firmes en la obediencia a Allah, el Altísimo. Lo hacen utilizando adecuadamente las bendiciones que Él les ha concedido, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Al actuar de esta manera, alcanzan un estado mental y físico equilibrado, priorizan y ubican correctamente todo y a todos en sus vidas, y se preparan adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta conduce naturalmente a una verdadera paz interior en ambos mundos. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 109:

“ En verdad, hubo un grupo de Mis siervos que dijeron: 'Señor nuestro, hemos creído, así que perdónanos y ten misericordia de nosotros, pues Tú eres el más misericordioso'”.

Este versículo también enfatiza que Allah, el Exaltado, no exige perfección de Sus siervos. Lo que Él valora es el esfuerzo sincero, la humildad y el arrepentimiento. Siempre que una persona se esfuerce genuinamente por obedecerle y se arrepienta sinceramente de cualquier falta o pecado, tiene asegurada Su misericordia y perdón en ambos mundos. El verdadero arrepentimiento implica sentir remordimiento por las propias acciones, buscar el perdón de Allah, el Exaltado, y, cuando corresponda, de cualquier persona agraviada, siempre que no cause más daño. También requiere un firme compromiso de no repetir los mismos errores ni otros similares y de restaurar cualquier derecho vulnerado, ya sea el de Allah, el Exaltado, o el de otros. Tras un arrepentimiento sincero, se debe perseverar diligentemente en la obediencia a Allah, el Exaltado, utilizando las bendiciones que Él ha concedido de maneras que le agradan, tal como se describe en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Este camino asegura el crecimiento espiritual, la tranquilidad interior y el éxito duradero en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida.

A lo largo de las enseñanzas islámicas, se recuerda constantemente que mantenerse firme en la obediencia a Allah, el Altísimo, inevitablemente conllevará críticas. Esto se debe a que los mandamientos de Allah, el

Altísimo, desafían directamente la búsqueda de deseos mundanos y aspiraciones desenfrenadas. Quienes desean entregarse libremente a sus pasiones encuentran restrictiva la disciplina de la ley divina y, por lo tanto, se oponen a ella. Además, existen empresas e industrias enteras que prosperan alentando a las personas a dar rienda suelta a sus deseos sin control. Dichas industrias, ya sean del entretenimiento, la moda u otros sectores, se resisten naturalmente a las enseñanzas islámicas, pues estas abogan por la moderación, la responsabilidad y el autocontrol. Ante tales críticas y oposición, es fundamental mantenerse firme en la obediencia a Allah, el Altísimo. Esta firmeza se logra utilizando correctamente las bendiciones que Él ha concedido —riqueza, salud, intelecto, familia y tiempo— de maneras que le agraden. Cuando una persona obedece, Allah, el Exaltado, le concede paz interior y la protege de las influencias negativas de los demás, aunque esta protección no sea evidente de inmediato. Mediante la obediencia, la persona alcanza un estado de equilibrio mental y físico, y aprende a ubicar todo y a todos en el lugar que les corresponde en su vida. Este equilibrio interior se convierte en escudo y fuente de fortaleza, permitiéndole soportar las críticas sin vacilar. Más importante aún, su firmeza la prepara para rendir cuentas en el Día del Juicio. En ese Día, cuando las críticas y las industrias mundanas no tengan poder, Allah, el Exaltado, la recompensará con bendiciones y delicias inimaginables: recompensas que superan con creces cualquier dificultad o crítica sufrida en este mundo pasajero. Así, la persona sabia reconoce que la crítica en esta vida es temporal, pero la recompensa de la obediencia firme es eterna. Permanecer firme en el camino de Allah, el Exaltado, no solo es la clave de la paz en este mundo, sino también la puerta de entrada a un éxito inimaginable en la otra vida. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 109-111:

« En verdad, hubo un grupo de Mis siervos que dijeron: “Señor nuestro, hemos creído; perdónanos, pues, y ten misericordia de nosotros, porque Tú eres el más misericordioso”. Pero los tomasteis a broma hasta el punto de

que os hicieron olvidar Mi recuerdo, y os reísteis de ellos. En verdad, hoy los he recompensado por su paciencia, ¡y han triunfado!»

Además, estos versículos nos recuerdan con fuerza que no debemos estar tan absortos en los asuntos ajenos que descuidemos nuestras propias responsabilidades para con Allah, el Altísimo, y con la creación. Es posible que una persona se centre tanto en guiar a otros —como a sus hijos, familia o comunidad— que no logre corregir su propia conducta y carácter. En este estado, se asemeja a una vela que ilumina a otros mientras se consume, hasta extinguirse. El descuido también puede surgir al seguir ciegamente la opinión mayoritaria de la sociedad. A menudo, la mayoría ridiculiza y critica a quienes refrenan sus deseos mundanos y se mantienen firmes en la obediencia a Allah, el Altísimo. Cuando una persona se entrega a imitar tales actitudes, pierde la capacidad de reflexionar sobre las enseñanzas islámicas con una mente abierta e imparcial. Esto les impide reconocer los profundos beneficios que ofrece el Islam: paz interior en ambos mundos mediante un equilibrio entre la mente y el cuerpo, la correcta integración de todo y de todos en la vida, y el establecimiento de la justicia y la armonía en la sociedad a través del cumplimiento de los derechos humanos. Al no apreciar estos beneficios, estas personas persisten en el mal uso de las bendiciones recibidas. El resultado es una vida desequilibrada, con prioridades equivocadas, relaciones tensas y pérdida de la estabilidad interior. Este desequilibrio genera estrés, conflictos y dificultades en ambos mundos, incluso si externamente parecen disfrutar de lujos mundanos. Lo más grave es que su negligencia les impide prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 110:

“Pero os burlasteis de ellos hasta el punto de que os hicieron olvidar Mi recuerdo, y os reíais de ellos.”

Para resaltar aún más la importancia de centrarse en los propios asuntos para alcanzar la paz interior y prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, Allah, el Exaltado, advierte a la gente del tiempo extremadamente corto que permanecerán en este mundo. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 112-114:

“[Allah] dirá: «¿Cuánto tiempo permanecisteis en la tierra, en número de años?». Responderán: «Permanecimos un día o parte de un día; preguntad a quienes saben contar». Él dirá: «No permanecisteis sino un poco; ¡ojalá lo hubierais sabido!».

Por lo tanto, es preciso evitar albergar falsas esperanzas de una larga vida. De hecho, es una característica sumamente reprochable, pues constituye la razón principal por la que una persona prioriza la acumulación de bienes materiales, descuidando la preparación para la vida después de la muerte. Una simple reflexión sobre el día a día de una persona -basta para revelar esta verdad: ¿cuánto de ese tiempo se dedica a las ambiciones mundanas y cuánto a la vida eterna venidera? La falsa esperanza de una larga vida es una de las armas más poderosas que el Diablo emplea para desviar a las personas. Cuando alguien se convence de que vivirá mucho tiempo, posterga su preparación para la vida después de la muerte, creyendo erróneamente que podrá reformarse en un futuro cercano. Sin embargo, en la mayoría de los casos, ese "futuro cercano" nunca llega, y la muerte los sorprende antes de que se hayan preparado adecuadamente. Esta falsa esperanza también provoca retrasos en el arrepentimiento sincero y en el esfuerzo por mejorar el carácter. Fomenta la acumulación de riquezas y

posesiones, ya que las personas se convencen de que las necesitarán para su imaginada larga vida en la Tierra. El Diablo los atemoriza con pensamientos de pobreza en la vejez, susurrándoles que deben asegurar su futuro acumulando riquezas, olvidando que el mismo Allah, el Exaltado, que proveyó para ellos en su juventud, proveerá también en su vejez. De hecho, la provisión para toda la creación fue decretada cincuenta mil años antes de la creación de los cielos y la tierra, como se confirma en un Hadiz del Sahih Muslim, número 6748. Es asombroso que una persona dedique cuarenta años de su vida a ahorrar para la jubilación, que rara vez dura más de veinte años, y sin embargo no se prepare de la misma manera para la vida eterna.

El islam no prohíbe prepararse para las necesidades mundanas. No hay nada de malo en ahorrar para el futuro cercano, siempre que la otra vida siga siendo la prioridad. Sin embargo, muchos viven como si fueran a morir nunca, comportándose como si su vida en la Tierra fuera eterna. Incluso si se les prometiera la vida eterna en este mundo, no podrían esforzarse más por acumular riquezas, pues los límites del día y la noche seguirían limitándolos. ¿Cuántas personas han fallecido antes de tiempo y cuántas realmente reflexionan sobre esta realidad?

En verdad, uno de los mayores dolores que una persona sentirá en el momento de la muerte, o en cualquier etapa del Más Allá, es el arrepentimiento por haber postergado la preparación. Capítulo 63 Al Munafiqun, versículos 10-11:

«Y dad en caridad de lo que os hemos provisto antes de que la muerte se acerque a alguno de vosotros y diga: “¡Señor mío! Si tan solo me concedieras una breve prórroga, podría dar caridad y ser de los justos”. Pero Dios jamás retrasará a un alma cuando le llegue su hora. Y Dios está al tanto de lo que hacéis».

Una persona sería, con razón, tachada de necia si invirtiera más tiempo y recursos en una casa que habitaría solo por un corto tiempo, descuidando la que habitaría por una eternidad. Este es el ejemplo perfecto de priorizar el mundo terrenal sobre la vida eterna. Por lo tanto, si bien es importante trabajar tanto por este mundo como por el Más Allá, es fundamental recordar que la muerte no llega en un momento, situación o edad predecible. Su llegada es segura, pero su momento es incierto. Así pues, prepararse para la muerte y lo que le sigue siempre debe tener prioridad sobre prepararse para un futuro terrenal que tal vez nunca llegue. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículo 114.

Él dirá: "No te quedaste más que un poco; ¡si tan solo lo hubieras sabido! "

Allah, el Exaltado, advierte a la gente que no ignore las señales evidentes y claras de la otra vida y de la propia responsabilidad, ya que esto solo conduciría a la falta de preparación para ella, a graves críticas y arrepentimientos en un Día en el que los arrepentimientos no les servirán de nada. Capítulo 26 Al Mu'minun, versículo 115:

“¿Acaso pensasteis que os habíamos creado en vano y que no nos seríais devueltos?”

La ausencia del Juicio Final y del Más Allá privaría a la vida de su significado profundo y su propósito último. Todo en este mundo es inherentemente transitorio e imperfecto. Independientemente de lo que una persona pueda alcanzar —riqueza, influencia, conocimiento o relaciones—, la separación de estas cosas es inevitable, ya sea por el lento paso del tiempo o por la certeza de la muerte. Si la existencia se limitara a este mundo efímero, el esfuerzo humano se reduciría a poco más que la búsqueda de lo que está destinado a desvanecerse, sin dejar tras de sí nada de valor perdurable. Es la certeza del Juicio Final y del Más Allá lo que eleva la vida por encima de este ciclo de logros temporales y pérdidas inevitables. Estas verdades eternas ofrecen un objetivo superior, perfecto y perdurable. Transforman cada acción, sacrificio y momento de resistencia en algo con significado duradero. Sin esta creencia, la vida se convierte en una búsqueda de placeres transitorios, que termina en el vacío. Con ella, la vida se convierte en un viaje con propósito: cada dificultad una prueba, cada bendición una confianza y cada esfuerzo una inversión significativa en el éxito eterno. La promesa de rendición de cuentas asegura que, en última instancia, se hará justicia: ningún acto de bondad quedará sin recompensa y ningún mal quedará impune. Trae paz al corazón, afirmando que las luchas no son inútiles, sino parte de un camino mayor hacia la recompensa eterna. De esta manera, la creencia en el Día del Juicio y la otra vida da sentido al sufrimiento, canaliza el esfuerzo hacia fines superiores y otorga permanencia a valores como la verdad, la paciencia y la compasión. La otra vida no es simplemente una continuación de la vida; es el fundamento que le da coherencia, dirección y verdadero significado. Sin ella, la existencia pierde su ancla; con ella, cada momento se convierte en una oportunidad para buscar lo que verdaderamente perdura. Capítulo 26, Al-Mu'minun, versículo 115.

“¿Acaso pensasteis que os habíamos creado en vano y que no nos seríais devueltos?”

Además, el Día del Juicio es una realidad inevitable. Una reflexión profunda sobre el universo revela innumerables señales de equilibrio, precisión y diseño intencional, todas las cuales apuntan a esta verdad. La Tierra, por ejemplo, se encuentra a una distancia perfectamente medida del Sol: si estuviera más cerca, la vida se abrasaría; si estuviera más lejos, se congelaría. El ciclo del agua está finamente regulado: los océanos liberan vapor, la atmósfera lo condensa y la lluvia cae en la medida justa para sustentar la vida. Incluso el suelo se crea en equilibrio: lo suficientemente blando para que broten los retoños frágiles, pero lo suficientemente fuerte para soportar el peso de las estructuras más imponentes. Los ejemplos van mucho más allá. La alternancia del día y la noche está perfectamente equilibrada: la noche proporciona descanso y recuperación, mientras que el día permite el trabajo y la actividad. La atmósfera está compuesta de gases en proporciones precisas: oxígeno suficiente para respirar, dióxido de carbono suficiente para la vida vegetal y nitrógeno para estabilizar la mezcla. Una ligera alteración en este equilibrio haría que la Tierra fuera inhabitable. El cuerpo humano es un microcosmos de equilibrio: el corazón late rítmicamente para hacer circular la sangre, los riñones filtran los desechos con precisión y el sistema inmunitario responde con exactitud para proteger la vida. Incluso las órbitas de los planetas y el movimiento de las estrellas están en armonía, cada uno siguiendo su curso sin colisionar, como declara Allah, el Exaltado, en el Sagrado Corán. Estos innumerables ejemplos dan testimonio no solo de la existencia de un Creador, sino también de Su establecimiento de armonía y orden en la creación. Capítulo 55 Ar-Rahman, versículos 7-8.

“Él elevó el cielo y estableció la balanza, para que no transgredáis el debido equilibrio.”

Y el capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 116:

“¡Exaltado sea Allah, el Soberano, la Verdad; no hay más divinidad que Él, Señor del Trono Noble!”

Así como el equilibrio rige el mundo natural, también debe regir el orden moral de los actos humanos. Puesto que la justicia perfecta no siempre se alcanza en esta vida —donde el opresor puede escapar del castigo y el oprimido puede no recibir la recompensa que le corresponde—, se deduce necesariamente que debe existir otro reino en el que se restablezca este equilibrio. Ese reino es el Más Allá, y su culminación es el Día del Juicio.

Allah, el Altísimo, podría haber elegido otorgar la recompensa y el castigo completos en este mundo. Sin embargo, en Su sabiduría, concede a las personas repetidas oportunidades para arrepentirse y enmendarse. Retiene la recompensa completa de los justos aquí porque este mundo no es el Paraíso. Además, la creencia en lo invisible —en particular, en la recompensa y el castigo eternos de la otra vida— es un aspecto fundamental

de la fe. La fe es significativa precisamente porque requiere creer en realidades que trascienden los sentidos. Si toda la recompensa fuera visible en esta vida, la fe perdería su cualidad especial. Así, el temor al castigo de la otra vida, junto con la esperanza en su recompensa eterna, motiva a la persona a evitar el pecado y a esforzarse en las buenas obras. Para que este Día de la Recompensa tenga lugar, sin embargo, el mundo presente debe llegar a su fin. La recompensa y el castigo solo pueden distribuirse una vez que las acciones de todas las personas hayan concluido. Esto requiere la eventual finalización del orden mundano, allanando el camino para la vida eterna venidera.

Reflexionar sobre estas verdades fortalece la convicción en la certeza del Día del Juicio. Inspira a la persona a prepararse para él utilizando sus bendiciones de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al hacerlo, alcanzan la paz interior en este mundo y el éxito eterno en el venidero, mediante un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 45, Al-Jathiyah, versículo 22.

“Pues Allah creó los cielos y la tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

El Islam enseña a la humanidad que el único al que deben obedecer en toda circunstancia es su Creador y Sustentador, Allah, el Exaltado. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 116:

“¡Exaltado sea Allah, el Soberano, la Verdad; no hay más divinidad que Él, Señor del Trono Noble!”

En realidad, a quien una persona elige obedecer y en quien basa su vida es, en realidad, a quien venera, incluso si públicamente niega creer en alguna deidad. Los seres humanos han sido creados con una necesidad innata de seguir y someterse a algo. Para algunos, este objeto de obediencia pueden ser otras personas, las tendencias de las redes sociales, la moda, las normas culturales o incluso sus propios deseos desenfrenados. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Este versículo deja claro que la adoración no se limita a los rituales de oración o postración. Se define, más bien, por la obediencia, la lealtad y la devoción. Aquello que rige constantemente las decisiones de una persona, moldea sus prioridades y dicta su comportamiento es, en esencia, lo que adora. Por esta razón, los musulmanes deben asegurarse de que su declaración verbal de fe no se quede en palabras vacías, sino que esté respaldada por acciones sinceras. La verdadera fe exige que se obedezca a Allah, el Altísimo, por encima de todo, en toda circunstancia y por encima de cualquier influencia contraria. Esta obediencia se demuestra utilizando las bendiciones que Él ha concedido —como la riqueza, la salud, el intelecto, la familia y el tiempo— de maneras que le agraden, tal como se indica en el

Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Cuando una persona vive de esta manera, alcanza el equilibrio tanto en su estado mental como físico, colocando todo y a todos en el lugar que les corresponde en su vida. Al mismo tiempo, se prepara adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal vida conduce a la paz interior en este mundo y al éxito eterno en el venidero. Capítulo 16 An Nahl, versículo 97:

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Por el contrario, quien rechaza la Unicidad de Allah, el Exaltado, y en su lugar dirige su obediencia y devoción a otras cosas —ya sean deseos, personas o sistemas mundanos— inevitablemente hará mal uso de las bendiciones que se le han concedido. Este mal uso conduce al desequilibrio: su estado mental y físico se desestabiliza, sus prioridades se distorsionan y no se preparan para rendir cuentas en el Día del Juicio. Aunque aparenten disfrutar de lujos mundanos, su vida estará marcada por el estrés, el conflicto y el vacío interior, y su vida después de la muerte será de pérdida y arrepentimiento. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 82.

"Así que que rían un poco y luego lloren mucho como compensación por lo que solían ganar."

Y el capítulo 20 Taha, versículos 124-126:

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Así pues, la verdadera medida de la adoración no reside solo en las palabras, sino en la obediencia constante. Quien oriente su vida hacia Allah, el Altísimo, alcanzará la paz, el equilibrio y la plenitud en ambos mundos, mientras que quien la oriente hacia otra parte solo encontrará inestabilidad, dificultades y, finalmente, arrepentimiento. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 117.

« Y quien invoque fuera de Allah a otra deidad de la que no tenga prueba alguna, solo tendrá que rendir cuentas ante su Señor. En verdad, los incrédulos no triunfarán.»

Es fundamental comprender que las falsas deidades no se limitan a ídolos o estatuas que se adoran físicamente. En realidad, todo aquello a lo que se obedece o se da prioridad sobre el mandato de Allah, el Exaltado, se convierte, en esencia, en objeto de culto. Esto incluye influencias modernas como las redes sociales, la cultura, la moda, la riqueza, el estatus, las ideologías e incluso otras personas. Cuando una persona permite que estas

cosas dicten su comportamiento en desafío a Allah, el Exaltado, consciente o inconscientemente, las eleva a una posición de devoción que le pertenece únicamente a Él. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 31:

“Han tomado a sus eruditos y monjes como señores además de Allah...”

Los eruditos y líderes religiosos de la Gente del Libro no recibían culto físico. Más bien, se les obedecía mediante actos de desobediencia a Allah, el Altísimo. Sus opiniones y dictámenes se seguían ciegamente, incluso cuando contradecían la revelación divina, y esta obediencia mal entendida se consideraba una forma de culto. Así pues, el culto en el islam no se limita a la oración o la postración, sino que también incluye la sumisión y la obediencia. Este mismo concepto se enfatiza en otro versículo del Sagrado Corán referente al Diablo. Capítulo 36, Yasin, versículo 60:

“¿Acaso no os ordené, hijos de Adán, que no adoréis a Satanás? Porque, en verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

La mayoría de las personas no adoran conscientemente al Diablo; sin embargo, al ceder a sus tentaciones e ignorar los mandamientos de Allah, el Altísimo, le obedecen de hecho, lo cual se considera una forma de adoración. Esto revela que la adoración no es simplemente un acto externo, sino que refleja la verdadera lealtad del corazón. Por lo tanto, es fundamental ser extremadamente cauteloso y no obedecer ninguna

influencia, persona o sistema que conduzca a la desobediencia de Allah, el Altísimo. Persistir en tal comportamiento inevitablemente llevará a la persona a ser esclavizada por los amos mundanos —como personas, tendencias, carreras y deseos—, cada uno exigiendo lealtad y esfuerzo sin brindar jamás verdadera satisfacción. Así como un empleado que atiende a varios supervisores se siente abrumado al intentar complacerlos a todos, quien se aparta de la servidumbre a Allah, el Altísimo, se verá agobiado por la constante lucha por satisfacer las demandas mundanas contradictorias. Este conflicto interno le roba la paz mental y la estabilidad emocional. Se volverá inquieto, ansioso e insatisfecho, sin importar cuántas metas mundanas alcance. Con el tiempo, este desequilibrio suele derivar en tristeza, depresión e incluso conductas destructivas como el abuso de sustancias o tendencias suicidas. Estas consecuencias son visibles en la sociedad moderna, especialmente entre quienes poseen fama y riqueza pero carecen de espiritualidad. Además, aquellos «amos» mundanos a quienes una persona priorizó sobre Allah, el Altísimo, no le beneficiarán en el Día del Juicio. No intercederán, no la defenderán ni compartirán su carga. Su obediencia a ellos solo les acarreará arrepentimiento y pérdida. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 117:

« Y quien invoque fuera de Allah a otra deidad de la que no tenga prueba alguna, solo tendrá que rendir cuentas ante su Señor. En verdad, los incrédulos no triunfarán.»

Por lo tanto, la persona sabia abandona toda forma de obediencia que contradiga los mandamientos divinos y se consagra plenamente al servicio de Allah, el Altísimo. Al utilizar las bendiciones concedidas por Allah, el Altísimo, de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), alcanzará

un estado mental y físico equilibrado. Colocará correctamente todo y a todos en su vida y experimentará verdadera paz interior y éxito tanto en este mundo como en el venidero. Capítulo 23, Al-Mu'minun, versículo 118.

“ Y di: «Señor mío, perdona y ten misericordia, pues Tú eres el más misericordioso de los misericordiosos».”

Como indica este versículo, mientras uno esté vivo, la puerta del arrepentimiento y la reforma está abierta. Por lo tanto, uno debe aprovecharla antes de que se le acabe el tiempo y llegue al más allá sin estar preparado. El arrepentimiento sincero implica sentir culpa, buscar el perdón de Allah, el Exaltado, y de cualquiera que haya sido agraviado, siempre que esto no conlleve mayores problemas. Uno debe prometer sinceramente no volver a cometer el mismo pecado o uno similar y reparar cualquier derecho que haya sido violado con respecto a Allah, el Exaltado, y a los demás. Deben continuar obedeciendo sinceramente a Allah, el Exaltado, utilizando correctamente las bendiciones que Él les ha concedido, tal como se describe en las enseñanzas islámicas. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 118:

“ Y di: «Señor mío, perdona y ten misericordia, pues Tú eres el más misericordioso de los misericordiosos».”

Además, este versículo resalta la profunda importancia de la sinceridad hacia los demás, pues la súplica de perdón y misericordia no se limita a uno mismo, sino que es universal y abarca a toda la humanidad. Esta universalidad enseña que una persona no puede ser verdaderamente sincera con Allah, el Altísimo, si descuida la sinceridad con Su creación. La sinceridad hacia los demás es un principio central en el Islam y se ha enfatizado repetidamente en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). En un hadiz del Sahih Muslim, número 196, la sinceridad se describe como un deber fundamental para con Allah, Su Libro, Su Mensajero, los líderes musulmanes y la gente en general. Su inclusión junto a estas obligaciones fundamentales demuestra su peso y significado. Asimismo, en un hadiz del Sahih Bujari, número 57, la sinceridad hacia los demás se menciona junto a dos de los pilares más importantes del Islam: la oración obligatoria y la caridad obligatoria. Esta mención subraya que la sinceridad no es una virtud secundaria, sino una característica definitoria de la verdadera fe. La sinceridad se manifiesta de muchas maneras. Incluye ayudar a los demás según las posibilidades de cada uno, ya sea mediante apoyo financiero, asistencia física o aliento emocional. También requiere abstenerse de causar daño, verbal o físico, a los demás o a sus posesiones. De hecho, esta es la definición misma de un musulmán y un creyente, como se aclara en el Hadiz que se encuentra en Sunan An-Nasai, número 4998. Una de las maneras más sencillas y a la vez más profundas de cultivar la sinceridad es tratar a los demás como uno desea ser tratado. Este principio, arraigado tanto en la razón como en la revelación, garantiza la justicia, la compasión y la empatía en todas las interacciones. Cuando una persona encarna la sinceridad de esta manera, no solo cumple con un deber para con los demás, sino que también fortalece su propia fe, pues la sinceridad hacia la creación es inseparable de la sinceridad hacia el Creador.

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 118:

“ Y di: «Señor mío, perdona y ten misericordia, pues Tú eres el más misericordioso de los misericordiosos».”

Este versículo también enseña que la misericordia y el perdón mostrados a los demás son un medio directo para alcanzar la misericordia y el perdón de Allah, el Altísimo. El islam, en su esencia, es una forma de vida sencilla y práctica, y uno de sus principios fundamentales es que la forma en que una persona trata a los demás es la forma en que Allah, el Altísimo, la tratará. Quienes aprenden a perdonar y a pasar por alto las faltas de los demás serán perdonados. Capítulo 24, An-Nur, versículo 22.

“...y que te perdonen y te olviden. ¿Acaso no deseas que Allah te perdone?...”

Sin embargo, es importante distinguir entre el perdón y la confianza ciega. El Islam anima a perdonar a los demás por amor a Allah, el Altísimo, pero no exige que uno se exponga a situaciones en las que sufra daño reiterado. Es necesario tomar las medidas necesarias para protegerse de futuras injusticias, manteniendo siempre la misericordia, el perdón y la buena conducta, conforme a las enseñanzas islámicas.

Las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) recalcan la importancia de obtener la misericordia divina al mostrar misericordia a los demás. En un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 4893, se aconseja que quienes apoyan a otros en asuntos beneficiosos, tanto mundanos como religiosos —ya sea mediante ayuda financiera, emocional o física— recibirán el apoyo de Allah, el Exaltado, en ambos mundos. El mismo hadiz enseña que quienes ocultan las faltas ajenas verán ocultas las suyas por Allah, el Exaltado.

El asunto se puede resumir de forma sencilla: si una persona trata a los demás con bondad, respeto y sinceridad, según las enseñanzas del Islam, Allah, el Altísimo, la tratará de la misma manera. Por el contrario, quienes maltratan a los demás recibirán un trato similar de Allah, el Altísimo, incluso si cumplen externamente con sus deberes obligatorios, como la oración. Esto se debe a que el verdadero éxito requiere cumplir con ambas obligaciones: las que se tienen para con Allah, el Altísimo, y las que se tienen para con Su creación. Una de las maneras más fáciles de alcanzar la misericordia divina es tratar a los demás como uno desea ser tratado. Este principio es universal: se aplica a todas las personas, independientemente de su fe, e incluso se extiende a todas las criaturas.

Finalmente, es preciso recordar que la bondad y la misericordia solo tienen valor ante Allah, el Exaltado, si se realizan con sinceridad y por Su causa. Si se realizan para obtener reconocimiento mundano, beneficio personal o cualquier otro motivo que no sea buscar Su complacencia, entonces se pierde la recompensa. El fundamento de todas las obras, y del Islam mismo, es la intención. Esto se confirma en el famoso Hadiz que se encuentra en Sahih Bujari, número 1. De esta manera, la misericordia, el perdón y la sinceridad hacia los demás se convierten no solo en virtudes sociales, sino

también en actos de adoración que acercan a la persona a Allah, el Exaltado, y le aseguran Su misericordia en ambos mundos.

Capítulo 23 Al Mu'minun, versículos 117-118:

rendirá cuentas ante su Señor. En verdad, los incrédulos no triunfarán. Y di: «¡Señor mío, perdona y ten misericordia! Tú eres el más misericordioso».

En conclusión, una persona debe aceptar y actuar conforme a las enseñanzas del Islam para su propio beneficio, incluso cuando estas parezcan contradecir sus deseos personales. La persona sabia se asemeja a un paciente que, aunque se le prescriban medicamentos amargos y una dieta estricta, acepta el consejo del médico sabiendo que, en última instancia, es para su bienestar. Así como este paciente finalmente alcanza la buena salud, también lo hará quien abraza y vive según la guía de Allah, el Exaltado, alcanzando el equilibrio, la paz y el éxito en ambos mundos. Esto se debe a que solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento completo necesario para asegurar que una persona alcance un estado mental y físico óptimo, y que todo y todos en su vida ocupen el lugar que les corresponde. El conocimiento humano, a pesar de siglos de investigación y progreso, sigue siendo limitado. No puede resolver todas las dificultades que una persona pueda enfrentar, ni puede protegerla de todas las formas de estrés, ni puede brindar la sabiduría para priorizar correctamente cada aspecto de la vida. El consejo humano está limitado por la experiencia, la previsión y los prejuicios. Por el contrario, Allah, el Exaltado, está libre de toda limitación y ha concedido a la humanidad la guía perfecta mediante el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean

con él). Esta verdad se hace evidente al observar la diferencia entre quienes utilizan las bendiciones recibidas conforme a las enseñanzas islámicas y quienes no. Los primeros alcanzan la estabilidad y la paz interior, mientras que los segundos suelen experimentar desequilibrio y confusión, aun cuando disfruten externamente de lujos mundanos. A diferencia de los pacientes que a menudo confían en sus médicos sin comprender la ciencia que sustenta sus prescripciones, Allah, el Exaltado, no llama a la gente a la fe ciega. Más bien, los invita a reflexionar sobre las enseñanzas del Islam, a reconocer su veracidad mediante pruebas claras y a presenciar sus efectos positivos en sus propias vidas. Pero esto requiere acercarse al Islam con una mente abierta e imparcial. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Además, la paz interior no es algo que pueda ser creado únicamente por el esfuerzo humano. Es un don que reside en el control de Allah, el Altísimo, quien únicamente gobierna los corazones espirituales de las personas, la morada de la paz interior. Capítulo 53, An-Najm, versículo 43.

“Y es Él quien hace reír y llorar.”

Por lo tanto, queda claro que Allah, el Exaltado, concede verdadera paz interior solo a quienes utilizan las bendiciones que Él ha otorgado según lo

establecido en las enseñanzas islámicas. Estas personas no solo alcanzan el equilibrio y la serenidad en este mundo, sino que también se preparan para el éxito eterno en la otra vida. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Toda alabanza pertenece a Allah, Señor de los mundos, y que la paz y las bendiciones sean con Su último Mensajero, Muhammad, su noble Familia y sus Compañeros.

Capítulo 24 – An Nur, versículos 1-64 de 64

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾

الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةٌ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدُوا أَحَدِهِمْ أَرْبَعَ
شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾

وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾

وَيَذَرُوهَا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ
الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾

وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾

وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ
لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾

لَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا
إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾

لَوْ لَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ
عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾

وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا
أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾

إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالْإِسْنَةِ كُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ
وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا
بِهَتْنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾

يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾

وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

﴿٢١﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ
الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ ﴿٢١﴾

وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى
وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا
تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾

إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾

يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾

يَوْمَ يَدْرِيهِمْ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾

الْخَيْثُثُ لِلْخَيْثِثِينَ وَالْخَيْثُوثُ لِلْخَيْثِثِ وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِينَ
وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى
تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ
لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ
أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا
يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى
جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ
أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي
إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَنُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ
الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ
بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا
أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا
فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾

وَلَيْسَتَعَفِيفَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَالَّذِينَ
يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ
خَيْرًا ۖ وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ
عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْتَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ
فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾

وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾

❖ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ، كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
 الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ
 مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ
 تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ
 اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾

فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ، يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا
 بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾

رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
 يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾

لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ، وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ
 يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا
 جَاءَهُ، لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ، فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ، وَاللَّهُ سَرِيعُ
 الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾

أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ، مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ،
 سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدَهُ، لَمْ يَكْدِرْنَهَا وَمَنْ
 لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَفَّتْ كُلُّ
 قَدِّ عِلْمٍ صَلَاتُهُ، وَتَسْبِيحُهُ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾

وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ، ثُمَّ يُجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى
الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ، وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ
بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ، عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ
يَا الْأَبْصَرَ ﴿٤٣﴾

يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾

وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى
رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾

لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾

وَيَقُولُونَ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ تَوَلَّى فِرْيَقٌ مِنْهُمْ مِنْ
بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فِرْيَقٌ مِنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾

وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾

أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ أَرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ ۚ بَلْ
أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾

❖ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَاسُ الْمُبِينِ ﴿٥٤﴾

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَهُمُ النَّارُ وَلَيْئَسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِذْنَ كُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ
يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ
مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ
عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَّفُوتٍ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى
بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِذُوا كَمَا اسْتَعِذْنَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ
أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ
خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ
حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
ءَابَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ
بُيُوتِ أَخَوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
مَفَاتِيحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى
أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ
جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ ؕ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ
لِمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللّٰهُ ۚ إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ۚ قَدْ
يَعْلَمُ اللّٰهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ
يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ۚ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

أَلَا إِنَّ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

“ [Esta es] una sura que hemos revelado y hemos hecho [lo que contiene] obligatorio y hemos revelado en ella versículos de clara evidencia para que reflexionéis.

A la mujer o al hombre soltero que sean hallados culpables de adulterio, azótenlos con cien latigazos cada uno, y no se apiaden de ellos en nombre de Allah, si es que creen en Allah y en el Último Día. Que un grupo de creyentes sea testigo de su castigo.

El fornicador no se casa sino con otra fornicadora o politeísta, y nadie se casa con ella sino con un fornicador o un politeísta, y eso se ha hecho ilícito a los creyentes.

Y a quienes acusen a mujeres castas y luego no presenten cuatro testigos, azótenlos con ochenta latigazos y no acepten jamás su testimonio. Esos son los desafiantes desobedientes.

Excepto aquellos que luego se arrepientan y se reformen, pues, en verdad, Allah es Indulgente y Misericordioso.

Y aquellos que acusan a sus esposas [de adulterio] y no tienen testigos excepto ellos mismos, entonces el testimonio de uno de ellos [será] cuatro testimonios [jurando] por Allah de que, en verdad, es de los veraces.

Y el quinto [juramento] será que la maldición de Allah caiga sobre él si resulta ser de los mentirosos.

Pero se libraré del castigo si da cuatro testimonios [jurando] por Allah de que, en efecto, él es de los mentirosos.

Y el quinto [juramento] será que la ira de Allah caiga sobre ella si él fue de los veraces.

Y si no fuera por el favor de Allah sobre vosotros y Su misericordia... y porque Allah es Indulgente y Sabio.

En efecto, los que vinieron con la mentira forman parte de este grupo. No piensen que esto les perjudica; al contrario, les beneficia. Cada uno de ellos recibirá el castigo que le corresponde por su pecado, y aquel que cargó con la mayor parte de la culpa recibirá un castigo severo.

¿Por qué, cuando lo oyeron, los creyentes y las creyentes no pensaron bien los unos de los otros y dijeron: "Esto es una mentira manifiesta"?

¿Por qué no presentaron cuatro testigos [los que calumniaron]? Y cuando no presentan testigos, entonces ellos son, ante Allah, los mentirosos.

Y si no hubiera sido por el favor de Allah sobre vosotros y Su misericordia en este mundo y en el Más Allá, habríais sido castigados severamente por aquella mentira en la que os involucrasteis.

Cuando lo recibisteis con vuestras lenguas y dijisteis con vuestras bocas aquello de lo que no teníais conocimiento, considerándolo insignificante cuando, a los ojos de Allah, era tremendo.

¿Y por qué, cuando lo oíste, no dijiste: «No nos corresponde hablar de esto. ¡Glorificado seas, [oh Allah]! ¡Esto es una gran calumnia!»?

Allah os advierte que jamás volváis a semejante [conducta], si sois creyentes.

Y Allah os aclara los versículos, y Allah es Omnisciente y Sabio.

En verdad, quienes aprueban que se difunda la inmoralidad entre los creyentes sufrirán un castigo doloroso en este mundo y en el Más Allá. Y Allah sabe, y vosotros no sabéis.

Y si no hubiera sido por el favor de Allah sobre vosotros y Su misericordia... y porque Allah es Bondadoso y Misericordioso.

¡Oh, creyentes! No sigáis los pasos de Satanás. Quien siga los pasos de Satanás, ciertamente incitará a la inmoralidad y al mal. Si no fuera por la gracia y la misericordia de Allah, ninguno de vosotros habría sido puro jamás. Pero Allah purifica a quien quiere, y Allah es Quien oye y sabe.

Que quienes de vosotros posean virtud y riquezas no juren no socorrer a sus parientes, a los necesitados y a los emigrantes por la causa de Allah, sino que perdonen y disculpen. ¿Acaso no deseáis que Allah os perdone? Allah es Indulgente y Misericordioso.

En efecto, quienes acusan [falsamente] a mujeres castas, inocentes y creyentes son malditos en este mundo y en el Más Allá; y les espera un gran castigo.

El día en que sus lenguas, sus manos y sus pies testificarán contra ellos de lo que solían hacer.

Ese Día, Allah les pagará íntegramente la recompensa que merecen, y sabrán que Allah es el perfecto en justicia.

Las malas palabras son para los malos, y los malos son objeto de malas palabras. Las buenas palabras son para los buenos, y los buenos son objeto de buenas palabras. Aquellos que son buenos quedan declarados inocentes de lo que dicen los calumniadores. Para ellos hay perdón y una generosa provisión.

¡Oh, vosotros que creéis!, no entréis en casas ajenas sin antes comprobar si son bienvenidos y saludar a sus habitantes. Esto es lo mejor para vosotros; quizá así recordéis vuestra fe.

Y si no encontráis a nadie dentro, no entréis hasta que se os dé permiso. Y si os dicen: «Regresad», regresad; es más puro para vosotros. Y Allah está bien informado de lo que hacéis.

No hay culpa alguna por entrar en casas deshabitadas donde encuentren comodidad. Y Allah sabe lo que revelan y lo que ocultan.

Diles a los creyentes que reduzcan su mirada y sean castos. Eso es más puro para ellos. En verdad, Allah está bien informado de lo que hacen.

Y di a las mujeres creyentes que rebajen la mirada y guarden su castidad, que no muestren sus adornos salvo lo que sea visible; que se cubran el pecho con sus velos y que no muestren sus adornos excepto a sus maridos, sus padres, los padres de sus maridos, sus hijos, los hijos de sus maridos, sus hermanos, los hijos de sus hermanos, los hijos de sus hermanas, sus esposas, sus diestras, los hombres que no tengan deseo sexual o los niños que aún no comprendan la intimidad femenina. Y que no golpeen el suelo con los pies para revelar lo que ocultan de sus adornos. ¡Arrepiéntanse ante Allah, oh creyentes, para que alcancen el éxito!

Y casad a los solteros de entre vosotros y a los justos de entre vuestros esclavos y esclavas. Si fueran pobres, Allah los enriquecerá con Su generosidad, pues Allah es Omnipresente y Omnisciente.

Pero quienes no encuentren con quién casarse, que se abstengan de tener relaciones sexuales hasta que Allah los enriquezca con Su favor. Y a quienes busquen un contrato para su futura emancipación entre vuestras esclavas, contraed con ellas si sabéis que son buenas y dadles de la riqueza que Allah os ha concedido. Y no obliguéis a vuestras esclavas a prostituirse, si desean la castidad, para obtener así los placeres pasajeros de la vida mundana. Y si alguien las obliga, sabed que Allah, después de su coacción, es Indulgente y Misericordioso.

Y, ciertamente, te hemos revelado versículos y ejemplos claros de quienes te precedieron, y una exhortación para quienes temen a Allah.

Allah es la Luz de los cielos y de la tierra. Su luz es como un nicho con una lámpara dentro, la lámpara dentro de un cristal, un cristal como una estrella blanca como la nieve, iluminada por el aceite de un olivo bendito, ni de Oriente ni de Occidente, cuyo aceite resplandece incluso sin contacto con el fuego. Luz sobre luz. Allah guía hacia Su luz a quien quiere. Y Allah presenta ejemplos para la gente, y Allah es Omnisciente.

[Dichos nichos se encuentran] en las mezquitas, donde Allah ha ordenado que se eleven y que en ellos se mencione Su nombre; exaltándolo dentro de ellos por la mañana y por las tardes.

¿Son hombres a quienes ni el comercio ni la venta les distraen del recuerdo de Allah, de la oración y del pago del azaque? Temen un Día en el que los corazones y las miradas se volverán [con temor] .

Que Allah les recompense según lo mejor que hayan hecho y les aumente Su favor. Y Allah provee a quien quiere sin medida.

Pero aquellos que no creyeron, sus obras son como un espejismo en un valle que el sediento confunde con agua hasta que, al llegar a ella, descubre que no es nada, sino que encuentra a Allah ante Él, y Él le recompensará íntegramente; y Allah es rápido en ajustar cuentas.

O son como tinieblas en un mar insondable, cubierto de olas, sobre las cuales hay más olas, y encima de ellas, nubes: tinieblas, unas sobre otras. Quien extiende la mano apenas puede verlas. Y aquel a quien Allah no ha concedido luz, para él no hay luz.

¿Acaso no ves que Allah es glorificado por quienes están en los cielos y en la tierra, y por las aves con las alas extendidas? Cada uno conoce su forma de orar y glorificarlo, y Allah está bien informado de lo que hacen.

Y a Allah pertenece el dominio de los cielos y la tierra, y a Allah es el destino.

¿Acaso no ves que Allah dirige las nubes? Luego las reúne, las agrupa en una masa, y ves cómo brota la lluvia de ella. Y hace descender del cielo montañas de nubes cargadas de granizo, y con él hiere a quien quiere y lo aparta de quien quiere. El relámpago que cae casi ciega.

Allah alterna el día y la noche. En verdad, en ello hay una lección para quienes tienen visión.

Allah creó a toda criatura viviente a partir del agua. Entre ellas hay quienes se arrastran sobre sus vientres, quienes caminan sobre dos patas y quienes caminan sobre cuatro. Allah crea lo que quiere. En verdad, Allah tiene poder sobre todas las cosas.

Ciertamente, hemos revelado versículos claros. Y Allah guía a quien Él quiere por el camino recto.

Pero los hipócritas dicen: «Creemos en Allah y en el Mensajero, y obedecemos»; luego, algunos de ellos se retractan. Y esos no son creyentes.

Y cuando son llamados a [las palabras de] Allah y Su Mensajero para que juzguen entre ellos, inmediatamente un grupo de ellos se aparta [en señal de rechazo].

Pero si el derecho les pertenece, acuden a él con pronta obediencia.

¿Acaso hay enfermedad en sus corazones? ¿O han dudado? ¿O temen que Allah sea injusto con ellos o con Su Mensajero? Al contrario, son ellos quienes obran mal.

La única declaración de los [verdaderos] creyentes cuando son llamados ante Allah y Su Mensajero para que juzguen entre ellos es que dicen: "Oímos y obedecemos". Y esos son los triunfadores.

Y quienes obedecen a Allah y a Su Mensajero, temen a Allah y son conscientes de Él, esos son los que alcanzan la meta.

Y juran por Allah con solemnidad que si se lo ordenaras, saldrían [en la causa de Allah]. Di: «No juréis. [Tal] obediencia es conocida. En verdad, Allah está al tanto de lo que hacéis».

Di: «Obedeced a Allah y obedeced al Mensajero; pero si os apartáis, entonces sobre él recaerá únicamente la [obligación] que le ha sido encomendada, y sobre vosotros la que os ha sido encomendada. Y si le obedecéis, seréis [bien] guiados. Y sobre el Mensajero no hay otra responsabilidad que la de informar claramente».

Allah ha prometido a quienes de entre vosotros creen y obran bien que les concederá la sucesión [al poder] en la tierra, tal como se la concedió a quienes les precedieron, y que les reafirmará en ella la religión que Él ha elegido para ellos, y que les dará seguridad tras su temor reverencial, pues Me adoran sin asociarme nada. Pero quienes después de esto descrean, esos son los desobedientes.

Y estableced la oración, dad el azaque y obedeced al Mensajero, para que alcancéis la misericordia.

Jamás pienses que los incrédulos están causando un fracaso [para Allah] en la tierra. Su refugio será el Fuego, ¡y qué terrible destino!

¡Oh, creyentes!, que aquellos a quienes tenéis en vuestras manos derechas y los menores de edad de entre vosotros os pidan permiso para entrar en tres momentos: antes de la oración del alba, al mediodía, cuando os quitéis la ropa para descansar, y después de la oración de la noche.

Estos son tres momentos de intimidad para vosotros. No hay falta alguna para vosotros ni para ellos fuera de estos momentos, pues circulan continuamente entre vosotros, unos de vosotros entre otros. Así os aclara Allah los versículos; y Allah es Omnisciente y Sabio.

Y cuando los niños de entre vosotros alcancen la pubertad, que pidan permiso [siempre], como lo hicieron quienes les precedieron. Así os aclara Allah Sus versículos; y Allah es Omnisciente y Sabio.

Y las mujeres en edad posmenstrual que no desean contraer matrimonio no incurrir en falta si se quitan sus ropas exteriores, pero no se adornan. Sin embargo, es mejor para ellas abstenerse con modestia. Y Allah es Quien todo lo oye y todo lo sabe.

No hay restricción alguna para los ciegos, ni para los cojos, ni para los enfermos, ni para vosotros mismos cuando comáis en vuestras casas, en las de vuestros padres, en las de vuestras madres, en las de vuestros hermanos, en las de vuestras hermanas, en las de los tíos de vuestro padre, en las de las tías de vuestro padre, en las de los tíos de vuestra madre, en las de las tías de vuestra madre, en las de casas cuyas llaves poseéis o en las de vuestros amigos. No hay falta alguna para vosotros tanto si coméis juntos como por separado. Al entrar en las casas, saludaos con un saludo de paz, un saludo de Allah, bendito y bueno. Así os aclara Allah los versículos [de la ordenanza] para que los entendáis.

Los creyentes son solo aquellos que creen en Allah y en Su Mensajero y, cuando se reúnen con él para tratar un asunto de interés común, no se retiran sin antes pedirle permiso. En verdad, quienes te piden permiso, esos son los que creen en Allah y en Su Mensajero. Así pues, cuando te pidan permiso para algún asunto, concédelo a quien quieras de entre ellos y pide perdón a Allah por ellos. En verdad, Allah es Indulgente y Misericordioso.

No interpretéis la llamada al Mensajero entre vosotros como la llamada de uno a otro. Allah ya sabe quiénes de vosotros se desvían, ocultos entre otros. Que quienes se oponen a la orden del Profeta tengan cuidado, no sea que les sobrevenga la fitna o un castigo doloroso.

Sin duda, a Allah pertenece cuanto hay en los cielos y en la tierra. Él ya sabe en qué estáis y conoce el Día en que serán devueltos a Él y les informará de lo que han hecho. Y Allah es Omnisciente.

Discusión sobre los versículos 1-64 de 64

Este capítulo comienza declarando la obligación de actuar conforme a su contenido y, por extensión, a todo el Sagrado Corán. Capítulo 24 An-Nur, versículo 1:

“Un capítulo que hemos enviado y hemos hecho [que en él] obligatorio...”

Por muy avanzada que sea una civilización, e independientemente del conocimiento que adquiera en diversos campos —incluidas las ciencias del cuerpo humano, la mente y la sociedad—, siempre estará más allá de la capacidad humana idear un código de conducta perfectamente alineado con la naturaleza humana y capaz de abordar cada circunstancia, condición y escenario que los individuos o las comunidades puedan enfrentar a lo largo de su existencia en la Tierra. Esto se debe a que el conocimiento humano es inherentemente limitado y está en constante evolución. Incluso hoy, la humanidad continúa descubriendo nuevos conocimientos sobre los aspectos más básicos de su propio ser, como las funciones del cerebro humano. Si las personas aún no han dominado el conocimiento completo de sí mismas, ¿cómo podrían aspirar a establecer un sistema impecable que garantice la justicia, el equilibrio y la tranquilidad para todos? Esta empresa es fundamentalmente imposible para la creación, pero no para el Creador. Solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento ilimitado necesario para proporcionar tal sistema. Su conocimiento abarca el pasado, el presente y el futuro, así como las realidades ocultas que permanecen más allá de la percepción humana. Por lo tanto, solo Él está en posición de otorgar a la humanidad un código de conducta perfecto: un estándar divino que

distingue claramente la verdad de la falsedad, el bien del mal y el beneficio del daño. Capítulo 24 An Nur, versículo 1:

“... y en ella reveló versículos de clara evidencia para que reflexionéis.”

Este código no solo regula el comportamiento externo, sino que también nutre el estado interior del corazón, permitiendo así que las personas alcancen la paz mental en un mundo lleno de estrés, conflicto e incertidumbre. La historia misma atestigua esta verdad. Siempre que el código divino de conducta se implementó con sinceridad —ya sea en la vida de los individuos o en sociedades enteras— produjo resultados notables: tranquilidad interior, justicia en el gobierno, compasión en las relaciones y armonía entre las comunidades. Empoderó a los débiles, limitó a los poderosos y estableció la equidad de una manera que ningún sistema humano ha podido replicar. Por esta razón, las personas deben aceptar la guía divina revelada por Allah, el Altísimo, reconociéndola como el camino más ventajoso para su bienestar, incluso si ciertos aspectos entran en conflicto con sus deseos personales. La persona sabia se asemeja a un paciente que, aunque se le prescriban medicamentos amargos y una dieta estricta, acepta el consejo de su médico, sabiendo que, en última instancia, es por su salud y supervivencia. De igual manera, quien acepta y actúa según la guía de Allah, el Exaltado, alcanzará el equilibrio, la paz y el éxito eterno, mediante un estado mental y físico armonioso y una correcta integración de todo y de todos en su vida, aun cuando el camino requiera disciplina, sacrificio y paciencia. Si bien, en la mayoría de los casos, los pacientes no comprenden la compleja ciencia detrás de los medicamentos que se les prescriben y, por lo tanto, depositan su plena confianza en sus médicos, Allah, el Exaltado, invita a las personas a una reflexión mucho más profunda y consciente. A diferencia de quienes siguen la experiencia

humana sin comprenderla plenamente, Allah, el Exaltado, no ordena seguir las enseñanzas del Islam ciegamente. Más bien, anima a usar el intelecto, a reflexionar profundamente sobre Sus signos en sí mismos, en la creación y en las enseñanzas del Sagrado Corán, para que puedan reconocer la verdad del Islam mediante el razonamiento claro y la evidencia. Esto demuestra la misericordia y la sabiduría de Allah, el Exaltado: Él llama a la fe a través del entendimiento, no de la imposición. Él desea que las personas comprendan conscientemente la armonía, la justicia y el beneficio inherentes a Su guía, y que observen cómo la obediencia a Sus mandamientos trae naturalmente paz, equilibrio y éxito a sus vidas, tanto en este mundo como en el venidero. Sin embargo, esta comprensión solo se logra cuando una persona se acerca a las enseñanzas del Islam con sinceridad, humildad y un corazón abierto, libre de prejuicios, orgullo y nociones preconcebidas. Quienes adopten esta actitud serán testigos de la profunda sabiduría en cada mandamiento y prohibición de Allah, el Exaltado, y descubrirán que la verdadera fe se alinea perfectamente con la razón, la justicia y la naturaleza innata de la humanidad. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Y el capítulo 24 An Nur, versículo 1:

“Un capítulo que hemos enviado, y hemos hecho [en él] obligatorio, y hemos revelado en él versículos de clara evidencia para que reflexionéis.”

En general, las cosas declaradas ilícitas en el Islam son muy pocas en comparación con la gran cantidad de cosas que siguen estando permitidas. Lo que unifica estas prohibiciones es un principio claro: solo se prohíben porque su daño supera cualquier beneficio percibido. Este principio se destacó explícitamente antes de la prohibición del alcohol y los juegos de azar, cuando Allah, el Exaltado, reveló que, si bien puede haber algún beneficio en ellos, su daño es mucho mayor. Esta realidad es evidente para cualquiera que reflexione con razón. Capítulo 2 Al Baqarah 219:

“Te preguntarán sobre el vino y los juegos de azar. Diles: “En ellos hay un gran pecado y, sin embargo, algún beneficio para la gente...””

De esto se desprende claramente que las leyes del Islam no son restricciones arbitrarias, sino salvaguardas misericordiosas diseñadas para proteger a las personas del mal. Están vigentes únicamente para el beneficio humano, no porque Allah, el Exaltado, obtenga algún beneficio de la obediencia humana, ni porque sufra por su desobediencia. Su perfección es completa y es totalmente independiente de la creación. Capítulo 60 Al-Mumtahanah, versículo 6.

“...Y quien se aparte, sepa que Allah es el Autosuficiente, el Alabado.”

Por lo tanto, es por su propio bien que las personas deben aceptar y poner en práctica las enseñanzas del Islam. Esto implica usar las bendiciones que se les han concedido —como la riqueza, la salud, el intelecto y el tiempo— de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Al hacerlo, la persona alcanza la verdadera paz interior y el éxito en ambos mundos: logra un estado mental y físico equilibrado y aprende a colocar todo y a todos en el lugar que les corresponde en su vida. Capítulo 16 , An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Por otro lado, quienes rechacen esta guía inevitablemente harán mal uso de las bendiciones que se les han concedido. El resultado será un desequilibrio: su estado mental y físico se verá afectado, sus prioridades estarán equivocadas y descuidarán su preparación para el Día del Juicio. Aunque exteriormente disfruten de ciertos lujos mundanos, sus vidas estarán marcadas por el estrés, el conflicto y las dificultades en ambos mundos. Capítulo 9 At-Tawbah, versículo 82:

"Así que que rían un poco y luego lloren mucho como compensación por lo que solían ganar."

Y el capítulo 20 Taha, versículos 124-126:

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

En resumen, las leyes divinas no son cargas, sino misericordias, diseñadas para proteger, elevar y guiar a las personas hacia la armonía en esta vida y el éxito eterno en la otra. El sabio reconoce que la obediencia a Allah, el Altísimo, no es una restricción, sino una liberación: lo libera de la tiranía de sus propios deseos y del daño de los sistemas erróneos, conduciéndolo en cambio al equilibrio, la claridad y la paz. Capítulo 24, An-Nur, versículo 1.

“...y en ella reveló versículos de clara evidencia para que reflexionéis.”

En general, las expresiones del Sagrado Corán son inigualables, y sus significados se transmiten de manera clara y directa. Sus palabras y versículos son sumamente elocuentes, y ningún otro libro puede rivalizar con su estilo ni superar su profundidad. Está completamente libre de contradicciones, algo que no se encuentra en todas las demás escrituras y enseñanzas fuera del Islam. El Sagrado Corán relata la historia de las naciones anteriores con detalle, a pesar de que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no recibió una educación

formal en historia. Esto, en sí mismo, es una señal de su origen divino. El Sagrado Corán ordena toda forma de bien y prohíbe toda forma de mal, ya sea que estos asuntos afecten a un individuo o se extiendan a la sociedad en general, para que la justicia, la seguridad y la paz se extiendan por cada hogar y comunidad. A diferencia de la poesía, los mitos o las fábulas, el Sagrado Corán evita la exageración, la falsedad o la invención. Cada versículo es beneficioso y se puede aplicar prácticamente a la vida. Incluso cuando se repite la misma historia, nunca es redundante. Más bien, cada recitación resalta nuevas e importantes lecciones. A diferencia de cualquier otro libro, el Sagrado Corán nunca cansa al lector, sin importar cuántas veces se estudie. El Sagrado Corán presenta promesas y advertencias, siempre respaldadas por pruebas claras e innegables. Cuando aborda conceptos que pueden parecer abstractos —como la paciencia, la gratitud o la humildad— proporciona métodos sencillos y prácticos para aplicarlos en la vida diaria. Llama a las personas a cumplir el propósito mismo de su creación: obedecer sinceramente a Allah, el Altísimo, utilizando las bendiciones que se les han concedido de maneras que le agraden. Al hacerlo, la persona alcanza la paz interior y el éxito en ambos mundos: logra el equilibrio en su estado mental y físico, coloca todo y a todos en su lugar correspondiente y se prepara adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. El Sagrado Corán hace que el camino recto sea evidente y atractivo para todo aquel que busca sinceramente la paz interior y el verdadero éxito. Dado que aborda la naturaleza misma del ser humano, su guía es atemporal, relevante para toda persona, en todo lugar y en toda generación. Es un remedio para las dificultades emocionales, sociales, económicas e incluso físicas, cuando se comprende y se aplica correctamente. Ofrece soluciones para todo problema que pueda enfrentar un individuo o una sociedad entera. La historia misma atestigua que siempre que las sociedades implementaron con sinceridad las enseñanzas del Sagrado Corán, prosperaron con justicia, prosperidad y armonía. Han transcurrido siglos, y ni una sola letra del Sagrado Corán ha sido alterada, pues Allah, el Exaltado, prometió preservarlo. Ningún otro libro en la historia posee esta cualidad única. Capítulo 15 de Al-Hijr, versículo 9:

“En verdad, Nosotros somos quienes revelamos el mensaje [es decir, el Corán], y en verdad, Nosotros seremos su protector.”

Además, el Sagrado Corán aborda los problemas de raíz en los individuos y las comunidades, y ofrece soluciones prácticas. Al corregir las raíces, se resuelven automáticamente las innumerables ramificaciones de los problemas que de ellas se derivan. De esta manera, el Sagrado Corán abarca de forma integral todo lo que una persona y una sociedad necesitan para prosperar en ambos mundos. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89:

“...Y os hemos enviado el Libro como explicación de todas las cosas...”

Y el capítulo 24 An Nur, versículo 1:

“...y en ella reveló versículos de clara evidencia para que reflexionéis.”

Este es el milagro más grande y perdurable concedido al último Profeta, Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Sin embargo, solo quienes busquen sinceramente la verdad y actúen conforme a ella se beneficiarán de su luz. Quienes, en cambio, sigan sus deseos o tomen

información selectivamente, ignorando su guía completa, sufrirán pérdidas tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82.

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Es fundamental reconocer que el Islam no es un sistema parcial ni fragmentado, sino un código de conducta completo diseñado para guiar a las personas hacia la paz interior en ambos mundos. A nivel individual, cultiva el equilibrio entre el estado mental y físico, y enseña a ubicar correctamente cada cosa y a cada persona en el lugar que le corresponde en la vida. A nivel social, establece la paz interior al garantizar que se respeten los derechos de los demás, se haga justicia y se eliminen los elementos dañinos que perturban la armonía, incluso si no siempre se comprende la sabiduría detrás de los métodos que el Islam emplea para lograr estos resultados. Por esta razón, el código de conducta islámico abarca toda situación que una persona pueda enfrentar, ya sea mundana o religiosa, y rige cada bendición con la que interactúa. Por lo tanto, es un error adoptar la actitud ignorante de que Allah, el Exaltado, solo se preocupa por los deberes rituales, como las oraciones obligatorias. En realidad, Allah, el Exaltado, interrogará a las personas sobre cada circunstancia que hayan enfrentado, ya sea relacionada con la adoración, el trato con los demás o el uso de sus bendiciones. Por lo tanto, es necesario que cada persona aprenda y actúe según las enseñanzas islámicas para que pueda responder correctamente en cada situación. Al hacerlo, alcanzará una armonía mental y física, ordenará adecuadamente todo y a todos en su vida y se preparará debidamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esta conducta integral conduce, en última instancia, a la tranquilidad en ambos mundos. Por consiguiente, se debe evitar tratar el Islam como una prenda que se puede

poner o quitar según los deseos personales. Quien se comporta de esta manera, en realidad, está adorando sus propios deseos, aunque exteriormente afirme lo contrario. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 43.

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Quien no actúe conforme a las enseñanzas islámicas en toda circunstancia, inevitablemente hará mal uso de las bendiciones recibidas. Como consecuencia, caerá en un desequilibrio: su estado mental y físico se verá afectado, sus prioridades se desviarán y descuidará su preparación para el Día del Juicio. Esta situación le acarreará estrés, dificultades y penurias en ambos mundos, incluso si externamente disfruta de ciertos lujos mundanos.

En resumen, el Islam no es un estilo de vida selectivo, sino un marco integral para el éxito. Solo al adoptarlo plenamente, en todos los aspectos de la vida, una persona y una sociedad entera pueden alcanzar el verdadero equilibrio, la paz interior y la prosperidad eterna. Este marco integral se analiza a lo largo del Sagrado Corán, y especialmente en este capítulo. Capítulo 24, An-Nur, versículo 2:

“ A la mujer [soltera] o al hombre [soltero] hallado culpable de relaciones sexuales, se les azotará con cien latigazos a cada uno...”

Para comprender la prohibición de las relaciones extramaritales, es fundamental reflexionar profundamente sobre sus consecuencias perjudiciales tanto a nivel individual como social. Allah, el Exaltado, ha ordenado a las personas que busquen el matrimonio y ha prohibido las relaciones ilícitas. Este mandato no es arbitrario; se fundamenta en una profunda sabiduría que salvaguarda el bienestar emocional, mental y espiritual. Cuando una pareja no está verdaderamente dedicada la una a la otra, como lo está un matrimonio, cualquier dificultad real que enfrenten tiende a generar mayor angustia emocional. Al carecer del sentido del deber y el compromiso que conlleva el matrimonio, a menudo no se apoyan mutuamente adecuadamente en los momentos difíciles. Entrar y salir de múltiples relaciones a lo largo de la vida inevitablemente deja cicatrices emocionales duraderas, lo que resulta en sentimientos de inestabilidad y vacío interior. Por lo tanto, no sorprende que muchos de quienes experimentan rupturas repetidas terminen buscando terapia y sufran de depresión y otros trastornos mentales con mucha más frecuencia que quienes evitan tales relaciones.

Además, quienes son conocidos socialmente por tener múltiples relaciones a menudo encuentran dificultades para atraer a una pareja sincera que respete sus derechos. Esto se debe a que la participación habitual en dichas relaciones fomenta un carácter inestable e inconstante, rasgos que quienes buscan un compromiso para toda la vida consideran indeseables. En consecuencia, sus repetidos fracasos emocionales solo agravan su angustia.

Las relaciones extramatrimoniales también carecen de una alineación de objetivos a largo plazo. En muchos casos, una persona desea un

compromiso, mientras que la otra solo busca compañía pasajera. Cuando esta incompatibilidad se hace evidente, provoca una devastación emocional en quien invirtió más profundamente en la relación. En cambio, un matrimonio inicia su relación sobre la base de un compromiso mutuo y una intención compartida. Se apoyan mutuamente en todos los cambios de la vida, ya sean planeados o inesperados, como la llegada de los hijos. Este sentido de estabilidad y devoción es poco común en las relaciones fuera del matrimonio.

Además, una relación extramarital engaña a la persona haciéndole creer que conoce completamente a su pareja. Cuando finalmente se casan, a menudo se quejan de que su cónyuge ha cambiado. En realidad, la persona no ha cambiado; más bien, las nuevas responsabilidades y presiones del matrimonio han revelado aspectos de su carácter que antes permanecían ocultos. Por eso, las relaciones que comenzaron de forma extramarital suelen experimentar mayores tensiones. Incluso la convivencia prematrimonial no evita este desenlace.

También es sabido que los conflictos emocionales en una relación afectan a todos los aspectos de la vida. Muchos jóvenes, por ejemplo, abandonan sus estudios o su carrera simplemente porque no pueden soportar ver a su expareja. En cambio, una pareja casada, unida por un compromiso sagrado, es mucho menos propensa a romper su vínculo por problemas tan pasajeros.

Sin embargo, no debemos dejarnos engañar por las apariencias de las relaciones ilícitas, asumiendo que son inofensivas. La percepción humana

es limitada y está nublada por las emociones, lo que lleva a las personas a pasar por alto el daño oculto en acciones que contradicen la guía divina. Una persona en una relación así inevitablemente se verá atraída hacia una mayor desobediencia, ya que las emociones y los deseos son difíciles de controlar. Con el tiempo, esto suele conducir a pecados como la fornicación, un acto normalizado en muchas sociedades, pero destructivo tanto en el plano moral como social. La intimidad ilícita genera numerosos problemas, incluyendo embarazos no deseados, rupturas familiares y la trivialización de otros pecados graves. Incluso si una persona evita transgresiones graves en una relación ilícita, su apego emocional nubla su juicio. Puede casarse con alguien inadecuado simplemente por sentimientos intensos, sin tener en cuenta la importancia de la piedad y la compatibilidad. Como resultado, más tarde se ve abrumada por el peso de las responsabilidades, lo que genera conflictos y arrepentimiento. Los sentimientos de amor pueden cegar a una persona ante los defectos de su pareja; una advertencia que se destaca en un hadiz que se encuentra en Sunan Abu Dawud, número 5130.

Además, quienes viven de forma inmoral atraen a otros de carácter similar. Las personas impías se explotan mutuamente para su propia satisfacción, en lugar de por respeto mutuo. Estas relaciones suelen estar marcadas por el abuso verbal, la humillación y cicatrices emocionales que perduran mucho después de las disculpas. En muchos casos, incluso degeneran en abuso físico. Cuando la belleza o la juventud se desvanecen, la persona impía busca otra, tratando las relaciones como lujos desechables. Este comportamiento conduce a un profundo trauma emocional e inestabilidad. El ciclo de daño se perpetúa en la siguiente generación. Los niños nacidos fuera del matrimonio o en relaciones inestables a menudo crecen en hogares disfuncionales, sin el apoyo constante de ambos padres. Tanto las estadísticas como la observación confirman que muchos jóvenes que se ven involucrados en el crimen, las pandillas o la explotación provienen de entornos similares. Criar hijos en un hogar estable y amoroso es un reto, incluso cuando son deseados; ¿cuánto más difícil será, entonces, cuando

no lo son? La carga emocional a menudo lleva a los padres solteros a entregar a sus hijos en acogimiento familiar o adopción, lo que aumenta aún más el riesgo de que el niño sufra daños emocionales y sociales.

Todos estos resultados destructivos son como el veneno oculto en una comida que parece deliciosa. Que el veneno no se vea no significa que sea inofensivo. Del mismo modo, las relaciones ilícitas pueden parecer atractivas, pero encierran un daño oculto que solo Allah, el Altísimo, comprende plenamente. Por lo tanto, una persona sabia confía en Su mandato, al igual que un paciente sabio sigue el consejo de su médico, aceptando medicamentos difíciles y dietas restrictivas sabiendo que conducen a una salud duradera. Actuar según la guía de Allah, el Altísimo, garantiza paz y equilibrio en el estado mental y físico, mientras que actuar según el entendimiento limitado trae consigo un daño inevitable. El conocimiento humano, a pesar de sus avances, sigue siendo demasiado limitado para resolver todos los problemas morales y emocionales. Las personas nunca pueden prever todas las consecuencias de sus actos. Solo Allah, el Altísimo, posee el conocimiento completo necesario para guiar a la humanidad hacia el verdadero bienestar, y lo ha revelado en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta verdad se hace claramente visible al comparar la paz y la armonía de quienes viven guiados por la divinidad con la angustia y el desorden de quienes no lo hacen.

Allah, el Exaltado, en Su infinita sabiduría, ha resuelto innumerables problemas sociales abordando su raíz: prohibiendo las relaciones ilícitas y promoviendo el matrimonio, una unión sagrada basada en la sinceridad, la responsabilidad y la devoción. Mediante Su guía sobre el matrimonio, el divorcio, las viudas y la crianza de los hijos, ha dado a la humanidad la clave

para construir familias estables, que a su vez constituyen el fundamento de una sociedad sana. Cuando los miembros de la familia —ya sea que estén juntos o separados— cumplen con sus derechos mutuos y brindan un entorno propicio para el desarrollo de sus hijos, toda la sociedad se beneficia de esta estabilidad. Por el contrario, cuando se rompen los lazos familiares, la negligencia y la discordia se extienden por la sociedad, causando un daño generalizado. Muchos pensadores a lo largo de la historia han propuesto soluciones a los problemas sociales, pero sus esfuerzos a menudo solo abordan los síntomas superficiales. Allah, el Exaltado, sin embargo, resuelve estos problemas atacando su raíz: corrigiendo la base moral y espiritual de los individuos y las familias. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89:

“...Y os hemos enviado el Libro como aclaración de todas las cosas, como guía y misericordia...”

Sin embargo, solo aquellos que utilicen el intelecto y la perspicacia que les ha concedido Allah, el Exaltado, comprenderán verdaderamente la profunda sabiduría contenida en Sus palabras. Capítulo 24 An Nur, versículo 1:

“...y en ella reveló versículos de clara evidencia para que reflexionéis.”

El islam es una religión práctica y realista que reconoce plenamente la naturaleza humana. Su código de conducta, por lo tanto, ofrece guía no solo a quienes se esfuerzan por vivir según sus enseñanzas, sino también a

quienes no lo logran, a menudo porque los mandamientos divinos entran en conflicto con sus deseos mundanos. En asuntos de pecado que afectan principalmente al individuo, no se ha prescrito ningún castigo legal —del tipo que solo puede ser aplicado por un gobierno islámico—. Esto se debe a que a cada persona se le ha concedido la libertad de elegir su propio camino en la vida. Si eligen dañarse a sí mismos mediante el pecado, sufrirán las consecuencias de su elección tanto en este mundo como en el Más Allá. Quien persiste en la desobediencia a Allah, el Altísimo, inevitablemente hará mal uso de las bendiciones que se le han otorgado. Tal mal uso conduce al desequilibrio: su estado mental y físico se desestabiliza, sus prioridades se distorsionan y no se preparan adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esto resulta en estrés, dificultades y sufrimiento en ambos mundos, incluso si externamente disfrutan de ciertos lujos mundanos.

En cambio, los castigos legales solo se prescriben cuando los pecados tienen un impacto directo y perjudicial en la sociedad en general —como la fornicación— y cuando los perpetradores no se ven disuadidos de cometer faltas públicas por las enseñanzas islámicas ni por el sentido común. Capítulo 24 An Nur, versículo 2:

“A la mujer [soltera] o al hombre [soltero] que sea hallado culpable de adulterio, azótenlos con cien latigazos, y no se apiaden de ellos en la religión de Allah, si es que creen en Allah y en el Último Día...”

Esta orden se dirige a las autoridades gubernamentales, cuyo deber es aplicar tales castigos. Aun así, solo están obligadas a hacerlo si el caso llega a sus manos y se prueba más allá de toda duda razonable. Si los culpables

ocultan su pecado y se arrepienten sinceramente ante Allah, el Altísimo, Él los perdonará. Confesar públicamente los pecados a las autoridades se desaconseja en el Islam, como se indica en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 4419.

Aunque el islam trata la fornicación y el adulterio con severidad, los requisitos probatorios para aplicar el castigo legal son tan estrictos que probar un caso resulta prácticamente imposible. Por ello, en los primeros tiempos del imperio islámico, los castigos legales por tales pecados se aplicaban muy pocas veces. Capítulo 4, An-Nisa, versículo 15.

« Aquellos que cometan adulterio [es decir, relaciones sexuales ilícitas] con vuestras mujeres, traigan contra ellos a cuatro [testigos] de entre vosotros. Y si testifican...»

La probabilidad de que cuatro testigos íntegros y fiables presenciaren tal acto es extremadamente baja. Además, quien acuse a otro de fornicación sin presentar esta prueba estará sujeto a castigo legal. Esto constituye un poderoso elemento disuasorio contra las acusaciones falsas. Capítulo 24, An Nur, versículo 4:

“Y a quienes acusen a mujeres castas y no presenten cuatro testigos, azótenlos con ochenta latigazos y no acepten jamás su testimonio. Esos son los desobedientes desafiantes.”

Estas capas de misericordia demuestran que el propósito de la ley islámica no es exponer ni humillar, sino disuadir la mala conducta, proteger a la sociedad y fomentar el arrepentimiento. Se insta a quien comete un pecado a ocultarlo, arrepentirse sinceramente y buscar la misericordia de Allah, el Altísimo. No tiene la obligación -de denunciarse ante las autoridades. De este modo, el islam armoniza la justicia con la compasión, la responsabilidad con el perdón y la disuasión con la oportunidad de una reforma sincera.

El islam, como religión de equilibrio, enseña una compasión arraigada en la sabiduría, no en la debilidad. No permite transigir en las enseñanzas divinas, ni siquiera cuando dicha transigencia surge de lo que parece ser una buena intención. Capítulo 24, An-Nur, versículo 2:

“A la mujer [soltera] o al hombre [soltero] que sea hallado culpable de adulterio, azótenlos con cien latigazos, y no se apiaden de ellos en nombre de Allah, si es que creen en Allah y en el Último Día...”

Este versículo demuestra que la compasión jamás debe anteponerse a la justicia ni al código divino de conducta. Los seres humanos, por su naturaleza, suelen dejarse llevar por la emoción y tienen una visión limitada. Pueden permitir que la lástima, la ira o las preferencias personales nublen su juicio, incluso en asuntos con consecuencias de gran alcance para toda la sociedad. Por ello, no se puede confiar únicamente en las emociones al tomar decisiones de gran importancia. En cambio, se debe fundamentar la

declaración verbal de fe en Allah, el Altísimo, y la creencia en la rendición de cuentas en el Día del Juicio, dejando de lado las opiniones personales, opiniones que a menudo están moldeadas por la emoción, la ignorancia o los prejuicios. En su lugar, se debe aplicar el código de conducta perfecto, imparcial y justo revelado por Aquel cuyo conocimiento abarca todas las cosas: el pasado, el presente y el futuro. Solo así, tanto las personas como las sociedades pueden garantizar que se respete la justicia, que la compasión se ejerza en su justa medida y que se mantenga el equilibrio. Esta es la esencia de la guía del Islam: misericordia sin injusticia, compasión sin concesiones y justicia sin crueldad. Capítulo 24 An Nur, versículo 2:

“A la mujer [soltera] o al hombre [soltero] que sea hallado culpable de adulterio, azótenlos con cien latigazos, y no se apiaden de ellos en nombre de Allah, si es que creen en Allah y en el Último Día...”

En términos generales, este versículo también sirve como recordatorio de la importancia de evitar las malas acciones, incluso si se realizan con una intención aparentemente buena. La mayoría reconoce la centralidad de la intención, ya que es el fundamento de todas las acciones en el Islam. De hecho, Allah, el Exaltado, juzga las acciones según la intención, como se confirma en el famoso Hadiz que se encuentra en Sahih Bujari, número 1. Sin embargo, un aspecto crucial suele pasarse por alto: una buena intención por sí sola no es suficiente. Para que una intención sea aceptada, debe ir acompañada de una acción buena y lícita. De lo contrario, la intención se vuelve vana. Por ejemplo, no se puede robar a los ricos para dar a los pobres. Incluso si la intención es ayudar a los necesitados por la causa de Allah, el Exaltado, la acción sigue siendo ilícita y, por lo tanto, inaceptable. El Islam exige que tanto la intención como la acción sean íntegras, sinceras y acordes con la guía divina.

Lamentablemente, al tratar con los demás, este principio suele olvidarse. Muchos aconsejan ciertas acciones sin considerar detenidamente las consecuencias ni si el consejo realmente beneficia a la persona a quien se le aconseja. En lugar de reflexionar y deliberar, confían únicamente en su buena intención y siguen adelante.

Consideremos el ejemplo de un padre o madre que anima a su hijo o hija a casarse con un pariente o amigo de la familia simplemente por la relación entre ambas familias. Si bien la intención del padre o la madre es sin duda buena —desea felicidad y estabilidad para su hijo o hija—, la acción puede no ser sincera ni prudente si la persona con quien se casa no es adecuada. En este caso, confiar únicamente en la buena intención le impide actuar con verdadera sinceridad hacia su hijo o hija, como lo exige el Islam. Nadie duda del amor del padre o la madre, pero el amor y la buena intención deben guiarse por el conocimiento, la sabiduría y la reflexión.

Otro ejemplo es cuando una persona se esfuerza por aprender y aplicar el conocimiento islámico, pero recibe críticas de sus familiares. Cada familiar puede creer que actúa con buena intención, pero su incapacidad para evaluar correctamente la situación les impide ver que la persona busca algo loable. Al confiar únicamente en su intención, sin reflexión ni conocimiento, inadvertidamente obstaculizan el bien de su familiar.

Por lo tanto, una buena intención nunca basta por sí sola. Debe ir acompañada de acciones sensatas, sinceras y bien meditadas. Por eso se suele decir que «el camino al infierno está empedrado de buenas intenciones». Las personas cometen errores de juicio sobre sí mismas y sobre los demás cuando suponen que la intención por sí sola garantiza un buen resultado. La raíz de este comportamiento es la ignorancia. El remedio consiste en buscar el conocimiento, reflexionar profundamente y actuar según la guía islámica para que las buenas intenciones se correspondan con acciones lícitas, sabias y beneficiosas. De este modo, el islam preserva el equilibrio: intención con acción, compasión con sabiduría y sinceridad con conocimiento. Solo cuando estos elementos se combinan se puede alcanzar el verdadero éxito en ambos mundos.

Los castigos legales prescritos en el Islam e implementados por el gobierno islámico no son medidas arbitrarias; tienen un propósito claro como elementos disuasorios, protegiendo a la sociedad del daño generalizado y la corrupción. Por esta razón, Allah, el Exaltado, ha ordenado que otros sean testigos de tales castigos. Capítulo 24, An-Nur, versículo 2:

“... Y que un grupo de creyentes sea testigo de su castigo.”

La sabiduría que encierra este mandato es profunda. No pretende incitar a la gente a maldecir, burlarse o humillar a los infractores, pues tal comportamiento contradice el carácter noble que se espera de un verdadero creyente. En cambio, su propósito es doble. Primero, actúa como un poderoso elemento disuasorio para los observadores. Al presenciar las consecuencias de la desobediencia, se les recuerda su propia

responsabilidad ante Allah, el Altísimo, y se les disuade de caer en el mismo pecado. El carácter público del castigo refuerza la gravedad del delito y fortalece la resolución de los demás para evitarlo. Segundo, brinda a los creyentes sinceros la oportunidad de demostrar compasión en su forma correcta. En lugar de menospreciar a los infractores, se les anima a consolarlos, a recordarles la inmensidad de la misericordia de Allah, el Altísimo, y a alentarlos al arrepentimiento sincero. De esta manera, el castigo se convierte no solo en un medio de justicia, sino también en un camino hacia la reforma y la renovación espiritual del infractor. Así pues, esta instrucción beneficia a todas las partes involucradas. Quienes observan reciben una lección que fortalece su fe y los disuade del pecado. A los infractores se les brinda la oportunidad de reflexionar, arrepentirse y reformarse, sabiendo que la puerta de la misericordia permanece abierta. Y la sociedad en su conjunto se protege de la propagación de la corrupción, pues la justicia se mantiene visiblemente y se refuerza la santidad de la ley divina. De esta manera, la sabiduría del Islam se hace evidente: la justicia nunca se aplica por crueldad o venganza, sino con el objetivo superior de la reforma, el arrepentimiento y la preservación de la paz, la moralidad y la armonía dentro de la comunidad. Es un sistema que equilibra la firmeza con la misericordia, la disuasión con la compasión y la responsabilidad con la oportunidad de redención.

Como se mencionó anteriormente, la base de una sociedad justa y pacífica reside en el establecimiento de un hogar estable y armonioso, donde se respetan debidamente los derechos de todos. Esta estabilidad interior se irradia hacia afuera, fomentando el amor, la justicia, la equidad y la paz en toda la sociedad. Para lograrlo, el Islam no solo promueve el matrimonio y prohíbe las relaciones ilícitas, sino que también instruye a las personas a elegir a sus cónyuges con sabiduría: aquellos que defenderán sus propios derechos, así como los de los demás miembros del hogar, incluidos sus hijos. Capítulo 24, An-Nur, versículo 3:

“El fornicador no se casa sino con otra fornicadora o politeísta, y nadie se casa con ella sino con otro fornicador o politeísta, y eso ha sido declarado ilícito a los creyentes.”

Es importante aclarar que los fornicadores mencionados en este versículo son aquellos que persisten en el pecado sin remordimiento, arrepentimiento ni señal alguna de reforma. Esto no se aplica a quienes se han arrepentido sinceramente de sus errores pasados, pues Allah, el Exaltado, acepta el arrepentimiento sincero y transforma la condición de quienes se vuelven a Él. Sin embargo, quienes persisten en la fornicación, así como quienes rechazan o descuidan el código de conducta islámico, inevitablemente desarrollan un carácter que les impide comprender o cumplir con los derechos de su cónyuge, hijos y parientes. Esta es una de las razones por las que el Islam hace tanto hincapié en la elección del cónyuge adecuado. De hecho, en un hadiz que se encuentra en Sahih Bujari, número 5090, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) explicó que una persona se casa por cuatro razones: riqueza, linaje, belleza o piedad. Concluyó advirtiéndole que uno debe casarse por piedad, pues de lo contrario estará condenado al fracaso.

La sabiduría de este Hadiz es profunda. Las tres primeras cualidades — riqueza, linaje y belleza— son transitorias e imperfectas. Pueden brindar felicidad temporal, pero a la larga se convierten en cargas, pues están ligadas al mundo material y no a la fuente eterna del éxito: la fe. La riqueza no garantiza la felicidad; de hecho, la vida de los ricos y famosos a menudo demuestra que la abundancia material puede coexistir con una profunda

insatisfacción. Casarse por linaje es igualmente imprudente, ya que la ascendencia noble no garantiza un carácter noble, y si el matrimonio fracasa, puede incluso destruir el vínculo entre las familias. En cuanto a la belleza, o lo que suele equipararse con el amor romántico, es una emoción fugaz que cambia con el tiempo, el estado de ánimo y las circunstancias. La historia está repleta de ejemplos de parejas que alguna vez afirmaron estar profundamente enamoradas, pero que luego llegaron a despreciarse mutuamente.

Este hadiz, sin embargo, no sugiere que la riqueza y la atracción sean irrelevantes. Es importante que el esposo sea capaz de mantener económicamente a una familia, y la atracción mutua es una parte natural y sana del matrimonio. Más bien, el hadiz enseña que estas cualidades no deben ser la razón principal ni última para contraer matrimonio. El fundamento debe ser la piedad.

La piedad implica cumplir los mandamientos de Allah, el Altísimo, abstenerse de lo que Él prohíbe y afrontar el destino con paciencia, según las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). En resumen, quien teme a Allah, el Altísimo, tratará a su cónyuge con bondad y justicia tanto en los buenos como en los malos momentos. Por el contrario, la persona irreligiosa maltratará a su cónyuge cuando esté disgustada, e incluso en momentos de felicidad, no cumplirá con los derechos de su cónyuge por ignorancia y egoísmo. Esta es una de las razones fundamentales por las que los conflictos domésticos e incluso la violencia han aumentado entre los musulmanes en los últimos tiempos.

La persona piadosa, guiada por el conocimiento, se preocupa más por cumplir con los derechos de los demás —como los de su cónyuge— que por exigir los suyos propios. Comprende que Allah, el Exaltado, le preguntará si cumplió con los derechos de los demás, no si los demás cumplieron con los suyos. Capítulo 35 Fatir, versículo 28:

"...Solo temen a Allah, de entre Sus siervos, aquellos que poseen conocimiento..."

Sin embargo, quienes pecan de impiedad suelen estar preocupados por sus propios derechos percibidos, muchos de los cuales están moldeados por la cultura, la moda o la imaginación personal, más que por el Islam. En consecuencia, nunca se sienten plenamente satisfechos, incluso si su cónyuge cumple con sus derechos según las enseñanzas islámicas. Por ello, el desconocimiento del Islam está tan estrechamente ligado a la discordia matrimonial y al divorcio. Por esta razón, quien desee contraer matrimonio debe primero informarse sobre sus responsabilidades: los derechos que le corresponden a su cónyuge, los derechos que le corresponden a él y la manera correcta de relacionarse con su cónyuge en diferentes situaciones. Sin este conocimiento, muchas parejas caen en disputas, exigiendo cosas que no son obligatorias y descuidando lo que realmente se requiere. Así pues, el conocimiento —siendo la raíz de la piedad— es el fundamento de un matrimonio sano, estable y exitoso.

Capítulo 24 An Nur, versículo 3:

“ El fornicador no se casa sino con otro fornicador o politeísta, y nadie se casa con ella sino con otro fornicador o politeísta...”

Como se mencionó anteriormente, quien adopta una personalidad impía y busca múltiples parejas inevitablemente atraerá a su vida a otras personas de disposición similar. Estas personas rara vez son sinceras; su principal preocupación es la satisfacción de sus propios deseos. En consecuencia, no respetan ni defienden los derechos de su pareja, ni siquiera dentro del matrimonio. Cuando surgen desacuerdos, recurren rápidamente al abuso verbal, a menudo utilizando como arma el comportamiento inmodesto pasado del otro, comparándolo con una prostituta. Incluso si luego se disculpan, el daño ya está hecho. Palabras de esta índole dejan profundas cicatrices emocionales que no sanan fácilmente y, en muchos casos, estas heridas pueden ser más perjudiciales para el bienestar mental y emocional de una persona que el daño físico. Además, quienes se rodean de personas impías debido a su propia personalidad libertina tienen muchas más probabilidades de sufrir abuso físico a manos de su pareja o cónyuge. Sus relaciones se basan en cimientos superficiales, y en el momento en que las cualidades externas que inicialmente atrajeron a la pareja impía —como la belleza, el encanto o la riqueza— comienzan a desvanecerse, buscarán a otra persona. Esta es una de las principales razones por las que las relaciones extramaritales son tan comunes entre los impíos. Tratan a su cónyuge como si fuera una posesión: la usan por un tiempo y luego la desechan o la «mejoran». La devastación emocional causada por tal traición es inmensa, dejando heridas difíciles de sanar y a menudo destruyendo la confianza que mantiene unidas a las familias. El daño de tal comportamiento no se limita a la pareja. Si tienen hijos, las consecuencias de su vida impía suelen repercutir en la siguiente generación. En momentos de ira, incluso sus propios hijos pueden insultarlos, especialmente a la madre, utilizando su pasado deshonesto como arma contra ella. El dolor de ser maltratado así

por un hijo es profundo y deja cicatrices emocionales muy difíciles de superar. Socava el vínculo natural de respeto entre padres e hijos y crea un ciclo de amargura en la familia. Por el contrario, quien adopta un carácter modesto y recto atrae a su vida a personas de virtud similar. Una pareja modesta respetará y ejercerá sus derechos, y cualquier insulto verbal dirigido hacia ella carecerá de importancia, pues todos los involucrados saben que tales acusaciones son falsas. Su relación se basa en la sinceridad, la confianza y el respeto mutuo. Si una pareja así tiene hijos, estos tendrán muchas más probabilidades de mostrar respeto a ambos padres, reconociendo la rectitud de su carácter y la sinceridad de su conducta. De esta manera, la modestia no solo protege al individuo, sino que también fortalece la unidad familiar y fomenta una próxima generación más sana y respetuosa.

Así pues, la elección entre impiedad y modestia no es meramente un asunto privado; moldea la calidad de las relaciones personales, la estabilidad familiar y la moral de las generaciones futuras. La impiedad genera inestabilidad, traición y daño emocional, mientras que la modestia fomenta el respeto, la confianza y una armonía duradera. Capítulo 24 An Nur, versículo 3:

“El fornicador no se casa sino con otra fornicadora o politeísta, y nadie se casa con ella sino con otro fornicador o politeísta, y eso ha sido declarado ilícito a los creyentes.”

Como se mencionó anteriormente, para salvaguardar la dignidad y el honor de las personas inocentes —especialmente las mujeres— el Islam prescribe

un castigo legal severo para quienes acusan a otros de fornicación sin presentar pruebas fiables. Capítulo 24, An-Nur, versículo 4:

“ Y a quienes acusen a mujeres castas y no presenten cuatro testigos, azótenlos con ochenta latigazos...”

Esta sentencia subraya la gravedad de la calumnia y la falsa acusación. No se trata solo de un ataque personal, sino también de un delito que puede destruir reputaciones, familias y comunidades enteras. Por ello, el castigo no se limita a la flagelación pública. Los acusadores quedan aún más desacreditados al ser inhabilitados permanentemente para testificar en cualquier asunto legal, lo que los estigmatiza como personas poco fiables. Capítulo 24, An-Nur, versículo 4:

“... y jamás después aceptaréis de ellos testimonio alguno. Esos son los desafiantes desobedientes.”

Este doble castigo —físico y social— sirve tanto de disuasión como de protección para la sociedad. Garantiza que las personas reflexionen cuidadosamente antes de hacer acusaciones y preserva la dignidad de los inocentes frente a la difamación infundada. Sin embargo, como en todos los asuntos del Islam, la puerta de la misericordia nunca se cierra. Allah, el Exaltado, inmediatamente después de esta severa advertencia, ofrece una oportunidad para la redención. Capítulo 24, An-Nur, versículo 5:

“Salvo aquellos que después se arrepientan y se reformen, pues, en verdad, Allah es Indulgente y Misericordioso.”

El arrepentimiento sincero no se limita a palabras; es una profunda transformación del corazón y una reforma consciente de la propia conducta. Comienza con un remordimiento genuino: sentir profundo pesar y tristeza por el pecado cometido, reconociendo que desobedecer a Allah, el Altísimo, es traicionar las innumerables bendiciones que Él ha concedido. A este remordimiento le debe seguir la búsqueda del perdón de Allah, el Altísimo, con humildad y sinceridad, y, de ser posible, la búsqueda del perdón de quienes han sido agraviados, siempre que esto no cause más daño o dificultad. El verdadero arrepentimiento también requiere la firme y sincera resolución de no volver a cometer el mismo pecado, ni ninguno similar. Esta determinación debe ir acompañada de medidas prácticas para alejarse de las causas y los entornos que llevaron al pecado en primer lugar. Además, es necesario esforzarse por restaurar los derechos que hayan sido vulnerados, ya sean los que pertenecen a Allah, el Exaltado, como los actos de culto descuidados, o a las personas, como la riqueza, el honor o la confianza que se tomaron indebidamente, siempre que esto no agrave la situación. Finalmente, el arrepentimiento sincero no está completo sin la obediencia constante. La persona debe seguir viviendo de acuerdo con las enseñanzas del Islam, utilizando las bendiciones que Allah, el Exaltado, le ha concedido de maneras que le agraden. Esto incluye cumplir con las obligaciones, abstenerse de lo prohibido y esforzarse por encarnar el noble carácter enseñado por el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. De esta manera, el arrepentimiento se convierte no solo en un medio para borrar los pecados pasados, sino también en un camino hacia la renovación espiritual, la reforma moral y una relación más estrecha con Allah, el Exaltado. Transforma la culpa en crecimiento, la

debilidad en fortaleza y el pecado en un paso hacia una mayor sinceridad y firmeza.

De este modo, el Islam armoniza la justicia con la misericordia. Por un lado, protege firmemente la dignidad de las personas y de la sociedad castigando la difamación. Por otro, ofrece a todo pecador la oportunidad de reformarse, reconstruir su carácter y regresar a la misericordia de Allah, el Altísimo.

Capítulo 24 An Nur, versículo 4:

“ Y a quienes acusen a mujeres castas y no presenten cuatro testigos, azótenlos con ochenta latigazos...”

Es importante reconocer que, si bien este versículo se aplica por igual a hombres y mujeres inocentes, solo se menciona explícitamente a las mujeres. Esto se debe a que, en realidad, las mujeres son con mayor frecuencia víctimas de falsas acusaciones de fornicación. Al mismo tiempo, el versículo destaca el cuidado y la protección especiales que el Islam brinda a las mujeres, particularmente en una época en la que se encontraban entre los miembros más oprimidos de la sociedad.

En general, antes del advenimiento del Islam, e incluso en algunas partes del mundo actual, las mujeres eran tratadas como posesiones materiales en lugar de seres humanos. Eran compradas y vendidas como ganado, se les negaban derechos en todos los aspectos de la vida y se les privaba de su independencia. Una mujer no podía heredar riquezas; en cambio, podía ser heredada como si fuera una propiedad. Si poseía algo, solo podía usarlo según los deseos de sus parientes varones, quienes gastaban libremente su riqueza a su antojo. No tenía autoridad reconocida para cuestionar esta injusticia. En algunas sociedades, particularmente en Europa, las mujeres ni siquiera eran consideradas plenamente humanas. Se las consideraba iguales a los animales, se las excluía de la religión y se las consideraba indignas de culto. Algunos incluso creían que las mujeres eran criaturas sin alma. En Arabia, la práctica de enterrar vivas a las hijas recién nacidas estaba muy extendida, ya que las niñas eran vistas como una fuente de vergüenza y una carga económica. En otras culturas, las viudas eran ejecutadas, ya que se las consideraba indignas de vivir sin sus maridos. En muchas sociedades, la creencia predominante era que el único propósito de las mujeres era servir a los hombres. Ante este panorama de crueldad y degradación, Allah, el Altísimo, a través del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), transformó la condición de la mujer. El Islam enseñó a la humanidad a respetar a todas las personas, consagró la equidad y la justicia como parte de la ley, e hizo que los hombres fueran responsables de garantizar los derechos de las mujeres, así como las mujeres son responsables de garantizar los derechos de los hombres. Las mujeres fueron declaradas libres e independientes, y se les otorgó la propiedad de sus propias vidas, bienes y decisiones. Nadie puede obligar a una mujer a contraer matrimonio. Si se ve forzada contra su voluntad, tiene derecho a anular el matrimonio. Un hombre no tiene autoridad para gastar la riqueza de una mujer sin su permiso. Una viuda o divorciada no puede ser obligada a tomar ninguna medida que no desee. A las mujeres se les concedió una parte de la herencia, al igual que a los hombres, aunque las proporciones varían según sus responsabilidades dentro de la familia. Esto no es desigualdad, sino equidad, ya que refleja el equilibrio de las obligaciones financieras impuestas a hombres y mujeres en la ley islámica. Además, el cuidado y el bienestar de las mujeres han sido declarados un

acto de adoración por Allah, el Altísimo. De esta manera, el islam elevó la condición de la mujer, pasando de ser tratada como propiedad a ser honrada como individuo independiente con derechos, responsabilidades y dignidad. Resulta, por tanto, sorprendente que en la actualidad, quienes se dicen defensores de los derechos de la mujer critiquen al islam, cuando en realidad este estableció y protegió dichos derechos hace más de catorce siglos, mucho antes de que se concibieran siquiera en otras partes del mundo. El islam no se limitó a otorgarles un reconocimiento simbólico; les confirió derechos prácticos y exigibles que transformaron sus vidas y garantizaron su dignidad para todas las generaciones.

El Islam, en su sabiduría, ha establecido condiciones para la aplicación del castigo legal por fornicación o adulterio que son prácticamente imposibles de cumplir. Esto se debe a que se requieren cuatro testigos íntegros y confiables que atestiguan haber presenciado el acto físico de intimidad. Tal requisito lo hace prácticamente inalcanzable, protegiendo así a las personas de falsas acusaciones y salvaguardando la dignidad individual. Sin embargo, en el caso excepcional de que una persona descubra a su cónyuge cometiendo adulterio, se ha revelado una directriz aparte para abordar este delicado asunto. Capítulo 24, An-Nur, versículos 6-7:

«Y quienes acusen a sus esposas [de adulterio] y no tengan más testigos que ellos mismos, entonces el testimonio de uno de ellos [consistirá en] cuatro juramentos por Allah de que, en efecto, es de los veraces. Y el quinto [juramento] será que la maldición de Allah caiga sobre él si resulta ser de los mentirosos.»

Este proceso, conocido como maldición mutua, permite al marido testificar bajo juramento sobre la veracidad de su afirmación. Sin embargo, para evitar injusticias y falsas acusaciones, se le otorga a la esposa el derecho a defenderse. Capítulo 24 An Nur, versículos 8-9:

“Pero se librará del castigo si da cuatro testimonios [jurando] por Allah de que, en efecto, él es de los mentirosos. Y el quinto [juramento] será que la ira de Allah caiga sobre ella si él era de los veraces.”

En este proceso, el asunto se resuelve sin necesidad de testigos externos. En lugar de simplemente conceder el divorcio a la persona infiel, este método le permite abordar su problema de manera digna y controlada, lo que le facilita seguir adelante con su vida y liberarse del resentimiento acumulado. La pareja se separa mediante un divorcio irrevocable, lo que permite a ambos continuar con sus vidas sin el estigma social. El asunto queda en manos de Allah, el Altísimo, Quien solo posee el conocimiento de la verdad y Quien hará que cada persona rinda cuentas de sus actos en el Día del Juicio.

Esta sentencia demuestra el equilibrio del Islam: por un lado, protege a la sociedad de la propagación de la inmoralidad y las falsas acusaciones; por otro, preserva la dignidad de las personas al garantizar que nadie sea castigado sin pruebas irrefutables. Asimismo, proporciona una forma digna para que ambos cónyuges se separen, asegurando que ninguno quede atrapado en un matrimonio envenenado por la sospecha y la desconfianza.

Si bien el adulterio es un delito grave y un pecado no solo contra el cónyuge engañado, sino también contra Allah, el Exaltado, Quien santificó el vínculo matrimonial, Allah, el Exaltado, no castiga inmediatamente a las personas por sus pecados, sino que las invita al arrepentimiento sincero y les promete perdón y misericordia. Capítulo 24, An-Nur, versículo 10.

“¿ Y si no fuera por el favor de Allah sobre vosotros y Su misericordia? Y que Allah es Indulgente y Sabio.”

Por lo tanto, es fundamental aprovechar al máximo la tregua que se les concede en este mundo, arrepintiéndose sinceramente y reformando su conducta, ya que esta tregua no es permanente. La demora en el castigo no es una señal de aprobación de Allah, el Altísimo, sino más bien una misericordia y una oportunidad para la corrección. Quien abusa de las bendiciones recibidas jamás debe dejarse engañar pensando que, por no haber sido castigado aún —o por no reconocer la forma de su castigo—, escapará por completo a la responsabilidad. La ausencia de dificultades visibles no es prueba de seguridad; de hecho, puede ser el comienzo de un sutil declive espiritual que se manifiesta gradualmente. En esta vida, tal actitud inevitablemente impedirá alcanzar un estado mental y físico equilibrado. El mal uso de las bendiciones y la desobediencia los llevarán a priorizar erróneamente, confundiendo lo que merece amor, tiempo y atención. En consecuencia, cada aspecto de su vida —familia, amigos, carrera y riqueza— se convertirá en fuente de ansiedad y angustia en lugar de paz y plenitud. Cuando una persona persiste en este camino, negándose a arrepentirse y corregir su rumbo, comienza a culpar a las cosas y a las personas equivocadas por su infelicidad. Puede ver a su cónyuge, hijos o compañeros de trabajo como la causa de su estrés, alejándolos de su vida.

Sin embargo, esto solo profundiza su desesperación y los deja aislados espiritual y emocionalmente. Como resultado, a menudo caen en una profunda angustia mental —depresión, adicciones y, en casos graves, incluso tendencias suicidas— creyendo que los medios mundanos pueden llenar el vacío espiritual que ellos mismos han creado. Este desenlace es dolorosamente evidente en muchos que persisten en el mal uso de las bendiciones que han recibido, como los ricos y famosos. A pesar de sus aparentes lujos y éxito material, sus corazones suelen estar inquietos, sus relaciones tensas y sus vidas llenas de ansiedad. Sus comodidades mundanas no pueden protegerlos de las consecuencias de la negligencia espiritual. Y debido a que esta negligencia les impidió prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, su castigo en el Más Allá será mucho peor y eterno. La misericordia que se les mostró en vida ya no estará disponible, y la oportunidad de arrepentirse habrá expirado.

Por lo tanto, es preciso arrepentirse sinceramente y reformar la conducta antes de que sea demasiado tarde. El arrepentimiento sincero no se limita a las palabras, sino que implica una profunda transformación que comienza en el alma. Se inicia con un remordimiento genuino y un profundo pesar por haber desobedecido a Allah, el Altísimo. Este arrepentimiento sincero debe ir seguido de la búsqueda activa del perdón, tanto de Allah, el Altísimo, como de quienes hayan sido agraviados, siempre que ello no cause más daño o discordia. El verdadero arrepentimiento también requiere la firme y honesta resolución de no repetir el mismo pecado ni otros similares en el futuro. Debe ir acompañado de un esfuerzo sincero por restaurar los derechos que se hayan violado, ya sean los de Allah, el Altísimo, como la negligencia en los actos de culto, o los de los demás, como la injusticia, la difamación o el engaño. Sin embargo, el arrepentimiento no termina con la búsqueda del perdón; debe cultivarse mediante la obediencia constante a Allah, el Altísimo. Esto se logra utilizando correctamente las bendiciones que Él ha concedido —como el tiempo, la riqueza, la salud y las relaciones— de acuerdo con las enseñanzas islámicas. Mediante esta devoción constante,

la persona no solo borra las manchas de las transgresiones pasadas, sino que también sienta las bases para la paz interior, el crecimiento espiritual y el éxito duradero en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida . Capítulo 24, An-Nur, versículo 10.

“¿ Y si no fuera por el favor de Allah sobre vosotros y Su misericordia? Y que Allah es Indulgente y Sabio.”

En términos generales, el favor y la misericordia de Allah, el Exaltado, se manifiestan en el código de conducta perfecto y justo que ha otorgado a la humanidad. Esta guía divina permite a los seres humanos alcanzar la paz interior a nivel individual, logrando un equilibrio entre la mente y el cuerpo, y aprendiendo a ubicar correctamente cada cosa y a cada persona en su vida en el lugar que le corresponde. Asimismo, establece la paz y la justicia a nivel social, garantizando que se respeten los derechos de las personas y se eliminen las prácticas dañinas. Esto se debe a que solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento completo necesario para lograr dicho equilibrio. Solo Él conoce la verdadera naturaleza del ser humano, tanto interior como exteriormente, y solo Él comprende qué conduce a la armonía y qué conduce a la corrupción. En cambio, el conocimiento humano sobre los estados mentales y físicos, a pesar de siglos de investigación y estudio, sigue siendo limitado e imperfecto. El consejo humano, por bienintencionado que sea, no puede resolver todos los problemas que una persona pueda enfrentar en la vida. No puede protegerlos de todas las formas de estrés mental y físico, ni garantizar que prioricen y coloquen correctamente todo y a todos en sus vidas. Esto se debe a las limitaciones inherentes al conocimiento, la experiencia y la previsión humanas, así como a los sesgos que inevitablemente moldean el juicio humano. Allah, el Exaltado, es el único

poseedor del conocimiento perfecto, y por Su misericordia, ha otorgado esta guía a la humanidad en forma del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Estas fuentes proporcionan no solo leyes y preceptos, sino también un marco integral para la vida, que abarca la fe, la adoración, la moralidad, la vida familiar, la conducta social y el gobierno. La verdad de esto se hace evidente al observar la vida de quienes utilizan las bendiciones que se les han concedido de acuerdo con las enseñanzas islámicas, en comparación con quienes no lo hacen. Quienes viven según la guía divina encuentran estabilidad, claridad y paz, mientras que quienes la descuidan a menudo caen en la confusión, el desequilibrio y la insatisfacción, a pesar del éxito mundano. De esta manera, la misericordia de Allah, el Exaltado, no solo consiste en conceder la vida y el sustento, sino también en proporcionar el código de conducta perfecto que garantiza el bienestar tanto del individuo como de la sociedad, en este mundo y en el venidero.

Dado que el método mencionado anteriormente para el caso de una persona que descubre que su cónyuge comete adulterio implica prestar testimonio en un juicio, el Islam advierte reiteradamente contra el perjurio, pues conduce a la destrucción tanto en este mundo como en el Más Allá. En un hadiz recogido en Sahih Bujari, número 2673, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió que quien actúe como falso testigo para apropiarse ilícitamente de bienes ajenos se encontrará con Allah, el Altísimo, en un estado de ira contra él.

Es importante señalar que esta norma se aplica a la apropiación de bienes de todas las personas, independientemente de su fe. La gravedad del pecado no disminuye aunque el falso testigo obedezca externamente a Allah, el Altísimo, en otros aspectos de su vida, como el cumplimiento de las

oraciones obligatorias. Lamentablemente, este delito sigue estando muy extendido, sobre todo en algunos países en desarrollo, donde los musulmanes presentan denuncias falsas ante los tribunales para apropiarse de riquezas, tierras o propiedades que no les pertenecen. Según un hadiz recogido en Sahih Bujari, número 2654, el perjurio se considera uno de los pecados mayores más graves, junto con el politeísmo y la desobediencia a los padres. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 30:

“...Así pues, eviten la impureza de los ídolos y eviten las declaraciones falsas.”

Las advertencias contra este pecado son severas. Un hadiz recogido en Sunan Ibn Majah, número 2373, afirma que quien no se arrepienta sinceramente de haber sido falso testigo no se moverá el Día del Juicio hasta que Allah, el Altísimo, lo envíe al Infierno. Otro hadiz, recogido en Sahih Muslim, número 353, confirma que incluso si el falso testigo toma ilícitamente algo tan insignificante como una ramita, será arrojado al Infierno.

La gravedad del perjurio radica en que abarca múltiples pecados. Es una mentira, una injusticia contra el falsamente acusado y una traición a la confianza depositada en él. Tal pecado no será perdonado por Allah, el Exaltado, hasta que la víctima lo perdone primero. Si la víctima no lo hace, en el Día del Juicio las buenas obras del falso testigo se transferirán a la víctima y, de ser necesario, los pecados de la víctima recaerán sobre el falso testigo hasta que se haga justicia. Esto bien podría resultar en que el falso testigo sea arrojado al Infierno, como se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 6579. El pecado se agrava aún más si alguien testifica

falsamente a favor de otro para que este pueda tomar ilícitamente lo que no le pertenece. Esta conducta contradice directamente el mandato del Sagrado Corán. Capítulo 5, Al-Ma'idah, versículo 2:

“...Y cooperad en la justicia y la piedad, pero no cooperéis en el pecado y la agresión...”

Además, todo lo obtenido mediante falso testimonio se vuelve ilícito. Si dicha riqueza se gasta —incluso en caridad— no será aceptada por Allah, el Altísimo, sino que se registrará como pecado. Esto se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 2342. De hecho, todo uso de riqueza obtenida ilícitamente queda desprovisto de bendición y se convierte en fuente de pecado.

Por esta razón, es deber de toda persona decir la verdad en todo momento, ya sea en una conversación informal o bajo juramento ante un tribunal. Mentir, en cualquiera de sus formas, conduce al pecado, y el pecado conduce al Infierno. Quien persista en mentir será registrado por Allah, el Altísimo, como un mentiroso habitual. Y no se requiere de erudición para comprender el destino de quien sea declarado mentiroso por Allah en el Día del Juicio. Esto se advierte en un hadiz que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 1971.

En resumen, el perjurio no es solo un pecado aislado, sino la puerta de entrada a muchos otros: la mentira, la injusticia, la traición y el consumo ilícito. Destruye la confianza en la sociedad, corrompe la justicia e invita a la ira de Allah, el Altísimo. Por lo tanto, el creyente debe cuidar sus palabras, ser veraz y recordar que cada palabra pronunciada será juzgada ante Aquel que todo lo sabe.

En el sexto año después de la migración del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) a Medina, él y sus nobles Compañeros (que Allah esté complacido con ellos) emprendieron una expedición contra la tribu de Banu al- Mustaliq . Lo acompañaba en este viaje su bendita esposa, Aisha bint Abu Bakr (que Allah esté complacido con ambos). Durante los viajes, era costumbre que las mujeres se sentaran dentro de un pequeño compartimento cubierto que se colocaba de forma segura sobre un camello. Cuando el ejército se detuvo a descansar, Aisha (que Allah esté complacido con ella) salió del campamento para ir al baño. Al regresar, notó que le faltaba su collar, así que volvió a buscarlo. Tras encontrarlo y regresar al campamento, descubrió que el ejército ya se había marchado. Quienes se encargaban de subir su compartimento al camello habían asumido que ella estaba dentro, ya que era ligera y su ausencia pasó desapercibida. Aisha (que Allah esté complacido con ella) permaneció en el lugar, esperando pacientemente a que alguien volviera por ella. Poco después, pasó por allí un Compañero llamado Safwan bin Mu'attal , que Allah esté complacido con él. Le habían encomendado la misión de ir detrás del ejército para recuperar las pertenencias que pudieran haber quedado atrás. Al reconocer a Aisha, que Allah esté complacido con ella —ya que la había visto antes de que se revelara el mandato de cubrirse con el velo— se acercó con el mayor respeto y le ofreció su camello para que lo montara, mientras él la guiaba a pie. Cuando alcanzaron al ejército, algunas personas los vieron llegar juntos y aprovecharon la oportunidad para difundir rumores maliciosos. Los hipócritas, siempre deseosos de sembrar la discordia entre los creyentes, comenzaron a calumniar a Aisha, que Allah esté complacido

con ella. El rumor se extendió rápidamente por Medina, inquietando a mucha gente. Incluso algunos Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, repitieron sin saberlo lo que habían oído, alimentando aún más el chisme.

Al regresar a Medina, Aisha, que Allah esté complacido con ella, enfermó y tuvo que guardar cama. Durante su enfermedad, desconocía las calumnias que se habían extendido por la ciudad e incluso habían llegado a su familia. Lo único que notó fue que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, parecía más reservado de lo habitual, aunque continuó tratándola con su amabilidad y cortesía características.

Cuando su enfermedad se prolongó, pidió permiso para recuperarse en casa de sus padres. Allí, finalmente se enteró de la calumnia y le preguntó a su madre por qué se la había ocultado. Su madre la consoló, aconsejándole que no se angustiara, pues a menudo la gente habla mal de aquellos a quienes Allah, el Altísimo, ha bendecido abundantemente.

El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, se dirigió públicamente al pueblo, preguntándoles por qué habían difundido rumores sobre su familia y el Compañero Safwan bin Mu'attal , que Allah esté complacido con ambos. Sus palabras conmovieron profundamente a los Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, y los llenaron de tristeza e ira. Sin embargo, como los hipócritas ocultaban su incredulidad, era difícil identificar a los verdaderos instigadores, y la tensión provocó que incluso los creyentes sinceros discutieran entre sí.

Entre quienes participaron en la difusión de la calumnia se encontraba Hamna, hermana de Zaynab bint Jahsh (que Allah esté complacido con ella), una de las esposas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Movida por una lealtad mal entendida, intentó enaltecer a su hermana ante los ojos del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Sin embargo, la propia Zaynab bint Jahsh (que Allah esté complacido con ella) solo habló bien de Aisha (que Allah esté complacido con ella).

A medida que la situación se volvía más angustiosa, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) consultó a dos de sus Compañeros más cercanos, Ali ibn Abi Talib y Usama bin Zayd (que Allah esté complacido con ellos). Ambos hablaron muy bien de Aisha (que Allah esté complacido con ella), afirmando su buen carácter. Incluso buscaron el testimonio de una sirvienta que vivía en la casa, quien también confirmó que Aisha (que Allah esté complacido con ella) siempre se había comportado con la mayor virtud.

Cuando la calumnia alcanzó su punto álgido, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) visitó a Aisha (que Allah esté complacido con ella) y le recordó que quien se arrepiente sinceramente siempre es perdonado por Allah, el Altísimo. Al oír estas palabras, Aisha (que Allah esté complacido con ella) dejó de llorar y se volvió hacia sus padres, esperando que intercedieran por ella. Por respeto al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), guardaron silencio. Entonces, ella declaró que jamás confesaría algo que no hubiera hecho y que su único recurso era la paciencia, tal como el Santo Profeta Jacob había demostrado paciencia al separarse de su hijo, el Santo Profeta Yusuf (la paz

sea con ambos). Antes de que el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) pudiera siquiera levantarse de su asiento, recibió una revelación divina. Allah, el Exaltado, reveló los versículos 11 al 26 del capítulo 24, Sura An-Nur, que proclaman la inocencia y el honor de Aisha, que Allah esté complacido con ella, y condenan enérgicamente a quienes iniciaron o difundieron la calumnia. Este suceso se encuentra registrado en Sahih Bujari, Hadiz número 4750. Capítulo 24, An-Nur, versículo 11:

“En efecto, aquellos que vinieron con la gran falsedad...”

Lo primero que hay que reconocer es que una persona solo se sentirá motivada a evitar la murmuración y la calumnia cuando comprenda verdaderamente la gravedad de estos pecados. En un hadiz del Sahih Muslim, número 6593, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) explicó su significado con claridad. La murmuración consiste en criticar a otra persona en su ausencia de una manera que le desagrade, incluso si la afirmación es cierta. La calumnia, por otro lado, es similar a la murmuración, pero implica palabras falsas. Si bien estos pecados se cometen con mayor frecuencia mediante la palabra, también pueden realizarse a través de gestos, insinuaciones o incluso señas. Ambos se consideran pecados mayores, y el Sagrado Corán compara la murmuración con el más detestable de los actos . Capítulo 49, Al-Hujurat, versículo 12:

«...Y no se espíen ni hablen mal unos de otros. ¿Acaso alguno de ustedes querría comer la carne de su hermano muerto? ¡Les resultaría repugnante!»

Esta vívida imagen demuestra la repugnancia de la murmuración, comparándola con consumir la carne del propio hermano muerto. Es importante comprender que estos pecados son más peligrosos que muchos de los pecados cometidos directamente contra Allah, el Exaltado. Esto se debe a que los pecados entre una persona y Allah, el Exaltado, pueden ser perdonados si el pecador se arrepiente sinceramente. Sin embargo, la murmuración y la calumnia afectan los derechos de otros, y Allah, el Exaltado, no las perdonará hasta que la víctima perdone primero. Si no se concede el perdón, en el Día del Juicio las buenas obras del murmurador o calumniador se transferirán a la víctima como compensación. Si las buenas obras del malhechor se agotan, los pecados de la víctima recaerán sobre ella hasta que se haga justicia plenamente. Esto bien podría resultar en que el murmurador o calumniador sea arrojado al Infierno. Este principio se confirma en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 6579.

Sin embargo, existen circunstancias limitadas en las que se permite hablar mal de alguien a sus espaldas. Estas incluyen advertir y proteger a otra persona de un daño, o al presentar una queja ante un tercero, como en un caso legal. Fuera de estas excepciones, sigue siendo un pecado grave.

Para evitar caer en la murmuración y la calumnia, primero conviene comprender las nefastas consecuencias de estas acciones. En segundo lugar, solo se deben expresar palabras que uno se sentiría cómodo dirigiendo directamente a la persona en cuestión, sabiendo que no la ofenderían. En tercer lugar, se debe hablar de los demás únicamente como uno mismo desearía ser tratado. En esencia, se debe tratar el honor ajeno como se desea que se trate el propio. Finalmente, es importante centrarse en corregir las propias faltas. Cuando esto se hace con sinceridad, se evita

naturalmente fijarse en las faltas de los demás. También es prudente evitar la compañía de murmuradores y calumniadores, pues estas personas son problemáticas y, tarde o temprano, volverán su lengua contra quienes se relacionan con ellas. En la medida de lo posible, conviene recordar amablemente a los demás la gravedad de estos pecados, siempre que no corran peligro al hacerlo. Nunca se debe creer en chismes, pues la gran mayoría son falsos o están mezclados con mentiras. En cambio, deberían defender el honor de los demás en su ausencia, del mismo modo que desearían que los demás defendieran el suyo. Quien actúe así estará protegido del Infierno por Allah, el Altísimo, como se aconseja en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 1931. Se debe ignorar el chisme y no permitir que influya en el comportamiento hacia los demás. Más bien, se debe seguir cumpliendo con los derechos ajenos según las enseñanzas del Islam. Finalmente, no hay que dejarse engañar por el hecho de que la murmuración y la calumnia se hayan normalizado en la sociedad. Los pecados ajenos jamás disminuirán la gravedad de los propios ante Allah, el Altísimo, ni la mala acción de otros justifica cometer más pecados. Esta es una actitud insensata que ni siquiera un juez terrenal aceptaría. ¿Cómo, entonces, puede alguien esperar que Allah, el Altísimo —el Juez de jueces— la acepte?

Capítulo 24 An Nur, versículo 11:

“En efecto, los que vinieron con la gran falsedad son un grupo entre vosotros...”

La siguiente lección que se desprende de los versículos que exoneraron a Aisha, que Allah esté complacido con ella, es el grave peligro de las malas compañías. Los seres humanos se ven inevitablemente influenciados por aquellos con quienes se relacionan, ya sea para bien o para mal. Esta influencia puede ser evidente e inmediata, o sutil y gradual, pero siempre deja huella. Esta realidad se confirma en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 4833, que destaca el profundo efecto de la compañía. Por esta razón, quienes se rodean de personas justas y veraces verán sus corazones inclinados hacia la sinceridad, la obediencia y la firmeza en la adoración de Allah, el Altísimo. Sus compañeros les recordarán sus deberes, los animarán a usar sus bendiciones correctamente y los inspirarán a prepararse para el Día del Juicio.

Por el contrario, quienes se relacionan con los extraviados inevitablemente adoptarán sus rasgos y comportamientos. Se verán arrastrados a la desobediencia, al igual que algunos de los Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, se vieron arrastrados a difundir la calumnia por su amistad con los hipócritas. En general, adoptar una actitud errónea siempre lleva a malgastar las bendiciones que Allah, el Exaltado, ha concedido. Esta corrupción del carácter conduce a un estado de desequilibrio mental, espiritual e incluso físico. Estas personas pierden claridad en sus prioridades, extraviando todo y a todos en sus vidas. Descuidan su responsabilidad final ante Allah, el Exaltado, y en su lugar persiguen placeres fugaces o ideales equivocados. El resultado de este camino es inevitable: estrés, dificultades y confusión en ambos mundos. Aunque disfruten de comodidades materiales, estas no pueden protegerlos del vacío interior, las relaciones rotas y la pesada carga del pecado. En cambio, quien elige la compañía de personas virtuosas asegura la paz interior, el equilibrio en la vida y la preparación para el éxito eterno.

Así pues, los versículos que exoneraron a Aisha, que Allah esté complacido con ella, no solo defendieron su honor, sino que también proporcionaron una guía eterna: cuida tus amistades, pues estas moldean tu fe, tu carácter y tu destino final. Capítulo 24, An-Nur, versículo 11.

« En efecto, los que vinieron con la mentira forman parte de entre vosotros. No lo toméis como algo malo para vosotros; al contrario, os será bueno... »

Allah, el Altísimo, recuerda a la gente que ninguna dificultad que enfrenten —ya sean falsas acusaciones, sufrimiento físico o angustia emocional— es realmente perjudicial, siempre que permanezcan pacientes y obedientes a Él. Incluso si no perciben la sabiduría que encierra su prueba, esta puede ser, de hecho, una fuente de elevación y bendición. Un claro ejemplo de esto es el incidente de la calumnia contra Aisha, que Allah esté complacido con ella. Lo que externamente parecía una dolorosa prueba se convirtió, en realidad, en un medio para que su rango se elevara, para que recibiera una inmensa recompensa por su paciencia y para que su inocencia y pureza fueran declaradas en la revelación divina final: versículos del Sagrado Corán que serán recitados hasta el fin de los tiempos.

En términos generales, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) enseñó que nadie enfrenta ninguna adversidad, ya sea física —como la punzada de una espina— o emocional —como el estrés y la tristeza— sin que Allah, el Exaltado, borre sus pecados por ella. Esto se confirma en un hadiz que se encuentra en Adab Al Mufrad del Imam Bujari, número 492.

Esto se refiere a la expiación de pecados menores, ya que los pecados mayores requieren un arrepentimiento sincero. La condición para esta expiación es que la persona permanezca paciente desde el inicio de la prueba hasta el final de su vida. Muchos creen erróneamente que pueden quejarse al principio y luego mostrar paciencia. Pero esto no es verdadera paciencia; es mera aceptación que surge naturalmente con el paso del tiempo. La verdadera paciencia consiste en abstenerse de quejarse y desobedecer desde el comienzo de la prueba. Esto se indica en un hadiz que se encuentra en Sunan An-Nasai, número 1870. Además, la paciencia debe mantenerse constantemente, pues una persona puede perder su recompensa si cae en la impaciencia más adelante.

Por lo tanto, conviene recordar que es mucho mejor que las dificultades de este mundo borren los pecados menores a que se llegue al Día del Juicio con ellos. Junto con la paciencia, es necesario arrepentirse constantemente y esforzarse por obrar bien, para que los pecados sean borrados y el registro purificado. Ante las adversidades, se debe mantener la paciencia, esperando el perdón de los pecados y una recompensa abundante. Capítulo 39 Az Zumar, versículo 10.

“...En efecto, al paciente se le dará su recompensa sin límite alguno.”

Quien afronta toda dificultad con paciencia —evitando quejarse, desesperarse o desobedecer con palabras o acciones— y que combina esto

con un arrepentimiento sincero, verá perdonados tanto sus pecados menores como mayores. El arrepentimiento sincero requiere remordimiento genuino, buscar el perdón de Allah, el Exaltado, y de quienes han sido agraviados, siempre que sea posible sin causar más daño, tomar la firme resolución de no volver a pecar, restituir los derechos que fueron violados, ya sean de Allah o de las personas, y mantener la obediencia a Allah, el Exaltado.

Quien afronta las dificultades con paciencia y la prosperidad con gratitud — utilizando las bendiciones recibidas de manera grata a Allah, el Altísimo— hallará paz y éxito en toda circunstancia. Alcanzará el equilibrio mental y físico, la claridad para colocar cada cosa y a cada persona en su lugar, y, finalmente, el éxito eterno en la otra vida. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Capítulo 24 An Nur, versículo 11:

« En efecto, los que vinieron con la mentira forman parte de entre vosotros. No lo consideréis malo para vosotros; al contrario, os será bueno...»

A pesar de que Aisha, que Allah esté complacido con ella, afrontó una experiencia tan traumática, los versículos revelados en su defensa animan a las personas a ver siempre los acontecimientos de su vida —siempre que no sean consecuencia directa de sus propias faltas— desde una perspectiva positiva. Esto enseña que adoptar una mentalidad positiva es una herramienta poderosa para superar las dificultades. Permite a la persona permanecer obediente a Allah, el Altísimo, al seguir utilizando las bendiciones que Él le ha concedido de maneras que le agradan, tal como se indica en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él. Cuando una persona se enfrenta a una adversidad, debe recordar que la situación podría haber sido mucho peor. Si la prueba es de índole mundana, debe agradecer que no haya afectado su fe, pues la pérdida de la fe es la mayor de todas las pérdidas. En lugar de centrarse en la tristeza inmediata que acompaña a la dificultad, debe concentrarse en el resultado final: la inmensa recompensa que aguarda a quienes demuestran paciencia por amor a Allah, el Altísimo. Cuando una persona pierde algunas bendiciones, debe reflexionar sobre las innumerables bendiciones que aún posee. Ante cada dificultad, debe recordar la verdad coránica de que tras las pruebas se esconden enseñanzas que tal vez no sean evidentes de inmediato. Lo que parece perjudicial puede ser, en realidad, una fuente de beneficio, y lo que parece deseable puede ser perjudicial. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

En conclusión, conviene reflexionar sobre estas realidades para cultivar una mentalidad positiva. Esta perspectiva es fundamental para afrontar los

desafíos de la vida y transformarlos en oportunidades de crecimiento, purificación y recompensa. De este modo, se abren innumerables bendiciones en ambos mundos. Por lo tanto, la copa no está medio vacía, sino medio llena, rebosante de sabiduría y misericordia divinas.

Allah, el Exaltado, advierte que culpar a otros para justificar los propios pecados jamás será aceptado por Él. Cada persona es responsable de sus propias intenciones, palabras y acciones, y ninguna excusa la eximirá de las consecuencias de su comportamiento. Capítulo 24, An-Nur, versículo 11.

“... Pues a cada uno de ellos le corresponderá el castigo que se ha ganado por su pecado...”

Este versículo deja claro que cada persona debe asumir la responsabilidad de sus propios actos. Por lo tanto, es fundamental evitar la actitud destructiva de culpar a otros en este mundo. Quien se niega a asumir la responsabilidad de sus acciones jamás mejorará su carácter. Al contrario, persistirá en el mal uso de las bendiciones recibidas, lo que lo llevará a un estado de desequilibrio mental, espiritual y físico. Esta persona tendrá prioridades equivocadas, abusará de sus relaciones y no se preparará para rendir cuentas ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio. Las consecuencias de esta negligencia son inevitables: estrés, dificultades y angustia tanto en esta vida como en la venidera, independientemente de la riqueza material o las comodidades mundanas que pueda poseer. Además, no asumir la responsabilidad impide que una persona cumpla con los derechos de los demás. Esta negligencia no solo perjudica a los individuos, sino que también propaga la corrupción y la injusticia en la sociedad. Culpar

a otros por los propios pecados jamás será aceptado por Allah, el Altísimo, ni en este mundo ni en el Más Allá. De hecho, Allah deja claro que incluso los intentos de culpar al Diablo serán rechazados. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 22:

Y Satanás dirá cuando el asunto haya concluido: «En verdad, Allah os había prometido la verdad. Y yo os la prometí, pero os traicioné. Pero no tenía autoridad sobre vosotros, salvo que os invité y me respondisteis. Así pues, no me culpéis a mí, sino a vosotros mismos...»

Este versículo resalta una profunda verdad: aunque el Diablo responderá por sus propios pecados, nadie podrá transferirle su culpa. No tiene el poder de forzar a la gente a extraviarse. Su papel se limita a invitar, susurrar y tentar. Quienes aceptan voluntariamente su invitación y siguen su camino no tienen a quién culpar sino a sí mismos.

Así pues, el mensaje coránico es claro: la responsabilidad es personal e ineludible. El camino a la salvación no reside en las excusas ni en la culpa, sino en el arrepentimiento sincero, la reforma y la decisión consciente de usar las bendiciones recibidas en obediencia a Allah, el Altísimo.

Allah, el Exaltado, advierte además a quienes extravían a otros incitándolos al pecado. Si bien toda persona que acepte y actúe conforme a tal extravío será plenamente responsable de sus actos, quien inició o incitó al pecado

también cargará con una parte igual de la responsabilidad. Esto se aplica incluso si el extravío fue tan simple como aconsejar o sugerir que otra persona cometiera un pecado. El Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, dio una severa advertencia al respecto en un hadiz que se encuentra en Jami' At-Tirmidhi, número 2674, capítulo 24, An-Nur, versículo 11.

“...y aquel que tomó sobre sí la mayor parte de ella, le espera un gran castigo.”

Este principio demuestra las profundas consecuencias de la influencia de una persona. Una sola palabra que incite a la desobediencia puede multiplicarse en innumerables pecados, pues cada persona que sigue ese camino aumenta la carga de quien la extravió inicialmente. Así como quienes guían a otros hacia el bien reciben parte de su recompensa, quienes los guían hacia el mal heredan parte de su castigo. El peligro de extraviar a otros es doble: no solo corrompe el alma de uno mismo, sino que también propaga la corrupción en la sociedad. Quien normaliza el pecado con sus palabras o acciones se convierte en una fuente de daño para los demás, impidiéndoles usar sus bendiciones de manera grata a Allah, el Altísimo. En el Día del Juicio, tal persona verá su registro lastrado no solo por sus propios pecados, sino también por los de aquellos a quienes influyó. Esta realidad debería infundir profunda cautela en cada persona. Es fundamental ser consciente de las palabras, los consejos e incluso las palabras de aliento, asegurándose de que nunca se conviertan en un medio para desviar a otros. En cambio, deberían esforzarse por ser una fuente de guía, inspiración y bondad, de modo que su influencia se convierta en motivo de recompensa en lugar de arrepentimiento.

Como se mencionó anteriormente, al regresar a Medina, Aisha, que Allah esté complacido con ella, enfermó y tuvo que guardar reposo en su casa. Durante este tiempo, desconocía la calumnia que había comenzado a difundirse por la ciudad, un rumor que ya había llegado a su familia y les había causado gran angustia. El único cambio que notó fue que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, parecía algo más reservado emocionalmente con ella. Sin embargo, a pesar de esta sutil distancia, continuó demostrando su intachable carácter, tratándola con la misma bondad, respeto y nobleza que siempre caracterizaron su trato. Este suceso se encuentra registrado en un hadiz del Sahih Bujari, número 4750.

La razón de esta contención emocional radicaba en la sabiduría y la compasión del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Temía que, si interactuaba con ella con demasiada franqueza, ella pudiera percibir que algo andaba mal. Si descubriera la calumnia prematuramente, solo empeoraría su enfermedad y aumentaría su angustia. Después de todo, un cónyuge suele detectar incluso los cambios más sutiles en su pareja, por muy bien ocultos que estén. Preocupado por su bienestar -, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, buscó protegerla del dolor de las falsas acusaciones limitando sus interacciones, sin dejar de mantener su impecable conducta. Este episodio pone de relieve la extraordinaria sensibilidad e inteligencia emocional del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Equilibró su propio dolor y el peso del juicio con su deber de proteger a Aisha, que Allah esté complacido con ella, de daños innecesarios. Su conducta demuestra que el verdadero cuidado por un cónyuge no solo se manifiesta a través del afecto y la cercanía, sino también a través de la sabiduría, la contención y la capacidad de protegerlo del dolor cuando las circunstancias lo exigen. De esta manera, el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, brindó un ejemplo imperecedero de

cuidado conyugal: un ejemplo que enseña paciencia, gentileza y la importancia de salvaguardar la dignidad y el bienestar emocional de la pareja, incluso en las pruebas más difíciles.

Este fue el mismo enfoque que adoptó la madre de Aisha, que Allah esté complacido con ella, quien, igualmente, optó por no informar a su hija de la calumnia, por profunda preocupación por su bienestar -. Temía que revelar el asunto solo agravaría la enfermedad y la angustia de su hija. En cambio, buscó consolar a Aisha, que Allah esté complacido con ella, recordándole que la gente suele hablar de aquellos que han sido especialmente bendecidos, ya que la envidia y la murmuración son reacciones comunes ante las bendiciones concedidas por Allah, el Altísimo. Este incidente se encuentra registrado en un hadiz del Sahih Bujari, número 4750. Esta respuesta demuestra la sabiduría y la sensibilidad de la madre de Aisha, que Allah esté complacido con ambas. En lugar de agobiar a su hija con el peso de los rumores maliciosos, le ofreció consuelo y perspectiva, enseñándole que ser objeto de habladurías no es necesariamente un signo de culpa, sino a menudo un reflejo de las bendiciones y el honor que se le han otorgado. De esta manera, no solo protegió a su hija de un dolor innecesario, sino que también le inculcó una lección de paciencia, resiliencia y confianza en Allah, el Altísimo. Este episodio resalta un principio importante: a veces, el silencio y el consuelo amable son más beneficiosos que la confrontación directa con realidades dolorosas, especialmente cuando la verdad será finalmente revelada por Allah, el Altísimo. También ilustra el papel de la familia al brindar protección emocional y perspectiva espiritual en tiempos difíciles.

Luego, Allah, el Exaltado, reprendió severamente a algunos de los Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, por no tener una opinión

positiva de quienes participaron en la calumnia. Capítulo 24 An Nur, versículo 12:

“ ¿Por qué, al oír esto, los creyentes y las creyentes no se sintieron orgullosos de sí mismos...?”

Curiosamente, la palabra utilizada en las enseñanzas coránicas y proféticas para referirse a pensar positivamente sobre los demás alude literalmente a uno mismo. Esto indica un principio profundo: una persona debe tratar a los demás como desea ser tratada. De hecho, esto se describe como una señal de verdadera fe en un hadiz del Sahih Bujari, número 13. El hadiz enseña además que la fe de una persona no se perfeccionará hasta que le desagrade para los demás lo que le desagrade para sí misma. Este principio se refuerza en otro hadiz del Sahih Muslim, número 6586, que compara a la comunidad de creyentes con un solo cuerpo: si una parte sufre, el resto del cuerpo comparte el dolor. Esta empatía mutua implica amar y odiar para los demás lo que uno ama y odia para sí mismo. Una persona solo puede alcanzar este noble estado cuando su corazón se purifica de rasgos destructivos como la envidia. Los rasgos negativos como la envidia siempre impulsan a una persona a desear lo mejor para sí misma a expensas de los demás. Así pues, el Hadiz es en realidad un llamado a purificar el corazón adoptando buenas cualidades —como el perdón, la generosidad y la compasión— y eliminando las perjudiciales, como la envidia y el resentimiento. Esta purificación solo es posible aprendiendo y poniendo en práctica las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Es importante comprender también que desear el bien para los demás no disminuye la propia parte de las bendiciones. El tesoro de Allah, el Exaltado, es ilimitado, por lo que no hay necesidad de adoptar una mentalidad egoísta o codiciosa.

Desear el bien para los demás implica esforzarse por apoyarlos en todo lo que se pueda —ya sea mediante ayuda financiera, aliento emocional o asistencia práctica—, del mismo modo que uno desearía ser apoyado en momentos de necesidad. Este amor debe demostrarse con acciones, no solo con palabras. Incluso cuando una persona aconseja a otros que no obedezcan mal o les ofrece una corrección, debe hacerlo con amabilidad y gentileza, tal como desearía que le aconsejaran a ella.

El hadiz citado anteriormente también resalta la importancia de eliminar la envidia, que se manifiesta cuando una persona desea poseer una bendición que solo puede obtenerse arrebatándosela a otra. Esta actitud desafía directamente la distribución divina de las bendiciones elegida por Allah, el Exaltado. Por esta razón, la envidia se considera un pecado grave que puede destruir las buenas obras de una persona, como advierte el hadiz 4903 de Sunan Abu Dawud. Si alguien desea las bendiciones lícitas que otros poseen, debe suplicar a Allah, el Exaltado, que le conceda lo mismo o algo similar, sin desear que la otra persona pierda su bendición. Esta forma de anhelo es lícita e incluso loable cuando se dirige a asuntos religiosos. De hecho, el hadiz 1896 de Sahih Muslim aconseja que solo se debe sentir envidia hacia dos tipos de personas: una persona adinerada que usa su riqueza correctamente y una persona sabia que usa su conocimiento para beneficio propio y ajeno.

Una persona no solo debe desear que otros obtengan bendiciones mundanas lícitas, sino también bendiciones espirituales tanto en este mundo como en el Más Allá. Cuando uno desea sinceramente esto para los demás, los motiva naturalmente a esforzarse más en su propia obediencia a Allah, el Exaltado, cumpliendo Sus mandamientos, absteniéndose de Sus prohibiciones y afrontando el destino con paciencia, de acuerdo con las

tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Este tipo de sana competencia se fomenta en el Sagrado Corán. Capítulo 83 Al-Mutaffifin, versículo 26:

“...Así que, que compitan los competidores.”

Este estímulo también invita a la persona a reflexionar sobre sí misma, a identificar y corregir sus defectos de carácter. Cuando estos dos elementos se combinan —el esfuerzo por obedecer sinceramente a Allah, el Altísimo, y la purificación del carácter— conducen al verdadero éxito y a la paz interior en ambos mundos, mediante el logro de un equilibrio mental y físico y la correcta integración de todo y de todos en la vida.

Por lo tanto, una persona no solo debe afirmar verbalmente que desea para los demás lo que anhela para sí misma, sino que debe demostrarlo con acciones coherentes. Se espera que quien muestre genuina preocupación por los demás de esta manera, reciba a su vez la misericordia y el cuidado de Allah, el Altísimo, tanto en esta vida como en la venidera. Así se indica en un hadiz que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 1930.

Capítulo 24 An Nur, versículo 12:

“ ¿Por qué, al oír esto, los creyentes y las creyentes no se sintieron orgullosos de sí mismos...?”

En un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 4993, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó que tener una buena opinión de los demás es un aspecto de la correcta adoración a Allah, el Altísimo. En otras palabras, mantener una buena opinión de las personas forma parte de la verdadera obediencia a Allah, el Altísimo. Interpretar las cosas de forma negativa suele conducir a pecados graves, como la murmuración, la calumnia y la sospecha. Por lo tanto, conviene esforzarse, siempre que sea posible, por interpretar las palabras y acciones de los demás de forma positiva, dándoles el beneficio de la duda. Desafortunadamente, cuando las personas adoptan una mentalidad negativa, sus efectos se extienden, desde el ámbito familiar a la sociedad en general, e incluso a nivel nacional. La historia demuestra cuántos conflictos y guerras han surgido de meras suposiciones y sospechas. Asimismo, la gran mayoría de los escándalos que circulan en los medios de comunicación se basan en especulaciones más que en hechos. Incluso algunos sistemas legales han consagrado la sospecha como base para la actuación, lo que ha generado injusticia y desconfianza.

A nivel personal, esta mentalidad fractura las relaciones. Quienes constantemente malinterpretan a los demás creen que cada palabra o acción dirigida hacia ellos es un insulto velado. Esto les impide aceptar consejos sinceros, pues los interpretan como burla, y les impide ofrecerlos, ya que asumen que serán ignorados. Los demás, a su vez, se abstienen de aconsejarles, temiendo que solo genere discusiones y hostilidad. Este ciclo engendra amargura, resentimiento y división.

Es importante comprender que, incluso si uno sospecha que otra persona habla mal de él, debe aceptar el consejo si se basa en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). La veracidad del consejo no disminuye por las suposiciones que uno tenga sobre las intenciones de quien lo da.

Interpretar persistentemente las cosas de forma negativa también da lugar a estados psicológicos destructivos, como la paranoia. Una persona paranoica sospecha constantemente que los demás tienen malas intenciones, lo que puede devastar las relaciones, especialmente dentro de las familias y los matrimonios. Por el contrario, esforzarse por interpretar las cosas de forma positiva fomenta una mentalidad sana. Una perspectiva positiva conduce a relaciones más sólidas, emociones más saludables y mayor unidad. Sin embargo, una perspectiva negativa lleva a una persona a pensar y actuar con dureza hacia los demás, incluso cuando su comportamiento es bueno. Esto les impide cumplir con los derechos de los demás, tal como Allah, el Exaltado, lo ha ordenado. Capítulo 49 Al Hujurat, versículo 12:

“¡Oh, vosotros que habéis creído, evitad muchas suposiciones [negativas]. En verdad, algunas suposiciones son pecado...”

Así pues, cultivar una mentalidad positiva no es simplemente una cuestión de bienestar personal; es un acto de culto, una salvaguarda para la sociedad y un medio para garantizar los derechos de los demás.

De hecho, como indica la continuación del versículo 12, se ordena a la persona que piense tan positivamente sobre los demás que desestime cualquier afirmación negativa sobre ellos como una mentira, incluso si la afirmación luego resulta ser cierta. Capítulo 24 An Nur, versículo 12:

“...y decir: “¡Esto es una falsedad evidente!”

Este versículo establece un principio profundo: la actitud natural de una persona debe ser defender el honor ajeno y rechazar la sospecha y la calumnia. La única excepción a esta regla se da cuando existen pruebas claras e innegables, como cuando una persona peca abiertamente y sin pudor. Sin embargo, incluso en tales casos, la opción más segura y virtuosa es guardar silencio en lugar de hablar mal de ellos, pues las críticas pueden conducir fácilmente a pecados como el chisme y la murmuración. Esto se indica en un hadiz del Sahih Muslim, número 176. Cuando es necesario advertir a otros sobre conductas dañinas, se puede hacer sin mencionar nombres. Esta era la noble práctica del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), quien corregía y criticaba las malas acciones de manera general, sin exponer a la persona. De esta forma, se transmitía la lección, pero se preservaba la dignidad de la persona. Un ejemplo de este valioso método se encuentra en un hadiz del Sahih Bujari, número 6979. Este enfoque enseña que mencionar una conducta negativa sin nombrar a la persona suele ser suficiente para orientar a los demás y prevenir daños. Evita la humillación innecesaria, protege el honor de las personas y fomenta una cultura de misericordia y reforma en lugar de una de culpa y exposición pública.

Para preservar el honor y la dignidad de las personas, el Islam establece un principio estricto respecto a las acusaciones públicas: ninguna acusación de inmoralidad puede formularse sin pruebas claras e irrefutables. En el caso de presunta fornicación o adulterio, estas pruebas se definen como el testimonio de cuatro testigos íntegros y dignos de confianza. Si no se presentan dichas pruebas, el acusador es tachado, ante los ojos de Allah, el Altísimo, de mentiroso, incluso si cree personalmente que su afirmación es cierta. La ley es clara: o se presentan las pruebas necesarias para fundamentar la acusación, o se guarda silencio. Capítulo 24, An-Nur, versículo 13.

“¿Por qué no presentaron cuatro testigos [los que calumniaron]? Y cuando no presentan testigos, entonces ellos son, ante Allah, los mentirosos.”

Esta norma refleja la profunda misericordia y sabiduría del Islam. Incluso cuando una persona ha cometido un pecado, Allah, el Exaltado, oculta su falta e impide que otros la expongan públicamente. De esta manera, se preservan su dignidad y honor, y se les brinda la oportunidad de arrepentirse en privado y con sinceridad. La humillación pública, en cambio, suele endurecer el corazón, alimentar el resentimiento y dificultar el arrepentimiento. Por lo tanto, el ocultamiento no es una negación de la justicia, sino un medio para fomentar la reforma, proteger a la sociedad del escándalo y defender el principio de que solo Allah, el Exaltado, posee pleno conocimiento de la condición interior de las personas.

Además, este principio constituye un poderoso elemento disuasorio contra la calumnia y el chisme. Garantiza que las personas no difundan rumores ni acusaciones de forma irresponsable, lo cual puede destruir reputaciones, familias y comunidades. Al exigir un estándar de prueba tan elevado, el Islam protege a las personas de las falsas acusaciones y resguarda a la sociedad del caos y la desconfianza que genera la calumnia. Capítulo 24, An-Nur, versículo 14:

“ Y si no hubiera sido por el favor de Allah sobre vosotros y Su misericordia en este mundo y en el Más Allá, habríais sido castigados severamente por esa [mentira] en la que os involucrasteis.”

Así pues, el requisito de cuatro testigos no es una mera formalidad legal, sino una salvaguarda divina de la dignidad humana, un recordatorio de la gravedad de acusar a otros y una invitación a los pecadores a arrepentirse en privado en lugar de ser avergonzados públicamente. Demuestra el equilibrio del Islam: justicia atemperada con misericordia, responsabilidad unida a la compasión.

Allah, el Exaltado, recuerda entonces a toda la humanidad Su inmensa clemencia, paciencia y tolerancia. A pesar de sus continuos errores y desobediencia, no los castiga inmediatamente por sus acciones. En cambio, les concede tiempo y oportunidad para reflexionar, reformarse y corregir su conducta. Capítulo 24, An-Nur, versículo 14.

“Y si no hubiera sido por el favor de Allah sobre vosotros y Su misericordia en este mundo y en el Más Allá, habríais sido castigados severamente por esa [mentira] en la que os involucrateis.”

A través de este versículo, Allah, el Exaltado, enfatiza que Su favor y misericordia protegen a las personas de las consecuencias inmediatas de sus malas acciones. Sin embargo, quienes persisten en el mal uso de las bendiciones recibidas no deben dejarse engañar por la ausencia de un castigo aparente. La demora en la retribución no es señal de aprobación ni de inmunidad; más bien, es una prueba más de gratitud y humildad. Cuando una persona adopta una actitud de arrogancia y negligencia —persistiendo en el mal uso de las bendiciones divinas y desobedeciendo los mandamientos de Allah, el Exaltado— su propio comportamiento se convierte en causa de una profunda angustia interior. Estas personas pierden gradualmente el equilibrio entre su estado mental y físico. Esto las lleva a priorizar erróneamente, a subestimar sus relaciones y a malgastar sus recursos. En consecuencia, las mismas bendiciones destinadas a su bienestar y éxito —como la familia, los amigos, la carrera profesional y la riqueza— se convierten en fuentes de ansiedad, estrés e insatisfacción. Con el tiempo, este desequilibrio espiritual y psicológico puede agravarse. En lugar de reconocer su desobediencia como la raíz de su sufrimiento, comienzan a culpar a factores externos y a personas inocentes, como su cónyuge, compañeros de trabajo o amigos. Al alejarse de las influencias positivas en sus vidas, se aíslan aún más y se vuelven vulnerables a una grave inestabilidad emocional. Esto puede manifestarse como depresión, dependencia de sustancias o incluso pensamientos suicidas. Este trágico desenlace se observa en muchos que abusan persistentemente de las bendiciones recibidas, incluyendo a quienes aparentan éxito: los ricos, los influyentes y los famosos. A pesar de su abundancia material, suelen estar atormentados por un vacío y una angustia interior. Su riqueza y estatus no

les brindan verdadera paz, pues han perdido la conexión con la fuente de todas las bendiciones: Allah, el Altísimo. En definitiva, quienes permanecen indiferentes a Su misericordia y persisten en la desobediencia no solo arruinan su paz y estabilidad en este mundo, sino que también se preparan para un castigo mucho más severo en el Más Allá. El respiro que se les concede en esta vida debe considerarse una oportunidad para el arrepentimiento y la reforma, no una señal de abandono divino. Porque cuando llegue el momento de rendir cuentas en el Día del Juicio, se darán cuenta de que la demora en el castigo fue, de hecho, una manifestación de la compasión de Allah, el Exaltado, una compasión que trágicamente no supieron apreciar.

Allah, el Exaltado, reprende además a quienes participaron en la difamación contra Aisha, que Allah esté complacido con ella, no solo por inventar mentiras, sino también por difundirlas. Aun cuando su intención no fuera causar daño, el mero hecho de repetir afirmaciones no verificadas es condenable. Capítulo 24, An-Nur, versículo 15.

“ Cuando lo recibisteis con vuestras lenguas y dijisteis con vuestras bocas aquello de lo que no teníais conocimiento...”

Este versículo resalta un principio profundo: una persona es responsable no solo de las mentiras deliberadas, sino también de las palabras imprudentes. Repetir algo sin conocimiento, incluso de forma casual, contribuye a su propagación. En el caso de la calumnia, esto magnifica el daño, mancha la reputación y alimenta la división en la sociedad. Como se mencionó anteriormente, nunca se deben comentar asuntos negativos sobre otra

persona, aunque la intención no sea maliciosa. Las palabras tienen poder y, una vez pronunciadas, pueden fomentar la sospecha, el chisme y la difamación. Lo que comienza como un comentario aparentemente inofensivo puede convertirse rápidamente en una corrupción generalizada de corazones y relaciones. La sabiduría de esta enseñanza es clara: el silencio ante afirmaciones no verificadas es mejor que las palabras que propagan el daño. Al refrenar la lengua, uno protege no solo la dignidad de los demás, sino también su propia alma del pecado. De esta manera, el Islam protege a los individuos y a la sociedad de las destructivas consecuencias de las palabras imprudentes.

Esta enseñanza está directamente relacionada con otro principio importante que se analiza en el Sagrado Corán: la difusión de noticias sin verificación. Capítulo 49 Al Hujurat, versículo 6:

“¡ Oh vosotros que creéis!, si alguien desobediente os trae información, investigad, no sea que por ignorancia perjudiquéis a un pueblo y os arrepintáis de lo que habéis hecho.”

Este versículo establece una regla atemporal: la información debe verificarse antes de compartirla. Es fácil imaginar lo difícil que resulta controlar esto en la era de las redes sociales, donde noticias, rumores y opiniones se propagan instantáneamente por todo el mundo. Sin embargo, es precisamente en estos tiempos cuando este mandato divino se vuelve aún más urgente. Nadie debería reenviar ni compartir información —aunque crea estar ayudando a otros— sin antes asegurarse de que proviene de una fuente confiable y es precisa. Si bien el versículo menciona específicamente

a un «desobediente» que trae noticias, el principio se aplica universalmente. Independientemente de la confiabilidad de la fuente, la responsabilidad recae en quien difunde la información. Como advierte el versículo, una persona puede creer que está beneficiando a otros, pero al difundir información no verificada puede causar daño: emocional, social o incluso físico.

Lamentablemente, muchas personas ignoran este mandato y han adquirido el hábito de reenviar mensajes, videos o artículos por texto y redes sociales sin verificarlos. Esto es especialmente peligroso cuando la información trata sobre asuntos religiosos. En tales casos, el daño se multiplica, ya que uno puede ser considerado responsable no solo por engañar a otros, sino también por los pecados cometidos como consecuencia de la desinformación difundida. Esto se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 2351, que advierte que quien desvía a otros carga con parte de su pecado.

Además, en tiempos de tensión global y desinformación generalizada, la difusión irresponsable de noticias no verificadas solo aumenta el miedo, la angustia y la división. Puede dañar las relaciones dentro de las comunidades e incluso profundizar las diferencias entre distintos grupos de personas. Tal comportamiento contradice directamente las enseñanzas del Islam, que abogan por la unidad, la justicia y la compasión.

Por lo tanto, conviene recordar que, en el Día del Juicio, Allah, el Altísimo, no preguntará por qué se abstuvo de compartir información no verificada. Pero sí interrogará a quien la compartió, sea verdadera o falsa. La persona

inteligente y prudente, por consiguiente, solo compartirá lo verificado y fiable, y dejará de lado todo lo incierto, sabiendo que no será responsable de lo que optó por no difundir. Este principio no solo protege la propia alma, sino también a la sociedad en general. Al refrenar la lengua y la mano para no difundir información no verificada, se preserva la confianza, se evita el daño y se cumple el mandato divino de actuar con sabiduría y responsabilidad.

Capítulo 24 An Nur, versículo 15:

“ Cuando lo recibisteis con vuestras lenguas y dijisteis con vuestras bocas aquello de lo que no teníais conocimiento...”

Entre quienes participaron en la difusión de la calumnia se encontraba Hamna, hermana de Zaynab bint Jahsh, que Allah esté complacido con ella, la noble esposa del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Hamna contribuyó a la difusión de la falsedad porque creía que, al hacerlo, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, llegaría a amar a su hermana más que a Aisha, que Allah esté complacido con ella. Sin embargo, en marcado contraste, Zaynab bint Jahsh siempre habló bien de Aisha, que Allah esté complacido con ambas, y jamás pronunció una palabra de malicia. Este incidente se encuentra registrado en un hadiz del Sahih Bujari, número 4750.

La primera lección que se desprende de este episodio es que una persona debe comprender que jamás podrá beneficiar verdaderamente a otro desobedeciendo a Allah, el Altísimo. Cualquier ventaja mundana obtenida por medios pecaminosos —ya sea para uno mismo o para otros— se convertirá, en última instancia, en fuente de dolor, arrepentimiento y castigo en ambos mundos. La verdadera lealtad y el apoyo solo se demuestran ayudando a los demás en lo que agrada a Allah, el Altísimo, pues cualquier otra cosa es una traición disfrazada de ayuda. Igualmente importante es el principio de ocuparse de los propios asuntos. Quien no adopte esta actitud inevitablemente malgastará su recurso más preciado: el tiempo. La riqueza, las posesiones y las oportunidades pueden recuperarse, pero el tiempo, una vez perdido, jamás se recupera. En el Día del Juicio, la gente recordará con profundo pesar las horas desperdiciadas en charlas y actividades ociosas, cuando podrían haber estado obteniendo recompensa mediante buenas obras. Aunque algunas palabras dichas sobre asuntos que no nos conciernen no sean pecaminosas en sí mismas, representan una pérdida de tiempo valioso que podría haberse empleado de forma más productiva. Por esta razón, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) declaró en un hadiz recogido en Sunan Ibn Majah, número 3976, que una persona no puede perfeccionar su Islam hasta que se abstenga de hablar de asuntos que no le incumben. Hablar de asuntos que no nos conciernen se define como hablar de aquello que, de no decirse, no causaría pecado ni daño. En realidad, incluso cuando un asunto nos concierne, no deberíamos hablar de ello a menos que el momento y el lugar sean apropiados. Ignorar este principio suele provocar conflictos innecesarios, daños y arrepentimiento. Hacer preguntas sobre asuntos que no nos conciernen es otro problema común en la sociedad. Con frecuencia, la gente se entromete en la vida privada de los demás, obligándolos a situaciones incómodas, ya sea a mentir, a evadir la pregunta con engaños o a guardar silencio de una manera que puede parecer descortés. Una persona considerada, sin embargo, evitará tal comportamiento y limitará sus preguntas a asuntos de verdadera relevancia. Quienes dedican su discurso a temas que no les incumben inevitablemente se verán privados de hablar de lo que realmente importa. Por el contrario, quienes centran sus esfuerzos en lo beneficioso y relevante no tendrán tiempo para charlas ociosas o intrusivas. Estas

personas son las que triunfan, pues han utilizado sus palabras, su tiempo y su energía correctamente. Si uno reflexionara con sinceridad sobre las discusiones y disputas que ha experimentado, se daría cuenta de que la mayoría surgieron porque alguien habló de asuntos que no le concernían. ¿Cuántas peleas, relaciones rotas y horas perdidas se podrían evitar si la gente simplemente se abstuviera de este hábito destructivo?

Además, Allah, el Exaltado, advierte a las personas sobre la gravedad de sus palabras y el inmenso daño que pueden causar, tanto a sí mismas, mediante el pecado, como a los demás, mediante el daño. Bastan unas pocas palabras imprudentes para destruir la reputación y el honor de una persona, lo cual puede afectar toda su vida; por ejemplo, su capacidad para encontrar una buena pareja o para mantener su dignidad dentro de su comunidad. Por eso, el Islam otorga tanta importancia a las palabras que pronuncia una persona. Capítulo 24, An-Nur, versículo 15:

“ Cuando lo recibisteis con vuestras lenguas y dijisteis con vuestras bocas aquello de lo que no teníais conocimiento, y lo considerasteis insignificante, cuando en realidad era tremendo a los ojos de Allah.”

Este versículo resalta que lo que la gente considera trivialidades, en realidad es un asunto grave ante los ojos de Allah, el Altísimo. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) enfatizó esto en varias tradiciones. En un hadiz del Talmud de Tirmidhi, número 2616, advirtió que la principal razón por la que las personas irán al Infierno es por sus palabras. En otro hadiz, también del Talmud de Tirmidhi, número 2314, explicó que

una sola palabra malvada puede ser suficiente para condenar a una persona al Infierno en el Día del Juicio.

Por lo tanto, el habla puede entenderse en tres categorías principales. La primera es el habla malvada, pecaminosa, dañina y destructiva, que debe evitarse por completo. La segunda es el habla vana, que si bien no siempre es pecaminosa en sí misma, desperdicia tiempo valioso y a menudo constituye el primer paso hacia el habla pecaminosa. Por esta razón, es más seguro evitarla. La tercera es el habla buena, veraz, beneficiosa y agradable a Allah, el Altísimo, y que debe ser el hábito constante del creyente. Desde esta perspectiva, dos tercios de lo que la gente suele decir deberían eliminarse de su vida, dejando solo palabras de bondad.

Hablar en exceso también conlleva otros peligros. Quien habla demasiado tendrá poco tiempo para el silencio y la reflexión, y sin embargo, el silencio es necesario para el autoexamen -, que inspira el arrepentimiento y motiva las buenas acciones. Sin él, la persona se ve impedida de mejorar su carácter. Hablar en exceso también lleva a involucrarse en asuntos ajenos, lo que inevitablemente causa problemas para uno mismo y para los demás, como relaciones rotas y disputas innecesarias. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió en un hadiz que se encuentra en Jami' At-Tirmidhi, número 2317, que evitar lo que no nos concierne es una señal de excelencia en la fe. Además, hablar en exceso suele resultar en discusiones y desacuerdos, que generan estrés y discordia. Por el contrario, evitar las palabras vanas y malintencionadas trae paz tanto a quien habla como a quienes lo rodean. Otro peligro de hablar en exceso es que a menudo gira en torno al entretenimiento y la diversión. Esto crea una mentalidad que rechaza las discusiones serias, como las que tratan sobre la muerte y el Más Allá. Tal actitud impide que la persona se prepare

adecuadamente para la vida venidera, lo que conlleva arrepentimiento y posible castigo. Todos estos males pueden evitarse si uno simplemente refrena su lengua de palabras pecaminosas y vanas, y en cambio la usa solo para el bien. Quien adopta esta disciplina se salvará de innumerables problemas en este mundo y del castigo en el venidero. De esta manera, el silencio no se convierte en debilidad, sino en sabiduría; no en pérdida, sino en salvación. Capítulo 24, An-Nur, versículo 16.

“¿ Y por qué, cuando lo oísteis, no dijisteis: «No nos corresponde hablar de esto. ¡Glorificado seas, [oh Allah]! Esto es una gran calumnia»?”

Capítulo 24 An Nur, versículo 15:

“... y lo consideró insignificante, cuando en realidad, a los ojos de Allah, era tremendo.”

Para evitar un resultado tan destructivo, es fundamental que cada palabra y acción se mida según el estándar inmutable del Islam. Este marco divino, revelado en el Sagrado Corán y ejemplificado en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), es la única medida verdadera del bien y del mal. Si se descuida este principio vital, inevitablemente se comenzará a juzgar las palabras y acciones según estándares falsos e inestables, como las tendencias pasajeras de las redes sociales, las presiones de la moda, las costumbres culturales o los vaivenes

de la opinión pública. Estos estándares no solo son poco fiables, sino también peligrosos, pues cambian con el tiempo y las circunstancias, y a menudo alejan a las personas de la verdad y la justicia. Un claro ejemplo de esto es la práctica generalizada de la murmuración. En muchas sociedades, se ha vuelto tan común que se considera una falta menor, aunque en realidad se considera un pecado grave en el Islam. Esto ilustra el peligro de medir las acciones por la aceptación social en lugar de por los mandamientos de Allah, el Altísimo. Lo que la sociedad normaliza, el Islam lo condena. Lo que la sociedad considera insignificante, Allah, el Altísimo, puede considerarlo un pecado tremendo. Quien no ajuste sus palabras y acciones a los preceptos del Islam, inevitablemente hará mal uso de las bendiciones que se le han concedido, como la palabra. Este mal uso no se limitará a sus palabras, sino que se extenderá a toda su vida. Se encontrará en un estado de desequilibrio mental, espiritual y físico. Desordenará sus prioridades, abusará de sus relaciones y no se preparará adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. El resultado de esta negligencia es estrés, dificultades y penurias en ambos mundos. Incluso si dicha persona disfruta de ciertos lujos mundanos, estos no la protegerán de la angustia interior ni de las consecuencias de sus actos en el Más Allá. La verdadera paz, el equilibrio y el éxito solo se alcanzan cuando uno mide su vida constantemente según el estándar divino del Islam, que proporciona claridad, estabilidad y propósito en cada aspecto de la existencia.

En lo que respecta al habla, la norma del Islam es clara. Una persona debe evitar todo asunto que no le concierna y debe abstenerse de hablar mal de los demás a menos que exista un beneficio claro e innegable en hacerlo, como advertir a otros de un daño real. Capítulo 24, An-Nur, versículo 16.

“¿ Y por qué, cuando lo oísteis, no dijisteis: «No nos corresponde hablar de esto. ¡Glorificado seas, [oh Allah]! Esto es una gran calumnia»?”

Este versículo establece la respuesta correcta al escuchar algo negativo sobre otra persona: el rechazo inmediato de la afirmación, junto con la glorificación de Allah, el Exaltado. Resulta particularmente llamativo que, en el Sagrado Corán, la glorificación de Allah, el Exaltado, se reserva generalmente para los asuntos más graves, como la blasfemia contra Él, incluyendo la falsa atribución de un hijo. Sin embargo, en este versículo, la misma expresión se utiliza en el contexto de la calumnia contra un ser humano. Esta deliberada elección de palabras demuestra la inmensa gravedad de hablar mal de otros ante los ojos de Allah, el Exaltado. Si bien la calumnia no es blasfemia, se le da una importancia similar en este versículo, mostrando que deshonar injustamente a otra persona es una grave violación del orden moral establecido por Allah, el Exaltado. Tal comportamiento corrompe la sociedad, destruye la confianza e inflige heridas que tal vez nunca sanen. Por lo tanto, se ordena a la persona tratar el honor ajeno como sagrado, refrenar su lengua de palabras ociosas o dañinas, y responder a los rumores y acusaciones no con curiosidad ni repetición, sino con rechazo y reverencia a Allah, el Altísimo. De esta manera, se preserva la dignidad de las personas, se protege la unidad de la comunidad y quien habla se libra de un pecado tremendo ante los ojos de Allah. Capítulo 24, An-Nur, versículo 16.

“¿ Y por qué, cuando lo oísteis, no dijisteis: «No nos corresponde hablar de esto. ¡Glorificado seas, [oh Allah]! Esto es una gran calumnia»?”

En un hadiz del Jami' At-Tirmidhi, número 2317, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó que una persona no puede perfeccionar su Islam hasta que evite aquello que no le concierne. Este hadiz contiene un -principio fundamental que se aplica a todos los aspectos de la vida, tanto en palabras como en acciones. Quien desee perfeccionar su fe debe evitar todo aquello, ya sea en palabras o en obras, que no le incumba, y ocuparse en cambio de lo que sí le concierne. Lo que verdaderamente concierne a una persona son sus responsabilidades —religiosas y mundanas—, las cuales deben tomarse en serio y cumplirse según las enseñanzas del Islam, únicamente para complacer a Allah, el Altísimo. Es importante destacar que la fe no se perfecciona evitando asuntos según preferencias o deseos personales. Más bien, la perfección se alcanza evitando aquello que el Islam mismo ha ordenado evitar. Esto significa esforzarse por cumplir con todas las obligaciones, abstenerse de pecar, evitar lo que desagrada e incluso moderar el uso excesivo de cosas lícitas pero innecesarias. Alcanzar este nivel de disciplina es una característica de la excelencia de la fe descrita en un hadiz del Sahih Muslim, número 99. Se trata de adorar a Allah, el Exaltado, como si pudiera verlo, o al menos, con la conciencia de que Él la ve y observa cada uno de sus pensamientos y acciones. Tal conciencia inspira a abstenerse del pecado y a apresurarse hacia las buenas obras. Quien no evita los asuntos que no le conciernen jamás alcanzará este nivel de excelencia.

Un aspecto fundamental de esta enseñanza se relaciona con el habla. La mayoría de los pecados ocurren cuando una persona pronuncia palabras que no le incumben, como murmurar, calumniar o hablar ociosamente. El habla vana se refiere a palabras que, si bien no son pecaminosas en sí mismas, son inútiles y, por lo tanto, ajenas a la persona. Como se confirma en un hadiz del Sahih Bujari, número 2408, el habla vana es aborrecida por Allah, el Exaltado. Innumerables discusiones, disputas e incluso daños físicos han surgido simplemente porque alguien habló de asuntos que no le concernían. Familias se han dividido y matrimonios se han roto porque las

personas no se ocuparon de sus propios asuntos. Por esta razón, Allah, el Exaltado, ha aconsejado en el Sagrado Corán sobre los tipos de habla que son verdaderamente beneficiosos. Capítulo 4, An-Nisa, versículo 114:

“En gran parte de sus conversaciones privadas no hay nada bueno, salvo en aquellos que exhortan a la caridad, a la justicia o a la reconciliación entre las personas. Y quien así lo haga buscando el favor de Allah, le daremos una gran recompensa.”

El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió además que pronunciar palabras que no conciernen a la persona será la principal razón por la que las personas irán al Infierno. Esto se indica en un hadiz que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 2616. En otro hadiz, que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 2412, aconsejó que toda palabra se considerará en contra de la persona, a menos que esté relacionada con aconsejar el bien, prohibir el mal o el recuerdo de Allah, el Exaltado. Esto significa que todas las demás formas de hablar no tienen verdadera importancia, ya que no aportan ningún beneficio. Aconsejar el bien, además, no se limita a asuntos religiosos, sino que incluye todo lo beneficioso en la vida mundana, como el trabajo o las responsabilidades de uno.

Por lo tanto, es importante que cada persona evite, tanto de palabra como de obra, los asuntos que no le incumben, para así perfeccionar su fe. En otras palabras, quien dedica su tiempo a lo que no le concierne, inevitablemente fracasará en lo que sí le concierne. En cambio, quien se ocupa de lo verdaderamente importante no tendrá tiempo que perder en lo

que no lo es. Esta persona, por la misericordia de Allah, el Altísimo, alcanzará el éxito en ambos mundos.

Finalmente, quien se centra en lo que le concierne cumplirá con sus responsabilidades mundanas y religiosas, alcanzando así la paz interior. Una de las mayores fuentes de estrés es ocuparse de asuntos ajenos, pues esto impide cumplir con los verdaderos deberes. Al comportarse correctamente, no solo se cumplen las obligaciones, sino que también se dispone de tiempo suficiente para descansar y disfrutar de lo lícito. De este modo, se logra equilibrio, paz y plenitud en la fe, mediante un estado mental y físico armonioso y una correcta integración de todo y de todos en la vida.

Tras censurar severamente a quienes participaron en la difamación de Aisha, que Allah esté complacido con ella, Allah, el Exaltado, lanza una severa advertencia a toda la humanidad. Deja claro que la difamación, el chisme y la difusión de falsedades son acciones que contradicen la esencia misma del verdadero creyente. Quien persiste en tal comportamiento, aun profesando la fe, demuestra con sus actos que su pretensión es vana. Capítulo 24, An-Nur, versículo 17.

“ Allah os advierte que jamás volváis a semejante conducta, si sois creyentes.”

Este versículo resalta el principio esencial de que la fe no es meramente una declaración verbal, sino que debe sustentarse y demostrarse mediante acciones coherentes. Las palabras por sí solas son insuficientes si se contradicen con el comportamiento. De hecho, como advierte este versículo, quien no logra alinear sus acciones con su fe se expone a un grave peligro de perderla por completo. La fe puede compararse con una llama delicada que requiere atención constante. Así como un fuego se extingue por falta de combustible, la fe se debilita y puede llegar a apagarse si no se mantiene mediante la obediencia, el recuerdo y las buenas obras. Descuidar este alimento espiritual pone a la persona en riesgo de perder la luz que la guía en la vida. Tal pérdida es la más devastadora de todas, pues priva al alma de su conexión con Allah, el Altísimo, y la deja vulnerable a la oscuridad, la confusión y la desesperación. Por lo tanto, este versículo sirve como advertencia y recordatorio: es necesario cuidar las palabras, refrenar las acciones y alimentar constantemente la fe mediante la obediencia. Solo entonces su declaración verbal de fe se verá reflejada en la realidad de su conducta, asegurando así que su fe permanezca fuerte, vibrante y perdurable.

Capítulo 24 An Nur, versículo 17:

“ Allah os advierte que jamás volváis a semejante conducta, si sois creyentes.”

Cabe destacar que, en este contexto, la creencia en Allah, el Altísimo, se ha vinculado a un asunto aparentemente mundano —el chisme sobre los demás— en lugar de a actos directos de culto, como la oración. Esta

conexión es profundamente significativa, pues resalta un principio fundamental: que las enseñanzas del Islam conforman un código de conducta completo e integral que rige todos los aspectos de la vida. No se limita a los actos de culto o la devoción ritual, sino que abarca todas las interacciones, comportamientos y decisiones humanas, sean o no de naturaleza mundana o religiosa. Por lo tanto, debemos evitar adoptar la actitud ignorante y limitada de creer que a Allah, el Altísimo, solo le importan las obligaciones rituales como las cinco oraciones diarias o el ayuno durante el Ramadán. Si bien estos son pilares de la fe, representan solo una parte de un marco espiritual mucho más amplio. Allah, el Altísimo, responsabilizará a las personas por cada situación que enfrenten, ya sea relacionada con el culto, la interacción social, los negocios o las relaciones personales. Cada acción y reacción tiene un peso moral y una consecuencia espiritual. Por esta razón, es fundamental que la persona se esfuerce por aprender y aplicar las enseñanzas del Islam de manera integral, para que su conducta se mantenga recta en toda circunstancia. Este enfoque equilibrado garantiza la armonía en sus estados mental, emocional y físico. Les permite ubicar todo y a todos en su justa posición —valorando la familia, los amigos y las responsabilidades mundanas según la guía divina—, preparándose a la vez para rendir cuentas ante Dios en el Día del Juicio. Cuando se alcanza este equilibrio, el resultado es tranquilidad interior, estabilidad exterior y paz en ambos mundos. En cambio, quienes tratan al Islam como una prenda —usándola cuando les conviene y quitándosela cuando les resulta contraria— socavan su propia fe e integridad espiritual. Tal comportamiento no refleja una verdadera creencia, sino egocentrismo, pues sus acciones se rigen por caprichos en lugar de por mandato divino. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Este versículo nos recuerda constantemente que el mayor peligro para la fe reside no solo en la incredulidad, sino en permitir que los deseos sustituyan la autoridad divina. Cuando una persona no aplica las enseñanzas del Islam a todos los aspectos de su vida, inevitablemente hace mal uso de las bendiciones recibidas. Sus prioridades equivocadas y sus acciones inconsistentes provocan una pérdida del equilibrio interior: mental, emocional y físico. En consecuencia, depositan su confianza en personas ajenas, malgastan recursos y maltratan a quienes les rodean. Tal comportamiento impide una preparación adecuada para el Día del Juicio y genera estrés, dificultades e inestabilidad constantes, tanto en este mundo como en el venidero. Aunque estas personas parezcan disfrutar de ciertos lujos mundanos, carecen de verdadera paz y satisfacción, pues la tranquilidad solo se alcanza mediante la obediencia constante a Allah, el Altísimo, en todos los asuntos, tanto mundanos como religiosos.

Por lo tanto, una persona debe aceptar y aplicar las enseñanzas del Islam con sinceridad para su propio beneficio, incluso cuando estas entren en conflicto con sus deseos personales. Debe comportarse como un paciente prudente que sigue con buena voluntad el consejo médico de un doctor de confianza, sabiendo que dicha guía busca su bienestar, aunque implique medicamentos difíciles y un régimen estricto. Así como este paciente prudente alcanza finalmente la salud física y mental mediante la disciplina y la confianza en la experiencia de su médico, así también quien acepta y aplica las enseñanzas islámicas logrará verdadero equilibrio, paz y estabilidad en su vida. Esto se debe a que solo Allah, el Altísimo, posee el conocimiento completo y perfecto de lo que garantiza la armonía mental, física y espiritual de una persona. Solo Él comprende la intrincada naturaleza del ser humano y el delicado equilibrio necesario para su bienestar interior y exterior. En contraste, el conocimiento humano, a pesar de siglos de investigación y avances científicos, sigue siendo parcial, limitado y falible. La comprensión que tiene la sociedad de la naturaleza humana, la psicología y la salud nunca será lo suficientemente completa

como para abordar todos los desafíos que enfrenta una persona. El consejo humano, por bienintencionado que sea, está limitado por la experiencia finita, la previsión limitada y los prejuicios inherentes. No puede garantizar la ausencia de estrés mental y físico, ni puede asegurar que una persona logre un equilibrio adecuado en todo y con todos en su vida. Solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento completo y atemporal necesario para el éxito humano, tanto en este mundo como en el venidero. Por Su infinita misericordia, ha transmitido este conocimiento a la humanidad a través del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 24, An-Nur, versículo 18:

“Y Allah te aclara los versículos, y Allah es Omnisciente y Sabio.”

El contraste entre quienes viven según las enseñanzas islámicas y quienes no, demuestra aún más esta verdad. Quienes alinean su conducta con la guía divina suelen experimentar mayor paz interior, autocontrol y claridad de propósito, mientras que quienes descuidan dichas enseñanzas a menudo luchan contra la confusión, el desequilibrio y la insatisfacción, incluso rodeados de éxito mundano. Curiosamente, la mayoría de los pacientes no comprenden del todo la ciencia detrás de los medicamentos que se les recetan, pero confían en la experiencia de su médico y siguen sus instrucciones al pie de la letra. En cambio, Allah, el Altísimo, no exige obediencia ciega. Más bien, invita a las personas a reflexionar profundamente sobre Sus enseñanzas y reconocer su sabiduría a través de pruebas claras, beneficios observables y la armonía que aportan a la vida personal y a la sociedad. Sin embargo, esta reflexión requiere sinceridad, humildad y una mente abierta e imparcial. Solo cuando una persona se acerca a las enseñanzas del Islam con imparcialidad y reflexión puede percibir verdaderamente la verdad y la perfección de la guía divina; una guía

que, únicamente, conduce a la tranquilidad, el equilibrio y el éxito en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en su vida . Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

En general, cuando una persona elige un camino distinto al de sus semejantes, suele provocar sentimientos de inferioridad en los demás respecto a sus propias decisiones, sobre todo cuando estas se basan en deseos personales en lugar de en la obediencia a Allah, el Altísimo. Esta incomodidad puede manifestarse en críticas dirigidas a quienes se mantienen firmes en su fe, y dichas críticas a menudo surgen incluso dentro de la propia familia.

Además, las influencias sociales, como las redes sociales, las tendencias de la moda y las normas culturales, ejercen una presión constante sobre quienes defienden los valores islámicos. La promoción pública del islam suele percibirse como un obstáculo para las ambiciones de quienes buscan riqueza, estatus y reconocimiento mundano. Sectores enteros que el islam critica —ya sea por sus excesos, inmoralidad o explotación— se resisten naturalmente a la incorporación de los principios islámicos y desalientan activamente a los musulmanes a practicar su fe. Esta resistencia contribuye significativamente al -sentimiento antiislámico tan extendido en diversas plataformas, sobre todo en las redes sociales.

Además, quienes se esfuerzan por adherirse a las enseñanzas islámicas, que abogan por la moderación en los deseos personales y el disfrute responsable de las bendiciones, a menudo se topan con la hostilidad de quienes se entregan a los excesos. Estas personas actúan impulsivamente, sin control, un comportamiento que el islam compara con la indulgencia animal. Con frecuencia intentan disuadir a otros de abrazar el islam y desalentar a los musulmanes de practicar su fe, buscando, en cambio, atraerlos a un estilo de vida definido por deseos desenfrenados. Una de sus estrategias comunes es atacar aspectos específicos del islam, como el código de vestimenta para las mujeres, en un intento por socavar su atractivo. Sin embargo, los observadores perspicaces pueden discernir fácilmente la superficialidad de estas críticas, que no provienen de una objeción razonada, sino de un desdén por el énfasis del islam en la autodisciplina -. Por ejemplo, los críticos suelen señalar el código de vestimenta islámico para las mujeres, mientras guardan silencio sobre los estrictos códigos de vestimenta impuestos en otras profesiones respetables, como las fuerzas del orden, el ejército, la sanidad, la educación y los negocios. Esta crítica selectiva expone la fragilidad e inconsistencia de sus argumentos. En última instancia, no son solo las prácticas externas las que provocan tal oposición, sino los principios fundamentales del Islam mismo: principios que exigen moderación, disciplina y responsabilidad ante Allah, el Altísimo. La conducta disciplinada de los creyentes sinceros sirve como un recordatorio vivo de estos principios, y es este recordatorio el que incita la hostilidad. Por lo tanto, los críticos del Islam buscan atacarlo por todos los medios posibles, no por la debilidad de sus enseñanzas, sino por la fuerza y claridad de su visión moral. Capítulo 24, An-Nur, versículo 19:

“De hecho, aquellos a quienes les gusta esa inmoralidad deberían mezclarse con los que han creído...”

Quien desobedece los mandamientos de Allah, el Altísimo, buscando la aprobación ajena, inevitablemente pierde la paz interior. Tal comportamiento conduce al mal uso de las bendiciones divinas, resultando en un estado de caos mental y físico. Las prioridades se desdibujan, las relaciones se deterioran y la persona no está preparada para rendir cuentas ante Allah, el Altísimo. Esta negligencia trae consigo estrés, dificultades y penurias en ambos mundos, independientemente de las comodidades materiales que pueda disfrutar temporalmente. Capítulo 24, An-Nur, versículo 19:

“ En efecto, aquellos a quienes les agrada esa inmoralidad, que debe difundirse entre los creyentes, sufrirán un castigo doloroso en este mundo y en el Más Allá...”

Por lo tanto, es fundamental que cada persona se mantenga firme en su compromiso con la obediencia sincera a Allah, el Altísimo. Esta dedicación otorga serenidad y protege al creyente de las influencias negativas de los demás, aunque esta protección no sea evidente de inmediato. La lealtad a Allah, el Altísimo, garantiza que las bendiciones recibidas se utilicen correctamente y con gratitud. Mediante esta práctica, se alcanza un estado mental y físico armonioso, lo que permite organizar los diversos aspectos de la vida con claridad y equilibrio, preparándose a la vez para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esta obediencia inquebrantable fomenta la tranquilidad en ambos mundos, guiando a la persona en toda circunstancia —ya sea en tiempos de facilidad o dificultad—, a la vez que aumenta la paz interior y garantiza recompensas ilimitadas en esta vida y en la venidera.

Para mantener una mentalidad firme, es esencial cultivar una fe sólida. Una fe firme y resiliente es el fundamento de la obediencia constante a Allah, el Exaltado, en toda circunstancia, tanto en la prosperidad como en la adversidad. Esta fe inquebrantable se cultiva mediante la comprensión y la aplicación de la clara guía que se encuentra en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas enseñanzas demuestran que la verdadera obediencia a Allah, el Exaltado, es la fuente de la tranquilidad en esta vida y de la salvación en la otra. Capítulo 24, An-Nur, versículo 19:

“... Y Allah sabe y vosotros no sabéis.”

Por el contrario, quienes desconocen los principios islámicos poseen una fe frágil, lo que los hace vulnerables a desobedecer, sobre todo cuando sus deseos personales entran en conflicto con la guía divina. Esta falta de conocimiento nubla su comprensión de una verdad fundamental: someter los deseos a los mandamientos de Allah, el Altísimo, es el único camino hacia la paz duradera en ambos mundos. Por ello, es vital que cada persona fortalezca su fe mediante la búsqueda del conocimiento islámico y su aplicación práctica. De este modo, se aseguran de que su obediencia a Allah, el Altísimo, se mantenga constante, de que sus bendiciones se utilicen conforme a las enseñanzas divinas y de que sus vidas transcurran en equilibrio —mental, físico y espiritual—, alcanzando un estado mental y físico armonioso y ubicando correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 24, An-Nur, versículo 20.

“Y si no hubiera sido por el favor de Allah sobre vosotros y Su misericordia, y porque Allah es Clemente y Misericordioso.”

En este versículo, Allah, el Exaltado, destaca Su infinita misericordia, paciencia y tolerancia hacia Su creación. Aunque las personas a menudo yerran y persisten en la desobediencia, Él no apresura su castigo. En cambio, por su divina compasión, les concede tiempo para reflexionar sobre sus acciones, enmendar su conducta y pedir perdón. Es por Su misericordia que las personas se ven protegidas de las consecuencias inmediatas de sus transgresiones. Sin embargo, quienes abusan de estas bendiciones e interpretan la ausencia de castigo como aprobación divina caen en el engaño. La demora en la retribución no es señal de indiferencia ni de consentimiento; es una prueba de humildad, gratitud y sinceridad. Cuando una persona responde a la paciencia divina con arrogancia y negligencia, explotando continuamente las bendiciones recibidas, provoca su propia ruina. Su rebelión contra el orden divino perturba la armonía de su mundo interior, lo que conduce a la inestabilidad mental y física. A medida que este desequilibrio se profundiza, su percepción se distorsiona: pierden de vista las prioridades, gestionan mal sus relaciones y hacen un mal uso de los recursos. Las bendiciones que debían ser fuentes de consuelo y éxito — como la familia, la compañía y el sustento— se convierten en causas de ansiedad, frustración e inquietud. En lugar de reconocer su propia desobediencia como la verdadera fuente de angustia, comienzan a culpar a otros —su cónyuge, compañeros de trabajo o amigos—, alejándose aún más de las influencias positivas en sus vidas. Este aislamiento emocional genera gradualmente una mayor confusión, que puede manifestarse como profunda tristeza, dependencia o desesperación. Este estado trágico no es infrecuente entre quienes hacen un mal uso persistente de las bendiciones que se les han concedido, incluyendo a personas que aparentan ser prósperas. Muchos entre los ricos, poderosos o famosos sufren graves problemas de salud mental, pues han perdido su conexión con el verdadero Dador de bendiciones: Allah, el Altísimo. Su abundancia no les garantiza la

paz, pues la tranquilidad solo pertenece a los corazones alineados con el recuerdo y la obediencia a Dios. En última instancia, quienes permanecen indiferentes a la misericordia de Allah y persisten en la desobediencia destruyen su propia serenidad en esta vida y se preparan para un castigo mucho mayor en la otra vida. La demora en la justicia divina no es negligencia, sino una manifestación de compasión que brinda a cada persona la oportunidad de arrepentirse, reformarse y regresar. Pero cuando llegue el momento de rendir cuentas en el Día del Juicio, comprenderán finalmente que el aplazamiento del castigo no fue una señal de aprobación, sino un acto de misericordia que, lamentablemente, no supieron apreciar.

Cuando Allah, el Exaltado, llama a los creyentes en el Sagrado Corán, su llamado suele estar vinculado a la puesta en práctica de su fe. Esto se debe a que una mera declaración de fe, sin las correspondientes acciones, tiene poco valor en el Islam. La verdadera fe no se limita a las palabras; debe sustentarse mediante obras que reflejen obediencia y sinceridad. Las acciones sirven como prueba y evidencia de la fe, y es a través de ellas que el creyente obtiene recompensa y misericordia tanto en este mundo como en el Más Allá. La relación entre fe y acción puede compararse con la de un -árbol frutal. Un árbol que no da fruto ofrece poco beneficio, independientemente de su apariencia. De la misma manera, la fe que no produce buenas obras es de utilidad limitada. Así como el valor de un árbol se mide por el fruto que da, el valor de la fe se mide por las buenas acciones que inspira. Solo cuando la fe produce obediencia, adoración y servicio a los demás cumple su verdadero propósito y beneficia a quien la posee y a la sociedad en general. En este caso, Allah, el Exaltado, exhorta a los creyentes a respaldar su declaración verbal de fe en Él actuando conforme al código divino de conducta que les ha otorgado en todos los aspectos de sus vidas, tanto mundanos como religiosos. Al hacerlo, evitarán la gran trampa del Diablo, quien busca extraviar a la gente incitándola a rechazar por completo el código divino o a seguir selectivamente solo aquellos

aspectos que se ajustan a sus deseos personales. Capítulo 24, An-Nur, versículo 21.

«¡ Oh, vosotros que habéis creído, no sigáis los pasos de Satanás! Porque quien sigue los pasos de Satanás, ciertamente él incita a la inmoralidad y a la maldad...»

Este versículo deja claro que no se debe adoptar la actitud ignorante de suponer que Allah, el Exaltado, solo se preocupa por los deberes religiosos, como las oraciones obligatorias, descuidando otros aspectos de la vida. En realidad, Allah, el Exaltado, interrogará a cada persona sobre cada situación que afronte, ya sea mundana o religiosa. Por ello, es esencial que aprendan y actúen según las enseñanzas islámicas para que su conducta sea correcta en toda circunstancia. Al hacerlo, alcanzarán un estado mental y físico armonioso, poniendo todo y a todos en su lugar, y preparándose adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esta obediencia integral conduce a la tranquilidad tanto en este mundo como en el Más Allá. Por lo tanto, el Islam no debe tratarse como una prenda que se pone y se quita según la preferencia personal. Quien se comporta así, en realidad, está adorando sus deseos, aunque afirme lo contrario. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Quien no actúe conforme a las enseñanzas islámicas en toda circunstancia, inevitablemente hará mal uso de las bendiciones recibidas. Como resultado, caerá en un estado de desequilibrio, tanto mental como físico. Priorizará erróneamente sus necesidades, gestionará mal sus relaciones y descuidará su preparación para el Día del Juicio. Esta negligencia le acarreará estrés, desafíos y dificultades en ambos mundos, incluso si disfruta de ciertos lujos mundanos. Por el contrario, quien aplique consistentemente el código divino de conducta en cada aspecto de la vida encontrará estabilidad, claridad y paz. Sus bendiciones se utilizarán correctamente, sus responsabilidades se cumplirán y su fe se mantendrá firme. Tal persona será guiada tanto en la facilidad como en la dificultad, y por la misericordia de Allah, el Exaltado, alcanzará el éxito en ambos mundos. Capítulo 24, An-Nur, versículo 21:

«¡ Oh, vosotros que habéis creído, no sigáis los pasos de Satanás! Porque quien sigue los pasos de Satanás, ciertamente él incita a la inmoralidad y a la maldad...»

Otro método importante que utiliza el Diablo para desviar a las personas es alentándolas a seguir la opinión mayoritaria dentro de su sociedad. En la mayoría de los casos, esta mayoría está moldeada y controlada por la élite, cuyo objetivo principal es satisfacer sus deseos y ambiciones mundanas a cualquier precio. Seguir ciegamente a los demás es, por lo tanto, un camino peligroso, ya que el comportamiento de la mayoría a menudo conduce a la desobediencia a Allah, el Altísimo. Cuando una persona observa que la mayoría de la sociedad ignora las enseñanzas islámicas, puede suponer que su comportamiento es correcto y, en consecuencia, la sigue sin reflexión ni análisis. Sin embargo, en realidad, la opinión mayoritaria no siempre es correcta. La historia misma lo demuestra, ya que muchas -creencias ampliamente extendidas fueron posteriormente refutadas con la aparición

de nuevas evidencias y conocimientos; por ejemplo, la creencia, otrora dominante pero errónea, de que la Tierra era plana. Por esta razón, es esencial abstenerse de actuar como ganado, conformándose irreflexivamente con la opinión mayoritaria. Tal comportamiento suele resultar en decisiones equivocadas tanto en asuntos mundanos como religiosos. Capítulo 6 Al An'am, versículo 116:

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

En lugar de seguir ciegamente a otros, se insta a las personas a emplear el razonamiento y el intelecto que les ha otorgado Allah, el Exaltado. Deben evaluar cada circunstancia basándose en el conocimiento y la evidencia, tomando decisiones informadas incluso si estas difieren de las opiniones predominantes de la mayoría. El Islam critica enérgicamente la imitación ciega en asuntos religiosos precisamente por esta razón, y en cambio exhorta a los musulmanes a aprender y actuar según las enseñanzas islámicas con discernimiento y comprensión. Capítulo 12 , Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Así pues, el camino de la verdad no se determina por números, sino por conocimiento, evidencia y guía divina. Es necesario superar las presiones del conformismo, pensar con claridad y actuar con discernimiento, salvaguardando así la fe y asegurando el éxito en ambos mundos.

Capítulo 24 An Nur, versículo 21:

«¡ Oh, vosotros que habéis creído, no sigáis los pasos de Satanás! Porque quien sigue los pasos de Satanás, ciertamente él incita a la inmoralidad y a la maldad...»

Otro método importante que emplea el Diablo para desviar a la gente es animarla a actuar basándose en fuentes de conocimiento religioso distintas de las dos fuentes auténticas de guía: el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él.
Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 208:

“¡Oh, creyentes! Entrad en el Islam por completo [y perfectamente] y no sigáis los pasos de Satanás. En verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

Cuanto más se apoya una persona en otras fuentes de conocimiento religioso, incluso si estas parecen conducir a buenas obras, menos actuará conforme a las dos fuentes auténticas de guía. Este descuido gradual inevitablemente resulta en extravío. Por esta razón, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió en un hadiz que se encuentra en Sunan Abu Dawud, número 4606, que cualquier asunto que no esté arraigado en las dos fuentes de guía será rechazado por Allah, el Altísimo. Además, cuanto más actúa una persona basándose en otras fuentes, más probable es que adopte prácticas y creencias que contradicen las enseñanzas del Islam. Así es precisamente como el Diablo desvía a la gente: paso a paso. Por ejemplo, cuando una persona enfrenta dificultades, se le puede aconsejar realizar ciertos ejercicios espirituales que contradicen las enseñanzas islámicas. Si dicha persona es ignorante y está acostumbrada a seguir otras fuentes de conocimiento religioso, caerá fácilmente en esta trampa. Pueden comenzar a realizar prácticas que se oponen directamente al Islam y, con el tiempo, adoptar creencias sobre Allah, el Altísimo, y el universo que son completamente falsas, como creer que las personas o los seres sobrenaturales controlan su destino. Dado que su conocimiento proviene de fuentes ajenas a las dos fuentes auténticas, se vuelven vulnerables a dicha corrupción. Algunas de estas prácticas y creencias erróneas constituyen una clara incredulidad, como la práctica de la magia negra. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 102:

«...No fue Salomón quien descreyó, sino los demonios, que enseñaban a la gente magia y lo que había sido revelado a los dos ángeles en Babilonia, Harut y Marut . Pero ellos [los dos ángeles] no enseñan a nadie a menos que digan: “Somos una prueba, así que no descrean [practicando magia]”.»

Así, un musulmán puede perder su fe sin siquiera darse cuenta, simplemente por haber adquirido el hábito de actuar basándose en otras fuentes de conocimiento religioso. Por eso, las innovaciones religiosas que no se fundamentan en el Sagrado Corán ni en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) se consideran un seguimiento del demonio. Solo aferrándose firmemente a las dos fuentes auténticas de guía se puede salvaguardar la fe, protegerse del extravío y permanecer en el camino recto.

Para evitar seguir el camino del Diablo —y así protegerse de las consecuencias destructivas de un estado mental y físico desequilibrado, la mala orientación de valores, personas y prioridades en la vida, y la falta de preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio— Allah, el Exaltado, ha provisto misericordiosamente a la humanidad con un código de conducta integral, perfecto e imparcial. Esta guía divina purifica las intenciones, las palabras y las acciones, conduciéndolas hacia la paz interior, el equilibrio mental y físico, y el orden correcto de todos los aspectos de la vida. Capítulo 24, An-Nur, versículo 21.

“... Y si no fuera por el favor de Allah sobre vosotros y Su misericordia, ninguno de vosotros habría sido puro jamás; pero Allah purifica a quien Él quiere...”

Por muy avanzada que sea una sociedad, y sin importar la vasta cantidad de conocimiento que acumule en diversas disciplinas —incluidas las relativas a la psicología, la fisiología y el comportamiento humanos—, siempre será incapaz de formular un código de conducta que se ajuste

perfectamente a la totalidad de la naturaleza humana. La comprensión que la humanidad tiene de sí misma es perpetuamente incompleta; cada generación se basa únicamente en fragmentos de descubrimientos. Incluso en la actualidad, los eruditos siguen descubriendo nuevos conocimientos sobre el funcionamiento de la mente y el cuerpo humanos. Por lo tanto, es inconcebible que el intelecto humano limitado pueda diseñar un sistema ético y social impecable que garantice la tranquilidad, la justicia y la armonía duraderas, tanto a nivel individual como colectivo. Solo Allah, el Exaltado, posee la sabiduría y el conocimiento infinitos necesarios para proporcionar tal código de conducta. Como Creador de todas las cosas, Su conocimiento abarca el pasado, el presente y el futuro en su totalidad. Solo Él comprende cada aspecto de la existencia humana —físico, mental, emocional y espiritual— y, por lo tanto, solo Él es capaz de prescribir un modo de vida que garantice el equilibrio, la armonía y la paz. Su ley divina sirve como norma clara que distingue la verdad de la falsedad, la virtud del vicio y el beneficio del daño. Capítulo 24 An Nur, versículo 21:

“... y Allah es Quien oye y sabe.”

La historia da testimonio irrefutable de esta realidad. Siempre que la guía divina se ha aplicado con sinceridad en la vida de las personas y las sociedades, ha generado una paz, justicia y estabilidad sin parangón. Quienes vivieron según los principios divinos experimentaron no solo tranquilidad personal, sino también armonía colectiva, donde prevalecían la compasión, la equidad y la rectitud. Por lo tanto, es fundamental que las personas acepten y se adhieran de todo corazón al código de conducta divino que les ha sido otorgado por Allah, el Altísimo, reconociéndolo como el medio supremo para alcanzar el bienestar y el éxito. Incluso cuando ciertos mandamientos desafíen sus deseos o inclinaciones personales,

deben comprender que la guía divina —como la prescripción de un médico experto y compasivo— siempre redundará en su beneficio. Así como un paciente sabio soporta una medicina amarga y se adhiere a un régimen estricto sabiendo que conduce a la salud y la recuperación, así también una persona debe someterse a la voluntad divina con fe y confianza. Pues solo mediante dicha sumisión podrá alcanzar la purificación, el equilibrio y la paz duradera en ambos mundos, logrando un estado mental y físico armonioso y ubicando correctamente todo y a todos en su vida.

Después de que Allah, el Exaltado, exonerara a Aisha, que Allah esté complacido con ella, de las falsas acusaciones, su padre, Abu Bakr al -Siddiq, que Allah esté complacido con él, declaró que ya no proporcionaría apoyo financiero a su pariente que había participado en la difusión de la calumnia. En respuesta, Allah, el Exaltado, reveló el capítulo 24, An-Nur, versículo 22, animándolo a él —y por extensión a toda la humanidad— a perdonar y pasar por alto los errores ajenos.

« Y que quienes gozan de gracia y riqueza entre vosotros no juren no socorrer a sus parientes, a los necesitados y a los emigrantes por la causa de Allah, sino que perdonen y pasen por alto. ¿Acaso no deseáis que Allah os perdone? Allah es Indulgente y Misericordioso.»

Al escuchar este mandato divino, Abu Bakr, que Allah esté complacido con él, se retractó de inmediato de su declaración y reanudó su ayuda financiera a su pariente. Este suceso, recogido en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 3180, constituye un ejemplo imperecedero de humildad, obediencia y voluntad de perdonar por amor a Allah, el Altísimo.

Este episodio resalta una profunda lección para todos. Todos esperamos que, en el Día del Juicio, Allah, el Altísimo, pase por alto nuestros errores y perdone nuestros pecados. Sin embargo, paradójicamente, muchos de nosotros no extendemos la misma cortesía a los demás. A menudo nos aferramos a los errores del pasado y los usamos en nuestra contra. No nos referimos a errores que siguen afectando el presente o el futuro, como un accidente automovilístico que deja a la víctima con una discapacidad permanente, algo que, comprensiblemente, no se puede olvidar fácilmente. Nos referimos, más bien, a errores que no tienen un impacto duradero, como un insulto verbal o un momento de debilidad. Aunque tales incidentes se desvanecen con el tiempo, algunos insisten en revivirlos siempre que tienen la oportunidad.

Este comportamiento es profundamente dañino, tanto espiritual como socialmente. Refleja una incapacidad para reconocer que los seres humanos no son ángeles y cometen errores. Como mínimo, quien espera que Allah, el Altísimo, pase por alto sus propios errores debería estar dispuesto a perdonar también los errores pasados de los demás. Quienes se niegan a hacerlo verán fracturadas sus relaciones, pues ninguna relación está exenta de desacuerdos y errores. Estas personas suelen terminar aisladas, ya que su dureza aleja a los demás. Irónicamente, desprecian la soledad, pero adoptan una actitud que la propicia. Esto desafía la lógica y el sentido común. Toda persona desea ser amada y respetada en vida y recordada con cariño tras su muerte, pero esta actitud produce lo contrario: la gente se cansa de ellos en vida, y tras su fallecimiento se les recuerda solo por costumbre, no por amor genuino.

Dejar atrás el pasado no exige una excesiva amabilidad ni una intimidad forzada. Como mínimo, se puede mantener el respeto y la cortesía según las enseñanzas del Islam. Esto no cuesta nada y requiere poco esfuerzo. Al pasar por alto los errores pasados de los demás, uno puede tener la esperanza de que Allah, el Altísimo, pase por alto sus propios errores en el Día del Juicio.

Sin embargo, es importante distinguir entre el perdón y la confianza ciega. El Islam fomenta el perdón por amor a Allah, el Altísimo, pero también exige sabiduría y prudencia. Una persona debe tomar las medidas necesarias para protegerse de ser agraviada nuevamente. Esto implica modificar su comportamiento para evitar que la historia se repita, tratando a los demás con el respeto y la justicia que exige el Islam. De esta manera, el perdón se equilibra con la prudencia, y la misericordia se combina con la justicia.

Como se mencionó anteriormente, no está permitido acusar a otros —sean hombres o mujeres— de pecados a menos que dichas acusaciones estén respaldadas por pruebas claras y fiables. Sin embargo, en el Sagrado Corán, Allah, el Exaltado, hace una mención especial de las mujeres a este respecto, para honrarlas y protegerlas, aunque la norma se aplica por igual a ambos géneros. Capítulo 24, An-Nur, versículo 23:

“En efecto, quienes acusan a mujeres castas, inocentes y creyentes serán maldecidos en este mundo y en el Más Allá; y les espera un gran castigo.”

Este versículo demuestra la inmensa gravedad de calumniar a las mujeres, resaltando que tal acto no solo conlleva una maldición divina en este mundo, sino también un severo castigo en el Más Allá. La dignidad de la mujer es tan sagrada en el Islam que se advierte repetidamente a lo largo del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) contra cualquier violación de la misma. De hecho, uno de los pecados mayores más destructivos, como se confirma en un hadiz del Sahih Bujari, número 2766, es acusar a una mujer inocente y casta de fornicación o adulterio. Tal acusación no solo perjudica a la persona, sino que también desestabiliza a las familias, daña a las comunidades y propaga la corrupción en la sociedad. La gravedad de este pecado radica en que ataca el fundamento mismo de la confianza, el honor y la dignidad sobre los que se construyen las relaciones humanas. Al enfatizar este asunto con tanta fuerza, el Islam busca salvaguardar el honor de la mujer, preservar la armonía social y proteger el tejido moral de la comunidad. Cuando la dignidad de una persona se ve ultrajada mediante la difamación, la herida que deja suele ser más profunda que cualquier daño físico, pues mancha la reputación, aísla a las personas y crea divisiones que pueden durar toda la vida. Por esta razón, el islam equipara la protección del honor con la protección de la vida y la propiedad, convirtiéndola en una de las máximas prioridades de la fe. Así se aconseja en un hadiz que se encuentra en Sahih Bujari, número 67.

Así, se recuerda a cada persona que las palabras tienen un peso inmenso. Hablar sin pruebas no es un asunto trivial, sino un pecado grave que atrae la maldición de Allah, el Altísimo. Quien se abstiene de tales acusaciones no solo protege a los demás, sino que también salvaguarda su propia posición ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio. De esta manera, la protección de la dignidad se convierte tanto en una responsabilidad personal como en un deber colectivo, garantizando la paz, la confianza y la armonía en la sociedad.

Capítulo 24 An Nur, versículo 23:

“En efecto, quienes acusan a mujeres castas, inocentes y creyentes serán maldecidos en este mundo y en el Más Allá; y les espera un gran castigo.”

En un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 290, el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, advirtió que quien difunda chismes maliciosos no entrará en el Paraíso.

Esto se refiere a la persona que difunde chismes —sean ciertos o falsos— cuando estos generan discordia, ruptura de la confianza y relaciones fracturadas. Tal comportamiento es una característica perversa, pues refleja la obra del Diablo, cuyo objetivo constante es sembrar la división entre las personas. Los chismes y los rumores -no son conversaciones inofensivas; son herramientas destructivas que corroen familias, amistades y comunidades. Capítulo 104 Al Humazah, versículo 1:

“¡Ay de todo calumniador y difamador!”

¿Cómo puede una persona esperar que Allah, el Altísimo, resuelva sus problemas y le conceda bendiciones si, debido a tal comportamiento, está rodeada por Su maldición? La única circunstancia en la que es aceptable transmitir información negativa sobre otros es cuando se hace con sinceridad para advertir sobre un daño o peligro real. Por lo tanto, es deber de toda persona no prestar atención a los chismosos -, pues no se puede confiar en ellos ni creerles. Capítulo 49, Al-Hujurat, versículo 6.

“¡Oh vosotros que creéis!, si alguien desobediente os trae información, investigad, no sea que perjudiquéis a un pueblo por ignorancia...”

Este versículo subraya la vital importancia de verificar la información antes de actuar. Actuar precipitadamente basándose en palabras no verificadas conlleva injusticias, arrepentimiento y, a menudo, daños irreparables. Por lo tanto, una persona sabia se detiene, reflexiona e investiga antes de aceptar o difundir lo que oye. Este principio fue ejemplificado por el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) durante el incidente de la difamación. Se dirigió públicamente a la gente de Medina, preguntándoles por qué murmuraban y difundían falsedades sobre su familia y sobre el Compañero Safwan Bin Mu'attal (que Allah esté complacido con todos ellos). Este incidente se encuentra registrado en un hadiz del Sahih Bujari, número 4750. La conducta del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) deja claro que no albergaba dudas sobre su esposa ni sobre su Compañero (que Allah esté complacido con ellos). En cambio, demostró el principio de conceder a los demás el beneficio de la duda a menos que existan pruebas claras e innegables en su contra. Su ejemplo nos enseña que jamás debemos permitir que los rumores dicten nuestros sentimientos o acciones, pues hacerlo abre la puerta a un sinfín de pecados: la murmuración, el chisme, el espionaje y la destrucción de la

confianza y las relaciones. La sabiduría de esta guía es atemporal. Los rumores, sin control, se propagan como la pólvora, consumiendo reputaciones y destrozando familias y comunidades. En cambio, la verificación y la moderación preservan la dignidad, protegen las relaciones y defienden la justicia. El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, demostró que la verdadera fortaleza no reside en reaccionar a cada palabra, sino en ejercer la paciencia, el discernimiento y la imparcialidad. Por lo tanto, la lección es clara: debemos basar nuestros juicios y acciones únicamente en la verdad y la evidencia. Cualquier otra cosa conlleva el riesgo de sufrir injusticias en este mundo y de rendir cuentas en el Más Allá.

Además, conviene prohibir al chismoso que continúe con este hábito destructivo y animarlo a arrepentirse sinceramente. Al mismo tiempo, no se debe guardar rencor contra quien supuestamente habló mal de uno. Capítulo 49 Al Hujurat, versículo 12:

“¡Oh, vosotros que habéis creído, evitad muchas suposiciones [negativas]. En verdad, algunas suposiciones son pecado...”

Este mismo versículo también enseña que no se debe intentar probar o refutar las palabras del chismoso espiando a los demás. Capítulo 49 Al Hujurat, versículo 12:

“...Y no espíen...”

En cambio, conviene ignorar al chismoso . No se debe repetir la información que se ha escuchado ni mencionar al chismoso a otros, pues al hacerlo uno mismo se convertiría en cómplice . Los peligros del chismoso van más allá del individuo. Envenena el ambiente de comunidades enteras, creando sospechas, hostilidad y división. Socava la confianza, que es la base de toda relación sana. Sin confianza, las familias se desmoronan, las amistades se disuelven y las sociedades se debilitan. De hecho, esto se observó incluso entre algunos de los Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, quienes discutían entre sí sobre quién era el responsable de esta calumnia, pues estaban profundamente afligidos al presenciar la angustia del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, y su familia. Por esta razón, se debe evitar el chisme y la compañía de los chismosos , pues tales personas jamás serán dignas de confianza ni de compañía hasta que se arrepientan sinceramente.

En definitiva, el dominio de la palabra es una de las mayores garantías de paz, tanto personal como social. Al negarse a difundir chismes, al verificar la información antes de actuar en consecuencia y al animar a los demás a no divulgar información errónea -, una persona no solo protege su propia dignidad, sino que también contribuye a preservar la armonía, la justicia y la compasión en la sociedad.

Pero quienes no se abstengan de murmurar, un día enfrentarán las consecuencias más humillantes. En el Día del Juicio, las mismas partes de su cuerpo que se usaron para cometer este pecado se levantarán y

testificarán contra ellos. La lengua que deshonró a otros con calumnias y chismes dará testimonio de sus crímenes. Las manos que se emplearon para destruir reputaciones hablarán contra su dueño. Los pies que las llevaron de un lugar a otro para difundir rumores y acusaciones también testificarán. Capítulo 24, An-Nur, versículos 24-25.

“Llegará el Día en que sus lenguas, sus manos y sus pies testificarán contra ellos por lo que solían hacer. Ese Día, Allah les dará su merecido castigo, y sabrán que Allah es la verdad absoluta.”

Ese Día, no será posible la negación, pues el testimonio no provendrá de otros, sino de los propios miembros de uno mismo. El cuerpo que fue maltratado en este mundo se convertirá en el testigo más veraz en el venidero. Para evitar un desenlace tan destructivo, es preciso proteger el cuerpo de todo pecado. Según un hadiz del Jami' al-Tirmidhi, número 2407, la mejor manera de lograrlo es purificando la palabra. Cuando la lengua es pura, el resto del cuerpo la sigue en pureza y bondad. Pero cuando la lengua está corrompida, el resto del cuerpo responde con corrupción y maldad. Por lo tanto, la lengua es la guía del cuerpo, y su disciplina determina el estado de la persona entera. Esto también se ve respaldado por el siguiente versículo: Capítulo 24, An-Nur, versículo 26.

“ Las malas palabras son para los malos, y los malos para las malas palabras. Las buenas palabras son para los buenos, y los buenos para las buenas palabras...”

El habla en sí misma puede comprenderse en tres grandes categorías. La primera es el habla malvada, que incluye la calumnia, la mentira, los insultos y el chisme. Esta debe evitarse por completo, ya que solo trae daño en este mundo y castigo en el otro. La segunda es el habla buena, que incluye palabras de verdad, bondad, aliento y el recuerdo de Allah, el Altísimo. Tales palabras deben pronunciarse en el momento oportuno y de la manera correcta, ya que benefician tanto al que habla como al que escucha. La tercera es el habla vana, que no es pecaminosa ni virtuosa, pero que en última instancia es inútil. Si bien no es pecaminosa en sí misma, la habla vana a menudo conduce al habla malvada, como la mentira y la murmuración, y será motivo de arrepentimiento en el Día del Juicio cuando la persona se dé cuenta de cuánto tiempo y oportunidad se desperdició en palabras que no aportaron ningún beneficio. Por esta razón, el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, aconsejó en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 176, que una persona debe hablar lo bueno o guardar silencio. El silencio, cuando evita el daño, no es debilidad sino sabiduría. Y las buenas palabras, pronunciadas con sinceridad, se encuentran entre las mayores obras. Al disciplinar la lengua, se disciplina todo el cuerpo. Al guardar el habla, se guarda el honor, las relaciones y, en última instancia, la posición ante Allah, el Altísimo.

Cuando una persona adopta la actitud correcta, disciplinando su lengua y controlando sus acciones, se asegura de que las bendiciones que Allah, el Exaltado, le concede se utilicen adecuadamente, según las enseñanzas islámicas. Este esfuerzo consciente conduce a la paz interior en todos los aspectos de la vida, pues genera un estado de equilibrio: mental, físico y espiritual. Al ubicar correctamente todo y a todos en su vida según la guía divina, alcanza la armonía interior y en sus relaciones con los demás. Esta paz interior también sirve de escudo contra las falsas acusaciones y las críticas injustas. Quien vive con sinceridad sabe que el único a quien debe

complacer es Allah, el Exaltado. Solo Él conoce la verdad de todo asunto y solo Él recompensará a cada persona según sus obras. Así, el creyente se libera de la carga de buscar constantemente la aprobación ajena y encuentra tranquilidad en la certeza de la justicia divina. Capítulo 24, An-Nur, versículo 26.

“... A esas [buenas personas] se les declara inocentes de lo que dicen [los críticos]. Para ellos hay perdón y una generosa provisión.”

Este versículo nos recuerda que la dignidad de quienes se mantienen firmes en la rectitud es preservada por Allah, el Altísimo, incluso si otros intentan mancillar su reputación. Su inocencia no solo se establece en este mundo, sino que será proclamada el Día del Juicio, cuando toda falsedad sea despojada. Para ellos aguarda el perdón de sus faltas y una noble recompensa en este mundo, en forma de paz interior, y en el Más Allá, en forma de innumerables bendiciones.

Por lo tanto, el camino hacia la verdadera paz no se encuentra en responder a cada crítico ni en defenderse de cada falsa acusación, sino en mantener la sinceridad, controlar las palabras y usar las bendiciones recibidas en obediencia a Allah, el Altísimo. Al hacerlo, la persona alcanza tanto la tranquilidad interior como la recompensa eterna.

Además, el siguiente versículo también puede entenderse como una profunda advertencia de que una persona se define por las compañías que frecuenta, pues todo individuo inevitablemente adopta las características morales y emocionales —sean buenas o malas— de aquellos con quienes se relaciona. Capítulo 24 An Nur, versículo 26:

“ Las mujeres malvadas son para los hombres malvados, y los hombres malvados para las mujeres malvadas. Las mujeres buenas son para los hombres buenos, y los hombres buenos para las mujeres buenas...”

Este versículo resalta que la compañía nunca es un asunto neutral; influye profundamente en el carácter, la conducta y el destino final de una persona. Las personas con las que uno elige relacionarse moldean su mundo interior, refuerzan sus creencias y hábitos, y los guían hacia la rectitud o los extravían. Este principio se ve reforzado en una narración del Sunan Abu Dawud, número 4833, en la que el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) explicó que una persona se define por la compañía que frecuenta. Así como la fragancia impregna a quienes se sientan con un perfumista y el hollín impregna a quien pasa tiempo cerca de un herrero, el estado moral de una persona refleja la influencia de sus compañeros. Quienes se rodean de personas justas, veraces y piadosas encontrarán sus corazones naturalmente inclinados hacia la sinceridad, la humildad y la obediencia a Allah, el Altísimo. Sus compañeros se convierten en espejos de virtud, recordándoles sus deberes, animándolos a usar sus bendiciones correctamente e inspirándolos a prepararse para el Día del Juicio. En tan inspiradora compañía, uno se siente protegido de la imprudencia, guiado hacia el equilibrio espiritual y emocional, y fortalecido tanto en la fe como en la conducta. Sus vidas se caracterizan por la armonía, la sabiduría y un claro sentido de propósito.

Por el contrario, quienes se relacionan con los negligentes y corruptos se exponen a la decadencia moral. Sus pensamientos, palabras y comportamientos comienzan a reflejar los de sus compañeros descarriados. Como demuestra la historia, incluso personas sinceras y bienintencionadas pueden flaquear bajo la influencia de malas compañías, tal como algunos de los Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, se dejaron influir momentáneamente por los hipócritas durante el incidente de la calumnia. Esto nos recuerda constantemente que el entorno que elegimos puede elevarnos o destruirnos. Adoptar compañeros y actitudes corruptas conduce inevitablemente al mal uso de las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo. El corazón se endurece, la percepción se distorsiona y las prioridades se desvían. Esta corrupción interna produce desequilibrio: mental, espiritual e incluso físico. Estas personas comienzan a ver a los demás y las posesiones a través del prisma del interés propio en lugar de la gratitud y el propósito. Pierden de vista su responsabilidad ante Allah, el Altísimo, persiguiendo placeres fugaces e ilusiones mundanas mientras descuidan las verdades eternas. El resultado de tal camino es inevitable: inquietud interior, angustia psicológica y dificultades en ambos mundos. Las comodidades materiales pueden distraerlos temporalmente, pero no pueden llenar el vacío en sus corazones. Las relaciones se resienten, la paz se desvanece y el peso del pecado ensombrece cada aspecto de sus vidas.

Por el contrario, quien elige la compañía de personas virtuosas asegura una base para la paz, el equilibrio y la satisfacción duraderas. Sus amigos se convierten en una fuente de guía, fortaleza y consuelo, recordándoles la verdad cuando la olvidan, animándolos en los momentos de debilidad y acompañándolos en el camino hacia la misericordia y el perdón de Allah, el Altísimo. Esta compañía transforma la vida de una persona en una de propósito y serenidad, afianzándola firmemente en el camino que conduce

al éxito tanto en este mundo como en el Más Allá, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida.

Cuando una persona elige rodearse de buenas compañías y alejarse de quienes tienen una influencia dañina, inevitablemente enfrentará críticas de este último grupo. Quienes se quedan atrás a menudo resienten el cambio, burlándose o condenando a quien ha elegido el camino de la rectitud. Sin embargo, tales críticas no deben desanimarlos. Mientras permanezcan firmes en su elección de buenas compañías y continúen obedeciendo a Allah, el Exaltado, utilizando las bendiciones que les han sido concedidas de acuerdo con las enseñanzas islámicas, alcanzarán la paz interior en ambos mundos. Esta paz surge de lograr un estado mental, físico y espiritual equilibrado, y de ubicar correctamente todo y a todos en su vida según la guía divina. Tal equilibrio los protege del aguijón de la crítica, pues reconocen que el único cuya aprobación verdaderamente importa es Allah, el Exaltado. Él conoce la verdad de sus intenciones y acciones, y solo Él los recompensará en consecuencia. Capítulo 24, An-Nur, versículo 26.

“... A esas [buenas personas] se les declara inocentes de lo que dicen [los críticos]. Para ellos hay perdón y una generosa provisión.”

Así pues, el camino de la buena compañía, aunque pueda suscitar críticas de voces desorientadas, conduce finalmente a la serenidad, el equilibrio y el éxito eterno. El reproche ajeno se torna insignificante ante el perdón y la noble recompensa prometidos por Allah, el Altísimo, en este mundo y en el venidero, en forma de paz interior e innumerables bendiciones.

Capítulo 24 An Nur, versículo 26:

“ Las mujeres malvadas son para los hombres malvados, y los hombres malvados para las mujeres malvadas. Las mujeres buenas son para los hombres buenos, y los hombres buenos para las mujeres buenas...”

Un aspecto esencial de una buena compañía es buscar consejo de las personas adecuadas. Cuando los efectos de la calumnia se intensificaron en Medina, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) llamó a dos de sus compañeros más cercanos, Ali ibn Abu Talib y Usama ibn Zayd (que Allah esté complacido con ellos), y consultó con ellos. Ali (que Allah esté complacido con él) ofreció un consejo sincero, exponiendo las posibles opciones a su alcance, mientras que ambos compañeros hablaron bien de Aisha (que Allah esté complacido con ella). Incluso buscaron el testimonio de una testigo, una esclava que servía en la casa del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), quien también confirmó solo buenas palabras sobre Aisha (que Allah esté complacido con ella). Este incidente se encuentra registrado en un hadiz del Sahih Bujari, número 4750. De este ejemplo se aprende que la consulta es una señal de sabiduría, pero debe hacerse con cuidado. Es importante evitar el hábito de compartir los problemas con demasiadas personas. Cuando se comparten las dificultades en exceso, el acto de buscar consejo a menudo se convierte en poco más que una queja, lo cual es señal de impaciencia. Además, consultar a demasiadas personas genera confusión, pues los consejos recibidos inevitablemente serán variados, dejando a la persona más insegura que antes. En cambio, consultar a unas pocas personas sabias y

confiables fortalece la certeza y brinda claridad. Repetir constantemente los problemas también los magnifica en la mente, haciéndolos parecer mayores de lo que realmente son, y esto puede distraer a la persona de sus otras obligaciones, lo que conduce a una mayor impaciencia y desequilibrio. Por lo tanto, una persona debe ser selectiva al consultar sobre sus dificultades. Capítulo 16 An-Nahl, versículo 43:

“...Así que pregunta a la gente del recordatorio si no lo sabes.”

Este versículo nos recuerda que debemos buscar consejo de quienes poseen conocimiento. Consultar a los ignorantes solo conduce a más daño y confusión. Así como sería una insensatez consultar a un mecánico sobre nuestra salud, también lo es buscar consejo de quienes desconocen el tema en cuestión, especialmente cuando se trata de enseñanzas islámicas.

Además, uno solo debe compartir sus problemas con quienes temen a Allah, el Altísimo. Esto se debe a que tales personas jamás aconsejarán a otros que desobedezcan a Allah, el Altísimo. Por otro lado, quienes no temen ni obedecen a Allah, el Altísimo, pueden poseer conocimiento y experiencia mundana, pero son propensos a dar consejos que llevan a la desobediencia, empeorando así el problema. En realidad, quienes temen a Allah, el Altísimo, son quienes poseen el verdadero conocimiento, y solo este conocimiento puede guiar a otros con éxito a través de sus pruebas. Capítulo 35 Fatir, versículo 28:

“...Solo temen a Allah, de entre Sus siervos, aquellos que poseen conocimiento...”

Así pues, el ejemplo del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, durante el incidente de la difamación, demuestra la importancia de consultar a un grupo selecto de personas sabias y piadosas. Este enfoque no solo preserva la dignidad y la paciencia, sino que también garantiza que el consejo recibido se base en la sinceridad, la sabiduría y la obediencia a Allah, el Altísimo.

Capítulo 24 An Nur, versículo 26:

“... A esas [buenas personas] se les declara inocentes de lo que dicen [los críticos]. Para ellos hay perdón y una generosa provisión.”

Cuando los efectos de la calumnia se intensificaron en Medina, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) visitó a Aisha (que Allah esté complacido con ella) con dulzura y compasión. Le recordó que Allah, el Altísimo, perdona a todos los que se vuelven a Él con arrepentimiento sincero. Al escuchar estas palabras de consuelo, Aisha (que Allah esté complacido con ella) dejó de llorar de inmediato. Miró a sus padres, esperando que intercedieran por ella ante el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), pero, por profundo amor, respeto y reverencia hacia él, guardaron silencio. Consciente de la gravedad

de la situación, Aisha (que Allah esté complacido con ella) respondió con dignidad y firmeza. Declaró que jamás admitiría algo que no hubiera hecho y que su única opción era ser paciente, como lo había sido el Santo Profeta Jacob cuando sufrió la pérdida de su amado hijo, el Santo Profeta Yusuf (la paz sea con ellos). Este incidente se detalla en un hadiz que se encuentra en Sahih Bujari, número 4750.

Es fundamental destacar que el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, jamás acusó a Aisha, que Allah esté complacido con ella, de ninguna falta. Al contrario, defendió públicamente su honor. Sin embargo, en su papel de Santo Profeta, que la paz sea con ellos, debía cumplir con su deber de recordarle la importancia del arrepentimiento, si ella sentía la necesidad de arrepentirse. Aisha, que Allah esté complacido con ella, podría haberse dejado llevar fácilmente por la ira y la frustración hacia quienes la rodeaban por su silencio, pero en cambio, demostró una serenidad y paciencia admirables. Su autocontrol preservó la inmensa recompensa espiritual que recibiría más adelante.

El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) enfatizó la virtud de controlar la ira en un hadiz que se encuentra en Sahih Bujari, número 6116, donde aconseja evitar enojarse. Esta afirmación no implica que uno nunca deba experimentar ira, ya que esta es una emoción humana innata, incluso presente entre los Santos Profetas (la paz sea con ellos). En situaciones excepcionales y justificables, como la autodefensa o la lucha contra la injusticia, la ira puede tener un propósito constructivo. El verdadero significado de este hadiz es que uno debe controlar su ira para que no lo lleve a desobedecer a Allah, el Altísimo. Este principio fue encarnado a la perfección por los Santos Profetas (la paz sea con ellos), quienes jamás

permitieron que su ira sobrepasara los límites establecidos por la guía divina.

Controlar la ira es uno de los mayores logros morales a los que una persona puede aspirar. Conduce a innumerables bondades y previene muchas maldades. Este hadiz, por lo tanto, es un mandato para cultivar nobles virtudes —como la paciencia, la humildad y el autocontrol— que capacitan a la persona para refrenar su ira. No se debe actuar impulsado por la ira, sino luchar interiormente para controlarla por amor a Allah, el Altísimo. Capítulo 3, Al Imran, versículo 134.

“...quienes refrenan la ira y perdonan a la gente; y Allah ama a quienes hacen el bien.”

Las enseñanzas islámicas ofrecen métodos prácticos para controlar la ira. Dado que la ira está vinculada al demonio y a menudo es inspirada por él, un hadiz del Sahih Bujari, número 3282, aconseja a la persona enojada buscar refugio en Allah, el Altísimo, del demonio. En otro hadiz del Jami' At-Tirmidhi, número 2191, se instruye a la persona enojada a aferrarse al suelo, lo que los eruditos interpretan como postrarse o agacharse físicamente para reducir la agresión. Esto se ve respaldado por un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 4782, que sugiere que adoptar una postura corporal pasiva al estar enojado ayuda a prevenir arrebatos dañinos. Además, en el Sunan Abu Dawud, número 4784, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó a la persona enojada realizar la ablución, ya que el agua refresca naturalmente el calor de la ira. Seguir con la oración fortalece aún más el autocontrol y trae una gran recompensa espiritual.

Para controlar las palabras, el silencio es el mejor remedio cuando uno está enfadado. Así actuó Aisha, que Allah esté complacido con ella, quien optó por el silencio cuando se enfureció en el suceso mencionado anteriormente. Las palabras dichas con ira suelen causar heridas más profundas que el daño físico. Innumerables relaciones se han destruido por palabras imprudentes pronunciadas en momentos de furia. El hadiz número 3970 de Sunan Ibn Majah advierte que una sola palabra malvada puede condenar a una persona al infierno el Día del Juicio.

El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) describió a quien controla su ira como verdaderamente fuerte, no en fuerza física, sino en dominio propio. Esto se menciona en Sahih Bujari, número 6114. De igual manera, un hadiz que se encuentra en Sunan Abu Dawud, número 4778, enseña que quien reprime la ira por la causa de Allah, el Exaltado, tendrá su corazón lleno de paz y fe sincera. Este es el «corazón puro» al que se refiere el Sagrado Corán. Capítulo 26, Ash Shu'ara, versículos 88-89.

El Día en que ni las riquezas ni los hijos beneficiarán a nadie, sino solo a quien se presente ante Allah con una conciencia pura . corazón."

La ira, cuando se disciplina y controla, puede ser digna de elogio. Es una defensa natural contra el daño a la fe, la dignidad y la propiedad, siempre que se exprese dentro de los límites establecidos por el Islam. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) solo mostró ira

por la causa de Allah, el Altísimo, y nunca por motivos personales. Esta noble cualidad se afirma en Sahih Muslim, número 6050. Su carácter, como se indica en Sahih Muslim, número 1739, era la encarnación del Sagrado Corán; es decir, se complacía con lo que complacía a Allah, el Altísimo, y se enojaba con lo que lo enojaba.

El odio por causa de Allah, el Exaltado, se considera incluso parte de perfeccionar la fe, como se menciona en Sunan Abu Dawud, número 4681. Por lo tanto, el Islam no ordena la erradicación completa de la ira —una tarea imposible— sino más bien su regulación y control según los límites divinos.

Sin embargo, incluso la ira provocada por la causa de Allah, el Altísimo, no debe llevar a sobrepasar los límites de la justicia. Un hadiz recogido en Sunan Abu Dawud, número 4901, advierte sobre un creyente que, enfurecido, declaró que Allah no perdonaría a cierto pecador. Como resultado, Allah, el Altísimo, perdonó al pecador, pero condenó al arrogante creyente al Infierno. Este incidente ilustra el peligro de permitir que incluso la ira justa se transforme en hipocresía o en juicio a los demás. En verdad, la raíz de todo mal reside en cuatro impulsos desenfrenados: el deseo, el miedo, la codicia y la ira. Por lo tanto, quien aprende a controlar su ira según las enseñanzas islámicas elimina una cuarta parte del mal de su carácter y su vida.

En conclusión, es vital que cada persona controle su ira para que no la lleve a hablar o actuar de una manera que luego lamentará, ni en este mundo ni en el venidero. Quien aprende a refrenar su ira no solo obtiene el amor y el

perdón divinos, sino que también alcanza la paz interior, la fortaleza de carácter y la serenidad de un corazón puro, lo cual será su salvación en el Día del Juicio.

Tras el apogeo de la angustia y la confusión en Medina, el alivio y la justicia divina descendieron sobre Aisha, que Allah esté complacido con ella. Antes incluso de que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, pudiera levantarse de su asiento tras hablar sobre la calumnia, Allah, el Exaltado, reveló los versículos que exoneraron y honraron grandemente a Aisha, que Allah esté complacido con ella, a la vez que condenaron severamente a quienes habían iniciado y propagado la falsedad. Esto se relata en un hadiz que se encuentra en Sahih Bujari, número 4750.

Este incidente constituye una lección imperecedera de fe, dignidad y protección divina. La paciencia y la serenidad que demostró Aisha, que Allah esté complacido con ella, ante acusaciones infundadas, fueron la causa de su inmenso honor y elevado estatus en este mundo y en el venidero.

En términos generales, la paciencia consiste en evitar quejarse de las dificultades, ya sea con palabras o acciones, manteniendo una obediencia sincera a Allah, el Altísimo, durante toda la prueba. Esta obediencia implica usar las bendiciones recibidas de maneras que le agraden, tal como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). El fundamento de la verdadera paciencia es aprender y poner en práctica el conocimiento. Cuanto más aprende y aplica una persona las enseñanzas del Islam, más comprende que todo lo que Allah, el Altísimo, decreta es, en última instancia, para su

bien, incluso si esta sabiduría permanece oculta. Capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Un ejemplo de esta verdad se encuentra en la historia del Santo Profeta Yusuf, la paz sea con él, quien fue separado de sus padres a temprana edad, abandonado en un pozo, vendido como esclavo y posteriormente encarcelado injustamente. Sin embargo, cada uno de estos sucesos le enseñó valiosas lecciones y lo preparó para la gran tarea de salvar al pueblo de Egipto del hambre. De no haber soportado esas penurias, no habría podido salvar innumerables vidas.

Creer en este principio y mantener la obediencia durante las pruebas es una verdadera señal de fe. A menudo es más fácil alabar a Allah, el Altísimo, en tiempos de bonanza, pero la verdadera prueba reside en alabarle y obedecerle cuando se afrontan las dificultades.

Estudiar las enseñanzas del Islam permite comparar las propias dificultades con las de quienes, siendo más amados por Allah, el Altísimo, sufrieron adversidades mucho mayores. Esta reflexión ayuda a percibir las propias pruebas como pequeñas y manejables, fortaleciendo la determinación de

ser paciente. Asimismo, observar a quienes, en la propia época, afrontan dificultades más severas puede infundir humildad y gratitud.

El islam también enseña la importancia de reconocer el destino. Todo acontecimiento —sea facilidad o dificultad ajena a nuestro control— está escrito y es inevitable. Quejarse de lo que no se puede evitar no trae ningún beneficio; solo priva a la persona de la inmensa recompensa prometida a la paciencia. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 10.

“...al paciente se le dará su recompensa sin límite alguno.”

Por lo tanto, una persona tiene dos opciones: afrontar un suceso inevitable con paciencia y obtener una recompensa incalculable, o afrontarlo con impaciencia y perder la recompensa que podría haber obtenido. En cualquier caso, el suceso ocurrirá, así que la sabiduría reside en responder con paciencia y obtener beneficio en ambos mundos. Capítulo 57 Al Hadid, versículos 22-23.

« Ningún desastre azota la tierra ni a vosotros mismos sin que esté registrado antes de que lo hagamos realidad; ciertamente, eso es fácil para Allah. Para que no desesperéis por lo que os ha eludido...»

Además, el estudio de las enseñanzas islámicas permite comprender que no todo lo que uno desea es realmente bueno, y no todo lo que le desagrada es perjudicial. Allah, el Exaltado, sabe lo que es mejor, mientras que el entendimiento humano es limitado. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Todos hemos vivido momentos en que aquello que anhelábamos nos trajo dificultades, y aquello que temíamos nos trajo una bondad inesperada. Quien comprende esta verdad permanece paciente y sereno incluso cuando los acontecimientos contradicen sus deseos personales.

Así como el oro se purifica mediante el calor intenso, las personas se refinan y fortalecen a través de las pruebas. Quienes están acostumbrados a una vida fácil suelen ser mental y emocionalmente frágiles al enfrentarse a desafíos, mientras que quienes son puestos a prueba por las dificultades desarrollan resiliencia y equilibrio. Mediante estas pruebas, Allah, el Altísimo, fortalece el corazón de la persona y la prepara para mayores responsabilidades en la vida.

La paciencia es necesaria en toda circunstancia, incluso en tiempos de bonanza. Cuando se goza de comodidad, riqueza o buena salud, es preciso cultivar la paciencia para no abusar de esas bendiciones. En este sentido,

la paciencia nos protege tanto de la desesperación en la adversidad como de la arrogancia en la prosperidad.

También debe entenderse que la paciencia no significa inacción. Más bien, implica tomar medidas lícitas y prudentes para mejorar la propia situación. Por ejemplo, una esposa que sufre maltrato por parte de su marido debe tomar las medidas necesarias para protegerse a sí misma y a sus hijos, como separarse de él si fuera necesario. Actuar de esta manera no contradice la paciencia; permanecer inactiva mientras el daño continúa, sí. De igual modo, mostrar emociones —como llorar o expresar dolor— no entra en conflicto con la paciencia. El Santo Profeta Jacob, la paz sea con él, lloró tan intensamente por la separación de su hijo que perdió la vista, sin embargo, Allah, el Exaltado, nunca lo criticó por ello. Capítulo 12 Yusuf, versículo 84:

Y apartándose de ellos, dijo: «¡Ay, mi dolor por José!». Y sus ojos se pusieron blancos de tristeza, porque él era un represor de ello.

Asimismo, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) lloró la muerte de su hijo Ibrahim (que Allah esté complacido con él), como se menciona en un hadiz recogido en Sunan Abu Dawud, número 3126. Tales lágrimas y emociones son propias de la naturaleza humana y expresiones de compasión, no señales de impaciencia. Lo que contradice la paciencia es la desobediencia a Allah, el Altísimo, tanto en palabras como en acciones, como quejarse de Su decreto.

La verdadera paciencia comienza desde el primer momento de la dificultad y debe mantenerse hasta la muerte. Así lo indica un hadiz del Sahih Bujari, número 1302. Mostrar paciencia solo después de que ha pasado el tiempo no es verdadera paciencia, sino simplemente aceptación, algo natural en todos. Por lo tanto, es fundamental controlar las palabras y acciones desde el primer instante de adversidad y mantener esa actitud hasta el final de los días, pues incluso un solo acto de impaciencia en la vejez puede hacer perder la gran recompensa de la paciencia.

En realidad, la paciencia no elimina las emociones; las refina. Transforma la tristeza en fortaleza, la queja en gratitud y la adversidad en un medio de elevación espiritual. La paciencia no consiste simplemente en esperar, sino en perseverar en la rectitud en toda circunstancia, confiando en que Allah, el Altísimo, jamás impone cargas a un alma más allá de sus posibilidades y recompensa cada momento de firmeza con paz en este mundo y éxito eterno en el venidero, mediante la consecución de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en la vida.

Tras recalcar la importancia de la buena compañía, Allah, el Exaltado, continúa ofreciendo orientación sobre la interacción y la conducta social en general. Capítulo 24, An-Nur, versículo 27:

“¡Oh, vosotros que creéis! No entréis en casas ajenas sin antes comprobar si son bienvenidos y salud a sus habitantes...”

Cuando Allah, el Exaltado, se dirige a los creyentes en el Sagrado Corán, su llamado trasciende la mera formalidad; es una invitación a manifestar su fe mediante acciones. Una afirmación de fe que no se sustenta en obras tiene escaso valor ante Allah, el Exaltado. La fe alcanza su verdadero significado y valor solo cuando produce el fruto de una conducta recta, al igual que un árbol solo es beneficioso cuando da fruto. En este versículo, Allah, el Exaltado, recuerda a la humanidad que el código divino de conducta es universal y abarca todas las facetas de la vida, tanto religiosas como mundanas. El Islam no distingue entre actos rituales de culto, como la oración, y actos cotidianos de interacción social, como visitar a otros. Toda acción y situación está regida por la ley divina. Por lo tanto, es fundamental evitar la idea errónea de que Allah, el Exaltado, se preocupa únicamente por las obligaciones rituales, como las cinco oraciones diarias, descuidando el comportamiento social o moral. En realidad, Allah, el Exaltado, hará responsable a cada individuo de todos los asuntos que haya enfrentado, tanto religiosos como mundanos, porque cada momento de la vida presenta una oportunidad para actuar de acuerdo con la sabiduría divina. Por consiguiente, una persona debe esforzarse por aprender y aplicar las enseñanzas islámicas en toda circunstancia para asegurar que sus acciones sean correctas, equilibradas y con propósito. Este esfuerzo conduce a la armonía en sus estados mental y físico, les permite dar a cada cosa y a cada persona su lugar correspondiente y los prepara adecuadamente para sus responsabilidades en el Día del Juicio. El resultado de este enfoque integral es la paz y la tranquilidad interior tanto en este mundo como en el Más Allá. Por lo tanto, uno debe evitar tratar el Islam como una prenda, que se pone y se quita según los caprichos y deseos personales. Quien se comporta de esta manera, en realidad, adora sus propios deseos en lugar de a Allah, el Exaltado, aunque afirme lo contrario. Esto se destaca aún más en el capítulo 25, Al-Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Quien no aplica consistentemente el código divino de conducta, tanto en su vida privada como pública, inevitablemente hará mal uso de las bendiciones recibidas. Este mal uso genera desequilibrio, tanto mental como físico, provocando que se desorienten sus prioridades, relaciones y valores. En consecuencia, viven en un estado de confusión e insatisfacción, completamente desprevenidos para rendir cuentas ante el Juicio Final. Aunque parezcan disfrutar de los placeres mundanos, su estado interior permanece inquieto y agobiado. El verdadero éxito y la serenidad se encuentran únicamente en la sumisión total a la guía perfecta y completa de Allah, el Altísimo, una guía que abarca cada momento y cada acción de la vida.

Capítulo 24 An Nur, versículo 27:

“ ¡Oh, vosotros que creéis, no entréis en casas ajenas hasta que hayáis comprobado que sois bienvenidos...!”

La vida familiar representa una de las dimensiones más privadas y delicadas de la existencia humana. Por ello, es inadmisibles entrar en la casa de otra persona sin permiso previo, incluso si se trata de parientes cercanos o amigos de confianza. La inviolabilidad del hogar es un derecho que debe preservarse, pues en él las personas atienden sus asuntos personales, a

sus familias y a sus preocupaciones privadas. Irrumpir en este espacio sin consentimiento supone una falta de cortesía y una falta de respeto hacia quienes allí residen. En la actualidad, resulta aún más fácil respetar esta etiqueta, ya que se puede contactar con la familia con antelación para concertar una visita en un momento adecuado. Este simple gesto de consideración permite a la familia prepararse, terminar sus asuntos privados y recibir a sus invitados con tranquilidad. De este modo, la visita se transforma en una fuente de alegría, consuelo y felicidad compartida, en lugar de una molestia o una carga. Lamentablemente, esta etiqueta se suele pasar por alto. Muchas personas, incluso aquellas que suelen ser conscientes de sus deberes religiosos y sociales, llegan a casas ajenas sin avisar, esperando ser recibidas y agasajadas. Otras, en cambio, avisan con solo unos minutos de antelación, lo que en la práctica obliga al anfitrión a atenderlas, aunque estén ocupadas con otras responsabilidades. Este comportamiento menosprecia la santidad de la vida familiar y supone una carga innecesaria para los demás. La verdadera consideración reside en reconocer que cada hogar tiene su propio ritmo, sus propias obligaciones y sus propias preocupaciones. Respetar estos límites no es simplemente una cuestión de cortesía social, sino un reflejo de fe, buen carácter y respeto mutuo. Al pedir permiso y planificar las visitas con consideración, se preserva la dignidad del anfitrión, se salvaguarda la privacidad del hogar y se garantiza que la visita se convierta en una fuente de bendición, consuelo y auténtica hospitalidad.

Además, como se indica en el versículo 27, uno debe adoptar la actitud correcta al visitar a alguien. Capítulo 24 An Nur, versículo 27:

“ ¡Oh, vosotros que creéis! No entréis en casas ajenas sin antes comprobar si son bienvenidos y saludar a sus habitantes...”

El saludo de paz en el Islam no es solo una expresión verbal, sino un compromiso que debe honrarse con coherencia en el comportamiento. Se cumple correctamente este saludo al asegurar que la paz se refleje tanto en palabras como en acciones, evitando cualquier daño, verbal o físico, a los demás y a sus pertenencias. Según un hadiz del Sunan An-Nasai, número 4998, esta es la definición de un verdadero creyente. Por lo tanto, es hipócrita que alguien salude con la paz a otra persona mientras la daña con palabras o acciones, pues tal conducta contradice el propósito mismo del saludo. En este sentido, es esencial observar la etiqueta y las condiciones para visitar a otros, tal como se describen en las enseñanzas del Islam, para que las visitas sean una fuente de recompensa y no de carga. Los invitados deben evitar prolongar su estancia, ya que esto causaría molestias al anfitrión y a su familia. Como se mencionó anteriormente, en la actualidad es sencillo contactar con la familia con antelación para acordar un horario conveniente, asegurando así una visita cómoda y respetuosa. Durante las visitas, es fundamental cuidar las palabras y las acciones, evitando pecados como el chisme, la murmuración y la calumnia. Las conversaciones deben ser constructivas y girar en torno a asuntos beneficiosos tanto para esta vida como para la otra. Solo si las visitas se realizan de esta manera se obtendrá la recompensa prometida en los Hadices del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Si se descuidan estas normas de etiqueta, la visita podría no reportar ninguna recompensa e incluso, en algunos casos, resultar en pecado, según la conducta del invitado. Lamentablemente, muchos se afanan por visitar a otros, lo cual es sin duda una buena acción, pero no cumplen correctamente con sus condiciones. Capítulo 4, An-Nisa, versículo 114:

“En gran parte de sus conversaciones privadas no hay nada bueno, salvo en aquellos que exhortan a la caridad, a la justicia o a la reconciliación entre

las personas. Y quien así lo haga buscando el favor de Allah, le daremos una gran recompensa.”

Este versículo resalta que las reuniones y conversaciones privadas solo son dignas de alabanza cuando se orientan hacia la bondad, la reconciliación o el fomento de buenas obras. Cuando las visitas se realizan con esta intención, se convierten en un medio de aprobación divina y gran recompensa. Capítulo 24 An Nur, versículo 27:

“¡Oh, vosotros que creéis! No entréis en casas ajenas sin antes comprobar si son bienvenidos y salud a sus habitantes. Esto es lo mejor para vosotros; quizá así reflexionéis.”

Allah, el Exaltado, enfatiza la importancia de respetar la santidad de los hogares ajenos al prohibir la entrada sin permiso, incluso cuando se sospecha que la casa puede estar vacía. Capítulo 24, An-Nur, versículo 28:

“Y si no encontráis a nadie en ellas, no entréis hasta que se os haya dado permiso...”

Este versículo subraya el principio de que la privacidad del hogar jamás debe ser violada. Es fácil cometer errores en estos asuntos, pues se podría

suponer que no hay nadie dentro cuando, en realidad, los habitantes no han oído al visitante en la puerta, o bien, han optado por no responder porque no es un momento apropiado para visitas. Entrar sin permiso en tales casos constituiría una traición a la confianza y una falta de respeto a la dignidad del hogar. La única excepción clara a esta regla se da en casos de verdadera emergencia, donde el acceso inmediato es necesario para preservar la vida o prevenir daños graves. Por ejemplo, policías, bomberos o paramédicos podrían verse obligados a entrar en una casa sin permiso, incluso si sospechan que está vacía, para proteger la seguridad de sus ocupantes. Esta enseñanza demuestra el equilibrio dentro de la etiqueta islámica: por un lado, el máximo respeto a la privacidad y los límites personales, y por otro, la posibilidad de excepciones cuando la necesidad y la compasión exigen una actuación urgente. Nos recuerda que salvaguardar el honor y la dignidad de los demás es una parte central de la fe, y que incluso acciones aparentemente pequeñas, como esperar permiso antes de entrar, tienen un gran peso ante los ojos de Allah, el Exaltado.

Aunque muchas culturas y sociedades desapruaban la práctica de rechazar a los invitados, el Islam establece que es totalmente aceptable, pues hay ocasiones en que los miembros de la familia pueden encontrarse en situaciones en las que recibir visitas sería muy inapropiado. Capítulo 24, An-Nur, versículo 28:

“... Y si se os dice: «Regresa», regresa; es más puro para vosotros...”

Este versículo resalta que la orden de regresar sin entrar no es una cuestión de preferencia social, sino una instrucción directa de Allah, el Exaltado. Por

lo tanto, nadie tiene derecho a sentirse ofendido o molesto si se le pide que se marche. Cualquier muestra de disgusto o resentimiento hacia el anfitrión en tal situación constituye, en realidad, una desobediencia a la orden de Allah, el Exaltado. Capítulo 24, An-Nur, versículo 28.

“...Y Allah está al tanto de lo que hacéis.”

Este recordatorio deja claro que Allah, el Altísimo, conoce perfectamente las intenciones y reacciones de cada persona. Incluso los sentimientos más sutiles de molestia o arrogancia en tales circunstancias quedan registrados y serán tenidos en cuenta. Además, este desenlace generalmente se puede evitar si las personas se abstienen de llegar sin avisar. Como se mencionó anteriormente, en la actualidad es sencillo contactar con una familia con antelación y acordar una hora conveniente para la visita. Esto no solo evita inconvenientes, sino que también garantiza que la visita sea bien recibida y se convierta en una bendición tanto para el anfitrión como para el invitado. Por lo tanto, la etiqueta de pedir permiso y aceptar la posibilidad de ser rechazado no es simplemente una cortesía social, sino un mandato divino. Protege la santidad de la vida familiar, preserva el respeto mutuo y purifica los corazones de las personas al enseñar humildad, paciencia y obediencia a Allah, el Altísimo.

El islam, religión basada en la lógica, el equilibrio y la sencillez, distingue entre espacios privados y públicos, lugares a los que las personas acceden y de los que salen en su vida cotidiana. Se puede entrar en tiendas, mercados y otras zonas destinadas al servicio público sin necesidad de pedir permiso previo. Capítulo 24, An-Nur, versículo 30.

“No hay culpa alguna en vosotros por entrar en casas deshabitadas en las que se os ofrece servicio...”

Este versículo aclara que la etiqueta de pedir permiso se aplica específicamente a las viviendas privadas, donde se salvaguardan la vida familiar y los asuntos personales. En cambio, los lugares destinados al uso público están exentos de este requisito, ya que su propósito es servir a las necesidades de la sociedad. Esta distinción refleja la practicidad y la sabiduría de las enseñanzas islámicas, que nunca imponen dificultades innecesarias, sino que ofrecen una guía lógica y conveniente. Tras describir las normas de etiqueta para visitar a otros y entrar en casas, Allah, el Exaltado, vincula este asunto mundano directamente con Su obediencia, recordando así que incluso las acciones aparentemente cotidianas están ligadas a la fe. Capítulo 24, An-Nur, versículo 29:

“... Y Allah sabe lo que reveláis y lo que ocultáis.”

Este recordatorio eleva la discusión de la etiqueta social a la responsabilidad espiritual. Enseña que cada acción —ya sea entrar en una casa, visitar a una familia o ir a un lugar público— está bajo la mirada de Allah, el Altísimo. Nada se le oculta, ni el comportamiento externo ni la intención interna. Así, se le recuerda al creyente que aplicar el código de conducta islámico en la vida diaria no es simplemente una cuestión de cortesía social, sino un acto de obediencia a Allah, el Altísimo. Esta conexión entre los asuntos

mundanos y la obediencia divina resalta un principio central del Islam: la fe no se limita al culto ritual, sino que abarca todos los aspectos de la vida. Incluso la forma en que uno entra en una casa o en un mercado se convierte en un reflejo de su relación con Allah, el Altísimo, y en una oportunidad para obtener Su complacencia.

Allah, el Exaltado, dirige entonces su atención a otros aspectos de la interacción social. Socializar es parte integral de la vida humana y, cuando se lleva a cabo de acuerdo con el código divino de conducta, se convierte en un medio para establecer justicia, armonía y paz en la sociedad. Mediante buenos modales, sinceridad y respeto, las reuniones sociales fortalecen los lazos, fomentan la compasión y crean un entorno donde la equidad y el apoyo mutuo pueden florecer. Sin embargo, cuando la socialización se aborda sin disciplina ni apego a las normas de etiqueta prescritas por el Islam, puede convertirse rápidamente en una fuente de daño. La interacción descuidada puede conducir a pecados como el chisme, la murmuración y la calumnia. Puede causar divisiones en las familias, dañar la reputación y abrir la puerta a la envidia, la injusticia y la corrupción que se extienden por toda la sociedad. Lo que debería ser un medio de unidad y consuelo puede, si se usa mal, convertirse en causa de discordia y destrucción. La conducta social no es un asunto trivial, sino un reflejo de la obediencia a Allah, el Exaltado. Al observar las normas de etiqueta en el habla, las reuniones y las relaciones, una persona salvaguarda no solo su propio carácter, sino también la estabilidad y el bienestar -de la comunidad en general. Capítulo 24 An Nur, versículo 30:

“Diles a los creyentes que reduzcan su mirada y guarden su castidad. Eso es más puro para ellos. En verdad, Allah está bien informado de lo que hacen.”

Antes de detallar los diversos medios para protegerse de las relaciones ilícitas, es esencial comprender primero por qué el Islam prohíbe las relaciones fuera del vínculo matrimonial.

Allah, el Altísimo, ha ordenado a la gente que busque el matrimonio y ha prohibido las relaciones ilícitas. Este mandato no es arbitrario; se fundamenta en una profunda sabiduría que salvaguarda el bienestar emocional, mental y espiritual. Cuando una pareja no está verdaderamente entregada la una a la otra como lo está un matrimonio, cualquier dificultad real que enfrenten tiende a generar mayor angustia emocional. Al carecer del sentido del deber y el compromiso que conlleva el matrimonio, a menudo no se apoyan mutuamente en los momentos difíciles. Entrar y salir de múltiples relaciones a lo largo de la vida inevitablemente deja cicatrices emocionales duraderas, lo que resulta en sentimientos de inestabilidad y vacío interior. Por lo tanto, no sorprende que muchos de quienes experimentan rupturas repetidas terminen buscando terapia y sufran de depresión y otros trastornos mentales con mucha más frecuencia que quienes evitan tales relaciones. Además, a quienes son conocidos socialmente por tener múltiples relaciones a menudo les resulta difícil encontrar una pareja sincera que cumpla con sus obligaciones. Esto se debe a que la participación habitual en tales relaciones fomenta un carácter inestable y poco fiable, rasgos que quienes buscan un compromiso para toda la vida consideran indeseables. En consecuencia, sus repetidos fracasos emocionales no hacen sino agravar su angustia.

Las relaciones extramatrimoniales también carecen de una alineación de objetivos a largo plazo. En muchos casos, una persona desea un compromiso, mientras que la otra solo busca compañía pasajera. Cuando esta incompatibilidad se hace evidente, provoca una devastación emocional en quien invirtió más profundamente en la relación. En cambio, un matrimonio inicia su relación sobre la base de un compromiso mutuo y una intención compartida. Se apoyan mutuamente en todos los cambios de la vida, ya sean planeados o inesperados, como la llegada de los hijos. Este sentido de estabilidad y devoción es poco común en las relaciones fuera del matrimonio.

Además, una relación extramarital engaña a la persona haciéndole creer que conoce completamente a su pareja. Al casarse, a menudo se quejan de que su cónyuge ha cambiado. En realidad, la persona no ha cambiado; más bien, las nuevas responsabilidades y presiones del matrimonio revelan aspectos de su carácter que antes permanecían ocultos. Por eso, las relaciones que comienzan de forma extramarital suelen experimentar mayores tensiones. Incluso la convivencia prematrimonial no evita este desenlace. También es bien sabido que la inestabilidad emocional dentro de una relación afecta a todos los aspectos de la vida. Muchos jóvenes, por ejemplo, abandonan sus estudios o su carrera simplemente porque no soportan ver a una expareja. En cambio, una pareja casada, unida por un compromiso sagrado, es mucho menos propensa a romper su vínculo por problemas tan pasajeros.

Sin embargo, no debemos dejarnos engañar por las apariencias de las relaciones ilícitas, asumiendo que son inofensivas. La percepción humana es limitada y está nublada por las emociones, lo que lleva a las personas a pasar por alto el daño oculto en acciones que contradicen la guía divina.

Una persona en una relación así inevitablemente se verá atraída hacia una mayor desobediencia, ya que las emociones y los deseos son difíciles de controlar. Con el tiempo, esto suele conducir a pecados como la fornicación, un acto normalizado en muchas sociedades, pero destructivo tanto en el plano moral como social. La intimidad ilícita genera numerosos problemas, incluyendo embarazos no deseados, rupturas familiares y la trivialización de otros pecados graves.

Aunque una persona evite cometer faltas graves en una relación ilícita, su apego emocional nubla su juicio. Puede casarse con alguien inadecuado simplemente por sentimientos intensos, sin tener en cuenta la importancia de la piedad y la compatibilidad. Como resultado, más tarde se ve abrumada por las responsabilidades, lo que genera conflictos y arrepentimiento. El amor puede cegar a una persona ante los defectos de su pareja; una advertencia que se destaca en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 5130.

Además, quienes viven de forma inmoral atraen a otros de carácter similar. Las personas impías se explotan mutuamente para su propia satisfacción, en lugar de por respeto mutuo. Estas relaciones suelen estar marcadas por el abuso verbal, la humillación y cicatrices emocionales que perduran mucho después de las disculpas. En muchos casos, incluso degeneran en abuso físico. Cuando la belleza o la juventud se desvanecen, la persona impía busca otra, tratando las relaciones como lujos desechables. Este comportamiento conduce a un profundo trauma emocional e inestabilidad. El ciclo de daño se perpetúa en la siguiente generación. Los niños nacidos fuera del matrimonio o en relaciones inestables a menudo crecen en hogares disfuncionales, sin el apoyo constante de ambos padres. Tanto las estadísticas como la observación confirman que muchos jóvenes que se ven

involucrados en el crimen, las pandillas o la explotación provienen de entornos similares. Criar hijos en un hogar estable y amoroso es un reto, incluso cuando son deseados; ¿cuánto más difícil será, entonces, cuando no lo son? La carga emocional a menudo lleva a los padres solteros a entregar a sus hijos en acogimiento familiar o adopción, lo que aumenta aún más el riesgo de que el niño sufra daños emocionales y sociales.

Todos estos resultados destructivos son como un veneno oculto en una comida que parece deliciosa. El hecho de que el veneno no se vea no significa que sea inofensivo. Del mismo modo, las relaciones ilícitas pueden parecer atractivas, pero encierran un daño invisible que solo Allah, el Altísimo, comprende plenamente. Por lo tanto, una persona sabia confía en Su mandato, al igual que un paciente sabio sigue el consejo de su médico, aceptando medicamentos amargos o dietas restrictivas, sabiendo que conducen a una salud duradera. Actuar según la guía de Allah, el Altísimo, garantiza paz y equilibrio en el estado mental y físico, mientras que actuar según el propio entendimiento limitado trae consigo un daño inevitable. El conocimiento humano, a pesar de sus avances, sigue siendo demasiado limitado para resolver todos los problemas morales y emocionales. Las personas nunca pueden prever todas las consecuencias de sus actos. Solo Allah, el Altísimo, posee el conocimiento completo necesario para guiar a la humanidad hacia el verdadero bienestar, y Él ha revelado este conocimiento en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta verdad se hace claramente visible al comparar la paz y la armonía de quienes viven guiados por la divinidad con la angustia y el desorden de quienes no lo hacen.

Allah, el Exaltado, en Su infinita sabiduría, ha resuelto innumerables problemas sociales abordando su raíz: prohibiendo las relaciones ilícitas y

promoviendo el matrimonio, una unión sagrada basada en la sinceridad, la responsabilidad y la devoción. Mediante Su guía sobre el matrimonio, el divorcio, las viudas y la crianza de los hijos, ha dado a la humanidad la clave para construir familias estables, que a su vez constituyen el fundamento de una sociedad sana. Cuando los miembros de la familia —ya sea que estén juntos o separados— cumplen con sus derechos mutuos y brindan un entorno propicio para el desarrollo de sus hijos, toda la sociedad se beneficia de esta estabilidad. Por el contrario, cuando se rompen los lazos familiares, la negligencia y la discordia se extienden por la sociedad, causando un daño generalizado. Muchos pensadores a lo largo de la historia han propuesto soluciones a los problemas sociales, pero sus esfuerzos a menudo solo abordan los síntomas superficiales. Allah, el Exaltado, sin embargo, resuelve estos problemas atacando su raíz: corrigiendo la base moral y espiritual de los individuos y las familias. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89:

“...Y os hemos enviado el Libro como aclaración de todas las cosas, como guía y misericordia...”

Sin embargo, solo aquellos que utilicen el intelecto y la perspicacia que les ha concedido Allah, el Exaltado, comprenderán verdaderamente la profunda sabiduría contenida en Sus palabras. Capítulo 24 An Nur, versículo 1:

“...y en ella reveló versículos de clara evidencia para que reflexionéis.”

Allah, el Exaltado, también ha provisto medios claros y prácticos para protegerse de caer en relaciones ilícitas. Estos métodos, cuando se implementan con sinceridad, salvaguardan tanto la fe como la dignidad, a la vez que fomentan la estabilidad emocional y la paz interior, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta ubicación de todo y de todos en la vida. Capítulo 24, An-Nur, versículo 30:

“Diles a los creyentes que reduzcan su visión y guarden su castidad. Eso es más puro para ellos...”

Y el capítulo 24 An Nur, versículo 31:

“Y diles a las mujeres creyentes que reduzcan [parte de] su visión y que guarden sus partes privadas...”

Estos versículos establecen la primera línea de defensa contra la tentación. La mirada actúa como la puerta del corazón; cuando se deja sin control, despierta el deseo, y el deseo desenfrenado suele conducir a la acción pecaminosa. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 6753, que el adulterio de los ojos es la mirada. Esta profunda afirmación ilustra que el pecado no comienza solo con el acto físico, sino que a menudo se origina en los ojos, que alimentan el corazón y la mente con imágenes que encienden inclinaciones ilícitas. Por lo tanto, bajar la mirada no se trata

simplemente de evitar el pecado físico, sino de proteger el corazón de la corrupción. Al refrenar los ojos, la persona purifica el alma, cultiva la modestia interior y fortalece el escudo del autocontrol -. Esta disciplina fomenta la humildad, frena la arrogancia e impide que la imaginación divague hacia terrenos dañinos. Además, bajar la mirada es un entrenamiento de la voluntad. Enseña a priorizar la obediencia a Allah, el Altísimo, sobre los deseos pasajeros, reforzando así la conciencia espiritual. Cuando la mirada se disciplina, el corazón permanece tranquilo, y cuando el corazón es puro, la conexión con Allah, el Altísimo, se fortalece y se vuelve más sincera. Por lo tanto, el mandato de bajar la mirada no es una restricción, sino una protección: preserva la dignidad, el honor y la pureza, a la vez que garantiza que el individuo y la sociedad se mantengan a salvo de las consecuencias destructivas del deseo desenfrenado.

Las enseñanzas islámicas enfatizan que incluso la interacción privada entre hombres y mujeres, aunque se realice con buenas intenciones, puede abrir la puerta a la tentación. Por esta razón, se debe evitar la comunicación innecesaria, especialmente en entornos privados o apartados, ya sea en persona o a través de medios modernos como la mensajería privada y las redes sociales. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió en un hadiz del Jami' At-Tirmidhi, número 2165, que cuando un hombre está a solas con una mujer, el Diablo se convierte en el tercero entre ellos. Esta advertencia atemporal ilustra que el aislamiento, en cualquiera de sus formas, crea un ambiente donde se pueden despertar los deseos y debilitar el autocontrol. La tecnología moderna ha extendido el alcance del aislamiento más allá de los espacios físicos. Las conversaciones privadas en línea, aunque aparentemente inofensivas, pueden fomentar gradualmente el apego emocional, comprometer la disciplina espiritual y conducir a una intimidad inapropiada. Lo que comienza como una comunicación casual puede, con el tiempo, erosionar los límites y llevar a las personas a situaciones que contradicen la guía divina. La sabiduría detrás de esta enseñanza es clara: prevenir es mucho más fácil que curar.

Al evitar las circunstancias que puedan despertar el deseo, la persona preserva su dignidad, salvaguarda su pureza y protege su corazón de la corrupción antes incluso de que surja el pecado. Esta actitud proactiva refleja la misericordia de Allah, el Altísimo, quien guía a la humanidad no solo prohibiendo el pecado en sí, sino también cerrando las puertas que conducen a él.

Además, Allah, el Exaltado, ordena tanto a hombres como a mujeres que adopten la modestia, no solo en el vestir sino también en la conducta. Capítulo 24 An-Nur, versículos 30-31:

«Diles a los creyentes que rebajen la vista y guarden su castidad. Eso es más puro para ellos. En verdad, Allah está bien informado de lo que hacen. Y diles a las creyentes que rebajen la vista y guarden su castidad, y que no muestren sus adornos salvo lo que sea visible. Que se cubran el pecho con sus velos y que no muestren sus adornos sino a sus maridos, sus padres, los padres de sus maridos, sus hijos, los hijos de sus maridos, sus hermanos, los hijos de sus hermanos, los hijos de sus hermanas, sus esposas, sus diestras, los sirvientes varones que no tengan deseo sexual, o los niños que aún no comprenden la intimidad de las mujeres. Y que no golpeen el suelo con los pies para dar a conocer lo que ocultan de sus adornos...»

La modestia funciona como un escudo protector que resguarda a las personas de la atención inapropiada y previene la atracción que suele conducir a la decadencia moral. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) describió la modestia como parte integral de la fe,

como se registra en un hadiz del Sahih Bujari, número 24. Esta descripción eleva la modestia de ser una mera virtud social a una cualidad definitoria de la integridad espiritual. Cuando una persona adopta la modestia —tanto en su vestimenta como en su conducta— salvaguarda su propia dignidad y contribuye a la preservación de la pureza moral en la sociedad. La modestia refrena la arrogancia, frena los deseos inapropiados y fomenta la humildad, creando así un ambiente de respeto y decencia. Asegura que las interacciones sociales se mantengan sanas, libres de corrupción y propicias para la confianza. Además, la modestia no se limita a la apariencia; se extiende al habla, el comportamiento e incluso el pensamiento. Una persona modesta evita la jactancia, se abstiene de usar palabras indecentes o dañinas y se comporta con gentileza y moderación. De este modo, la modestia se convierte en una cualidad integral que moldea el carácter, protege las relaciones y fortalece el tejido moral de la comunidad. Así, la modestia es tanto una protección personal como una necesidad social. Al encarnarla, la persona no solo se protege del daño, sino que también defiende la dignidad colectiva de la sociedad, asegurando que prevalezcan la paz, el respeto y la claridad moral.

El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) recomendó el ayuno como remedio práctico para quienes luchan por refrenar sus deseos carnales. Esta guía se encuentra en un hadiz del Sahih Bujari, número 5066. El ayuno sirve como disciplina para el alma, debilitando el dominio de los deseos mundanos y frenando los impulsos que a menudo conducen al pecado. Mediante el ayuno, la persona aprende paciencia, autocontrol -y una mayor conciencia de Allah, el Exaltado. Al abstenerse voluntariamente de placeres lícitos como la comida y la bebida, fortalece su capacidad para resistir las tentaciones ilícitas. Este entrenamiento espiritual reduce la probabilidad de caer en relaciones dañinas o conductas inmorales, ya que el corazón se vuelve más obediente y la mente más consciente de la responsabilidad ante Allah, el Exaltado. De esta manera, el ayuno no es solo un acto de adoración, sino también un escudo que protege de los peligros

del deseo desenfrenado, guiando a la persona hacia la pureza, la estabilidad y la fortaleza moral.

Además, como se mencionó anteriormente, es importante elegir cuidadosamente a las personas que comparten valores como la castidad, la modestia y la obediencia a Allah, el Altísimo, pues dicha compañía fortalece la resolución moral y cultiva la virtud. Los buenos compañeros son fuente de aliento en momentos de debilidad, recordando principios superiores y guiando hacia una conducta recta. Por el contrario, relacionarse con quienes normalizan la inmoralidad erosiona gradualmente la sensibilidad espiritual. La exposición constante a la corrupción insensibiliza el corazón, haciendo que el pecado parezca trivial y la virtud, una carga. Con el tiempo, esta compañía puede alejar a la persona de la obediencia y conducirla a la negligencia y la destrucción. Esta realidad se advierte explícitamente en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 4833, que destaca la profunda influencia de la compañía en el carácter y el destino. Los amigos y conocidos no son neutrales; pueden elevar el estado de una persona acercándola a la rectitud o degradarla arrastrándola hacia el pecado. Por lo tanto, la elección de compañeros no es un asunto menor, sino un factor decisivo en la configuración del camino espiritual. Al rodearse de quienes valoran la pureza, la humildad y la devoción, la persona protege su fe, fortalece su determinación y se asegura de que su camino permanezca alineado con la complacencia de Allah, el Altísimo.

Para quienes tienen los recursos económicos, el matrimonio se ha prescrito como un medio para controlar el deseo, al proporcionar una salida lícita y digna. Capítulo 24 An Nur, versículo 32:

“ Y casad a los solteros de entre vosotros, y a los justos de entre vuestros esclavos y esclavas...”

El matrimonio no es simplemente un acuerdo social, sino un acto de adoración que satisface necesidades tanto físicas como emocionales de una manera grata a Allah, el Altísimo. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) fomentó el matrimonio oportuno y advirtió contra la demora innecesaria, pues la soltería prolongada aumenta el riesgo de tentación y debilita la voluntad. Esto se indica en un hadiz del Sahih Bujari, número 5066. Sin embargo, un matrimonio exitoso no se basa únicamente en la atracción física ni en emociones pasajeras. Su verdadero fundamento reside en la piedad, la sinceridad y la devoción compartidas. Este principio se enfatiza en un hadiz del Sahih Bujari, número 5090, que aconseja priorizar la fe y la rectitud por encima de cualquier otra consideración. Cuando ambos cónyuges sitúan la piedad en el centro de su decisión, su unión se fortalece mediante la sinceridad y la devoción mutua. Tal matrimonio se convierte en fuente de armonía duradera, estabilidad y protección contra el pecado. Fomenta la compañía basada en la fe, garantiza el cumplimiento íntegro de las responsabilidades y transforma el hogar en un lugar de tranquilidad y dicha. De esta manera, el matrimonio no solo satisface las necesidades del individuo, sino que también contribuye al bienestar -de la sociedad, ya que las familias sólidas constituyen el fundamento de una comunidad justa y moral.

En definitiva, uno de los medios más poderosos para controlar el deseo es el recuerdo de la responsabilidad. Capítulo 24 An Nur, versículo 30:

“Diles a los creyentes que reduzcan su mirada y guarden su castidad. Eso es más puro para ellos. En verdad, Allah está bien informado de lo que hacen.”

Entre los mayores disuasivos contra el pecado se encuentra la conciencia de que cada persona comparecerá un día ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) describió en un hadiz recogido en Sahih Bujari, número 6806, a una de las siete categorías de personas a quienes Allah, el Altísimo, concederá sombra en un día en que no habrá otra. Este honor está reservado para quienes se abstienen de la fornicación por reverencia a Él, demostrando que la verdadera fuerza reside en resistir la tentación por la aprobación divina. El recuerdo constante de la muerte y la responsabilidad refrena la fuerza del deseo y purifica la intención. Nos recuerda que cada pensamiento privado, cada mirada furtiva y cada acción oculta son plenamente conocidas por Allah, el Altísimo, aunque permanezcan ocultas para los demás. Tal conciencia infunde humildad, fomenta la sinceridad y fortalece la resolución de evitar el pecado. Esta atención plena transforma la vida cotidiana en una preparación para la otra vida. Al recordar la inevitabilidad de comparecer ante Allah, el Altísimo, la persona aprende a sopesar cuidadosamente cada acción, a abandonar los placeres fugaces que conducen al arrepentimiento y a procurar obras que brindan una recompensa duradera. De este modo, el recuerdo de la responsabilidad se convierte no solo en un escudo contra la tentación, sino también en una fuente de paz interior, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Como se indica al final del versículo 31, Allah, el Exaltado, no exige perfección a las personas, ni espera que permanezcan libres de todo error. En cambio, les ordena que se esfuercen sinceramente por obedecerle en todos los aspectos de sus vidas y que se vuelvan a Él cuando fallen. Capítulo 24, An-Nur, versículo 31.

“... Y volveos a Allah en arrepentimiento, todos vosotros...”

Este versículo resalta que la verdadera expectativa no es la perfección, sino la sinceridad: usar las bendiciones otorgadas por Allah, el Exaltado, según lo establecido en las enseñanzas islámicas, y arrepentirse sinceramente cada vez que se cometen pecados. A quien adopta esta mentalidad se le promete el perdón, el éxito y la paz interior en ambos mundos. Tal persona alcanza el equilibrio tanto mental como físico al colocar correctamente todo y a todos en su lugar correspondiente en la vida. Capítulo 24, An-Nur, versículo 31.

“... Y volveos a Allah en arrepentimiento, ¡oh creyentes!, para que alcancéis el éxito.”

El arrepentimiento sincero no se limita a palabras, sino que implica un proceso que comprende varios elementos esenciales. Requiere un remordimiento genuino por el pecado cometido, buscar el perdón de Allah, el Altísimo, y, de ser posible, pedir perdón a quien haya sido agraviado,

siempre que esto no cause más daño o problemas. También exige una firme y sincera resolución de no repetir el mismo pecado ni otros similares en el futuro. Además, requiere reparar cualquier derecho que se haya violado, ya sea el de Allah, el Altísimo, o el de otras personas. El verdadero arrepentimiento se completa al seguir obedeciendo a Allah, el Altísimo, con sinceridad, utilizando Sus bendiciones correctamente y esforzándose por vivir de acuerdo con Su guía. De esta manera, el arrepentimiento se convierte no solo en un medio para borrar los errores del pasado, sino también en un camino hacia la renovación espiritual, la paz interior y el éxito duradero.

Como se mencionó anteriormente, una de las maneras más efectivas de resistir la tentación de satisfacer los propios deseos es mediante el matrimonio, que proporciona una salida lícita y digna. Capítulo 24 An Nur, versículo 32:

“ Y casad a los solteros de entre vosotros, y a los justos de entre vuestros esclavos y esclavas...”

En este versículo, la rectitud se atribuye específicamente a los esclavos, ya que en aquella época solían ser menos recatados. Por ello, se aconsejaba a las personas casarse solo con esclavos virtuosos para salvaguardar la santidad de su matrimonio. Sin embargo, esto no implica que uno pueda casarse con una persona impía. Al contrario, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aclaró en un hadiz que se encuentra en Sahih Bujari, número 5090, que una persona se casa por cuatro razones:

riqueza, linaje, belleza o piedad. Concluyó advirtiendo que uno debe casarse por piedad, pues de lo contrario estará perdido.

Es importante reconocer que las tres primeras cualidades mencionadas en este Hadiz son transitorias e imperfectas. Pueden brindar felicidad temporal, pero a la larga se vuelven una carga, ya que están ligadas al mundo material en lugar de a la fuente del verdadero y duradero éxito: la fe. La riqueza no garantiza la satisfacción; de hecho, los ricos suelen ser los más insatisfechos. El linaje no asegura un buen carácter ni un matrimonio exitoso, y cuando tales uniones fracasan, a menudo dañan los lazos familiares. La belleza, o el amor basado únicamente en la atracción física, es igualmente inestable, ya que se desvanece con el tiempo y fluctúa con el estado de ánimo. La historia está repleta de ejemplos de parejas que alguna vez afirmaron estar profundamente enamoradas, pero que luego llegaron a despreciarse mutuamente.

Este hadiz, sin embargo, no sugiere que uno deba casarse con alguien pobre o poco atractivo. La estabilidad económica es necesaria para mantener una familia, y la atracción mutua es un elemento importante para un matrimonio sano. Más bien, el hadiz enseña que estas cualidades no deben ser la razón principal ni última para contraer matrimonio. El verdadero fundamento de una unión exitosa es la piedad. Una persona piadosa cumple los mandamientos de Allah, el Altísimo, se abstiene de lo que Él prohíbe y afronta el destino con paciencia, siguiendo las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Tal persona tratará a su cónyuge con bondad y justicia tanto en los buenos como en los malos momentos. Por el contrario, quienes carecen de piedad suelen maltratar a sus cónyuges cuando se enojan, e incluso en momentos de felicidad pueden no cumplir con los derechos de su cónyuge por ignorancia. Esta es una de

las razones por las que la discordia y la violencia doméstica han aumentado en los últimos tiempos. Capítulo 35, Fatir, versículo 28:

"...Solo temen a Allah, de entre Sus siervos, aquellos que poseen conocimiento..."

La persona piadosa se preocupa más por cumplir con los derechos de los demás, como los de su cónyuge, que por exigir los suyos. Comprende que Allah, el Altísimo, le preguntará si cumplió con los derechos de los demás, no si los demás cumplieron con los suyos. En cambio, la persona impía se preocupa más por los derechos definidos por la cultura, la moda o el deseo personal que por el Islam. Estas personas rara vez se sienten satisfechas, incluso cuando su cónyuge cumple con sus obligaciones según las enseñanzas islámicas. Por eso, el desconocimiento del Islam está tan estrechamente ligado a la ruptura matrimonial y al divorcio.

Por lo tanto, quien desee contraer matrimonio debe primero informarse sobre las responsabilidades que conlleva: comprender los derechos que se le deben a la pareja, los derechos que se le deben a uno mismo y la manera adecuada de relacionarse con ella en diferentes circunstancias. El desconocimiento en este ámbito conduce a exigencias irreales, disputas innecesarias y, finalmente, a la separación. El conocimiento, que es la raíz de la piedad, es, pues, el fundamento de un matrimonio sano y feliz.

Capítulo 24 An Nur, versículo 32:

“ Y casad a los solteros de entre vosotros, y a los justos de entre vuestros esclavos y esclavas...”

En general, dado que la práctica de tomar prisioneros durante batallas y guerras estaba extendida por todo el mundo conocido, el Islam no la prohibió explícitamente, ya que esto habría puesto a los musulmanes en grave desventaja frente a sus enemigos. Si se les hubiera prohibido la captura de prisioneros mientras se permitía a otros, el resultado habría sido un -número cada vez mayor de cautivos dentro de la comunidad musulmana, mientras que el bando contrario se habría librado de tales consecuencias. En cambio, el Islam adoptó un enfoque gradual y sabio: primero mejoró la condición de los cautivos, asegurando que fueran tratados con dignidad y compasión, y luego estableció medidas que, en última instancia, conducirían a la erradicación de la esclavitud tal como se practicaba entonces. Allah, el Exaltado, instó a un trato tan bueno hacia los cautivos que debían ser tratados como miembros de la familia. El Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, ordenó que se les alimentara con la misma comida que comían sus amos, se les vistiera con las mismas prendas que ellos y nunca se les sobrecargara de tareas. Al contrario, se instruyó a sus amos para que les ayudaran en sus deberes. Esto se encuentra registrado en un hadiz del Sahih Muslim, número 4313. Al mismo tiempo, el Islam fomentaba la liberación de esclavos como una de las acciones más virtuosas, prometiendo una inmensa recompensa a quienes la realizaran. Por ejemplo, a quien liberara a un esclavo por la causa de Allah, el Altísimo, se le prometía la salvación del Infierno, como se menciona en un hadiz del Jami' al-Tirmidhi, número 1541. Además, el Islam establecía la liberación de un esclavo como expiación de ciertos pecados, vinculando así la purificación

espiritual con la reforma social. Por ejemplo, en el capítulo 58 de Al-Mujadila, versículo 3:

“Y quienes pronuncian el zihar de sus esposas y luego se retractan, deben liberar a una esclava antes de tocarse. Así se os amonesta; y Allah está al tanto de lo que hacéis.”

Cuando se pusieron en práctica estas enseñanzas, los cautivos fueron tratados con dignidad y compasión, integrándose a menudo en los hogares como miembros de la familia. Con el tiempo, este sistema, junto con el reiterado fomento de la liberación de los esclavos, condujo a la erradicación gradual de la esclavitud tal como se había practicado ampliamente.

Lamentablemente, en algunas partes del mundo, la esclavitud persiste en diversas formas, como la explotación financiera y la opresión sistémica. Por lo tanto, hoy en día es fundamental que las personas continúen la misión profética de erradicar toda forma de servidumbre, según sus posibilidades, ya sea mediante apoyo financiero, defensa de los derechos humanos o reformas sociales. Al hacerlo, mantienen vivo el espíritu del Islam, que busca establecer la justicia, la dignidad y la libertad para todos.

Aunque el Islam impone la responsabilidad financiera del hogar al esposo, el temor a la pobreza no debe impedir el matrimonio. Al contrario, se exhorta a procurar un sustento lícito según las posibilidades de cada uno, confiando

plenamente en que Allah, el Exaltado, ya ha decretado su sustento, así como el de su cónyuge e hijos, más de cincuenta mil años antes de la creación de los cielos y la tierra. Esta realidad se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 6748. Por lo tanto, el temor a las dificultades económicas jamás debe ser un obstáculo para el matrimonio, siempre que se encuentre una pareja adecuada, como se mencionó anteriormente. Capítulo 24, An-Nur, versículo 32.

“Y casad a los solteros de entre vosotros, y a los justos de entre vuestros esclavos y esclavas. Si fueran pobres, Allah los enriquecerá con Su generosidad, pues Allah es Omnipresente y Omnisciente.”

Este versículo resalta que la provisión, en última instancia, está en manos de Allah, el Altísimo, y que la pobreza no debe considerarse un obstáculo permanente. Más bien, el matrimonio se convierte en un medio a través del cual Allah, el Altísimo, otorga Su generosidad, al extender la provisión a quienes confían en Él. Así, el matrimonio no solo es una protección contra la tentación, sino también un acto de fe en la providencia divina. Al contraer matrimonio con sinceridad y confianza en Allah, el Altísimo, la persona fortalece su fe en Él, cumple una noble tradición y se abre a la prosperidad tanto espiritual como material.

Quienes no pueden contraer matrimonio —ya sea por limitaciones económicas o por no haber encontrado aún una pareja adecuada— deben permanecer castos y evitar toda forma de relación ilícita. Esto es para protegerse de las numerosas consecuencias negativas de la inmoralidad, que ya se han tratado en detalle. En cambio, deben seguir los pasos

descritos anteriormente para preservar su castidad, ejercitando la paciencia mientras esperan el favor de Allah, el Altísimo. A su debido tiempo, Él les concederá los medios para el matrimonio y les proporcionará una pareja adecuada que los apoyará en la obediencia a Él. Mediante esta paciencia y confianza en Allah, el Altísimo, alcanzarán la paz interior en ambos mundos, logrando el equilibrio en su estado mental y físico, y colocando correctamente todo y a todos en su vida según la guía divina. Capítulo 24, An-Nur, versículo 33.

“ Pero quienes no encuentren matrimonio, que permanezcan castos hasta que Allah los enriquezca con Su generosidad...”

Este versículo resalta que la castidad no es una mera restricción temporal, sino una forma de adoración y confianza en la providencia divina. Al mantenerse firme, la persona protege su dignidad, fortalece su resolución espiritual y se prepara para las bendiciones del matrimonio cuando Allah, el Altísimo, lo decreta.

Como se mencionó anteriormente, el Islam introdujo importantes medidas prácticas para abolir la esclavitud, una de las cuales fue establecer la liberación de un esclavo como expiación por ciertos pecados. Además, Allah, el Exaltado, tomó medidas adicionales al alentar a los musulmanes a permitir que sus esclavos compraran su libertad mediante acuerdos contractuales. También instruyó a los dueños de esclavos a mostrar clemencia durante este proceso, contribuyendo con sus propios recursos y ofreciendo apoyo financiero incluso después de la emancipación, para que

la persona liberada pudiera comenzar su nueva vida con dignidad y estabilidad. Capítulo 24, An-Nur, versículo 33.

“...Y a quienes busquen un contrato [para su eventual liberación] de entre vuestros esclavos, entonces haced un contrato con ellos si sabéis que hay bondad en ellos, y dadles de la riqueza de Allah que Él os ha concedido...”

En este versículo, Allah, el Exaltado, recuerda a la gente que la riqueza y los bienes que poseen no les pertenecen realmente, sino que le pertenecen únicamente a Él. Se les confían como un préstamo, no como un regalo permanente. Un préstamo debe devolverse a su legítimo dueño, y la forma de devolver el préstamo concedido por Allah, el Exaltado, es usándolo de maneras que le agraden. Así pues, cuando una persona ayuda al necesitado, no le hace un favor a Allah, el Exaltado, ni siquiera al receptor; más bien, está saldando una deuda contraída con su Señor. Reconocer esta realidad previene la arrogancia y la ingratitud. En verdad, es Allah, el Exaltado, quien ha favorecido al donante al concederle bendiciones mundanas en primer lugar, y al brindarle la oportunidad de obtener una inmensa recompensa mediante actos de generosidad. Del mismo modo, el necesitado también le hace un favor al donante al aceptar su ayuda, pues sin receptores de caridad, ¿cómo se podría alcanzar la recompensa prometida en las enseñanzas divinas? Recordar estos puntos protege a la persona de dilapidar su recompensa por orgullo o arrogancia. En cambio, cultiva la humildad, la gratitud y la sinceridad, asegurando que los actos de caridad se realicen únicamente por la causa de Allah, el Altísimo, y no para obtener reconocimiento mundano.

Allah, el Exaltado, enfatiza aún más el buen trato a los esclavos al prohibir estrictamente a sus dueños que los exploten para obtener ganancias financieras inmorales o indecentes. Capítulo 24 An Nur, versículo 33:

“... Y no obligues a tus esclavas a prostituirse, si ellas desean la castidad, para obtener [con ello] los intereses temporales de la vida mundana...”

Este versículo resalta la justicia y la misericordia del Islam, que no solo buscaba mejorar la condición de los esclavos, sino también proteger su dignidad y honor. El Islam puso fin a una de las prácticas más degradantes de la época, recordando que el beneficio mundano jamás justifica la violación de la castidad o la humanidad ajena. Además, el Islam es una religión de equidad y equilibrio. Establece que quien sea obligado a pecar contra su voluntad no será responsable ante Allah, el Altísimo. En cambio, la carga del pecado recae enteramente sobre quien lo forzó a obrar mal. Dicha persona afrontará las consecuencias de sus actos tanto en este mundo como en el Más Allá. Este principio refleja la justicia más amplia del Islam: la responsabilidad está ligada a la intención y la elección. La coacción exime de responsabilidad al oprimido y la deposita directamente sobre el opresor. Capítulo 24, An-Nur, versículo 33.

“... Y si alguien los obliga, ciertamente Allah es [para ellos], después de su coacción, Indulgente y Misericordioso.”

De esta forma, el Islam no solo protege a los débiles de la explotación, sino que también advierte a los poderosos que su abuso de autoridad traerá graves consecuencias.

Quien reflexione con sinceridad, libre de prejuicios y sesgos, reconocerá inevitablemente que las enseñanzas presentadas en este capítulo —y, de hecho, a lo largo de todo el Sagrado Corán— superan cualquier -código de conducta humano. La guía divina de Allah, el Exaltado, no se limita a ideales abstractos, sino que proporciona un marco integral que conduce a la paz interior en ambos mundos. Otorga equilibrio al estado mental y físico, enseña a las personas a ubicar correctamente todo y a todos en su vida, y garantiza que la justicia y la armonía se extiendan por toda la sociedad. Esto se logra respetando los derechos de los demás, erradicando la corrupción y eliminando las causas de la injusticia. Capítulo 24, An-Nur, versículo 34:

“ Y ciertamente os hemos enviado todos los versículos como pruebas claras...”

Este versículo resalta que el Sagrado Corán no es una colección de afirmaciones ambiguas, sino un libro de claridad, evidencia y guía. Sus enseñanzas son atemporales y responden a las necesidades de individuos y sociedades de todas las épocas. Por muy avanzada que sea una civilización, e independientemente del conocimiento que adquiera en diversos campos —como la medicina, la psicología y las ciencias del cuerpo y la mente—, sigue estando más allá de la capacidad humana formular un código de conducta perfectamente acorde con la naturaleza humana y capaz de abordar cada circunstancia, condición y escenario que puedan

enfrentar individuos o sociedades. La humanidad continúa descubriendo nuevos conocimientos incluso sobre su propia existencia, como las funciones del cerebro humano, pero aún está lejos de comprender la plena realidad de la naturaleza humana. ¿Cómo, entonces, podría establecer un sistema impecable que garantice la tranquilidad, la justicia y la armonía tanto a nivel individual como social? Solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento y la autoridad para proporcionar tal código. Él es el Creador de todas las cosas, y Su conocimiento es ilimitado, abarcando el pasado, el presente y el futuro en su totalidad. Solo Él está en la posición idónea para brindar a la humanidad un código de conducta que distinga claramente el bien del mal, el beneficio del daño, y que guíe a las personas hacia la paz interior en un mundo lleno de estrés, confusión e incertidumbre. La historia misma da testimonio de esta verdad. Siempre que el código divino de conducta se aplicó fielmente en la vida de las personas y las comunidades, produjo tranquilidad, justicia y paz. Las sociedades prosperaron, las familias se fortalecieron y las personas encontraron propósito y dignidad. Por el contrario, cuando se descuidó la guía divina, la corrupción, la opresión y el desorden se extendieron. Capítulo 24, An-Nur, versículo 34:

“... y ejemplos de aquellos que fallecieron antes que ustedes...”

Por lo tanto, las personas deben aceptar la guía de Allah, el Altísimo, reconociéndola como la más beneficiosa para su bienestar -, incluso si ciertos aspectos entran en conflicto con sus inclinaciones o deseos personales. Deben acercarse a la guía divina como un paciente sabio se acerca al consejo de un médico experto: aceptando incluso la medicina amarga y la dieta restrictiva, sabiendo que, en última instancia, se prescriben para su salud y beneficio duradero. De la misma manera, los mandamientos de Allah, el Altísimo, a veces pueden parecer difíciles para el ego humano,

pero en realidad son el camino hacia la verdadera libertad, la dignidad y el éxito en ambos mundos. Así, quienes realmente temen las consecuencias de hacer mal uso de las bendiciones que Allah, el Altísimo, les ha concedido, permanecerán cautelosos y vigilantes. Reconocen que la negligencia conduce a un estado mental y físico desequilibrado, a la mala priorización de las cosas y al descuido de los derechos, colocando a personas y posesiones en posiciones que no merecen. Y lo que es más importante, comprenden que tal negligencia resulta en la incapacidad de prepararse para la rendición de cuentas final en el Día del Juicio. Por esta razón, los sabios prestan atención a la guía divina. Capítulo 24 An Nur, versículo 34:

“... y una advertencia para los que temen.”

Aceptan y actúan conforme al código de conducta islámico, incluso cuando este contradice sus inclinaciones personales o deseos mundanos. Saben que la verdadera paz interior, tanto en este mundo como en el Más Allá, reside únicamente en la obediencia a Allah, el Altísimo. Al disciplinar sus deseos y alinear sus vidas con Sus mandamientos, alcanzan el equilibrio, la claridad y la tranquilidad, mientras que quienes siguen caprichos sin control permanecen inquietos y desordenados. De este modo, el código de conducta islámico no es una restricción, sino una misericordia que protege a las personas de la autodestrucción -y las guía por el único camino que garantiza el éxito duradero.

Capítulo 24 An Nur, versículo 34:

“ Y ciertamente os hemos enviado versículos como pruebas claras y ejemplos de los que pasaron antes de vosotros, y como advertencia para los que temen.”

Las expresiones del Sagrado Corán son absolutamente únicas, inigualables en cualquier obra humana. Sus significados se transmiten con claridad y precisión, y sus palabras y versículos encarnan una elocuencia sin parangón. Está completamente libre de contradicciones, un atributo ausente en todas las demás escrituras y sistemas concebidos fuera del Islam. El Sagrado Corán relata con detalle la historia de las naciones pasadas, a pesar de que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no recibió una educación formal en historia. Esto, por sí solo, constituye una señal manifiesta de su origen divino. El Sagrado Corán ordena toda forma de virtud y prohíbe toda forma de vicio, tanto en lo que respecta a los individuos como a la sociedad en general. Su propósito es establecer la justicia, la seguridad y la paz en cada hogar y comunidad. A diferencia de la poesía, los mitos o las fábulas, el Sagrado Corán está libre de exageraciones, falsedades e invenciones. Cada versículo tiene un propósito, es beneficioso y aplicable a la vida cotidiana. Incluso cuando se repite una narración, nunca resulta redundante. Cada relectura revela nuevas lecciones y perspectivas. A diferencia de cualquier otro libro, el Sagrado Corán nunca cansa a su lector, sin importar cuántas veces se estudie, pues su sabiduría es inagotable. El Sagrado Corán presenta promesas y advertencias, siempre respaldadas por pruebas claras e irrefutables. Cuando aborda cualidades que pueden parecer abstractas — como la paciencia, la gratitud o la humildad— proporciona métodos prácticos para incorporarlas a la vida diaria. Llama a la humanidad a cumplir el propósito mismo de la creación: obedecer sinceramente a Allah, el Altísimo, utilizando Sus bendiciones de maneras que le agraden. Al hacerlo, la persona alcanza la paz interior y el éxito en ambos mundos: logra el

equilibrio en su estado mental y físico, coloca a cada persona y a cada uno en su lugar correspondiente y se prepara para rendir cuentas en el Día del Juicio. El Sagrado Corán hace que el camino recto sea claro y atractivo para todos aquellos que buscan sinceramente la verdad y la tranquilidad. Dado que aborda la esencia misma de la naturaleza humana, su guía es atemporal, relevante para cada persona, en cada lugar y en cada generación. Es una cura para las dificultades emocionales, sociales, económicas e incluso físicas, cuando se comprende y se aplica correctamente. Proporciona soluciones para cada problema que pueda enfrentar un individuo o una sociedad. Capítulo 24, An-Nur, versículo 34:

“ Y ciertamente os hemos enviado todos los versículos como pruebas claras...”

La historia misma atestigua que siempre que las enseñanzas del Sagrado Corán se implementaron con sinceridad, las sociedades florecieron con justicia, prosperidad y armonía. Capítulo 24, An-Nur, versículo 34:

“... y ejemplos de aquellos que fallecieron antes que ustedes...”

Han transcurrido siglos, y sin embargo ni una sola letra del Sagrado Corán ha sido alterada, pues Allah, el Exaltado, ha prometido preservarlo. Ningún otro libro en la historia posee esta cualidad única. Capítulo 15 Al-Hijr, versículo 9:

“En verdad, Nosotros somos quienes revelamos el mensaje [es decir, el Corán], y en verdad, Nosotros seremos su protector.”

Además, el Sagrado Corán aborda las causas profundas de los problemas en individuos y comunidades, y ofrece remedios prácticos. Al corregir las raíces, se resuelven automáticamente las innumerables ramificaciones de los problemas que de ellas se derivan. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89:

“...Y os hemos enviado el Libro como explicación de todas las cosas...”

Este es el milagro más grande y perdurable concedido al último Profeta Santo, Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Sin embargo, solo quienes busquen sinceramente la verdad y actúen conforme a ella se beneficiarán de su luz. Quienes, en cambio, sigan sus deseos o adopten selectivamente partes de ella, descuidando su guía completa, sufrirán pérdidas tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82.

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Y el capítulo 24 An Nur, versículo 34:

“...y una advertencia para quienes temen a Allah.”

Capítulo 24 An Nur, versículo 34:

“... y ejemplos de aquellos que fallecieron antes que ustedes...”

Esto recuerda a la humanidad que el devenir de la historia, las pruebas personales de los individuos y las experiencias colectivas de las naciones jamás son producto del azar. Cada acontecimiento es una señal deliberada, rica en sabiduría, dispuesta por Allah, el Altísimo, para quienes estén dispuestos a observar y reflexionar. La vida, en toda su complejidad, constituye una vasta aula de instrucción divina, donde cada éxito y cada calamidad encierran lecciones que guían a los reflexivos hacia la comprensión y el crecimiento. Por lo tanto, el versículo advierte contra una visión egocéntrica y negligente de la vida, aquella en la que la persona centra su atención únicamente en sus preocupaciones personales y pasa por alto las realidades más amplias que la rodean. Tal perspectiva limitada impide que el corazón perciba los significados más profundos inherentes a la creación. Cuando el corazón se ciega de esta manera, no logra extraer sabiduría de las señales de Allah, el Altísimo, y por ende, pierde la oportunidad de desarrollarse espiritual, moral e intelectualmente. La

verdadera reflexión suaviza e ilumina el corazón, conduciendo a la claridad de propósito y al equilibrio emocional. Permite comprender las experiencias en su contexto, encontrar significado tanto en la facilidad como en la adversidad, y mantener el equilibrio entre el estado mental y físico. Mediante la contemplación sincera, se aprende a asignar a cada cosa y a cada persona su lugar correspondiente en la vida, logrando así la armonía entre las responsabilidades mundanas y las aspiraciones espirituales. Por ejemplo, al reflexionar sobre la condición de quienes poseen gran riqueza y fama pero hacen mal uso de sus bendiciones, resulta evidente que la prosperidad material por sí sola no garantiza la paz interior. A pesar de su abundancia, muchos se ven abrumados por la inquietud, la ansiedad, la adicción o la desesperación. Sus luchas revelan que la satisfacción desenfrenada del deseo solo conduce al vacío. Por el contrario, reflexionar sobre quienes padecen enfermedades debería despertar gratitud en los sanos, inspirándolos a valorar y utilizar su bienestar para fines que agraden a Allah, el Altísimo, antes de que lo pierdan. Por lo tanto, el Islam invita a las personas a vivir con atención plena y discernimiento, a trascender los estrechos límites de sus circunstancias personales y a extraer sabiduría de cada aspecto de la vida. Cada momento, ya sea marcado por la comodidad o la adversidad, conlleva un mensaje destinado a cultivar la humildad, la gratitud y el refinamiento espiritual. Capítulo 24 An Nur, versículo 34:

“... y una advertencia para los que temen.”

Quienes temen las consecuencias de ignorar la guía divina recurrirán naturalmente a su luz, permitiendo que los oriente en cada decisión que enfrenten. Esta luz los guía por el camino recto, asegurándoles que utilicen las bendiciones que les concede Allah, el Exaltado, conforme a Sus enseñanzas. De este modo, alcanzan el equilibrio en su estado mental y

físico, colocan todo y a todos en su lugar, y se preparan adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta conduce a la paz interior en ambos mundos, pues su vida se ilumina con la guía divina, así como los cielos y la tierra se iluminan con el poder de Allah, el Exaltado. Capítulo 24, An-Nur, versículo 35.

“Allah es la Luz de los cielos y de la tierra...”

Luego, Allah, el Exaltado, presenta una de las parábolas más profundas del Sagrado Corán para describir la naturaleza de Su guía. Compara Su luz con un nicho que contiene una lámpara. Capítulo 24, An-Nur, versículo 35:

“... El ejemplo de Su luz es como un nicho en el que hay una lámpara; la lámpara está dentro de un cristal, un cristal como una estrella blanca nacarada, iluminada por el aceite de un olivo bendito, ni de oriente ni de occidente, cuyo aceite casi brillaría incluso sin ser tocado por el fuego. Luz sobre luz...”

Esta parábola transmite múltiples significados. El nicho representa el corazón humano, creado para recibir y reflejar la luz divina. La lámpara simboliza la fe, que arde con fuerza cuando se alimenta de la revelación divina. El cristal representa la pureza y la claridad, protegiendo la llama a la vez que magnifica su brillo, así como un alma pura magnifica el efecto de la guía divina. El olivo, descrito como no oriental ni occidental, simboliza la

universalidad y el equilibrio, pues la revelación divina trasciende las fronteras culturales, geográficas y temporales. El aceite, tan refinado que casi brilla sin fuego, simboliza la disposición natural de todo ser humano: la predisposición a reconocer la verdad. Cuando la revelación toca esta inclinación innata, el resultado es «luz sobre luz», la fusión de la revelación divina con el alma creyente que una vez atestiguó la soberanía de Allah, el Altísimo, en el pacto primordial. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 172.

« Y cuando tu Señor tomó de entre los hijos de Adán —de sus lomos— a sus descendientes, e hizo que dieran testimonio de sí mismos, [diciéndoles]: "¿Acaso no soy vuestro Señor?". Ellos respondieron: "Sí, hemos dado testimonio"...»

Mediante esta iluminación, el creyente recibe la capacidad de discernir entre el bien y el mal, entre el camino de la tranquilidad y el de la aflicción, y entre lo beneficioso y lo perjudicial. Esta claridad le permite tomar las decisiones correctas en toda circunstancia, evitar las influencias dañinas, aprovechar adecuadamente cada bendición y colocar a cada persona y a cada cosa en su lugar. Esta luz, por lo tanto, se convierte en el medio por el cual alcanza la paz interior en ambos mundos. Capítulo 24, An-Nur, versículo 35.

“... Allah guía hacia Su luz a quien Él quiere. Y Allah presenta ejemplos para la gente...”

Esta parábola también resalta los límites del conocimiento humano. A pesar de todos los avances en psicología, medicina y las ciencias del cuerpo y la mente, los seres humanos no pueden diseñar un sistema perfecto que garantice el equilibrio, la paz y la justicia. El consejo humano está restringido por la experiencia, la previsión y los prejuicios limitados. No puede proteger a una persona de toda forma de estrés, ni puede asegurar que todo y todos ocupen el lugar que les corresponde. Solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento perfecto, y ha concedido a la humanidad acceso a él a través del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Su guía es la única luz que puede iluminar verdaderamente el camino de la vida, conduciendo al éxito en ambos mundos. Capítulo 24, An-Nur, versículo 35.

“...y Allah sabe todas las cosas.”

El Islam invita constantemente a cada individuo, independientemente de su nivel de conocimiento o aprendizaje, a reflexionar sobre el Sagrado Corán. Capítulo 24 An-Nur, versículo 35:

“... Y Allah presenta ejemplos para la gente...”

Y el capítulo 38 Saad, versículo 29:

“[Este es] un Libro bendito que te hemos revelado para que reflexionen sobre sus versículos y para que los dotados de entendimiento recapaciten.”

Y el capítulo 16 Al Nahl, versículo 44:

“[Los enviamos] con pruebas claras y preceptos escritos. Y te revelamos el mensaje [es decir, el Corán] para que aclares a la gente lo que les fue revelado y para que reflexionen.”

Estos versículos demuestran que la reflexión sobre el Sagrado Corán no se limita a los eruditos, sino que es una responsabilidad y un privilegio que se extiende a todos los creyentes. La idea de que solo los eruditos pueden contemplar su significado es, por lo tanto, errónea y contraria a la esencia de la enseñanza islámica. Al mismo tiempo, debe entenderse que esto no otorga a quienes carecen de formación académica la autoridad para interpretar versículos de forma independiente ni para derivar dictámenes legales, ya que tales intentos podrían conducir al error y al extravío. Más bien, la reflexión que se espera de la persona común se refiere a aquellos aspectos del Sagrado Corán que son claros y directos, como el fomento de nobles virtudes como la paciencia, la gratitud, la humildad y la honestidad, y la condena de defectos como la arrogancia, la codicia y la injusticia. Estas enseñanzas son accesibles a todos y sirven de guía para alcanzar la paz interior en ambos mundos, mediante el equilibrio mental y físico y la correcta integración de todo y de todos en la vida . Los asuntos más complejos, en particular los relacionados con la jurisprudencia islámica, deben abordarse

con la ayuda de traducciones fiables, comentarios auténticos y la guía de eruditos cualificados. Cuando los laicos se acercan al Sagrado Corán mediante traducciones y explicaciones fidedignas, sus corazones se llenan de reverencia hacia Allah, el Altísimo, y su fe se fortalece al reconocer las claras pruebas y evidencias que contiene. Esta reflexión fomenta un deseo sincero de obedecerle, asegurando que se preparen para rendir cuentas en el Día del Juicio, utilizando las bendiciones que Él les ha concedido de acuerdo con Sus mandamientos. La forma más eficaz de alcanzar esta comprensión es mediante el aprendizaje bajo la tutela de un erudito, ya que dicha guía garantiza la claridad, evita malas interpretaciones y permite al estudiante formular preguntas y recibir explicaciones sólidas. Sin embargo, incluso en este contexto, la reflexión personal sigue siendo esencial, pues el conocimiento debe interiorizarse y aplicarse en la vida diaria para dar fruto. Si no es posible estudiar directamente con un erudito, entonces se debe recurrir a interpretaciones auténticas del Sagrado Corán y buscar aclaraciones de los sabios cuando surjan dudas. De esta manera, todo creyente puede beneficiarse de la luz del Sagrado Corán, obteniendo de él guía, fortaleza y paz interior.

Cuando una persona acepta la guía divina y actúa en consecuencia, une la luz de la revelación con la luz interior que Allah, el Exaltado, ha depositado en el alma humana. Esta unión no se limita al individuo; sino que se irradia hacia afuera, iluminando su hogar y a quienes lo habitan. Capítulo 24, An-Nur, versículo 36.

“En los hogares que Allah ha ordenado que sean elevados y que Su nombre sea mencionado en ellos; glorificándolo dentro de ellos por la mañana y por la tarde.”

Estos hogares se enaltecen no por sus muros ni por sus posesiones materiales, sino por el recuerdo de Allah, el Altísimo, y por la obediencia de quienes los habitan. Cuando el cabeza de familia predica con el ejemplo, demostrando en la práctica cómo obedecer a Allah, el Altísimo, las consecuencias positivas de dicha obediencia se hacen evidentes: paz interior, equilibrio tanto mental como físico, y una correcta priorización de las cosas en la vida. Estos frutos visibles de la fe animan naturalmente al resto de la familia a seguir el mismo camino. Cuando los miembros de la familia obedecen colectivamente a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia —ya sea en asuntos de culto o en las relaciones cotidianas, por la mañana o por la noche— alcanzan la paz interior a nivel individual y establecen justicia y armonía en su hogar. Cada miembro cumple con los derechos de los demás, tal como se describen en las enseñanzas islámicas, y el hogar se convierte en un santuario de amor, respeto y tranquilidad. Un hogar construido sobre estos cimientos se convierte en un faro de luz en la sociedad. La paz y la justicia cultivadas en el seno de la familia se extienden hacia afuera, influyendo en los vecinos, las comunidades y, finalmente, en la sociedad en general. El Islam enseña que la reforma del mundo comienza con la reforma del hogar. Una sociedad no puede alcanzar la justicia y la armonía a menos que sus hogares se fundamenten en la obediencia a Allah, el Altísimo, y en el cumplimiento de los derechos mutuos. Así, la luz de la guía divina, al ser acogida en el hogar, lo transforma en un lugar donde se recuerda a Allah, el Altísimo, donde Su nombre es exaltado día y noche, y donde Sus bendiciones se conservan y multiplican. Desde tales hogares, la paz y la justicia se propagan como rayos de luz, hasta alcanzar a toda la comunidad. De esta manera, el hogar se convierte en la semilla de la reforma social, y la obediencia de una sola familia a Allah, el Altísimo, se convierte en un medio para iluminar el mundo que la rodea.

Quienes predicán con el ejemplo no limitan la luz de la guía divina a sí mismos ni a sus familias. La extienden aún más frecuentando las Casas de Allah, el Altísimo: las mezquitas. Capítulo 24, An-Nur, versículo 36.

“En los hogares que Allah ha ordenado que sean elevados y que Su nombre sea mencionado en ellos; glorificándolo dentro de ellos por la mañana y por la tarde.”

Al asistir a las mezquitas, los creyentes extienden su influencia más allá de sus familias, irradiando luz a la comunidad. La mezquita se convierte en un centro de cooperación mutua -en todo lo bueno, un lugar donde se aprende, se vive y se pone en práctica la guía divina. Dentro de sus muros, se recuerda a las personas su propósito superior, se les anima a refinar su carácter y se les inspira a vivir de una manera que les asegure la paz interior en ambos mundos: alcanzando el equilibrio entre su estado mental y físico, y dando el lugar adecuado a todo y a todos en su vida. La mezquita también desempeña un papel vital en la preparación de los musulmanes para cumplir con su deber de representar correctamente el Islam ante el mundo. Cultiva cualidades como la sinceridad, la humildad, la justicia y la compasión, esenciales para presentar la verdadera imagen del Islam. Cuando los creyentes mantienen una fuerte conexión con la mezquita, cultivan estas características y se convierten en ejemplos vivientes de guía divina. Su conducta se convierte entonces en una forma de difundir las enseñanzas correctas del Islam, invitando silenciosamente a otros —musulmanes y no musulmanes por igual— a apreciar y abrazar la belleza del Islam. Sin embargo, al descuidar la mezquita, uno se priva de la luz de la guía divina. Sin esta conexión, no se desarrollan las cualidades necesarias para representar fielmente el Islam. Las deficiencias en el comportamiento, al ser observadas por otros, pueden disuadir tanto a los no musulmanes de

considerar el Islam como a los musulmanes de actuar conforme a sus enseñanzas. Este descuido no es un asunto trivial, pues todo musulmán tiene la responsabilidad de representar el Islam correctamente. Incumplir con este deber conlleva la rendición de cuentas ante Allah, el Altísimo, tanto en este mundo como en el Más Allá. Por lo tanto, la mezquita no es simplemente un edificio de culto; es el corazón palpitante de la comunidad musulmana, una fuente de luz que fortalece a las personas, une a las familias y transforma las sociedades. Mantener una conexión viva con ella es asegurar que la vida permanezca iluminada por la guía divina. Capítulo 24, An-Nur, versículo 36.

“En los hogares que Allah ha ordenado que sean elevados y que Su nombre sea mencionado en ellos; glorificándolo dentro de ellos por la mañana y por la tarde.”

Como indica este versículo, las mezquitas no solo son lugares de culto, sino también un refugio seguro para el creyente, especialmente en tiempos de adversidad y prueba. Parte de glorificar verdaderamente a Allah, el Exaltado, consiste en evitar atribuirle cualidades negativas o culparlo por las dificultades que se afrontan, pues cada prueba es decretada por Su perfecta sabiduría. En cambio, en la mezquita se recuerda que las dificultades son oportunidades para el crecimiento, la purificación y la elevación espiritual. La mezquita proporciona un santuario donde quienes sufren pueden encontrar apoyo tanto espiritual como práctico. Es un lugar donde se imparte conocimiento, donde el recuerdo de Allah, el Exaltado, fortalece el corazón y donde la compañía de otros creyentes ofrece aliento y solidaridad. En este ambiente, a quien enfrenta dificultades se le recuerda permanecer firme en la obediencia a Allah, el Exaltado, y usar las bendiciones que se le han concedido de la manera correcta, como se indica en las enseñanzas

islámicas. Al arraigarse en la mezquita, uno aprende a sobrellevar las pruebas sin caer en la impaciencia ni la ingratitud. En lugar de ver las dificultades como desgracias, aprenden a verlas como decretos de Allah, el Altísimo, que deben afrontarse con paciencia, confianza y dependencia en Él. De esta manera, la mezquita se convierte no solo en un lugar de oración, sino también en un centro de resiliencia, que nutre la fortaleza de la fe que permite al creyente afrontar los desafíos de la vida con dignidad y paz interior.

Cuando uno obtiene la guía correcta de las fuentes auténticas de conocimiento, particularmente a través de las mezquitas, esto le permite cumplir con sus responsabilidades —ya sean religiosas o mundanas— sin permitir que las preocupaciones mundanas lo distraigan de la obediencia a Allah, el Exaltado. Capítulo 24 An Nur, versículo 37:

“Hombres a quienes ni el comercio ni la venta distraen del recuerdo de Allah, de la realización de la oración y de la entrega del zakat...”

Este versículo resalta que los verdaderos creyentes no permiten que las exigencias del comercio, la riqueza o las ambiciones mundanas los desvíen de su propósito superior. Sus corazones permanecen firmes en la obediencia a Allah, el Exaltado, incluso al atender las necesidades de la vida. La obediencia a Allah, el Exaltado, no se limita a pronunciar palabras de alabanza, aunque tales expresiones sean nobles y meritorias. Más bien, abarca cada instante y cada aliento de la existencia humana. El primer nivel de recuerdo es interno y silencioso: recordar a Allah, el Exaltado, en el corazón, corrigiendo constantemente la propia intención y asegurándose de

que cada acción se realice únicamente para Su complacencia. El segundo nivel es el recuerdo a través de la lengua: pronunciar palabras que agraden a Allah, el Exaltado, y abstenerse de hablar de manera dañina o vana. Como se menciona en un hadiz del Sahih Muslim, número 176, guardar silencio cuando no se tiene nada bueno que decir es en sí mismo una virtud y, por lo tanto, una forma de recordar. Sin embargo, el nivel más elevado y eficaz de recuerdo se manifiesta a través de las acciones. Esto se logra cumpliendo los mandamientos de Allah, el Exaltado, absteniéndose de lo que Él prohíbe y afrontando el destino con paciencia, según las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). En este nivel, el recuerdo se encarna en cada aspecto de la vida. El creyente utiliza las bendiciones recibidas de maneras que agradan a Allah, el Exaltado, transformando así las acciones cotidianas en actos de adoración. No obstante, esto requiere adquirir un sólido conocimiento islámico y la firme voluntad de ponerlo en práctica, pues el conocimiento es la raíz de todo bien y el fundamento del éxito en ambos mundos. Quienes se limiten a los dos primeros niveles de recuerdo serán recompensados según su intención, pero su fe y piedad difícilmente se profundizarán a menos que alcancen el tercer y más elevado nivel. Solo cuando el recuerdo impregna el corazón, la lengua y el cuerpo, el vínculo del creyente con Allah, el Altísimo, se fortalece verdaderamente.

A quien alcanza los tres niveles se le promete paz de alma y cuerpo en ambos mundos, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y la correcta disposición de todo y de todos en su vida . Su vida se armoniza, sus prioridades se ordenan correctamente y su alma se contenta, pues vive en constante conciencia de su Señor. Tal persona encarna la realidad del recuerdo divino y, a través de él, alcanza la tranquilidad y el éxito que todo ser humano anhela. Capítulo 13 Ar Ra'd, versículo 28.

“...Sin duda, con el recuerdo de Allah los corazones encuentran la paz.”

Y el capítulo 16 An Nahl, versículo 97:

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Los pilares centrales sobre los que se mencionan todas las buenas acciones, ya que son las representaciones más fuertes del recuerdo y la obediencia a Allah, el Exaltado. Capítulo 24 An Nur, versículo 37:

“Los hombres a quienes ni el comercio ni la venta distraen del recuerdo de Allah, de la realización de la oración y de la entrega del zakat...”

Establecer las oraciones obligatorias implica más que simplemente realizarlas externamente; requiere cumplirlas con todas sus condiciones, normas y presencia espiritual, siendo la principal ofrecer cada oración dentro de su tiempo señalado. El Sagrado Corán enfatiza repetidamente la importancia de la oración, pues es el testimonio práctico más importante de

la fe en Allah, el Exaltado. Las oraciones diarias, distribuidas a lo largo del día y la noche, sirven como recordatorios constantes del Día del Juicio, preparando al creyente para ese trascendental acontecimiento. Cada etapa de la oración refleja una escena del Más Allá. Cuando el orante se pone de pie, recuerda el momento en que toda la humanidad comparecerá ante Allah, el Exaltado, esperando su juicio. Capítulo 83 Al-Mutaffifin, versículos 4-6:

“¿Acaso no piensan que resucitarán? ¿Para un Día grandioso, el Día en que la humanidad comparecerá ante el Señor de los mundos?”

Al inclinarse, uno recuerda a quienes serán reprochados en el Día del Juicio por negarse a inclinarse ante Allah, el Altísimo, durante su vida terrenal. Esta negativa no solo consistía en descuidar el acto físico de inclinarse, sino también en rechazar someterse a Sus mandamientos en todos los aspectos de la vida. Capítulo 77 Al Mursalat, versículo 48.

“Y cuando se les dice: «Inclínense [en oración]», no se inclinan.”

Cuando el adorador se postra, recuerda la escena del Más Allá, cuando se invitará a las personas a postrarse ante Allah, el Exaltado. Quienes no se postraron con sinceridad en este mundo —tanto físicamente como mediante la obediencia a Sus mandamientos— se verán incapaces de hacerlo en aquel Día. Capítulo 68 Al-Qalam, versículos 42-43.

"El día en que las cosas se pongan difíciles, se les invitará a postrarse, pero se les impedirá hacerlo. Sus ojos se ensombrecerán, la humillación los cubrirá. Y antes se les invitaba a postrarse estando sanos."

Cuando el creyente se arrodilla en oración, recuerda la postura en la que todas las naciones se reunirán ante Allah, el Altísimo, el Día del Juicio, esperando con temor y expectación su juicio. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 28:

"Y verás a todas las naciones arrodilladas [por el miedo]. A cada nación se le pedirá cuentas de sus actos [y se le dirá]: «Hoy recibirás la recompensa por lo que solías hacer»."

Así pues, cuando uno ora teniendo presentes estas realidades, su oración se establece correctamente, tanto externa como internamente. Tal oración transforma al creyente, asegurando que permanezca obediente a Allah, el Exaltado, incluso entre los momentos de oración. Capítulo 29 Al Ankabut, versículo 45:

"...En efecto, la oración prohíbe la inmoralidad y la maldad..."

Además, el versículo 37 también destaca la importancia de las oraciones congregacionales que se realizan en las mezquitas, al igual que otros versículos y hadices. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 43:

“...y postraos con los que se postran [en adoración y obediencia].”

Basándose en estos versículos, junto con numerosos hadices del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), muchos eruditos reconocidos han declarado que asistir a la oración en congregación es obligatorio para quienes tienen la posibilidad de hacerlo. Por ejemplo, un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 550, registra que los Compañeros (que Allah esté complacido con ellos) consideraban hipócritas a quienes descuidaban la oración en congregación en la mezquita. Además, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) incluso advirtió que contemplaba quemar las casas de aquellos hombres que no asistieran a la mezquita para las oraciones obligatorias sin una excusa válida. Esta severa advertencia se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 1482. Por lo tanto, quienes estén en posición de realizar este importante acto no deben descuidarlo. No deben engañarse pensando que otras buenas acciones —como ayudar a sus familias con las tareas del hogar— pueden reemplazar la obligación de asistir a la mezquita para la oración. Si bien ayudar a la familia es una noble tradición del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), como se confirma en un hadiz del Sahih Bujari número 676, es esencial no alterar las prioridades de sus tradiciones según los deseos personales. Quien lo haga no sigue verdaderamente su ejemplo, sino sus propias inclinaciones, aunque el acto en sí parezca bueno. El mismo hadiz aclara que, al llegar la hora de la oración obligatoria, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) dejaba sus

quehaceres domésticos y se dirigía a la mezquita. Esto demuestra el equilibrio adecuado: si bien servir a la familia es virtuoso, nunca debe usarse como excusa para descuidar la obligación mayor de la oración en congregación. De esta manera, las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) se armonizan en lugar de ser alteradas selectivamente, asegurando que la persona cumpla con sus deberes en el orden y con el espíritu correctos. Capítulo 24, An-Nur, versículo 37.

“Los hombres a quienes ni el comercio ni la venta distraen del recuerdo de Allah, de la realización de la oración y de la entrega del zakat...”

La obediencia, fomentada por las oraciones obligatorias, se demuestra mediante el uso adecuado de las bendiciones concedidas por Allah, el Altísimo. Este uso adecuado implica emplearlas de maneras que le agraden, tal como se indica claramente en el Sagrado Corán y en las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Así, la oración trasciende un mero ritual; constituye un entrenamiento integral para el alma, preparando al individuo para su encuentro final con su Señor.

El mandato de establecer la oración va seguido inmediatamente por el de dar la caridad obligatoria, pues ambos actos están inseparablemente ligados. La oración purifica el alma, mientras que la caridad obligatoria purifica la riqueza. La caridad obligatoria constituye solo una pequeña parte del patrimonio total de una persona, y solo se exige cuando se posee una cantidad mínima fija. Sin embargo, su propósito es profundo: recuerda a la

persona que la riqueza que posee no le pertenece realmente. Si fuera completamente suya, sería libre de gastarla como quisiera. Más bien, la riqueza es creada, distribuida y otorgada únicamente por Allah, el Exaltado, y por lo tanto debe usarse de acuerdo con Su voluntad. En realidad, toda bendición de la que disfruta una persona —ya sea riqueza, salud, conocimiento o estatus— no es sino un préstamo que se le confía, el cual debe ser reembolsado a su legítimo Dueño, Allah, el Exaltado. Este reembolso no se realiza devolviendo la bendición en sí, sino utilizándola de maneras que le agraden. Cuando una persona cumple con esta responsabilidad, su riqueza se convierte en un medio de purificación, protección y recompensa. Pero quien no comprende esta verdad y, en cambio, actúa como si las bendiciones recibidas le pertenecieran únicamente a él, inevitablemente las malgastará. En particular, quien retiene la caridad obligatoria, tratando su riqueza como si fuera solo suya, enfrentará un severo castigo, al igual que quien no paga un préstamo terrenal. La gravedad de esta responsabilidad se ilustra en un hadiz del Sahih Bujari , número 1403, que advierte que quien descuide su caridad obligatoria se encontrará en el Día del Juicio con una gran serpiente venenosa que se enroscará a su alrededor y lo morderá continuamente como castigo. Esta cruda imagen no es meramente simbólica, sino un vívido recordatorio de que la riqueza es tanto una bendición como una prueba. Cuando se usa correctamente, la riqueza eleva espiritualmente a la persona, fortalece los lazos comunitarios y asegura la recompensa en el Más Allá. Pero cuando se acapara o se usa indebidamente, se convierte en fuente de arrepentimiento, tormento y pérdida en ambos mundos. Capítulo 3 Al-Imran, versículo 180:

«Y que quienes retienen [con avaricia] lo que Allah les ha concedido de Su generosidad no piensen jamás que es mejor para ellos. Al contrario, es peor. El Día de la Resurrección, lo que retuvieron les será aprisionado por el cuello...»

Así pues, una persona debe recordar siempre que cada bendición mundana gastada en el camino de Allah, el Exaltado, no es una pérdida sino una inversión; una inversión que produce beneficios mucho mayores que cualquier cosa que este mundo pueda ofrecer.

Incluso en este mundo, la riqueza sobre la cual se retiene la caridad obligatoria se convierte en fuente de estrés y sufrimiento. En lugar de brindar consuelo y seguridad, conduce a la persona a la codicia, la ansiedad y el mal uso de las bendiciones. Tal persona cae en un estado de desequilibrio —mental y físico—, priorizando erróneamente sus necesidades, juzgando mal sus relaciones y sin prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Exteriormente, puede parecer que disfruta de lujos mundanos, pero interiormente permanece inquieta, agobiada por la ansiedad y privada de verdadera satisfacción. Su riqueza, que podría haber sido un medio de purificación y recompensa, se convierte en causa de dificultades, estrés y arrepentimiento. En última instancia, al descuidar su deber para con Allah, el Altísimo, cambia la paz eterna por un consuelo fugaz y el éxito duradero por una ilusión pasajera. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Por lo tanto, la persona sabia no considera la riqueza como un fin en sí misma, sino como un depósito y un medio para acercarse a Allah, el Altísimo, usándola de manera que le asegure la paz interior en ambos mundos. Capítulo 24, An-Nur, versículo 37.

“Los hombres a quienes ni el comercio ni la venta distraen del recuerdo de Allah, de la realización de la oración y de la entrega del zakat...”

Es importante reconocer que este versículo no sugiere que las personas justas abandonen la búsqueda del sustento lícito. Más bien, afirma que se esfuercen, según sus posibilidades, por obtener lo que es lícito, para así satisfacer sus propias necesidades y las de sus dependientes. Al mismo tiempo, no permiten que esta lucha los distraiga de la obediencia a Allah, el Altísimo, en ningún momento. Permanecen conscientes de que toda bendición que poseen debe usarse de acuerdo con Su guía, tal como se describe en el Sagrado Corán y las nobles tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. De hecho, en un hadiz que se encuentra en Sahih Bujari, número 2072, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, declaró que nadie ha comido nada mejor que lo que proviene del fruto de su propio trabajo. Por lo tanto, es esencial que una persona no confunda la pereza con la confianza en Allah, el Altísimo. Lamentablemente, algunas personas abandonan sus ocupaciones lícitas, dependen de las ayudas sociales y pasan sus días ociosos en las mezquitas, alegando que confían en que Allah, el Altísimo, les proveerá. Esto no es confianza en absoluto; es mera ociosidad, lo cual contradice las enseñanzas del Islam. La verdadera confianza en Allah, el Altísimo, con respecto a la provisión, consiste en utilizar los medios que Él ha creado —como la fuerza física, las habilidades y las oportunidades—

para obtener riqueza lícita, y luego confiar en que Allah, el Altísimo, proveerá a través de esos medios. El objetivo de confiar en Allah, el Altísimo, no es abandonar los medios que Él ha creado, pues eso los volvería inútiles, y Allah, el Altísimo, no crea nada en vano. Más bien, el propósito de la confianza es evitar que una persona busque riqueza por vías dudosas o ilícitas. Una persona debe creer firmemente que su provisión —incluida la riqueza— le fue decretada más de cincuenta mil años antes de la creación de los cielos y la tierra, como se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 6748. Esta asignación es inalterable bajo cualquier circunstancia. El deber de cada persona es esforzarse por obtener su parte por medios lícitos, siguiendo el ejemplo de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, como se indica en el hadiz del Sahih Bujari, número 2072. Por lo tanto, utilizar los medios provistos por Allah, el Exaltado, es en sí mismo un acto de confianza en Él, pues Él creó dichos medios precisamente para este fin. En consecuencia, una persona no debe caer en la pereza, aun cuando afirme confiar en Allah, el Exaltado, dependiendo de beneficios sociales cuando tiene la capacidad de obtener su sustento lícito mediante su propio esfuerzo y los medios que Él le ha concedido.

Finalmente, comprender y aplicar este principio anima a la persona a independizarse de otros —ya sean el gobierno, los familiares o la sociedad en general— para su sustento. En cambio, debe emplear los medios que Allah, el Altísimo, le proporciona, de acuerdo con Sus enseñanzas, confiando plenamente en que recibirá lo que le corresponde. De esta manera, demuestra verdadera confianza en Allah, el Altísimo, aunando esfuerzo y confianza, y acción y fe. Tal equilibrio garantiza dignidad, autosuficiencia -y paz interior en ambos mundos , al alcanzar un estado mental y físico armonioso y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Capítulo 24 An Nur, versículos 36-37:

“En los hogares que Allah ha ordenado que sean elevados y que en ellos se mencione Su nombre; exaltándolo en ellos por la mañana y por la tarde. Hombres a quienes ni el comercio ni las ventas distraen del recuerdo de Allah, de la oración y de la limosna...”

Se menciona específicamente a los hombres en este contexto porque la firme exhortación a realizar las oraciones obligatorias en congregación, tal como se enfatiza en las enseñanzas islámicas, está dirigida a ellos y no a las mujeres. De hecho, Allah, el Exaltado, ha mostrado especial cuidado hacia las mujeres al otorgarles una mayor recompensa por realizar sus oraciones en la intimidad de sus hogares. Esto se aconseja en un hadiz que se encuentra en Sunan Abu Dawud, número 567. Al mismo tiempo, este hadiz también aclara que los hombres no deben impedir que las mujeres asistan a las mezquitas si así lo desean. Sin embargo, si una mujer desea obtener una mayor recompensa y acercarse a Allah, el Exaltado, se le anima a realizar sus oraciones en casa, donde su adoración es aún más valorada.

En términos generales, es importante recordar que, ante Allah, el Altísimo, el verdadero honor y la superioridad no se determinan por el género, la riqueza o la posición social, sino por la piedad. Capítulo 49 Al Hujurat, versículo 13:

“...En verdad, el más noble de vosotros ante Allah es el más justo de vosotros...”

Esta nobleza se alcanza cuando una persona se esfuerza por cumplir los mandamientos de Allah, el Altísimo, se abstiene de Sus prohibiciones y afronta el destino con paciencia, de acuerdo con las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Lamentablemente, el Diablo ha engañado a muchos, llevándolos a interminables debates sobre la condición de la mujer en comparación con la del hombre, desviándolos de la verdadera medida de superioridad: la piedad. El Islam, en realidad, ha otorgado a las mujeres un honor y una dignidad incomparables a los de cualquier otro sistema o institución. Por ejemplo, el Paraíso —la recompensa suprema— se describe como situado a los pies de la madre, como se confirma en un hadiz del Sunan An-Nasai, número 3106. En otro hadiz del Jami' At-Tirmidhi, número 3895, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) declaró que el mejor hombre es aquel que trata a su esposa de la mejor manera. Estos y muchos otros ejemplos demuestran la elevada condición de la mujer en el Islam, no por comparación con el hombre, sino por los roles y responsabilidades únicos que se les confían. Por lo tanto, lo esencial es que las mujeres no deben preocuparse por competir con los hombres ni medir su valía en comparación con ellos, pues esto no es lo que Allah, el Exaltado, desea. En cambio, deben esforzarse por cultivar la piedad, ya que, al alcanzarla, serán superiores a todo hombre o mujer que posea menos piedad que ellas. Este es el verdadero criterio de superioridad, y se aplica por igual a hombres y mujeres. La historia misma da testimonio de esta verdad. Al examinar la vida de grandes mujeres del pasado, se observa que no malgastaron su energía en discusiones sobre derechos ni en comparaciones con los hombres. Más bien, se centraron en cultivar la piedad, el conocimiento y el servicio a Allah, el Exaltado. Como resultado, superaron a la gran mayoría de hombres y mujeres de su época. Incluso si a las mujeres de hoy se les concedieran todos los derechos mundanos que

desean, esto por sí solo no las haría superiores a los demás. La superioridad solo se alcanza mediante la piedad, como resulta evidente al observar la vida de quienes persiguen libertades mundanas pero permanecen inquietos, descontentos y lejos del verdadero honor. Esta realidad quedará totalmente clara en la otra vida, cuando se disipen todas las ilusiones y solo la piedad sea la medida del valor. Por lo tanto, si alguien desea ser superior a los demás, no debe buscarlo en discusiones ni debates, sino en la búsqueda de la piedad, pues solo esto determina la verdadera nobleza ante los ojos de Allah, el Altísimo.

Capítulo 24 An Nur, versículo 37:

“ Hombres a quienes ni el comercio ni la venta distraen del recuerdo de Allah, de la realización de la oración y de la entrega del zakat...”

Como indica la siguiente parte de este versículo, quienes adoptan la conducta correcta se distinguen por su seriedad respecto a la responsabilidad en la otra vida. No caen en la trampa de las ilusiones, pues reconocen la gravedad del Día del Juicio. Capítulo 24, An-Nur, versículo 37.

“...Temen un Día en el que los corazones y las visiones se vean trastornados [por el miedo].”

Este versículo resalta que la verdadera rectitud es inseparable de una profunda conciencia del Día del Juicio, cuando el temor abrumará todo corazón y la mirada se humillará. Tal conciencia impide que la persona se engañe con falsas esperanzas y la impulsa a vivir con sinceridad y disciplina. La ilusión surge cuando una persona persiste en la desobediencia a Allah, el Altísimo, esperando Su misericordia y perdón en ambos mundos. Esta actitud no es más que autoengaño -y carece de valor en el Islam. La verdadera esperanza, por el contrario, se manifiesta cuando la persona se esfuerza por obedecer a Allah, el Altísimo, utilizando las bendiciones que le han sido concedidas de maneras que le agradan, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), y luego espera Su misericordia y perdón en ambos mundos. La diferencia entre estas dos actitudes se aclara en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 2459, que explica que la esperanza genuina siempre está ligada al esfuerzo y la obediencia, mientras que la falsa esperanza está divorciada de la acción y, por lo tanto, carece de valor. La verdadera esperanza inspira a la persona a actuar, arrepentirse y reformarse, mientras que la ilusión la adormece en la complacencia y la negligencia. Por consiguiente, es esencial que toda persona reconozca esta distinción y se asegure de adoptar la verdadera esperanza en la misericordia y el perdón de Allah, el Altísimo, evitando la ilusión de la ilusión. Solo la verdadera esperanza, basada en la obediencia y el esfuerzo sincero, beneficiará a la persona en este mundo y en el venidero. La ilusión, en cambio, no la protegerá del pecado en esta vida ni la eximirá de la responsabilidad en el Más Allá. En resumen, los justos son aquellos que combinan el temor a la responsabilidad con la esperanza en la misericordia divina, equilibrando su estado interior entre el temor reverencial y la confianza. Este equilibrio los impulsa a actuar con sinceridad, a usar sus bendiciones correctamente y a prepararse para el Día en que los corazones y las visiones se transformarán. Al hacerlo, la persona alcanza el equilibrio tanto en su estado mental como físico, asegurando que todo y todos en su vida ocupen el lugar que les corresponde según la guía de Allah, el Exaltado. Esta ordenación consciente de prioridades les permite prepararse

adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio, cuando cada acción será evaluada con precisión. Tal comportamiento no solo fomenta la disciplina externa, sino que también cultiva la tranquilidad interior, conduciendo a la verdadera paz mental en este mundo y a la paz eterna en el venidero. Capítulo 24, An-Nur, versículo 38.

“ Para que Allah les recompense [según] lo mejor que hayan hecho y les aumente de Su favor. Y Allah provee a quien Él quiere sin medida.”

Allah, el Exaltado, advierte además contra el hábito destructivo de la ilusión, por el cual una persona persiste en la desobediencia creyendo falsamente que aún obtendrá la salvación en el Más Allá mediante excusas, -arrepentimiento de último minuto o la intercesión de otro. Capítulo 24 An Nur, versículo 39:

“ Pero aquellos que no creyeron, sus obras son como un espejismo en un valle que el sediento confunde con agua hasta que, al llegar a ella, descubre que no es nada, sino que encuentra a Allah ante sí...”

Esta impactante imagen ilustra el vacío de las falsas esperanzas. Así como un viajero sediento se deja engañar por un espejismo, confundiéndolo con agua, así también lo hace quien se aferra a excusas mientras persiste en el pecado. Cuando llegue la realidad del Más Allá, no encontrarán provecho alguno en sus obras, solo la presencia de Allah, el Altísimo, quien les pedirá

cuentas. Por esta razón, deben abandonar toda forma de ilusión, pues solo fomentan el mal uso de las bendiciones recibidas y la persistencia en la desobediencia. En este mundo, tal actitud les impide alcanzar un equilibrio mental y físico, provocando que prioricen mal sus recursos y que maltraten sus relaciones. En consecuencia, aquello que debería brindar consuelo — familia, amigos, trabajo y prosperidad— se convierte en fuente de estrés y angustia. Si continúan así, inevitablemente comenzarán a culpar a personas y circunstancias equivocadas por su infelicidad, incluso dirigiendo su frustración hacia inocentes, como su cónyuge o seres queridos. Alejarse de personas tan buenas solo agrava su sufrimiento, provocando un mayor desequilibrio y, en muchos casos, conductas destructivas como la desesperación, el abuso de sustancias y otras tendencias dañinas. Este resultado se observa trágicamente en la vida de muchos que persisten en abusar de las bendiciones que se les han concedido —como los ricos y famosos— quienes, a pesar de disfrutar de lujos mundanos, a menudo permanecen inquietos, descontentos y lejos de la verdadera paz interior. Y así como su actitud les privó de la paz en este mundo, también les impedirá prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio. Su castigo en el Más Allá será, por lo tanto, mucho peor. Capítulo 24, An-Nur, versículo 39.

“...descubre que no es nada sino que encuentra a Allah ante Él, y Él le pagará íntegramente lo que le corresponde; y Allah es rápido en ajustar cuentas.”

Esto nos recuerda con firmeza que las excusas, las falsas esperanzas y la confianza mal depositada no servirán de nada en aquel Día. Solo la obediencia sincera, basada en el uso correcto de las bendiciones que Allah, el Exaltado, ha concedido, conducirá a la salvación y a la paz duradera en ambos mundos.

Además, dado que este versículo alude directamente a la incredulidad, constituye una advertencia clara y contundente: las ilusiones, si no se controlan, pueden conducir gradualmente a una persona hacia la incredulidad misma. Este peligro surge cuando uno no respalda su declaración verbal de fe con acciones coherentes, sinceras y rectas. La fe, en realidad, puede compararse con una llama delicada que requiere cuidado y alimento constantes. Así como un fuego inevitablemente se extingue al faltarle combustible, la fe también se debilita y puede llegar a apagarse si no se mantiene mediante actos regulares de obediencia, recuerdo y sinceridad hacia Allah, el Altísimo. Descuidar este alimento espiritual expone a la persona al riesgo de perder la luz que la guía en la vida, y tal pérdida es la más devastadora de todas. Pues sin esta luz, la persona queda sumida en la oscuridad, vulnerable a la confusión, el extravío y la desesperación. De hecho, no respaldar la fe con buenas obras no es mera negligencia, sino un signo de hipocresía, a la que muchos comentaristas sugieren que alude este versículo. El hipócrita profesa la fe externamente, pero sus acciones delatan su falta de sinceridad, dejándolo espiritualmente vacío. Así pues, este versículo nos recuerda que la fe no se conserva solo con palabras. Debe cultivarse mediante la obediencia, protegerse con sinceridad y fortalecerse con buenas obras constantes. Sin esto, la fe corre el riesgo de desvanecerse en hipocresía, y la hipocresía corre el riesgo de desembocar en incredulidad. Capítulo 24 An Nur, versículo 39:

“Pero quienes no creyeron, sus obras son como un espejismo en un valle, que el sediento confunde con agua hasta que, al llegar a ella, descubre que no es nada, sino que encuentra a Allah ante Él, y Él le recompensará íntegramente; y Allah es rápido en ajustar cuentas.”

El hipócrita declara públicamente creer en Allah, el Altísimo, pero su intención, palabras y acciones permanecen corruptas. Por consiguiente, incluso cuando realiza buenas obras, como la oración, no recibe recompensa alguna, pues su objetivo nunca fue complacer a Allah, el Altísimo. Ninguna obra realizada sin sinceridad por Su causa conlleva recompensa en este mundo ni en el venidero. Esto se advierte explícitamente en un hadiz del Jami' al-Tirmidhi, número 3154. Quien es hipócrita se engaña a sí mismo creyendo que obtendrá recompensa de Allah, el Altísimo, a pesar de su hipocresía, como un viajero sediento que se deja engañar por un espejismo en el desierto, confundiéndolo con agua, para luego no encontrar nada al llegar. Este autoengaño -es espiritualmente fatal, pues ciega a la persona a su verdadera condición hasta que es demasiado tarde. Por lo tanto, se debe evitar este engaño a toda costa. No solo les priva de la recompensa en la otra vida, sino que también les roba la paz en este mundo. Inevitablemente, harán mal uso de las bendiciones recibidas, lo que les llevará a un desequilibrio mental y físico. Desordenarán sus prioridades, abusarán de sus relaciones y culparán erróneamente a otros de su tormento interior. Esto les acarreará estrés, conflictos y dificultades, incluso si externamente disfrutaban de ciertos lujos mundanos. Y como no se prepararon para rendir cuentas en la otra vida, finalmente se encontrarán con las manos vacías ante Allah, el Altísimo. Sus obras, que creían que les beneficiarían, se desvanecerán como un espejismo, dejándoles solo con arrepentimiento. En ese Día, solo encontrarán ante ellos a Allah, el Altísimo, rápido en el juicio, y se les recompensará íntegramente por lo que hicieron. Este pasaje, por lo tanto, sirve como un poderoso recordatorio de que la fe no se conserva solo con palabras, sino que debe alimentarse de sinceridad, obediencia y buenas acciones. Sin esto, la fe corre el riesgo de desvanecerse en hipocresía, y la hipocresía corre el riesgo de terminar en incredulidad. Capítulo 24 An Nur, versículo 39:

“...sus obras son como un espejismo en un valle que el sediento confunde con agua hasta que, al llegar a ella, descubre que no es nada, sino que encuentra a Allah ante Él, y Él le recompensará íntegramente; y Allah es rápido en ajustar cuentas.”

Tras describir al hipócrita, Allah, el Exaltado, se dirige a quien rechaza abiertamente la luz de la guía divina, no por falta de pruebas de su veracidad, sino porque entra en conflicto con sus deseos mundanos. Capítulo 24, An-Nur, versículo 40.

“O [son] como tinieblas en medio de un mar insondable, cubierto de olas, sobre las cuales hay olas, y encima de las cuales hay nubes: tinieblas, unas sobre otras...”

Esta poderosa imagen retrata la condición de quienes rechazan la guía. Las «capas de oscuridad» representan la abrumadora influencia de los deseos mundanos, que nublan su juicio y dominan sus acciones. Cuando una persona se deja consumir por tales deseos, pierde el control sobre sí misma y se ve impulsada por la compulsión de satisfacer sus ansias, sin importar las consecuencias. Esta condición se puede comparar con la de un adicto. Así como un drogadicto está esclavizado por su adicción —ciego al daño que causa, dispuesto incluso a cometer actos ilícitos como el robo en busca de su próxima dosis—, quien es esclavizado por los deseos mundanos pierde la claridad de pensamiento y el autocontrol moral. Su búsqueda de riqueza, estatus o placer se convierte en una adicción que gobierna su comportamiento, impidiéndole distinguir entre lo que le beneficia y lo que le destruye. Por esta razón, es esencial que una persona aprenda a gestionar

sus deseos, persiguiendo solo lo lícito y haciéndolo con moderación. Cuando los deseos se descontrolan, inevitablemente conducen a la inmoralidad, la injusticia y el daño, tanto mental como físico. Quien rechaza la guía divina queda, por lo tanto, vagando en la oscuridad, incapaz de ver el camino que conduce a la paz interior, y tropezando en cambio por sendas que solo llevan a la angustia. Tal persona malgasta las bendiciones que se le han concedido, cayendo en el desequilibrio en todos los aspectos de la vida. Su estado mental y físico se desestabiliza, sus prioridades se distorsionan y sus relaciones se deterioran. La familia, los amigos, la carrera profesional y la riqueza —bendiciones que deberían brindar consuelo— se convierten en fuentes de estrés y conflicto. Aunque exteriormente disfruten de los lujos mundanos, interiormente permanecen inquietos e insatisfechos. Y como no se preparan para rendir cuentas en el Día del Juicio, su castigo en el Más Allá será mucho peor. Sin embargo, incluso en esta oscuridad, Allah, el Exaltado, no abandona a la gente. Permite que la luz interior del alma permanezca: la misma alma que una vez estuvo ante Él y dio testimonio de Su Unicidad. Capítulo 24, An-Nur, versículo 40.

“O [son] como tinieblas en medio de un mar insondable, cubierto de olas, sobre las cuales hay olas, y encima de las cuales hay nubes: tinieblas, unas sobre otras...”

Y el capítulo 7 Al A'raf, versículo 172:

« Y cuando tu Señor tomó de entre los hijos de Adán —de sus lomos— a sus descendientes, e hizo que dieran testimonio de sí mismos, [diciéndoles]:

"¿Acaso no soy vuestro Señor?". Ellos respondieron: "Sí, hemos dado testimonio"...»

Y el capítulo 24 An Nur, versículo 40:

"...Cuando uno extiende la mano [allí], apenas puede verlo..."

Esta luz interior simboliza el potencial para arrepentirse, aceptar y actuar según la guía divina. Es una señal de la misericordia de Allah, el Altísimo, pues Él jamás abandona a su creación mientras esté viva y sea capaz de volverse a Él. Sin embargo, si una persona persiste en perseguir deseos mundanos y continúa malgastando las bendiciones recibidas, esta luz interior no le beneficiará. Aunque tiene el potencial de guiarla hacia la paz interior en ambos mundos —mediante el equilibrio entre mente y cuerpo, y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida— permanecerá sin usar, sumiéndola en la oscuridad. Así, el versículo enseña que rechazar la guía divina no es solo un error intelectual, sino un fracaso moral y espiritual. Es la entrega del alma al deseo, que ciega el corazón, corrompe la mente y, en última instancia, conduce a la ruina en ambos mundos.

Allah, el Exaltado, concluye la parábola de la luz recordando a la humanidad que la verdadera iluminación —la luz que guía a la persona hacia la paz interior en ambos mundos, que le permite alcanzar el equilibrio en su estado

mental y físico, y que le permite ubicar correctamente todo y a todos en su vida— solo puede obtenerse de Él. Capítulo 24, An-Nur, versículo 40.

“...Y aquel a quien Allah no le ha concedido luz, para él no hay luz.”

Este versículo establece un principio atemporal: por muy avanzada que sea una sociedad, y sin importar el conocimiento que adquiera en diversos campos —incluidas las ciencias de la mente, el cuerpo y el comportamiento—, sigue siendo totalmente incapaz de formular un código de conducta perfectamente acorde con la naturaleza humana y universalmente aplicable a toda circunstancia, condición y escenario que los individuos o las sociedades puedan encontrar a lo largo de su existencia en la Tierra. Tal empresa está más allá de la capacidad humana, pues la humanidad aún descubre nuevos conocimientos incluso sobre los aspectos más básicos de su propia existencia, como las funciones del cerebro humano y las complejidades de las relaciones humanas. Si las personas no pueden comprenderse plenamente a sí mismas, ¿cómo podrían concebir un sistema impecable que garantice la justicia, el equilibrio y la tranquilidad para todos? Solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento y la sabiduría necesarios para esta tarea, pues Él es el Creador de todas las cosas. Su conocimiento es ilimitado y abarca la totalidad del pasado, el presente y el futuro. Por lo tanto, solo Él está en la posición correcta para brindar a la humanidad un código de conducta que distinga la verdad de la falsedad, el bien del mal y el beneficio del daño. La historia misma da testimonio de esta realidad. Siempre que el código divino de conducta se implementó sinceramente en la vida de las personas y las sociedades, produjo tranquilidad, justicia y paz. Las familias se fortalecieron, las comunidades florecieron y las personas encontraron satisfacción, no por ingenio humano, sino porque se alinearon con la guía de Aquel que las creó. Por consiguiente, cada persona debe abrazar el código divino de conducta que

le ha sido otorgado, reconociéndolo como el más beneficioso para su bienestar -, incluso si ciertos aspectos entran en conflicto con sus deseos personales. La persona sabia comprende que la guía divina es como la prescripción de un médico experto. Así como un paciente acepta una medicina amarga o una dieta estricta porque sabe que finalmente restaurará su salud, así también un creyente debe aceptar y adherirse a los mandamientos de Allah, el Exaltado, incluso cuando desafíen sus inclinaciones personales. Al hacerlo, demuestra confianza en Aquel cuyo conocimiento es perfecto y cuya sabiduría es impecable. Al someterse a Su guía, se aseguran la paz mental en este mundo y el éxito eterno en el venidero.

Tras describir algunas de las consecuencias tanto de la obediencia como de la desobediencia, Allah, el Exaltado, dirige la atención a las señales dentro de Su creación que demuestran la necesidad de obedecerle en toda circunstancia. Capítulo 24, An-Nur, versículo 41:

“ ¿Acaso no veis que Allah es glorificado por quienquiera que esté en los cielos y en la tierra...?”

Esta glorificación universal es el fundamento de la completa obediencia de la creación a Él. Cada elemento del cosmos, desde las vastas galaxias hasta las partículas más pequeñas, funciona en perfecta armonía porque se somete al mandato de Allah, el Exaltado. Esta armonía se manifiesta en la salida y la puesta del Sol, las fases precisas de la Luna, las incontables estrellas y planetas que permanecen fijos en sus órbitas, el equilibrio de los

sistemas naturales que sustentan la vida en la Tierra, como la gravedad.
Capítulo 24, An-Nur, versículo 41.

“... y [por] las aves con las alas extendidas [en vuelo]...”

Cada uno de estos fenómenos refleja la sumisión al orden divino, y juntos forman una sinfonía de obediencia que mantiene la estabilidad del universo.
Capítulo 24 An Nur, versículo 41:

“... Cada uno [de ellos] ha conocido su oración y glorificación [de Él]...”

En contraste, tal armonía no se observa consistentemente entre la humanidad. A diferencia del resto de la creación, muchos seres humanos se resisten a la sumisión a Allah, el Altísimo, y en cambio siguen sus propios deseos. Esta rebeldía perturba el equilibrio de sus vidas, generando confusión, conflicto e inquietud. Mientras que los cielos y la tierra glorifican a su Creador mediante la obediencia perfecta, la humanidad a menudo no reconoce que su propia paz y estabilidad dependen de hacer lo mismo. Por lo tanto, si uno desea alcanzar la armonía y el equilibrio que observa en el universo dentro de su propia vida, debe emular al resto de la creación obedeciendo sinceramente a Allah, el Altísimo, en todo momento. Esta obediencia requiere usar las bendiciones que se les han concedido de la manera prescrita por las enseñanzas islámicas. Al hacerlo, se alinean con el orden natural establecido por su Creador. El resultado de esta alineación

es profundo. Una persona que se somete a Allah, el Altísimo, alcanza la armonía interior: mental, física y espiritual. Es capaz de colocar todo y a todos en su vida en su lugar correcto, evitando el caos de las prioridades mal establecidas. Lo más importante es que se preparen adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio, cuando cada acción será juzgada con precisión. Esta conducta conduce inevitablemente a la tranquilidad en ambos mundos. En esta vida, brinda paz interior, estabilidad y satisfacción, mientras que en la otra vida asegura el éxito eterno. Así como los cielos y la tierra encuentran su orden en la sumisión a Allah, el Altísimo, así también el ser humano encuentra el verdadero orden, el equilibrio y la paz solo mediante la obediencia sincera a Él.

Como indica el versículo 41, un aspecto importante de glorificar a Allah, el Exaltado, es evitar atribuirle cualquier cosa negativa, como las dificultades y pruebas que uno enfrenta, las cuales, en realidad, son decretadas por Su perfecta sabiduría. La verdadera glorificación requiere adoptar una mentalidad positiva, reconociendo que cada decreto conlleva sabiduría y beneficio ocultos, aunque no sean evidentes de inmediato para la comprensión humana. Cultivar esta mentalidad es esencial, pues permite afrontar los desafíos de la vida permaneciendo firme en la obediencia a Allah, el Exaltado. Esta obediencia se expresa utilizando las bendiciones que Él ha otorgado de maneras que le agradan, como se describe en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Ante las dificultades, el creyente debe recordar que la situación podría haber sido mucho peor. Si la prueba se refiere a asuntos mundanos, debe agradecer que su fe permanezca intacta, pues la fe es el bien máspreciado. En lugar de centrarse en el dolor inmediato que acompaña a un desafío, deberían concentrarse en la recompensa eterna prometida a quienes perseveran con paciencia por amor a Allah, el Altísimo. Cuando una persona pierde ciertas bendiciones, debe reflexionar sobre las innumerables bendiciones que aún conserva. En cada prueba, debería recordar el versículo del Sagrado Corán que le recuerda la sabiduría oculta

en las dificultades y las pruebas, sabiduría que tal vez no sea visible en ese momento. Así, la situación que enfrentan es, en verdad, más favorable que la que hubieran deseado. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

En conclusión, reflexionar sobre estas realidades ayuda a cultivar una mentalidad positiva, esencial para glorificar correctamente a Allah, el Altísimo, evitando el error de atribuirle resultados negativos. Recordemos que el vaso no está medio vacío; de hecho, está medio lleno.

Dado que Allah, el Exaltado, posee un conocimiento completo y perfecto de todas las cosas, nada le está oculto. Él sabe con precisión quiénes, entre la humanidad, se unen al resto de la creación en su obediencia a Él, alcanzando así la armonía interior y la paz mental tanto en este mundo como en el venidero. Asimismo, conoce a quienes se apartan de la obediencia, perturbando el equilibrio de sus vidas y haciendo mal uso de las bendiciones que les han sido concedidas. Para tales personas, no habrá escapatoria a la responsabilidad, pues Allah, el Exaltado, hará a cada uno plenamente responsable de sus elecciones y acciones. Capítulo 24, An-Nur, versículo 41.

“...y Allah está bien informado de lo que hacen.”

En definitiva, puesto que todo lo que existe está bajo la absoluta propiedad y autoridad de Allah, el Exaltado, es esencial que las personas se adhieran a Sus mandamientos. Capítulo 24 An-Nur, versículo 42:

“Y a Allah pertenece el dominio de los cielos y la tierra...”

Este versículo recuerda a la humanidad que, así como uno puede enfrentar castigos por infringir las leyes de un país, ignorar las normas divinas establecidas por el Creador inevitablemente tendrá consecuencias tanto en esta vida como en la otra. Una persona puede optar por abandonar un país cuyas leyes le desagradan, pero no puede escapar al dominio de Allah, el Altísimo, pues Su soberanía se extiende sobre todo el universo. De igual manera, si bien las personas pueden intentar alterar las normas sociales para adaptarlas a sus deseos, no pueden modificar las leyes divinas establecidas por Allah, el Altísimo. La analogía del propietario ilustra esta verdad: así como el dueño de una casa dicta las normas dentro de su propiedad, el universo está gobernado por Allah, el Altísimo, quien define sus leyes sin requerir aprobación humana. Por lo tanto, seguir estas normas divinas no solo es un deber, sino también un beneficio personal. Quienes comprendan esta realidad se esforzarán por obedecer los mandamientos de Allah, el Altísimo, y procurarán usar las bendiciones que se les han concedido de maneras que le agraden, según lo instruido en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. A cada persona se le presenta una elección. Puede reflexionar y comprender la sabiduría que subyace a los mandamientos y prohibiciones de Allah, el Altísimo, reconociendo que estas instrucciones

divinas están diseñadas para mejorar tanto el bienestar personal como el social -. O bien, puede sucumbir a sus deseos e ignorar las enseñanzas islámicas, engañándose a sí mismos al pensar que pueden escapar de las consecuencias. Sin embargo, quienes desoísten los principios divinos deben estar preparados para afrontar las consecuencias de sus actos, tanto en este mundo —a través del desequilibrio, la inquietud y las dificultades— como en el Más Allá, donde ninguna objeción ni queja los eximirá de la responsabilidad. Capítulo 24, An-Nur, versículo 42.

“...y a Allah es el destino.”

Este último recordatorio deja claro que todo viaje, independientemente de cómo se viva, termina con el retorno a Allah, el Altísimo. Quienes vivieron en obediencia hallarán paz y recompensa, mientras que quienes vivieron en rebeldía afrontarán la justicia. Así pues, la persona sabia es aquella que reconoce el dominio de Allah, el Altísimo, y se prepara para su inevitable retorno viviendo de acuerdo con Su guía.

Allah, el Exaltado, continúa dirigiendo la atención humana hacia las señales dentro de Su creación, cada una de las cuales da testimonio de Su Unicidad y autoridad absoluta sobre todas las cosas, instando así a las personas a obedecerle en toda circunstancia. Capítulo 24 An Nur, versículo 43:

“¿Acaso no veis que Allah dirige las nubes? Luego las reúne, luego las agrupa en una masa, y veis cómo surge la lluvia de su interior...”

Al reflexionar sobre el ciclo del agua en perfecto equilibrio, se hace patente la sabiduría del Creador. El agua de los mares y océanos se evapora, asciende a la atmósfera y se condensa en nubes, que luego liberan la lluvia. Esta lluvia, aunque naturalmente ácida, se purifica al descender sobre las montañas, haciéndola apta para el consumo humano y animal. Si este delicado equilibrio se alterara, aunque fuera mínimamente, la vida en la Tierra se vería devastada. Los océanos mismos demuestran aún más la sabiduría divina. La sal que contienen impide que la descomposición de los animales muertos contamine las aguas. Sin esta protección, la vida marina no sobreviviría, y la contaminación de los mares acabaría por acabar también con la vida terrestre. Además, la singular composición del agua ha sido diseñada para sustentar la vida marina y, al mismo tiempo, permitir que grandes barcos floten en su superficie. Si sus propiedades fueran ligeramente diferentes, o bien la vida marina podría prosperar o bien los barcos podrían navegar, pero no ambas cosas a la vez. Sin embargo, Allah, el Exaltado, ha creado el agua en perfecto equilibrio, permitiendo que ambas coexistan. Aún hoy, el transporte marítimo sigue siendo el método más utilizado para el traslado de mercancías por todo el mundo, lo que demuestra la continua necesidad de este equilibrio divino. La lluvia misma también se mide con precisión. La escasez de lluvia provoca sequía y hambruna, mientras que el exceso causa inundaciones y destrucción. Por lo tanto, el equilibrio de las precipitaciones es esencial para la supervivencia de la vida en la Tierra. Capítulo 24, An-Nur, versículo 43.

“...Y Él hace descender del cielo [y] de las montañas donde hay granizo, y con él hiere a quien quiere y lo aparta de quien quiere...”

Las montañas también desempeñan un papel vital en este sistema. Actúan como reservas, reteniendo y purificando el agua de lluvia para que pueda utilizarse en la agricultura, el consumo humano y el sustento de la vida. De ellas nacen ríos y arroyos, estratégicamente ubicados por todo el planeta para proporcionar un suministro constante de agua dulce a las personas, los animales y los cultivos.

Como se mencionó anteriormente, si bien ciertos aspectos de la naturaleza a veces pueden causar daño a las personas, Allah, el Exaltado, generalmente las protege de tal daño y, en cambio, les concede los innumerables beneficios que emanan de Su creación. Esto se ve claramente en el ejemplo de las nubes de lluvia, que traen -agua vital a la Tierra, pero que a menudo van acompañadas de relámpagos, una fuerza que podría fácilmente abrumar a los seres humanos si no fuera contenida por la misericordia divina. Capítulo 24, An-Nur, versículo 43:

“... El destello de su relámpago casi ciega.”

Este versículo resalta tanto la majestuosidad como el peligro potencial de los fenómenos naturales, recordando a cada persona que incluso las fuerzas de las que depende para sobrevivir están, en última instancia, bajo el control de Allah, el Altísimo. Si Él retirara Su protección, los mismos elementos que sustentan la vida podrían convertirse en fuente de destrucción. Sin embargo, en Su misericordia, permite que las personas se

beneficien de la lluvia, las nubes y el equilibrio del orden natural, protegiéndolas a la vez de toda la fuerza de sus peligros. Así, se nos recuerda que debemos contemplar cada aspecto de la creación con humildad y gratitud. La lluvia que nutre los cultivos, las nubes que dan sombra a la tierra e incluso el relámpago que ilumina el cielo son signos del poder y la sabiduría divinos. Demuestran que Allah, el Altísimo, gobierna cada detalle de la existencia y que la verdadera seguridad y el beneficio solo se encuentran en la obediencia a Él.

La precisa alternancia de días y noches, junto con su variada duración a lo largo del año, ha sido diseñada a la perfección para que las personas puedan obtener el mayor beneficio posible de ellos. Capítulo 24 An Nur, versículo 44:

“Allah alterna la noche y el día...”

Si los días fueran excesivamente largos, la gente se cansaría y se agotaría por las largas jornadas de trabajo y actividad. Si las noches fueran excesivamente largas, la gente no tendría suficiente tiempo para ganarse la vida, adquirir conocimiento y dedicarse a otras actividades provechosas. Por el contrario, si las noches fueran demasiado cortas, la gente no podría obtener el descanso necesario para mantener la salud, la fuerza y la lucidez mental. Este equilibrio no solo es esencial para el bienestar humano, -sino también para el mundo natural. Cualquier alteración en la duración de los días y las noches perturbaría el crecimiento de los cultivos, lo que a su vez tendría un efecto perjudicial en el suministro de alimentos tanto para personas como para animales. La precisa regulación del tiempo, por lo tanto,

es una misericordia de Allah, el Exaltado, y una señal de Su perfecta sabiduría. El hecho de que los días, las noches y otros sistemas equilibrados del universo funcionen en perfecta armonía es, en sí mismo, una clara indicación de la Unicidad de Allah, el Exaltado. Si existieran múltiples dioses, cada uno deseando resultados diferentes, los cielos y la tierra inevitablemente caerían en el desorden y el caos. Capítulo 21 Al Anbiya, versículo 22:

“Si en ellos [es decir, en los cielos y en la tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

Así pues, la armonía del cosmos no es accidental, sino deliberada, un reflejo de la unidad y la autoridad divinas. Del mismo modo que los cielos y la tierra se mantienen en equilibrio mediante su sumisión al mandato de Allah, el Altísimo, así también las personas deben buscar el equilibrio en sus propias vidas obedeciéndole. Al hacerlo, se alinean con el orden natural de la creación, asegurando la paz interior en este mundo y preparándose para el éxito eterno en el Más Allá, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida. Capítulo 24, An-Nur, versículo 44.

“... En efecto, en ello reside una lección para aquellos que poseen perspicacia.”

Capítulo 24 An Nur, versículo 45:

“Allah ha creado a cada criatura [viviente] a partir del agua...”

Esta verdad, revelada en el Sagrado Corán, solo fue confirmada por el descubrimiento científico muchos siglos después, en una época en que tal conocimiento estaba mucho más allá del alcance de la comprensión humana. Por lo tanto, el versículo no solo constituye una afirmación, sino también una profunda señal de la existencia, la sabiduría y el poder de Allah, el Altísimo. Nos recuerda que el agua es el fundamento mismo de la vida y que todo ser viviente —ya sea humano, animal o vegetal— depende de ella para sobrevivir. Esta dependencia universal demuestra que la creación no es autosuficiente, -sino que se basa por completo en la provisión continua de Allah, el Altísimo. Como se mencionó anteriormente, la armonía del ciclo del agua —evaporación, condensación, lluvia y absorción— es tan precisa que incluso la más mínima alteración devastaría la vida en la Tierra. Este delicado equilibrio es una clara indicación de un diseño deliberado, no de un accidente o una coincidencia. Por consiguiente, el versículo refuta tanto el ateísmo como el politeísmo. Si la vida misma se origina en el agua, y el agua está fuera del control humano, entonces la creencia en un Creador es la única conclusión racional. Además, la perfección de este sistema descarta la posibilidad de múltiples deidades, pues tal unidad y orden no podrían existir entre voluntades contradictorias. La ciencia moderna ha confirmado lo que la revelación declaró hace mucho tiempo: el cuerpo humano se compone principalmente de agua, y el agua es indispensable para la función celular y la continuidad de la vida. Esta concordancia entre la revelación y la realidad observable demuestra la verdad eterna del Sagrado Corán. Así como el agua sustenta la vida física, la revelación divina sustenta la vida espiritual; sin ella, el alma se marchita, al igual que el cuerpo perece sin

agua. Por lo tanto, el versículo no es simplemente una descripción del origen de la vida, sino una señal que apunta directamente a la existencia, la sabiduría y la autoridad de Allah, el Altísimo. Invita a toda persona a reflexionar, a abandonar la incredulidad y a reconocer que Aquel que creó la vida a partir del agua es el único digno de adoración y obediencia. Aquel que sustenta el cuerpo mediante el agua es el mismo que sustenta el alma mediante la revelación, y apartarse de cualquiera de ellos es invitar a la ruina.

La teoría de la evolución es un proceso de mutación; sin embargo, la mutación, por su propia naturaleza, es imperfecta, inestable y propensa al error. Al observar las innumerables especies que habitan la Tierra, no se encuentra imperfección, sino una precisión y un equilibrio notables. Cada especie ha sido moldeada de tal manera que prospera en el entorno en el que vive, demostrando propósito y diseño, en lugar de accidente y azar. Capítulo 24, An-Nur, versículo 45.

«...Y entre ellos hay quienes se arrastran sobre sus vientres, quienes caminan sobre dos piernas y quienes caminan sobre cuatro. Allah crea lo que quiere...»

Consideremos el camello, una criatura diseñada de forma única para soportar el calor abrasador del desierto y resistir largos períodos sin agua. Su cuerpo está perfectamente adaptado a la vida en el desierto, lo que le permite servir como un medio vital de transporte y abastecimiento en algunos de los climas más inhóspitos de la Tierra. Capítulo 88 Al Ghashiyah, versículo 17:

“¿Acaso no se fijan en los camellos, en cómo son creados?”

De igual modo, la cabra ha sido creada con extraordinaria precisión. Dentro de su cuerpo, las impurezas se separan de la leche que produce, asegurando así que esta se mantenga pura, nutritiva y sabrosa. Si no se mantuviera esta separación, la leche sería imbebible. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 66.

“Y, en efecto, el pastoreo del ganado les ofrece una lección. Les damos de beber de lo que hay en sus vientres —entre excrementos y sangre— leche pura, agradable al paladar.”

El equilibrio de la creación se manifiesta también en la longevidad y la capacidad reproductiva de las distintas especies. A cada una se le ha concedido una duración de vida específica y una tasa de reproducción particular que impide que una especie domine a las demás. Las moscas, por ejemplo, viven solo de tres a cuatro semanas, pero ponen cientos de huevos. Si su esperanza de vida fuera mayor, su población se desproporcionaría rápidamente, superando a otras criaturas y alterando el equilibrio de la vida en la Tierra. En cambio, los animales con una larga esperanza de vida tienen la capacidad de producir solo unas pocas crías, lo que garantiza que su número se mantenga moderado. Este delicado equilibrio, observado en todas las formas de vida, no puede explicarse como una mera casualidad, ni el proceso de mutación aleatoria puede dar cuenta

de tal precisión. Es, en cambio, una clara señal de la voluntad, la sabiduría y el poder del Creador. Capítulo 24 An-Nur, versículo 45:

“...Allah crea lo que Él quiere. En verdad, Allah tiene poder sobre todas las cosas.”

Así, la diversidad de la vida, su perfecta adaptación al entorno y el equilibrio que la sustenta constituyen signos innegables de la sabiduría divina. Nos recuerdan que la creación tiene un propósito, no es fruto del azar, y que Aquel que la creó con tal perfección es el único digno de obediencia y adoración. Reflexionar sobre estos signos es reconocer que la vida no es producto de la casualidad, sino de un diseño deliberado, y que la armonía de la creación apunta directamente a la Unicidad de Allah, el Altísimo.

Por lo tanto, uno debe obedecer sinceramente a Allah, el Exaltado, utilizando correctamente las bendiciones que Él les ha concedido, tal como se describe en las enseñanzas islámicas. Capítulo 24, An-Nur, versículo 46:

“ Ciertamente hemos enviado versículos como pruebas claras...”

Este versículo subraya que el Sagrado Corán no es una colección de expresiones vagas o inciertas, sino una revelación llena de claridad,

evidencia y guía integral. Su mensaje trasciende el tiempo y las circunstancias, abordando las necesidades morales, sociales y espirituales de cada generación. Independientemente de cuánto avance la civilización humana —ya sea en tecnología, medicina, psicología o el estudio de la mente y el cuerpo humanos—, sigue siendo incapaz de formular un sistema moral impecable que armonice plenamente con la naturaleza humana. El conocimiento humano, a pesar de su progreso, continúa descubriendo nuevos aspectos de la existencia y, sin embargo, no puede comprender la esencia completa de la naturaleza humana. Si las personas no pueden comprenderse plenamente a sí mismas, ¿cómo podrían concebir un código de vida perfecto que garantice la paz interior, la armonía social y la justicia para todos? Solo Allah, el Exaltado, quien creó a la humanidad y todo lo que existe, posee el conocimiento y la sabiduría infinitos necesarios para guiar a la humanidad hacia la verdadera plenitud. Su conocimiento abarca el pasado, el presente y el futuro sin límite alguno, y Sus leyes se adaptan perfectamente a las necesidades humanas en cada época. Por lo tanto, el código divino que Él reveló distingue claramente la verdad de la falsedad, el bien del mal y el beneficio del daño. Orienta a las personas hacia la serenidad y la estabilidad en un mundo a menudo lleno de agitación, confusión e incertidumbre moral. La historia ofrece un testimonio innegable de esta realidad. Siempre que la guía divina se implementó con sinceridad —ya sea en la conducta personal, la vida familiar o el orden social— trajo consigo tranquilidad, justicia y prosperidad. Las familias se fortalecieron, las sociedades florecieron y las personas vivieron con propósito y dignidad. Sin embargo, cuando las personas se apartaron de la revelación divina, la corrupción y la opresión se extendieron, lo que resultó en ansiedad, conflicto y decadencia social. Por consiguiente, es deber de toda persona aceptar la guía de Allah, el Altísimo, con humildad y confianza, reconociendo que está prescrita para su bienestar supremo, incluso cuando ciertas enseñanzas desafíen los deseos personales o las tendencias sociales. Uno debe abordar los mandamientos divinos como un paciente sabio aborda el consejo de un médico experimentado: aceptando la medicina, aunque sea difícil, y el régimen disciplinado, comprendiendo que ambos son esenciales para una salud duradera. Asimismo, aunque los mandamientos de Allah, el Exaltado, puedan parecer difíciles para el ego, en realidad son el medio para alcanzar

la verdadera libertad, dignidad, equilibrio y éxito —tanto en este mundo como en el Más Allá— al armonizar el corazón, la mente y el cuerpo bajo la guía del Creador. Capítulo 24, An-Nur, versículo 46.

“...Y Allah guía a quien Él quiere por el camino recto.”

Capítulo 24 An Nur, versículo 46:

“Ciertamente hemos enviado versículos como pruebas claras...”

Las expresiones del Sagrado Corán son absolutamente únicas, inigualables en cualquier obra humana. Sus significados se transmiten con perfecta claridad y precisión, y sus palabras y versículos poseen una elocuencia y belleza inimitables. Está completamente libre de contradicciones, atributo ausente en todas las demás escrituras y sistemas creados por el intelecto humano. El Sagrado Corán narra la historia detallada de naciones pasadas, a pesar de que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no recibió una educación formal en historia ni literatura. Esto, por sí solo, constituye una señal manifiesta e irrefutable de su origen divino. El Sagrado Corán ordena toda forma de virtud y prohíbe toda forma de vicio, tanto a nivel individual como social. Su propósito es establecer la justicia, la seguridad y la paz en cada hogar, comunidad y nación. A diferencia de la poesía, los mitos o las fábulas, el Sagrado Corán está libre de exageraciones, falsedades e invenciones. Cada versículo es significativo,

beneficioso y aplicable a la vida diaria. Incluso cuando una historia se repite, nunca resulta redundante; cada relato revela nueva sabiduría y una comprensión más profunda. A diferencia de cualquier otro libro, el Sagrado Corán jamás cansa a su lector, sin importar cuántas veces se estudie, pues su sabiduría es inagotable y siempre renovadora. El Sagrado Corán presenta promesas y advertencias respaldadas por pruebas claras e irrefutables. Cuando aborda virtudes que pueden parecer abstractas — como la paciencia, la gratitud o la humildad— ofrece medios prácticos para cultivarlas en el carácter. Llama a la humanidad a cumplir el propósito mismo de la creación: obedecer sinceramente a Allah, el Altísimo, utilizando Sus bendiciones de maneras que le agraden. Mediante esta obediencia, la persona alcanza la paz interior, el éxito en ambos mundos y la armonía en su estado mental y físico, poniendo todo y a todos en su lugar y preparándose para rendir cuentas en el Día del Juicio. El Sagrado Corán hace que el camino recto sea claro y atractivo para todos aquellos que buscan sinceramente la verdad y la tranquilidad. Dado que aborda la esencia misma de la naturaleza humana, su guía permanece atemporal, relevante para cada persona, cada lugar y cada generación. Es un remedio para las dificultades emocionales, sociales, económicas e incluso físicas, cuando se comprende y aplica correctamente. Ofrece soluciones integrales a todo problema que pueda enfrentar un individuo o una sociedad. Capítulo 24, An-Nur, versículo 46:

“ Ciertamente, hemos revelado versículos claros. Y Allah guía a quien Él quiere por el camino recto.”

La historia misma atestigua que siempre que las enseñanzas del Sagrado Corán se implementaron con sinceridad, las sociedades florecieron en justicia, prosperidad y armonía. Han transcurrido siglos, y ni una sola letra

del Sagrado Corán ha sido alterada, pues Allah, el Exaltado, ha prometido preservarlo. Ningún otro libro en la historia de la humanidad posee esta protección divina. Capítulo 15 Al-Hijr, versículo 9:

“En verdad, Nosotros somos quienes revelamos el mensaje [es decir, el Corán], y en verdad, Nosotros seremos su protector.”

Además, el Sagrado Corán aborda las causas profundas de la corrupción en individuos y comunidades, brindando remedios prácticos que restablecen el equilibrio y la rectitud. Al sanar las raíces, resuelve automáticamente las innumerables ramificaciones de los problemas que de ellas se derivan. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89:

“...Y os hemos enviado el Libro como explicación de todas las cosas...”

Este es el milagro más grande y perdurable concedido al último Profeta Santo, Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Sin embargo, como se advierte en el siguiente versículo, solo quienes busquen sinceramente la verdad y actúen conforme a ella se beneficiarán de su luz divina. Quienes sigan sus deseos, o quienes adopten su guía selectivamente, descuidando su totalidad, sufrirán finalmente la pérdida, tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82.

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Y el capítulo 24 An Nur, versículo 47:

“ Pero dicen: «Hemos creído en Allah y en el Mensajero, y hemos obedecido»; luego, un grupo de ellos se aparta después de eso...”

Por lo tanto, es fundamental evitar la hipocresía, donde la declaración verbal de fe no se corresponde con las acciones. La fe no es una mera expresión verbal; es una realidad que debe demostrarse mediante el uso correcto de las bendiciones otorgadas por Allah, el Exaltado, de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Descuidar esta responsabilidad implica introducir desequilibrio en la vida, lo que conduce a prioridades equivocadas, bendiciones malgastadas y relaciones mal gestionadas. Tal descuido inevitablemente resulta en inquietud interior, estrés y dificultades tanto en este mundo como en el venidero. Quienes persisten en esta mentalidad hipócrita bien pueden correr la misma suerte que los hipócritas originales, que profesaban la fe externamente pero no la encarnaban internamente, y que finalmente abandonaron este mundo sin verdadera fe. Capítulo 24, An-Nur, versículo 47.

“...Y esos no son creyentes.”

Es vital comprender que la fe no es una posesión estática, sino una realidad viva que requiere cuidado y alimento constantes. La fe puede compararse con una planta: debe regarse con actos de obediencia, fortalecerse con el recuerdo y protegerse de la maleza del pecado y la hipocresía. Así como una planta privada de luz solar y nutrientes se marchita y muere, así también la fe de una persona puede desvanecerse si no se sostiene mediante buenas obras. Esta analogía subraya la profunda verdad de que la fe no puede sobrevivir solo con palabras. Debe cultivarse mediante la gratitud, la obediencia y la sinceridad, y debe protegerse de la corrupción y el abandono. Abandonar este cultivo es arriesgarse a la mayor de todas las pérdidas: la pérdida de la fe misma, que ninguna riqueza, poder o posesión mundana puede reemplazar. Por lo tanto, la persona sabia es aquella que cuida constantemente su fe, asegurándose de que se nutra con buenas obras, se fortalezca mediante la reflexión y el recuerdo, y se proteja de los venenos de la hipocresía y la negligencia. Al hacerlo, permite que su fe florezca como una planta sana, brindando sombra, fruto y belleza a su vida en este mundo, y recompensa eterna en el Más Allá.

Como se mencionó anteriormente, una clara y peligrosa señal de hipocresía es cuando una persona responde a las enseñanzas del Islam solo cuando estas coinciden con sus deseos personales, pero se aparta cuando la guía divina desafía sus inclinaciones. Tales personas tratan los mandamientos de Allah, el Exaltado, como condicionales, obedeciendo solo cuando les conviene. Capítulo 24, An-Nur, versículos 48-49.

“Y cuando son llamados a [las palabras de] Allah y Su Mensajero para que juzguen entre ellos, inmediatamente un grupo de ellos se aparta. Pero si tienen la razón, acuden a Él con prontitud y obediencia.”

Esta actitud revela que su lealtad no es hacia Allah, el Exaltado, sino hacia sí mismos. Tratan el Islam como una prenda, poniéndosela cuando les conviene y desechándola cuando entra en conflicto con sus deseos. En realidad, tal persona no adora a Allah, el Exaltado, sino a sus propias pasiones. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Cuando los deseos mundanos dominan el corazón, lo corrompen y lo envenenan, llevando a la persona a manipular la fe para satisfacer sus deseos en lugar de disciplinar sus deseos para que se ajusten a la guía divina. Capítulo 24 An Nur, versículo 50:

“¿Hay enfermedad en sus corazones?...”

Una vez que una persona se esclaviza a sus deseos, pierde el control sobre sus acciones. Su comportamiento ya no se guía por la razón ni la revelación, sino por la búsqueda incesante de la gratificación. Esta condición refleja la

de un adicto, quien se deja llevar por la compulsión sin importarle el daño que causa. Así como un drogadicto puede recurrir al robo o a comportamientos destructivos, cegado por la ruina que se acarrea, quien es esclavizado por la riqueza, el estatus o el placer se vuelve indiferente a la destrucción de su alma. El deseo desenfrenado se transforma fácilmente en adicción. Por esta razón, es esencial regular los deseos, buscando solo lo lícito y haciéndolo con moderación. El equilibrio protege a la persona de caer en la inmoralidad, la corrupción e incluso el daño físico y mental. Allah, el Exaltado, identifica la raíz de esta corrupción: la debilidad de la fe. Capítulo 24, An-Nur, versículo 50:

“¿... O acaso lo han dudado?...”

La base de una fe débil es la ignorancia de las enseñanzas divinas. Quien la padece desobedece a Allah, el Altísimo, cuando Sus mandamientos entran en conflicto con sus deseos, sin comprender que la verdadera paz interior reside en la obediencia, no en la complacencia. Su fe débil puede incluso convencerlos de que el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) son injustas, por lo que las ignoran a pesar de profesar la fe. Capítulo 24, An-Nur, versículo 50.

“¿...O acaso temen que Allah sea injusto con ellos o con Su Mensajero?..”

En realidad, no es la justicia divina la que está equivocada, sino sus propios corazones. Al persistir en la desobediencia, hacen mal uso de las bendiciones que les han sido concedidas. Capítulo 24 An Nur, versículo 50:

“...Más bien, son ellos los que obran mal.”

Las consecuencias de esta hipocresía son graves en ambos mundos. En esta vida, les impide alcanzar el equilibrio entre mente y cuerpo, provocando que desorienten sus prioridades y relaciones. Familia, amigos, carrera y riqueza —todo lo cual podría haber sido fuente de consuelo— se convierten en fuentes de estrés y conflicto. Culpan a las personas y circunstancias equivocadas, incluso alejándose de quienes les desean el bien, como su cónyuge, profundizando así su sufrimiento. Esta espiral suele conducir a la inestabilidad mental, hábitos destructivos y desesperación. Este resultado es evidente al observar a quienes persisten en el mal uso de las bendiciones recibidas, como los ricos y famosos. A pesar de sus lujos mundanos, muchos padecen graves problemas de salud mental. Su negligencia hacia la guía divina les impide prepararse para su responsabilidad final, y por lo tanto, su castigo en el Más Allá será mucho peor que la angustia que experimentaron en este mundo.

Tras describir la condición de los hipócritas, Allah, el Exaltado, contrasta su estado presentando el del verdadero creyente. Capítulo 24, An-Nur, versículo 51:

“ La única declaración de los [verdaderos] creyentes cuando son llamados ante Allah y Su Mensajero para que juzguen entre ellos es que dicen: «Oímos y obedecemos»...”

Este versículo resalta la cualidad definitoria del creyente: la obediencia inmediata e incondicional a Allah, el Altísimo, y a Su Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Es significativo que esta actitud se atribuya específicamente al creyente y no simplemente al musulmán. Esta distinción es crucial. Un musulmán puede aceptar el Islam por su familia, cultura o identidad social, sin un conocimiento profundo ni una convicción firme. Tales personas pueden someterse externamente, pero internamente carecen de la fortaleza de la fe que impulsa una obediencia inquebrantable. Capítulo 49 Al-Hujurat, versículo 14:

Los beduinos dicen: «Hemos creído». Di: «Todavía no habéis creído; decid más bien: “Nos hemos sometido”, porque la fe aún no ha entrado en vuestros corazones...”

Así, aunque los musulmanes cumplan con las obligaciones básicas, su falta de conocimiento y convicción a menudo los deja con una fe débil. Una fe débil los hace vulnerables a la desobediencia, especialmente cuando sus deseos entran en conflicto con la guía divina. Pueden hacer mal uso de las bendiciones que se les han concedido, sin comprender que la verdadera paz interior reside en alinear sus vidas con los mandamientos de Allah, el Altísimo. En cambio, el creyente acepta el Islam con conocimiento y comprensión, derivados del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Este

conocimiento fortalece su fe, permitiéndoles mantenerse firmes en la obediencia. Capítulo 49, Al-Hujurat, versículo 15:

“Los creyentes son solo aquellos que creen en Allah y en Su Mensajero, y luego no dudan, sino que se esfuerzan con sus bienes y sus vidas por la causa de Allah. Esos son los veraces.”

Gracias a su profunda fe, los creyentes se mantienen firmes en su devoción a Allah, el Exaltado, en toda circunstancia. En tiempos de prosperidad, muestran gratitud, y en tiempos de adversidad, paciencia. La gratitud se manifiesta en la intención, actuando únicamente para complacer a Allah, el Exaltado, sin buscar reconocimiento mundano. Se expresa en las palabras, recordando a Allah, hablando positivamente o eligiendo el silencio en lugar de palabras hirientes. Se expresa en las acciones, utilizando las bendiciones de maneras que agradan a Allah, el Exaltado, tal como se indica en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta práctica de la gratitud conduce a mayores bendiciones, tranquilidad y éxito tanto en esta vida como en la otra, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en su vida. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

La paciencia, en cambio, exige abstenerse de quejarse tanto de palabra como de obra, permaneciendo firme en la obediencia a Allah, el Exaltado. Se fundamenta en la convicción de que Allah, el Exaltado, siempre elige lo mejor, incluso cuando no resulta evidente de inmediato. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Y el capítulo 24 An Nur, versículo 51:

“La única declaración de los [verdaderos] creyentes cuando son llamados ante Allah y Su Mensajero para que juzguen entre ellos es que dicen: “Oímos y obedecemos”....”

Así pues, el verdadero creyente es aquel que responde a Allah, el Exaltado, y a Su Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, con obediencia práctica y sin vacilar en toda circunstancia. Estas personas obtienen el apoyo incondicional y la misericordia de Allah, el Exaltado, que cultiva la tranquilidad en ambos mundos, otorgándoles armonía de mente y cuerpo y ordenando rectamente sus vidas. Este principio se ve reforzado en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 7500, capítulo 24, An-Nur, versículo 51.

“...Y esos son los que tienen éxito.”

De este modo, el Sagrado Corán establece una clara distinción entre la hipocresía, que se fundamenta en una fe débil y -el interés propio, y la verdadera fe, que se basa en el conocimiento, la obediencia, la gratitud y la paciencia. La hipocresía conduce al desequilibrio, el estrés y, en última instancia, a la pérdida, mientras que la verdadera fe conduce a la armonía, la tranquilidad y el éxito eterno, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta integración de todo y de todos en la vida. Capítulo 24, An-Nur, versículo 52.

“Y quienes obedecen a Allah y a Su Mensajero, temen a Allah y son piadosos, esos son los que alcanzan la meta.”

Además, un aspecto esencial de la piedad no es solo evitar lo que Allah, el Exaltado, ha declarado ilícito, sino también ejercer moderación en ciertos asuntos lícitos cuando existe el riesgo de que ceder a ellos pueda conducir gradualmente a lo ilícito. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 187:

“...Estos son los límites [establecidos por] Allah, así que no os acerquéis a ellos...”

Es significativo que Allah, el Exaltado, no solo prohíba transgredir Sus límites, sino que advierta incluso contra el mero hecho de acercarse a ellos. Esta distinción enseña que la verdadera seguridad reside no solo en abstenerse del pecado en sí, sino también en evitar los caminos que conducen a él. La sabiduría de este principio se refleja a lo largo del Sagrado Corán. Por ejemplo, cuando Allah, el Exaltado, se dirigió al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, en el Paraíso, no solo le prohibió comer del fruto del árbol, sino que le ordenó que ni siquiera se acercara a él. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 19:

“Y “Oh Adán, habita tú y tu esposa en el Paraíso y come de donde quieras, pero no te acerques a este árbol, para que no seas de los injustos.”

Este ejemplo demuestra que acercarse a los límites de Allah, el Exaltado, incluso en asuntos técnicamente lícitos, puede conducir a la transgresión. Por lo tanto, la sabiduría aconseja evitar ciertas cosas lícitas cuando es probable que se conviertan en una puerta de entrada a lo ilícito. Hay muchos casos en los que acciones lícitas pero vanas pueden conducir gradualmente al pecado. Hablar en vano, por ejemplo, no es ilícito en sí mismo, pero a menudo se convierte en un paso previo a la murmuración, la mentira o la calumnia. De igual modo, gastar riquezas en vano, aunque no sea pecaminoso en su forma inicial, a menudo conduce a la extravagancia y el derroche, lo cual sí es pecaminoso. Capítulo 17 Al Isra, versículo 27:

“En verdad, los derrochadores son hermanos de los demonios, y Satanás siempre ha sido ingrato con su Señor.”

El camino hacia el extravío rara vez es repentino; más bien, es un proceso gradual. Muchos que han caído en el pecado lo hicieron paso a paso, primero acercándose a lo dudoso o vano, luego acostumbrándose a ello y, finalmente, entregándose a lo claramente ilícito. Por ejemplo, una persona que frecuenta a quienes beben alcohol, incluso si al principio se abstiene, tiene muchas más probabilidades de terminar consumiendo que quien evita por completo dicha compañía. Este principio de prudencia fue enfatizado por el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). En un hadiz que se encuentra en Jami' At-Tirmidhi, número 2451, aconsejó que una persona no puede alcanzar la verdadera piedad hasta que abandone algunas cosas lícitas por temor a que puedan conducir a lo ilícito. En otras palabras, la firmeza en el uso correcto de las bendiciones de Allah, el Exaltado, requiere no solo evitar lo prohibido, sino también ejercer moderación en lo permisible cuando representa un peligro para la fe. Por lo tanto, los verdaderamente piadosos son aquellos que se esmeran no solo en evitar lo ilícito, sino también en alejarse de ciertos asuntos lícitos pero vanos. Al hacerlo, se mantienen firmes en su obediencia a Allah, el Altísimo, y se aseguran de que sus bendiciones se utilicen de acuerdo con el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta es la esencia de la rectitud, que trae paz interior en ambos mundos, fomenta un estado mental y físico equilibrado y garantiza que todo y todos en la vida ocupen el lugar que les corresponde. Capítulo 16 , An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Por el contrario, quien no comprende la importancia de no sobrepasar los límites de Allah, el Exaltado, se entregará a excesos en lo lícito, especialmente en actividades vanas. Este exceso aumenta la probabilidad de caer en lo ilícito y conduce al mal uso de las bendiciones. Dicho mal uso inevitablemente resulta en estrés, desequilibrio y dificultades en ambos mundos. Perturba el bienestar mental y físico -, causa desorden en las relaciones personales e impide la preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Incluso si tales personas experimentan momentos fugaces de entretenimiento o lujo, sus vidas permanecen vacías e inestables. Esta realidad se evidencia al observar las vidas de quienes se entregan excesivamente a los placeres lícitos sin restricción, como los ricos y famosos, quienes, a pesar de su abundancia de comodidades mundanas, a menudo sufren de angustia interior, inestabilidad y desesperación. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126:

«Y quien se aparte de Mi recuerdo, ciertamente tendrá una vida difícil, y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección». Dirá: «¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?». [Allah] dirá: «Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy».

Allah, el Exaltado, vuelve entonces a exponer otro rasgo de hipocresía que debe evitarse a toda costa. Si una persona que declara públicamente su fe en Allah, el Exaltado, adopta tal comportamiento, corre el riesgo de ser

reunida con los hipócritas en la otra vida. Esto se debe a que, como advirtió el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, en una narración que se encuentra en Sunan Abu Dawud, número 4031, cada individuo será contado, en última instancia, entre aquellos a quienes imita. Por lo tanto, imitar a los hipócritas de palabra o de obra no es un asunto trivial, sino un camino que conduce a su compañía en la otra vida. Capítulo 24, An-Nur, versículo 53.

“Y juran por Allah, con la mayor solemnidad, que si se lo ordenaras, saldrían [obedientes]...”

Los hipócritas se apresuran a jurar y a hablar con elocuencia sobre su disposición a obedecer a Allah, el Altísimo. Afirman estar listos para sacrificar su tiempo, riqueza y energía por Su causa. Sin embargo, estas afirmaciones son vacías, pues no se sustentan en acciones. Son hábiles en la palabra, pero sus actos delatan su falta de sinceridad. Recuerdan a los demás cuánto aman a Allah, el Altísimo, y a Su Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, pero no se dedican a estudiar ni a poner en práctica el Sagrado Corán ni las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. En cambio, malgastan su tiempo y energía en actividades vanas e innecesarias. Encuentran un sinfín de oportunidades para entregarse al entretenimiento, la charla ociosa y las distracciones mundanas, pero afirman no tener tiempo para estudiar el Sagrado Corán, reflexionar sobre su significado ni aplicar sus enseñanzas en sus vidas. Se jactan de su devoción al camino del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él; sin embargo, por desconocimiento de su vida y enseñanzas, confunden costumbres culturales y prácticas heredadas con sus tradiciones. Sus afirmaciones de amor y obediencia son, por lo tanto, vacías, pues, como Allah, el Exaltado,

aclara en la continuación del versículo 53, la verdadera obediencia no se demuestra con juramentos ni palabras, sino con acciones coherentes. Capítulo 24, An-Nur, versículo 53:

“... Di: “No juréis. [Tal] obediencia se reconoce [es decir, en las acciones]...”

Este versículo establece un principio eterno: el amor y la obediencia a Allah, el Altísimo, y a Su Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, no se miden con palabras, sino con la sinceridad de los actos. El hipócrita puede engañar a otros con sus palabras, pero no puede engañar a Allah, el Altísimo, quien conoce la verdad de cada corazón. Quien no aprende ni practica las enseñanzas islámicas carece tanto de verdadera obediencia como de amor genuino. Su hipocresía lo lleva a persistir en el mal uso de las bendiciones recibidas, lo cual inevitablemente conduce a un desequilibrio mental y físico. Desordena sus prioridades, abusa de sus relaciones y desordena su vida. Aunque disfrute de momentos de lujo mundano, su hipocresía asegura que su existencia esté llena de estrés, problemas y dificultades. Su riqueza se convierte en fuente de ansiedad, sus relaciones en fuente de conflicto y sus comodidades en fuente de vacío. Más grave aún, su hipocresía le impide prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Ese Día, no se aceptarán excusas ni servirá de nada el arrepentimiento, pues Allah, el Exaltado, siempre ha estado plenamente consciente de sus intenciones y de la vacuidad de sus declaraciones verbales de amor y respeto. Capítulo 24, An-Nur, versículo 53.

“... En verdad, Allah está al tanto de lo que hacéis.”

Este pasaje, por lo tanto, es un poderoso recordatorio de que la fe no se basa en palabras, sino en obras. El hipócrita engaña a los demás con palabras, pero no puede engañar a Allah, el Altísimo. Los verdaderos creyentes se distinguen no por lo que afirman, sino por cómo viven. Su sinceridad se demuestra mediante la obediencia constante, el uso correcto de las bendiciones que Allah, el Altísimo, les ha confiado y su disposición a sacrificar sus deseos por Su causa. La lección es clara: las palabras vacías de amor y devoción carecen de valor sin acciones. El hipócrita jura y hace afirmaciones, pero el creyente demuestra sinceridad mediante la obediencia. El hipócrita malgasta sus bendiciones en vanas búsquedas, pero el creyente las usa de maneras que agradan a Allah, el Altísimo. El hipócrita vive en desequilibrio y confusión, pero el creyente encuentra tranquilidad y armonía en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Y mientras que el hipócrita se enfrentará a la humillación en el Día del Juicio, el creyente será honrado con la misericordia y el apoyo de Allah, el Exaltado.

Por lo tanto, es necesario que una persona acepte y actúe conforme a las enseñanzas del Islam para su propio beneficio, incluso cuando dichas enseñanzas parezcan contradecir sus inclinaciones y deseos personales. Capítulo 24, An-Nur, versículo 54.

“Di: “Obedezcan a Allah y obedezcan al Mensajero...””

Una persona sabia busca la guía divina del mismo modo que un paciente busca el consejo de un médico experto. Un paciente que confía en su médico acepta medicamentos amargos y sigue una dieta estricta, no porque le resulten agradables, sino porque sabe que tal disciplina es esencial para su recuperación y -su salud a largo plazo. De la misma manera, quien acepta y actúa según las enseñanzas del Islam, incluso cuando parecen difíciles o contrarias a sus deseos, alcanzará finalmente el verdadero bienestar. Así como el paciente alcanza la salud física mediante la obediencia al consejo médico, también alcanza el equilibrio de mente y cuerpo mediante la obediencia a Allah, el Altísimo. Esto se debe a que solo Allah, el Altísimo, posee el conocimiento completo necesario para asegurar que una persona alcance la armonía interior y ordene correctamente todo y a todos en su vida. El conocimiento humano, por avanzado que sea, sigue siendo limitado. A pesar de siglos de investigación sobre la condición humana, la sociedad no puede ofrecer soluciones para todos los desafíos que una persona pueda enfrentar. Los consejos humanos no pueden protegernos de todo tipo de estrés mental y físico, ni garantizar que prioricemos nuestras cosas, nuestras relaciones y nuestras bendiciones como corresponde. La comprensión humana está limitada por la falta de previsión, los prejuicios personales y la experiencia incompleta. Solo Allah, el Altísimo, posee el conocimiento perfecto, y ha concedido a la humanidad acceso a él mediante el Sagrado Corán y las tradiciones auténticas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él).

La misión del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, nunca fue obligar a la gente a obedecer. Su deber era transmitir el mensaje de Allah, el Exaltado, con claridad, explicar las enseñanzas del Islam y presentarse como el modelo perfecto a seguir para la humanidad. Si la gente optaba por rechazar esta guía porque entraba en conflicto con sus deseos mundanos, él no sería responsable de su extravío. Capítulo 24, An-Nur, versículo 54.

“...pero si le dais la espalda, entonces sobre él recaerá únicamente el [deber] que se le ha encomendado...”

Este principio se aplica a toda persona que exhorta a otros a la rectitud. Cada individuo tiene el deber de discernir entre el buen y el mal consejo, recordar a los demás la verdad y animarlos a la virtud. Sin embargo, esta responsabilidad no implica obligar a otros a seguir el camino correcto. Pretender que uno puede dictar las decisiones ajenas es propiciar la constante frustración y decepción cuando las personas persisten en sus errores. Tal sufrimiento puede incluso conducir a la desesperación si uno no reconoce que su papel es guiar, no controlar. Capítulo 88, Al-Ghashiyah, versículos 21-22.

"Así que solo les recuerdas que eres un recordatorio. No eres quien los controla."

Y el capítulo 24 An Nur, versículo 54:

“...Y al Mensajero no le corresponde otra cosa que la [responsabilidad de] una notificación clara.”

Quienes buscan la guía con sinceridad son quienes la aceptan. Reconocen que Allah, el Altísimo, jamás impone a nadie una carga que no pueda cumplir, ni lo coloca en una situación que no pueda superar. Estas personas comprenden que la paz en este mundo y en el venidero tiene un precio: la moderación de los deseos mundanos. Saben que satisfacer todos los anhelos no trae consigo una satisfacción duradera. Esta verdad se hace evidente al observar la vida de los ricos y famosos, quienes, a pesar de su abundancia de lujos, a menudo permanecen inquietos, ansiosos e insatisfechos. Capítulo 24, An-Nur, versículo 54.

“... y sobre vosotros recae aquello que se os ha encomendado. Y si le obedecéis, seréis [correctamente] guiados...”

Por lo tanto, la persona sabia es aquella que se mantiene firme en su obediencia a Allah, el Altísimo, utilizando las bendiciones que le han sido concedidas según lo establecido en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Mediante esta obediencia, alcanza el equilibrio mental y físico, ordena sus relaciones y posesiones correctamente y se prepara adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta conduce a la verdadera paz interior en este mundo y al éxito eterno en la otra vida.

Puesto que Allah, el Exaltado, gobierna el universo entero y controla todos los asuntos que en él se desarrollan, es Él quien otorga fuerza, estabilidad y autoridad a quienes permanecen firmes en su obediencia. Cuando una comunidad, en su conjunto, acata Sus mandamientos, Él la ayuda para que

pueda establecer libremente el código de conducta islámico en sus vidas y sociedades. De este modo, la guía islámica no solo conduce a la paz interior a nivel individual, sino que, cuando se aplica correctamente, también garantiza que la justicia, la armonía y la paz se extiendan por toda la sociedad. Esto no es una afirmación teórica, sino una realidad demostrada por la historia, pues siempre que las enseñanzas del Islam se han seguido con sinceridad, las sociedades han prosperado en justicia, conocimiento y prosperidad. Capítulo 24, An-Nur, versículo 55.

“ Allah ha prometido a quienes de entre vosotros han creído y obrado rectamente que les concederá la sucesión [al poder] en la tierra, tal como se la concedió a quienes les precedieron, y que les establecerá [en ella] la religión que Él ha preferido para ellos...”

Sin embargo, dado que el Islam llama a las personas a disciplinar sus deseos mundanos, aquellos cuyo único objetivo en la vida es satisfacer sus pasiones inevitablemente lo criticarán. Las enseñanzas del Islam exponen la naturaleza instintiva del deseo desenfrenado, y esta exposición provoca resentimiento. Además, industrias y empresas enteras se benefician al alentar a las personas a dar rienda suelta a sus deseos sin restricción. Por lo tanto, estas fuerzas lucharán contra el Islam, tratando de disuadir a las personas de actuar según sus enseñanzas, pues el Islam amenaza sus ganancias y socava su influencia. Ante tales críticas y oposición, se ordena a los musulmanes permanecer firmes en su obediencia a Allah, el Altísimo. Él les asegura que les brindará paz interior y protección contra el daño de los demás, incluso si esta protección no es inmediatamente evidente. Capítulo 24, An-Nur, versículo 55:

“...y que Él, sin duda, les sustituirá, después de su temor, la seguridad...”

Sin embargo, esta seguridad y protección divina no se conceden a quienes simplemente profesan la fe de palabra. Están reservadas para quienes respaldan sus declaraciones verbales con acciones coherentes. Capítulo 3 Al-Imran, versículo 139:

“Así pues, no os debilitéis ni os entristezcáis, y seréis vencedores si sois verdaderos creyentes.”

Y el capítulo 24 An Nur, versículo 55:

“...[porque] me adoran, sin asociar nada conmigo...”

Es fundamental comprender que adorar a Allah, el Altísimo, abarca mucho más que actos rituales de devoción como las oraciones obligatorias. La verdadera adoración exige obediencia a Él en toda circunstancia y en el uso de cada bendición que ha concedido, tal como se describe en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). La obediencia no es una mera afirmación

abstracta de fe en el corazón; es una realidad tangible demostrada mediante obras realizadas con sinceridad por la causa de Allah, el Altísimo. Quienes actúan con motivos ocultos, buscando reconocimiento o beneficio mundano, no serán recompensados por Él. Este principio se destaca en una narración que se encuentra en Jami' At- -Tirmidhi, número 3154. La obediencia a Allah, el Altísimo, también requiere un profundo estudio del Sagrado Corán. Este estudio tiene varias dimensiones. La primera es recitarlo con precisión y constancia, dándole el debido respeto. La segunda es esforzarse por comprender sus enseñanzas a través de fuentes confiables e instructores cualificados. La tercera y más crucial dimensión consiste en aplicar sus enseñanzas en la vida diaria con la intención de complacer a Allah, el Altísimo. Una persona devota antepone la guía del Sagrado Corán a sus propios deseos, incluso cuando estos entran en conflicto con él. Cultivar el carácter de acuerdo con el Sagrado Corán es demostrar un verdadero compromiso con él. Este fue el ejemplo del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, cuyo carácter fue descrito como la encarnación viviente del Sagrado Corán, como se menciona en una narración de Sunan Abu Dawud, número 1342. Un aspecto esencial para honrar el Sagrado Corán es comprometerse con él con sinceridad, esforzándose por comprender y aplicar todas sus enseñanzas, independientemente de si coinciden con las inclinaciones personales. Quienes se adhieren selectivamente solo a ciertos mandamientos o prohibiciones, ignorando otros, demuestran una falta de sinceridad hacia él. Tal enfoque les impide beneficiarse plenamente de su profunda sabiduría. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

En definitiva, es preciso reconocer que, si bien el Sagrado Corán ofrece soluciones para las dificultades de este mundo, su propósito no se limita a ello. No se debe tratar simplemente como una herramienta para recitarla en momentos de aflicción y luego dejarla de lado una vez aliviadas las penas terrenales. El propósito primordial del Sagrado Corán es guiar a la humanidad hacia la salvación y un tránsito seguro al Más Allá. Ignorar este objetivo fundamental y emplearlo únicamente para un alivio temporal constituye un mal uso del mismo, y tal conducta contradice los principios de la sinceridad. Este comportamiento se asemeja al de quien compra un automóvil con muchas prestaciones pero sin motor: impresionante a simple vista, pero en última instancia inútil. De igual modo, quienes no se involucran con el Sagrado Corán como una guía integral para la vida demuestran una falta de verdadero compromiso con él y se privan de su poder transformador.

Capítulo 24 An Nur, versículo 55:

“...[porque] me adoran, sin asociar nada conmigo...”

Es fundamental recordar que las falsas deidades, como los ídolos tallados, no son lo único que una persona puede llegar a adorar además de Allah, el Exaltado. En realidad, todo aquello que se obedece desafiando Sus mandamientos se convierte, en efecto, en objeto de culto. Esto incluye influencias modernas como las redes sociales, la moda, las tendencias culturales, la riqueza e incluso otras personas. Cuando una persona permite que estas influencias dicten sus decisiones en contra de la voluntad de Allah, el Exaltado, en verdad se somete a ellas como a sus señores. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 31:

“Han tomado a sus eruditos y monjes como señores además de Allah...”

Los eruditos y líderes religiosos de la Gente del Libro no eran adorados literalmente como dioses. Más bien, se les obedecía en asuntos que contradecían los mandamientos de Allah, el Altísimo, y esta obediencia mal entendida se consideraba una forma de culto. El mismo principio se aplica en el Sagrado Corán al Diablo. Capítulo 36, Yasin, versículo 60:

“¿Acaso no os ordené, hijos de Adán, que no adoréis a Satanás? Porque, en verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

La inmensa mayoría de las personas jamás ha adorado al Diablo, sin embargo, se les acusa de adorarlo por obedecerle en desobediencia a Allah, el Altísimo. Esto demuestra que la adoración no se limita a la postración física ni a los actos rituales; también se manifiesta en la obediencia. Quien obedece a otro desafiando a Allah, el Altísimo, en efecto lo toma como amo. Por esta razón, es vital abstenerse de obedecer cualquier influencia que nos aleje de los mandamientos de Allah, el Altísimo. Si una persona persiste en la desobediencia, inevitablemente se someterá a otros amos: individuos, redes sociales, la moda, presiones culturales o empleadores. Intentar satisfacer a estos múltiples e injustos amos solo genera estrés y agotamiento, pues es imposible complacerlos a todos. Sus exigencias son inconsistentes, sus estándares cambian constantemente y sus expectativas son imposibles de cumplir. Así como un empleado con varios supervisores

se esfuerza por satisfacer a cada uno y termina abrumado, de igual manera, quien abandona la servidumbre a Allah, el Altísimo, se ve agobiado por las exigencias contradictorias de los amos mundanos, sacrificando finalmente su paz interior. Con el tiempo, esta carga corroe el corazón. Estas personas pueden caer en la tristeza, el aislamiento y la desesperación. Su constante afán por complacer las influencias mundanas las deja vacías, y cuando sus esfuerzos no logran la satisfacción que buscan, pueden incluso caer en la depresión o pensamientos destructivos. Esta realidad se evidencia al observar la vida de celebridades y figuras públicas que, a pesar de su riqueza y fama, a menudo sufren de angustia interior, inestabilidad y desesperación. Su servidumbre a las expectativas ajenas las ha dejado inquietas e insatisfechas, pues ningún amo mundano puede brindar la paz que proviene de servir a Allah, el Altísimo. Además, la obediencia a otras entidades en desobediencia a Allah, el Altísimo, no reportará ningún beneficio en la otra vida. Aquellos a quienes sirvieron —ya fueran personas, modas o deseos— no acudirán en su auxilio cuando comparezcan ante Allah, el Altísimo, el Día del Juicio. Su lealtad mal entendida solo aumentará su arrepentimiento, pues aquellos a quienes obedecieron los repudiarán y los abandonarán en su momento de mayor necesidad. Capítulo 24, An-Nur, versículo 55.

“... Pero quienes después de eso sigan sin creer, esos son los corruptos.”

El único camino hacia la verdadera libertad y la paz es abandonar la obediencia a toda influencia que conduzca a la desobediencia a Allah, el Altísimo, y consagrarse a Sus mandamientos. Esto implica utilizar las bendiciones que Él ha concedido según lo expuesto en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al hacerlo, uno se libera de la tiranía de innumerables amos

mundanos y encuentra la tranquilidad al servir al Único que merece obediencia. Esta es la esencia de la adoración, y es la única manera de alcanzar la paz interior en este mundo y el éxito eterno en el venidero, mediante el equilibrio mental y físico y la correcta integración de todo y de todos en la vida.

Capítulo 24 An Nur, versículo 55:

“...[porque] me adoran, sin asociarme nada. Pero quienes después de esto no crean, esos son los corruptos.”

Es importante reconocer que esta advertencia va dirigida a los propios musulmanes, pues comienza mencionando la fe, pero concluye con la incredulidad. Esta progresión sirve como un crudo recordatorio de que si los musulmanes no respaldan su declaración verbal de fe en Allah, el Altísimo, con acciones coherentes, podrían abandonar este mundo despojados de su fe. El peligro no reside en la ausencia de una declaración, sino en la ausencia de obras que le den vida y sustancia. La fe puede compararse con una llama delicada, frágil pero luminosa, que requiere atención constante. Así como un fuego no puede arder sin combustible, la fe se debilita y finalmente se extingue si no se alimenta mediante la obediencia, el recuerdo y las buenas obras. Una llama desatendida parpadeará, disminuirá y finalmente se desvanecerá en la oscuridad. De la misma manera, un corazón que descuida el alimento de la fe mediante la acción corre el riesgo de perder la luz misma que lo guía. Esta pérdida no es poca cosa, pues es la más devastadora de todas. Perder riquezas, salud o compañía es doloroso, pero perder la fe es perder la llave de la salvación eterna. Sin fe,

la persona queda vagando en la oscuridad espiritual, vulnerable a toda tentación e incapaz de encontrar la verdadera paz en este mundo o en el venidero.

Por lo tanto, como se indica además en el siguiente versículo, es vital respaldar la declaración verbal de fe en Allah, el Exaltado, con acciones coherentes y sinceras. Capítulo 24, An-Nur, versículo 56:

“Y estableced la oración, dad el azaque y obedeced al Mensajero, para que alcancéis la misericordia.”

Las oraciones obligatorias y la caridad obligatoria son pilares fundamentales sobre los que giran todas las demás buenas obras. Son las manifestaciones externas más contundentes del recuerdo y la obediencia a Allah, el Altísimo. Sin embargo, establecer la oración implica mucho más que simplemente realizar sus movimientos externos. Requiere cumplirla con todas sus condiciones, normas y presencia espiritual, siendo la principal ofrecer cada oración dentro de su tiempo establecido. El Sagrado Corán enfatiza repetidamente la importancia de establecer la oración, pues es el testimonio práctico más importante de la fe en Allah, el Altísimo. Las oraciones diarias, distribuidas a lo largo del día y la noche, sirven como recordatorios constantes del Día del Juicio, preparando prácticamente a la persona para ese trascendental acontecimiento. Cada etapa de la oración refleja una escena del Más Allá. Cuando el orante se pone de pie, recuerda el momento en que toda la humanidad comparecerá ante Allah, el Altísimo, esperando su juicio. Capítulo 83 Al-Mutaffifin, versículos 4-6:

“¿Acaso no piensan que resucitarán? ¿Para un Día grandioso, el Día en que la humanidad comparecerá ante el Señor de los mundos?”

Cuando el adorador se inclina, recuerda a aquellos que serán reprochados en el Día del Juicio por negarse a inclinarse ante Allah, el Exaltado, durante su vida terrenal. Esta negativa no solo consistía en descuidar el acto físico de inclinarse, sino también en rechazar someterse a Sus mandamientos en todos los aspectos de la vida. Capítulo 77 Al Mursalat, versículo 48:

“Y cuando se les dice: «Inclínense [en oración]», no se inclinan.”

Quien se postra debe recordar la futura invitación a toda la humanidad a postrarse ante Allah, el Altísimo, el Día de la Resurrección. Fundamentalmente, quienes no realizaron este acto con sinceridad en este mundo —tanto en su forma física como mediante la obediencia de corazón a Sus mandamientos— se verán físicamente impedidos de hacerlo cuando llegue ese inevitable Día. Capítulo 68, Al-Qalam, versículos 42-43.

"El día en que las cosas se pongan difíciles, se les invitará a postrarse, pero se les impedirá hacerlo. Sus ojos se ensombrecerán, la humillación los cubrirá. Y antes se les invitaba a postrarse estando sanos."

Cuando el creyente se arrodilla en oración, recuerda la postura en la que todas las naciones se reunirán ante Allah, el Altísimo, el Día del Juicio, esperando con temor y expectación su juicio. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 28:

“Y verás a todas las naciones arrodilladas [por el miedo]. A cada nación se le pedirá cuentas de sus actos [y se le dirá]: «Hoy recibirás la recompensa por lo que solías hacer».”

Así pues, cuando una persona ora teniendo presentes estas realidades, su oración se establece correctamente, tanto externa como internamente. Tal oración no es un ritual vacío, sino un acto transformador que moldea el corazón y disciplina el alma. Garantiza que el creyente permanezca obediente a Allah, el Altísimo, incluso entre los momentos de oración, pues la oración misma se convierte en un escudo contra el pecado. Capítulo 29 Al-Ankabut, versículo 45.

“...En efecto, la oración prohíbe la inmoralidad y la maldad...”

Capítulo 24 An Nur, versículo 56:

“Y estableced la oración, dad el azaque y obedeced al Mensajero, para que alcancéis la misericordia.”

En la práctica islámica, los preceptos de la oración y la caridad obligatoria están intrínsecamente ligados. Se consideran pilares fundamentales de la fe y del rol social de la persona. Mientras que la oración refina y purifica el alma, la caridad purifica los bienes materiales. Mediante la oración, se cultivan cualidades como la humildad, la sinceridad y el recuerdo constante de Allah, el Altísimo. A su vez, mediante la caridad, se desarrolla la generosidad, la compasión y la responsabilidad hacia los demás. Si bien la caridad obligatoria representa una pequeña fracción del patrimonio y solo se debe pagar bajo ciertas condiciones, su enseñanza es profunda. Nos recuerda constantemente que la riqueza no nos pertenece por derecho propio. Si fuéramos sus verdaderos dueños, podríamos gastarla sin restricciones. En cambio, toda riqueza —junto con otras bendiciones como la salud, el conocimiento o el estatus— es una creación y una dádiva de Allah, el Altísimo, y por lo tanto, un depósito. Debe utilizarse para agradecerle. La donación caritativa requerida es esencialmente parte del pago de este préstamo, y se utiliza no para devolver físicamente la bendición, sino para emplearla según la voluntad del Dueño. Cuando una persona honra esta confianza, su riqueza se transforma en una fuente de purificación espiritual, protección divina y recompensa futura. Sin embargo, quien no comprende esta verdad y actúa como si sus bendiciones le pertenecieran exclusivamente, corre el riesgo de hacer mal uso de ellas. En concreto, quien retiene la caridad obligatoria trata la riqueza de Allah, el Exaltado, como si fuera propiedad personal, y se enfrenta a una grave responsabilidad, similar a ser castigado por el impago de un préstamo sustancial. La gravedad de esto se muestra claramente en un hadiz del Sahih Bujari, número 1403, que advierte que quien descuide su caridad se encontrará el Día del Juicio con una serpiente venenosa que se enroscará

a su alrededor y lo morderá continuamente como castigo. Esta poderosa imagen subraya que la riqueza es a la vez una bendición y una prueba crucial. El uso correcto de la riqueza conduce a la elevación espiritual, fortalece los lazos comunitarios y asegura la recompensa eterna. Por el contrario, acapararla o malgastarla garantiza arrepentimiento, tormento y pérdida tanto en esta vida como en la otra. Por lo tanto, una persona debe comprender siempre que todo gasto realizado por la causa de Allah, el Exaltado, no es un gasto, sino una inversión segura que produce beneficios que superan con creces cualquier cosa que el mundo material pueda ofrecer. Capítulo 3, Al-Imran, versículo 180.

«Y que quienes retienen [con avaricia] lo que Allah les ha concedido de Su generosidad no piensen jamás que es mejor para ellos. Al contrario, es peor. El Día de la Resurrección, lo que retuvieron les será aprisionado por el cuello...»

Incluso en este mundo, la riqueza sobre la cual se retiene la caridad obligatoria se convierte en una fuente inesperada de estrés y sufrimiento. En lugar de brindar consuelo y seguridad, la riqueza misma comienza a conducir a la persona hacia la codicia, la ansiedad constante y el mal uso de las bendiciones recibidas. Tal individuo cae en un estado de profundo desequilibrio —mental y físico—, desorientando sus prioridades, juzgando erróneamente sus relaciones y sin prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Exteriormente, puede parecer que disfruta de lujos mundanos, pero interiormente permanece inquieto, constantemente agobiado por la ansiedad y privado de verdadera satisfacción. Su riqueza, que tenía el potencial de ser un medio de purificación y recompensa, se convierte en causa de dificultades, angustia y profundo arrepentimiento. En última instancia, al descuidar su deber para con Allah, el Altísimo, cambia la

paz eterna por un consuelo fugaz y el éxito duradero por una ilusión pasajera. Por lo tanto, la persona sabia no considera la riqueza como un fin en sí misma, sino como un depósito sagrado y un medio para acercarse a Allah, el Altísimo, asegurándose de usarla de manera que garantice una verdadera paz interior en ambos mundos. Cuando se aborda de esta forma, la riqueza deja de ser una carga y se transforma en un puente que conecta la vida transitoria de este mundo con la vida eterna del Más Allá. Capítulo 20, Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

Cuando se cumplen los dos pilares fundamentales de toda buena acción — la oración obligatoria y la caridad obligatoria—, la persona se siente naturalmente motivada a usar las bendiciones que se le han concedido de la manera correcta, tal como se indica en las enseñanzas islámicas y a imitación del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 24, An-Nur, versículo 56.

“Y estableced la oración, dad el azaque y obedeced al Mensajero...”

Este versículo deja claro que la obediencia al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, está inseparablemente ligada al cumplimiento de la oración y la caridad. Dicha obediencia no es pasiva; requiere esforzarse por adquirir conocimiento para poner en práctica sus tradiciones. Estas tradiciones abarcan tanto su devoción a Allah, el Altísimo, en forma de adoración, como su noble carácter hacia la creación. Capítulo 68 Al-Qalam, versículo 4:

"Y, en efecto, usted posee una gran integridad moral."

La obediencia también exige aceptar sus mandatos y prohibiciones en todo momento, sin vacilación ni concesiones. Esto ha sido establecido como deber por Allah, el Exaltado. Capítulo 59 Al Hashr, versículo 7:

"...Y todo lo que el Mensajero os ha dado, tomadlo; y lo que os ha prohibido, absteneos de ello..."

Además, la obediencia implica dar prioridad a sus tradiciones sobre las acciones u opiniones de cualquier otro, pues todos los caminos hacia Allah, el Exaltado, están cerrados excepto el del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 3 Al Imran, versículo 31.

"Di [el profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él]: 'Si amáis a Allah, seguidme, [y] Allah os amará y os perdonará vuestros pecados...'"

La verdadera obediencia también implica amar a todos aquellos que lo apoyaron durante su vida y después de su fallecimiento, ya sean de su bendita Familia o de sus nobles Compañeros, que Allah esté complacido con todos ellos. Apoyar a quienes siguen su camino y enseñan sus tradiciones es un deber para quienes desean ser sinceros con él. La obediencia también requiere amar a quienes lo aman y rechazar a quienes lo critican, independientemente de la relación personal que se tenga con ellos. Este principio se resume en una narración del Sahih Bujari, número 16, que aconseja que una persona no puede alcanzar la verdadera fe hasta que ame a Allah, el Altísimo, y al Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, más que a toda la creación. Este amor, sin embargo, no debe limitarse a las palabras; debe demostrarse con acciones. Ser sincero con él es respetarlo, amarlo y seguirlo en la práctica. Sin embargo, esto no es posible sin conocer su bendita vida y sus enseñanzas. ¿Cómo se puede respetar, amar y seguir verdaderamente a alguien a quien ni siquiera se conoce? Así pues, quien afirma amar y respetar al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), pero no lo sigue en la práctica, no es sincero en su afirmación. El verdadero amor se demuestra con obediencia, y el verdadero respeto con imitación. Estudiar su vida, interiorizar sus enseñanzas y encarnar su noble carácter es la única manera de demostrar sinceridad hacia él. De este modo, la oración y la caridad no son deberes aislados, sino puertas que conducen a la persona a la realidad superior de seguir al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) en todos los aspectos de la vida. Esto garantizará que utilicen las bendiciones recibidas correctamente, como se indica en las enseñanzas islámicas. Al hacerlo, alcanzarán un estado mental y físico equilibrado y ubicarán adecuadamente todo y a todos en su vida, preparándose a la vez para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta,

en última instancia, conducirá a la paz interior y a la verdadera satisfacción en ambos mundos. Capítulo 24, An-Nur, versículo 56.

“Y estableced la oración, dad el azaque y obedeced al Mensajero, para que alcancéis la misericordia.”

Como se advierte en el siguiente versículo, cuando una persona elige un camino distinto al de sus semejantes, a menudo provoca sentimientos de inquietud o insuficiencia en los demás, especialmente entre aquellos cuyas vidas giran en torno al deseo personal en lugar de la obediencia a Allah, el Altísimo. Esta incomodidad interna se manifiesta frecuentemente como críticas o burlas dirigidas a quienes permanecen firmes en su fe. En ocasiones, tal oposición surge incluso dentro de la propia familia, lo que revela cómo la verdad y la falsedad pueden dividir los corazones, incluso en los círculos más cercanos.

En el mundo actual, las fuerzas de la conformidad social son implacables. Las plataformas de redes sociales, las modas cambiantes y las tendencias culturales presionan constantemente a las personas para que abandonen sus principios morales en busca de aceptación y admiración. En este contexto, quienes se esfuerzan por defender los valores islámicos a menudo se ven retratados como obstáculos para el progreso o la libertad. Las expresiones públicas de fe a veces se reciben con recelo u hostilidad, sobre todo cuando desafían los intereses de industrias basadas en la codicia, la indulgencia y la explotación. Los principios del islam —que abogan por la moderación, la justicia y la responsabilidad— amenazan estos sistemas,

que a su vez fomentan sentimientos antiislámicos en diversos medios de comunicación y espacios sociales.

Quienes siguen sinceramente las enseñanzas islámicas, moderando sus deseos y disfrutando de las bendiciones mundanas con moderación, a menudo se enfrentan a la resistencia de quienes prefieren la indulgencia sin límites. Estas personas actúan impulsivamente, reduciendo la vida a la satisfacción del apetito y el capricho, un estado que el Sagrado Corán compara con la existencia animal. Intentan disuadir a otros de practicar el Islam, tentándolos en cambio hacia estilos de vida definidos por el exceso y la imprudencia. Una de sus tácticas recurrentes es ridiculizar los símbolos visibles de la fe, especialmente la vestimenta modesta prescrita para las mujeres, en un esfuerzo por socavar la credibilidad y el atractivo del Islam. Sin embargo, quienes reflexionan con atención perciben la superficialidad de estas críticas. No se basan en una objeción razonada, sino en una profunda aversión a la autodisciplina y la moderación moral. La incoherencia se hace evidente al observar que muchos de estos críticos aceptan e incluso admiran los códigos de vestimenta estrictos en profesiones como las fuerzas del orden, el ejército, la sanidad, la educación y las empresas; sin embargo, solo se oponen cuando la vestimenta modesta se usa por convicción religiosa. Estos dobles raseros revelan la fragilidad de sus argumentos y el prejuicio que los sustenta. En última instancia, lo que provoca oposición no es la expresión externa de la fe en sí, sino la esencia misma del Islam: su firme llamado a la disciplina moral, la responsabilidad y el equilibrio. La serenidad y la sinceridad de quienes viven según estos principios constituyen un testimonio silencioso pero poderoso de la verdad del Islam. Su conducta expone el vacío de una vida impulsada por el deseo desenfrenado y recuerda a los demás su deber descuidado ante Allah, el Altísimo. Es este recordatorio el que alimenta la hostilidad, pues quienes se niegan a confrontar su propia conciencia se sienten incómodos ante la presencia de una fe genuina. Por lo tanto, la crítica persistente al Islam no

surge de ninguna debilidad en sus enseñanzas, sino de la inquebrantable fuerza, pureza y claridad de su visión moral.

Quienes se oponen a la guía divina suelen aparentar ser poderosos, poseedores de riqueza, influencia y dominio social. Para el observador casual, pueden parecer superiores, como si sus recursos les otorgaran el control sobre el rumbo de la sociedad. Sin embargo, por muy vastos que sean sus recursos o por muy decididos que sean sus esfuerzos, jamás lograrán extinguir la luz de la guía divina. No pueden doblegar a Allah, el Altísimo, ni pueden anular la guía que Él ha concedido a la humanidad. Sus -códigos de conducta, por muy sofisticados o atractivos que parezcan, serán finalmente superados por la verdad de la revelación. Esto garantiza que todo aquel que desee sinceramente la guía correcta siempre la encontrará disponible, preservada y accesible. Capítulo 24, An-Nur, versículo 57.

“Jamás pienses que los incrédulos están causando el fracaso [de Allah] en la tierra...”

Su lucha no es solo contra los seres humanos, sino contra Allah, el Altísimo, y por lo tanto está destinada al fracaso. La historia misma da testimonio de esta realidad. A lo largo de los siglos, innumerables individuos, imperios, organizaciones e industrias han surgido y caído, cada uno intentando a su manera silenciar o erradicar el Islam. Han empleado la política, la guerra, la propaganda y, en los tiempos modernos, las herramientas de los medios de comunicación y la influencia cultural. Sin embargo, a pesar de sus esfuerzos, el Islam ha perdurado y seguirá perdurando hasta el Día del Juicio. Sus

intentos son tan inútiles como intentar extinguir la luz del Sol soplando.
Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 32:

“Quieren apagar la luz de Allah con sus bocas, pero Allah se niega a hacerlo sino para perfeccionar Su luz, aunque a los incrédulos no les guste.”

Y el capítulo 24 An Nur, versículo 57:

“...Su refugio será el Fuego, ¡y qué miserable destino!”

Las enseñanzas del Islam han sido completadas, perfeccionadas y presentadas a la humanidad en su totalidad. Nada permanece oculto, incompleto o inaccesible. Ahora es responsabilidad de cada individuo elegir si acepta esta guía. Quienes se comprometan con sus enseñanzas y las apliquen en sus vidas encontrarán tranquilidad tanto en este mundo como en el Más Allá. Al hacerlo, lograrán un equilibrio armonioso entre mente y cuerpo, priorizando correctamente sus relaciones, responsabilidades y bendiciones, y preparándose adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Por el contrario, quienes rechacen la guía divina en favor de ideologías mundanas pueden gozar de influencia temporal, pero sus esfuerzos finalmente fracasarán, dejándoles con arrepentimiento en esta vida y castigo en la otra. Su riqueza, poder e influencia no los protegerán de la justicia de Allah, el Altísimo. Por lo tanto, la persona sabia no mide la verdad por el dominio aparente de las personas, sino por la palabra eterna

de Allah, el Altísimo, que permanece inquebrantable ante el auge y la caída de las naciones.

Tras recalcar la importancia de obedecer a Allah, el Exaltado —por ejemplo, mediante el establecimiento de las oraciones obligatorias y la entrega de la caridad obligatoria—, Allah, el Exaltado, vuelve a dirigir la atención a cuestiones relativas a la interacción social y la etiqueta. Capítulo 24, An-Nur, versículo 58:

“¡ Oh, vosotros que creéis!, que vuestros diestras y los menores de entre vosotros os pidan permiso antes de entrar tres veces...”

Esta transición resalta la naturaleza integral del código divino de conducta, que rige cada ámbito de la vida humana, tanto religioso como secular. El hecho de que el versículo comience exhortando a los creyentes es una clara indicación de ello. Esto sirve, por lo tanto, como un poderoso recordatorio de que el Islam no se limita a los actos de culto realizados dentro de la mezquita, sino que es un sistema integral que regula el comportamiento, las relaciones y las responsabilidades morales en todo contexto. Por consiguiente, debemos evitar la creencia errónea de que Allah, el Exaltado, solo se preocupa por los actos de devoción como la oración, el ayuno y la caridad, pasando por alto nuestros tratos, modales y conducta social. En realidad, cada palabra pronunciada, cada acción realizada y cada interacción con los demás será juzgada. Allah, el Exaltado, interrogará a cada persona sobre cómo se comportó en cada circunstancia —en casa, en público e incluso en privado— porque Su guía abarca todos los aspectos de la existencia. Por esta razón, es esencial que las personas aprendan,

interioricen y actúen según las enseñanzas islámicas, de modo que su comportamiento en cada situación refleje los principios establecidos en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al vivir de esta manera, se desarrolla un equilibrio armonioso entre el ser interior y el exterior, alcanzando la estabilidad mental, emocional y física. También se aprende a priorizar correctamente todo y a todos en la vida, cumpliendo con las responsabilidades para con el Creador y la creación, y preparándose adecuadamente para la rendición de cuentas final en el Día del Juicio. Esta aplicación integral del Islam conduce a la tranquilidad y la satisfacción en ambos mundos. En cambio, quienes tratan al Islam como una prenda —usándola solo cuando les conviene y dejándola de lado cuando entra en conflicto con sus deseos personales— demuestran una peligrosa incongruencia. Tal comportamiento no refleja verdadera devoción, sino una forma de autoadoración. Su aparente fe queda desmentida por su sumisión interior al deseo. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Quienes no apliquen las enseñanzas del Islam de forma integral en sus vidas, inevitablemente harán mal uso de las bendiciones que se les han concedido. Sus palabras, acciones y decisiones se desalinearán con la sabiduría divina, lo que conducirá a confusión y desorden tanto en su mundo interior como exterior. Con el tiempo, este desequilibrio se manifiesta como inestabilidad mental y emocional, prioridades equivocadas y vacío espiritual. Les costará encontrar paz y claridad, a pesar de las apariencias externas de comodidad o éxito. Su enfoque desequilibrado de la vida les priva de la verdadera satisfacción y la preparación para su encuentro final con Allah, el Altísimo. En última instancia, solo mediante la obediencia constante —

expresada tanto en los actos de culto como en la conducta social— se puede alcanzar la verdadera armonía, la paz interior y la plenitud en este mundo y en el venidero. El código divino de conducta, por lo tanto, no es una carga, sino una misericordia que protege del caos y guía hacia una existencia duradera y con propósito, arraigada en el equilibrio y la verdad. Capítulo 24, An-Nur, versículo 58.

“ ¡Oh vosotros que habéis creído, dejad que los que os pertenecen sean vuestros diestras...!”

En términos generales, la frase «lo que posean vuestras diestras» se refiere a los esclavos o prisioneros de guerra. Durante los primeros siglos, la práctica de tomar prisioneros tras las batallas era una norma universal, profundamente arraigada en todas las civilizaciones, ya fueran romanas, persas o tribales. Por lo tanto, el islam no abolió esta práctica de inmediato, ya que hacerlo habría colocado a los creyentes en una grave desventaja estratégica. Si se les prohibiera tener prisioneros mientras se les permitiera a sus enemigos, esto habría resultado en un número cada vez mayor de prisioneros dentro de la comunidad musulmana, mientras que las fuerzas opositoras habrían continuado esclavizando sin restricción alguna. En cambio, el islam adoptó un enfoque gradual y profundamente sabio para la reforma. Comenzó transformando la condición de los prisioneros: humanizándolos, protegiendo su dignidad y otorgándoles derechos sin precedentes en ninguna otra sociedad de la época. A través de la revelación divina y el ejemplo del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), el islam introdujo principios que, en última instancia, conducirían al desmantelamiento moral y social completo de la esclavitud tal como se conocía. Allah, el Exaltado, ordenó a los creyentes tratar a los cautivos con la mayor compasión y justicia, considerándolos como

miembros de la familia y no como propiedad. El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, instruyó que se les diera la misma comida que a sus amos, se les vistiera con las mismas ropas y nunca se les sobrecargara de tareas. Al contrario, se ordenó a los amos que les ayudaran en sus deberes. Esta instrucción se encuentra en un hadiz del Sahih Muslim, número 4313. Asimismo, el Islam fomentaba la liberación de los esclavos como una de las acciones más virtuosas, vinculándola directamente con la recompensa espiritual y la purificación. Quien liberara a un esclavo únicamente por la causa de Allah, el Altísimo, recibiría la promesa de librarse del Infierno, como se menciona en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 1541. Además, el Sagrado Corán estableció la emancipación de los esclavos como medio de expiación por diversos pecados, integrando así la responsabilidad moral con la reforma social. Por ejemplo, en el capítulo 58, Al-Mujādila, versículo 3:

“Y quienes pronuncian el zihar de sus esposas y luego se retractan, deben liberar a una esclava antes de tocarse. Así se os amonesta; y Allah está al tanto de lo que hacéis.”

Cuando se pusieron en práctica estas enseñanzas, la condición de los cautivos mejoró notablemente. Eran tratados con dignidad y a menudo se convertían en miembros de confianza de la familia, llegando incluso a ocupar puestos de honor e influencia. A lo largo de generaciones, el constante fomento de la liberación de los esclavos —junto con la prohibición de la reesclavización y la exaltación moral de la emancipación— condujo a la desaparición gradual de la esclavitud en las sociedades que realmente encarnaban los principios islámicos.

Sin embargo, si bien la forma externa de la esclavitud ha desaparecido en gran medida, su espíritu subyacente, lamentablemente, persiste en la actualidad de diversas maneras, como la explotación financiera, el trabajo forzado y la opresión sistémica. Estas manifestaciones contemporáneas de la servidumbre siguen negando a las personas sus derechos fundamentales y su dignidad. Por lo tanto, quienes se esfuerzan por vivir según las enseñanzas del Islam deben continuar la misión profética de liberación, luchando contra toda forma de explotación e injusticia en la medida de sus posibilidades. Ya sea mediante el apoyo financiero, la defensa social, la educación o la reforma, defienden los nobles principios del Islam, que buscan establecer la justicia, la compasión y la libertad para toda la humanidad.

Capítulo 24 An Nur, versículo 58:

“¡ Oh, creyentes!, que aquellos a quienes tenéis como diestras y los menores de edad entre vosotros os pidan permiso para entrar en tres ocasiones: antes de la oración del alba, al mediodía, cuando os despojéis de vuestras vestiduras para descansar, y después de la oración de la noche. Estos serán tres momentos de intimidad para vosotros...”

Uno de los aspectos centrales de la modestia —una cualidad esencial que se enfatiza en las enseñanzas islámicas— es el respeto a la privacidad. La modestia no se limita a la vestimenta o el habla; es un principio integral que rige la interacción entre las personas en todos los ámbitos de la vida. En su

esencia radica el reconocimiento de que toda persona tiene derecho a la dignidad, al espacio personal y a la protección contra la exposición innecesaria. Cuando este respeto a la privacidad se descuida o se elimina de la sociedad, inevitablemente se abre la puerta a conductas vergonzosas, como la fornicación, la indecencia y otras formas de inmoralidad. Una sociedad que ignora los límites entre las personas, especialmente en el hogar, erosiona gradualmente las salvaguardas que preservan la castidad y la conducta moral. El islam, al ser una forma de vida práctica, equilibrada y realista, toma medidas proactivas para salvaguardar la privacidad de las personas, protegiendo y fortaleciendo así la modestia de todos. No deja la modestia como un ideal vago, sino que la traduce en una guía clara y práctica que se puede aplicar en la vida diaria. Este versículo ofrece un ejemplo contundente de dicha protección. Quienes están más acostumbrados a moverse libremente dentro del hogar —como los niños que aún no han alcanzado la pubertad y, en el contexto histórico, los esclavos— deben pedir permiso antes de entrar en tres momentos específicos del día: antes de la oración del alba, durante el descanso del mediodía y después de la oración de la noche. Estos son momentos en los que las personas suelen necesitar privacidad, como al cambiarse de ropa, descansar o realizar actos de culto personal. Al especificar estos momentos, el Islam reconoce los ritmos naturales de la vida diaria y los instantes en que la privacidad es más necesaria. Al mismo tiempo, evita imponer restricciones innecesarias que dificultarían la vida familiar. En su sabiduría, el Islam reconoce que -pedir permiso constantemente generaría dificultades e interrumpiría el flujo natural de la interacción familiar. Por lo tanto, fuera de estos tres momentos, los miembros del hogar pueden moverse libremente sin pedir permiso. Capítulo 24, An-Nur, versículo 58.

«...No hay culpa alguna para vosotros ni para ellos más allá de estos [períodos], pues circulan continuamente entre vosotros, unos de vosotros entre otros. Así os aclara Allah los versículos; y Allah es Omnisciente y Sabio.»

Este equilibrio demuestra la profundidad y la practicidad de las enseñanzas islámicas. Por un lado, se preserva la privacidad, protegiendo a la sociedad de la erosión de la modestia y de los pecados que surgen de la interacción social descontrolada. Por otro lado, no se interrumpe el curso natural de la vida familiar ni la necesaria socialización. Tal sabiduría es un sello distintivo de la legislación divina, que siempre armoniza las necesidades humanas con las salvaguardias espirituales. Esta enseñanza también resalta la -visión de futuro del Islam. No espera a que surjan problemas como la desvergüenza o la inmoralidad para abordarlos; más bien, establece medidas preventivas que impiden que tales comportamientos se arraiguen. Al inculcar el respeto a la privacidad incluso en los niños, el Islam fomenta la modestia desde temprana edad, asegurando que se convierta en una parte natural de su carácter a medida que crecen. Capítulo 24, An-Nur, versículo 59:

“Y cuando los niños entre vosotros lleguen a la pubertad, que pidan permiso [en todo momento], como lo hicieron quienes les precedieron...”

De este modo, el hogar mismo se convierte en un campo de entrenamiento para la disciplina moral, donde se respetan los límites y se preserva la dignidad. Capítulo 24 An Nur, versículo 59:

“...Así es como Allah te aclara Sus versículos; y Allah es Omnisciente y Sabio.”

Al reflexionar sobre esto, se reconoce que, por muy avanzada que sea una sociedad, e independientemente del conocimiento que adquiera en diversos campos —como la psicología, la sociología o incluso el intrincado funcionamiento del cerebro humano—, sigue estando más allá de la capacidad humana formular un código de conducta que se ajuste perfectamente a la naturaleza humana y sea universalmente aplicable a todas las circunstancias. El conocimiento humano es parcial, está en constante -cambio y está limitado por el tiempo y la perspectiva. Ni siquiera la investigación más avanzada puede anticipar todos los escenarios ni proporcionar un marco impecable que garantice la justicia, el equilibrio y la paz tanto para los individuos como para las sociedades. Solo Allah, el Altísimo, posee el conocimiento ilimitado necesario para proporcionar tal código. Como Creador de todas las cosas, Su conocimiento abarca el pasado, el presente y el futuro en su totalidad. Solo Él está en la posición adecuada para establecer un estándar que distinga claramente el bien del mal, el beneficio del daño, y que conduzca a la paz interior en un mundo lleno de estrés e incertidumbre. La historia misma da testimonio de esta verdad. Siempre que el código divino de conducta se ha implementado con sinceridad, las sociedades han florecido en tranquilidad, justicia y armonía. Las familias se fortalecieron, las comunidades se unieron y las personas hallaron equilibrio en su vida interior y exterior. Por el contrario, cuando se descuidó la guía divina, la corrupción, la injusticia y la agitación se propagaron inevitablemente. Por lo tanto, las personas deben acatar el código de conducta divino que les ha sido otorgado, reconociéndolo como el más beneficioso para su bienestar, incluso si ciertos aspectos entran en conflicto con sus deseos personales. Deben comportarse como un paciente sabio que confía en el consejo de un médico experto. Aunque la medicina prescrita sea amarga y la dieta estricta, el paciente la acepta, sabiendo que, en última instancia, es para su salud y supervivencia. De la misma manera, quien acepta y actúa conforme a la guía divina —incluso cuando esta desafía sus inclinaciones— se asegura el verdadero bienestar en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá.

Allah, el Exaltado, continúa brindando una guía lógica, compasiva y realista al abordar las circunstancias particulares de las mujeres mayores que ya no desean ni esperan contraer matrimonio. Para ellas, Él concede una excepción: se les permite quitarse las prendas exteriores, ya que el constante cambio de ropa puede resultar engorroso, especialmente en la vejez. Esta concesión refleja la consideración divina hacia las necesidades y limitaciones humanas. Capítulo 24, An-Nur, versículo 60.

“ Y a las mujeres en edad posmenstrual que no desean casarse, no hay culpa en ellas por quitarse sus vestidos exteriores [pero] por no usar adornos...”

Este versículo resalta un principio recurrente en las enseñanzas islámicas: Allah, el Exaltado, concede concesiones en situaciones específicas, teniendo en cuenta las circunstancias atenuantes. Sin embargo, junto con estas concesiones, a menudo llama a la persona a aspirar a un nivel superior de obediencia, pues esforzarse por la excelencia garantiza una mayor recompensa y una paz interior más profunda en ambos mundos. Al elegir la moderación incluso cuando se permiten concesiones, la persona fortalece su disciplina espiritual, alcanza el equilibrio entre mente y cuerpo, y aprende a colocar todo y a todos en su vida en el orden que les corresponde. Capítulo 24, An-Nur, versículo 60.

“... Pero abstenerse modestamente [de eso] es mejor para ellos...”

Esta distinción entre lo permisible y lo mejor es un sello distintivo de la sabiduría divina. El Islam no impone dificultades innecesarias, sino que anima a la persona a superar los requisitos mínimos y a seguir el camino de la excelencia. Tal esfuerzo no es para beneficio de Allah, el Exaltado —pues Él es autosuficiente— sino para beneficio del individuo, ya que cultiva la fortaleza interior, la dignidad y la cercanía a Él. Además, Allah, el Exaltado, recuerda que está plenamente consciente de las intenciones, palabras y acciones de todas las personas. Sabe quién actúa con sinceridad conforme a Sus concesiones y quién las explota por conveniencia o motivos mundanos. Nada le está oculto, y por lo tanto, toda persona rendirá cuentas tanto en esta vida como en la otra. Capítulo 24, An-Nur, versículo 60.

“... Y Allah es quien oye y sabe.”

Este cierre ofrece consuelo y advertencia. Consuelo, porque Allah, el Exaltado, escucha las intenciones sinceras de quienes actúan dentro de Sus límites por necesidad genuina. Advertencia, porque Él también sabe cuándo se abusa de las concesiones o cuándo se abandona la modestia bajo el pretexto de necesidad. Así, se invita a la persona a la sinceridad, el equilibrio y la atención plena en cada acción, reconociendo que Allah, el Exaltado, es el Testigo supremo de todos los asuntos.

Dado que el Islam es una forma de vida que atiende las necesidades de todas las personas, fomenta constantemente una consideración especial y

un trato compasivo hacia aquellos que son percibidos como desfavorecidos en la sociedad, como las personas con discapacidad, los enfermos y las personas socialmente vulnerables. Capítulo 24, An-Nur, versículo 61:

“No hay obligación alguna para el ciego, ni para el discapacitado, ni para el enfermo, ni para vosotros mismos cuando coméis de vuestras casas, o de las casas de vuestros padres, o de las casas de vuestras madres, o de las casas de vuestros hermanos, o de las casas de vuestras hermanas, o de las casas de los hermanos de vuestro padre, o de las casas de las hermanas de vuestro padre, o de las casas de los hermanos de vuestra madre, o de las casas cuyas llaves poseéis, o de la casa de vuestro amigo...”

Este versículo es una demostración contundente de la sensibilidad divina hacia las diversas necesidades de los seres humanos. A diferencia de -los sistemas creados por el hombre, que a menudo no tienen en cuenta a los vulnerables, Allah, el Altísimo, ofrece una guía que garantiza que nadie sea desatendido ni olvidado. En muchas sociedades, quienes se encuentran en desventaja —ya sea por enfermedad, discapacidad, pobreza o debilidad social— suelen ser ignorados. A veces, esta negligencia es deliberada, fruto del egoísmo o el prejuicio, mientras que otras veces es resultado de la desatención y la indiferencia. Sin embargo, el resultado es el mismo: sus necesidades, tanto físicas como emocionales, son ignoradas, dejándolos expuestos al aislamiento y a los muchos daños que este conlleva. Tal negligencia puede conducir a la soledad, la desesperación e incluso a la pérdida de la dignidad, ya que quienes más necesitan compasión quedan desamparados. El Islam, sin embargo, cierra activamente la puerta a tal negligencia. No permite que los desfavorecidos sean marginados de la sociedad. En cambio, establece claramente sus derechos y ordena a los demás que los respeten. El Islam anima a las personas a incluirlos en la vida

social, a tratarlos con dignidad y a ayudarlos según sus posibilidades. Esta ayuda no se limita al apoyo financiero, sino que abarca la compañía, el cuidado emocional y la garantía de que no queden excluidos del calor de la comunidad. De esta manera, el Islam salvaguarda no solo su bienestar material, -sino también su sentido de pertenencia y autoestima. Al hacerlo, el Islam transforma el acto de ayudar a los débiles en un acto de adoración. Extender bondad y apoyo a quienes lo necesitan no se presenta como una carga, sino como una oportunidad: una oportunidad para acercarse a Allah, el Altísimo, y obtener Su complacencia. A cambio de tal compasión, Allah promete una abundante recompensa, tanto en este mundo como en el Más Allá. Así, quien ayuda a los desfavorecidos, en realidad se ayuda a sí mismo, pues obtiene la misericordia divina, la protección y el éxito eterno.

Por lo tanto, es imperativo que cada persona ayude, según sus posibilidades, a quienes se consideran socialmente vulnerables, como huérfanos y viudas. En la actualidad, esto se ha vuelto sumamente sencillo. El apadrinamiento de huérfanos y viudas puede gestionarse en línea en cuestión de minutos, y el costo suele ser menor que el de una factura telefónica mensual. Descuidar esta parte fundamental del Islam es, por consiguiente, inexcusable, pues constituye un medio para asegurar el continuo apoyo de Allah, el Altísimo, en ambos mundos. Este principio se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 6853. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) enfatizó aún más este deber, aconsejando que quien cuide de un huérfano alcanzará su cercanía en el Paraíso. Esto se encuentra registrado en un hadiz del Sahih Bujari, número 6005. También declaró que quien ayude a los necesitados, como una viuda, será recompensado como si dedicara todas las noches a la oración y todos los días al ayuno, según se confirma en un hadiz del Sahih Bujari, número 6006. Por lo tanto, para quien tenga dificultades para mantener actos de devoción voluntarios, como la oración nocturna o el ayuno adicional, este camino ofrece la oportunidad de obtener la misma recompensa con relativa facilidad, a la vez que ayuda a los demás.

También es importante recordar que cualquier bien que una persona posea —ya sea riqueza, salud, conocimiento o influencia— le ha sido otorgado por Allah, el Exaltado, como un depósito y un préstamo, no como un regalo absoluto. Un préstamo debe ser reembolsado a su legítimo dueño. El reembolso de este préstamo divino no consiste en devolver la bendición en sí, sino en usarla de maneras que agraden a Allah, el Exaltado. Por lo tanto, cuando una persona ayuda al necesitado, no le hace un favor a Allah, el Exaltado, ni siquiera al receptor de su ayuda. Más bien, está saldando una deuda con su Creador. En realidad, Allah, el Exaltado, le ha favorecido dos veces: primero, otorgándole bendiciones terrenales, y segundo, brindándole la oportunidad de obtener una inmensa recompensa al compartir esas bendiciones. Asimismo, el necesitado también le hace un favor al donante al aceptar su ayuda, pues si todos los necesitados rechazaran la asistencia, ¿cómo podrían los demás alcanzar la recompensa prometida en las enseñanzas divinas? Recordar estas verdades impide que una persona destruya su recompensa adoptando una actitud arrogante o condescendiente.

Finalmente, ayudar a los necesitados no se limita al apoyo financiero. Incluye satisfacer cualquier necesidad legítima que una persona pueda tener, ya sea emocional, física o social. Una palabra amable, escuchar con atención o brindar ayuda pueden ser tan valiosos como la ayuda material. Por lo tanto, nadie, sin importar cuán poca riqueza posea, puede eximirse de este principio. Cada persona tiene algo que ofrecer, y el Islam llama a todos a contribuir según sus posibilidades, asegurando que nadie quede abandonado ni olvidado.

Y como el Islam es una forma de vida sumamente realista y práctica, reconoce las circunstancias naturales de las personas y las diversas exigencias a las que se enfrentan. Tiene en cuenta que hay momentos en que socializar no es posible ni apropiado, como cuando una persona está absorta en su trabajo, dedicada al estudio o agobiada por responsabilidades. En tales casos, el Islam no impone dificultades ni culpas innecesarias. Al contrario, ofrece facilidad y flexibilidad. Capítulo 24, An-Nur, versículo 61:

“... No hay culpa alguna sobre vosotros, comáis juntos o por separado...”

Este versículo resalta el equilibrio de la ley divina. Si bien el Islam fomenta la interacción social, la hospitalidad y el fortalecimiento de los lazos a través de las comidas compartidas, también reconoce que las circunstancias varían. Hay ocasiones en que una persona necesita comer sola debido al trabajo, los viajes o las necesidades personales, y no hay pecado ni culpa en ello. De esta manera, el Islam elimina la presión innecesaria y evita que las personas sientan que han faltado a su deber religioso simplemente por no haber podido unirse a otros. Al mismo tiempo, el versículo recuerda sutilmente la importancia de la intención. Ya sea comiendo juntos o por separado, lo que más importa es la gratitud a Allah, el Altísimo, y evitar la arrogancia, el derroche o el desprecio por los derechos de los demás. Así, el Islam proporciona un marco práctico y espiritualmente enriquecedor: permite flexibilidad en la vida diaria al tiempo que garantiza que la modestia, la gratitud y la consideración hacia los demás sigan siendo fundamentales.

Allah, el Exaltado, recuerda a las personas que sus interacciones sociales deben guiarse por la noble intención de difundir la paz y la bondad en toda la sociedad. Capítulo 24 An Nur, versículo 61:

“... Pero cuando entréis en las casas, saludaos con un saludo de paz, un saludo de Allah, bendito y bueno...”

Este mandato demuestra que el saludo de paz no es una mera costumbre cultural ni una frase cortés, sino un acto de adoración divinamente ordenado. Es un saludo de profundo significado, pues invoca seguridad, misericordia y tranquilidad sobre quien lo recibe. Descrito como un saludo de Allah, el Exaltado, es un don del Creador a Sus siervos, destinado a fomentar la armonía y la fraternidad en la sociedad. Para cumplir correctamente con este saludo, la persona debe ir más allá de las palabras. Debe encarnar la paz que invoca, asegurándose de que los demás estén a salvo de cualquier daño verbal o físico, y de que las personas y sus pertenencias sean tratadas con dignidad y respeto. Esta es, de hecho, la definición de un verdadero musulmán y creyente, como se confirma en una narración de Sunan An-Nasai, número 4998. Por lo tanto, es hipócrita que alguien pronuncie el saludo de paz externamente, mientras alberga rencor internamente o lo acompaña con palabras y acciones dañinas. Tal comportamiento vacía el saludo de su significado y contradice su propósito mismo. El saludo tiene como propósito establecer confianza y buena voluntad, no ocultar hostilidad ni hipocresía. Cuando el saludo islámico de paz se realiza con sinceridad, se convierte en la base para el respeto de los derechos de los demás. Anima a las personas a ayudarse mutuamente según sus necesidades, a mostrar bondad en sus tratos y a defender la justicia en sus interacciones. De esta manera, el saludo de paz no es solo un acto personal de cortesía, sino un principio social que fortalece los lazos, elimina la hostilidad y difunde la

tranquilidad en la comunidad. Transforma los encuentros cotidianos en oportunidades para construir unidad y compasión. Capítulo 24, An-Nur, versículo 61.

“...Así es como Allah os aclara los versículos para que podáis comprender.”

El Islam, como código de conducta completo e integral, ofrece una guía que abarca tanto la dimensión individual como la colectiva de la vida humana. Reconoce que el verdadero bienestar -no se alcanza centrándose en un solo aspecto y descuidando el otro. A nivel individual, el Islam cultiva la paz interior fomentando un estado mental y físico equilibrado, enseñando a la persona a ordenar correctamente todo y a todos en su vida. Este equilibrio permite vivir con claridad, disciplina y propósito, evitando el caos que surge cuando los deseos, las relaciones o las responsabilidades se gestionan mal. A nivel social, el Islam establece principios que garantizan la justicia, la seguridad y la armonía, de modo que se respeten los derechos de todas las personas y la paz se extienda por toda la comunidad. Una sociedad que descuida la justicia inevitablemente cae en la corrupción y la inestabilidad, pero una sociedad que defiende la guía divina se convierte en un lugar de estabilidad, compasión y prosperidad. Por esta razón, se anima a las personas a unirse al abordar asuntos que afectan a la sociedad en general. Al unirse, pueden deliberar, consultar y tomar decisiones acordes con las enseñanzas divinas. Tales decisiones salvaguardan el bienestar de todos, previenen la injusticia y garantizan que ningún grupo sea desatendido. Esta responsabilidad colectiva no es meramente una recomendación social, sino un deber religioso, directamente ligado a la fe misma. Capítulo 24 An Nur, versículo 62:

« Los creyentes son solo aquellos que creen en Allah y en Su Mensajero y, cuando se reúnen con él para tratar un asunto de interés común, no se retiran sin antes pedirle permiso. En verdad, quienes te piden permiso [al Profeta], esos son los que creen en Allah y en Su Mensajero...»

Este versículo demuestra que la creencia en Allah, el Altísimo, y en el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, no se limita al culto privado ni a la devoción personal. Se extiende a la participación activa en los asuntos sociales, mostrando compromiso con el bien común y respeto por el liderazgo y el orden. Abandonar tales responsabilidades sin una justificación válida supone descuidar un aspecto vital de la fe y debilitar los lazos comunitarios. Por lo tanto, el Islam vincula la fortaleza de la fe con la voluntad de participar en los asuntos de la sociedad, pues la fe no es solo una cuestión del corazón, sino también de acción y responsabilidad. Resulta lamentable, pues, que los musulmanes a veces se unan para debatir cuestiones que afectan únicamente a su propia comunidad, descuidando la participación de otras comunidades en asuntos que afectan a la sociedad en su conjunto. Esta tendencia al aislamiento contradice el espíritu del Islam, que llama a la participación, el diálogo y la cooperación con personas de otras culturas y religiones en la búsqueda de la justicia y la paz. El Islam no fomenta una mentalidad estrecha e insular que restrinja la preocupación al propio grupo; Más bien, ordena a los musulmanes ser una fuente de beneficio para toda la humanidad. El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, fue descrito como una misericordia para el mundo, y se espera que sus seguidores reflejen esa misericordia trabajando por el bienestar de todas las personas, no solo de las suyas. Al colaborar con otros en problemas comunes —ya sea la pobreza, la injusticia, la educación, la salud o el medio ambiente— los musulmanes encarnan la misericordia universal que el Islam fue enviado a establecer. Al hacerlo, no solo cumplen con su deber para con Allah, el Altísimo, sino que también

demuestran la relevancia atemporal de las enseñanzas islámicas para abordar los desafíos de cada época. Este compromiso también evita que se perciba a los musulmanes como distantes o egoístas -, y en cambio los muestra como contribuyentes activos al bien común. De esta manera, el Islam asegura que la fe no se reduzca solo al ritual, sino que se viva en el servicio, la responsabilidad y la búsqueda de la justicia para todos. Quien ora y ayuna pero descuida las necesidades de su sociedad solo cumple parcialmente con su deber, mientras que quien combina la devoción con la responsabilidad social encarna la visión integral del Islam. Por ello, el Islam llama a toda persona a buscar el equilibrio: purificar su vida interior mediante la oración y la disciplina, y mejorar su entorno mediante la justicia, la compasión y la cooperación.

Si bien excusarse de participar en asuntos que afectan a la sociedad en general es aceptable cuando se tiene una razón válida y razonable, el Islam anima a las personas a dedicar tiempo a tales responsabilidades siempre que sea posible. Esto se debe a que los asuntos colectivos no son meras cuestiones administrativas; son asuntos que salvaguardan los derechos, la seguridad y la armonía de toda la comunidad. Descuidarlos innecesariamente debilita los lazos de unidad y la fortaleza de la sociedad en su conjunto. Al mismo tiempo, el Islam demuestra su equilibrio y compasión al reconocer que hay ocasiones en que las personas pueden verse realmente imposibilitadas de participar debido a obligaciones personales, problemas de salud u otras circunstancias apremiantes. En tales casos, Allah, el Exaltado, les ha concedido permiso para excusarse. Sin embargo, incluso en estos casos, la misericordia de Allah, el Exaltado, es evidente, pues al Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, se le ordenó implorar el perdón de quienes solicitaban permiso para ausentarse. Esto demuestra que, si bien su ausencia puede ser justificada, su participación sigue siendo valiosa y su falta de participación requiere el perdón divino. Capítulo 24 An Nur, versículo 62:

«... Así pues, cuando te pidan permiso para algo de sus asuntos, concédelo a quien quieras de entre ellos y pide perdón a Allah por ellos. En verdad, Allah es Indulgente y Misericordioso.»

Este versículo resalta dos lecciones importantes. Primero, enfatiza la seriedad de las responsabilidades comunitarias: no deben abandonarse a la ligera, sino solo con la debida justificación. Segundo, ilustra la infinita misericordia de Allah, el Exaltado, quien perdona a quienes no pueden participar, siempre que lo hagan con sinceridad y humildad. Así, si bien es permisible excusarse cuando sea necesario, es mejor y más gratificante esforzarse por estar presente y participar en los asuntos de la sociedad. Al hacerlo, uno no solo cumple con su deber para con su comunidad, sino que también fortalece su propia fe, pues la participación activa en los asuntos colectivos es una señal de sinceridad y compromiso con Allah, el Exaltado, y Su Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él.

Los hipócritas de Medina emplearon numerosas estratagemas para debilitar a la comunidad musulmana y sembrar la discordia. Sus métodos eran variados y maliciosos. Un ejemplo infame, ya mencionado anteriormente en este capítulo, fue la vil calumnia que difundieron contra Aisha, la noble esposa del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), que Allah esté complacido con ella. Este acto vergonzoso no solo buscaba dañar el honor de la familia del Santo Profeta (la paz y las bendiciones sean con él), sino también minar la confianza de los creyentes en su líder. Otra táctica empleada por los hipócritas fue cuestionar la singularidad del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean

con él) como representante elegido de Allah, el Altísimo, en la Tierra. Su posición no era la de un líder común cuya autoridad pudiera ser debatida o ignorada; por el contrario, su obediencia era un mandato divino en toda circunstancia. Capítulo 24, An-Nur, versículo 51.

“ La única declaración de los [verdaderos] creyentes cuando son llamados ante Allah y Su Mensajero para que juzguen entre ellos es que dicen: «Oímos y obedecemos». Y esos son los triunfadores.”

Y el capítulo 4 An-Nisa, versículo 80:

“Quien obedece al Mensajero, obedece a Allah...”

Este versículo establece que la obediencia al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) es, en realidad, obediencia a Allah, el Altísimo, pues el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) no habla por capricho, sino que transmite únicamente lo que le ha sido revelado. Cuestionar su autoridad, por lo tanto, es cuestionar la autoridad de Allah, el Altísimo. Por esta razón, Allah, el Altísimo, recordó repetidamente a los musulmanes a lo largo del Sagrado Corán la excelsa y singular posición del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Se les ordenó tratarlo con el máximo respeto, pues el respeto es el fundamento de la obediencia y la emulación. Sin respeto, no se puede seguir verdaderamente a otro, ni se puede adoptar sinceramente su

ejemplo. Los hipócritas y enemigos del Islam, tanto en Medina como a lo largo de la historia, comprendieron esta realidad. Su objetivo final era erosionar la reverencia debida al Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, pues una vez que disminuye el respeto, la obediencia flaquea, y cuando la obediencia flaquea, el orden divino se socava. Capítulo 24 An Nur, versículo 63:

“No hagáis entre vosotros la invocación del Mensajero como la invocación de uno de vosotros a otro...”

Este versículo enfatiza que al Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no se le debía tratar con la informalidad que se usaría con un igual o compañero. Su posición era única, y su papel como Mensajero de Allah, el Exaltado, exigía reverencia en el habla, la conducta y la actitud. Al elevar la forma en que se le trataba, Allah, el Exaltado, se aseguró de que la comunidad mantuviera el respeto necesario para seguirlo de todo corazón. Por lo tanto, los intentos de los hipócritas por menospreciar al Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no eran meros ataques personales, sino esfuerzos calculados para debilitar los cimientos mismos de la fe. Pues una vez que se pierde el respeto, la obediencia se vuelve vacía, y sin obediencia, la guía de Allah, el Exaltado, no puede llevarse a cabo. El Islam, por consiguiente, insiste en que al Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, se le honre en todo sentido, pues en honrarlo reside la clave de la obediencia, y en la obediencia reside el camino hacia Allah, el Exaltado.

En general, es fundamental reconocer y apreciar la conducta virtuosa de quienes se esfuerzan sinceramente por seguir los mandamientos de Allah, el Altísimo, utilizando las bendiciones que se les han concedido según lo prescrito por las enseñanzas islámicas. Reflexionar sobre su encomiable carácter e imitarlo permite cultivar la madurez espiritual, la disciplina moral y el equilibrio en la vida. Sin embargo, al hacerlo, es necesario evitar dos extremos opuestos que suelen conducir a malentendidos y extravíos.

El primer extremo consiste en menospreciar a los justos, incluidos los Santos Profetas, la paz sea con ellos, por ignorancia o por un celo mal entendido. Algunos creen erróneamente que, al disminuir la estima de los justos, magnifican la grandeza de Allah, el Altísimo. En realidad, esta actitud produce el efecto contrario. Despoja a los justos de la reverencia que inspira imitación y aleja a las personas de los modelos morales y espirituales que Allah, el Altísimo, mismo presentó como guía para la humanidad. Es imposible emular el carácter de aquellos a quienes no se respeta ni se valora.

El segundo extremo se sitúa en el extremo opuesto: exaltar a los justos más allá de los límites definidos por el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta exageración los transforma en figuras tan sublimes y etéreas que su ejemplo se vuelve inalcanzable. Cuando se percibe a los justos como seres angelicales en lugar de como modelos humanos, la imitación se torna imposible. Esta exaltación errónea suele resultar en meros elogios verbales y reverencia emocional, en lugar de una emulación práctica y sincera. Se puede hablar sin cesar de la grandeza de los justos, pero sin adoptar su paciencia, humildad, compasión y devoción: cualidades que deben vivirse, no solo admirarse. Si bien es cierto que nadie puede alcanzar el rango único y

excelso del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), cada persona puede —y debe— esforzarse por encarnar las nobles cualidades que él ejemplificó. El propósito de reconocer las virtudes de los justos no es simplemente celebrarlas, sino aprender de ellas, para que uno pueda refinar su propia conducta y fortalecer su conexión con Allah, el Exaltado.

Por lo tanto, es esencial mantener el equilibrio: venerar a los justos como merecen, según la guía del Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), sin caer en la exageración ni en la negligencia. Esta perspectiva equilibrada fomenta el respeto y el amor por los justos, preservando al mismo tiempo la relevancia práctica de su ejemplo. De este modo, nos inspiramos a seguir su camino con sinceridad, cultivando en nosotros mismos la misma luz de fe, humildad y firmeza que iluminó sus vidas.

Allah, el Exaltado, lanza una severa e inflexible advertencia a quienes deliberadamente evitan escuchar y obedecer al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Deja claro que conoce perfectamente sus motivos internos, sus palabras y sus acciones ocultas. Ninguna excusa, por muy ingeniosa que sea, los protegerá de Su conocimiento ni de Su justicia . Capítulo 24, An-Nur, versículo 63.

«... Allah ya sabe quiénes de vosotros se escabullen, ocultos por otros. Que quienes se desvían de sus órdenes [es decir, del Profeta] tengan cuidado, no sea que les sobrevenga una calamidad o un castigo doloroso.»

Este versículo desenmascara la conducta de los hipócritas que se desentienden silenciosamente de sus responsabilidades, escondiéndose tras otros o inventando excusas, creyendo que pasarán desapercibidos. Sin embargo, Allah, el Altísimo, les recuerda que nada se le oculta. Sus excusas pueden engañar a la gente, pero no pueden engañar a su Creador. Aquellos musulmanes que no respaldan con palabras su fe y amor por el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, deben arrepentirse y reformarse antes de afrontar las consecuencias de la hipocresía. En este mundo, su actitud les roba la paz interior, impidiéndoles alcanzar un estado mental y físico equilibrado. Priorizan erróneamente, tratando las bendiciones como cargas y convirtiendo las relaciones en fuentes de conflicto. Aquello que debería brindarles consuelo —familia, amigos, trabajo y prosperidad— se convierte en motivo de estrés y ansiedad. Si persisten en la desobediencia, culparán a otros de su malestar. Pueden acusar a su cónyuge, a sus hijos o a sus circunstancias, alejándose así de las personas buenas de sus vidas. Sin embargo, esto solo agrava su angustia, generando mayor inestabilidad. Estas personas suelen caer en patrones destructivos: trastornos mentales, depresión, abuso de sustancias e incluso tendencias suicidas. Este desenlace se observa trágicamente en quienes abusan de las bendiciones recibidas, como los ricos y famosos, quienes, a pesar de disfrutar de lujos mundanos, se ven atormentados por el vacío y la desesperación. Mucho peor, sin embargo, es el castigo que les espera en el Más Allá. Su negligencia en este mundo les impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio, y la calamidad que enfrentarán en la otra vida será mucho más severa. Capítulo 24, An-Nur, versículo 63:

“... Así pues, que quienes disienten de sus órdenes [es decir, del Profeta] tengan cuidado, no sea que les sobrevenga una calamidad o un castigo doloroso.”

El peligro no reside solo en la pérdida material, sino también en la pérdida de la fe misma. Quien no respalde su declaración verbal del Islam con una obediencia sincera bien podría abandonar este mundo sin fe, tal como les sucedió a los hipócritas de Medina. La fe puede compararse con una llama delicada: requiere atención, protección y alimento constantes. Así como un fuego se extingue por falta de combustible, la fe se debilita y puede apagarse si no se mantiene mediante actos de obediencia consistentes. Descuidar este alimento espiritual expone a la persona al riesgo de perder la luz que la guía. Y tal pérdida es la más devastadora de todas, pues sin fe, la persona queda sumida en la oscuridad en este mundo y abandonada en el Más Allá. Por ello, Allah, el Exaltado, llama a la gente a la vigilancia, la sinceridad y la obediencia, recordándoles que su salvación radica en honrar los mandamientos del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, y en alimentar la llama de la fe hasta que brille con fuerza en el momento de su regreso a su Señor.

En definitiva, puesto que toda la creación pertenece a Allah, el Exaltado, y permanece bajo Su control y jurisdicción absolutos, toda persona debe reconocer que está sujeta a Sus leyes. Lo reconozcan o no, viven dentro de Su dominio y su existencia está sujeta a Su decreto. Capítulo 24, An-Nur, versículo 64.

“Sin duda, a Allah pertenece todo cuanto hay en los cielos y en la tierra...”

Así como un ciudadano no puede vivir en un país ignorando sus leyes sin afrontar las consecuencias, tampoco nadie puede vivir en el universo de Allah, el Exaltado, ignorando Sus mandamientos sin sufrir repercusiones tanto en este mundo como en el Más Allá. Una persona puede intentar eludir las leyes de un gobierno abandonando sus fronteras, pero no existe lugar alguno donde la autoridad de Allah, el Exaltado, no rija. Su soberanía se extiende sobre los cielos y la tierra, sobre lo visible y lo invisible, sobre la vida y la muerte. De igual modo, si bien los seres humanos pueden alterar o abolir las leyes de sus sociedades, jamás podrán cambiar las leyes eternas de Allah, el Exaltado. Sus decretos son absolutos, inmutables y perfectamente justos, inalterables ante las opiniones cambiantes de las personas. Para ilustrar esto aún más: así como el dueño de una casa tiene derecho a establecer sus normas, incluso si los invitados se oponen, Allah, el Exaltado, como Creador y Dueño del universo, tiene el derecho exclusivo de determinar sus leyes. Que a la gente le gusten o no estas normas es irrelevante, pues la propiedad otorga autoridad. El universo es Su propiedad y, por lo tanto, Sus normas son vinculantes. Rechazarlas no es un acto de libertad, sino un acto de rebeldía contra Aquel que sustenta la vida misma. Por esta razón, el cumplimiento de las normas de Allah, el Exaltado, no es solo una obligación, sino también una cuestión de sabiduría y propio -interés. Quien comprenda esta realidad se someterá a Sus mandamientos y se esforzará por obedecerle utilizando las bendiciones que se le han concedido de maneras que le agraden. Estas normas no son arbitrarias; están recogidas en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, y están diseñadas para proteger la dignidad humana, preservar la justicia y guiar a las personas hacia la paz en ambos mundos. Una persona tiene dos caminos ante sí. Puede esforzarse por comprender la sabiduría que subyace a los mandamientos y prohibiciones de Allah, el Exaltado, reflexionando sobre cómo benefician tanto al individuo como a la sociedad, y cómo conducen a la paz interior, el equilibrio corporal y la armonía en la vida. O bien, pueden optar por adorar sus propios deseos, rechazando las enseñanzas del Islam y siguiendo los impulsos pasajeros del ego. El primer camino conduce a la claridad, la estabilidad y el éxito eterno; el segundo, a la confusión, la inquietud y la ruina final. Quien no cumpla con las normas

de Allah, el Altísimo, debe prepararse para afrontar las consecuencias de su elección en ambos mundos. En esta vida, descubrirá que la desobediencia trae consigo desorden, ansiedad e insatisfacción, sin importar cuánta riqueza o poder acumule. En la otra vida, se enfrentará a la justicia de Allah, el Altísimo, donde ninguna objeción, protesta o queja podrá salvarlo. Así como nadie puede alegar ignorancia o rebeldía para eludir las leyes de su tierra, tampoco ninguna excusa le servirá ante el Señor de toda la creación. Capítulo 24, An-Nur, versículo 64.

«... Él ya sabe en qué os encontráis y sabe el Día en que serán devueltos a Él y Él les informará de lo que han hecho. Y Allah es Omnisciente.»

Así pues, la persona sabia es aquella que reconoce su condición de siervo de Allah, el Altísimo, y vive conforme a Sus mandamientos. Tal persona descubrirá que la obediencia trae claridad, estabilidad y paz, mientras que la desobediencia solo trae confusión, inquietud y, finalmente, destrucción. Vivir en armonía con el orden divino es vivir en armonía con la propia naturaleza, pues el alma fue creada para hallar descanso únicamente en la sumisión a su Creador, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta integración de todo y de todos en su vida.

Por lo tanto, una persona debe aceptar y poner en práctica las enseñanzas del Islam para su propio beneficio, incluso cuando estas parezcan contradecir sus inclinaciones o deseos personales. Los sabios reconocen que los deseos suelen ser miopes -, impulsados por el impulso y la emoción, mientras que la guía divina se basa en el conocimiento y la previsión perfectos. Por consiguiente, uno debe comportarse como un paciente sabio

que, a pesar de detestar el amargor de la medicina o las restricciones de una dieta estricta, acepta y sigue el consejo médico, sabiendo que, en última instancia, es para su bienestar -. Así como este paciente finalmente alcanza una buena salud mental y física mediante la disciplina y la confianza en la experiencia del médico, también quien acepta y pone en práctica las enseñanzas del Islam logrará el equilibrio, la paz y el verdadero bienestar. Esto se debe a que el único que posee el conocimiento completo de la naturaleza humana —sus necesidades físicas, sus luchas mentales y sus anhelos espirituales— es Allah, el Exaltado. Solo Él sabe cómo asegurar que una persona alcance un estado de equilibrio entre mente y cuerpo, y cómo colocar correctamente todo y a todos en su vida en el orden que le corresponde. El conocimiento humano, por muy avanzado que sea, sigue siendo parcial y limitado. A pesar de siglos de investigación, la sociedad no puede resolver todos los problemas que una persona pueda enfrentar en la vida. El consejo humano no puede protegernos de todas las formas de estrés, ni puede garantizar que siempre priorizaremos correctamente en nuestras relaciones, responsabilidades y deseos. Los seres humanos estamos limitados por nuestra visión limitada, nuestros prejuicios y nuestra incapacidad para ver lo invisible. Allah, el Exaltado, sin embargo, está libre de todas estas limitaciones. Su conocimiento es perfecto, Su sabiduría es impecable y ha otorgado guía a la humanidad a través del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. La verdad de esto se hace evidente al observar la diferencia entre quienes usan las bendiciones que se les han concedido de acuerdo con las enseñanzas islámicas y quienes no. Quienes viven según la guía divina encuentran estabilidad, claridad y paz, incluso en tiempos de prueba, mientras que quienes hacen mal uso de las bendiciones que se les han concedido se encuentran inquietos, insatisfechos y agobiados, incluso si externamente parecen tener éxito. La riqueza, la fama y el poder no pueden compensar la ausencia de paz interior, y la historia está repleta de ejemplos de quienes, a pesar de poseer lujos mundanos, se vieron consumidos por la desesperación. Cabe destacar que, en la mayoría de los casos, los pacientes desconocen la ciencia que sustenta los medicamentos que se les prescriben. Confían ciegamente en su médico, convencidos de que su conocimiento es superior al suyo. Sin embargo, Allah, el Exaltado, no exige

confianza ciega de sus siervos. En cambio, invita a las personas a reflexionar sobre las enseñanzas del Islam, a observar su sabiduría y a reconocer su veracidad mediante pruebas claras. Desea que las personas vean por sí mismas cómo su guía beneficia sus vidas, tanto individual como colectivamente. Pero esto requiere abordar las enseñanzas del Islam con una mente abierta e imparcial, libre de arrogancia y prejuicios. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Este versículo resalta que la llamada a Allah, el Exaltado, no se basa en la imitación ciega, sino en la introspección, la reflexión y la comprensión. El Islam es una religión de razón y evidencia, y sus enseñanzas invitan a reconocer la armonía entre la guía divina y el bienestar humano -. Además, como Allah, el Exaltado, es el único que controla los corazones espirituales de las personas —la morada de la paz interior—, solo Él decide quién alcanza la tranquilidad y quién no. Capítulo 53, An-Najm, versículo 43.

“Y es Él quien hace reír y llorar.”

Así pues, el camino hacia la verdadera paz —de mente, cuerpo y alma— reside únicamente en la sumisión a Allah, el Altísimo, y en vivir según la guía que Él ha revelado. Del mismo modo que el paciente que sigue el consejo

del médico sana, quien sigue la guía divina sana de las dolencias del corazón y la mente y encuentra paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida . Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Toda alabanza pertenece a Allah, Señor de los mundos, y que la paz y las bendiciones sean con Su último Mensajero, Muhammad, su noble Familia y sus Compañeros.

Capítulo 25 – Al Furqan, Versículos 1-77 de 77

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾

الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ
شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴿٢﴾

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا
يَمْلِكُونَ أَنْ نَفْسِهِمْ ضُرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا
نُشُورًا ﴿٣﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ
آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾

وَقَالُوا اسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكُتِبَ لَهُمْ فِي ثَمَلٍ عَلَيْهِ
بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا ﴿٥﴾

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ
غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦﴾

وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ
لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ، نَذِيرًا ﴿٧﴾

أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ، جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ
الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٨﴾

أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَل فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلًا ﴿٩﴾

تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾

بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾

وَإِذَا أَلْقَاوْا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾

لَا نَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾

قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ
جَزَاءٌ وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾

لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا
مَسْئُولًا ﴿١٦﴾

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ۖ أَنْتُمْ
أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾

قَالُوا سُبْحَنَكَ مَا كَانَ يُنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ
وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَعَآبَاءَ هُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا
بُورًا ﴿١٨﴾

فَقَدْ كَذَّبَكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا
نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِم مِّنْكُمْ نُدِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ
الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۚ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ
فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۚ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

❖ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكُوتُ ۖ أَوْ نَرَىٰ
رَبَّنَا ۖ لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾

يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا
مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾

وَقَدْ مَنَّا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾

وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمْ وَنُزِّلُ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾

الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾

وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ
سَبِيلًا ﴿٢٧﴾

يَنُوبُ لَنِي لَّيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾

لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ
لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾

وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا
وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۖ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾

الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا
وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ
وَزِيرًا ﴿٣٥﴾

فَقُلْنَا أَذْهَبًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِنَا فَدَمْزَلْنَاهُمْ
تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾

وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ
ءَايَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾

وَعَادَاوِثْمُودَ وَأَصْحَبَ الرِّسِّ وَقُرُونَابِينَ ذَلِكَ كَثِيرٌ

وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ الْأَمْثَلِ ۖ وَكُلًّا تَبَرَّأْنَا نَبِيرًا

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوِيًّا أَفَلَمْ يَكُونُوا
يَرْوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُوكَ إِلَّا هُزُوءًا ۖ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ
رَسُولًا ﴿٤١﴾

إِن كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا
وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾

أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ۚ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِن هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ
بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِئًا ثُمَّ جَعَلْنَا
الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾

ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ
نُشُورًا ﴿٤٧﴾

وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۚ وَأَنْزَلْنَا مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾

لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْمَنًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَنَاسِيًّا

كَثِيرًا ﴿٤٩﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾

وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾

فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾

﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ

وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ

قَدِيرًا ﴿٥٤﴾

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى

رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾

قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ

سَبِيلًا ﴿٥٧﴾

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ
بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾

الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا
وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾

نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا
مُنِيرًا ﴿٦١﴾

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنۢ أَرَادَ أَنۢ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ
شُكُورًا ﴿٦٢﴾

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ
الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا ﴿٦٤﴾

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا
كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾

إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾

وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾

يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾

إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾

وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾

وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ
أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾

أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً
وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾

خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾

قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ
لِزَامًا ﴿٧٧﴾

“Bendito sea Aquel que envió el Criterio sobre Su Siervo para que sea un amonestador para los mundos.”

Aquel a quien pertenece el dominio de los cielos y la tierra, y que no ha tomado hijo ni ha tenido socio en el dominio, y que ha creado todas las cosas y las ha determinado con [precisa] determinación.

Pero han tomado además de Él dioses que no crean nada, mientras que ellos son creados, y no poseen para sí mismos ningún daño ni beneficio y no poseen [poder para causar] muerte ni vida ni resurrección.

Y quienes no creen dicen: "Esto [el Corán] no es sino una falsedad que él inventó, y otro pueblo le ayudó en ello". Pero han cometido una injusticia y una mentira.

Y dicen: "Leyendas de los pueblos antiguos que él ha escrito, y que le son dictadas mañana y tarde".

Di: «Así ha sido revelado por Aquel que conoce todos los secretos de los cielos y de la tierra. En verdad, Él es siempre Indulgente y Misericordioso».

*Y dicen: "¿Quién es este mensajero que come y anda por los mercados?
¿Por qué no se le envió un ángel para que lo acompañara como
amonestador?"*

*¿O por qué no se le presenta un tesoro [del cielo], o no tiene un jardín del
que come? Y los malhechores dicen: «No seguís sino a un hombre
afectado por la magia».*

*Mira cómo buscan comparaciones contigo; pero se han extraviado, por lo
que no pueden encontrar un camino.*

*Bendito sea Aquel que, si hubiera querido, podría haberos hecho algo
mejor que eso —jardines por donde corren ríos— y podría haberos hecho
palacios.*

*Pero ellos han negado la Hora, y Nosotros hemos preparado para quienes
niegan la Hora un Resplandor.*

Cuando el Infierno los vea desde un lugar lejano, oirán su furia y su rugido.

*Y cuando sean arrojados a un lugar estrecho, atados con cadenas,
clamarán entonces por su destrucción.*

*[Se les dirá]: "No lloren hoy por una sola destrucción, sino lloren por
muchas destrucción".*

*Di: "¿Es mejor eso o el Jardín de la Eternidad que se promete a los justos?
Será para ellos una recompensa y un destino."*

En ella encontrarán todo lo que deseen, permaneciendo eternamente. De tu Señor siempre hay una promesa digna de ser implorada.

Y [menciona] el Día en que Él los reunirá y aquello que adoran además de Allah, y dirá: "¿Acaso extraviasteis a estos, siervos Míos, o se extraviaron ellos mismos del camino?"

Dirán: «¡Exaltado seas! No nos correspondía tomar aliados fuera de Ti. Pero Tú les diste consuelo a ellos y a sus padres hasta que olvidaron el mensaje y se convirtieron en un pueblo arruinado».

Por eso, os negarán, [incrédulos], lo que decís, y no podréis evitar [el castigo] ni [encontrar] ayuda. Y a quien cometa injusticia entre vosotros, le haremos sufrir un gran castigo.

Y no enviamos antes de vosotros ningún mensajero que no comiera y paseara por los mercados. Hemos hecho de algunos de vosotros una prueba para otros. ¿Tendréis paciencia? Vuestro Señor siempre observa.

Y aquellos que no esperan el encuentro con Nosotros dicen: "¿Por qué no nos enviaron ángeles, o por qué no vemos a nuestro Señor?" Ciertamente se han vuelto arrogantes en sí mismos y se han vuelto insolentes con gran insolencia.

El día que vean a los ángeles, no habrá buenas noticias para los criminales, y [los ángeles] dirán: "Impedido e inaccesible".

Y consideraremos sus obras y las convertiremos en polvo disperso.

Los compañeros del Paraíso, ese Día, estarán en un mejor asentamiento y un mejor lugar de descanso.

Y [menciona] el Día en que el cielo se abrirá con nubes [emergentes], y los ángeles serán enviados en sucesivos descensos.

La verdadera soberanía, ese Día, pertenece al Misericordioso. Y será un Día difícil para los incrédulos.

Y el día en que el malhechor se muerda las manos [de arrepentimiento] dirá: "¡Oh, ojalá hubiera tomado un camino con el Mensajero!"

¡Ay de mí! Ojalá no lo hubiera aceptado como amigo.

Me apartó del recuerdo después de que me hubiera llegado. Y Satanás siempre será, para el hombre, un desertor.

Y el Mensajero ha dicho: "¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado".

Así, hemos dispuesto para cada profeta un enemigo de entre los malhechores. Pero tu Señor te basta como guía y auxiliador.

Y quienes no creen dicen: «¿Por qué no se le reveló el Corán de una sola vez?». Así fortalecemos vuestros corazones. Y lo hemos espaciado claramente.

Y no vienen a ustedes con ningún argumento, excepto que les traemos la verdad y la mejor explicación.

Los que están congregados de cara al infierno, esos son los peores en posición y los más extraviados en su camino.

Y ciertamente le habíamos dado a Moisés la Escritura y habíamos designado con él a su hermano Aarón como ayudante.

Y dijimos: «Id ambos a la gente que ha negado Nuestros signos». Luego los destruimos por completo.

Y al pueblo de Noé, cuando negaron a los mensajeros, los ahogamos, y los convertimos en un signo para la humanidad. Y hemos preparado para los malhechores un castigo doloroso.

Y [destruimos] a 'Aad y a Thamud y a los compañeros del pozo y a muchas generaciones entre ellos.

Y para cada uno presentamos ejemplos [como advertencias], y para cada uno destruimos con destrucción [total].

Y ya han llegado a la ciudad que fue azotada por una lluvia de maldad. ¿Acaso no la han visto? Pero no esperan la resurrección.

Y cuando te ven, no te toman sino para burlarse de ti, [diciendo]: "¿Es este aquel a quien Allah ha enviado como mensajero?"

Casi nos habría desviado de nuestros dioses si no hubiéramos sido firmes en su adoración. Pero cuando vean el castigo, sabrán quién está más extraviado en su camino.

¿Has visto a aquel que toma como dios su propio deseo? Entonces, ¿serías responsable de él?

¿O acaso crees que la mayoría de ellos oyen o razonan? No son más que ganado. Al contrario, están aún más extraviados en su camino.

¿Acaso no has considerado a tu Señor, cómo extiende la sombra? Si hubiera querido, la habría hecho inmóvil. Luego hicimos que el sol nos sirviera de indicador.

Luego lo sostenemos en la mano brevemente.

Y es Él quien ha hecho de la noche un vestido para vosotros, y del sueño un medio de descanso, y ha hecho del día una resurrección.

Y es Él quien envía los vientos como buenas nuevas antes de Su misericordia, y Nosotros hacemos descender del cielo agua pura

Para que así podamos dar vida a una tierra muerta y darla de beber a aquellos que hemos creado, entre numerosos animales y hombres.

Y ciertamente se lo hemos distribuido entre ellos para que les sirva de recordatorio, pero la mayoría de la gente se niega, salvo por incredulidad.

Y si hubiéramos querido, habríamos enviado a cada ciudad un advertidor.

Así pues, no obedezcan a los incrédulos y esfuércense contra ellos con el Corán, con gran empeño.

Y es Él quien ha liberado [simultáneamente] los dos mares, uno dulce y fresco y otro salado y amargo, y puso entre ellos una barrera que impide la separación.

Él es Quien creó al ser humano a partir del agua y lo vinculó con la familia y el matrimonio. Y tu Señor tiene poder absoluto sobre la creación.

Pero adoran en vez de a Allah aquello que no les beneficia ni les perjudica, y el incrédulo es siempre, contra su Señor, un ayudante [de Satanás].

Y no te hemos enviado sino como portador de buenas nuevas y como amonestador.

Di: "No os pido nada a cambio; solo que quien quiera pueda tomar un camino hacia su Señor".

Y confía en el Viviente que no muere, y glorifica a [Allah] con Su alabanza. Y Él basta con estar al tanto de los pecados de Sus siervos.

Él, que creó los cielos y la tierra y lo que hay entre ellos en seis días, y luego se estableció sobre el Trono, el Misericordioso; así pues, pregunta acerca de Él quien esté bien informado.

Y cuando se les dice: «¡Postraos ante el Misericordioso!», dicen: «¿Y qué es el Misericordioso? ¿Acaso debemos postrarnos ante aquello que nos ordenáis?». Y esto aumenta su aversión.

Bendito sea Aquel que ha puesto en el cielo grandes estrellas y ha colocado en él una lámpara [ardiente] y una luna luminosa.

Y es Él quien ha hecho la noche y el día en sucesión para quien desee recordar o desee agradecer.

Y los servidores del Misericordioso son aquellos que caminan sobre la tierra con facilidad, y cuando los ignorantes les hablan [con dureza], ellos responden [palabras de] paz,

Y aquellos que pasan [parte de] la noche postrados y de pie ante su Señor [en oración]

Y aquellos que dicen: «Señor nuestro, aparta de nosotros el castigo del Infierno. En verdad, su castigo nos persigue para siempre;

En efecto, es un mal lugar para asentarse y residir.

Y [son] aquellos que, cuando gastan, no lo hacen ni en exceso ni en mezquindad, sino que siempre son, en un punto intermedio, [justamente] moderados.

Y quienes no invoquen junto a Allah a otra deidad ni maten a nadie cuya muerte Allah haya prohibido, salvo con justa causa, ni cometan adulterio. Quien lo haga, recibirá su merecido castigo.

Le será multiplicado el castigo en el Día de la Resurrección, y allí permanecerá humillado.

Excepto quienes se arrepientan, crean y obren bien. A ellos, Allah les cambiará sus malas obras por buenas. Y Allah es siempre Indulgente y Misericordioso.

Y quien se arrepiente y obra rectamente, ciertamente se vuelve a Allah con un arrepentimiento [aceptado].

Y [son] aquellos que no dan testimonio de la falsedad, y cuando pasan cerca de malas palabras, pasan con dignidad.

Y aquellos que, al serles recordados los versículos de su Señor, no se vuelven sordos y ciegos ante ellos.

Y aquellos que dicen: "Señor nuestro, concédenos de entre nuestras esposas e hijos consuelo para nuestros ojos y haz de nosotros un ejemplo para los justos".

A quienes se les otorgará la Cámara por lo que soportaron con paciencia, se les recibirá allí con saludos y [palabras de] paz.

Morando eternamente en ella. Bueno es el asentamiento y la residencia.

Di: "¿Qué se preocuparía mi Señor por vosotros si no fuera por vuestras súplicas?" Porque vosotros [los incrédulos] habéis negado, y vuestra negación se mantendrá."

Discusión sobre los versículos 1-77 de 77

Este capítulo comienza recordando a todos que Allah, el Exaltado, es inherentemente bendito y, por lo tanto, todo lo que Él hace, decreta y elige para Su creación es bendito, incluso si la sabiduría detrás de Sus elecciones está oculta a la percepción humana. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 1:

“Bendito sea Él...”

Esta breve pero profunda afirmación establece que toda perfección, bondad y beneficio eterno provienen únicamente de Allah, el Exaltado. Sus acciones nunca son arbitrarias, ni sus decretos carecen de propósito. Lo que puede parecer amargo o gravoso para los seres humanos está, en realidad, impregnado de sabiduría y misericordia divinas. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 216.

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Este versículo recuerda a la humanidad su perspectiva limitada. Los seres humanos suelen juzgar las cosas por su apariencia inmediata, mientras que

Allah, el Exaltado, ve la realidad completa: pasado, presente y futuro. Lo que a una persona le disgusta puede ser, de hecho, el medio para su crecimiento, purificación y salvación, mientras que lo que desea puede ocultar daño, corrupción o destrucción. La bienaventuranza de las decisiones de Allah, el Exaltado, se refleja también en la propia estructura de la creación. El universo ha sido diseñado a la perfección para brindar innumerables beneficios a la humanidad. La alternancia del día y la noche, la sucesión de las estaciones, la lluvia que revitaliza la tierra, el ciclo del agua que sustenta la vida, el equilibrio de los ecosistemas y la armonía de los cuerpos celestes dan testimonio de la sabiduría y la misericordia divinas. Cada elemento de la creación no solo es funcional, sino que tiene un propósito, sirviendo como signo de la perfección de Allah, el Exaltado, y como recordatorio de que Sus decretos siempre buscan el bien supremo de Sus siervos.

Quien reconoce la bondad intrínseca de Allah, el Exaltado, y Sus acciones, también reconocerá que las verdaderas bendiciones, tanto en este mundo como en el Más Allá, solo se alcanzan mediante la obediencia a Él. Esta obediencia exige que la persona utilice las bendiciones que le han sido concedidas —como la salud, la riqueza, la familia, el intelecto y el tiempo— según lo establecido en las enseñanzas islámicas. Al hacerlo, logrará el equilibrio en su estado mental y físico, priorizará correctamente todo y a todos en su vida y se preparará adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal comportamiento conduce a la paz interior en ambos mundos. En esta vida, otorga claridad, estabilidad y satisfacción, incluso en medio de las pruebas. En el Más Allá, asegura la paz y la alegría eternas en presencia de Allah, el Exaltado. Por el contrario, quienes no reconocen la bondad de los decretos de Allah, el Exaltado, y en cambio hacen mal uso de las bendiciones que Él les ha concedido, se encontrarán inquietos, desequilibrados y sin preparación para el juicio final. Así pues, los sabios son aquellos que se someten a la voluntad de Allah, el Altísimo, confiando en que Sus decisiones son siempre benditas, incluso cuando su sabiduría

permanece oculta. Viven con la convicción de que la obediencia es el camino hacia la paz, y que toda bendición, cuando se usa correctamente, se convierte en un medio para acercarse a Aquel que es la fuente de todas las bendiciones. Reconocer esta verdad es vivir con gratitud, humildad y confianza, y prepararse para la paz eterna que aguarda a quienes alinean sus vidas con la guía divina.

Para que una persona viva en verdadera obediencia a Allah, el Altísimo, la Fuente de todas las bendiciones, Él no dejó a la humanidad sin guía ni dependiente de su propio razonamiento limitado. En cambio, reveló el Criterio —el Sagrado Corán— que sirve como norma suprema por la cual se distingue la verdad de la falsedad y se separa el beneficio del daño. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 1:

“Bendito sea Aquel que envió el Criterio...”

Esta revelación divina es la mayor misericordia, pues sin ella, la humanidad permanecería perdida en la especulación, el ensayo y el error. Por muy avanzada que sea una civilización, y sin importar los descubrimientos que realice en ciencia, medicina, psicología o filosofía, jamás podrá crear un código de conducta impecable, completo y perfectamente adaptado a la naturaleza humana. El conocimiento humano siempre es parcial y está en constante evolución. Incluso hoy, con todos los avances de la investigación moderna, seguimos descubriendo verdades fundamentales sobre nosotros mismos, como las funciones del cerebro humano, la complejidad de las emociones o las sutilezas del comportamiento social. Si la humanidad lucha por comprender plenamente su propio funcionamiento interno, ¿cómo

podría aspirar a legislar un sistema que garantice la justicia, la paz y el equilibrio en todo tiempo y circunstancia? Solo Allah, el Exaltado, posee tal conocimiento, pues Él es el Creador de todas las cosas. Su conocimiento abarca el pasado, el presente y el futuro, lo visible y lo invisible, lo individual y lo colectivo. Solo Él sabe qué traerá verdadero beneficio y qué causará un daño duradero. Por esta razón, solo Él está capacitado para brindar a la humanidad un código de conducta universal, atemporal y en perfecta armonía con la naturaleza humana. Este código —el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él— ofrece una guía que conduce a la tranquilidad del corazón, el equilibrio del cuerpo y la justicia social. La historia misma da testimonio de esta realidad. Siempre que el código divino se ha aplicado con sinceridad, ha transformado a individuos y sociedades. Comunidades sumidas en la ignorancia, la opresión y la división se han convertido en modelos de justicia, compasión y unidad. Esta transformación no fue resultado de la filosofía humana ni de la gobernanza mundana, sino fruto directo de vivir según la guía de Allah, el Altísimo. Por ello, toda persona está llamada a adoptar el código divino de conducta, reconociéndolo como el más beneficioso para su bienestar -, incluso cuando ciertos mandamientos puedan entrar en conflicto con sus deseos personales. Es fundamental comprender que las instrucciones divinas no son restricciones opresivas, sino prescripciones para sanar. Deben actuar como un paciente sabio que acepta el consejo del médico, incluso cuando el tratamiento implica medicamentos amargos o un régimen estricto. El paciente soporta molestias temporales en aras de una salud duradera; del mismo modo, quien se somete a la guía divina alcanza la paz perdurable en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá.

Allah, el Exaltado, indica entonces el nivel más alto que una creación puede alcanzar . Capítulo 25 Al Furqan, versículo 1:

“ Bendito sea Aquel que envió el Criterio sobre su siervo...”

Este versículo resalta que el rango más elevado que puede alcanzar cualquier criatura es ser reconocido como un verdadero siervo de Allah, el Exaltado. Si hubiera existido un título o rango superior, Allah, el Exaltado, se lo habría otorgado al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. En cambio, eligió el título de siervo, elevando así la servidumbre por encima de todos los demás honores. Esta realidad se ve reforzada en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. En un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 851, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, se refirió a sí mismo como el siervo de Allah, el Exaltado, antes de declarar su misión como Mensajero. Este orden deliberado demuestra que la servidumbre es el fundamento sobre el cual descansa todo otro honor. De esto se desprende una clara lección para toda persona: si desea alcanzar el éxito supremo y los rangos más altos en ambos mundos, debe esforzarse por convertirse en un verdadero siervo de Allah, el Exaltado. Esta elevada posición solo se alcanza siguiendo los pasos del más grande siervo de Allah, el Altísimo, es decir, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. La servidumbre no se puede lograr por ningún otro camino. Capítulo 3 Al Imran, versículo 31.

Di: «Si amáis a Allah, seguidme, y Allah os amará y os perdonará vuestros pecados. Allah es Indulgente y Misericordioso».

Quien acepta su servidumbre a Allah, el Exaltado, no vive en pos de placeres efímeros, ni busca la aprobación ajena ni las tendencias sociales,

como las redes sociales, la moda o la cultura. Su objetivo constante es complacer a su Señor, Allah, el Exaltado. Esta servidumbre se manifiesta cuando una persona utiliza las bendiciones recibidas según las enseñanzas islámicas, en lugar de hacerlo según sus propios deseos desenfrenados. El verdadero siervo de Allah, el Exaltado, no exige complacer a los demás, sino que desea que todos se esfuercen por complacer a Allah, el Exaltado. Finalmente, el siervo de Allah, el Exaltado, reconoce que todo lo que posee —su riqueza, su familia, sus talentos e incluso su propia vida— fue creado y otorgado por Allah, el Exaltado. Por lo tanto, comprende que estas bendiciones no le pertenecen realmente, sino que son dones depositados en su poder. Por lo tanto, deben usarse correctamente, de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). De esta manera, el servicio se convierte no solo en un título, sino en una realidad vivida: una vida de humildad, gratitud y obediencia, que conduce al verdadero honor en este mundo y al éxito eterno en el Más Allá. Es la más alta aspiración para cualquier persona, pues ningún título, logro o reconocimiento mundano se compara con ser llamado siervo de Allah, el Altísimo.

Una de las principales funciones de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, fue advertir a su pueblo de las consecuencias de ignorar la guía divina y, por lo tanto, de hacer mal uso de las bendiciones que Allah, el Exaltado, les había concedido. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 1:

“... Aquel que envió el Criterio a su siervo para que sea un advertidor para los mundos.”

La misión de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, no consistía únicamente en anunciar la buena nueva de la recompensa, sino también en advertir sobre los peligros de la desobediencia. Ambos aspectos —el aliento y la advertencia— son esenciales, pues despiertan el corazón humano y lo encaminan hacia la senda de la verdad.

Lo primero que hay que reconocer es que las buenas noticias y las advertencias solo benefician cuando se ponen en práctica. El mero reconocimiento sin acción es insuficiente. Por lo tanto, quien responde de forma práctica, utilizando correctamente las bendiciones que Allah, el Exaltado, le ha concedido —tal como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él—, obtendrá paz interior en ambos mundos. Esta paz surge de alcanzar un estado mental y físico equilibrado y de ordenar correctamente todo y a todos en su vida. Tal persona vive con claridad, disciplina y propósito, y se prepara adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio.

Por el contrario, quien no responda de manera práctica a las advertencias y buenas nuevas contenidas en la guía divina persistirá en el mal uso de las bendiciones recibidas. Como resultado, caerá en un desequilibrio, tanto mental como físico. Desordenará sus prioridades, dando excesiva importancia a lo efímero y descuidando lo eterno. No logrará ordenar correctamente sus relaciones, responsabilidades y deseos, y descuidará la preparación adecuada para su rendición de cuentas final ante Allah, el Altísimo. En consecuencia, tal persona enfrentará estrés, dificultades y penurias en ambos mundos. Aunque disfrute externamente de ciertos lujos mundanos —riqueza, estatus o influencia—, estos no le brindarán verdadera satisfacción. En cambio, sus bendiciones se convertirán en fuente de

ansiedad e inquietud, pues las malgasta y las desconecta de su propósito divino. En la otra vida, las consecuencias serán mucho más severas, ya que enfrentará la justicia de Allah, el Altísimo, por haber ignorado Su guía a pesar de haber sido advertido.

Así pues, el papel de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, como amonestadores es una misericordia en sí misma, pues brinda a las personas la oportunidad de reflexionar, reformarse y reorientar sus vidas antes de que sea demasiado tarde. La persona sabia es aquella que atiende a estas advertencias, actúa conforme a la guía y utiliza sus bendiciones de manera que conduzcan a la paz, el equilibrio y el éxito eterno, ya que no pueden escapar al poder y la autoridad de Allah, el Altísimo. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 2:

“Aquel a quien pertenece el dominio de los cielos y la tierra...”

Dado que toda la creación pertenece a Allah, el Exaltado, y permanece bajo Su control y autoridad absolutos, toda persona está sujeta, en última instancia, a Sus leyes. No hay escapatoria a esta realidad. Así como un ciudadano que desobedece las leyes de su gobierno inevitablemente enfrenta consecuencias, también enfrentará consecuencias en este mundo y en el Más Allá quien desobedezca las leyes del Dueño del universo. Una persona puede abandonar un país si no le gustan sus leyes, pero no existe lugar alguno donde no rija el dominio de Allah, el Exaltado. Su soberanía se extiende sobre los cielos y la tierra, sobre la vida y la muerte, sobre lo visible y lo invisible. De igual modo, si bien las personas pueden alterar o abolir las leyes de sus sociedades, jamás podrán alterar las leyes eternas de Allah, el

Exaltado. Sus decretos son inmutables, perfectamente justos e inafectados por la opinión o el deseo humanos. Consideremos también el ejemplo de un hogar: el dueño de la casa tiene derecho a establecer sus normas, incluso si los invitados se oponen. De igual manera, el universo pertenece enteramente a Allah, el Exaltado, y por lo tanto, solo Él determina sus leyes. Que las personas las acepten o no es irrelevante, pues la propiedad otorga autoridad. Rechazar Sus leyes no es libertad, sino rebelión contra Aquel que sustenta la existencia. Por esta razón, cumplir con los mandamientos de Allah, el Exaltado, no solo es un deber, sino también un acto de sabiduría y propio -interés. Quien comprenda esta verdad se esforzará por obedecerle utilizando las bendiciones que se le han concedido de maneras que le agraden, como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Toda persona se enfrenta a dos opciones. Puede buscar comprender la sabiduría que subyace a los mandamientos y prohibiciones de Allah, el Exaltado, reconociendo cómo benefician tanto al individuo como a la sociedad, y cómo conducen a la paz mental y corporal en ambos mundos. O puede optar por seguir sus propios deseos, rechazando la guía divina. El primer camino conduce a la claridad, el equilibrio y el éxito eterno; el segundo conduce a la confusión, la inquietud y la ruina final. Quienes no cumplan con las normas de Allah, el Altísimo, deben prepararse para las consecuencias de su elección en ambos mundos. En esta vida, la desobediencia trae consigo desorden, ansiedad e insatisfacción, sin importar cuánta riqueza o estatus se alcance. En la otra vida, se enfrentarán a la justicia de Allah, el Altísimo, donde ninguna protesta, excusa o queja los salvará. Así pues, la persona sabia es aquella que reconoce su condición de siervo de Allah, el Altísimo, y vive de acuerdo con Sus mandamientos. Tal persona descubre que la obediencia trae claridad, estabilidad y paz, mientras que la desobediencia solo trae confusión y destrucción. Vivir en armonía con la ley divina es vivir en armonía con la propia naturaleza, pues el alma fue creada para encontrar descanso únicamente en la sumisión a su Creador.

En general, muchos no -musulmanes que profesaban creer en Allah, el Exaltado, le atribuían, sin embargo, limitaciones humanas, como el cansancio, la falta de recursos o el deseo de tener descendencia. Al hacerlo, reducían la majestad del Creador a la de un monarca terrenal. Un monarca, al tener poder y capacidad limitados, no puede gobernar su reino solo y, por lo tanto, nombra ayudantes, gobernadores o ministros para que lo asistan en su administración. Basándose en esta analogía errónea, muchos de ellos comenzaron a adorar falsamente a otras entidades —como los ángeles— creyendo que, al complacer a estos supuestos intermediarios, podrían obtener el favor de Allah, el Exaltado. Allah, el Exaltado, refuta esta idea a lo largo del Sagrado Corán. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 2:

“...y quien no haya tenido un hijo y no haya tenido un socio en el dominio...”

Trágicamente, esta misma idea errónea también ha sido adoptada por algunos dentro de la comunidad musulmana. Estas personas dedican tiempo, energía y recursos a buscar figuras espirituales a quienes consideran poseedoras de una conexión única y exclusiva con Allah, el Altísimo, de forma similar a como un gobernador tiene una conexión única con un rey. Su objetivo es complacer a estas figuras para que intercedan por ellos, ofreciéndoles regalos, muestras exageradas de respeto o incluso actos de devoción. De esta manera, estas figuras son tratadas como guardianes entre la gente y Allah, el Altísimo. Esta práctica contradice fundamentalmente la esencia de las enseñanzas islámicas. Los Santos Profetas, la paz sea con ellos, nunca actuaron como guardianes. Su función era iluminar el camino hacia Allah, el Altísimo, y demostrar los medios por los cuales se podía alcanzar Su complacencia. Nunca exigieron compensación, regalos ni muestras de servidumbre de la gente. En cambio, dirigieron toda la devoción y la adoración exclusivamente a Allah, el Altísimo. Por lo tanto, si bien es cierto que una persona debe adquirir conocimiento

islámico de instructores cualificados y mostrarles el respeto que merecen, jamás debe creer que tales personas deban ser adoradas ni tratadas como intermediarios ante Allah, el Altísimo. El control y la autoridad absolutos sobre el universo le pertenecen solo a Él, y Él está plenamente consciente de todo lo que en él acontece. No necesita intermediarios entre Él y la humanidad. Esta verdad se afirma explícitamente en el Sagrado Corán, capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 186.

«Y cuando mis siervos te pregunten acerca de mí, sabrás que estoy cerca. Respondo a la súplica del que me invoca...»

Y el capítulo 40 de Ghafir, versículo 60:

“Y vuestro Señor dice: «Invocadme, y yo os responderé»....”

Es cierto que la intercesión tendrá lugar el Día del Juicio, pero solo con el permiso de Allah, el Exaltado. Sin embargo, es de suma importancia no tomar esta realidad a la ligera ni con indiferencia. Confiar en la intercesión descuidando las propias responsabilidades es hacer mal uso de las bendiciones que Allah, el Exaltado, ha concedido. Tal negligencia suele provenir de una falsa sensación de seguridad, donde la persona ignora la guía divina y aun así espera la salvación mediante la intervención de otros, ya sean familiares, santos o figuras espirituales. De hecho, quien se burla o abandona el verdadero propósito de la intercesión puede encontrarse con

que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testimonia en su contra el Día del Juicio. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 30:

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se aplica específicamente a los musulmanes, pues son la comunidad que ha reconocido y aceptado el Sagrado Corán. Quienes no son -musulmanes, al no haberlo aceptado, no pueden considerarse como si lo hubieran abandonado. El destino de toda persona contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, dé testimonio ese Día es claro y terrible.

Incluso cuando se concede la intercesión, la negligencia en esta vida no impide la entrada al Infierno; solo puede atenuar la severidad del castigo. Y debe comprenderse claramente que incluso la más breve experiencia en el Infierno es profundamente insoportable. Por lo tanto, la esperanza genuina en la intercesión siempre debe ir acompañada de un esfuerzo sincero, es decir, del uso activo y diligente de las bendiciones recibidas según la guía del Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Solo entonces podrá una persona albergar la esperanza de intercesión en el Día del Juicio, con la certeza de que solo Allah, el Altísimo, la autoriza.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 2:

“... y quien no haya tenido un hijo y no haya tenido un socio en el dominio...”

En términos generales, las razones de la difusión de creencias falsas sobre el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, incluyen su nacimiento milagroso, los extraordinarios milagros que realizó y su ascensión a los cielos en vida. El Sagrado Corán afirma su nacimiento milagroso y lo describe como una señal del poder infinito de Allah, el Altísimo. Capítulo 3, Al Imran, versículo 47:

Ella [Maryam, que Allah esté complacido con ella] dijo: «¡Señor mío! ¿Cómo podré tener un hijo si ningún hombre me ha tocado?». [El ángel] respondió: «Así es Allah; Él crea lo que quiere. Cuando decreta algo, simplemente dice: “¡Sé!”, y es».

Allah, el Exaltado, creó al Santo Profeta Isa, la paz sea con él, sin padre, del mismo modo que creó al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, sin padre ni madre. Esto demuestra el poder creativo ilimitado de Allah, el Exaltado, y no implica en modo alguno su divinidad. Capítulo 3 Al Imran, versículo 59.

“En efecto, el ejemplo de Jesús para Allah es como el de Adán. Lo creó del polvo; luego le dijo: «Sé», y fue.”

Y el capítulo 25 Al Furqan, versículo 2:

“...y quien no ha tomado un hijo, ni ha tenido un socio en el dominio, y ha creado todas las cosas y las ha determinado con [precisa] determinación.”

Resulta sorprendente que los cristianos consideren divino al santo profeta Jesús (la paz sea con él) simplemente por haber nacido sin padre, pero no atribuyan divinidad al santo profeta Adán (la paz sea con él), quien tampoco tuvo padre ni madre. Según su propio razonamiento, el santo profeta Adán (la paz sea con él) tendría mayor derecho a la divinidad; sin embargo, no lo afirman. Es extraño que la lógica y el sentido común se apliquen en un caso y se abandonen en el otro.

El Sagrado Corán también confirma los milagros del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, pero aclara que los realizó únicamente por la voluntad y el permiso de Allah, el Altísimo. Si fuera divino, no necesitaría tal permiso. Capítulo 3 Al Imran, versículo 49:

«Y [haz del profeta Jesús, la paz sea con él] un mensajero para los Hijos de Israel, [que dirá]: “En verdad, he venido a vosotros con una señal de vuestro Señor: os diseño de barro algo semejante a un pájaro, luego soplo en él y

se convierte en un pájaro con el permiso de Allah. Curo a los ciegos [de nacimiento] y a los leprosos, y doy vida a los muertos, con el permiso de Allah. Y os informo de lo que coméis y de lo que guardáis en vuestras casas...”»

Incluso los cristianos reconocen que otros santos profetas, la paz sea con ellos, realizaron milagros —como el santo profeta Moisés, la paz sea con él—, pero no les atribuyen divinidad. Por lo tanto, la realización de milagros no justifica lógicamente la divinidad.

Además, la ascensión del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a los cielos en vida demuestra también el poder absoluto de Allah, el Altísimo. El Santo Profeta Isa, la paz sea con él, no ascendió por su propio poder; sino que Allah, el Altísimo, lo elevó. Capítulo 3 Al Imran, versículo 55.

“[Recuerda] cuando Allah dijo: «¡Oh Jesús! En verdad, te llevaré y te elevaré hacia Mí, y te purificaré [es decir, te liberaré] de quienes no creen...”»

Contrariamente a la creencia cristiana, el Sagrado Corán afirma claramente que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, no fue crucificado. En cambio, se creó a otra persona para que se le pareciera, mientras que él ya había sido elevado a los cielos por Allah, el Altísimo. Capítulo 4, An-Nisa, versículos 157-158.

Y [por] que dicen: «En verdad, hemos matado al Mesías, Jesús, hijo de María, el mensajero de Allah». Pero no lo mataron ni lo crucificaron; sino que les hicieron semejante a él. Y, en verdad, quienes discrepan sobre esto están en la duda. No tienen conocimiento alguno, salvo el de las conjeturas. Y, ciertamente, no lo mataron. Más bien, Allah lo elevó a Sí. Y Allah es siempre Poderoso y Sabio.

La afirmación cristiana de que el santo profeta Jesús, la paz sea con él, fue crucificado —es decir, asesinado— es en sí misma contradictoria, pues un ser verdaderamente divino no puede experimentar la muerte. Si la muerte puede alcanzar a un ser, ese ser no puede ser divino. Por lo tanto, su creencia en su muerte refuta inherentemente su afirmación de su divinidad.

Un ser divino, por naturaleza, es autosuficiente e independiente. Cualquier ser que dependa de otro para su sustento no puede ser divino. Tanto el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, como su madre, María, que Allah esté complacido con ella, dependían de Allah, el Exaltado, para su sustento. Capítulo 5 Al-Ma'idah, versículo 75.

«El Mesías, hijo de María, no era sino un mensajero; otros mensajeros le precedieron. Su madre era defensora de la verdad. Ambos comían. Mirad cómo les aclaramos las señales; luego, mirad cómo se dejan engañar.»

Ni siquiera los ángeles, que no consumen alimento, son divinos, pues también son seres creados y sustentados por Allah, el Altísimo, a su manera. El hecho de que sean creados y que finalmente perezcan basta para negar cualquier noción de divinidad.

Un hijo biológico comparte naturalmente características con sus padres. Sin embargo, el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, no comparte cualidades divinas con Allah, el Altísimo. Sus atributos —creación, dependencia del sustento, mortalidad y resurrección— son enteramente humanos. Además, las razones por las que las personas desean tener descendencia —como buscar apoyo, herencia o compañía— no se aplican a Allah, el Altísimo. Capítulo 17 Al Isra, versículo 111:

“...Alabado sea Allah, que no ha tomado hijo, ni ha tenido socio en Su dominio, ni necesita protector por debilidad...”

El concepto de la divinidad del Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fue introducido posteriormente por los romanos que adoptaron el cristianismo. Incorporaron elementos de sus creencias paganas previas, fusionando mitos divinos como los de Zeus, Hércules y Odín con la noble imagen de un Santo Profeta bendito, la paz sea con él. Basta con una breve reflexión para darse cuenta de que un ser creado, dependiente y mortal no puede ser divino, pues estas cualidades contradicen la esencia de la divinidad.

Aunque la evidencia que afirma que el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, fue un Mensajero de Allah, el Altísimo, es clara y contundente, muchos cristianos siguen aferrados a creencias erróneas sobre él. Una de las principales razones de esta persistente confusión es la imitación ciega de sus predecesores. La imitación ciega impide que las personas examinen críticamente el conocimiento y la evidencia, ya que las desalienta a cuestionar las creencias y suposiciones heredadas de sus antepasados. Este enfoque irreflexivo contradice tanto la razón como las enseñanzas del Islam, pues los seres humanos fueron creados con intelecto y la capacidad de distinguir la verdad de la falsedad, a diferencia del ganado, que simplemente sigue el instinto. Por lo tanto, se debe evitar caer en la trampa de seguir ciegamente a otros, ya que es una de las principales causas de extravío. En cambio, las personas deben usar su intelecto, evaluar la evidencia y tomar decisiones informadas en todos los asuntos, tanto mundanos como religiosos. Se desaconseja la imitación ciega, incluso dentro de la comunidad islámica, pues Allah, el Exaltado, ordena a las personas que comprendan, acepten y actúen conforme a la verdad basándose en el discernimiento y la comprensión, no simplemente porque otros lo hagan. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Otra razón importante por la que muchos cristianos persisten en mantener creencias falsas sobre el Santo Profeta Isa, la paz sea con él, a pesar de la clara evidencia en contrario, es la búsqueda de deseos mundanos. Ciertas doctrinas cristianas prometen la salvación en este mundo y en el venidero simplemente por profesar la fe cristiana, sin importar las acciones de uno. Tales enseñanzas brindan una falsa sensación de seguridad, permitiendo a

las personas entregarse libremente a los placeres mundanos mientras creen que tienen garantizada la salvación. Como resultado, muchos mantienen estas creencias no por convicción sincera ni por comprensión racional, sino porque tales doctrinas se ajustan convenientemente a sus deseos. Eligen la comodidad y la indulgencia en lugar de la responsabilidad y el autocontrol. Esta actitud refleja una preferencia por la comodidad temporal en lugar de un compromiso con un estándar moral y espiritual superior, uno que requiere gratitud, disciplina y el uso correcto de las bendiciones otorgadas por Allah, el Altísimo. La verdadera fe, sin embargo, no se trata de una mera declaración verbal ni de una creencia heredada. Se trata del reconocimiento consciente de la verdad, la sumisión a la guía divina y el esfuerzo por vivir de acuerdo con ella. Solo a través de esa comprensión se puede escapar de la oscuridad de la imitación ciega y del engaño de los deseos mundanos, alcanzando el verdadero éxito en ambos mundos.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 2:

“... y no ha tenido socio en el dominio...”

Es importante reconocer que los ídolos no son las únicas deidades falsas que una persona puede llegar a adorar. En realidad, todo aquello que se obedece en desafío a Allah, el Exaltado —ya sean las redes sociales, la moda, las tendencias culturales o incluso otras personas— se convierte, en la práctica, en objeto de culto. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 31:

“Han tomado a sus eruditos y monjes como señores además de Allah...”

Los eruditos y monjes de la Gente del Libro no eran objeto de culto literal. Más bien, se les seguía y obedecía en asuntos que contradecían los mandamientos de Allah, el Altísimo. Esta obediencia mal entendida se consideraba una forma de culto. El mismo principio se aplica al Diablo. Capítulo 36, Yasin, versículo 60:

“¿Acaso no os ordené, hijos de Adán, que no adoréis a Satanás? Porque, en verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

La mayoría de las personas jamás han adorado al Diablo, sin embargo, se les acusa de adorarlo por obedecerle en contra de Allah, el Altísimo. Por lo tanto, la adoración no se limita a los rituales; se extiende a la obediencia. Quien obedece a otro en desobediencia a Allah, el Altísimo, lo toma como amo. Por esta razón, una persona debe evitar someterse a cualquier influencia que la aleje de Allah, el Altísimo. De lo contrario, inevitablemente se convertirá en esclava de otros poderes: individuos, redes sociales, moda, cultura o empleadores. Intentar satisfacer a múltiples amos contradictorios solo produce estrés y agotamiento, pues es imposible cumplir con sus -demandas siempre cambiantes. Así como un empleado con varios supervisores lucha por complacerlos a todos, quien abandona la servidumbre a Allah, el Altísimo, se ve agobiado por innumerables amos mundanos, sacrificando finalmente su paz interior. Con el tiempo, estas personas pueden experimentar tristeza, aislamiento y desesperación. Sus esfuerzos por complacer las influencias mundanas no les brindarán la satisfacción que buscan, lo que puede acarrear consecuencias destructivas

como la depresión, el abuso de sustancias o incluso pensamientos suicidas. Esta realidad se observa en la vida de muchos que persiguen la fama y la fortuna, pero permanecen inquietos e insatisfechos. Además, obedecer a otras entidades en desobediencia a Allah, el Altísimo, no reportará ningún beneficio en la otra vida. Aquellos a quienes siguieron no acudirán en su ayuda; al contrario, los abandonarán. El Sagrado Corán advierte repetidamente que los falsos maestros abandonarán a sus seguidores cuando llegue el momento de rendir cuentas. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 3:

“ Pero han tomado además de Él dioses que no crean nada, mientras que ellos son creados, y no poseen para sí mismos ningún mal ni beneficio, y no tienen [poder para causar] la muerte ni la vida ni la resurrección.”

Para evitar este desenlace, es necesario abandonar la obediencia a todo aquello que conduzca a la desobediencia a Allah, el Altísimo, y dedicarse exclusivamente a obedecerle a Él. Esto se logra utilizando las bendiciones recibidas según lo expuesto en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). De este modo, se hallará verdadera libertad, estabilidad y paz interior en este mundo, y éxito eterno en la otra vida.

Por lo tanto, una persona debe aceptar y actuar conforme a las enseñanzas islámicas para su propio beneficio, incluso cuando estas entren en conflicto con sus deseos personales. Debe comportarse como un paciente prudente que sigue el consejo médico de un doctor experto, reconociendo que dicha guía —aunque pueda incluir medicamentos difíciles y una dieta estricta—

busca, en última instancia, su bienestar. Así como este paciente alcanza una buena salud física y mental mediante la disciplina y el cumplimiento de las recomendaciones médicas, también quien siga fielmente las enseñanzas del Islam alcanzará el equilibrio, la armonía y la paz interior. Esto se debe a que el único que posee plenamente el conocimiento necesario para que una persona logre un estado mental y físico óptimo, y para que todo y todos encuentren el lugar adecuado en su vida, es Allah, el Altísimo. El conocimiento colectivo de la sociedad —a pesar de su vasta investigación y aparente progreso— sigue siendo limitado e imperfecto. Los seres humanos, condicionados por prejuicios, experiencia limitada y comprensión finita, no pueden brindar soluciones integrales a todos los desafíos que enfrenta una persona. No pueden prevenir toda forma de sufrimiento o desequilibrio, ni pueden guiar a una persona para que coloque cada aspecto de su vida en el lugar que le corresponde. Solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento completo y perfecto de la naturaleza humana. Por Su infinita misericordia, ha revelado esta guía a la humanidad a través del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 2:

“... y ha creado cada cosa y la ha determinado con [precisa] determinación.”

La verdad de esto se hace evidente al observar la diferencia entre quienes usan sus bendiciones de acuerdo con las enseñanzas islámicas y quienes no. Los primeros experimentan verdadera paz y claridad, mientras que los segundos, a pesar del bienestar material, a menudo se enfrentan a confusión e insatisfacción internas. Curiosamente, incluso en asuntos mundanos, la gente confía fácilmente en expertos humanos como los médicos, a pesar de no comprender la ciencia detrás de los tratamientos que se les prescriben. Sin embargo, Allah, el Exaltado, no pide tal confianza

ciega. En cambio, invita a las personas a reflexionar sobre las enseñanzas del Islam, a observar su sabiduría y a reconocer su verdad a través de evidencia clara y resultados tangibles. Él fomenta la reflexión para que la fe se base en la comprensión en lugar de la mera imitación. Sin embargo, para presenciar esta verdad, uno debe acercarse a las enseñanzas del Islam con una mente abierta e imparcial, libre de ideas preconcebidas y deseos personales. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Además, conviene recordar que la paz interior reside, en última instancia, en el control de Allah, el Altísimo, quien es el único que gobierna los corazones espirituales de las personas. Capítulo 53, An-Najm, versículo 43.

“Y es Él quien hace reír y llorar.”

Por lo tanto, la verdadera paz interior no se alcanza mediante la riqueza, el poder ni los logros mundanos, sino mediante la obediencia a Allah, el Altísimo, y el uso adecuado de las bendiciones que Él ha concedido. Quienes viven según la guía divina del Islam son aquellos a quienes Allah, el Altísimo, bendice con serenidad de corazón, pues alinean sus vidas con el orden y la sabiduría que Él ha establecido.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 2:

“... y ha creado cada cosa y la ha determinado con [precisa] determinación.”

Cuando una persona reflexiona sobre la creación de los cielos y la tierra, y sobre los innumerables sistemas perfectamente equilibrados que los componen, se hace evidente que solo hay Uno que creó, sostiene y gobierna el universo. Cada aspecto de la creación apunta a Su Unicidad y sabiduría. Por ejemplo, la distancia precisa del Sol a la Tierra es una clara señal. Si el Sol estuviera siquiera un poco más cerca, la Tierra estaría abrasada e inhabitable; si estuviera más lejos, estaría congelada y sin vida. Asimismo, la Tierra ha sido creada con una atmósfera equilibrada y pura, perfectamente adecuada para que la vida prospere. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 164.

“... y la alternancia del día y la noche...”

La alternancia del día y la noche, y la variación de su duración a lo largo del año, es otra muestra de la sabiduría divina. El equilibrio entre ambos permite a las personas obtener el máximo beneficio. Si los días fueran excesivamente largos, las personas se agotarían por el trabajo prolongado y la exposición a la intemperie. Si las noches fueran demasiado largas, las personas carecerían de tiempo suficiente para ganarse la vida, adquirir

conocimiento y cumplir con sus responsabilidades. Si las noches fueran demasiado cortas, las personas se verían privadas del descanso adecuado, lo que conllevaría mala salud y debilidad. Además, cualquier alteración en el equilibrio entre el día y la noche afectaría la agricultura, lo que a su vez perjudicaría el sustento tanto de las personas como de los animales. El hecho de que estos sistemas funcionen en perfecta armonía demuestra la Unicidad de Allah, el Exaltado. Si existieran múltiples dioses, cada uno con su propia voluntad y deseo, el universo caería en el caos. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 22.

“Si en ellos [es decir, en los cielos y en la tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 164:

“... y las [grandes] naves que surcan el mar con aquello que beneficia a la gente, y lo que Allah ha enviado desde los cielos como lluvia...”

El ciclo del agua en sí mismo es testimonio del diseño divino. El agua se evapora de los mares, asciende y se condensa en forma de lluvia. Esta lluvia, aunque naturalmente ácida, se purifica al pasar por las montañas, asegurando que sea apta para la vida humana, animal y vegetal. Si este sistema se alterara, devastaría la Tierra. Los océanos también se encuentran en perfecto equilibrio. La sal que contienen impide que la

descomposición de los organismos muertos contamine las aguas. Si se permitiera la contaminación de los mares, la vida marina perecería y la corrupción de los océanos se extendería a la tierra. Además, la composición del agua es tal que sustenta la vida marina y, al mismo tiempo, permite que grandes barcos naveguen y transporten mercancías por todo el mundo. Si sus propiedades se alteraran, aunque sea mínimamente, o bien la vida marina prosperaría pero los barcos no podrían navegar, o bien los barcos podrían navegar pero la vida marina perecería. Ambos escenarios perturbarían el delicado equilibrio esencial para la supervivencia humana. Incluso en la era moderna, el transporte marítimo sigue siendo el método más utilizado para el traslado de mercancías en todo el mundo, lo que subraya la continua importancia de este equilibrio. La armonía del ciclo del agua, los mares y la atmósfera dan testimonio de la sabiduría del Creador. Así, al observar los cielos, la tierra, la alternancia del día y la noche, el ciclo del agua y los mares, la conclusión es ineludible: estos sistemas perfectamente equilibrados solo pudieron haber sido creados y sostenidos por Allah, el Exaltado, el Único sin socio. Su Unicidad está inscrita en la esencia misma de la creación, y cada elemento del universo apunta hacia Él.

La evolución es un proceso de mutación, pero la mutación, por su propia naturaleza, es imperfecta y aleatoria. Sin embargo, al reflexionar sobre las innumerables especies que habitan la Tierra, resulta evidente que no surgieron por imperfección, sino que fueron creadas en un estado de equilibrio y precisión, cada una perfectamente adaptada a su entorno. Tomemos, por ejemplo, el camello. Posee adaptaciones notables que le permiten soportar calor extremo y sobrevivir largos períodos sin agua. Su cuerpo está diseñado para la vida en el desierto: patas anchas para caminar sobre la arena, largas pestañas para protegerse del polvo y la capacidad de almacenar energía en su joroba. Capítulo 88 Al-Ghashiyah, versículo 17:

“¿Acaso no se fijan en los camellos, en cómo son creados?”

De igual modo, la cabra ha sido creada de tal manera que las impurezas de su cuerpo se separan perfectamente de la leche que produce. Si estas sustancias se mezclaran, la leche sería imbebible. Sin embargo, Allah, el Exaltado, ha diseñado este proceso para que surja una leche pura y nutritiva, apta para el consumo humano. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 66.

“Y, en efecto, el pastoreo del ganado les ofrece una lección. Les damos de beber de lo que hay en sus vientres —entre excrementos y sangre— leche pura, agradable al paladar.”

Otra muestra de la sabiduría divina es el equilibrio entre la esperanza de vida y la reproducción de las distintas especies. A cada criatura se le ha concedido una duración de vida específica y una tasa de reproducción particular que impide que una especie domine a las demás. Por ejemplo, las moscas viven solo de tres a cuatro semanas, pero ponen cientos de huevos. Si su esperanza de vida fuera mayor, su población se multiplicaría sin control, superando a otras especies y alterando el equilibrio de la vida. En cambio, las criaturas longevas, como los elefantes o las ballenas, producen pocas crías, lo que garantiza que su número se mantenga moderado. Este equilibrio preserva la diversidad y la estabilidad de la vida en la Tierra. Tal armonía no puede ser producto del accidente ni del azar. Tampoco el proceso de mutación aleatoria y selección natural puede explicar por completo el intrincado equilibrio que rige el mundo natural. La precisión con

la que se diseña cada especie, la forma en que su esperanza de vida y capacidad reproductiva se complementan, y la manera en que se adaptan a sus entornos, todo apunta a una creación deliberada por parte de Allah, el Altísimo. El mundo natural, cuando se observa con reflexión, se convierte en un vasto libro de signos, cada página dando testimonio de la sabiduría, el poder y la Unidad del Creador. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 164:

“... y [Su] control de los vientos y las nubes entre el cielo y la tierra...”

Los vientos desempeñan un papel indispensable en el sustento de la vida en la Tierra. Son esenciales para la polinización eólica, permitiendo que los cultivos, las plantas y los árboles se reproduzcan y, por lo tanto, asegurando el suministro continuo de alimentos para personas y animales. Antiguamente, los vientos también eran vitales para la navegación marítima, transportando barcos a través de vastos océanos. Incluso hoy en día, el transporte marítimo sigue siendo el principal medio para el traslado de mercancías por todo el mundo, y son los vientos los que históricamente hicieron posibles estos viajes. Además, los vientos son necesarios para el desplazamiento -de las nubes cargadas de lluvia hacia regiones específicas, llevando agua a las tierras y a las criaturas que no pueden sobrevivir sin ella. El sistema de vientos está perfectamente equilibrado: si no hubiera vientos, el orden natural se derrumbaría en el caos; pero si los vientos fueran excesivamente fuertes, también traerían destrucción y desorden. La lluvia también forma parte de este delicado equilibrio. La escasez de lluvia provoca sequía, hambruna y penurias, mientras que el exceso de lluvia causa inundaciones y devastación. Capítulo 23 Al Mu'minun, versículo 18:

“Y hemos hecho descender del cielo la lluvia en cantidad medida, y la hemos depositado en la tierra. Y, ciertamente, somos capaces de hacerla desaparecer.”

Estos sistemas tan finamente ajustados no pueden ser producto del azar. La armonía de los vientos, los ciclos de la lluvia y el equilibrio de la naturaleza dan testimonio de la existencia de un Creador que gobierna con conocimiento, sabiduría y poder. Quien reflexiona sinceramente sobre estas señales no puede negar lógicamente la realidad de un único Creador que sustenta y controla todas las cosas. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 2:

“... y ha creado cada cosa y la ha determinado con [precisa] determinación.”

Cuando una persona provee para otra, incluso de forma limitada —como ofreciéndole refugio o cubriendo parte de sus necesidades—, se considera natural y justo mostrarle gratitud. ¡Cuánto mayor es, entonces, el derecho a la gratitud que se le debe a Allah, el Exaltado, quien ha concedido a la humanidad toda bendición del universo! Es justo y apropiado que le expresen su agradecimiento en cada aspecto de sus vidas. La gratitud comienza con la intención. La verdadera gratitud de corazón significa que una persona actúa únicamente para complacer a Allah, el Exaltado. Si las acciones de alguien están motivadas por el reconocimiento, la alabanza o la recompensa mundana, entonces no serán recompensados por Allah, el Exaltado. Esto se advierte claramente en una narración que se encuentra en Jami' At-Tirmidhi, número 3154. Una señal positiva de una intención sincera es que la persona no espera aprecio ni recompensa de los demás, sino que se contenta sabiendo que Allah, el Exaltado, está al tanto de sus

obras. La gratitud también se manifiesta a través de la palabra. Esto implica pronunciar palabras de bondad, recuerdo y alabanza, o elegir el silencio cuando hablar sería perjudicial. Además, la gratitud se expresa mediante la acción: utilizando las bendiciones recibidas de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Dicha gratitud conduce a un aumento de las bendiciones y, en última instancia, a la paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en la vida . Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Además, es universalmente aceptado que cuando una persona posee un objeto, tiene derecho a usarlo como desee, incluso si otros se oponen. De igual manera, puesto que Allah, el Exaltado, creó, posee y sustenta todo en el universo —incluidas las personas—, solo Él tiene el derecho de decidir lo que ocurre en él. Por lo tanto, es justo y razonable que las personas le obedezcan, pues Él es el verdadero Dueño de todas las cosas.

De igual modo, cuando alguien presta algo a otro, es justo que el prestatario lo use según los deseos de su dueño. Allah, el Exaltado, ha concedido cada bendición que una persona posee como un préstamo, no como un regalo permanente. Al igual que los préstamos terrenales, esta confianza debe ser retribuida. La única manera de retribuirle es usar estas bendiciones de forma que agraden a Allah, el Exaltado. En cambio, las bendiciones del Paraíso son regalos, no préstamos. En el Paraíso, las personas serán libres de

disfrutarlas como deseen, sin restricción alguna. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 43:

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por lo tanto, no se deben confundir las bendiciones de este mundo, que son préstamos temporales que se nos confían, con los dones del Paraíso, que son eternos e ilimitados. Las bendiciones mundanas deben usarse con responsabilidad, en obediencia a Allah, el Altísimo, mientras que los dones de la otra vida se disfrutarán libremente como recompensa por las buenas obras.

A pesar de la abundancia de pruebas claras que afirman la Unicidad de Allah, el Exaltado, y la necesidad de obedecerle, muchas personas aún optan por rechazar o ignorar la guía divina. Esto ocurre incluso entre quienes profesan verbalmente su creencia en Allah, el Exaltado, pues cuando las enseñanzas del Islam contradicen sus deseos mundanos, se apartan de ellas. En cambio, adoptan -códigos de conducta creados por el hombre que les permiten perseguir sus pasiones sin restricción, aunque tales sistemas carezcan de evidencia, certeza o beneficio último. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 3:

“Pero han tomado además de Él dioses que no crean nada, mientras que ellos son creados, y no poseen para sí mismos ningún daño ni beneficio, y no tienen [poder para causar] la muerte ni la vida ni la resurrección.”

Estos -sistemas creados por el hombre fomentan la desobediencia, al abusar de las bendiciones que Allah, el Exaltado, les ha concedido. En este mundo, esta actitud les impide alcanzar el equilibrio en su estado mental y físico. Les lleva a priorizar erróneamente, dando excesiva importancia a deseos pasajeros y descuidando sus responsabilidades eternas. Como resultado, cada aspecto de su vida —familia, amigos, carrera y riqueza— se convierte en fuente de estrés en lugar de consuelo. Al persistir en la desobediencia, comienzan a culpar a las personas y circunstancias equivocadas por su malestar. Pueden acusar a su cónyuge, familia o compañeros de trabajo de ser la causa de su estrés, y al hacerlo, se alejan de quienes en realidad son fuentes de bienestar en sus vidas. Esto solo profundiza su desequilibrio, generando mayor inestabilidad y desesperación. Con el tiempo, estas personas pueden caer en patrones destructivos, como la depresión, el abuso de sustancias e incluso pensamientos suicidas. Este resultado no es teórico; es visible en la vida de quienes abusan de sus bendiciones, como los ricos y famosos. A pesar de su riqueza, fama y lujos mundanos, muchos viven vidas marcadas por la confusión, la insatisfacción y el vacío. Su éxito externo oculta un vacío interior, pues se han apartado de la guía que es la única que trae paz. Peor aún, su negligencia de la guía divina les impide prepararse para rendir cuentas ante Dios en el Día del Juicio. En la otra vida, su castigo será mucho mayor que el estrés y las dificultades que experimentaron en este mundo. Porque si bien el sufrimiento mundano finalmente termina, las consecuencias de rechazar a Allah, el Altísimo, y de hacer mal uso de Sus bendiciones perdurarán eternamente. Por lo tanto, la persona sabia es aquella que reconoce que -los sistemas creados por el hombre no pueden brindar verdadera paz ni justicia. Solo sometiéndose a la guía de Allah, el

Altísimo, y utilizando Sus bendiciones de la manera que Él ha prescrito, una persona puede alcanzar el equilibrio en esta vida y la salvación en la otra.

En realidad, toda persona que abandona el código divino de conducta revelado por Allah, el Altísimo, y en su lugar adopta -sistemas de conducta creados por el hombre, lo hace para satisfacer sus deseos mundanos. Esto se debe a que todos los códigos ideados por los seres humanos se basan, en última instancia, en las inclinaciones, ambiciones e -intereses propios. A diferencia de la ley divina, que se fundamenta en la sabiduría, la justicia y la misericordia, los sistemas creados por el hombre están moldeados por los deseos y las limitaciones de quienes los crean. Los ricos y poderosos suelen ser los más arraigados en esta mentalidad. Reconocen que aceptar la verdad del Islam les exigiría someterse a un marco moral superior, uno que impone límites a la búsqueda de sus deseos desenfrenados. Dicha sumisión restringiría su explotación de los demás, su indulgencia en excesos y su abuso de autoridad. Por temor a perder su influencia y privilegios, no solo rechazan la verdad, sino que también animan activamente a otros a seguir su ejemplo. Al hacerlo, intentan preservar su estatus mundano, incluso a costa de su bienestar eterno -. Este patrón no es nuevo. Históricamente, los primeros en oponerse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, solían ser las élites de la sociedad: aquellos que temían que aceptar la guía divina socavara su poder y expusiera sus injusticias. Su rechazo no se debía a la falta de pruebas o claridad, pues las señales de Allah, el Altísimo, eran evidentes para ellos. Más bien, su oposición provenía de la arrogancia, el orgullo y la negativa a refrenar sus deseos. Por lo tanto, el rechazo de la guía divina rara vez es una disputa intelectual sobre la verdad y la falsedad. Con frecuencia, es una cuestión del corazón: una negativa a someterse a la autoridad del Creador y a vivir dentro de los límites que Él ha establecido.

Como consecuencia de esta mentalidad, a lo largo de la historia se han empleado diversas tácticas para oponerse a la difusión del Islam, la religión de todos los Santos Profetas, que la paz sea con ellos. Por ejemplo, los líderes no -musulmanes de La Meca afirmaron falsamente que el Sagrado Corán fue escrito por el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, y contaron con el apoyo de otros para desacreditar el mensaje y proteger sus propios intereses mundanos. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 4:

“Y quienes no creen dicen: «Esto [el Corán] no es sino una falsedad que él inventó, y otro pueblo le ayudó en ello...”»

Esta afirmación, carente de fundamento e irracional, sugería que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, era el autor del Sagrado Corán. Los habitantes de La Meca habían convivido con él durante cuarenta años antes de que anunciara su profecía. Conocían su carácter a la perfección y jamás lo habían acusado de deshonestidad o engaño. Capítulo 10, Yunus, versículo 16:

“...pues yo había permanecido entre vosotros toda una vida antes de eso. ¿Acaso no vais a razonar?”

Además, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, no tuvo contacto con escrituras divinas anteriores. Esto fue

reconocido tanto por la Gente del Libro como por los no -musulmanes de La Meca. No se le conoce por leer ni escribir, ni tampoco por haber estudiado las enseñanzas, alteradas u originales, de revelaciones anteriores. Este hecho, en sí mismo, constituye una prueba decisiva del origen divino del Sagrado Corán. Capítulo 29, Al-Ankabut, versículo 48:

“Y no recitaste delante de ella ninguna Escritura, ni escribiste ninguna con tu mano derecha. De otro modo, los falsificadores habrían tenido motivos para dudar.”

Los no -musulmanes de La Meca, célebres por su dominio del árabe, reconocían que el Sagrado Corán no podía ser obra de un ser humano, ni del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) ni de ningún otro. Se enorgullecían de su elocuencia y se consideraban excelentes oradores. Si el Sagrado Corán hubiera sido escrito por un ser humano, podrían haber silenciado su mensaje produciendo algo similar. Sin embargo, a pesar de su habilidad, no lograron superar este reto. Capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 23:

“Y si tenéis alguna duda acerca de lo que hemos revelado a Nuestro devoto especial, entonces traed un capítulo semejante e invocad a todos vuestros auxiliares fuera de Allah, si sois veraces.”

Aunque alguien compusiera una frase de aparente gracia y ritmo, inevitablemente se quedaría corta ante la profundidad del Sagrado Corán. No podría igualar su profunda comprensión de la naturaleza humana, la psicología y la disposición. No podría alcanzar su claridad, que permite incluso a quienes carecen de educación formal comprender y aplicar sus enseñanzas en la vida diaria. Tampoco podría expresar verdades abstractas de una manera tan sencilla, práctica y universalmente relevante. El Sagrado Corán se dirige directamente a la esencia de la naturaleza humana. Su guía trasciende el tiempo, la cultura y las circunstancias, ofreciendo soluciones y principios que siguen siendo tan aplicables hoy como lo fueron en el momento de su revelación. Ningún versículo del Sagrado Corán puede ser igualado en este sentido, ni ningún intento lo logrará jamás. Esta inimitabilidad es, en sí misma, una señal inequívoca de su origen divino.

En términos generales, el Sagrado Corán destaca por su expresión inigualable, transmitiendo significados con una precisión extraordinaria. Sus versículos poseen una elocuencia que supera cualquier otra forma de expresión oral o escrita. A diferencia de otras escrituras y enseñanzas humanas, que a menudo contienen contradicciones e inconsistencias, el Sagrado Corán está completamente libre de error. Narra con detalle la historia de naciones antiguas, a pesar de que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no poseía una formación académica formal en historia. El Sagrado Corán ordena todo lo que es beneficioso y prohíbe todo lo que es perjudicial. Se dirige tanto al individuo como a la comunidad, estableciendo justicia, armonía y paz en los hogares y las sociedades. Evita la exageración, la falsedad y el mito, a diferencia de la poesía y las fábulas. Cada versículo es significativo, práctico y pertinente. Incluso cuando se repite la misma historia, se extraen nuevas enseñanzas, asegurando que su mensaje nunca se vuelva monótono, sino que permanezca fresco y relevante con cada recitación. Presenta promesas y advertencias, respaldadas por pruebas claras e irrefutables. Cuando habla de conceptos que pueden parecer abstractos, como la paciencia, la gratitud

o la humildad, el Sagrado Corán ofrece métodos prácticos para su aplicación en la vida diaria. El Sagrado Corán llama a las personas a reconocer su verdadero propósito: obedecer sinceramente a Allah, el Altísimo, utilizando las bendiciones que se les han concedido de maneras que le agraden. De este modo, alcanzan la paz y el éxito tanto en esta vida como en la otra, logrando el equilibrio en sus estados mental y físico y poniendo todo en su debido orden. El Sagrado Corán esclarece el camino recto y lo hace atractivo para quienes buscan sinceramente la paz y el éxito en ambos mundos. Su guía, arraigada en la esencia misma de la naturaleza humana, es atemporal y universalmente beneficiosa. Cuando se comprende y se aplica correctamente, proporciona soluciones a los desafíos emocionales, financieros y físicos, ofreciendo respuestas a cada dificultad que enfrentan las personas y las sociedades. La historia misma atestigua que las comunidades que se adhirieron sinceramente a sus enseñanzas cosecharon los beneficios de su sabiduría integral y eterna. Sorprendentemente, ni una sola letra del Sagrado Corán ha sido alterada a lo largo de los siglos. Esto se debe a que Allah, el Exaltado, ha prometido preservarlo. Ningún otro texto en la historia de la humanidad posee esta cualidad única y extraordinaria. Capítulo 15 Al-Hijr, versículo 9:

“En verdad, Nosotros somos quienes revelamos el mensaje [es decir, el Corán], y en verdad, Nosotros seremos su protector.”

Además, Allah, el Exaltado, abordó los principales desafíos que enfrentaba cada comunidad y les brindó soluciones eficaces. Al resolver estos problemas fundamentales, se previnieron o mitigaron innumerables problemas secundarios. Esto demuestra cómo el Sagrado Corán ofrece una guía integral sobre todos los asuntos esenciales necesarios para la prosperidad tanto de los individuos como de las sociedades, garantizando

el éxito en este mundo y la salvación en el Más Allá. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 89:

“...Y os hemos enviado el Libro como explicación de todas las cosas...”

Este es el mayor y eterno milagro concedido al último Mensajero, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Sin embargo, su beneficio está reservado para quienes buscan sinceramente la verdad y se comprometen con ella. Quienes permiten que sus deseos los dominen, aceptando selectivamente partes del Corán e ignorando otras, sufrirán pérdidas en ambos mundos. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

El Sagrado Corán es mucho más que un libro para recitar; es un código de vida completo y perfecto. Su elocuencia es inigualable, su forma se conserva inalterada, su guía es integral y sus beneficios son eternos. Se erige como la fuente suprema de sanación, misericordia y éxito para quienes se acercan a él con sinceridad, humildad y sumisión. Sin embargo, quien rechaza sus enseñanzas o se niega a ponerlas en práctica a pesar de profesar fe en él, no ha honrado al Sagrado Corán como se merece. En realidad, tal persona se ha perjudicado a sí misma, privando a su alma de la luz y la guía que la habrían elevado. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 4:

“...Pero han cometido una injusticia y una mentira.”

Ignorar el Sagrado Corán mientras se profesa la fe es contradecir el propio testimonio. Es reconocer la verdad de palabra, pero negarla en la práctica. Esto no es solo una falta de conocimiento, sino una falta de sinceridad, pues el verdadero valor del Sagrado Corán reside no solo en su recitación, sino también en su aplicación. El Sagrado Corán fue revelado como misericordia, recordatorio y guía por el camino recto. Apartarse de él es apartarse del propósito mismo de la creación: vivir en obediencia a Allah, el Altísimo, utilizando Sus bendiciones de maneras que le agraden. Quienes lo descuidan descubrirán que no se han perjudicado a sí mismos, pues el Sagrado Corán permanece preservado, exaltado e inmaculado. La pérdida recae únicamente en quienes no lo abrazan plenamente.

Al darse cuenta de que acusar al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, de ser el autor del Sagrado Corán era claramente falso, los líderes de los no musulmanes en La Meca recurrieron a una táctica diferente. Intentaron disuadir a la gente de prestar atención al Sagrado Corán, desestimándolo como una mera colección de historias inútiles que le habían sido dictadas al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 5:

“Y dicen: «Leyendas de los pueblos antiguos que él ha escrito, y que le son dictadas mañana y tarde».”

Esta acusación, formulada por los líderes no -musulmanes de La Meca, era infundada e irracional. Sabían que el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, era un hombre de verdad e integridad; sin embargo, en su arrogancia, desdeñaron el Sagrado Corán como meros relatos. En realidad, el Sagrado Corán es diferente a cualquier otra escritura o libro, ya sea religioso o secular. Cuando Allah, el Exaltado, narra los acontecimientos del pasado, incluye solo los detalles esenciales para la guía. Su propósito no es satisfacer la curiosidad ni proporcionar registros históricos exhaustivos, sino resaltar lecciones que conducen a la rectitud, el equilibrio y la paz interior en ambos mundos. Por esta razón, a menudo se omiten fechas, nombres o lugares específicos si no contribuyen a la enseñanza moral o espiritual que se pretende transmitir. Esta es una de las cualidades milagrosas del Sagrado Corán: cada palabra tiene un propósito, cada frase está dirigida a la guía y no se incluye información superflua. Las historias del Sagrado Corán son, por lo tanto, únicas. Se narran de una manera que beneficia a todas las personas, independientemente del tiempo, el lugar o las circunstancias. Incluso cuando una historia se repite, nunca es una mera repetición. Cada relato resalta nuevas dimensiones de significado, destacando diferentes lecciones importantes. Esto asegura que el mensaje del Sagrado Corán permanezca fresco, relevante e inagotable, sin importar cuántas veces se recite. Por lo tanto, la acusación de que el Sagrado Corán es una colección de «leyendas de pueblos antiguos» es absurda. A diferencia de los libros de cuentos, los mitos o las fábulas, el Sagrado Corán es un código de conducta práctico. Proporciona una guía que permite a las personas alcanzar la paz interior al lograr el equilibrio entre sus estados mental y físico, y al ordenar correctamente todo y a todos en sus vidas. Al mismo tiempo, establece principios que difunden la justicia, la compasión y la armonía en la sociedad. De esta manera, el Sagrado Corán no solo es un recordatorio del pasado, sino también una guía viva para el presente y el futuro. Sus narraciones no son para el entretenimiento, sino para la transformación: forman a las personas como siervos de Allah, el Altísimo, y construyen comunidades fundadas en la verdad, la justicia y la paz.

Allah, el Exaltado, lanza entonces una severa advertencia a los líderes de los no -musulmanes de La Meca —y, por extensión, a todos los que adoptan su actitud— de que Él está plenamente consciente de todas las cosas. Nada en los cielos ni en la tierra escapa a Su conocimiento. Por lo tanto, Él conoce los verdaderos motivos tras sus falsas acusaciones contra el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, y el Sagrado Corán. Sus afirmaciones no se basaban en una duda o confusión genuinas, sino en la arrogancia, el orgullo y el deseo de proteger su estatus mundano. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 6:

“ Dí: «Así ha sido revelado por Aquel que conoce todos los secretos de los cielos y de la tierra...»

Este versículo expone la futilidad de sus calumnias. Intentaron desacreditar el Sagrado Corán como meras invenciones, pero Allah, el Exaltado, les recuerda que su revelación proviene de Aquel que posee el conocimiento absoluto de toda realidad oculta. A diferencia de los seres humanos, cuyo conocimiento es parcial y limitado, Allah, el Exaltado, conoce los secretos más profundos de la creación, las realidades invisibles de los cielos y la tierra, y las intenciones ocultas de cada corazón. La implicación es clara: si el Sagrado Corán proviene de Aquel que conoce todos los secretos, entonces no puede ser falso. Su veracidad está garantizada por la misma fuente de su revelación. Asimismo, este versículo sirve como advertencia a toda la humanidad: Allah, el Exaltado, conoce plenamente su estado interior. Las falsas afirmaciones, las excusas y los pretextos pueden engañar a otros, pero no pueden engañar a Aquel que conoce lo que reside en cada alma.

Por lo tanto, el rechazo del Sagrado Corán no es una deficiencia intelectual, sino una falta moral. Quienes lo niegan a pesar de reconocer su verdad se perjudican a sí mismos, pues no pueden escapar al conocimiento de Allah, el Exaltado, ni pueden ocultarle sus intenciones.

En lugar de castigar -de inmediato a los líderes no musulmanes de La Meca por su arrogancia y falsas acusaciones, Allah, el Exaltado, en Su infinita misericordia, les extendió una invitación al arrepentimiento y la reforma, para su propio beneficio. Este es el patrón constante de la misericordia divina: el castigo se posterga, mientras que la puerta del perdón permanece abierta. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 6.

“... En verdad, Él es siempre indulgente y misericordioso.”

Sin embargo, es preciso comprender que esta tregua no es permanente. La demora en el castigo no es una señal de aprobación, ni significa que la rendición de cuentas jamás llegará. Más bien, es una prueba que brinda la oportunidad de reflexionar, arrepentirse y reformarse antes del inevitable ajuste de cuentas. Quienes abusan de las bendiciones recibidas no deben dejarse engañar pensando que, por no haber sido castigados aún —o por no reconocer las sutiles formas de castigo ya presentes en sus vidas— escaparán por completo. En este mundo, tal actitud impide alcanzar el equilibrio tanto mental como físico. Provoca que se desequilibren las prioridades, dando excesiva importancia a deseos pasajeros y descuidando las responsabilidades eternas. Como resultado, cada aspecto de la vida — familia, amigos, carrera y riqueza— se convierte en fuente de estrés en lugar de consuelo. Si persisten en la desobediencia, comienzan a culpar a las

personas y circunstancias equivocadas por su malestar. Pueden culpar a su cónyuge, familia o colegas de ser la causa de su estrés, y al hacerlo, se alejan de quienes en realidad son fuentes de bienestar en sus vidas. Esto solo profundiza su desequilibrio, generando mayor inestabilidad y desesperación. Con el tiempo, estas personas pueden caer en patrones destructivos, como depresión, abuso de sustancias e incluso pensamientos suicidas. Este resultado no pasa desapercibido; es visible en la vida de quienes persisten en el mal uso de las bendiciones recibidas, como los ricos y famosos. A pesar de su riqueza, fama y lujos mundanos, muchos viven vidas marcadas por graves problemas de salud mental. Su éxito externo enmascara un vacío interior, pues se han alejado de la guía que es la única que trae paz. Y como su actitud les impide prepararse para rendir cuentas ante Dios en el Día del Juicio, su castigo en la otra vida será mucho peor. Porque si bien el sufrimiento terrenal finalmente termina, las consecuencias de rechazar a Allah, el Altísimo, y de malgastar Sus bendiciones perdurarán eternamente.

A pesar de que se les ofreció la oportunidad de arrepentirse y reformarse, los líderes de los no -musulmanes de La Meca persistieron en su oposición al Islam. El mensaje de la verdad contradecía sus ambiciones y deseos mundanos, y temían que aceptarlo les arrebataría su influencia social y su liderazgo. En su arrogancia, idearon diversas estrategias para disuadir a otros de abrazar el Islam. Una de sus tácticas recurrentes —empleada no solo en su época, sino por los opositores de la verdad en todos los tiempos— consistía en cuestionar la naturaleza humana del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Argumentaban que un mensajero debería haber sido un ángel, no un ser humano. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 7:

" ¿Quién es este mensajero que come y anda por los mercados? ¿Por qué no se le envió un ángel que lo acompañara para advertirle?"

Esta objeción era irrazonable y errónea. El papel de un Santo Profeta, la paz sea con él, es idóneo para la humanidad. Su función principal es servir de ejemplo práctico y cercano para las personas, demostrando cómo vivir en obediencia a Allah, el Altísimo, en todos los aspectos de la vida. Los ángeles, por su propia naturaleza, no experimentan condiciones humanas como el hambre, el cansancio o la tentación. Si un ángel fuera designado Profeta, la gente podría alegar que su ejemplo es inalcanzable, excusando así sus propias faltas. Por esta razón, incluso si Allah, el Altísimo, enviara un ángel como Profeta, necesariamente lo manifestaría en forma humana para que la gente pudiera imitarlo de forma realista. La sabiduría de designar Profetas humanos, la paz sea con ellos, es, por lo tanto, evidente: viven entre su gente, comparten sus dificultades y demuestran cómo se puede aplicar la guía divina en circunstancias reales.

¿Por qué, entonces, se -asombraron los no musulmanes de que se eligiera a un ser humano para transmitir el mensaje? ¿Acaso no es natural que un guía para la humanidad sea uno de los suyos? Lo verdaderamente notable no es que Allah, el Exaltado, enviara a un profeta humano, sino que la gente esperara quedarse sin guía alguna. Si las personas están perdidas en el extravío y ajenas a la verdad, ¿qué es más asombroso: que su Creador y Señor tome medidas para guiarlas, o que les permita persistir en el error sin corrección? La respuesta de quienes no creyeron fue, por lo tanto, extraordinaria por su irracionalidad. Su objeción no se basaba en la razón, sino en la arrogancia y el orgullo, pues la sabiduría de enviar profetas humanos, la paz sea con ellos, es evidente -.

Otra objeción planteada por los líderes de los no -musulmanes de La Meca contra el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, fue su exigencia de que, si realmente había sido elegido por Allah, el Exaltado, entonces se le debían conceder tesoros y lujos mundanos como señal de su elevado estatus. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 8:

“¿ O por qué no se le presenta un tesoro [del cielo], o no tiene un jardín del que come?”

Esta objeción reveló su comprensión superficial y materialista de la Profecía. Equiparaban la verdad y el honor con la riqueza y las posesiones, sin comprender que la misión de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, nunca se trató de grandeza mundana. El verdadero propósito de la Profecía es transmitir las enseñanzas de Allah, el Altísimo, a la humanidad y proporcionar un modelo perfecto a seguir en carácter, conducta y culto. La gran mayoría de los Santos Profetas, la paz sea con ellos, vivieron con sencillez, a menudo experimentando pobreza y dificultades. Esto fue por sabiduría divina, pues la mayoría de las personas no son ricas, y los Santos Profetas, la paz sea con ellos, fueron enviados para demostrar cómo vivir rectamente en circunstancias ordinarias. Su ejemplo demostró que el verdadero éxito no reside en las posesiones, sino en la obediencia a Allah, el Altísimo, y en cultivar un carácter noble. Incluso aquellos Santos Profetas, la paz sea con ellos, a quienes se les concedieron reinos —como los Santos Profetas David y Salomón, la paz sea con ellos— no fueron elegidos por su riqueza o poder. Su reinado era una necesidad de su época, pues servía a propósitos específicos dentro del plan divino, como establecer la justicia y proteger a sus comunidades. Además, ellos también experimentaron periodos de adversidad, recordando a la gente que el poder terrenal es

transitorio y que la verdadera medida del honor reside en la fe, la humildad y la rectitud. Por lo tanto, la exigencia de los líderes de La Meca era errónea. Juzgaban la profecía según los estándares de la ambición mundana, mientras que Allah, el Altísimo, mide la grandeza por la sinceridad, la obediencia y el servicio a Su mandato. Los Santos Profetas, la paz sea con ellos, fueron elegidos no para deslumbrar a la gente con riquezas, sino para guiarla con la verdad, la paciencia y el ejemplo. Este patrón se repite a lo largo de la historia. Los Santos Profetas, la paz sea con ellos, a menudo se enfrentaron a la oposición de las élites de sus sociedades, quienes temían perder su influencia y privilegios. Su rechazo no se debía a la falta de pruebas, sino a que la guía divina contradecía sus deseos. Sin embargo, los Santos Profetas, la paz sea con ellos, permanecieron firmes, demostrando que la verdadera misión de la Profecía es elevar los corazones, reformar las sociedades y guiar a las personas hacia el éxito eterno, no acumular tesoros de este mundo fugaz.

Cuando sus críticas a la pobreza del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) no lograron disuadir a la gente de convertirse al Islam, los líderes de los no -musulmanes de La Meca, desesperados, recurrieron a acusaciones aún más infundadas. Temiendo perder su influencia y liderazgo, comenzaron a calumniarlo, afirmando que estaba loco o bajo los efectos de la brujería. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 8:

“... Y los malhechores dicen: “No seguís sino a un hombre afectado por la magia.”

Esta acusación era irracional y -contradictoria. El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, era universalmente reconocido por su noble carácter mucho antes de proclamarse profeta. Era conocido como el más digno de confianza y veraz entre su pueblo. Su honestidad en los negocios, su imparcialidad en los juicios, su compasión hacia los débiles y su paciencia en la adversidad eran cualidades que ningún observador cuerdo podría confundir con locura. Su vida se caracterizó por el equilibrio, la sabiduría y la dignidad: cualidades totalmente incompatibles con el comportamiento de alguien aquejado de locura o brujería. En realidad, esta acusación solo puso de manifiesto la desesperación de sus oponentes. No podían negar la belleza de su carácter, ni refutar la claridad, la elocuencia y el poder transformador del Sagrado Corán. Incapaces de ofrecer un contraargumento racional, recurrieron a la difamación para intentar desacreditarlo. Sus palabras no revelaron la debilidad del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, sino la debilidad de su propia postura. Este patrón no es exclusivo de los mecanos. A lo largo de la historia, cuando los Santos Profetas, la paz sea con ellos, presentaron la verdad divina, las élites de sus sociedades —temiendo perder sus privilegios y autoridad— recurrieron al ridículo, la burla y las falsas acusaciones. El Santo Profeta Noé, la paz sea con él, fue ridiculizado como un iluso; el Santo Profeta Moisés, la paz sea con él, fue acusado de brujería; y el Santo Profeta Jesús, la paz sea con él, fue calumniado por sus oponentes. Sin embargo, en cada caso, la verdad de su misión prevaleció, mientras que las acusaciones de sus enemigos se desvanecieron en la historia. Así, la acusación de locura contra el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no solo fue falsa, sino también un testimonio del poder de su mensaje. Porque cuando la falsedad es incapaz de confrontar la verdad con la razón, recurre al insulto. Y cuando el insulto fracasa, la verdad continúa difundiéndose, iluminando corazones y transformando sociedades. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 9:

“Mira cómo buscan comparaciones contigo; pero se han desviado...”

Quien rechaza o ignora la guía divina por estar en conflicto con sus deseos y ambiciones mundanas, inevitablemente persistirá en la desobediencia a Allah, el Altísimo, malgastando las bendiciones que le han sido concedidas. En lugar de emplear estos dones para cultivar la gratitud y la rectitud, los derrocha en busca de placeres efímeros. La consecuencia de tal actitud es inevitable: perderá el equilibrio tanto mental como físico. Sus prioridades se desordenarán y extraviará todo y a todos en su vida. Familia, amigos, riqueza y carrera, en vez de ser fuentes de consuelo y estabilidad, se convertirán en causa de estrés y ansiedad. Al no reconocer el verdadero propósito de estas bendiciones, tampoco se prepararán adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Aunque parezcan disfrutar de lujos mundanos, su estado interior permanecerá inestable. Sus corazones estarán inquietos, sus mentes turbadas y sus vidas llenas de dificultades. Esto se debe a que la paz interior no se puede comprar con riquezas, ni se puede asegurar mediante el estatus o las posesiones. La verdadera paz solo se encuentra en la obediencia a Allah, el Altísimo, y en alinear la propia vida con Su guía. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 9:

“...pero se han extraviado, por lo que no pueden [encontrar] el camino.”

Este versículo resume la esencia de su difícil situación: una vez que una persona se aparta de la guía divina, pierde la capacidad de encontrar el camino recto por sí misma. Sus deseos se convierten en su brújula, conduciéndola aún más a la confusión y las dificultades. Sin arrepentimiento ni retorno a Allah, el Altísimo, permanecen perdidas, privadas de la

verdadera paz en este mundo y enfrentando una severa rendición de cuentas en la otra vida.

Tras las críticas de los líderes no -musulmanes de La Meca a la pobreza del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), Allah, el Exaltado, les recordó que solo Él es la fuente de todas las bendiciones. Si quisiera, podría conceder al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), y por extensión a todos los que siguen sus pasos, una riqueza y un estatus mundanos muy superiores. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 10.

“¡Bendito sea Aquel que, si hubiera querido, podría haberos hecho algo mejor que esto: jardines por donde corren ríos; y podría haberos hecho palacios!”

Este versículo enseña que la verdadera aspiración jamás debe limitarse a las posesiones imperfectas y temporales de este mundo. En cambio, uno debe aspirar a las recompensas eternas de la otra vida. Los Compañeros del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, constituyen la comunidad más grande después de los Santos Profetas, que la paz sea con ellos, precisamente por sus elevados objetivos y aspiraciones. En cada palabra que pronunciaron y en cada acción que realizaron, su enfoque se dirigía hacia la otra vida, en lugar de hacia las atracciones pasajeras de este mundo. Incluso si se dejara de lado su abundante adoración y se examinaran solo sus actividades diarias, seguiría siendo evidente que vivían con la otra vida como su meta suprema. Utilizaron constantemente las bendiciones que se les concedieron de

maneras que agradaran a Allah, el Exaltado, y evitaron malgastarlas en búsquedas vanas o pecaminosas. Por el contrario, si se eliminaran las oraciones obligatorias de la vida diaria de muchas personas hoy en día, sus actividades parecerían indistinguibles de las de quienes no tienen fe. Esto se debe a que sus aspiraciones suelen ser bajas, dirigidas principalmente al beneficio material. Puede que imiten externamente las acciones de los Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, pero sus intenciones y objetivos se basan en la ambición mundana más que en el éxito eterno. Los Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, se dedicaban a los negocios y formaban familias, pero su enfoque estaba completamente moldeado por las enseñanzas del Islam. Ganaban y gastaban solo de maneras que agradaban a Allah, el Altísimo, y evitaban todo aquello que no les beneficiara en la otra vida. Se casaban, pero su elección de cónyuge se guiaba por la fe, y se esforzaban por cumplir con los derechos de sus parejas según la guía divina, no el deseo personal. Criaban hijos, pero su prioridad era inculcarles el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, enseñándoles a priorizar la otra vida sobre el éxito mundano.

En cambio, muchos padres hoy en día limitan la educación religiosa de sus hijos a la recitación del Sagrado Corán sin comprensión ni práctica, mientras que se esfuerzan al máximo en prepararlos para logros mundanos como la riqueza y las propiedades. Este desequilibrio refleja una disminución de las aspiraciones, donde la vida después de la muerte se relega a un segundo plano en favor de la ganancia temporal.

La grandeza de los Compañeros, que Allah esté complacido con ellos, radicaba en que su fe en la otra vida se manifestaba en cada aspecto de sus vidas. Sus acciones cotidianas, sus relaciones, sus familias y sus

comunidades daban testimonio de su convicción. No limitaban su fe a las cinco oraciones diarias, que ocupan menos de una hora, sino que vivían cada instante como una expresión de obediencia a Allah, el Altísimo.

Este es el ideal al que toda persona está llamada: vivir de tal manera que quien observe su vida diaria pueda ver claramente que sus metas y aspiraciones están dirigidas hacia la otra vida. Esto se logra únicamente cuando cada bendición se utiliza de forma que agrade a Allah, el Altísimo, tal como se indica en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él).

La obediencia a Allah, el Altísimo, y la preparación para rendir cuentas en la otra vida a menudo contradicen los deseos y ambiciones mundanas. Por esta razón, muchos optan por rechazar o ignorar Sus mandamientos, aun profesando públicamente la fe. En la práctica, tal comportamiento equivale a incredulidad, pues la verdadera fe exige sumisión no solo de palabra, sino también de obra, utilizando correctamente las bendiciones recibidas, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 11:

“Pero han negado la Hora...”

Esta negación, ya sea explícita o práctica, tiene consecuencias en ambos mundos. En este plano, estas personas se privan del equilibrio en su estado

mental y físico. Sus prioridades se desordenan y pierden el sentido de todo y de todos en su vida. La familia, los amigos, la carrera profesional y la riqueza, en lugar de ser fuentes de consuelo y estabilidad, se convierten en causas de estrés y ansiedad. Persistiendo en la desobediencia, comienzan a culpar a las personas y circunstancias equivocadas por su malestar. Pueden acusar a su cónyuge, familia o compañeros de trabajo de ser la causa de sus dificultades y, al hacerlo, excluyen a quienes, de hecho, son fuentes de bienestar en sus vidas. Esto solo profundiza su inestabilidad, lo que conduce a un mayor desorden y desesperación. Con el tiempo, estas personas pueden caer en patrones destructivos, como la depresión, el abuso de sustancias e incluso tendencias suicidas. Este resultado no pasa desapercibido; es visible en la vida de quienes persisten en el mal uso de sus bendiciones, como los ricos y famosos. A pesar de su riqueza, fama y lujos mundanos, muchos viven vidas marcadas por la agitación, la insatisfacción y el vacío. Su éxito exterior oculta un vacío interior, pues se han apartado de la guía que es la única que trae paz. Y como su actitud les impide prepararse para rendir cuentas ante Dios en el Día del Juicio, su castigo en la otra vida será mucho peor. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 11:

“... y hemos preparado un resplandor para quienes niegan la Hora.”

Por lo tanto, rechazar la guía divina no es solo un error teológico, sino una autodestrucción práctica -. Priva a las personas de la paz en este mundo y las expone a un severo castigo en el venidero. Los sabios, pues, son aquellos que reconocen la fugacidad de los deseos mundanos, se someten a Allah, el Altísimo, y viven cada día preparándose para la vida eterna venidera.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 11:

“ Pero ellos han negado la Hora, y Nosotros hemos preparado para los que niegan la Hora una Llama.”

Negar la posibilidad de la resurrección humana en el Día del Juicio es, sin duda, una afirmación extraña e irracional, pues ejemplos de resurrección se manifiestan continuamente a lo largo de los días, meses y años. Allah, el Exaltado, proporciona innumerables señales en la creación para recordar a la humanidad Su poder para devolver la vida a los muertos. Consideremos cómo la lluvia revive la tierra árida: un suelo seco y sin vida se transforma en tierra fértil, rebosante de vegetación. Una semilla muerta, enterrada en la tierra, se abre y emerge viva, proporcionando sustento a la creación. Si Allah, el Exaltado, puede dar vida a una semilla muerta, sin duda puede resucitar al ser humano, que también está enterrado en la tierra. El cambio de las estaciones también da testimonio de la resurrección. En invierno, los árboles parecen sin vida al caer sus hojas, pero en primavera y verano vuelven a florecer, revestidos de vida. De igual modo, dentro del cuerpo humano, la resurrección ocurre continuamente: las células mueren y son reemplazadas, la piel se regenera y la vida se sustenta mediante la renovación constante. Incluso el ciclo diario de sueño y vigilia es un recordatorio de la resurrección. El sueño es semejante a la muerte, pues los sentidos se suspenden y el alma se retira parcialmente. Sin embargo, Allah, el Exaltado, devuelve el alma al cuerpo cada mañana para aquellos destinados a vivir. Capítulo 39 Az Zumar, versículo 42:

“Allah toma las almas en el momento de su muerte, y a las que no mueren, las toma mientras duermen. Luego retiene a aquellas para las que ha decretado la muerte y libera a las demás por un plazo determinado. En verdad, en ello hay signos para quienes reflexionan.”

Más allá de estas señales, el Día del Juicio no solo es posible, sino necesario. El universo mismo se basa en el equilibrio. La Tierra se encuentra a una distancia perfecta del Sol; si estuviera más cerca o más lejos, la vida no existiría. El ciclo del agua está finamente ajustado para sustentar la creación. El suelo es lo suficientemente blando para que broten retoños frágiles, pero a la vez lo suficientemente firme para sostener estructuras imponentes. Dondequiera que miremos, el equilibrio es evidente. Sin embargo, existe un claro desequilibrio en este mundo: las acciones de la humanidad. Los opresores y tiranos a menudo escapan a la justicia, mientras que los oprimidos sufren penurias sin recibir la recompensa que les corresponde. Quienes obedecen sinceramente a Allah, el Altísimo, frecuentemente se enfrentan a pruebas y dificultades, mientras que quienes lo desobedecen abiertamente pueden disfrutar de lujos mundanos. Así como el equilibrio rige el orden natural, también debe regir las acciones humanas. Dado que este equilibrio no se alcanza en este mundo, necesariamente debe establecerse en otro plano: el Día del Juicio.

Allah, el Altísimo, podría elegir recompensar o castigar plenamente en este mundo, pero Su sabiduría dicta otra cosa. Concede clemencia al pecador, ofreciéndole oportunidad tras oportunidad para el arrepentimiento y la reforma. Retiene la recompensa completa del justo, pues este mundo no es el Paraíso. La fe requiere creer en lo invisible, y la recompensa invisible de la otra vida es lo que le da verdadero sentido. Si toda recompensa y castigo fueran visibles en esta vida, la fe perdería su esencia.

Además, el temor al castigo final y la esperanza en la recompensa eterna son poderosos motivadores que animan a las personas a abstenerse del pecado y a esforzarse en las buenas obras.

Para que llegue el Día del Juicio Final, este mundo material debe llegar a su fin. La recompensa y el castigo solo pueden distribuirse una vez que hayan concluido las acciones de todos. Por lo tanto, el fin del mundo es inevitable, pues es el preludio necesario del juicio final.

Reflexionar sobre estas verdades fortalece la convicción en la certeza del Día del Juicio. Inspira a la persona a prepararse para él utilizando las bendiciones recibidas de manera grata a Allah, el Altísimo, tal como se describe en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al hacerlo, alcanzan la paz interior y el éxito en ambos mundos: logran el equilibrio en su estado mental y físico, y ubican correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 45, Al-Jathiyah, versículo 22.

“Pues Allah creó los cielos y la tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

Sin embargo, dado que prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio requiere autocontrol y disciplina, esto se opone directamente a los deseos de quienes solo buscan placeres mundanos. En consecuencia, muchos optan por persistir en la desobediencia a Allah, el Altísimo, abusando de las bendiciones que Él les ha concedido. Este abuso inevitablemente altera su equilibrio —tanto mental como físico—, provocando que prioricen erróneamente sus necesidades, que abusen de sus relaciones y que no se preparen para su comparecencia final ante Allah, el Altísimo. Tales personas pueden experimentar comodidades mundanas temporales, pero estos placeres fugaces no pueden protegerlas de las consecuencias inevitables de sus decisiones: estrés, dificultades y angustia interior tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 25 Al Furqan, versículos 11-14.

«Pero han negado la Hora, y hemos preparado para quienes la niegan un fuego abrasador. Cuando el fuego del Infierno los vea desde lejos, oirán su furia y su rugido. Y cuando sean arrojados a un lugar estrecho, atados con cadenas, clamarán por la destrucción. [Se les dirá]: “No clamen hoy por una sola destrucción, sino por mucha destrucción”».

Una de las principales razones por las que las realidades del Más Allá —como el Día del Juicio, el Paraíso y el Infierno— se describen con tanto detalle y viveza en las enseñanzas islámicas es para corregir las falsas creencias que se habían arraigado entre las naciones anteriores. Muchas de ellas menospreciaban estas realidades, tratándolas como exageraciones lejanas o incluso como objeto de burla. Esta actitud desdeñosa se basaba en ilusiones, lo que permitía a la gente persistir en la desobediencia a Allah, el Altísimo, consolándose con la falsa suposición de que aún así alcanzarían la salvación en ambos mundos. Estas falsas suposiciones se manifestaban de diversas maneras. Algunos confiaban en la intercesión de una persona

justa sin realizar una reforma personal. Otros creían que una simple declaración verbal de fe bastaría para la salvación, independientemente de sus obras. Había quienes suponían que las excusas y el arrepentimiento serían aceptados automáticamente en el Día del Juicio, incluso sin sinceridad ni cambio de conducta. Otros imaginaban que los castigos del Más Allá no serían más severos que las dificultades temporales de este mundo. Para erradicar tales ideas erróneas, el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) presentan las realidades del Más Allá con sorprendente detalle. Estas descripciones no pretenden infundir desesperación, sino despertar los corazones a la verdad, disipar la complacencia y animar a las personas a prepararse con seriedad para su futuro eterno. Capítulo 22, Al-Hajj, versículo 2:

“ El día que lo veas, toda madre lactante se distraerá del niño que amamantaba, toda mujer embarazada sufrirá un aborto espontáneo, y verás a la gente [aparentemente] ebria cuando en realidad no lo está; pero el castigo de Allah es severo.”

Este versículo ilustra la abrumadora realidad de ese Día: incluso los lazos naturales e instintos más fuertes se desvanecerán ante su terror. Esta imagen busca despertar a las personas de la negligencia y recordarles que la otra vida no es un mito lejano, sino una realidad inevitable. El propósito de estas descripciones es guiar a las personas hacia la obediencia práctica a Allah, el Altísimo. La verdadera preparación para la otra vida reside en utilizar correctamente las bendiciones que Él ha concedido —riqueza, salud, tiempo, conocimiento y relaciones— de maneras que le agraden. Esto se logra siguiendo la guía del Sagrado Corán y el ejemplo del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Al interiorizar estas

enseñanzas, la persona se protege de falsas esperanzas y suposiciones vacías. Se le recuerda que la salvación no se alcanza mediante afirmaciones o ilusiones, sino mediante la sinceridad, la responsabilidad y las buenas acciones. De esta manera, se les protege del castigo y se les guía hacia el éxito en ambos mundos: la paz interior en esta vida y la recompensa eterna en la otra, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado y mediante la correcta disposición de todo y de todos en su vida. Capítulo 25 Al Furqan, versículos 15-16.

« ¿Acaso es mejor eso o el Jardín de la Eternidad prometido a los justos? Será para ellos recompensa y destino. Allí encontrarán todo lo que deseen, [mientras] morarán eternamente. De tu Señor siempre hay una promesa [digna de] ser implorada».

Es una verdad fundamental en las enseñanzas islámicas que el Paraíso ha sido prometido a quienes no solo profesan creer en Allah, el Altísimo, sino que también sustentan esa creencia con buenas obras. La fe, sin acción, tiene poco valor. Una mera declaración verbal, si no se ve respaldada por la obediencia y la buena conducta, corre el riesgo de desvanecerse por completo. De hecho, quien no cultiva su fe mediante obras constantes puede partir de este mundo despojado de la misma fe que una vez afirmó tener. La fe puede compararse con una llama delicada. Así como el fuego requiere combustible constante para mantenerse encendido, la fe requiere alimento continuo a través de actos de adoración, recuerdo y servicio. Si se descuida la llama, se debilita, parpadea y puede extinguirse. De la misma manera, si la fe no se sostiene mediante la obediencia a Allah, el Altísimo, disminuye hasta desaparecer por completo. Esta analogía resalta la fragilidad de la fe cuando no se mantiene activamente. Descuidar el alimento espiritual expone a la persona al riesgo de perder la luz que la guía en la vida. Y tal

pérdida es la más devastadora de todas, pues sin fe, uno queda sumido en la oscuridad, privado de la paz en este mundo y de la salvación en el Más Allá. Por esta razón, el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) enfatizan repetidamente el vínculo inseparable entre la creencia y la acción. La fe no es una afirmación estática, sino una realidad viva, constantemente renovada y fortalecida mediante buenas obras. Es a través de esta armonía entre creencia y acción que la persona salvaguarda su fe, asegura la promesa del Paraíso y garantiza la paz interior en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

A lo largo de la historia, muchos no -musulmanes que profesaban creer en Allah, el Exaltado, le atribuían, sin embargo, limitaciones humanas, como el cansancio o la falta de ellas. Al hacerlo, crearon una concepción de lo Divino que se ajustaba a sus deseos mundanos. Imaginaban a Allah, el Exaltado, como un monarca semejante a los reyes terrenales, incapaz de gobernar sus mundos sin la ayuda de consejeros y gobernadores. De esta percepción errónea surgió la práctica de adorar a otras entidades —como los ángeles— con la esperanza de obtener el favor de Allah, el Exaltado, a través de intermediarios. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 17:

“Y [recuerda] el Día en que Él los reunirá, junto con lo que adoran además de Allah, y dirá: '¿Acaso extraviasteis a estos, siervos Míos, o se extraviaron ellos mismos del camino?’”

Lamentablemente, esta idea errónea también ha sido adoptada por algunos musulmanes. Dedicar tiempo, energía y recursos a buscar figuras espirituales que, según creen, poseen una conexión única con Allah, el Altísimo. Su objetivo es complacer a estas personas para que intercedan por ellos, de forma similar a como un gobernador intercede ante un rey por aquellos que le han demostrado lealtad mediante regalos o muestras exageradas de reverencia. De esta manera, se considera a estas figuras como intermediarios entre la gente y Allah, el Altísimo. Sin embargo, esta creencia contradice fundamentalmente las enseñanzas islámicas. Los Santos Profetas, la paz sea con ellos, nunca actuaron como intermediarios. Su misión era iluminar el camino recto, explicar cómo alcanzar la complacencia de Allah, el Altísimo, y demostrar este camino con su propio ejemplo. Nunca exigieron regalos ni solicitaron compensación por su guía. Su función era dirigir a la gente hacia Allah, el Altísimo, no hacia sí mismos. Por lo tanto, si bien es esencial adquirir conocimiento religioso de instructores cualificados y mostrarles el respeto que merecen, jamás se debe pensar que tales personas deban ser adoradas o tratadas como intermediarios ante Allah, el Altísimo. Solo Él posee autoridad absoluta sobre el universo y solo Él está plenamente consciente de todo lo que en él acontece. Él no necesita intermediarios entre Él y Sus siervos. Por ejemplo, capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 186:

«Y cuando mis siervos te pregunten acerca de mí, sabrás que estoy cerca. Respondo a la súplica del que me invoca...»

Y el capítulo 40 de Ghafir, versículo 60:

“Y vuestro Señor dice: «Invocadme, y yo os responderé»....”

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 255:

“¿ Quién puede interceder ante Él sino con su permiso?...”

La intercesión tendrá lugar el Día del Juicio, pero solo con el permiso de Allah, el Altísimo. Por lo tanto, es vital no ridiculizar ni tomar a la ligera este concepto. Quien lo haga, corre el riesgo de ser privado por completo de esta misericordia divina. A menudo, quienes menosprecian la intercesión lo hacen por complacencia: descuidan el uso de las bendiciones que se les han concedido según los principios islámicos, y aun así esperan la salvación mediante la intervención de otros. Tal actitud es peligrosa. Quien se burle o abandone la guía del Sagrado Corán podría encontrarse con el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testificando en su contra el Día del Juicio. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 30:

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se aplica específicamente a los musulmanes, pues son la comunidad que ha reconocido y aceptado el Sagrado Corán. Los

no -musulmanes, al no haberlo aceptado nunca, no pueden considerarse como quienes lo abandonan. El destino de todo musulmán contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, testifique ese Día es evidente.

Aun cuando se concede la intercesión, la negligencia en este mundo no impide la entrada al Infierno; solo atenúa la severidad del castigo. Debe reconocerse claramente que incluso el más mínimo instante en el Infierno es inimaginablemente insoportable. Por lo tanto, la verdadera esperanza en la intercesión debe ir acompañada de un esfuerzo sincero y constante: el uso consciente y fiel de las bendiciones recibidas, conforme a la guía del Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Solo mediante esta devoción se puede esperar legítimamente la intercesión en el Día del Juicio, recordando siempre que solo Allah, el Altísimo, la concede.

Además, es fundamental comprender que la adoración en el Islam no se limita a inclinarse o postrarse ante un ídolo físico. En realidad, todo aquello o a quien una persona obedece, prioriza o de quien depende en contraposición a Allah, el Exaltado, se convierte en su objeto de adoración. Esto incluye no solo los ídolos tradicionales, sino también los «ídolos» modernos de la sociedad contemporánea, como las redes sociales, las celebridades, las tendencias culturales, la riqueza, el poder o incluso los deseos personales. Cuando uno permite que estas influencias dicten sus elecciones, valores y comportamiento, en esencia, les está otorgando la obediencia y la reverencia que pertenecen únicamente a Allah, el Exaltado. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 31:

“Han tomado a sus eruditos y monjes como señores además de Allah...”

Este versículo se refiere a la gente del Libro que obedecía a sus líderes religiosos incluso cuando sus dictámenes contradecían los mandatos divinos de Allah, el Exaltado. Estos líderes no eran adorados físicamente como ídolos, sino que se les obedecía en actos de desobediencia a Allah, el Exaltado; y tal obediencia se consideraba en sí misma una forma de adoración. La verdadera servidumbre, por lo tanto, no se determina solo por los actos externos, sino por la lealtad y la sumisión. Una advertencia similar se da con respecto al Diablo. Capítulo 36, Yasin, versículo 60:

“¿Acaso no os ordené, hijos de Adán, que no adoréis a Satanás? Porque, en verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

La gran mayoría de las personas no adoran conscientemente al Diablo; sin embargo, al ceder a sus tentaciones y adoptar estilos de vida que contradicen la guía divina, le obedecen de hecho. Esto demuestra que la obediencia y la lealtad son formas poderosas de adoración, y quien obedece en contra de Allah, el Altísimo, se convierte en un falso amo. Por esta razón, es fundamental protegerse de obedecer cualquier cosa o persona que lo aleje de los mandamientos de Allah, el Altísimo. Cuando las personas rechazan Su servidumbre, inevitablemente caen en la servidumbre de otros: ya sean individuos, ideologías o instituciones. Pueden quedar esclavizadas por las opiniones de la sociedad, las presiones de las redes sociales o las expectativas de empleadores y compañeros. Intentar satisfacer a todos

estos «amos» contradictorios conduce inevitablemente al cansancio, el estrés y la confusión, pues ningún ser humano puede servir a múltiples señores con exigencias diferentes. Esta verdad se observa en muchos hoy en día que dedican su vida a la aprobación mundana. Sacrifican su paz interior por «me gusta», aprobación y reconocimiento, y aun así se sienten insatisfechos e inquietos. Las celebridades e influencers, a pesar de su fama y lujo, a menudo confiesan soledad, depresión e incluso autodestrucción. Su tormento interior es consecuencia directa de buscar satisfacción en fuentes que no pueden proporcionársela. Las creaciones a las que sirven — ya sea la fama, la riqueza o las personas— no pueden brindarles la paz que solo proviene de servir al Creador. Además, estos falsos amos no ofrecerán ayuda ni consuelo en el Más Allá. Quienes alguna vez influyeron, presionaron u exigieron obediencia en este mundo se desvincularán de sus seguidores al enfrentarse a la responsabilidad divina. Su poder y autoridad se desvanecerán, dejando a sus seguidores arrepentidos por haber cambiado la servidumbre a Allah, el Exaltado, por la servidumbre a Su creación. Capítulo 25 Al Furqan, versículos 17-19.

« Y [recuerda] el Día en que los reunirás, junto con lo que adoran fuera de Allah, y dirás: "¿Acaso extraviaste a estos siervos Míos, o se extraviaron ellos mismos del camino?". Dirán: "¡Glorificado seas! No nos correspondía tomar aliados fuera de Ti. Pero Tú les brindaste consuelo a ellos y a sus padres hasta que olvidaron la advertencia y se convirtieron en un pueblo perdido". Entonces te negarán en lo que dices, y no podrás evitar [el castigo] ni [encontrar] ayuda...»

Por lo tanto, la verdadera libertad y la tranquilidad residen únicamente en la obediencia a Allah, el Altísimo. La entrega a Él libera a la persona de las innumerables cargas de los amos mundanos. Otorga equilibrio mental y

espiritual, claridad de propósito y paz duradera. Para lograrlo, es necesario rechazar conscientemente la obediencia a todo aquello que conduce al pecado y, en cambio, alinear las acciones con las enseñanzas del Islam, empleando el tiempo, los bienes y las capacidades de manera que agraden a Allah, el Altísimo. Al hacerlo, la persona recupera su dignidad, alcanza la armonía en la vida y asegura la paz interior en ambos mundos, mediante un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 18:

“... Pero Tú les brindaste consuelo a ellos y a sus padres hasta que olvidaron la advertencia y se convirtieron en un pueblo arruinado.”

Este versículo resalta un peligro recurrente en la historia de la humanidad: cuando las personas obtienen comodidad, prosperidad y bienestar mundano, a menudo pierden de vista su verdadero propósito. En lugar de usar las bendiciones como un medio para acercarse a Allah, el Altísimo, permiten que se conviertan en distracciones que conducen a la negligencia y, finalmente, a la ruina. Por lo tanto, es esencial reconocer que las posesiones mundanas —como la riqueza, la fama, la autoridad, la familia, los amigos y la carrera profesional— solo tienen verdadero valor cuando van acompañadas de paz interior. Sin tranquilidad interior, estas mismas bendiciones se convierten en cargas que intensifican el estrés y las dificultades tanto en este mundo como en el venidero. La vida de los ricos y famosos ofrece un ejemplo contundente de esta verdad. A pesar de su abundancia de bienes materiales, muchos sufren de ansiedad,

insatisfacción y problemas de salud mental. Su condición demuestra que el éxito mundano por sí solo no puede brindar paz interior. La verdadera paz solo se alcanza cuando una persona logra el equilibrio entre su estado mental y físico, coloca correctamente todo y a todos en su vida y se prepara sinceramente para rendir cuentas en el Más Allá. Dado que Allah, el Exaltado, es el único que posee el conocimiento absoluto de todas las cosas, solo Él está capacitado para proporcionar un código de conducta que garantice este resultado. El conocimiento humano, a pesar de siglos de investigación sobre la mente y el cuerpo, sigue siendo limitado. No puede abordar todos los desafíos que enfrenta una persona, ni puede garantizar la protección contra todas las formas de estrés. El consejo humano está condicionado por la experiencia, la previsión y los prejuicios limitados, y por lo tanto no puede brindar la guía integral necesaria para alcanzar una paz duradera. Por esta razón, una persona debe aceptar y actuar según las enseñanzas del Islam para su propio beneficio, incluso cuando estas enseñanzas contradigan sus deseos inmediatos. La situación puede compararse con la de un paciente sabio que acepta el consejo de un médico experto. Aunque la medicina pueda ser amarga y la dieta estricta, el paciente la soporta, sabiendo que es por su -salud a largo plazo. De la misma manera, quien acepta y actúa según las enseñanzas islámicas alcanzará el verdadero bienestar tanto del cuerpo como del alma. Sin embargo, existe una distinción clave. Los pacientes a menudo siguen las prescripciones médicas sin comprender la ciencia que las respalda, confiando ciegamente en su médico. Allah, el Exaltado, no exige obediencia ciega. En cambio, invita a las personas a reflexionar sobre Sus enseñanzas, a reconocer su sabiduría y a presenciar sus efectos positivos en sus vidas. El Sagrado Corán está repleto de pruebas claras, y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, ofrecen demostraciones prácticas de su veracidad. Esto requiere abordar las enseñanzas del Islam con una mente abierta e imparcial. Solo así se puede apreciar su profundidad, su sabiduría y su poder transformador. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Así pues, el camino hacia la paz interior y el éxito eterno no reside en las comodidades efímeras de este mundo, sino en la comprensión, la reflexión y la obediencia a la guía divina revelada por Allah, el Altísimo. Quienes adopten este camino descubrirán que sus bendiciones terrenales se convierten en fuentes de tranquilidad y gratitud, mientras que quienes lo descuiden verán que esas mismas bendiciones se convierten en causa de ruina.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 18:

“... Pero Tú les brindaste consuelo a ellos y a sus padres hasta que olvidaron la advertencia y se convirtieron en un pueblo arruinado.”

Al mencionar a los antepasados, este versículo lanza una profunda advertencia contra el peligro de imitar ciegamente la opinión y el comportamiento de la mayoría en la sociedad. Esta tendencia ha sido una de las mayores causas de extravío a lo largo de la historia de la humanidad. A menudo, se supone que las prácticas de los ancestros o las costumbres predominantes de la comunidad son correctas simplemente porque son ampliamente seguidas. Sin embargo, tales suposiciones son peligrosas, pues la mayoría se ha desviado con frecuencia del camino de la verdad.

Cuando las personas observan que la mayoría ignora las enseñanzas del Islam, pueden verse tentadas a concluir que el comportamiento de la mayoría debe ser correcto. Esta aceptación acrítica de la opinión popular conduce a la conformidad sin reflexión. En realidad, la verdad no se determina por los números, sino por la evidencia, la razón y la revelación divina. La historia misma da testimonio de ello. Durante siglos, la mayoría de la humanidad creyó que la Tierra era plana, hasta que la evidencia demostró lo contrario. Este ejemplo ilustra que la aceptación generalizada no garantiza la veracidad. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 116:

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

Este versículo deja claro que la mayoría suele actuar basándose en suposiciones, conjeturas y deseos, en lugar de en la verdad. Seguirlos ciegamente es abandonar el intelecto y el razonamiento que Allah, el Exaltado, ha otorgado a cada persona. Por lo tanto, el Islam llama a las personas a superar la conformidad irreflexiva y a emplear su intelecto para evaluar cada asunto con conocimiento y evidencia. La imitación ciega en materia religiosa está especialmente condenada, pues despoja a la fe de sinceridad y comprensión. La verdadera obediencia requiere una sumisión consciente a la guía de Allah, el Exaltado, revelada en el Sagrado Corán y demostrada por el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. El Islam fomenta el aprendizaje, la reflexión y la comprensión para que las acciones se fundamenten en la convicción y no en la costumbre. Así, este versículo sirve como un recordatorio eterno de que la salvación no reside en seguir a la multitud, sino en seguir la verdad, incluso si uno se encuentra solo. El camino de la verdad a menudo ha sido recorrido

por una minoría, mientras que la mayoría se ha contentado con suposiciones y deseos. Por lo tanto, los sabios son aquellos que resisten la influencia de la mayoría y, en cambio, se alinean con la guía eterna de Allah, el Exaltado. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 18:

“... Pero Tú les brindaste consuelo a ellos y a sus padres hasta que olvidaron la advertencia y se convirtieron en un pueblo arruinado.”

En este versículo, la revelación divina se describe como un recordatorio, término que transmite tanto su propósito como su naturaleza. La revelación no impone un sistema desconocido o ajeno a la humanidad; más bien, evoca y reaviva las verdades ya presentes en el alma humana. Las enseñanzas del Islam armonizan perfectamente con la disposición natural con la que Allah, el Exaltado, creó a todas las personas. Cualquier código de conducta que entre en conflicto con esta disposición innata inevitablemente produce tensión y desequilibrio. Cuando las personas intentan seguir tales sistemas, experimentan conflicto interno, inquietud mental e incluso trastornos físicos, pues se ven forzadas a adaptarse a un molde que no se corresponde con su verdadera esencia. En cambio, las enseñanzas islámicas resultan

intrínsecamente familiares, ya que fomentan el equilibrio, la tranquilidad y el orden tanto en el plano mental como en el físico. Esta realidad suele ser reconocida con mayor claridad por quienes abrazan el Islam tras haber vivido bajo otra religión o filosofía. Muchos conversos dan testimonio de que, incluso antes de profundizar en el estudio, los principios del Islam resuenan en ellos como si redescubrieran algo ya grabado en sus corazones. Esto se debe a que el Islam no crea un nuevo marco para la humanidad; restaura a las personas a su estado original de pureza y equilibrio. Otros sistemas, en cambio, suelen imponer códigos de conducta ajenos a la naturaleza humana. Dichos sistemas pueden exigir prácticas que entran en conflicto con la brújula moral innata, lo que conduce a la insatisfacción, el desequilibrio y el descontento. Pueden proporcionar un orden temporal, pero no una paz duradera. Sin embargo, la armonía entre la revelación y la naturaleza humana no siempre se reconoce de inmediato. Los prejuicios, la arrogancia o el apego ciego a las tradiciones heredadas pueden impedir que el corazón perciba esta verdad. Solo cuando se aborda con sinceridad y apertura, la guía divina se revela en su verdadera luz, no como una carga o restricción, sino como un recordatorio que restaura el equilibrio, cultiva la tranquilidad y dirige a la humanidad hacia su propósito último. De esta manera, la revelación funciona como un espejo y una brújula. Es un espejo que refleja la verdad innata ya presente en el alma humana, recordando a las personas para qué fueron creadas. Es también una brújula que los guía hacia la paz interior en ambos mundos: una paz que se logra mediante el equilibrio entre los estados mental y físico, y colocando correctamente todo y a todos en su vida según la voluntad de Allah, el Exaltado.

Pero quienes se apartan del recordatorio de la revelación divina inevitablemente persisten en perseguir sus deseos mundanos, malgastando las bendiciones que Allah, el Exaltado, les ha concedido. En lugar de usar estos dones como medio de gratitud y obediencia, los derrochan en la búsqueda de placeres efímeros. La consecuencia de tal negligencia es profunda: pierden el equilibrio tanto mental como físico, extravían todo y a

todos en su vida, y no se preparan adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Este desequilibrio se manifiesta en estrés, ansiedad y dificultades en ambos mundos, incluso si exteriormente parecen disfrutar de ciertos lujos mundanos. Su riqueza, estatus o posesiones no pueden protegerlos de la angustia interior, pues la paz interior no se compra con la abundancia material, sino que se obtiene únicamente mediante la obediencia a Allah, el Exaltado. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 18:

“...Pero Tú les brindaste consuelo a ellos y a sus padres hasta que olvidaron la advertencia y se convirtieron en un pueblo arruinado.”

Este versículo ilustra el peligro de la negligencia. Cuando se disfrutan las bendiciones sin reflexión, se convierten en un velo que ciega el corazón a su verdadero propósito. Las comodidades y los lujos, en lugar de usarse como herramientas para la gratitud y el servicio, se convierten en distracciones que conducen a la ruina. La ruina descrita aquí no es meramente material, sino espiritual y eterna, pues resulta en la incapacidad de prepararse para la rendición de cuentas final ante Allah, el Exaltado. Así, el versículo sirve como recordatorio de que las bendiciones son una prueba, no una garantía de éxito. Quienes las usen de maneras que agraden a Allah, el Exaltado, encontrarán paz en este mundo y salvación en el venidero. Quienes las usen mal, sin embargo, descubrirán que sus comodidades solo fueron un camino a la destrucción y que las cosas y las personas a las que obedecieron y siguieron en desobediencia a Allah, el Exaltado, no podrán protegerlos ni en este mundo ni en el venidero. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 19:

“Así que te negarán lo que digas, y no podrás evitar [el castigo] ni [encontrar] ayuda. Y a quien cometa injusticia entre vosotros, le haremos probar un gran castigo.”

Es fundamental evitar cometer injusticias abusando de las bendiciones que Allah, el Exaltado, le ha concedido. Este abuso conduce inevitablemente al desequilibrio mental y físico, al desorden de prioridades al desorientar a todos y a todo en la vida, e impide la preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Igualmente importante es evitar la injusticia hacia los demás al no respetar sus derechos. La gravedad de este asunto es inmensa, pues Allah, el Exaltado, no perdonará al opresor hasta que la víctima lo perdone primero. Esta situación subraya la gravedad de violar los derechos ajenos. En la mayoría de los casos, es improbable que las víctimas perdonen a sus opresores, ya que los seres humanos no se inclinan naturalmente a tal misericordia. En consecuencia, el opresor se verá obligado a entregar sus buenas obras a la víctima como compensación. Si las buenas obras se agotan, el opresor cargará con los pecados de la víctima hasta que se haga justicia plenamente. Este terrible intercambio bien podría resultar en que el opresor sea arrojado al Infierno en el Día del Juicio, incluso si hubiera cumplido con los derechos de Allah, el Altísimo, mediante actos de adoración y devoción. Por lo tanto, la violación de los derechos humanos no puede pasarse por alto ni ignorarse. Esta realidad ha sido advertida explícitamente en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 6579. La lección es clara: cumplir con los derechos de Allah, el Altísimo, siempre debe ir acompañado del cumplimiento de los derechos de Su creación. Descuidar cualquiera de los dos lados de este equilibrio conduce a la ruina. El verdadero éxito radica en usar las bendiciones con responsabilidad, mantener la justicia en todos los tratos y prepararse sinceramente para el Día en que cada acción será juzgada con perfecta equidad.

Allah, el Exaltado, señala que uno de los motivos subyacentes de la hostilidad de los líderes no -musulmanes en La Meca, así como de ciertos eruditos de la Gente del Libro en Medina, era la envidia hacia el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta envidia alimentó su oposición y los llevó a emplear diversos argumentos en su contra, incluyendo su objeción a la naturaleza humana de los Santos Profetas, que la paz sea con ellos, como se mencionó anteriormente. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 20:

« Y no enviamos antes de vosotros a ningún mensajero que no comiera y paseara por los mercados. Y hemos hecho de algunos de vosotros una prueba para otros. ¿Tendréis paciencia?...»

Este versículo establece que la misión de un Santo Profeta, la paz sea con él, está inseparablemente ligada a la condición humana. No sería apropiado designar a seres como los ángeles para este papel, pues el propósito central de un Santo Profeta, la paz sea con él, es servir como ejemplo práctico y cercano para la humanidad en todos los aspectos de la vida. Un Santo Profeta, la paz sea con él, demuestra cómo adorar, cómo sobrellevar las pruebas, cómo llevar las riendas de la vida y cómo equilibrar las responsabilidades mundanas con la devoción espiritual. Los ángeles, sin embargo, no comparten estas experiencias humanas. No comen, no duermen ni se cansan, ni afrontan las luchas y limitaciones que definen la existencia humana. Si un ángel fuera designado como Santo Profeta, la paz sea con él, a la gente le resultaría imposible identificarse con él, e incluso podrían alegar ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio, que no podrían emular a tal ser. Por esta razón, incluso si Allah, el Exaltado, enviara un ángel como profeta (la paz sea con él), necesariamente lo manifestaría en

forma humana para que las personas pudieran seguir su ejemplo de manera realista. Así, la sabiduría de Allah, el Exaltado, se evidencia al designar profetas humanos (la paz sea con ellos), quienes comparten la misma naturaleza, limitaciones y dificultades que aquellos a quienes son enviados a guiar. Su humanidad elimina toda excusa, pues demuestran que la obediencia, la paciencia y la rectitud son alcanzables dentro de la condición humana misma.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 20:

“... Y hemos hecho de algunos de vosotros [personas] una prueba para otros; ¿tendréis paciencia?...”

Los sabios de entre la Gente del Libro no ignoraban la veracidad del Islam. Reconocían el Sagrado Corán como la Palabra de Allah, el Exaltado, pues ya conocían a su Autor. Asimismo, reconocían al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, y al Sagrado Corán mismo, ya que ambos habían sido mencionados en sus propias escrituras. Capítulo 6 Al-An'am, versículo 20:

“Aquellos a quienes hemos dado la Escritura lo reconocen [el Sagrado Corán] como reconocen a sus [propios] hijos...”

Y el capítulo 2 Al Baqarah, versículo 146:

“Aquellos a quienes dimos la Escritura lo conocen [al profeta Muhammad, la paz sea con él] como conocen a sus propios hijos...”

A pesar de este reconocimiento, los celos les impidieron aceptar la verdad. Su envidia provenía del hecho de que el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, era descendiente del Santo Profeta Ismael, la paz sea con él, y no de su hermano, el Santo Profeta Isaac, la paz sea con él, de quien ellos trazaban su propio linaje. Su religión se había reconfigurado en torno a la noción de linaje, que creían les otorgaba superioridad sobre el resto de la humanidad. Aceptar a un Profeta de un linaje diferente habría destruido este falso sentimiento de superioridad, por lo que lo rechazaron por orgullo y envidia.

Dado que el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, no tuvo acceso ni conocimiento de las escrituras divinas precedentes, un hecho reconocido tanto por la Gente del Libro como por los no musulmanes de La Meca, no pudo haber conocido las enseñanzas originales ni las modificaciones posteriores que contienen. Esta realidad reconocida se ofrece como prueba contundente del origen divino del Sagrado Corán. Capítulo 29, Al-Ankabut, versículo 48:

“Y no recitaste delante de ella ninguna Escritura, ni escribiste ninguna con tu mano derecha. De otro modo, los falsificadores habrían tenido motivos para dudar.”

De igual modo, los no -musulmanes de La Meca, que dominaban el árabe, no podían negar la naturaleza milagrosa del Sagrado Corán. Sabían con certeza que su elocuencia y profundidad no podían ser palabras de un ser creado. Además, habían convivido con el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) durante cuarenta años antes de que anunciara su profecía. Conocían su carácter a la perfección y estaban plenamente seguros de que no era un mentiroso. Capítulo 10 Yunus, versículo 16:

“...pues yo había permanecido entre vosotros toda una vida antes de eso. ¿Acaso no vais a razonar?”

A pesar de este conocimiento, los nobles de La Meca no pudieron aceptarlo. Su rechazo no se debió a la ignorancia de su veracidad, sino a la arrogancia y la envidia. No podían tolerar la idea de seguir a un hombre que había sido un huérfano pobre, aunque perteneciera a la más noble de las tribus. Su ansia de liderazgo, control y riqueza los cegó ante la verdad. Cuando el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, recibió la profecía y fue elevado a una posición de liderazgo y superioridad sobre toda la creación, su envidia se agudizó y se opusieron a él con hostilidad.

Así pues, tanto los eruditos de la Gente del Libro como los nobles de La Meca reconocieron la verdad, pero la rechazaron por celos, arrogancia y orgullo. Su ejemplo sirve de advertencia: el mayor obstáculo para la guía no es la ignorancia, sino la corrupción del corazón por la envidia y la arrogancia. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 20.

“... Y hemos hecho de algunos de vosotros [personas] una prueba para otros; ¿tendréis paciencia?...”

La envidia es uno de los pecados más graves y debe evitarse a toda costa. Su gravedad radica en que el envidioso desafía directamente el decreto y la distribución de Allah, el Exaltado. Al resentir las bendiciones concedidas a otro, el envidioso actúa como si Allah, el Exaltado, hubiera errado en Su sabiduría. Tal actitud es una forma sutil de rebeldía, pues cuestiona la justicia divina y socava la perfección de la elección de Allah, el Exaltado. Quien permite que la envidia se manifieste en palabras o acciones contra la persona envidiada solo se perjudica a sí mismo, pues la envidia consume las buenas obras como el fuego consume la leña seca. Esto se advierte explícitamente en un hadiz que se encuentra en Sunan Ibn Majah , número 4210.

Existe, sin embargo, una forma de envidia lícita, siempre que no implique desear la pérdida de la bendición ajena. Este tipo de envidia solo es loable cuando se dirige a asuntos religiosos y reprobable cuando se dirige a asuntos mundanos. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) lo aclaró en un hadiz del Sahih Muslim , número 1896, donde describió dos casos de envidia loable: el primero, el de quien usa su

conocimiento correctamente y lo enseña a otros; y el segundo, el de quien adquiere riqueza lícita y la gasta de manera grata a Allah, el Altísimo.

Para evitar la envidia destructiva, primero hay que reconocer que es un pecado grave que desafía la distribución divina de las bendiciones. Hay que interiorizar la verdad de que Allah, el Exaltado, concede a cada persona lo que es mejor para ella, aunque esto no sea evidente de inmediato. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

En lugar de envidiar a los demás, uno debería centrarse en usar sus propias bendiciones de manera que agraden a Allah, el Altísimo, como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). La gratitud y las buenas acciones conducen al aumento de las bendiciones y a la paz interior, mediante el logro de un estado mental y físico equilibrado y la correcta ubicación de todo y de todos en la vida . Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7.

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [en favor]...”

Por el contrario, la envidia desvía a la persona de la obediencia y la lleva a malgastar las bendiciones recibidas. En consecuencia, cae en un estado de desequilibrio mental y físico, extraviando todo y a todos en su vida, y descuidando la preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal persona inevitablemente enfrentará angustia, dificultades y turbulencias en ambos mundos, incluso si exteriormente disfruta de ciertas comodidades mundanas. Capítulo 20 Taha, versículos 124-126.

«Quien se aparte de Mi recuerdo, tendrá una vida difícil y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección. Dirá: “¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?”. [Allah] dirá: “Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy”».

En cuanto a quien es objeto de envidia, debe permanecer paciente ante el daño verbal o físico. La paciencia implica abstenerse de quejarse, tanto de palabra como de obra, y seguir utilizando las bendiciones recibidas en obediencia a Allah, el Altísimo. Este es el verdadero medio para refugiarse del daño del envidioso. Capítulo 113, Al-Falaq, versículos 1 y 5.

“Di: «Me refugio en el Señor del amanecer... y del mal del envidioso cuando envidia.»

De este modo, Allah, el Exaltado, protege a Sus siervos del daño de la envidia, aunque dicha protección no sea inmediatamente visible. Su

protección siempre se ajusta a Su sabiduría y conocimiento infinitos, que superan con creces la limitada comprensión humana.

Como Allah, el Exaltado, conoce todas las cosas, está plenamente consciente de la envidia de las personas y del comportamiento de quienes son envidiados, y hará que cada uno rinda cuentas en consecuencia. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 20:

«...Y hemos hecho de algunos de vosotros [de la gente] una prueba para otros. ¿Tendréis paciencia? Vuestro Señor siempre está viendo.»

Para superar esta prueba de la vida, es fundamental reconocer que la vida de los demás no es necesariamente superior a la propia, aunque lo parezca. Muchos se dejan engañar al observar a celebridades o personas con riqueza y estatus, asumiendo que viven vidas fáciles y perfectas. En realidad, esta percepción suele ser una ilusión. Quienes aparentan disfrutar del lujo y la comodidad pueden estar lidiando con luchas ocultas —soledad, ansiedad, relaciones tensas o presión constante— que harían que otros se mostraran reacios a cambiar de lugar con ellos si se conociera la realidad completa. Sin embargo, el observador externo solo ve una imagen cuidadosamente construida, a menudo moldeada por fragmentos selectivos y la representación que hacen los medios. Los medios se nutren de presentar narrativas glamorosas, exagerando el éxito y ocultando las dificultades. Esto se hace para cautivar al público, ya que si solo se informaran los hechos sin adornos, gran parte de la gente perdería el interés. Como resultado, se induce a error a la gente haciéndoles creer que otros viven vidas perfectas, cuando en realidad nadie está exento de dificultades. El Islam advierte

contra esta falsa creencia, pues es una herramienta del Diablo, que busca llevar a las personas a la ingratitud por sus propias bendiciones. Cuando una persona se compara constantemente con quienes parecen más ricos o privilegiados, corre el riesgo de pasar por alto los innumerables favores que Allah, el Altísimo, ya le ha concedido. Por eso, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó en un hadiz del Jami' At-Tirmidhi, número 2513, que uno debe fijarse en quienes poseen menos en términos mundanos en lugar de en quienes poseen más. Esta perspectiva cultiva la gratitud, la satisfacción y la humildad, a la vez que protege el corazón de la envidia y la insatisfacción. Cuando surjan sentimientos de ingratitud, conviene recordar a los millones que viven en la pobreza, sufren hambre o afrontan dificultades mucho mayores que las propias. Al reflexionar de esta manera, se darán cuenta de que la hierba no es más verde al otro lado de la cerca; más bien, es suficientemente verde al otro lado. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 216:

“...Pero quizá odies algo que te beneficia; y quizá ames algo que te perjudica...”

La verdadera satisfacción, por lo tanto, no reside en ambicionar lo que otros poseen, sino en reconocer la sabiduría de Allah, el Altísimo, al distribuir las bendiciones según Su perfecto conocimiento. Esta actitud no solo preserva la paz interior, sino que también fortalece la fe. La gratitud por las propias circunstancias atrae más bendiciones, mientras que la envidia y el descontento solo conducen al declive espiritual. Así pues, los sabios son aquellos que se centran en sus propias responsabilidades, utilizan sus bendiciones de manera grata a Allah, el Altísimo, y evitan dejarse engañar por las ilusiones del glamour mundano.

La obediencia a Allah, el Altísimo, y la preparación para rendir cuentas en la otra vida a menudo entran en conflicto con las ambiciones y deseos mundanos de las personas. Por esta razón, muchos persisten en la desobediencia, y cuanto más obstaculizan las enseñanzas islámicas sus objetivos personales, más se empeñan en oponerse tanto al mensaje como a quienes lo siguen. Esta era la actitud de los líderes no -musulmanes de La Meca, quienes buscaban suprimir el islam por todos los medios posibles. Una de sus estrategias consistía en cuestionar los aspectos invisibles de la revelación, exigiendo ser testigos de ángeles o incluso de Allah, el Altísimo, mismo. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 21:

“Y los que no esperan el encuentro con Nosotros dicen: «¿Por qué no nos enviaron ángeles, o por qué no vemos a nuestro Señor?»...”

Tales exigencias ponen de manifiesto la insensatez de su razonamiento. La esencia de la fe reside en creer en realidades invisibles sin percibir las directamente a través de los cinco sentidos. Sin embargo, estas verdades invisibles no carecen de evidencia. Los cielos y la tierra están repletos de señales que apuntan a su Creador. Así como la existencia de una pintura atestigua la presencia de un pintor, la existencia de una creación perfectamente ordenada atestigua la existencia de un Creador. Además, en asuntos mundanos, las personas aceptan y confían fácilmente en innumerables cosas que no pueden percibir directamente. Por ejemplo, muchos toman medicamentos sin comprender cómo actúan en el cuerpo, pero confían en sus efectos. Si se otorga tal confianza al conocimiento humano, ¡cuánto más merecedora es la revelación divina, que se fundamenta en la sabiduría, la razón y la verdad! El código de conducta que otorga el Islam está firmemente arraigado en la evidencia y el sentido

común, pero algunos aspectos de la fe implican necesariamente lo invisible. Esto es lo que le confiere a la fe su verdadero valor. Si una persona presenciara realidades invisibles —como los ángeles— su fe carecería de fundamento, pues creer en lo visible no exige sacrificar la confianza. La verdadera prueba reside en si una persona acepta la realidad sin percepción directa y si, tras aceptarla, obedece sinceramente a Allah, el Altísimo, a pesar de tener la capacidad de desobedecer. Al enviar a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, y revelar las Sagradas Escrituras, Allah, el Altísimo, siempre ha dejado margen para poner a prueba el juicio y la sinceridad humanos. Nunca ha revelado la realidad de forma que las personas se vean obligadas a aceptarla, pues la obligación haría que la prueba misma careciera de sentido. Por lo tanto, no se debe esperar que Allah, el Altísimo, o Sus Ángeles se presenten ante nosotros. Si eso ocurriera, significaría el fin de la prueba, sin dejar lugar a la elección ni a la decisión. La fe y la obediencia solo tienen valor mientras sea posible el rechazo. Una vez que lo invisible se revela por completo, la fe se vuelve inevitable y la obediencia pierde su mérito. Esa revelación solo ocurrirá el Día del Juicio, cuando termine el período de prueba y la realidad de las obras de cada alma quede al descubierto. Así, la sabiduría de Allah, el Exaltado, es clara: lo invisible permanece velado para que las personas sean probadas en su sinceridad, su paciencia y su disposición a someterse. Quien cree y obedece sin ver demuestra verdadera fe, mientras que quien exige ver antes de creer revela la arrogancia de su corazón, cegado por sus deseos y aspiraciones mundanas. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 21.

“... Ciertamente se han vuelto arrogantes y [insolentes] con gran insolencia.”

La arrogancia lleva a las personas a persistir en la desobediencia a Allah, el Altísimo, malgastando las bendiciones que Él les ha concedido. En lugar de

usar estos dones con gratitud y obediencia, los derrochan en pos de deseos egoístas. Este mal uso les impide alcanzar un estado mental y físico equilibrado, y les lleva a perder todo y a todos en sus vidas. Como resultado, su familia, amigos, carrera y riqueza —bendiciones que deberían haber sido fuentes de consuelo— se convierten en fuentes de estrés y dificultades. Cuando estas personas persisten en su desobediencia, comienzan a culpar a otros de su malestar. En lugar de reconocer su propia arrogancia y el mal uso de las bendiciones, acusan a otros —a menudo a su cónyuge, familia o amigos cercanos— de ser la causa de sus problemas. Al alejar a estas buenas personas de sus vidas, solo profundizan su desequilibrio, hundiéndose aún más en la angustia mental. Esta espiral descendente suele manifestarse en depresión, abuso de sustancias e incluso tendencias suicidas. Tales resultados son claramente observables en la vida de muchos que abusan de sus bendiciones, incluyendo a los ricos y famosos, quienes, a pesar de disfrutar de lujos mundanos, sufren un vacío interior y una profunda angustia. Sin embargo, las consecuencias en este mundo palidecen en comparación con las que les aguardan en el Más Allá. Su arrogancia les impide prepararse para rendir cuentas, y cuando se levante el velo de lo invisible, será demasiado tarde. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 22:

“El día que vean a los ángeles, no habrá buenas noticias para los criminales, y [los ángeles] dirán: «Impedido e inaccesible».

Ese día, no tendrán oportunidad de arrepentirse, de tener segundas oportunidades ni de excusarse. Se quedarán sin -nada bueno, pues no supieron aprovechar sus bendiciones como se indica en las enseñanzas islámicas. Sus esfuerzos mundanos y sus aparentes éxitos serán en vano . Capítulo 25 Al Furqan, versículo 23.

“Y consideraremos sus obras y las convertiremos en polvo dispersado.”

Y el capítulo 18 Al Kahf, versículos 103-104:

“Di: «¿Acaso [los creyentes] os informaremos acerca de los mayores perdedores en cuanto a sus obras? [Son] aquellos cuyo esfuerzo se pierde en la vida mundana, mientras piensan que están obrando bien en el trabajo.»

La mayor tragedia, por lo tanto, no es solo la pérdida de la paz en este mundo, sino la pérdida eterna en el Más Allá. Quienes malgastan las bendiciones recibidas, cegados por la arrogancia y los deseos, descubrirán que su riqueza, estatus y logros mundanos no pueden protegerlos de la justicia divina. Sus obras, que alguna vez consideraron loables, se reducirán a polvo disperso. La lección es clara: las bendiciones deben usarse con humildad, gratitud y obediencia a Allah, el Altísimo. Solo así seguirán siendo fuente de paz en este mundo y de salvación en el venidero, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 24.

“Los compañeros del Paraíso, ese Día, estarán en un mejor asentamiento y un mejor lugar de descanso.”

En un hadiz recogido en Sunan Ibn Majah, número 4108, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) explicó que el mundo material, en comparación con la otra vida, es como una gota de agua comparada con un océano entero. Esta metáfora se ofreció para ayudar a comprender la insignificancia de la vida terrenal frente a la eternidad de la otra vida. En realidad, no se pueden comparar, pues el mundo material es transitorio, mientras que la otra vida es eterna. Lo finito jamás podrá medirse frente a lo infinito. El mundo material se divide en cuatro grandes categorías: fama, fortuna, autoridad y la vida social, incluyendo la familia y los amigos. Sin importar las bendiciones que una persona adquiera en estas categorías, son imperfectas, efímeras y, en última instancia, terminan con la muerte. En cambio, las bendiciones de la otra vida son perfectas, completas y eternas. En este sentido, la vida terrenal no es más que una gota, mientras que la otra vida es un océano infinito. Además, nadie tiene garantizada una larga vida en este mundo, pues el momento de la muerte es incierto. Sin embargo, a toda persona se le garantiza la muerte y la entrada al Más Allá. Por lo tanto, es irracional dedicar la energía a prepararse para un día que tal vez nunca llegue —como la jubilación— mientras se descuida la vida eterna que toda alma enfrentará con certeza. Esto no significa que el mundo deba abandonarse por completo. Más bien, es un puente que debe cruzarse para llegar al Más Allá con seguridad. Una persona debe tomar de este mundo solo lo necesario para sí misma y sus dependientes, de acuerdo con las enseñanzas del Islam, evitando el desperdicio, la extravagancia y el exceso. El resto de sus esfuerzos deben dirigirse a prepararse para la vida eterna en el Más Allá, cumpliendo los mandamientos de Allah, el Exaltado, absteniéndose de lo que Él prohíbe y afrontando el destino con paciencia, como lo demuestran las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Tal enfoque asegura que las bendiciones se utilicen de maneras que agraden a Allah, el Exaltado, y brinda paz interior

y éxito en ambos mundos, al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 16 An Nahl, versículo 97:

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

La lección es clara: una persona inteligente jamás priorizaría una sola gota de agua sobre un océano infinito. Del mismo modo, una persona verdaderamente sabia jamás priorizará el mundo material efímero sobre la vida eterna.

En efecto, el mundo no está condenado en sí mismo, sino solo cuando nos distrae del propósito último. Cuando se usa correctamente, se convierte en un medio para alcanzar la otra vida, pues la riqueza, la familia y el estatus pueden transformarse en actos de adoración si se administran con gratitud, justicia y obediencia. Pero cuando se persiguen por sí mismos, se convierten en un velo que ciega el corazón. Así, la persona inteligente considera el mundo como una provisión para el camino, no como el destino mismo. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 24.

"Los compañeros del Paraíso, ese Día, estarán en un mejor asentamiento y un mejor lugar de descanso."

Para guiar a las personas hacia la adopción de la actitud correcta —de modo que puedan encontrar paz interior en este mundo y, finalmente, entrar en la morada de paz en el otro— Allah, el Exaltado, destaca la gravedad del Día del Juicio. En ese Día, los mismos ángeles que los arrogantes exigieron ver en este mundo descenderán en gran número, sin dejar lugar a la negación. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 25:

“ Y el día en que el cielo se abrirá y aparecerán nubes, y los ángeles descenderán en sucesivos descensos.”

Esta majestuosa escena destruirá toda ilusión de poder e independencia mundanos. En esta vida, los arrogantes rechazaron la verdad de que toda autoridad y obediencia pertenecen únicamente a Allah, el Altísimo. Vivieron como si la soberanía les perteneciera, jactándose de su riqueza, estatus e influencia. Sin embargo, en el Día del Juicio, el velo se levantará y la realidad quedará al descubierto ante todos. Nadie negará el dominio absoluto de Allah, el Altísimo. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 26.

“La verdadera soberanía, ese Día, pertenece al Más Misericordioso...”

Ese Día, solo aquellos que reconocieron y aceptaron esta verdad durante su vida terrenal —obedeciendo a Allah, el Exaltado, y utilizando Sus bendiciones conforme a Sus mandamientos— recibirán Su misericordia. Serán protegidos de los terrores de la otra vida y se les concederá paz interior y seguridad eterna. Por el contrario, quienes rechazaron o ignoraron la soberanía de Allah, el Exaltado, en este mundo no hallarán beneficio alguno en reconocerla ese Día. Su reconocimiento tardío no tendrá ninguna trascendencia, pues el tiempo de prueba habrá terminado. Así como su desobediencia en esta vida los condujo al desequilibrio, la angustia y las prioridades equivocadas, sus dificultades no harán sino multiplicarse en la otra vida. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 26:

“... Y será un día difícil para los incrédulos.”

Esta dificultad no será una adversidad pasajera, sino una realidad abrumadora que los envolverá con temor, arrepentimiento y desesperación. Las mismas bendiciones que malgastaron en este mundo testificarán en su contra, y la arrogancia que una vez les infundió confianza los abandonará. Su riqueza, estatus y logros mundanos perderán todo valor, dejándolos -con las manos vacías ante el trono de Allah, el Altísimo. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 27.

“ Y el día en que el malhechor se muerda las manos [de arrepentimiento], dirá: «¡Ay, ojalá hubiera tomado el camino del Mensajero!»”

El arrepentimiento puede dividirse en dos categorías distintas. La primera comprende los remordimientos por asuntos mundanos, como no haberse casado, no haber tenido hijos o no haber alcanzado ciertas ambiciones. La segunda comprende los remordimientos que surgirán en la tumba y en el Día del Juicio, como no haber utilizado nuestros recursos, tiempo y bendiciones de manera que agradaran a Allah, el Altísimo.

Los remordimientos mundanos, independientemente de su naturaleza, son temporales. Pueden desaparecer cuando una persona satisface su deseo, cuando cambia su perspectiva o, en última instancia, cuando muere. A lo sumo, tales remordimientos perduran hasta la muerte, e incluso entonces, no tienen gran trascendencia, pues pueden causar tristeza, pero no un castigo severo. Además, si una persona es admitida en el Paraíso por la misericordia de Allah, el Altísimo, todos los remordimientos mundanos se desvanecerán por completo, ya que la alegría eterna borrará todo rastro de tristeza.

Los remordimientos de la otra vida, sin embargo, son de naturaleza mucho más grave. Son duraderos -, pues el tiempo en la tumba y en el Día del Juicio excederá con creces la breve duración de la vida terrenal. Estos remordimientos no cesarán hasta que uno entre en el Paraíso, si es que llega a ser admitido. Para algunos, esto puede ocurrir solo después de un período inimaginablemente largo . Capítulo 22 Al Hajj, versículo 47:

“...Y, en verdad, un día ante vuestro Señor es como mil años de los que contáis.”

Estos remordimientos son mucho más significativos, pues pueden conducir directamente al castigo y al tormento en la otra vida. A diferencia de los remordimientos mundanos, que se desvanecen con el tiempo, los remordimientos de la otra vida acarrearán consecuencias eternas. Irán acompañados de un profundo arrepentimiento, al darse cuenta las personas de las oportunidades desaprovechadas y las bendiciones malgastadas. Por lo tanto, conviene reflexionar profundamente y ser compasivo consigo mismo, esforzándose por eliminar los remordimientos que más importarán —los remordimientos de la tumba y del Día del Juicio— antes de preocuparse por los remordimientos pasajeros de este mundo. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 27.

“ Y el día en que el malhechor se muerda las manos [de arrepentimiento], dirá: «¡Ay, ojalá hubiera tomado el camino del Mensajero!» ”

Este versículo describe vívidamente la intensidad del arrepentimiento en la otra vida. No será una tristeza pasajera, sino una desesperación abrumadora, acompañada de la constatación de que la oportunidad de actuar se ha perdido para siempre. El pecador deseará regresar a este mundo para enmendar sus errores, pero la oportunidad se habrá esfumado. Por lo tanto, los sabios priorizan la preparación para la vida eterna sobre las preocupaciones temporales de este mundo. Reconocen que los remordimientos mundanos no son más que sombras pasajeras, mientras que los remordimientos de la otra vida pueden determinar su destino eterno. La verdadera sabiduría reside en esforzarse ahora —mediante la obediencia, utilizando correctamente las bendiciones recibidas según las

enseñanzas islámicas— para evitar el amargo remordimiento que, de otro modo, abrumará a quienes descuidaron su responsabilidad.

Allah, el Exaltado, advierte entonces sobre el peligro de las malas compañías, pues es una de las mayores causas de extravío. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 28:

“ ¡Ay de mí! Ojalá no lo hubiera tomado como amigo.”

Los seres humanos son sociales por naturaleza e inevitablemente se ven influenciados por aquellos con quienes se relacionan, para bien o para mal. Esta influencia puede ser inmediata y evidente, o sutil y gradual, pero siempre deja huella. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) confirmó esta realidad en un hadiz que se encuentra en Sunan Abu Dawud, número 4833, el cual enfatiza el profundo efecto de la compañía. Por esta razón, quienes se rodean de personas justas y veraces verán sus corazones inclinados hacia la sinceridad, la obediencia y la firmeza en la adoración de Allah, el Exaltado. Tales compañeros recuerdan los deberes, fomentan el uso correcto de las bendiciones e inspiran la preparación para el Día del Juicio. Por el contrario, quienes se relacionan con personas extraviadas inevitablemente adoptarán sus rasgos y comportamientos. Se verán arrastrados a la desobediencia, lo que conduce al mal uso de las bendiciones que Allah, el Exaltado, les ha concedido. Esta corrupción del carácter produce desequilibrio: mental, espiritual e incluso físico. Estas personas pierden claridad en sus prioridades, desorientando todo y a todos en sus vidas. Descuidan su responsabilidad final ante Allah, el Altísimo, y en su lugar persiguen placeres fugaces o ideales erróneos. El

resultado de este camino es inevitable: estrés, dificultades y confusión en ambos mundos. Aunque disfruten de comodidades materiales, estas no pueden protegerlos del vacío interior, las relaciones rotas y el pesado fardo del pecado. Capítulo 25 Al Furqan, versículos 25-29.

“ ¡Ay de mí! Ojalá no lo hubiera tomado por amigo. Me alejó del recordatorio después de que me llegó. Y Satanás siempre será un desertor para el hombre.”

Aquí, las malas compañías están directamente relacionadas con el Diablo, pues constituyen una de sus armas más poderosas para desviar a la gente. Satanás suele obrar a través de compañeros corruptos, quienes gradualmente alejan a la persona de la obediencia a Allah, el Altísimo, hasta dejarla vulnerable y abandonada. La lección es clara: es preciso elegir cuidadosamente a los compañeros, pues su influencia pesará mucho en el destino de una persona tanto en este mundo como en el venidero. Las buenas compañías son un escudo contra el extravío, mientras que las malas compañías son la puerta a la ruina. Por lo tanto, los sabios buscan la compañía de aquellos que les recuerdan a Allah, el Altísimo, que fortalecen su resolución de vivir en obediencia y que los inspiran a usar sus bendiciones correctamente. En efecto, la compañía no es solo cuestión de amistad, sino también de influencia. Los libros que se leen, las voces que se escuchan y los entornos que se frecuentan actúan como compañeros del corazón. Si estas influencias son buenas, elevan a la persona; si son corruptas, la hunden. Así pues, salvaguardar la compañía es salvaguardar la propia fe, el carácter, la paz interior y el éxito eterno.

Allah, el Exaltado, advierte contra otra fuente de extravío: la falsa suposición de que una mera declaración verbal de fe es suficiente para asegurar la paz en este mundo y la salvación en el venidero. Algunos imaginan que simplemente profesar la creencia en Allah, el Exaltado, sin obedecerle en la práctica ni utilizar correctamente las bendiciones que Él ha concedido, será suficiente. Esta es una actitud profundamente errónea, pues el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, dejan claro que las palabras por sí solas no bastan. La fe debe estar respaldada por acciones sinceras; de lo contrario, no conducirá al éxito. De hecho, quienes descuiden el Sagrado Corán y no actúen conforme a sus enseñanzas se enfrentarán a una realidad devastadora en el Día del Juicio. Aquel en quien esperaban que intercediera por ellos —el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él— testificará en su contra. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 30:

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

Este versículo se aplica específicamente a quienes han reconocido y aceptado el Sagrado Corán, pues solo ellos pueden ser culpables de abandonarlo. Los no -musulmanes, al no haberlo aceptado, no pueden ser descritos de esta manera. El destino de toda persona contra quien el Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, dé testimonio ese Día es claro y terrible.

Para evitar este destino, una persona debe respaldar su declaración verbal de fe con buenas obras constantes, cumpliendo con los preceptos del

Sagrado Corán. Estos preceptos incluyen recitarlo correctamente y con regularidad, esforzarse por comprender sus enseñanzas a través de fuentes confiables y actuar conforme a su guía con la intención de complacer a Allah, el Altísimo. La persona sincera prioriza los mandamientos del Sagrado Corán sobre sus propios deseos, incluso cuando estos contradicen sus enseñanzas. Modelar el carácter según el Sagrado Corán es la verdadera señal de sinceridad, como se confirma en un hadiz del Sunan Abu Dawud , número 1342, que describe el carácter del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) como la encarnación del Sagrado Corán. La verdadera sinceridad exige acercarse al Sagrado Corán con la intención de aceptarlo y actuar conforme a su totalidad, no eligiendo selectivamente lo que se alinea con los caprichos personales e ignorando lo que los contradice. Quienes adoptan tal obediencia selectiva demuestran falta de sinceridad y no se beneficiarán verdaderamente de su guía. Capítulo 17 Al Isra, versículo 82:

“Y revelamos del Corán lo que es cura y misericordia para los creyentes, pero no aumenta a los malhechores sino en pérdida.”

Y capítulo 25 Al Furqan, versículo 30:

“Y el Mensajero ha dicho: «¡Oh, mi Señor!, en verdad mi pueblo ha tomado este Corán como algo abandonado».

También es importante comprender que, si bien el Sagrado Corán es, sin duda, un remedio para los problemas mundanos, no debe reducirse únicamente a esta función. Tratarlo simplemente como una herramienta para usar en momentos de dificultad y luego dejar de lado una vez superada la adversidad es mostrar falta de sinceridad hacia él. El propósito principal del Sagrado Corán es guiar a la humanidad a salvo hacia la otra vida. Descuidar este propósito y usarlo solo para obtener alivio mundano es como comprar un automóvil con muchos accesorios pero sin motor: una apariencia que carece de la función esencial.

Por lo tanto, los sabios se acercan al Sagrado Corán como una guía para toda la vida, no como un remedio temporal. Lo recitan con reverencia, lo estudian con humildad y actúan conforme a él con determinación. Al hacerlo, transforman sus vidas en un reflejo de sus enseñanzas, asegurando que se convierta en una fuente de sanación, misericordia y éxito eterno. Quienes lo abandonan, en cambio, no solo se enfrentarán al arrepentimiento en este mundo, sino también al insoportable testimonio del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) en el Día del Juicio.

En realidad, toda persona que abandona el código divino de conducta revelado por Allah, el Altísimo, y en su lugar adopta -sistemas de conducta creados por el hombre, lo hace para satisfacer sus deseos mundanos. Esto se debe a que todos los códigos ideados por los seres humanos se basan, en última instancia, en inclinaciones, ambiciones e intereses propios. A diferencia de la ley divina, que se fundamenta en la sabiduría, la justicia y la misericordia, los sistemas creados por el hombre están moldeados por los deseos de quienes los crean. A menudo se diseñan para servir a los intereses de un grupo, clase o autoridad en particular, en lugar de defender la verdad y la equidad universales. Los ricos y poderosos suelen ser los más

arraigados en esta mentalidad. Reconocen que aceptar la verdad del Islam les exigiría someterse a un marco moral superior, uno que imponga límites a la búsqueda de sus deseos desenfrenados. Dicha sumisión restringiría su explotación de los demás, su indulgencia en excesos y su abuso de autoridad. Por temor a perder su influencia y privilegios, no solo rechazan la verdad, sino que también animan activamente a otros a seguir su ejemplo. Al hacerlo, intentan preservar su estatus mundano, incluso a costa de su bienestar eterno -. Este patrón no es nuevo. Históricamente, los primeros en oponerse a los Santos Profetas, la paz sea con ellos, solían ser las élites de la sociedad: aquellos que temían que aceptar la guía divina socavara su poder y expusiera sus injusticias. Su rechazo no se debía a la falta de evidencia o claridad respecto a la veracidad del mensaje, pues las señales de Allah, el Exaltado, se manifestaban ante ellos tanto en las escrituras como en la creación. Más bien, su oposición provenía de la arrogancia, el orgullo y el deseo de seguir viviendo según sus caprichos. Por lo tanto, el rechazo de la guía divina rara vez es una disputa intelectual sobre la verdad o la falsedad. En cambio, suele ser una cuestión del corazón: la negativa a refrenar los propios deseos y someterse a la autoridad del Creador. El corazón humano, cuando está esclavizado por el orgullo y la pasión, se ciega ante la verdad, incluso cuando es clara e innegable. Por esta razón, el Sagrado Corán vincula repetidamente la incredulidad no solo con la ignorancia, sino también con la arrogancia y la corrupción del alma. La lección es, por lo tanto, atemporal: quienes abandonan la ley divina en favor de -sistemas creados por el hombre no lo hacen porque la verdad esté oculta, sino porque no están dispuestos a sacrificar sus deseos en aras de la obediencia. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 31:

“ Y así hemos creado para cada profeta un enemigo de entre los criminales...”

Además, cuando una persona elige un camino distinto al de sus semejantes, suele provocar sentimientos de inferioridad en los demás respecto a sus propias decisiones, sobre todo cuando estas se basan en la búsqueda de deseos personales en lugar de en la obediencia a Allah, el Altísimo. Esta incomodidad se manifiesta frecuentemente como críticas dirigidas a quienes se mantienen firmes en su fe, e incluso puede provenir de la propia familia.

Además, las presiones de la sociedad en general pesan mucho sobre quienes defienden los valores islámicos. Las redes sociales, las tendencias de la moda y las normas culturales suelen glorificar la indulgencia, el materialismo y la autoexpresión -sin límites. En este contexto, la promoción del islam se percibe a menudo como un obstáculo para las ambiciones mundanas, especialmente las de riqueza, reconocimiento y estatus social. Sectores enteros que el islam critica —ya sea por sus excesos, explotación o inmoralidad— se resisten naturalmente a la incorporación de los principios islámicos. Desalientan a los musulmanes a vivir su fe y, al hacerlo, alimentan el sentimiento antiislámico tan extendido en las plataformas de influencia modernas.

Quienes se esfuerzan por vivir según las enseñanzas del Islam, que abogan por la moderación en los deseos y el disfrute responsable de las bendiciones, a menudo se topan con la hostilidad de quienes se entregan a los excesos. Estas personas actúan impulsivamente, sin control, un comportamiento que el Islam compara con los instintos animales. No solo persisten en sus propios excesos, sino que también intentan disuadir a otros de aceptar el Islam o desalentar a los musulmanes de practicar su fe. Su objetivo es atraer a otros a un estilo de vida definido por deseos desenfrenados y una falta de responsabilidad. En sus esfuerzos, frecuentemente atacan aspectos específicos del Islam, como el código de

vestimenta prescrito para las mujeres, para socavar su atractivo. Sin embargo, quienes tienen perspicacia pueden discernir fácilmente la superficialidad de tales críticas. Estas objeciones no se basan en un análisis razonado, sino en un desdén por el énfasis del Islam en la autodisciplina -y la moderación. La incongruencia de sus argumentos es evidente: se oponen a los códigos de vestimenta islámicos, pero guardan silencio sobre los estrictos códigos de vestimenta impuestos en otras profesiones respetables, como las fuerzas del orden, el ejército, la sanidad, la educación y los negocios. Esta crítica selectiva pone de manifiesto la fragilidad y la falta de profundidad de su razonamiento. En última instancia, son los propios principios del Islam —su llamado a la disciplina, la moderación y la responsabilidad— los que provocan tales ataques. El comportamiento disciplinado de sus seguidores constituye un testimonio vivo contra los excesos de quienes rechazan la guía divina. Incapaces de contrarrestar la fuerza de estos principios, los críticos recurren a socavar el Islam por todos los medios posibles. Sin embargo, sus críticas, al ser examinadas con detenimiento, revelan más sobre sus propias inseguridades y su resistencia a la moderación que sobre la fe que combaten. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 31:

“ Y así hemos creado para cada profeta un enemigo de entre los criminales...”

En toda circunstancia, es fundamental que la persona se mantenga firme en su compromiso con la obediencia sincera a Allah, el Altísimo. Esta dedicación es el verdadero fundamento de la serenidad, pues protege el corazón de las influencias negativas externas, aunque esta protección no sea inmediatamente visible. La lealtad a Allah, el Altísimo, garantiza que la persona haga un uso adecuado de las bendiciones recibidas, dirigiendo

cada don hacia su propósito legítimo. Esta práctica fomenta un equilibrio armonioso entre la mente y el cuerpo, permitiendo organizar todos los aspectos de la vida —familia, trabajo y relaciones sociales— de acuerdo con la guía divina. Asimismo, la prepara para su rendición de cuentas final en el Día del Juicio. En consecuencia, este modo de vida propicia la tranquilidad en ambos mundos. Quienes siguen esta práctica son guiados correctamente en cada situación que enfrentan, tanto en tiempos de facilidad como de dificultad, y su paz interior se ve incrementada, a la vez que se les garantizan recompensas ilimitadas en esta vida y en la venidera. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 31:

“... Pero tu Señor te basta como guía y auxilio.”

Por el contrario, quienes ignoran los mandamientos de Allah, el Altísimo, en busca de la aprobación ajena, inevitablemente pierden su paz interior. Sus acciones los llevan a malgastar las bendiciones recibidas, lo cual genera desorden y caos en su estado mental, espiritual y físico. Desordenan sus prioridades, gestionan mal sus relaciones y no se preparan para rendir cuentas ante Allah, el Altísimo. Esta negligencia trae consigo estrés, dificultades y confusión en ambos mundos, independientemente de las comodidades materiales que puedan disfrutar temporalmente. Su riqueza, estatus o influencia no pueden protegerlos del vacío que surge al abandonar la guía divina. Incluso la vida mundana más envidiable se torna vacía cuando no se fundamenta en la obediencia a Allah, el Altísimo.

Para mantener una mentalidad firme, es esencial cultivar una fe fuerte e inquebrantable. Dicha fe es el ancla que mantiene a la persona devota a

Allah, el Altísimo, en toda circunstancia, ya sea en tiempos de prosperidad o adversidad. Esta fortaleza de la fe se cultiva mediante la comprensión y la aplicación de las claras señales y enseñanzas que se encuentran en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas enseñanzas demuestran que la obediencia genuina a Allah, el Altísimo, es la verdadera fuente de tranquilidad tanto en esta vida como en la otra. Por el contrario, quienes desconocen los principios islámicos poseen una fe frágil, fácilmente tambaleante cuando sus deseos personales chocan con la guía divina. Esta falta de conocimiento nubla su comprensión y les impide darse cuenta de que renunciar a sus deseos en favor de los mandamientos de Allah, el Altísimo, es el único camino hacia la paz duradera. Por esta razón, es vital que cada persona fortalezca su fe mediante la búsqueda del conocimiento y su aplicación práctica. De este modo, se aseguran de permanecer obedientes a Allah, el Altísimo, en todo momento, utilizando sus bendiciones conforme a Sus enseñanzas. Este enfoque fomenta un estado mental y físico equilibrado, les permite priorizar correctamente todos los aspectos de su vida y les garantiza tranquilidad en este mundo y éxito eterno en el venidero. En efecto, la diferencia entre ambos caminos es abismal. Uno conduce a la armonía, la claridad y la recompensa eterna, mientras que el otro lleva a la confusión, el desequilibrio y el arrepentimiento eterno. Por lo tanto, los sabios eligen la obediencia, reconociendo que toda bendición es un encargo de Allah, el Altísimo, y que la verdadera paz reside únicamente en alinear la propia vida con Sus mandamientos.

Como se mencionó anteriormente, los líderes no -musulmanes de La Meca emplearon numerosas tácticas para disuadir a otros de aceptar el Islam, impulsados por su temor a perder influencia social y liderazgo. Entre estas tácticas se encontraba el intento de desacreditar el método de revelación del Sagrado Corán. Cuestionaban burlonamente por qué no se había entregado la revelación completa de una sola vez. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 32:

“Y quienes no creen dicen: '¿Por qué no le fue revelado el Corán de una sola vez?’”

Esta objeción se basaba en la arrogancia y la ignorancia, pues la revelación gradual del Sagrado Corán era en sí misma una señal de sabiduría divina. El Sagrado Corán fue revelado por etapas para facilitar y fortalecer el camino desde la incredulidad hasta una fe firme. Si todos los mandamientos, prohibiciones y guías se hubieran revelado en un solo instante, su aplicación simultánea habría sido abrumadora y sumamente difícil de sobrellevar. En cambio, Allah, el Exaltado, eligió un método que fomentaba el crecimiento gradual, permitiendo que la fe echara raíces y se fortaleciera con el tiempo. Este principio puede comprenderse mediante una analogía terrenal: así como los médicos aumentan gradualmente la dosis de un medicamento para que los pacientes toleren mejor el tratamiento, Allah, el Exaltado, reveló Su guía por partes para que los corazones pudieran asimilarla, reflexionar sobre ella y actuar con constancia. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 32:

“...Así, fortalecemos vuestro corazón. Y lo hemos dispuesto claramente.”

Este versículo resalta que el propósito de la revelación gradual era fortalecer los corazones de los creyentes, capacitándolos para mantenerse firmes al enfrentar pruebas, oposición y los desafíos de reformar sus vidas. En términos más generales, este principio demuestra que Allah, el Exaltado, no espera que las personas se conviertan en santas de la noche a la mañana.

Más bien, espera que se esfuercen constantemente, aprendiendo y poniendo en práctica las enseñanzas islámicas paso a paso, hasta convertirse en personas fuertes y firmes que utilicen sus bendiciones correctamente, según lo indicado en la guía divina. Este proceso refleja progreso, crecimiento y sinceridad. Sin embargo, es igualmente importante señalar que la revelación gradual nunca tuvo la intención de justificar el estancamiento o la complacencia. Quien afirma estar mejorando pero no realiza cambios prácticos adopta una -actitud perezosa y autoengañoso. Tal comportamiento contradice el propósito mismo de la revelación gradual del Sagrado Corán, pues su naturaleza gradual refleja un camino de progreso continuo, no una excusa para la demora. En efecto, la sabiduría de Allah, el Exaltado, reside en que cada etapa de la revelación debía ser puesta en práctica antes de recibir la siguiente, construyendo así una base de obediencia y disciplina. De igual manera, se espera que cada persona actúe conforme al conocimiento que ya posee antes de buscar más. Retrasar la acción mientras se espera una mayor comprensión es desaprovechar el método divino de crecimiento gradual. El verdadero progreso se mide no por la cantidad de conocimiento acumulado, sino por la cantidad de ese conocimiento que se traduce en práctica. Así, la revelación gradual del Sagrado Corán enseña que el desarrollo espiritual es un camino de avance constante. Cada paso adelante, por pequeño que sea, es significativo cuando es sincero y consistente. Pero permanecer estancado, aun afirmando estar en el camino de la mejora, es autoengañarse y contradecir el espíritu mismo de la revelación. Quien abraza el progreso constante encontrará su corazón fortalecido, su carácter refinado y su obediencia profundizada. Quien se escude tras excusas de “cambio gradual” sin hacer ningún esfuerzo real, seguirá privado de la misericordia que Allah, el Exaltado, pretendía mediante este método.

A pesar de los numerosos intentos de los líderes no -musulmanes de La Meca por disuadir a otros de aceptar el islam —impulsados por el temor a perder influencia social y liderazgo—, no pudieron vencer la fuerza de la

revelación divina. Sus argumentos, aunque presentados con arrogancia y persistencia, fueron sistemáticamente refutados por la verdad del Sagrado Corán. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 33:

“ Y no vienen a vosotros con ningún argumento, sino que os traemos la verdad y la mejor explicación.”

Este versículo resalta un principio atemporal: toda objeción a la guía divina recibe una respuesta no solo verdadera, sino superior en sabiduría, claridad y profundidad. El Sagrado Corán no se limita a silenciar la falsedad; expone su debilidad y ofrece una alternativa mejor, arraigada en la justicia, la misericordia y la verdad. Por esta razón, a lo largo de la historia, quienes se opusieron a la revelación divina recurrieron a la hostilidad y la violencia. Incapaces de demostrar la superioridad de su modo de vida mediante la razón, la evidencia o el conocimiento, optaron por la fuerza y la intimidación. Su fracaso no fue intelectual, sino moral, pues no pudieron soportar someterse a una autoridad superior que exponía las fallas de sus deseos y ambiciones. Por muy avanzada que sea una sociedad, e independientemente del conocimiento que adquiriera en diversos campos — como la medicina, la psicología y las ciencias de la mente y el cuerpo—, sigue estando fuera del alcance humano formular un código de conducta perfectamente acorde con la naturaleza humana y capaz de abordar cada circunstancia, condición y escenario que los individuos o las sociedades puedan encontrar a lo largo de su existencia en la Tierra. Esta empresa es fundamentalmente imposible, pues la humanidad continúa descubriendo nuevos conocimientos incluso sobre su propia composición física y psicológica, como las funciones de las diferentes regiones del cerebro. Si los seres humanos no pueden comprenderse plenamente a sí mismos, ¿cómo podrían concebir un sistema perfecto que garantice la justicia, la

armonía y la paz para todos? Solo Allah, el Altísimo, posee la capacidad de proporcionar tal código de conducta, pues Él es el Creador de todas las cosas. Su conocimiento es ilimitado y abarca la totalidad del pasado, el presente y el futuro. Solo Él está en la posición idónea para legislar para la humanidad, estableciendo un estándar que distingue claramente el bien del mal, lo beneficioso de lo perjudicial, y guiando a las personas hacia la paz interior en lugar de una vida consumida por el estrés y el desequilibrio. La historia misma da testimonio de esta verdad. Siempre que el código divino de conducta se ha implementado con sinceridad en la vida de las personas y las sociedades, ha generado tranquilidad, justicia y paz. Las comunidades que lo adoptaron prosperaron en equidad, compasión y estabilidad, mientras que aquellas que lo abandonaron cayeron en la corrupción, la opresión y el caos. La transformación de la primitiva comunidad musulmana, de una sociedad dividida y tribal a una civilización unificada y justa, es uno de los ejemplos más claros del poder de la guía divina. Por el contrario, las sociedades que rechazaron o descuidaron la ley divina, a pesar de su progreso material, se vieron plagadas de desigualdad, decadencia moral e inestabilidad. En consecuencia, las personas deben acatar el código de conducta divino que les ha sido otorgado, reconociéndolo como el más ventajoso para su bienestar -, incluso cuando ciertos aspectos entren en conflicto con sus deseos personales. Los sabios comprenden que los mandatos divinos no son restricciones que agobian, sino prescripciones que sanan. Se comportan como un paciente que confía en el consejo de un médico experto, aceptando incluso las medicinas más difíciles y los regímenes estrictos porque saben que, en última instancia, son para su beneficio. De la misma manera, la obediencia a Allah, el Altísimo, puede a veces poner a prueba las propias inclinaciones, pero es el único camino que garantiza la verdadera salud del alma, la tranquilidad del corazón y el éxito eterno. En efecto, el fracaso de -los sistemas creados por el hombre a lo largo de la historia —ya sean políticos, económicos o sociales— demuestra que ningún esfuerzo humano puede reemplazar la guía divina. Toda ideología, tarde o temprano, revela sus limitaciones, pues está sujeta a la visión estrecha de sus creadores. Solo la ley de Allah, el Altísimo, trasciende el tiempo, el lugar y las circunstancias, ofreciendo un marco eternamente relevante y universalmente justo.

Sin embargo, dado que seguir el código divino de conducta a menudo contradice los deseos mundanos, muchos persisten en adherirse a -sistemas de conducta creados por el hombre. En este mundo, tal actitud les impide alcanzar un estado mental y físico equilibrado. Les lleva a priorizar erróneamente sus tareas y a gestionar mal sus relaciones, hasta que todo en sus vidas —familia, amigos, carrera y riqueza— se convierte en una fuente de estrés en lugar de consuelo. Cuando persisten en desobedecer a Allah, el Altísimo, inevitablemente comienzan a culpar a causas equivocadas. En lugar de reconocer que su propia desobediencia ha provocado desequilibrio y confusión, dirigen su frustración hacia las personas que podrían ser fuentes de bondad en sus vidas, como su cónyuge o familia. Al alejar estas buenas influencias, solo profundizan su propia miseria. Este -ciclo autodestructivo suele conducir a un mayor deterioro, que se manifiesta en trastornos mentales, depresión, adicciones e incluso tendencias suicidas. Este resultado no es teórico, sino observable. Basta con observar a quienes persisten en el mal uso de las bendiciones recibidas, como los ricos y famosos. A pesar de su acceso a los lujos mundanos, sus vidas suelen estar marcadas por la inestabilidad, las relaciones rotas y el vacío interior. Su riqueza y fama no pueden protegerlos de las consecuencias de ignorar la guía divina, pues las bendiciones mal utilizadas se convierten en cargas en lugar de fuentes de paz. Más grave aún, su negligencia en este mundo les impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio. El estrés y el desorden temporales que experimentan en esta vida palidecerán en comparación con el castigo que les espera en la otra vida. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 34:

“Los que están postrados rostro en tierra hacia el infierno, esos son los que están en la peor posición y los más extraviados en su camino.”

Este versículo describe vívidamente la humillación y la pérdida suprema. Quienes se negaron a someterse a Allah, el Altísimo, serán reunidos en desgracia, despojados de dignidad y arrojados al Infierno como la peor creación. Su arrogancia mundana será despojada, y los deseos que una vez persiguieron testificarán en su contra. La lección es clara: la desobediencia no solo roba la paz en este mundo, sino que también sella la ruina en el más allá. La verdadera sabiduría reside en reconocer que los deseos mundanos, cuando no se controlan, solo conducen al sufrimiento, el desequilibrio y el arrepentimiento. Por el contrario, la obediencia a Allah, el Altísimo, trae armonía en esta vida y la salvación eterna en la otra.

Para aclarar aún más la distinción entre las consecuencias para quienes obedecen a Allah, el Altísimo, y quienes persisten en la desobediencia, el Sagrado Corán recuerda acontecimientos pasados como lecciones para la humanidad. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 35:

“Y ciertamente le habíamos dado a Moisés las Escrituras...”

Esta referencia recuerda a la humanidad que el código divino de conducta siempre ha sido revelado para guiar a las personas, y que las consecuencias de la obediencia y la desobediencia se han manifestado a lo largo de la historia. La revelación dada al Santo Profeta Moisés (la paz sea con él), como todas las revelaciones divinas, contenía tanto ley como sabiduría. La ley es el código de conducta por el cual las personas deben regir sus vidas,

asegurando que utilicen las bendiciones que se les han concedido de la manera correcta. Al adherirse a la ley, las personas cumplen con los derechos de Allah, el Altísimo, y con los derechos de sus semejantes. Esto, a su vez, garantiza la paz interior y difunde la justicia y la armonía en la sociedad. La sabiduría, sin embargo, es igualmente esencial. Es la facultad que enseña a las personas cómo aplicar su conocimiento —como la ley— de una manera que beneficie tanto a sí mismas como a los demás en este mundo y en el venidero. Sin sabiduría, la ley puede ser malinterpretada o manipulada, ya que las personas pueden aprovechar resquicios legales para perjudicar a otros mientras aparentan cumplirla. Sin la ley, la sabiduría se vuelve subjetiva, pues las personas definen lo que es «correcto» y «recto» según sus propias inclinaciones. Estos -códigos de conducta autodefinidos, como se mencionó anteriormente, jamás pueden conducir a la verdadera paz interior, ya que están limitados por la ignorancia humana, la falta de previsión y los prejuicios inherentes, sean deliberados o no. Por lo tanto, tanto la ley como la sabiduría son indispensables. La ley proporciona el marco de la justicia divina, mientras que la sabiduría garantiza su aplicación correcta y beneficiosa. Juntas, crean una sociedad equilibrada y justa, que fomenta la paz, la equidad y la responsabilidad. Cuando falta alguna de ellas, surge un desequilibrio: la ley sin sabiduría se vuelve rígida y susceptible de abuso, mientras que la sabiduría sin ley se vuelve arbitraria e inestable. La lección es atemporal. Así como el pueblo del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él) fue puesto a prueba en su respuesta a la revelación divina, así también toda comunidad es puesta a prueba en su disposición a aceptar tanto la ley como la sabiduría de Allah, el Altísimo. Solo así podrán los individuos y las sociedades alcanzar la tranquilidad, la justicia y el éxito en ambos mundos, logrando un estado mental y físico equilibrado y ubicando correctamente todo y a todos en su vida.

Como indica la siguiente parte del versículo 35, un aspecto de adoptar la actitud correcta es la buena compañía. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 35:

“...y nombró junto a él a su hermano Aarón como ayudante.”

Los seres humanos, por su propia naturaleza, son criaturas sociales cuyas creencias, hábitos y carácter se ven profundamente influenciados por aquellos con quienes se relacionan, ya sea dicha influencia beneficiosa o perjudicial. Este impacto puede manifestarse instantáneamente o arraigarse sutilmente con el tiempo, pero siempre es transformador. La compañía, por lo tanto, no es un asunto neutral; es una fuerza poderosa que moldea los valores, las emociones y el destino de una persona. El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, afirmó esta verdad universal en un hadiz que se encuentra en Sunan Abu Dawud, número 4833, el cual destaca el profundo efecto que los compañeros tienen en el estado espiritual y moral de una persona. Inevitablemente, una persona absorbe las actitudes, la perspectiva y la conducta de aquellos con quienes pasa tiempo, del mismo modo que quien entra en una perfumería se impregna de su fragancia, o quien visita a un herrero se ve afectado por su humo. Por esta razón, quienes se rodean de personas justas y sinceras verán sus corazones naturalmente inclinados hacia la sinceridad, la humildad y la obediencia a Allah, el Altísimo. Sus compañeros les recordarán sus responsabilidades, los animarán a usar correctamente las bendiciones recibidas y los inspirarán a prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio. En tal compañía, el corazón se eleva, las intenciones se purifican y la conducta se refina. Aprenden el equilibrio —mental, espiritual y físico— y son guiados hacia una vida de plenitud y propósito. Por el contrario, quienes se relacionan con los negligentes y extraviados inevitablemente comienzan a imitar sus actitudes y comportamientos. El proceso puede comenzar de forma imperceptible, pero con el tiempo erosiona la conciencia espiritual y debilita la conexión con Allah, el Altísimo. Estas personas se vuelven propensas a seguir sus deseos, a malgastar las bendiciones recibidas y a

descuidar su propósito último. Esta corrupción del alma distorsiona su percepción del bien y del mal, lo que les lleva a priorizar erróneamente, a maltratar sus relaciones y a perder la armonía en sus vidas. Cuando una persona sustituye el recuerdo de Allah, el Altísimo, por la búsqueda de placeres fugaces e ideales equivocados, su corazón se inquieta. Ninguna comodidad material puede llenar el vacío que deja la negligencia espiritual. Aunque exteriormente parezcan exitosos o satisfechos, interiormente sufren ansiedad, inestabilidad e insatisfacción. Sus relaciones se tensan, sus mentes se perturban y sus corazones se llenan de culpa y arrepentimiento. Así, las consecuencias de las malas compañías trascienden este mundo. Conducen a la confusión y la desesperación en esta vida, y a la ruina espiritual en la venidera. En cambio, las buenas compañías fomentan la paz interior, fortalecen la fe y preparan para el éxito eterno. Por esta razón, una persona sabia siempre elige con cuidado sus amistades, buscando la compañía de quienes le recuerdan a Allah, el Altísimo, y cuyo carácter la motiva a seguir el camino de la verdad y la virtud.

Dado que el código divino de conducta a menudo contradice los deseos mundanos de las personas, encuentra especial resistencia entre los ricos y la élite, pues se encuentran en una posición más ventajosa para perseguir sus ambiciones y satisfacer sus deseos sin restricción alguna. Su riqueza e influencia les brindan los medios para oponerse a la guía divina, y por ello emplean sus recursos mundanos para resistirla. Al hacerlo, persisten en el mal uso de las bendiciones recibidas, tratándolas como instrumentos de autocomplacencia -en lugar de como dones de Allah, el Altísimo, que deben usarse con responsabilidad. La consecuencia inevitable de este mal uso es el desequilibrio. Su estado mental y físico se desestabiliza, sus prioridades se distorsionan y sus relaciones con las personas y las posesiones se desordenan. En lugar de encontrar la paz, experimentan estrés y angustia, pues no se preparan adecuadamente para rendir cuentas ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio. Aunque disfruten de ciertos lujos mundanos, estos no pueden protegerlos del vacío interior, ni pueden evitar las

dificultades y los problemas que surgen de vivir en contradicción con la guía divina. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 36:

“Y les dijimos: «Id ambos a aquellos que han negado Nuestros signos». Entonces los destruimos por completo.”

La lección es eterna: quienes persisten en oponerse a la verdad, confiando en su riqueza, poder o influencia, acabarán abocados a la ruina. Sus bienes terrenales no pueden protegerlos de la justicia divina, ni sus lujos pueden compensar la pérdida de la paz en este mundo ni el castigo que les aguarda en la otra vida. Capítulo 25, Al-Furqan, versículos 37-39.

« Y al pueblo de Noé, cuando negaron a los mensajeros [pues su llamado es el mismo], los ahogamos, y los convertimos en una señal para la humanidad. Y hemos preparado para los malhechores un castigo doloroso. Y [destruimos] a 'Aad y a Thamud, y a los compañeros del pozo, y a muchas generaciones entre ellos. Y a cada uno les presentamos ejemplos [como advertencias], y a cada uno lo destruimos por completo.»

Así pues, el ejemplo de las naciones del pasado sirve de advertencia a todos aquellos que siguen el mismo camino. El rechazo de la guía divina no es simplemente una cuestión de incredulidad; es un mal uso de las bendiciones, una corrupción de las prioridades y una negativa a someterse a la autoridad del Creador. Tal actitud conduce inevitablemente a la

destrucción, tanto interiormente en esta vida como exteriormente en la otra. Por lo tanto, los sabios reconocen que el verdadero éxito no reside en resistir la ley divina, sino en aceptarla, utilizando sus bendiciones en obediencia a Allah, el Altísimo, y preparándose para el Día en que cada alma rendirá cuentas. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 40.

« Y ya han llegado a la ciudad que fue azotada por una lluvia de maldad. ¿Acaso no la han visto?...»

Este versículo nos recuerda con fuerza el peligro de caer en una -vida ensimismada, donde la atención se centra únicamente en las circunstancias personales, ignorando las realidades que nos rodean. Esta visión tan limitada impide reconocer la sabiduría que se puede extraer de la historia, de las pruebas personales y de las experiencias ajenas. Cuando una persona no reflexiona más allá de sus preocupaciones inmediatas, se priva de las lecciones que podrían refinar su carácter, evitar que repita errores y guiarla hacia una paz interior duradera. La verdadera reflexión permite alcanzar un estado mental y físico equilibrado, pues enseña a valorar correctamente cada cosa y a cada persona en la vida. Por ejemplo, observar cómo los ricos y famosos malgastan las bendiciones que han recibido — para luego verse consumidos por la ansiedad, la depresión, la adicción o incluso el suicidio a pesar de sus comodidades— demuestra que la verdadera tranquilidad no se compra con riquezas ni se consigue persiguiendo deseos desenfrenados. Su caída es un testimonio vivo de que las bendiciones, cuando se malgastan, se convierten en cargas en lugar de fuentes de paz. De igual modo, presenciar las dificultades de quienes padecen enfermedades debería despertar gratitud en los corazones de quienes gozan de buena salud. Esta reflexión debería motivarlos a usar su salud en obediencia a Allah, el Altísimo, antes de que se desvanezca, pues

la salud es una de las bendiciones más frágiles y efímeras. Ignorar estas lecciones es desperdiciar oportunidades de crecimiento y correr el riesgo de caer en la negligencia. Por lo tanto, el Islam exhorta a las personas a permanecer atentas y reflexivas, a mirar más allá de la perspectiva limitada de su propia situación y a extraer sabiduría del mundo que las rodea. Cada acontecimiento, ya sea gozoso o doloroso, y cada vida, ya sea próspera o afligida, contiene lecciones para quienes estén dispuestos a verlas. Al reflexionar sobre estas realidades, la persona fortalece su fe, refina su carácter y aprende a usar sus bendiciones de una manera que le asegure la paz en este mundo y la salvación en el Más Allá. En efecto, este enfoque reflexivo transforma las experiencias cotidianas en fuentes de guía. El auge y la caída de las naciones, los éxitos y fracasos de las personas, e incluso los momentos fugaces de la vida cotidiana, nos recuerdan las consecuencias de la obediencia y la desobediencia. Quienes cultivan este hábito de reflexión viven con claridad, gratitud y propósito, mientras que quienes permanecen -absortos en sí mismos tropiezan a ciegas por la vida, repitiendo los mismos errores y renunciando a la paz que solo se alcanza mediante la obediencia consciente a Allah, el Altísimo.

Se destaca entonces una de las principales causas de ignorar la guía divina: la falta de fe en la propia responsabilidad en el Día del Juicio, o la falta de preparación práctica para ella, incluso si uno afirma verbalmente creer en ella. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 40:

“... Pero no esperan una resurrección.”

Este versículo expone la raíz de la negligencia. Cuando una persona no cree realmente en su responsabilidad ni se prepara para ella, pierde la capacidad de aprender de los demás, ya sea de la destrucción de naciones pasadas o de las experiencias de quienes la rodean. En lugar de reflexionar y reformarse, se deja dominar por deseos y ambiciones mundanas. Sus acciones ya no se guían por la moderación ni la previsión, sino por el impulso y la indulgencia. Como resultado, persiste en el mal uso de las bendiciones recibidas. Su riqueza, salud, tiempo y relaciones se desperdician en búsquedas que no aportan ni beneficio duradero ni paz interior. Este mal uso produce inevitablemente un desequilibrio: su estado mental y físico se altera, sus prioridades se desvían y no logran organizar sus vidas de manera que honren sus responsabilidades. La familia, los amigos, la carrera y las posesiones, en lugar de ser fuentes de armonía, se convierten en fuentes de estrés y conflicto. Incluso si estas personas disfrutan de ciertos lujos mundanos, estos no pueden protegerlas de la angustia interior. Su negligencia en la rendición de cuentas los deja desprevenidos para el Día del Juicio, cuando cada bendición será cuestionada y cada acción sopesada. El estrés, las dificultades y los problemas que enfrentan en este mundo no son sino un reflejo de la mayor pérdida que les espera en el Más Allá. Además, su actitud les impide cumplir con los derechos de los demás. Cuando una persona vive sin conciencia de la responsabilidad, inevitablemente perjudica a quienes la rodean, ya sea por negligencia, explotación o injusticia. Esta falta contribuye a la propagación de la corrupción en la sociedad, pues cuando los individuos abandonan la responsabilidad, el tejido colectivo de justicia y compasión comienza a desmoronarse. Por lo tanto, la negación o el descuido de la resurrección no es simplemente un error teológico; es una falla moral y social. Ciega el corazón a las lecciones, esclaviza el alma al deseo y corrompe tanto al individuo como a la comunidad. Por el contrario, la verdadera creencia en la responsabilidad disciplina al individuo, inspira gratitud por las bendiciones y motiva el cumplimiento de los derechos, lo que conduce a la paz en este mundo y a la salvación en el venidero, mediante la obtención de un estado mental y físico equilibrado, la correcta ubicación de todo y de todos en la vida y el establecimiento de la justicia y la paz en la sociedad. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 40.

“... Pero no esperan una resurrección.”

Negar la realidad de la resurrección humana en el Día del Juicio es una afirmación irracional e ilógica, pues las señales de la resurrección nos rodean a cada instante. Allah, el Exaltado, muestra continuamente en la creación innumerables ejemplos de muerte seguida de renovación, que sirven como recordatorios constantes de Su poder supremo para devolver la vida a lo que una vez estuvo sin ella. Observemos cómo la lluvia revive una tierra árida. Lo que antes era seco y desolado se vuelve exuberante y fértil, dando origen a plantas y vegetación. Una semilla enterrada bajo la tierra —aparentemente muerta y olvidada— germina, emergiendo como un ser vivo que sustenta a otros seres. Si Allah, el Exaltado, es capaz de dar vida a una semilla oculta en la tierra, ¿cómo no iba a resucitar al ser humano que también se encuentra dentro de ella? El ciclo de las estaciones ofrece otra señal de resurrección. Durante el invierno, los árboles parecen desprovistos de vida, sin hojas ni belleza. Sin embargo, cuando llega la primavera, recuperan su vitalidad, floreciendo de nuevo, rebosantes de frescura y color. De igual modo, dentro del cuerpo humano, la vida se renueva continuamente: las células perecen y son reemplazadas, la piel se regenera y los órganos se restauran. En cada instante, se despliega un ciclo de muerte y renacimiento, proclamando silenciosamente la realidad de la resurrección. Incluso la transición diaria entre el sueño y la vigilia sirve como recordatorio de esta verdad. El sueño es similar a la muerte, pues en él los sentidos se adormecen y el alma se retira parcialmente. Sin embargo, cada mañana, Allah, el Exaltado, devuelve el alma al cuerpo para aquellos cuyo tiempo señalado aún no ha llegado. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 42.

“Allah toma las almas en el momento de su muerte, y a las que no mueren, las toma mientras duermen. Luego retiene a aquellas para las que ha decretado la muerte y libera a las demás por un plazo determinado. En verdad, en ello hay signos para quienes reflexionan.”

Estas señales recurrentes demuestran que la resurrección no solo es posible, sino inevitable. Es más, es una necesidad, pues la justicia así lo exige. El universo se fundamenta en un orden y un equilibrio perfectos. La Tierra gira a una distancia exacta del Sol: ni demasiado cerca ni demasiado lejos. El ciclo del agua funciona con una precisión impecable, y el suelo se crea lo suficientemente blando para que crezcan los brotes tiernos, pero a la vez lo suficientemente firme para sostener estructuras inmensas. En cada rincón de la existencia, prevalecen el equilibrio y la armonía. Sin embargo, en la vida humana, este equilibrio parece quebrantado. Muchos que cometen opresión o injusticia escapan a la responsabilidad mundana, mientras que quienes viven con rectitud a menudo sufren dificultades. Quienes se esfuerzan por obedecer a Allah, el Altísimo, a veces se enfrentan a problemas, mientras que quienes lo desafían pueden disfrutar de comodidad y bienestar. Así como el equilibrio rige el mundo natural, también debe regir las acciones humanas. Dado que este equilibrio no se alcanza a la perfección en este mundo, inevitablemente se cumplirá en otro: el Día del Juicio. Allah, el Altísimo, podría optar por otorgar la recompensa completa en esta vida, pero su infinita sabiduría dicta la moderación. Al malhechor se le da tiempo para arrepentirse y reformarse, mientras que los justos son puestos a prueba y purificados, pues este mundo transitorio no es la morada de la recompensa eterna. La fe encuentra sentido únicamente a través de la creencia en lo invisible; si cada acto de virtud o pecado fuera recompensado o castigado instantáneamente, la fe dejaría de tener valor. Así, la promesa de la recompensa eterna y la advertencia del castigo eterno sirven como motivaciones esenciales, apartando a las personas del mal e inspirándolas a realizar buenas obras. Para que este juicio final tenga lugar, el mundo material debe llegar a su fin. Solo cuando todas las acciones humanas se

hayan completado podrá emitirse el juicio en su totalidad. Por lo tanto, el fin de este mundo es seguro: es el preludio necesario para la vida eterna que le sigue. Contemplar estas señales fortalece la convicción en la realidad de la resurrección y el Día del Juicio. Anima a la persona a vivir con propósito, utilizando las bendiciones que se le han concedido de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, como se enseña en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. De este modo, la persona alcanza la paz interior y la armonía en ambos mundos, logrando el equilibrio en su corazón y cuerpo, y ordenando correctamente todos los aspectos de su vida. Capítulo 45 Al Jathiyah, versículo 22:

“Pues Allah creó los cielos y la tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

Como se mencionó anteriormente, los líderes no -musulmanes de La Meca emplearon numerosas tácticas para disuadir a la gente de aceptar el Islam, motivados por el temor a perder influencia social y liderazgo. Entre estas tácticas se encontraba la burla y el ridículo público del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, en un intento por desacreditarlo y advertir a otros que no lo siguieran. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 41:

“Y cuando te ven, no hacen sino burlarse de ti, [diciendo]: “¿Es este aquel a quien Allah ha enviado como mensajero?”

Su burla no se basaba en la razón ni en la evidencia, sino en la arrogancia y el orgullo. Buscaban menospreciar al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, señalando sus circunstancias externas: su orfandad, su falta de riquezas y su humilde estilo de vida. Sin embargo, en realidad, estas mismas circunstancias eran testimonio de la veracidad de su misión, pues su fuerza e influencia no provenían del poder terrenal, sino del apoyo divino. A pesar de ser un huérfano pobre, el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, pertenecía a la tribu más noble de Arabia, los Quraysh, y su linaje era, por lo tanto, muy -respetado. Más importante aún, ni siquiera sus más feroces oponentes podían negar su carácter intachable. Antes del advenimiento del Islam, era universalmente reconocido como digno de confianza y veraz. Su honestidad, integridad y noble conducta eran tan evidentes que aquellos que se burlaban de él le habían confiado sus posesiones más valiosas. Por lo tanto, su burla era rechazada por cualquiera que poseyera sentido común y sinceridad. Quienes reflexionaron con ecuanimidad pudieron ver que la burla era una táctica desesperada, no una refutación de la verdad. La historia ha demostrado que cuando los oponentes de la guía divina no pueden contrarrestarla con la razón o la evidencia, recurren a la mofa, la calumnia y el ridículo. Sin embargo, tales tácticas solo ponen de manifiesto la debilidad de su postura y la fuerza del mensaje que pretenden socavar. La lección es clara: la burla de los Santos Profetas de Allah, la paz sea con ellos, siempre ha sido un arma de los arrogantes, pero jamás ha disminuido la verdad de su misión. Al contrario, solo ha resaltado la nobleza de su carácter y la inutilidad de los argumentos de sus oponentes. Quienes poseen discernimiento reconocen que la burla no es un signo de fortaleza, sino de debilidad, y que la verdadera medida de un Santo Profeta, la paz sea con él, no reside en la riqueza ni en el estatus mundano, sino en la pureza de su carácter y la verdad del mensaje que transmite. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 41.

“Y cuando te ven, no hacen sino burlarse de ti, [diciendo]: “¿Es este aquel a quien Allah ha enviado como mensajero?”

El Islam exhorta a las personas a disciplinar sus deseos mundanos, guiándolos dentro de los límites establecidos por Allah, el Altísimo. Este llamado a la moderación inevitablemente provoca críticas de aquellos cuyo único objetivo en la vida es satisfacer sus pasiones sin límite. Para tales individuos, las enseñanzas del Islam exponen la naturaleza instintiva de su comportamiento, despojándolos de la ilusión de sofisticación con la que disfrazan su indulgencia. Además, existen empresas e industrias enteras que prosperan gracias a la satisfacción desenfrenada de los deseos humanos. Ya sea en el entretenimiento, la moda u otros sectores que se benefician del exceso, estas industrias ven las enseñanzas islámicas como un obstáculo para sus intereses. En consecuencia, luchan contra el Islam, alentando a las personas a abandonar o descuidar sus principios, pues la obediencia a Allah, el Altísimo, amenaza la base misma de sus ganancias. Ante tales críticas y oposición, se ordena a los seguidores del Islam permanecer firmes en su obediencia a Allah, el Altísimo. Solo Él brinda paz interior y protección contra las influencias negativas de las personas, incluso cuando esta protección no es inmediatamente visible. Quien se mantiene firme en la obediencia, aprovechando las bendiciones recibidas bajo la guía divina, alcanzará un estado de equilibrio mental y físico. En su vida, todo y todos encajarán en el orden natural, asegurando que la familia, la prosperidad y las relaciones sean fuentes de armonía y no de estrés. Esta firmeza conduce a la paz interior en ambos mundos. Por el contrario, quien busca complacer a la sociedad desobedeciendo a Allah, el Altísimo, no obtiene nada. Tal persona no estará a salvo del castigo divino, ni logrará satisfacer verdaderamente a la sociedad, pues las personas y las tendencias mundanas —ya sea en las redes sociales, la moda o la cultura— son volubles por naturaleza. Lo que hoy se alaba, mañana se condena, y lo que está de moda en un momento, al siguiente ya no. Perseguir la aprobación de un estándar tan cambiante es condenarse a una

insatisfacción perpetua. La lección es, por lo tanto, clara: la paz y la estabilidad duraderas no se encuentran en la búsqueda de la aprobación mundana, sino únicamente en la obediencia firme a Allah, el Altísimo. Quienes cimenten sus vidas en Su guía encontrarán tranquilidad en este mundo y seguridad eterna en el Más Allá, mientras que quienes la abandonen permanecerán inquietos, insatisfechos y, en última instancia, responsables de su negligencia.

Los líderes no -musulmanes de La Meca alentaron a su pueblo a mantenerse firmes en sus antiguas prácticas de idolatría. Su insistencia no nacía de una convicción genuina de que la idolatría representara la verdad o la virtud, sino más bien de que les brindaba la libertad de crear su propio código de conducta, uno que se ajustaba a sus deseos y ambiciones. Al aferrarse a los ídolos, podían mantener la apariencia de devoción religiosa mientras eludían la disciplina y la moderación exigidas por la ley divina. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 42:

“ Casi nos habría desviado de nuestros dioses si no hubiéramos permanecido firmes en ellos.”

Esta declaración revela su verdadero motivo. No temían que sus ídolos resultaran falsos —pues sabían bien que las estatuas inanimadas no podían hablar ni guiar— sino que el mensaje del Islam les arrebatara la libertad de dar rienda suelta a sus pasiones sin control. Sus ídolos eran símbolos convenientes que les otorgaban legitimidad social sin exigir nada a cambio. En realidad, su supuesta -firmeza no era lealtad a la verdad, sino obstinación en mantener un estilo de vida hedonista. El Sagrado Corán destaca un

patrón similar en la historia del pueblo del Santo Profeta Moisés (la paz sea con él). Cuando él partió para recibir la revelación, ellos confeccionaron un becerro con sus adornos y comenzaron a adorarlo. Capítulo 7, Al-A'raf, versículo 148:

« Después de la partida de Moisés, el pueblo se hizo con sus adornos un becerro, una imagen que emitía un mugido. ¿Acaso no comprendieron que no podía ni hablarles ni guiarlos por el camino? Lo tomaron para adorarlo, y obraron mal.»

También aquí, el pueblo se volcó a un ídolo no porque les ofreciera guía, sino precisamente porque no les exigía nada. El becerro no podía mandar, prohibir ni pedirles cuentas. Era un objeto inanimado, pero servía de conveniente pretexto para sus deseos. Al adorarlo, en realidad se adoraban a sí mismos: a sus ansias, su impaciencia y su negativa a someterse a la autoridad divina. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 43.

“¿ Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Así pues, la esencia de todas las formas de idolatría y -códigos de conducta creados por el hombre es la misma: la satisfacción de los deseos personales bajo la apariencia de virtud. Ya sea a través de estatuas, tradiciones culturales o filosofías propias, las personas se engañan a sí mismas y a los demás haciéndoles creer que se adhieren a un estándar moral superior. En

realidad, simplemente persiguen sus ansias, como animales guiados por el instinto en lugar de la razón. La lección es atemporal. Cuando se rechaza la guía divina, no es porque la verdad sea confusa, sino porque el corazón se resiste al control. La idolatría —ya sea en su forma antigua de estatuas de piedra o en sus formas modernas de riqueza, fama y tendencias culturales— siempre sirve al mismo propósito: legitimar la indulgencia y evadir la responsabilidad. Sin embargo, tales sustitutos jamás pueden brindar paz interior ni justicia, pues se basan en el deseo y no en la verdad. En realidad, tales influencias solo llevan a la persona a abusar de las bendiciones recibidas. En consecuencia, desarrollan un desequilibrio mental y físico, perdiendo el sentido de todo y de todos en su vida. Descuidan la debida preparación para rendir cuentas ante Allah, el Altísimo, en el Día del Juicio. Esta desviación inevitablemente les acarrea angustia, dificultades y confusión en ambos mundos, incluso si parecen disfrutar de ciertas comodidades y lujos mundanos. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 42:

“...Pero cuando vean el castigo, sabrán quién se ha extraviado más en su camino.”

Es fundamental comprender que las falsas deidades no se limitan a ídolos de piedra o madera. En realidad, todo aquello que incite a la obediencia y devoción de una persona en desafío a Allah, el Altísimo, se convierte en una forma de culto. Esto incluye influencias modernas como las redes sociales, la cultura popular, la riqueza, el poder, la moda, las personalidades influyentes e incluso los propios deseos. Cuando una persona prioriza estas cosas sobre los mandamientos de Allah, el Altísimo, las convierte, en efecto, en objetos de culto, aunque nunca se incline físicamente ante ellas. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Y el capítulo 9 de At-Tawbah, versículo 31:

“Han tomado a sus eruditos y monjes como señores además de Allah...”

Este versículo no sugiere que esas personas se postraran literalmente ante sus eruditos y monjes. Más bien, resalta que les obedecían incluso cuando sus dictámenes y opiniones contradecían los mandamientos de Allah, el Altísimo. Esta obediencia, nacida de una reverencia mal entendida y una lealtad ciega, se consideraba un acto de culto porque implicaba anteponer la autoridad humana a la verdad divina. El mismo principio se aplica al Diablo. Capítulo 36, Yasin, versículo 60:

“¿Acaso no os ordené, hijos de Adán, que no adoréis a Satanás? Porque, en verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

Pocos declararían abiertamente su lealtad al Diablo, pero muchos lo siguen sin saberlo, cediendo a sus susurros mediante la arrogancia, la codicia, el engaño y la conducta inmoral. La verdadera adoración no se limita a los

actos externos de devoción; se define por a quién se dirige la obediencia, el amor y la lealtad. Quien moldea los pensamientos de una persona y gobierna su comportamiento en rebeldía contra Allah, el Altísimo, se convierte en aquel a quien realmente sirve. Cuando las personas se apartan de la servidumbre a Allah, el Altísimo, no alcanzan la libertad; más bien, caen en otra forma de esclavitud. Se convierten en esclavos de poderes mundanos como la riqueza, la opinión pública, el estatus social o sus propios deseos. Esta falsa servidumbre engendra caos interior. Así como ningún trabajador puede satisfacer a varios amos que dan órdenes contradictorias, nadie puede alcanzar la paz intentando complacer a múltiples autoridades mundanas. Tal persona se debate constantemente entre lealtades conflictivas, lo que conduce al agotamiento, la ansiedad y el vacío espiritual. Con el tiempo, esta confusión se manifiesta como depresión, soledad e insatisfacción. Incluso aquellos que aparentemente tienen éxito —figuras renombradas, personas influyentes o adineradas— a menudo encuentran sus vidas vacías y carentes de alegría duradera. Sus luchas demuestran que el éxito material y el reconocimiento no pueden llenar el vacío que deja la negligencia espiritual. Al final, estos falsos amos —ya sean personas, ideologías o deseos— abandonarán a quienes los sirvieron. En el Día del Juicio, no tendrán poder para interceder ni ofrecer ayuda, pues todo dominio pertenece únicamente a Allah, el Altísimo. El Sagrado Corán deja claro que cada alma comparecerá sola ante Él, y cuando la verdad se revele, toda ilusión de apego mundano se desvanecerá, dejando solo la realidad de las obras y la justicia de Allah, el Altísimo.

Por lo tanto, el camino hacia la paz y el éxito reside en la obediencia exclusiva a Allah, el Altísimo. Solo Él es digno de adoración, pues solo Él provee para la creación, la sustenta y la guía hacia lo que más le beneficia. La verdadera libertad no se encuentra en seguir los deseos, sino en alinearlos con la sabiduría divina. Esto se logra utilizando las bendiciones —riqueza, tiempo, intelecto y habilidades— según la guía revelada en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz

y las bendiciones sean con él. Cuando una persona se somete únicamente a Allah, el Altísimo, se libera de la tiranía de los amos mundanos y recupera el equilibrio en todos los aspectos de la vida. Su corazón encuentra la paz, su propósito se aclara y sus acciones adquieren sentido. En cambio, quienes obedecen a otros en lugar de a Allah, el Altísimo, permanecen en un conflicto perpetuo, persiguiendo una satisfacción que jamás se les escapa. La verdadera serenidad, tanto en este mundo como en el venidero, pertenece únicamente a aquellos que dirigen su obediencia, amor y lealtad enteramente hacia Allah, el Exaltado.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?”

Este versículo identifica una de las enfermedades espirituales más graves: la deificación del deseo. Cuando una persona eleva sus pasiones al nivel de máxima autoridad, convierte sus ansias en objeto de culto. Dicha persona ya no se somete a la razón, la conciencia ni la revelación, sino que se esclaviza a impulsos que dictan su comportamiento. El Sagrado Corán expone aquí que el deseo desenfrenado no es simplemente una debilidad, sino una forma de idolatría. Así como -los idólatras se postran ante estatuas inertes, quienes se rinden a sus pasiones se postran ante sus propios apetitos. Sus decisiones, prioridades y acciones no se rigen por la guía divina, sino por la búsqueda de la gratificación. Esta condición se puede comparar con la difícil situación de un drogadicto. La adicción despoja a la persona del autocontrol -, nubla su juicio y la obliga a conductas destructivas. En busca de su dosis, puede cometer robos u otros actos

ilícitos, sin ser consciente del daño que se inflige a sí misma y a los demás. Su adicción se convierte en su dueña y ella en su esclava. Los deseos mundanos, cuando no se controlan, funcionan de la misma manera. La búsqueda de riqueza, estatus o placer puede intensificarse hasta convertirse en una adicción que rige el comportamiento de una persona. En esta etapa, ya no poseen sus deseos; más bien, sus deseos los poseen a ellos. Pueden sacrificar la familia, la salud y la moral en pos de una satisfacción fugaz, solo para encontrarse inquietos, insatisfechos y cargados de culpa. Las consecuencias de tal esclavitud son graves. Espiritualmente, ciega el corazón e impide reconocer la verdad. Moralmente, conduce a la injusticia, ya que la persona prioriza sus ansias sobre los derechos de los demás. Física y mentalmente, produce desequilibrio, pues la búsqueda constante de la indulgencia agota el cuerpo y perturba la mente. Socialmente, propaga la corrupción, ya que las comunidades moldeadas por el deseo desenfrenado se hunden en la explotación, la desigualdad y la decadencia. Por lo tanto, el Islam enfatiza la necesidad de disciplinar los deseos. Los deseos en sí mismos no son inherentemente malos; Son parte de la naturaleza humana y, cuando se persiguen lícitamente y con moderación, pueden ser fuente de bendición. Por ejemplo, el deseo de riqueza puede motivar el trabajo arduo, pero solo cuando está refrenado por la honestidad y la generosidad. El deseo de compañía puede conducir a la vida familiar, pero solo cuando está guiado por la responsabilidad y el respeto. Cuando los deseos se persiguen dentro de los límites establecidos por Allah, el Exaltado, elevan a la persona; cuando se persiguen sin restricción, la degradan al nivel de los animales. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 44:

“¿O acaso crees que la mayoría de ellos oyen o razonan? No son sino como el ganado. Al contrario, están aún más extraviados en su camino.”

La verdadera libertad, por lo tanto, no consiste en dar rienda suelta a todos los impulsos, sino en refrenar y dirigir los deseos dentro de los límites de la ley divina. Al hacerlo, la persona salvaguarda su dignidad, preserva su salud y se asegura de que sus dones se utilicen de manera que traigan paz en este mundo y salvación en el Más Allá.

Allah, el Altísimo, le recuerda al Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) que su misión nunca fue obligar a la gente a creer, sino transmitir el mensaje con claridad y ser un modelo perfecto a seguir para la humanidad. Su responsabilidad era explicar las enseñanzas del Islam, encarnarlas en su conducta y dejar que la gente misma decidiera si aceptarlas o rechazarlas. Pues si se permitiera la coacción, se anularía el propósito mismo de la vida como prueba. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 43.

“¿ Entonces serías responsable de él?”

Y el capítulo 88 Al Ghashiyah, versículos 21-22:

"Así que solo les recuerdas que eres un recordatorio. No eres quien los controla."

Estos versículos establecen un principio atemporal: la guía no se impone a nadie. Quienes buscan sinceramente la guía son quienes la aceptan, pues sus corazones están abiertos a la verdad y sus mentes dispuestas a someterse. Estas personas reconocen que Allah, el Exaltado, jamás impone a nadie una carga que no pueda cumplir, ni coloca a nadie en una situación que no pueda superar. Comprenden que la paz en este mundo y en el venidero tiene un precio: el dominio de los deseos mundanos. Se dan cuenta de que satisfacer todos los deseos no trae una satisfacción duradera, sino que conduce a la inquietud y el desequilibrio. Esta verdad se evidencia al observar la vida de los ricos y famosos. A pesar de su abundancia de lujos, a menudo se sienten ansiosos, insatisfechos e inconformes. Sus experiencias demuestran que la comodidad material no puede sustituir la tranquilidad espiritual. Por el contrario, quienes disciplinan sus deseos y viven dentro de los límites establecidos por Allah, el Exaltado, alcanzan el equilibrio en su estado mental y físico, ubican correctamente todo y a todos en su vida y logran la paz interior en ambos mundos. Así pues, la misión del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, fue iluminar el camino, no obligar a la gente a recorrerlo. La responsabilidad de transitar ese camino recae en cada individuo. Quienes lo abracen con sinceridad encontrarán la guía, mientras que quienes se aparten solo se perjudicarán a sí mismos.

Otra causa importante de extravío, por la cual las personas persisten en el mal uso de las bendiciones que se les han concedido, es la imitación ciega de la opinión popular y mayoritaria. Dicha imitación reduce a los individuos al nivel de ganado, fácilmente manipulable y controlado por la élite, cuyo único objetivo es satisfacer sus deseos y ambiciones mundanas. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 44:

“¿ O acaso crees que la mayoría de ellos oyen o razonan? No son sino como el ganado. Al contrario, están aún más extraviados en su camino.”

Este versículo resalta el peligro de la conformidad acrítica. Cuando las personas observan que la mayoría de la sociedad ignora la guía divina, pueden suponer que el comportamiento de la mayoría es correcto y, por lo tanto, la siguen sin reflexionar. Sin embargo, la opinión mayoritaria no siempre coincide con la verdad. La historia ofrece innumerables ejemplos de -creencias muy extendidas que luego se demostraron falsas, como la otrora dominante convicción de que la Tierra era plana. El hecho de que muchas personas compartan una opinión no la convierte en correcta; la verdad se determina por la evidencia, la razón y la revelación, no por la cantidad de personas. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 116.

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

Este versículo deja claro que la mayoría suele guiarse por suposiciones, conjeturas y costumbres culturales en lugar de por el conocimiento y la certeza. Seguir las ciegamente implica el riesgo de caer en el error tanto en asuntos mundanos como religiosos. En cambio, se insta a las personas a emplear el razonamiento y el intelecto que les ha otorgado Allah, el Altísimo. Deben evaluar cada circunstancia basándose en el conocimiento, la evidencia y la guía divina, incluso si esto las lleva a conclusiones que difieren de las opiniones predominantes de la mayoría. La verdadera dignidad reside en la reflexión independiente guiada por la revelación, no en someter la

mente a la multitud. Por lo tanto, el Islam critica enérgicamente la imitación ciega en materia religiosa. No llama a las personas a seguir tradiciones o líderes sin comprensión, sino a aprender, reflexionar y actuar según las enseñanzas divinas con discernimiento. Este enfoque garantiza que la obediencia sea sincera, basada en la convicción y firme ante la presión social. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

La lección es atemporal: la mayoría no siempre tiene razón, y la verdad no se determina por la popularidad. Quienes imitan ciegamente a otros corren el riesgo de abusar de sus dones, de priorizar erróneamente y de contribuir a la propagación de la corrupción. Quienes usan su intelecto, guiados por la revelación, alcanzan la paz interior, cumplen con sus responsabilidades y se mantienen firmes en el camino recto, incluso si están en minoría.

Allah, el Exaltado, invita entonces a la gente a reflexionar sobre la creación de los cielos y la tierra, para que reconozcan Su Unicidad, Su poder absoluto y el hecho de que solo Él merece obediencia en todo momento. Capítulo 25 Al Furqan, versículos 45-47.

¿Acaso no habéis considerado a vuestro Señor, cómo extiende la sombra y, si hubiera querido, la habría hecho inmóvil? Luego hicimos que el sol fuera

una señal de ella. Después la sostenemos en la mano para que la percibáis brevemente. Y es Él quien ha hecho de la noche un vestido y del sueño un descanso...

Estos versículos dirigen la atención a las sutiles pero profundas señales de la sabiduría divina que rodean a la humanidad a diario. La extensión de las sombras, la salida y la puesta del sol, y la alternancia del día y la noche no son sucesos fortuitos, sino sistemas cuidadosamente medidos que sustentan la vida. El equilibrio entre la luz y la oscuridad no es solo una necesidad física, sino también un recordatorio espiritual del poder y la misericordia de Allah, el Altísimo. La perfecta regulación de los días y las noches, y su duración variable a lo largo del año, permite a las personas obtener el máximo beneficio de ellos. Si los días fueran excesivamente largos, las personas se agotarían por el trabajo prolongado y la exposición a la intemperie. Si las noches fueran excesivamente largas, las personas carecerían de tiempo suficiente para ganarse la vida, adquirir conocimiento y realizar actividades provechosas. Si las noches fueran demasiado cortas, las personas se verían privadas del descanso adecuado, lo que provocaría mala salud y desequilibrio. Además, cualquier alteración de este equilibrio afectaría la agricultura, lo que a su vez interrumpiría el suministro de alimentos tanto para personas como para animales. La alternancia del día y la noche es, por lo tanto, una misericordia, diseñada para proporcionar descanso, renovación y productividad en la medida justa. Garantiza que los seres humanos puedan satisfacer sus necesidades mundanas a la vez que dedican tiempo a la adoración y la reflexión. La armonía de este sistema es un claro testimonio de la sabiduría del Creador, quien ha diseñado el universo en perfecta proporción. Además, la impecable coordinación de estos sistemas apunta decisivamente a la Unicidad de Allah, el Exaltado. Si existieran múltiples dioses, cada uno con voluntad y deseos independientes, el universo se sumiría en el caos, pues voluntades contradictorias jamás podrían producir un orden tan perfecto. La estabilidad de la creación es, por

lo tanto, una prueba viviente de que solo hay un Creador, un Sustentador y un Legislador. Capítulo 21, Al-Anbiya, versículo 22.

“Si en ellos [es decir, en los cielos y en la tierra] hubiera habido otros dioses además de Allah, ambos habrían sido destruidos...”

Los signos de la creación no solo demuestran claramente la Unicidad y el poder de Allah, el Exaltado, sino que el ciclo diario del sueño y la vigilia en sí mismo sirve como un profundo recordatorio de la resurrección. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 47:

“... y el sueño [un medio para] el descanso y ha hecho del día una resurrección.”

El sueño es un estado que se asemeja mucho a la muerte. En él, los sentidos se adormecen, la conciencia se suspende y el alma se separa parcialmente del cuerpo. La persona queda impotente, incapaz de actuar o protegerse, y totalmente dependiente de la misericordia de Allah, el Altísimo. Sin embargo, cada mañana, para aquellos a quienes aún no les ha llegado su hora, Allah devuelve el alma al cuerpo, otorgándoles una nueva oportunidad para vivir, actuar y prepararse para su juicio final. Capítulo 39 Az-Zumar, versículo 42.

“Allah toma las almas en el momento de su muerte, y a las que no mueren, las toma mientras duermen. Luego retiene a aquellas para las que ha decretado la muerte y libera a las demás por un plazo determinado. En verdad, en ello hay signos para quienes reflexionan.”

Aquí, el Sagrado Corán establece un paralelismo directo entre el sueño y la muerte. Así como Allah, el Exaltado, retiene el alma permanentemente en el momento de la muerte, la retiene temporalmente durante el sueño, devolviéndola solo si la vida permanece decretada. Este ciclo diario es, por lo tanto, una demostración viviente de la resurrección: si Allah puede retirar y devolver el alma cada noche y cada mañana, entonces ciertamente puede resucitar todas las almas en el Día del Juicio. La lección es profunda. Cada noche es un recordatorio de la mortalidad, y cada mañana es un recordatorio de la resurrección. Cada despertar es una nueva oportunidad para corregir el rumbo, usar las bendiciones correctamente y prepararse para el día en que el alma no será devuelta hasta que sea resucitada para el juicio final. Quienes reflexionan sobre esta realidad viven con humildad, gratitud y propósito, reconociendo que la vida es frágil y que cada día es un regalo. Además, este ciclo demuestra la misericordia de Allah, el Exaltado. El sueño proporciona descanso y renovación para el cuerpo y la mente, mientras que la vigilia brinda la oportunidad para la acción, la adoración y la búsqueda del sustento. La alternancia de estos estados garantiza el equilibrio en la vida humana, al igual que la alternancia del día y la noche lo garantiza en el mundo natural. Ambos ciclos —cósmico y personal— son señales que apuntan a la misma verdad: que Allah, el Altísimo, gobierna todos los asuntos con sabiduría y precisión, y que la resurrección no solo es posible, sino inevitable. Así pues, el -ciclo sueño-vigilia no es simplemente una necesidad biológica, sino una señal espiritual. Es un ensayo diario para la muerte y la resurrección, un recordatorio de que la vida es transitoria y de que la responsabilidad final es segura. Quienes atiendan a este recordatorio

vivirán con atención plena, gratitud y preparación, mientras que quienes lo ignoren malgastarán sus días en la negligencia, solo para despertar a la realidad de la resurrección cuando ya sea demasiado tarde.

Los vientos son una de las señales más evidentes de la sabiduría divina, pues su papel en el sustento de la vida en la Tierra es indispensable. Son esenciales para la polinización eólica, que permite la reproducción de cultivos, plantas y árboles, asegurando así el suministro continuo de alimentos para personas y animales. Sin este proceso, la agricultura colapsaría y el hambre se extendería por toda la Tierra. Antiguamente, los vientos también eran el medio por el cual era posible la navegación marítima, transportando barcos a través de vastos océanos. Incluso hoy, el transporte marítimo sigue siendo el principal medio de transporte de mercancías en todo el mundo, y los vientos continúan desempeñando su papel en la regulación de los mares y los cielos. Los vientos también transportan las nubes de lluvia, llevándolas a lugares específicos donde más se necesita el agua. Sin este movimiento, algunas regiones permanecerían áridas mientras que otras se inundarían. El equilibrio de los vientos es, por lo tanto, una misericordia: la escasez de viento conduciría al estancamiento y al caos, mientras que el exceso de viento traería destrucción y desorden. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 48:

“Y es Él quien envía los vientos como buenas nuevas antes de su misericordia...”

El ciclo del agua es una maravilla de equilibrio y precisión. El agua se evapora de los mares, asciende a la atmósfera y se condensa en forma de

lluvia. En su estado natural, el agua de lluvia es ácida, pero al descender sobre las montañas, los minerales que contienen neutralizan su acidez, haciéndola apta para el consumo humano y animal. Si este delicado equilibrio se alterara, el resultado sería catastrófico para la vida en la Tierra. Los océanos también están diseñados a la perfección. La sal que contienen impide que la descomposición de los animales muertos contamine las aguas. Sin ella, los océanos se contaminarían, imposibilitando la vida marina y esparciendo impurezas por la tierra. Además, la composición del agua es tal que permite que la vida marina prospere en ella y que grandes barcos naveguen sobre ella. Si sus propiedades se alteraran, aunque fuera mínimamente, solo una de estas funciones podría existir, no ambas. Sin embargo, por sabiduría divina, ambas coexisten en armonía, asegurando la supervivencia de los ecosistemas marinos y la continuidad del comercio mundial. De hecho, incluso en la era moderna, el transporte marítimo sigue siendo el método más utilizado para el traslado de mercancías en todo el mundo. La lluvia misma también está perfectamente equilibrada. La escasez de lluvia provoca sequía y hambruna, mientras que el exceso conduce a inundaciones y devastación. La regulación precisa de las precipitaciones es, por lo tanto, esencial para la vida. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 48:

“...y hacemos descender del cielo agua pura.”

La lección es clara: los vientos, los mares, la lluvia y todo el ciclo del agua no son fenómenos aleatorios, sino señales de un Creador que ha establecido el equilibrio y la armonía en todas las cosas. Estos sistemas sustentan la vida, proporcionan sustento y mantienen el orden en la Tierra. Cualquier alteración en su equilibrio traería el caos; sin embargo, su perfecta regulación sigue dando testimonio de la Unicidad, el poder y la misericordia de Allah, el Exaltado. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 49.

“Para que con ello demos vida a una tierra muerta y la demos de beber a aquellos que hemos creado, entre numerosos animales y seres humanos.”

El ciclo perfecto del agua no solo es una clara señal de la Unicidad y el poder de Allah, el Exaltado, sino que la lluvia que revive la tierra árida es también una demostración contundente de la resurrección. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 49:

“ Para que así podamos dar vida a una tierra muerta...”

Este versículo resalta una realidad que cada generación presencia: la tierra, aparentemente árida, seca e incapaz de crecimiento, se transforma de repente en un jardín floreciente al ser tocada por la lluvia. Brotan los cultivos, florecen los árboles y la vida surge de lo que parecía completamente muerto. Esta transformación no es solo una misericordia que provee sustento, sino también una parábola de la gran verdad de la resurrección. Así como la semilla muerta enterrada en la tierra revive con el agua, así también el ser humano, una vez sepultado, será devuelto a la vida por el mandato de Allah, el Altísimo. El renacer de la vegetación tras la lluvia es, por lo tanto, un recordatorio diario de que la resurrección no solo es posible, sino inevitable. El mismo Creador que hace surgir la vida de una semilla sin vida hará surgir la vida de las tumbas en el Día del Juicio. La lección es profunda. La lluvia no es simplemente una necesidad física, sino una señal espiritual. Demuestra que la vida y la muerte están en manos de Allah, el Altísimo, y

que así como Él revive la tierra, revivirá a todas las almas para rendir cuentas. Quienes reflexionan sobre esta señal vivirán con atención plena, gratitud y preparación, reconociendo que su regreso a la vida después de la muerte es tan seguro como el renacer de la vegetación tras la lluvia. Así, el ciclo del agua no es solo un sistema de provisión, sino también un recordatorio constante del poder divino, la misericordia y la certeza de la resurrección. Cada gota de lluvia es a la vez una bendición para el sustento y una señal para la reflexión, que invita a prepararse para el día en que también resucitarán de la Tierra.

Allah, el Exaltado, recuerda a la gente su humilde realidad, un recordatorio que debería impedirles desafiarlo con arrogancia. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 49:

“... y dásela de beber a aquellos que creamos de numerosos animales y humanos.”

Al colocar a los seres humanos junto al ganado en este versículo, Allah, el Exaltado, resalta la dependencia de ambos de la misma provisión. Así como los animales no pueden sobrevivir sin agua, tampoco los seres humanos. Este recordatorio desvela la ilusión de autosuficiencia -y el orgullo mundano, demostrando que incluso las personas más poderosas dependen tanto de la misericordia divina como las criaturas más simples. Esta reflexión debería cultivar la humildad, pues la arrogancia es incompatible con la realidad de la debilidad y la dependencia humanas. La humildad es la puerta de entrada a la guía. Anima a la persona a aceptar la verdad de la revelación divina, incluso cuando contradice sus deseos personales o las normas sociales

predominantes. Sin humildad, el corazón se endurece, rechazando la verdad por orgullo. Con humildad, el corazón se vuelve receptivo, reconociendo que la verdadera sabiduría no reside en los caprichos humanos, sino en la guía de Allah, el Exaltado. La humildad también fomenta la gratitud por las innumerables bendiciones que Allah, el Exaltado, nos brinda continuamente. La gratitud, en su forma más pura, abarca la intención, la palabra y la acción. En intención, significa dirigir todas las acciones únicamente a complacer a Allah, el Exaltado, sin buscar reconocimiento mundano. En palabras, significa pronunciar solo lo que es bueno, beneficioso y veraz, o guardar silencio cuando las palabras puedan causar daño. En acción, significa usar las bendiciones que se nos han concedido —riqueza, salud, tiempo, conocimiento e influencia— de maneras que agraden a Allah, el Exaltado, como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Cuando la gratitud se expresa de esta manera integral, se convierte en un medio para atraer más bendiciones, ya que Allah, el Exaltado, ha prometido aumentar las gracias de quienes son agradecidos. Además, la gratitud conduce a la paz interior, pues cambia el enfoque de lo que falta a lo que se ha recibido. También trae éxito en ambos mundos, ya que una persona agradecida alcanza el equilibrio en su estado mental y físico y coloca correctamente todo y a todos en su vida según la guía divina. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

La lección es clara: la humildad y la gratitud son cualidades inseparables. La humildad previene la arrogancia y la rebeldía, mientras que la gratitud asegura que las bendiciones se utilicen correctamente. Juntas, forman el fundamento de una vida vivida en armonía con la voluntad divina, que

conduce a la tranquilidad en este mundo y al éxito eterno en el Más Allá. Pero como mostrar gratitud a Allah, el Exaltado, a menudo contradice los deseos mundanos de las personas, muchas persistirán en la ingratitud, haciendo mal uso de las bendiciones que Él les ha concedido. Capítulo 25 Al Furqan, versículos 49-50.

“... y dásela de beber a aquellos que hemos creado de entre numerosos animales y seres humanos. Y ciertamente la hemos distribuido entre ellos para que les sirva de recordatorio; pero la mayoría de la gente la rechaza, salvo por ingratitud.”

En este mundo, su ingratitud hacia Allah, el Altísimo, les privará de un estado mental, emocional y físico equilibrado. Cuando una persona abusa constantemente de las bendiciones recibidas, pierde la perspectiva y comienza a desorientar todo y a todos en su vida. Las bendiciones que debían brindar consuelo —como la familia, los amigos, la carrera profesional y la prosperidad— se transforman gradualmente en fuentes de estrés, ansiedad e insatisfacción. Este desequilibrio interno proviene de su incapacidad para reconocer que la paz y el orden solo se alcanzan mediante la obediencia a Allah, el Altísimo, y el uso correcto de Sus bendiciones, de acuerdo con la guía divina. Al persistir en la desobediencia, comienzan a ver sus circunstancias externas como la causa de su angustia, en lugar de reconocer la corrupción en sus propios corazones y acciones. En este engaño, pueden llegar a culpar a quienes les aportan bondad —como su cónyuge, padres o amigos cercanos— creyendo que alejarse de ellos aliviará sus cargas. Sin embargo, al romper lazos con estos compañeros sinceros, solo profundizan su aislamiento y confusión. Esta alienación autoimpuesta a menudo los empuja hacia conductas más destructivas, como la indulgencia en placeres pecaminosos, el abuso de sustancias o el

escapismo a través del materialismo y el entretenimiento. Con el tiempo, su ingratitud desenfadada y su caos interior pueden llevarlos a la desesperación, la depresión e incluso a pensamientos suicidas. Este trágico desenlace se hace evidente al observar a quienes persisten en el mal uso de las bendiciones de Allah, el Altísimo, como muchos entre los ricos y famosos. A pesar de su aparente éxito y lujos mundanos, sus vidas suelen estar marcadas por la ansiedad, la adicción, las relaciones rotas y el vacío espiritual. Su ejemplo sirve como un recordatorio palpable de que la abundancia material no puede compensar la pérdida de la paz interior ni la plenitud espiritual. La verdadera tranquilidad no reside en las posesiones ni en el estatus, sino en la gratitud, la moderación y la obediencia a Allah, el Altísimo. Además, las consecuencias de esta actitud ingrata y rebelde no terminan en este mundo. Al permitir que sus deseos prevalezcan sobre la guía divina, no se preparan para rendir cuentas en el Día del Juicio Final. Su negligencia los acarreará un castigo mucho más severo y duradero en la otra vida, un castigo que refleja no solo su desobediencia, sino también su persistente rechazo a la misericordia y la guía divinas.

A pesar de la persistente ingratitud de la humanidad, Allah, el Exaltado, en Su infinita misericordia, le otorgó un código de conducta universal y atemporal. Este código es atemporal porque aborda la naturaleza humana, que también lo es, y ofrece una solución práctica para cada problema que puedan enfrentar los individuos y la sociedad. Este código, preservado en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), fue revelado para que las personas alcanzaran la paz interior mediante un estado mental y físico equilibrado, y ubicando correctamente todo y a todos en sus vidas. A nivel social, este código garantiza la justicia y la armonía al obligar al cumplimiento de los derechos de los demás. La universalidad y permanencia de este código eliminaron la necesidad de enviar continuamente a los Santos Profetas (la paz sea con ellos) a cada nación. Antiguamente, cuando se enviaban Santos Profetas (la paz sea con ellos) a pueblos específicos, su rechazo conducía a la

destrucción de esas naciones, ya que su desafío constituía una negación directa de la presencia de un Santo Profeta (la paz sea con ellos) vivo entre ellos. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 51:

“Y si hubiéramos querido, habríamos enviado a cada ciudad un advertidor.”

En cambio, Allah, el Exaltado, eligió conceder a la humanidad una mayor misericordia. Al proporcionar un código de conducta definitivo y atemporal, eliminó la necesidad de sucesivos Profetas Sagrados, la paz sea con ellos, brindando así a las personas más oportunidades para arrepentirse y reformarse. Desafiar o ignorar las enseñanzas del Islam es, sin duda, un asunto grave, pero es menos severo que rechazar abiertamente a un Profeta Sagrado viviente, la paz sea con él, quien se presenta ante la gente como representante directo de la autoridad divina. De esta manera, Allah, el Exaltado, ha extendido Su misericordia, permitiendo a las personas mayores oportunidades de volver a Él sin la consecuencia inmediata de la destrucción que azotó a las naciones anteriores. La lección es profunda. El Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, no se limitan a un tiempo, lugar o pueblo en particular. Son un marco integral para toda la humanidad hasta el fin de los tiempos. Al adherirse a este código divino, las personas alcanzan la tranquilidad interior, las sociedades logran la justicia y la armonía, y la humanidad en su conjunto se libra del ciclo repetido de rechazo y destrucción que caracterizó a las comunidades anteriores.

En términos generales, independientemente del grado de avance intelectual o tecnológico de una sociedad, y por muy profunda que sea su exploración

del conocimiento —ya sea en ciencia, psicología, filosofía o medicina—, sigue siendo absolutamente imposible para la humanidad concebir un sistema moral completo e impecable que se ajuste perfectamente a la naturaleza humana y aborde todas las condiciones, circunstancias y desafíos que individuos y sociedades han enfrentado a lo largo de la historia. La comprensión humana es limitada y está en constante evolución; las personas continúan descubriendo aspectos de su propia existencia, como el intrincado funcionamiento del cerebro humano y la complejidad de las emociones. Cuando incluso la comprensión plena del propio cuerpo permanece fuera de nuestro alcance, es inconcebible que los seres humanos puedan crear un marco moral y social perfecto capaz de generar paz, armonía y justicia duraderas. Solo Allah, el Altísimo, posee la sabiduría ilimitada y el conocimiento absoluto necesarios para brindar una forma de vida tan completa e impecable. Como Creador de todo lo que existe, Él conoce a la perfección cada detalle del diseño humano: físico, mental, emocional y espiritual. Su conocimiento abarca la totalidad de la creación: lo que ha sucedido, lo que ocurre ahora y lo que está por venir. Solo Él comprende cómo se interconectan todos los aspectos de la existencia y, por lo tanto, solo Él puede prescribir un código de conducta que garantice el verdadero equilibrio y el bienestar. Sus leyes divinas no son restricciones arbitrarias, sino directrices perfectamente medidas que protegen a las personas del daño, fomentan la justicia y la compasión en la sociedad y conducen a la verdadera tranquilidad del corazón y la mente. El testimonio de la historia confirma esta realidad. Siempre que las personas vivieron con sinceridad según la guía divina revelada por Allah, el Exaltado, presenciaron una era de paz interior, equidad, unidad y estabilidad. El ejemplo más notable de esta transformación se encuentra en las primeras generaciones que, mediante la obediencia a la revelación divina, superaron el conflicto tribal y la ignorancia para convertirse en modelos de refinamiento moral, justicia y civilización. En cambio, siempre que las sociedades se han apartado de la guía divina y se han basado únicamente en el juicio o el deseo humanos, la confusión, la injusticia y la decadencia moral han sido inevitables, sin importar cuán sofisticadas o poderosas parecieran esas sociedades. Por lo tanto, toda persona debe abrazar el código divino de conducta revelado por Allah, el Exaltado, reconociéndolo como el único

sistema perfectamente adaptado a la naturaleza humana y al bienestar supremo. Aun cuando ciertos mandamientos parezcan entrar en conflicto con las inclinaciones personales o la comodidad mundana, deben aceptarse con confianza y humildad, pues provienen de Aquel que sabe lo que es verdaderamente mejor para Su creación. Así como un paciente sabio acepta el tratamiento prescrito por un médico experto —soportando medicamentos desagradables o restricciones dietéticas por el bien de su salud a largo plazo—, una persona debe aceptar las prescripciones divinas de Allah, el Exaltado, sabiendo que solo ellas garantizan el bienestar espiritual, mental y físico. Siguiendo Su guía con comprensión y sinceridad, uno se protege de la confusión y la inquietud que surgen de la experimentación y el deseo humanos. Este camino conduce a la claridad, el equilibrio y la paz en este mundo transitorio, y al éxito eterno y la plenitud en la otra vida.

Pero así como el Islam exhorta a las personas a disciplinar sus deseos mundanos, guiándolos dentro de los límites establecidos por Allah, el Altísimo, este llamado a la moderación inevitablemente provoca críticas de aquellos cuyo único objetivo en la vida es satisfacer sus pasiones sin límite. Para tales individuos, las enseñanzas del Islam exponen la naturaleza instintiva de su comportamiento, despojándolos de la ilusión de sofisticación con la que disfrazan su indulgencia. Además, empresas e industrias enteras prosperan gracias a la satisfacción desenfrenada de los deseos humanos. Ya sea en el entretenimiento, la moda u otros sectores que se benefician del exceso, estas industrias ven las enseñanzas islámicas como un obstáculo para sus intereses. En consecuencia, luchan contra el Islam, alentando a las personas a abandonar o descuidar sus principios, pues la obediencia a Allah, el Altísimo, amenaza el fundamento mismo de su ganancia.

Ante tales críticas y oposición, los seguidores del Islam tienen el mandato de permanecer firmes en su obediencia a Allah, el Altísimo. Solo Él brinda paz interior y protección contra las influencias negativas de las personas, incluso cuando esta protección no es inmediatamente visible. Quien se mantiene firme en la obediencia, utilizando sus bendiciones según la guía divina, alcanzará un estado mental y físico equilibrado. Colocará correctamente todo y a todos en su vida, asegurando que la familia, la prosperidad y las relaciones sean fuentes de armonía en lugar de estrés. Esta firmeza conduce a la paz interior en ambos mundos. Por el contrario, quien busca complacer a la sociedad desobedeciendo a Allah, el Altísimo, no gana nada. Tal persona no estará a salvo del castigo divino, ni logrará satisfacer verdaderamente a la sociedad, pues las personas y las tendencias mundanas —ya sea en las redes sociales, la moda o la cultura— son volubles por naturaleza. Lo que hoy se alaba, mañana se condena, y lo que está de moda en un momento, al siguiente ya no. Buscar la aprobación de un estándar tan cambiante es condenarse a una insatisfacción perpetua. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 52:

“Así pues, no obedezcan a los incrédulos y esfuércense al máximo contra ellos con ello [es decir, el Corán].”

El esfuerzo al que se hace referencia aquí no equivale a la guerra, para la cual se utiliza la palabra *Qital* en el Sagrado Corán. Más bien, se trata de un concepto más amplio y abarcador que comprende toda forma de esfuerzo emprendido en la causa de Allah, el Altísimo. Esforzarse es dedicarse al máximo, consagrando la mente, el cuerpo y los recursos al servicio de la verdad. Es un compromiso de por vida que requiere sinceridad, perseverancia y sacrificio. Quien verdaderamente se esfuerza en la causa de Allah, el Altísimo, es aquel que se entrega por completo a su misión.

Emplea su intelecto para reflexionar sobre los medios más eficaces para alcanzar su objetivo. Propaga el Islam mediante la palabra y la escritura, utilizando las palabras como instrumentos de guía, reforma e inspiración. Dedica su energía física al servicio, ya sea a través de actos de culto, obras de caridad o apoyando a la comunidad. Invierte sus bienes en el camino de la verdad, reconociendo que las posesiones materiales son un encargo de Allah, el Altísimo, para ser utilizadas según Su complacencia. Utilizan su influencia y posición para eliminar los obstáculos que impiden la guía divina, y cuando las circunstancias lo exigen, no dudan en arriesgar sus vidas en obediencia a Allah, el Altísimo. Este esfuerzo no está motivado por la ambición mundana, el beneficio personal ni el deseo de reconocimiento. Está impulsado únicamente por la intención de complacer a Allah, el Altísimo, establecer la supremacía de Su religión y asegurar que Su palabra prevalezca. Tal esfuerzo requiere pureza de intención, pues incluso los mayores esfuerzos externos se vuelven inútiles si están manchados por el orgullo, la hipocresía o el -interés propio. La naturaleza integral del esfuerzo en la causa de Allah, el Altísimo, garantiza la preservación de la fe, la difusión de la verdad y el triunfo de la guía divina sobre la falsedad. Es a través de este esfuerzo que el Islam se ha salvaguardado a lo largo de las generaciones, y es a través de este esfuerzo que las personas y las comunidades continúan encontrando fortaleza, resiliencia y propósito. Sin este esfuerzo constante, la fe se debilitaría, la verdad se oscurecería y la falsedad prevalecería. Este esfuerzo no se limita a momentos extraordinarios de sacrificio, sino que está entretejido en la vida cotidiana. Incluye la lucha contra los propios deseos inferiores, el empeño por mantener la sinceridad en la adoración, la paciencia necesaria para sobrellevar las pruebas y la determinación de defender la justicia incluso cuando es impopular. Es el padre que se esfuerza por criar hijos virtuosos, el erudito que se esfuerza por preservar y enseñar el conocimiento, el trabajador que se esfuerza por ganarse la vida honradamente y el líder que se esfuerza por gobernar con equidad. Cada uno de estos esfuerzos, cuando se realiza por la causa de Allah, el Altísimo, forma parte del gran esfuerzo que Él ordena. Por lo tanto, esforzarse por la causa de Allah, el Altísimo, es integral, sincero e incansable. Es el camino de quienes buscan Su complacencia por encima de todo, quienes consagran su vida a la verdad

y reconocen que toda bendición —intelecto, riqueza, influencia y la vida misma— es un encargo que debe emplearse a Su servicio. Mediante este esfuerzo, la palabra de Allah, el Altísimo, se exalta, la falsedad se vence y la humanidad se guía hacia la paz, la justicia y la salvación.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 52:

“...y esfuérzate al máximo contra ellos con él [es decir, el Corán].”

La mejor manera de representar el Islam ante el mundo es cuando las personas aprenden y ponen en práctica las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Mediante este proceso, cultivan las nobles cualidades elogiadas en la revelación, como la paciencia, la generosidad, la compasión y la humildad, evitando los rasgos destructivos que allí se condenan, como la envidia, la avaricia, la arrogancia y el orgullo. Cuando una persona encarna estas características positivas, su conducta se convierte en un testimonio vivo de la belleza del Islam. Sus palabras y acciones sirven como una forma de predicación silenciosa, atrayendo a otros hacia la verdad sin necesidad de persuasión. Por el contrario, quienes descuidan aprender y actuar según la guía divina inevitablemente adoptan rasgos negativos. Su comportamiento no solo perjudica su propio estado espiritual, sino que también desalienta a otros: tanto a quienes están fuera de la fe a abrazar el Islam como a quienes están dentro de ella a actuar con sinceridad según sus enseñanzas. Por lo tanto, representar el Islam ante el mundo no es una opción, sino un deber para toda persona que afirma seguirlo. Cada persona se convierte, en efecto, en embajadora de su fe, y su conducta realza o

empaña su imagen ante los demás. Debido a esta responsabilidad, rendirán cuentas en ambos mundos: en esta vida, donde su reputación e influencia se forjan con sus acciones, y en el Más Allá, donde se les preguntará sobre la fidelidad con la que cumplieron con la responsabilidad de representar al Islam. La lección es clara: la forma más eficaz de representar correctamente al Islam no reside solo en la palabra, sino en el carácter. Quien vive según los principios del Islam demuestra su verdad con mayor convicción que quien solo la proclama de palabra. Por lo tanto, la responsabilidad de la representación es a la vez un privilegio y una prueba, que exige sinceridad, disciplina y una constante introspección -.

Tras recalcar la importancia de aceptar y actuar conforme al código divino de conducta, Allah, el Exaltado, vuelve a dirigir la atención hacia las señales de la creación que dan testimonio de Su Unicidad y demuestran que solo a Él se debe obedecer en todo momento. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 53:

“ Y Él es quien ha liberado [simultáneamente] los dos mares, uno dulce y fresco y otro salado y amargo, y ha puesto entre ellos una barrera que impide la separación.”

Este versículo destaca una de las maravillas de la creación: la coexistencia del agua dulce y el agua salada, cada una con funciones distintas, pero separadas por una barrera divina que impide su completa fusión. El agua dulce, presente en ríos y arroyos, es esencial para beber, cultivar y sustentar -la vida terrestre. El agua salada, presente en mares y océanos, desempeña un papel igualmente vital en la preservación de los ecosistemas marinos y en la prevención de la contaminación de los océanos por los

innumerables cadáveres de criaturas marinas. Si estas dos aguas se mezclaran sin regulación, el equilibrio de la vida en la Tierra colapsaría. Las montañas también desempeñan un papel crucial en este sistema. Actúan como reservas naturales, reteniendo y purificando la lluvia ácida para que sea apta para el consumo humano y animal. De ellas fluyen ríos y arroyos, estratégicamente ubicados por toda la Tierra para proporcionar un suministro constante de agua dulce. Esta agua purificada se mantiene separada de las aguas saladas de los océanos, asegurando que ambos sistemas cumplan sus funciones únicas sin conflicto. La sabiduría de esta disposición es evidente. El agua dulce sustenta la vida en la tierra, mientras que el agua salada sustenta la vida en los mares y garantiza que los océanos no se contaminen. La separación entre ambas no es accidental, sino deliberada, una señal del poder y la precisión divinos. Si se rompiera este equilibrio —si el agua dulce y la salada se mezclaran sin restricción— el resultado sería catastrófico tanto para la vida terrestre como marina. Así, la armonía de los sistemas hídricos, el papel de las montañas y la separación de los mares dan testimonio de la Unicidad de Allah, el Altísimo. Demuestran que la creación no es producto del azar ni de múltiples fuerzas en competencia, sino de un único Creador que ha establecido el equilibrio y el orden en todas las cosas. Estas señales llaman a la obediencia, la gratitud y la reflexión, recordándonos que, así como el mundo natural funciona únicamente bajo la ley divina, la vida humana también debe vivirse de acuerdo con el código divino de conducta.

Allah, el Exaltado, recuerda a la gente sus humildes orígenes, indicando así que no solo deben obedecer a su Creador, sino que Él es capaz de resucitarlos después de que se conviertan en polvo y huesos. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 54:

“Y es Él quien ha creado al ser humano a partir del agua...”

Esa verdad coránica sobre el origen de la vida fue verificada científicamente muchos siglos después de su revelación inicial, en una época en que la humanidad carecía de los medios para descubrir tal conocimiento. Por lo tanto, el versículo es más que una simple afirmación; es una poderosa señal que atestigua la existencia, la profunda sabiduría y el poder ilimitado de Allah, el Altísimo. Subraya el papel crucial del agua como base fundamental de la vida y la necesidad de este elemento para la supervivencia de todo ser viviente, ya sea humano, animal o vegetal. Esta dependencia universal ilustra claramente que la creación no es autosuficiente, sino que depende por completo de la provisión continua de Allah, el Altísimo. La extraordinaria precisión observada en el ciclo del agua —evaporación, condensación, lluvia y absorción— está tan meticulosamente equilibrada que incluso una mínima alteración resultaría en una devastación catastrófica para la vida en la Tierra. Este delicado equilibrio es prueba concluyente de un diseño deliberado, no de azar o accidente. En consecuencia, el versículo refuta directamente tanto el ateísmo como el politeísmo. Si la vida misma proviene del agua —un elemento que escapa al control humano—, entonces reconocer a un Creador se convierte en la única conclusión racional. Además, la absoluta perfección y unidad de este sistema de soporte vital niegan la posibilidad de múltiples deidades, ya que tal orden no podría surgir de voluntades contradictorias. Los hallazgos científicos modernos confirman la antigua revelación: el cuerpo humano está compuesto en gran parte de agua, y el agua es esencial para la actividad celular y la continuidad de la vida. Esta perfecta armonía entre la revelación y el hecho observable confirma la validez eterna del Sagrado Corán. Así como el agua sustenta la existencia física, la revelación divina nutre la vida espiritual; sin ella, el alma perece, al igual que el cuerpo sin agua. En resumen, el versículo no es simplemente una descripción biológica, sino un testimonio que dirige la atención directamente a la existencia, la sabiduría y la autoridad de Allah, el Altísimo. Es un llamado a la reflexión, a rechazar la incredulidad y a

reconocer que Aquel que creó la vida a partir del agua es el único ser digno de toda adoración y obediencia. El mismo ser que mantiene el cuerpo a través del agua también sustenta el alma a través de la revelación, y abandonar cualquiera de las dos es invitar a la ruina.

Para asegurar la continuidad de la raza humana, Allah, el Exaltado, estableció el sistema de linaje y matrimonio. Mediante este sistema, las personas cuentan con parientes por consanguinidad y por lazos matrimoniales, creando redes de apoyo y responsabilidad que trascienden al individuo. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 54:

“... y lo convirtió [en pariente por] linaje y matrimonio...”

Este versículo resalta la sabiduría divina al estructurar la sociedad humana sobre la base de la familia. Los parientes consanguíneos brindan lazos naturales de cuidado, protección y herencia, mientras que los parientes por matrimonio extienden estos lazos a círculos más amplios, uniendo familias y comunidades. Juntas, estas relaciones forman el tejido social, asegurando que las personas no queden aisladas, sino conectadas mediante vínculos de obligación mutua y compasión. El propósito de estos lazos no es simplemente la continuación biológica, sino el progreso moral y social. Las familias están destinadas a ayudarse mutuamente en las buenas obras, a fomentar la justicia y a cultivar la paz en la sociedad. Cuando se honran los lazos familiares, se convierten en una fuente de estabilidad, nutriendo a individuos equilibrados en su estado mental y físico, que ubican correctamente todo y a todos en sus vidas. Sin embargo, cuando se descuidan, la sociedad sufre fragmentación, egoísmo e injusticia. Por lo

tanto, el sistema de linaje y matrimonio es tanto una misericordia como una responsabilidad. Es una misericordia porque proporciona compañía, apoyo y continuidad. Es una responsabilidad porque cada persona es responsable de cómo trata a sus familiares, ya sean consanguíneos o afines. Al cumplir con estas obligaciones según las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), las personas contribuyen a la difusión de la justicia, la compasión y la paz en sus comunidades.

Allah, el Exaltado, concluye este versículo recordando a la gente Su poder y autoridad absolutos. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 54:

“... Y vuestro Señor siempre es competente.”

Esta breve pero completa declaración encierra una profunda verdad. Aquel que creó a los seres humanos a partir del agua, moldeándolos a través de diversas etapas de desarrollo hasta que emergieron como seres completos y conscientes, es indudablemente capaz de resucitarlos después de que se hayan convertido en polvo y huesos. El acto inicial de la creación en sí mismo es la mayor maravilla; la resurrección no es sino una repetición de lo ya realizado. Por lo tanto, el versículo disipa toda duda sobre la vida después de la muerte. Si Allah, el Exaltado, ha demostrado Su poder al dar vida a partir de una simple gota de agua, entonces sin duda tiene el poder de restaurar la vida después de la muerte. La transformación de la materia inerte en un ser humano vivo y pensante es en sí misma un recordatorio diario de que la resurrección no solo es posible, sino inevitable. Esta declaración también sirve como recordatorio de responsabilidad. Dado que

Allah, el Exaltado, es plenamente competente sobre todas las cosas, nadie puede escapar a Su control. Su poder se extiende no solo a la creación y la resurrección, sino también al juicio y la retribución. A quienes viven con negligencia, negando su responsabilidad, se les recuerda que el mismo Señor que los creó los resucitará un día para que respondan por sus actos. Así pues, este versículo es a la vez una garantía y una advertencia. Tranquiliza a los creyentes al asegurarles que la resurrección y la justicia son seguras, y advierte a los negligentes que la negación no impedirá la realidad de la otra vida. La competencia de Allah, el Exaltado, abarca todas las cosas —la creación, el sustento, la muerte, la resurrección y el juicio— sin dejar lugar a dudas ni negaciones.

Obedecer a Allah, el Exaltado, es el fundamento único para alcanzar el verdadero equilibrio mental y físico, que conduce a la paz interior tanto en esta vida como en la venidera. Sin embargo, este camino a menudo entra en conflicto con los deseos mundanos inmediatos de las personas. En consecuencia, muchos optan por seguir códigos de conducta creados por los humanos —sistemas intrínsecamente impulsados por esos mismos deseos mundanos— que, en última instancia, son incapaces de guiar a nadie hacia la verdadera serenidad. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 55:

“ Pero adoran en vez de a Allah aquello que no les beneficia ni les perjudica...”

Es fundamental reconocer que las falsas deidades no se limitan a los ídolos tradicionales. En realidad, cualquier persona, objeto o concepto que exija obediencia y devoción absolutas, en contra de la voluntad divina, constituye

una forma de culto. Esto incluye obsesiones modernas como la riqueza, las redes sociales, la cultura popular, el poder, las tendencias de la moda, las figuras influyentes o incluso la búsqueda del propio ego. Cuando una persona prioriza estas influencias sobre los mandatos divinos, las eleva a la categoría de objetos de culto, incluso sin postrarse físicamente ante ellas. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 31:

“Han tomado a sus eruditos y monjes como señores además de Allah...”

Este versículo no sugiere que esas personas adoraran literalmente a sus eruditos y monjes. Más bien, resalta que les obedecían incluso cuando sus dictámenes y opiniones contradecían los mandamientos de Allah, el Altísimo. Tal obediencia, nacida de una reverencia mal entendida y una lealtad ciega, se consideraba un acto de culto porque implicaba anteponer la autoridad humana a la verdad divina. Elevar la palabra de un erudito o monje por encima de la palabra de Allah, el Altísimo, es atribuirles una forma de señorío que pertenece únicamente al Creador. El mismo principio se aplica al Diablo. Capítulo 36, Yasin, versículo 60:

“¿Acaso no os ordené, hijos de Adán, que no adoréis a Satanás? Porque, en verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

La mayoría de las personas jamás admitirían conscientemente adorar al Diablo; sin embargo, al obedecerle —al entregarse a la arrogancia, la

codicia, el engaño y la inmoralidad—, en la práctica lo siguen como su amo. La adoración, en su sentido más puro, trasciende los rituales externos; abarca la dirección de la obediencia, el amor y la lealtad. Quien domina el corazón de una persona y dicta sus acciones en desafío a Allah, el Altísimo, se convierte en aquel a quien realmente sirve. Cuando las personas abandonan la servidumbre a Allah, el Altísimo, no se liberan. Simplemente intercambian una forma de servidumbre por otra. Se convierten en esclavas de amos mundanos como la opinión pública, la riqueza material, la aprobación social o el deseo personal. Esta obediencia mal dirigida genera conflicto interno y angustia emocional. Así como un empleado no puede satisfacer a varios supervisores que dan instrucciones contradictorias, una persona no puede encontrar la paz mientras intenta complacer a múltiples «señores» mundanos. Cada exigencia los arrastra en una dirección distinta, dejándolos exhaustos, ansiosos y espiritualmente fragmentados. Con el tiempo, este conflicto interno se manifiesta como depresión, soledad y desesperación. A pesar de alcanzar el éxito mundano, la riqueza o la fama, estas personas suelen sentirse vacías e inquietas. Esta verdad se observa en muchos de aquellos a quienes la sociedad admira —celebridades, personas influyentes o ricos— quienes, a pesar de sus lujos, luchan contra la infelicidad y la falta de plenitud. Sus vidas son prueba viviente de que el éxito material sin fundamento espiritual solo conduce al vacío. Además, esos falsos amos —ya sean personas, ideologías o deseos— abandonarán a sus seguidores en la otra vida. No los defenderán ni intercederán por ellos, pues no poseen poder alguno ante Allah, el Altísimo. El Sagrado Corán recuerda repetidamente a la humanidad que cada alma rendirá cuentas individualmente, y todos los falsos apegos se disolverán cuando la verdad divina se manifieste. En ese Día, solo la sincera devoción a Allah, el Altísimo, permanecerá como fuente de salvación.

Además, cuando una persona elige un estilo de vida distinto al de quienes la rodean, suele incomodar a los demás, sobre todo si sus propias decisiones se basan en el deseo en lugar de la sumisión a Allah, el Altísimo.

Esta inquietud puede manifestarse como críticas hacia quienes se mantienen fieles a sus convicciones, e incluso puede surgir dentro del propio círculo familiar.

Al mismo tiempo, la influencia de la sociedad ejerce una fuerte presión sobre quienes se adhieren firmemente a los valores islámicos. El mundo moderno glorifica la extravagancia, el placer y la autoexpresión desenfrenada, dejando poco espacio para la disciplina y la humildad que el Islam promueve. En este contexto, los principios islámicos suelen presentarse como obstáculos para el éxito material y el prestigio social. Muchas industrias basadas en la codicia, la vanidad o la transigencia moral se oponen naturalmente a estos valores y se resisten a cualquier intento de alinearse con ellos. Al hacerlo, alimentan la creciente hostilidad hacia el Islam que resuena en los medios de comunicación y el discurso público.

Quienes se esfuerzan por vivir según las enseñanzas del Islam —buscando el equilibrio, la moderación y el disfrute consciente de lo lícito— a menudo se enfrentan a la hostilidad de quienes persiguen los excesos sin considerar las consecuencias. Estas personas actúan impulsivamente, guiadas por el apetito en lugar de la razón, y buscan persuadir a otros para que abandonen el camino de la fe. Su objetivo es normalizar la indulgencia y alejar a las personas de la conciencia de la responsabilidad divina. Para lograrlo, los críticos frecuentemente atacan enseñanzas específicas del Islam, como la vestimenta modesta prescrita para las mujeres, intentando presentarlas como onerosas o anticuadas. Sin embargo, los observadores reflexivos pueden ver que estas objeciones son superficiales. No surgen de una investigación honesta, sino de una aversión a la disciplina moral que promueve el Islam. La incongruencia de tales argumentos es evidente: aceptan códigos de vestimenta estrictos en profesiones respetables como

la medicina, las fuerzas del orden, la educación, los negocios y el ejército, pero condenan las directrices islámicas sobre la modestia. Esta indignación selectiva revela la debilidad de su razonamiento. En última instancia, es la perdurable fuerza del Islam —su insistencia en la disciplina, la moderación y la responsabilidad— lo que provoca tal oposición. La integridad y la serenidad de quienes siguen sus enseñanzas sirven como un recordatorio silencioso de lo que muchos han perdido en su búsqueda de una libertad sin límites. Incapaces de refutar la sabiduría de estos principios, los detractores recurren a la crítica y la burla. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 55:

“... y el incrédulo siempre es, contra su Señor, un colaborador.”

El islam no obliga a nadie a aceptar la guía divina, pues hacerlo anularía el propósito mismo de la prueba de la vida. En cambio, presenta pruebas claras y razonamientos sólidos, ofreciendo buenas nuevas a quienes obedecen a Allah, el Altísimo, y advertencias a quienes persisten en la desobediencia. Este equilibrio entre aliento y cautela garantiza que la fe y las acciones de cada persona provengan del libre albedrío y la convicción sincera. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 56.

“ Y no te hemos enviado sino como portador de buenas nuevas y como amonestador.”

Este principio sirve como un recordatorio atemporal de que el papel del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, y por extensión, de todos los que llaman a la rectitud, es transmitir la verdad, no imponerla. Toda persona que se esfuerza por guiar a otros debe reconocer que su deber reside en presentar el mensaje con claridad, distinguiendo entre el bien y el mal, y animando a los demás hacia la virtud. Deben recordar, aconsejar y ejemplificar la rectitud mediante su carácter y sus acciones. Sin embargo, no son responsables de obligar a otros a aceptar la guía, pues la fe no se puede imponer; debe elegirse. Quienes malinterpretan este principio suelen caer en la desesperación cuando sus sinceros esfuerzos por reformar a otros parecen infructuosos. Pueden desanimarse ante la persistencia de las personas en el error, olvidando que la aceptación de la verdad está más allá del control humano. Capítulo 88 Al-Ghashiyah, versículos 21-22.

"Así que solo les recuerdas que eres un recordatorio. No eres quien los controla."

Esta sabiduría divina libera a la persona del dolor y la frustración innecesarios. Enseña que la tarea consiste en transmitir el mensaje con claridad y compasión, dejando el resultado en manos de Allah, el Altísimo, quien es el único que guía los corazones. Quienes realmente desean la verdad la buscarán y la abrazarán una vez que la encuentren. Reconocen que Allah, el Altísimo, jamás impone una carga superior a la capacidad del alma y que cada desafío es una oportunidad para crecer en fe y paciencia. Estas personas comprenden que la paz —tanto en esta vida como en la otra— requiere disciplina y sacrificio. Refrenan sus deseos terrenales, sabiendo que la verdadera satisfacción no reside en la búsqueda de placeres mundanos, sino en la plenitud espiritual. Esta realidad se hace

patente al observar a quienes parecen tenerlo todo —riqueza, estatus y fama— pero permanecen interiormente inquietos e insatisfechos. Su abundancia material no les ha brindado paz, porque la tranquilidad del corazón no se encuentra en la posesión, sino en la sumisión a la voluntad divina de Allah, el Altísimo. Así pues, quien busca sinceramente la paz debe comprender que el verdadero éxito no reside en obligar a otros ni en perseguir placeres mundanos, sino en cumplir con su deber: seguir la verdad, compartirla con compasión y encomendar todos los resultados a Allah, el Exaltado, quien guía a quien quiere con perfecta sabiduría.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 56:

“ Y no te hemos enviado sino como portador de buenas nuevas y como amonestador.”

Es importante reconocer que las buenas nuevas y las advertencias contenidas en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) solo benefician cuando se ponen en práctica. El mero reconocimiento sin acción no basta, pues la guía está destinada a ser vivida, no solo admirada. Quien responde de forma práctica, utilizando correctamente las bendiciones que Allah, el Exaltado, le ha concedido, de acuerdo con las enseñanzas islámicas, alcanzará la paz interior en ambos mundos. Esta persona logra un estado mental y físico equilibrado, pues su vida se rige por la sabiduría divina. Coloca todo y a todos en su lugar, asegurándose de que la riqueza, la familia, la salud y el tiempo se utilicen de manera que agraden a Allah, el Exaltado. Esta armonía entre la guía divina y la conducta diaria produce serenidad, estabilidad y

éxito tanto en este mundo como en el Más Allá. Por el contrario, quien no responde de forma práctica a las buenas nuevas y las advertencias de la revelación persiste en el mal uso de las bendiciones recibidas. Su riqueza se convierte en fuente de arrogancia o derroche, su salud se consume en excesos, su tiempo se malgasta en negligencia y sus relaciones se gestionan mal por egoísmo o descuido. Como resultado, caen en un estado mental y físico desequilibrado, incapaces de ordenar su vida correctamente. Descuidan la preparación adecuada para rendir cuentas en el Día del Juicio, viviendo como si nunca fueran a ser interrogados. Tal descuido conduce inevitablemente al estrés, las dificultades y los problemas en ambos mundos. Aunque exteriormente disfruten de ciertos lujos mundanos, interiormente permanecen inquietos e insatisfechos. Sus comodidades no pueden protegerlos de la ansiedad, ni sus posesiones pueden brindarles verdadera tranquilidad. La falta de obediencia a Allah, el Altísimo, deja un vacío que ningún éxito material puede llenar. La lección es clara: la guía divina no solo debe escucharse o admirarse, sino que debe ponerse en práctica. Solo mediante la obediencia práctica se pueden conservar las bendiciones, alcanzar la paz interior y asegurar el éxito eterno.

A lo largo del Sagrado Corán, Allah, el Exaltado, deja meridianamente claro que el código de conducta islámico está diseñado exclusivamente para el beneficio de la humanidad. Que elijan seguirlo o no, es indiferente para Allah, el Exaltado, para el Sagrado Corán y para el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). De hecho, este último jamás buscó recompensa alguna por su incansable labor de guiar a la humanidad hacia la verdad. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 57.

“Diles: “No te pido ningún pago por ello...”

Esta declaración resalta la sinceridad del mensaje divino. A diferencia de los sistemas mundanos, a menudo motivados por -el interés propio, el lucro o el control, el código de conducta islámico está libre de segundas intenciones. En contraste, todos los códigos de conducta creados por el hombre, ya sean políticos, sociales o culturales, inevitablemente buscan obtener algo de los demás: su riqueza, tiempo, atención o trabajo. Su falta de sinceridad es una de las principales razones por las que nunca pueden brindar una paz mental duradera ni un verdadero equilibrio en la vida. El código de conducta islámico, sin embargo, es único. Está diseñado con el único propósito de guiar a las personas hacia la paz interior en ambos mundos, permitiéndoles alcanzar un estado mental y físico equilibrado y enseñándoles a ubicar correctamente todo y a todos en sus vidas. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 57:

“... solo para que quien quiera pueda tomar un camino hacia su Señor.”

Este versículo deja claro que el propósito de la revelación es proporcionar un camino hacia Allah, el Exaltado, para quienes lo buscan con sinceridad. La elección recae en cada individuo, pero la responsabilidad de esa elección también. Para ilustrar esto, podemos considerar el ejemplo de un paciente sabio que acepta el consejo médico. Aunque el tratamiento implique medicamentos amargos o una dieta estricta, el paciente lo soporta, sabiendo que, en última instancia, es por su propio bienestar -. De la misma manera, quien acepta y actúa según las enseñanzas islámicas —incluso cuando contradicen sus deseos personales— alcanzará una verdadera salud mental y física. Esto se debe a que solo Allah, el Exaltado, posee el conocimiento completo necesario para asegurar que una persona alcance el equilibrio y el orden en su vida. El conocimiento humano, a pesar de siglos de

investigación, sigue siendo limitado. No puede resolver todos los problemas que enfrenta una persona, ni puede protegerla de toda forma de estrés mental y físico. El consejo humano a menudo está condicionado por una visión limitada, prejuicios personales y una comprensión incompleta. En contraste, Allah, el Exaltado, posee un conocimiento perfecto de la naturaleza humana y ha otorgado guía a través del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. La verdad de esto se hace evidente al observar la vida de quienes utilizan sus bendiciones conforme a las enseñanzas islámicas, en comparación con quienes no lo hacen. Los primeros alcanzan equilibrio, paz y propósito, mientras que los segundos, aun rodeados de lujos mundanos, a menudo permanecen inquietos e insatisfechos. Sin embargo, a diferencia del paciente que confía ciegamente en el médico sin comprender la ciencia detrás de la prescripción, Allah, el Exaltado, no exige fe ciega. En cambio, invita a las personas a reflexionar sobre las enseñanzas del Islam, a observar su sabiduría y a reconocer su veracidad mediante pruebas claras. Esto requiere acercarse a la revelación con una mente abierta e imparcial, libre de arrogancia y prejuicios. Solo entonces se puede apreciar verdaderamente la misericordia y la guía contenidas en el código divino de conducta. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Comprender que Allah, el Exaltado, no obtiene ningún beneficio al guiar a las personas es un profundo punto de partida para la reflexión. Su perfección es absoluta, Su dominio completo y Su majestad indiscutible. Que las personas acepten o rechacen Su guía no aumenta ni disminuye Su grandeza en lo más mínimo. El beneficio de la guía divina reside

enteramente en la humanidad misma. Esta comprensión debería fomentar tanto la humildad como la gratitud, pues demuestra que la revelación del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, son actos de pura misericordia. No se otorgan por necesidad, sino por compasión. Allah, el Exaltado, no tiene ninguna deficiencia que requiera ser completada, ni ninguna debilidad que requiera apoyo. Él es el Viviente -, el Autosuficiente, a quien nunca precedió la inexistencia y a quien jamás afectará la muerte. Por lo tanto, cuando Él ordena que confiemos en Él, no es porque Él requiera que sus siervos se apoyen en Él, sino porque ellos lo requieren en cada momento de su existencia. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 58:

“ Y confía en el Viviente que no muere...”

Esta confianza no es un estado mental pasivo, sino una orientación activa de la vida. Se logra mediante la obediencia: cumpliendo Sus mandamientos, absteniéndose de Sus prohibiciones y afrontando el destino con paciencia. Quien desobedece a Allah, el Exaltado, no puede afirmar verdaderamente confiar en Él, pues confiar sin obediencia es una contradicción. Al mismo tiempo, confiar en Allah, el Exaltado, no anula la responsabilidad hacia la creación; al contrario, la purifica. Una persona cumple con sus deberes para con los demás —familia, comunidad y sociedad— sin depositar en ellos su esperanza o dependencia última. De esta manera, elimina la dependencia malsana y se libera de la decepción que inevitablemente surge al confiar en la naturaleza imperfecta e inconstante de las personas. Allah, el Exaltado, ha prometido lo suficiente a quienes confían en Él con sinceridad. Capítulo 65, At-Talaq, versículo 3:

“...Y quien se encomiende a Allah, Él le bastará...”

Esta suficiencia es integral. Abarca las necesidades materiales, la fortaleza espiritual y la estabilidad emocional. Así como Allah, el Exaltado, es firme en Sus promesas, quienes dependen de Él se vuelven firmes e inquebrantables ante las dificultades. En cambio, quienes confían en las personas —cuyos estados de ánimo, lealtades y capacidades cambian con el tiempo— se volverán inestables, influenciados por cada cambio de circunstancias. La analogía del refugio refleja vívidamente esta verdad. Cuanto más fuerte sea quien nos ayude y proteja, más fuertes seremos nosotros mismos. Si una persona busca refugio en Allah, el Exaltado, quien tiene poder sobre todas las cosas, mediante la obediencia sincera, tendrá la fuerza para superar toda prueba. Su corazón permanecerá firme incluso cuando el mundo a su alrededor esté en crisis. Pero si busca refugio en las personas, que por su propia naturaleza son débiles y limitadas, también se debilitarán al ser puestas a prueba. Es como una persona que busca refugio en un castillo fortificado durante una tormenta y otra que busca refugio en una frágil choza de paja. El resultado es -evidente: quien se aferre al castillo perdurará, mientras que quien se aferre a la cabaña se derrumbará con él.

La lección es innegable. Confiar en Allah, el Altísimo, es el único camino hacia la verdadera fortaleza, la estabilidad y la paz interior. Todas las demás dependencias son frágiles ilusiones que se derrumban bajo el peso de las tormentas de la vida. Confiar en Él es estar sobre un fundamento inquebrantable; confiar en la creación es construir sobre arena. Quienes interioricen esta verdad se encontrarán fortalecidos, resilientes y en paz, pues habrán encomendado sus asuntos al -Viviente Eterno, que no muere. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 58.

“ Y confía en el Viviente que no muere...”

Pero es vital reconocer que la ayuda divina no se concede según los deseos personales ni la limitada comprensión de una persona. Más bien, se despliega en completa armonía con el conocimiento infinito y la sabiduría perfecta de Allah, el Exaltado. Lo que uno puede percibir como demora, negación o incluso dificultad es, en realidad, una expresión precisa de la misericordia y la planificación divinas. Allah, el Exaltado, brinda apoyo en el momento más oportuno y de la manera más beneficiosa para cada individuo, aun cuando la sabiduría que lo sustenta permanezca oculta a la percepción humana. Así como un médico experto administra un tratamiento adecuado a la verdadera condición del paciente, en lugar de a sus preferencias, Allah, el Exaltado, otorga Su ayuda de maneras que sanan el alma y la guían hacia el éxito duradero. Por lo tanto, una persona debe confiar en que cada acto de ayuda divina —ya sea que se manifieste como facilidad o prueba— está perfectamente diseñado para nutrir su crecimiento espiritual, fortalecer su confianza en su Creador y prepararla para lo que le depara el futuro en ambos mundos.

Una parte fundamental de confiar en Allah, el Exaltado, es glorificarlo. Un aspecto esencial de la glorificación es evitar atribuirle cosas negativas, como las dificultades y pruebas que uno enfrenta, aunque sean decretadas por Él. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 58:

“... y glorificar...”

Este mandato recuerda que la glorificación no se limita a las palabras de alabanza, sino que abarca la forma en que percibimos e interpretamos los acontecimientos de la vida. Glorificar a Allah, el Altísimo, correctamente es afirmar Su perfección en toda circunstancia, reconociendo que Sus decretos nunca son injustos, carentes de propósito ni perjudiciales en esencia. Lo que desde la perspectiva humana limitada puede parecer una dificultad, en realidad es un medio de purificación, elevación o protección. Adoptar una mentalidad positiva es, por lo tanto, una forma práctica de glorificar a Allah, el Altísimo. En general, cultivar dicha mentalidad es esencial para afrontar los desafíos de la vida manteniendo la firmeza en la obediencia. Esta obediencia implica usar las bendiciones que Él ha otorgado de maneras que le agradan, como se indica en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Cuando las personas se enfrentan a dificultades, deben recordar que la situación podría haber sido mucho peor. Si la prueba atañe a asuntos mundanos, deben agradecer que no haya dañado su fe, pues la fe es la mayor bendición. En lugar de centrarse en el dolor inmediato que acompaña a un desafío, deben concentrarse en la recompensa final prometida a quienes perseveran con paciencia por amor a Allah, el Altísimo. Cuando se experimenta la pérdida de ciertas bendiciones, se debe reflexionar sobre las innumerables bendiciones que permanecen. En cada prueba, se debe recordar el recordatorio divino del capítulo 2 de Al-Baqarah, versículo 216:

«...Pero quizá odiéis algo que os beneficia, y quizá amáis algo que os perjudica. Y Allah sabe, mientras que vosotros no sabéis.»

Este versículo enseña que el conocimiento humano es limitado, y que lo que parece dañino puede en realidad contener sabiduría y beneficios ocultos. Por lo tanto, la situación actual que enfrenta una persona suele ser más favorable que la que deseaba inicialmente, aunque no lo perciba en ese momento.

En conclusión, glorificar a Allah, el Altísimo, requiere una mentalidad que evite atribuirle negatividad. En cambio, uno debe contemplar Su sabiduría, reflexionar sobre Sus bendiciones y confiar en que cada decreto, en última instancia, es para su beneficio. Al cultivar esta perspectiva positiva, la persona no solo fortalece su paciencia y gratitud, sino que también cumple con el mandato de glorificar a Allah, el Altísimo, tanto de palabra como de pensamiento. Por lo tanto, la copa no está medio vacía; en realidad, está medio llena, pues cada circunstancia encierra una misericordia, una lección o un bien oculto que solo Allah, el Altísimo, conoce.

Cuando una persona glorifica verdaderamente a Allah, el Exaltado, con sinceridad y comprensión, la consecuencia natural de este reconocimiento es la gratitud. Glorificar a Allah, el Exaltado, es reconocer Su infinita perfección, poder y misericordia, y tal reconocimiento impulsa al corazón, la lengua y las acciones a agradecerle por las incontables bendiciones que Él concede continuamente. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 58.

“... y glorificar con su alabanza...”

Es natural que las personas expresen gratitud a quienes les proveen parte de sus necesidades, como refugio, sustento o apoyo. Por lo tanto, es justo y razonable que toda gratitud pertenezca, en última instancia, a Allah, el Altísimo, quien otorga toda bendición existente en los cielos y la tierra. Todo consuelo, provisión y oportunidad provienen únicamente de Él. La gratitud en su forma plena se manifiesta a través de la intención, la palabra y la acción. La gratitud de intención significa que todas las acciones se realizan únicamente para complacer a Allah, el Altísimo. Cualquier acto realizado para obtener reconocimiento mundano, reputación o interés propio carece de sinceridad y no trae recompensa en la otra vida. Esta realidad se enfatiza en un hadiz que se encuentra en *Jami' At-Tirmidhi* , número 3154, que advierte contra realizar obras por el bien de otros. Una clara señal de una intención sincera es que la persona no busca ni espera gratitud, reconocimiento ni recompensa de las personas; su satisfacción radica únicamente en la aprobación de Allah, el Altísimo. La gratitud en las palabras implica recordar a Allah, el Altísimo, con alabanza y abstenerse de decir lo que le desagrade. Quien es agradecido en las palabras expresa bondad, difunde palabras beneficiosas y evita quejarse del destino, pues la queja implica descontento con el decreto divino. La gratitud en las acciones consiste en usar cada bendición —ya sea riqueza, conocimiento, salud, tiempo o influencia— de maneras que agraden a Allah, el Altísimo, y que estén en consonancia con el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Tal gratitud no solo conserva las bendiciones, sino que también las multiplica. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [mi favor]...”

Mediante esta gratitud integral, la persona alcanza la armonía tanto material como espiritual. Su estado mental y físico se mantiene equilibrado, y prioriza correctamente todo y a todos en su vida. La gratitud cultiva la paz interior, la humildad y la estabilidad, pues uno ya no da por sentadas las bendiciones ni las malgasta.

Además, es un principio universal que la propiedad otorga el derecho de uso. Cuando una persona posee algo, puede usarlo como desee. Asimismo, puesto que Allah, el Exaltado, es el único Creador, Dueño y Sustentador del universo —incluyendo a cada persona y todo lo que posee—, es justo que solo Él determine lo que es lícito e ilícito. Desobedecer Sus mandamientos, por lo tanto, no es simplemente ingratitud, sino un acto de injusticia contra el verdadero Dueño de todas las cosas. De igual manera, cuando alguien toma prestado algo de otro, la justicia exige que lo use según las instrucciones del prestamista. Toda bendición otorgada a las personas —ya sea la vida, el tiempo o la riqueza material— es, en realidad, un préstamo de Allah, el Exaltado, no un regalo. Como cualquier préstamo, debe ser reembolsado. La única manera de reembolsar este préstamo divino es usándolo de maneras que le agraden. En cambio, las bendiciones del Paraíso serán regalos, no préstamos, concedidos como herencia eterna para quienes usaron sus bendiciones terrenales con rectitud. Capítulo 7 Al A'raf, versículo 43:

“...Y se les llamará: «Este es el Paraíso, que habéis heredado por lo que solíais hacer».

Por lo tanto, una persona sabia no confunde las bendiciones temporales y condicionadas de este mundo con los dones eternos de la otra vida. Las bendiciones mundanas son posesiones confiadas, otorgadas para poner a prueba la gratitud y la obediencia, mientras que las bendiciones del Paraíso son recompensas permanentes para quienes superan esa prueba. Reconocer esta distinción fomenta la humildad, la responsabilidad y una profunda gratitud por la misericordia de Allah, el Altísimo, quien da libremente, perdona generosamente y recompensa eternamente a quienes son verdaderamente agradecidos.

Como Allah, el Exaltado, posee un conocimiento completo y perfecto, nada escapa a Su atención. Él conoce plenamente los estados interiores de las personas, sus intenciones y sus acciones externas. Sabe quién muestra gratitud por Sus innumerables bendiciones y quién vive en la negligencia y la ingratitud. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 58:

“...Y le basta con estar informado de los pecados de sus siervos.”

Este versículo es a la vez un recordatorio y una advertencia. Recuerda que Allah, el Exaltado, no necesita testigos ni registradores -para informarle de las obras, pues Su conocimiento lo abarca todo. Él basta como testigo de cada acción, sea oculta o manifiesta, y hará que cada persona rinda cuentas en ambos mundos. El versículo también advierte contra la complacencia. Muchos pueden ocultar sus pecados a los demás, pero nada se oculta a Allah, el Exaltado. Él conoce la gratitud expresada en el corazón, la sinceridad detrás de cada obra y la arrogancia o hipocresía que puede corromper las acciones externas. Por lo tanto, la responsabilidad no se limita

a lo que se ve, sino que se extiende a las realidades invisibles de la intención y la lealtad. Al mismo tiempo, este versículo contiene un sutil aliento. Así como Allah, el Exaltado, es plenamente consciente de los pecados, también lo es de cada acto de gratitud, paciencia y obediencia, por pequeño que sea. Una palabra amable, un momento de moderación o una silenciosa oración de agradecimiento nunca pasan desapercibidos. Su conocimiento perfecto garantiza que ninguna buena acción se pierda ni ninguna injusticia pase desapercibida. La lección es clara: las personas deben vivir con la constante conciencia de que Allah, el Exaltado, es suficiente como testigo de sus vidas. La gratitud y la obediencia brindan paz interior y éxito en ambos mundos, mientras que la negligencia y la ingratitud solo conducen al arrepentimiento. Recordar que Allah, el Exaltado, está plenamente al tanto de cada acción es vivir con sinceridad, humildad y vigilancia, preparándonos para el Día en que todas las acciones serán reveladas.

El Día del Juicio es una realidad innegable que debe ocurrir, pues representa la consumación de la justicia divina y la restauración del equilibrio en todas las cosas. Al contemplar el mundo natural, se observa claramente que opera en perfecto equilibrio, reflejo de la sabiduría y el poder de Allah, el Altísimo. La Tierra, por ejemplo, gira a una distancia precisa del Sol. Si estuviera más cerca, la vida se consumiría por el calor; si estuviera más lejos, se congelaría y quedaría desolada. El ciclo del agua funciona en perfecta armonía: el agua se evapora, asciende al cielo, se condensa en nubes y regresa como lluvia, sustentando así toda forma de vida. El suelo es lo suficientemente blando para permitir que las raíces frágiles lo penetren, pero a la vez lo suficientemente firme para sostener montañas y estructuras imponentes. Cada sistema en la creación da testimonio del equilibrio y la perfección. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 59.

“ Él, que creó los cielos y la tierra y lo que hay entre ellos en seis días, y luego se estableció sobre el Trono...”

Sin embargo, en medio de toda esta armonía, existe un profundo desequilibrio: las acciones de la humanidad. En este mundo, con frecuencia se presencian la injusticia y la desigualdad. Quienes oprimen a otros suelen prosperar, mientras que quienes son pacientes y firmes en la rectitud a menudo sufren sin recompensa. Quienes desobedecen a Allah, el Altísimo, parecen vivir con comodidad, mientras que quienes se esfuerzan por seguir Sus mandamientos padecen dificultades. Esta clara incongruencia exige una solución, pues así como cada aspecto de la creación ha sido hecho en perfecto equilibrio, el orden moral del universo también debe armonizarse. La única manera posible de que esto ocurra es mediante un Día en el que cada acción será juzgada, cada injusticia será corregida y cada alma recibirá lo que ha merecido: el Día del Juicio.

Allah, el Exaltado, podría impartir justicia plena en este mundo, recompensando y castigando a cada persona de inmediato según sus obras. Sin embargo, Su divina sabiduría y misericordia dictan lo contrario. Si cada mala acción recibiera un castigo instantáneo, el arrepentimiento carecería de sentido, y si cada buena acción fuera recompensada al instante, la fe en lo invisible perdería su propósito. La prueba de este mundo reside precisamente en creer sin ver, en confiar en lo que Allah, el Exaltado, ha prometido aunque aún no se haya materializado. Por lo tanto, la verdadera fe no se basa únicamente en la vista o la prueba, sino en la convicción y la sumisión a la verdad de lo invisible.

Esta comprensión crea equilibrio en el corazón: una armonía entre la esperanza en la misericordia de Allah, el Altísimo, y el temor a Su justicia. Ambas sirven de guía, impidiendo que la persona caiga en la negligencia o la desesperación. La esperanza la motiva a obrar bien, mientras que el temor la refrena del pecado. En este equilibrio reside el camino hacia la paz interior y la salvación.

Para que comience el Día del Juicio, todas las acciones humanas deben llegar a su fin. Mientras el mundo exista, la prueba de la humanidad persistirá y el juicio no podrá emitirse. Por lo tanto, el Día del Juicio requiere el fin del mundo material. Una vez que este mundo deje de existir, el registro de todas las acciones se sellará y cada alma será llevada ante Allah, el Altísimo, para el juicio final.

Reflexionar profundamente sobre esta verdad fortalece la creencia en la inevitabilidad de ese Día. Recuerda que la vida terrenal es solo una fase transitoria de prueba y que la justicia y la recompensa definitivas aguardan en la otra vida. Reconocer esta realidad transforma la perspectiva, impulsando a vivir con propósito y humildad, a usar las bendiciones con sabiduría y a actuar según la guía divina del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Mediante esta comprensión, se alcanza la verdadera serenidad —un estado mental y físico equilibrado— y se aprende a colocar todo y a todos en su lugar, logrando así la paz y el éxito en ambos mundos. Capítulo 45, Al-Jathiyah, versículo 22.

“Pues Allah creó los cielos y la tierra con un propósito: que cada alma reciba la recompensa por lo que ha hecho, y que nadie sea perjudicado.”

Para obedecer correctamente a Allah, el Exaltado, y prepararse de forma práctica para el Día del Juicio, es esencial desarrollar una comprensión sólida y precisa de Sus atributos divinos. Una comprensión distorsionada o incompleta de estos atributos suele conducir a ilusiones, por las cuales la persona persiste en la desobediencia creyendo erróneamente que aún así alcanzará la paz interior en ambos mundos. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 59.

“... el Misericordioso, así que pregunta acerca de Él quien esté bien informado.”

Este versículo resalta la importancia de buscar conocimiento auténtico sobre Allah, el Exaltado, de aquellos firmemente arraigados en la revelación y la verdad. Para evitar formarse creencias erróneas sobre Él, es necesario estudiar Sus nombres y atributos tal como se presentan en el Sagrado Corán y en las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Dicho estudio fomenta una creencia correcta en Allah, el Exaltado, e inspira una obediencia sincera, pues guía a la persona a usar las bendiciones que se le han concedido de maneras que le agradan. Por el contrario, la ignorancia de los atributos divinos puede conducir a creencias erróneas que abren la puerta a la desobediencia. Por ejemplo, quien comprende verdaderamente que Allah, el Exaltado, es Indulgente, -no interpretará este atributo como una licencia para pecar, sino como una motivación para esforzarse en la obediencia, esperando Su perdón cuando

inevitablemente falle. Equilibrará la esperanza en Su misericordia con el temor a Su justicia, reconociendo que el perdón se concede a quienes se arrepienten sinceramente y se esfuerzan por reformarse. Por el contrario, quien malinterpreta la naturaleza del perdón divino puede persistir en el pecado, suponiendo erróneamente que será perdonado sin importar sus acciones. Tal persona se engaña a sí misma, pues reduce la majestad de Allah, el Exaltado, a una mera satisfacción de sus deseos, ignorando Sus atributos de justicia, sabiduría y poder. Esta falsa sensación de seguridad es en sí misma una forma de negligencia que impide el verdadero arrepentimiento y la obediencia. La lección es clara: el conocimiento correcto de los nombres y atributos de Allah, el Exaltado, es el fundamento de la adoración correcta. Evita los extremos de la desesperación y la falsa esperanza, cultiva la humildad y la gratitud, y dirige el corazón hacia la servidumbre sincera. Solo conociendo a Allah, el Exaltado, tal como Él se ha revelado, una persona puede evitar las trampas de las ilusiones y prepararse de manera significativa para su responsabilidad en la otra vida.

En última instancia, puesto que todo lo que existe está bajo la absoluta propiedad y autoridad de Allah, el Exaltado, es esencial que las personas se adhieran a Sus mandamientos. Así como quien infringe las leyes de un país enfrenta castigos, también quienes ignoran las normas divinas establecidas por el Creador enfrentarán consecuencias en esta vida y en la otra. Sin embargo, existe una profunda diferencia: si bien una persona puede optar por abandonar un país cuyas leyes le desagradan, no hay escapatoria al dominio de Allah, el Exaltado. Su soberanía se extiende sobre los cielos y la tierra, y nadie puede transgredir Su autoridad. Aunque las personas intenten alterar las normas sociales, no pueden modificar las leyes divinas establecidas por Allah, el Exaltado. Los seres humanos pueden debatir, legislar y reformar según su limitado entendimiento, pero las leyes del Creador permanecen inmutables, pues se fundamentan en la sabiduría y el conocimiento perfectos. Así como un propietario establece las normas para su propiedad, el universo está gobernado por Allah, el Exaltado, quien

únicamente define sus leyes sin requerir aprobación ni validación humana. Por lo tanto, seguir estas normas divinas no es simplemente un acto de sumisión, sino una necesidad vital para el beneficio personal. Quienes comprendan esta verdad obedecerán los mandatos de Allah, el Exaltado, y se esforzarán por usar las bendiciones que se les han concedido de maneras que le agraden, según lo instruido en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas personas reconocen que los mandatos y prohibiciones divinas no son restricciones arbitrarias, sino salvaguardas diseñadas para mejorar tanto el bienestar personal -como la armonía de la sociedad. Por el contrario, quienes permitan que sus deseos los dominen y que ignoren las enseñanzas islámicas deben estar preparados para afrontar las consecuencias de sus actos. En este mundo, se encontrarán con desequilibrio, ansiedad e insatisfacción, pues ningún sistema basado en caprichos humanos puede proporcionar una paz mental duradera. En el Más Allá, afrontarán todo el peso de la responsabilidad, ya que ninguna objeción, excusa o queja los protegerá de los resultados decretados por Allah, el Exaltado. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 59:

“ Él, que creó los cielos y la tierra y lo que hay entre ellos en seis días, y luego se estableció sobre el Trono...”

La lección es clara: la obediencia a Allah, el Altísimo, no es una carga, sino una misericordia. Armoniza la vida humana con el orden del universo, garantiza el equilibrio tanto mental como físico y asegura el éxito en ambos mundos. Rechazar este orden es invitar al caos, pero aceptarlo es encontrar la paz, el propósito y la recompensa eterna.

Sin embargo, dado que obedecer a Allah, el Exaltado, a menudo entra en conflicto con los deseos mundanos de las personas, muchos continúan resistiéndose a Sus mandamientos y abusando de las bendiciones que Él les ha concedido con gracia. Su arrogancia y apego a los placeres temporales los llevan a rechazar la sumisión. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 60:

Y cuando se les dice: «¡Postraos ante el Misericordioso!», responden: «¿Y quién es el Misericordioso? ¿Acaso debemos postrarnos ante aquello que nos ordenáis?». Y esto aumenta su aversión.

Estas personas se niegan a reconocer la sabiduría y la misericordia que subyacen a la guía divina porque la perciben como una limitación a su libertad. Sin embargo, esta misma rebeldía les arrebató la paz y el equilibrio que anhelan. En este mundo, su persistente desobediencia les impide alcanzar un estado mental y físico armonioso. Pierden de vista las prioridades correctas, desorientando todo y a todos en sus vidas. Las bendiciones que debían brindarles consuelo y plenitud —como la familia, los amigos, la carrera profesional y la prosperidad— se convierten en fuentes de ansiedad, frustración y dolor. Al persistir en el pecado, no reconocen que su angustia proviene de su propio mal uso de las bendiciones divinas. En lugar de ello, culpan a los demás —a su cónyuge, su familia o sus circunstancias— creyendo que estas son la raíz de su infelicidad. Cuando rompen lazos con compañeros sinceros y beneficiosos en busca de la paz interior, solo se hunden más en la confusión y el desorden. Gradualmente, sus corazones se oscurecen y sus mentes se ven abrumadas. Esto conduce a la inestabilidad psicológica y emocional, que se manifiesta como depresión, abuso de sustancias o incluso pensamientos suicidas. Esta

trágica realidad es fácilmente observable en el mundo actual. Muchos de aquellos que poseen riqueza, influencia y fama —aquellos que han alcanzado lo que otros envidian— a menudo muestran una profunda angustia interior. A pesar de sus lujos materiales, sus corazones permanecen inquietos. Buscan continuamente nuevas distracciones para llenar un vacío que no puede ser satisfecho mediante los placeres mundanos. Su condición sirve como testimonio viviente de que la paz interior no se puede comprar, ni puede coexistir con la desobediencia a Allah, el Altísimo. En última instancia, las consecuencias para tales individuos van mucho más allá del sufrimiento mundano. Su persistente rechazo a la guía divina y su negativa a corregir su rumbo les privan de la oportunidad de prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio. Las mismas bendiciones que malgastaron servirán como prueba en su contra, y su castigo en el Más Allá será mucho mayor que la aflicción temporal que experimentaron en este mundo. Así pues, la persona sabia debe reconocer que la verdadera libertad y la satisfacción no radican en perseguir todos los deseos, sino en someterse a Allah, el Altísimo, utilizando Sus bendiciones según lo ha indicado. Solo mediante la obediencia a Él se puede alcanzar el equilibrio interior, la paz mental y el éxito en ambos mundos.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 60:

Y cuando se les dice: «¡Postraos ante el Misericordioso!», responden: «¿Y quién es el Misericordioso? ¿Acaso debemos postrarnos ante aquello que nos ordenáis?». Y esto aumenta su aversión.

Este versículo no solo resalta su negación de Allah, el Altísimo, sino también la envidia y el orgullo que alimentaron su rechazo al Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Los nobles no -musulmanes de La Meca no podían soportar la idea de someterse a un hombre al que consideraban un pobre huérfano, a pesar de pertenecer a la más noble de las tribus. Sus corazones se consumieron de celos cuando anunció su Profecía y Allah, el Altísimo, le concedió un puesto de liderazgo y superioridad sobre toda la creación. Su rechazo no se basó en la falta de pruebas, pues las señales de la verdad eran claras, ni en la ignorancia de su noble carácter, que ellos mismos habían reconocido antes de su Profecía. Más bien, fue su afán de liderazgo, control y riqueza lo que los cegó. No podían aceptar que la autoridad divina le hubiera sido otorgada a él y no a ellos. Su envidia y arrogancia los llevaron a ridiculizar el mandato mismo de postrarse ante el Misericordioso, un mandato que debería haber inspirado humildad y sumisión. Esta respuesta ilustra una verdad eterna: la arrogancia y la envidia son algunos de los mayores obstáculos para la guía. Cuando las personas permiten que la ambición mundana y el orgullo dominen sus corazones, se vuelven incapaces de reconocer la verdad, incluso cuando esta se presenta ante ellas con claridad. En lugar de humillarse ante Allah, el Altísimo, su aversión aumenta, alejándose aún más de la misericordia y la salvación. La lección es clara. La verdadera sumisión requiere humildad, sinceridad y la voluntad de aceptar la guía, independientemente de su origen. Quienes rechazan la verdad por envidia u orgullo solo se perjudican a sí mismos, mientras que quienes se someten a Allah, el Altísimo, alcanzan el honor, la paz interior y el éxito eterno.

Allah, el Exaltado, dirige entonces la atención una vez más a las señales dentro del universo que dan testimonio de Su Unicidad y demuestran que solo a Él se debe obedecer en todo momento. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 61:

“ Bendito sea Aquel que ha puesto en el cielo grandes estrellas...”

Este versículo resalta la majestuosidad de los cielos y los innumerables beneficios que encierran. Las estrellas, en particular, no son meros adornos que engalanan el firmamento nocturno, sino que cumplen propósitos profundos que reflejan la sabiduría divina. A lo largo de la historia, e incluso en algunos casos en la actualidad, las estrellas se han utilizado como medio de navegación. Para los viajeros en desiertos o los marineros en alta mar, donde faltan puntos de referencia y el terreno es vasto, las estrellas proporcionaban dirección y seguridad. Sin ellas, los viajes habrían sido peligrosos y muchos se habrían perdido. Más allá de la navegación, las estrellas también sirven como indicadores del tiempo. Al observar sus posiciones y movimientos, las personas han podido determinar las estaciones del año. Este conocimiento ha sido indispensable para la agricultura, el comercio y otras actividades humanas que dependen de los ciclos de la naturaleza. Así, las estrellas no solo son una fuente de belleza, sino también una bendición práctica, entretejida en el tejido de la supervivencia y el progreso humanos. La sabiduría detrás de su ubicación es clara: son signos de orden, equilibrio y misericordia divinos. Su existencia apunta a un Creador que diseñó el universo con precisión y propósito. Así como las estrellas guían a los viajeros a su destino, también deben guiar los corazones al reconocimiento de Allah, el Altísimo, como el único Señor digno de obediencia. La lección es profunda. Los cielos no son aleatorios ni carecen de propósito; son señales deliberadas que llaman a la reflexión y la sumisión. Quienes miran las estrellas con indiferencia solo ven luces distantes, pero quienes reflexionan sobre ellas con discernimiento las reconocen como pruebas de la Unidad divina y recordatorios del camino que deben seguir.

Allah, el Exaltado, recuerda a la humanidad que ha sometido toda la creación en los cielos y la tierra para que sirva a sus necesidades. Entre los mayores signos se encuentran el Sol y la Luna. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 61:

“...y colocó allí una lámpara [encendida] y una luna luminosa.”

El Sol, descrito como una lámpara radiante, es la fuente de luz y energía de la que depende la vida en la Tierra. Su trayectoria precisa garantiza que la Tierra reciba una alternancia equilibrada de luz y oscuridad. La duración de los días y las noches, así como sus variaciones a lo largo del año, se ha ajustado a la perfección para que las personas obtengan el máximo beneficio. Si los días fueran excesivamente largos, las personas se fatigarían y se verían sobrecargadas por largas horas de actividad. Si las noches se alargaran demasiado, no habría suficiente tiempo para ganarse la vida o adquirir conocimientos beneficiosos. Por el contrario, si las noches fueran demasiado cortas, las personas se verían privadas del descanso necesario para mantener la salud y la fortaleza. Además, cualquier alteración de este equilibrio afectaría a la agricultura, provocando escasez de alimentos y sustento tanto para personas como para animales. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 62:

“Y Él es quien hizo la noche y el día sucesivamente...”

La Luna, descrita como luminosa, refleja la luz del Sol y sirve de guía durante la noche. Durante siglos, ha asistido a viajeros en desiertos y marineros en alta mar, donde la ausencia de puntos de referencia dificulta enormemente la navegación. Incluso en la actualidad, su papel en la navegación y la medición del tiempo sigue siendo fundamental. Las fases lunares también regulan las mareas de los océanos y mares, esenciales para mantener el equilibrio ecológico. Cualquier alteración en estas mareas causaría graves daños al medio ambiente y a la vida humana. Juntos, el Sol y la Luna sirven como instrumentos para medir el tiempo. Los días, meses y años están determinados por sus movimientos, lo que permite a las personas organizar sus vidas, comerciar y establecer sistemas de culto. Sin este orden preciso, la civilización humana no podría funcionar. El equilibrio y la posición perfectos del Sol y la Luna dentro del sistema solar no son fruto del azar, sino claras señales de la sabiduría y el poder divinos. Dan testimonio de la Unicidad de Allah, el Altísimo, quien ha sometido las vastas fuerzas del universo en beneficio de la humanidad. Así como las personas dependen del Sol y la Luna para su guía y sustento físico, también deben depender de la guía de la revelación para su dirección espiritual. La lección es innegable: la armonía del cosmos es un reflejo de la misericordia y la autoridad del Creador. Ignorar estas señales es pasar por alto la evidencia misma que rodea a la humanidad a diario, mientras que reflexionar sobre ellas es ser guiado a la gratitud, la obediencia y el reconocimiento de Allah, el Exaltado, como el único Señor digno de adoración. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 62.

“... para quien desee reflexionar...”

Toda la creación, con excepción de la humanidad, se ha sometido plenamente a la obediencia de Allah, el Altísimo. Como resultado, existe en un estado de perfecto equilibrio y armonía. Esta armonía es evidente para cualquiera que contemple el universo: la salida y la puesta del Sol ocurren con precisión impecable, las fases de la Luna siguen su curso predestinado y los incontables planetas permanecen firmes en sus órbitas sin desviación. Tal orden y estabilidad solo son posibles porque toda la creación se somete por completo a la voluntad de Allah, el Altísimo. Por el contrario, esta armonía no se observa entre la humanidad, pues muchos eligen desobedecer a Allah, el Altísimo, y vivir según sus deseos en lugar de seguir la guía divina. A diferencia del resto de la creación, que cumple su propósito sin vacilar, a la humanidad se le ha concedido libre albedrío y a menudo lo usa mal, perturbando así el equilibrio en sus propias vidas y sociedades. Si uno desea alcanzar la misma armonía y equilibrio que se observa en el universo, debe seguir el ejemplo de la creación sometiéndose sinceramente a Allah, el Altísimo, en todo momento. Esta sumisión se demuestra al usar correctamente las bendiciones recibidas, de acuerdo con las enseñanzas del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Mediante esta obediencia, la persona alcanzará un estado de armonía mental y física, colocando todo y a todos en el lugar que les corresponde en su vida. Tal conducta no solo prepara a la persona para rendir cuentas en el Día del Juicio, sino que también le brinda tranquilidad en ambos mundos. Así como los cielos y la tierra se mantienen en equilibrio gracias a la sumisión al orden divino, la vida de la persona también estará equilibrada y en paz cuando se alinee con los mandamientos de Allah, el Altísimo. De esta manera, la obediencia se convierte en la clave de la armonía, y la armonía, en el camino hacia el éxito eterno.

Tras mencionar algunas de las señales de la creación diseñadas para el beneficio de la humanidad, Allah, el Exaltado, recuerda a la gente que, como mínimo, deben reconocer los sistemas perfectamente equilibrados que les

permiten vivir una buena vida en este mundo. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 62:

“... para quien desee reflexionar o expresar gratitud.”

Este versículo resalta dos respuestas esenciales ante las señales de la creación: la reflexión y la gratitud. La reflexión permite reconocer la sabiduría, el poder y la misericordia de Allah, el Exaltado, en el orden del universo, mientras que la gratitud asegura que este reconocimiento no se quede en un mero ejercicio intelectual, sino que se traduzca en una forma de vida práctica. Mostrar gratitud a Allah, el Exaltado, por Sus innumerables y continuas bendiciones es la respuesta recta y justa de un siervo hacia su Señor. La gratitud se expresa mediante la intención, dirigiendo el propósito interior únicamente a complacer a Allah, el Exaltado, y evitando motivos ulteriores como el orgullo, la vanidad o el beneficio mundano. Se expresa mediante la palabra, alabando a Allah, el Exaltado, por Sus bendiciones, hablando solo lo bueno y eligiendo el silencio antes que las palabras dañinas o vanas. Se expresa mediante la acción, utilizando cada bendición —ya sea riqueza, salud, conocimiento o tiempo— de maneras que agraden a Allah, el Exaltado, como se indica en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta práctica integral de la gratitud no solo es un deber moral, sino también una fuente de incremento divino, pues Allah, el Exaltado, ha prometido que quienes muestren gratitud recibirán bendiciones adicionales. Además, la gratitud cultiva la tranquilidad, el equilibrio y el éxito en ambos mundos. Permite alcanzar un estado mental y físico armonioso y ubicar correctamente todo y a todos en la vida. Por el contrario, la ingratitud distorsiona la perspectiva, generando inquietud, insatisfacción y un mal uso de las bendiciones. La persona agradecida, en cambio, ve cada circunstancia como una

oportunidad para acercarse a Allah, el Exaltado, ya sea disfrutando de las bendiciones con gratitud o soportando las pruebas con paciencia. Así, la reflexión y la gratitud son inseparables. La reflexión sin gratitud es incompleta, y la gratitud sin reflexión es superficial. Juntas, forman el fundamento de una vida vivida en armonía con la guía divina, que conduce a la paz interior en este mundo y al éxito eterno en el Más Allá. Capítulo 14 Ibrahim, versículo 7:

“...Si sois agradecidos, ciertamente os aumentaré [en favor]...”

Tras animar a la gente a reflexionar sobre la creación de los cielos y la tierra, lo que naturalmente les lleva a agradecer las innumerables bendiciones creadas y sometidas para su beneficio, Allah, el Exaltado, describe entonces las cualidades de quienes encarnan verdaderamente esta gratitud. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 63:

“Y los siervos del Misericordioso...”

La primera característica de estos siervos elegidos es que reconocen a Allah, el Exaltado, como su único Señor y Creador, aceptando así su servidumbre a Él. Esta aceptación transforma su perspectiva de la vida, pues ya no buscan placeres pasajeros ni la aprobación ajena o las tendencias sociales, como las redes sociales, la moda o la cultura. En cambio, su objetivo constante es buscar la complacencia de su Maestro,

Allah, el Exaltado. Dado que Allah, el Exaltado, es el Más Misericordioso, Su complacencia es fácil de alcanzar. Él solo ordena lo que beneficia a Sus siervos y solo prohíbe lo que les perjudica. Por lo tanto, obedecerle no es una carga, sino una misericordia, pues armoniza la vida humana con la sabiduría divina. Esta obediencia se demuestra en la práctica cuando una persona utiliza las bendiciones recibidas según las enseñanzas islámicas, en lugar de según sus propios deseos. Al hacerlo, alcanzan la paz interior en ambos mundos, logrando un equilibrio mental y físico, y ubicando correctamente todo y a todos en su vida. Además, el siervo de Allah, el Exaltado, no desea complacer personalmente a los demás. En cambio, desea que los demás complazcan a Allah, el Exaltado, pues Su complacencia es el fin último. Esta actitud lo libera de la ansiedad de buscar la aprobación ajena y fundamenta su vida en la sinceridad. Finalmente, el verdadero siervo reconoce que todo lo que posee —incluyendo su riqueza, su salud e incluso su propia vida— fue creado y otorgado por Allah, el Exaltado. Estas bendiciones no son de su propiedad, sino responsabilidades depositadas en su cuidado. Por lo tanto, deben usarse de acuerdo con la guía del Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Malgastarlas es traicionar la confianza del Creador; usarlas correctamente es cumplir con el propósito del servicio. De esta manera, los siervos del Misericordioso se distinguen: no viven para sí mismos, ni para la aprobación pasajera de los demás, sino para la eterna complacencia de Allah, el Exaltado. Sus vidas se vuelven ordenadas, equilibradas y con propósito, reflejando la armonía de la creación misma sobre la que se les ordenó reflexionar.

Reconocer la propia condición de siervo de Allah, el Exaltado, cultiva de forma natural la humildad y la gentileza, especialmente en el trato con los demás. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 63:

“ Y los servidores del Misericordioso son aquellos que caminan sobre la tierra con humildad...”

Este versículo resalta que la verdadera servidumbre a Allah, el Exaltado, no se limita a la devoción privada, sino que se refleja en la conducta hacia la creación. La humildad es fundamental en este carácter, pues asegura que la persona recuerde constantemente que cada bendición que posee —ya sea riqueza, conocimiento, salud o estatus— fue creada y otorgada por Allah, el Exaltado. Esta conciencia previene el orgullo y la arrogancia, y arraiga al individuo en la gratitud y la responsabilidad. Cuando una persona reconoce que sus bendiciones son dones divinos, se mantiene firme en su uso correcto, como se indica en el Sagrado Corán y las enseñanzas del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta obediencia garantiza que alcancen una armonía mental y física, colocando todo y a todos en su lugar correspondiente en la vida, a la vez que se preparan para rendir cuentas en el Día del Juicio. Tal conducta resulta en tranquilidad en ambos mundos, pues el equilibrio y la paz son los frutos naturales de la humildad. La humildad también moldea las interacciones con los demás. La humildad impide que una persona menosprecie u oprima a otros y, en cambio, la motiva a cumplir con los derechos de las personas según lo ordenado por Allah, el Altísimo. De esta manera, la humildad se convierte en fundamento de la justicia y la paz en la sociedad. Por el contrario, la opresión y la injusticia surgen solo cuando la arrogancia se arraiga en el corazón. Evitar la arrogancia es, por lo tanto, crucial, ya que puede corromper incluso los actos de adoración. Una persona puede creer erróneamente que, al seguir las enseñanzas islámicas, le hace un favor a Allah, el Altísimo, cuando en realidad, la obediencia solo la beneficia a ella misma. Tal arrogancia la ciega ante la verdad de que Allah, el Altísimo, es autosuficiente, mientras que ella depende constantemente de Él. Esta mentalidad puede obstaculizar la obediencia genuina, especialmente cuando los deseos personales entran en conflicto con los mandatos divinos, desviándola del camino recto. Por otro lado, quienes reconocen que su fe y

obediencia, en última instancia, sirven a su propio beneficio, cultivarán la humildad ante Allah, el Altísimo. Permanecerán firmes en la obediencia tanto en la adversidad como en la prosperidad. En tiempos de prueba, mostrarán paciencia, confiando en la sabiduría de Allah, el Altísimo, y en tiempos de bienestar, expresarán gratitud, reconociendo Su misericordia. Tal equilibrio —paciencia en la adversidad y gratitud en la prosperidad— es el sello distintivo de los verdaderos siervos del Misericordioso.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 63:

“ Y los servidores del Misericordioso son aquellos que caminan sobre la tierra con humildad...”

En un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 2701, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó que Allah, el Exaltado, ama la gentileza en todos los asuntos. Esta enseñanza, concisa pero profunda, establece la gentileza como una característica esencial del verdadero siervo de Allah, el Exaltado. La gentileza no es una mera cortesía, sino un principio que debe adoptarse en todos los aspectos de la vida. Quien la practica se beneficia antes que nadie. Al encarnar la gentileza, una persona obtiene bendiciones y recompensa de Allah, el Exaltado, y a la vez reduce la probabilidad de caer en el pecado, pues una persona gentil es menos propensa a dañar a otros con palabras o acciones hirientes. Más allá de sus beneficios espirituales, la gentileza también trae ventajas tangibles en los asuntos mundanos. Un cónyuge que trata a su pareja con gentileza recibirá amor y respeto a cambio. Los padres que muestran gentileza a sus hijos encontrarán que estos están más inclinados a obedecerles y honrarlos.

Los compañeros de trabajo que son tratados con gentileza son más propensos a ofrecer cooperación y apoyo. Los ejemplos son innumerables, y en casi todas las circunstancias, la gentileza resulta más eficaz que la dureza. Solo en casos excepcionales se requiere firmeza o severidad, e incluso entonces, debe ejercerse con sabiduría y moderación. El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, poseía innumerables cualidades nobles; sin embargo, Allah, el Exaltado, destacó específicamente su gentileza en el Sagrado Corán, pues fue la clave de su éxito para ganarse los corazones. Capítulo 3, Al Imran, versículo 159:

“Por la misericordia de Allah, fuiste indulgente con ellos. Si hubieras sido grosero [en tus palabras] y duro de corazón, se habrían alejado de ti...”

Este versículo demuestra que incluso el mensaje más perfecto requiere delicadeza al transmitirse para ser efectivo. La dureza, por el contrario, aleja a la gente, por muy cierto que sea el mensaje.

Además, es preciso recordar que jamás se superará el rango de un Santo Profeta, la paz sea con él, ni quienes se encuentren con él serán peores que el Faraón. Sin embargo, Allah, el Exaltado, ordenó a los Santos Profetas Moisés y Aarón, la paz sea con ellos, que se dirigieran al Faraón con gentileza. Capítulo 20 Taha, versículo 44.

“Y háblale con palabras amables para que tal vez recuerde o tema [a Allah].”

Si la gentileza era un mandato incluso para dirigirse a los tiranos más arrogantes, sin duda es necesaria en las interacciones cotidianas con la familia, los vecinos y la sociedad. La dureza solo aleja a las personas del Islam y crea la falsa impresión de que es una religión severa y tosca. Presentar el Islam de forma errónea es una grave ofensa que debe evitarse.

Por lo tanto, una persona debe practicar la gentileza en todos los asuntos, pues conlleva una inmensa recompensa e influye positivamente en los demás, comenzando por la propia familia y extendiéndose a la comunidad en general. Al mismo tiempo, esta enseñanza no implica que uno nunca deba defenderse ni defender la justicia. El Islam enseña humildad sin debilidad. La gentileza es la actitud natural, pero no significa permitir que otros exploten u opriman.

Finalmente, es preciso recordar un principio sencillo pero profundo: cómo tratamos a los demás es como Allah, el Altísimo, nos tratará. Si una persona es áspera en sus palabras y acciones, será tratada con dureza. Pero si es amable —facilitando las cosas a los demás, ayudándolos en el bien y pasando por alto sus faltas— entonces Allah, el Altísimo, la tratará con dulzura, benevolencia y misericordia.

El islam, al ser una religión equilibrada, enseña la humildad sin debilidad.
Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 63:

“... y cuando los ignorantes se dirigen a ellos, dicen paz.”

En este contexto, la ignorancia no solo se refiere a alguien que se comporta mal con otra persona debido a su falta de conocimiento y modales, sino también a alguien que pierde el control de sus emociones, como la ira, ya que esta persona actuará por ignorancia, incluso si posee conocimientos.

Por lo tanto, este versículo incluye evitar la compañía de personas ignorantes. Es imposible exagerar la naturaleza social inherente a la humanidad y el profundo impacto que las personas con las que nos relacionamos tienen en nuestro desarrollo personal. La compañía que una persona frecuenta —ya sea que su influencia sea positiva o negativa— deja una huella imborrable en su carácter. Esta transformación a veces puede ser repentina, pero con mayor frecuencia se desarrolla sutilmente con el tiempo. En cualquier caso, la influencia colectiva de los compañeros moldea la mentalidad, la moral y, en última instancia, el rumbo de la vida de una persona. La veracidad de este principio fue articulada por el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) en un conocido hadiz que se encuentra en Sunan Abu Dawud, número 4833. Él proporcionó una clara analogía: así como quien visita a un perfumista se lleva consigo un aroma agradable, y quien visita a un herrero se marcha oliendo a humo, una persona inevitablemente adopta la disposición de quienes la rodean. Quienes se rodean conscientemente de personas sinceras y rectas ven sus corazones inclinados naturalmente hacia la pureza espiritual, la humildad y el cumplimiento de los mandamientos de Allah, el Altísimo. Estos compañeros son una fuente crucial de consejo, que recuerda con delicadeza

la importancia de la fe y la responsabilidad. Fomentan el uso sabio de las bendiciones y una constante atención al propósito de la vida. En tan buena compañía, la resolución espiritual se fortalece, las intenciones se enfocan y la conducta general mejora. Al priorizar las relaciones basadas en la rectitud, la persona logra la paz interior y una existencia armoniosa, que la conduce a la verdadera plenitud.

En marcado contraste, cuando uno elige la compañía de los irresponsables o moralmente laxos, comienza gradualmente a imitar sus comportamientos y actitudes. Este cambio, inicialmente imperceptible, termina por erosionar la conexión de la persona con Allah, el Altísimo, y embota su sensibilidad moral. Estas personas suelen obsesionarse con deseos pasajeros, malgastar los dones que se les han concedido y perder de vista su propósito fundamental. La consecuencia inevitable es un estado de prioridades confusas, relaciones turbulentas y una profunda ansiedad. Cuando el recuerdo de Allah, el Altísimo, se sustituye por la búsqueda de gratificaciones efímeras, ningún éxito o consuelo externo puede llenar el vacío espiritual resultante. Aunque proyecten satisfacción exterior, interiormente luchan con inquietud, culpa y un profundo descontento. Su mente pierde claridad, su corazón pierde paz y sus relaciones pierden sinceridad. Este declive espiritual trae consigo dificultades inevitables en esta vida y graves consecuencias en la venidera. Por esta razón, una persona prudente elige con esmero su círculo de compañeros, buscando a aquellos cuya sola presencia inspira el recuerdo de Allah, el Exaltado, y cuyo carácter constituye un modelo de integridad, equilibrio y fidelidad a la verdad. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 63:

“... y cuando los ignorantes se dirigen a ellos, dicen paz.”

Como se mencionó anteriormente, la ignorancia a la que se refiere este versículo incluye a quienes pierden el control de sus emociones, como la ira. La ira, cuando no se controla, nubla el juicio, ciega el corazón y a menudo conduce a palabras o acciones de las que uno se arrepiente después. En este contexto, la sabiduría dicta que no se debe agravar la situación respondiendo con palabras duras a alguien que ha perdido el control de sus emociones. Discutir con una persona enojada es como echar leña al fuego: solo intensifica las llamas. En cambio, la respuesta más eficaz es el silencio, la paciencia y la moderación. Al negarse a participar en el calor del momento, se evita que la situación se convierta en conflicto y pecado. También es prudente evitar la interacción prolongada con una persona dominada por la ira. Una persona emocionalmente alterada suele ser sorda a la razón y ciega a los buenos consejos. Es poco probable que las palabras de consejo, por sinceras que sean, penetren en un corazón consumido por la rabia. Por lo tanto, lo mejor es retirarse de la situación hasta que la persona se haya calmado y recuperado la compostura. Una vez que se ha restablecido el equilibrio, el asunto puede abordarse nuevamente con claridad y respeto mutuo. Este enfoque refleja el principio islámico más amplio de gentileza y paciencia en las interacciones humanas. El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, lo demostró repetidamente. Ante la hostilidad, los insultos o las provocaciones, respondía con calma y dignidad, desarmando así a sus oponentes y ganándose su favor. Su ejemplo enseña que el silencio y la moderación ante la ira no son signos de debilidad, sino de sabiduría y fortaleza. Además, retirarse de la situación ante una ira descontrolada beneficia no solo a quien se retira, sino también a la persona enojada. Al negarse a intervenir, se le niega la oportunidad de cometer más errores con sus palabras o acciones. De esta manera, la moderación se convierte en un acto de misericordia, protegiendo a ambas partes del daño. En última instancia, el siervo de Allah, el Exaltado, debe esforzarse por reflejar la armonía de la creación misma, manteniendo el equilibrio y la serenidad incluso ante la adversidad. Así como las estrellas permanecen fijas en sus órbitas y los mares dentro de sus límites, así también una persona debe permanecer dentro de los límites de

la paciencia y el autocontrol -. Al hacerlo, no solo preserva su propia dignidad, sino que también fomenta la reconciliación, la justicia y la paz en la sociedad.

Los verdaderos siervos de Allah, el Exaltado, no solo muestran un carácter noble en su trato con los demás, sino que también demuestran su sinceridad y devoción hacia Él en privado, lejos de las miradas ajenas. Su servicio no es una actuación para obtener reconocimiento, sino un acto genuino de obediencia. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 64:

“Y aquellos que pasan [parte de] la noche postrados y de pie ante su Señor.”

Este versículo resalta la oración nocturna voluntaria, una de las mayores muestras de servidumbre. Es un medio para la comunicación íntima con Allah, el Altísimo, en un momento de silencio y pocas distracciones. Un hadiz recogido en Sunan An-Nasai, número 1614, aconseja que es la mejor de todas las oraciones voluntarias, pues combina soledad, sinceridad y devoción. El rango supremo del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) en el Día del Juicio y en el Paraíso está directamente relacionado con la oración nocturna voluntaria. Esto demuestra que quienes la practican serán elevados a las más altas esferas en ambos mundos. Capítulo 17, Al-Isra, versículo 79.

“Y de parte de la noche, ora con ello [es decir, con la recitación del Corán] como una [adoración] adicional para ti; se espera que tu Señor te resucite a una posición alabada.”

Este versículo muestra que la oración nocturna no solo es un medio de purificación personal, sino también un camino hacia el honor y la distinción en la otra vida. Es una forma de culto que refina el alma, fortalece el corazón y prepara a la persona para la vida eterna venidera.

La oración nocturna es también un momento de cercanía con Allah, el Altísimo. Un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 3579, aconseja que la persona se encuentra más cerca de Allah, el Altísimo, en la última parte de la noche. Es un momento en que el corazón se ablanda, las distracciones son mínimas y las súplicas ascienden con mayor sinceridad. De hecho, un hadiz del Sahih Muslim, número 1770, enseña que hay una hora especial cada noche en la que las súplicas siempre son respondidas. Así, quienes se levantan para recordar a Allah, el Altísimo, en este momento pueden obtener innumerables bendiciones, tanto espirituales como terrenales. La oración nocturna voluntaria también sirve como escudo contra el pecado. Aleja a la persona de las reuniones ociosas, fortalece su resolución ante la tentación e incluso la protege de las enfermedades físicas, como se aconseja en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 3549. Es tanto una protección espiritual, que nutre el alma, como una protección terrenal, que preserva el cuerpo. De este modo, la oración nocturna se convierte en una protección integral para el siervo de Allah, el Altísimo.

La preparación para esta oración requiere disciplina y previsión. Se debe evitar comer o beber en exceso antes de dormir, ya que esto induce somnolencia. No conviene agotarse innecesariamente durante el día, y una breve siesta puede facilitar el despertar por la noche. Lo más importante es esforzarse por vivir en obediencia a Allah, el Altísimo, cumpliendo Sus mandamientos, absteniéndose de Sus prohibiciones y afrontando el destino con paciencia, como enseñó el Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. A quienes obedecen a Allah les resulta más fácil levantarse para la oración nocturna, pues sus corazones ya están inclinados a la adoración.

Finalmente, el hadiz sobre la oración nocturna transmite un profundo mensaje de esperanza. La puerta al arrepentimiento y al éxito nunca se cierra. Cada noche ofrece una nueva oportunidad para regresar a Allah, el Altísimo, y buscar Su misericordia. Aunque Él no necesita nada, sigue invitando a Sus siervos a Él para que alcancen el éxito. Esta es una misericordia inmensa. Sin embargo, es preciso aprovechar estas oportunidades antes de que se agoten, para no quedarse solo con el arrepentimiento.

La lección es clara: la oración nocturna no es solo un acto de adoración, sino un camino hacia la intimidad con Allah, el Altísimo, un escudo contra el pecado, una fuente de súplicas respondidas y un medio para alcanzar los más altos rangos en ambos mundos. Quienes la practiquen verán sus noches iluminadas por el recuerdo, sus días fortalecidos con paz y propósito, y sus corazones llenos de esperanza.

A pesar del noble carácter que los verdaderos siervos de Allah, el Exaltado, demuestran en su trato con Él y con Su creación, se mantienen siempre cautelosos para no caer en la trampa de las ilusiones. No se engañan creyendo que unas pocas buenas obras imperfectas bastan para garantizar la paz interior en este mundo y la salvación en el Más Allá. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 65:

“ Y aquellos que dicen: «Señor nuestro, aparta de nosotros el castigo del Infierno. En verdad, su castigo nos persigue para siempre».

Este versículo ilustra que incluso los más devotos entre los siervos de Allah, el Exaltado, viven con humildad y temor, reconociendo la severidad del Infierno y la posibilidad de caer en él a pesar de sus actos de adoración. No permiten que sus buenas obras se conviertan en fuente de arrogancia o complacencia, sino que las combinan con la súplica constante de protección y perdón. En contraste, la ilusión es un engaño peligroso. Incita a justificar los pecados con base en unas pocas buenas obras, como la oración nocturna, mientras se persiste en la desobediencia. Esta actitud no tiene valor en el Islam, pues solo envalentona al pecador a persistir en el mal, creyendo falsamente que aún así alcanzará la paz y el éxito. Tal mentalidad no es esperanza, sino autoengaño -. La verdadera esperanza, sin embargo, es completamente diferente. Consiste en esforzarse sinceramente en la obediencia a Allah, el Exaltado: cumplir Sus mandamientos, abstenerse de Sus prohibiciones y utilizar las bendiciones que Él ha concedido de acuerdo con las enseñanzas islámicas. Una vez realizado este esfuerzo, el siervo deposita su confianza en la misericordia y el perdón de Allah, el Exaltado, en ambos mundos. Este equilibrio entre esfuerzo y confianza es la esencia del verdadero servicio. El Santo Profeta Muhammad, la paz y las bendiciones sean con él, aclaró esta distinción en un hadiz que se encuentra

En el Hadiz de Tirmidhi, número 2459, se explica que quien se deja llevar por sus deseos esperando el perdón está engañado, mientras que quien se esfuerza en la obediencia y luego espera la misericordia tiene verdadera esperanza. Este hadiz deja claro que la esperanza sin esfuerzo no es más que un deseo, mientras que la esperanza unida a la obediencia es señal de sinceridad. Por lo tanto, es fundamental comprender la diferencia entre la falsa esperanza y la verdadera. La falsa esperanza conduce únicamente a la negligencia, el pecado y el arrepentimiento, mientras que la verdadera esperanza inspira obediencia, humildad y perseverancia. Los siervos de Allah, el Exaltado, son aquellos que evitan la primera y abrazan la segunda, orando constantemente por la protección del Infierno y esforzándose por vivir de acuerdo con la guía divina. De esta manera, alcanzan la paz interior en este mundo y el éxito eterno en el Más Allá.

Además, los verdaderos siervos de Allah, el Exaltado, evitan adoptar la actitud ignorante de minimizar la severidad del Infierno. Tal actitud solo envalentona a las personas a persistir en la desobediencia, pues cuando se ignora la realidad del castigo, se pierde la urgencia de reformarse. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 66:

“ En efecto, es malo como asentamiento y como lugar de permanencia temporal.”

Este versículo enfatiza que el Infierno no es solo un lugar de tormento inimaginable, sino también una morada miserable, ya sea que uno permanezca allí por un corto tiempo o por la eternidad. Incluso una estancia temporal en el Infierno es insoportable, y por ello los siervos de Allah, el

Exaltado, jamás permiten que se trivialice su severidad. Una de las principales razones por las que la Otra Vida —en particular el Día del Juicio y el Infierno— se ha descrito con tanto detalle en las enseñanzas islámicas es para erradicar las falsas creencias adoptadas por naciones anteriores. Muchas de ellas menospreciaban estas realidades, tratándolas como algo lejano o incluso ridiculizándolas por completo. Esta actitud desdeñosa tenía su origen en ilusiones, por las cuales la gente persistía en la desobediencia suponiendo erróneamente que aún así alcanzarían la salvación. Tales suposiciones falsas se manifestaban de muchas maneras. Algunos confiaban únicamente en la intercesión de una persona justa sin esforzarse por reformarse personalmente. Otros creían que una mera declaración verbal de fe bastaría para la salvación, independientemente de sus obras. Algunos suponían que las excusas y el arrepentimiento serían aceptados automáticamente en el Día del Juicio, incluso si no se habían arrepentido sinceramente en esta vida. Otros imaginaban que los castigos del Más Allá no serían más severos que los castigos terrenales, y por lo tanto no sentían la urgencia de prepararse. Para eliminar estas ideas erróneas, las enseñanzas islámicas presentan las realidades del Más Allá con detalles vívidos y aleccionadores. Capítulo 22 Al Hajj, versículo 2:

“ El día que lo veas, toda madre lactante se distraerá del niño que amamantaba, toda mujer embarazada sufrirá un aborto espontáneo, y verás a la gente [aparentemente] ebria cuando en realidad no lo está; pero el castigo de Allah es severo.”

Estas descripciones no pretenden infundir desesperación, sino despertar los corazones a la verdad. Recuerdan que la otra vida no es un mito lejano, sino una realidad inevitable, y que prepararse para ella es esencial. Su propósito es fomentar la obediencia práctica a Allah, el Altísimo: cumplir Sus

mandamientos, abstenerse de Sus prohibiciones y utilizar correctamente las bendiciones que Él ha concedido de maneras que le agradan, tal como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Al interiorizar estas enseñanzas, la persona se protege de la complacencia, se resguarda de las falsas esperanzas y se guía hacia una vida de sinceridad y responsabilidad. De este modo, se asegura la seguridad del castigo y alcanza el éxito en ambos mundos. Los siervos del Misericordioso, por lo tanto, viven con un equilibrio entre el temor y la esperanza: el temor que los aleja del pecado y la esperanza que los inspira a buscar la misericordia y el perdón.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 66:

“ En efecto, es malo como asentamiento y como lugar de permanencia temporal.”

Además, los verdaderos siervos de Allah, el Exaltado, jamás se permiten adoptar la actitud ignorante de suponer que tienen garantizada su permanencia en este mundo con su fe intacta, y que incluso si entraran en el Infierno, su estancia sería breve. Tal mentalidad es peligrosa, pues fomenta la complacencia y la persistencia en el pecado. Al asumir que la fe permanecerá automáticamente hasta la muerte, se corre el riesgo de descuidar las acciones que la preservan y fortalecen. En realidad, la fe es frágil y debe cultivarse. Puede compararse con una llama delicada: cuando se la alimenta con cuidado, arde con intensidad y proporciona luz, pero cuando se la descuida, se debilita y puede extinguirse por completo. De la misma manera, la fe requiere un alimento constante mediante la obediencia

a Allah, el Exaltado, el recuerdo de Él y la observancia de Sus mandamientos. Sin este sustento espiritual, la fe disminuye, e incluso se puede partir de este mundo sin ella; una pérdida más devastadora que cualquier desgracia terrenal. Por lo tanto, los siervos de Allah, el Exaltado, viven con vigilancia. No se basan en suposiciones de seguridad garantizada, ni trivializan los castigos del Más Allá. En cambio, se esfuerzan por preservar su fe mediante actos constantes de adoración, arrepentimiento sincero y obediencia a la guía divina. Reconocen que la salvación no se alcanza con ilusiones, sino con firmeza, humildad y confianza en la misericordia de Allah, el Altísimo. La lección es clara: jamás se debe subestimar la severidad del Infierno, ni suponer que la fe se mantendrá sin esfuerzo. Así como una llama requiere atención constante, la fe también requiere cuidado continuo. Quienes la alimentan con obediencia y la protegen de la negligencia encontrarán en ella una luz que los guía a la salvación en ambos mundos. Quienes la descuidan, en cambio, corren el riesgo de perder la luz que los habría salvado, y tal pérdida es la más devastadora de todas.

Quienes se consagran a Allah, el Altísimo, reconocen que el Islam es un modo de vida integral que guía cada acción, decisión y circunstancia que enfrentan, ya sea en asuntos mundanos o en cuestiones de fe. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 66:

“ Y [son] aquellos que, cuando gastan, no lo hacen ni en exceso ni en mezquindad, sino que siempre son, en un punto intermedio, [justamente] moderados.”

Por lo tanto, se debe evitar la actitud ignorante de suponer que Allah, el Exaltado, solo cuestionará a las personas sobre sus deberes religiosos, como las oraciones obligatorias, pasando por alto su conducta en asuntos mundanos. En verdad, Allah, el Exaltado, cuestionará a cada individuo sobre cada circunstancia que enfrente, ya sea mundana o religiosa. Nada escapará a Su perfecta justicia. Por esta razón, es esencial que una persona aprenda y aplique las enseñanzas islámicas en todos los aspectos de la vida, para que responda correctamente en cada situación. Al hacerlo, logrará una armonía mental y física, poniendo todo y a todos en su lugar, y preparándose adecuadamente para sus responsabilidades en el Día del Juicio. Esta obediencia integral conduce a la tranquilidad en ambos mundos. Por consiguiente, se debe evitar tratar el Islam como una prenda que se puede poner o quitar según los deseos personales. Comportarse de esta manera no es verdadera servidumbre a Allah, el Exaltado, sino servidumbre a los propios caprichos. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 43:

“¿Has visto al que toma por dios su propio deseo?...”

Este versículo revela que cuando una persona aplica selectivamente las enseñanzas islámicas, obedeciéndolas solo cuando le conviene y descartándolas cuando entran en conflicto con sus deseos, en realidad está adorando sus deseos, aunque exteriormente afirme lo contrario. Tal actitud es una forma de idolatría oculta, pues antepone la preferencia personal al mandato divino. Quien no actúa conforme a las enseñanzas islámicas en toda situación inevitablemente hará mal uso de las bendiciones recibidas. En lugar de servir como guía y fuente de beneficio, estas bendiciones se malgastarán, generando desorden tanto en la vida personal como social. Como resultado, dicha persona se encontrará en un estado mental y físico desequilibrado, perdiendo el rumbo de todo y de todos en su vida, y sin

prepararse adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Aunque disfrute de ciertos lujos mundanos, su estado interior estará marcado por el estrés, los desafíos y las dificultades. Esto se debe a que la verdadera paz no se alcanza solo mediante el bienestar material, sino únicamente a través de la obediencia constante a Allah, el Altísimo, en toda circunstancia. Por el contrario, aquellos que viven guiados por la voluntad divina en todos los asuntos —religiosos y mundanos— encontrarán equilibrio, tranquilidad y éxito tanto en esta vida como en la venidera.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 66:

“Y [son] aquellos que, cuando gastan, no lo hacen con extravagancia ni son codiciosos, sino que siempre son, entre ambas cosas, [justamente] moderados.”

Este versículo establece la moderación como una característica distintiva del verdadero siervo de Allah, el Exaltado. La moderación no se limita a las finanzas, sino que abarca todos los aspectos de la vida, tanto religiosos como mundanos. Es el principio que garantiza que las bendiciones se utilicen correctamente, sin derrocharlas por extravagancia ni acapararlas por avaricia. Al practicar la moderación, la persona alcanza el equilibrio, la armonía y la justicia en su relación con Allah, el Exaltado, consigo misma y con la sociedad. La extravagancia se produce cuando una persona gasta excesivamente en cosas vanas, innecesarias o puramente mundanas, yendo más allá de lo razonable o beneficioso. Si bien el Islam no prohíbe disfrutar de las comodidades lícitas, condena el exceso que conduce al derroche, la arrogancia y la negligencia. El verdadero siervo de Allah, el

Exaltado, comprende que toda bendición —ya sea riqueza, salud o tiempo— es una responsabilidad, y que el mal uso de estas responsabilidades es una forma de ingratitud. La extravagancia es peligrosa porque erosiona gradualmente la gratitud. Cuando una persona se acostumbra al lujo y al exceso, comienza a dar por sentadas las bendiciones, olvidando que son dones de Allah, el Altísimo, que podrían serle retirados en cualquier momento. Esta negligencia conduce a la arrogancia, pues la persona empieza a ver las bendiciones como posesiones permanentes en lugar de confianzas temporales. De este modo, la extravagancia ciega el corazón a la dependencia de Allah, el Altísimo, y aleja al siervo de la humildad. Capítulo 17 Al Isra, versículo 27:

“En verdad, los derrochadores son hermanos de los demonios, y Satanás siempre ha sido ingrato con su Señor.”

Este versículo deja claro que el derroche no es un asunto trivial, sino una corrupción espiritual. Equipa a la persona con el Diablo, quien fue ingrato con las bendiciones de Allah, el Altísimo. Por lo tanto, la extravagancia no es simplemente una mala administración financiera; es un reflejo de la ingratitud y un camino hacia la ruina espiritual.

La extravagancia también tiene consecuencias sociales destructivas. Cuando la riqueza se gasta en vanidad y excesos, se despilfarran recursos que podrían haber aliviado el sufrimiento ajeno. Esto amplía la brecha entre ricos y pobres, alimenta el resentimiento y socava la compasión en la sociedad. Una comunidad donde la extravagancia se normaliza se convierte en una donde los pobres se sienten marginados, los ricos se vuelven

arrogantes y los lazos sociales se debilitan. De esta manera, la extravagancia no solo perjudica al individuo, sino que desestabiliza sociedades enteras.

Además, la extravagancia suele conducir a otros pecados. Quien se entrega en exceso a los placeres mundanos se convierte en esclavo de sus deseos, buscando constantemente más y sin jamás sentirse satisfecho. Esta búsqueda insaciable de consumo lo distrae de la obediencia a Allah, el Altísimo, y del cumplimiento de sus obligaciones. También fomenta la competencia, la envidia y el orgullo, pues las personas se miden por sus posesiones en lugar de por su piedad.

La extravagancia puede perjudicar tanto al individuo física como mentalmente. El exceso de comida, bebida o entretenimiento debilita el cuerpo, embota la mente y genera indolencia en la oración. Fomenta la dependencia de la comodidad, lo que dificulta la paciencia ante las dificultades. Por lo tanto, la extravagancia no solo corrompe el alma, sino que también mina la resiliencia ante las adversidades de la vida.

En cambio, la moderación preserva las bendiciones, cultiva la gratitud y fortalece tanto al individuo como a la sociedad. Quien evita el derroche usa su riqueza y recursos con sabiduría, satisfaciendo sus propias necesidades sin malgastar y compartiendo generosamente con los demás. Este equilibrio garantiza que las bendiciones sigan siendo una fuente de beneficio en lugar de una causa de daño.

En el extremo opuesto se encuentran la avaricia y la mezquindad. La avaricia se manifiesta cuando una persona se abstiene de compartir las bendiciones que ha recibido, ya sean riquezas, conocimientos o influencia. Tal comportamiento le impide cumplir con los derechos de los demás, lo cual es una obligación fundamental en el Islam. La avaricia corroe el corazón, sustituyendo la generosidad por el egoísmo y la compasión por la indiferencia. Quien retiene lo que Allah, el Exaltado, le ha concedido, encontrará una retención similar de Él, como se advierte en un hadiz del Sahih Muslim, número 2376. Este principio refleja la justicia divina: como uno trata a los demás, así será tratado. El contraste entre generosidad y avaricia se aclara aún más en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 1961: la persona generosa está cerca de Allah, el Exaltado, cerca del Paraíso, cerca de la gente y lejos del Infierno; mientras que la persona avara está lejos de Allah, el Exaltado, lejos del Paraíso, lejos de la gente y cerca del Infierno. Este hadiz destaca que la generosidad fortalece toda relación: entre el siervo y Allah, el Exaltado, entre el siervo y la gente, e incluso entre el siervo y su propia alma. La avaricia, por el contrario, envenena todas estas relaciones.

La avaricia también tiene consecuencias sociales destructivas. Cuando las personas acaparan riqueza y se niegan a compartirla, las necesidades de los más vulnerables quedan desatendidas y la injusticia se extiende. Las familias sufren cuando sus miembros no brindan apoyo, las comunidades se debilitan cuando falta la generosidad y las sociedades se fracturan cuando la compasión es reemplazada por el egoísmo. Por lo tanto, la avaricia no es solo un vicio personal, sino también una fuente de corrupción generalizada.

Los siervos de Allah, el Exaltado, evitan los extremos practicando la moderación. Gastan con sabiduría, satisfaciendo sus necesidades sin derrochar, y comparten con generosidad, respetando los derechos de los demás sin avaricia. Este equilibrio garantiza que las bendiciones se utilicen de forma grata a Allah, el Exaltado, y beneficiosa para la creación. La persona generosa y moderada alcanza una armonía mental y física. Coloca a cada persona y a cada cosa en su lugar, preparándose adecuadamente para rendir cuentas en el Día del Juicio. Esta conducta resulta en tranquilidad en ambos mundos. Además, al respetar los derechos de los demás, se ganan el respeto y el amor, y contribuyen a la difusión de la justicia y la paz en la sociedad.

Por el contrario, la persona extravagante o tacaña hace mal uso de las bendiciones de Allah, el Altísimo. Su desequilibrio genera estrés, insatisfacción y dificultades, incluso si disfruta de lujos materiales. Pierde de vista sus prioridades, descuida sus responsabilidades y no se prepara para rendir cuentas. Además, su comportamiento provoca resentimiento e injusticia, propagando la corrupción en sus hogares y en la sociedad en general.

La lección es clara: la moderación no es simplemente un principio financiero, sino una disciplina espiritual. Protege a la persona de la arrogancia del derroche y del egoísmo de la codicia. Asegura que las bendiciones se utilicen de manera que reflejen gratitud hacia Allah, el Altísimo, y compasión hacia Su creación. Al adoptar la moderación, la generosidad y el equilibrio, los siervos del Misericordioso alcanzan la paz interior, la armonía con los demás y el éxito en ambos mundos.

Para enfatizar que el Islam es un código de conducta completo que afecta cada situación que uno enfrenta, ya sea mundana o religiosa, y cada bendición con la que uno interactúa, el politeísmo, que es el mayor pecado, se menciona después de tratar cuestiones sociales en este pasaje de versículos que hablan de los verdaderos siervos de Allah, el Exaltado. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 68:

“Y aquellos que no invocan junto a Allah a otra deidad...”

Por lo tanto, así como uno presta especial atención a evitar el politeísmo y todas sus formas, también debe concentrarse en cumplir con los demás aspectos del Islam, incluso si parecen mundanos, como los mencionados hasta ahora.

Es fundamental comprender que la adoración no se limita a postrarse ante ídolos o estatuas. En realidad, todo aquello que una persona sigue u obedece desafiando el mandato de Allah, el Altísimo, se convierte en objeto de adoración. Esto puede incluir las redes sociales, la moda, la cultura, figuras influyentes o incluso los propios deseos. Cuando una persona permite que estas influencias dicten sus elecciones y acciones, las eleva a una posición de autoridad que legítimamente pertenece solo a Allah, el Altísimo. Capítulo 9, At-Tawbah, versículo 31:

“Han tomado a sus eruditos y monjes como señores además de Allah...”

Los seguidores de las religiones anteriores no adoraban físicamente a sus eruditos ni a sus monjes. En cambio, se sometían a sus normas y costumbres, incluso cuando estas contradecían los mandatos divinos de Allah, el Altísimo. Esta obediencia ciega era, en esencia, una forma de culto, pues anteponían la autoridad humana a la guía divina. Capítulo 36, Yasin, versículo 60.

“¿Acaso no os ordené, hijos de Adán, que no adoréis a Satanás? Porque, en verdad, él es para vosotros un enemigo declarado.”

El concepto de culto va mucho más allá de los ritos ceremoniales; se refiere fundamentalmente a la lealtad y la obediencia. Si bien muy pocos individuos profesan conscientemente devoción al Diablo, en realidad le sirven al sucumbir a sus incitaciones y actuar en directa oposición a la voluntad de Allah, el Altísimo. La entidad o ideal que exige la lealtad suprema de una persona y dicta su comportamiento se convierte esencialmente en su amo. Cuando un individuo decide abandonar el servicio liberador a Allah, el Altísimo, a menudo cree erróneamente que está alcanzando la libertad. En lugar de una verdadera liberación, cae en la trampa de una servidumbre compleja, controlada por una multitud de autoridades mundanas contradictorias. Estos falsos amos incluyen las implacables exigencias de la opinión pública, las presiones de las tendencias sociales, el insaciable afán del materialismo y la tiranía de su propio ego y deseos efímeros. Cada una de estas influencias terrenales es un amo exigente, que requiere constantemente atención, conformidad y sacrificio. El intento de

complacerlos a todos conduce inevitablemente a un estado de ansiedad y caos, precisamente porque estas exigencias mundanas son inherentemente contradictorias, inestables y, en última instancia, imposibles de satisfacer. Imaginemos a un trabajador que sirve a múltiples jefes contradictorios: el resultado es agotamiento, desorientación y una pérdida total de propósito. De igual manera, quienes abandonan la obediencia a Allah, el Altísimo, se ven perpetuamente arrastrados en innumerables direcciones, sacrificando la paz interior y la claridad de visión. Sus bendiciones —su familia, riqueza, relaciones y carreras— se transforman en cargas y fuentes de estrés porque no las valoran ni las usan adecuadamente, al margen de la guía divina. En la búsqueda incesante de validación externa y éxito mundano, renuncian voluntariamente a su tranquilidad interior y estabilidad moral. Esta forma de vida desorganizada corroe gradualmente el corazón y la mente, manifestándose a menudo como soledad crónica, ansiedad elevada, conductas adictivas y profunda desesperación. Ningún logro mundano puede llenar el vacío espiritual creado al alejarse de Allah, el Altísimo. Esta angustia interna suele manifestarse incluso entre quienes gozan de éxito externo —incluidas figuras prominentes y personas adineradas—, quienes, sin embargo, luchan contra la inestabilidad emocional y el vacío existencial. Además, estos amos temporales —ya sean modas pasajeras, caprichos personales o individuos poderosos— abandonarán por completo a sus siervos cuando más los necesiten. En el Día del Juicio, no ofrecerán ni apoyo ni intercesión. La obediencia que se les brindó, desafiando a Allah, el Altísimo, solo se convertirá en motivo de profundo arrepentimiento.

Por lo tanto, la verdadera sabiduría dicta que una persona debe purificar su corazón de toda forma de servidumbre que se oponga a los mandamientos de Allah, el Altísimo. La auténtica libertad no se encuentra en satisfacer todos los impulsos, sino en someterse de todo corazón a la guía divina. Al elegir la obediencia a Allah, el Altísimo, y aprovechar cada bendición en consonancia con las enseñanzas del Sagrado Corán y la vida ejemplar del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él), la persona

logra restaurar la armonía interior, alcanzar la paz mental y establecer las bases tanto para el bienestar terrenal como para el éxito eterno.

Para enfatizar la santidad y el valor de la vida humana, las enseñanzas islámicas a menudo equiparan el asesinato de personas inocentes con el politeísmo, el más grave de los pecados. El politeísmo es el mayor pecado contra Allah, el Altísimo, mientras que el asesinato ilícito de una persona es el mayor pecado contra la humanidad. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 68.

“... o matar el alma que Allah ha prohibido, salvo por derecho...”

Este versículo establece que la vida es sagrada y no puede ser arrebatada salvo en las raras circunstancias permitidas por la ley divina. Los verdaderos siervos de Allah, el Exaltado, respetan, por lo tanto, todas las formas de vida. Encarnan las enseñanzas del Islam, que prescriben la misericordia no solo hacia las personas, sino hacia toda la creación. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 6028, que quien no muestre misericordia a los demás no recibirá la misericordia de Allah, el Exaltado. Este principio es universal: la misericordia no se limita a la familia, los amigos o los demás creyentes, sino que se extiende a todas las personas e incluso a los animales. De hecho, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) prescribió un trato bondadoso hacia los animales, como se confirma en un hadiz recogido en Sunan Abu Dawud, número 2550. Esta ética integral de la misericordia distingue al Islam como una fe que valora la vida en todas sus formas. El Sagrado Corán mismo compara la muerte de una persona

inocente con la muerte de toda la humanidad, y el salvar una vida con el salvar a toda la humanidad. Capítulo 5 Al Ma'idah, versículo 32:

“ ...mata un alma a menos que sea por una muerte o por corrupción [cometida] en la tierra Es como si hubiera aniquilado a toda la humanidad. Y quien salve a uno —es como si hubiera salvado a la humanidad por completo...

Este versículo por sí solo basta para desenmascarar la falsedad de quienes afirman asesinar a inocentes en nombre del Islam. Sus acciones no se basan en la fe, sino en ambiciones mundanas de riqueza, poder e influencia. Tales crímenes no tienen nada que ver con el Islam, que los condena enérgicamente.

La importancia de no dañar a los demás se enfatiza aún más en un hadiz que se encuentra en Sunan An-Nasai, número 4998, donde el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió que una persona no puede ser un verdadero creyente hasta que los demás — independientemente de su fe— estén a salvo de sus palabras y acciones. Si esto se aplica al mero daño, ¿cómo podría el Islam permitir el asesinato de personas inocentes? De hecho, en el mismo hadiz, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aclaró que una persona no puede ser un verdadero creyente hasta que la vida y los bienes de los demás estén a salvo de sus acciones. Esta enseñanza establece que la fe no se trata solo del culto ritual, sino también de garantizar la seguridad, la dignidad y los derechos de los demás.

Quienes afirman seguir las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) deberían reflexionar sobre su ejemplo. Jamás dañó a nadie, salvo en -defensa propia contra combatientes armados. Nunca agredió a mujeres, niños ni ancianos. Jamás se vengó por agravios personales. Como jefe de Estado, solo aplicó los castigos prescritos por Allah, el Altísimo, a quienes transgredieron los límites. Esto se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 6050. Su ejemplo demuestra que el Islam no es una religión de venganza ni de agresión, sino de justicia y moderación. Encarnó la misericordia incluso hacia sus enemigos, perdonándolos cuando tenía el poder de castigarlos. Este es el modelo de conducta que deben adoptar todos aquellos que afirman seguirlo.

El islam permite la autodefensa -, la protección de la familia y la salvaguarda de la propiedad, pero incluso esto tiene límites estrictos. En ningún caso el islam permite atacar primero ni quitar la vida a una persona inocente. El principio rector es claro: una persona debe tratar a los demás como desea ser tratada: con respeto, dignidad y misericordia. Por lo tanto, la autodefensa en el islam no es una licencia para la agresión, sino una protección contra la opresión. Es una respuesta medida, sujeta a límites éticos y siempre subordinada al principio superior de preservar la vida.

La lección es, por lo tanto, inequívoca: el Islam es una religión de misericordia, justicia y respeto por la vida. Quienes abusan de su nombre para justificar la violencia contra inocentes se oponen directamente a sus enseñanzas. Los verdaderos siervos de Allah, el Altísimo, son aquellos que preservan la vida, difunden la misericordia y encarnan el noble ejemplo del

Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Al respetar la vida, mostrar misericordia a toda la creación, abstenerse de hacer daño y adherirse a los límites de la justicia, se preparan para rendir cuentas en el Día del Juicio. De este modo, alcanzan la paz en este mundo y el éxito eterno en el venidero.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 68:

“... o matar el alma que Allah ha prohibido, salvo por derecho...”

Y el capítulo 2 Al Baqarah, versículo 178:

“... se os ha prescrito la retribución legal por los asesinados: el libre por el libre, el esclavo por el esclavo y la mujer por la mujer. Pero quien pase por alto algo a su hermano [el asesino], entonces deberá recibir una compensación adecuada [del heredero o representante legal del difunto] por buena conducta. Esto es un alivio y una misericordia de vuestro Señor...”

Allah, el Altísimo, concedió al heredero de una persona asesinada la posibilidad de elegir entre dos caminos: exigir justicia, que se lleva a cabo por el Estado bajo estrictas regulaciones, o conceder el perdón, con o sin compensación económica por parte del asesino. Esta elección es una

manifestación de la misericordia de Allah, que reconoce la diversidad de la naturaleza humana y su capacidad emocional. Algunas personas, naturalmente compasivas, encontrarían insoportable ordenar la ejecución del asesino y se inclinarían por el perdón si se vieran obligadas. Otras, sin embargo, tendrían enormes dificultades para perdonar a quien les arrebató la vida a un ser querido, especialmente si el fallecido tenía personas a su cargo; verse obligadas a perdonar en tales circunstancias sería prácticamente imposible. Al dejar la decisión en manos del heredero, Allah, el Altísimo, concilia ambos temperamentos con misericordia y sabiduría. Este sistema contrasta marcadamente con muchos marcos legales modernos, donde el destino de un criminal recae en un juez o jurado desconocido. Estos sistemas a menudo dejan a la familia de la víctima insatisfecha, ya que consideran que el castigo no se corresponde con la gravedad del delito. Incluso cuando un asesino es condenado a prisión, la corta duración de la condena y la eventual reinserción en la sociedad pueden dejar a la familia de la víctima con un trauma psicológico de por vida, mientras que el criminal continúa viviendo con el apoyo del Estado. En el Islam, otorgar al heredero la autoridad para determinar el resultado ofrece cierto grado de cierre y justicia que alivia parte de la carga emocional, permitiéndoles procesar su pérdida y, finalmente, seguir adelante con sus vidas. Este enfoque subraya la infinita misericordia y sabiduría de Allah, el Exaltado, al atender las emociones humanas sin dejar de lado la justicia. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 178:

“... Pero quien transgreda después de eso recibirá un castigo doloroso.”

El término «transgresión» se refiere a situaciones en las que los familiares del fallecido toman venganza por su cuenta, eludiendo el debido proceso legal, o cuando la venganza se produce a pesar de haberse acordado un

acuerdo de perdón o compensación. También se aplica si el asesino comete otro homicidio tras haber sido indultado por el primer delito. En tales casos, la autoridad judicial emite la orden de ejecución, incluso si el heredero de la segunda víctima opta por el perdón. Este sistema garantiza que ningún delincuente pueda aprovechar resquicios legales para evadir la justicia.

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 179:

“ Y a vosotros, oh gente de entendimiento, os espera la salvación mediante la justicia...”

En el islam, la retribución legal sirve para proteger la vida, ya que muchos asesinos no se ven disuadidos por castigos que no sean la pena de muerte. Numerosos casos han demostrado que las personas que cumplen condenas de prisión por asesinato a menudo reinciden tras su liberación. Al ejecutar a un asesino, se salvan potencialmente otras vidas al prevenir futuros homicidios.

Además, la justicia contribuye al bienestar mental y emocional de los familiares de la víctima. Saber que el asesino ha pagado con su vida por su crimen permite a la familia encontrar paz y empezar a seguir adelante. Cuando el delincuente solo es encarcelado y luego liberado, la familia permanece traumatizada por el sufrimiento de su ser querido, lo que les impide vivir en paz. Permitir a los familiares de la víctima decidir si el asesino

es ejecutado o indultado, con o sin compensación económica, reduce la angustia mental y el resentimiento que, de otro modo, podría dominar sus vidas. Dicho resentimiento, si no se resuelve, puede generar tensión y conflicto dentro de la familia, lo que a veces conduce a rupturas a largo plazo, incluyendo la ruptura de matrimonios. Otorgar a la familia esta opción ayuda a preservar su unidad y facilita la sanación emocional.

La retribución legal también previene ciclos de venganza que pueden extenderse por generaciones. Al ejecutar a un asesino, el Islam evita actos de represalia que pondrían en peligro muchas más vidas. Cuando una persona con dependientes es asesinada, los asesinatos por venganza pueden devastar a su familia, incluyendo a los niños que dependen de ella. Otorgar a la familia de la víctima la autoridad para determinar el destino del asesino ayuda a prevenir estos ciclos, salvaguardando la vida de otros y protegiendo el bienestar de los dependientes.

Es crucial señalar que estos resultados dependen de la correcta aplicación de la ley islámica. Las condenas requieren pruebas irrefutables, más allá de toda duda razonable, y cualquier incertidumbre conlleva la renuncia a la pena máxima. Hoy en día, avances como las cámaras de videovigilancia, las pruebas de ADN y otros métodos científicos facilitan más que nunca establecer la culpabilidad con gran certeza, minimizando el riesgo de castigar a inocentes. Incluso en sistemas no islámicos, la aplicación de un castigo legal estricto en estos casos podría reducir significativamente la delincuencia. Cuando se ejecuta con certeza, se elimina la preocupación de castigar erróneamente a una persona inocente, permitiendo que la justicia sirva tanto a los vivos como a las víctimas de delitos del pasado. Capítulo 2, Al-Baqarah, versículo 179.

“ Y a vosotros, oh gente de entendimiento, os espera la salvación mediante la justicia...”

Solo quienes razonan correctamente comprenderán por qué el castigo legal puede servir al bien común. Consideremos la analogía de la amputación: quien se centra únicamente en el acto de amputar una extremidad puede negarse, ignorando la realidad más amplia de que el procedimiento puede salvar una vida. Una persona lúcida reconoce la gravedad de la cirugía, pero la elige para evitar un desenlace mucho peor: la muerte. La misma perspectiva se aplica a los versículos en cuestión. Ejecutar la pena de muerte para un asesino convicto puede parecer severo si se considera aisladamente, pero si se juzga por sus efectos más amplios —la protección de la sociedad, la disuasión de futuros asesinatos y el alivio a las familias en duelo— puede ser la opción prudente para un gobierno encargado del bienestar público. Al sopesar el bienestar colectivo frente a la vida de un asesino convicto, el Estado debe considerar las consecuencias más amplias; el delincuente, al haber perdido derechos fundamentales mediante un acto atroz, no puede ser tratado igual que un miembro inocente de la comunidad. Este cálculo aún admite una trágica excepción: el raro caso de una condena injusta, quien será recompensado en ambos mundos. Aun así, cuando la culpabilidad se establece más allá de toda duda razonable y se observan todas las medidas de seguridad, la difícil decisión de priorizar la seguridad comunitaria puede estar justificada.

Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 179:

“ Y para vosotros, oh gente de entendimiento, hay [salvación de] vida en la retribución legal, para que alcancéis la justicia.”

Como se indica en la última parte de este versículo, la retribución legal mediante la pena de muerte constituye un poderoso elemento disuasorio para la sociedad en general. Cuando las personas presencian cómo los asesinos rinden cuentas ante la justicia, los potenciales delincuentes se abstienen de cometer actos similares por temor a represalias, protegiéndose así a sí mismos y a los demás. Este principio se aplica a todos los delitos graves. Si los castigos por delitos como la violación fueran debidamente severos, muchos potenciales perpetradores se verían disuadidos de cometerlos. Una de las razones principales por las que el crimen persiste en muchas sociedades es la existencia de leyes indulgentes o ineficaces que no logran disuadir la delincuencia.

Otro aspecto importante de la retribución legal es la opción del perdón. Indultar a un asesino demuestra misericordia y puede inspirar un arrepentimiento sincero, llevándolo a abandonar su conducta delictiva. Esto no solo protege la vida de quienes podrían resultar perjudicados en el futuro, sino que también le brinda al delincuente la oportunidad de redimirse espiritual y moralmente. Además, los actos de perdón pueden influir en los demás, alentando a las víctimas y a sus familias a cultivar la misericordia en sus propias vidas. De esta manera, el perdón fomenta la paz, previene daños futuros y contribuye a la preservación de la vida en toda la sociedad.

Matar a una persona inocente suele ir de la mano de la fornicación, pues lo primero mata el cuerpo y lo segundo, el alma. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 68:

“... y no cometan relaciones sexuales ilícitas...”

Para comprender la prohibición de las relaciones extramaritales, es necesario reflexionar detenidamente sobre sus consecuencias perjudiciales tanto a nivel individual como social. Allah, el Exaltado, ha ordenado a las personas que busquen el matrimonio y ha prohibido las relaciones ilícitas. Este mandato no es arbitrario ni una restricción sin propósito. Más bien, se fundamenta en una profunda sabiduría que salvaguarda el bienestar emocional, mental y espiritual -. Cuando una pareja no está unida por el sagrado pacto del matrimonio, carece del sentido del deber y la permanencia que este infunde. En consecuencia, cuando surgen dificultades —como inevitablemente ocurre en toda relación—, estas parejas a menudo no logran apoyarse mutuamente con paciencia y lealtad. Sin el marco del compromiso, las dificultades generan mayor angustia emocional y la relación se derrumba bajo la presión.

Entrar y salir repetidamente de relaciones a lo largo de la vida deja profundas cicatrices emocionales. Cada separación erosiona la sensación de estabilidad de una persona, dejando tras de sí sentimientos de vacío e inseguridad. Por lo tanto, no sorprende que quienes experimentan múltiples rupturas tengan muchas más probabilidades de sufrir depresión, ansiedad y otros trastornos mentales, y a menudo necesiten terapia para superar el daño. En cambio, quienes evitan este tipo de relaciones y optan por el

matrimonio encuentran mayor resiliencia, ya que su vínculo se basa en el deber, la responsabilidad y la devoción mutua.

Además, quienes son conocidos socialmente por tener múltiples relaciones a menudo tienen dificultades para encontrar una pareja sincera que respete sus derechos. La práctica habitual de este tipo de relaciones fomenta una reputación de poca fiabilidad y una personalidad inestable. Estas características son, naturalmente, indeseables para quienes buscan un compromiso para toda la vida. Por lo tanto, sus repetidos fracasos amorosos solo agravan su angustia, dejándolos atrapados en un círculo vicioso de inestabilidad.

Las relaciones extramatrimoniales también carecen de -una alineación de objetivos a largo plazo. En muchos casos, una persona busca un compromiso, mientras que la otra solo desea compañía pasajera. Cuando este desequilibrio se hace evidente, quien invirtió más profundamente sufre una devastación emocional. En cambio, un matrimonio inicia su unión con la base de una intención compartida y una responsabilidad mutua. Se apoyan mutuamente ante los cambios de la vida, ya sean planeados o inesperados, como la llegada de los hijos. Este sentido de estabilidad y devoción rara vez se encuentra, o nunca, en las relaciones fuera del matrimonio.

Otro peligro reside en la ilusión de familiaridad. Una relación extramarital engaña a la persona, haciéndole creer que conoce plenamente a su pareja. Sin embargo, al contraer matrimonio, a menudo se quejan de que su cónyuge ha «cambiado». En realidad, el cónyuge no ha cambiado; más bien,

las responsabilidades y presiones del matrimonio han revelado aspectos de su carácter que antes estaban ocultos. Por eso, las relaciones que comienzan de forma extramarital suelen experimentar mayor tensión marital. Incluso la convivencia prematrimonial no evita este desenlace, pues la santidad y la responsabilidad del matrimonio no pueden replicarse fuera de su marco. La angustia emocional de las relaciones extramaritales también se extiende a otras áreas de la vida. Muchos jóvenes abandonan sus estudios o su carrera simplemente porque no soportan ver a una expareja. En cambio, una pareja casada, unida por un pacto sagrado, es mucho menos propensa a disolver su vínculo por cuestiones tan pasajeras. Su compromiso les proporciona una estabilidad que los protege de las decisiones impulsivas.

No debemos dejarnos engañar por las apariencias de las relaciones ilícitas, asumiendo que son inofensivas. La percepción humana es limitada y está nublada por las emociones, lo que lleva a las personas a pasar por alto el daño oculto en acciones que contradicen la guía divina. Una persona en una relación así inevitablemente se verá atraída hacia una mayor desobediencia, ya que las emociones y los deseos son difíciles de controlar. Con el tiempo, esto suele conducir a la fornicación, un acto normalizado en muchas sociedades, pero destructivo tanto en el plano moral como social. La intimidad ilícita genera numerosos problemas, como embarazos no deseados, rupturas familiares y la trivialización de otros pecados graves. Incluso si una persona evita transgresiones mayores, su apego emocional nubla su juicio. Puede casarse con alguien inadecuado simplemente por sentimientos intensos, sin tener en cuenta la importancia de la piedad y la compatibilidad. Esto suele provocar conflictos, arrepentimiento y dificultades. Los sentimientos de amor pueden cegar a una persona ante los defectos de su pareja, una advertencia que se destaca en un hadiz del Sunan Abu Dawud, número 5130.

Además, quienes viven de forma inmoral atraen a otros de carácter similar. Las personas impías se explotan mutuamente para su propia satisfacción, en lugar de por respeto mutuo. Estas relaciones suelen estar marcadas por el abuso verbal, la humillación y cicatrices emocionales que perduran mucho después de las disculpas. En muchos casos, incluso degeneran en abuso físico. Cuando la belleza o la juventud se desvanecen, la persona impía busca otra, tratando las relaciones como lujos desechables. Este comportamiento deja tras de sí un profundo trauma emocional e inestabilidad. El daño no termina con la pareja; el ciclo de daño continúa en la siguiente generación. Los niños nacidos fuera del matrimonio o criados en hogares inestables a menudo crecen sin el apoyo constante de ambos padres. Tanto las estadísticas como la observación confirman que muchos jóvenes que se ven involucrados en el crimen, las pandillas o la explotación provienen de entornos similares. Criar hijos en un hogar estable y amoroso es un reto incluso cuando son deseados; ¿cuánto más difícil será, entonces, cuando no lo son? La carga emocional a menudo lleva a los padres solteros a entregar a sus hijos en acogimiento familiar o adopción, lo que aumenta aún más el riesgo de que el niño sufra daños emocionales y sociales.

Todos estos resultados destructivos son como un veneno oculto en una comida que parece deliciosa. El hecho de que el veneno no se vea no significa que sea inofensivo. Del mismo modo, las relaciones ilícitas pueden parecer atractivas, pero encierran un daño oculto que solo Allah, el Altísimo, comprende plenamente. Por lo tanto, una persona sabia confía en Su mandato, al igual que un paciente sabio sigue el consejo de su médico, aceptando medicamentos difíciles y dietas restrictivas sabiendo que conducen a una salud duradera. Actuar según la guía de Allah, el Altísimo, garantiza paz y equilibrio en el estado mental y físico, mientras que actuar según el entendimiento limitado trae consigo un daño inevitable. El conocimiento humano, a pesar de sus avances, sigue siendo demasiado

limitado para resolver todos los problemas morales y emocionales. Las personas nunca pueden prever todas las consecuencias de sus actos. Solo Allah, el Altísimo, posee el conocimiento completo necesario para guiar a la humanidad hacia el verdadero bienestar -, y lo ha revelado en el Sagrado Corán y en las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta verdad se hace claramente visible al comparar la paz y la armonía de quienes viven guiados por la divinidad con la angustia y el desorden de quienes no lo hacen.

Allah, el Exaltado, en Su infinita sabiduría, ha resuelto innumerables problemas sociales abordando su raíz: prohibiendo las relaciones ilícitas y promoviendo el matrimonio, una unión sagrada basada en la sinceridad, la responsabilidad y la devoción. Mediante Su guía sobre el matrimonio, el divorcio, las viudas y la crianza de los hijos, ha dado a la humanidad la clave para construir familias estables, que a su vez constituyen el fundamento de una sociedad sana. Cuando los miembros de la familia —ya sea que estén juntos o separados— cumplen con sus derechos mutuos y brindan un entorno propicio para sus hijos, toda la sociedad se beneficia de esta estabilidad. Por el contrario, cuando se rompen los lazos familiares, la negligencia y la discordia se extienden por la sociedad, causando un daño generalizado. Muchos pensadores a lo largo de la historia han propuesto soluciones a los problemas sociales, pero sus esfuerzos a menudo solo abordan -los síntomas superficiales. Allah, el Exaltado, sin embargo, resuelve estos problemas atacando su raíz: corrigiendo la base moral y espiritual de los individuos y las familias. Capítulo 16 An Nahl, versículo 89:

“...Y os hemos enviado el Libro como aclaración de todas las cosas, como guía y misericordia...”

Sin embargo, solo aquellos que utilicen el intelecto y la perspicacia que les ha concedido Allah, el Exaltado, comprenderán verdaderamente la profunda sabiduría contenida en Sus palabras. Capítulo 2 Al Baqarah, versículo 242:

“Así os aclara Allah Sus versículos para que uséis la razón.”

Allah, el Exaltado, ha provisto una guía clara y práctica para ayudar a las personas a evitar relaciones ilícitas. Cuando se siguen con sinceridad, estas medidas protegen la fe y el honor, promueven la estabilidad emocional y cultivan la paz interior al fomentar el equilibrio entre la mente y el cuerpo, y al asegurar que las prioridades y las relaciones estén debidamente alineadas en la vida. Capítulo 24, An-Nur, versículo 30.

“Diles a los creyentes que reduzcan su visión y guarden su castidad. Eso es más puro para ellos...”

Y el capítulo 24 An Nur, versículo 31:

“Y diles a las mujeres creyentes que reduzcan [parte de] su visión y que guarden sus partes privadas...”

Estos versículos establecen la primera línea de defensa contra la tentación. Los ojos son la puerta de entrada al corazón; si no se controlan, despiertan el deseo, y este puede conducir rápidamente a acciones pecaminosas. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) explicó en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 6753, que el adulterio de los ojos es la mirada. Esto subraya que el pecado a menudo comienza con lo que perciben los ojos, alimentando el corazón y la mente con imágenes que provocan inclinaciones ilícitas. Bajar la mirada, por lo tanto, no se trata solo de evitar la transgresión física, sino de proteger el corazón de la corrupción moral. Al controlar lo que se mira, la persona purifica el alma, fortalece el autocontrol, cultiva la humildad y evita que la imaginación divague hacia terrenos dañinos. Es un entrenamiento de la voluntad que enseña a priorizar la obediencia a Allah, el Altísimo, sobre los deseos pasajeros. Cuando los ojos se disciplinan, el corazón permanece tranquilo, y un corazón puro fortalece la conexión con Allah, el Altísimo. De este modo, bajar la mirada es una forma de protección: se preserva la dignidad, el honor y la integridad espiritual, al tiempo que se protege tanto al individuo como a la sociedad de los efectos destructivos del deseo incontrolado.

Las enseñanzas islámicas advierten que incluso las interacciones privadas entre hombres y mujeres, a pesar de las buenas intenciones, pueden abrir la puerta a la tentación. Se debe evitar la comunicación innecesaria, especialmente en entornos privados o a través de medios modernos como la mensajería y las redes sociales. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió en un hadiz recogido en Jami' At-Tirmidhi, número 2165, que cuando un hombre está a solas con una mujer, el Diablo se convierte en el tercero entre ellos. Esta guía atemporal subraya que el aislamiento, en cualquiera de sus formas (física o virtual), crea un entorno donde los deseos pueden crecer y el autocontrol puede debilitarse.

Las interacciones privadas en línea, aunque parezcan inofensivas, pueden fomentar el apego emocional, comprometer la disciplina espiritual y conducir gradualmente a una intimidad inapropiada. Lo que comienza como una comunicación casual puede erosionar los límites y llevar a las personas a situaciones contrarias a la guía divina. La sabiduría detrás de esta instrucción es clara: más vale prevenir que curar. Al evitar situaciones que encienden el deseo, la persona salvaguarda su dignidad, preserva su pureza y protege su corazón de la corrupción antes de que surja el pecado. Esta guía proactiva refleja la misericordia de Allah, el Exaltado, quien no solo prohíbe el pecado sino que también cierra las puertas que conducen a él.

Además, Allah, el Exaltado, ordena tanto a hombres como a mujeres que practiquen la modestia, no solo en su vestimenta, sino también en su comportamiento y conducta. Capítulo 24, An-Nur, versículos 30-31.

«Diles a los creyentes que rebajen la vista y guarden su castidad. Eso es más puro para ellos. En verdad, Allah está bien informado de lo que hacen. Y diles a las creyentes que rebajen la vista y guarden su castidad, y que no muestren sus adornos salvo lo que sea visible. Que se cubran el pecho con sus velos y que no muestren sus adornos sino a sus maridos, sus padres, los padres de sus maridos, sus hijos, los hijos de sus maridos, sus hermanos, los hijos de sus hermanos, los hijos de sus hermanas, sus esposas, sus diestras, los sirvientes varones que no tengan deseo sexual, o los niños que aún no comprenden la intimidad de las mujeres. Y que no golpeen el suelo con los pies para dar a conocer lo que ocultan de sus adornos...»

La modestia actúa como un escudo protector, resguardando a las personas de atenciones inapropiadas y previniendo la atracción que puede conducir a la decadencia moral. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) describió la modestia como una parte esencial de la fe, como se registra en Sahih Bujari, número 24, elevándola de una virtud social a un símbolo de integridad espiritual. Al practicar la modestia tanto en la apariencia como en el comportamiento, la persona preserva su propia dignidad y contribuye al bienestar moral de la sociedad. La modestia refrena la arrogancia, frena los deseos impropios y fomenta la humildad, creando un ambiente de respeto y decencia. Su alcance va más allá de la vestimenta, abarcando el habla, la conducta y el pensamiento, moldeando el carácter, protegiendo las relaciones y reforzando el marco ético de la comunidad. De esta manera, la modestia es tanto una protección personal como una necesidad social, asegurando que prevalezcan la paz, el respeto y la claridad moral.

El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, también recomendó el ayuno como una medida práctica para quienes luchan por controlar sus deseos carnales, como se registra en Sahih Bujari, número 5066. El ayuno disciplina el alma, debilita el dominio de los impulsos mundanos y cultiva la paciencia, el autocontrol y una mayor conciencia de Allah, el Altísimo. Al abstenerse voluntariamente de los placeres lícitos, la persona fortalece su capacidad para resistir las tentaciones ilícitas, protegiéndose así de relaciones dañinas y conductas inmorales. Por lo tanto, el ayuno no solo sirve como un acto de adoración, sino también como un escudo para el corazón, fomentando la fortaleza moral, la estabilidad y la conciencia espiritual.

Elegir cuidadosamente a los compañeros es fundamental para protegerse de la tentación. Relacionarse con personas que encarnan la castidad, la modestia y la devoción a Allah, el Altísimo, fortalece la resolución moral y cultiva la virtud. Los buenos compañeros ofrecen guía, aliento y recordatorios de principios superiores, sobre todo en momentos de debilidad. Por el contrario, frecuentar a quienes normalizan la conducta inmoral insensibiliza gradualmente el corazón, haciendo que el pecado parezca aceptable y la virtud, una carga. Esta realidad se destaca en un hadiz recogido en Sunan Abu Dawud, número 4833, que subraya la profunda influencia que los compañeros tienen en el carácter y el destino. Los amigos y compañeros nunca son neutrales; o bien elevan la condición de uno acercándolo a la rectitud, o bien la degradan fomentando el pecado. Elegir compañeros virtuosos se convierte, por tanto, en un factor decisivo para mantener la integridad espiritual y alinear el propio camino con la complacencia de Allah, el Altísimo.

Para quienes tienen los medios, el matrimonio se prescribe como una forma lícita y digna de expresar el deseo. Más allá de un acuerdo social, es un acto de adoración que satisface necesidades físicas y emocionales de una manera grata a Allah, el Altísimo. El Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él, fomentó el matrimonio oportuno y advirtió contra la demora innecesaria, ya que la soltería prolongada aumenta la vulnerabilidad a la tentación. Un matrimonio exitoso no se basa únicamente en la atracción física, sino en la piedad, la sinceridad y la devoción compartidas, como se destaca en Sahih Bujari, número 5090, que aconseja priorizar la fe y la rectitud al elegir cónyuge. Dicha unión fomenta la armonía duradera, la estabilidad y la protección contra el pecado, cultivando una compañía basada en la devoción, asegurando que las responsabilidades se cumplan con integridad y transformando el hogar en un lugar de paz y bendición. Las familias fuertes, a su vez, fortalecen los cimientos morales de la sociedad.

En última instancia, uno de los medios más poderosos para controlar el deseo es el recuerdo de la responsabilidad. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) describió en un hadiz recogido en Sahih Bujari, número 6806, a una de las siete categorías de personas a quienes Allah, el Exaltado, concederá sombra en un día en que no existirá ninguna otra. Este honor está reservado para quienes ejercen el autocontrol por reverencia a Él, demostrando que la verdadera fuerza reside en resistir la tentación de buscar la aprobación divina. El recuerdo constante de la muerte y la responsabilidad modera el deseo y purifica la intención. Sirve como recordatorio de que cada pensamiento privado, mirada furtiva y acción secreta es plenamente conocida por Allah, el Exaltado, aunque permanezca oculta para los demás. Esta conciencia fomenta la humildad, nutre la sinceridad y fortalece la resolución de evitar el pecado. Cuando se tiene presente la inevitabilidad de comparecer ante Allah, el Exaltado, la vida diaria se convierte en una forma de preparación para la otra vida. Cada acción se sopesa cuidadosamente, se evitan los placeres fugaces que conducen al arrepentimiento y se buscan las acciones que brindan una recompensa duradera. De esta manera, el recuerdo de la responsabilidad actúa no solo como salvaguarda contra la tentación, sino también como fuente de paz interior, claridad espiritual y fortaleza moral perdurable.

En general, quienes no siguen el código divino de conducta inevitablemente harán mal uso de las bendiciones que les han sido concedidas. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 68:

“... Y quienquiera que haga [cualquiera de] eso recibirá una sanción.”

Esta consecuencia no se limita al Más Allá, sino que comienza en este mismo mundo. Su actitud les impide alcanzar un estado mental y físico equilibrado, pues malinterpretan todo y a todos en sus vidas. En lugar de que las bendiciones les brinden consuelo y estabilidad, se convierten en causas de estrés y angustia. Familia, amigos, carrera y riqueza —dones que deberían traer armonía— se transforman en cargas porque se usan mal y se priorizan incorrectamente. Cuando estas personas persisten en la desobediencia, comienzan a culpar a causas equivocadas. En vez de reconocer que su propia negligencia de la guía divina ha provocado el desequilibrio, dirigen su frustración hacia sus seres queridos, como su cónyuge o familia. Al eliminar estas buenas influencias de sus vidas, solo profundizan su sufrimiento. Este ciclo destructivo suele conducir a un mayor deterioro, que se manifiesta en trastornos mentales, depresión, adicciones e incluso tendencias suicidas. Este resultado no es teórico, sino observable. Basta con observar a quienes persisten en el mal uso de las bendiciones que se les han concedido, como los ricos y famosos. A pesar de su acceso a los lujos mundanos, sus vidas suelen estar marcadas por la inestabilidad, las relaciones rotas y el vacío interior. Su riqueza y fama no pueden protegerlos de las consecuencias de ignorar la guía divina, pues las bendiciones mal utilizadas se convierten en cargas en lugar de fuentes de paz. Más grave aún, su negligencia en este mundo les impide prepararse para rendir cuentas en el Día del Juicio. El estrés y el desorden temporales que experimentan en esta vida palidecerán en comparación con el castigo que les espera en la otra vida. Al no usar sus bendiciones de acuerdo con el código divino, pierden tanto la tranquilidad mundana como la seguridad eterna. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 69:

“ El castigo del Día de la Resurrección será multiplicado para él, y allí permanecerá humillado.”

Pero, como siempre, la puerta del arrepentimiento permanece abierta mientras haya vida. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 70:

“Salvo quienes se arrepientan, crean y obren rectamente. A ellos, Allah les cambiará sus malas obras por buenas. Y Allah es siempre Indulgente y Misericordioso.”

Este versículo se encuentra entre los más esperanzadores del Sagrado Corán. No solo asegura el perdón a quienes se arrepienten, sino que también promete que sus pecados pasados se transformarán en buenas obras. Tal es la inmensa misericordia de Allah, el Exaltado, que no solo borra el registro del pecado, sino que lo reemplaza con una recompensa, siempre que el arrepentimiento sea sincero. El verdadero arrepentimiento no es una mera palabra, sino una profunda transformación del corazón. Comienza con un remordimiento genuino: sentir un profundo dolor por haber desobedecido a Allah, el Exaltado. A esto le sigue la búsqueda de Su perdón con humildad y urgencia, y, cuando sea posible, la búsqueda del perdón de quienes han sido agraviados, siempre que esto no cause más daño o conflicto. El arrepentimiento sincero también requiere la firme resolución de no volver a cometer el mismo pecado ni uno similar. Esta determinación debe ir acompañada de medidas prácticas para evitar las circunstancias, los entornos o las compañías que llevaron a la desobediencia. Además, es necesario reparar cualquier derecho que se haya violado, ya sean los derechos de Allah, el Exaltado, como las oraciones perdidas o las obligaciones incumplidas, o los derechos de las personas, como la riqueza tomada injustamente o el daño causado. El arrepentimiento no está

completo sin una acción positiva. La persona debe esforzarse por reemplazar la desobediencia con la obediencia, utilizando las bendiciones que Allah, el Exaltado, le ha concedido de maneras que le agraden. Esto incluye cumplir con las obligaciones, realizar buenas obras y cultivar un buen carácter. De esta manera, el arrepentimiento se convierte en un proceso de transformación, que convierte la debilidad en fortaleza y el pecado en un medio para acercarse a Allah, el Exaltado. La misericordia de Allah, el Exaltado, es tan inmensa que ningún pecado está más allá del perdón si el arrepentimiento es sincero. Incluso quienes han cometido las faltas más graves no están excluidos de Su perdón. Lo que importa no es la magnitud del pecado, sino la sinceridad del arrepentimiento. Mientras haya vida, habrá oportunidad de arrepentirse, pues Allah, el Exaltado, es siempre Indulgente y Misericordioso. La lección es clara: jamás se debe desesperar de la misericordia de Allah, el Exaltado, ni postergar el arrepentimiento. Cada instante es una oportunidad para regresar, reformarse y reconstruir la vida sobre los cimientos de la fe y la obediencia. Quienes aprovechen esta oportunidad descubrirán que su pasado se convierte en fuente de recompensa, su presente en un estado de paz y su futuro en la promesa del éxito eterno. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 71.

“Y quien se arrepiente y obra rectamente, ciertamente se vuelve a Allah con un arrepentimiento [aceptado].”

Como se mencionó anteriormente, el Islam, al ser un código de conducta completo, implica el cumplimiento de los derechos de Allah, el Altísimo, y de las personas. Capítulo 25 Al-Furqan, versículo 72:

“Y [ellos son] los que no dan testimonio de falsedades...”

Lamentablemente, muchas personas caen en el error de creer que cumplir con sus obligaciones para con Allah, el Altísimo —como realizar las oraciones obligatorias— las exime de considerar los derechos de los demás. Esta creencia errónea conduce al maltrato de las personas, lo que a su vez fomenta la corrupción y la injusticia en la sociedad. Tal actitud distorsiona el Islam, pues la religión de Allah, el Altísimo, abarca tanto Sus derechos como los derechos de la humanidad, y uno no puede cumplirse descuidando el otro. Es fundamental comprender que los derechos de Allah, el Altísimo, incluyen actos de adoración como la oración, el ayuno y el recuerdo, mientras que los derechos de las personas incluyen la justicia, la bondad, la honestidad y la protección de la vida, la riqueza y la dignidad. Descuidar los derechos de las personas mientras se profesa devoción a Allah, el Altísimo, es hipocresía, pues la verdadera servidumbre requiere equilibrio. El Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 6579, que quienes oprimen a otros se enfrentarán a la justicia en el Día del Juicio. Aunque escapen a la responsabilidad en este mundo, no lo harán en el Más Allá. En ese Día, el opresor deberá entregar sus buenas obras a sus víctimas, y si estas se agotan, cargará con los pecados de aquellos a quienes perjudicó hasta que se haga justicia. Esta terrible realidad podría llevar al opresor a la condenación en el Infierno, independientemente de su aparente cumplimiento de los derechos de Allah, el Altísimo. Esta advertencia demuestra que ningún acto de culto puede compensar la violación de los derechos de otra persona. Quien ora, ayuna y recita el Sagrado Corán, pero calumnia, engaña u oprime a otros, verá cómo sus actos de culto son despojados en el Día del Juicio. Sus oraciones no los eximirán de la justicia, pues Allah, el Altísimo, es perfectamente justo y restituirá cada derecho a su legítimo dueño. Por lo tanto, uno debe esforzarse por cumplir con ambos conjuntos de derechos: los derechos de Allah, el Altísimo, mediante la adoración y la obediencia, y los derechos de las personas mediante la

justicia, la misericordia y el respeto. Solo así se alcanzará la paz interior, pues se habrá logrado un estado mental y físico equilibrado, ubicando correctamente todo y a todos en la vida. Tal conducta no solo garantiza la tranquilidad en este mundo, sino que también difunde la justicia y la paz en la sociedad. Por el contrario, descuidar los derechos de los demás conduce al desorden, el resentimiento y la corrupción, tanto en la vida personal como en la comunidad en general. La lección es clara: el Islam no es una religión solo de rituales, ni solo de justicia social, sino de ambas. El verdadero siervo de Allah, el Altísimo, es aquel que se inclina en oración y también trata a la creación con equidad y compasión. Solo defendiendo ambos conjuntos de derechos se puede aspirar a comparecer ante Allah, el Exaltado, en el Día del Juicio con un historial libre de opresión y un corazón en paz.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 72:

“Y [ellos son] los que no dan testimonio de falsedades...”

En un hadiz del Sahih Bujari, número 2673, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) advirtió que quien actúe como falso testigo para apropiarse ilícitamente de bienes ajenos se encontrará con Allah, el Altísimo, en un estado de ira contra él. Esta advertencia, por sí sola, debería ser suficiente para disuadir a cualquiera de tal acto, pues no hay mayor calamidad que comparecer ante Allah, el Altísimo, en un estado que provoque Su ira. Es importante destacar que esta prohibición se aplica a la apropiación de bienes ajenos, independientemente de la fe de la persona. La gravedad del pecado no disminuye por la identidad de la víctima. Incluso si una persona obedece a Allah, el Altísimo, en otros aspectos de su vida,

como el cumplimiento de las oraciones obligatorias, su falso testimonio igualmente provocará Su ira. Lamentablemente, este pecado está muy extendido en muchas sociedades, especialmente en lugares donde la corrupción es común y donde se presentan denuncias falsas ante los tribunales para apoderarse de riquezas o propiedades ajenas. Según un hadiz recogido en Sahih Bujari, número 2654, el perjurio es uno de los pecados mayores más graves. De hecho, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) lo equiparó al politeísmo y la desobediencia a los padres, mostrando su gravedad. Allah, el Exaltado, también lo menciona en el Sagrado Corán, capítulo 22, Al-Hajj, versículo 30.

“...Así pues, eviten la impureza de los ídolos y eviten las declaraciones falsas.”

Un hadiz recogido en Sunan Ibn Majah, número 2373, advierte severamente a quien no se arrepienta sinceramente de haber sido falso testigo. Si no se arrepiente, permanecerá inmóvil el Día del Juicio hasta que Allah, el Altísimo, lo envíe al Infierno. De hecho, quien actúe como falso testigo para obtener algo ilícitamente será enviado al Infierno, incluso si lo robado es tan insignificante como una ramita de árbol. Esto se confirma en un hadiz recogido en Sahih Muslim, número 353.

La gravedad del falso testimonio radica en que abarca muchos otros pecados. Es, ante todo, una mentira. También es un acto de opresión contra la persona agraviada por el testimonio. Como se mencionó anteriormente, este pecado no será perdonado por Allah, el Exaltado, hasta que la víctima lo perdone. Si la víctima no lo hace, en el Día del Juicio las buenas obras

del falso testigo se transferirán a la víctima y, si es necesario, los pecados de la víctima se transferirán al falso testigo para restablecer la justicia. Esto bien podría resultar en que el falso testigo sea arrojado al Infierno. Este principio se confirma en un hadiz que se encuentra en Sahih Muslim, número 6579.

El falso testigo también peca si testifica a favor de otra persona para que esta se apropie ilícitamente de algo. Esta conducta contradice directamente el mandato del Sagrado Corán. Capítulo 5 Al-Ma'idah, versículo 2:

“...Y cooperad en la justicia y la piedad, pero no cooperéis en el pecado y la agresión...”

Al ayudar a otro a cometer una injusticia, el falso testigo se convierte en cómplice de su pecado. Además, todo lo obtenido mediante falso testimonio se vuelve ilícito. Si dicha riqueza se utiliza, incluso para actos aparentemente justos como la caridad, será rechazada y registrada como pecado, pues Allah, el Exaltado, solo acepta lo que es lícito. Esto se confirma en un hadiz del Sahih Muslim, número 2342. Por lo tanto, la riqueza obtenida mediante falso testimonio no trae ninguna bendición, y todo uso de ella se convierte en fuente de pecado.

Por lo tanto, es deber de toda persona decir la verdad en todo momento, ya sea en una conversación informal o bajo juramento ante un tribunal. Mentir,

en todas sus formas, conduce al pecado, y el pecado conduce al Infierno. Quien persista en mentir será considerado un gran mentiroso por Allah, el Exaltado. No se requiere de gran erudición para comprender el destino de quien sea señalado de esta manera por Allah, el Exaltado, en el Día del Juicio. Esto se advierte explícitamente en un hadiz que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 1971.

La lección es clara: el falso testimonio no es una falta menor, sino un pecado grave que combina mentira, opresión, traición e injusticia. Destruye la confianza en la sociedad, corrompe los sistemas legales y atrae la ira de Allah, el Altísimo. Por lo tanto, el verdadero siervo de Allah, el Altísimo, lo evita por completo, dice la verdad incluso cuando va en su contra y se asegura de que sus palabras sean siempre un medio de justicia, no de opresión.

Los verdaderos siervos de Allah, el Exaltado, no solo evitan toda forma de maldad, sino que también se abstienen con gracia de participar en actividades vanas y sin sentido. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 72:

“... y cuando pasan junto a cosas vanas, pasan con dignidad.”

Este versículo resalta que la piedad no se limita a abstenerse de lo explícitamente ilícito; también implica evitar lo frívolo, lo superfluo o lo espiritualmente improductivo. Un aspecto esencial de la rectitud es usar las

bendiciones recibidas conforme a la guía divina. Esto incluye ejercer moderación incluso con ciertas cosas lícitas, por temor a que la indulgencia en ellas pueda conducir a lo ilícito. Capítulo 2 Al-Baqarah, versículo 187.

“...Estos son los límites [establecidos por] Allah, así que no os acerquéis a ellos...”

Nótese que Allah, el Exaltado, no solo prohíbe traspasar Sus límites, sino que advierte incluso contra el acercarse a ellos. Esta sutil pero profunda instrucción resuena a lo largo del Sagrado Corán. Por ejemplo, cuando Allah, el Exaltado, se dirigió al Santo Profeta Adán, la paz sea con él, en el Paraíso, no solo le prohibió comer del árbol, sino que también le ordenó no acercarse a él, aunque acercarse a él no era ilícito en sí mismo. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 19:

“Y “Oh Adán, habita tú y tu esposa en el Paraíso y come de donde quieras, pero no te acerques a este árbol, para que no seas de los injustos.”

Este ejemplo ilustra que la sabiduría reside no solo en evitar el pecado, sino también en alejarse de los caminos que conducen a él. Que algo sea lícito no significa que deba practicarse siempre, pues entregarse a ciertas cosas lícitas —especialmente a las vanas— suele convertirse en una puerta de entrada a lo ilícito. Por ejemplo, hablar en vano, aunque no sea pecaminoso en sí mismo, frecuentemente lleva a la murmuración, la calumnia o la

mentira. De igual modo, gastar la riqueza en vano, aunque inicialmente no sea pecaminoso, a menudo se convierte en derroche, lo cual se condena en el Sagrado Corán. Capítulo 17 Al Isra, versículo 27:

“En verdad, los derrochadores son hermanos de los demonios, y Satanás siempre ha sido ingrato con su Señor.”

La historia y la experiencia demuestran que la mayoría de las personas que se desvían del buen camino lo hacen gradualmente, mediante un -proceso progresivo. Al principio, se acercan a lo ilícito sin participar directamente en ello, pero con el tiempo, la tentación y la costumbre los llevan a la desobediencia manifiesta. Por ejemplo, una persona que frecuenta a quienes beben alcohol tiene muchas más probabilidades de acabar bebiendo que quien evita por completo dicha compañía. Este principio de moderación prudente fue enfatizado por el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). En un hadiz que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 2451, aconsejó que una persona no puede alcanzar la verdadera piedad hasta que abandone algunas cosas lícitas por temor a que puedan conducir a lo ilícito. Así pues, la piedad no consiste simplemente en evitar lo prohibido, sino también en ejercer sabiduría y previsión en los asuntos lícitos. Al adoptar esta actitud, la persona se mantiene firme en la obediencia sincera a Allah, el Altísimo. Utilizan correctamente las bendiciones que les han sido concedidas, tal como se indica en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). Esta es la esencia de la rectitud, que conduce a la paz interior en ambos mundos al establecer un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en su vida. Capítulo 16 , An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Por el contrario, quien no comprende la importancia de no sobrepasar los límites de Allah, el Exaltado, se entregará a los excesos en lo lícito, especialmente en lo vano. Esta indulgencia aumenta la probabilidad de caer en lo ilícito y conduce al mal uso de las bendiciones. Dicho mal uso genera estrés, dificultades y desorden en ambos mundos. Su estado mental y físico se desequilibra, pierden el rumbo y no se preparan para rendir cuentas en el Día del Juicio. Aunque experimenten momentos fugaces de entretenimiento o lujo, sus vidas permanecen marcadas por un vacío interior e inestabilidad. Esta realidad se evidencia al observar la vida de quienes viven de esta manera, incluyendo a muchos entre los ricos, cuya abundancia de posesiones mundanas no los protege de graves problemas de salud mental. Capítulo 20, Taha, versículos 124-126.

«Y quien se aparte de Mi recuerdo, ciertamente tendrá una vida difícil, y lo resucitaremos ciego el Día de la Resurrección». Dirá: «¡Señor mío! ¿Por qué me has resucitado ciego si antes veía?». [Allah] dirá: «Así te llegaron Nuestros signos, y los olvidaste; así serás olvidado hoy».

La lección es clara: los verdaderos siervos de Allah, el Altísimo, no solo evitan el pecado, sino que también actúan con sabiduría en los asuntos lícitos, alejándose de las búsquedas vanas que puedan conducir a la

desobediencia. Al hacerlo, conservan sus bendiciones, salvaguardan su fe y aseguran la paz tanto en este mundo como en el venidero.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 72:

“... y cuando pasan junto a cosas vanas, pasan con dignidad.”

Al evitar asuntos que no les conciernen, incluyendo cosas vanas y sin sentido, los verdaderos siervos de Allah, el Exaltado, elevan la calidad de su fe y perfeccionan su Islam. Este principio se aconseja en un hadiz que se encuentra en Jami' at-Tirmidhi, número 2317, el cual ofrece una -instrucción integral aplicable a todos los aspectos de la vida. Abarca tanto la palabra como las acciones, enseñando que quien desea perfeccionar su fe debe abstenerse de participar en asuntos que no le incumben y, en cambio, ocuparse de lo que verdaderamente importa.

Para alcanzar la perfección en la fe, es fundamental tomar en serio las responsabilidades y esforzarse por cumplirlas según las enseñanzas del Islam, buscando únicamente la complacencia de Allah, el Altísimo. Es importante destacar que la perfección en la fe no se logra evitando cosas por razones o deseos personales, sino evitando aquello que el Islam mismo aconseja evitar. Esto incluye cumplir con todas las obligaciones, abstenerse de pecar, evitar lo que desagrada e incluso moderar el uso excesivo de lo lícito. Este nivel de excelencia se relaciona con el concepto de excelencia

en la fe descrito en un hadiz del Sahih Muslim, número 99. Se trata de adorar a Allah, el Altísimo, como si lo viera, o al menos, con la conciencia de que Él lo observa constantemente. Esta conciencia de la vigilancia divina inspira a abstenerse de pecar y a apresurarse hacia las buenas obras. Quien no evite lo que no le concierne no alcanzará este elevado nivel de perfección.

Un aspecto fundamental para evitar lo que no nos concierne está relacionado con la palabra. La mayoría de los pecados se cometen a través de la lengua, cuando las personas pronuncian palabras que no les incumben, como murmurar, calumniar o hablar sin sentido. La conversación vana se refiere a aquella que, si bien no es pecaminosa en sí misma, es inútil y, por lo tanto, indigna de atención. Un hadiz del Sahih Bujari, número 2408, confirma que Allah, el Exaltado, aborrece la conversación vana. Innumerables discusiones, divisiones e incluso daños físicos han surgido simplemente porque alguien habló de asuntos que no le incumbían. Familias se han desintegrado y matrimonios se han roto porque las personas no se ocuparon de sus propios asuntos. Allah, el Exaltado, en cambio, ha guiado a las personas hacia formas de hablar beneficiosas. Capítulo 4, An-Nisa, versículo 114:

“En gran parte de sus conversaciones privadas no hay nada bueno, salvo en aquellos que exhortan a la caridad, a la justicia o a la reconciliación entre las personas. Y quien así lo haga buscando el favor de Allah, le daremos una gran recompensa.”

Este versículo resalta que las palabras deben ser intencionales, constructivas y orientadas al bien. De hecho, pronunciar palabras que no

conciernen a la persona será una de las principales razones por las que las personas entrarán al Infierno, como se indica en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 2616. Por esta razón, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó en un hadiz del Jami' at-Tirmidhi, número 2412, que toda palabra se considerará en contra de la persona a menos que esté relacionada con exhortar al bien, prohibir el mal o recordar a Allah, el Altísimo. Esto significa que todas las demás formas de hablar no tienen verdadera importancia, ya que no aportan ningún beneficio en este mundo ni en el venidero. Además, aconsejar el bien no se limita a asuntos religiosos, sino que incluye todo lo beneficioso en la vida terrenal, como el trabajo o las responsabilidades.

Por lo tanto, es importante que cada persona evite, tanto en palabras como en acciones, los asuntos que no le incumben, para así perfeccionar su fe. En otras palabras, quien dedica tiempo a lo que no le concierne, inevitablemente fracasará en lo que sí le concierne. Por el contrario, quien se ocupa de lo que realmente le importa, naturalmente no tendrá tiempo para lo que no. Esta persona, por la misericordia de Allah, el Altísimo, alcanzará el éxito en ambos mundos.

Finalmente, quien se centra en lo que de verdad importa cumplirá con diligencia sus responsabilidades mundanas y religiosas, alcanzando así la paz interior. Una de las principales fuentes de estrés surge cuando una persona se preocupa por asuntos ajenos a su vida, pues esto le impide cumplir con sus verdaderos deberes. Al comportarse correctamente, uno se asegura de cumplir con sus responsabilidades importantes, a la vez que dispone de tiempo para el descanso y el disfrute lícito. De esta manera, logra equilibrio, tranquilidad y un éxito duradero.

Además, la dignidad de los verdaderos siervos de Allah, el Exaltado, les impide seguir ciegamente la opinión popular de su sociedad y entregarse a cosas vanas y sin sentido. Reconocen que el verdadero honor no reside en conformarse con el comportamiento de la mayoría, sino en adoptar la conducta correcta, incluso si esta contradice las prácticas de quienes les rodean. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 72.

“... y cuando pasan junto a cosas vanas, pasan con dignidad.”

Los siervos de Allah, el Altísimo, comprenden que seguir ciegamente a los demás conduce a la ruina, pues el comportamiento de la mayoría en la sociedad suele llevar a la desobediencia. Cuando se observa que la mayoría ignora la guía divina, es fácil suponer que su comportamiento es correcto y, por lo tanto, seguirlos sin reflexionar. Sin embargo, la verdad es que la opinión de la mayoría no siempre es correcta. La historia misma lo atestigua: innumerables creencias que alguna vez fueron sostenidas por la mayoría — como la falsa convicción de que la Tierra era plana— fueron posteriormente refutadas. Capítulo 6, Al-An'am, versículo 116.

“Y si obedecéis a la mayoría de los que están sobre la tierra, os extraviarán del camino de Allah. No siguen sino conjeturas, y no son sino especulaciones.”

Este versículo deja claro que la mayoría suele guiarse por conjeturas en lugar de por la verdad. Actuar como ganado, conformándose ciegamente con la manada, es abandonar el don del intelecto y el razonamiento otorgado por Allah, el Exaltado. Tal comportamiento conduce a decisiones erróneas tanto en asuntos mundanos como espirituales. En cambio, se ordena a las personas emplear su razonamiento e intelecto para evaluar cada circunstancia basándose en el conocimiento y la evidencia. Deben tomar decisiones informadas, incluso si estas difieren de las opiniones predominantes de la mayoría. Por lo tanto, el Islam critica enérgicamente la imitación ciega en asuntos religiosos, pues priva a la persona de responsabilidad y discernimiento. Más bien, el Islam anima a las personas a aprender, reflexionar y actuar conforme a las enseñanzas divinas con comprensión. La dignidad de los siervos de Allah, el Exaltado, reside en su independencia de la influencia de la opinión popular. No se dejan engañar por las cifras ni se dejan intimidar por la mayoría. Su honor radica en la obediencia a Allah, el Exaltado, y en vivir según principios que permanecen firmes incluso cuando la sociedad cambia. De esta manera, se protegen del error, conservan sus bendiciones y dan ejemplo de integridad a los demás. Capítulo 12 Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Los siervos de Allah, el Exaltado, son aquellos que usan correctamente las facultades que les han sido concedidas —el oído, la vista y el intelecto— y, por lo tanto, responden positivamente a las señales de Allah, el Exaltado, ya sea que estas señales se transmitan mediante revelación divina o se manifiesten en la creación, como los acontecimientos históricos o las circunstancias presentes. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 73:

“ Y aquellos que, al serles recordados los signos de su Señor, no caen sordos y ciegos ante ellos.”

Este versículo resalta que la verdadera servidumbre requiere atención, reflexión y receptividad. Los siervos de Allah, el Altísimo, no consideran las advertencias divinas como palabras vacías, ni ignoran las lecciones que encierra el mundo que los rodea. Al contrario, emplean sus facultades con sinceridad, permitiendo que el conocimiento penetre en sus corazones y transforme su conducta.

Para beneficiarse verdaderamente del conocimiento, es fundamental escucharlo con atención. Esto implica más que oír pasivamente; requiere una atención minuciosa, conectar el conocimiento con las experiencias pasadas, evaluar cómo implementar las enseñanzas en el futuro y esforzarse sinceramente por ponerlas en práctica. Solo mediante este proceso el conocimiento se convierte en guía. Escuchar simplemente el conocimiento islámico sin reflexión ni aplicación no influirá positivamente en el comportamiento. Esta es una de las principales razones por las que muchas personas hoy en día, a pesar del acceso sin precedentes al conocimiento islámico a través de libros, conferencias y plataformas digitales, no logran experimentar un cambio significativo en sus vidas. El conocimiento sin práctica se queda en información, no en transformación.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 73:

“ Y aquellos que, al serles recordados los signos de su Señor, no caen sordos y ciegos ante ellos.”

Además de escuchar, es fundamental observar las situaciones —pasadas o presentes— con perspicacia. La reflexión sobre la historia, las pruebas personales y las experiencias ajenas ofrece lecciones invaluableles. Una -vida ensimismada, centrada únicamente en las circunstancias personales, impide reconocer la sabiduría que se extrae de las realidades más amplias de la existencia. Esta estrechez de miras obstaculiza el crecimiento, mientras que la reflexión refina el carácter, ayuda a evitar errores repetidos y cultiva una paz interior duradera. Por ejemplo, observar cómo los ricos y famosos abusan de las bendiciones recibidas —para luego ser consumidos por la ansiedad, la depresión, la adicción o incluso el suicidio a pesar de sus comodidades— enseña que la verdadera tranquilidad no se compra con riquezas ni se asegura con deseos desenfrenados. De igual modo, presenciar la lucha de alguien contra la enfermedad debería despertar gratitud por la propia salud e inspirar a cuidarla antes de que se pierda. Observar la caída de las naciones del pasado que se apartaron de la guía divina debería despertar humildad y vigilancia en el presente. De esta manera, cada circunstancia, sea favorable o difícil, se convierte en una señal que apunta a la verdad para quien reflexiona. El Sagrado Corán exhorta repetidamente a las personas a usar sus facultades de oído, vista e intelecto. Quienes no lo hacen son descritos como peores que el ganado, pues desperdician las mismas herramientas que los distinguen como seres humanos. Por el contrario, los siervos de Allah, el Exaltado, se relacionan con Sus signos —ya sean revelados en el Sagrado Corán o manifestados en la creación— con corazones abiertos, mentes atentas y acciones receptivas. Este comportamiento preserva el equilibrio en su estado mental y físico, asegura que coloquen correctamente todo y a todos en sus vidas, y

los prepara para rendir cuentas en el Día del Juicio. No se distraen con la negligencia ni se dejan cegar por la arrogancia. En cambio, viven con consciencia, gratitud y propósito, extrayendo sabiduría de cada recordatorio y lección a su alrededor.

Dado que el Islam es un código de conducta completo, abarca todos los aspectos de la vida de una persona, tanto religiosos como seculares, incluyendo asuntos como el matrimonio, la vida familiar y la crianza de los hijos. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 74:

“ Y aquellos que dicen: «Señor nuestro, concédenos de entre nuestras esposas e hijos consuelo para nuestros ojos...»

Si uno realmente desea encontrar consuelo, tranquilidad y paz en su cónyuge, debe elegirlo según las enseñanzas del Islam. En un hadiz del Sahih Bujari, número 5090, el Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) aconsejó que una persona se casa por cuatro razones: riqueza, linaje, belleza o piedad. Concluyó advirtiendo que uno debe casarse por piedad, pues de lo contrario fracasará. Este hadiz ofrece un marco atemporal para comprender los fundamentos de un matrimonio exitoso. Las tres primeras cualidades —riqueza, linaje y belleza— son transitorias e imperfectas. Pueden brindar felicidad temporal, pero a la larga se convierten en cargas, ya que están ligadas al mundo material y no a la fuente del éxito definitivo y duradero: la fe. La riqueza, por ejemplo, no garantiza la felicidad. Basta con observar la vida de los ricos y famosos para ver que la abundancia material suele ir acompañada de insatisfacción, inestabilidad e infelicidad. El linaje, asimismo, no garantiza un buen carácter

ni un matrimonio exitoso. De hecho, cuando fracasan los matrimonios basados en el prestigio familiar, a menudo destruyen los lazos entre familias enteras. La belleza también es efímera. El amor basado únicamente en la atracción física es frágil, pues cambia con el tiempo, el estado de ánimo y las circunstancias. Innumerables parejas que alguna vez afirmaron estar profundamente enamoradas se han convertido después en acérrimos enemigos.

Es importante aclarar que este hadiz no significa que se deba buscar deliberadamente una pareja pobre o poco atractiva. La estabilidad económica es necesaria para el sustento de una familia, y la atracción mutua es un elemento importante para un matrimonio sano. Más bien, el hadiz enseña que estas cualidades no deben ser la razón principal ni última para contraer matrimonio. El verdadero fundamento de un matrimonio exitoso es la piedad. La piedad implica cumplir los mandamientos de Allah, el Altísimo, abstenerse de lo que Él prohíbe y afrontar el destino con paciencia, según las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él). En resumen, quien teme a Allah, el Altísimo, tratará bien a su cónyuge tanto en los momentos de alegría como en los de dificultad. Por el contrario, la persona irreligiosa maltratará a su cónyuge cuando esté disgustada, e incluso cuando esté contenta, a menudo no cumplirá con los derechos de su cónyuge por ignorancia. Esta es una de las razones por las que la violencia doméstica y las rupturas matrimoniales han aumentado en los últimos tiempos. La piedad, arraigada en el conocimiento, elimina la ignorancia e inculca justicia, compasión y responsabilidad. Capítulo 35 Fatir, versículo 28:

"...Solo temen a Allah, de entre Sus siervos, aquellos que poseen conocimiento..."

La persona piadosa se preocupa más por cumplir con los derechos de los demás, como los de su cónyuge, que por exigir los suyos. Comprende que Allah, el Altísimo, le preguntará si cumplió con los derechos de los demás, no si los demás cumplieron con los suyos. La persona impía, en cambio, está absorta en sus propios derechos imaginarios, a menudo derivados de la cultura, la moda o el deseo personal, más que del Islam. Por consiguiente, nunca se siente verdaderamente satisfecha, incluso si su cónyuge cumple con sus derechos según las enseñanzas islámicas. Por eso, el desconocimiento del Islam está tan estrechamente ligado a la discordia matrimonial y al divorcio.

Por esta razón, quien desee contraer matrimonio debe primero adquirir el conocimiento correspondiente. Debe aprender los derechos que le corresponden a su cónyuge, los derechos que le corresponden a él y la manera correcta de relacionarse con su pareja en diferentes circunstancias. El desconocimiento de estos asuntos conduce a discusiones innecesarias y matrimonios rotos, ya que las personas exigen de su cónyuge cosas que el Islam no requiere. El conocimiento, que es la raíz de la piedad, es, por lo tanto, el fundamento de un matrimonio sano y exitoso.

Además, dado que el matrimonio es una relación de reciprocidad, uno debe esforzarse siempre por cumplir con los derechos de su cónyuge, incluso si este no cumple con los suyos. La esencia del matrimonio no reside en el servicio condicional, sino en la responsabilidad incondicional. Quien adopta una actitud inmadura al declarar que solo cumplirá con los derechos de su cónyuge una vez que este cumpla primero con los suyos, ha malinterpretado

el fundamento mismo del matrimonio. Dicha persona no debería contraer matrimonio hasta que adquiriera una perspectiva madura, pues esta actitud conduce inevitablemente al estancamiento, el resentimiento y la ruptura de la confianza, donde ambos cónyuges incumplen sus derechos mutuos.

La madurez transforma el matrimonio en una fuente de tranquilidad y fortaleza. Cuando uno de los cónyuges demuestra paciencia, bondad y responsabilidad, incluso ante las fallas del otro, suele ablandar su corazón e inspirarlo a enmendarse. En cambio, cuando ambos adoptan una actitud condicional, esperando a que el otro actúe primero, el matrimonio se convierte en un campo de batalla de egos en lugar de un santuario de amor y compasión.

Por lo tanto, el verdadero siervo de Allah, el Exaltado, aborda el matrimonio comprendiendo que es un compromiso de responsabilidad para toda la vida, no un contrato por conveniencia. Se esfuerza por cumplir con sinceridad los derechos de su cónyuge, buscando la complacencia de Allah, el Exaltado, y confiando en que sus esfuerzos traerán armonía en este mundo y recompensa en el venidero.

Capítulo 25 Al Furqan, versículo 74:

“ Y aquellos que dicen: «Señor nuestro, concédenos de entre nuestras esposas e hijos consuelo para nuestros ojos...»

Como indica el final del versículo 74, la mejor manera de lograr que la pareja y los hijos sean fuente de consuelo es predicar con el ejemplo. Cuando una persona encarna las enseñanzas del Islam en su propia conducta, esto anima naturalmente a su pareja e hijos a adoptar el mismo comportamiento. De esta manera, se satisfacen los derechos de todos en el hogar y este se convierte en un lugar de paz, estabilidad y felicidad. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 74.

“... Señor nuestro, concédenos, entre nuestras esposas e hijos, consuelo para nuestros ojos y haz de nosotros ejemplo para los justos.”

Esta súplica resalta que el verdadero consuelo en la vida familiar no reside en las posesiones materiales, el estatus social ni los placeres efímeros, sino en la rectitud y el cumplimiento mutuo de los derechos. La familia unida en la piedad se convierte en fuente de fortaleza y tranquilidad, mientras que la que descuida la guía divina suele ser fuente de estrés y conflicto. Predicar con el ejemplo requiere más que meras declaraciones de fe; exige aprender y actuar según las enseñanzas del Islam para que otros puedan ser testigos de su veracidad a través de las acciones y las palabras. Cuando los padres encarnan la sinceridad, la paciencia, la honestidad y la obediencia a Allah, el Altísimo, sus hijos tienen muchas más probabilidades de interiorizar estos valores. Solo entonces podrán los padres enseñar eficazmente el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) a la siguiente generación de una manera convincente y perdurable. No basta con que los niños hereden el Islam como identidad cultural. Deben comprender su veracidad a través de pruebas

claras, para que su fe se arraigue en la convicción y no en la imitación ciega. Un adolescente que acepta el islam simplemente porque sus padres se lo dicen, a menudo se alejará de él al crecer, especialmente al estar expuesto a ideologías y estilos de vida diferentes. En cambio, quien acepta el islam a través de la evidencia y la comprensión lo reconoce como una forma de vida integral que rige cada situación y guía el uso correcto de cada bendición.

Lamentablemente, muchos padres hoy en día se esmeran en que sus hijos sobresalgan en la educación secular, lo cual conduce al éxito mundano, pero descuidan su educación religiosa. A menudo delegan esta responsabilidad por completo en otros, a pesar de que es su deber enseñarles directamente los fundamentos del Islam. Si bien fomentar la búsqueda del conocimiento secular es loable, nunca debe hacerse a expensas del conocimiento religioso. Enviar a los niños a las mezquitas simplemente para que aprendan a recitar el Sagrado Corán sin comprender su significado es insuficiente. La responsabilidad de los padres es proporcionar a sus hijos tanto conocimiento secular como religioso, asegurando así el equilibrio. El conocimiento secular les permite desenvolverse en la vida, mientras que el conocimiento religioso los arraiga en la verdad, la moralidad y el propósito. Sin este equilibrio, los niños pueden alcanzar el éxito mundano, pero perder su brújula espiritual, lo que los deja vulnerables a la duda, la confusión y la desobediencia.

Por lo tanto, es de suma importancia que los mayores de la familia, en particular los padres, sean auténticos modelos a seguir tanto en palabras como en acciones. Tienen una responsabilidad sagrada, pues la dirección moral y espiritual del hogar depende en gran medida de su conducta. El primer paso para cumplir con este deber es que busquen un conocimiento auténtico de las enseñanzas islámicas, que comprendan los mandamientos

y prohibiciones de Allah, el Altísimo, y la guía contenida en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Sin embargo, el conocimiento por sí solo no basta si no se traduce en acciones sinceras y coherentes. Cuando los padres viven conforme a lo que saben, sus palabras adquieren profundidad, sus acciones inspiran respeto y su ejemplo genera confianza y admiración. Los niños, por su propia naturaleza, son observadores perspicaces. Absorben hábitos, actitudes y prioridades de quienes les rodean, especialmente de sus padres. Un niño puede olvidar muchas lecciones verbales, pero jamás olvidará lo que demuestra con su comportamiento constante. Si un padre le enseña a su hijo a rezar, pero descuida la oración, sus palabras parecerán vacías y poco inspiradoras. Sin embargo, cuando un padre o una madre establece la oración con regularidad, con humildad y devoción, imprime el valor de la oración en el corazón del niño con mayor eficacia que cualquier sermón. Asimismo, cuando los hijos ven en sus padres la honestidad, la paciencia, la compasión y la gratitud, estas virtudes se entretajan naturalmente en su propio carácter. Cuando los padres se esfuerzan sinceramente por vivir según la guía divina, el hogar se convierte en un vivo reflejo de la fe. El ambiente del hogar se llena de paz, respeto mutuo y un sentido de propósito. Cada acción —ya sea ganarse la vida, mantener los lazos familiares o resolver desacuerdos— está influenciada por la conciencia de Allah, el Altísimo. El hogar se transforma así en un pequeño pero poderoso modelo de sociedad islámica, donde la fe no se limita a los rituales, sino que se extiende al carácter, las buenas maneras y el uso de las bendiciones.

Una familia así se convierte en guía para los demás. Vecinos, parientes e incluso desconocidos perciben la luz que emana de su armonía y conducta. Su paciencia en la adversidad, su gratitud en la prosperidad y su humildad en el éxito dan testimonio de la verdad y la belleza del Islam con mayor elocuencia que cualquier discurso. El ejemplo de los padres se convierte en un legado que moldea no solo la fe de sus hijos, sino también la salud espiritual de las futuras generaciones. De esta manera, la familia que

fundamenta su vida en la guía del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) se convierte en un faro de luz en un mundo oscuro. Su hogar se transforma en un santuario de paz y sabiduría, un lugar donde los corazones se ablandan, donde las bendiciones se utilizan correctamente y donde la obediencia a Allah, el Altísimo, permanece constante. Estas familias son el fundamento de una sociedad justa y armoniosa, pues cuando la rectitud comienza en el hogar, inevitablemente se extiende, transformando comunidades y, en última instancia, fortaleciendo a toda la nación. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 74:

“... Señor nuestro, concédenos, entre nuestras esposas e hijos, consuelo para nuestros ojos y haz de nosotros ejemplo para los justos.”

El Islam, como forma de vida realista e integral, reconoce que adoptar las nobles características descritas en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad (la paz y las bendiciones sean con él) requiere un esfuerzo y una lucha genuinos. El camino de la rectitud no es de comodidad ni de indulgencia, sino de disciplina, paciencia y perseverancia. Sin embargo, la recompensa por esta lucha supera con creces el esfuerzo, pues conduce a la paz interior en ambos mundos: al alcanzar un estado mental y físico equilibrado y al ubicar correctamente todo y a todos en la propia vida. Capítulo 25, Al-Furqan, versículo 75.

“ Aquellos recibirán un premio de la Cámara por lo que soportaron con paciencia...”

Obedecer a Allah, el Altísimo, a menudo contradice los deseos mundanos. La naturaleza humana tiende a la comodidad, la indulgencia y la gratificación inmediata, mientras que la guía divina exige moderación, paciencia y -una visión a largo plazo. Mantenerse firme en la obediencia en toda circunstancia—ya sea en tiempos de bonanza o de dificultad— requiere una fe sólida. Sin una fe sólida, la persona inevitablemente flaqueará cuando sus deseos se vean desafiados. La fe sólida no se hereda ni se sustenta en la cultura; se obtiene aprendiendo y actuando según las claras pruebas y evidencias que se encuentran en el Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Estas fuentes explican cómo la obediencia sincera a Allah, el Altísimo, conduce a la verdadera paz interior en ambos mundos. Quien estudia, reflexiona y actúa conforme a este conocimiento desarrolla una certeza en la fe que lo fortalece en toda circunstancia. Por el contrario, quien permanece ignorante de las enseñanzas islámicas tendrá una fe débil. Una persona así desobedecerá fácilmente a Allah, el Exaltado, cuando sus deseos se vean contradichos, pues no percibe la sabiduría de los mandamientos divinos. No reconoce que renunciar a sus deseos por amor a Allah, el Exaltado, es el camino para alcanzar la paz, el equilibrio y el éxito. Su ignorancia le impide ver que la obediencia no es una carga, sino un camino hacia la liberación de la angustia interior. Por lo tanto, es necesario esforzarse por obtener la certeza de la fe mediante el aprendizaje y la práctica del conocimiento islámico. Esto implica usar correctamente las bendiciones recibidas, tal como se indica en las enseñanzas divinas. Al hacerlo, se alcanza la paz interior en ambos mundos: en esta vida, mediante un estado mental y físico equilibrado y una correcta disposición de todos y de todo en la vida; y en la otra vida, mediante la recompensa eterna. Capítulo 25 Al-Furqan, versículos 75-76.

“... y allí serán recibidos con saludos y paz, morando eternamente en ella. ¡Buena es la morada y la residencia!”

Este es el destino final para quienes perseveran con paciencia, refrenan sus deseos y se mantienen firmes en la obediencia a Allah, el Altísimo. Su lucha en este mundo se transforma en consuelo eterno en la otra vida, donde serán recibidos con saludos de paz y morarán eternamente en una morada de honor.

Pero como obedecer a Allah, el Exaltado, a menudo contradice los deseos y aspiraciones mundanas de las personas, muchos persisten en la desobediencia, haciendo mal uso de las mismas bendiciones que Él les ha concedido. En lugar de emplear estos dones de maneras que le agraden, los usan para placeres fugaces y ambiciones egoístas. Sin embargo, a pesar de esta ingratitud, Allah, el Exaltado, continúa proveyéndoles, sustentando sus vidas y respondiendo tanto a sus súplicas voluntarias como involuntarias. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 77:

Di: "¿Qué se preocuparía mi Señor por vosotros si no fuera por vuestras súplicas?"...

Las súplicas involuntarias son aquellas que escapan al control humano, pero son esenciales para la supervivencia. El latido del corazón, la inhalación y la exhalación de los pulmones, y la capacidad de ver dependen de la energía

constante y el permiso de Allah, el Altísimo. Cada respiración es una súplica silenciosa por la vida, y cada latido del corazón es una súplica tácita atendida por Su misericordia. Las súplicas voluntarias son aquellos momentos en que una persona se dirige conscientemente a Allah, el Altísimo, para pedir ayuda. De hecho, una de las señales más poderosas de Su Unicidad y suprema autoridad es que, en momentos de verdadera desesperación, las personas invocan instintivamente solo a Él. Ante calamidades que ninguna riqueza, influencia o ayuda humana puede resolver, incluso quienes niegan Su existencia suelen clamar a un solo Dios. Sus almas les impiden apelar a múltiples deidades, pues en la profundidad de la desesperación, la verdad de la Unidad divina se vuelve innegable. Esta realidad está tan profundamente arraigada en la naturaleza humana que a menudo se refleja incluso en el cine y la literatura, donde personajes que profesan la incredulidad claman al Único Dios en su momento de necesidad. Este impulso innato tiene su origen en el pacto primordial entre Allah, el Altísimo, y la humanidad. Capítulo 7 Al-A'raf, versículo 172:

«Y [recuerda] cuando tu Señor tomó de los hijos de Adán —de sus lomos— a sus descendientes e hizo que dieran testimonio de sí mismos, [diciéndoles]: "¿Acaso no soy vuestro Señor?". Ellos respondieron: "Sí, hemos dado testimonio"...»

Cada alma atestiguó la Señoría y la Unicidad de Allah, el Exaltado, antes de entrar en este mundo. Este testimonio está arraigado en la naturaleza humana y resurge con mayor claridad en tiempos de adversidad. Cuando los apoyos mundanos se derrumban, el alma instintivamente se vuelve a su Creador, reafirmando la verdad que una vez proclamó. Estos momentos de desesperación no son casualidad, sino recordatorios y señales. Son oportunidades para que las personas reconozcan la Unicidad de Allah, el

Exaltado, y realineen sus vidas con Sus mandamientos. Los sabios prestan atención a estos momentos, permitiéndoles fortalecer su fe y obediencia, mientras que los negligentes los ignoran y vuelven a la desobediencia una vez que pasa la dificultad. La respuesta correcta es usar las bendiciones que Allah, el Exaltado, ha concedido de maneras que le agraden: la riqueza en la caridad, la salud en la adoración, el tiempo en el recuerdo y el intelecto en la reflexión. La verdadera paz y el éxito radican en esto, pues alinea el alma con su testimonio original y asegura la armonía tanto en este mundo como en el venidero.

Así pues, la persistencia de la misericordia de Allah, el Exaltado, a pesar de la ingratitud humana, es en sí misma una señal de Su grandeza. Él sustenta la vida mediante súplicas involuntarias, responde a las súplicas voluntarias y recuerda a cada alma su pacto con Él. Quien reflexione sobre estas realidades se sentirá animado a creer en Él si aún no lo hace, y a fortalecer su obediencia si ya cree, pues la paz, el equilibrio y el éxito eterno solo se encuentran en la sumisión sincera a Allah, el Exaltado. Capítulo 10, Yunus, versículo 22.

"Es Él quien os permite viajar por tierra y mar hasta que, cuando estáis en barcos y navegan con ellos impulsados por un viento favorable y se regocijan por ello, llega un viento huracanado y las olas los azotan desde todas partes y esperan ser engullidos, suplican a Allah, sinceros con Él en la religión: 'Si nos salvas de esto, ciertamente estaremos entre los agradecidos'."

Y el capítulo 41 Fussilat, versículo 53:

"Les mostraremos Nuestras señales en los horizontes y dentro de sí mismos hasta que les quede claro que es la verdad..."

Quienes ignoran la verdad, así como las innumerables señales del universo y las enseñanzas divinas que señalan la necesidad de obedecer a Allah, el Altísimo, persistirán en perseguir sus deseos y aspiraciones mundanas. Capítulo 25 Al Furqan, versículo 77:

"...Pues si lo has negado, pronto será inevitable [es decir, el castigo]."

Quien abusa de las bendiciones recibidas no debe dejarse engañar pensando que, por no haber sido castigado aún —o por no reconocer las sutiles formas de castigo ya presentes en su vida—, escapará por completo a la responsabilidad. La ausencia de retribución inmediata no es señal de aprobación divina, sino una prueba de paciencia y una demora que a menudo hunde aún más al imprudente en el error. En este mundo, tal actitud impide alcanzar un estado mental y físico equilibrado. Provoca que se extravíe todo y a todos en la vida, lo que conduce al desorden y la insatisfacción. Como resultado, aquello que más se valora —familia, amigos, carrera y riqueza— se convierte en fuente de estrés y ansiedad. En lugar de reconocer el mal uso de las bendiciones, se empieza a culpar a otros de la infelicidad, dirigiendo a menudo el resentimiento hacia los seres queridos, como la pareja. Al alejar a estas personas de la vida, la situación empeora y se hunde aún más en la inestabilidad mental. Esto puede

manifestarse en depresión, abuso de sustancias e incluso tendencias suicidas. Este resultado no es teórico, sino observable. Basta con observar la vida de quienes persisten en abusar de las bendiciones recibidas, como los ricos y famosos. A pesar de sus lujos y comodidades, muchos sufren un vacío interior, relaciones rotas y hábitos destructivos. Su riqueza y fama, en lugar de brindarles paz, a menudo magnifican su descontento. Sin embargo, esta agitación mundana es solo una fracción de la verdadera consecuencia. Debido a que su actitud les impide prepararse para rendir cuentas ante Allah, el Altísimo, su castigo en el Más Allá será mucho peor. Las distracciones temporales de este mundo se desvanecerán y se verán obligados a afrontar la realidad eterna de sus decisiones.

Por lo tanto, una persona debe aceptar y actuar conforme a las enseñanzas del Islam para su propio beneficio, incluso cuando estas contradigan sus deseos personales. El ejemplo de un paciente sabio ilustra bien esta realidad: dicho paciente acepta y sigue el consejo médico de su doctor, sabiendo que, en última instancia, es lo mejor para él, aunque implique medicamentos amargos y una dieta estricta. Así como este paciente finalmente alcanza una buena salud mental y física, también quien acepta y actúa conforme a las enseñanzas islámicas logrará equilibrio y tranquilidad en ambos mundos. Esto se debe a que el único que posee el conocimiento completo necesario para asegurar que una persona alcance un estado mental y físico equilibrado, y que coloque correctamente todo y a todos en su vida, es Allah, el Exaltado. El conocimiento humano, a pesar de siglos de investigación, sigue siendo limitado. La sociedad no puede resolver todos los problemas que enfrenta una persona, ni puede brindar una guía que prevenga todas las formas de estrés mental y físico. El consejo humano está restringido por la previsión, la experiencia y los prejuicios limitados. En contraste, Allah, el Exaltado, ha otorgado a la humanidad la guía perfecta a través del Sagrado Corán y las tradiciones del Santo Profeta Muhammad, que la paz y las bendiciones sean con él. Esta verdad se hace evidente al observar la diferencia entre quienes utilizan sus bendiciones conforme a las

enseñanzas islámicas y quienes no. Los primeros alcanzan el equilibrio, la paz y un propósito, mientras que los segundos a menudo hacen mal uso de sus bendiciones y sufren angustia interior a pesar del éxito exterior. En asuntos mundanos, los pacientes suelen tomar medicamentos sin comprender la ciencia que los sustenta, confiando ciegamente en sus médicos. Sin embargo, Allah, el Exaltado, no exige una confianza ciega en Su guía. En cambio, invita a las personas a reflexionar sobre Sus enseñanzas, a reconocer su veracidad mediante pruebas claras y a apreciar sus efectos positivos en la vida. Esto requiere acercarse al Islam con una mente abierta e imparcial. Capítulo 12, Yusuf, versículo 108:

“Di: “Este es mi camino; invito a Allah con sabiduría, yo y quienes me siguen...””

Además, la paz interior reside en el control de Allah, el Altísimo, pues solo Él gobierna los corazones espirituales de las personas, la morada de la paz interior. Capítulo 53, An-Najm, versículo 43.

“Y es Él quien hace reír y llorar.”

Por lo tanto, queda claro que Allah, el Exaltado, concede verdadera paz interior solo a quienes utilizan las bendiciones que Él ha otorgado de la manera correcta, tal como se indica en las enseñanzas islámicas. Quienes alineen sus vidas con esta guía encontrarán equilibrio, tranquilidad y éxito

tanto en este mundo como en el Más Allá. Capítulo 16, An-Nahl, versículo 97.

"Quien obre rectamente, sea hombre o mujer, mientras sea creyente, le haremos vivir una buena vida y le daremos su recompensa [en la otra vida] según lo mejor que solía hacer."

Toda alabanza pertenece a Allah, Señor de los mundos, y que la paz y las bendiciones sean con Su último Mensajero, Muhammad, su noble Familia y sus Compañeros.

Más de 500 libros electrónicos gratuitos sobre el buen carácter

Más de 500 libros y audiolibros en inglés GRATIS / اردو کتب / کتب عربیة / Buku Malayo / বাংলা বই / Libros En Español / Livres En Français / Libri Italiani / Deutsche Bücher / Livros Portugueses :

<https://shaykhpod.com/books/>

Sitios de respaldo para libros electrónicos:

<https://shaykhpodbooks.wordpress.com/books/>

<https://shaykhpodbooks.wixsite.com/books>

<https://shaykhpod.weebly.com>

<https://archive.org/details/@shaykhpod>

YouTube: <https://www.youtube.com/@ShaykhPod/playlists>

Audiolibros , blogs, infografías y podcasts: <https://shaykhpod.com/>

Otros medios de ShaykhPod

Blogs diarios: www.ShaykhPod.com/Blogs

Audiolibros : <https://shaykhpod.com/books/#audio>

Fotos: <https://shaykhpod.com/pics>

Podcasts generales: <https://shaykhpod.com/general-podcasts>

PodWoman: <https://shaykhpod.com/podwoman>

PodKid: <https://shaykhpod.com/podkid>

Podcasts en urdu: <https://shaykhpod.com/urdu-podcasts>

Podcasts en directo: <https://shaykhpod.com/live>

Suscríbete para recibir blogs y actualizaciones diarias por correo electrónico: <http://shaykhpod.com/subscribe>

